ذاكرة المدرسة الجزائرية
www.manuelsanciens.com

المختار
في
قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف

الحسين قوامي عمر بن سعادة

فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة ، وقانون يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سرف أو غُلُوٍّ .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة ، تصور الوظائف الحيوية للكلمات في أساليبها الفصيحة ؛

فقد جمع « سيبويه » في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة ، بناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها ، وأسلوب الكلام على سمْتها ، فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص ادبية من قران وشعر ونثر ، وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات »(1) ، ولذلك يقول « أبو الفتح عثمان بن جِني » في كتابه « الخصائص » :

« النحو هو انتحاء سَمْت كلام العرب ، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربيّة بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذ عنها بعضهم رده إليها »(2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرّد ، بفيضٍ غامر من النصوص ، تتخللها القواعد ، تُستنبط وتُقرر ، وتُضيء وتُرشد ، كذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها

(1) الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سنة 1963 م ، صفحة 110 .
(2) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

الثّرَّة من النصوص ، وفقدت أريجها العَطِرَ حينما بعدَت عن رياضها الزاهرة ، وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تُزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون ، وأصبحت دُرُوبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكفٍ على القواعد يحسبها الغاية والهدف ؛ إن تناول النصوص ، فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وإن عالج الفقه والتشريع ، فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلوّ هذا المنحى ، وما فيه من إسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتُنُوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويُزَهِّدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة . ولم يكن لهم من الإلمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الإلمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً ، مما يجعله عربياً معرباً ، سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولو لا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الإزراء والتهكم ، فللحن وقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » في ذلك قوله :

« ارتفع إلى زياد ، رجل وأخوه في ميراث فقال : إن أبونا مات وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نتح عظم أخيك ، قم في لعنة الله »(1) .

وبدهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما رُوي في ذلك ، أن أعرابيا في عهد عمر بن الخطاب أقرأه رجل قول الله تعالى : « **وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ**

(1) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الإخراج كما ينتح الجلد العرق . ج. 2 ، ص 222 .

وَرَسُولُهُ » بجر كلمة « **رسوله** » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أوَ قد برِئ الله من رسوله ؟ إن يكن الله قد برِئ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعرابي .

فقال : كيف هي ؟ يا أمير المؤمنين

فقال : « **إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن بَرِئ الله ورسوله منهم ، فأمر عمر الا يُقرئ القرآن إلا عالم باللغـة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : إن الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الدروب الموحشة ، التي يسلكها الدارس إليها ، خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التـنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، في الجمود على الطرق العتيقة ، التي تتبع في تدريس المـادة . تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقيلة بطيئة ، بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، إلى اتخاذ طريقة وسط . نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية . حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويُكتفى في هذه المرحلة ، بتعويد التلاميذ الاستعمال الصحيح ، للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتعاملون بها في حياتهم اليومية ، وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » . كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال ، بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة ، في تدريبات المحادثة والتعبير . وإنه بقدر ما نستغل ميول الأطفال ، في تعليمـهم تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيُقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثل الجملة بنوعيها ، وأركان الجملة ، دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يُمكَّن التلاميذ ، من دراسة القواعد ، في ثوبها الاصطلاحي ، في تدرج وتكامل ، وفقا للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ ، ووضعية كل مدرسة .

ثانيا : إن الطريقة التي تُنْتهج في تدريس القواعد ، لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان ، من أنها غاية تُدرس لذاتها ، وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى في ألسنتنا وإذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحافتنا ، وحتى في واجهات الحوانيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ، في أن يقدَّم النص من المختارات الأدبية الشائعة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، إلى شرحه شرحاً مبسطاً له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ، إلى الجمل والكلمات ، التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم ، حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء إلى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصاً منا على مستقبل أبنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم ، وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق ، نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

ا ـ اعتماد النصوص والأمثلة المختارة .

ب ـ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

حـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حذوهـا .

هـ ـ تدريبات منوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة ، وإنشاء أساليب خالية من اللحن ، تحقيقا للهدف من دراسة القواعد .

ثالثا ـ التوجيهات التربوية : حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الأدبي .

2 ـ قراءة النص قراءة نموذجية معبرة ، من الأستاذ وعدد قليل من التلاميذ .

3 ـ مناقشة لإدراك معناه الإجمالي بإيجاز وتركيز .

4 ـ تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الدروس والمعارف السابقة .

5 ـ استخراج الأمثلة الواردة في النص بمشاركة التلاميذ وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ماتقتضيه طبيعة الدرس وعناصره لاحسب ورودها في النص .

6 ـ مناقشة الأمثلة بطريقة تدفع التلاميذ إلى ملاحظة الأحكام المراد استخلاصها حكماً حكماً . وتسجيلها على السبورة ، تثبيتا لمضمونها في أذهان التلاميذ ، مع ملاحظة الفرق بين الأسئلة الاكتشافية التي توجه التلاميذ إلى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنباط

قاعدتها ، وبين الأسئلة الاختبارية المراد بها معرفة مدى فهم التلاميذ للقاعدة واستيعابهم لجزئياتها ، فملاحظة هذه التفرقة أمر جوهري في ميدان التربية العملية تحول دون وقوع التلاميذ في الحيرة والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس ، فكثيرا ما يوجه سؤال إلى التلاميذ ، بقصد الملاحظة والاستنتاج ، غير أن إلقاءه في صورة اختبارية قد يعوقهم عن الاجابة المطلوبة، ويجعلهم ينصرفون عن متابعة الدرس بحيوية واستيعاب .

7 ـ دفع التلاميذ إلى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم ، كأن لم يكن بين أيديهم كتاب .

8 ـ قراءة القاعدة الواردة في الكتاب لمزيد من الضبط والإيضاح .

9 ـ ويجب أن يعني الأستاذ عناية خاصة بتهيئة وإعداد التدريبات والتمارين التي تعقب كل درس بأنواعها المتعددة (شفوية وكتابية) ، ومساعدة التلاميذ على أدائها ، وذلك لما لها من أثر كبير في تمكينهم من ناصية اللغة .

وبالسير على هذه الطريقة التربوية تعود إلى درس القواعد متعته وفائدته وتتحقق الغاية المرجوة منه .

والله ولي التوفيق .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

(أ)

مبـاحث في الإسم

1 النكـرة والمعـرفة

النـــص :

« الطعـام الشَّهيُّ »

« حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَادَ عَامَ مَجَاعَةٍ ، فَمِلْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ أَطْلُبُ مِنْهُمْ شَيْئاً ، وَفِيهِمْ فَتًى ، فَقَالَ : مَا خَطْبُكَ ؟ قُلْتُ : حَالَانِ لَا يُفْلِحُ صَاحِبُهُمَا : فَقِيرٌ كَدَّهُ الجُوعُ ، وَغَرِيبٌ لَا يُمْكِنُهُ الرُّجُوعُ . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي رَغِيفٍ عَلَى خِوَانٍ نَظِيفٍ ، وَشِوَاءٍ صَفِيفٍ ؟ فَإِنْ لَمْ تُرِدْ هَذَا ! فَمَا قَوْلُكَ فِي لَحْمٍ طَرِيٍّ ، وَسَمَكٍ نَهْرِيٍّ ، وَتُفَّاحٍ جَنِيٍّ ؟ قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ : فَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ الثَّلَاثَةِ . فَقَالَ الغُلَامُ : وَأَنَا خَادِمُهَا لَوْ كَانَتْ » .

[المختار في القراءة]

المنـاقشة :

— بماذا تصف هذا الفتى ؟ ولماذا لم يستطع تقديم شيء لصاحبه ؟

الإيضـــاح :

(ا) أعد قراءة الجمل الآتية . وتأمل ما تحته خط:

1. فيهم **فتى** .
2. صاحبهما **فقير** .... **وغريب** .

3. مـا تقـول في **رغيف** على **خـوان** نظيف .
4. مـا قولك في **لحم** طري ، **وسمك** نهـري .

إذا تأملت الأسماء التي تحتها خط ، وهي : « **فتى** ، **فقير** ، **غريب** ، **رغيف**،**خوان** ، **لحم** ، **سمك** » . وجدت أن كل اسم منها **لا يفهم منه أمر نعرفه بذاته** ، فكلمة « **فتى** » في الجملة الأولى **لا تدل على شخص معين معروف** ، بل يصح أن يقصد بها أي غلام . وكلمة « **فقير** » في الجملة الثانية ، **لا يُراد بها إنسان بعينه** ، بل يصح أن تطلق على أي إنسان محتاج إلى مساعدة الآخرين .

ومثل هذا يمكنك أن تفهمه بالنسبة للكلمات : « **غريب** . **رغيف** ، **خوان** ، **لحم** ، **سمك** » الواردة في الجمل الثانية والثالثة ، والرابعة . فكل اسم من هذه الاسماء **لا يدل على شيء معين** ، ولهذا يسمى « **نكرة** » .

(ب) أعد قراءة النص ، ثم لاحظ ما تحته خط في الجمل التالية الواردة فيه :

1 ـ حدثنا **عيسى** بن **هشام** .
2 ـ كنت **ببغداد** .
3 ـ إن لم تُرد **هذا** .
4 ـ قال **الغلام** : **أنا** خادمها .

بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، الواردة في الجمل السابقة ، وهي « **عيسى** ، **هشام** ، **بغداد** ، **هذا** ، **الغلام** ، **أنا** » . تجد أن كل اسم من هذه الأسماء يدل على **ذات معينة** . فكلمة « **عيسى** » تدل على **شخص معين** . ومثلها « **هشام** » . وكلمة « **بغداد** » تدل على مدينة معينة بالعراق . ومثل هذا يمكنك أن تفهمه بالنسبة للكلمات : « **هذا** ، **الغلام** ، **أنا** » ، فكل اسم مثل هذه الأسماء يدل على **شيء معين معروف** ، ولهذا يسمى : « **معرفة** »(*) .

القاعدة

1 ـ النَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ . كَفَتىً ، فَقِير .
2 ـ المَعْرِفَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ . كعِيسَى ، بَغْدَاد .

(*) **أنواع المعارف** : 1 ـ العلم . 2 ـ الضمير . 3 ـ أسماء الإشارة . 4 ـ الأسماء الموصولة . 5 ـ المعرف بالألف واللام . 6 ـ المضاف إلى معرفة . 7 ـ المقصود بالنداء . وستعرف كل نوع منها في موضعه .

تدريب نمــوذجي

ـــ استخرج ثلاثة أسماء نكرات ، وثلاثة أسماء معارف مما يأتي :

« كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَجْوَادِ العَرَبِ ، وَكَانَ مُنْصَرِفاً ذَاتَ مَرَّةٍ ، مِنَ الشَّامِ إِلَى الحِجَازِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً فِي الطَّرِيقِ ، وَطَلَبَ مِنْ غِلْمَانِهِ طَعَاماً ، فَلَمْ يَجِدُوا ، ثُمَّ رَأَوْا عَجُوزاً اسْتَطْعَمُوهَا ، فَلَمْ تَجِدْ فِي بَيْتِهَا إِلَّا خُبْزَةً آثَرَتْهُمْ بِهَا عَلَى بَنِيهَا الجِيَـاعِ » .

[المختار في القراءة]

ـ **النكرات** : « منزل ، طعام ، عجوز » .
ـ **المعارف** : « عبد الله ، عباس ، العرب » .

تمــارين تطبيقــية

التمرين الأول :

ـــ عين النكرة والمعرفة فيما يأتي :

(أ)

« مَنْ هُوَ المُؤَسِّسُ لِهَذِهِ المَدَنِيَّةِ العَرَبِيَّةِ ؟ هُوَ فَتىً كَانَ بِالأَمْسِ يَقْصِدُ الشَّامَ فِي عِيرِ قُرَيْشٍ لِلتِّجَارَةِ . وَهُوَ اليَوْمَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ ، وَرَسُولُ المَلايِينِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ . أَمَّا مَصْدَرُ تِلْكَ الحَضَارَةِ فَهُوَ القُرْآنُ الكَرِيمُ .

لَقَدْ ذَاعَ القُرْآنُ الكَرِيمُ بِسُرْعَةٍ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا كِتَابٌ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ . وَلَمْ يَقْتَصِرِ انْتِشَارُهُ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي نَزَلَ بَيْنَهَا ، بَلْ خَضَعَتْ لَهُ أُمَمٌ لَهَا حَضَارَتُهَا العَرِيقَةُ » ،

[مي زيادة]

(ب)

« لَمحَتْ عَيْنَايَ فِي الحَدِيقَةِ زَهْرَةً جَذَّابَةَ المَنْظَرِ ، يُدَاعِبُهَا النَّسِيمُ ، فَتَمَايَلُ فِي زَهْوٍ وَإِعْجَابٍ ، فَهَرْوَلْتُ إِلَى قَطْفِهَا لِأُزَيِّنَ بِهَا صَدْرِي ، فَوَجَدْتُ نَحْلَةً قَدْ سَبَقَتْنِي إِلَيْهَا لِتَمْتَصَّ رَحِيقَهَا . فَمَا إِنِ اقْتَرَبْتُ مِنْ هَذِهِ النَّحْلَةِ . حَتَّى حَاوَلَتِ الفِرَارَ إِلَى حَدِيقَةٍ أُخْرَى ، فَلَمْ أَقْطِفْ الزَّهْرَةَ » .

التمرين الثاني : املأ الفراغ فيما يأتي بأسماء مناسبة . ثم عين النكرة والمعرفة منها :

1. الخلفاء الراشدون هم ......
2. كان الإمام ...... من أعلام النهضة والتحرر في ......
3. قرأتُ ...... وأعجبني فيه ......
4. دخلت ...... وأَمْتَعَنِي فيها .....
5. حمل ...... العلم وتقدم فريق الكشافة .
6. سمعت ...... يُغَنِي فوق ......

التمرين الثالث : ضع كل نكرة في جملة فعلية . وكل معرفة في جملة اسمية من الكلمات الآتية :

« **خالد** ، **مدرسة** ، **اللغة** ، **قصة** ، **بلادنا** ، **حقل** ، **صديق** ، **قسنطينة** ، **رسالة** ، **العمل** »

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي ، تشتمل على نكرة أو معرفة ، ثم عين كلا منهما :

1. مَنْ أَوَّلُ الخلفاءِ الراشدين ؟
2. كم موضوعا في كتابك ؟
3. إذا رأيتَ حَقْلاً ، فماذا يعجبك فيه ؟
4. مَا اسم أَوَّلِ نَاقِلَةٍ جزائرية للنفط (البترول) ؟
5. متى تكون الطبيعة أكثر جمالا ؟ ولماذا ؟

2 العلـــم

النـــص :

« محمد صلى الله عليه وسلم »

« نَشَأَ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، وَحِينَمَا بَلَغَ الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ وَهُوَ فِي حِرَاء ، فَأَرْسَلَهُ اللهُ رَسُولاً بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ ، بَشِيراً لِلنَّاسِ وَنَذِيراً ، فَصَدَعَ بِالأَمْرِ ، وَبَدَأَ يَنْشُرُ دَعْوَتَهُ بَيْنَ عَشِيرَتِهِ الأَقْرَبِينَ . فَكَانَتْ زَوْجُهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ أُولَى الْمُؤْمِنَاتِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ . وَمَضَى صَاحِبُ الرِّسَالَةِ العُظْمَى يُبَلِّغُ رِسَالَتَهُ ، لَا يَثْنِيهِ عِنَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا كَيْدُهُمْ لَهُ بِالإِيذَاءِ وَالاضْطِهَادِ . ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى يَثْرِبَ ، الَّتِي سُمِيتْ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ إِلَيْهَا : المَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ . فَكَانَتْ الهِجْرَةُ إِيذَاناً بِعَهْدٍ جَدِيدٍ ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ . انْتَصَرَتْ فِيهِ رِسَالَةُ الحَقِّ وَالعَدْلِ ، رِسَالَةُ الإِسْلَامِ » .

المنـــاقشة :

1 ـ بماذا أرسل الله محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟
وما أثر هجرته إلى المدينة المنورة ؟

2 ـ من أولى المؤمنات به ؟ ومن أول المؤمنين ؟

الإيضـــاح :

— أعد قراءة الأمثلة الآتية ، ولاحظ ما تحته خط منها :

1. نشأ <u>محمد</u> ـ صلى الله عليه وسلم ـ <u>بِمَكَّةَ</u> .
2. نزل عليه الوحي وهو في <u>حراء</u> .

3. كانت زوجه السيدة **خديجة** أولى المؤمنات .
4. وكان **أبو بكر** الصديق أول المؤمنين .
5. هاجر إلى **يثرب** التي سميت : **المدينة المنورة** .

إذا لاحظت الأسماء التي تحتها خط ، الواردة في الأمثلة السابقة وهي : « **محمد** ، **مكة** ، **حراء** ، **خديجة** ، **أبو بكر** ، **يثرب** ، **المدينة المنورة** »وجدت أن كل اسم منها **يدل على شخص أو مكان معين معروف بذاته** ، **فهو** إذاً « **معرفة** » .

فما السبب في أن هذه الأسماء السابقة **معارف** ؟

السبب هو **أن كل اسم منها وضع ليدل على شخص أو مكان بعينه . ويكون علامة له دون غيره** . فعندما سميت « **يثرب** » بعد الهجرة « **المدينة المنورة** » قُصد أن يكون هذا الاسم **خاصا بها** ، إذا نطق به أي إنسان ، فهم السامع **أنها المقصودة به دون غيرها** . وهكذا بقية الأسماء السابقة . وإذا كان لك فرس وسميته باسم « **برق** » ، أو قط وسميته باسم « **بارع** » . فإن هذا الاسم أو ذاك **يدل على صاحبه بذاته ويعرفه بعينه** . وهذا النوع من المعارف يسمى « **علمـــا** » .

القـــاعدة

العَلَمُ : اسْمٌ مَعْرِفَةٌ سُمِّيَ بِهِ شَخْصٌ ، أَوْ مَكَانٌ ، أَوْ حَيَوَانٌ ، أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ .

تـدريب نمـوذجي

— عين الأعـلام فيما يأتي :

سَنُعِيدُ ذِكْرَى القَادِسِيَّةِ(*) لِلنُّهى(**) تَهْـوِي بِكِسْرَى أَوْ تُطِيحُ بِقَيْصَرا

القادسية : علم على مكان مشهور بالعراق ، **كسرى** : علم لكل ملك في دولة الفرس ، **قيصر** : علم لكل ملك في دولة الروم القديمة .

(*) **القادسية** : موقع في العراق ، حدثت فيه معركة حاسمة ، انتصر فيها الجيش العربي ، بقيادة « سعد بن أبي وقاص » ، على الامبراطورية الفارسية ، في السنة الثالثة عشرة للهجرة سنة 635 ميلادية .
(**) **النهى** : جمع النهية : العقل ، سمي به لأنه يَنْهى عن القبيح وعن كل ما ينافي العقل .

تمــارين تطبيقــية

التمرين الأول : استخرج الأعلام من القطعة التالية :

« أَرْسَلَ الإمَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ رَسُولاً إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ ، وَالِيهِ عَلَى البَصْرَةِ ، يَسْتَحِثُّهُ عَلَى حَمْلِ مَا عِنْدَهُ مِنَ المَــالِ ، فَنَهَرَهُ زِيَادٌ ! فَكَتَبَ أَمِيرُ المُــؤْمِنِينَ عَلِيٌّ إِلَى زِيَادٍ وَاعِظاً مُؤَدِّباً : إِنَّ سَعْداً ذَكَرَ لِي أَنَّكَ شَتَمْتَهُ ظَالِمــاً ، تَجَبُّراً أَوْ تَكَبُّراً ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : [الكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ لِلهِ ؛ فَمَنْ تَكَبَّرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ] » .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : ضع مكان النقط فيما يأتي علما مناسباً :

1. رافــق .... النبي في هجــرته إلى المــــدينة .
2. يجري نهــــر الشلف في ....
3. .... يســمى سيف الله المســــلول .
4. أتعـــلم في ثانوية ....
5. انتــصرت ...... على الاستعمار الفـــــرنسي .
6. يســعى حجــاج بيت الله الحرام بين .... و ....
7. كان ..... يتعـلم في جــــامع الزيتــونة بتــونس .

التمرين الثالث : كون 5 جمل تشتمل كل منها على علم ، وبين نوعه .

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي تشتمل على علم :

1. أين يقف الحجــاج يــوم التاسع مــن ذى الحجــة ؟
2. مَنِ الــذي فتــح الأندلس ؟
3. ما الفريق الرياضي الذي تشجعه ؟
4. ما البلاد التي تحب أن تزورها ؟
5. مــن أي مــكان كان الإسراء برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وإلى أيــن ؟

3 المعرف بالألف واللام

النـــص :

« لوحــة صينـية »

جَاءَ طِفْلٌ يَرُومُ بَيْـــعَ حَصِـــيرٍ ... زَخْــرَفَتْهُ بِالنَّقْـشِ أَيْدِي الصِّينِ
فِيــهِ بَحْــرٌ وَفِي البَحْــرِ فُـــلْكٌ ... وَفِي الفُــلْكِ بِضْــعُ حُــورٍ(*) عِينِ
فَتَمَنَّتْ نَفْسِي الرُّكُوبَ بِفُـــلْكٍ ... يَتَــحَلَّى بِـلُؤْلُؤٍ مَكْنُـــونِ (**)
جَــاءَنِي الطِّفْــلُ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنِّي ... ذُو نُقُودٍ تُغْـرِي وَكَنْزٍ دَفِـينِ
ثُمَّ قَالَ : ٱشْتَرِ الحَصِـيرَ وَزَيِّنْ ... لَكَ بَيْـتاً يَلِيـقُ بِالتَّزْيِـــينِ !
كُلُّ هَذَا الوُجُـودِ بَيْتِي وَفِيــــهِ ... مِنْ بَدِيـعِ الأَثَــاثِ مَا يَكْفِينِي
وَإِذَا كُنْتُ مَــا ٱقْتَنَيْتُ أَثَـــاثاً ... فَخَيَــالِي أَبْهَى الأَثَـــاثِ يُرِينِي

[**أحمد الصافي النجفي**]

المنــاقشة :

1) ماذا أعجب الشاعر في هذا الحصير ؟ 2) ماذا قال له الطفل ؟ 3) وبم أجاب ؟

الإيضـــاح :

ـــ لاحظ كل كلمة وما يماثلها فيما يأتي ، ثم وازن بينهما :

(*) **حور عين** : فتيات حسان العيون .
(**) **مكنــون** : مصون ومحفوظ .

(ا)	**طفل**	**حصير**	**بحـر**	**فـلك**	**أثـاث**
(ب)	**الطفل**	**الحصير**	**البحر**	**الفـلك**	**الأثـاث**

بالموازنة تجد أن الأسماء في المجموعة الثانية ، هي نفس الأسماء في المجموعة الأولى . التي **لا تدل على شيء معين** . وقد سبق أن سمينا هذا النوع « **نكرة** » .

أعد ملاحظتك الأسماء التي في المجموعة الثانية وهي : « **الطفل** . **الحصير** . **البحر** . **الفلك** . **الأثاث** » تجد أن كل اسم منها **دخلت عليه الألف واللام** ، فاكتسب تعريفاً . وصار **يدل على شيء معين معروف** . فهي إذاً « **معارف** » . فما السبب ؟

السبب في تحوّل هذه الأسماء من **النكرة** إلى **المعرفة** هو إدخال **الألف واللام** على كل منها . ومثل هذا يحدث **في كل اسم نكرة تدخل عليه « الـ »** .

القاعدة

إِذَا دَخَلَتِ الأَلِفُ وَالَّلامُ عَلَى اسْمٍ « نَكِرَةٍ » جَعَلَتْهُ « مَعْرِفَةً » .

تدريب نموذجي

ــ حَوِّلِ النكرات فيما يأتي إلى معــارف :

أَلَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ ... عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ(*)

النكرات هي : « **عفاف** ، **إقدام** ، **حزم** . **نائل** » .
وفي تحويلها إلى **معارف** تدخل على كل منها « **الألف واللام** » فتصبح
« **العفاف** ، **الإقدام** ، **الحزم** ، **النائل** » .

(*) **نائل** : عطـاء ومعـروف .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج الأسماء **المعرفة** بالألف واللام من القطعة التالية :

أَأَبْنَـــاءَ المَـــدَارِسِ إِنَّ نَفْـسِي ... تُؤَمِّلُ فِيكُمُ الأَمَـلَ الكَبِيراَ
سَتَكْتَسِبُ البِــلَادُ بِكُمْ عُـلُوًّا ... إِذَا وَجَدَتْ لَهَـا مِنْكُمْ نَصِيراَ
وَأَصْبَحْتُمْ بِهَــا لِلعِـزِّ حِصْنًا ... وَكُنْتُمْ حَـوْلَهَا لِلْمَجْدِ سُــوراَ
وَلَكِنْ لَيْسَ مُنْـــتَفِعاً بِعِـــلْمٍ ... فَتًى لَمْ يُحْرِزِ الخُلُقُ النَّضِــيراَ
إِذَا مَـــا العِلْمُ لَابَسَ حُسْنَ خُلْقٍ ... فَرَجِّ لِأَهْلِهِ خَـيْراً كَثِــيراَ

[معروف الرصافي]

التمرين الثاني : حول **النكرات** في الجمل الآتية إلى **معارف** :

1. لا تجــالس كســولا ، ولا تصــاحب كذوباً .
2. طالعتُ كتابا في مكتبة مدرسية .
3. قطفت زهرة من حديقة واسعة .
4. أَعْطَى أُستاذٌ هديةً طالباً نجيباً .
5. أَدَّيْتُ صلاة في مسجد كبير .
6. شـــاهدت عصفـــورا جميلا فـــوق الشجـرة .

التمرين الثالث : املأ الفراغ فيما يأتي بأسماء **معرفة** بالألف واللام :

1. .... يحمي حرية ...
2. ينضج .... في الصيف .
3. في التـــأني ....
4. .... ينجي و ..... يردي .
5. يعيش .... في المـاء
6. أذهب إلى .... صبـاحا .

التمرين الرابع : أدخل كل اسم مما يأتي في جملتين ، بحيث يكون معرفاً بالألف واللام في إحداهما :

« رجال . مدينة . طعام . سيارة . أمطار . ملعب . شجرة . طائر . صحراء . سفينة »

التمرين الخامس : صف مدرستك بخمس عبارات ، بحيث تشتمل كل عبارة على اسم معرف بالألف واللام .

4 المذكر والمؤنث

النص :

« تكريم الشهداء »

شُهَدَاءُ التَّمَدُّنِ فِي كُلِّ عَصْرٍ   سُرُجُ[1] الأَرْضِ ، بَلْ نُجُومُ السَّمَاءِ
لَمْ أَجِدْ فِي الرِّجَالِ أَعْلَى وِسَاماً   مِنْ شَهِيدٍ مُخَضَّبٍ[2] بِالدِّمَاءِ
إِنَّ ذِكْرَى الشَّهِيدِ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ   تَرْفَعُوهَا بِالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ
فَأَقِيمُوا لَهُمْ تَمَاثِيلَ عِزٍّ   فِي قُلُوبٍ ثَوْرِيَّةِ الأَهْوَاءِ
إِنَّهُمْ قَادَةُ الفَيَالِقِ[3] فِي الزَّحْـ   ـفِ لِخَوْضِ المَعَارِكِ الحَمْرَاءِ

[محمد العيد]

المناقشة :

1 ـ بماذا تكرم الشعوب أبطالها الراحلين ؟
2 ـ ماذا يقترح الشاعر لتكريم شهدائنا ؟
3 ـ لماذا كانت للشهيد هذه المكانة الرفيعة ؟

الإيضاح :

وازن بين الأسماء الواردة في الطائفتين الآتيتين من النص السابق ، ولاحظ ما بينهما من فروق :

(1) **سرج** : جمع مفرده سراج . وهو كمصباح يستضاء به . (2) **مخضب** : ملون . (3) **الفيالق** : جمع مفرده فيلق ، وهو الجيش .

1. **الرجال ، الشهيد ، عز ، الزحف .**

2. **ذكرى ، الصخرة ، الحمراء ، الأرض .**

بالموازنة تجد أن أسماء الطائفة الأولى ، تدل على التذكير ، وأن أسماء الطائفة الثانية ، تدل على التأنيث .

وبملاحظتك أسماء الطائفة الأولى التي تدل على تذكير ، وهي : « **الرجال ، الشهيد ، عز ، الزحف** » تجد أن كل اسم منها ، لا يحتاج إلى علامة تدل على تذكيره لتميزه من غيره ، **لأن الأصل في الأشياء أن تكون مذكرة ، فكل اسم من هذه الأسماء يُسَمَّى « مذكراً »** .

أعد ملاحظتك أسماء الطائفة الثانية التي تدل على **التأنيث** ، وهي : « **ذِكْرَى ، الصخرة ، الحمراء** » تجد في كل اسم من هذه الأسماء **علامة تدل على تأنيثه** ، وتميزه من مذكره ، فكلمة « **ذِكْرَى** » اسم في آخره ألف قصيرة ، تسمى : **ألف التأنيث المقصورة** ، وهي علامة من علامات التأنيث في الأسماء ، وكلمة « **الصخرة** » اسم مختوم بتاء متحركة ، وهذه التاء تدل على **تأنيث الاسم** الذي اتصلت به . وكلمة « **الحمراء** » اسم في آخره همزة قبلها ألف طويلة ، وهذه الألف تسمى : **ألف التأنيث الممدودة** ، وهي علامة من علامات التأنيث في الأسماء .

فكل اسم توجد فيه إحدى هذه العلامات الثلاث يسمى « **مؤنثاً** » . أما كلمة « **الأرض** » الواردة في الطائفة الثانية ، **فهي اسم** يدل على **التأنيث** ، تدركه من غير أن تحتاج إلى علامة من علامات التأنيث السابقة . ومثله : « **زينب** » ، « **مريم** » ، « **دار** » .

القاعدة

1 ـ **الْمُذَكَّرُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ مِنْ غَيْرِ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ .**

2 ـ **الْمُؤَنَّثُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ بِوَاسِطَةِ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ .**

3 ـ **عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ : ثَلَاثٌ ، وَتَتَّصِلُ بِآخِرِ الأَسْمَاءِ وَهِيَ : أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ ، وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةُ .**

4 ـ **بَعْضُ الأسماءِ الْمُؤَنَّثَةِ خَالِيَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ : كَأَرْضٍ ، وَدَارٍ .**

تدريب نموذجي

— أنث الأسماء المذكرة التالية ، وبين علامة التأنيث :

« **أبيض ، شامخ ، أعلى . ذكي ، أصغر . أشقر** » .

المذكر	المؤنث	علامة التأنيث
1 ـ أبيض . . .	بيضاء	ألف التأنيث الممدودة .
2 ـ شامخ . . .	شامخة	التاء المتحركة .
3 ـ أعلى . . .	عليا	ألف التأنيث المقصورة .
4 ـ ذكي . . .	ذكية .	التاء المتحركة .
5 ـ أصغر	صغرى	ألف التأنيث المقصورة .
6 ـ أشقر . . .	شقراء . . .	ألف التأنيث الممدودة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز المذكر والمؤنث من الأسماء الواردة ، في القطعة الآتية ، مع بيان علامة التأنيث :

يَا مَنْ عَـلَى الصَّحْرَاءِ سَالَ لُعَابُهُـم ... كَمْ مَوْرِداً فِيهَا ، سَلُوا هَلْ أُصْدِرَاَ [1]

أَقْسَمْتُ بِالرَّمْضَـاءِ [2] فِيهَـا بِالرِّيَاحِ ... الْهُوجِ [3] تَنْتَعِلُ [4] الجَدِيبَ [5] الْمُقْفِـرَاَ

بِالنَّاقَـةِ الوَجْنَاءِ [6] فِيهَا لَمْ تَزَلْ ... عَرَبِيَّـةَ الخُطُوَاتِ شَامِخَةَ الـذُّرَاَ

أَقْسَمْتُ بِالصَّحْرَاءِ مَهْـداً لِانْبِثَاقِ ... الوَحْيِ نَقَّـاهَا « حِـرَاءُ » وَطَهَّـرَاَ

سَنُعِيدُ ذِكْـرَى القَادِسِيَّـةِ لِلنُّهَى ... تَهْوِي بِكِسْرَى أَوْ تُطِيحُ بِقَيْصَراَ

[**صالح الخرفي**]

---

(1) **التصدير** : هو أن تورد إلى الخارج منتوجات الأرض أو الصناعة . (2) **الرمضاء** : الأرض الحامية من شدة حر الشمس . (3) **الهوج** : المسرعة . (4) **ينتعل المكان** : يسافر راجلا حافيا . (5) **الجديب** : الأرض التي لا نبات فيها . (6) **الوجناء** : الشديدة .

التمرين الثاني : اجعل المذكر من الأسماء الآتية مؤنثاً ، والمؤنث مذكراً :

« **مبارك** ، **أحسن** ، **مكتبة** ، **فصحى** . **ناجح** ، **الأخضر** . **أُخرى** ، **كريم** ، **صفراء** ، **محبـوب** » .

التمرين الثالث : أكمل كل جملة مما يأتي باسم مناسب ، وبين نوعه من حيث التذكير والتأنيث :

1 ـ .... بنت أبي بكر الصديق ، تُلَقَّب بذات النطاقين .

2 ـ يعلو شأن .... بجهود أبنائه .

3 ـ اليد .... خير من اليد ....

4 ـ في الشتاء تحجب السحب ....

5 ـ .... الخصبة تجود زراعتها .

التمرين الرابع : اشرح البيت التالي ، وبين نوع ما تحته خط من حيث التذكير والتأنيث :

وَالصَّيْفُ أَصْـدَقُ مَـا بِهِ لِمُشَاهِدٍ ... صُبْـحٌ أَغَرُّ وَلَيْلَـةٌ قَمْرَاءُ

(*) **صبح أغر** : صبح وَضِيءُ جميل .
(**) **ليلة قمراء** : ليلة مقمرة .

5 المفـرد ، والمثنى ، والجمع

النــص :

« سلـوا التـاريخ عنـا »

وَقَـالُوا فِي الجَزَائِـرِ سَـوْفَ يَلْقَى ... أَجَانِبُهَـا إِذَا انْتَصَرَتْ تَبَابَا(*)
هُـمُ كَذَبُـوا وَمَـا لَهُـمُ دَلِيـلُ ... وَكَانَ حَدِيثُهُـمْ أَبَـداً كِذَابَا
فَنَحْـنُ العَـادِلُونَ إِذَا حَكَمْنَـا ... سَـلُوا التَّـارِيخَ عَنَّـا وَالكِـتَابَا
وَنَحْـنُ الصَّـادِقُونَ إِذَا نَطَقْنَـا ... أَلِفْنَـا الصِّـدْقَ طَبْعًـا لَا اكْتِسَابَا
وَكَانَ مُحَمَّـدٌ نَسَـباً لِعِيـسَى ... وَكَانَ الحَقُّ بَيْنَهُمَـا انْتِسَـابَا
وَجِئْنَـا بِالخَـوَارِقِ مُعْجِزَاتٍ ... فَلَمْ نَتْرُكْ لِنَاكِرِنَـا ارْتِيَـابَا

[مفدي زكريا]

المنـــاقشة :

— ماذا قال أعداء الجزائر عنها ؟ ولماذا ؟ وبم رد عليهم الشاعر ؟

الإيضـــاح :

إذا لاحظت الأسماء التي تحتها خط . في النص السابق وهي : « **العادلون ، الصادقون ، محمد ، معجزات** » ، وجدت أنها تختلف في العدد والنوع .

انظر إلى الجدول الآتي وتأمل الأسماء التي في الطائفة الأولى ، ثم لاحظ ما حدث من الزيادة في كل اسم منها حين انتقاله إلى الطائفتين (ب) ، (حـ) :

(*) تبابا : هـلاكا .

(أ)	(ب)			(حـ)			نوعه
المفرد	**المثنى**			**الجمع**			
محمد	محمدان	أو	مُحَمَّدَيْنِ	محمدون	أو	مُحَمَّدِينَ	مذكر
الصادق	الصادقان	أو	الصادقَيْنِ	الصادقون	أو	الصادقِينَ	مذكر
الصادقة	الصادقتان	او	الصادقتَيْنِ	الصادقات			مؤنث
العادل	العادلان	أو	العادلَيْنِ	العادلون	أو	العادلِينَ	مذكر
العادلة	العادلتان	أو	العادلتَيْنِ	العادلات			مؤنث
معجزة	معجزتان	أو	معجزتَيْنِ	معجزات			مؤنث

1 ـ إذا تأملت الأسماء التي في الطائفة الأولى . وجدت كل اسم منها يدل على شيء واحد ، قد يكون **مذكراً** مثل : « **محمد** » ، وقد يكون **مؤنثاً** مثل : « **معجزة** » . وكل اسم يدل على شيء واحد سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً ، يسمى : « **مفرداً** » .

2 ـ قارن بين كل مفرد وبين الاسم الذي يماثله في الطائفة الثانية ، تجد أن اللفظ الدال على **المفرد** ، زيد عليه « **ألف ونون** » أو « **ياء ونون** » وبسبب هذه الزيادة صار يدل على **اثنين أو اثتين** ، **يتفق كل منهما مع صاحبه في اللفظ والمعنى** ، **فكلمة** : « **محمدان** » أو « **محمدَيْنِ** » يراد بها **اثنان** . وكلمة : « **معجزتان** » أو « **معجزتَيْنِ** » يراد بها **اثنتان** ، ومثل هذه الأسماء التي تدل على اثنين أو اثنتين بزيادة « **ألف ونون** » أو « **ياء ونون** » يسمى : « **مثنى** » .

3 ـ لاحظ الأسماء التي في الطائفة الثالثة ، وقارن بين كل اسم منها . وبين المفرد الذي يماثله في الطائفة الأولى ، تجد أن **كل مفرد مذكر زيد عليه** « **واو ونون** » أو « **ياء ونون** » ، مع إبقاء صورة المفرد سالمة . وبسبب هذه الزيادة صارت الأسماء « **محمدون** » أو « **محمدِينَ** » « **الصادقون** » أو « **الصادقِينَ** » ، « **العادلون** » أو « **العادلِينَ** » تدل على **أكثر من اثنين**

مذكرين . ومثل هذه الأسماء ، التي تدل على **أكثر من اثنين بزيادة « واو ونون »** أو « **ياء ونون** » يسمى : « **جمع مذكر سالماً** » .

4 ـ ولعلك وجدت كل مفرد مؤنث في الطائفة الأولى ، زيد عليه « **ألف وتاء** » في **الطائفة الثالثة** ، بعد حذف التاء الدالة على التأنيث ، وإبقاء صورة المفرد سالمة ، وبسبب هذه الزيادة صارت الأسماء : « **الصادقات** ، **العادلات** ، **معجزات** » تدل على أكثر من اثنتين ، وكل اسم يدل على أكثر من اثنتين ، بزيادة « **ألف وتاء** » يسمى : **جمع مؤنث سالماً** .

القاعدة

1 ـ الْمُفْرَدُ : ما يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ سَوَاءٌ أَكَانَ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .

2 ـ الْمُثَنَّى : مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ « أَلِفٍ وَنُونٍ » أَوْ « يَاءٍ وَنُونٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .

3 ـ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ : مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ « وَاوٍ وَنُونٍ » أَوْ « يَاءٍ وَنُونٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .

4 ـ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ :

(أ) مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ « أَلِفٍ وَتَاءٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .

(ب) تُحْذَفُ التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ الْمَرْبُوطَةُ مِنَ الاِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ عِنْدَ جَمْعِهِ .

تدريب نموذجي

ـ بين مفرد المثنى والجمع فيما يلي :

غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الْغُصْنِ قَدٌّ ... وَمِنَ الظَّبْيِ مُقْلَتَانِ(*) وَجِيدُ
تَتَجَلَّى لِلنَّاظِرِينَ إِلَيْهَا ... فَشَقِيٌّ بِحُسْنِهَا وَسَعِيدُ

(*) **المقلة** : العين .

مفرده	الجمع	مفرده	المثنى
الناظر	ناظرين	مقلـة	مقلتان

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج من الآيات الكريمة التالية ، المثنى وجمع المذكر ، وجمع المؤنث السالمين وبين مفرد كل منها :

يقول الله تعالى .

1. « وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ » .

[سورة البقرة]

2. « وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ(*) تَكُونُ لَكُمْ ، وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ ، لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ المُجْرِمُونَ » .

[سورة الأنفال]

3. « قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ، أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا : أُدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ، وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ » .

[سورة المـائدة]

التمرين الثاني : ثن المفردات التالية :

تفاحة ، طائرة ، قارئ ، مؤمنة . مجاهد . سابحة ، سفينة ، عين ، مكتبة ، علي .

(*) **ذات الشوكة** : المراد بها ملاقاة الأعداء ، وغيرها يعني الغنيمة .

التمرين الثالث : اجمع كل مفرد مما يأتي جمعاً يناسبه ، وعين نوع الجمع :

عامل ، فاطمة ، مكرم ، مزارع ، غرفة ، غابة ، خالد ، موسر ، المهتدي ، المحسن .

التمرين الرابع : عين نوع الجمع في الآية التالية ، وبين مفرده :

يقول الله تعالى :

« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً » .

[سورة الأحزاب]

التمرين الخامس : اشرح ما يأتي ، وبين نوع الأسماء التي تحتها خط ، من حيث العدد والنوع :

مَوْسِمُ الشِّعْرِ قَدْ أَظَلَّكَ فَاهْتِفْ « مَرْحَباً بِالرَّبِيعِ فِي رَيْعَانِهْ »
مَسَحَ الْكَوْنُ مُقْلَتَيْهِ وَعَادَتْ نَظَرَاتُ الصِّبَا إِلَى أَجْفَانِهْ
فَخُذُوا مِنْهُ لِلْحَيَاةِ مِثَالاً نَحْنُ فِي فَصْلِهِ وَفِي إِبَّانِهْ

[محمد الأخضر السائحي]

6 المعرب والمبني وعلامات الاعراب

النـــص :

موقف الكافرين من الرسول محمد
« صلى الله عليه وسلم »

يقول الله تعالى :

« وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، لِيُثْبِتُوكَ (*) ، أَوْ يَقْتُلُوكَ ، أَوْ يُخْرِجُوكَ ، وَيَمْكُرُونَ ، وَيَمْكُرُ اللهُ ، وَاللهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ ، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا ، لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ، إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ(**) الأَوَّلِينَ ، وَإِذْ قَالُوا : اَللهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ . وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » .

[سورة الأنفال]

المنـــاقشة :

— ماذا كان موقف المشركين من دعوة رسول الله إلى الحق ؟

— وكيف كان تكريم الله لرسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟

الإيضـــاح :

أعد قراءة النص القرآني الكريم السابق ، ولاحظ ما تحته خط في الطائفتين التاليتين :

(*) **ليثبتوك** : ليقيدوك ويحبسوك .

(**) **أساطير** : جمع ، مفرده أسطورة ، وهي الحديث الذي لا أصل له .

(ب)	(أ)
1. يَمْكُرُ بِكَ **الَّذِينَ** كَفَرُوا .	1. وَاللهُ **خَيْرُ** الْمَاكِرِينَ .
2. لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ **هَذَا** .	2. إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا **حِجَارَةً** مِنَ **السَّمَاءِ**
3. مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ**أَنْتَ** فِيهِمْ .	
4. وَ**هُمْ** يَسْتَغْفِرُونَ .	

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط في الطائفة الأولى ، وهي : « **خير** » ، « **حجارة** » « **السماء** » تجد أن آخرها متحرك **بالضمة** ، أو **بالفتحة** ، أو **بالكسرة** ، وهذه الحركات الثلاث **من العلامات الأصلية للإعراب** ، في حالات **الرفع** ، أو **النصب** ، أو **الجر** .

وتتغير هذه العلامات في آخر الكلمة بسبب حالة إعرابها ، فكلمة « **خير** » في أول جملة من الطائفة الأولى ، **مرفوعة** ، لأنها **خبر لمبتدأ** ، وعلامة الرفع **الضمة** . وقد تكون **منصوبة** في مثل : « **وافعلوا الخير لعلكم تفلحون** » لأنها صارت **مفعولاً به** . وعلامة **النصب الفتحة** ، أو تكون **مجرورة** في مثل : « **أحب عمل الخير** » لأنها **وقعت مضافاً إليه** ، وعلامة الجر **الكسرة** .

ولعلك تدرك أن كلمة « **خير** » قد اختلف شكل آخرها ، من جملة إلى أخرى ، وكل كلمة مثل : « **خير** ، **حجارة** ، **السماء** » تتغير العلامة التي في آخرها من جملة إلى أخرى ، بسبب اختلاف حالة إعرابها ، ولهذا تسمى « **معربة** » .

ب ـ أعد ملاحظتك الكلمات التي تحتها خط في الطائفة الثانية ، وهي : « **الذين** ، **هذا** **أنت** ، **هم** » تجد أن كلمة « **الذين** » في الجملة الأولى **فاعل** ، فهي **في محل رفع** ، وقد تكون **في محل نصب** ، مثل : « **أُحِب الذين صدقوا** » لأنها وقعت **مفعولاً به** .وإذا قلت : « **يقع العذاب على الذين كذبوا** » ، وجدتها **في محل جر** ، **لأنها** مسبوقة بحرف الجر « **على** » .

ولعلك لاحظت أن هذه الكلمة في الحالات الثلاث تلزم صورة واحدة ، فلا توجد فيها علامات الرفع أو النصب أو الجر . فما السبب في ذلك ؟

السبب أن كلمة « **الذين** » ، ومثلها الكلمات : « **هذا** ، **أنت** ، **هم** » تبقى صورتها **ثابتة** في جميع التراكيب ، لأنها تُبْنَى على هذه الصورة دائماً ، ولهذا لا يتغير شكل آخرها . وكل كلمة لا يتغير شكل آخرها في جميع التراكيب تسمى « **مبنية** » .

حـ ـ وكما يكون الإعراب والبناء في **الأسماء** ، يكونان ـ كذلك ـ في **الأفعال** . فالأمر والماضي مبنيان دائماً ، ومثلهما **جميع الحروف** ؛ أما إذا تأملت المضارع في مثل : « **لم تؤخر واجبنا ، لأننا نريد أن يتحقق أملنا** » فإنك تجد الفعل « **تؤخر** » مسبوقاً بحرف **يجزم** . فهو **مجزوم** ، وعلامة جزمه **السكون** . والفعل « **نريد** » مرفوع ، وعلامه رفعه **الضمة** . أما الفعل « **يتحقق** » فسبوق بحرف ينصب المضارع ، **فهو منصوب** ، وعلامة نصبه **الفتحة** . فثل هذه الأفعال المضارعة ، التي يتغير شكل آخرها ، لاختلاف إعرابها يكون معرباً .

هذا ويجب أن تدرك : أن **الرفع والنصب** يكونان في **الأسماء والأفعال** ، وأن **الجر** يختص **بالأسماء** . أما **الجزم** فلا يكون إلا في المضارع . وستعرف كل نوع وعلامته في موضعه .

القاعدة

المُعْرَبُ . وَالمَبْنِيّ :

(أ) المُعْرَبُ : مَا يَتَغَيَّرُ شَكْلُ آخِرِهِ ، مِنْ جُمْلَةٍ إلَى أُخْرَى ، بِسَبَبِ اخْتِلَافِ حَالَاتِ الإِعْرَابِ . وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ ، وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ وَعَلَامَاتُهُ الأَصْلِيَّةُ :

1 ـ الرَّفْعُ : وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ الضَّمَّةُ .

2 ـ النَّصْبُ : وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : الفَتْحَةُ .

3 ـ الجَرُّ : وَيَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : الكَسْرَةُ .

4 ـ الجَزْمُ : وَيَخْتَصُّ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : السُّكُونُ

(ب) المَبْنِيّ : مَا لَا يَتَغَيَّرُ شَكْلُ آخِرِهِ فِي جَمِيعِ التَّرَاكِيبِ ، وَيَكُونُ البِنَاءُ فِي :

1 ـ الضَّمَائِرِ ، وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ، وَالأَسْمَاءِ المَوْصُولَةِ ، غَيْرِ المُثَنَّاةِ .

2 ـ أَفْعَالِ الأَمْرِ . وَالأَفْعَالِ المَاضِيَةِ ، وَالمُضَارِعِ أَحْيَاناً .

3 ـ جَمِيعِ الحُرُوفِ .

تدريب نموذجي

— استخرج من البيت الآتي ثلاث كلمات معربة ، وثلاثاً مبنية . وعيّن نوع كل منها :

سَتَكْتَسِبُ البِـلَادُ بِـكُمْ عُلُوًّا ... إِذَا وَجَـدَتْ لَهَـا مِنْـكُمْ نَصِـيراً

[معروف الرصافي]

الكلمة المعربة	نوعها	الكلمة المبنية	نوعها
تكتسب	فعل مضارع ...	وجد	فعل ماض.....
البـلاد	اسم	من	حـرف
نصيرا	اسم	ـكم	ضمـير

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز ، المعرب والمبني من الأسماء والأفعال ، التي تحتها خط ، في القطعة الآتية :

يقول الإمام ابن باديس :

يَـا نَـشْءُ أَنْتَ رَجَـاؤُنَا ... وَبِـكَ الصَّبَاحُ قَـدِ اقْـتَرَبْ

خُـذْ لِلْحَيَـاةِ سِـلَاحَهَا ... وَخُـضِ ٱلْخُطُـوبَ وَلَا تَهَبْ

نَحْـنُ الأُلَى عَـرَفَ الزَّمَـا ... نُ قَدِيمَنَـا الجَـمَّ الحَسَبْ(*)

مَـنْ كَانَ يَبْـغِي وُدَّنَـا ... فَعَـلَى ٱلْـكَرَامَةِ وَالـرَّحَبْ

هَـذَا نِظَـامُ حَيَـاتِنَـا ... بِالنُّـورِ خُـطَّ وَبِاللَّهَـبْ

حَتَّى يَعُـودَ لِشَعْبِـنَا ... مِـنْ مَجْـدِهِ مَـا قَـدْ ذَهَبْ

(*) **الجم الحسب** : الكثير الشرف والمفاخر .

التمرين الثاني : عين الأسماء المبنية وخمسة أسماء معربة مما يأتي :

« هَذِهِ هَيَ الْأُمَّةُ الَّتِي أَدْهَشَتِ العَالَمَ بِجِهَادِهَا ، وَبَهَرَتِ الدُّنْيَا بِشَبَابِهَا ، أَمَامَ أَعْظَمِ قُوَّةٍ اسْتِعْمَارِيَّةٍ . تَلَقَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ أَجْدَادِهَا عَلَماً وَسَيْفاً وَضَمِيراً ، وَتَوَارَثَتْ ذَلِكَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ مُنْذُ أَقْدَمِ العُصُورِ ، فَمَا سَقَطَ ذَلِكَ العَلَمُ ـ عَلَمُ الحُرِّيَّةِ ـ مِنْ يَدِ شَهِيدٍ ، حَتَّى تَلَقَّتْهُ أَيْدِي الَّذِينَ يَقْتَفُونَ فِي مَيْدَانِ الشَّرَفِ خُطَاهُ » .

[**أحمد توفيق المدني**]

التمرين الثالث : ضع اسماً معرباً أو اسماً مبنياً في المكان المناسب مما يأتي ، وعين كلا منهما :

1. أصادق ...... يعرفون واجبهم
2. فصل الصيف ....
3. .... محترم بين الناس
4. فهمت كثيرا من ......
5. ...... يدافعون عن الوطن .
6. .... تحسن إلى جارك .

التمرين الرابع : اجعل كل اسم مما يلي في ثلاث جمل ، بحيث يختلف إعرابه في كل منها ، وعين علامة الإعراب في الأسماء المعربة منها :

« **النجاح** ، **هؤلاء** ، **التي** ، **الجهاد** ، **الحرية** ، **الذي** ، **العلم** ، **السماء** ، **هذه** ، **الصحراء** »

التمرين الخامس : اكتب خمس عبارات ، تصف بها جمال الطبيعة ، وبين بالشكل علامة الإعراب في الأسماء والأفعال المعربة ، وضع خطاً تحت كل اسم مبني فيها.

التمرين السادس : اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فيهما :

يَا نَشْءُ **أَنْتَ رَجَاؤُنَا** وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا **وَخُضِ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ**

7 علامات الإعراب الفرعية

الأمثـــلة :

أولا : عـلامات الرفـع

(ا) 1 ـ تَغَيَّـبَ <u>**الطـالبان**</u> . 3 ـ فـاز <u>**المجـدون**</u> .
2 ـ حـضر <u>**أخـوك**</u> . 4 ـ أنـتم تنجحـون .

ثانيا : عـلامات النصب

(ب) 1 ـ أطـع أبـاك . 3 ـ أجـزنا الفـائزين .
2 ـ قـابلت الصـديقَين . 4 ـ نُحَيِّي المناضـلات .
5 ـ المُقَـصِّرون لن ينجحـوا .

ثالثا : عـلامات الجـر

(حـ) 1 ـ أَحْسِنْ إلى أخيـك . 3 ـ الْتَحَقْتُ بِالمسـافرين .
2 ـ حَصَلْتُ على كتابَيْنِ . 4 ـ سَلَّمت على أحمـدَ .

رابعا : عـلامات الجـزم

(د) 1 ـ لا تَنْسَ واجبك . 2 ـ أنتِ لم تَحْضُرِي الدرس أمس .

الإيضـــاح :

أولا : عـلامات الرفـع

عرفت في الدرس السابق أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية ، وفيما يلي نوضح لك بإيجاز علامات الإعراب الفرعية :

— تأمل الكلمات الثلاث التي تحتها خط في الطائفة الأولى (ا) وهي : « **الطالبان** » ، « **أخوك** » ، « **المجدون** » . تجد أن :

* **الكلمـة الأولى** : : « مثنى » ، لأنها تدل على اثنين بزيادة ألف ونون .
* **والكلمة الثانيـة** : « اسم من الأسماء الخمسة » مضاف إلى غير الياء الدالة على المتكلم .
* **والكلمـة الثالثـة** : « جمع مذكر سالم » ، لأنه يدل على جماعة الذكور ، بزيادة واو ونون .

— تأمل من جديد إعراب هذه الكلمات ، تجد كل واحدة منها وردت **فاعلاً** ، **فهي إذاً مرفوعة** .. فما علامة الرفع في كل منها ؟

1) إن علامة الرفع في المثنى « **الألف** » نيابة عن الضمة .

2) وعلامته في كلمة « **أخوك** » **الواو** نيابة عن الضمة . وهذه الكلمة أربعة أسماء أخرى ، تشترك معها في هذا الحكم ، فترفع **بالواو** نيابة عن الضمة ، وهي : « **أب** ، **حم** ، **فو** ، **ذو** » وتسمى : « **الأسماء الخمسة** » .

3) وعلامة **الرفع** في جمع المذكر السالم « **المجدون** » **الواو** نيابة عن الضمة .

— أما **الفعل** المضارع « **تنجحون** » في المثال الأخير **فهو مرفوع** ، لأنه غير مسبوق **بناصب** أو **جازم** ، لكنك إذا بحثت عن علامة **الرفع الأصلية** لم تجدها ، غير أنك تجد في آخر هذا الفعل المرفوع ، المسند إلى واو الجماعة ، **نوناً ثابتة** ، فتستنتج أن علامة الرفع فيه ، **ثبوت النون** ، نيابة عن الضمة .

ولهذا الفعل أربعة أفعال أخرى تشترك معه في هذا الحكم ، وهي : « **ينجحون** » . « **ينجحان** » ، « **تنجحان** » ، **أنتِ** « **تنجحين** » ، من كل فعل مضارع اتصلت به ، ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، وتسمى : « **الأفعال الخمسة** » .

القاعدة (أ)

> **عَلَامَاتُ الرَّفْعِ الفَرْعِيَّةُ هِيَ :**
> **1 ـ الأَلِفُ فِي المُثَنَّى .**
> **2 ـ الوَاوُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .**
> **3 ـ ثُبُوتُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .**

ثانيا : عـلامات النصب

في أمثلة الطائفـة الثانية (ب) تقـرأ الكلمات : « **أباك** ، **الصديقين** ، **الفائزين** ، **المناضلات** » فتجد أن معرفتها تسهل عليك ، لأنه قد تقدم لك ذكرها .

فإذا أمعنت النظر في إعراب كل واحدة منها ، تجدها وردت **مفعولا به منصوباً** ، إلا إنك لا تجد علامة **النصب الأصلية** ، وهي **الفتحة** ، فما علامات نصبها إذا ؟

1 ـ إن علامة **النصب** في كلمة « **أباك** » هي : **الألف** نيابة عن الفتحة ، وهكذا القول في الأسماء الأربعة الأخرى ، التي تشترك معها في الحكم ، وهي : « **أخ** ، **حم** ، **فو** ، **ذو** »

2 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **الصديقَيْنِ** » وهي مثنى ، **الياء** نيابة عن **الفتحة** .

3 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **الفائزين** » وهي جمع مذكر سالم ، **الياء** نيابة عن **الفتحة** .

4 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **المناضلات** » وهي جمع مؤنث سالم ، **الكسرة** نيابة عن **الفتحـة** .

5 ـ أما كلمة « **ينجحوا** » في المثال الأخير ، **فهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة** ، أسند إلى واو الجماعة . وقد سُبِقَ بحرف ينصبه « **لن** » ، **فهو إذاً منصوب** ؛ فما علامة نصبـه ؟

إنك إذا تأملت قليلاً ، عرفت أن **الأفعال الخمسة** ، تُرْفَعُ بثبوت النون ، وأن هذه النون تختفي في حالة نصبها ، فتدرك من ذلك أن علامة نصبها **حذف النون نيابة عن الفتحة** . وقل مثل ذلك في الأفعال الأربعة الأخرى وهي : « **لكي ينجحا** . **لكي تنجحا** ، **لكي تنجحوا** ، **لكي تنجحي** » .

القاعدة (ب)

عَلامَاتُ النَّصْبِ الفَرْعِيَّةُ هِيَ :

1 ـ الأَلِفُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .

2 ـ اليَاءُ فِي المُثَنَّى ، وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

3 ـ الكَسْرَةُ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

4 ـ حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

ثالثا : علامات الجر

انتقل إلى أمثلة الطائفة الثالثة (حـ) ولاحظ الكلمات التالية : « **أخيك** ، **كتابَيْنِ** ، **المسافِرين** ، **أحمد** » تجد أن كل واحدة منها وردت **مجرورة** ، لأنها سُبِقَتْ بحرف جر :

1 ـ فلفظ « **أخيك** » من الأسماء الخمسة ، « **كتابَيْنِ** » مثنى ، « **المسافرين** » **جمع مذكر سالم** ، فإذا بحثت عن علامة الجر الأصلية « **الكسرة** » لم تجدها ، فما علامات جرها إذاً ؟

ـ إن علامة الجر في الكلمات الثلاث الأولى هي **الياء** نيابة عن **الكسرة** .

ـ أما كلمة « **أحمد** » فهي **عَلَمٌ** على وزن « **أَفْعَل** » ، وهي واردة في سياق الجر كما عرف .

فما **علامة جرها** ؟ إنها **الفتحة** نيابة عن **الكسرة** ، في الاسم الممنوع من الصرف « **التنوين** » الذي ستدرسه فيما بعد .

القاعدة (ج)

لِلْجَرِّ عَلامَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ هُمَا :

1 ـ اليَاءُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، وَفِي المُثَنَّى ، وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

2 ـ الفَتْحَةُ فِي الاِسْمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

رابعا : عــلامات الجــزم

— تأمل المثال الأول من الطائفة الرابعة ، تجد أن الفعل المضارع « **تَنْسَ** » أصله « **تَنْسَى** في آخره **حرف علة (الألف)** ، وأنه ورد **مجزوماً** ، لأنه مسبوق **بلا الناهية** ، التي تجزم الفعل المضارع ، فإذا فتشت عن علامة الجزم الأصلية (**السكون**) لم تجدها فما علامة الجزم إذاً ؟

— إن علامة الجزم هنا ليست شيئا سوى **حذف حرف العلة** ، نيابة عن **السكون** ، ويشاركه في هذا الحكم : **كل فعل مضارع معتل الآخر بالواو أو الياء** ، تقول في « **يدعو** » **لم يدع** ، وفي « **يجري** » لم يجر .

— أما كلمة « **تحضري** » في المثال الثاني ، **فهي فعل مضارع** ، من **الأفعال الخمسة** ، أسند إلى ياء المخاطبة ، وقد ورد في سياق الجزم ، لأنه مسبوق بحرف جازم « **لم** » . فما علامة جزمه ؟ إنها **حذف النون** نيابة عن **السكون** ، وهذا الحكم ينطبق على الأفعال الأربعة الأخرى ، نقول : « **لم يحضرا ، لم تحضرا ، لم يحضروا ، لم تحضروا** » .

القاعدة (د)

لِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ هُمَا :

1 ـ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ .

2 ـ حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

تدريب نموذجي

- بين إعراب الكلمات التي تحتها خط ، في الجمل الآتية ، وعلامات إعرابها الفرعية ، واذكر السبب :

1 . **يقوم التلميذ المجتهد بعملَيْنِ : أحدهما في البيت ، والآخر في المدرسة .**

2 . **الابن البار يَقْضِي حاجات أبيه ، ويساعد أخاه الصغير ، ويعامل الأقربين بالإحسان .**

3 . **من كان سيئ الخلق ، لم يرضِ الناس عنه ، ولم يحبوه .**

4 . **المسلمون يصومون رمضــان .**

الإجـــابة

	الكلمة	إعرابها	علامة الإعراب الفرعية بها	السبـــب
1	عملَيْنِ	مجرور بالياء	الياء نائبة عن الكسرة	لأنهامثنى .
	حاجاتَ	مفعول به منصوب	الكسرة نائبة عن الفتحة	لأنها جمع مؤنث سالم .
2	أبيه	مجرورة	الياء نائبة عن الكسرة	لأنها من الأسماء الخمسة .
	أخـاه	مفعول به منصوب	الألف نائبة عن الفتحة	لأنها من الأسماء الخمسة .
	الأقربين	مفعول به منصوب	الياء نائبة عن الفتحة	لأنها جمع مذكر سالم .
3	يرض	مجزومة بلم	حذف حرف العلة نيابة عن السكون .	لأنها مضارع معتل الآخر .
	يحبوه	مجزومة بلم	حذف النون نيابة عن السكون	لأنها من الأفعال الخمسة .
4	المسلمون	مبتدأ مرفوع	الواو نائبة عن الضمة .	لأنها جمع مذكر سالم .
	يصومون	فعل مضارع مرفوع	ثبوت النون نيابة عن الضمة.	لأنها من الأفعال الخمسة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين علامات الإعراب الفرعية ، وما تنوب عنه كل منها ، ذاكراً ما تدل عليه ، من حالات الإعراب ، في كل مجموعة من المجموعات الآتية :

(ا)

1. يتعـــاون الصـــديقان .
2. انتــصر المجـــاهدون .
3. يَصْـــدُقُ أخـــوك
4. التلاميـــذ ينجحـــون .

(ب)

1. احـــترِم أخـــاك .
2. أســـاعد المحتـــاجينَ .
3. أُحِـــبُّ الصَّـــاحِبَيْنِ .
4. غَـــرَسْتُ الشُّجَيْرَاتِ .
5. أرجـــو أن تفـــوزوا .

(حـ)

1. اعطِـــفْ عَــلَى أخيــك   3. أَحْسِــنْ إِلَى ٱلْوَالِــدَيْنِ .
2. تعلمت مـــن النَّاصِحِـينَ   4. في عُمَـــرَ صِفةُ العـــدلِ

(د)

1. لم نَسْـــقِ الـــزرع .   2. لا تُهْمِـــلُوا واجبَـــكم .

التمرين الثاني : استخرج مما يأتي ، علامات الإعراب الفرعية ، واذكر ما تنوب عنه كل علامة منها ، وحالة الإعراب التي تدل عليها :

« جِلْسَــةٌ عائِلِيَّــة »

بَيْنَمَا كَانَ الأَبْنَاءُ جَالِسِينَ حَوْلَ وَالِدِهِمْ ، يَتَبادَلُونَ أَطْرَافَ ٱلْحَدِيثِ ، سَأَلَ أَحَدُهُمْ أَبَاهُ :

ــ هَلْ يُوجَدُ شَبَهٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المُعَلِّمِ ، يَا أَبِي ؟

ــ قَالَ أَبُــوهُ : نَعَمْ .

« المُعَلِّمُ ــ يَا بُنَيَّ ــ يَحْرِصُ عَلَى نَفْعِكَ ، وَيَعِيشُ حَيَاتَهُ ، لِرِعَايَتِكَ ، وَإِفَادَتِكَ ، وَالتِّلْمِيذُ المُهَذَّبُ ، يُطِيعُ المُعَلِّمِينَ ، وَيَحْتَرِمُ المُعَلِّمَاتِ ، مِثْلَ طَاعَتِهِ لِلْوَالِدَيْنِ وَاحْتِرَامِهِمَا ، فَالمُعَلِّمُونَ جَمِيعاً ، يَبْذُلُونَ جُهُودَهُمْ ، مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَتِكَ وَتَعْلِيمِكَ ، فَيَجِبُ عَلَى أَبْنَائِهِمُ التَّلامِيذِ ، أَنْ يَسْمَعُوا نَصَائِحَهُمْ ، وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ تِلْمِيذٍ فَضْلَ المُعَلِّمِ عَلَيْهِ ، كَمَا يَعْرِفُ ٱلْفَضْلَ لِأَبِيهِ ؛

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ٱلْأَبُ إِلَى أَبْنَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُقَصِّرُوا فِي وَاجِبَاتِكُمْ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ ، وَاعْمَلُوا بِنَشَاطٍ فِي سَبِيلِ مُسْتَقْبَلِكُمْ ، وَخِدْمَةِ وَطَنِكُمْ » .

8 إعـراب المثنى

النـــص :

« الوفـــاء »

« لم يَحْضُرِ التَّاجِرَانِ إِلَى مَزْرَعَةِ صَاحِبِهِمَا ، لِيَشْتَرِيَا مَا لَدَيْهِ مِنْ ثِمَارٍ ، فِي المَوْعِدِ المُنَاسِبِ كَالمُعْتَادِ ، فَأَصْبَحَ الرَّجُلُ مُشْفِقاً عَلَى مَا عِنْدَهُ فِي الحَدِيقَتَيْنِ مِنَ الثِّمَارِ الَّتِي نَضِجَتْ ؛ وَمَا أَسْرَعَ إِصَابَتَهَا بِالْعَطَبِ ؛ وَبَاتَ يَتَرَقَّبُ التَّاجِرَيْنِ اللَّذَيْنِ وَعَدَاهُ بِشِرَائِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ كُلِّ عَامٍ . وَضَاقَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، لِمَا يَتَهَدَّدُهُ مِنْ أَضْرَارٍ ؛ وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ ، إِذَا بِهِ يَلْمَحُ صَاحِبَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، وَلَشَدَّ مَا كَانَ سُرُورُهُ حِينَمَا أَمْضَى صَاحِبَا التِّجَارَةِ وَعْدَهُمَا ، وَالْتَزَمَا بِتَعْوِيضِ الخَسَائِرِ الَّتِي لَحِقَتْ بِحَدِيقَتَيِ الرَّجُلِ ، فَسُرَّ لِوَفَائِهِمَا حَقَّهُ ، وَصِدْقِ وَعْدِهِمَا » .

المنـــاقشة :

— لماذا حضر التاجران إلى مزرعة صاحبهما ؟

— لماذا كان صاحب الثمار مشفقاً عليها ؟ وأي شيء أذهب عنه ضيقه ؟

الإيضـــاح :

لاحظ الأسماء التي تحتها خط ، في الطائفتين الآتيتين ، الواردة في القطعة السابقة :

(ا)	(ب)
1 ــ لم يحضر <u>التاجران</u> .	1 ـ أمضى <u>صاحبا</u> التجـارة وعدهما .
2 ــ بـات يترقب <u>التاجرَيْن</u> .	2 ــ . . . . . وإذا به يلمح <u>صَاحِبَيْه</u> .
3 ــ . . . . . ما عنده في <u>الحديقتَيْن</u> .	3 ــ . . . . . لحقت <u>بحديقَتَي</u> الرجـل .

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، في الطائفتين السابقتين ، تجد أن كل اسم منها **مثنى** ، لأنه يدل على **اثنين** او **اثنتين** ، بزيادة **ألف ونون** ، أو **ياء ونون** . وإذا تأملت **المثنى** في الطائفة الأولى ، تجده في المثال الأول لفظ « **التاجران** » وهو **مثنى مرفوع** لأنه يقع **فاعلاً** . وفي المثال الثاني لفظ « **الحديقتين** » **مثنى منصوب** لأنه يقع **مفعولاً به** ، وفي المثال الثالث لفظ « **الحديقتين** » **مثنى مجرور** لأنه مسبوق بحرف الجر « **في** » . وإذا لاحظت المثنى في هذه الحالات الثلاث ، تجده ينتهي **بألف ونون** في حالة الرفع ، وينتهي **بياء ونون** في حالتي النصب والجر ، ومن هذا تدرك أن **الألف تكون علامة لرفع المثنى** ، **نيابة عن الضمة** ، **والياء** تكون **علامة لنصبه** أو **جره** . نيابة عن **الفتحة** أو **الكسرة** .

ب ـ أعد ملاحظتك المثنى ، في الطائفة الثانية ، تجده في المثال الأول لفظ « **صاحبا** » وهو **مثنى مضاف** . وقع **فاعلاً مرفوعاً** . وفي المثال الثاني لفظ « **صاحبيه** » وهو **مثنى مضاف** ، وقع **مفعولاً به منصوباً** ، وفي المثال الثالث لفظ « **حَدِيقَتَيْ** » ، **مثنى مضاف** ، وقع **مجروراً** لأنه **مسبوق بحرف جر** . وإذا تأملت **المثنى المضاف** في الحالات الثلاث ، تجده **ينتهي في حالة الرفع بالألف فقط** ، وفي حالتي **النصب والجر** ينتهي **بياء فقط** ، فأين ذهبت **نونه** ؟ وجب **حذفها** بسبب **الإضافة** ، لتخفيف النطق به ، ومن هذا تدرك وجوب **حذف نون المثنى** إذا كان **مضافاً** .

القاعدة

1 ـ يُرْفَـعُ المثنى بالألف ، ويُنْصَبُ ويُجَـرُّ باليـاء .

2 ـ تُحْذَفُ نـون المثنى إذا كان مضـافاً .

تدريب نموذجي

— عين **المثنى** فيما يأتي ، وبين إعرابه :

يقول الله تعالى :

1. « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ » . **[سورة الرحمن]**
2. « مَرَجَ [1] ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » .
3. « وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً [2] عَلَى وَهْنٍ ، وَفِصَالُهُ [3] فِي عَامَيْنِ ، أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ الْمَصِيرُ » . **[سورة لقمان]**

(1) **مرج** : أرسل وقارب . (2) **الوهن** : الضعف . (3) **فصاله** : فطامه .

إعـــرابـه	المثنى
مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .	جنتان . . . . . .
مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .	البحرين . . . .
مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ، وحذفت نونه للإضافة .	بوالـديه . . . .
مجرور بـ « في » ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى .	في عامين . . .
مجرور باللام ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافة	لوالديك . . . .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج المثنى ، وبين إعرابه فيما يلي :

(ا) **يقول الله تعـالى** :

1. « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . **[سورة الأنفال]**

2. « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ » . **[سورة الكهف]**

(ب) **ويقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ** :

« عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيـــلِ اللهِ » .

(حـ) لُغَةُ ٱلْقَنَابِلِ فِي ٱلْبَيَانِ فَصِيحَـــةٌ — وُضِعَتْ لِمَنْ فِي مَسْمَعَيْهِ صِمَامُ
وَلَوَافِحُ[1] النِّيرَانِ خَيْرُ لَوَائِـــحٍ[2] — رُفِعَتْ لِمَنْ فِي نَاظِرَيْهِ رُكَامُ[3]

[مفدي زكريا]

---

(1) **لوافح النيران** : حرارتها الشديدة . (2) **لوائح** : إشارات وعلامات . (3) **ركام** : سحاب أو رمل يحجب الرؤية .

التمرين الثاني : ثن المفردات الآتية ، واجعل كل مثنى في ثلاث جمل ، بحيث يكون مرفوعاً في الأولى ، ومنصوباً في الثانية ، ومجروراً في الثالثة :

« مدينة ـ سجدة ـ سيارة ـ بطل ـ المؤمن » .

التمرين الثالث : أكمل ما يأتي بمثنى مناسب :

1. يَبْسُطُ الطائر .... وَيَقْبِضُهُمَا في الفضاء .
2. في السِّبَاحَةِ تتحرك .... و .... في تناسُقٍ وَانْسِجام .
3. صُمْتُ في .... التاسع والعاشر من شهر محرم .
4. أصابت مِدفعية الفدائيين .... للأعداء .
5. صلاة الصبح .... وفي كل ركعة ....
6. قطفت أزهاراً من ....

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي ، تشتمل على مثنى ، وبين حالة إعرابه :

1. ما أشهر المدن الجزائرية ؟
2. متى تكون إجازتك الأسبوعية ؟
3. كم قصة قرأتها في عطلة الصيف ؟ وماذا أعجبك منها ؟
4. في أي الحدائق تحب النزهة ؟ وكم ساعة تنزهت فيها ؟
5. من الذين تفضلهم من أصدقائك ولماذا ؟

التمرين الخامس : اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فيهما :

يقول الشاعر في بيان فضل الأم :

ذُقْتُ الحَيَاةَ عَلَى **يَدَيْكِ** وَطَالَمَا ... فَاضَتْ بِمُنْهَلِّ النَّعِيمِ **يَدَاكِ**
هَيْهَاتَ **تُوجَدُ فِي الحَيَاةِ سَعَادَةٌ** ... إِلَّا إِذَا جَادَتْ بِهَا **كَفَّاكِ**

[علي الجمبلاطي]

إعــراب جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين	9

النـــص :

« المؤمنــون والمؤمنــات »

يقول الله تعــالى :

1. « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُونَ الـزَّكَاةَ ، وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ؛ وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ، خَالِدِينَ فِيهَا ، وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ، وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » .
2. « إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[سورة التوبة]

3. « وَاتَّقُوا اللهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاَقُوهُ ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

[سورة البقرة]

المنـــاقشة :

1 ـ ما صفات المؤمنين كما بينتها الآيات الكريمة ؟
2 ـ ما معنى أن المؤمنين باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله ؟
وما جزاء مَنْ أَوْفَى بعهده منهم ؟

الإيضـــاح :

أعد قراءة العبارات الآتية ، ولاحظ ما تحته خط منها :

1. <u>والمؤمنون والمؤمنات</u> بعضهم أولياء بعض .
2. وَعَدَ اللهُ <u>المؤمنِينَ</u> <u>والمؤمناتِ</u> <u>جناتٍ</u> تجرِي من تَحْتِهَا الأنهارُ .
3. وَمَساكِنَ طَيِّبَةً في <u>جناتِ</u> عَدْنٍ .
4. إنِ الله اشْتَرَى مِنَ <u>المؤمنين</u> أَنفُسَهُمْ .
5. وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ <u>مُلاقُوهُ</u> .

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، تجدها **جموعاً سالمة** ، وتختلف حالات إعرابها من جملة إلى أخرى . فلفظ « **المؤمنون** » **جمع مذكر سالم** ـ كما عرفت ـ وهو في العبارة الأولى ، **مرفوع** ، لأنه **مبتدأ** . وفي العبارة الثانية لفظ « **المؤمنين** » **مفعول به** ، **فهو منصوب** . أما لفظ « **المؤمنين** » في العبارة الرابعة ، **فمسبوق بحرف جر** ، ولهذا كان **مجروراً** .

ولعلك تلاحظ أن في آخر هذا الجمع **واواً ونوناً** في حالة **الرفع** . أو **ياء ونوناً** في حالتي **النصب والجر** . ومن هنا تدرك أن **جمع المذكر السالم يرفع بالواو** ، **وينصب ويجر بالياء** .

وإذا لاحظت لفظ « **ملاقوه** » في العبارة الخامسة ، وجدته **جمع مذكر سالماً** ، وجاء **مضافاً إلى ضمير الغائب** ، وقد وقع **خبراً** لـ « **أن** » ، **فهو مرفوع** ، ولكنك لا تجد في آخره **غير الواو** علامة **الرفع** . فأين ذهبت **نون الجمع** ؟ حذفت ؛ لأن **نون جمع المذكر السالم يجب حذفها إذا كان مضافاً** .

ب ـ أعد ملاحظتك ألفاظ **جمع المؤنث السالم** ، في العبارات السابقة ، تجد أن لفظ « **المؤمنات** » في العبارة الأولى جاء **تابعاً لاسم مرفوع قبله** ، **فهو** ـ إذاً ـ **مرفوع** ، ولكن **علامة رفعه الضمة** . أما في العبارة الثانية ، فلفظ « **المؤمنات** » تجده تابعاً **لاسم منصوب قبله** ،

ولهذا كان **منصوباً** . ولفظ « **جنات** » وقع **مفعولاً به** ، **فهو منصوب** ، وعلامة النصب في كل منهما **الكسرة** ، خلافاً **للاصل في النصب بالفتحة** . وأما لفظ « **في جنات** » في العبارة الثالثة ، **فمسبوق بحرف جر** ، **فهو مجرور** ، وعلامة جره **الكسرة** .

ومن هذا تدرك أن **جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة** ، **وينصب على خلاف الأصل بالكسرة** ، **ويجر بالكسرة** .

القاعدة

1 ـ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ . وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَتُحْذَفُ نُونُهُ إِذَا كَانَ مُضَافاً .

2 ـ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ .

تدريب نموذجي

— أعرب ما تحته خط فيما يلي :

يقول الله تعــالى :

1. « إِنَّمَا **الْمُؤْمِنُونَ** إِخْـوَةٌ » **[سورة الحجرات]**

2. « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا **الصَّالِحَاتِ** ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي **الصَّالِحِينَ** » **[سورة العنكبوت]**

3. « وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ **غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ** ، وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي **الكَافِرِينَ** » **[سورة التوبة]**

4. « قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ **مُلاَقُو اللهِ** ، كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ، وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » **[سورة البقرة]**

الكلمة	إعـرابهـا
المؤمنون	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
الصالحات . . .	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، لأنه جمع مؤنث سـالم .
في الصالحين . .	« في » حرف جر ، « الصالحين » مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سـالم .
غَـيْرُ	خبر « إن » مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .
مُعْجِـزِي . . .	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة (أصله: غير معجزين) .
لفظ الجلالة . .	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
الـكافرين . . .	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .
مـلاقو	خبر « أن » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، وهو مضاف ، وحذفت نونه للإضافة (أصله ملاقون) .
لفظ الجلالة . . .	مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج من النصوص التالية ، جمع المذكر ، وجمع المؤنث السالمين ، وعين مفرد كل منهما :

(أ)

1. « يَكِدُّ الباحِثُونَ أَذْهَانَهُمْ ، وَيُجْهِدُ المُؤَرِّخُونَ أَنْفُسَهُمْ ، فِي تَقْلِيبِ صُحُفِهِمْ وَوَثَائِقِهِمْ ، بَحْثاً عَنْ تَعَرُّفِ السَّبَبِ فِي أَنَّ المُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ ، أَتَوْا بِالْعَجَائِبِ . فَغَزَوْا . وَفَتَحُوا . وَسَادُوا . وَأَنَّهُمْ فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ ، أَتَوْا بِالْعَجَائِبِ أَيْضاً ، فَضَعُفُوا ، وَذَلُّوا ، وَاسْتَكَانُوا ؛ وَالقرْآنُ هُوَ الْقُرْآنُ ، وَتَعَالِيمُ الإِسْلَامِ هِيَ تَعَالِيمُ الإِسْلَامِ »

2. « وَيَذْهَبُونَ فِي تَعْلِيلِ ذَلِكَ مَذَاهِبَ شَتَّى ، وَيَسْلُكُونَ مَسَالِكَ مُتَعَدِّدَةً ، وَلَا أَرَى لِذَلِكَ إِلَّا سَبَباً وَاحِداً ، هُوَ الْفَرْق بَيْنَ الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الدِّينِ الصِّنَاعِيِّ »

3. « الدِّينُ الصِّنَاعِي ، دِينُ حَرَكَاتٍ وَسَكَنَاتٍ ، وَأَلْفَاظٍ وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

4. « وَالدِّينُ الْحَقِيقِيُّ دِينُ رُوحٍ وَقَلْبٍ وَحَرَارَةٍ » . [أحمد أمين]

(ب)

أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ ضَاقَ بِنَا الْعَيْشُ وَلَمْ تُحْسِنُوا عَلَيْهِ الْقِيَامَا
عَزَّتِ السِّلْعَةُ الذَّلِيلَةُ حَتَّى بَاتَ مَسْحُ الحِذَاءِ خَطْباً جُسَامَا
وَغَدَا القُوتُ فِي يَدِ النَّاسِ كَالْيَا قُوتِ حَتَّى نَوَى الْفَقِيرُ الصِّيَامَا
وَيَخَالُ الرَّغِيفَ فِي الْبُعْدِ بَدْراً وَيَظُنُّ اللُّحُومَ صَيْداً حَرَامَا
أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ رِفْقاً بِقَوْمٍ قَيَّدَ الْعَجْزُ شَيْخَهُمْ وَالْغُلَامَا

[حافظ إبراهيم]

التمرين الثاني : بين إعراب كل جمع سالم من النصوص الآتية :

يقول الله تعالى :

1. « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » [سورة يوسف]

2. « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ(*) أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ، سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » [سورة الجاثية]

3. « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » [سورة الأحزاب]

4. « لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ، وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ ، إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً » [سورة الأحزاب]

(*) **اجترحوا السيئات** : ارتكبوها .

5. « فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ »

[سورة البقرة]

التمرين الثالث : اجمع ما يأتي جمعاً سالماً ، وضع كل جمع في ثلاث جمل تامة ، بحيث يختلف إعرابه فيها :

« حسنة ، مجاهد ، العامل ، فائز ، عفيفة ، محام ، المزارع ، صادق الوعـد ، الطالبة » .

التمرين الرابع :

(ا) ايت بثلاث جمل ، في كل منها جمع مذكر سالم ، بحيث يختلف إعرابه في الجمل الثـلاث .

(ب) ايت بثلاث جمل ، في كل منها جمع مؤنث سالم ، بحيث يختلف إعرابه في الجمل الثـلاث .

التمرين الخامس : اكتب فقرة عن مدرستك والعاملين فيها ، وضَمِّنْهَا ما تستطيع من الجموع السالمة ، للمذكر والمؤنث ، وبين كل جمع منها .

التمرين السادس : أعرب ما تحته خـط فيما يلي :

« لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ **كَلِمَاتِهِ الأَخِيرَةَ**(*) لِعِبَادِهِ ، عَلَى سَيِّدِ **الْمُرْسَلِينَ** ، بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي شَرَّفَهَا ، وَهَدَى أَهْلَهَا ، بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ذَلِكُمُ الْكِتَابُ الْمُبِين الَّذِي يَهُزُّ **بِآيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ كُلَّ سَامِعِيهِ** ، بِمَا يُبَيِّنُ مِنْ تَشْرِيعٍ ، وَمَا يَهْدِي مِنْ رَشَادٍ ؛ وَقَدِ اسْتَجَابَ لِدَعْوَتِهِ **السَّابِقُونَ** إِلَى الْحَقِّ ، فَاهْتَدَوْا ، وَبَنَوْا حَضَارَةً عَرِيقَةً ، وَأَمْجَاداً خَالِدَةً »

(*) القـرآن .

10 المضاف والمضاف إليه

النص :

« المطالعة »

« فِي الْكُتُبِ تَارِيخُ الأُمَمِ ، وَمُكْتَشَفَاتُ الرِّجَالِ ، وَحِكْمَةُ العُقَلَاءِ ، وَخُلَاصَةُ التَّجَارِبِ فِي سَالِفِ العُصُورِ ؛ وَعَجَائِبُ الطَّبِيعَةِ وَلَطَائِفُهَا . وَالكُتُبُ هِيَ الآخِذَةُ بِأَيْدِينَا فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ ، المُؤَاسِيَةُ لَنَا فِي أَوْقَاتِ الأَحْزَانِ والمَتَاعِبِ ، وَهِيَ الَّتِي تُبَدِّلُ ضَجَرَنَا سُرُوراً ، وَتَمْلأُ أَذْهَانَنَا بِمُفِيدِ التَّصَوُّرَاتِ ، وَثَاقِبِ الأَفْكَارِ » . [المختار في القراءة]

المناقشة :

— ماذا نجد في الكتب المفيدة التي نقبل على قراءتها ؟

— ما ثمرة القراءة الرشيدة ؟

الإيضاح :

تأمل عبارات النص التي تحتها خط ، تجد الاسم الأول في كل منها **مضافاً** . أي **منسوباً إلى ما بعده** ، فكلمة « تاريخ » **أضيفت** إلى « الأمم » ، وكلمة « مكتشفات » **أضيفت** إلى « الرجال » ، وكلمة « حكمة » **أضيفت** إلى العقلاء ، وكلمة « لطائف » **أضيفت** إلى الضمير وهو « ها » ، وكلمة « أيدي » **أضيفت** إلى الضمير وهو « نا » ، وهكذا بقية الأسماء الأولى مما تحته خط ، وهي : خلاصة ، سالف ، عجائب ، أوقات ، ضجر ، أذهان ، مفيد ، ثاقب . فكل اسم منها قد **نُسِبَ وأُضِيف إلى ما بعده** ؛ ولهذا يسمى « **مضافاً** » .

أما الأسماء التي جاءت **بعد المضاف** ، فيسمى كل اسم منها « **مضافاً إليه** » .

وإذا تأملت العبارات السابقة وجدت أن كلمة تاريخ **مرفوعة** لأنها **مبتدأ مؤخر** وكلمة « أذهان » **منصوبة** لأنها **مفعول به** ، وكلمة « أيدي » **مجرورة بحرف الجر** « الباء » . وبذلك تدرك أن **إعراب المضاف** يكون على حسب موقعه في الجملة **رفعاً ونصباً وجراً** . أما **المضاف إليه** فيكون **مجروراً دائماً** بالإضافة ، أو **مبنياً في محل جر** إن كان من **الأسماء المبنية** كالضمائر

القاعدة

1 ـ **المُضَافُ : اسْمٌ نُسِبَ وَأُضِيفَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ ، وَيُعربُ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ .**

2 ـ **المُضَافُ إِلَيْهِ : اسْمٌ يأْتِي بَعْدَ المُضَافِ ، وَيَكُونُ مَجْرُوراً بالإِضَافَةِ دَائماً ، أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .**

تدريب نمودجي

ـ عين المضاف والمضاف إليه ، وبين إعراب كل منهما فيما يأتي :

فَعَلَيْكِ يَـا أَرْضَ ٱلْكِرَامِ تَحِيَّـةٌ وَعَلَيْكَ يَـا شَعْبَ السَّـلَامِ سَلَامُ

المضاف	المضاف إليه	الإعراب
أرض		منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف
	الكرام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
شعب		منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف
	السلام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج المضاف ، والمضاف إليه من القطعة التالية :

يَا مَعْشَرَ الطُّلَّابِ هَـذَا عَهْدُكُمْ فَاسْعَوْا لِكَسْبِ المَجْدِ سَعْيَ عِظَامِ
أَنْتُمْ رَجَـاءُ الشَّعْبِ ، أَنْتُمْ ذُخْرُهُ وَحِمَـاهُ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّـامِ

إني أرى فيكم مخايل فطنة ... كالبرق يومض من خلال غدم
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم ... وشفاء أنفسكم من الأسقـ
وتعلموا فصحى اللغات فإنها ... علوية الأسرار والأنغـ

[محمد العيد آل خليفة]

التمرين الثاني : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مضافاً في جملة مفيدة :

« ساحة . كتاب ، جيش ، أخلاق ، وطن ، ثمار . حرية » .

التمرين الثالث : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مضافاً إليه . في جملة مفيدة :

« الشمس ، الانتصار ، محمد ، التشجير . المدرسة ، الصناعة . العلم » .

التمرين الرابع :

« عهد ، الاعتداء ، قبرص ، البلاد ، أهمية ، أسطولهم . الدول ، جزيرة » .

-- ضع كل اسم من الأسماء السابقة ، في المكان المناسب من القطعة الآتية . ثم اقرأها وعين المضاف ، والمضاف إليه .

« لموقع ..... قبرص أثر كبير في تصارع ..... للسيطرة عليها منذ عهد بعيد ، وقد أدرك العرب ..... الجزيرة وخطر ..... على شواطىء ..... العربية منها ، فأعدوا أسطولاً عظيماً ، واستهلوا نشاط ..... بالاستعداد لفتح ..... وكان ذلك في ..... معاوية بن أبي سفيان » .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1. « تَحَوَّلَتْ مُناجَاةُ الفَرْدِ إِلَى حَدِيثِ الشَّعْبِ » .
2. « نَفْتَحُ نَوافِذَ الحُجْرَةِ لِيَتَجَدَّدَ الهَواءُ » .

11 الصفـة والموصـوف

النــص :

« الفـلاح النشيـط »

« لَنَا صَاحِبٌ ، رَزَقَهُ اللهُ ضَيْعَةً(*) وَاسِعَةً ، فَانْقَطَعَ لَهَا ، وَتَفَنَّنَ فِي إِصْلَاحِهَا ، وَغَرَسَ فِي قِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْهَا حَدِيقَةً جَمِيلَةً ، وَزَيَّنَهَا بِأَلْوَانٍ مِنَ الْأَزْهَارِ الْمُتَأَلِّقَةِ (**) ، وَأَجْرَى الْمِيَاهَ الْعَذْبَةَ حَوْلَ الْأَغْرَاسِ كُلِّهَا ، فَاسْتَحَالَتِ الْحَدِيقَةُ الْجَمِيلَةُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، تَفِيضُ أَزْهَاراً وَثِمَاراً ، وَتَسِيلُ عُيُوناً وَغُدْرَاناً » .

[المنفلوطي]

المنــاقشة :

— بم تصف صاحب هذه الضيعة ؟

الإيضــاح :

أعد قراءة الجمل الآتية ، ولاحظ ما تحته خط فيها :

1. رَزَقَهُ اللهُ **ضَيْعَـةً وَاسِعَـةً** .   2. زَيَّنَهَـا بِأَلْوَانٍ مِنَ **الْأَزْهَارِ المتأَلِّقَةِ** .
3. اسْتَحَالَتِ **الحَدِيقَةُ الجَمِيلَةُ** رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ .

(*) **الضيعة** : وجمعها : ضِيَع ، ضِيَاع ، ضَيْعَات : العقار (الأرض المغلة) .
(**) **الأزهار المتألقة** : التألق : البريق واللمعان ، ويراد به هنا الأزهار الجميلة .

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، في الجمل السابقة ، تجد أن الكلمة الثانية في كل منها **تصف الاسم الذي قبلها** ، وتدل على **وصف معين فيه** . فكلمة « **واسعة** » في الجملة الأولى تدل على **وصف الاسم المذكور قبلها** ، وهو « **ضيعة** » بالاتساع . وكلمة « **المتألقة** » في الجملة الثانية **تصف الاسم المذكور قبلها** وهو « **الأزهار** » بالتألق واللمعان . ومثل هذا كلمة « **الجميلة** » في الجملة الثالثة ، فهي تدل على **وصف الاسم الذي قبلها** ، وهو « **الحديقة** » بصفة الجمال .

فماذا تسمى الكلمة التي تدل على وصف ما قبلها ؟

* كل كلمة تدل على وصف الاسم المذكور قبلها بصفة معينة ، تسمى « **صفة أو نعتاً** » .
* أما الاسم المذكور قبل الصفة فيسمى « **موصوفاً أو منعوتاً** » .

ب ـ أعِدْ مراجعة الجمل السابقة ، ولاحظ **إعراب الصفة** في كل منها ، تجد أن كلمة « **واسعة** » في الجملة الأولى **صفة منصوبة** ، لأن الموصوف قبلها **مفعول به** ، وهو منصوب وكلمة « **المتألقة** » في الجملة الثانية ، **صفة مجرورة** لأن الموصوف قبلها مجرور بمِنْ . وكلمة « **الجميلة** » في الجملة الثالثة ، **صفة مرفوعة** ، لأن الموصوف قبلها **فاعل وهو مرفوع** . ومن هذا تدرك أن الصفة تكون **تابعة للموصوف** في حالات الإعراب المختلفة .

القاعدة

الصِّفَــةُ : مَا يَدُلُّ عَلَى وَصْفٍ فِي اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهَا . وَتَكُونُ الصِّفَةُ تَابِعَةً لِلْمَوْصُوفِ فِي الإِعْرَابِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالجَمْعِ ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

المَوْصُوفُ : الاِسْمُ المَذْكُورُ قَبْلَ الصِّفَةِ .

تدريب نموذجي

— عين الصفة والموصوف ، وأعرب كلا منهما في العبارة الآتية :

« **جاهد الشعب الجزائري ، فانتصر على المستعمرين الغاصبين** » .

الصفة	الموصوف	الإعـــراب
	الشعب . . .	فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ، وهو موصوف .
الجزائري	. . . . . .	صفة تابعة للموصوف في الرفع والتعريف والتذكير والإفراد
	المستعمرين .	مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، وهو موصوف .
الغاصبين . .	. . . . . .	صفة تابعة للموصوف في الجر والتعريف والتذكير والجمع

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عَيِّن الصفة والموصوف فيما يلي :

« إنَّ أَسْمَى العَوَاطِفِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي يَنْفَعِلُ بِهَا القَلْبُ الرَّحِيمُ ، عَاطِفَةُ الأُمُومَةِ الحَانِيَةِ ، حَيْثُ يُحِسُّ الوَلِيدُ الصَّغِيرُ بِالقَلْبِ الكَبِيرِ يُحِيطُ بِهِ ، وَالحُبِّ الخَالِصِ يَحْنُو عَلَيْهِ ، وَتُقَاسِي الأُمُّ فِي سَبِيلِ إِسْعَادِ أَوْلَادِهَا مَتَاعِبَ شَدِيدَةً ، وَآلَاماً شَاقَّةً ، وَلِهَذَا وَجَبَ عَلَى الأَبْنَاءِ تَكْرِيمُهَا وَطَاعَتُهَا » .

التمرين الثاني : ضع صفة مناسبة في كل مكان فيما يلي :

1. للأُمَّــةِ .... حضارة عظيمة
2. المــدرسة .... ينجح أبناؤهــا
3. شاهدتُ جبالَ الشريعة ......
4. الإنســان ..... محترم بين الناس
5. أَحِبُّ الابن .... لِوَالِدَيْهِ .

التمرين الثالث : ضع موصوفاً مناسباً مكان النقط فيما يأتي :

1. ..... المؤمنة بعقيدتها تُعِيد أمجادها
2. .... الغـزير ينفـع الزروع
3. .... الجيدة عمـاد التقدم الاقتصـادي .
4. .... الذَّرِّيَّةُ تُدَمِّر الحضـارة .
5. ...... الاستعمارية ، تستغل خـيرْات .... النـامية .
6. تحمل الأشجار ...... الناضجة

التمرين الرابع : اجعل كل اسم مما يأتي صفة في جملة مفيدة ، واضبط الصفة والموصوف بالشكل :

« **القـوية ، المتقـدم ، ناضجـة ، الكريمـة ، الرحيم** » .

التمرين الخامس : صف ما تراه في أحد الأعياد ، بخمس عبارات ، ثم عين الصفة والموصوف ، مع ضبطهما بالشكل .

التمرين السادس : أعرب مـا يأتي :

« **أَجْرَى الفلاح النشيط ، المياه العذبة ، في الحديقة المثمرة** » .

(ب)

مبـاحث في

الفعـل ، والجمـلة الفعليـة

ومباحث في

الجمـلة الاسمـية والنـواسخ

12

أنواع الفعل

« الماضي ، المضارع ، الأمر »

النص :

« حيلة قُبَّرة »

« أَوْلَمَ طَائِرٌ فَأَرْسلَ يَدْعُو إِخْوَانَهُ ، فَغَلِطَ بَعْضُ الرُّسُلِ وَدعَا ثَعْلَباً ، فَلَمَّا رَجعَ وَأَخْبَرَ الطَّائِرُ بِغَلَطِهِ ، اضْطَرَبَتِ الطُّيُورُ لِذَلِكَ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا مَشْؤُمُ ، لَقَدْ أَهْلَكْتَنَا وَعَرَّضْتَنَا لِلْحَتْفِ . فقَالَتِ القُبَّرَةُ : إِن أَنَا صَرَفْتُ الثَّعْلَبَ بِحيلَةٍ لَطِيفَةٍ ، فَمَا لِي عِنْدَكُمْ ؟ قَالُوا تَكُونِينَ سَيِّدَتَنَا ، عَنْ رَأْيِكِ نُصْدِرُ ، وَإِلَى أَمْرِكِ نَصِيرُ . فَمَشَتْ إِلَى الثَّعْلَبِ وَقَالَتْ لَهُ : أَخُوكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : تَحْضُرُ غَداً الاثنين ـ وَقَدْ قَرُبَ الأُنْسُ بِحُضُورِكَ ـ فَأَيْنَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُكَ ، أَبَيْنَ الكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ ، أَمْ الكِلَابِ الكُرْدِيَّةِ ؟ فَتجَرَّعَهَا الثَّعْلَبُ ثُمَّ قَالَ : أَبْلِغِي أَخِي السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِكَ ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي مِنْ مَكَانَةٍ ، وَأَعْتَذِرُ عَنِ الحُضُورِ ، حَيْثُ تَقَدَّمَ لِي نَذْرٌ مُنْذُ دَهْرٍ بِصَوْمِ الاثْنَيْنِ ، فَأَعْذِرْنِي وَلَا تَنْتَظِرْنِي » .

[المختار في القراءة]

المناقشة :

1 ـ ما وجه الخطأ في دعوة الثعلب إلى الوليمة ؟

2 ـ ما الحيلة اللطيفة التي تخلصت بها القبرة من الثعلب ؟ وهل جازت عليه تلك الحيلة ؟

الإيضــــاح :

سبق أن عرفت أن **الفعل أحد أقسام الكلمة** ، وسندرسه الآن باعتبار الزمن الـذي يدل عليه .

إذا قرأت النص ، وتأملت الأفعال : « **أولم** ، **أرسل** ، **غَلِط** ، **دعا** ، **رجع** ، **أخبر** ، **قَرُبَ** » وجدتها تدل على **حصول عمل في زمن مضى** ، قبل زمن التكلم . فالفعل « **أولم** » يدل على حصول الوليمة **في وقت مضى** . والفعل « **دعا** » يفيد حصول الدعوة في **الزمن الماضي** . ومثلها سائر هذه الأفعال .

* **وكل فعل من هذا النوع يسمى : « فعلاً ماضياً »** .

تأمل الأفعال : « **يدعو** ، **يقرأ** ، **يقول** ، **تحضر** ، **تحب** ، **نصدر** ، **نضير** **أشكر** ، **أعتذر** » تجدها تدل على **حصول عمل في الحاضر** أو **المستقبل** .

* **وكل فعل من هذا النوع نسميه : « فعلا مضارعاً »** .

وإذا لاحظت الحرف الأول من هذه الأفعال وجدته : **همزة** ، أو **نوناً** ، أو **ياء** ، أو **تاء** . **فالهمزة** : للمتكلم ، **والنون** : لجماعة المتكلمين . **والياء** : لكل غائب ، غير المفردة الغائبة ومثناها . **والتاء** : لكل مخاطب مع المفردة الغائبة ومثناها .

وتسمى هذه الأحرف ، التي لا بد لكل فعل مضارع أن يُبْتَدَأ بها : « **أحرف المضارعة** » . ويُضم أول الفعل المضارع إن كان الفعل الماضي **رباعياً** ، مثل : **أرسل** ، **أصدر** ، **شارك** ، **علَّم** ، **دحرج** ؛ فمضارعها : **يُرسل** ، **يُصدر** ، **يُشارك** ، **يُعلِّم** ، **يُدحرج** بضم حرف المضارعة ؛ غير أن الرباعي المبدوء بهمزة **تحذف همزته في المضارع** . وإن لم يكن الماضي رباعيا **فتح أول مضارعه** ، كما رأيت في بقية الأمثلة .

وإذا تأملت الأفعال : « **أَعْذِرْنِي** ، **أَبلِغي** ، **قُولي** » ؛ وجدتها تدل على **طلب عمل من المخاطب** . هو العذر والتبليغ والقول في الزمن المستقبل .

* **وكل فعل من هذا النوع نسميه : « فعل أمر »** .

القاعدة

1 ـ **الفِعْلُ المَاضِي : مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ في زَمَنٍ مَضَى قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ**

2 ـ **الفِعْلُ المُضَارِعُ : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ في الزَّمَنِ الحَاضِرِ ، أَو المُسْتَقْبَلِ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً ، أو نُوناً ، أو يَاءً ، أو تَاءً . وتُسَمَّى : « أَحْرُفَ المُضَارَعَةِ » ، وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا ، وَيُفْتَحُ في غَيْرِهِ .**

3 ـ **فِعْلُ الأَمْرِ : مَا يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ عَمَلٍ في المُسْتَقْبَلِ .**

تدريب نموذجي

ـ عين نوع كل فعل فيما يلي :

قال الله تعـالى :

« قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ » .

[سورة يونس]

1 . **قل** : فعل أمر ؛ لأنه يدل على طلب القول من المخاطب في الزمن المستقبل .

2 . **أَمْلِكُ** : فعل مضارع ، لأنه يدل على حدث في الوقت الحاضر أو المستقبل ، ومبدوء بالهمزة الدالة على المتكلم .

3 . **شاء** : فعل ماض ؛ لأنه يدل على حصول المشيئة في الزمن الماضي .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز الأفعال الماضية ، والأفعال المضارعة ، وأفعال الأمر في العبارة التالية :

« لَمَّا احْتُضِرَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيّ ، دَعَا ابْنَهُ أُسَيْداً ، فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيّ ، إِنَّ أَبَاكَ فَنِيَ وَهُوَ حَيّ ، وَعَاشَ حَتَّى سَئِمَ العَيْشَ ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ

بلغتَ مَا بَلَغْتُهُ ، فَاحْفَظْ عَنِّي :

أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ ـ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ ـ يُكْرِمْكَ كِبَارُهُمْ ، وَيَكْبُرْ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ وَاحْمِ حَرِيمَكَ ، وَأَعْزِزْ جَارَكَ ، وَأَعِنْ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعْ إِلَى النَّهْضَةِ فِي الصَّرِيخِ ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً . فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤْدَدُكَ » .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : حول الماضي إلى المضارع ، ثم إلى الأمر ، في الجمل التالية :

1 . **حافظت على النظام .**
2 . **مارَسْتُ الرياضة .**
3 . **استعَدَّ خالد للامتحان .**
4 . **أَحْسَنَ عَلِيٌّ إلى الفقير .**
5 . **صَنَعْتُ خيراً .**
6 . **صفحتُ عَمَّنْ ظَلَمَنِي .**

التمرين الثالث : رد الأمر إلى المضارع ، ثم إلى الماضي فيما يلي ، وغير ما يلزم تغييره .

1 . **احتَرِمْ مُعَلِّمَكَ .**
2 . **اعمَلْ بنصيحة والدِك .**
3 . **اصبِر على الشَّدائد .**
4 . **عاشِرِ الأَخْيَار .**
5 . **تَجَنَّبْ مُعَاشَرَة الأَشرار .**
6 . **تَسَاهَلْ مع رِفاقك .**

التمرين الرابع :

1 . كون ثلاث جمل فعلية ، تُبْتَدَأُ كُلٌّ منها بفعل ماض .
2 . كون ثلاث جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل أمر .
3 . كون أربع جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل مضارع مفتوح أوله ، مراعياً استيعاب جميع أحرف المضارعة .
4 . كون أربع جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل مضارع مضموم أوله .

13 أوزان الفعل المُجَرَّدِ

الأمثــلة :

1 ـ نـصَر ينـصُر . 4 ـ فَـرِح يَفْـرَح .
2 ـ ضرَب يَـضْرِب . 5 ـ وَرِث يَـرِث .
3 ـ فَتَـح يَفْتَـح . 6 ـ شَرُف يَـشْرُف .
7 ـ دَحْـرَج يُدَحْـرِج .

الإيضــاح :

جميع الأفعال السابقة ـ ثلاثية كانت أو رباعية ـ تَتَكَوَّنُ من **أحرف أصلية** ، بحيث لو حُذِفَ حرف من أحد تلك الأفعال ، لزالت صورة الفعل ومعناه ، وكل فعل من هذا النوع يسمى : « **فعلا مجردا** » . فالفعل المكون من ثلاثة أحرف أصول نسميه : « **فعلا مجردا ثلاثياً** » ؛ والمكون من أربعة نسميه : « **فعلا مجرداً رباعياً** » .

لاحظ الأمثلة ، وتأمل الأفعال الماضية الستة الأولى ، تجد الحرف الثاني منها : إما **مفتوحاً** ، وإما **مكسوراً** ، وإما **مضموماً** ؛ فتدرك أن **أوزان الفعل الثلاثي المجرد** ثلاثة : **فَعَلَ كنَصَرَ** ، وفَعِلَ **كفَرِحَ** ، وفَعُلَ **كشَرُفَ** ؛ وتلاحظ أنه متى كان **مفتوحاً في الماضي** ، أمكن أن يكون **في المضارع مضموماً** ، كنصر يَنْصُر ، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ أو **مكسوراً** ، كضرب يضرِب ، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ ؛ أو **مفتوحاً** ، كفتح يفتَح ، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ . ومتى كان **ثاني الماضي مكسوراً** ، أمكن أن يكون **في المضارع مفتوحاً** ، كفرِح يفرَح ، على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ أو **مكسوراً** مثله ، كوَرِثَ يَرِثُ ، على وزن فَعِلَ يَفْعِلُ فى الأصل (*) ؛ ومتى كان **ثانيه مضموماً** ، تَعَيَّن الضم في المضارع كشرُف يَشْرُفُ ، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ .

(*) **أصل المضارع : يَوْرِثُ** . حُذِفت الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة على ما ستعرف .

▫ فقد تبين لك أن **للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان** ، وأن له مع مضارعه **ستة أوزان** .

أما الماضي في المثال السابع ، فوزْنُهُ فَعْلَلَ ، رباعي مجرد ، **مفتوح أوله وما قبل آخره** ، ومضارعه **مضموم أوله** ، **مكسور ما قبل آخره** ، كدحرج يُدحرِج ، على وزن فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ ، **فله مع مضارعه وزن واحد** لا غير .

القاعدة

الفِعْلُ المُجَرَّدُ : مَا كَانَتْ جَمِيعُ أَحْرُفِهِ أَصْلِيَّةً ، وهو قسمان :

أ ـ مُجَرَّدٌ ثُلَاثِيٌّ : وَلِلْمَاضِي مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ ؛ فَعَلَ كنَصَرَ ، وفَعِلَ كفَرِحَ ، وفَعُلَ مثل كَرُم ؛ وله مع المضارع ستة أوزان :

1) فَعَلَ يَفْعُلُ ، كنَصَرَ يَنْصُرُ .
2) فَعَلَ يَفْعِلُ ، كضَرَبَ يَضْرِبُ .
3) فَعَلَ يَفْعَلُ ، كفَتَحَ يَفْتَحُ .
4) فَعِلَ يَفْعَلُ ، كفَرِحَ يَفْرَحُ .
5) فَعِلَ يَفْعِلُ ، كوَرِثَ يَرِثُ .
6) فَعُلَ يَفْعُلُ ، ككَرُمَ يَكْرُمُ .

ب ـ مُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ : وَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ ، كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ .

تدريب نموذجي

ـ وضح أوزان الأفعال الآتية مضبوطةً بالشكل :

1) **نَظَرَ يَنْظُرُ .**
2) **حَلَفَ يَحْلِفُ .**
3) **رَفَعَ يَرْفَعُ .**
4) **حَفِظَ يَحْفَظُ .**
5) **وَرِمَ يَـرِمُ .**
6) **عَظُمَ يَعْظُمُ .**
7) **دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ .**

الإجـابـة

1 ـ **نظر ينظر** : على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ .
2 ـ **حلَف يحلِف** : على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ .
3 ـ **رفَع يرفَع** : على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ .
4 ـ **حفِظ يحفَظ** : على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ .
5 ـ **وَرِمَ يَرِمُ** : على وزن فَعِلَ يَفْعِلُ أصلا ، ووزنه الحالي يَعِلُ .
6 ـ **عظُم يعظُم** : على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ .
7 ـ **دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ** : على وزن فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : زن الأفعال الآتية ، مفرقاً بين المجرد الثلاثي ، والمجرد الرباعي :

طَلَب يَطْلُب ، نَزَل ينزِل ، زَرَع يَزْرَع ، حَرُم يَحْرُم .
فَهِم يَفْهَم ، وَثِق يَثِقُ ، ذَكَرَ يَذْكُر ، طَرِب يَطْرَب .
زَخْرَفَ يُزَخْرِف ، شَرُفَ يَشْرُف ، لَمَسَ يَلْمِسُ ، وَمِقَ يَمِقُ . (1)
بَعْثَرَ يُبَعْثِرُ ، صَنَعَ يَصْنَعُ ، ظَرُفَ يَظْرُفُ ، سَلِمَ يَسْلَمَ ، طَأْطَأَ يُطَأْطِئُ .

التمرين الثاني : هات مضارعاً لكل ماض ، مما يأتي ، ووضح وزن كل منها بالشكل :

هَدَأَ ، نَبُلَ ، سَكَتَ ، غَضِبَ ، صَرَفَ ، زَرْكَشَ ، رَحِمَ ، مَرِنَ ، سَبَقَ .
صَعُبَ ، جَعَلَ ، فَرْقَعَ ، نَسَفَ .

التمرين الثالث : هات ماضياً لكل مضارع مما يأتي ، ووضح وزن كل منها بالشكل :

يَظْفَر ، يَقْتُلُ ، يَعْرِف ، يُفْصِح ، يَرْفَع ، يُزَخْرِف ، يَنْدَم .
يَسْكُنُ ، يَسْبِق ، يَلُوْم ، يَرْحَل ، يُزَمْجِر ، يُحْسِنُ .

التمرين الرابع : رتب الأفعال التالية كما جاءت في القاعدة :

رَكِبَ ، يَرْكَبُ ، كَسَبَ ، يَكْسِبُ ، نَذَرَ يَنْذُر ، سَمُحَ يَسْمُح .
حَسِبَ يَحْسِبُ ، قَبُحَ يَقْبُح .

التمرين الخامس :

— كون ثلاث جمل ، تشتمل كل منها على فعل ماض ، مع استيعاب أوزانه .
— كون أربع جمل ، تشتمل كل منها على فعل مضارع ، مع استيعاب أوزانه .
— كون أربع جمل ، تشتمل كل منها على فعل رباعي مجرد .

---

(1) ومقهُ أحبَّهُ .

14 الفعل الجامد ، والفعل المتصرف

الأمثـــلة :

(ا)

1. عَسَى الغائب أن يَعُود .
2. ليس الكَسَل طريق النجاح
3. تَعَالَ معي للنُّزْهَةِ .
4. هَبْ أخاك مُخْطِئاً ، فهل تُسَامِحُه ؟

(ب)

5. فَهِم خالد درسه .
6. يفهم خالد درسه .
7. افهم يا خالد درسك .
8. سَمِعَ عَلِيٌّ نصيحة أبيه .
9. يسمَع علي نصيحة أبيه .
10. اسمَع يا عليُّ نصيحة أبيك

(حـ)

11. ما زال الصَّدِيق مُخلصا
12. لا يزال الصديق مخلصا
13. يَدَعُ المجدُّ اللَّعِب .
14. دَعْ يا مُجِدُّ اللعِب .

الإيضـــاح :

عرفت في درس سابق أن **الفعل** يتصرف إلى : **ماض** ، **ومضارع** ، **وأمر** . وهذا الدرس يقدم لك نوعاً جديداً من الأفعال .

تأمل أمثلة الطائفة (ا) تجد الفعلين « عَسَى ، ليس » **فعلين ماضيين** ، لا مضارع لهما ، ولا أمر .

وأن « **تَعَال** ، **هَبْ** » (*) **فِعْلاَ أمرٍ** ، لا ماضِيَ لهما ، ولا مضارع .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **فعلا جامداً** » .

(*) بمعنى ظُن .

انظر إلى أمثلة الطائفة (ب) تجد الفعلين « **فَهِمَ وسَمِع** » يُفيدان حصول الفهم والسمع **في وقت مضى** . وأن الفعلين « **يفهم ، ويسمع** » يدلان على حصول الفهم والسمع في **الحال أو الاستقبال** . وأن الفعلين « **افْهَمْ ، واسْمَعْ** » يعبران عن طلب حصول الفهم والسمع من المخاطب **في المستقبل** . وتلاحظ أن الفعلين السابقين أفاد كل منهما حصول عمل في أزمنة مختلفة .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **فعلاً متصرفاً** » .

لاحظ أمثلة الطائفة (حـ) تجد أن **الفعل** « **ما زال** » **فِعْلٌ ماضٍ** ، ومضارعه « **لا يزال** » ولا يصاغ منه الأمر . وأن « **يَدَعُ** » بمعنى يترك : **فعل مضارع** ، والأمر منه « **دَعْ** » بمعنى اترك ، ولا ماضي له . فقد تبين لك أن الفعل الأول يجيء منه الماضي والمضارع فقط ، وأن الفعل الثاني يجيء منه المضارع والأمر فقط .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **ناقص التصرف** » .

ومن هذا تدرك أن الفعل نوعان : **جامد** ، **ومتصرف** . وأن الفعل المتصرف قسمان أيضا : **تام التصرف** ، **وناقص التصرف** .

القاعدة

الفعل نوعان :

(أ) فِعْلٌ جَامِدٌ ، وهو مَا لَازَمَ صُورَةً وَاحِدَةً وَهُوَ قِسْمَانِ :

1 ـ مَا لَازَمَ صُورَةَ المَاضِي ؛

2 ـ مَا لَازَمَ صُورَةَ الأَمْرِ .

(ب) فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ ، وهو مَا لَا يَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ؛ وهو نوعان :

1 ـ فِعْلٌ تَامُّ التَّصَرُّف ، وَهُوَ مَا يَجِيءُ مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ وَالأَمْرُ .

2 ـ فِعْلٌ نَاقِصُ التَّصَرُّفِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

ـ مَا يَجِيءُ مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ فَقَطْ ؛

ـ وَمَا يَجِيءُ مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ فَقَطْ .

تدريب نموذجي

— عين من العبارة الآتية ، الجامد ، والمتصرف من الأفعال مع ذكر السبب :

« **نِعْمَ التلميذُ الذي لا يَذَرُ الوقت يَضِيع** » .

نِعْـمَ : فعل جامد ؛ لأنه لازَمَ صورة المـاضي .

يَـذَر : فعل مضارع ناقص التصرف ؛ لأنه يجيء منه المضارع ، والأمر، دون المـاضي .

يضيع : فعل تال التصرف ؛ لأنه يجيء منه المـاضي ، والمضارع ، والأمر .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : بين الأفعال الجامدة ، والمتصرفة ، فيما يلي :

« **فَرِحَ ، بِئْسَ ، ما فَتِـيءَ ، ما بَرِحَ ، ما انْفَكَّ . نَصَرَ ، عَلِمَ ، سَئِمَ** » ،

التمرين الثاني : صرّف ما يمكن تصريفه من الأفعال الآتية :

« **هاتِ ، ليس ، كَتَبَ ، فَتَحَ ، دَرَى** » .

التمرين الثالث :

— كون جملتين مفيدتين ، بكل منهما فعل جامد .

— كون جملتين مفيدتين . بكل منهما فعل تامٍّ التصرف .

— كون جملتين مفيدتين ، بكل منهما فعل ناقص التصرف .

15 الفعل الصحيح وأنواعه

النص :

« دَلَّتْنِي التَّجَارِبُ عَلَى أَنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ وَضَعَ المَالَ فِي مَوْضِعِهِ اللَّائِقِ بِهِ ، فَلَمْ يَرْفُضْهُ ، وَلَمْ يَذِلَّ لَهُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ السَّعَادَةِ ، لَا كُلَّ السَّعَادَةِ ، وَلَمْ يَطْلُبْهُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ الشَّرَفِ وَالعِزَّةِ وَالإِبَاءِ ، فَإِنْ تَعَارَضَ مَعَهَا ، ضَحَّى بِالمَالِ ، وَرَضِيَ بِالفَضِيلَةِ ؛ وَدَلَّتْنِي التَّجْرِبَةُ عَلَى أَنَّ الدِّينَ أَهَمُّ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ ، فَالحَيَاةُ السَّعِيدَةُ ـ كَمَا دَلَّتْنِي التَّجْرِبَةُ ـ حَيَاةٌ تَرْتَكِزُ عَلَى الاعْتِقَادِ بِإِلَـهٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَتُسْتَمَدُّ مِنْهُ المَعُونَةُ ، وَيُطْلَبُ مِنْهُ التَّوْفِيقُ فِي الحَيَاةِ ، وَيَمْلَأُ حُبُّهُ القَلْبَ رَحْمَةً وَعَطْفاً ، وَحُبًّا لِخَيْرِ الإِنْسَانِيَّةِ » .

[أحمد أمين]

المناقشة :

1 ـ مَنْ أسعدُ الناس في رأي الكاتب ؟

2 ـ وما أهم أسباب السعادة ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

وَازِنْ بين الأفعال التي تحتها خط ، في الطائفتين الآتيتين ، الواردتين في النص السابق :

(ب)	(ا)
1. **يَمْـلأُ** حبــه القلــب	1. **وَضَــعَ** **المــال في موضعـــــــه .**
2. لم **يَـــذِلّ** لــه .	2. إذا **كَانَ** مــع الــشرف .
3. **نَظَـرَ** إليـه على أنه وسيـلة .	3. **رَضِيَ** بالفضيـــــلة .

بالموازنة تجد أن أفعال الطائفة (ا) ماضية ، يشتمل كل منها على حروف **كلها أصلية** ، ومنها : **الواو** ، في « **وَضَعَ** » ، **والألف** في « **كان** » ، **والياء** في « **رَضِيَ** » ؛ وهذه الحروف الثلاثة تُسمى « **حُرُوفَ العلة** » ، والفعل الذي يكون في أصوله حرف منها ، أو أكثر ، يسمى « **فعلا معتلا** » ؛ وسيأتي بيانه في غير هذا الدرس .

أما أفعال الطائفة (ب) ، فان الأحرف الأصلية في كل منها **صحيحة** ، ليس أحدها حرف علة ؛ فالفعل « **يملأ** » ، ماضيه « **ملأ** » ، والفعل « **يذل** » ، ماضيه « **ذل** » ، والفعل « **نظر** » ماض ـ كما عرفت ـ فتلاحظ أن الأحرف الأصلية لكل فعل ماض منها ، **خالية من أحد حروف العلة** ؛ وإذا قلت : « **يجاهد المسلم نَفْسَه ، ويُبَاعِد بينها وبين الرَّذَائِل** » ، وجدت الفعلين : « **يجاهد** ، **يباعد** » ، ليس في أصولهما حرف علة .

وكل فعل تكون أصوله خالية من حروف العلة يسمى : « **فعلا صحيحا** » .

أعد ملاحظة هذه الأفعال الصحيحة ، تجد في آخر الفعل الصحيح « **ملأ** » **همزة أصلية** ؛ وقد تكون الهمزة الأصلية في أول الفعل الصحيح مثل : « **أخذ** » ، أو في وسطه مثل : « **سأل**)

وهذا النوع من الأفعال الصحيحة يسمى : **مهموزاً** » .

وتجد الفعل « **ذل** » **ثلاثيا أُدْغِمَ** في آخره حرفان مُتَمَاثِلاَن ، من جنس واحد .

وهذا النوع من الأفعال الصحيحة يسمى : « **مُضَعَّفاً ثلاثيا** » .

وقد يكون المضعَّف **رُباعيا** ، إذا كان **أوله وثانيه مكررين** مثل « **زلزل** ، **زقزق** » .

وتجد الأفعال « **نظر** ، **يجاهد** ، **يباعد** » سلمت من الهمزة والتضعيف .

ومثل هذه الأفعال يسمى « **ســالماً** » .

القاعدة

الفِعْلُ الصَّحِيحُ : مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ خَالِيَةً مِنْ أَحْرُفِ العِلَّـةِ : « الواو ، الألف ، الياء » ؛ وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ :

1 ـ مَهْمُـوزٌ : وهو مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ هَمْزَةً ، تَأْتِي فِي أَوَّلِهِ ، أوْ فِي وَسَطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ .

2 ـ مُضَعَّـفٌ : (أ) ثُلَاثِيٌّ : وهو مَا كَانَ ثَانِيهِ وَثَالِثُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ

(ب) رُبَاعِيٌّ : وهو مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ مُكَرَّرَيْنِ

3 ـ سَالِـمٌ : وهو مَا لَيْسَ فِي أُصُولِهِ هَمْزَةٌ وَلَا تَضْعِيفٌ .

تدريب نموذجي

ـــ عين أنواع الفعل الصحيح فيما يأتي ، واذكر السبب :

1 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » .

[البخاري]

2 ـ قال الإمـام ابن باديس :

« إِنَّمَا يَنْهَضُ المُسْلِمُونَ بِمُقْتَضَيَاتِ إِيمَانِهِمْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، إِذَا كَانَتْ لَهُمْ قُوَّةٌ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ مُنَظَّمَةٌ ، تُفَكِّرُ وَتُدَبِّرُ ، وَتَتَشَاوَرُ ، وَتَتَآزَرُ ، وَتَنْهَضُ لِجَلْبِ المَصْلَحَةِ ، وَلِدَفْعِ المَضَرَّةِ ، مُتَسَانِدَةً فِي العَمَلِ ، عَنْ فِكْرٍ وَعَزِيمَةٍ » .

[كتاب آثار ابن باديس ، لعمار الطالبي]

أنواع الفعل الصحيح

الفعل الصحيح	نوعه	السبب
سمع	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تسرع (أصله) سرع	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
أدرك (أصله) درك .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
أتم (أصله) تم . .	مضعف ثلاثي .	لأن ثانيه وثالثه من جنس واحد .
ينهض (أصله) نهض	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تفكر (أصله) فكر .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تدبر (أصله) دبر .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تآزر (ماضيه) أزر .	مهموز	لأن أحد أصوله همزة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الصحيحة في النص التالي ، ونوع كل منها ، مع ذكر السبب .

« قَالَ أَحَدُ الوُلَاةِ : شَاهَدْتُ أَيَّامَ وِلَايَتِي بِالْكُوفَةِ ، رَجُلاً لَا يَجِفُّ قَلَمُهُ ، وَلَا تَسْتَرِيحُ يَدُهُ ، وَلَا تَسْكُنُ حَرَكَتُهُ ، مِنَ السَّعْيِ فِي طَلَبِ حَوَائِجِ النَّاسِ ، وَإِدْخَالِ المَنَافِعِ عَلَى الضُّعَفَاءِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هَوَّنَ عَلَيْكَ النَّصَبَ(*) وَقَوَّاكَ عَلَى تَحَمُّلِ التَّعَبِ فِي سَبِيلِ قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ الإِيمَانُ بِاللهِ ، وَقَدْ ـ وَاللهِ ـ سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الأَطْيَارِ ، وَخَفْقَ الأَوْتَارِ ، وَكُلَّ صَوْتٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ، فَمَا طَرِبْتُ مِنْ صَوْتٍ قَطُّ طَرَبِي مِمَّنْ يُؤْثِرُ مَصْلَحَةَ الأُمَّةِ عَلَى مَصْلَحَتِهِ ، وَيَسْعَى السَّعْيَ الحَثِيثَ فِي مَصَالِحِ الضُّعَفَاءِ وَالبُؤَسَاءِ ، وَذَوِي الحَاجَاتِ ،

(*) النَّصَب : العَنَاء والمشَقَّة .

حَتَّى تَكُونَ فَرْحَتُهُ القَلْبِيَّةُ بِإِنْجَازِ مَا يُنْجزُ مِنْ إِحْسَانٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ » .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : أَكمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بأفعال صحيحة مناسبة :

1. المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ .... بَعْضُهُ بَعْضاً .
2. لا .... الغيب إلا الله .
3. ....التلميـــذ بنجـــاحه .
4. مـا .... جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ .
5. لا يَحِـلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ .... أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ .
6. سَهِرْتُ ليلةَ الامتحانِ و .... كتاب القواعدِ كُلَّه .
7. .... الغـريب إلى وطنـه .
8. مَنْ لم يفهم مسألة ، فالواجب عليه أن .... عنهـا أستاذه .

التمرين الثالث : ضع كل فعل صحيح مما يأتي في جملة من إنشائك :

« **أخبر ، يرد ، جاهد ، زقزق ، اشتد ، يتغلب ، يتضامن ، تآمَرَ ، يتساءل ، خذ .** »

التمرين الرابع : اكتب خمسة أسطر في وصف يوم مطير ، وعين ما فيها من أفعال صحيحة .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط ، في البيت الآتي ، واستخرج منه فعلين صحيحين ، مبيناً نوع كل منهما :

إنْ صَحَّتِ <u>الأَجْسَامُ</u> أَطْلَعَتِ النُّهَى   <u>ثَمَرَ</u> <u>المَعَارِفِ</u> يَانِعاً لِلْجَانِي

[علي الجندي]

16

تصريف
الفعل الصحيح مع الضمائر

سبقت لك دراسة **الضمائر** ، وعرفت في الدرس السابق **الفعل الصحيح** وأنواعه ؛ أما تصريف الفعل ، فمعناه : تحويله من الماضي إلى المضارع والأمر ، للشخص المتكلم والمخاطب والغائب ؛ مذكرا ومؤنثا ؛ إفرادًا وتثنية وجمعًا .

وإذا تأملت الجداول الآتية ، تتضح لك طَريقةُ إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر .

(١) إسناد الفعل السالم « نَصَرَ » إلى الضمائر : ماضيًا ، ومضارعًا ، وأمرًا .

الضمير المنفصل	الفعل الماضي	ضمير الفاعل	الفعل المضارع	ضمير الفاعل	فعل الأمر	ضمير الفاعل
التكـــلم						
أنـا	نَصَرْتُ	تاء الفاعل	أَنْصُرُ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	نَصَرْنا	نا للمتكلمين	نَنْصُرُ	ضمير مستتر (نحن)		
الخطـاب						
أنتَ	نَصَرْتَ	تاء الفاعل	تَنْصُرُ	ضمير مستتر (أنت)	أُنْصُرْ	ضمير مستتر (أنت)
أنتما	نَصَرْتُمَا	تما ، ضمير المثنى	تَنْصُرَان	ألف الاثنين	أُنْصُرَا	ألف الاثنين
أنتم	نَصَرْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَنْصُرُون	واو الجماعة	أُنْصُرُوا	واو الجماعة
أنتِ	نَصَرْتِ	تاء الفاعل	تَنْصُرِينَ	ياء المخاطبة	أُنْصُرِي	ياء المخاطبة
أنتما	نَصَرْتُمَا	تما،ضمير المثنى	تَنْصُرَانِ	ألف الاثنين	أُنْصُرَا	ألف الاثنين
أنتن	نَصَرْتُنَّ	تن،ضمير الإناث	تَنْصُرْنَ	نون النسوة	أُنْصُرْنَ	نون النسوة

الغيبة						
هـو	نَصَرَ	ضمير مستتر (هو)	يَنْصُرُ	ضمير مستتر (هو)		
هـما	نَصَرَا	ألف الاثنين	يَنْصُرَانِ	ألف الاثنين		
هـم	نَصَرُوا	واو الجماعة	يَنْصُرُونَ	واو الجماعة		
هي	نَصَرَتْ	ضمير مستتر (هي)	تَنْصُرُ	ضمير مستتر (هي)		
هـما	نَصَرَتَا	ألف الاثنتين	تَنْصُرَانِ	ألف الاثنتين		
هـن	نَصَرْنَ	نون النسوة	يَنْصُرْنَ	نون النسوة		

يتضح لك من هذا الجدول أن **الفعل السالم** قد تَصَرَّفَ دون أن يطرأ على حروفه الأصلية أي تغييرٍ .

(ب) إسناد الفعل المهموز « قَرَأَ » إلى الضمائر ماضيا ، ومضارعا ، وأمرا :

الضمير المنفصل	الفعل الماضي	ضمير الفاعل	الفعل المضارع	ضمير الفاعل	فعل الأمر	ضمير الفاعل
التكلم						
أنا	قَرَأْتُ	تاء الفاعل	أَقْرَأُ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	قَرَأْنَا	نا ، للمتكلمين	نَقْرَأُ	ضمير مستتر (نحن)		
الخطاب						
أنتَ	قَرَأْتَ	تاء الفاعل	تَقْرَأُ	ضمير مستتر (أنت)	اقْرَأْ	ضمير مستتر (أنت)
أنتما	قَرَأْتُمَا	تما ضمير المثنى	تَقْرَأَان	ألف الاثنين	اقْرَأَا	ألف الاثنين
أنتم	قَرَأْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَقْرَأُونَ	واو الجماعة	اقْرَأُوا	واو الجماعة

أنتِ	قَرَأْتِ	تاء الفاعل	تَقْرَئِينَ	ياء المخاطبة	اقْرَئِي	ياء المخاطبة
أنتما	قَرَأْتُمَا	تما ضمير المثنى	تَقْرَأَانِ	ألف الاثنين	اقْرَأَا	ألف الاثنين
أنتن	قَرَأْتُنَّ	تن ضمير الإناث	تَقْرَأْنَ	نون النسوة	اقْرَأْنَ	نون النسوة
			الغيبة			
هو	قَرَأَ	ضمير مستتر (هو)	يَقْرَأُ	ضمير مستتر (هو)		
هما	قَرَأَا	ألف الاثنين	يَقْرَأَانِ	ألف الاثنين		
هم	قَرَأُوا	واو الجماعة	يَقْرَأُونَ	واو الجماعة		
هي	قَرَأَتْ	ضمير مستتر (هي)	تَقْرَأُ	ضمير مستتر (هي)		
هما	قَرَأَتَا	ألف الاثنين	تَقْرَأَانِ	ألف الاثنين		
هن	قَرَأْنَ	نون النسوة	يَقْرَأْنَ	نون النسوة		

يتضح لك من هذا الجدول أن **الفعل المهموز** يتصرف كالفعل السالم دون أن يَطْرَأَ عليه أي تغيير ، وتسقط الهمزة في **الأمر** من « **أَخَذَ** ، **أَكَلَ** » في ابتداء الكلام ، نقول :
« **خُذْ** ، **كُلْ** » . كما تسقط في الأمر من « **سَأَلَ** ، **أَمَرَ** » في ابتداء الكلام دون وسطه نحو :
« **مُرْ** ، **سَلْ** » . وتبقى **الهمزة فيما عدا هذه الأفعال كما رأيت في الجدول** .

(ح) إسناد الفعل المضعف « مَدَّ » ـ إلى الضمائر ـ ماضيا ، ومضارعا ، وأمراً :

الضمير المنفصل	الفعل الماضي	ضمير الفاعل	الفعل المضارع	ضمير الفاعل	فعل الأمر	ضمير الفاعل
			التكلم			
أنا	مَدَدْتُ	تاء الفاعل	أَمُدُّ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	مَدَدْنَا	نا للمتكلمين	نَمُدُّ	ضمير مستتر (نحن)		

الخطاب						
أنتَ	مَدَدْتَ	تاء الفاعل	تَمُدُّ	ضمير مستتر (أنت)	مُدَّ أُمْدُدْ	ضمير مستتر (انت)
أنتما	مَدَدْتُمَا	تما ضمير الاثنين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنين	مُدَّا	ألف الاثنين
أنتم	مَدَدْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَمُدُّونَ	واو الجماعة	مُدُّوا	واو الجماعة
أنتِ	مَدَدْتِ	تاء الفاعل	تَمُدِّينَ	ياء المخاطبة	مُدِّي	ياء المخاطبة
أنتما	مَدَدْتُمَا	تما ضمير الاثنتين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنتين	مُدَّا	ألف الاثنتين
أنتن	مَدَدْتُنَّ	تن ضمير الإناث	تَمْدُدْنَ	نون النسوة	أُمْدُدْنَ	نون النسوة
الغيبة						
هو	مَدَّ	ضمير مستتر (هو)	يَمُدُّ	ضمير مستتر (هو)		
هما	مَدَّا	ألف الاثنين	يَمُدَّانِ	ألف الاثنين		
هم	مَدُّوا	واو الجماعة	يَمُدُّونَ	واو الجماعة		
هي	مَدَّتْ	ضمير مستتر (هي)	تَمُدُّ	ضمير مستتر (هي)		
هما	مَدَّتَا	ألف الاثنتين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنتين		
هن	مَدَدْنَ	نون النسوة	يَمْدُدْنَ	نون النسوة		

يتبين من هذا الجدول أن الفعل المضعَّف **يُفَكُّ إدْغَامُهُ** إذا أُسنِدَ إلى **ضمائر الرفع المتحركة** وهي : « **تاء الفاعل ، ضمير المثنى ، ضمير الذكور ، ضمير الإناث ، وضمير المتكلمين ، نون النسوة** » ؛ ويجوز الفَكُّ وعَدَمُهُ في **الأمر الموجه إلى المخاطَب المذكر** مثل : « **مُدَّ ، أُمْدُدْ** » ويتعيَّنُ الإدغامُ فيما عدا ذلك .

تدريب نموذجي

— اذكر نوع كل فعل صحيح مما يأتي ، مبيناً السبب :

« **كَتَبَ ، عَلِمَ ، سَهُلَ ، أَلِفَ ، سَئِمَ ، بَدَأَ ، عَدَّ ، كَدَّ ، مَسَّ** »

النوع	الفعل			السبب
السالم	كَتَبَ	عَلِمَ	سَهُلَ	لخلوه من الهمزة والتضعيف
المهموز	أَلِفَ	سَئِمَ	بَدَأَ	لأن أحد أحرفه الأصلية همزة
المضعف	مَدَّ	كَدَّ	مَسَّ	لأن أصله الثاني والثالث من جنس واحد .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الصحيحة المسندة إلى الضمائر فيما يلي :

(ا) **قال الله تعالى** :

1. « وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ »
2. « وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً » .
3. « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً » .
4. « وَاسْأَلْهُمْ عَنِ القَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ البَحْرِ » .
5. « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ، لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً ، نَحْنُ نَرْزُقُكَ » .

وقال عليه الصلاة والسلام :

« المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

(ب) **وقال الشاعر** :

لَا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... وَلَا تَذُمَّنَّهُ إِلَّا بِتَجْرِيبِ

التمرين الثاني : ضع ضميراً مناسباً قبل الأفعال التالية :

« ..... **ينصحون** ، ..... **تسمعون** ، ..... **يلعبان** ، ..... **تشاهدان** ، ..... **تفرحين** ، ..... **ينجحن** ، ..... **تنهض** ، ..... **حضرتا** ، ..... **نظروا** ، ..... **لبثوا** ، .....

التمرين الثالث : ضع فعلاً مناسباً بعد الضمائر التالية :

« ..... **أنتم** ، ..... **هما** ، ..... **أنتما** ، ..... **هن** ، ..... **أنت** ، ..... **هي** ، ..... **هو** ، ..... **نحن** ، ..... **أنت** » .

التمرين الرابع : خاطِبْ بالعبارة التالية المفردة ؛ والمثنى والجمع بنوعيهما ؛ مشيراً إلى ما حدث في الفعل من تغيير .

« مُدَّ يَدَ العَوْنِ إلى مَنِ اَسْتَعَانَ بِكَ »

التمرين الخامس : هاتِ فعلَ أمر ، من كل فعل من الأفعال الآتية ، ثم ضعها في جمل مفيدة ، تخاطب بها : المفرد ، والمثنى ، والجمع ؛ على نحو ما فعلت في التمرين السابق :

« أَخَـذَ ، أَكَلَ ، مَـرَّ » .

17 الفعل اللازم ، والفعل المتعدي

النـــص :

« وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه »

« أرْسَلَ أَحَدُ التُّجَّارِ وَلَدَهُ فِي تِجَارَةٍ ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ ثَعْلَباً طَرِيحاً يَتَلَوَّى مِنَ الجُوعِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ يَتَغَذَّى هَذَا المِسْكِينُ ؟ وَإِذَا بِأَسَدٍ أَقْبَلَ يَحْمِلُ فَرِيسَتَهُ ، فَانْزَوَى الثَّعْلَبُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ ، ثُمَّ رَاقَبَ الأَسَدَ حَتَّى أَكَلَ فَرِيسَتَهُ ، وَتَرَكَ مِنْهَا بَقِيَّةً لَا خَيْرَ فِيهَا ؛ وَمَضَى الأَسَدُ ، فَقَامَ الثَّعْلَبُ وَأَكَلَ مِنْ فُضَالَتِهِ ، فَاقْتَدَى الوَلَدُ بِالثَّعْلَبِ ، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَسَداً تَأْكُلُ الثَّعَالِبُ مَا أَبْقَيْتَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ثَعْلَباً تَأْكُلُ مِنْ بَقَايَا الأُسُودِ ، وَتَشْرَبُ مِنْ سُؤْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ :

وَمَا المَـرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَكُنْ طَالِباً فِي النَّاسِ أَعْلَى المَرَاتِبِ

المنـــاقشة :

1 ـ ماذا رَأَى ابْنُ التاجر في طريقه؟
2 ـ هل أدّى الولد المهمة التجارية التي كَلَّفَهُ بها أبوه ؟
3 ـ ما رأيك فيما فعل؟
4 ـ ما الذي تُرشِد إليه القصة ؟

الإيضـــاح :

عرفت في درس سابق أن الفعل مرتبط بالفاعل لازم له ، ونريد الآن أن تعرف علاقته بالمفعول به :

اقرأ النص ، وتأمل الأفعال : « **يَتَلَوَّى** ، **يَتَغَذَّى** ، **أَقْبَلَ** ، **انْزَوَى** ، **يَرْتَعِدُ** ، **مَضَى** ، **قَامَ** ، **اقْتَدَى** » في الجمل المشتملة عليها ، تجدها **مُكْتَفِيَةً بالفاعل لازِمَةً له** فلا تحتاج إلى مفعول به يُتمم معناها .

* وكل فعل يَلْزَمُ فاعِلَهُ ، ولا يتجاوزه إلى مفعول به يُتمم معناه يسمى : « **فعلاً لازماً** » .

ثم انظر إلى الأفعال « **أَرْسَلَ** ، **رَأَى** ، **يَحْمِلُ** ، **رَاقَبَ** ، **أَكَلَ** ، **تَرَكَ** » في الجمل التي اشتملت عليها تجدها لا تكتفي بالفاعل ، بل تتعداه إلى مفعول به يتمم معناها .

* وكل فعل **لا** يكتفي بالفاعل ، بل يتعداه إلى مفعول به يتمم معناه يسمى : « **فعلاً متعدياً** »(*) .

القاعدة

الفِعْلُ نَوْعَانِ : لَازِمٌ ومُتَعَدٍّ :

1 ـ الفِعْلُ اللَّازِمُ : مَا يَلْزَمُ فَاعِلَهُ وَيَكْتَفِي بِهِ لِتَمَامِ مَعْنَاهُ . وَقَدْ يَتَعَدَّى بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ .

2 ـ الفِعْلُ المُتَعَدِّي : مَا يَتَعَدَّى فَاعِلَهُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يُتَمِّمُ مَعْنَاهُ ، بِلَا وَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ .

تدريب نموذجي

ـــ أعرب مـا يلي :

1 ـ « **ســافر الركب** » .

ســافر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو فعل لازم .
الركب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(*) الأفعال اللازمة . التي تتعدى إلى المفعول به ، بواسطة حرف الجر ، لا تسمى متعدية ، لأن الفعل المتعدي هو الذي يصل إلى المفعول به بنفسه ، لا بواسطة حرف الجر .

2 ـ « **يَعْبُرُ المشاة الشارع** » .

يعـبر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو فعل متعد .

المشـاة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشارع : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الفعل اللازم ، والفعل المتعدي في الجمل التالية .

« أقبل الربيع ، فهم التلاميذ الدرس ، يفوز المجتهد ، تساعد فاطمة أمها ، انْتَفَضَ العُصْفور ، امْتَطَى الفارِس الجَوَاد ، تَتَفَتَّحُ الزهرة ، أَتَعَلَّمَ السِّباحة » .

التمرين الثاني : ضع فعلاً لازماً مناسباً في الأماكن الخالية مما يلي :

1. .... القَافِـلَة في الصحـراء
2. .... التلاميـذ إلى المـدارس
3. .... الفـلّاح إلى الحقـل
4. ......الشُّجـاع على خَصمه .
5. .... الحـر بِوَعْده .
6. .... العـامل إلى المصنع .

التمرين الثالث : ضع فعلاً متعدياً مناسباً في الأماكن الخالية مما يلي :

1. .... عليٌّ رسـالة .
2. .... شُرْطِيًّا في الطـريق
3. .... الطفـل الشـارع
4. .... المظـلوم حَقّه .
5. .... القـاضي المتهـم .
6. .... القطـار المسافرين .

التمرين الرابع : بين اللازم والمتعدي من الأفعال التالية :

« **قرأ ، ظَفِرَ ، يكتب ، يَنْقَطِعُ ، حَفِظَ ، تَطَلّعَ ، رَكِبَ ، فَاضَ ، يَرفَعُ ، يَنْطَلِقُ ، نَصَرَ** » .

التمرين الخامس :

— كون خمس جمل فعلية ، فعلها لازم .
— كون خمس جمل فعلية ، فعلها متعد .

التمرين السادس : أعرب الجمل التالية :

1. سطعت الشمس .
2. صَحَـا الجَـوّ .
3. زُرْتُ المَعْـرِض .
4. رَمَى اللاعِبُ الكرة

18 الفـــاعل

النـــص :

« هذه صفات المؤمنين حقــا »

« وَجَّهَ [1] **رَسُولُ** اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَى طَيِّىءٍ فَرِيقاً مِنْ جُنْدِهِ ، **يَقْدُمُهُمْ عَلِيٌّ** ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ **فَفَزِعَ عَدِيُّ** بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاءً لِرَسُولِ اللهِ ـ إِلَى الشَّامِ ، **فَصَبَّحَ عَلِيٌّ** القَوْمَ وَاسْتَاقَ خَيْلَهُمْ وَنَعَمَهُمْ وَرِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ .

فَلَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الأَسْرَى **نَهَضَتْ** [2] **مِنْ بَيْنِ القَوْمِ « سَفَّانَةُ »** بِنْتُ حَاتِمٍ ، **فَقَالَتْ** : يَا مُحَمَّدُ ؛ **هَلَكَ الوَالِدُ** ، وَغَابَ **الرَّافِدُ** [3] ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي [4] ، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَحْيَاءَ العَرَبِ ! فَإِنَّ أَبِي كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، **يَفُكُّ العَانِيَ** [5] ، **وَيَقْتُلُ الجَانِيَ** ، **وَيَحْفَظُ الجَارَ** ، وَيَحْمِي الذِّمَارَ [6] ، وَيُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُفْشِي السَّلَامَ ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ [7] ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ ، وَمَا **أَتَاهُ أَحَدٌ** فِي حَاجَةٍ فَرَدَّهُ خَائِباً ؛ أَنَا بِنْتُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : [يَا جَارِيَةُ هَذِهِ صِفَاتُ المُؤْمِنِينَ حَقّاً] » .

[المختار في القراءة]

---

(1) **وجه** : بعث . (2) **نهضت** : قامت . (3) **الرافد** : المعطي . (4) **تخلي عني** : تُطْلِقُ سَرَاحِي .
(5) **العاني** : الأسير . (6) **الذمار** : كل ما يلزمك حمايته وحفظه . (7) **الكَلّ** : الضعيف .

المنـــاقشة :

1 ـ ما صفات حاتم الطائي التي وردت في النص ؟ وَلِمَ ذَكَرَتْهَا سَفَّانَةُ ؟
2 ـ ماذا قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذه الصفات ؟

الإيضـــاح :

درستَ فيما مضى **أحوال الجملة الاسمية** ، وعرفتَ أنها **التي تُبْتَدأُ** باسم ، وتَدْرُسُ الآن **أحوال الجملة الفعلية** ، وهي التي تبتدأ **بفعل** .

(أ) إقرأ النص السابق وتأمل الجمل المشار إليها ، **تجدها تتألف من فعل واسم** ، فالجملة « **وَجَّهَ رَسُولُ اللهِ** » تتألف من **فعل ماض** ، وهو « **وَجَّهَ** » ، واسم هو « **رسول** » ، والجملة « **نَهَضَتْ سَفّانَةُ** » تتألف من **فعل ماض** هو « **نَهَضَتْ** » واسم هو « **سفانة** » . وهكذا .. والجملة الأولى تفيد أن الذي بعث فريقاً من جُنْدِهِ إلى طيء هو « **رسول الله** » ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرسول الله هو الذي فعل ذلك ، ولذا يسمى « **فاعلاً** » ، والثانية تفيد أن التي قامت من بين القوم ، لتستعطف الرسول ، هى « **سفانة** » فهي التي فعلت الفعل ، ولذا فإن الاسم « **سفانة** » يسمى « **فاعلاً** » . وهكذا .. بقية الجمل . أما الجملة « **فَزِعَ عَدِيّ** » التي تتكون من **فعل ماض** هو « **فزع** » ، واسم وهو « **عدي** » فإنها تفيد أن « **عديا** » هو الذي اتصف بالفزع والخوف ، ولذا يسمى « **فاعلاً** » ، وقد لاحظت **أن الفاعل مرفوع في جميع الأمثلة** .

(ب) وازن بين المثالين :

« نَهَضَتْ سَفَّانَةُ » و « يَحْفَظُ الجَارَ »

تجد الفاعل في المثال الأول اسماً ظاهراً ، **وفي الثاني ضميراً مستتراً تقديره (هو)** يرجع إلى والد (سفانة) وهو حاتم الطائي . ومن هذا يتبين لك **أن الفاعل يكون اسماً ظاهراً** ، **وضميراً مستتراً** كما في المثال السابق ، **وضميراً بارزاً** مثل قولك : قَرَأْتُ القُرآنَ ، وَكَتَبْتُ آياتِهِ ؛ فالتاء المضمومة في « قرأتُ وكتبتُ » **ضمير رفع متحرك وقع فاعلاً** ، **وهو ضمير بارز** كما ترى

(حـ) وإذا تَتَبَّعْتَ الفاعل في الأمثلة المشار إليها في النص وجدتَه قد جاء **مذكراً** مثل : « **وَجَّه رسول الله** » ، **هَلَكَ الوالد** ، **ومؤنثاً** مثل : « **نهضتْ سفانة** » ، فالفاعل « **سفانة** »

مؤنث ولذا فقد **لَحِقَتْ فِعْلَه « نهضت » علامةُ التأنيث** وهي التاء الساكنة في آخر الفعل الماضي ، ومثلها **تاء المضارعة** في أول الفعل المضارع مثل : « **تَقْرَأُ الْمُسْلِمَةُ الْقُرْآنَ** » .

د ـ وازن بين هذه الأمثلة :

يقـرأ المسـلم القـرآن ؛ يقـرأ المسـلمان القـرآن ؛
يقـرأ المسـلمون القـرآن .

تجد **الفاعل** في المثال الأول **مفرداً** « **المسلم** » ، وفي الثاني مثنى « **المسلمان** » ، وفي الثالث **جمع مذكر سالماً « المسلمون »** لأن الفعل كما يُنْسَبُ إلى واحد يُنْسَبُ إلى اثنين أو أكثر .

وتجد الفعل في هذه الأمثلة على صورة واحدة ، **فهو مفرد لم تلحقه علامة تثنية أو جمع** ، ومن ذلك تدرك أن **الفعل يبقى مجرداً من علامة التثنية والجمع** مع اختلاف الفاعل إفراداً وتثنية وجمعاً ، **فلا تطابق بينهما في العدد** .

وقد لاحظت من قبل أن **الفاعل** إذا كان **مؤنثاً** لَحِقَتْ فِعلَه **علامة تدل على تأنيثه** .

القاعدة

1 ـ الفَاعِلُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فَعَلَ الفِعْلَ أَوِ اتَّصَفَ بِهِ . وَيَتَقَدَّمُهُ فِعْلٌ .
2 ـ يَكُونُ الفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً وَضَمِيراً مُسْتَتِراً أَوْ بَارِزاً .
3 ـ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً لَحِقَتْ فِعلَه عَلامَةُ التَّأْنِيثِ : وَهِيَ تَاءٌ سَاكِنَةٌ ، فِي آخِرِ الفِعْلِ المَاضِي ، وَتَاءُ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ .
4 ـ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً ، لَمْ تَلْحَقْ فِعْلَهُ عَلامَةُ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ .

تدريب نموذجي

ـــ أعرب الجمل الآتية :

« 1. المعلم حضر ـ . 2. أخلصت في العمل ـ3 عاد الغائبان ـ 4. يفوز المجتهـدون » .

1 ـ **المعلم** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد .
حضر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

2 ـ **أخلصت** : فعل ماض وفاعل ، حَدُّ الفعل « أَخْلَصَ » ، والتاء ضمير الفاعل ، مبني على الضم في محل رفع .
في العمل : جار ومجرور .

3 ـ **عاد** : فعل ماض ، مبني على الفتح .
الغائبان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى .

4 ـ **يفوز** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
المجتهدون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه جمع مذكر سالم .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الفاعل الظاهر ، والفاعل المضمر في العبارات التالية :

« إِذَا جَاءَ الربيع استيقظَتِ الأرضُ ، واخضرَّتِ الحقول ، وانبعث النسيم الفاتِرُ العَطِرُ ، فينشط الأجسام ، وتمتلىء به الصدور ، فَتَتُوقُ إلى الجَرَيان ، ونَهْفُو إلى ارْتِشَاف الربيع » .

التمرين الثاني : بين الفاعل المذكر ، والفاعل المؤنث في العبارات التالية ، مع الإشارة إلى نوع العلامة التي لَحِقَت الفعلَ بسبب تأنيث الفاعل .

« دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بِالشَّام بَعْدَ نَكْبَةِ أَهْلِهَا فَبَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ : مِمَّ تَبْكِينَ ؟ أَفَزَعاً عَلَى أَهْلِكِ مِمَّا أَصَابَهُمْ ؟ فَقَالَتْ :

لَا ، وَلَكِنَّهُ مَا كَانَ يَوْمُ سُرُورٍ إِلَّا وَهُوَ رَهْنٌ بِيَوْمِ مَكْرُوهٍ ، وَمَا امْتَلَأَتْ دَارٌ حَبْرَةً(*) إِلَّا امْتَلَأَتْ عَبْرَةً(**) » .

التمرين الثالث : هات فاعلاً لكل فعل من الأفعال الآتية مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

« استقام ، مَنَحَ ، حَلَّقَتْ ، تَجْرِي ، يَنْهَضُ ، تَزْدَهِرُ ، أَقْلَعَتْ ، صَرَخَ ، لَعِبَ » .

التمرين الرابع : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مناسب :

« الفلاحون ، الأشجار ، الغصن ، المريض ، الشمس ، العرب ، القائدان ، المعلمان » .

التمرين الخامس :

— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها اسما ظاهراً (مذكراً أو مؤنثاً) .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها ضميراً (مستتراً أو بارزاً) .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها مثنى .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها جمع مذكر سالماً .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالماً .

(*) **حبرة** : سرور .
(**) **عبرة** : حزن ودموع .

19 المفعـول بـه

النـص :

« هل جَزَاءُ الإِحْسانِ إِلّا الإِحْسانُ »

« رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ مَارّاً بِبَعْضِ حيطَانِ (1) المَدِينَةِ ، **فَرَأَى غُلَاماً** أَسْوَدَ بِيَدِهِ رَغِيفٌ ، **يأْكُلُ لُقْمَةً** وَيُعْطِي الكَلْبَ لُقْمَةً ، إِلَى أَنْ شَاطَرَهُ(2) الرَّغِيفَ ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : مَا حَمَلَكَ أَنْ تُشَاطِرَهُ فَلَمْ **تُغَابِنْهُ**(3) فِيهِ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : اسْتَحْيَتْ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ أُغَابِنَهُ ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا بَرِحْتَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ، فَمَرَّ **فَاشْتَرَى الغُلَامَ** وَالحَائِطَ ، وَجَاءَ إِلَى الغُلَامِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، قَدِ **اشْتَرَيْتُكَ** فَوَقَفَ الغُلَامُ قَائِماً فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَكَ يَا مَوْلَايَ ، قَالَ : وَقَدِ **اشْتَرَيْتُ الحَائِطَ** ، وَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى ، وَالحَائِطُ هِبَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ ، فَقَالَ الغُلَامُ : يَا مَوْلَايَ ، قَدْ **وَهَبْتُ الحَائِطَ** لِلَّذِي **وَهَبَنِي** لَهُ » .

[المختار في القراءة]

المنـــاقشة :

1 ـ فِيمَ كان الحوار بين الحسن والغلام ؟ وبم تم ذلك الحوار ؟

2 ـ ماذا فعل الغلام ؟ وعلام يدل فعله هذا ؟

---

(1) **حيطان** : بساتين . (2) **شاطره** : اقتسم معه الرغيف . (3) **تغابنه** : تخبثه وتخادعه .

الإيضـــاح :

عرفت في الدرس السابق ، أن الجملة الفعلية تتألف من فعل وفاعل ، كما رأيت في الأمثلة ، وقد تدعو الحاجة إلى زيادة يتم بها المعنى .

اقرأ النص ، وتأمل الجمل التي تحتها خط ، تجدها تتألف من **فعل وفاعل** ، ومن **كلمة ثالثة** جيء بها لإفادة معنى في الجملة ؛ فالأمثلة : « **رَأَى غلاماً** ، **يأكل لُقْمَةً** ، **اشترى الغلامَ** ، **وهَبْتُ الحائط** » كلها **جمل فعلية** ، منتهية بكلمات هي : « **غلاما** ، **لقمة** ، **الغلام** ، **الحائط** » ، هذه الكلمات جيء بها لتقوم بوظيفتها في الجمل التي تمت بها ، تلك الوظيفة هي **الدلالة على ما وقع عليه فعل الفاعل** . فكلمة « **غلاما** » وقع عليها فعل **الرؤية** ، وكلمة « **لقمة** » وقع عليها **الأكل** ، وهكذا ؛ وإذا تأملتها وجدتها **منصوبة** . وكل اسم **منصوب** وقع عليه فعل الفاعل يُسَمَّى : « **مفعولا به** » .

وإذا استَعْرَضْتَ بَقِيَّةَ الأمثلة وهي « **تُغابنه** ، **اشتريتك** ، **وهبتَني** » وتدبرتَ الكلمات « **الهاء** ، **والكاف** ، **والياء** » وجدتها **ضمائر** ، بعضها **للغائب** ، وبعضها **للمخاطب** ، وبعضها **للمتكلم** ؛ وقد وقع عليها **فعل الفاعل** ، **فهي مفعول به** ، إلا أنها مبنية في محل نصب **لأنها ضمـائر** .

القاعدة

1 ـ **المَفْعُولُ بِهِ . اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ .**
2 ـ **يَكُونُ المَفْعُولُ بِهِ اسْماً ظَاهِراً ، وَيَكُونُ ضَمِيراً لِمُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ .**

تدريب نموذجي

أعـرب مـا يأتي :

« **أحْـتَرِمُكَ لِأَدَبِـكَ** »

أحـترم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .
والكاف : ضمير المخاطب مفعول به ، مبني على الفتح في محل نصب .

لأدبك : « اللام » : حرف جر . « أدب » : مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . « أدب » مضاف ، و « الكاف » ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين المفعول به في العبارات الآتية ، مبيناً ما كان منه اسماً ظاهراً ، أو ضميراً لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب .

(ا) قال الله تعالى :

« الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ » . **[سورة الشعراء]**

وقال تعالى :

« يَأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ » . **[سورة الانفطار]**

(ب) أوصى الخليفة أبو بكر الصِّدِّيقُ ابنه فقال :

« يَا بُنَيَّ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ، فَإِنَّهُ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى مِنْ ظَاهِرِكَ . وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمٍ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمْ ، وَابْدَأْهُمْ بِالْخَيْرِ ، وَعِدْهُمْ إِيَّاهُ . وَإِذَا وَعَظْتَهُمْ فَأَوْجِزْ ؛ فَإِنَّ كَثِيرَ الكَلَامِ يُنْسِي بَعْضُهُ بَعْضاً . وَأَصْلِحْ نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ ، وَإِذَا اسْتُشِرْتَ فَاصْدُقِ الحَدِيثَ تَصْدُقِ المَشُورَةُ . وَجَالِسْ أَهْلَ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ » .

التمرين الثاني : أكمل الجمل الآتية بمفعول به مناسب :

1. **قطفت** ..... **فأهديت** ..... **إلى علي** . 3. **دعا خالد** .... **فلبوا** ....
2. **ناديت** .... **فأجاب** . 4. **يَلْقَى المجـرم** .... **فَيَرِبح** .....

التمرين الثالث : اجعل كلا من الأسماء الآتية مفعولا به في جمل من إنشائك :

« **الطبيب** ، **الداء** ، **الدواء** ، **المعلم** ، **الكسل** ، **المِجدّ** » .

التمرين الرابع :

— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها اسماً ظاهراً .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها ضميراً لمتكلم .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها ضميراً لمخاطب .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به ضميراً لغائب .

التمرين الخامس اشرح البيتين التاليين ، وأعرب ما تحته خط :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَـا عَلَى مَـا يَزِينُهَا تَعِشْ سَالِمـاً وَالْقَـوْلُ فِيـكَ جَمِيلُ
وَلَا تُـرِيَنَّ النَّـاسَ إِلَّا تَجَمُّـلاً **نَبَـا بِـكَ دَهْـرٌ أَوْ جَفَـاكَ خَلِيلُ**

20

الفعل المبني للمعلوم ، والفعل المبني للمجهول ، ونائب الفاعل

النـــص :

« الخِـدَاع بالمَظْهَـر »

« زَعَمُوا أَنَّ ثَعْلَباً أَتَى أَجَمَةً(*) فِيهَا طَبْلٌ مُعَلَّقٌ عَلَى شَجَرَةٍ ، وَكُلَّمَا هَبَّتْ رِيحٌ عَلَى قُضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، حَرَّكَتْهَا فَضَرَبَتِ الطَّبْلَ ، فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ . فَتَوَجَّهَ الثَّعْلَبُ نَحْوَهُ ، لِأَجْلِ مَا سَمِعَ مِنْ عِظَمِ صَوْتِهِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَجَدَهُ ضَخْماً ، فَأَيْقَنَ فِي نَفْسِهِ بِكَثْرَةِ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، فَعَالَجَهُ حَتَّى شَقَّهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ ، لَا شَيْءَ فِيهِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي لَعَلَّ أَفْشَلَ الأَشْيَاءِ أَجْهَرُهَا صَوْتاً وَأَعْظَمُهَا جُثَّةً » .

[ابن المقفع]

المنـــاقشة :

1 ـ ماذا سمع الثعلب في الأجمة ؟

2 ـ ماذا فعل ؟

3 ـ ما الفكرة العامة ؟

(*) الأجمـة : الشجر الكثير الملتف .

الأمثلة :

1. « سَمِعَ الثعلب صوتاً ـ سُمِعَ لـه صوت » .
2. « تَضرِبُ الأغصـان الطبل ـ يُضْرَبُ الطبـل » .

الإيضاح :

1 ـ تأمل الفعل الماضي في مثال : « **سَمِعَ الثعلب صوتاً** » تجد أن **فاعله** قد ذكر بعده وهو **الثعلب** . وكل فعل علم فاعله ولم يحذف نسميه : « **فعلاً معلوماً** » . أما الفعل « **سُمِعَ له صَوْت** » في المثال الثاني ، فإن فاعله لم يذكر بعده ، ولا يصح أن يكون الاسم الذي بعده وهو « **صوت** » **فاعلاً لأنه مفعول به في الأصل** ، لذا ، نسميه : « **فعلاً مجهولاً فاعِلُه** » والاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل وناب عنه ، وأخذ حكمه في الإعراب ، وهو الرفع ، نسميه « **نائب الفاعل** » .

2 ـ انتقِل إلى **الفعل المضارع** « **تَضْرِبُ** » ، في الطائفة الثانية ، تُدْرِكُ بسهولة أنه **فعل معلوم** ، لأن فاعله وهو « **الأغصان** » ، معلوم ومذكور . أما **الفعل المضارع** في مثال « **يضْرَب الطبل** » ، فإنه **مبني للمجهول** ، لأن فاعله غَيْرُ مذكور و« **الطبل** » نائب الفاعل .

3 ـ عُدْإلى قراءةالمجموعتين، ووازن بين الأفعال التالية :

سَمِعَ ، **سُمِعَ** (ماض) ؛ **يَضْرِب** ، **يُضْرَب** (مضارع)

تجد صورة الفعل المبني للمجهول ، قد تغيرت كما تلاحظ .

(ا) **فالماضي** يأتي على وزن فُعِلَ ، بضَمِّ أوله وكَسْرِ ما قبل آخره .

(ب) **والمضارع** يأتي على وزن يُفْعَلَ ، بضم أوله وفَتْحِ ما قبل آخره .

(جـ) إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة ، أو بهمزة وصل ، بُنِيَ على الصورة الآتية :

نقول : **تَعَلَّمَ** ، **تُعُلِّمَ** (بضم حرفه الأول والثاني) .

اسْتَفْهَمَ ، **أُسْتُفْهِمَ** (بضم حرفه الأول والثالث) .

القاعدة

1 ـ الفِعْلُ المَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ : هُوَ الَّذِي ذُكِرَ فَاعِلُهُ فِي الجُمْلَةِ .
2 ـ الفعل المبني لِلْمَجْهُولِ : هوَ الذي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُه في الجملة .
3 ـ نَائِبُ الفَاعِلِ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ ، تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَدَلَّ عَلَى الذي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ في الأَصْلِ .
4 ـ يُبْنَى الماضِي لِلْمَجْهُولِ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
5 ـ يُبْنَى المُضَارِعُ لِلْمَجْهُولِ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

تدريب نموذجي

أَعْرِبْ مـا يأتي :

« يُـكْرَمُ المَرْءُ لِأَدَبِـهِ »

يـكرم : فعل مضارع مبني للمجهـول .

المـرء : نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

لأدبـه : جار ومجرور والهاء ضمير مضاف إليـه .

« جُمِعَتْ بَاقَـةُ الـوَرْدِ »

جمـع : فعل ماض مبني للمجهـول

تْ : علامة للتأنيث .

باقـة : نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف .

الـورد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ العبارات الآتية ، وعين الفعلَ المبنيَّ للمجهول ، ونائب الفاعل :

(أ)

1. نُظِّمَت رِحْـلَةَ إلى مدينـة شرشال .
2. فقدمت دعوة إلى بعض الأساتذة لمرافقة الطلاب في رحلتهم .
3. ثم أحضرت الحافلات في الوقت المحدد

(ب)

1. جامع الزيتونة ، مسجد عظيم ، تقام فيه الجمعة وسائر الصلوات ، وتدرس فيه العلوم الدينية ، والعلوم العربية .
2. إذا أردت أن تطاع ، فَسَلْ ما يستطاع .

قال المدير : هذه رحلة تاريخية فيجب أن تدون جميع المعلومات المفيدة .

3. تجمع التبرعات للثورة الفلسطينية .

التمرين الثاني : اجعل الأفعال المعلومة مبنية للمجهول ، وغيِّرْ ما يستحق التغيير فيما يلي :

1. يكرم الأبناء أمهم .
2. يعالج الطبيب المريض .
3. يصنع الحذاء أحذية من الجلد .
4. أعدت المدرسة حفلة بمناسبة ختم الدروس .
5. صَحِبَ الأب ابنه إلى زيارة الحديقة العامة .
6. تعلمت عائشة الرسم .
7. شرب جدي الدواء .
8. استنشق المريض هواء الجبل .
9. أكلت برتقالة .

التمرين الثالث : ابْنِ الأفعال الآتية للمجهول وكَوِّنْ منها جُمَلاً تامة :

« **أَخَذَ** ، **يَفْتَحُ** ، **ضَرَبَ** ، **يَدْرُسُ** ، **عَرَفَ** ، **يَقْطِفُ** »

التمرين الرابع : اكتب فِقْرَةً في وصف جِلْسَةٍ عائلية ، واستعمل ما أمكن من الأفعال المبنية للمجهول .

للإعراب

. تفتح المدارس في الخريف .
. تجمع الكراسات للتصحيح .
. يلبس المعطف في الشتاء .
. عوقب المهمل .
. سجن المجرم .
. تحترم البنت المهذبة .

21

المبتدأ والخبر وتطابقهما
وأنواع الخبر

النـــص :

« جمَــالُ الرَّبيــعِ »

« الرَّبيعُ رَائِعٌ ، لِأَنَّهُ فَصْلُ البَهْجَةِ وَالجَمَالِ ، فَالسَّمَاءُ صَافِيَةٌ ، وَالهَوَاءُ لَطِيفٌ ، وَالشَّمْسُ بَاسِمَةٌ ، تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الصَّفْرَاءَ فَتَمْلَأُ الجَوَّ دِفْئاً وَنُوراً ؛ وَالأَزْهَارُ أَكْمَامُهَا مُتَفَتِّحَةٌ ، وَالأَطْيَارُ عَلَى الغُصُونِ تُرْسِلُ تَغْرِيداً مُطْرِباً ، وَالجَدَاوِلُ تَتَرَنَّمُ بَيْنَ الحُقُولِ الخَضْرَاءِ المُتَرَامِيَةِ ، وَالقَطِيعُ خَلْفَ الرَّاعِي يَرْتَعُ وَيَمْرَحُ .

فَالرَّبيعُ صُورَةٌ رَائِعَةٌ ، تَنْطِقُ بِعَظَمَةِ خَالِقِ الكَوْنِ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ » .

المنـــاقشة :

1 ـ عدد مظاهر الجمال في الربيع .
2 ـ بماذا يعرفنا جمال الربيــع ؟

الأمثـلة :

1. « الربيع رائـع ، الهـواء لطيف » .
2. « السماء صافية ، الشمـس باسـمة » .

الإيضــاح :

أَعِدْ قراءة الجمل التي تحتها خط ، الواردة في النص ، وهي : « **الربيع رائع** » ، **السماء صافية** ، **الهواء لطيف** ، **الشمس باسمة** » وتأمل منها جملة « **الربيع رائع** » . من الطائفة الأولى ، تجدها تتركب مِنَ اسمين : فكلمة **الربيع** ابتدأ بها الكاتب ، ليحدثنا عن روعة الربيع وجماله ، غير أن هذا الوصف ، لا يحصل إلا بذكر الاسم الثاني ، وهو : **رائع** ، حيث يتكون من هذين الاسمين **جملة تامة** . فالاسم المرفوع الأول ، يسمى « **مبتدأ** » ، والاسم المرفوع الثاني ، يدعى « **خبر المبتدأ** » .

انتقل إلى جملة « **السماء صافية** » من المجموعة الثانية ، تجد أنها **جملة اسمية** ، تتركب من اسمين مرفوعين ، هما : « **المبتدأ وخبره** » .

وتلاحظ أن **الخبر** في أمثلة المجموعتين لفظ واحد ، ومثل هذا الخبر نسميه « **مفرداً** » ، وهو يطابق (أي يتبع) **المبتدأ في** :

1 ـ **النــوع** : تذكير ، تأنيث .
2 ـ **العــدد** : إفراد ، تثنية ، جمع .

تقول : « **الطالب مجتهد ، الطالبة مجتهدة ـ الطالبان مجتهدان ، الطالبتان مجتهدتان ـ الطلاب مجتهدون ، الطالبات مجتهدات** » .

القاعدة

- **المُبْتَدَأُ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ فِي أَوَّلِ الجُمْلَةِ .**
- **الخَبَرُ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ يُتَمِّمُ مَعْنَى الجُمْلَةِ .**

الخَبَرُ يَتْبَعُ المُبْتَدَأَ ، في الإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ .

أنــواع الخبــر

الأمثـــلة :

1. الربيـع (رائع) .
2. الجـداول (تترنم) ، الأزهـار (أكمامها متفتحة) .
3. القطيـع (خلف الراعي) ، الأطيار (على الأغصان) .

الإيضـاح :

اقرأ الجمل الاسمية السابقة ، وهي من النص :

1 ـ تأمل نوع الخبر تجده في جملة « **الربيع** (**رائع**) » ورد **مفرداً** أي لفظاً واحداً ، وهذا النوع قد عرفته في الدرس السابق .

2 ـ انتقل إلى الطائفة الثانية ، وتأمل **الخبر** في جملة « **الجداول** (**تَتَرَنَّمُ**) » تجده ورد **جملة فعلية** « **تترنم** » وقد تم بها المعنى مع المبتدأ . وفي جملة « **الأزهار** (**أكمامها متفتحة**)» ورد **الخبر جملة اسمية** تم بها المعنى مع المبتدأ أيضاً .

• لاحِظْ أن الجملة الخبرية (اسمية أو فعلية) تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ .

3 ـ انتقل إلى الطائفة الثالثة ، تلاحظ في جملة : « **القطيع** (**خلف الراعي**) » مجيء الخبر **ظرفاً** ، تمت به الفائدة . وفي جملة « **الأطيار** (**على الأغصان** (« ورد الخبر **جارًا ومجروراً**

• ومثل هذا الخبر ليس مفرداً ، وليس جملة (اسمية او فعلية) ، بل هو « **شبه جملة** » .

القاعدة

أَنْوَاعُ الخَبَرِ :

1 ـ كَمَا يَأْتِي الخَبَرُ مُفْرَداً ، يَأْتِي جُمْلَةً (اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً) ، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ (جَارًا وَمَجْرُوراً . أو ظَرْفاً) .

2 ـ الخَبَرُ الجُمْلَةُ يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالْمُبْتَدَإِ .

تدريب نموذجي

– عين المبتدأ والخبر ، ونوعَ كل منهما ، والرابِطَ بينهما في الخبر الجملة :

1. المــدارس مصابيــح الــوطن .
2. الأشجار أثمرت .
3. الشمــس نــورها ســاطع .
4. الكتاب فوق المنضدة .
5. العــاقل في راحــة فِــكْرٍ .

المبتدأ	الخبر	نوعه	الرابط
المــدارس	مصــابيح	مفــرد	
الأشجــار	أثمــرت	جمــلة فعلية	ضمــير : هي
الشمس	نورها ساطع	جمــلة اسمية	ضمــير : ها
الــكتاب	فــوق	ظرف مكان (شبه جمــلة	
العــاقل	في راحــة	الجار والمجرور (شبه جمــلة)	

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ العبارات التالية وعين المبتدأ والخبر :

1. **اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَــادِهِ**
2. **رَأْسُ الحِكْمَــةِ مَخَــافَةُ اللهِ .**
3. **الــكتاب أنيــس الوَحْــدَةِ .**
4. **اَلِابْنُ الفاقِدُ الأَدَبَ عَــارٌ لِأَبِيهِ .**
5. **الصَّنْعــةُ في اليَــدِ أمــان من الفقر .**
6. **القنـــاعة كَــنْزٌ .**

التمرين الثاني : ضع في المكان الخالي مبتدأ مناسباً :

1. .... **حــارسا الــوطن**
1. .... **مربيان لأبنائهما .**
3. .... **أســاس المــلك**
4. .... **نصــف المعيشــة**
5. .... **جمــال النفــس**
6. .... دِيــن الحرية والعــلم

7. .... فاتِح الأندلس . 8. .... زعيم النهضة العربية في الجزائر .

9. .... شاعرة عربية استشهد أبناؤها في معركة القادسية .

التمرين الثالث : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بخبر مفرد مناسب :

1. **الوطن**	4. **الشجرتان**	7. **الأمهات** ....
2. **الحرية**	5. **الطالبان**	8. **المعلمون** ....
3. **العلم**	6. **الطلاب**	9. **المهذبون** ....

التمرين الرابع : اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

(ا)

1. .... **يحترمه الناس**
2. .... **يضيء الشوارع ليلا**
3. .... **يرفرف بجناحيه**
4. .... **يحبها أبوها**
5. .... **تربي أطفالها .**
6. .... **يعمل في الحقل .**
7. .... **يكسب أصدقاء .**

(ب)

1. .... **فِناؤها واسع**
2. .... **شكلها مستطيل**
3. .... **ورقه جَيِّدٌ**
4. .... **نوره لامع .**
5. .... **رائحته عطرة .**
6. .... **طعمه لذيذ .**

التمرين الخامس : اكتب فِقْرَةً وضَمِّنْها ما أمكن من أنواع الخبر .

التمرين السادس : أعرب ما تحته خط :

قال الشاعر فوزي المعلوف يصف « الطائرة » :

1. (هِيَ طَيْرٌ) مِنَ الجَمَادِ كَأَنَّ الجِنَّ في صَدْرِهَا يَحُثُّ خُيُولَا
حَمْحَمَت تَضْرِبُ الرِّيَاحَ بِنَعْلَيْهَا فَشَقَّتْ إلى السَّمَاءِ سَبِيلَا

2. الحق نور .
3. لَيِّنُ الكلام قَيْدُ القُلُوب .
4. الأشجار تُؤْتِي الثمار .
5. الصيف حَرُّهُ شَديد .
6. القطيع في المرج .
7. الكتاب فوق المنضدة

22 كان وأخـواتهـا

الأمثـــلة :

1. **كان سعيدٌ فَخُوراً** بنجاحه في الامتحان .
2. **وأَمْسَى مسروراً** بالجائزة التي حصل عليها .
3. **وبَاتَ والده مُطْمَئِناًّ** على مستقبل ابنه .
4. **وأَصْبَحَ سعيد مَحَلَّ إِكْبَارِ** أساتذته ورفاقه .
5. **وصار الطلاب يُقَلِّدُونَهُ** : في تنظيم الوقتِ وترتيب العمل ، ومَحَبَّةِ الكتب .
6. وهكذا **ظَلَّ سعيد (اجْتِهَادُهُ قَوِيٌّ)** حتى صار من كبار العلماء .
7. **ليس شَيْءٌ كالاجتهاد** والمثابرة لطالب العلم .
8. لقد **أَضْحَى العِلم من عوامل التقدم** في هذا العصر .

الإيضـــاح :

ا ـ تأمل الجمل التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، تجدها ـ غالباً ـ **مُصَدَّرَةً بأفعال** وهي : « **كان** ، **أمسى** ، **بات** ، **أصبح** ، **صار** ، **ظَلَّ** ، **ليس** ، **أضحَى** » .

ب ـ لِنَبْحَثْ عن عملها :

1 ـ فجملة « **كان سعيد فخوراً** » ، بعد تجريدها من فعل « **كان** » ، تُصْبِحُ **جملة**

اسمية ، « **سعيد فخور** » مَرَكَّبَةٌ من **مبتدأ وخبر مفردين** .

2 ـ وَازِنْ بين الجملتين : **المبدوءةِ بكان** ، **والمجردةِ منها** ، تجد أن دُخُول « **كان** » **على الجملة الاسمية** ، أحدث تغييراً في حركة إعراب الخبر ، حيث صار **منصوباً بالفتحة** ، **لأنه مفرد** ، ويدعى : **خبر كان** . أما المبتدأ « **سعيد** » فإنه بَقِيَ **مرفوعاً بالضمة** ، **لأنه مفرد** ، ويسمى **اسمها** .

3 ـ عَمَلُ « **كان** » ينطبق على **سائر أخواتِها** المذكورة .

4 ـ **يعمل المضارع والأمر** من : « **كان** ، **أصبَح** ، **أمسَى** ، **أضحَى** ، **ظل** ، **بات** ، **صار** » **عَمَلَ** الماضي .

ـ نقول : **يكون سعيد فخوراً ـ كن فخوراً** .

ـ أما الفعل **ليس** : فلا يأتي منه **مضارع** ، ولا **أمر** ، لأنه « **جامد** » .

5 ـ بَقِيَ لك أن تعرف أن « **كان وأخواتها** » تُسَمَّى : **أفعالا ناقصة** ، لأنها لا تكتفي **بالاسم المرفوع بعدها** ، بل لابد لها مِنَ **اسمٍ مرفوع** ، **وخبر منصوبٍ** .

القاعدة

1 ـ **أَخَوَاتُ « كانَ » هي** :

« **أَمْسَى** ، **أَصْبَحَ** ، **أَضْحَى** ، **ظَلَّ** ، **بَاتَ** ، **صَارَ** ، **لَيْسَ** » .

2 ـ **تَدْخُلُ « كانَ وأَخوَاتُهَا » عَلَى « المبتدأ والخبر » فَتَرْفَعُ الأول ، ويُسَمَّى اسمَها ، وتَنْصِبُ الثانيَ ، ويسمَّى خبرهَا** .

3 ـ **« كانَ وأَخوَاتُهَا » تَعْمَلُ في الماضِي ، والمضارعِ ، والأمرِ . إِلَّا لَيْسَ فَلَا يَأْتِي منها مضارعٌ وَلَا أَمْرٌ** .

4 ـ **« كانَ وأَخوَاتُهَا » تُسَمَّى أَفْعَالاً نَاقِصَةً ، لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا** .

أنواع خبر كان وأخواتها

الأمثلة :

1. كان سعيد فخوراً ـ أمتنى مسروراً .
2. صار الطلاب يقلدونه ـ ظل سعيد اجتهاده قوي .
3. أصبح سعيد محل إكبار ـ ليس شيء كالاجتهاد .

الإيضاح :

1 ـ اقرأ الأمثلة السابقة . وتأمل الخبر في الطائفة الأولى . وهو على التوالي : « **فخور** ، **مسرور** » . هذا الخبر من السهل عليك معرفته لأنه « **لفظ واحد** » ، **فهو مفرد**

2 ـ وفي مثالي الطائفة الثانية ، تلاحظ : أن خبر صار **جملة فعلية** « **يقلدونه** » ، وَخَبَرَ ظل **جملة اسمية** « **اجتهاده قوي** » .

3 ـ لاحِظْ أن **خبر الجملة** ، يجب أن يشتمل على **ضمير** ، يربطه باسم « **كان وأخواتها** »

4 ـ أُنْظُر المثالين في الطائفة الثالثة ، تجد : أن خبر أصبح هو « **مَحَلَّ إكبار** » ، **فهو ظرف** ، وخبر ليس « **كالاجتهاد** » ، **فهو جار ومجرور** ، وأن مِثل هذا الخبر « **الظرف** ، **والجار والمجرور** »نسميه : **شِبْهَ جملةٍ** .

القاعدة

1 ـ كَمَا يَكُونُ خبَرُ « كَانَ » مُفْرَداً ، يَكُونُ جُمْلَةً (اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّـةً) ، وَيَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ ، أَيْ جَارًّا وَمَجْرُوراً ، أَوْ ظَرْفاً .

2 ـ « الخَبَرُ الجُمْلَةُ » يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِاسْمِ « كانَ وَأَخَوَاتِهَا » .

تدريب نموذجي

اقرأ ما يلي ، واستخرج منه الفعل الناقص ، واسمَه ، وعين الخبر ونوعَه :

عَجُوزٌ وَأَعْـرَابِيٌّ

« بَيْنَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَمْشِي الهُوَيْنَا ، إِذْ مَرَّ بِهَا أَعْرَابِيٌّ يَقُودُ بَعِيراً مُحَمَّلاً ، فَقَالَتِ العَجُوزُ : إِلَى مَنْ تَحْمِلُ هَذِهِ الهَدِيَّةَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ هَدِيَّةً ، وَإِنَّمَا هِيَ هَدْيٌ ، قَالَتْ : وَمَا هَدَاكَ ؟ قَالَ : كِتَابٌ فِي الدَّلِيلِ عَلَى وُجُودِ اللهِ تَعَالَى . فَضَحِكَتِ العَجُوزُ ، فَقَالَ الأَعْرَابِي : مَا هَذَا الضَّحِكُ يَا أُمَّاه ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَنَا لَسْتُ أَضْحَكُ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا أَضْحَكُ مِمَّنْ لَا يُقِرُّ بِوُجُودِ مَوْلَاهُ (رَبِّهِ) ، بَعْدَ مُشَاهَدَةِ هَذَا الكَوْنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ ، ثُمَّ هُوَ يَقْنَعُ بِحِمْلِ بَعِيرٍ . فَقَالَ لَهَا : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّهُ إِذَا عَمِيَتِ البَصَائِرُ ، فَلْتَقْرَأِ النَّوَاظِرُ . فَقَالَتِ العَجُوزُ : صَدَقْتَ » .

الإجابــة

الفعل الناقص	الاسم	الخبر	نوعه
كانت	امـرأة	تمشي	جملة فعلية
لَيْسَتْ	هـذه	هـدية	مفــرد
لَسْتُ	تاء الفاعل	أضْحك	جملة فعلية

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الناقصة وَاضبِطْ ، بالشكل ، اسْمَهَا وَخبَرَهَا :

1 ـ إِنَّكَ تَجْلِسُ فِي حُجْرَتِكَ خَلْفَ النَّافِذَةِ ، تَسْتَمْتِعُ بِقِرَاءَةِ كِتَابٍ مُفِيدٍ ، وَتَنْعَمُ بِالدِّفْءِ ، وَتُطَالِعُ فِي رَاحَةٍ وَهُدُوءِ بَالٍ ، مَهْمَا كَانَ الجوّ بَارِداً ، وَالفَضْلُ فِي ذَلِكَ لِزُجَاجِ النَّافِذَةِ . لَقَدْ صَارَ الزُّجَاجُ ضَرُورَةً مِنْ ضَرُورَاتِ الحَيَاةِ فِي هَذَا العَصْرِ .

2 ـ وَلَيْسَ الزُّجَاجُ خَالِياً مِنَ الضَّرَرِ مَعَ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا جَدَّ العُلَمَاءُ حَتَّى تَوَصَّلُوا إِلَى وَضْعِ نَوْعٍ مِنَ الزُّجَاجِ غَيْرِ قَابِلٍ لِلْكَسْرِ .

التمرين الثاني : أكمل العباراتِ الآتيةَ ، بوضْع خبَرٍ مفردٍ مناسبٍ :

1. **أصبحت المدينة ...... بأعلام الحرية**
2. **باتت النجوم ...... في السماء .**
3. **صار الاتحاد ....**
4. **أمسى المريض ....**
5. **أضحَى الجو ....**

التمرين الثالث : أكمل العبارات التالية ، بوضع خبر جملة (فعلية أو اسمية) :

1. **بَاتَتِ الأم .... طفلها المريض .**
2. **ظَلَّتْ أسراب الطائرات .... في الجو .**
3. **كان الشعب الجزائري .... بالنصر .**
4. **أصبح الورد ....**
5. **أمسى العامل ....**

التمرين الرابع : أَدْخِلْ « كان أو إِحْدَى أخواتها » على كل جملة مما يأتي :

1. **الحرّ شديد .**
2. **الفلاح مجد .**
3. **السنابل صفراء .**
4. **القطيع يرعى .**
5. **البحر هادئ .**
6. **السماء صافية .**

التمرين الخامس : كَوِّنْ ثمَاني جُمَلٍ اسمية ، ثم أدخل على كل جملة منها فعلا ناقصاً مناسباً :

التمرين السادس : أَعْرِبْ ما يلي :

1. **بَاتَتِ النجوم نورها متألق .**
2. **أضحى الجو غائماً .**
3. **ظَلَّ المطر ينزل .**
4. **ليس الفقر عاراً .**
5. **أصبح الفلاح في الحقل .**
6. **كانت السَّبورة أمام الطلاب .**

23 إن وأخواتها

الأمثـــلة :

الشجـــرة

1. **إِنَّ الشَّجَرَةَ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ** .
2. أَمَا عَلِمْتَ **أَنَّهَا مَصْدَرٌ** لِثَرْوَةٍ مُرْبِحَةٍ لِلْبِلَادِ .
3. **كَأَنَّ الشَّجَرَةَ أُمٌّ** حَنُونٌ تَمْنَحُ الظِّلَّ وَالثَّمَرَ لِلإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ .
4. **وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يُدْرِكُونَ** مَا فِي غَرْسِ الأَشْجَارِ مِنْ فَوَائِدَ جَمَّةٍ .
5. **وَلَعَلَّ انْتِشَارَ الوَعْيِ فِي الأُمَّةِ كَفِيلٌ** بِإِشْعَارِ القَوْمِ بِمَا لِلأَشْجَارِ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ فِي جَلْبِ الأَمْطَارِ وَحِمَايَةِ التُّرْبَةِ مِنَ الانْجِرَافِ .
6. **فَلَيْتَ الإِنْسَانَ يَعْرِفُ** أَنَّ الأَشْجَارَ كَائِنَاتٌ حَيَّةٌ مِثْلُهُ ؛ فِي حَاجَةٍ إِلَى العَطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّعَايَةِ .

المنـــاقشة :

1 ـ عدد فوائد الشجــرة .
2 ـ لِأَيِّ شيء تحتاج الأشجــار ؟
3 ـ اذكر حديثا نبويا ، في الحَثِّ على غَرْس الأشجار .

الإيضـــاح :

ا ـ تأمل الجمل التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، تجدها مبدوءةً بالحروف : « **إنَّ** ، **أنَّ** ، **كأنَّ** ، **لكنَّ** ، **لعلَّ** ، **لَيت** » .

ب ـ لِنَدْرسْ عَمَلَ هذه الحروف :

1 ـ فجملة « **إن الشجرة خير وبركة** » ، إذا جردناها من « **إنّ** » **تُصْبِحُ جملة اسميةً** ، « **الشجرة خير وبركة** » **مُرَكَّبَةً** من **مبتدأ وخبر مرفوعين** ، وكل منهما اسم مفرد .

2 ـ قارِنْ بين الجملتين المسبوقة بـ « **إن** » ، والمجَرَّدَةِ منها ، **تجد أن دخول « إن »** ، على الجملة الاسمية ، **غَيَّرَ حركةَ الإِعْرابِ في آخرِ** المبتدأ حيث صَارَ **منصوباً** بالفتحة **لأنه** مفرد ، ويسمى : **اسم إن . أما الخبر « خير » فقد ظل مرفوعاً بالضمة لأنه مفرد** ، ويدعى : **خبرها** .

3 ـ ما عرفتَه عن عَمَل « إن » ينطبق على **سائر أخواتها** .

القاعدة

1 ـ أَخَوَاتُ « إِنَّ » هي : أَنَّ ، كَأَنَّ ، لكنّ ، لَيتَ ، لعلّ .

2 ـ تَدْخُلُ « إِنَّ وأَخَوَاتُهَا » عَلَى جُمْلَةِ المبتدأِ والخبرِ فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى « اسْمَهَا » ، وَتَرْفَعُ الثانيَ ، ويُسَمَّى « خَبَرَهَا » .

3 ـ إِنَّ وأَنَّ : للتوكيد . كَأَنَّ : للتشبيه . لكنَّ : للاستدراك . ليت : للتمنِّي . لعلَّ : للترجِّي .

خـبر إِنَّ وأخواتها

الأمثـــلة :

1. إن الشجرة مثمرة ـ إن العصفور مغرد .
2. علمت أن الريف (جَوُّهُ لَطِيفٌ) ـ كأَن الجدول (يُغَنِّي) .
3. أصبح الزهـر (فـوق) الرُّبَى ـ لعل القَطِيع في الحقل .

الإيضـــاح :

1 ـ عرفت في الدرس السابق أن خبر المبتدأ يأتي : **مفرداً** ، **وجملة** ، **وشبه جملة** . وإذا تأملت الأمثلة السابقة ، سَهُلَ عليك معرفة نوع الخبر لـ « **إن وأخواتها** » .

2 ـ المجموعة الأولى : الخبر فيها **مفرد** « **مُثْمِرَة** » و « **مغرد** » .

3 ـ أما في المجموعة الثانية ، فالخبر **جملة اسمية** « **جَوُّهُ لَطِيفٌ** » ، **وجملة فعلية** « **يُغَنِّي** » .

4 ـ وأما في المجموعة الثالثة ، فالخبر **ظرف** « **فوق** » ، **وجار ومجرور** « **في الحقل** » ومثل هذا الخبر نسميه **شِبْهَ جملةٍ** ، لأنه **ليس مفرداً ولا جملة تامة** .

القاعدة

– **كَمَا يَكُونُ خَبَرُ « إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا » مُفْرَداً ، يَكُونُ جُمْلَةً وشِبْهَ جُمْلَةٍ .**

تدريب نموذجي

— عين الحَرْفَ الناسخَ ، وَاسْمَهُ ، ونَوْعَ خَبَرِهِ ، من القطعة الآتية :

(ا) الْتَقَتْ عَنْكَبَةٌ وَدُودَةٌ حَرِيرٍ ، فَقَالَتِ الْعَنْكَبَةُ : إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَالِمٌ ، فَهُوَ دَائِماً يَقْضِي عَلَى الخُيُوطِ الجَمِيلَةِ الَّتِي أَنْسُجُهَا ، بِمِكْنَسَتِهِ القَذِرَةِ ، فِي حِينِ أَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِتَرْبِيَةِ دُودَةِ الحَرِيرِ ، الَّتِي لَا تَنْسُجُ سِوَى خَيْطٍ وَاحِدٍ . كَأَنَّ الإِنْسَانَ أَعْمَى . فَقَالَتْ دُودَةُ الحَرِيرِ : هَذَا صَحِيحٌ ، فَخُيُوطُكِ جَمِيلَةٌ ، وَعَمَلُكِ مُتْقَنٌ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ ، وَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ سِوَاكِ ، وَإِنَّمَا الْمُكَافَأَةُ بِحَسَبِ الخِدْمَةِ ، وَالْمَنْفَعَةِ الَّتِي تُؤَدَّى لِلْغَيْرِ .

(ب) ليت العصفور تَغْرِيدُهُ جميل ـ لعل الغائب يَعُود ـ عَلِمْتُ أَنَّ الكتاب في الخــزانة .

الإجــابة

الحرف الناسخ	الاسم	الخبر	نوعه
إن	الإنسان	ظالم	مفـرد
كأن	الإنسان	أعمى	مفـرد
لكن	ــــه	لا يفيد	جملة فعلية
ليت	العصفور	تغريده جميل .	جملة اسمية . . .
لعل	الغائب	يعـود	جملة فعلية
أن	الكتاب	في الخزانة . . .	شبه جملة

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اضبِطْ ، بالشكل ، أواخرَ الكلمات ، التي تحتها خط :

1. فِي الرِيفِ ظِلَّانِ يَحْلُو لِظَهْرِ الأَرْضِ حَمْلُهُمَا : ظِلُّ الشَّجَرَةِ ، وَظِلُّ الفَلَّاحِ ، يَدُلُّ الأَوَّلُ : عَلَى **أَنَّ التُّرْبَة جَيِّدَة** ، وَيَدُلُّ الثَّانِي : عَلَى **أَنَّهَا كَرِيمَة** ، **فَلا** يَنْبَغِي أَن تُتْرَكَ . **فَكَأَن ظِلَّ الشَّجَرَة وَفَاء** مِنَ الأَرْضِ لِلْفَلَّاحِ ، **وَكَأَن ظِلَّ الفَلَّاح وَفَاء** مِنْهُ لِلْأَرْضِ .

2. وَالشَّجَرَةُ فِي الغَابَةِ كَالرَّجُلِ فِي الشَّارِعِ ، لَهَا أَلْفُ نَظِيرٍ . فَأَمَّا حِينَ تَنْفَرِدُ فِي حَقْلٍ ، أَوْ عَلَى رَابِيَةٍ ، أَوْ عِنْدَ مُنْعَطَفِ طَرِيقٍ ، فَهِيَ حِينَئِذٍ ، مَلْعَبُ الرِّيحِ ، وَمُلْتَقَى الطَّيْرِ ، وَمَائِدَتُهُ ، وَمَرْقَصُ مَنَاقِيرِهِ بَيْنَ الوَرَقِ وَالثَّمَرِ . فَيَا خَيْمَةَ البَرَكَةِ ، هَنِيئاً لَكِ بِانْفِرَادِكِ .

[أمين نخلة]

التمرين الثاني : ضع « إنّ » أو إحدى أخواتها في المكان الخالي ، مما يأتي :

1. .... وَعْد الحُرِّ دَيْنٌ
2. .... الطبيعة كتابٌ مفتوح
3. علمت .... القطار متأخر
4. .... الكسول مجتهد
5. .... الصديق أخٌ .
6. .... المريض نائم .
7. .... الكتاب أستاذ .
8. .... الحياء من الإيمان
9. أيقنت .... الحسود لن يسود .

التمرين الثالث : ضع خبراً مناسباً في المكان الخالي فيما يلي :

1. إن الاتحاد ....
2. كأن الأمَّ ....
3. لعل الأزهار ....
4. عَلِمْتُ أن المدرسة ....
5. ليت المُذنِب ....
6. الأم مُهَذَّبَةٌ لَكِنَّ البنت ....
7. السُّحُبُ كثيرة لكن المطر ....
8. ليت العطلة ....

التمرين الرابع :

1. أَدخِل كلمة « الكتاب » في جملة ، بحيث يكون اسما لإِنَّ ، وخَبَرُها مفرد .
2. أدخل كلمة « القطار » في جملة ، بحيث يكون اسما لِلَيْتَ ، وخَبَرُها مفرد .
3. أدخل كلمة « البُسْتَان » في جملة ، بحيث يكون اسما لِلَعَلَّ ، وخبرها جملة فعلية .
4. أدخل كلمة « العامِل » في جملة ، بحيث يكون اسما لِأَنَّ ، وخبرها جار ومجرور .
5. أدخل كلمة « الهُدُوء » في جملة ، بحيث يكون اسما لِأَنَّ وخبرها ظرف .

التمرين الخامس : أعرب ما يلي :

1. إن العلم نور .
2. علمت أن الكسل مضِر .
3. ليت الشباب يعود
4. لعل المهمل مجتهد .
5. الشمس ساطعة لَكِنَّ الحرارة لطيفة .

(جـ)

مبـاحث في الحــروف

24 حــروف العطف

الأمثـــلة :

1. زَارَ أَحْمَدُ وَسَلِيمٌ المُتْحَفَ الوَطَنِيَّ .
2. أَكَلْنَا الطَّعَامَ فَالْفَاكِهَةَ .
3. تَنَاوَلْنَا الفُطُورَ ثُمَّ السَّحُورَ .
4. اقْطِفْ وَرْداً أَوْ فُلًّا .
5. أَقَرَأْتَ كِتَاباً أَمْ مَجَلَّةً .؟
7. أَكْرَمْنَا الضُّيُوفَ حَتَّى أَطْفَالَهُمْ .
7. لَا تُرَافِقِ الكَسُولَ لَكِنِ المُجْتَهِدَ .
8. قَابِلِ المُـدِيرَ بَلِ النَّـاظِرَ .
9. أَعْطَيْتُ المَـرِيضَ عِنَباً لَا رُمَّاناً .

الإيضـــاح :

لاحِظْ ما تحته خط ، في الأمثلة السابقة ، تجد في المثال الأول ، الاسمين : « **أحمد ـ سليم** » ربط بينهما حرف هو « **الواو** » ، وإذا تأملت معنَى الجملة ، وجدتَ أَنَّ الزيارة لم يقم بها أحمدُ بمفرده ، بل شاركه فيها سليم . فما الذي أفاد هذه المشاركة ؟ إنه حرف **الواو** الذي **عَطَفَ ما بعده على ما قبله** ، فالاسم **سليم معطوف** ، والاسم « **أحمد** » **معطوف عليه** ؛ أما **الواو فهي حرف عطف** ، يفيد المشاركة في الحكم ، بلا ترتيب في الزمان ، ونلاحظ

أن (أحمد) **فاعل فهو مرفوع** ، وأن **المعطوف عليه** (سليم) مرفوع أيضا ، ومن ذلك تُدْرِك أن **المعطوف تابع للمعطوف عليه** في الإعراب .

و تجد في المثال الثاني أن **حرف العطف** وهو « **الفاء** » ، قد أفاد أن الفاكهة أُكِلَتْ عَقِبَ الطعام مباشرة ، وذلك لأن **الفاء للترتيب والتعقيب** .

وحرف العطف في المثال الثالث هو « **ثُمَّ** » ، التي أفادت أن **تَنَاوُل السَّحُور** يكون بعد **تَنَاوُل الفُطور** بِفَتْرَة زَمَنِيَّةٍ ، **فهذا الحرف يفيد الترتيب والتراخِيَ (مُهْلَة زَمَنِيَّة)** .

تأمل بقية الأمثلة ، تجد حروف العطف هي :

أوْ : وتُفِيد التخيير والإباحة .

أمْ : وتفيد التعيين .

حَتَّى : وتفيد الغاية والتَّدَرُّجَ ، فالإكرامُ قد تَدَرَّجَ وعَمَّ جميعَ الضيوف .

لكن : وتفيد الاستدراك ، فيكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها في الحكم .

بَـلْ : وتفيد الإضراب والعُدُولَ عما قبلها .

لَا : وتفيد النفي ، فهي تُثْبِتُ الحكم لما قبلها وتَنْفِيه عما بعدها .

وإذا لاحَظْتَ إعراب المعطوف ، في جميع الأمثلة السابقة ، وجدتَه يَتْبَعُ المعطوف عليه في الإعراب : رفعاً ، ونصباً ، وجراً .

القاعدة

العَطْفُ هُوَ الرَّبْطُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ العَطْفِ ، وَيَتَأَلَّفُ مِنْ :

1 ـ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي قَبْلَ حَرْفِ العَطْفِ .

2 ـ ومَعْطُوفٍ ، وَهُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي بَعْدَ حَرْفِ العَطْفِ ، وَيَتْبَعُ المَعْطُوف عَلَيْهِ في إعْرَابِهِ .

3 ـ حُرُوف العَطْفِ هِيَ :

الواو : لِمُجَرَّدِ الجمْعِ . أَمْ : لِطَلَبِ التَّعْيِين .

الفاء : لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ . حتَّى : لِلْغَايَةِ .

ثُمَّ : لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي .	لَكِنْ : لِلاسْتِدْرَاكِ .
أَوْ : لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ .	بَل : لِلْإِضْرَاب .
	لا : لِلنَّفْي .

تدريب نموذجي

ـــ استخرج حروف العطف ، وبين معنى كل منها فيما يلي :

حِـــوَار

اجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءٍ : مُحَمَّدٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَخَالِدٌ ؛

ـ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَيْنَ تُرِيدَانِ أَنْ نَقْضِيَ عُطْلَتَنَا الأُسْبُوعِيَّةَ ؟ أَفِي الرِّيفِ أَمْ فِي الْمَدِينَةِ ؟

ـ فَقَالَ عَلِيٌّ : الْمَدِينَةُ ضَجِيجُهَا مُزْعِجٌ ، أَمَّا الرِّيفُ ، فَفِيهِ الْهُدُوءُ لَا الضَّجِيجُ ، وَفِيهِ الْجَمَالُ ، أَنَّى اتَّجَهْتَ ، فِي الْحُقُولِ السَّنَابِلُ الْمُتَمَاوِجَةُ ، وَالْمُرُوجُ الْخَضْرَاءُ ، وَالرَّوَابِي الْمُكَلَّلَةُ بِالأَزْهَارِ .

ـ وَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّ الرِّيفِيِّينَ كُرَمَاءُ ، رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، حَتَّى صِبْيَانُهُمْ ؛ ذَاتَ يَوْمٍ ، طَلَبْتُ مِنْهُمْ مَاءً ، بَلْ لَبَناً ، فَأَحْضَرُوا لِي غَدَاءً ، وَقَالُوا : تَنَاوَلِ الْجُبْنَ أَوِ الْبَيْضَ أَوِ اللَّبَنَ .

ـ فَصَاحَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ قَائِلاً : إِذاً هَيَّا بِنَا إِلَى الرِّيفِ .

المثـــال	حرف العطف	معنـــاه
اجتمع محمد وعلي وخالد	الواو	لمجـرد الجمـع .
.... أفي الريف أم في المدينة ؟ . . .	أم	للتعيـين .
فيه الهدوء لا الضجيج	لا	لنفي الحكم عن المعطوف
.... كرماء رجالهم ونساؤهم حتى صبيانهم	حتى	للغـاية .
تَنَاوَلِ الجبن أو البيض	أو	للتخيير والإباحـه .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ ما يلي ، واستخرج منه المعطوف ، والمعطوفَ عليه ، وحروف العطف :

رِحْـــلات

« تُهاجِرُ الحَيَوَانَاتُ ، مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ، طَلَباً لِلرِّزْقِ ، أَوْ سَعْياً وَرَاءَ مَكَانٍ أَنْسَبَ لِلتَّوَالُدِ وَالتَّكَاثُرِ .

إِنَّ الْهِجْرَةَ لَتَنْتَظِمُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ ، فِي مَوَاسِمَ مُعَيَّنَةٍ ، فَثَمَّةَ رِحْلَةٌ فِي الشِّتَاءِ ، وَأُخْرَى فِي الصَّيْفِ ؛ هِجْرَةٌ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ ، ثُمَّ أَوْبَةٌ مِنَ الجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ ، مِمَّا يُرَجِّحُ رَأْيَ العُلَمَاءِ فِي أَنَّهَا « الغَرِيزَةُ » تَدْفَعُهَا فِي مَوَاسِمَ بِعَيْنِهَا ، لِتَقُومَ بِرِحْلَةِ الشِّتَاءِ . أَوْ رِحْلَةِ الصَّيْفِ ، وَتُيَمِّمُ شَطْرَ الشَّمَالِ أَوِ الجَنُوبِ ؛ وَقَدِ اشْتَهَرَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الهِجْرَاتِ الحَيَوَانِيَّةِ ثَلاثٌ : الطُّيُورُ ، وَالسَّمَكُ ، وَالجَرَادُ » .

التمرين الثاني : أَكْمِلْ ما يأتي ، بحرف عطف مناسب ، من الحروف التالية :

أَمْ ـ لَكِنْ ـ لَا ـ ثُمَّ ـ أَوْ .

1. **صَلَّيْتُ الظُّهرَ .... العِشاء .**
2. **ما زُرْت تونس .... تلمسان.**
3. **اشْرَبْ شايا .... قهـوة .**
4. **أَفِي الحديقة عائشة .... عليّ ؟**
5. **محمود طبيب .... مُهَنْدِس .**

التمرين الثالث : ضع معطوفاً عليه مناسباً ، في المكان الخالي ، مما يأتي :

1. **احْـتَرِم .... وأباك .**
2. **ما قطفت .... لكن ياسَمِينا**
3. **أُطْلُبْ .... أو صناعة**
4. **أَقْرِبُك .... أم مُعَـافَى .**
5. **الجـوّ .... لا غـائم .**
6. **ذهبت إلى .... ثم المكتبة .**

التمرين الرابع : أَدْخِلْ كل حرف من حروف العطف الآتية ، في جمل تامة :

الواو ـ الفاء ـ ثُمَّ ـ أَوْ ـ أَمْ ـ لَكِنْ ـ لَا .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط مما يأتي :

1. **أحضر لنا ساعِي البريد ، رسالة ومجلة .**
2. **ما رأيت المدير لكن نائبه .**
3. **فتحتُ الباب بل النافذة .**

25	حـروف الجـر

النـــص :

« اخـتَرْ ما تَقْـرَأ »

1. « وَانْتِخَابُ الكُتُبِ للمُطَالَعَةِ كَانْتِخَابِ الأَصْحَابِ ، وَعَلَيْنَا تَبِعَةُ مَا نَقْرَأُ ، فَيَجْمُلُ بِنَا إذاً أَنْ نَسْتَخْلِصَ مِنَ الْكُتُبِ أَعْظَمَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الفَوَائِدِ ، وَأَنْ نَجْعَلَ مُطَالَعَتَهَا لِتَقْوِيمِ الفِكْرِ » .
2. « تَتَبَايَنُ الكُتُبُ فِي قِيمَةِ الفَوَائِدِ ، فَلِلْكُتُبِ السَّهْلَةِ المُسَلِّيَةِ فَوَائِدُ وَلَكِنَّهَا كَفَائِدَةِ السُّكَّرِ ، فَهُوَ مُهِمٌّ لِلتَّغْذِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكْفِي وَحْدَهُ لِحِفْظِ الحَيَــاةِ » .
3. « فَلْنَبْحَثْ إذاً عَنِ الكُتُبِ الَّتِي تَنْفَعُنَا قِرَاءَتُهَا ، وَتُرَقِّي أَفْكَارَنَا ، وَتُنْسِينَا مَشَاغِلَ الدُّنْيَا ، وَمَتَاعِبَ الحَيَاةِ ، ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا بِهِمَّتِنَا وَاعْتِنَائِنَا » .

[عن كتاب المختار في القراءة]

المنـــاقشة :

— لِمَ تُشَبَّهُ الكتبُ بالاصحاب ؟ عدد أنواع الكتب ؟ بِمَ نَصَحَنَا الكاتب ؟

الإيضـــاح :

1 ـ تأمل الكلمات الآتية ، وهي من النص :

« **لِلْكُتُبِ** ، **كَانْتِخَابِ** ، **مِنَ الفَوَائِدِ** ، **فِي قِيمَةِ** ، **عَنِ الكُتُبِ** » تجد أن آخر كل منها **مجرور بكسرة** . فما سبب جر هذه الأسماء ؟ لا سَبَبَ لذلك سِوَى : دُخُولِ **حروف الجر** عليها .

2 ـ لاحِظْ ضمير المتكلمين « نا » في « عَلَيْنَا ، وَبِنَا ، وَإِلَيْنَا » ، تجده مسبوقاً بحروف الجر الآتية : عَلَى ، في علينا ، والباء ، في بِنَا ، وإلى ، في إلينا . إلا أن الكسرة لم تظهر على ضمير المتكلمين « نا » في الأمثلة ، فما سبب اختفاء الكسرة ؟ لا سبب لذلك سوى أن الضمير « نا » مَبْنِيٌّ ، لا تظهر عليه حركة الإعراب .

القاعدة

1 ـ يُجَرُّ الاسم إذا كان مسبوقا بأحَدِ حروفِ الجرِّ .

2 ـ حروف الجر كثيرة ، لَكِنَّ أبرزها :

« مِنْ ، إلَى ، عَنْ ، عَلَى ، فِي ، الباء ، الكاف ، اللام » ؛ وهي تَقْتَرِنُ بالاسم الظاهر ، وبالضمير ، مثل :

« جِئْتُ مِنَ البَيْتِ وَعُدْتُ إِلَيْهِ » .

تدريب نموذجي

ــ أعـرب مـا يلي :

« سافرنا في القطار من البليدة إلى الجزائر » .

سافرنا : (**سافر**) : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،
(**نا**) : ضمير الفاعل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

في القطار : جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

من البليدة : جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

إلى الجزائر: جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين حروف الجر ، والاسم المجرور بعدها فيما يلي :

1 . « القُرْآنُ الكَرِيمُ مَصْدَرٌ لِجَمِيعِ العُلُومِ الَّتِي عُنِيَ بِهَا المُسْلِمُونَ فِي أَوْجِ حَضَارَتِهِمْ »

2. لَقَدْ عُدَّتِ اللُّغَةُ الْيُونَانِيَّةُ وَاللَّاتِينِيَّةُ فِي صَفِّ اللُّغَاتِ المَيِّتَةِ ، مُنْذُ سُقُوطِ مَدَنِيَّتِهَا . فَمَا الَّذِي حَفِظَ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ حَيَّةً بَعْدَ زَوَالِ مَدَنِيَّةِ العَرَبِ بِقُرُونٍ سَبْعَةٍ ؟ »

3. « إِنَّ الَّذِي كَانَ بَاعِثاً فِي تَكْوِينِ المَدَنِيَّةِ العَرَبِيَّةِ هُوَ الَّذِي مَا زَالَ يَحْفَظُهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُوَ : القُرْآنُ الكَرِيمُ » .

4. « لِذَلِكَ سَتَظَلُّ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ حَيَّةً ، مَا دَامَ الإِسْلَامُ حَيًّا ، وَمَا دَامَ فِي أَنْحَاءِ المَعْمُورَةِ مِئَاتُ المَلَايِينِ مِنَ البَشَرِ ، يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى المُصْحَفِ الكَرِيمِ حِينَ يُقْسِمُونَ » .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : ضع في المكان الخالي حرف جر مناسباً ، واضْبِطْ بالشكل آخر الاسم المجرور :

1. **يسعَى اللاعبون ...... ميدان الرياضة**
2. **ابْتعِدْ .... الكسلان والمشاغب .**
3. **اصْبِرْ .... سَهَر الليالي تَحْظَ .... النجاح .**
4. **اعْتَمِدْ .... نفسك .**
5. **عَادَ الحَجِيجُ ...... البِقَاع المقدسة .**
6. **ترتفع أمواج البحر .... الجبال .**
7. وقال الشاعر [جميل صدقي الزهاوي] :

نحن ...... حاجة إلى الأَعْمَال لَا إلى زُخْرُف ...... الأَقْوال
وَإلى نَهْضَة تُعِيدُ لَنَا المَجْد وَسَعْيٍ ...... بُلوغ المَرَام

التمرين الثالث : أكمل الجمل الآتية ، بوضع اسم مجرور مناسب :

1. **خرج المستعمرون من ....**
2. **يدافع الجنود عن ....**
3. **يُسْتَخْرَج النَّفْط (البترول) من .....**
4. **يرتفع الضَّجيج في .... إلى .... الحارة .**
5. **ينادي البَاعَةُ على ....**
6. **تُورق الأشجار وتَتَفَتَّح الأزهار في .....**
7. **تَرْحَل أطيار السنونو في ....**
8. **قَدَّمْتُ حَسَنَة لِـ ....**

التمرين الرابع : رَكِّبْ ثَمَانِيَ جُمَلٍ تَامَّةٍ ، بحيث تشتمل كل جملة منها ، على حرف من الحروف الآتية :

« مِنْ ــ إِلَى ــ عَنْ ــ عَلَى ــ فِي ــ الباء ــ الكاف ــ اللام » .

التمرين الخامس : اكتب فِقْرَةً في وصف نُزْهَةٍ ، وَضَمِّنْهَا ما أمكن من حروف الجر .

التمرين السادس : أعـرب مـا تحته خـط .

شَعْـبُ الجَـزَائِرِ مُسْـلِمٌ ... وَإِلَى العُـرُوبَةِ يَنْتَسِـبْ
مَـنْ قَالَ حَـادَ عَـنَ اصْـلِهِ ... أَوْ قَـالَ مَـاتَ فَقَـدْ كَذَبْ
أَوْ رَامَ إِدْمَـاجاً لَـــهُ ... رَامَ المُحَـالَ مِنَ الطَّلَبْ
خُـذْ لِلْحَيَـاةِ سِـلَاحَهَا ... وَخُضِ الخُطُـوبَ وَلَا تَهَبْ

[الإمام ابن باديس]

محتويات الكتاب

رقم وعنوان الدرس	الصفحة
المقدمة	3

ا ـ مباحث فى الاسم

1. النكرة والمعرفة	11
2. العلم	15
3. المعرف بالالف واللام	18
4. المذكر والمؤنث	21
5. المفرد والمثنى والجمع	25
6. المعرب والمبني وعلامات الاعراب	30
7. علامات الاعراب الفرعية	35
8. اعراب المثنى	42
9. اعراب جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين	46
10. المضاف والمضاف اليه	52
11. الصفة والموصوف	55

ب ـ مباحث فى الفعل ، والجملة الفعلية ، ومباحث فى الجملة الاسمية والنواسخ

12. انواع الفعل (الماضي ـ المضارع ـ الامر)	61
13. اوزان الفعل المجرد	65
14. الفعل الجامد والفعل المتصرف	68
15. الفعل الصحيح وانواعه	71
16. تصريف الفعل الصحيح مع الضمائر	76
17. الفعل اللازم والفعل المتعدي	82
18. الفاعل	86
19. المفعول به	91
20. الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	95
21. المبتدأ والخبر وتطابقهما وانواع الخبر	99
22. كان واخواتها	104
23. ان واخواتها	110

ح ـ مباحث فى الحروف

24. حروف العطف	117
25. حروف الجر	122

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني — الجزائر

1985 - - 1984

تصوير : الأستاذ عامر مريقي
مركز البحث في العلوم الإسلامية
والحضارة - الأغواط

ذاكرة المدرسة الجزائرية
www.manuelsanciens.com

المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية المتوسطة

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية المتوسطة

يشرف عليها المفتش العام: عبد الرحمن شيبان

تأليف الأساتذة.

أحمد محمد المصلحي المغازي — عمر بن سعادة

فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة وقانونٍ يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلاميّ ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير دون سرفٍ أو غلو .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة ، تصور الوظائف الحيوية للكلمات في أساليبها الفصيحة ؛

فقد جمع سيبويه في كتابه خُمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها وأسلوب الكلام على سمتها . فكان في الكتاب نحو وصرف ، وبلاغة ونصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات » (1) ، ولذلك يقول أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه « الخصائص » :

« النحو هو انْتِحَاءُ سَمْتِ كلامِ العَرَبِ ليلحقَ مَنْ ليس من أهلِ اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإنْ لم يكن منهم ، وإن شَذَّ عنها بعضهم رَدَّهُ إليها » (2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرد بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعد ، تستنبط وتقرر ، وتُضيءُ وترشد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

---

1 ـ الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سنة 1963 م ، صفحة 110 .

2 ـ الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها الثرة من النصوص ، وفقدت أريجها العطر حينما بعدت عن رياضها الزاهرة ، وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون ، وأصبحت دروبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكف على القواعد يحسبها الغاية والهدف ، إن تناول النصوص فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وإن عالج الفقه والتشريع فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلو هذا المنحنى ، وما فيه من إسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتنوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة ، ولم يكن لهم من الإلمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الإلمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً بما يجعله عربياً معرباً سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الإزراء والتهكم ، فللحن رقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به الجاحظ في ذلك قوله :

« ارْتَفَعَ إلى زِيَادٍ رَجُلٌ وأخوه في مِيرَاثٍ ، فقال : إنّ أبونا مات وإنّ أخينا وثب على مال أبانا فأَكَلَهُ ، فأما زياد فقال : الذي أَضَعْتَ من لسانك أَضَرُّ عليك مما أَضَعْتَ من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نَتَحَ عَظْمُ أخيك ، قم في لعنة الله » (1)

1 ـ البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الاخراج كما ينتح الجلد العرق . ج . 2 ، ص 222 .

وبديهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم . ومما روي في ذلك أن اعرابياً في عهد عمر بن الخطاب أقرأه رجل قول الله تعالى :

« **وَآذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** » بجر كلمة « **وَرَسُولُهُ** » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أَوَ قَدْ بَرِىءَ اللهُ مِنْ رسوله ؟ إنْ يَكُنِ اللهُ قَدْ بَرِىءَ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عُمَرَ مَقَالَةُ الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أَعْرَابِيُّ .

فقال : كيف هي ؟ يا أميرَ المؤمنين

فقال : « **إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أَبْرَأُ مِمَّنْ بَرِئَ اللهُ ورسولُه منهم ، فأمر عمر أَلَّا يُقْرِئَ القُرْآنَ إلا عالِمٌ باللغةِ .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : إن الداء لايَكْمُنُ في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الدروب الموحشة التي يسلكها الدارس إليها خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا في الجمود على الطرق العتيقة العقيمة ، التي تتبع في تدريس المادة . تلك الطرق التي أضت بها حصة القواعد ثقيلة بطيئة ، بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم إلى اتخاذ طريقة وسط نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد بالصورة الاصطلاحية حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفي في هذه المرحلة بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة التي يتعامل بها في حياته اليومية وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تَعرض لنوعها وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة في تدريبات المحادثة والتعبير . وإنه بقدر ما نستغل ميول الأطفال في تعليمهم تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ،

مثل الجملة بنوعيها وأركان الجملة دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن التلاميذ من دراسة القواعد في ثوبها الاصطلاحي في تدرج وتكامل وفقاً للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ ومراعاة مستوى التلاميذ ووضعية كل مدرسة .

ثانياً : إن الطريقة التي تنتهج في تدريس القواعد لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان من أنها غاية تدرس لذاتها وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن الذي تفشى في ألسنتنا وإذاعتنا ومؤلفاتنا وصحافتنا وحتى في واجهات الحوانيت ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى في أن يقدم النص من المختارات الأدبية الشائقة بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته إلى شرحه شرحاً مبسطاً له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه إلى الجمل والكلمات التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء الى القاعدة واستنباطها بأنفسهم .

وحرصاً منا على مستقبل أبنائنا رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

أ ــ اعتماد النصوص أو الأمثلة المختارة .

ب ــ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

حـ ــ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ــ تدريبات نموذجية ليحذو التلاميذ حذوها .

هـ ــ تدريبات منوعة لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وإنشاء أساليب خالية من اللحن تحقيقاً للهدف من دراسة القواعد .

ثالثاً : التوجيهات التربوية :

حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ــ التمهيد للنص الذي اعتمد للدرس وتهيئة أذهان التلاميذ له .

2 ــ إجراء مناقشة حول النص لإدراك معناه الإجمالي .

3 ــ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .

4 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ وتدوينها على السبورة بخط واضح مرتبة بما تقتضيه عناصر الموضوع مع الابتعاد عن الإطالة والتكرار .

5 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل تتناسب مع ظروف الدرس لاستخراج أحكامه الجزئية وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

6 ـ يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

7 ـ الرجوع إلى القاعدة بعد ذلك في الكتاب بإشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والإيضاح.

8 ـ العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام

[عبد الرحمن شيبان]

مبـــاحث في الاســـــــم

العلم

« أقسامه ـ إعرابه »

النص :

بلال بن رباح

عَرَفَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِبِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ سَبْقَهُ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَجَعَلَهُ صَاحِبَ أَذَانِهِ مَا أَقَامَ فِي المَدِينَةِ (المُنَوَّرَةِ) ، فَإِذَا غَابَ أَذَّنَ مَكَانَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ ، فَإِذَا غَابَ أَبُو مَحْذُورَةَ وَبِلَالٌ أَذَّنَ مَكَانَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ بِلَالٌ يَتَحَرَّى الوَقْتَ بِالأَذَانِ فَلَا يُؤَخِّرُهُ !

وَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَا يُمَايِزُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَمَا يُقَدِّمُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الحَسَنَاتِ وَأَكْبَرَ النَّاسُ بِلَالاً كَمَا أَكْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى كَانَ عُمَرُ الفَارُوقُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا ، يُرِيدُ بِلَالاً .

[الدكتور طه حسين]

المناقشة

1 ـ كان بلال بن رباح عبداً حبشياً . فلماذا جعله الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ صاحب أذانه ؟

2 ـ ما مكانة بلال في المجتمع الإسلامي ، كما تفهم من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ؟

الإيضـــاح :

1 ـ إذا قرأت النص السابق وتأملت الأسماء المشار إليها بخط ، وجدت كلاً منها يدل على **معين بذاته** ؛ فمنها ما هو اسم بلد **كالمدينة** ، أو اسم إنسان مثل : **بلال ـ عمر** ، وقد وضع كل اسم من هذه الأسماء لمسمى خاص اشتهر به ، وميزه عن غيره ، ولهذا فإنه يسمى **علماً** .

2 ـ وَازِنْ بين الأعلام : **المدينة ـ بلال ـ عمر** ، وبين هذه الأعلام التي وردت في النص أيضاً : **أبو بكر ـ عبدالله ـ أبو محذورة** .

تجد الأعلام الأولى مفردة لأن كلا منها كلمةٌ واحدة ، اما الأخيرة فهي مركَّبة لأن كلاً منها مؤلف من كلمتين ، وقد اضيف الجزء الأول منه إلى الثاني ، ولذا فإنه يسمَّى « **عَلَما مركَّبا تركيبا إضافيا** » ؛ **ولعلك قد لاحظت أن الجزء الأول من هذا العَلَم المركَّبِ قد أُعرب** على حسب ما تقتضيه الجملة . أما الجزء الثاني فهو مجرور بالإضافة ، فالعلم « أبو بكر » **مثلاً** ، **وقع مبتدأ** في النص . ولذا رفع الجزء الأول منه (أبو) بالواو ، **لأنه من الأسماء الخمسة** ، أما جزؤه الثاني (بكر) **فهو مجرور بالإضافة** لأنه **مضاف إليه** .

وحينما توازن أيضاً بين **العلم المركب تركيباً إضافياً** ، وبين **العلم** في كل مثال من المثالين التاليين :

ـ « **سُرَّ مَنْ رَأَى** » **مَدِينَةٌ بالعِرَاقِ** .

ـ « بَعْلَبَكُّ » مَدِينَةٌ أَثَرِيَّةٌ في لُبْنَانَ .

تجد فرقاً واضحاً ؛ فما هو ؟

إن **العَلَم** « **سُرَّ مَنْ رَأَى** » في المثال الأول ، قد رُكِّبَ من جملة فعلية ، أُسْنِدَ فيها الفعل المبني للمجهول « **سُرَّ** » إلى نائب الفاعل ، وهو الاسم الموصول « **مَنْ** » ، ثم صار هذا التركيب الإسنادي **عَلَماً** ، ولذا فإن هذا النوعَ من العلم يسمى : **علما مركباً تركيباً إسنادياً . ومثله** « **تَأَبَّطَ شَرًّا** » و « **جَادَ الحَقُّ** » ؛ **وتلاحظ أن هذا النوع من الأعلام يُحْكَى على حاله في** جميع حالات الإعراب . فتقول :

إنّ « سُرَّ مَنْ رَأَى » مدينة بالعراق ؛ وَدِدْتُ لو أُشاهِد مَدِينَةَ « سُرَّ مَنْ رَأَى » .

أما العلم « بَعْلَبَكّ » . **في** المثال الثاني ، **فهو** عَلَم مركَّب من كلمتين :

« بَعْلَ » اسم صنم ، و « بَكّ » اسم رجل كان يعبده ، ثم مُزِجَتِ الكلمتان فصارتا كلمة واحدة ، ولهذا يسمى « **علما مركبا تركيباً مَزْجِيًا** » ، ومثله « **سِيبَوَيْهِ** » إِمَامُ النُّحَاةِ ، و « **بَرْزَوَيْهِ** » من رُوَاةِ الحديث .

وتلاحظ أن العلم المركب تركيباً مَزْجيا « بعلبك » في المثال الثاني قد عُومِل من ناحية الإعراب معاملة المفرد ، فظهرت حركة الإعراب (**الضمة**) على آخره ، وذلك لأنه جاء في هذا المثال مبتدأ ، وتلاحظ أيضاً أن علامة رفعه ضمة واحدة من غير تنوين لأنه ممنوع من الصرف ، ولذا يُجَرُّ بالفتحة فنقول : « بعلبكُّ » مدينة أثرية في لبنانَ ؛ شاهدت « بعلبكَّ » ؛ سافرت إلى « بعلبكَّ » .

أما **العلم المركب تركيباً مزجياً** ، وآخره « **وَيْهِ** » مثل « **سِيبَوَيْهِ** » و « **بَرْزَوَيْهِ** » فهو مبني على **الكسر** دائماً .

3 ـ تأمل هذه العبارات التي وردت في النص :

(أ) عرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لبلال بن رباح سَبْقَهُ إلى الإسلام .
(ب) فإذا غاب أبو محذورة وبلال ، أَذَّنَ مكانهما ابن أم مكتوم .
(حـ) كان عمر الفاروق رضي الله عنه يقول : .. الخ ..

تجد في العبارتين الأولى والثانية هذه الأعلام :

« ابن رباح » ـ « أبو محذورة » ـ « ابن أم مكتوم »

وتجد كلاً منها قد صُدِّرَ بأبٍ ، أَوِ ابْنٍ ، أَوْ أُمٍّ . ولذا فإنه يُسَمَّى **كُنْيَة** ويُعرب على حسب موقعه في الجملة ، فالكنية « **ابن رباح** » في العبارة الأولى يُعرَب جزؤها الأول « **ابن** » تابعاً لِلْعَلَمِ قبله « **بلال** » ولذا فهو ـ في العبارة ـ مجرور مضاف وما بعده « **رباح** » مضاف إليه .

وتجد « **الفاروق** » في العبارة الثالثة ، يفيد أن عمر بن الخطاب قد فَرَقَ الله به بين الحق والباطل حِينَ أَسْلَمَ ، فكان إسلامه نصراً للمسلمين في مَكَّةَ ، ولذا فإنّ « الفاروق » يُسَمَّى « **لقبا** » لأنه يدل على المدح ، وقد أُعرِب تابعا للعَلَمِ قبله « « عمر » الذي وقع اسماً لكان .

وقد يكون اللَّقَبُ لِلذَّمِّ مثل : « مُسَيْلَمَة الكَذَّاب » فالكذاب لَقَبٌ ، يدل على صفة مذمومه وهي الكذب .

ولعلك قد لاحظت أن اللقب قد تأخر عن الاسم في هذا المثال ، وذلك لأنه يجب أن يتأخر اللقب عن الاسم دائما ، أما الكنية فيجوز أن تتقدم أو تتأخر .

القاعدة

1 ـ العَلَم اسم معرفة يدل على معين بذاته تمييزا له عن غيره .

2 ـ ينقسم العَلَم باعتبار لفظه إلى :

- عَلَم مفرد ، وهو ما كان كلمة واحدة .
- وعَلَم مركب وهو ما تَكَوَّنَ من كلمتين أو أكثر .

3 ـ وينقسم العَلَم باعتبار دلالته على معنًى زائدٍ على العَلَمِيَّةِ أو عدمِ دلالته إلى :

- اسم ، وهو ما دل على ذات مُعَيَّنَةٍ دونَ زيادةِ غَرَضٍ آخَرَ من مدح أو ذم .
- ولقب . وهو ما أَشْعَرَ بمدح أو ذَمّ ، ويجب أن يتأخر عن الاسم .
- وكنية . وهو ما صُدِّرَ بأب أو أم أو ابن أو بنت .

تـدريب نمـوذجي

1 ـ استخرج مما يلي ، الأعلام ، وبين نوع كل منها باعتبار لفظه ودلالته : قالت السيدة فاطمةُ الزهراءُ بنتُ مُحَمَّدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **كُنْتُ مُضْطَجِعَةً بَعْدَ الفَجْرِ ، فَحَرَّكَنِي أَبِي ، وقال :**

« قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلَا تَكُونِي مِنَ الغَافِلِينَ ، فَإِنَّ اللهَ يُقَسِّمُ أَرْزَاقَ العِبَادِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ » .

الإجـــابــة

العلم	نوعه باعتبار لفظه	نوعه باعتبار دلالته
فـاطمـــة	مفــرد	يدل على ذات معينـة دون زيادة غرض آخر .
الـزهــراء	مفــرد	لقب ، لأنه يُشْعِر بالمدح ، وقد تأخر عن الاسم .
بنت محمد	مركب	كُنْيَة ، لأنه مُصَدَّر بلفظ « بنت » .

2 ـ أَعْرِبِ الأعلام الواردةَ في النص التالي :

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، أنه قال لِمُعَاوِيَةَ :

« أَنْشُدُكَ اللهَ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ (*) وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

[رواه أبو داود]

الإجـــابــة

العلم	اعرابه
المقدام	مجرور وعلامة جره الكسـرة الظاهرة .
بـــن	صفة للمقدام ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .
معد يكرب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجيّ .
معاوية	مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية.والتأنيث اللفظيّ .

* السباع : جمع سبع ، وهو كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والنمر .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ استخرج الأعلام الواردة في النص الكريم التالي :

قال الله تعـالى :

« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ . وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا ، وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » .

[سورة الأنعام]

التمرين الثاني :

ـ استخرج مما يأتي الأعلام ، وبين نوع كل منها باعتبار لفظه ودلالته :

(أ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه ذكر الصلاة يوماً ، فقال :

« مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُوراً وَلَا بُرْهَاناً وَلَا نَجَاةً ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ » .

[رواه الطبراني]

(ب) مَازَحَ الرشيدُ زَوْجَهُ أُمَّ جعفر « زُبَيْدَةَ العَبَّاسِيَّةَ » فقال لها :

« كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا أُمَّ نَهْرٍ . فَلَمْ تَفْهَمْ مَعْنَاهُ ، وَاغْتَمَّتْ لِذَلِكَ ؛ فَأَنْفَذَتْ إِلَى الأَصْمَعِيِّ تَسْأَلُهُ عَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ ، فقال : إِنَّ الجَعْفَرَ هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقَدْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ (أُمَّ نَهْرٍ) (أُمَّ جَعْفَرٍ) ، فَطَابَتْ نَفْسُهَا » .

(جـ) كان أبو بكر الصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ الله عنه ـ ثَانِيَ اثْنَيْنِ مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم في الغَارِ حِينَ الهِجْرَة من مَكَّةَ المكَرَّمَةِ إلى المدينة المُنَوَّرَةِ .

• سَمَّى المسلمون عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ـ رضي الله عنه ـ «ذَا النُّورَيْنِ» ، وخَالِدَ ابْنَ الوَلِيدِ «سَيْفَ اللهِ المَسْلُولَ» .

• من أعلام النحو واللغة : سِيبَوَيْهِ ونَفْطَوَيْهِ وَخَالَوَيْهِ .

التمرين الثالث :

ـ أَكْمِلِ الجملَ الآتِيَةَ بأعلام مناسبةٍ ، ثم أَعْرِبْهَا :

« اجتمع المسلمون بعد وَفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سَقِيفَـة ....للتشاور في أمر الخلافة » .

« هَزَمَ القائد الإسلاميّ ....الروم في معركة اليَرْمُوكِ » .

« من أهم المدن الجزائرية ....
.... » .

الضمير وأنواعه

أولا : الضمير المنفصل

الأمثـــلة :

(ب)	(أ)
1 ـ إيـاي يَقصِـد الغريـب .	1 ـ أنـا مناضـل مُخْلِـص
2 ـ إيـاك يحترِم الأصدقـاء .	2 ـ أنت صديقي المفضَّـل .
3 ـ إيّـاه يُحِـبّ الفقـراء .	3 ـ هـي فتـاة مُكـافِحَـة .

الإيضـــاح :

أمامك مجموعتان من الأمثلة تشتملان على نوع من المعارف .

تأمل أمثلة مجموعة(1) تجد لفظ « أنا » ، في المثال الأول اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي يتكلم . ولفظ « أنتَ » ، في المثال الثاني اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي تخاطبه ، ولفظ « هيَ » ، في المثال الثالث اسماً مبنياً ، يدل على الغائبة المُعَيَّنَةِ التي تتحدث عنها ، وكل اسم مبني يدل على مُتَكَلِّمٍ أو مخاطِبٍ أو غائبٍ يسمى « ضميراً » .

وتلاحظ أن كلاً من الضمائر المذكورة قد انفصل عن الكلمات التي معه ، حيث تستطيع أن تنطق به على حِدَةٍ ، وتلاحظ من جّهة أخرى أن كلاً منها قد وقع في محل رفع مبتدأ ، من أجل ذلك تُسَمَّى هذه الضمائرُ وفروعُهَا « ضمائرَ رَفْعٍ مُنْفَصِلَةً » .

انظر إلى أمثلة مجموعة (ب) تجد لفظ « إيَّايَ » ، في المثال الأول اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي يتكلم. ولفظ « إيَّاكَ » اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي تخاطبه . ولفظ « إيَّاهُ » اسماً مبنياً ، يدل على الغائب المعين الذي تتحدث عنه ،،، وكل اسم من هذا النوع يسمى « ضميراً » .

وتلاحظ كذلك أن كلاً مِنَ الضمائر المذكورة قَدِ انفصل عَنِ الكلمات التي معه بحيث يمكنك النطق به وحده ، كما كان ذلك في أمثلة مجموعة (1) غير أن تلك محلها الرفع كما علمت ، أما هذه فِي محل نصب ، لأن كلاً منها يُعْرَب مفعولاً به ، لذلك تسمى هذه الضمائر وفروعها « ضمائر نصب منفصلة » .

تكملة :

1 ـ ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر ، وهي :

أنــا ـ نحن .
أنتَ ـ أنتِ ـ أَنْتُمَا ـ أَنْتُمْ ـ أَنْتُنَّ .
هُوَ ـ هِيَ ـ هُمَا ـ هُمْ ـ هُنَّ .

2 ـ ضمائر النصب المنفصلة اثنا عشر أيضاً ، وهي :

إِيَّايَ ـ إِيَّانَا
إِيَاكَ ـ إِيَاكِ ـ إِيَّاكُمَا ـ إِيَّاكُمْ ـ إِياكُنَّ .
إِيَاهُ ـ إِيَّاهَا ـ إِيَّاهُمَا ـ إِيَّاهُمْ ـ إِيَّاهُنَّ .

القاعدة

1 ـ من أنواع المعارف الضمير ، وهو ما دل على متكلم أو مُخاطَبٍ أو غائب .

2 ـ الضمير المنفصل ما أمكن النطق به على حدة .

3 ـ ضمائر الرفع المنفصلة هي : أنا ، وأنت ، وهو ، وفروعها .

4 ـ ضمائر النصب المنفصلة هي : إياي ، وإياك ، وإياه ، وفروعها .

ثانيا : الضمير المتصل

الأمثلة :

(أ)	(ب)
1 ـ أنـتِ تُعِدِّينَ أَمْتِعَتَـكِ .	1 ـ عَلَّمَـنِي أَبِي تهذيباً لِي .
2 ـ المسافران يَرْكَبَانِ الطائرة .	2 ـ كَافَأَكَ مُعَلِّمُك تشجيعا لك .
3 ـ المهاجرون يَعُودُون إلى الوطن .	3 ـ صافَحَهُ زُمَلاؤه تَهْنِئَةً له .
4 ـ الأمهات يُهَذِّبْنَ البناتِ .	4 ـ دَعَوْنَاكَ إلى حَفْلِنَا فما أَجَبْتَنَا .

الإيضـــاح :

تأمل امثلة المجموعة (**أ**) ، تجد بها أفعالاً متصلة بها ضمائر ، هي **الياء والألف والواو والنون** ، فالياء مع الفعل « **تُعِدِّينَ** » ضمير يدل على المخاطَبَةِ التي تقوم بإعداد أمتعتها ، والألف مع الفعل « **يركبان** » **تدل على شخصَيْنِ** يَركبان الطائرة ، والواو مع الفعل « **يهاجرون** » تدل على جمع من المهاجرين ، أخذوا يعودون إلى أرض الوطن ، والنون مع الفعل « **يُهَذِّبْنَ** » تدل على اللاتي يَقُمْنَ بِمُهِمَّةِ التهذيب . لذلك تُسَمَّى هذه الضمائر ـ على الترتيب ـ : **ياء المخاطبة** ، **وألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** .

وتلاحظ أن كلاً من الضمائر المذكورة متصل بالفعل الذي قبله ، بحيث لا تستطيع أن تَنطِقَ به على حِدَةٍ ، وتلاحظ من جهة أخرى أن كلاً منها قد وقع في محل رفع فاعلا . من أجل ذلك تسمى هذه الضمائرُ وما أشبهها **ضمائرَ رَفْعٍ متصلةً** .

انظر إلى أمثلة المجموعة (**ب**) تجدها مشتملة على ضمائرَ ، هي : **الياء** التي تدل على المتكلم ، **والكاف** التي تدل على المخاطَبِ ، **والهاء** التي تدل على الغائب . وكلها متصلة بالكلمة التي قبلها ، ولا يمكن النطق بها وَحْدَهَا .

وتلاحظ أن كلاً منها قَدِ اتَّصَلَ مرة بالفعل ، كما في « **علَّمني ـ كافأك ـ صافحه** » ومرة بالاسم ، كما في « **أبي ـ معلمك ـ زملاؤه** » ، ومرة بالحرف ، كما في : « **لي ـ لك ـ له** » ، وأنه حين اتصل بالفعل وقع في **محل نصب مفعولاً به** ، وحينما اتصل بالاسم أُعرِب **مضافاً إليه في مَحَلّ جرّ** ، وعندما اتصل بحرف الجر كان في **محل جر** .

ـ هذا على عكس الضمائر في مجموعة (أ) فإنها لا تتصل إلا بفعل ، ولا تكون معه إلّا في محل رفع فاعلاً أو نائب فاعل ـ

أما في المثال الأخير فتلاحظ أن الضمير « **نا** » الدالّ على المتكلم الذي معه غيره أو المعَظِّم نفسَه ، وقع في **محل رفع فاعلاً** ، كما في **دعونا** ، وفي **محل نصب مفعولاً به** كما في « **أجَبْتَنا** » ، وفي **محل جر** كما في « **حَفْلِنا** » فيكون « **نا** » **ضَميرَ رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ** ، ويتصل بالفعل والاسم والحرف .

القاعدة

1 ـ الضمير المتصل : مالا يمكن النطق به على حِدَة .

2 ـ ضمائر الرفع المتصلة هي : تاء الفاعل ، وياء المخاطبة ، وألف الأثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وهذه الضمائر لا تتصل إلا بفعل .

3 ـ ضمائر النصب والجر المتصلة هي : ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وهاء الغائب . وتتصل بكل من الفعل والاسم والحرف .

4 ـ « نا » الدالة على المتكلم الذي معه غيره ضَمِيرُ رَفْعٍ ونَصْبٍ وجَرٍّ ، وتتصل بالفعل والاسم والحرف .

ثالثا : الضمير المستتر

الأمثلة :

(ب)	(أ)
1 ـ حميد اسْتَيْقَظَ مبكرا .	1 ـ أُهْدي إليك تحيتي .
2 ـ القطار يَصِل إلى المحطة .	2 ـ نُحْسِنُ إلى من يُسيءُ إلينا .
3 ـ فاطمة ذَهَبَتْ إلى المدرسة .	3 ـ لا تُخَالِطِ السُّفَهَاء .
4 ـ الرياضة تُقَوِّي العَضَلَاتِ .	4 ـ صَاحِبِ العقلاء .

الإيضاح :

تأمل أمثلة مجموعة (أ) تجد بها الأفعال « **أُهدي** ، **نُحسن** ، **تخالط** ، **صاحب** » فالفعل المضارع « **اهدي** » يشير إلى أن الفاعل هو ضمير المتكلم « **أنا** » والفعل المضارع « **نحسن** » يشير إلى أن الفاعل ضمير المتكلم الذي معه غيره « **نحن** » ، والفعل المضارع « **تخالط** » يشير إلى أن الفاعل ضمير المخاطَب « **أنتَ** » ، فقد اتضح لك أن ضمير الفاعل يتبع حرف

المضارَعَة . وقد عرفتَ معانِيَ أحْرُفِ المضارَعَة ، فيما سَلَفَ من دروس ، وفعل الأمر « **صَاحِبْ** » يشير إلى أن الفاعل هو ضمير المخاطب أيضاً . غير أن الفاعل لا يظهر مع الأفعال المذكورة ، لا في شكل اسم ظاهر ، ولا في شكل ضمير بارز .

من أجل ذلك كان الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً في تلك الأفعال وما كان مثلها .

وإذا تأملت المجموعة (**ب**) تجد بها الأفعال : « **اسْتَيْقَظَ - يَصِلُ - ذَهَبَتْ - تُقَوِّي** » وبالتأمل تتبين أن كل فعل منها يشير إلى أن الفاعل ضمير الغائب « **هُوَ أو هِيَ** » ، لكنه غَيْرُ مذكورٍ في الجملة ، سِوَى أننا نستطيع أن نُصَرِّح به في شكل اسم ظاهر ، فتقول في الأمثلة السابقة : « **استيقظ حميد - يصل القطار - ذهبت فاطمة - تُقَوِّي الرياضة ...** » من أجل ذلك كان الفاعل ضميراً مستتر جوازاً في تلك الأفعال وما كان مثلها .

القاعدة

1 - الضمير المستتر ما ليست له صورة في اللفظ .

2 - يستتر الضمير وجوبا مع الفعل المضارع المبدوء بالهمزة ، أو بالنون ، أو بالتاء الدالة على المخاطب ، ومع فعل الأمر المخاطب به المفرد المذكر .

3 - يستتر الضمير جوازا مع الفعل المضارع المبدوء بالياء ، أو بالتاء الدالة على المفردة الغائبة ، ومع الفعل الماضي .

تدريب نموذجي

أعرب :

1 - نحن حماة الوطن .

2 - إِيَّاك نحترم

3 - كَافَأَنَا مُعَلِّمُنَا تشجيعا لنا

نحن حماة الوطن :

نحن : ضمير رفع منفصل مبتدأ ، مبني على الضم في محل رفع .
حماة : خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .
الوطن : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إياك نحترم :

إياك : **إيا** : ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب **والكاف** : حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
نحترم : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

كافأنا معلمنا تشجيعاً لنا :

كافأ : فعل ماض ، مبني على الفتح . لا محل له من الإعراب
نا ضمير متصل مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب .
معلمنا : **معلم** : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، **ونا** : ضمير متصل مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .
تشجيعاً : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لنا : **اللام** : حرف جر ، **نا** : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عيِن الضمير ونوعَه مُبَيِّناً مَوقِعَ إعرابِه في الآيات التالية :

قال الله تعالى في شأن أهل القرية مع رسل عيسى ـ عليه السلام ـ :

« وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ . إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ . قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ . قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ . وَمَا

عَلَيْنَا إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ . قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ، بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ .

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ، قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ . وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ . ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ، إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُونِ . إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ . قِيلَ ادْخُلِ الجَنَّةَ ، قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَلِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ المُكْرَمِينَ » .

التمرين الثاني :

ـ ضع في المكان الخالي ضمير رفع مناسبا في كل مما يلي :

1 ـ .... أُحِبُّ الرياضة .

2 ـ .... نأخذ بِيَدِ الضَّعيف .

3 ـ .... طـالب مُجِدّ .

4 ـ .... فتـاة مُهَذَّبَة .

5 ـ .... تَفِيَانِ بِالتِزَامَاتِكُمَا .

6 ـ .... مُواطنون مُخْلِصُونَ

7 .... تُرَبِّينَ الأجيال .

8 ـ .... يَعِدُ وَيَفِي

9 ـ .... أُمٌّ مِثَالِيَّة

10 ـ .... يتسابقان

11 ـ .... يُسَاهِمُون في كل مشروع خَيْرِيّ

12 ـ .... يُسَاعِدْنَ أمهاتهن .

ب) استَوْعِبْ ضمائر النصب المنفصلة مع الجملة الآتية : (...... يخاطب المعلم) .

حـ) صَرِّفِ الفعل « كتب » ماضياً ومضارعاً وأمراً مع ضمائر الرفع المتصلة :

(تاء الفاعل ـ « نا » للمتكلمين .... ألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ نون النسوة) .

التمرين الثالث :

ضع في الأمكنة الخالية ضميراً متصلاً مناسباً فيما يلي ، وبين محله من الإعراب :

1) **أنتَ تساعد ..... وأنا أشكر .....**

2) **هم يزورون ..... وهو يزور .....**

3) **أنتم تدعُون ..... ونحن نُجيب .....**

4) **هن يحترمن ..... وهي تحترم .....**

التمرين الرابع :

اجعل كلاً من الضمائر المنفصلة التالية ضمائر نصب متصلة ، بحيث يكون كل منها مفعولاً به :

(إِيَّايَ ـ إِيَّاك ـ إِيَّاهُ) .

التمرين الخامس :

اجعل كلاً من الضمائر المنفصلة التالية ضمائر رفع متصلة ، بحيث يكون كل منها فاعلاً أو نائب فاعل :

(أنتَ ـ نحن ـ أنتِ ـ هما ـ أنتم ـ هنّ) .

التمرين السادس :

كون ثلاث جمل ، في كل منها ياء المتكلم ، وبين موقعها من الإعراب .

كون ثلاث جمل ، في كل منها كاف المخاطب ، وبين موقعها من الإعراب .

كون ثلاث جمل ، في كل منها هاء الغائب ، وبين موقعها من الإعراب .

كون ثلاث جمل، في كل منها « نا » الدالة على المتكلمين ، وبين موقعها من الاعراب .

التمرين السابع :

مع أيٍّ من الأفعال الآتية يكون الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً ، ومع أيٍّ منها يكون مستتراً جوازاً :

(أُحِبّ ـ نُقِيم ـ هي تستمع ـ فازت ـ اجلس ـ يحمل ـ أنت تحترم ـ التلميذ نجح) .

التمرين الثامن :

(أ) ـ هات أربع جمل ، يشتمل كُل منها على فعل ، يكون فاعله ضميراً مستتراً وجوبا .

ـ هاتِ أربع جمل ، يشتمل كل منها على فعل ، يكون فاعله ضميراً مستتراً جوازاً .

(ب) **أَعْرِبْ ما يأتي :**

قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ :

1. **« أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي » .**
2. **هل أعانك أخوك في شِدَّتِك ؟**
3. **سعاد دعاها أبوها إليه .**
4. **لي حق عليك**
5. **أَبْذُلُ دَمِي من أجل عِزَّةِ وَطَنِي .**

ضمائر الرفع البارزة

الأمثـــلة :

(أ)

عَمِلْـتُ بنصيحـة المعلـم المجدان عَمِلا بنصيحة المعلم

عَمِلْنَـا بنصيحـة المعلـم المجدون عَمِلوا بنصيحة المعلم

المجِدَّات عَمِلْنَ بنصيحة المعلم

(ب)				(جـ)		
أنتِ	تَعْمَلِينَ	بنصيحة	المعلم	اعْمَـلي	بنصيحـة	المعلـم
أنتما	تَعْمَلان	بنصيحة	المعلم	اعْمَـلا	بنصيحـة	المعلـم
أنتم	تَعْمَلون	بنصيحة	المعلم	اعْمَلـوا	بنصيحـة	المعلـم
أنتن	تَعْمَلْنَ	بنصيحة	المعلم	اعْمَلْـنَ	بنصيحـة	المعلـم

الإيضـــاح :

لدينا ثلاثُ مجموعات من الأمثلة ، اشتملْ كل منها على فعل « **العمل** » مسنَداً إلى الضمائر ، على نحو ما رأيت في تصريف **الفعل الصحيح** ، مع حذف بعض التصاريف التي لا تضيف إلى موضوعنا جديداً . فتأمل إذاً المجموعة الأولى ، تجد الفعل الماضي « **عمل** » مسنداً إلى **ضمائر** ، هي : **التاء** ، وتكون لكل مخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثنى أو جمعاً ، و« **نا** » لجماعة المتكلمين ، أو للمتكلم المعظم نفسه ، و« **ألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** » ، وهي ـ كما ترى ـ **ضمائر ظاهرة لا مستترة** وقد وقع كل منها **في محل رفع فاعلاً** ؛ من أجل ذلك سميت : « **ضمائر رفع بارزة** » .

انظر إلى المجموعتين الثانية والثالثة ، تجد الفعل المضارع « **تعمل** » ، وفعل الأمر « **اعمل** » مسندين الى ضمائر ، هي : « **ألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** » وياء المؤنثة المخاطبة .

وتامل جيدا تلك الضمائر الواردة في المجموعات الثلاث تجد بعضها متحركاً ، وهو : **التاء ، ونون النسوة** ، وبعضها ساكناً ، وهو **الياء ، والألف ، والواو** ؛ فضمائر الرفع البارزة ستة كما ترى .

القاعـــدة

1 ـ ضمائر الرفع البارزة ستة .

2 ـ ضمائر الرفع البارزة المختصة بالماضي : « التاء ، نا » ؛ والمختصة بالمضارع والأمر : « ياء المخاطبة » ؛ والمشتركة بين الأفعال الثلاثة : « ألف الاثنين ، واو الجماعة ، نون النسوة » .

3 ـ ضمائر الرفع البارزة المتحركة : « التاء ، نا ، النون » ؛ والساكنة « الياء ، الألف ، الواو » .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَسْنِدِ الأفعال الآتيَةَ إلى ضمائر الرفع البارزة :

أ) زرع فحصد ب) يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

ا) زرعت فحصدت ـ زرعنا فحصدنا ـ زرعا فحصدا ـ زرعوا فحصدوا ـ زَرَعْنَ فَحَصَدْنَ .

ب) يَسِّرِي ولا تُعَسِّرِي ـ يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا ـ يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا ـ يَسِّرْنَ ولا تُعَسِّرْنَ .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين فيما يلي الأفعال المسندة إلى ضمائر الرفع البارزة مبيناً الضمير ونوعه .

(أ) قال تعالى ، مُخَاطِباً مريم عليها السلام :

« يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » . **[سورة آل عمران]**

وقال تعالى ، في شَأْنِ الوَالِدَيْنِ :

« وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً » . **[سورة لقمان]**

(ب) قال حكيم :

لَوْ صَوَّرْنَا العَقْلَ لَأَضَاءَ مَعَهُ اللَّيْلُ . وَلَوْ صَوَّرْنَا الجَهْلَ لَأَظْلَمَ مَعَهُ النَّهَارُ . وَإِنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَكَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ مَالٍ وَادَّخَرْتَ مِنْ مَتَاعٍ ، وَلَكِنْ يُقَدِّرُونَكَ بِعِلْمِكَ وَأَدَبِكَ .

وقال آخر :

إِنَّ البَنَاتِ إِذَا شَبَبْنَ مُؤَدَّبَاتٍ سَعِدْنَ وَعِشْنَ سَيِّدَاتٍ ؛ وَخَيْرُ فَضِيلَةٍ يَتَّصِفْنَ بِهَا أَنْ لَا يَمْدُدْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِلَى مَا لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَنْ يَنَلْنَهُ .

التمرين الثاني :

أ) صِلْ كُلَّ فعل من الأفعال الماضية الآتية ، بما يمكن أن يتصل به من ضمائر الرفع البارزة :

حَفِظَ ـ طَلَبَ ـ رَغِبَ ـ فَهِمَ ـ جَمَعَ ـ نَاضَلَ ـ دَفَعَ .

ب) صُغْ مِنْ كل فعل من الأفعال السابقة ، مضارعاً وأمراً ، ثم صِلْ كلا منها بما يمكن أن يتصل به من ضمائر الرفع البارزة .

التمرين الثالث :

أَسْنِدِ الفعلين في كل من الجملتين التاليتين ، إلى ضمائرِ الرفع البارزة التي يمكن أن يُسنَدا إليها :

أ) **وَعَدَ فَأَنْجَزَ .** ب) **بَشِّرْ وَلَا تُنَفِّرْ .**

التمرين الرابع :

أَخْبِرْ عَنِ المبتدآت الآتية بِجُمَل فعلية ، مُرَاعِياً اسْتِيعَابَ جميعِ ضمائرِ الرفع البارزة :

أنتَ .... **نحن** .... **هما** ....

أنتِ .... **هـم** .... **هُنَّ** ....

التمرين الخامس :

كون جملتين فعليتين . فعل كل منهما ماض مسند إلى ضمير رفع بارز مختص به .

كون أربع جمل فعلية ، فعل كل منها مضارع مسند إلى ضمير رفع بارز .

كون أربع جمل فعلية ، فعل كل منها أمر مسند إلى ضمير رفع بارز .

أسماء الإشارة

النص :

قريتي وبيتي

« .... وَأَعُودُ إِلَى البَيْتِ .. فِي البَيْتِ لَمْ يَتَغَيَّرْ شَيْءٌ .. هَذِهِ أُمِّي بِابْتِسَامَتِهَا الدَّائِمَةِ ، تَتَأَمَّلُنِي وَتَبْكِي لِطُولِ الغِيَابِ ، وَهَذَا أَبِي يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ . وَيُقَبِّلُنِي ، فَأُحِسُّ وَأَنَا فِي حِضْنِهِ كَأَنِّي عُصْفُورٌ صَغِيرٌ يَلْجَأُ إِلَى وَكْرِهِ الدَّافِيءِ فِي لَيْلَةٍ مُمْطِرَةٍ .. وَهَؤُلَاءِ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي .

هَذِهِ مَكْتَبَتِي الصَّغِيرَةُ . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ وَصُوَرٌ جَمِيلَةٌ ، هَذَانِ الكِتَابَانِ أَرْوَعُ كُتُبِهَا ، وَهَاتَانِ الصُّورَتَانِ مَازَالَتَا رَائِعَتَيْنِ فِيهَا .. إِنَّنِي أَمُدُّ يَدِي ، وَأُقَلِّبُ الكُتُبَ وَالدَّفَاتِرَ القَدِيمَةَ ، أَيُّ لَذَّةٍ فِي تَصَفُّحِهَا ! وَأَيُّ سَعَادَةٍ فِي عَوْدَتِي ! إِنَّ نَفْسِي ـ مَا تَزَالُ هُنَا بَيْنَ أَهْلِي فِي قَرْيَتِي » .

[المختار في القراءة
« بتصرف يسير »

المناقشة :

ـ كيف استقبل الوالدان ابنَهما العائد ؟

ـ وماذا كان شعور الابن حينَ عَوْدَتِه ؟

الإيضاح :

أ) تأمل الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة الآتية ، التي وردت في النص السابق :

1. **هذا** أبي يضمني إلى صدره ويقبلني .
2. **هذه** أمي بابتسامتها الدائمة .
3. **هذان** الكتابان أروع كتبها .
4. **هاتان** الصورتان ما زالتا رائعتين .
5. **هؤلاء** إخوتي وأخواتي .
6. إن نفسي ما تزال **هنا** بين أهلي في قريتي .

تجد أن كلاً منها يدل على شيء بذاته ، ويُقْصَدُ به مُشَارٌ إليه مُعَيَّنٌ ، يأتي بعده غالباً ، فَيُعْرَف بنوعه وعَدَدِه . فكلمة « **هَذَا** » تشير إلى مفرد مذكر هو « **أَبِي** » في الجملة الأولى . وكلمة « **هَذَانِ** » تشير إلى مثنى المذكر هو « **الكتابان** » في الجملة الثالثة . وكلمة « **هَؤُلَاءِ** » تشير إلى جمع الذكور وجمع الإناث ، كما في الجملة الخامسة . وهكذا ... أما كلمة « **هُنَا** » فتشير إلى مكان بعينه . فهذه الأسماء التي وُضِعَتْ لتشير إلى شيء معين نوع من المعارف، وتسمى « **أسماء الإشارة** » .

ب) وإذا وَازَنْتَ بين كل اسم إشارة وبين المشار إليه ، تُدرِك أن أسماء الإشارة تطابق المشار إليه في نوعه (تذكيراً أو تأنيثاً) وفي عَدَدِه (إفراداً أو تثنية أو جمعاً) ومن الجدول التالي يتضح لك ما تَخَصَّصَ به كل منها :

أسماء الإشارة	ما يختص به كل منها	أسماء الإشارة	ما يختص به كل منها
1 ـ هذا ومثله : ذاك ، ذلك .	للمفرد المذكر .	4 ـ هاتان	لمثنى المؤنث .
2 ـ هذه ومثله : هذي ، تي ، تا ، تلك .	للمفردة المؤنثة.	5 ـ هؤلاء ومثله : أولاء ، أولئك	لجمع الذكور وجمع الإناث .
3 ـ هذان	لمثنى المذكر .	6 ـ هنا ومثله : هناك ، هنالك ، ثَمَّ .	لمكان بعينه .

حـ) ولعلك لاحظتَ أن أسماء الإشارة يغلب استعمالها مسبوقة بهاء ، تسمى : **هاء التنبيه** ، وقد يكون في آخرها كاف تدل على الخطاب ، فتقول : **ذاك يا محمد درس مفيد** . وتتصل بها **لامٌ** قبل **كاف** الخطاب فتكونان للدلالة على بعد المشار إليه حِسيًا مثل : **ذلك سَحَابٌ مُمْطِر** ، أو مَعْنوِيًّا مثل : **ذلك المهمِل لا أُصادقه** . أو للدلالة على عُلُوِّ شأن المشار إليه كقوله تعالى : « **ذَٰلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** » ، ويدل اسم الإشارة على القريب إذا لم تتصل به **لام** البعد و**كاف** الخطاب .

وأسماء الإشارة كلها مبنية ـ عدا ما تَخَصَّص منها ـ بالمثنى فإنه يُعرَب مثله .

القاعـــدة

اسماء الإشارة : نوع من المعارف ، وتدل على مشار إليه معين ، وهي :

هـذا : للمفرد المذكر .

هـذه : للمفردة المؤنثة .

هذان : لمثنى المذكر .

هاتان : لمثنى المؤنث .

هؤلاء : لجمع الذكور وجمع الإناث .

هنـا : لمكان بعينه .

وكلها مبنية ـ عدا ما يَختَصُّ بالمثنى ـ فهو يَعرَب مثله .

تـدريب نمـوذجي

أ) عَيِّنِ إسم الإشارة وما يختص به والمشارَ إليه من القطعة الآتية :

وَأَطْيَبُ سَـاعِ الحَيَـاةِ لَـدَيَّـا   عَشِيَّةَ أَخْلُـو إِلَى وَلَدَيَّـا
إِذَا أَنَا أَقْبَلْتُ يَهْتِفُ بِاسْمِي الـ   ـفَطِيمُ وَيَحْبُـو الرَّضِيعُ إِلَيَّا
فَأُجْلِسُ هَـذَا إِلَى جَانِبِي   وَأُجْلِسُ ذَاكَ عَلَى رُكْبَتَيَّا
هُنَالِكَ أَنْسَى مَتَاعِبَ يَوْمِـي   كَأَنِّي لَمْ أَلْقَ فِي الْيَوْمِ شَيَّا

[محمود غنيم]

اسم الإشارة	ما يختص به	المشار إليه
هذا	للمفرد المذكر ، وهو هنـــا للقريب .	القطيم .
ذاك	للمفرد المذكر .	الرضيع .
هنالك	للمكان المعين .	منزل الشاعر ، وهو مفهوم من السياق .

ب) أعـرب مايأتي :

هَذَانِ طِفْلانِ . وَهاتَانِ زَهْرَتَانِ ، سَلِّمْ على هَذَيْن ، وَاقْطِفْ هَاتَيْنِ .

الكلمة	إعرابها
هذان	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
طفلان	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
هاتان	مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى .
زهرتان	خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى .
سلم	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت .
على	حرف جر .
هذين	مجرور بعَلَى وعلامة جره الياء لأنه مثنى .
اقطف	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
هاتين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين **أسماء الإشارة** ، وما يختص به كل منها في النص التالي :

قال عصفور صغير لأبيه ذاتَ يوم :

إِنَّنا يَا أَبَتِ نَسْتَمْتِعُ بِهَذِي الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَهذَا الهَوَاءِ النَّدِيِّ ، وَذَاكَ الفَجْرِ الفِضِّيِّ ، وَنُغَنِّي هُنَا وَهُنَاكَ ؛ أَلَسْنَا نَحْنُ يَا أَبَتِ خَيْرَ مَنْ عَمَّرَ هَذَا الكَوْنَ ؟ !

فَهَزَّ العُصْفُورُ رَأْسَهُ وَقَالَ :

إِنَّ مَا ذَكَرْتَ يَا بُنَيَّ شَرَفٌ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَدَّعِيَهُ ؛ هُنَالِكَ مَنْ يَزْعُمُ لِنَفْسِهِ هَذَا الحَقَّ الإِنْسَانُ ! ذَلِكَ الَّذِي يَرْشُقُ أَعْشَاشَنَا بالحِجَارَةِ ، رُبَّما كَانَ خَيْراً مِنَّا ،

وَلكِنَّهُ لَيسَ أَسْعَدَ مِنَّا ، يَالَهُ مِنْ مِسْكِينٍ ذَلِكَ الإِنْسَانُ ! لَقَدْ عَرَفْتُهُ لِكَثْرَةِ مُلَاحَظَتِي لَهُ ، وَلِوُقُوعِي فِي قَبْضَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ؛ إِنَّ الجَشَعَ يَجْعَلُهُ لَا يَشْبَعُ ، وَلَا يَطْمَئِنُّ ، وَلَا يَسْتَرِيحُ

نَحْنُ لَا نَعْرِفُ الاسْتِغْلَالَ ، فَهؤُلَاءِ عَصَافِيرُ الأَرْضِ تَخْرُجُ لِلْعَيْشِ فَرِحَةً مُغَرِّدَةً مُتَآخِيَةً . أَمَّا ذَلِكَ الإِنْسَانُ فَلَا يَحْلُمُ إِلَّا بِاسْتِغْلَالِ أَخِيهِ الإِنْسَانِ ؛ فَحَذَارِ يَا بُنَيَّ أَنْ تُزَقْزِقَ فَوْقَ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ ، لِئَلَّا يَرَانَا هَذَانِ الطِّفْلَانِ ، فَتَصِيرَ حَيَاتُنَا فِي خَطَرٍ .

[توفيق الحكيم]
بتصرف يسير

التمرين الثاني :

بين المشار إليه ونوعَ المطابقة بينه وبين اسم الإشارة فيما يلي :

أ) يقول الله تعالى في شأن أهل الجنة :

« كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا : هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ »

[من الآية 25 من سورة البقرة]

ب) قال شوقي :

إِلَامَا الخُلْفُ بَيْنَكُمْ إِلَامَا   وَهَذِي الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَلَامَا ؟

جـ ـ 1 . هذان الفريقان يَتَبَارَيَانِ ، وهؤلاء المشجعون يشاهدون هذه المباراةَ الحاسمةَ

2 . هَاتِيكَ سَفِينة قادمة إلى الميناء ، وأولئك المسافرون والمسافرات في انتظارها

3 . ذَاكَ جَبَلٌ شامخ ، تَكْسُو قِمَّتَهُ الثُّلُوجُ ، وتلك الطبيعة ساحرةٌ .

4 . نُصْبِحُ خَيْرَ أُمَّةٍ إذا سَادَ بَيْنَنَا العدل والإحسانُ ، فَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ من مَبَادِيءِ الأَخلاقِ الفاضلةِ لَدَى الشعوب المُتَحَضِّرَةِ .

التمرين الثالث

ضَعِ اسْمَ إشارة ومشاراً إليه مُناسِبَيْنِ في المكان الخالي من العبارات التالية :

1 ـ .... مَكْسُوَّة بالأعشاب ، و .... مُثْمِرَة .

2 ـ .... مفيد ، و .... مُهَذَّبون .

3 ـ .... يَصْدُقَانِ في قولهما . و .... تُحْسِنَانِ أعمالهما .

4 ـ .... مبانيها مُنَسَّقَة وميادينها فَسِيحَة

5 ـ .... يجاهدون في سبيل حِمَايَة عَقِيدَتِهِمْ ووَطَنِهِمْ .

6 ـ إذا ذهبنا إلى .... نَجِدُ المثقفين يطالعون ويبحثون .

7 ـ .... أعجبني تَسَامُحُهُ ووَفَاؤُهُ .

التمرين الرابع .

ـ أَشِرْ إلى ما يأتي في جمل مفيدة :

الأبطال ـ ميدان ـ طائرتان ـ سيارة ـ فريق ـ طالبات ـ الكتابان .

التمرين الخامس

ـ اجعل المبتدأ في العبارة الآتية **مشاراً إليه** ، قريباً مرة ، وبعيداً مرة أخرى :

العَمَلُ المُتْقَنُ يُشَرِّفُ سُمْعَةَ الوَطَنِ .

التمرين السادس :

ـ حَوِّلِ **الإشارةَ** في العبارة التالية إلى المفردة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم تغييره :

هَذَا المُجَاهِدُ لَمْ يَبْخَلْ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ دِينِهِ وَحُرِّيَّةِ بِلَادِهِ .

الأسماء الموصولة

أولا : الموصول الخاص

النص :

يقول الله تعالى :

1 ـ « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى **الَّذِي** بَارَكْنَا حَوْلَهُ » .

2 ـ « وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ **الَّذِينَ** لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً » .

3 ـ « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا **الَّتِي** هِيَ أَحْسَنُ » .

4 ـ « إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا **اللَّائِي** وَلَدْنَهُمْ » .

الإيضــاح :

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، في النصوص السابقة ، **وهي : الذي ، الذين ، التي ، اللائي** ، وجدت أن معنى كل منها يشترك فيه كثير من الأشياء ، فلا يتضح المعنى المراد بها ، ولا يتعين ، إلا بواسطة جملة تالية لها مباشرة ، فكلمة « **الذي** » في النص الأول ، اتصلت بجملة « **بَارَكْنَا حَوْلَهُ** » فصار معناها واضحاً مُعَيَّناً . وكلمة « **الذين** » في النص الثاني ، وُصِلَتْ بجملة « **لايؤمنون** » فعينت معناها . ومثلهما كلمتا « **التي** » في النص الثالث . « **اللائي** » في النص الرابع . وإذا قلت : نجح **اللذان** اجتهدا . أو نجحت **اللتان** اجتهدتا ، وجدت أن كلاً من كَلِمَتَيِ « **اللذان** » ، و « **اللتان** » وُصِلَتْ كذلك بجملة بعدها عينت معناها .

وإليك ما يستعمل له كل اسم منها :

الموصول	المفرد	مثنى مرفوع	مثنى منصوب أو مجرور	جمع	مطلق الجمع
مذكر	الذي	اللذان	اللَّذَيْنِ	الذين	الأُولَى
مؤنث	التي	اللتان	اللَّتَيْنِ	اللاتي اللائي اللواتي .	

وتلاحظ مما سبق أن هذه الأسماء تختلف من حيث النوعُ والعددُ ، وأن كل اسم منها يُرَاد به معنى خاص بنوعه وعدده ، ولكنه لا يتضح ولا يتعين إلا بواسطة جملة تالية لكل اسم منها مباشَرَةً ، فهذه الأسماء نوع من المعارف وتُسَمَّى « **الأسماء الموصولة** » **الخاصة** .

ثانيا : الموصول العام

النـص :

قال الله تعالى :

1 ـ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، **لِمَنْ** كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ ، وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً » .

2 ـ **مَا** عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ، وَ**مَا** عِنْدَ اللهِ بَاقٍ » .

الإيضـــاح :

عرفتَ في الدرس السابق بعض الأسماء الموصولة ، وأن لكل منها معنى معيناً ، يختص به ، ويدل عليه ، ولهذا تختلف من حيث النوع والعدد .

وفي هذا الدرس نوعٌ آخَرُ من **الأسماء الموصولة** . اقرأ النصوص السابقة ، وتأمل ما تحته خط فيها ، تجد كلمة « مَنْ » في النص الأول ، وُصِلَتْ بجملة « **كان يرجو** » فوضحت

معناها وعينه ، وكلمة « ما » في النص الثاني ، وصلت بالظرف « عند » فوضح معناها وعينه . فهاتان الكلمتان إذاً ، من **الأسماء الموصولة** ، ولكنهما لا يختلفان من حيث النوع والعدد ، بل يبقى كل منهما بلفظ واحد دائماً ، غير أن أكثر ما تستعمل « مَنْ » في العاقل ، وأكثر ما تستعمل « مَا » في غير العاقل ، وكُلٌ منهما يكون استعماله عاماً ، مع المذكر والمؤنث ، ومع المفرد ، والمثنى ، والجمع ، ولهذا يُسَمَّى « **اسماً موصولاً عاماً** » .

ثالثا : صِلَةُ الموصول

النــص :

يقول الله تعالى :

1 ـ « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » .

2 ـ « الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ » .

3 ـ « قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ » .

4 ـ « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » .

الإيضــــاح :

عرفتَ فيما سبق أن الأسماء الموصولة ، لا يتضح المراد بها ، ولا يتعين معناها ، إلَّا إذا وُصِلَ كُلٌّ منها بجملة أو شبه جملة ، تأتي بعده .

فبماذا يُسَمَّى ما يأتي بعد الاسم الموصول ؟ وما أنواعه ؟

ما يأتي بعده لتوضيحه وتعيين معناه يُسَمَّى « **صِلَةً** » ، وتستطيع أن تدرك أنواع الصلة ، إذا قرأت النصوص السابقة ، ولاحظتَ ما تحته خط في كل منها . فَفِي النص الأول تجد عبارة « **هم في صلاتهم خاشعون** » جملةً اسمية ، جاءت صِلَةً لما قبلها ، ويربط بينها ضمير الغائبين . وفي النص الثاني « **يخشون** » جملة فعلية جاءت صلة لما قبلها ، ويربط بينهما « **واو الجماعة** » . وفي النص الثالث تجد الظرف « عند » صلة الموصول . وفي النص الرابع تجد الجار والمجرور « » صلة للموصول .

ومن هذا تدرك أن الصِّلَة تكون جملة اسمية أو فعلية ، أو تكون شِبْهَ جملةٍ ، ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، وأنه يجب أن تكون جملة الصلة مشتملة على ضمير يربطها بالموصل ، ويطابقه نوعاً وعدداً .

القاعدة

1 ـ الأسماء الموصولة نوع من المعارف ، لا يتضح معناه ولا يتعين إلا بواسطة صلة تأتي بعده .

2 ـ وهي نوعان : خاص ، وعام :

فالأول يختلف من حيث نَوْعُ أو عَدَدُ ما يَسْتَعْمَلُ فيه .

والفاظه : الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، اللائي ، اللاتي ، الأولى . والثاني : يستعمل بِصِيغَة واحدة دائما ، وله لفظان : « مَنْ » للعاقل غالبا ، و « مَا » لغير العاقل غالبا .

3 ـ صِلَةُ الموصول وهي : ما يُذْكَرُ بعده لإيضاح معناه وتعيينه ، وتكون الصلة :

1) جملة أسمية أو فعلية .

2) شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا) .

ويجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يربطها بالموصول ـ يسمى « عائداً » .

4 ـ والأسماء الموصولة كلها مبنية ، عدا ما يختص منها بالمثنى فإنه يعرب مثله .

تدريب نموذجي

ـ عين الاسم الموصول وصلته ونوع الصلة والعائد مما يأتي :

قال الله تعالى :

1 . « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ » .

2 . « وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ » .

الاسم الموصول	صلته	نوعها	العائد
1 ـ الذي 2 ـ الذين	أرسل هم عن اللغو معرضون .	جملة فعلية جملة إسمية.	الضمير المستتر ضمير جماعة الغائبين .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين الأسماء الموصولة ، وبين نوع كل منها ، وما يختص به ، مما يأتي :

(أ) قال الله تعالى :

1 . « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا .. » .

2 . « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

3 . « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » .

(ب) وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

1 . « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

2 . مِنْ حُسْنِ إِيمَانِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالَا يَعْنِيهِ » .

3 . « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ » .

التمرين الثاني : عين صلة الموصول وبين نوعها فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 . « هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ .. » .

2 . « ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

3 . « تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ » .

4 . « أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا » .

التمرين الثالث : ضع اسماً موصولاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

1 . أَحْسِنْ إلى ...... يُحْسِنون إليك .

2 . لا تَنْدَم على ......فَاتَكَ .

3 . قد يكون هَلَاكُ المَرْءِ في ...... يَسْعَى للحصول عليه .

4 . أَفَادَتْنِي القصة ...... قرأتها ، وسَرَّنِي الموضوع ...... قرأته فيها .

5 . سمع القاضي قول الشَّاهِدَيْنِ ...... رَأَيَا الحادثة .

التمرين الرابع : ضع صلة للموصول في المكان الخالي مما يأتي :

1 . لا تصاحب من لا ...... لك من الخير ما ...... له .

2 . انتصر الجنود الذين ...... في المعركـة .

3 . نستخرج البترول الذي ....

التمرين الخامس :

(أ) اجعل الجملة الآتية للمفردة ، ثم المثنى والجمع بنوعيهما :

« المجتهد هو الذي ينجح » .

(ب) اعرب ما يأتي :

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

جمع التكسير

النص :

شمال إفريقيا

« إِنَّ الْمُتَصَفِّحَ لِتَارِيخِ **بِلَادِ** الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ ، لَيَدْهَشُ **أَشَدَّ** الدَّهْشَةِ ، حِينَ يُطَالِعُ **صُوَرَ** الْمُقَاوَمَاتِ الْعَنِيفَةِ ، الَّتِي كَانَ يَلْقَاهَا الْفَاتِحُونَ **الْقُدَمَاءُ** ، فِي **مَيَادِينَ** كَثِيرَةٍ ، فَلَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ لَهُمْ فِي **أَفْنِيَتِهَا قَدَمٌ** ، أَوْ تَرْسَخُ لَهُمْ **قَوَاعِدُ** ، ثُمَّ يَرَى إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ كَيْفَ اسْتَطَاعَتْ **قِلَّةُ** الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَصْبَغَ هَذِهِ الأَقْطَارَ الشَّاسِعَةَ بِدِينِهَا وَقَوْمِيَّتِهَا ، فَإِذَا دِينُهَا دِينُ الإِسْلَامِ ، وَلُغَتُهَا لُغَةُ الْعَرَبِ ، وَعَوَاطِفُهَا عَوَاطِفُهُمْ ؛ وَلِكُلِّ نَاشِيءٍ مِنْ **فِتْيَتِهَا** فِي الْعَرَبِيَّةِ عَمٌّ أَوْخَالٌ ؛ فَقَدِ امْتَزَجَ الدَّمُ ، وَارْتَبَطَتِ **الْقُلُوبُ** بِالْقُلُوبِ . وَتَوَحَّدَتِ **الْعَوَاطِفُ** وَ**الآمَالُ** ، فَلَا يَكَادُ يَمْضِي نِصْفُ قَرْنٍ بَعْدَ الْفَتْحِ حَتَّى يَكُونَ قَائِدُ جَيْشِ الْعَرَبِ ، الَّذِي يَغْزُو شِبْهَ جَزِيرَةِ (إيبريا) ، عَلَى السَّاحِلِ الأُورُبِّيِّ - مَغْرِبِيّاً مِنْ أَبْنَاءِ الْبَرْبَرِ **أَنْفُسِهِمْ** ، **سُكَّانِ** الْبِلَادِ **الأَوَّلِينَ** ، هُوَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ . فَمُنْذُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَرْناً ، وَالْمَغْرِبُ الْعَرَبِيُّ قُطْرٌ مِنْ **أَقْطَارِ** الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ » .

[من كتاب المختار في القراءة]

المناقشة :

1 ـ ما الذي يثير دهشة من يتصفح تاريخ بلاد المغرب العربي القديم ؟

2 ـ ما دور رجال المغرب العربي في الفتح الإسلامي ؟

الإيضـــاح :

إذا قرأت النص وتأملت الكلمات التي تحتها خط وجدتها جموعاً للمفردات التالية على الترتيب :

بلد ـ صورة ـ قديم ـ فناء ـ قاعدة ـ فتى ـ قلب ـ عاطفة ـ أمل ـ نفس ـ ساكن ـ قطر .

وإذا وازنت بين كل **مفرد وجمعه** ، وجدت الى جانب الاختلاف في الشكل تغيراً **بالزيادة أو النقص** ، **أو باحد هما** . فبين كلمتي **صورة ـ وصور** اختلاف بالشكل مع النقص ، وبين كلمتي **قُطْر وأقطار** اختلاف بالشكل مع الزيادة ، وبين كلمتي **قديم وقدماء** اختلاف بالشكل مع الزيادة والنقص .. وهكذا بقية الجموع . وكل جمع من هذا النوع يسمى « **جمع تكسير** » .

وإذا تأملت الجموع : (**أَفْنِيَة ـ أَنْفُس ـ فِتْيَة ـ أَقْطَار**) وجدت أوزانها (**أَفْعِلَه ـ أَفْعُل ـ فِعْلَة ـ أَفْعَال**) على الترتيب . وقد وُضِعَتْ أَصْلاً للدلالة على عدد قليل ، من ثلاثة إلى عشرة ، وكل جمع على وَزْنٍ من هذه الأَوْزَانِ يُسَمَّى « **جَمْعَ قِلَّةٍ** » .

وإذا نظرتَ إلى الجموع (**صُوَر ـ قُدَمَاء ـ قُلُوب ـ بِلَاد ـ سُكَّان**) وجدتَ أوزانها (**فُعَل ـ فُعَلَاء ـ فُعُول ـ فِعَال ـ فُعَّال**) على الترتيب ، وقد وُضِعَتْ في الأصل لتدل على العدد الكثير ، وهو ما فوق العشرة ، وكل جمع على وَزْنٍ من هذه الأوزان يُسَمَّى : « **جَمْعَ كَثْرَةٍ** » **وله أوزان أخرى**

أَعِدْ قراءةَ النص وتَأَمَّلْ الجموعَ الواردةَ في الجمل التالية :

* **ارتبطت القُلُوبُ ، يطالع صُوَرَ المقاومات ، المغرب العربي قطر من أَقْطَارِ الدول العربية .**

تجد « **القلوبُ** » في الجملة الأولى **فاعلا مرفوعاً** ، **وعلامة رفعة الضمة** . وكلمة « **صُوَرَ** » في الجملة الثانية **مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الفتحة** . و« **أقطار** » **في الجملة الثالثة مجروراً بمن وعلامة جره الكسرة** . فَتَعْلَم من ذلك أن جمع التكسير يُرفَع بالضمة ويُنصَب بالفتحة ويُجَرّ بالكسرة كمفرده . أما الجموع (**قَوَاعِدُ ـ عَوَاطِفُ ـ مَيَادِين**) **بِزِنَةِ (فَوَاعِلُ وَفَيَاعِيل)** فإنك تجد بعد ألف تكسيرها حرفين ، أو ثلاثة أوسطها ساكن ، وكل جمع على هذا الوزنِ أو شِبْهِهِ يسمَّى « **صيغة منتهى الجموع** » وتعرَب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً ، بلا تنوين كما تلاحظ في « **مَيَادِينَ** » .

القاعدة

جَمْعُ التكسير ما تَغَيَّرَ فيه بناء مفرده ، وهو ثلاثة أنواع :

1 ـ جمع قِلَّةٍ : وله أوزان أربعة « أَفْعِلَة ـ أَفْعُل ـ فِعْلَة ـ أَفْعَال » .

2 ـ جمع كثرة : ومن أوزانه « فُعَل ـ فُعَلاء ـ فُعُول ـ فِعَال ـ فُعَّال » وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة كمفرداتها .

3 ـ صِيغَةُ مُنْتَهى الجموع : وهي كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، ومن أوزانها « فَوَاعِلُ ـ فَيَاعِيلُ » وتُرْفَع بالضمة ، وتنصب وتُجَرُّ بالفتحة ، إذا لم تكن مضافة ولا مُقْتَرِنَةً بأل (*) .

تدريب نموذجي

ـ عين جمع التكسير . ووزنه ، ونوعه ، ومفرده ، وإعرابه في جملته من النص التالي :

« إِنَّ تَارِيخَ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ حَافِلٌ بِمُخْتَلِفِ العَبْقَرِيَّاتِ ، الَّتِي اسْتَطَاعَتْ خِلَالَ ظُلُمَاتِ العُصُورِ الوُسْطَى ، أَنْ تُحَقِّقَ أَرْوَعَ الغَزَوَاتِ فِي مَيَادِينِ العُلُومِ المُخْتَلِفَةِ ، وَأَنْ تُمَهِّدَ كُنُوزُهَا العَظِيمَةُ الطَّرِيقَ لِلأَجْيَالِ اللَّاحِقَةِ ، لِتَدْفَعَ عُلَمَاءَ هَذَا العَصْرِ إِلَى النُّهُوضِ بِرِسَالَتِهِمْ » .

* فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بأل أو أُضِيفَتْ فإنها تُجَرُّ بالكسرة مثل : تَنَزَّهْتُ في الحَدَائِقِ ، أو في حَدَائِقِ المَدِينَةِ .

جمع التكسير	وزنه	نوعه	مفرده	إعرابه في جملته
العصور	فُعُول	جمع كثرة	عَصْر	مضاف إليه مجرور بالكسرة .
ميادين	فَيَاعِيل	صيغة منتهى الجموع	مَيْدَان	مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة لأنه مضاف .
العلوم	فُعُول	جمع كثرة	عِلْم	مضاف إليه مجرور بالكسرة .
كنوز	فُعُول	جمع كثرة	كَنْز	فاعل مرفوع بالضمة .
أجيال	أَفْعَال	جمع قلة	جِيل	مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة .
علماء	فُعَلَاء	جمع كثرة	عَالِم	مفعول به منصوب بالفتحة .

واليك طائفة من المفردات وجموعها

	المفرد	جمعه	وزن الجمع
1	أَخْضَر	خُضْر	فُعْل
2	جَرِيح	جَرْحَى	فَعْلَى
3	هَادٍ	هُدَاة	فُعَلَة
4	عَامِل	عُمَّال	فُعَّال
5	سَاجِد	سُجَّد	فُعَّل
6	كِتَاب	كُتُب	فُعُل
7	حِجَّة *	حِجَج	فِعَل
8	كَاتِب	كَتَبَة	فَعَلَة
9	قِرْد	قِرَدَة	فِعَلَة
10	صَعْب	صِعَاب	فِعَال
11	غُلَام	غِلْمَان	فِعْلَان
12	كَثِيب	كُثْبَان	فُعْلَان
13	نَبِيّ	أَنْبِيَاء	أَفْعِلَاء
14	رِسَالَة	رَسَائِل	فَعَائِل
15	القَلَنْسُوَة	القَلَاسِيّ	فَعَالِيّ
16	يَتِيم	يَتَامَى	فَعَالَى
17	كُرْسِيّ	كَرَاسِيّ	فَعَالِيّ
18	دِرْهَم	دَرَاهِم	فعالل
19	مِصْبَاح	مَصَابِيح	مَفَاعِيل

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : هات مفرد كل جمع من الجموع التالية :

كُرَمَاء ـ قُضَاة ـ أَتْقِيَاء ـ جَوَاهِر ـ مَكَارِم ـ سَحَائِب ـ مَفَاتِيح ـ مَطَاعِم ـ أَعْيُن ـ أَلْحَان ـ صِبْيَة ـ صُفْر ـ عُلُوم ـ أَعْمِدَة ـ حِيتَان ـ غِزْلَان ـ قِرَب .

التمرين الثاني : هات جمع كل مفرد من المفردات التالية :

رَجُل ـ جُنْدِيّ ـ فُؤَاد ـ صُنْدُوق ـ مَطْبَعَة ـ أَزْرَق ـ بَاب ـ وَرَقَة ـ بَخِيل ـ سَيْل ـ عَبْد ـ دِينَار ـ صَحِيفَة .

التمرين الثالث : اكمل العبارات التالية بجمع تكسير مناسب وبين نوعه وأعربه :

1 . يدافع ...... عن الوطن ببسالة .

2 . تُغَرِّد ...... فوق ......

3 . تَجُوب ...... التجارية ......

4 . يُقْبِل ...... على تعلم لغتهم الوطنية بشغف

5 . يَطُوف ...... حول الكعبة الشريفة .

6 . يُقَدِّر ...... قيمة الوقت .

7 . لا تزال ...... العالم تبحث عن السلام .

8 . تَمْتَدّ في ...... سلسلة من ......

9 . جَعَلَ اللهُ ...... زِينَة للسماء وهِدَاية لِلْبَشَر .

10 . استقَلّ ...... الطائرة .

11 . يَتُوق السَّيَّاح إلى مُشَاهَدَة ...... تمقاد .

12 . أَدَاء ...... الإسلامية يُهَذِّب الفرد والمجتمع .

التمرين الرابع : بين نوعَ جمعِ التكسير وإعرابَه فيما يلي :

قال الشاعر محمد العيد :

كُونُوا عَمَالِيقَ الشَّبَابِ شَهَامَــةً * وَكَرَامَةً وَاسْمُوا عَنِ الأَقْزَامِ
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا سَمَا بِطُمُوحِــه * جَعَلَ النُّجُومَ مَوَاطِىءَ الأَقْدَامِ

التمرين الخامس :

- كَوِّنْ جملتين تشتمل كل واحدة منهما على جمع قِلَّة .
- كون جملتين تشتمل كل واحدة منهما على جمع كَثْرَة .
- كون جملتين تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع .

النعت الحقيقي

النص :

« الإحسان »

« إِنَّمَا الإِحْسَانُ عَاطِفَةٌ كَرِيمَةٌ ، (تُحِبُّهَا نَفسٌ تَتَأَلَّمُ لِمَنَاظِرِ البُؤْسِ وَالحِرْمَانِ ، وَيُحِسُّ بِهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُحْسِنِينَ ، الَّذِينَ يَعِيشُونَ في مُجْتَمَعٍ هُوَ المُؤْمِنُ بِالتَّعَاوُنِ وَالرَّحْمَةِ) ، فَلَوْ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَبْذُلُهُ النَّاسُ مِنْ مَالٍ ، وَيُسَمُّونَهُ إِحْسَاناً خَالِصاً ـ صَادِرٌ عَنْ تِلْكَ العَاطِفَةِ الشَّرِيفَةِ المُؤْمِنَةِ ، وَمُوَجَّهٌ لِخَيْرِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ ، لَمَا ضَاعَ مُسْتَقْبَلُ فَقِيرٍ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ ، وَمَا أَصْبَحَ الإِحْسَانُ فِي بِلَادِنَا فَوْضَى ، يَنَالُهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَيُحْرَمُ مِنْهُ مُسْتَحِقُّهُ » .

[المنفلوطي]

« المختار في القراءة ـ بتصرف »

المناقشة :

مَنِ الذي يُحِبّ الإحسان ؟

وكيف يكون من عوامل القضاء على البؤس والحرمان في المجتمع ؟

الإيضاح :

علمتَ فيما سبق أن **الصفة تَتْبَعُ الموصوف في حالات الإعراب المختلفة** . ونُضِيف إلى ما عرفت أحكاماً جديدة للنعت أو الصفة ، تُدرِكها إذا تأملت ما تحته خط ، في كل مثال من المجموعات الثلاثِ الآتيةِ ، التي وردت في النص السابق :

(أ)

1 ـ الإحسان عاطفة **كريمة** .

2 ـ ويسمونه إحسانا **خالصا** .

3 ـ عن تلك العاطفة **الشريفة المؤمنة** .

(ب)

1 ـ تحبها نفـــس **تتألم** .

2 ـ في مجتمع **هو المؤمن** بالتعاون .

(جـ)

1 ـ كُلُّ رَجُل **من المحسنين** .

2 ـ مستقبل فقير **بين** المؤمنين .

(أ) بتأملك ما تحته خط في كل مثال من هذه المجموعات الثلاث ، تجد أنه **يَصِفُ** أو **يَنْعَتُ** ما قبله ، ببيان صفة من صفاته ، **فَيُخَصِّصُه** إذا كان **نكرة** ، **ويُوَضِّحُه** إذا كان **معرفة** . فكلمة « **كريمة** » في المثال الأول ، من المجموعة الأُولَى ، **نعت مرفوع** ، جاء **نكرة مؤنثاً** . وكلمة « **خالصاً** » في المثال الثاني ، **نعت منصوب** ، جاء **نكرة مذكراً** . **وفي** المثال الثالث كلمة « **الشريفة** » **نعت أول** . وكلمة « **المؤمنة** » **نعت ثان** ، وكل منهما **مجرور** ، جاء **معرفة مؤنثاً** . وتلاحظ أن كل نعت من هذه النعوت **مفرد مشتق** ، **فلماذا جاء نكرة في بعضها ومعرفة في الأخرى** ؟ وما سبب **تذكيره أو تأنيثه** ؟

إنك إذا أَمْعَنْتَ النظر ، ووَازَنْتَ بين كل نعت ومنعوته في هذه الحالات ، وجدت أن النعت بالإضافة إلى وجوب تَبَعِيَّتِه للمنعوت ، في حالات الإعراب المختلفة ، يجب أن يطابقه أيضاً ، في التنكير والتعريف ، وأن يوافقه في نوعه (تذكيراً أو تأنيثاً) ، وفي عدده (إفراداً) كما في هذه الأمثلة ، (وتثنية) مثل : **الصديقان المهذبان يحترمهما الناس** ، (وجمعا) مثل : **الطالبات المسلمات مُحْتَشِمَات** . ويجوز أن يكون **النعت متعدداً** كما تجده في المثال الثالث .

(ب) أَعِدْ ملاحظة ما تحته خط ، في المجموعة الثانية (ب) ، تجد أن الجملة الفعلية في المثال الأول « **تتألم** » واقعةً **بعد نكرة** ، ومشتملة على **ضمير مستتر** يعود عليها . وتجد الجملة الاسمية في المثال الثاني « **هو المؤمن** » مشتملة كذلك على **ضمير مستتر** يعود على **النكرة** التي قبلها أيضاً ، وكل من هاتين الجملتين تخصص ما قبلها نفسه بصفة ، **فما إعرابهما** ؟

كل جملة تالية لنكرة تُعْرَب نعتاً لها ، ويجب أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت ويطابقه .

(حـ) وبتأملك المجموعةَ الثالثةَ (حـ) تجد أن ما تحته خط فيها ، **جار ومجرور** ، أو **ظرف** ، وكل منهما **شبه جملة** ، واقع بعد **نكرة** . فإذا ما عرفت أن ما قِيلَ عن **جملة النعت** يَنْطَبِقُ على شِبْهِهَا ، أَدْرَكْتَ انّ كُلاً مِنَ الجار والمجرور « **من المؤمنين** » في المثال الأول ، والظرف « **بين** » في المثال الثاني ، **نعت** لما قبله ، وهو في **محل جر** في المثالين .

ولعلك قد أدركت أن النعت يكون مفرداً مشتقاً ، أو جملةً مشتملةً على ضمير مستتر يعود على منعوتها نَفْسِه ، أو يكون شِبْهَ جملة . ومثل هذا النعت الذي يدل على معنى في منعوته نفسه ، ويجب أن يطابقه في جميع أحواله السابقة يسمى « **النعت الحقيقي** » .

القاعـــدة

(أ) النعت الحقيقي : هو ما يوضح منعوته نَفْسَه أو يُخَصِّصُه ، ببيان صفة من صفاته .

(ب) أنواعه : 1 ـ مفرد مشتق ؛

2 ـ جملة : اسمية أو فعلية ؛

3 ـ شبه جملة : جار ومجرور أو ظرف .

ويجب أن تشتمل جملة النعت على ضمير مستتر يعود على منعوته نفسه ، يربطها به ، ويطابقه .

(جـ) أحكامه : يتبع النعت منعوته وجوبا في الإعراب ، كما يجب أن يطابقه في التنكير والتعريف ؛ ويوافق النعت الحقيقي المنعوت في النوع والعدد .

تـدريبات نمـوذجيـة

ـ عين النعت ، ونوعه ، وإعرابَه ، ووَجْهَ مطابقته للمنعوت مما يأتي :

لَقَدْ حَقَّقَ الأُسْطُولُ الجَزَائِرِيُّ ، دَوْرًا مِنْ أَعْظَمِ الأَدْوَارِ فِي التَّارِيخِ القَدِيمِ ، مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى ثَلاَثَةِ قُرُونٍ ، وَالْحَقَ بِالْبَحْرِيَّةِ الأُورُبِيَّةِ خَسَائِرَ هِيَ الفَادِحَةُ .

المطابقة	إعرابه	نوعه	النعت الحقيقي	
يطابق منعوته « الأسطول » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتذكير .	مرفوع	مفرد	الجزائري	1
تطابق المنعوت « دوراً » في الإعــــراب	في محل نصب	شبه جملة	من أعظم	2
يطابق منعوته « التاريخ » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتذكير .	مجرور	مفرد	القديم	3
تطابق المنعوت « مدة » في الإعراب وتشتمل على ضمير مستتر يربطها به .	في محل نصب	جملة فعلية	تزيد	4
يطابق منعوته « البحرية » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتأنيث .	مجرور	مفرد	الأوربية	5
تطابق المنعوت « خسائر » في الإعراب وتشتمـل على ضمير مستتر في الخبر (المشتق) يربطها بالمنعــوت نفسه .	في محل نصب	جملة اسمية	هي الفادحة	6

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول : عين النعت ونوعه ، وبين أحوال مطابقته للمنعوت فيما يأتي :

قال إيليا أبو ماضي :

وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَـــالٍ لاَ يَرَى فِي الوُجُودِ شَيْئًا جَمِيلاً
أَحْكَمُ النَّاسِ فِي الحَيَاةِ أُنَــاسٌ عَلَّلُوهَا فَأَحْسَنُوا التَّعْلِيـــلاَ
كُنْ مَعَ الفَجْرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الأَزْ هَـارَ شَمًّا وَتَـارَةً تَقْبِـــيلاَ

وله أيضا :

لِلَّهِ مَا أَحْلَى القُرَى وَأَحَبَّهَـــا لِفَتًى بَعِيدِ مَطَارِحِ الأَفْــكَارِ
نَفْسِي لَهَا مِنْ جَنَّةٍ خَــلاَّبَـةٍ نَسَجَتْ غَلاَئِلَهَا يَدُ الأَمْطَــارِ
أَنَّى مَشَيْتَ نَشِقْتَ مِسْـكًا أَزْفَرًا فِي أَرْضِهَا ، وَسَمِعْتَ صَوْتَ هَزَارِ

التمرين الثاني : اكمل ما يلي بنعت مناسب :

1 ـ البترول .... أَهَمّ مَوْرِدَ .... في بلادنا .
2 ـ لا تُغْلَب أمة .... أبناؤها .... في سبيل حريتهم .
3 ـ احْتِشَامُ المرأة .... يَصُون كرامتها ، ويُنْبِيءُ عن إيمانها ....
4 ـ ما أفاد الإنسانَ عِلْمٌ بغير خلق ....
5 ـ تَنَاسُقُ الطبيعة .... يدُلّ على رعاية الله وقدرته ....

التمرين الثالث : اجعل كلاً مما يأتي في جملة مفيدة بحيث يكون نعتاً :

« المحسنون ـ في المصنع ـ يؤمنون ـ الفُضْلَيَات ـ بين زملائه ـ الشجاع ـ هم فائزون ـ المجاهدان » .

التمرين الرابع :

حول النعت المفرد إلى جملة ، والجملة إلى نعت مفرد ، فيما يأتي :

قرأتُ كتابا هو مفيد ـ شاهدت طائرة مسرعة في الجو ـ غَرَسْتُ شجرة تَنْمو وتُثْمِر ـ للإسلام أبطال يجاهدون ـ ذهبتُ في رِحلة مُمْتِعَة للنفس ـ في مجتمعنا طالبات هُنَّ مهذبات .

التمرين الخامس :

(أ) اشرح ما يأتي وبين ما فيه من نعوت :

أَنْتُمُ أَكْبَادُ شَعْبٍ ثَائِرٍ   قَامَ بِالنَّارِ يَرُدُّ المُعْتَدِي

[مفدي زكريا]

(ب) أَعْرِب ما يأتي :

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى   حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

[المتنبي]

مبـــاحث في

الفعــــــل

الفعل المعتل وأنواعه

« الكتاب »

النص :

وَصَفَ تِلْمِيذٌ كِتَابَهُ فَقَالَ :

لِي كِتَابٌ هُوَ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي ، إِنْ دَعَوْتُهُ دَنَا ، وَإِنْ سَأَلْتُهُ شَفَى وَكَفَى . لاَ يَضِنُّ إِذَا ضَنَّ الزَّمَانُ ، وَلاَ يَجْفُو إِذَا جَفَا الخِلاَّنُ . يَرُدُّ المُخْطِىءَ إِذَا نَأَى عَنِ الرَّشَادِ ، وَيَهْدِي الحَيْرَانَ إِذَا حَادَ عَنِ السَّدَادِ . إِنْ وَعَدَ أَنْجَزَ ، وَإِنْ عَاهَدَ وَفَى . حَوَى أَخْبَارَ المَاضِينَ ، وَرَوَى أَحَادِيثَ الأَوَّلِينَ .

المنـاقشـة :

1 ـ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ في رأيك .. الكتاب أم الصديق ؟

2 ـ هل يُغْنِي الكتاب عن الصديق ؟ ولماذا ؟

الإيضــاح :

عرفتَ فيما مضَى أن **الفعل الصحيح** ما ليس أحد أصوله حرفاً من أحرف العلة : **الواو** ، **والألف** ، **والياء** . وسيكون حديثنا الآن عن الفعل الذي اشتمل على بعض تلك الحروف .

إذا قرأتَ النص ، وتأملتَ الأفعال التي تحتها خط وجدتَ في كل منها واحداً أو اثنين من **أحرف العلة الثلاثة** ، يمثل أحد أصول الفعل : **الفاء** ، أو **العين** ، أو **اللام** ، أو **اثنين منها** ؛ بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في تصاريفه . وكل فعل من هذا النوع يسمى **فعلاً معتلاً** .

وعليك بعد هذا أن تعلم أن الفعل المعتل إذا وقع حَرْفُ العلة فيه موقع الفاء ـ كما في الفعلين وَصَفَ ووَعَدَ المشار إليهما ـ سُمِّيَ **مثالاً** ، وإذا وقع موقع العين ـ كما في الفعلين : قَالَ وحَادَ ـ سمي **أجوف** ، وإذا وقع موقع اللام ـ كما في الأفعال

دَنَا ، وشَفَى ، وكَفَى ، وجَفَا ، ويَجْفُو ، ويَنْأى ، ويَهْذِي ـ سمي **ناقصاً** ، وإذا اشتمل الفعل المذكور على اثنين منها وكان أحدهما فاء والآخر لاما ـ كما في الفعل « وَفَى » ـ سمي **لفيفاً مفروقاً** ، وإن كان أحدهما عيناً والآخر لاما ـ كما في الفعلين : حَوَى ورَوَى ـ سمي **لفيفاً مقروناً** .

القاعدة

الفعل المعتل ، ما كان بعض أصوله **حرف علة** ، وهو خمسة أقسام :

* **مثال** : وهو ما اعتلت فاؤه ؛
* **أجوف** : وهو ما اعتلت عينه ؛
* **ناقص** : وهو ما اعتلت لامه ؛
* **لفيف مفروق** : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ؛
* **لفيف مقرون** : وهو ما اعتلت عينه ولامه .

تدريب نموذجي

بين نوع كل فعل معتل ، مما يأتي :

وَصَلَ ـ رَامَ ـ يَدْعُو ـ رَضِيَ ـ وَفَى ـ طَوَى

وصل : مثال ، لأن فاءه حرف علة وهو الواو ، ومثله يَسَرَ وَوَجَدَ .
رام : أجوف ، لأن عينه حرف علة ، وهو الألف ، ومثله يَرُومُ ويَدِينُ .
يدعو : ناقص ، لأن لامه حرف علة ، وهو الواو ، ومثله يَخْشَى ويَبْكِي .
رضي : ناقص أيضاً ، لأن لامه حرف علة ، وهو الياء ، ومثله نَهُوَ ونَهَى .
وفى : لفيف مفروق ، لأن فاءه ولامه حرفا علة ، وهما الواو والألف ، ومثله وَشَى .
طوى : لفيف مقرون ، لأن عينه ولامه حرفا علة ، وهما الواو والألف ، ومثله كَوَى .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ عين الفعل المعتل مبيناً نوعه فيما يلي :

قال تعالى ، حكاية عن موسى عليه السلام :

« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ، قَالَ : مَا خَطْبُكُمَا ؟ قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ . فَسَقَى لَهُمَا ، ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ . فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ . قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » .

(من سورة القصص)

التمرين الثاني :

أ) هاتِ ماضِيَ كُلِّ فعل من الأفعال المضارعة الآتية :

يَعِدُ ـ يَزُولُ ـ يَبْغِي ـ يَبْقَى ـ يَنْبُو ـ يَسْرِي ـ يَعْرَى ـ يَغْدُو ـ يَعِي ـ يَعْوِي .

ب) هاتِ مضارعَ وأمرَ كل من الأفعال الماضية الآتية :

عَفَا ـ لَقِيَ ـ رَعَى ـ عَدَا ـ شَقِيَ ـ نَجَا ـ لَوَى .

التمرين الثالث :

ضع في الأمكنة الخالية فعلاً معتلاً مناسباً ، وبين نوعه :

أ ـ .... علينا جماعة من الغرباء .

ب ـ .... التاجـــر سلعتـــــه .

جـ ـ .... عمر الخلافة بعد أبي بكر

د ـ .... فاطمـــة الثـــوب .

هـ ـ .... المســافر أهوالا .

التمرين الرابع :

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (مثال)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (أجوف)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (ناقص)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (لفيف مفروق)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (لفيف مقرون) .

إسنـاد الفعـل المثـال إلى الضمـائر

الأمثـلة :

1 ـ وَعْدُ الحرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ ، وَلَا تَعِدْ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، بَلْ عِدْ بِمَا تَسْتَطِيعُ الوَفَاءَ بِهِ .

2 ـ مَنْ وَجِلَ قَلْبُهُ مِنَ اللهِ ، فَلَنْ يَوْجَلَ مِنْ سِوَاهُ .

3 ـ إِذَا وَضُؤَ وَجْهُ الْمُنَافِقِ ، لَمْ يَوْضُؤْ عَمَلُهُ .

4 ـ لَقَدْ يَنَعَ الثَّمَرُ ، وَحِينَ يَيْنَعُ يَسْرِي في الجَوِّ عَبِيرُهُ ، وَيَمْلأُ البَسَاتِينَ عِطْرُهُ .

الإيضـاح :

إذا تأملت هذه الأمثلة وجدت الأفعال .

وَعَدَ ، وَجِلَ ، وَضُؤَ ، يَنَعَ

قَدِ اعْتَلَّ فاء كلٍ منها فهو مثال كما عرفت ، وحرف العلة في الأفعال الثلاثة الأولى واو ، ولذا يُسَمَّى كُلُّ فعل منها « **مثالاً واوياً** » ، وحرف العلة في الفعل الرابع ياء ولذا يسمي « **مثالاً يائياً** » ، واذا وَزَنْتَ بين ماضي كل فعل من هذه الأفعال ، وبين مضارعه الذي ورد في الأمثلة ، لاحظتَ :

أولاً : أَنَّ فاء المثال « **الواو** » حُذِفَتْ في المضارع المكسور العين (**وَعَدَ يَعِدُ**) ، وكذلك الأمر منه (**عِدْ**) .

ثانياً : لم تحذف فاء المثال في المضارع المفتوح العين « **وَجِلَ يَوْجِل** » أو مضموم العين « **وَضُؤَ يَوْضُؤُ** » ، وكذلك لم تحذف في مضارع المثال اليأي « **يَنَع يَيْنَعُ** » ؛ والأمر مثل المضارع في ذلك فلا تحذف فاؤه ، غير أنها تقلب ياء في الأمر من (**وَجَلَ** / لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، ولذلك تقول (**ايجل من الله**) ، أما في (**وَضوء** / فتبقى كما هي ، فتقول « **أُوضُؤْ** » .

ثالثا : ان الفعل المثال حينما أسند إلى الضمائر لم يلحقه تغيير ، فهو مثل السالم ، فالفعل « **وَعَدَ** » حينما أسند في المثال الأول إلى ضمير المخاطب (**وعدت**) لم يُحذَف منه شيء ، وكذلك إذا أسند إلى بقية الضمائر .

تصريف الفعل المثال مع الضمائر

الفعل	الماضي	المضارع	الأمر
1 ـ وَزَنَ كضَرَبَ	وَزَنَ وَزَنْتُ وَزَنَّا وَزَنْتَ	يَزِنُ أَزِنُ نَزِنُ تَزِنُ	زِنْ
2 ـ وَضَعَ كفَتَحَ	وَضَعَ وَضَعْتُ وَضَعْنَا وَضَعْتَ	يَضَعُ أَضَعُ نَضَعُ تَضَعُ	ضَعْ
3 ـ وَجِلَ كفَرِحَ	وَجِلَ وَجِلْتُ وَجِلْنَا وَجِلْتَ	يَوْجَلُ أَوْجَلُ نَوْجَلُ تَوْجَلُ	إِيجَلْ
4 ـ وَضُؤَ كظَرُفَ	وَضُؤَ وَضُؤْتُ وَضُؤْنَا وَضُؤْتَ	يَوْضُؤُ أَوْضُؤُ نَوْضُؤُ تَأْضُؤُ	أَوْضُؤْ

القاعدة

1 ـ المثال الواوي تُحذَف فاؤه « الواو » في المضارع والأمر ، إذا كان مكسورَ العين في المضارع (وَعَدَ ـ يَعِدُ ـ عِدْ) .

2 ـ لا تُحذَف فاء المثال الواوي في المضارع ، إذا كان من باب فَرِحَ ، نحو : وَجِلَ يَوْجَلُ ، أو من باب ظَرُفَ ، نحو : وَضُؤَ يَوْضُؤُ . غير أنها تقلب ياء إذا وقعت ساكنة بعد كسرة ، مثل (إِيجَلْ) .

3 ـ إذا أسند المثال إلى الضمائر ، لم يَلْحقْهُ تغيرٌ ، فهو مثل السالم في ذلك .

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ماحدث من تغيير في الأفعال الآتية :

« وَفَدَ ـ وَقَعَ ـ وَجِعَ ـ وَسُمَ (1) »

1 . وَفَدَ يَفِدُ أَفِدُ نَفِدُ تَفِدُ فِدْ : حذفت فاؤه في المضارع والأمر . لأنه مثال واوي من باب ضَرَبَ .

2 . وَقَعَ يَقَعُ أَقَعُ نَقَعُ تَقَع قَعْ : حذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب فَتَحَ .

3 . وَجِعَ يوْجَع أَوْجَـع ـ تَوْجَع ـ تَوْجَع ـ ايجَعْ : لم تحذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب فَرِحَ ، لكنها قلبت في الأمر ياء ، لوقوعها ساكنة بعد كسرة .

4 . وَسمَ يَوْسمُ أَوْسُمُ تَوسُم نوسَمُ أوسمْ لم تحذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب ظَرُفَ .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ هات مضارعاً وأمراً لل فعل من الأفعال الماضية التالية :

« وَجَدَ ـ وَصَلَ ـ وَجأَ (2) ـ وَزَرَ (3) ـ وَجُهَ (4) »

التمرين الثاني :

ـ هات ماضياً لكلّ فعل مضارع مما يأتي :

« يَعِدُ ـ يَصِفُ ـ يوْسَن (5) ـ يَزَعُ (6) ـ يوْطؤ (7) »

التمرين الثالث :

ـ هات أمراً لكل فعل من الأفعال الآتية ، مبيناً مالحقه من تغيير إن وجد:

« وَعَدَ ـ وَصَبَ (8) ـ وَدَعَ ـ (9) ـ وَسِنَ »

التمرين الرابع :

1 ـ كونْ أربع جمل فعلية تبتديء كلاً منها بمثال واوي ماض ؛

2 ـ كون أربع جمل فعلية تبتدىء كلاً منها بمثال واوي مضارع ؛

3 ـ كون أربع جمل فعلية تبتدىء كلاً منها بمثال واوي أمـر .

---

1 ـ وَسُم : حَسُن . 2 ـ وَجَأَهُ : قَطَعَه . 3 ـ وَزَرَ : أَثِمَ .

4 ـ وَجُهَ : صار ذا جاه وَقَدْر . 5 ـ يَوْسَنُ : يَنْعَسُ . 6 ـ يَزَعُهُ : يَكُفُّهُ .

7 ـ يَوْطُؤ : يَصِيرُ وَطِيًّا مُمَهَّدًا . 8 ـ وَصِبَ : تَعِبَ . 9 ـ وَدُعَ : سَكَنَ .

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

الأمثلة :

أ ـ

- مَنْ رَامَ المَعَالِيَ اجْتَهَدَ في عَمَلِه .
- إِذَا رُمْتَ المَعَالِيَ فَاجْتَهِدْ في عَمَلِكَ .
- أنتم تَرُومُونَ المَعَالِيَ
- رُمِ المَعَالِيَ وَلَا تَكُنْ ضَعِيفَ العَزِيمَةِ .
- لَمْ يَرُمِ المَعَالِيَ مَنْ أَهْمَلَ في عَمَلِه .

ب ـ

- مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ .
- إِذَا سِرْتَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْتَ .
- أنتم تَسِيرُون على الدَّرْب .
- سِرْ عَلَى الدَّرْبِ حتى لا تَتَفَرَّقَ بِكَ الطُّرُقُ .
- لم يَسِرْ عَلَى النَّهْجِ الصَّحِيحِ مَنْ قَصَّرَ في أَدَاءِ وَاجِبِهِ .

جـ ـ

- مَنْ خَافَ رَبَّهُ تَحَسَّنَ عَمَلُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ حَيَاتُهُ .
- إِذَا خِفْتَ رَبَّكَ تَحَسَّنَ عَمَلُكَ وَاسْتَقَامَتْ حَيَاتُكَ .
- المؤمنون يخافون رَبَّهُمْ .
- خَفْ رَبَّكَ يَصْلُحْ عَمَلُكَ وَتَسْتَقِمْ حَيَاتُكَ .
- لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ .

الإيضـــاح :

(أ) إذا تأملتَ الأمثلة السابقة ، وجدتَها قد اشتملت على ثلاثة أفعال جوفاء :

« رامَ وأَصْلُه رَوَمَ » ، « خافَ وأَصْلُه خَوِفَ »

فالألف فيهما مبدلة من **الواو** ، **أما سَارَ** فأصله (**سَيَرَ**) فألفه مبدلة من **الياء** . وقد قلبت **الواو** و**الياء** في هذه الأفعال **ألفاً** لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

(ب) لاحِظْ في الأمثلة السابقة إسْنَادَ كل فعل من هذه **الأفعال** إلى ضمير الرفع المتحرك « **تاء المخاطب** » :

رُمْتَ ـ سِرْتَ ـ خِفْتَ

تجد كلاً منها قد حُذِفَتْ عينه « **الألف** » وحُرِّكَتْ فاؤه بالضمة (**رُمْتَ**) تنبيهاً على الأصل المحذوف وهو الواو ، أو حركت بالكسرة (**سِرْتَ**) تنبيهاً على الأصل المحذوف وهو **الياء** ، ومثل هذا تَمَّ في صِيغَة أَمْرِ المخاطَبِ منهما « **رُمْ ـ سِرْ** » كما تجد في الأمثلة .

أما في « **خِفْتَ** » فقد دلت **الكسرة** في الماضي ، **والفتحة** في المضارع والأمر ، على **حركة الأصل المحذوف** ، أي على أن الفعل من باب « **فَرِحَ** » لا على الأصل المحذوف وهو **الواو** ، لأن الغرض **التنبيه على الوزن** لعدم وضوحه بسبب **الإعلال** .

(حـ) لاحظ في الأمثلة السابقة إسناد كل فعل من هذه الأفعال إلى الضمائر الساكنة « **تَرُومُون ـ تَسِيرون ـ تَخَافُون** » تجد أنه لم يلحقه تغيير .

(د) لاحظ **الأمر** ، **والمضارع المجزوم** في المثالين الأخيرين من كل طائفة ، تجد أن **عين كل منهما قد حُذِفَتْ** . ثم حَاوِلْ أن تتعرف على حالة مشتركة بينهما ، من أجلها كان الحذف . إنها **تسكين آخر** كل منهما . فإذا سكن آخر الأجوف للجزم أو لصيغة الأمر **حذفت عينه**

(هـ) بَقِيَ عليك أن تعلم أن **الأجوف** إذا كان حرف العلة فيه **واواً** أو **ياء** مثل « **حَوِرَ ـ غَيِدَ** » وأسند إلى ضمائر الرفع البارزة كان مثل **السالم** ، ولهذا لم نُفْرِدْ له أمثلة خاصة .

القاعدة

1 ـ الفعل الأجوف إذا كانت عينُه ألفاً ، وأُسنِد إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، سكنت لامـه وحذفت عينـه وحركت فـاؤه بالضمة أو الكسرة ، دلالة على الحرف المحذوف أو على حركته .

2 ـ وإذا أسند إلى الضمائر الساكنة لم يَلْحَقْهُ تغيير .

3 ـ وإذا كانت عينُه واواً أو ياء ، وأُسنِد إلى ضمائر الرفع البارزة ، لم يَلْحَقْهُ تغيير .

4 ـ وإذا سكن آخر الفعل الأجوف ، للجزم أو لبناء الأمر ، حُذِفَتْ عينُه .

تصريف الفعل الأجوف مع الضمائر

الفعـــل	المـاضي	المضارع	الأمر	الفعـل	الماضي	المضارع	الأمـر
1 عَادَ أصله عَوَدَ كنَصَرَ	عُدْتَ عُدْتِ عُدْتُمَا عُدْتُمْ عُدْنَ	تَعُودُ تَعُودِينَ تَعُودَانِ تَعُودُونَ تَعُدْنَ	عُـدْ عُودِي عُـودَا عُودُوا عُدْنَ	3 خَافَ أصله خَوِفَ كعَلِمَ	خِفْتَ خِفْتِ خِفْتُمَا خِفْتُمْ خِفْنَ	تَخَافُ تَخَافِينَ تَخَافَانِ تَخَافُونَ يَخَفْنَ	خَفْ خَافِي خَافَا خَافُوا خَفْنَ
2 سَارَ أصله سَيَرَ كضَرَبَ	سِرْتَ سِرْتِ سِرْتُمَا سِرْتُمْ سِرْنَ	تَسِيرُ تَسِيرِينَ تَسِيرَانِ تَسِيرُونَ تَسِرْنَ	سِرْ سِيرِي سِيرَا سِيرُوا سِرْنَ	4 نَالَ أصله نَيِلَ كعَلِمَ	نِلْتَ نِلْتِ نِلْتُمَا نِلْتُمْ نِلْنَ	تَنَالُ تَنَالِينَ تَنَالَانِ تَنَالُونَ يَنَلْنَ	نَـلْ نَالِي نَـالَا نَالُوا نِلْنَ

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ما حدث من تغيير ، في كل فعل من الأفعال الآتية ، عند إسناده إلى كل ضمير رفع بارز متحرك ، مع ذكر السبب :

1 ـ تَابَ يَتُوبُ .　　3 ـ نَامَ يَنَامُ .

2 ـ بَاعَ يَبِيعُ .　　4 ـ غَارَ يَغَارُ .

1 ـ تُبْتُ تُبْنَا تَتُبْنَ تُبْنَ : سكنت لامه لإسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالضمة تنبيهاً على أصل الحرف المتحرك وهو الواو ؛ لأن الضمة تجانسه ، فالفعل من باب : نَصَرَ .

2 ـ بِعْتُ بِعْنَا تَبِعْنَ بِعْنَ : سكنت لامه ، لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة دلالة على أصل الحرف المحذوف ، وهو الياء لأن الكسرة تناسبه ، فالفعل من باب : ضَرَبَ .

3 ـ نِمْتُ نِمْنَا تَنَمْنَ نَمْنَ : سكنت لامه لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة تنبيهاً على حركة الأصل المحذوف ، وهي الكسرة ، لأن أصل الفعل من باب : فَرِحَ .

4 ـ غِرْتُ غِرْنَا تَغَرْنَ غَرْنَ : سكنت لامه لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة ، تنبيهاً على حركة الأصل المحذوف ، وهي الكسرة ، لأن الفعل من باب : فَرِحَ .

ولو أسندت تلك الأفعال إلى ضمائر الرفع البارزة الساكنة لم يحدث فيها تغيير .

تمـارين تطبيقيـة

التمـرين الأول :

1 ـ عين الفعل الأجوف فيما يلي ، مبينا ما حدث فيه من تغيير متى وجد :

يَا فَلَسْطِينُ الَّتِي كِـدْنَا لِمَـا　　كَابَدَتْهُ مِنْ أَسًى نَنْسَى أَسَـانَا

وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ هُمُـو هُمُو　　إِذَا مَاتَ مِنْهُم سَيِّدٌ قَامَ سَـيِّدُ

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا أَنْتَ مِنْ أَحْسَنِ البَرَايَا عَلَيْنَا
عِيدُ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ
كُونُوا جَمِيعًا يَابَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى خَطْبٌ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا آحَادَا

التمرين الثاني :

ـ أَسْنِدِ الأفعالَ الماضيةَ إلى ضمائر الرفع البارزة ، مبيناً ما لَحِقَ لعضها من تغيير :
« **فَازَ ـ بَانَ ـ رَاحَ ـ طَابَ ـ هَابَ** »

ـ هاتِ مضارعَ وأَمْرَ كل فعل من الأفعال السابقة ، ثم أَسْنِدْهُ إلى الضمائر المذكورة ، مبيناً ما حدث في بعضها من تغيير .

التمرين الثالث :

ـ اِضْبِطْ بالشكل فَاءَ كل فعل من الأفعال الآتية ، مشيراً إلى ما تدل عليه حركة الفاء :

« **صُنْتُ تصنّ عِشْتُ تَعشْنَ ـ حرْتُ تَحرْنَ** »

التمرين الرابع :

ـ ضع فعلاً أجوف مناسباً في الأمكنة الخالية مما يلي :

أنـا .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُ فيها . نحن .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْنَا فيها .
هن .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْنَ فيها . أنتن .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُنَّ فيها .
أَنت .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتَ فيها . أنتِ .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتِ فيها .
أَنتما .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُمَا فيها . أنتم .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُمْ فيها .

التمرين الخامس :

ـ كون جملتين فعليتين ، تبتدئ كلاً منهما بفعل أجوف ، أصل ألفه **واو** .
ـ **كون جملتين فعليتين ، تبتدئ كلاً منهما بفعل أجوف ، أصل ألفه ياء** .
ـ كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف **واوي** .
ـ كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف **يائي** .

إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

(1)

- مَنْ سَماَ بنَفْسِهِ عَنِ الدَّنَايَا ، فَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ الرَّشَادِ .
- لقد سَمَوْتَ بنَفْسِك عَنِ الدَّنَايَا سَمَوْنَا بِأَنْفُسِنَا .
- المؤمنان سَمَوَا بنَفْسَيْهِمَا .
- المؤمنون سَمَوْا بأَنْفُسِهِم .
- المؤمنات سَمَوْنَ بأَنْفُسِهِنَّ .
- المؤمنة سَمَتْ بنَفْسِهَا .

(2)

- مَنْ سَعَى إِلَى طَاعَةِ اللهِ رَفَعَ اللهُ مَنْزِلَتَهُ .
- لقد سَعَيْتَ إِلَى طَاعَةِ اللهِ .
- لقد سَعَيْنَا إِلَى طاعة الله .
- المؤمنان سَعَيَا إلى طاعة الله .
- المؤمنون سَعَوْا إلى طاعة الله .
- المؤمنات سَعَيْنَ إلى طاعة الله .
- المؤمنة سَعَتْ إلى طاعة الله .

(3)

- رَضِيَ اللهُ عَنِ المؤمنين الصّادقين
- رَضِيتُ باللهِ رَبّاً ، وَبالإِسْلَامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَبِيّاً وَرَسُولاً .
- رَضِينَا باللهِ رَبّاً .
- المسلمان رَضِيَا باللهِ ربّاً
- المسلمون رَضُوا باللهِ رَبّا .
- المسلمات رَضِينَ باللهِ رَبّاً .
- المسلمة رَضِيَتْ باللهِ رَبّاً .

(4)

- نَهُوَ الرَّجُلُ بِحَصَافَةِ عَقْلِهِ ،
- وَرَشَادِ فِكْرِهِ .
- نَهُوتَ بحَصَافَةِ عَقْلِكَ .
- نَهُونَا بحَصَافَةِ عَقْلِنَا .
- المُفَكِّرَانِ نَهُوَا بحصافة عَقْلَيْهِمَا .
- المفكرون نَهُوا بحصافة عُقُولِهِمْ .
- المفكِّراتُ نَهُونَ بحصافة عُقُولِهِنَّ
- المفكِّرَةُ نَهُوتْ بحصافة عَقْلِهَا .

الإيضــــاح :

(أ) إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدتها قد اشتملت على الأفعال التالية :

سَمَا - سَعَى - رَضِيَ - نَهُوَ

وكلها **أفعال ناقصة** منتهية بأحرف العلة الثلاثة : **الألف** ، **والياء** ، **والواو** . فالفعلان (**سَمَا - سَعَى**) ثلاثيان مُجَرَّدَان . آخر كل منهما ألف مبدلة من واو وياء على الترتيب . فأصلهما (**سَمُوَ - سَعَيَ**) . والفعل (**رَضِيَ**) آخره **ياء** ، والفعل (**نَهُوَ**) آخره واو .

(**ب**) لاحظ في الأمثلة السابقة حال كل فعل من هذه الأفعال حينما **أُسنِد إلى واو الجماعة** . تجد أن حرف العلة قد **حُذِف لالتقاء الساكنين** ، وبقي ما قبل واو الجماعة **مفتوحاً** فيما آخره ألف (**سَمَوْا - سَعَوْا**) وضُمَّ ما قبلها فيما آخره ياء أو واو (**رَضُوا - نَهُوا**) .

وهكذا كل ماض ناقص يُسنَد إلى واو الجماعة .

(حـ) إذا لاحظتَ - في الأمثال السابقة - حال هذه الأفعال حينما أُسنِدتْ إلى ضمائر الرفع البارزة الأخرى غير واو الجماعة ، وجدت أن **الفعل المنتهِيَ بالألف قد رُدَّتْ ألفه إلى أصلها** . وهو الواو في (**سَمَوْتَ - سَمَوْنَا - سَمَوَا - سَمَوْنَ**) ، **والياء** في (**سَعَيْتَ - سَعَيْنَا - سَعَيَا - سَعَيْنَ**) أما الفعل المنتهي بالياء (**رَضِيَ**) والفعل المنتهي بالواو (**نَهُوَ**) فلم يلحقهما تغيير عند إسنادهما إلى بقية ضمائر الرفع البارزة غير الواو .

(د) ولعلك قد لاحظتَ أن **الفعل الناقص المنتهِيَ بالألف** إذا لَحِقَتْهُ تاء التأنيث حُذِفَتِ الألف من أجلها كما ترى في (**سَمَتْ - سَعَتْ**) .

القـــاعدة

1 - إذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة حُذِف منه حرف العلة ، وَبَقِيَ ما قبلها مفتوحا فيما آخره ألف ، وضُمَّ ما قبلها فيما آخره ياء أو واو .

2 - وإذا أسند الماضي الناقص المنتهي بالألف إلى غير واو الجماعة رُدَّتِ الألف إلى أصلها . وإذا لحقته تاء التأنيث حذفت الألف .

3 - وإذا أسند الماضي الناقص المنتهي بالياء أو الواو إلى غير واو الجماعة لم يلحقه تغيير .

الماضي مع ضمائر الرفع البارزة

الفعل	الضمير المسند اليه	الفعل مع الضمير	ما حدث من تغيير
« جَـرَى » لامه (ألف) مبدَلة من ياء	تاء الفاعل	أنت جَرَيْتَ	رُدَّتْ لامه (الألف) إلى أصلها (الياء) ولم يحذف منه شيء .
	(نا) للفاعلين	نحن جَرَيْنَا	
	ألف الاثنين	هما جَرَيَا	
	نون النسوة	هن جَرَيْنَ	
	واو الجماعة	هم جَرَوْا	حذفت لامه (الألف) .
« رَجَا » لامه (ألف) مبدَلة من واو	تاء الفاعل	أنت رَجَوْتَ	ردت لامه (الألف) إلى أصلها (الواو) .
	(نا) للفاعلين	نحن رَجَوْنَا	
	ألف الاثنين	هما رَجَوَا	
	نون النسوة	هن رَجَوْنَ	
	واو الجماعة	هم رَجَوْا	حذفت لامه (الألف) .
« رَقِيَ » لامه ياء	تاء الفاعل	أنتَ رَقِيتَ	لم يحذف منه شيء .
	(نا) للفاعلين	نحن رَقِينَا	
	ألف الاثنين	هما رَقِيَا	
	نون النسوة	هن رَقِينَ	
	واو الجماعة	هم رَقُوا	حذفت لامه (الياء)

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ما حدث من تغيير في الأفعال الناقصة الآتية :

« سَرَى ـ عَفَا ـ بَقِيَ ـ انْتَهَى ـ اسْتَقْصَى »

1 . **سَرَيْتُ سَرينَا سَرَيَا سَرَيْنَ** : رُدَّتِ الألفُ إلى أصلها **الياء** ؛ **سَرَوْا** : حُذِفَ حرف العلة (الألف) ، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، لتدل الفتحة على الألف المحذوفة .

2. **عَفَوْتُ عَفَوْنَا عَفَوَا عَفَوْنَ** : ردت الألف إلى أصلها (الواو) ؛ **عَفَوْا** : حذف حرف العلة (الألف) وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، دلالة على الألف المحذوفة .

3. **بَقِيتُ بَقِينَا بَقِيَا بَقِينَ** : لم يَلْحَقْهُ تغيير ، **بَقُوا** : حذف حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعة للمناسبة .

4. **انْتَهَيْتُ انْتَهَيْنَا انْتَهَيَا انْتَهَيْنَ** : قُلِبَتِ الألف ياء ؛ انْتَهَوْا : حذف حرف العلة (الألف) وبقِيَ ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، للدلالة على الألف .

5. **اسْتَقْصَيْتُ اسْتَقْصَيْنَا اسْتَقْصَيَا اسْتَقْصَيْنَ** : قُلِبَتِ الألفُ ياء ، **اسْتَقْصَوْا** : حُذِفَتِ الألفُ ، وبَقِيَ ما قبل واو الجماعة مفتوحاً : للدلالة على الألف .

تمـارين تطبيقيـة :

التمرين الأول :

ـ عين الأفعال الماضية الناقصة فيما يلي ، مبيناً ما لحق بعضها من تغيير عند الاسناد ، مع ذكر السبب :

قـال الله تعالى :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا »

(سورة المائدة)

قال زهـير :

فَإِنْ يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَـإِنَّمَا ... تَوَارثَهُ آبَاءُ آبَائِهِـمْ قَبْـلُ

وقال صَفِيّ الدِّين الحِلِّي :

وَفِتْيَةٍ إِنْ نَقُلْ أَصْغَوْا مَسَامِعَهُمْ   لِقَوْلِنَا أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَـــا
تَدَرَّعُوا العَقْلَ جِلْبَاباً فَإِنْ حَمِيَتْ   نَارُ الوَغَى خِلْتَهُمْ فِيهَا مَجَانِينَا
إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيَا مُصَدِّقَةً   وَإِنْ دَعَوْا قَالَتِ الأَيَّامُ آمِينَـا

التمرين الثاني :

حول العبارة الآتية إلى خطاب المفردة ثم المثنى والجمع بنوعيهما :

« أَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ ، وَصَافِحْهُ إِذَا لَقِيَكَ ، وَصِلْهُ إِذَا جَفَاكَ »

التمرين الثالث :

– أَسْنِدْ كلاً من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُنَبِّهاً على ما لَحِقَ بعضَها من تغيير ، مع ذكر السبب :

« رَمَى – سَمَا – فَنِيَ – طَرُوَ – طَوَى – اسْتَدْعَى – احْتَوَى »

التمرين الرابع

– ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة ، بحيث يكون مُسْنَداً إلى واو الجماعة ، وأشكل ما قبل الواو :

« سَقَى – عَرَى – ذَكُوَ – أَعْطَى – أَفْنَى »

التمرين الخامس :

– كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع بارز ، مع استيفاء جميع الضمائر التي تتصل بالماضي .

إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

1 ـ

أنتِ تَخْشَيْنَ اللهَ	ـــ	اخْشَيِ اللهَ .
أنتما تَخْشَيَانِ اللهَ	ـــ	اخْشَيَا اللهَ .
أنتم تَخْشَوْنَ اللهَ	ـــ	اخْشَوْا اللهَ .
أنتن تَخْشَيْنَ اللهَ	ـــ	اخْشَيْنَ اللهَ .

2 ـ

أنتِ تَبْنِينَ مُسْتَقْبَلَكِ	ـــ	ابْنِي مُسْتَقْبَلَكِ .
أنتما تَبْنِيَانِ مُسْتَقْبَلَكُمَا	ـــ	ابْنِيَا مُسْتَقْبَلَكُمَا .
أنتم تَبْنُونَ مستَقْبَلَكم	ـــ	ابْنُوا مستَقْبَلَكم .
أنتن تَبْنِينَ مستَقْبَلَكُنَّ	ـــ	ابْنِينَ مستَقْبَلَكُنَّ .

3 ـ

أنتِ تَدْعِينَ إِلَى الحَقِّ	ـــ	ادْعِي إِلَى الحَقِّ .
أنتما تَدْعُوَانِ إلى الحق	ـــ	ادْعُوَا إلى الحق .
أنتم تَدْعُونَ إلى الحق	ـــ	ادْعُوا إلى الحق .
أنتنَّ تَدْعُونَ إلى الحق .	ـــ	ادْعُونَ إلى الحق .

الإيضـــاح :

(أ) تأمل الأمثلة السابقة تجدها قد اشتملت على ثلاثة أفعال مضارعة ، « **يَخْشَى – يَبْنِي – يَدْعُو** » ، جيء من كل منها بفعل أمر (**اخْشَ – ابْنِ – ادْعُ**) . وكلها أفعال **ناقصة** ، ينتهي الأول منها **بالألف** ، والثاني **بالياء** ، والثالث **بالواو** ؛ ومثلها **الأمر** غير أن أحرف العلة فيه **محذوفة** كما تعلم .

وقد أُسْنِدَتْ هذه الأفعال إلى **ضمائر الرفع البارزة** التي تتصل بالمضارع والأمر وهي (**ياء المخاطبة وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة**) .

(ب) لاحِظْ هذه الأفعالَ حينما أُسْنِدَتْ إلى **واو الجماعة وياء المخاطبة** ، تجد أن **حرف العلة** قد حذف منها جميعاً لالتقاء الساكنين ، وأن المضارع الناقص الذي آخره ألف قد بقي ما قبل ألفه المحذوفة مفتوحاً ، وكذلك الأمر منه « **أَنْتِ تَخْشَيْنَ اللهَ ـ المسلمون يَخْشَوْنَ ـ اخْشَيْ ـ اخْشَوْا** » .

أما المضارع الناقص الذي آخره ياء (**يَبْنِي**) أو واو (**يَدْعُو**) فقد كُسِرَ فيه ما قبل ياء المخاطبة ، وضم ما قبل واو الجماعة ، وكذلك الأمر منه « **تَبْنِينَ ، تَدْعِينَ ، ابْنِي ، ادْعِي ، تَبْنُونَ ، تَدْعُونَ ، ابْنُوا ، ادْعُوا** » .

وهكذا كل مضارع ناقص أو أمر أُسْنِدَ إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة .

(حـ) أَعِدْ ملاحظة هذه الأفعال حينما **أُسْنِدَتْ إلى ألف الاثنين ونون النسوة** ، تجد أن الفعل المنتهي بالألف قد قلبت ألفه ياء « **تَخْشَيَانِ ـ تَخْشَيْنَ** » أما ما كان منتهياً **بالياء أو بالواو** ، فلم يلحقه تغيير « **تَبْنِيَانِ ـ تَبْنِينَ ـ تَدْعُوَانِ ـ تَدْعُونَ** » .

وهكذا كل مضارع ناقص ، أو أمر ، أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين ، أو نون النسوة .

بَقِيَ أن تعلم أن **اللفيف المقرون** تُعَامَلُ لَامُهُ معاملةَ الناقص عند إسناده إلى ضمائر الرفع البارزة ، **فَنَوَى يَنْوِي** مثل **بَنَى يَبْنِي** ، **وقَوِيَ يَقْوَى** مثل **خَشِيَ يَخْشَى** . وكذلك **اللفيف المفروق** ؛ ويعامل بالإضافة إلى ذلك معاملة **المثال** لأن فاءه حرف علة ؛ **فوَفَى يَفِي كوَزَنَ يَزِنُ وبَنَى يَبْنِي** .

القاعـــدة

1 ـ إذا أُسْنِدَ المضارع الناقص أو الأمر منه إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة حذف حرف العلة ، وبقِي ما قبلها مفتوحا إذا كان آخره ألفا ، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة وضُمَّ ما قبل واو الجماعة إذا كان آخره واوا أو ياء .

2 ـ وإذا أُسْنِدَ المضارع الناقص المنتهي بالألف ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قُلِبَتْ ألفه ياء .

3 ـ وإذا أُسْنِدَ المضارع الناقص المنتهي بالياء أو بالواو ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يَلْحَقْهُ تغيير .

4 ـ ويُعَامَلُ اللفيف مُعَامَلَةَ الناقص والمثـال .

ملاحظات :

1 ـ الفعل المختوم بالألف إذا أُسْنِدَ إلى ياء المؤنثة المخاطبة (**أنتِ تَخْشَيْنَ**) تُحذَف لامه (**الألف**) ؛ فالفعل (**تَخْشَيْنَ**) على وَزْنِ (**تَفْعَيْنَ**) بحذف لامه ، وإذا أُسنِد إلى نون النسوة تَبْقَى لامه وتُقلَب ياء ، فتقول : (**أنتن تَخْشَيْنَ**) **على وزن** (**تفعلن**) .

2 ـ إذا أسند الناقص اليائي إلى ياء المؤنثة المخاطبة تُحذَف لامه (**الياء**) فتقول : أنتِ (**تَبْنِينَ**) على وَزْنِ (**تَفْعِينَ**) . وإذا أُسنِد إلى نون النسوة تَبْقَى اللام (**الياء**) فتقول : (**أنتنّ تَبْنِينَ**) على وَزْنِ (**تَفْعِلْنَ**) .

3 ـ إذا أُسنِد الناقص الواوي إلى ياء المؤنثة المخاطبة تُحذَف لامه (**الواو**) فتقول (**أنتِ تَدْعِينَ**) على وزن (**تَفْعِينَ**) ، وإذا أُسنِد إلى واو الجماعة تُحذَف لامه فتقول : (**انتم تَدْعونَ**) على وزن (**تَفْعونَ**) ، والواو هنا واو الجماعة وهي الفاعل ، والنون علامة الرفع لأنه فعل من الأفعال الخمسة يُرفَع بثبوت النون ؛ وإذا أسند إلى نون النسوة تَبْقَى لامه فتقول : (**أنتنّ تَدْعُونَ**) على وزن (**تَفْعُلْنَ**) فالواو هي (**لام**) الفعل ، والنون نون النسوة وهي الفاعل .

المضارع والأمر الناقصان مع ضمائر الرفع البارزة

الفعل	الضمير	الإسناد: المضارع	الإسناد: الأمر	ملاحظات
1 يَرْقَى	يـاء المخاطبة	تَرْقَيْنَ	ارْقَيْ	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مفتوحا .
	ألف الإثنين	تَرْقَيَانِ	ارْقَيَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَرْقَوْنَ	ارْقَوْا	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مفتوحا .
	نون النسوة	تَرْقَيْنَ	ارْقَيْنَ	لم يصبه تغيير .
2 يَجْرِي	يـاء المخاطبة	تجرين	اجرى	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مكسا را .
	ألف الإثنين	تَجْرِيَانِ	اجْرِيَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَجْرُونَ	اجْرُوا	حذف حرف العلة وضم ما قبل الواو .
	نون النسوة	تَجْرِينَ	اجْرِينَ	لم يصبه تغيير .
3 يَرْجُو	يـاء المخاطبة	تَرْجِينَ	ارْجِي	حذف حرف العلة وكسر ما قبل الياء .
	ألف الاثنين	تَرْجُوَانِ	ارْجُوَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَرْجُونَ	ارْجُوا	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مضموما .
	نون النسوة	تَرْجُونَ	ارْجُونَ	لم يصبه تغيير .

تـدريب نمـوذجي

ـ اذكر أنواع التغيير التي لَحِقَتْ بعضَ الأفعال مما يأتي :

« يَسْعَى ـ يَرْمِي ـ يَعْدُو ـ يَقْوَى ـ يَفِي »

1 ـ أنتما تَسْعَيَانِ . أنتنَّ تَسْعَيْنَ: قلبت الألف ياء .

أنتِ تَسْعَيْـنَ . أنتم تَسْعَوْنَ: حذفت الألف .

2 ـ أنتما تَرْمِيَانِ . أنتنّ تَرْمِيـنَ: لم يلحقه تغيير .

أنتِ تَـرْمِينَ . أنتم تَرْمُونَ: حذف حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعة .

3 ـ أنتما تَـعْدُوَانِ . أنتنَّ تَعْدُونَ: لم يلحقه تغيير .

أنتِ تَـعْدِينَ . أنتم تَعْدُونَ: حُذِفَ حرف العلة (الواو) وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة .

4 ـ أنتما تَقْوَيَانِ . أنتنّ تَقْوَيْـنَ: قلبت الألف ياء .

أنتِ تَقْوَيْنَ . أنتـم تَقْـوَوْنَ: حذفت الألف .

5 ـ أنتمـا تَفِيَـانِ . أنتـنّ تَفِيـنَ: لم يلحقه تغيير .

أنـتِ تَفِيـنَ . أنتـم تَفُـونَ: حُذِفَ حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعـة .

تمـارين تطبيقيـة :

التمرين الأول :

ـ عين الأفعال الناقصة فيما يلي من الآيات القرآنية ، مُبَيِّناً ما لَحِقَ الأفعال من تغيير ، مع ذكر الأسباب :

« وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ، وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ، وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » . (سورة الأنعام)

« يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا » . (سورة لقمان)

« قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلاَئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولاً » . (سورة الإسراء)

« هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . (سورة الملك)

« قُلِ ادْعُو اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى » . (سورة الإسراء)

« فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً » . (سورة الاحزاب

« وَاتَّقِينَ اللهَ ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » .

« يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ المُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ » .

« فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » . (سورة البقرة)

« مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ » . (سورة الرحمن)

التمرين الثاني :

- أَسْنِدْ كلاً من الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُوَضِّحاً حاله بعد الإسناد :

  « **يَرْعَى – يَصْفُو – يَبْنِي – يَحْيَا – يَعِي** »

- هاتِ أَمْرَ كُلِّ فعل من الأفعال السابقة ، ثم صِلْهُ بتلك الضمائر ، مُوَضِّحاً حاله .

التمرين الثالث :

- خاطِبْ بالعبارة الآتية المفردة ، ثم المثنى والجمع بنوعيهما :

  « **أَنْتَ تَأْتِي مَعِي ، وَأُخْتُكَ تَبْقَى فِي المَنْزِلِ لِتَطْهُوَ الطَّعَامَ** » .

التمرين الرابع :

أ – ضع كل فعل مما يأتي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأُولَى مسنَداً إلى ياء المخاطبة ، وفي الثانية إلى واو الجماعة ، واشكل ما قبل الضميرين مشيراً إلى التغيير وسببه : « **يُصْغِي – يَكْفِي – يَدْنُو – يَهْوَى** »

ب – ضع كل فعل مما يلي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأولى مسنداً إلى ألف الاثنين ، وفي الثانية إلى نون النسوة ، وبين حاله :

« **اتْلُ – اجْنِ – اخْشَ** » .

التمرين الخامس :

- كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع ناقص مسند إلى ضمير بارز مُسْتَوْفِياً جميع الضمائر المتصلة به .

نـواصب الفعـل المضـارع

النـص :

« في الرّيف »

حدّثَ أَحَدُ التلامذة ، فقال :

طَلَبَ مِنِّي صديقي سعيدٌ **أَنْ أَخْرُجَ** معه غدَاةَ العُطْلَة المُقْبِلَةِ إِلَى نُزْهَةٍ ، **لِكَيْ نُشَاهِدَ** جَمَالَ الرِّيفِ الجَزَائِرِيّ وَخُصُوبَتَهُ ، حَيْثُ المِيَاهُ الجَارِيَةُ والحُقُولُ الخَضْرَاء الوَاسِعَةُ ، وَالأَشْجَارُ المُثْمِرَةُ ، وَالأَغْنَامُ المُنْتَشِرَةُ عَلَى الرُّبَى وَالسُّفُوحِ . أَمَامَهَا الرَّاعِي الوَدِيعُ ، يَعْزِفُ بِشَبَّابَتِهِ أَنْغَاماً عَذْبَةً تُعَبِّرُ عَنْ بَهْجَتِهِ وَسَعَادَتِهِ اللَّتَيْنِ لَا يَعْرِفُهُمَا صَاحِبُ القَصْرِ وَالمَالِ .

فَقُلْتُ : مَعْذِرَةً يَا صَاحِبِي ، **لَنْ يَسْمَحَ** لِيَ الوَقْتُ ، لِكَثْرَةِ أَشْغَالِي .

قَالَ سَعِيدٌ : إِنَّ زِيَارَةَ الريف الجزائري دَلِيلُ حُبِّ الوَطَنِ ، وَمِنْ وَاجِبَاتِ الشَّبَابِ المُتَطَلِّعِ لِخِدْمَةِ وَطَنِهِ .

أَغْرَانِي صَاحِبِي بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ ، فَهَتَفْتُ بِهِ : **إِذَنْ أَصْحَبَكَ** .

فَقَالَ : مَا أَجْمَلَ أَنْ نَذْهَبَ مَعاً إِلَى رِيفِنَا الجَمِيلِ ، وَبَارَكَ اللهُ فِي أَرْضِنَا الطَّيِّبَةِ .

المنـاقشـة :

1 ـ ما مظاهر الجمال في الريف الجزائري ؟

2 ـ هل شاهدت الريف الجزائري ؟ ومتى ؟ وما رأيك فيه ؟

3 ـ ماواجب شبابنا نحو ريف بلادنا ؟

الإيضـــاح :

إذا قرأت النص . وتأملتِ **الأفعال المضارعة** المشار تحتها بخط ، وجدتها مسبوقة بالأدوات التالية : **أَنْ ـ لَنْ ـ كَيْ ـ إِذَنْ** ، وأنها **منصوبة** ، بدليل الفتحة في آخرها . غير أنك إذا حذفت أداة منها عاد الفعل المضارع الذي سُبِقَ بها إلى حالته **الأصلية وهي الرفع** ، **فتدرك** حينئذ أن السبب **في نصب** الفعل المضارع **تقدم إحدَى تلك الأدوات عليه فهي لذلك أدوات نصب** . وتشترك هذه الأدوات أيضاً في أنها تُخَلِّصُ **الفعل المضارع للمستقبل** بعد أن كان صالحاً **للحال والاستقبال** .

وتختص « **أَنْ** . **وكَيْ** » بأنهما يُكَوِّنَانِ مع الفعل المضارع **مَصْدَراً** ، فيمكنك أن تقول في المثالين الأول والثاني الوارديْن في النص :

ـ طَلَبَ مِنِّي سَعِيدٌ الخُرُوجَ مَعَهُ .

ـ لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِ الرِّيفِ .

وتختص « **لن** » بنفي معناه . كما تختص « **إذن** » بأنها لا تتقدم في أول الكلام . وتكون في جواب الكلام السابق . فـ « **أَنْ** . **وكي** » حَرْفَا مصدر ونصب واستقبال . و « **لن** » حرف نفي ونصب واستقبال . و « **إذن** » حرف جواب ونصب واستقبال . ولا يفوتنا أن نوجه نظرك إلى أنه لا فرق في نصب الفعل المضارع بين الصحيح الآخر والمعتل الآخر . غير أن المعتل بالألف تقدر عليه الفتحة لتَعَذُّرِ ظهورها مثل : **لن أخْشَى في الحقِّ لَوْماً** . وأن المعتل بالواو أو بالياء تظهر عليه الفتحة كالفعل الصحيح لِخِفَّتِهَا . مثل **لن أَدْعُوَ إلى الفَوْضَى** ـ لن أَحْمِيَ الخَوَنَةَ .

القاعدة

نواصب الفعل المضارع أربع أدوات :

أَنْ ـ كَيِ المَصْدَرِيَّة ـ لن ـ إذن .

معاني الأدوات :

أَنْ : حرف مصدريّ واستقبال ونصب .

كَيْ : حرف مصدري واستقبال ونصب .

لن : حرف نفي واستقبال ونصب .

إذن : حرف جواب واستقبال ونصب .

تـدريب نمـوذجي

ـ عين كل أداة من الأدوات الناصبة ، والفعلَ الذي عملت فيه النصب ، وعلامةَ النصب مما يأتي : .

أ ـ قَالَ تعالىَ : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » **(سورة البقرة)**

ب ـ الحاسدان لن يربحَا .

ج ـ إذن تَنْجَحِي في جواب سأجتهد .

د ـ لن ألعب حتى أَسْتَذْكِرَ دُرُوسِي .

لن يَخْشَى أَحْمَدُ بَرْدَ الشِّتَاء .

ابْتَعِدْ عَنِ الأَشْرَارِ كَيْ تَنْجُوَ مِنْهُمْ .

هـ ـ أَتَمَنَّى أَنْ يَبْنِيَ أَبِي مَنْزِلاً قَرَوِيًّا .

الأداة	المضارع	علامة النصب
أن	تَصُومُوا	حَذْف النون .
لن	يَرْبَحَا	حَذْف النون .
إذن	تَنْجَحِي	حَذْف النون .
لن	أَلْعَبَ	الفتحة الظاهرة .
لن	يَخْشَى	الفتحة المقدرة على الألف لِلتَّعَذُّرِ .
كي	تَنْجُوَ	الفتحة الظاهرة على الواو .
أن	يَبْنِيَ	الفتحة الظاهرة على الياء .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ضع خطاً تحت أداة النصب وخطين تحت المضارع المنصوب فيما يلي :

ـ قال والد لولده : اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّنِي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْ رِجَالِ العِلْمِ ، وَلَنْ تَبْلُغَ ذَلِكَ إِلاَّ

بِتَنْظِيمِ أَوْقَاتِكَ ، وَالاِجْتِهَادِ فِي دُرُوسِكَ ، والعَمَلِ بِنُصْحِ المُدَرِّسِينَ وَاحْتِرَامِهِمْ ، وَعَدَمِ إِضَاعَةِ الوَقْتِ بِالأَسْئِلَةِ الفَارِغَةِ ، كَيْ تَحْصُلَ عَلَى رِضَاهُمْ .

ـ قَالَ الابْنُ : لَنْ أُهْمِلَ إِرْشَادَ المُدَرِّسِينَ ، وَنَصِيحَتَكَ يَا أَبِي .

التمرين الثاني : اقرأ النص التالِيَ ثم اضْبِطْ بالحركات الأفعال المضارعة :

ـ دَرَجَتْ بَعْضُ المَتَاجِرِ عَلَى أَنْ ترسل بِالْبَرِيدِ إِلَى طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ أَشْيَاءَ لَمْ يطلبوها ، وَذَلِكَ لِتَرْوِيجِ بَضَائِعِهَا خَشْيَةَ كَسَادِهَا ، ثُمَّ يرسل المَتْجَرُ قَوَائِمَ الحِسَابِ كَيْ يسدد النَّاسُ ثَمَنَ البِضَاعَةِ بَعْدَ تَسَلُّمِهَا .

ـ وَقَدِ اشْتَدَّ ضِيقُ النَّاسِ بِهَذِهِ الخُطَّةِ غَيْرِ المُسْتَحَبَّةِ ، وَقَدْ تَلَقَّى أَحَدُ الأَطِبَّاءِ ذَاتَ يَوْمٍ طَرْدًا ، وَمَعَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ :

« يسرنا أَنْ نقدم إِلَيْكَ ثَلاَثَ رَبطَاتٍ لِلْعُنُقِ مُمْتَازَةٍ لتظفر بِاسْتِحْسَانِكَ ، وتنال رِضَاكَ ، كَمَا ظَفِرَتْ بِاسْتِحْسَانِ أُلُوفٍ مِنْ أَصْحَابِ الذَّوْقِ الرَّفِيعِ ، ثُمَّ نَرْجُو أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا (خَمْسِينَ دِينَارًا » .

ـ اسْتَشَاطَ الطَّبِيبُ غَضَبًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : (لَنْ أَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا) ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِالرِّسَالَةِ التَّالِيَةِ :

« يَسُرُّنِي أَنْ أبعث إِلَيْكُمْ بِحُبُوبٍ مُمْتَازَةٍ ، ثَمَنُهَا خَمْسُونَ دِينَارًا . فَقَدْ ثَبَتَ نَفْعُهَا لِأُلُوفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَرْجُو أَنْ يقبلها مَتْجَرُكُمْ وينتفع بِهَا مُوَظَّفُوكُمْ تَسْدِيدًا لِثَمَنِ رَبَطَاتِ العُنُقِ الَّتِي تَفَضَّلْتُمْ بِإِرْسَالِهَا مُنْذُ أَيَّامٍ » .

التمرين الثالث :

ضع أداة نصب مناسبة في المكان الخالي وَاضْبِطْ آخر المضارع بالشكل :

1 ـ توجهت إلى الملعب .... أشاهد المباراة .

2 ـ .... أقســو على الفقير .

3 ـ أَتَمَنَّى .... يكون الامتحان سهلا .

4 ـ أُحِبُّ .... أشاهد الشمس وهي تغرب .

5 ـ أَعِرْنِي كتابك .... أذاكر فيه الليلة .

6 ـ .... تبلغ ما تُحِبّ حتَّى تَصْبِرَ على كثير مما تكرَه .

7 ـ .... أكرمك جواب سأزورك .

8 ـ .... يخسر جواب يهمل التلميذ دروسه .

التمرين الرابع :

ـ أجِبْ حسب الجدول الآتي :

1 ـ لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُحْسِنًا فَيَزْدَادَ فِي إِحْسَانِهِ ، أَوْ يَكُونَ مُسِيئًا فَيَنْتَزِعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ » . **(حديث شريف**

2 ـ قيل لبعض السلاطين : لِمَ لاَ تُغْلِقُ البَابَ ، وَتُقْعِدُ عَلَيْهِ الحُجَابَ ؟

فقال : إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَحْفَظَ أَنَا رَعِيَّتِي لاَ أَنْ يَحْفَظُونِي .

3 ـ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ .

أداة النصب	المضارع المنصوب	علامة النصب

التمرين الخامس : مثل لما يأتي :

أ ـ مضارع منصوب بعد **أنْ** . ج ـ مضارع منصوب بعد **لن** .

ب ـ مضارع منصوب بعد **كي** . د ـ مضارع منصوب بعد **إذن** .

التمرين السادس :

ـ اكتب فِقْرَةً تدعو فيها صديقك ، لزيارتك . وضَمِّنْهَا ما أمكن من أدوات النصب .

التمرين السابع : أعرب ما يأتي :

1 ـ **لن يضيع عملك .** 2 ـ **أرجو أن تساعد الضعيف .**

جوازم الفعل المضارع

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا

« لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية »

النص :

أ ـ قال الله تعالى :

1) « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » .

2) « قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » .

3 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْلِيَصْمُتْ .

4 ـ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً . فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا شِئْتُمْ فَانْهَضُوا ، فَأَرَادَ الرَّجُلُ الكَلَامَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدَ المَلِكِ : قِفْ . لَا تَمْدَحْنِي ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ ، وَلَا تُكَذِّبْنِي . فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِكَذُوبٍ . وَلَا تَغْتَبْ عِنْدِي أَحَداً . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي الانْصِرَافِ ؟ قَالَ لَهُ : إِذَا شِئْتَ .

ب ـ قال الله تعالى :

1) « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً » .

2) « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ » .

3) « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ المُعَذَّبِينَ » .

الإيضـــاح :

إذا تأملت النصوص الأربعة من المجموعة الأولى ، وجدتها مشتملة على **أفعال** كثيرة مسبوقة بأحد **أحرف الجزم** ، منها : (**لَمْ يَلِدْ . لَمَّا يَدْخُلْ ، لِيُكْرِمْ ، لَا تَمْدَحْ**) .

وإذا تأملت هذه **الأفعال المضارعة** : (**يَلِدْ . يَدْخُلْ ، يُكْرِمْ ، تَمْدَحْ**) وجدتَ كل فعل منها قد سبقه **حرف جازم** : (**لَمْ ، لَمَّا ، لام الأمر ، لا الناهية**) .

فالفعل (**يَلِدْ**) مسبوق بـ (**لَمْ**) التي تُفِيد **نَفْيَ الفعل في الزمن الماضي** .

والفعل (**يَدْخُلْ**) مسبوق بـ (**لَمَّا**) التي تفيد نفي الفعل في الزمن الماضي مثل (**لم**) . لكن النفي بـ (**لما**) يَسْتَمِرُّ **إلى زمن التكلم** . مثلاً : دخول الإيمان في قلوب الأعراب ، لم يقع في الزمن الماضي . واستمر نفيه إلى زمن التكلم . ولكنه يمكن أن يقع بعد زمن التكلم . ومثال هذا : قولك : **نَضِجَتِ الفاكهة ولما أَقْطِفْهَا** .

والفعل (**يكرم**) مسبوق بلام تسمى (**لام الأمر**) . لأن هذه اللام تمكننا **أن نأمر الغائب والمخاطب بها** . فتفيد معنى **الأمر بصيغة** المضارع . وهذه اللام يُنْطَقُ بها **مكسورةً** . وإذا سبقتها **واو** أو **فاء** كانت ساكنةً . مثل : «**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ** » . **فَلْيَقُلْ خَيْراً** » .

والفعل (**تمدح**) سبقته (**لا**) التي تفيد **النَّهْيَ** . وتسمى (**لا الناهية**) . وجميع هذه الأفعال مجزومة بالسكون لأنها **صحيحة الآخر** كما ترى .

وإذا تأملتَ النصوص الثلاثةَ من المجموعة الثانية وجدتها مشتملة على **ثلاثة أفعال** مضارعة . كل فعل منها مسبوق **بحرف جازم** . وهي : (**أَلَمْ تَرَ ، أَلَمْ يَأْنِ ، لَا تَدْعُ**) . فالفعلان : (**تَرَ . يَأْنِ**) سبقتهما (**أَلَمْ**) . غير أن الحرف الجازم هو (**لَمْ**) فقط . أما الهمزة التي سبقتها فهي حرف استفهام . وتدخل هذه الهمزة أيضاً على (**لَمَّا**) ، فتقول : **أَلَمَّا تَقْطِفِ الفاكهةَ وقد نَضِجَتْ** ؟ فالهمزة حرف استفهام . و (**لَمَّا**) حرف نفي وجزم .

وإذا تأملت الأفعال الثلاثة ، وجدتها **معتلة الآخر** ، فالفعل (**تَرَ**) أصله (**تَرَى**) ، والفعل (**يَأْنِ**) أصله (**يَأْنِي**) ، والفعل (**تَدْعُ**) . أصله (**تَدْعُو**) لكن أحرف العلة قد حُذِفَتْ كما ترى . فما سبب حذفها ؟

سبب حذفها : وجود أداة جزم قبل كل فعل منها ، ولذا فهي مجزومة ، وعلامة جزمها حذف أحرف العلة ، والحركة قبلها دليل عليها .

ومن هذا تدرك أن الفعل المضارع الصحيحَ الآخِرِ **يُجزَمُ بالسكون** ، **وأن المعتل الآخر يُجْزَمُ بحذف حرف العلة** .

القاعــدة

(أ) الفعل المضارع يكون مجزوماً ، إذا سبقه أحد الأحرف الجازمة ، لَمْ ـ لَمَّا ـ لام الأمر ـ لا الناهية .

(ب) إعرابه :
إذا كان المضارع صحيح الآخر يجزم بالسكون . وإذا كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة .

تــدريب نمــوذجي

ـ أعرب ما يأتي :

1 ـ سَافَرَ خَالِدٌ ولَمَّا يَعُدْ .

سافر : فعل ماض مبني على الفتح .
خالد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .
الواو : حرف عطف .
لما : حرف نفي وجزم .
يَعُدْ : فعل مضارع مجزوم بلَمَّا . وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

2 ـ لَا تَرْضَ بِغَيْرِ العُلَا .

لا : حرف نهي وجزم .
تَرْضَ : **فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف) ، والفتحة قبله دليل عليه .**
بغير : جار ومجرور مضاف .
العُلَا : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الاول :

ـ عيِّن الأفعال المضارعة المجزومة في النصوص التالية مع ذكر السبب :

(أ) **قال الله تعالى :**

1 ـ « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ (1) مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ . وَلَا تَلْمِزُوا(2) أَنْفُسَكُمْ ، وَلَا تَنَابَزُوا (3) بِالأَلْقَابِ ، بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ ،(4) بَعْدَ الإِيمَانِ ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ (5) بَعْضُكُمْ بَعْضاً » **[سورة الحجرات]**

2 ـ « وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ » . **[سورة القصص]**

3 ـ « وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً » . **[سورة الإسراء]**

(ب) **قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :**

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ».

---

1 ـ **القوم** : مَخْتَصٌّ بالرِّجَالِ ، والمعنَى : لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض .

2 ـ **لا تَلْمِزُوا** : لا يَعِبْ بعضكم بعضا . 3 ـ **لا تَنَابَزُوا بالألقاب** : لا يَدْعُ بعضكم بعضا بِلَقَبِ السُّوء . 4 ـ **الفُسُوق** : الخروج عن امر الله . 5 ـ **لا يَغْتَبْ** : لا يَذْكُرْ بعضكم بعضا بالسوء في غَيْبَتِهِ .

التمرين الثاني :

ـ أَعْرِبِ الأفعال الموضوع تحتها خط في النصوص التالية :

1 ـ قال الله تعالى :

« أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ . قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ » .

2 ـ « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » .

3 ـ قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ :

« عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ العَوْمَ وَالرِّمَايَةَ . وَمُرُوهُمْ فَلْيَثِبُوا عَلَى الخَيْلِ وَثْباً ، وَرَوُّوهُمْ مَا يَجْمُلُ مِنَ الشِّعْرِ » .

4 ـ قال أبو الأسود الدؤلي :

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ ـ إِذَا فَعَلْتَ ـ عَظِيمُ

التمرين الثالث :

ـ اجعل الأفعال التاليةَ مجزومةً بـ (أَلَمْ و أَلَمَّا) في جمل مفيدة :

« يَعُودُ . يَتَأَدَّبُ . يَكْتُبُ ، يَأْتِي ، يَنْتَهِي . يَدْعُو » .

التمرين الرابع :

ـ كَوِّنْ ثَلَاثَ جمل مفيدةٍ في كل واحدة منها فعل مضارع صحيح الآخر ، مسبوق بـ (**لام الأمر**) .

ـ كون ثلاث جمل مفيدة في كل واحدة منها فعل مضارع معتل الآخر مسبوق بـ (**لا الناهية**)

1 ـ الأفعال المتعدية لمفعولين

2 ـ الأفعال الخمسة

3 ـ الفعل المجرد والفعل المزيد

الأفعـال المتعـدية إلى مفعـولين

ليس أصلهمَا مبتدأ وخبرا

النـص :

« الطبيعـة »

« كَانَتِ الطَّبِيعَةُ فِي الخَرِيفِ هَاجِعَةً ، فَالأَشْجَارُ عَارِيَةٌ مِنَ الأَوْرَاقِ ، وَالحُقُولُ مُجْدِبَةٌ ، وَالجَدَاوِلُ جَافَّةٌ ؛ فَلَمَّا أَقْبَلَ الرَّبِيعُ ، **مَنَحَ اللهُ الطَّبِيعَةَ** (نُضْرَةً) وَبَهَاءً ، **وَكَسَا الأَشْجَارَ** (حُلَّةً) قَشِيبَةً ، **وَأَلْبَسَ الحُقُولَ** (بِسَاطاً) سُنْدُسِيّاً مِنَ الأَعْشَابِ . فَسُبْحَانَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ **وَرَزَقَ الإِنْسَانَ** (نِعْمَةً) لَا تُحْصَى ، **وَسَقَاهُ** (مَاءً) عَذْباً فُرَاتاً ؛ **وَأَعْطَى الرَّبِيعَ** (سِحْراً) وَجَمَالاً ، وَجَعَلَهُ فِتْنَةً لِلنَّاظِرِينَ » .

المنـاقشـة :

1 ـ صف مظهر الطبيعة في كل من الخريف والربيع .

2 ـ أي فصول السنة تفضل ؟ ولماذا ؟

الإيضـــاح :

عرفت في دروسك السابقة أن من **الأفعال** ما هو **لازم** ، يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به . لتمام معناه بدونه ، وأن منها ما هو **متعد** يتطلب مفعولاً به . وفي هذا الدرس عودة إلى **الفعل المتعدي** لنزيدك علماً بما تضيف من أحكامه .

إذا قرأت النص ، وتأملت الجمل التي تحتها خط ، وجدتها مشتملة على **فعل وفاعل ومفعول به** ، ولكنك لا تفهم معناها كاملاً دون أن تضيف إليها الكلمات **المنصوبة** التي بين قوسين **ليتم بها المعنى** ، فتكون كل كلمة منها ، **مفعولاً ثانياً** ، للفعل الذي قبلها ، وهذا يرشدك إلى أن الأفعال في تلك الجمل لا تكتفي **بمفعول واحد** ، بل تحتاج إلى **مفعول ثان** يتمم معناها ، فكل فعل منها **ينصب مفعولين** .

وإذا جرّدْتَ المفعولين من فعلهما في كل مما سبق . وحاولْتَ أن تُكَوِّنَ منهما جملة من مبتدأ وخبر . وقلت مثلاً : **الطبيعة نُضْرَةٌ . الأشجار حُلَّةٌ** ، **الحقول بِسَاطٌ** ، إلى آخر الأمثلة . لم تجد لها معنى صحيحاً . فتدرك حينئذ أن كلاً من تلك الأفعال **ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا** . وهذه في مقابلة أفعال من نوع آخر تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر . ستعرفها في حينها ، إن شاء الله .

القاعـــدة

من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبـتدأ وخبرا :
« مَنَـحَ ، كَسَـا ، أَلْبَـسَ ، رَزَقَ ، أَعْطَى ، سَـقَى »

تـدريب نمـوذجي

- عين الفعل والفاعل والمفعول الأول والثاني مما يأتي :

1. منح المدير التلميذ جائزة . 2. **تَكْسُو الأم طفلها ثوباً .**

الفعل	الفاعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
3 ـ منح	المدير	التلميذ	جائزة
2 ـ تكسو	الأم	طفلها	ثوباً

تمـارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ضع خطاً تحت كل فعل متعد لمفعولين فيما يلي :

1. **أعطيت الفقير نقوداً .** 3. **تُلْبِسُ الأم طفلها حُلَّة جديدة .**
2. **كست الطبيعة الأرض بساطاً مُخْضَرًّا .** 4. **رَزَقَ اللهُ العِبَادَ حَباً وثَمراً .**
5. **منح الله الإنسان عَقْلاً ورُوحاً**

التمرين الثاني :

املأ الفراغ بفعل مناسب ، وعين المفعولين فيما يلي :

1. ..... الله عباده رزقاً وافراً
2. ..... المحسن الفقير ثوباً جديداً .
3. ..... الدولة العمال عطلة سنوية .

التمرين الثالث :

ضع مفعولاً أول مناسباً فيما يلي :

1. تمنح الأم ..... عطفاً وحناناً
2. تكسو الثلوج ..... تاجاً فِضِّيًّا
3. ألبس الأدب ..... رداء الاحترام .
4. سقيت ..... ماء بارداً .

التمرين الرابع :

ـ أكتب فِقْرَةً عن الإحسان وضَمِّنْهَا أفعالاً متعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

التمرين الخامس : أَعْرِبْ ما يأتي :

1. تسقي الأم طفلها لبناً .
2. منح الله الإنسان ذكاء .

الأفعـــال الخمســـة

النــص :

« الهجْرَة النَّبويَّة »

« حينَمَا أَذِنَ اللهُ لِرَسُولِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِالهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، أَخَذَ المُسْلِمُونَ **يَتَوَافَدُونَ** عَلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لِتَكْوِينِ المُجْتَمَعِ الإِسْلَامِيِّ الأَوَّلِ ، وَلَمْ **يُحْجِمُوا** عَنِ التَّضْحِيَةِ بِالمَالِ وَالدَّارِ فِي سَبِيلِ عَقِيدَتِهِمْ . وَخَرَجَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ **يَحُثَّانِ** الخُطَى . إِلَى غَارِ ثَوْرٍ . وَقَدْ مَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، حَتَّى يَخِفَّ الطَّلَبُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ **تَأْتِي** لَهُمَا بِالطَّعَامِ ، وَحِينَمَا قَالَ لَهَا المُشْرِكُونَ : إِنَّكِ **تَعْرِفِينَ** أَيْنَ ذَهَبَ أَبُوكِ مَعَ صَاحِبِهِ ، وَآذَوْهَا ، لَمْ تُبِحْ لَهُمْ بِالسِّرِّ .

ثُمَّ خَرَجَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُه **يَتَخَفَّيَانِ** فِي سَيْرِهِمَا ، **وَيُرَاعِيَانِ** الأَوْقَاتَ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا السَّيْرُ ، وَلَمْ **يَسْلُكَا** الطُّرُقَ المَأْلُوفَةَ ، لِكَيْ **يَأْمَنَا** عُيُونَ المُشْرِكِينَ المُتَرَصِّدَةَ ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى المَدِينَةِ ، حَيْثُ رُفِعَ لِوَاءُ الإِسْلَامِ عَالِياً خَفَّاقاً ، عَلَى مُجْتَمَعِ المَدِينَةِ الَّذِي انْبَثَقَتْ مِنْهُ أَنْوَارُ الهُدَى ، وَرِسَالَةُ العِزَّةِ وَالكَرَامَةِ إِلَى الإِنْسَانِيَّةِ قَاطِبَةً » .

المنـاقشـة :

1 ـ لِمَ هَاجَرَ الرسول من مكة إلى المدينة ؟

2 ـ ما الدَّوْرُ الذي قامت به السيدة أسماء أَثْنَاءَ الهِجْرَة ؟

الإيضـــاح :

عرفت في دروسك السابقة أن **الفعل المضارع** قد يُسْنَدُ إلى **ألف الاثنين** ، أو **واو الجماعة** ، أو **ياء المؤنثة المخاطبة** . وستعرف الآن حالَهُ حينما يُسْنَدُ إلى هذه الضمائر .

أقرأ النص وتأمل الأفعال التي تحتها خط ، تجد كلا منها مُسْنَداً إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

فالفعل « **يتوافدون** » مسند إلى **واو الجماعة** ، وهو يدل على **جماعة الغائبين** . والأفعال ، « **يحثان** ، **يتخفيان** ، **يراعيان** » كل منها مسند إلى **ألف أثنين غائبين** . وإذا أردت مخاطبة جماعةٍ أو أثنتين بهذه الأفعال ، **قلت** : **أنتم تتوافدون** ، **أنتما تحثان** ، **تتخفيان** ، **تراعيان** ... الخ ...

والفعل « **تَعْرِفِينَ** » مسند إلى « **ياء المؤنثة المخاطبة** » فقد صار لديك خَمْسُ حالاتٍ للفعل المضارع عندما أُسْنِدَ إلى هذه الضمائر ، لذلك تسمى هذه الصُّوَرُ للفعل المضارع : **الأفعال الخمسة** .

وَازِنْ بين الأفعال :

« **يَتَوَافَدُونَ** ، **يَتَخَفَّيَانِ** ، **تَعْرِفِينَ** » .

وبين الأفعال :

« **يَأْمَنَا** ، **يُحْجِمُوا** ، **يَسْلُكَا** » .

تجد أن الأفعال الثلاثة الأولى **لم تُسْبَقْ بناصب أو جازم** ، **فهي إذن مرفوعة** .

وأن الفعل : « **يأمنا** » مسبوق **بأداة نصب** ، **فهو إذاً منصوب** .

وأن الفعلين : « **يحجموا** ، **يسلكا** » مسبوقان **بأداة جزم** ، **فهما إذاً مجزومان** .

فما علامة إعراب كل فعل من هذه الأفعال ؟

لعلك قد فَطِنْتَ إلى أَنَّ الأفعال المرفوعة قد **ثَبَتَتْ في آخرها النون** ، بخلاف الأفعال المنصوبة والمجزومة ، حيث حُذِفَتْ منها هذهَ النون .

ومن هذا ، يمكنك أن تَسْتَنْبِطَ ، أن الأفعال الخمسة **تُرْفَعُ بثبوت النون** ، **وتُنصَب وتُجزَم بحذفها** .

القاعـــدة

1 ـ الأفعال الخمسة : هي كل فعـل مضارع أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين ، أو واو الجمـاعة ، أو ياء المؤنثة المخاطـبة .

2 ـ إعـرابهـا :

ترفع بثبوت النـون ، وتنصب وتجزم بحذفهـا .

تـدريب نمـوذجي

- أَعْرِبْ ما تحته خط مما يأتي :

« المُؤْمِنُونَ **يَصْدُقُونَ** الحَدِيثَ ، وَيُؤَدُّونَ الأَمَانَاتِ ، **وَيُوفُونَ** بِالعَهْدِ ، **وَلَنْ يَتَخَلَّوْا** عَنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ إِلاَّ إِذَا **لَمْ يَحْرِصُوا** عَلَى أَمَارَاتِ الإِيمَانِ » .

الفعـل	إعـرابـه
يصدقون	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة ، مرفوع ، **لأنه** لم يسبقه ناصب ولا جازم . وعلامة رفعه ثبوت النون ، **لأنه من الأفعال** الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .
لن يتخلَّوا	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة منصوب ، لأنه مسبوق بحرف النصب « لن » وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .
لم يحرصوا	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة مجزوم لأنه مسبوق بحرف الجزم « لم » وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين فيما يأتي الأفعال الخمسة . وبين إعرابها :

قال الله تعالى . مبينا كيفية الصلاة حين القتال :

« وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ . فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ ، أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ، إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا » . **(سورة النساء)**

وقال تعالى في شأن موسى ـ عليه السلام ـ :

« وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ، فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي اليَمِّ ، وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي ، إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

(سورة القصص)

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ . وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ » .

التمرين الثاني :

اجعل كل مضارع مما يأتي من الأفعال الخمسة :

يَنجح ، يُنَاضِلُ ، يُسَبِّحُ ، يسافر ، يُطَالِعُ

التمرين الثالث :

أَكْمِلِ العباراتِ الآتيةَ بفعل مناسب من الأفعال الخمسة :

1 ـ الحُجَّاجُ .... بالكعبة الشريفة . 4 ـ أنتم .... بواجبـــــكم .

2 ـ الصائمون .... عند غروب الشمس . 5 ـ لا .... أعمـــالـــكم !.

3 ـ التلميذان لن .... دروسهما . 6 ـ يا تلميذة لا .... عن آداب الاسلام .

7 ـ أنتما . . . . الصلاة .

التمرين الرابع :

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة ، بحيث يكون مرفوعا في إحداها ، ومنصوبا في الثانية ، ومجزوما في الثالثة :

يُجَاهِدُونَ ، يَسْتَخْرِجُونَ ، يَتَفَكَّرُونَ .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط ، في الآية التالية :

قال الله تعالى مُوَجِّهاً المؤمنين إلى نَمَاذِجَ من أدب المُعَامَلَةِ :

« يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لاَ يَسْخَرْ** قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى **أَنْ يَكُونُوا** خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ، **وَلاَ تَلْمِزُوا** أَنْفُسَكُمْ ، **وَلاَ تَنَابَزُوا** بِالأَلْقَابِ » .

(سورة الحجرات)

الفعـل المجـرد والفعـل المـزيـد

النـص :

« من عَدْل عمرَ »

أَقْبَلَ العَامُ الجَدِيدُ ، وَالسَّمَاءُ تَبْخَلُ بِمَائِهَا حَتَّى تَحْتَرِقَ الأَرْضُ ظَمأً إِلَى هَذَا المَاءِ . وحَتَّى تَسْوَدَّ كَأَنَّهَا الرَّمَادُ ، وَعَجَزَتِ الأَرْضُ عَنْ أَنْ تُخْرِجَ لِلنَّاسِ مَا يَأْكُلُونَ ، فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهُمْ الجُلُودُ ، وَتَزَعْزَعَ بَيْنَهُمُ الأَمْنُ ، وَلَمْ يَجِدْ أَهْلُ البَادِيَةِ مَا يُغِيثُهُمْ . بَعْدَ أَنْ ضَعْضَعَ الجُوعُ أَبْدَانَهُمْ ، وَزَلْزَلَ كِيَانَهُمْ ، غَيْرَ أَنْ يَهْرَعُوا إِلَى عُمَرَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ يَلْتَمِسُونَ عِنْدَهُ مَا يُطْعِمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَيَسْقِيهِمْ مِنْ ظَمَإٍ ؛ وَيَنْهَضُ عُمَرُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لِلِقَائِهِمْ ، وَيُوَاجِهُ الأَزْمَةَ بِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَحَزْمٍ ؛ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ فِي مُقَاوَمَةِ هَذَا الخَطْبِ ، وَأَبَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ . يَشْقَى كَمَا يَشْقَوْنَ ، وَيَجُوعُ كَمَا يَجُوعُونَ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَّالِهِ فِي الأَقَالِيمِ أَنْ يُرْسِلُوا الأَمْدَادَ إِلَى أَهْلِ البَادِيَةِ فِي أَحْيَائِهِمْ . وَفَتَحَ بَيْتَ المَالِ لِلْمُحْتَاجِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وَكَلَّفَ كُلَّ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ أَنْ تُطْعِمَ مِثْلَ عَدَدِهَا مِنَ الفُقَرَاءِ ؛ فَاطْمَأَنَّ القَوْمُ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَيَّامِهِمْ ، وَاسْتَرَاحَتْ نُفُوسُهُمْ ؛ رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، فَلَقَدْ كَانَ ـ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَثَلاً لِلْمُسْلِمِ الكَامِلِ ، وَالحَاكِمِ العَادِلِ .

[المعذبون في الأرض] **طه حسين** ـ بتصرف

المنـاقشـة :

ـ ما الأَزْمَةُ التي أصابت المسلمين في عام الرَّمَادَةِ ؟

ـ وكيف تَغَلَّبَ عمر ـ رضي الله عنه ـ على هذه الأزمة ؟

الإيضـــاح :

لا حظ الأفعال التي تحتها خط في الطائفتين الآتيتين ، الواردة في القطعة السابقة :

1 ـ **بَدَأَ** بنفسه في مقاومة الأزمة .	1 ـ **أَقْبَلَ** العام الجديد .
2 ـ **أَبَى** إلا أن يكون من عامة الناس .	2 ـ حتى **تَحْتَرِقَ** الأرض ، وحتى **تَسْوَدَّ** .
3 ـ **فَتَحَ** بيت المال للمحتاجين .	3 ـ **اسْتَرَاحَتْ** نفوسهم .
4 ـ **رَحِمَ** الله عمر .	4 ـ **تَزَعْزَعَ** الأمن بينهم .
5 ـ **ضَعْضَعَ** الجوع أبدانهم .	5 ـ **اقْشَعَرَّتْ** جلودهم .
6 ـ **زَلْزَلَ** كيانهم .	6 ـ **اطْمَأَنَّ** القوم على مستقبل أيامهم .

(أ) إذا لاحظت الأفعال التي تحتها خط ، الواردة في الطائفة الأولى ، هي :

« **بدأَ** ، **أَبَى** ، **فَتَحَ** ، **رَحِمَ** ، **ضَعْضَعَ** ، **زَلْزَلَ** » .

تجد أن بعضها **ثلاثي** ، وبعضها الآخر **رباعي** ، ويتكون كل فعل منها **من حروف أَصْلِيَّةٍ** ، لا يمكن الاستغناء عن أحدها ، لأنها خالية من أي حرف زائد على أُصُولِهَا ، فمثلاً الفعل « **بَدَأَ** » حروفه الثلاثة أصلية ، ومثله : **أَبَى** ، **فَتَحَ** ، **رَحِمَ** . والفعل : « **ضعضع** » حروفه الأربعة أصلية ، ومثله : **زلزل** . ولا يمكن أن نحذف حرفا واحدا من الأحرف الأصلية ، لئلا يَخْتَلَّ لفظ الفعل ومعناه ، فكل فعل مثل هذه الأفعال تكون جميع حروفه أصلية يسمى : [**مُجَرَّداً**] .

(ب) وإذا تأملت الأفعال التي تحتها خط ، الواردة في الطائفة الثانية ، وهي :

« **أَقْبَلَ** ، **تحترِق** ، **تَسْوَدَّ** ، **اسْتَرَاحَتْ** ، **تَزَعْزَعَ** ، **اقْشَعَرَّتْ** ، **اطْمَأَنَّ** » .

تجد أن كل فعل من هذه الأفعال **زيد فيه حرف أو أكثر** ، على حروفه **الأَصْلِيَّةِ** ، ويمكن الاستغناء عن الحروف الزائدة ، دُونَ أَنْ يَخْتَلَّ لفظ الفعل ومعناه .

فالفعل : « **أَقْبَلَ** » حروفه الأصلية : « **قَبِلَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بحرف** هو : **الهمزة** ، والفعل : « **تحترق** » ما ضيه احْتَرَقَ ، وحروفه الأصلية « **حَرَقَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بحرفين** ، هما : **الهمزة والتاء** . والفعل : « **تَسْوَدَّ** » ماضيه : « **أَسْوَدَّ** » ، وحروفه الأصلية : « **سَوِدَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بالهمزة وتضعيف الدال** . والفعل « **استراح** » حروفه الأصلية « **رَاحَ** » **فهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف** هي : **الهمزة والسين والتاء** .

وإذا لاحظت الفعل : « **تزعزع** » وجدت أن حروفه الأصلية « **زعزع** » وزيدت فيه التاء ، فهو **رباعي مزيد بحرف** . والفعل « **اقشعر** » حروفه الأصلية « **قشعر** » زيد فيه **الهمزة وتضعيف الراء** ، فهو **رباعي مزيد بحرفين** ، ومثله : « **اطْمَأَنَّ** » .

ولعلك قد أدركت أن الزيادة تكون **بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ** ، أو **بزيادة حرف أو أكثر** من حروف [**سَأَلْتُمُونِيهَا**] فكل فعل توجد فيه مثل هذه الزيادة يسمى « **مَزِيداً** »

القاعـــدة

(أ) الفعل المجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية ، وهو نوعان :

1 ـ مجرد الثلاثي ، مثل : بَدَأَ .

2 ـ مجرد الرباعي ، مثل : بَعْثَرَ .

(ب) الفعل المزيد : ما زِيدَ فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، أو ضُعِّفَ فيه حرف أَصْلِيٌّ ، وهو قسمان :

1 ـ مزيد الثلاثي :

(أ) بحرفٍ واحد ، مثل : أَقْبَلَ .

(ب) بحرفين ، مثل : احْتَرَمَ .

(جـ) بثلاثة أحرف ، مثل : اسْتَفْهَمَ .

2 ـ مزيد الرباعي :

(أ) بحرف واحد ، مثل : تَبَعْثَرَ .

(ب) بحرفين ، مثل : اطْمَأَنَّ .

تـدريب نمـوذجي

ـ بيّن المجرد والمزيد ، وحروف الزيادة من الأفعال الآتية :

« **انْتَصَرَ** ، **حَمْلَقَ** ، **يَسْأَلُ** ، **عَدَّ** ، **تَبَعْثَرَ** ، **اشْمَأَزَّ** ، **رَفْرَفَ** ، **شاهد** : **يُدْرِكُ** ، **تَقَدَّمَ** ، **انْبَعَثَ** ، **يَسْتَيْقِظُ** » .

الفعل المجرد	نوعه	الفعل المزيد	نوعه	حروف الزيادة
حَمْلَقَ	مجرد رباعي	انتصر	مزيد ثلاثي بحرفين	الهمزة والتاء
عَدَّ	مجرد ثلاثي			
رَفْرَفَ	مجرد رباعي	تَبَعْثَرَ	مزيد رباعي بحرف واحد	التاء
يسأل ماضيه سَأَلَ	مجرد ثلاثي	اشمأزَّ	مزيد رباعي بحرفين	الهمزة وتضعيف الزاي
		جاهَدَ	مزيد ثلاثي بحرف واحد	الألف
		يُدْرِكُ ماضيه أَدْرَكَ	مزيد ثلاثي بحرف واحد	الهمزة
		تَقَدَّمَ	مزيد ثلاثي بحرفين	التاء وتضعيف الدال
		انْبَعَثَ	مزيد ثلاثي بحرفين	الهمزة والنون
		يَسْتَيْقِظُ ماضيه استَيْقَظَ	مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	الهمزة والسين والتاء

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول : — عين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة ، الواردة في النص التالي :

في ذِكْرَى المولد النبويّ الشريف ، يقول الإمام ابن باديس :

فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، وُلِدَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ ، فَتَفَتَّحَتْ الْعُرُوبَةُ عَنْ زَهْرَةٍ مَا ضِيهَا ، وَبِذْرَةِ مُسْتَقْبَلِهَا ، فَأَشَاعَ لُغَتَكُمْ فِي الأَلْسِنَةِ ، وَتَفْكِيرَكُمْ فِي الْعُقُولِ ، فَخَلَّدْتُمْ خُلُودَ التَّارِيخ ؛ فَعُودُوا بِالذِّكْرَى إِلَى هَذَا الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ . كَيْفَ نَشَأَ فِي صَمِيمِ الْعُرُوبَةِ ، وَتَرَعْرَعَ فِي أَحْضَانِهَا وَدَرَجَ عَلَى الْكَرِيمِ الصَّلْبِ مِنْ أَخْلاَقِهَا ، يَهْدِيهَا ، وَيَحُوطُهَا ، وَيَجْمَعُ أَشْتَاتَهَا ، وَيُؤَلِّفُ وَحْدَتَهَا ، فَمَا فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى تَرَكَهَا أُمَّةً شَعَرَتْ بِعِزَّتِهَا ، وَعَرَفَتْ غَايَتَهَا ، وَأَخَذَتْ لِلْحَيَاةِ عُدَّتَهَا ؛ فَمِنْ هَذَا الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ اسْتَمِدُّوا — أَيُّهَا الْعَرَبُ — حَيَاتَكُمْ ، وَابْنُوا حَاضِرَكُمْ وَمُسْتَقْبَلَكُمْ ، وَاسْتَوْحُوا مَنَاهِجَ حَيَاتِكُمْ ، وَاجْمَعُوا عَنَاصِرَ نَهْضَتِكُمْ ، وَمَوَادُّ بِنَائِكُمُ الْقَوْمِيِّ ؛ فَلِسَانُهُ لِسَانُكُمْ ، وَقَوْمِيَّتُهُ قَوْمِيَّتُكُمْ ، وَتَارِيخُهُ تَارِيخُكُمْ ؛ فَاتَّخِذُوهُ مَثَلَكُمُ الأَسْمَى ، تَتَّخِذْكُمُ الْحَيَاةُ ، مِثْلَمَا كُنْتُمْ ، مَثَلَهَا الأَسْمَى ، وَقَادَتَهَا الرَّاشِدِينَ . **(المختار في القراءة)**

التمرين الثاني :

بين أنواع الأفعال ؛المجردة والمزيدة ، وحروف الزيادة في المزيد من النصذ الآتي :

كَمْ عُظَمَاءَ مِنَ الرِّجَالِ زَالَتْ عَظَمَتُهُمْ ، أَوْ قَلَّتْ قِيمَتُهُمْ بِمُرُورِ الزَّمَنِ عَلَيْهِمْ ، وَتَنَبَّهَ النَّاسُ لِأَعْمَالِهِمْ . وَلَكِنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ظَلَّتْ قِيمَتُهُ قِيمَتَهُ ، وَعَظَمَتُهُ عَظَمَتَهُ ، عَلَى اخْتِلاَفِ الْعُصُورِ وَتَغَيُّرِ الْمَوَازِينِ ، بَلْ إِنَّ الزَّمَنَ لَيَزِيدُ عَظَمَتَهُ وُضُوحًا ، وَالْمَوَازِينُ الأَخْلاَقِيَّةُ الْجَدِيدَةُ تَزِيدُ مَكَانَتَهُ رِفْعَةً ؛ وَكَمْ حَاوَلَ خُصُومُهُ فِي مُخْتَلِفِ الْعُصُورِ أَنْ يَنْتَقِصُوا مِنْ قَدْرِهِ بِشَتَّى الأَسَالِيبِ ، وَمُخْتَلِفِ الأَكَاذِيبِ ، فَنَالُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْهُ ، وَحُرِمُوا لَذَّةَ الْحَقِّ ، وَبَقِيَ الْحَقُّ .

وَكَمْ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — مِنْ نَوَاحِي عَظَمَةٍ ، وَمَظَاهِرِ سُمُوٍّ ، وَلَكِنْ ، لَعَلَّ أَرْوَعَهَا جَمِيعًا مَا جَاءَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ إِصْلاَحٍ ؛ فَكَوَّنَ أُمَّةً مُسْلِمَةً وَاحِدَةً ، تَنْظُرُ إِلَى الْعَالَمِ نَظْرَةً سَامِيَةً عَمِيقَةً ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ نَصْرَةِ الْحَقِّ » **(أحمد أمين)** بتصرف

التمرين الثالث :

اجعل كل فعل مجرد من الأفعال الآتية مزيدا ، بما يمكن من حروف الزيادة ، وضَعْهُ في جملة مفيدة :

« **رَدَّ ، عَلِمَ ، فَرْقَعَ ، وَزَنَ ، فَتَحَ ، قَشْعَرَ ، خَرَجَ ، جَمَعَ ، شَهِدَ ، ضَعُفَ ، لَقِيَ ، قَبِلَ** » .

التمرين الرابع :

جَرِّدِ الأفعالَ الآتيةَ من الحروف الزائدة ، وضَعْ كُلاًّ منها في جملة مفيدة :

« **اهْتَزَّ ، اسْتَعْذَبَ ، تَكَرَّمَ ، تَدَافَعَ ، اشْتَدَّ ، تَبَعْثَرَ ، انْدَهَشَ ، انْتَهَى ، أَنْبَأَ** »

التمرين الخامس : ضع أفعالا مناسبة في الأماكن الخالية ، وبين نوع المجرد والمزيد منها :

1 . ... المسلمون الأوائل عن الإسلام و .... بقوة الإيمان والاتحاد .

2 . النَّحْلَة .... حيث تكون الأزهار .

3 . ... الصاروخ إلى القمر ، ولكنه لم .... أسراره .

4 . ... أحد التلاميذ أن .... الزملاء في إنشاء مسجد بالمدرسة ، وأن .... في تَكْوِينِ صُنْدُوقٍ ماليٍّ لمساعدة المحتاجين .

التمرين السادس :

عَبِّرْ بإنشائك عن المعاني الآتية ، وبَيِّنْ ما في عباراتك من أنواع الأفعال المجردة والمزيدة :

1 ـ مِنْ مَظَاهِرِ جَمَالِ الرَّبِيعِ ، اخْضِرَارُ الزُّرُوعِ ، وَتَفَتُّحُ الأَزْهَارِ ، وَغِنَاءُ الطُّيُورِ .

2 ـ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ الحَقِّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

3 ـ التَّقَدُّمُ العِلْمِيُّ وَسِيلَةٌ لإِحْيَاءِ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ ، وَإِعَادَةِ أَمْجَادِهَا .

4 ـ إِتْقَانُ العَمَلِ يَبْعَثُ عَلَى اطْمِئْنَانِ القَلْبِ ، وَرَاحَةِ الضَّمِيرِ .

5 ـ الحَضَارَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الأَنْدَلُسِ مِنْ أَسْبَابِ النَّهْضَةِ الأُورُبِّيَّةِ الحَدِيثَةِ .

التمرين السابع : اشرح البيتين الآتيين ، وعين المجرد ، وجرد الأفعال المزيدة فيهما :

في الإشادة بالصدق قولاً وعملاً ، والوفاء بالوعد ، « يقول أبو تمام » :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ ، فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِبُ

وَإِلاَّ فَقُلْ : لاَ ، تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَا ... لِئَلاَّ يَقُولَ النَّاسُ : إِنَّكَ كَاذِبُ

أوزان المـزيـد المتـداوَلـة

تأمل الجدول الآتي :

	مزيد الثلاثي			مزيد الرباعي	
	نوع الزيادة	الفعل	وزنه	الفعل	وزنه
(أ)	بحرف واحد	1) أَكْرَمَ 2) سَامَحَ 3) عَلَّمَ	أَفْعَلَ فَاعَلَ فَعَّلَ	1) تَدَحْرَجَ	تَفَعْلَلَ
(ب)	بحرفين	1) انْكَسَرَ 2) اجْتَمَعَ 3) احْمَرَّ 4) تَقَابَلَ 5) تَقَدَّمَ	انْفَعَلَ افْتَعَلَ افْعَلَّ تَفَاعَلَ تَفَعَّلَ	1) احْرَنْجَمَ (**) 2) اقْشَعَرَّ	افْعَنْلَلَ افْعَلَلَّ
(جـ)	بثلاثة أحرف	1) اسْتَغْفَرَ 2) اعْشَوْشَبَ 3) اجْلَوَّذَ (*) 4) اخْضَارَّ	اسْتَفْعَلَ افْعَوْعَلَ افْعَوَّلَ افْعَالَّ		

* اجلوذ : مضى مسرعا .

** احرنجم القوم : اجتمعوا . واحرنجم عن الأمر : رجع عنه بعد أن أراده .

الإيضـــاح :

(أ) إذا تأملت الجدول السابق ، وجدت أن به **أفعالا مزيدة** ، تختلف من حيث نوعُها وزيادتُها ، ولهذا يختلف وَزْنُ كل فعل منها . **فما الميزان الصرفي** الذي تُوزَنُ به الكلمات ؟

الميزان الصرفي هو « **فَعَلَ** » للثلاثي المجرد ، و « **فَعْلَلَ** » للرباعي المجرد . فإذا لاحظت الأفعال الآتية وأوزانها وهي :

الأفعال :	كَتَبَ	فَرِحَ	كَرُمَ	دَحْرَجَ
أوزانها :	فَعَلَ	فَعِلَ	فَعُلَ	فَعْلَلَ

وجدت أن الحروف الأصلية في كل فعل منها تُقَابَلُ **بحروف الميزان** ، فالحرف الأَصْلِيُّ الأول من الكلمة يُقَابِلُ **الفاء** في الميزان ، ويُسَمَّى **فاءَ الكلمة** ، والحرف الأصليّ الثاني يقابِل **العين** ويسمى **عينَ الكلمة** ، والحرف الأصليّ الثالث يقابل **اللام** ويسمى **لامَ الكلمة** ، وتتكرر لام « **فَعَلَ** » لتقابل في الرباعي الحرفَ الأصليَّ الرابعَ فيصير الميزان « **فَعْلَلَ** » .

(ب) ولكن ، كيف تُوزَن الكلمة ، إذا كان فيها زيادةٌ على أصولها ؟

إذا زاد على أصول الكلمة **حرف أو أكثر** ، كما وجدت في الجدول الأول ، ومنه :

الأفعال :	أَكْرَمَ	تَقَابَلَ	اسْتَغْفَرَ	تَدَحْرَجَ
أوزانها :	أَفْعَلَ	تَفَاعَلَ	اسْتَفْعَلَ	تَفَعْلَلَ

فإن **الزيادة** التي تُوجَد في المَوْزُونِ تُقَابَل **بزيادة مِثْلِها** في الميزان .

(ج) وإذا **ضُعِّفَ** في الكلمة **حرف أصليّ** ، كما تجد في مثل الأفعال الآتية :

الأفعال :	عَلَّمَ	تَقَدَّمَ	اقْشَعَرَّ
أوزانها :	فَعَّلَ	تَفَعَّلَ	افْعَلَلَّ

ضَعَّفْنَا ما يقابِله في الميزان .

ويُتَّبَعُ في وزن الأسماء ما عرفناه في وزن الأفعال ، **فنقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها** ، كما يأتي :

الأسماء :	عُمَر	مُجْتَمَع	المُحْسِن
أوزانها :	فُعَل	مُفْتَعَل	المُفْعِل

وتلاحظ أن الميزان يجب أن يُضْبَطَ بالشكل دائما ، على حَسَبِ ضَبْطِ الموزون .

القاعـــدة

(أ) 1 ـ الميزان الصرفي هو « فَعَلَ » للثلاثي المجرد ، و « فَعْلَلَ » للرباعي المجرد . وأصول الكلمة تُقَابَلُ بحروف هذا الميزان .

2 ـ في وَزْنِ الكلمة ، نقابِل الأصول بالأصول ، والزيادة بمثلها .

3 ـ يجب أن يُضْبَطَ الميزان بالشكل دائما على حَسَبِ ضَبْطِ الموزون .

(ب) 1 ـ لمزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

(أ) **مزيد بحرف** واحد ، وله ثلاثة أوزان ، هي :
أَفْعَلَ ، فَاعَلَ ، فَعَّلَ .

(ب) **مزيد بحرفين** ، وله خمسة أوزان ، هي :
انْفَعَلَ ، افْتَعَلَ ، افْعَلَّ ، تَفَاعَلَ ، تَفَعَّلَ .

(جـ) **مزيد بثلاثة** أحرف ، وله أربعة أوزان ، هي :
اسْتَفْعَلَ ، افْعَوْعَلَ ، افْعَوَّلَ ، افْعَالَّ .

2 ـ لمزيد الرباعي نوعان :

(أ) **مزيد بحرف** واحد ، وله وزن واحد ، هو :
تَفَعْلَلَ .

(ب) **مزيد بحرفين** ، وله وزنان ، هما :
افْعَنْلَلَ ، افْعَلَلَّ . (انظر الجدول السابق) .

تـدريب نمـوذجي

كيف تزن الكلمات التي تحتها خط ، في النص التالي :

قال الله تعالى :

أ ـ « فَلِذَلِكَ فَادْعُ ، وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ، وَلاَ تَتبعْ أَهْوَاءَهُمْ ، وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ كِتَابٍ ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ، اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ، لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ، لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وَإِلَيْهِ المَصِيرُ » .

ب ـ « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ، وَالكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » .

(15 ، 25 ، 26 من سورة الشورى)

الكلمة	أصولها	ما حدث فيها من تغيير	ما يُفْعَل بها حين الوزن	وزنها
1 ـ تَتَّبعْ	تَبعَ	زيد بعد فاء الكلمة تاء ، وقبل فائها تاء المضارعة .	نقابل الأصول بالأصول ، والزيادة بمثلها .	تَفْتَعِل
2 ـ أَنْزَل	نَزَلَ	زيدت همزة قبل فاء الكلمة .	نقابل أصول الكلمة بحروف « فَعَلَ » ونزيد همزة قبل الفاء في الميزان .	أَفْعَلَ
3 ـ كِتَابٍ	كَتَبَ	زيدت ألف قبل لام الكلمة .	نقابل الأصول بالأصول ونزيد ألفا قبل قبل اللام في الميزان	فِعَالٍ
4 ـ يَقْبَلُ	قَبِلَ	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعَلُ
5 ـ يَعْفُو	عَفَا	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعُلُ
6 ـ يَسْتَجِيبُ	جَابَ	زيد في أول الكلمة ياء المضارعة ، والسين ، والتاء .	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَسْتَفْعِلُ
7 ـ يَزِيدُ	زَادَ	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعِلُ

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ــ زِنِ الأفعال التي تحتها خط ، في النص الآتي :

« وَمَا تَزَالُ الأُمَّةُ المُسْلِمَةُ تُعَانِي مِنْ دَسَائِسِ اليَهُودِ وَمَكْرِهِمْ ، مَا عَانَاهُ أَسْلاَفُهُمْ مِنْ هَذَا المَكْرِ ، وَتِلْكَ الدَّسَائِسِ . غَيْرَ أَنَّ الأُمَّةَ المُسْلِمَةَ لاَ تَنْتَفِعُ بِتِلْكَ التَّوْجِيهَاتِ القُرْآنِيَّةِ ، وَبِهَذَا الهَدْيِ الإِلَهِيِّ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ أَسْلاَفُهَا ، فَغَلَبُوا كَيْدَ اليَهُودِ وَمَكْرَهُمْ فِي المَدِينَةِ ، وَالدِّينُ نَاشِيءٌ وَالجَمَاعَةُ المُسْلِمَةُ وَلِيدَةٌ ، وَمَا زَالَ اليَهُودُ بِلُؤْمِهِمْ وَمَكْرِهِمْ يُضَلِّلُونَ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دِينِهَا ، وَيَصْرِفُونَهَا عَنْ قُرْآنِهَا ، كَيْ لاَ تَأْخُذَ مِنْهُ أَسْلِحَتَهَا المَاضِيَةَ ، وَعُدَّتَهَا الوَاقِيَةَ . وَسَيَظَلُّ اليَهُودُ فِي مَأْمَنٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا دَامَتْ مَصْرُوفَةً عَنْ مَوَارِدِ قُوَّتِهَا الحَقِيقِيَّةِ ، وَيَنَابِيعِ مَعْرِفَتِهَا الصَّافِيَةِ الَّتِي تَسْتَمِدُّ مِنْهَا وُجُودَهَا ، وَقُوَّتَهَا ، وَغَلَبَتَهَا » .

التمرين الثاني :

ــ زِدْ كل فعل تحته خط ، في النص الآتي ، بكل ما يمكن من الزيادة ، وبين وَزْنَهُ في كل حالة :

« حِينَمَا عُرِضَ الأَسْرَى مِنْ طَيِّءٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الوَالِدُ ، وَغَابَ الرَّافِدُ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي ، وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَحْيَاءَ العَرَبِ ، فَإِنَّ أَبِي كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، يَفُكُّ العَانِيَ ، وَيَقْتُلُ الجَانِيَ ، وَيَحْفَظُ الجَارَ ، وَيَحْمِي الذِّمَارَ ، وَيُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُفْشِي السَّلاَمَ ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ ، وَمَا أَتَاهُ أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ فَرَدَّهُ خَائِبًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِهِ صِفَاتُ المُؤْمِنِينَ حَقًّا ، لَوْ كَانَ أَبُوكِ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ، خَلُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ » .

التمرين الثالث :

ــ هاتِ لكل وَزْن مما يأتي خَمْسَ كلماتٍ تُقَابِلُهُ ، وضَعْ ثلاثاً من الكلمات ذات الأوزان المُخْتَلِفَة في جمل مفيدة :

« افْتَعَلَ ، انْفَعَلَ ، تَفَاعَلَ : تَفَعَّلَ ، فَعَّلَ ، تَفَعْلَلَ ، يَسْتَفْعِلُ » .

التمرين الرابع :

اضْبِطْ بالشكل أَوْزَانَ الكلماتِ الآتيةِ ، وضَعْ سَبْعَ كلماتٍ منها في جمل مفيدة :

قَامَ ، اسْتَسْقَى ، يَسْتَغْفِرُ ، اهْتَزَّ ، تَزَخْرَفَ ، اطْمَأَنَّ ، تَفَاهَمَ ، انْقَلَبَ ، مُعْتَدِل .

التمرينُ الخامس :

ـ عين وَزْنَ الكلمات التي تحتها خط ، في النص الآتي ، واجعلها في جمل من إنشائك :

قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي[1] وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي[2]
رَمَوْنِي بِعَقْمٍ فِي الشَّبَابِ وليتني عَقِمْتُ[3] فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِي
فَيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
فَلاَ تَكِلُونِي[4] للزمان فَإِنَّنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي

ـ بم وصفتِ اللغةُ العربية نفْسَها في هذه القطعة ؟
ـ ومم تخاف على أهلها ؟ ولماذا ؟

---

1 ـ **حصاتي** : عقلي .
2 ـ **احتسبت حياتي** : أيقنت نهايتها .
3 ـ **العقم** : عدم الانجاب
4 ـ **تكلوني** : تتركوني .

الجملة
ومتمماتها

تعَــدُّد الخَــبر وتقَــدُّمــه

النــص :

« الحديقة في الربيع »

« ذَهَبْتُ إِلَى الحَدِيقَةِ فِي يَوْمٍ مُشْرِقٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، أَتَفَيَّأُ ظِلَالَ الأَشْجَارِ ، وَأَتَنَقَّلُ بَيْنَ المُرُوجِ الخُضْرِ ، وَالأَزْهَارِ العَطِرَةِ ، فَقَضَيْتُ وَقْتاً سَعِيداً فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ مُتَمَتِّعاً بِتِلْكَ المَنَاظِرِ الخَلَّابَةِ ، فَالطُّيُورُ صَادِحَةٌ مُغَرِّدَةٌ ، وَالوُرُودُ مُتَفَتِّحَةٌ عَطِرَةٌ ، وَالأَشْجَارُ مُورِقَةٌ نَاضِرَةٌ ، وَعَلَى الأَشْجَارِ غُصُونُهَا المَيَّاسَةُ ، وَفَوْقَ الأَغْصَانِ ثِمَارُهَا اليَانِعَةُ ، وَفِي الحَدِيقَةِ الأَطْفَالُ ، وَبَيْنَ أَرْجَائِهَا الرِّجَالُ ، وَالجَمِيعُ فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ بِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ مِنْ جَمَالٍ وَبَهَاءٍ » .

المنــاقشــة :

1 ـ ما مظاهر الجمال في الحديقة ؟

2 ـ لماذا كان الجميع فرحين مستبشرين ؟

الإيضــــاح :

1 ـ وردت في النص السابق هذه العبارات :

(أ)	(ب)
1 ـ الطيور صادحة مغــردة .	1 ـ على الأشجار غصونها المياسة .
2 ـ الورود متفتحة عَطِرَة .	2 ـ فوق الأغصان ثمارها اليانعة .
3 ـ الأشجار مُورِقَة ناضرة .	3 ـ في الحديقة الأطفال .
	4 ـ وبين أرجائها الرجال .

وإذا تأملتها وجدتها **جملا اسمية** ، يتألف كل منها من **مبتدأ** و **خبر** كما عرفت في دروسك السابقة ، ولكنك تجد في عبارات المجموعة (أ) ما يُثِيرُ تَسَاؤُلَكَ ، لأنك ستُعْرِب « **الطيور** » في الجملة الأولى **مبتدأ** ، خبره « **صادِحَة** » ، وتسأل عن إعراب « **مغردة** »

ما إعرابها ؟ ، ومثلها « **عَطِرَة** » في الجملة الثانية ، و « **ناضِرَة** » في الجملة الثالثة ؟

إن كل إسم من هذه الأسماء **خبر ثان** للمبتدأ نفسه ، فالاسم « **مُغَرِّدَة** » خبر ثانٍ للمبتدأ « **الطيور** » ، و « **عَطِرَة** » خبر ثان للمبتدأ « **الوُرُود** » ، و « **ناضرة** » خبر ثان للمبتدأ « **الأشجار** » .

وقد يتعدَّد الخبر أكثر من مرتين ، مثل : **الكِتَابُ مُؤْنِسٌ في الوَحْدَة ، رَفِيقٌ في الخَلْوَة ، أَمِينٌ في صداقته ، كَرِيمٌ في عَطَائِه** . وبذلك تدرك أن الخبر **قد يتعدد** كما ترى .

2 ـ لَاحِظْ أمثلة المجموعة (ب) **وحَاوِلْ** أن تتعرّف على **المبتدأ والخبر** في كل جملة ، تجد الخبر قد تقدم على المبتدأ في هذه الأمثلة كلها . والمبتدأ « **غصونها** » في الجملة الأولى قد أشتمل على **ضمير** يعود على جزء من الخبر ، وهو « **الأشجار** » لأن الخبر **جار ومجرور** ، ولهذا وجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ حتى **لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة** ، ومثله المبتدأ « **ثمارها** » في الجملة الثانية .

أما المبتدأ المؤخر « **الأطفال** » في الجملة الثالثة فإنه **يجوز تقدمه على الخبر** ، لأنه **معرفة** ، فتقول **الأطفال في الحديقة** ، ومثله المبتدأ المؤخر « **الرجال** » في الجملة الرابعة ، فإنه **يجوز تقديمه** على الخبر كذلك .

ومن هنا تعلم أن : **الخبر قد يتقدّم على المبتدأ وجوبا أو جوازا** .

القاعـــدة

1 ـ قد يكون للمبتدأ أَكْثَرُ من خبر واحد .

الأصل في الخبر أن يتأخَّر ، وقد يتقدَّم على المبتدأ وجوباً أو جوازاً .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَعْرِبْ :

1 ـ « **المُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ** » [**حديث شريف**]

المؤمن : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كَيِّسٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فَطِنٌ : خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

2 ـ « **على الغصن طائر** » .

على الغصن : **على** : حرف جر . **الغصن** : مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور خبر مقدم (شبه جملة) .

طـائـر : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والخبر هنا يجب أن يتقدم على المبتدأ ، لأن المبتدأ نكرة .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ــ عين خبر كل مبتدأ فيما يلي :

1 ــ القُرْآنُ الكَرِيمُ مُعْجِزٌ فِي أُسْلُوبِهِ ، مُحَقِّقٌ العَدْلَ بِتَشْرِيعِهِ ، هَادٍ إِلَى الرَّشَادِ بِتَوْجِيهِهِ .

2 ــ مُحَمَّدٌ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ رَءُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، رَحِيمٌ فِي مُعَامَلَتِهِمْ ، حَرِيصٌ عَلَى سَعَادَتِهِمْ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

3 ــ الْمُؤْمِنُ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ ، أَمِينٌ فِي مُعَامَلَتِهِ ، شُجَاعٌ فِي مَوَاقِفِهِ ، مُخْلِصٌ فِي عَمَلِهِ ، عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ ، خَاشِعٌ فِي صَلَاتِهِ .

التمرين الثاني :

ــ عين المبتدأ والخبر فيما يلي :

1 ــ في المكتبة صاحبها .

2 ــ عِندي كتاب مفيد .

3 ــ في الصَّنْدُوق عِشرون دينـارًا .

4 ــ الكُتُب في بُطونها غِذاء عَقْليّ .

5 ــ عسل النحل فيه شفـاء للنـاس .

التمرين الثالث :

ــ قَدِّم الخبر على المبتدأ فيما يلي :

1 ــ الحيـاة في الشجـاعة ، والمـوت في الجـبن .

2 ــ السّلامة في التَّـأَنِّي ، والنَّـدامة في العَجْـلَة .

3 ــ التـلاميـذ في القـسم

4 ــ المُصَلّون في المسجـد .

5 ــ النجـاة في الصِّـدق ، والهَلَـكَة في الكـذب .

الحـــال

(مفردة وجملة)

النـص :

في ملعب الكرة

لَمْ أَنْسَ مَوْقِفَهُمْ وَقَدْ شَاهَدْتُهُـمْ ... يَتَجَالَـدُونَ بِحَوْمَـةِ المَيـدَانِ
يَتَلَقَّفُـونَ بِحِكْمَـةٍ وَمَهَـارَةٍ ... كُـرَةً تَطِيرُ كَحَائِـمِ العِقْبَانِ
كُـلٌّ لَهَا مُتَرَقِّبٌ مُتَرَبِّـصٌ ... كَالقِطِّ يَرْصُـدُ سَانِحَ الجُرْذَانِ
يَتَنَازَعُونَ الفَـوْزَ فِيمَا بَيْنَهُـمْ ... وَقُلُوبُهُمْ خِلْـوٌ مِنَ الأَضْغَانِ
إِنْ صَحَّتِ الأَجْسَامُ أَطْلَعَتِ النُّهَى ... ثَمَـرَ المَعَارِفِ يَانِعاً لِلْجَـانِي

[علي الجندي]

المنـاقشــة :

ـ ما الصفات الخلقية التي تغرسها الرياضة البدنية في نفوس الرياضيين ، كما بين الشاعر ؟

الإيضـــاح :

تأمل العباراتِ التاليةَ التي وردت في النص :

1 ـ أَطْلَعَتِ النُّهَى ثَمَرَ المَعَارِفِ يَانِعًا .
2 ـ وَقُلُوبُهُمْ خِلْوٌ مِنْ الأَضْغَانِ .
3 ـ وَقَدْ شَاهَدْتُهُمْ يَتَجَالَدُونَ .
4 ـ يَتَلَقَّفُونَ بِحِكْمَةٍ وَمَهَارَةٍ كُرَةً .

تجد كلمة « **يانعا** » في العبارة الأولى قد بينت هيئة الثمر حين طلوعه ، ووصفت حاله ، وأنه في تمام نضجه . ولذا فإنها تسمى « **حالا** » . وتلاحظ أن هذه الحال **اسم منصوب نكرة** . يدل على **ذات وصفة** . وتسمى « **حالا مفردة** » . وكذلك اذا كانت **الحال مثنى** ، مثل : **وقف الجنديان في الميدان مستبسلين** . أو **جمع مذكر سالما** ، مثل : **يلعب المتسابقون**

نشيطين ، أو **جمع مؤنث سالما** ، مثل : **تتسابق الفتيات نشيطات** ، فالحال « **مستبسلين** » مثنى منصوب بالياء . و « **نشيطين** » حال وهي جمع مذكر سالم منصوب بالياء ، و « **نشيطات** » حال وهي جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة .

فالحال **مفردة نكرة** في جميع هذه الأمثلة **لأنها ليست جملة ولا شبه جملة** .

وإذا وازنت بين الحال وصاحبها في هذه الأمثلة وجدت **تطابقا بينهما في الافراد والتثنية والجمع** . **وفي التذكير والتأنيث** . غير أن الحال تكون **نكرة** ، أما صاحبها فيجب أن يكون **معرفة** .

وإذا تأملت العبارة الثانية : **وقلوبهم خلو من الأضغان** ، وجدتها تبين حال فريقي الرياضة ، وأن قلوبهم لا حقد فيها ولا ضغينة ، مع أنهم يتنازعون الفوز فيما بينهم . ولكن **الحال** هنا **جملة اسمية** مكونة من **مبتدأ وخبر** ، وصاحبها « **واو** » **الجماعة** في كلمة « **يتنازعون** » والذي ربط جملة الحال بصاحبها هنا ، **الواو** ، التي سبقت جملة المبتدأ والخبر ، وتسمى « **واو الحال** » . وكذلك الضمير « **هم** » من كلمة « **قلوبهم** » .

وفي العبارة الثالثة . تجد كلمة « **يتجالدون** » ، « **جملة فعلية** » تبين هيئة المتبارين الرياضيين . فهي **حال** صاحبها الضمير « **هم** » في كلمة « **شاهدتهم** » ، والرابط بين الحال وصاحبها « **واو الجماعة** » من كلمة « **يتجالدون** » .

أما العبارة الأخيرة . فإن الحال فيها **جار ومجرور** « **بحكمة** » ، ويسمى : **حالا** « **شبه جملة** » . ومثله **الظرف** في قولك : **يغرد الطائر فوق الغصن** .

القاعـــدة

1 ـ الحال وصف يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

2 ـ تكون الحال مفردة نكرة منصوبة ، وتكون جملة ، أو شبه جملة في محل نصب .

3 ـ صاحب الحال يجب أن يكون معرفة .

4 ـ إذا كانت الحال جملة ، فيجب أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبها ، وهذا الرابط إما أن يكون واو الحال ، أو الضمير ، أو هما معاً .

تـدريب نمـوذجي

ــ اسْتَخْرِجِ الحال ، وعَيِّنْ صاحِبَها ونَوْعَهَا فيما يلي :

قال الشاعر في وَصْف الربيع :

عَادَ الرَّبيعُ فَغَنَّى الطَّيْرُ مُبْتَهِجـــاً ... فِي الرَّوْضِ يَشْدُو بِأَنْغَـــامٍ وَأَلْحَانِ
الأَرْضُ خَضْرَاءُ وَالأَشْجَــارُ مَائِسَةٌ ... وَالوَرْدُ مُبْتَسِمٌ فِي كُـلِّ بُسْتَـانِ

الحـال	صاحبها	نوعها
1 ـ مبتهجا	الطير	مفردة
2 ـ يشدو	الطير	جملة فعلية ، والرابط الضمير الّذي هو الفاعل .
3 ـ في الروض	الطير	شبه جملة

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ــ استخرِج الحال مبينا إعرابها فيما يلي :

1 ــ مِنْ العَادَاتِ الحَسَنَةِ لَدَى أَهْلِ الرِّيفِ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ مُتَعَاوِنِينَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ ضُرٌّ ذَهَبُوا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ ، يُوَاسُونَهُ وَيَقِفُونَ بِجَانِبِهِ ، وَإِذَا لَحِقَ أَحَدَهُمْ حَيْفٌ هَبُّوا غِضَابًا لِمَا أَصَابَهُ ، حَتَّى تَنْقَشِعَ الغُمَّةُ وَيَعُودَ صَاحِبُ الحَقِّ رَاضِيًا مُطْمَئِنًّا ، وَهُمْ بِذَلِكَ يُطَبِّقُونَ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : « مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ ، كَمَثَلِ الجَسَدِ الوَاحِدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى » .

2) **قال الشاعر أنور العطار :**

يَا بِلاَدِي وَيَا مِهَادَ الضَّحَــايَا ... أَحْسَنَ اللهُ لِلشَّبَــابِ الحَصِيــدِ
يَتَبَـارَوْنَ فِي ارْتِشَــافِ المَنَـايَا ... حُوَّامًا كَالعِطَــاشِ يَوْمَ الوُرُودِ

3) **وقال الشاعر الفلسطيني « هارون هاشم رشيد » على لسان لاجىء فلسطيني :**

أَنَا لَنْ أَعِيشَ مُـــــــشَرَّدَا   أَنَا لَــنْ أَظَــلَّ مُقَيَّــــدَا
أَنَا لِي غَــدٌ وَغَــدًا سَـــأَزْ   حَـفُ ثَـائِـرًا مُتَمَــــرِّدَا
أَنَـا لَـنْ أَخَـافُ مِـنَ العَوَا   صِفِ وَهْيَ تجْتَـــاحُ المَـدَى

التمرين الثاني :

ـ عين الحال وصاحبها ، وبين نوعها فيا يلي :

1) **قال أحد الكُتَّاب يصف رِحْلَة بحرية :**

لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَهِيَ تُشْرِقُ مِنْ وَرَاءِ الأَحْرَاشِ وَالغَابَاتِ ، وَرَأَيْتُهَا وَهِيَ تُشْرِقُ مِنْ وَرَاءِ الجِبَالِ وَالأَنْهَارِ ، وَرَأَيْتُهَا وَهِيَ تُشْرِقُ مَلْفُوفَةً فِي الغُيُومِ ، وَمَلْفُوفَةً فِي الضِّيَاءِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَشْهَدْ مِثْلَ سِحْرِهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ وَسَطِ البَحْرِ فِي سُكُونٍ . لَقَدِ اسْتَوَتْ عَلَى عَرْشِهَا ، وَأَخَذَتْ تُرْسِلُ ضِيَاءَهَا سَاحِرًا جَذَّابًا ، والبَاخِرَةُ تَتَهَادَى مُقْتَرِبَةً مِنَ المِينَاءِ .

2) **وقال حافظ إبراهيم في قصيدته العُمَرِيَّةِ :**

وَرَاعَ صَاحِبُ كِسْرَى أَنْ رَأَي عُمَرَا   بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً وَهُوَ رَاعِـــــيهَا
رَآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَـــوْمِهِ فَـــرَأَى   فِيــهِ الجَــلاَلَةَ فِي أَسْمَى مَعَـانِيهَا
فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً   بِـــبُرْدَةٍ كَادَ طُــولُ العَهْدِ يُبْلِـيهَا

التمرين الثالث :

أَكْمِلِ الجملَ الآتيةَ بحال مناسبة :

1 ـ دخل التلاميذ القسم ....
2 ـ يَحْرُثُ الفلاح حَقْلَه ....
3 ـ يدافع الجنود عن الوطن ......
4 ـ قَضَى الحارسان الليل ....
5 ـ رجع الحُجَّاج من مَكَّةَ ....
6 ـ بَدَتِ المؤمنــات .... في ملابسهن .... في سلوكِهِنَّ .
7 ـ نزل المطر ....

التمرين الرابع :

اجعل الحال المفردة جملة ، والجملة مفردة :

1 ـ دخل المجتهد الامتحان وهو واثق من نفســـه .

2 ـ وقف الطائر على الغصن يُغَرِّدُ .

3 ـ لاَ تَقْضِ وَقْتَكَ لاَ هِيًا .

4 ـ اعْمَلْ وأَنْتَ تَشْعُرُ أَنَّ اللهَ رَقِيبٌ عَلَيْكَ .

5 ـ صَلِّ لِرَبِّكَ خَاشِعًا .

التمرين الخامس :

اشرح البيت التالي ، وبين ما اشتمل عليه من حال :

قال البحتري في وَصْف الربيع :

أَتَاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِــكًا … مِنَ الحُسْــنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَــكَلَّمَا

مباحث في الحروف

حــــروف النــــفي

الأمثلة :

1 ـ يَتَنَبَّهُ المُؤْمِنُونَ إِلَى خِدَاعِ الكُفَّارِ

2 ـ لَمْ يَتَنَبَّهِ المُؤْمِنُونَ إِلَى خِدَاعِ الكُفَّارِ .

3 ـ قَاتَلَ العَرَبُ ولَمَّا يَنْتَصِرُوا

4 ـ لَنْ تَمُوتَ رُوحُ الجِهَادِ لَدَى المُسْلِمِينَ .

ـ ما خالد إِلَّا مجاهد .

5 ـ ما يَثْبُتُ في الدفاع عن الوطن غَيْرُ المؤمنين .

ـ لَا يَسْتَطِيعُ أَعْدَاءُ الحَقِّ أَنْ

6 ـ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْهِ .

ـ لَا شُجَاعَ مُتَرَدِّدٌ في الأَمْـرِ .

ـ إِنْ أنتم إلا أبناءُ المجاهدين الأبطالِ .

7 ـ إِنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الجِهَادِ أَحَدٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ .

8 ـ لَاتَ يَوْمَ إِهْمَالٍ لِلْجِهَادِ في سَبِيلِ الإِسْلَامِ .

الإيضـــاح :

(أ) تأمل معنى كل جملة من الأمثلة السابقة ، ولاحِظْ المعنى الذي تفيده الجملة الأولى ، وهي : **يتنبه المؤمنون إلى خداع الكفار** ، تجد أنها تُثْبِتُ الانتباه واليَقَظة للمؤمنين ، وثَبَاتُ المعنى في الجملة المفيدة هو **الأصل فيها** ، فلا يَزُولُ منها ، ولا يُسْتَبْعَدُ ، أو يُنْفَى عنها إلا بسبب لفظي ، كدخول أداة نفي عليها . فمعنى هذه الجملة إذاً ثَابِتٌ مَوْجُودٌ فيها . وكل جملة لا تدخل عليها أداة نفي ، ويكون معناها ثابتا موجودا فيها تُسَمَّى : « **جملةً مُثْبَتَةً** » .

(ب) وَازِنْ بين الجملة الأولى **المُثْبَتَةِ** ، وبين الجملة الثانية ، وهي : **لم يَتَنَبَّهْ المؤمنون إلى خداع الكفار** . تجد أن المعنى الذي كان ثابتا موجودا في الجملة الأولى ، زال من هذه الجملة الثانية ، فصار **غَيْرَ موجود** فيها ، لأنه استُبْعِدَ ونُفِيَ عنها ؛ فما سبب نَفِي المعنَى عن الجملة الثانية ؟

سَبَبُ نَفْيِ المعنَى عن الجملة الثانية ، هو دخول حرف النفي « **لم** » الذي يُؤَثِّر على الجملة التي يدخل عليها بِنَفْيِ معناها ، وإبعاده عنها . فمعَنى هذه الجملة إذاً **منفي غير ثابت فيها** ، لدخول حرف نفي عليها . وكل جملة يدخل عليها حرف نفي يكون معناها منفيا ، ولهذا تسمى : « **جملة منفية** » .

(**جـ**) أَعِدْ تَأَمُّلَكَ بَقِيَّةَ الأمثلة السابقة ، تجد أن **المعنى** في كل جملة منها **منفي بسبب دخول أحد حروف النفي عليها** .

وإليك أَحْرُفَ النفي في هذه الجمل المنفية ، وما يفيده كل حرف منها :

	الجمل المنفية	حروف النفي	ما يفيده كل حرف منها
1)	لم يَتَنَبَّهِ المؤمنون إلى خداع الكفار.	لم	كل منهما يفيد النفي في الزمن الماضي ، ويختصان بالمضارع ، ويقلبان معناه إلى المضي ، غير أن النفي بلَمَّا يكون متصلا بالحال .
2)	قَاتَلَ العرب ولَمَّا ينتصروا .	لَمَّا	
3)	لن تموت روح الجهاد لدى المسلمين	لـن	يفيد النفي في المستقبل .
4	ما خالد إلا مجاهد . ما يثبث في الدفاع عن الوطن غير المؤمنين .	ما	ويفيد النفي في الماضي والحال ويدخل على الفعل والاسم .
5)	لا يستطيع اعداء الحق أن يتغلبوا عليه . لَا شُجَاعَ مُتَرَدِّدٌ في الأمر	لا	ويفيد النفي في الماضي والمستقبل ، ويدخل على الفعل والاسم مثل (ما) ، غير أن (لا) في نفي الماضي لا تستعمل إلا مكررة ، فتقول : « **لَا قَرَأَ المُهْمِلُ وَلَا كَتَبَ** »
6)	إِنْ أنتم إلا أبناءُ المجاهدين الأبطال إِن يتخَلَفُ عن الجهاد أَحَدٌ من المؤمنين .	إِنْ	وينفي الماضي والحال ، ويدخل على الفعل والاسم ، ولَكِنَّ استعماله قليل .
7)	لَاتَ يَوْمَ إهمالٍ للجهاد في سبيل الإسلام .	لَاتَ	ويفيد النفي مثل (ليس) ويعمل عملها ، غير أن (**لات**) لا تدخل إلا على كلمة (حِينَ) وأمثالها من ظروف الزمان .

القاعـــدة

1 ـ الجملة المُثْبَتَة هي : التي يكون معناها ثابتا ، ولم تدخل عليها أداة نفي .

2 ـ الجملة المنفيَّة هي : التي يكون معناها منفيا ، بسبب دخول أداة نفي عليها .

حروف النفي هي :

1 ـ « لم ـ لَمَّا ـ لن » ، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع .

2 ـ « ما ـ لا ـ إنْ » وتدخل على الفعل والاسم .

3 ـ « لَاتَ » وهي بمعنى (ليس) ولكنها لا تدخل إلا على كلمة (حِينَ) وأمثالِهَا من ظروف الزمان .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَعْرِبْ

1 ـ لَاتَ يَوْمَ إِهْمَالٍ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الإِسْلَامِ .

2 ـ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ أَبْنَاءُ الْمُجَاهِدِينَ الأَبْطَالِ .

الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
(1)		(2)	
لَاتَ	حرف نفي خاص بظروف الزمان ، وهو بمعنى (ليس) ويعمل عملها .	إنْ	حرف نفي .
يَوْمَ	خبر لَاتَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهـــو	أنتم	مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .
إهمال	مضاف إليه مجرور بالكسرة	إلا	أداة إيجاب تُبْطِلُ أَثَرَ النفي السابق عليها في الجملة .
للجهاد	جار ومجرور .	أبناء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .
في سبيل	جار ومجرور مضاف .	المجاهدين	مضاف إليه مجرور بالياء .
الإسلام	مضاف إليه مجرور بالكسرة واسم لات محذوف يفسره خبرها .	الأبطال	نعت مجرور بالكسرة .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ اقرأ القطعة التالية ، وعين منها الجُمَلَ المَنْفِيَّةَ والمُثْبَتَةَ ، مبينا السبب في كل منهما :

لاَ عَقِيدَةَ لِمَنْ لاَ حُرِّيَّةَ لَهُ ، وَلاَ كَرَامَةَ لِمَنْ لاَ يَذُودُ عَنْ عَقِيدَتِهِ وَحُرِّيَّتِهِ ؛ فَحُرِّيَّةُ الإِنْسَانِ وَكَرَامَتُهُ ، تَنْبُعَانِ مِنْ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي تَحْمِيهَا رُوحُ الجِهَادِ ، وَيَصُونُهَا وَفَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَاجِبِهِمْ نَحْوَهَا ، تَضْحِيَةً وَفِدَاءً ، دُونَ اعْتِمَادٍ عَلَى مَوَاثِيقَ دَوْلِيَّةٍ ، لَمْ تَرْتَكِزْ عَلَى الإِيمَانِ الصَّحِيحِ ، وَلَمَّا تَهْدِفُ إِلَى عَدْلٍ أَوْ سَلاَمٍ ؛ وَمَعَ هَذَا يَنْخَدِعُ بِهَا الْمَغْلُوبُونَ عَلَى أَمْرِهِمْ ، وَيَتَلاَعَبُ بِمَفْهُومِهَا الأَقْوِيَاءُ .فَهَذِهِ الْمَوَاثِيقُ الدَّوْلِيَّةُ الَّتِي وُضِعَتْ لِتَكْفُلَ لِلإِنْسَانِ حُقُوقَهُ الْمَهْضُومَةَ وَحُرِّيَّتَهُ الْمَسْلُوبَةَ ، لَمْ تَنْجَحْ فِي كَفَالَةِ حُقُوقِهِ وَحُرِّيَّتِهِ ؛ وَمَا اسْتَطَاعَتْ الْمُنَظَّمَاتُ الدَّوْلِيَّةُ ، كَمَا أَكَّدَتِ التَّجَارِبَ الْعَدِيدَةُ أَنْ تَصُونَ هَذِهِ الْحُقُوقَ ، وَتِلْكَ الْحُرِّيَّةَ ، أَوْ تَمْنَعَ الْعُدْوَانَ عَلَيْهَا ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، لأَنَّهَا لاَ تَسْتَنِدُ إِلَى إِيمَانٍ ، وَلَمَّا تَنْبُعْ مِنْ عَقِيدَةٍ إِيمَانِيَّةٍ صَحِيحَةٍ ؛ وَلِهَذَا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَبْلُغُ أَرْقَى مُسْتَوَى فِي الْوَفَاءِ لِعَقِيدَتِهِ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِيَذُودَ عَنْهَا بِرُوحِهِ ، وَيُضَحِّيَ فِي سَبِيلِهَا بِحَيَاتِهِ وَمَالِهِ ، وَفَاءً بِوَاجِبِهِ الْمُقَدَّسِ .

التمرين الثاني :

ـ عين من النصوص الآتية حروف النفي ، وما يفيده كل حرف منها :

(أ) يقول الله تعالى :

1 ـ « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » .

2 ـ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ » .

3 ـ « لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ، وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ، وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » .

4 ـ « وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ » .

(ب) ويقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » .

(جـ) **ومن قول الإمام عليّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ :**

« إِذَا سَأَلْتَ كَرِيمًا حَاجَةً فَدَعْهُ يُفَكِّرْ ، فَإِنَّهُ لاَ يُفَكِّرُ إِلاَّ لِيَفْعَلَ خَيْرًا ، وَإِذَا سَأَلْتَ لَئِيماً حَاجَةً فَفَاجِئْهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ فَكَّرَ عَادَ إِلَى طَبْعِهِ » .

التمرين الثالث :

ـ ضع حرف نفي مناسبا في المكان الخالي مما يأتي :

1 ـ المسلم أخو المسلم .... يَظْلِمُه و .... يُسْلِمُه .

2 ـ .... يستحق المكافأة والتقدير إلا الذين يتقنون أعمالهم .

3 ـ وصل المتنافسون إلى الملعب و .... تبدأ المبـــاراة .

4 ـ .... يُفْلِح المتخادلون و .... يفلحوا .

5 ـ .... ساعة إهمال للنشاط والعمل الجادّ .

6 ـ .... إيمانَ لمن .... أمانةَ له .

7 ـ .... أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا ، إِلاَّ ظَهَرَ مِنْ فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ .

التمرين الرابع :

ـ اجعل معنى كل عبارة فيما يأتي منفيا ، مستخدما حروف النفي ، وغير ما يلزم تغييره :

1 ـ الإنسان الذي يُوفي بالعهد ، ويقول الصدق ، يكون محترَمًا بين الناس .

2 ـ يزيد الانتاج ويُصَدَّرُ أَجْوَدُهُ إلى الخارج .

3 ـ يوم الاحتفال بليلة القدر العظيمة الشأن .

4 ـ يتفوّقُ طالب علم إلا باجتهاده واستقامته .

5 ـ استقرار في العالم وسلام .

6 ـ آلَمَ نفسَه بُؤْسُ الفقراء ورحم شقاءهم .

التمرين الخامس :

ـ استخدِمْ جميع حروف النفي السابقة ، في جمل مفيدة من إنشائك .

حــروف القَســم

النــص :

« الصِّدِّيق »

قَالَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ :

إِنَّ مُحَمَّداً يُحَدِّثُ النَّاسَ في المَسْجَدِ ، أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ؛ فَكَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَيَرْجعُ في لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ! ! ؟ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ :

أُقْسِمُ بِاللهِ ، إِنْ كَانَ قَالَهُ ، لَقَدْ صَدَقَ ؛ وَمَا العَجَبُ في ذَلِكَ ؟ .. تَاللهِ إِنَّهُ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ الخَبَرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأُصَدِّقُهُ . أَفَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى ؟ وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حِينَمَا بَلَغَهُ ذَلِكَ :

« أَنْتَ الصِّدِّيقُ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

المنــاقشــة :

ـ لماذا لُقِّبَ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ بالصِّدِّيق ؟

ـ ومَنِ الذي لَقَّبه بذلك ؟

الإيضـــاح :

(أ) إذا قرأت النص وجدتَ أن **أبا بكر الصديق** ـ رضي الله عنه ـ حينما أراد أن يؤكد كلامه ، تجاه إنكار المنكرين وجُحُودِهِمْ ، اختار القَسَمَ طريقا إلى هذا التأكيد على النحو التالي :

1 ـ أُقْسِم بالله إن كان قاله لقد صدق .

2 ـ تَا للهِ إنه لَيُخْبِرُني أن الخبر ينزل من السماء إلى الأرض ، ساعة من ليل أو نهار فأصدقه .

3 ـ واللهِ إنه لَصادق .

فكان المُقْسَمُ به في العبارة الأولى : لَفْظُ الجلالة « **الله** » ، والمُقْسَمُ عليه **صِدْقُ الرسول** ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي **يُفْهَمُ** من قول أبي بكر « **لقد صَدَقَ** » ، ولذا فإن هذه الجملة تُسَمَّى « **جَوَابَ القَسَمِ** » . أما حرف القسم فهو « **الباء** » التي دخلت على لفظ الجلالة .

والمُقْسَمُ به في العبارة الثانية « **لَفْظُ الجلالة** » كذلك ، وحرف القَسَمِ هو « **التاء** » التي دخلت على لفظ الجلالة . أما جواب القسم فهو تصديق أبي بكر رضي الله عنه ، إخْبَارَ الرسولِ بأن الوَحْيَ ينزل عليه .

والمُقْسَمُ به في العبارة الثالثة **لفظ الجلالة أيضا** ، وحرف القسم هو « **الواو** » وجواب القسي « **إنه لصادق** » .

(ب) وإذا تأملت حروف القسم الثلاثة في هذه العبارات ، وهي : « **الباء** ، **التاء** ، **الواو** » ، وجدت كلا منها قد دخل على المُقْسَمِ به فصار **مجرورا** ، لأنها حروف **جَرٍّ وقَسَمٍ** .

القاعــدة

1 ـ حروف القسم هي : « الباء ، التاء ، الواو » .

2 ـ حروف القَسَمِ تدخل على المُقْسَمِ به وتجره ، لأنها حروف جر أيضا .

3 ـ أُسْلُوبُ القَسَمِ يَتَكَوَّنُ من : المُقْسَمِ به ، وحرف القَسَمِ ، وجواب القَسَمِ .

تــدريب نمــوذجي

أَعْرِبْ ما فوق الخط :

قال الله تعالى :

« **وَالعَصْرِ إنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ، إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » .

إعـراب القســم وجـوابه

الكلمة	إعرابهـا
والعصر	**الواو** : حرف قسم وجر ، **العصر** : مقسم به وهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
إن	حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .
الإنسان	اسم « **إن** » منصوب بالفتحة الظاهرة .
لفي	**اللام** : للتوكيد ، **في** : حرف جر .
خُسْرٍ	اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور شبه جملة خبر « **إن** » .
	وجملة « **إن** » واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم .

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

عين حروف القسم ، مبينا عملها فيما يلي :

1 ـ قال الله تعالى :

أ ـ « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَالقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا ، وَالنَّهارِ إِذَا جَلاَّهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ، وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ، وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » .

ب ـ « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ . فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

2 ـ وجاء في الحديث الشريف ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، **قال** :

كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ : وَأَبِي ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَالَ : « مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ » .

التمرين الثاني :

ـــ عين المقسم به وأعربه فيما يلي :

1 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لِعَمِّهِ أبي طالب ، حينما خاطَبَهُ في شأن الدَّعْوَةِ الإسلامية :

« وَاللهِ يَاعَمِّي ، لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي ، وَالقَمَرَ فِي يَسَارِي ، عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ » .

2 ـ خطب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يوما ، فقال للمسلمين :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ فِيَّ اعْوِجَاجًا فَلْيُقَوِّمْهُ » .

فَقَامَ أَحَدُ المُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : « وَاللهِ ، لَوْ رَأَيْنَا فِيكَ اعْوِجَاجًا ، لَقَوَّمْنَاكَ بِحَدِّ السَّيْفِ » .

3 ـ وَرَبِّ الكَعْبَةِ لَأُؤَدِّيَنَّ وَاجِبِي .

التمرين الثالث :

ـــ استخدِمْ كل حرف من حروف القَسَم في جملة من إنشائك .

حَــرْفَــا الاستفهـــام

النــص :

« التجربــة »

مَدَحَ رَجُلٌ أَحَدَ الحُكَمَاءِ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ :

ــ يَا عَبْدَ اللهِ ، أَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَةِ أَنْ يَكُونَ مَدْحُكَ بَعْدَ تَجْرِبَةٍ ؟

ــ قَالَ : بَلَى .

ــ قَالَ : أَجَرَّبْتَنِي عِنْدَ الغَضَبِ فَوَجَدْتَنِي حَلِيماً ؟

ــ قَالَ : لَا !

ــ قَالَ : أَجَرَّبْتَنِي عِنْدَ السَّفَرِ ، فَوَجَدْتَنِي حَسَنَ الخُلُقِ ؟

ــ قَالَ : لَا !

ــ قَالَ : هَلْ عَامَلْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي أَمِيناً ؟

ــ قَالَ : لَا !

ــ قَالَ : أَبِالحَقِّ تُرِيدُ أَنْ تَمْدَحَ أَمْ بِالبَاطِلِ ؟

ــ قَالَ بِالحَقِّ !

ــ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْدَحَ أَحَداً ، مَا لَمْ يُجَرِّبْهُ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ .

المنــاقشــة :

1 ـ كيف يكون مَدْحُكَ حقًا ؟
2 ـ لماذا اختار الحكيم التجربة في هذه الأمور الثلاثة ؟
3 ـ ما أثر المدح بالباطل في حياة الفرد والمجتمع ؟

الإيضـــاح : إذا قرأت النص السابق وجدت فيه هذا الحِوَارَ بين الحكيم وصاحبِه :

1 ـ أَجَرَّبْتَنِي عند الغضب فوجدتني حليماً ؟	**لا**
2 ـ أجربتني عند السفر فوجدتني حَسَنَ الخلق ؟	**لا**
3 ـ هل عَامَلْتَنِي فوجدتني أَمِيناً ؟	**لا**
4 ـ أَبِالحَقِّ تريد أَنْ تمدح أم بالباطل ؟	**بالحق**
5 ـ أَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَةِ أن يكون مَدْحُك بعد تَجْرِبَة ؟	**بلى**

ووجدت أداة الاستفهام فيه هي : « **الهمزة** » و « **هَلْ** » .

فالهمزة في جملة الأولى قد استُفهِم بها عن **مضمون الجملة بعدها** ، وهو تَجْرِبَةُ الممدوح حين غضبه ، وتَبَيُّنُ حِلْمِه . ويكون الجواب في الإثبات ، بحرف الجواب « **نعم** » . وفي النفي ، بحرف الجواب « **لا** » ، كما ترى في النص .

وكذلك **الهمزة** في الجملة الثانية ، ومثل الهمزة في ذلك « **هَلْ** » ، فقد استُفهِم بها أيضاً في الجملة الثالثة عن مضمون الجملة بعدها ، وهو معرفة أمانة الممدوح من خلال المعاملة ، ولكن هذه المعرفة لم تحدث ، فكان الجواب « **لا** » .

وإذا وَازَنْتَ بين **الاستفهام بالهمزة** في كل من المثالين الأول والثاني ، وبين **الاستفهام بها** في المثال الرابع ، وجدت فرقا في المعنى ، حيث إن الاستفهام بها في المثال الرابع ليس عن مضمون الجملة بعدها ، بل عن تعيين أَحَدِ أمرين « **الحق** » أو « **الباطل** » ، ولهذا كان الجواب بتعيين أَحَدِهِمَا كما في النص ، وقد جاء المُسْتَفْهَمُ عنه بعد الهمزة ، وجاء بعد « **أَمْ** » المُعَادِلُ له .

وتلاحظ أن **الهمزة في المثال الأخير قد دخلت على نَفْيٍ** ، ولهذا كان **الجواب في حالة الإثبات** بحرف الجواب « **بَلَى** » ، لأن « **نعم** » هنا تُثْبِتُ النفي وتؤكده ، ولهذا فإنه يُجَابُ بها في حالة النفي .

القاعـــدة

1 ـ من أدوات الاستفهام : هَلْ ، والهمـزة . وهما حرفان .

2 ـ « هل » يُستفهَم بها عن مضمون الجملة بعدها ، ويكون الجواب بالحرف « نعم » حين الإثبات ، وبالحرف « لا » حين النفي .

3 ـ الهمـزة يُستفهَم بها عن مضمون الجملة بعدها مثل « هل » ، وقد يُستفهَم بها عن تعيين أحد أمرين ، فيكون الجواب بتعيين أحدهما .

4 ـ إذا دخلت الهمزة على نفي كان الجواب بالحرف « بَلَى » عند الإثبات ، وبالحـرف « نعم » عنـد النفي .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَعْرِبْ ما يأتي : قال الله تعالى :

« يَأَيُّهَا النَّاسُ ، اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ ، هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ ، مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .

الكلمة	اعرابها
يا أيها	« يا » حرف نداء ، « أيُّ » منادى مبني على الضم والهاء للتنبيه .
الناس	نعت لِأيّ مرفوع .
اذكروا	فعل أمر ، وفاعله « واو الجماعة » .
نعمة الله	مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .
عليكم	جار ومجرور .
هل	حرف استفهام .
من خلقٍ	« من » حرف جر زائد ، « خالقٍ » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحَل ، بحركة حرف الجر الزائد ، وخبر المبتدأ محذوف ، تقديره « لكم » .
غَيْرُ الله	« غَيْرُ » نعت لخالق مرفوع ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف اليه .
يرزقكم	« يرزق » فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره هو ، يعود على خالق ، والكاف ضمير متصل ، في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع ، والجملة صفة لخالق .
من السماء	جار ومجرور متعلق بالفعل (يرزق) .
والأرض	« الواو » حرف عطف ، « الأرض » معطوف على السماء ، مجرور

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ استخرجْ أَحْرُفَ الاستفهام ، وبَيِّنِ المُسْتَفْهَمَ عنه بكل منها :

1 ـ قال الله تعالى :

أ ـ « أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؟ » .

ب ـ « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ؟ » .

2 ـ وجاء في الحديث الشريف :

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَأَحْلَلْتُ الحَلاَلَ ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَاللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

(أخرجه : مسلم)

3 ـ وعن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قال :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ قَالَهَا ثَلاَثًا .. قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ .

قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ . وَجَلَسَ مَكَانَهُ ، وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : أَلاَ وَقَوْلَ الزُّورِ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ » .

(رواه البخاري ومسلم)

4 ـ أرسلت أسماء بنتُ أبي بكر إلى اختها عائشةَ أُمِّ المؤمنين أَنِ اسْأَلِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

ـ أَأَصِلُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، وَأَسْتَقْبِلُهَا ؟

ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ وَاسْتَقْبِلِيهَا » .

التمرين الثاني :

أَجِبْ عن كل استفهام مما يأتي بجواب مناسب :

1 ـ هل تؤدي واجبك بإخلاص ؟

2 ـ أَقُمْتَ من نومك مُبَكِّرًا ؟

3 ـ ألا تحب أن تكون متفوقا في دراستك ؟

4 ـ أَفي الريف تحب أَنْ تُمْضِيَ العطلة أَمْ في المدينة ؟

5 ـ هل أنت عضو في النشاط المدرسي ؟

التمرين الثالث :

هَاتِ سؤالا مناسبا لكل جواب مما يلي :

1 ـ نعم أحرِصُ على الصِّدق في القول .

2 ـ لا أُخْلِفُ الوَعْـدَ .

3 ـ بَلَى شاهدتُ جمال الطبيعة اليوم .

4 ـ أُحِبّ الجلوس تحتَ ظلال الأشجار .

التمرين الرابع :

اجعل الجمل الآتية منفية ، وأَدْخِلْ عليها حرفَ استفهام وَأَجِبْ عنه :

1 ـ يغرس الرجل الأشجار .

2 ـ تغرد الطيور في الصباح .

3 ـ تهطِل الأمطار .

4 ـ تُورِق الأشجار .

5 ـ تتفتح الورود .

التمرين الخامس :

ـ أَعْرِبْ ما تحته خط :

قال الجاحظ :

ـ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَحَدِ الوَرَّاقِينَ بِبَغْدَادَ ، فَاقْتَرَبَ مِنِّي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنَ يَحْيَ ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ فِي عَصْرِهِ ، فَسَأَلَنِي : **آلظَّبْيُ مَعْرِفَةٌ أَمْ نَكِرَةٌ ؟**

ـ فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَشْوِيًّا عَلَى المَائِدَةِ فَمَعْرِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ فَهُوَ نَكِرَةٌ .

ـ فَقَالَ أَبُو العَبَّاس : مَا فِي الدُّنْيَا أَعْرَفُ مِنْكَ بِالنَّحْوِ .

تمـــرينـات عـــامـة

التمرين الأول :

وَصِيَّةُ « لُقْمَانَ »

قال الله تعالى :

« وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ للهِ . وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ، يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ ؛ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ ، وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ، أَنْ اشْكُرْ لِي ، وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ المَصِيرُ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ، وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ، ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ، أَوْ فِي السَّمٰوَاتِ ، أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ ، إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ . وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ . وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً ؛ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ، وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ » .

المنـاقشـة :

1 ـ بماذا أَوْصَى لقمانُ ابنه ؟ وما أثر كل وَصِيَّة من وَصَايَاهُ في حياتك ؟

2 ـ عين في النص الكريم ما يأتي :

(أ) ضميرا منفصلا ، ضميرا متصلا في محل نصب ، ضميرا متصلا في محل جر .

(ب) **حالا** : وبين نوعها وصاحبها .

(ج) **عَلَماً** : وأعربه .

(د) **مضارعا مجزوما** : وبين علامة جزمه .

(هـ) **فِعْلاً** من الأفعال الخمسة ، واعربه .

(و) **حَرْفَ** نفي .

(ز) **اسما موصولا عاما** ، وبين صلته والعائد .

3 ـ أَعْرِبْ : « **إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ** » .

التمرين الثاني :

المـؤمن القـوي

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ . فَاحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنَّ « لَوْ » تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » .

المنـاقشـة

1 ـ وَجَّهَ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ المؤمنين ، إلى دَعَائِمِ القُوَّةِ في حياتهم ، فما الأمور التي وَجَّهَهُمْ إليها في هذا الحديث الشريف ؟

2 ـ « **المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف** »

ـ مَيِّزِ النعت المجرور من النعت المرفوع في هذه العبارة .

3 ـ أَعْرِبْ ما تحته خط في الحديث الشريف .

التمرين الثالث :

« الحيـاة جميـلة »

الحياة جميلةٌ ، وليس جَمَالُهَا قاصراً على قومٍ دُونَ قومٍ ، ولا على طَبَقَةٍ دُونَ طَبَقَةٍ ؛ إنما الجَمَالُ وَضَاءَةُ الفَنِّ الإلهي ، أشَاعَهُ اللهُ في الأرض والسماء ، وهيَّأَ المدَارِكَ لِلاستِذْوَاقِ فيه ، وَالاستِمْتَاعِ به ، فَمَنْ كان ذَا سَمْعٍ وَقَلْبٍ ، وَجَدَهُ في كل مَنْظَرٍ ، وأَحَسَّهُ في كل حَالَةٍ . فهؤلاء الذين يَمُرُّونَ عليه وهم مُعرِضُون عنه ، قد فَسَدَتْ فيهم طَبِيعَةُ الحياةِ ، وتَبَلَّدَتْ فيهم مَلَكَةُ الحِسِّ ، فانقطع ما بينهم وبين الوُجُودِ الحَقِّ ، والوِجْدَانِ الصحيح .

الحياة جميلةٌ ، وَمَظْهَرُ الشُّعُورِ بِجَمَالِهَا المَرَحُ والبَهْجَةُ ، فأينما تَرَ الخُمُودَ والكآبَةَ تَرَ الشُّعورَ الذي أَدْرَكَهُ الكَلاَلُ ، أَوْ أَصْدَاهُ القُبْحُ ، أَوْ أَفْسَدَهُ الشَّرُّ ، فيموت فيه الوَعْيُ ، أو يَنْعَكِسُ فيه الجَمالُ ، أو يَنْقَلِبُ فيه الخَيْرُ ، فَالجَمَالُ في الطبيعة لا بُدَّ أَنْ يُجَاوِبُهُ جمالٌ في النَّفْسِ ، والصَّفَاءُ في العَيْشِ لا بُدَّ أَنْ يُعَادِلَهُ صَفَاءٌ في القلب ، ومِنْ هنا اسْتَسَرَّ الجمالُ والصَّفْوُ على ذَوِي الحِسِّ المظلم والضَّمِيرِ الخَامِدِ .

كُنْ جميلاً تَرَ الجمال في كل شيء ، ومتى امتلأتْ قُوَاكَ المُدْرِكَةُ بِمَفَاتِنِهِ وَمَبَاهِجِهِ حَلِيَ الوجود في صَدْرِكَ ، وسَاغَ المُرُّ في فِيكَ ، وسَعَيْتَ إلى مَجَالي الجمال في أماكنه ، فَشَدَوْتَ مع الطير ، وطِرْتَ مع الفَرَاشِ ، وسَبَحْتَ مع السَّمَكِ ، وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُطَاوِلَ الأغنياءَ في العِزِّ ، وتَشَاءَهُمْ في الغِبْطَةِ ، وتقول لهم : إن السَّعَادَةَ بالجمالِ أَضْعَافُ السَّعادةِ بالمَالِ .

(أحمد حسن الزيات)

المنـاقشـة :

1 ـ « جَمَالُ النَّفْسِ سبيلٌ إلى الشعور بجمال الطبيعة » .

ـ وضِّحْ ذلك على ضوء ما فهمت من النص .

2 ـ « مَدَارِك ، مَفَاتِن ، مَبَاهِج ، أَغْنِيَاء ، أَمَاكِن » .

ـ وردت في النص هذه الجموع . فما نوعها ؟ وما مفرد كل منها ؟

3 ـ « فهؤلاء الذين يَمُرُّونَ عليه وهم معرضون عنه ، قد فسدت فيهم طبيعة الحياة » .

ـ عين في هذه العبارة ما يلي :

(أ) اسم إشارة ، وبين نوع المشار إليه .

(ب) ضميرا متصلا في محل رفع ، وضميرا منفصلا .
(ج) **حالا** : مبينا نوعها وصاحبها .
(د) فعلا من الأفعال الخمسة وأعربه .

4 ـ « **فالجمال في الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال في النفس . والصفاء في العيش لا بد أن يعادله صفاء في القلب . ومن هنا استَسَرَّ الجمال والصَّفوُ على ذَوِي الحِسِّ المظلم ، والضمير الخامِد** » .

(أ) عين كل نعت في هذه العبارة ، وبين نوعه .
(ب) وَرَدَ في هذه العبارة مضارعان منصوبان ، فما هما ؟ وما أداة النصب ؟
(ج) في العبارة ضميران متصلان ، عينهما ، وبين محل كل منهما من الإعراب .

5 ـ « **ومتى امتلأتْ قُوَاكَ المُدْرِكَةُ بمفاتنه ومباهجه ، حَلِيَ الوجود في صدرك ، وساغ المُرُّ في فمك ، وسعيت إلى مجالي الجمال في أماكنه ، فشَدَوْتَ مع الطير ، وطِرْتَ مع الفراش . وسَبَحْتَ مع السمك** » .

ـ عين في هذه العبارة ما يلي :
(أ) فعلا مزيدا وزِنْهُ ، ثم جَرِّدْهُ من الزيادة .
(ب) ثلاثة أفعال بحيث يكون أحدها أجوف . والثاني ناقصا . والثالث صحيحا .
(ج) أَعْرِبْ ما تحته خط في هذه العبارة .

التمرين الرابع :

« بـــــلال »

وَأَقْبَلَ **المسلمون** يَوْمَ الفتحِ ، فدخلوا مَكَّةَ **ظافرين** ، وثَابَتْ قُرَيْشٌ إلى الإسلام طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَعَفَا رسولُ اللهِ عن مُسِيئِهَا ، وقال لهم مَقَالَةَ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ : « **لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** » . وحَطَّمَ الأَصنامَ ، وطَهَّرَ الكَعْبَةَ ، وأَخْلَصَهَا للهِ عَزَّ وجَلَّ ، ثم قال لبلال : « **اصْعَدْ فَأَذِّنْ عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ** » والحارِثُ بْنُ هشام ، وصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ قَاعِدَانِ ، يقول الحارِثُ بْنُ هشامٍ لنفسه ، في أعماقِ نفسه : كيف لَوْ رَأَى أخي عُمَرُ بْنُ هِشَامٍ « بِلاَلاً » هَذَا ، قَائِمًا على ظهر الكعبة ؟ ويقول صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ في أعماق ضَمِيرِهِ : كيف لَوْ رَأَى أَبِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، هذا العبدَ الذي طَالَمَا عَذَّبَهُ وأَدَّبَهُ ، **قَائِمًا** عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ ؟ .

ينظر **الرجلان** إلى الكعبةِ ، **وقد طُهِّرَتْ** مِنَ الأَوْثَانِ ، وَإِلَى هَذَا الحَبَشِيِّ القَائِمِ عَلى

ظَهْرِهَا ، فلا يملك أَحَدُهما إِلاَّ أَنْ يَهْمِسَ في أُذُنِ صَاحِبِهِ : أَلاَ تَرَى إلى هذا الحَبَشِيِّ ؟ .. قال ذلك في صَوْتٍ تملؤه الحَسْرَةُ ، ويُجِيبُهُ صاحبه في صَوْتٍ خَافِتٍ تَشِيعُ فِيهِ السُّخْرِيَّةُ المُرَّةُ : إِنْ يَكْرَهْهُ اللهُ يُغَيِّرْهُ . وَبِلاَلٌ قَائِمٌ على ظهر الكعبة ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ النَّدِيَّ ، قَائِلاً : « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ » .

(طه حسين)

المناقشة

1 ـ لماذا دُهِشَ المشركون حينما رَأَوْا « بلالا » ، يُؤَذِّنُ فوق ظهر الكعبة يَوْمَ الفتحِ ؟

2 ـ في النص أَعْلاَمٌ كثيرةٌ ، عَيِّنْهَا . وبَيِّنْ كل نوع منها .

3 ـ « **أَلَا تَرَى إلى هذا الحبشي ؟** »

(أ) ما أداة الاستفهام في هذه العبارة ؟

(ب) أَجِبْ على هذا الاستفهام بالنفي مَرَّةً ، وبالإثبات أُخْرَى .

4 ـ هَاتِ من النص ما يلي :

ـ **جمع مذكر سالما وأعربه . مثنى وأعربه . حالا ، مفعولا به .**

5 ـ أَعْرِبْ ما تحته خط في النص .

محتويات الكتاب

موضوع الدرس	الصفحة
المقدمة	أ
أ ـ مباحث في الاسم	
العلم	11
الضمير وأنواعه	18
ضمائر الرفع البارزة	26
أسماء الاشارة	29
الأسماء الموصولة	34
جمع التكسير	40
النعت الحقيقي	46
ب ـ مباحث في الفعل	
الفعل المعتل وأنواعه	55
اسناد الفعل المثال إلى الضمائر	58
اسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر	61
اسناد الفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة	66
اسناد الفعل المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة	71
نواصب الفعل المضارع	77
جوازم الفعل المضارع	82
الأفعال المتعدية إلى مفعولين	89
الأفعال الخمسة	92
الفعل المجرد والفعل المزيد	96
أوزان المزيد المتداولة	102

ج ـ الجملة ومتمماتها

تعدد الخبر وتقدمه 111
الحال 114

د ـ مباحث في الحروف

حروف النفي 121
حروف القسم 126
حرفا الاستفهام 130
تمرينات عامة 135

مصلحة الطباعة
للمعهد التربوي الوطني — الجزائر
1983 — 1984

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

منشورات المعهد التربوي الوطني
الجزائر

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

ذاكرة المدرسة الجزائرية

الوثائق المدرسية للنظام التربوي الجزائري، العربي، والأجنبي

https://manuels-anciens.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف الأساتذة

أحمد المصلي عبد القادر عثماني أحمد بورزاق

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحنَ عن اللغة ، وقانونٍ يحكم التعبيرَ بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكبَ ازدهارُها ازدهارَ الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها فى صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سَرَف أو غلوّ .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرةً بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة تحدد وظيفةَ الكلماتِ فى أساليبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويهِ » فى كتابه أكثرَ من الف بيت من الشواهد ، بجانب كثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعا « كل ما يؤدي الى سلامة اللغة فى الفاظها من حركة وبناء ، وفى تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفى معرفة حقائقها ، واسلوب الكلام على سمتها ، فكان فى الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص ادبيةٌ من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءاتٌ واصوات ولهَجاتٌ »(1) ، ويؤكد هذه الحقيقةَ « أبو الفتح عثمانُ بن جنى » فى كتابه « الخصائص » بقوله :

« النحو هو انتحاءُ سَمْتَ كلام العرب ليَلْحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة ، فينطق بها وان لم يكن منهم ، وان شذ عنها بعضُهم ردَّه اليها »(2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرّد ، بفيض عامر من النصوص ، تتخللها القواعدُ ، تُستَنبَط وتُقرَّرُ ، وتُضيء وتُرشِد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

---

(1) الرماني النحوي فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(2) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصورُ الضّعف ، جمدت القرائحُ ، ونضبتِ المواهب ، وضاقت آفاقُ الفكر ، فغدت تآليف النحو متونا تقدم القواعدَ جافةً ، بعد ان فصِلت عن منابعها الثرّة من النصوص ، وفقدت اريجها العطِرَ حينما بعدت عن رياضها الزاهرةِ ، وحاولت «الشروح» و «الحواشي» و «التقاريرُ» ان تزيل الغموضَ ، فأوغلت فى التأويل والتخريج ، واسرفت فى التعليل والتقدير ، واصبحت دروبها امام الدارسين موحشة لما يكتنفها من الأساليبِ الجافةِ القاحلةِ .

وكان لكل ذلك اثره الكبيرُ فى مسيرة العربية اليوم ، فمِن عاكف على القواعد يحسَبها الغايةَ والهدفَ ؛ ان تناول النصوصَ ، فعلى القواعد يقوم تحليلُها ؛ وان عالج الفقهَ والتشريعَ ، فمن القواعد يبدأ ، واليها المنتهَى ايضا .

ولا ريب فى غلو هذا المنحَى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، وتُنوسِيت الغاياتُ الحقيقيةُ من دراسة القواعد .

ولا يعادل هذا الغلوّ الا القصورُ المزري ، والاهمالُ المشين . تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتابٍ وادباءَ اعتلوا قمةَ الشهرة ، ولم يكن لهم من الالمام بنحو اللغة وصرفها حظٌّ موفور . ونقول لأصحاب هذا الراي :

ان هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم امثالا ، لو انهم اضافوا الالمام بقواعد اللغة الى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا فى حاجة الى اولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفا وصقلا ، بما يجعله عربيا ، سائغا مقبولا لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القارئون أساليبَهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتُهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم الى الازراء والتهكم .

فللحن وقعُه الشديدُ الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون اساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » فى ذلك قوله :

« ارتفع الى زياد ، رجل واخوه فى ميراث فقال : ان ابونا مات وان اخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي اضعت من لسانك اضر عليك مما اضعت من مالك . واما القاضي فقال : فلا رحم الله اباك ، ولا نتح عظم اخيك ، قم فى لعنة الله » (1) .

(1) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح اراد به الاخراج كما ينتح الجلد العرق . ج. 2 ، ص 222 .

وبدهي ان حركات الاعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما روي في ذلك ، أن اعرابيا في عهد «عمر بن الخطاب» اقراه رجل قول الله تعالى :

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » بجر كلمة « وَرَسُولُهُ » الأخيرة .

فقال الاعرابي : أَوَ قَدْ برئ الله من رسوله ؟ إنْ يكنِ الله قد بَرِئَ من رسولِه فانا أبْرَأُ مِنه .

فبلغ عمرَ مقالةُ الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعْرابي .

فقال : وكَيفَ هِيَ ؟ يا أميرَ المؤمنين

فقال : « ان اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشرِكين ورَسُولُهُ » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا ابرَأ مِمَّن بَرِئَ اللهُ ورسولُه مِنْهُمْ ، فأمرَ عمرُ ألاّ يُقرِئَ القرآنَ الا عالمٌ باللغة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : ان الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها ، وانما ينحصر في الدروب الموحشة ، التي يسلكها الدارسُ اليها ، خلال رُكام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيلٌ من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، في الجمود على الطرقِ العقيمة ، التي تُتَّبع في تدريس المادة ؛ تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقيلةً بطيئة ، بغيضةً الى نفوس الكثرةِ من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوةُ من ائمة التربية المشكلةَ بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، الى اتخاذ طريقة وسط ، نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجا يتلخص فيما يلي :

اولا : ان يعفى التلاميذُ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية ، حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفى في هذه المرحلة ، بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتَعامل بها في حياته اليومية ، وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » ، كاستعمال أسماء الاشارة

والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلالِ عروض شيقة ، فى تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما نستغل ميولَ الأطفال ، فى تعليمهم تثمرُ تلك المرحلة فيهـم .

اما فى السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثـل الجملة بنوعيها ، واركانِ الجملـة ، دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يتمكّن التلاميذُ ، مِن دراسة القواعد ، والتعريف بمصطلحاتها فى تدرج وتكامل ، وفقا للبرامج المعدَّة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ، وطبيعةِ التعليم فى كل مدرسة .

ثانيا : ان الطريقة التي تنتهج فى تدريس القواعد ، لهي وحدها الكفيلةُ بازالة كلِ ما يكتنف المادةَ ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحوِ ما استقر فى بعض الأذهان ، من أنها غاية تدرّس لذاتها ، وليستِ وسيلةً للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى فى السنتنا واذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحافتنا ، وحتى فى واجهات الحوانيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ، فى ان يقدَّم النص من المختارات الأدبية الشائقة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، الى شرحه شرحا مبسطا له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ، الى الجمل والكلمات ، التي يهدف الى الوصول الى القاعدة عن طريقها . ويشرع فى مناقشتها معهم ، حتى يُمكّنهم من وراء المناقشة الاهتداءُ الى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصا منا على مستقبل ابنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفا فى القواعد ... يكون لهم معالمَ على الطريق تعينهم على دراستهم فى سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتَهم ، وتأخذ بأيديهم الى غد مشرق ، نأمل فيه الخيرَ لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

آ ـ اعتمـاد النصوص او الأمثـلة المختارة .

ب ـ مناقشة لادراك المعنى الاجمالي للنـص .

حـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدةُ من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حَذْوها .

هـ ـ تدريبات منوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وانشاءِ أساليبَ خاليةٍ من اللحن ، تحقيقا للهدف من دراسة القـواعد .

ثالثا : التوجيهات التربوية :

حتى تُؤتي دروسُ القواعد الثمرةَ المرجوةَ مِن ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ قراءة النص واجراءُ مناقشة حوله ، لادراك معناه الاجمالي .

2 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به ، حتى لا يبدو الدرسُ منفصلا في نظر التلاميذ .

3 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينُها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصرُ الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .

4 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس ، لاستخراج أحكامه الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

5 ـ يَستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

6 ـ الرجوع الى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، باشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والايضاح .

7 ـ العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

مبــــاحث فى الاســــم

1 النَّعْـتُ السَّـبَبِيّ

النـــص :

« صُـنْعُ اللهِ البـديعُ »

« فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ ، زُرْتُ حَدِيقَةً جَمِيلَةً ، أَتَنَقَّلُ فِي جَنَبَاتِهَا ، وَأَتَنَسَّمُ أَرِيجَ زَهَرَاتِهَا ، المتفتِّحةِ أكمامُها ، المنبعثِ شذاها ، عاطراً فواحا ، وأتفيأُ ظِلالَ أشجارِها الباسقةِ أغصانُها ، وأسمع تغريدَ طيورِها الجميلَ وقعُه ، وكأنه لسانُ الطبيعةِ يشكُر الخالقَ على بديع صُنعِهِ ويسبِّحه بُكرةً وأصيـلا » .

المنـاقشـة :

— جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى .

ما الـذي يدل على ذلك فى النص ؟

الايضـــاح :

1) من دراستك السابقة تعرف أن كلمة « **مشرق** » نعت يصف كلمة « **يوم** » الذي يسمى **موصوفا** او **منعوتا** ، واذا وازنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط فى النص ، وجدتَ فرقا ، حاول أن تعرف هذا الفرقَ تجد ان كلمة « **المتفتحة** » ليست صفة فى الحقيقة لكلمة

« **زهرات** » بل هي صفةٌ **للأكمام** ، ولما كانت « **الأكمام** » متصلة بالزهرات كانت صفتُها صفةً للزهرات أيضا . ولوجود هذا الفرق بين النعتين « **مشرق** » و « **المتفتحة أكمامها** » سمينا الأولَ « **نعتا حقيقيا** » والثانيَ « **نعتا سببيا** » .

واذا تأملتَ كلمة « **المنبعث** » وجدتَها صفة لكلمة « **شذا** » غير أنه لما كان الورد تنبعث منه الرائحة الزكية ، كانت « **المنبعث** » نعتا سببيا للورد كذلك .

وتستطيع أن تدرك هذا فى بقية العبارات التي تحتها خط فى النص .

2) وازن بين أمثلة النعت الحقيقي فى النص « **يوم مشرق ، حديقة جميلة** » ، وأمثلة النعت السببي ، من حيث المطابقةُ بين النعت والمنعوت ، تجدها **تامة** فى النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول « **مشرق** » منعوتة فى الاعراب ، فكلاهما مجرور ، وفى الافراد والتنكير والتذكير ، وتجد المطابقة واضحة أيضا بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته « **حديقة جميلة** » .

ومن هذا تعلم ان : **النعت الحقيقي يطابق منعوتَه فى الاعراب رفعا ونصبا وجرا ، وفى الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتانيث ، والتعريف والتنكير** .

اما **النعتُ السببي** ، فانه يطابق موصوفه فى الاعراب ، فكلمة « **المتفتحة** » مجرورة ، لأن الموصوف « **زهراتها** » مجرور ويطابقه أيضا فى التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السببي « **المنبعث شذاها** » يدل على مفرد مذكر ، ومنعوتة « **زهرات** » جمع مؤنث ، وذلك لأن النعت السببي يكون مفردا دائما ، فانك تقول : « **قرات كتابين جيدا تاليفُهما** » ، و « **قرات كتبا جيدا تاليفُها** » .

وفى التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السببي موصوفَه بل يتبع ما بعده ، مثل : « **قطفت زهرة جميلا لونُها** » ، فالنعت السببي « **جميل** » لم يطابق المنعوت « **زهرة** » **فى التانيث** ، بل تابع ما بعده « **لونها** » فى التذكير .

القاعدة

- **النعتُ السَّبَبيُّ : ما دَلَّ علَى صِفةٍ من صِفاتٍ ما تعلَّقَ بموصوفِه ، ويتبعُ موصوفَه ، فى الاعرابِ وفى التعريفِ والتنكيرِ .**
- **يكونُ النَّعتُ السببيُّ مُلازِما للإفراد ، وتابعًا لما بعده فى التَّذكيرِ والتانيثِ .**

تدريب نموذجى

— عين النعتَ السببيَّ ، وبين ما يطابق فيه منعوتَه فيما يلي :

« صَاحَبتُ زَميلاً كَريمًا خُلُقُه ، أَبِيَّةً نفسُه صالحًا عملُه ، نقيةً سريرتُه ، حسنًا كَلامُه » .

الاجابة

النعت السببي	المنعوت	وجه المطابقة
كريمًا	زميلاً	فى الاعراب والتنكير .
أبيةً	»	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
صالحا	»	فى الاعراب والتنكير .
نقيةً	»	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
حَسَنا	»	فى الاعراب والتنكير .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عين النعتَ السببيَّ مُبيِّـنا ما يطابقِ فيه منعوتَه :

1 ـــ دخلـتُ مسـاجدَ واسعـةً أرجاؤُها .

2 ـــ زرتُ مصانعَ كثـيرةً آلاتُهـا .

3 ـــ فى القسم لوحـاتٌ جميـلٌ لونُهـا .

4 ـــ فى المدينـة متـاجرُ مزيَّنـةٌ واجهـاتُها .

5 ـــ أُعجِبتُ بزميـلٍ مُتقنٍ عمـلَه .

التمرين الثـاني :

ـــ اجعلِ الأوصاف التاليةَ نعوتا سببيةً فى جمل من انشائك :

« كـريم ، كثـير ، نافـع ، مفتحـة ، ساطـع » .

التمرين الثـالث :

ـــ ضع نعتا مناسبا فى كل مكان خال وبين نوعه :

1 ـــ التلاميذ .... يخـدمون أمتَهم .

2 ـــ العلمـاءُ .... يرفعـون صرح وطنهم .

3 ـــ العامل .... عمـله يفيـد مجتمعَه .

4 ـــ التـاجر .... قوله رابـح فى تجارته

5 ـــ الحدائق .... أشجـارُها تسر النفوسَ .

التمرين الرابـع :

ـــ اعـرب ما يأتي :

« الـربيع فصـل جميـل هواؤه ، مشرقة شمسـه » .

2	المقصـــورُ تثنيـــتُه ـ جمعُـــه

الأمثـــلة :

1 ــ أسلَمَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ وهو فتىً صغيرٌ ، وذَهِلتْ قريشٌ حينما رأتِ الفتى الصغيرَ يُسرِع الى الدخولِ في الإسلامِ ، وسُرَّ الرسولُ ــ عليه السلام ــ بالفتى الشجاع .

2 ــ أيَّدَ اللهُ نبيَّه موسى عليه السلام بمُعجزَةِ العصــا .

3 ــ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعْلَى ــ المُخلصُ مُرتَضًى من قومِهِ ــ يُعالِج المريضَ في المستشفَى .

الايضـــاح :

عرفتَ فيما سبقَ كيف تُعرب **الأسماء الصحيحة** ، وكيف تثنيها وتجمعها وهذا الدرس يقدم اليك اعرابَ **الأسماء المعتلةِ الآخرِ بالألف** وتثنيتَها وجمعَها .

لاحظ الأسماءَ التي تحتها خط فى الأمثـلة تجدْها **أسماء معتلةَ الآخرِ بالألف** وقبلَ الألف فتحةٌ ملازمةٌ لهذه الأسماء فى حالات الاعراب .

فكلمة ((**الفتى**)) جاءت في المثال الأول **مرفوعةً** لأنها **خبرٌ** ، وفى المثال الثاني **منصوبة** لأنها **مفعولٌ به** ، وفى المثال الثالث **مجرورة** بحرف الجر ، ومع ذلك فان **آخرها ألفٌ قبلها فتحة** ، وهذا النوع من الأسماء يسمى ((**الاسمَ المقصورَ**)) .

ولعلك قد لاحظت ان **حركةَ الاعرابِ** لم تظهر على **الألف** لأنها **حرفُ علةٍ** كما عرفت ، ولذا فان **حركاتِ الاعراب مقدَّرةٌ على الألف** لتعذُّر النطقِ بها .

اعد قراءةَ الأمثلةِ السابقةِ تجدْ « **فتى** » فى المثال الأول **اسما مقصورا آخرُه ألف لازمة** ، فاذا اردنا تثنيته قلنا: **فتيان** ، مثل : **الفتيان اللذان يقومان بواجبِهما فائزان** ، وقد لاحظتَ اننا زِدنا **علامةَ التثنيةِ** على الاسم المفردِ مع ردِّ الألف ياء لأن اصلَها ياءٌ .

اما كلمة « **عصا** » فى المثال الثاني فاننا نقول فى تثنيتها: **عصوان** او **عصوين** وقد لاحظت ان **ألفَ الاسم المقصور** قُلِبت هنا **واواً** لأن اصلَها واوٌ .

وبهذا تُدرك ان **الاسم المقصورَ** ــ اذا كان ثلاثيا ، كفتى وعصا ، واردنا تثنيتَه ــ **نرد ألفَه الى أصلها** ، واصل **الألف** اما ان يكون **واوا** او **ياء** كما عرفت ثم نضيف **علامةَ التثنية** التي هي **الألفُ والنون** او **الياءِ والنون** .

تأمل **الأسماءَ المقصورة** التي في بقية الأمثلة « **الأعلى ، مرتضى ، المستشفى** » تجدْها **زائدةً على ثلاثة أحرف** ، ولعلك الآن تريد أن تعرف كيف **تثنيها** ، فاليك الأمثلة :

المجتهدان هما الأعليَان ، المخلصان مُرتَضيان من قومهما ،
زرتُ المرضَى فى المستشفَيَيْنِ .

وقد لاحظت ان **ألف المقصور** فى جميع هذه الأمثلة قلبت **ياء** ، ومن هذا تدرك ان **ألف المقصور** ان كانت رابعة فاكثر قُلِبَت **ياءً** فى التثنية .

والآن وقد عرفتَ **الاسم المقصورَ** وتثنيتَه ، فانه يجدر بك ان تعرف كيفية **جمعِه** ، فتقول فى جمع فتى : **فِتيَان** او **فِتْيَة** ، فتجد **ألفَ المقصورِ الثلاثية** قلبت **ياء** كما سبق فى **التثنية** ، وتقول فى جمع **عصا : عصوات** ، وهو **جمع مؤنث** ، فتجد **ألف المقصور الثلاثية** قلبت **واوا** كما هو شأنها فى **التثنية**

ايضا ، وتقول في جمع **أعلى** : **أعلَوْن** . كقوله تعالى : **« وأَنْتُمُ الأَعلَونَ ان كنتم مُؤْمنِينَ »** وهذا **جمع مذكر سالم** ، فتلاحظ ان **ألف المقصور الرباعية** قد حذفت من الاسم حينما اردنا جمعَه **جمعَ مذكرٍ سالمًا** ، ثم زدنا **علامة الجمع** وهي هنا **الواوُ والنونُ** ، وبهذا تعلم ان **الاسم المقصورَ** حينما نريد ان نجمعَه **جمعَ مذكرٍ سالما** يجب **حذفُ ألفِه** في الثلاثي وغيره . ونقول في جمع **مرتضى** : **مُرتَضَون** او **مرتضين** ، ونقول في جمع **مستشفى** : **مستشفيات** فتلاحظ ان **ألف المقصور** قلبت **ياء** كما هو الحال في **التثنية** .

القـــاعدة

- **الاسمُ المقصورُ هو اسمٌ معرَبٌ في آخرِهِ ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها**
- **يُعرَبُ الاسمُ المقصورُ بحركاتٍ مقدَّرَةٍ على الألفِ لتعذُّرِ النطقِ بها .**
- **تَرِدُّ ألفُ المقصورِ في التثنـيةِ ، وفي جمعِهِ جمعَ مؤنثٍ سالمًا الى أصلِها إنْ كان الاسمُ ثلاثياً ، وتقلب ياءً ان كان غيرَ ثلاثي ، وتُحذَفُ في جمعِ المذكرِ السالمِ سواءٌ أكان الاسم المقصور ثلاثياً أم غيرَ ثلاثيٍ .**

تـــدريبٌ نمـــوذَجيٌّ

— أعـــرب ما يأتي :

« ان الهـُدَى هـُدَى اللهِ »

ان : حـــرفُ توكيدٍ ، تنصب الاسم وترفع الخبر .

الهدَى : اسمُها منصوبٌ بفتحة مقدرة على آخره لانه اسمٌ مقصور .

هدَى : خبرُها مرفوعٌ بضمة مقدَّرة على آخره لانه اسمٌ مقصور مضافٌ .

اللهِ : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخـــره .

تمـــــارين

التمرين الأول :

(ا) ثَنِّ الأسماءَ المقصورةَ التالية :

« المُنى ، المَسْعَى ، الرِّضا ، الهَوَى ، السُّهى ، الثَّرَى ، الدُّنْيا ، المَقْهَى »

(ب) اجمــع الأسمــاء المقصورة الآتية :

« الأعلى ، الحُسنى ، الحَصَى ، المرتَقَى ، المكتَرَى » .

التمــرين الثــاني :

ـــ اذكر لمــاذا جاءتِ الأسماءُ المقصورةُ على هذه الصورة :

« العصوان ، المشترَيات ، المستوَيات ، الملهيات ، المصطفَوْن ، الأعلَوْن ، الفُضليّات » .

التمــرين الثــالث :

ـــ ألِّفْ جُمَلا مفيدةً ، واذكر فى كل منها اسما من الأسماء المقصورة السابقة فى التــدريبين: الأول والثــاني .

التمــرين الــرابع :

ـــ أعــرب ما يأتي :

« ان جَنَحتْ نفسُك الى الهوى فتذكَّرْ غضبَ المولى يرجعْك التذكيرُ الى الهــدى » .

3	المنقـــوص تثنيـــته ـ جمعـــه

النـــص :

« عاقبـة التفـريط »

« دخل الراعِي المحكمةَ شاكيا فوجدَ فيها قاضِيَيْن يتشاوَرَان فيما يقضيَانِ به بين المتخاصِمين ، وكانتِ المحكمةُ غاصةً بالشاكين والجُناةِ ، ينتظرُ كلٌّ منهم محاميا ليدافِعَ عنه ، ولما طال انتظارُ المتخاصمين المحاميَ ، أعلن القاضيان تأجيلَ المرافعاتِ الى أن يأتيَ المحامون ، فقال لهما الراعي : لا أنتظر المحاميَ ، وأطلب سماعَ دعوايَ واحضارَ خصمِي ، فسأله أحد القاضِيَيْن عن خصمه ومكانه ، فقال : خصمي ذئبٌ أكل غنمي ومكانهُ فى الغابة ، فقال له القاضيان : يلزمك محاميان أحدُهما يُحضِرُ خصمَك ، والثاني يدافع عنك » .

المنـــاقشـة :

1 ـ ماذا فهمت من اجابة القاضي ؟ ولماذا احتاج الراعي الى محاميين ؟

الايضـــــاح :

1) عرفت تثنية وجمع الاسم المعتلّ الآخر بالألف ، وهذا الدرس يقدم الىك الاسمَ المعتلَّ الآخرِ باليـاء وتثنيتَه وجمعَهُ .

تأمل الأمثلة التي وردت في النص :

أ
1 ـ دخل **الراعي** المحكمةَ **شاكيا** .
2 ـ ينتظر كلٌّ منهم **محاميا** .
3 ـ ولما طال انتظارُ المتخاصمين **المحاميَ** .

ب
1 ـ أعلن **القاضيان** .
2 ـ فوجد فيها **قاضِيَين** .
3 ـ سأله أحد **القاضيين** .

ح
1 ـ يأتي **المحامون** .
2 ـ كانت المحكمة غاصةً **بالشاكين والجناة** .

تجدُ في المثال الأول الاسم « **الراعي** » آخرَه **ياء لازمة** قبلها **كسرةٌ** ، ولذا يسمى « **الاسمَ المنقوصَ** » ، وإذا لاحظت موقعه في الجملة وجدته **فاعلا** ، **والفاعل** يكون **مرفوعا** كما تعلم ، غير أن علامة الرفع هنا وهي **الضمة** لا تظهر لأن النطق بها على الياء ثقيلٌ ، ولذا فهي مقدرة عليها .

أما كلمة « **شاكيا** » فانك تلاحظ انها **منصوبة** لأنها **حال** ، وقد ظهرت علامةُ النصب « **الفتحةُ** » لخفتها ، ومثلُها كلمة « **محاميا** » التي وقعت **مفعولا به** في المثال الثاني .

أما كلمة « **المحامي** » في المثال الثالث فقد جاءت **مجرورة** وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لثقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها .

وبهذا تعلمُ أن **الاسم المنقوص** يُرْفَع بضمة مقدَّرة ، ويُجَرُّ بكسرة مقدرة لِلثِّقل ، وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها كما رأيت .

بقي أن تلاحظ هـذا المثـال :

« حكم قاضٍ بالقصاص على جانٍ أثـيمٍ »

1) ولا شك انك قد لا حظت **حذفَ الياء** في كل من الاسمين « قاض ، جان» وذلك لأن كلا منهما جاء **نكرةً وغيرَ مضاف** ، والأول **مرفوع** والثاني **مجرور** . ولهذا فانك تستنبط أن **الاسم المنقوص** اذا كان **نكرة** وغيرَ مضاف مرفوعا أو مجرورا ، فان **ياءه** تحذف **ويُنوَّن** ما قبلَها **بكسرتين** .

2) واذا أردت أن تعرف كيف **تُثني الاسمَ المنقوصَ** فلاحظ أمثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص « **القاضي** » قد زدنا عليه **ألفا ونونا** في المثـال الأول ، لكي يصير **مثنًى مرفوعا ،وياء ونوناً** في كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير **مثنى منصوبا** او **مجرورا** .

ولعلك قد لاحظت أن **ياء المنقوص** ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة في **تثنية المنقوص** سواءٌ أكان معرفةً أم نكرة ، ولهذا لو كانت الياء محذوفة ــ وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص ــ فاننا نردُّها في التثنية ، فاذا قلتَ : « **حَسَمَ قاضٍ النزاع بين المتخاصمين** » ، فان ياء المنقوص تُحذَف لكونه نكرة مرفوعا ، ولكن لو ثنيته لوجب أن تُرَد ياءه ، فتقول : **حسم قاضـيان النـزاع بـين المتخاصمين** .

3) لاحظ كلمة « **المحامون** » في المجموعة الثالثة تجدها **جمعَ مذكرٍ سالما** ومفردها « **المحامي** » وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما أردنا جمعه **جمعَ مذكرٍ سالـما** حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونونا لأنه مرفوع ، وقد ضممنا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمةُ ، وفي المثـال الثـاني تجد كلمة « **الشاكين** » وهي **جمعُ مذكرٍ سالمٌ أيضا** ومفردها « **الشاكي** » وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونونا لأنه **جمع مذكر سالم** مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء ، حيث ان الياء تناسبها الكسرةُ ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوبا ، مثل : « **احترمت الداعين الى الحق** » .

القـــاعدة

- الاسمُ المنقوصُ هــو اسمٌ معربٌ آخــرُه ياءٌ لازمةٌ قبلَهــا كسرةٌ . ويُرْفَعُ بضمةٍ مقدَّرة . ويجــرُّ بكسرةٍ مقــدرة على اليــاء للثقــل . ويُنصَبُ بفتحة ظاهرة لخفّتها . وتحذفُ ياءُ المنقوصِ وينونُ ما قبلها بكسرتينِ اذا جاء نكــرةً ، وغيرَ مضافٍ في حالتي الرفعِ والجر .
- يُثَنّى الاسمُ المنقوصُ كما يُثنَّى الاسمُ الصحيحُ الآخِرِ مع بقاء اليــاء .
- يجمع الاسمُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمــا ، كما يُجمَعُ الاسمُ الصحيحُ الآخرِ ، مع حذفِ يائه ، وَضَمِّ ما قبلَها في حالة الرفع ، وكسرِ ما قبلها في حالتَيْ النصبِ والجرِ .

تــدريب نمــوذجى

— بين الأسماءَ المنقوصةَ واعربْها ، ثم ثن واجمع كُلًّا منها فيما يلي :

(أ) كلكُم راعٍ ، وكلُّ راعٍ مسئولٌ عن رَعيَّتهِ .

(ب) لعنَ اللهُ الرَّاشيَ والمُرتَشيَ .

الاجـــابة :

كلكم راع : راع اسمٌ منقوصٌ مرفوع لأنه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حــذفت لأنه نكــرةٌ وغيرُ مضاف . وتثنــيته :**راعيان** او **راعِيين** ، والجمع **راعون** أو **راعين** .

وكل راع : راع اسم منقوص مجرور لأنه مضاف اليه وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حذفت اليــاء لأنه نكــرة وغيرُ مضاف .

الــراشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها ، وتثنيتُه **الراشيان** أو **الراشيين** ، وجمعُه **الراشون** أو **الراشين** .

المــرتشي : معطوف على المفعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ لخفتها ، وتثنيته **المرتشيان أو المرتشيين** ، وجمعُه المرتشون أو **المرتشين** .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ استخرج الأسماءَ المنقوصةَ مما يلي ، ثم اعربْها :

1 ـ « **ليس الساعِي باعظمَ عورةً ولا اقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ** » .

[الخليفة المهدي]

2 ـ **داعٍ الى العهد الجديدِ دَعَـاكِ   فاستَأْنِفِي فى الخافِقَيْنِ عُـلاَكِ .**

[خليل مطران ، يخاطب الشعوب العربية]

3 ـ **ان المغـالِطَ فى الحقيقةِ نفسَه   باغٍ على النفسِ الضعيفةِ عادٍ .**

[أحمـد شوقي]

4 ـ « **كان لا يراهُ الرائي الا غاديا أو رائحا أو مُصعدا أو مُنحدِرا أو مُتسلِّقا شجرةً أو مُكبّاً على قناة أو حاملا غرسا أو خائضا نهرا . . فزرع الآكماتِ والروابي المشرفةَ على الوادي . .** » .

[مصطفى المنفلوطي ، يصف نشاط شاب فى زراعته]

التمــرين الثــاني :

1 ـ ثنِ الأسماءَ المنقوصة المفردة التي فى التدريب السابق ثم استعمل كلا منهـا بعد التثنية في جمـلة من انشـائك .

2 ـ اجمع الأسمـاءً المنقوصة التي فى التدريب السابق ثم استعمل كلا منها بعد الجمع فى جمـلة من انشائك .

4	**الممدودُ** **تثنيتُه ـ جمعُه**

الأمثلة :

(أ)

التلميذُ المجتهدُ قرّاءٌ ـ التلميذان المجتهدان قراءَانِ ـ التلاميذُ المجتهدون قراءُون ـ المحسنُ بَدّاءٌ بالخير ـ المحسنان بدّاءان بالخير ـ المحسنون بداءُون بالخير .

(ب)

الحِرْبَاءُ كثيرةُ التلونِ ـ الحِرباوان كثيرتا التلون ـ الحِرباواتُ كثيراتُ التلونِ ـ فى الجزائر صحراءُ غنيةٌ بالمعادن ـ فى الجزائر صحراوان غنيتان بالمعادن ـ فى الجزائر صحراواتٌ غنياتٌ بالمعادن .

(حـ)

للمظلوم دعاءٌ مستجابٌ ـ للمظلومَيْن دعاءَان ودُعاوان مُستجابان ـ للمظلومين أدعيةٌ ....

ارتفعَ البناءُ ـ ارتفع البناءان والبِنَاوَان ـ ارتفعت الأبنيةُ ....

الايضـــــاح :

ــ تأملِ الأسمـاءالتـالية التي وردت فى أمثـلة الدرس :

« قـرَّاء ــ بـدَّاء ــ دعـاء ــ البـناء »

تجدُّها أسماء مختومةً بهمزة قبلها ألف مَدٍّ ، وكلُ اسم يَجيء على هذه الصورةِ يسمى **« اسما ممدودا »** .

واذا تأملت الاسمَيْن : **« قَـراء ، بَداء »** وجدت همزتَهما أصليةً من **« قرأ وبدأ »** ، فاذا اردت تثنيتهما زدت عليهما علامة التثنية ، فتقول : **« قَـرَّاءان وَبَدَّاءان »** فى حالة الرفع ، و **« قرائين وبداءين »** فى حالتي النصب والجر ، واذا اردت جمعهمـا زدت عليهمـا **علامةَ الجمـع** دون حدوثِ تغييرٍ فى الهمزة ، لأنها **أصلية** كما عرفت ، فتقول : **« قراءون وبداءون »** فى حـالة الرفع ، **« وقرائين وبدائين »** فى حالتي النصب والجر ، **« وقَرّاءات »** فى جمع المؤنث السالم .

لاحظِ الاسمين : **« الحـرباء ، صحراء »** تجدِ الهمزةَ فيهما دالةً على مؤنث ؛ انظر الى صورة المثنى فيهما كيف جاء فى أمثـلة الدرس : **« حرباوان وصحراوان »** تجد **الهمزة** الدالة على التأنيث قلبت **واوا** مع اضافة علامة التثنـيـة .

واذا نظرت الى صيغة جمع **« حرباء وصحراء »** وجدت الهمزة قلبت واوا ، لأنها للتأنيث كما عرفت ، غير أن **علامة الجمع** جاءت على صورة جمع المؤنث السالم .

تأمل الاسمين الوارِدين فى الطائفة الأخيرة من الأمثـلة : **« دعـاء ، بناء »** تجد **الهمزة** فيهما ليست أصلية ، اذ أصلُها في **« دعـاء »** واو **« يدعو »** ، واصلها فى **« بنـاء »** ياء **« يبني »** ؛ فاذا أردت تثنـيـة **« دعاء وبناء »** جاز لك وجهان : **أن تبقىَ الهمزة على حالها** ، او **تقلبها واوا** ، فتقول فى التثنية : **« دعاءان ودعاوان »** و **« بناءان وبناوان »** فى حالة الرفع ، و **« دعـاءين ودعاوين »** و **« بناءين وبناوين »** فى حالتي النصب والجر . أما صيغةُ جمعِ هذين الاسمين **جمعَ تكسيرٍ** فانها تكون بزنة أَفْعِلة ، فتقول : **« أدعية وأبنية »**.

القــاعدة

- الاسمُ الممـدودُ : هـو اسمٌ معـربٌ آخـرُه همـزةٌ بعـدَ ألفٍ .
- يُثنّى الممدودُ بعـلامةِ التثـنيةِ وتبقى همزتُه على حالِها اذا كانت أصليةً ، وتُقلَب واوا اذا كانت دالةً على التانيثِ ، ويجوز ابقـاءُ الهمزةِ أو قلبُها واوا اذا كانت مقـلوبةً عن واو أو ياء .
- إذا صحَّ أن يُجمَعَ الاسمُ الممدودُ جمعَ مذكّرٍ سالمـاً ، أو جمعَ مؤنثٍ سالمـاً ، فَحُكْمُ همزتِهِ فى الجمعِ هو حكمُهـا فى التثنـيةِ كما سَبَقَ بَيـانُهُ .

تـدريب نمـوذجى

— اجعل كلاًّ من العبارتين الآتيتين « للمثنى والجمع » وغَيِّرْ ما يلزم :

(أ) الـرّفَّاءُ يُصـلحُ الثيـابَ . (ب) الزهرةُ الحمراءُ ناضرةٌ .

الاجـــــابة

(أ) **الرفاءان يصلحان الثيابَ - الرفـاءون يصـلحون الثيـاب .**

(ب) **الزهرتان الحمراوان ناضرتان - الزهراتُ الحمراواتُ ناضراتٌ .**

تمـــــارين

التمـرين الأول :

— عَيِّنْ همزةَ كل اسم من الأسماء الآتية من حيثُ كونُ الهمزةِ أصليةً أو للتأنيث او منقلبـةً :

بيضـاء ، استعـلاء ، ورقـاء ، عـداء .

التمـرين الثـاني :

— اذكر مفردَ الأسماءِ التالية ، ووضِّحِ القاعدة فى تثنيتها أو جمعهـا :

حمـراوان ، حذاءان ، المطـاءون ، بيداوات .

5

الاسمُ الجامدُ والاسمُ المشتق

النص :

« يَا بَنِيَّ : انكمْ أسلمْتُم طائعينَ وهاجرتُم مختارين ، فو اللهِ الذي لا الهَ غيرُه : انكم لَبَنُو رجلٍ واحد ، كما أنكم بَنُو امرأةٍ واحدة ، ما خنت أباكم ولا فضحتُ خالَكم ، ولا هَجَّنتُ حسبَكم ، ولا غيرت نسبَكُم ، وقد علِمْتُم ما أعد اللهُ للمسلمين من الثواب العظيم فى حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار الباقيةَ خيرٌ من الدار الفانية » .

[من حث « الخنساء » لبنيها الاربعة على الجهاد]

من المختار فى القراءة ، ج 1 ص 40

المناقشة :

1 ـ علامَ حثتِ الخنساءُ بنيها الأربعةَ ؟

2 ـ ما المزايا التي وصَفَت بها نفسَها ؟

الايضاح :

اذا قرأتَ النص ، وتأملتَ الأسماء « **رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار** » ومثلها « **الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب** » وجدت كلا منها أصلا بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويدل على شيء واحد ، وكل اسم هذا شأنهُ فهو « **اسم جامد** » ، غير ان الأسماء الخمسة الأولى يدل كلٌّ منها على **شيء**

يَحَسُّ ويُرَى . فلفظ « **رجل** » مثلا يدل على ذات ندركها بحواسنا ، وكذا لفظ « **امرأة** » يدل على ذات نحسها ونراها ، ومثلُها بقيةُ الأسماء . وكلُّ اسم من هـذا النوع ، فهو : « **اسمُ ذاتٍ** » .

وان الأسماء الخمسة التالية لها ، يدل كل منها على **أمرٍ مَعْنَوِيٍّ** لا نراه ولا نُحِسُّه ، ولـكننا **نعقِـله** ونتصوره . فكلمة « **الجهاد** » مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة « **حسب** » تدل على معنى يُدْرَكُ بالعقل ، وهكذا . وكلُّ اسم من هذا النوع ، فهو : « **اسم معنىً** » ، وتَشترِكُ هذه الأسماءُ بنوعيها في دَلالتها على شيء واحد ، **ذات** او **معنى** ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وُجِدتْ كما تراها من أول الامر ، لذلك كانت « **أسماء جامدة** » . وليس في العربية اسم جامد الا وهو اما من النوع الأول ، واما من النوع الثاني .

واذا تأملت الأسمـاء « **طائعين ، مختارين ، المسلمين ، الـكافرين ، الباقية ، الفانية** » وجدتَ كلا منها يدل على شيئين : « **ذات ، وصفة** » في وقت واحد ، فلفظ « **الباقية** » يدل على **ذات** موصوفة بالبقاء ، ولفـظ « **الفانية** » يدل على **ذات** متصفة بالفناء **وطائعين ، ومختارين** وبقية الأسماء. وهي مأخوذةٌ من غيرها : « **فالباقية** » مأخوذة من البقاء **و** « **الفانية** » مشتقة من الفناء ، « « **العظيمُ** » مشتقةٌ من العظمة ، وعلى ذلك سائرُ الأمثـلة . وكلُّ اسمٍ من هذا النوع هو « **اسم مشتق** » .

القــــاعدة

الاسمُ : قِسمانِ ، جامدٌ ومُشتَق :

- **الاسمُ الجامدُ : ما لم يُؤخَـذْ من غـيره ، ودَلَّ على ذاتٍ أو معنىً .**
- **الاسم المشتق : ما أُخِـذَ من غَيرِه ، ودلَّ على صفـةٍ وموصوفٍ .**

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ بين مما يلي الأسماءَ الجامدةَ ، والأسماء المشتقة ، وما يدل عليه كُلٌّ منها :

« المؤمنُ مِرْآةُ أخيــه » ، « التــائب من الذَّنْبِ كمن لا ذَنْبَ لــه » ،
« انما المَرْءُ باصغَرَيهِ : قلبِه ولسانِه » ، « الرحمةُ فوقَ العــدل » .

الاجـــابة

1 ـ **مرآة ، أخيه ، المرء ، قلبه ، لسانه** : اسماء جامدة تدل على ذوات .

2 ـ **الذنب ، الرحمة ، العدل** : اسماء جامدة تدل على معان ، وكلُّها اصلٌ بنفسه (لم يؤخذ من غيره) .

3 ـ **المؤمنُ ، أصغريه ، التائب** : اسماءٌ مأخوذةٌ من الايمان والصِّغر والتوبة ويدل كلٌّ منها على « ذاتٍ وصفة » .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين المشـــتقَ والجامدَ بنوعيه فى العبـــارة التاليـــة مع ذكر السبب :

« اشتدت عداوةُ قريشٍ للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمكةَ ، حتى انتهى بهم الأمرُ الى العزمِ على قتـــلِه . ولكن اللهَ أمر رسولَه بمغادرة منزلِه فى الليـــلة التي صمـــم الـــكفارُ على قتـــله فيها ، فخرج قاصدا المـــدينةَ المنورةَ ومعه أبو بـــكر ، فلمـــا دخل الـــكفارُ منزلَه لم يجدوه ، فعادوا خائبين » .

التمرين الثــاني :

ـــ اجعَلْ كُلًّ من الأسماء المشتقة التــالية خبرا لمبتدأٌ من أسماء المعاني :

« جميــل ، قــريب ، مفيــدة ، منــج ، معتــدل » .

التمرين الثــالث :

ـــ اجعل كلا من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبرُه مشتقٌ ثم بين نوعَه :

« القاعة ، العلم ، الشمس ، العدل ، الباب ، الشجاعة ».

التمرين الرابــع :

1 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على ذات

2 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على معنى

3 ـ كون جملتين اسميتين يكون كل من المبتدأ والخبر فيهما اسما مشتقا .

التمرين الخامس :

ـــ اعــرب الجمــل الآتية مُبَيِّــنا ما فيها من اسم جامد ومشتق .

1 ـــ« المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف». **[حـديث شريف]**

2 ـــ العــلم نــور .

3 ـــ الأدب كــنز .

4 ـــ البحــر هــائج .

5 ـــ سطعت الشمــس .

6 ـــ ســاد الهــدوء .

6	المصـــــادر أوزانهـــا وأنـــواعهـا

النـــــص :

« التفكير السليم طريق الإيمان بالله »

قال الله تعالى :

« إنّ فى خَلْقِ السماوات والأرضِ واختلافِ الليلِ والنهارِ لآياتٍ لأُولِي الألبابِ . الذين يذكرون اللهَ قِيَامًا وقُعودًا وعلى جُنُوبِهم ، ويَتَفَكَّرون فى خَلْقِ السماواتِ والأرضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذابَ النارِ ».

[سورة آل عمران : 190 ، 191]

المنـــاقشـــة :

— ما صفات أُولِي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الـكريمه ؟

الايضـــــاح :

1) تأمل الأسماء التي وردت فى النص الـكريم : **« خَــلْق ، قيــاما ، قعودا »** ، ووازن بين كل منها وفعله ، تجد أن الفعل **« خَلَقَ »** يدل على الحدث والزمن المـاضي . أما الاسم **« خَلْق »** فانه يدل على الحدث المجرد من الزمان ولذا يسمى **« مصدرا »** . وكذلك **« قياما »** مصدر **« قام »** ، و **« قعودا »** مصدر **« قَعَـدَ »** ، وهي **مصادر لأفعال ثلاثية مجردة** كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع الى معاجم اللغة العربية ؛ التي تبين ما سُمِعَ عن العرب فى ذلك ، وليس لها قاعدة مُطَّرِدَة .

2) واذا تأملتَ الاسمَ « **اختلاف** » الذي ورد فى الآيات الكريمة وجدته **مصدرا** ، فعلُه « **اختلَف** » الذي على وزن « **افتعَل** » ، فهو ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين « **الهمزةِ والتاءِ** » ومصدرُه قياسيٌّ يتبعُ قاعدةً مُطّرِدَةً ، فالثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة ـ ومثلُه الرباعي المزيدُ بحرفين ـ اذا كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ ، نأتي بمصدره بكسر الحرف الثالث منه وزيادةِ ألفٍ قبل آخره ، فيكون المصدر « **اختِلاف** » ، ومن هذا تفهم أن مصادرَ الأفعالِ غير الثلاثية المجردةِ قياسيةٌ ، وتستطيع أن تعرفها اذا تأملت الجدول التالي :

	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
(أ)	أحسَن	أفعَل	احسان	افعال
	قاتَل	فَاعَل	قِتال أو مُقاتلة	فعال أو مفاعلة
	عَلَّمَ	فَعَّل	تعليم	تَفعِيل
(ب)	دحرج	فعلَلَ	دحرجة	فعللة
	زلزل	فعلل	زلزال أو زلزلة	فعلال أو فعللة
(حـ)	تبعثر	تفعلل	تبعثُر	تفعلل
	اطمأن	افعلل	اطمئنان	افْعِلّال
	انتصر	افتعل	انتصار	افتعال
	انكسر	انفعل	انكسار	انفعال
	تفهَّم	تفعل	تَفَهُّم	تفعُّل
	تعامَل	تفاعل	تعامُل	تفاعل
	اخضر	افعل	اخضرار	افعلال
	استحسن	استفعل	استحسان	استفعال

3) ولعلك قد لاحظت أن الأفعال التي بالمجموعة (أ) ثلاثيةٌ مزيدةٌ بحرف واحد ، وقد عرفت أن **الثلاثي المزيد بحرف** له ثلاثة أوزان : « **أفعل ، فعَّل ، فاعل** » ، وقد رأيت فى الجدول أن **كل وزن له مصدرُه** ، فاذا كان

الفعل على وزن **أفعل** فمصدره على وزن **إِفْعال** ، مثـــل : ((**أكرم إِكْراما**)) ، واذا كان على وزن **فاعل** فمصدره يكون على وزن **فِعَال** أو **مُفاعلة** ، مثـــل : ((**جاهد جِهَادا**)) أو ((**مُجَاهدة**)) ، واذا كان على وزن **فعّل** فمصدره على وزن **تفعيل** ، مثل : ((**سَلَّم تسْلِيما**)) .

4) وفى المجموعة (ب) تجد ((**الفعل الرباعي المجرَد**)) ، على وزن **فعلل** ، و قد لاحظت أن مصدره **فَعلله وفِعلال** ، مثل : ((**وسوس وِسْواسا ووَسْوسة**)).

5) وتلاحظ أن الأفعال التي فى المجموعة (ح) **خماسيةُ الأحرفِ** او **سداسيتُها** ذلك لأنها اما رباعية مزيدة بحرف مثل ((**تبعثر**)) أو بحرفين مثل ((**انتصر ، انكسر ، تفهَّم ، تعامل ، اخضرّ**)) ، وثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف مثل ((**استحسن**)) .

وتلاحظ فى جميعها انها اذا كانت **مبدوءةً بهمزةِ وصلٍ** كان مصدُرها على وزن **الفعل المــاضي** مع كسر ثالثِه وزيادة الفٍ قبل آخــره ، كما ترى فى مصادر الأفعال : ((**اطمان اطمِئنانا ، انتصر انتِصارا ، انكسر انكسارا ، اخضر اخضِرارا ، استحسن استِحْسانا**)) .

واذا كانت **مَبدُوءَة بتاء زائدة** كان مصدرها على وزن **المــاضي** مع ضم ما قبل آخِــرِه ، كما ترى فى مصادر الأفعال : ((**تبعثر تبعثُرا ، تفهم تفهما ، تعامل تعامُلا**)) .

القـــاعدة

- **المصــدرُ : اسمٌ يدلُّ على حَــدَثٍ مجــرَّدٍ من الزمان .**
- **الأفعَــالُ الثُّـلاثيةُ المجرَّدةُ : مصادرُها مختلِفَةُ الأوزانِ ،وتُعــرَفُ بالرجوعِ الى مَعَــاجِم اللغــةِ العــربية .**
- **مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المزيدةِ ، والرباعيةِ المجردةِ والمزيدةِ قِياسيةٌ ، وتختلفُ باختلافِ صِيغَــةِ الفِعــل .**

تـــدريب نمـــوذجي

ــ استخرج المصادرَ التي فى النص التالي وبين وزنَ كلٍّ منها ونوعَه وفعلَه :

كان وهما وكان حُلْــما بعيدا أن نُناجِيك يا « نفمبرُ » عيدا
وتعودُ الدموعُ فيك ابتساما ويعودُ النشيجُ فيك نشــيدا
قل «ليوليو» هنا «نفمبر» باقٍ خــلَّدَ النصرُ مجدَه تخلــيدا
قد حَفَرنا اسمَه على كلِ قلبٍ وجرى فى الدماءِ عزما أكيدا
ومشيـــنا كما علِمتَ صُفوفا وحَّد الصــدقُ رأينا توحيدا

[محمد الاخضر السائحي]

الاجـــــابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وهما	فَعْل	سماعي	وَهَــمَ
حــلما	فعل	سماعي	حَــلَمَ
ابتساما	افتعال	قياسي	ابتسم
نشيــج	فعيل	سماعي	نَشَــجَ
تخليدا	تفعيل	قياسي	خــلد
عــزما	فعل	سماعي	عــزم
الصدق	فعل	سماعي	صدق
توحيدا	تفعيل	قياسي	وحَّــد

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ــ عينِ المصــادرَ التي فى النــص التــالي ، وبَيِّنْ فعلَ كلٍّ منها :

« قيمــــةُ الــــوقتِ »

« ان قيمةَ الوقت كقيمة المــال : كلاهما قيمتُه في جودةِ انفاقه ، وحسنِ استعماله . . وضياعُ الوقت يكون لسببين ، السببُ الاولُ : ألا يكونَ للانسان غرضٌ يسعى اليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيءَ الــكثير ، ويسيّرُ الانسانَ في الحياة على هدى ، والسببُ الثاني : هو أن يكون للانسان غرضٌ محدود ، ولكنه لا يُخْلِص لغرضه . . فعدمُ الغرض ، وعدم الاخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيعان فائدته .

ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا تترك وقتا للراحة ، وانما تتطلب أن نستعمل أوقاتَ الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل .

[أحمــد امــين]

التمــرين الثــاني :

ـــ هاتِ مصــادر الأفعــال التــالية ، وضع كلا منها في جملة من انشائك :

سبّح ، تعــلم ، اهتــدى ، استفاد ، قال ، أخــرج ، أممّ .

التمــرين الثــالث :

ـــ بين فعل كل مصــدر من المصــادر التالية :

استقامة ، اصلاح ، نجاح ، ابتهاج ، تكريم ، اقتداء ، اقدام .

التمــرين الــرابع :

ـــ المصادر التي تحتها خط في النص التالي قياســيةٌ ، بيِّنْ سببَ مجيء كلٍ منهــا على الوزن الذي تراه :

« تعــلموا العــلم ، فان تَعلُّمه لله خشيةٌ ، وطلبُه عبــادةٌ ، ومذاكرته تسبيحٌ ، والبحثَ عنــه جهــاد ، وتعليمَه لمن لا يعلمه صــدقةٌ » .

[من اقوال : « معاذ بن جبل » احد اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم]

7

اسمُ الفاعِل
وصيغُ المبالَغة

الأمثلة :

1. شرِب عليٌّ ، علي شارِبٌ ، علي شَرّابٌ .
2. صام المسلمُ ، المسلم صائمٌ ، المسلم صوّام .
3. بعثر الهواءُ الأوراقَ ، يُبعثر الهواءُ الأوراقَ ، الهواءُ مُبعثِرٌ الأوراقَ
4. تحسَّن الجَوُّ ، يتحسنُ الجو ، الجو مُتحسِّنٌ .
5. استقام حالُك ، يستقيم **حالُك** ، حالك مُستَقيم .

الايضاح

انت تعرف ان **الفعل** اما ان يكون **ثلاثيا** او **غيرَ ثلاثي** ، والجملُ التي فى الأمثلة تحتوي علي افعال ثلاثية وغير ثلاثية . وكل فعل من هذه الأفعال يمكن ان نصوغ منه **اسمَ فاعلٍ** .

اقرا المثال الأول « **شرب علي ، علي شارب** » تجد الجملة تتركب من فعل وهو « **شرب** » ، وفاعل وهو « **علي** » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « **علي شارب** » افادت المعنى نفسه ولكن بصيغة اخرى . تأمل كلمة « **شارب** » تجدْها افادت معنى الشرب ومَنْ وقَعَ مِنه ، ولهذا نسميها « **اسمَ فاعلٍ** » وتأمل وزنه تجده على وزن **فاعل** لأن فعلَه وهو « شرب » ثلاثي

اقرا المثالَ الثانيَ « **صام المسلم ، المسلم صائم** » تجد الفعل فيه **ثلاثيا** كالأول غير ان فعله **أجْوَفُ** ، اي ان **عينه ألفٌ** ، فاذا صُغْتَ منه اسم فاعل قلبت **ألفه همزة** .

اقرا المثال الثالث « **بعثر الهواء الأوراق ، يبعثر الهواء الأوراق** » تجد « **بعثر** » رباعيا ، واسم **الفاعل** منه أتى على وزن **مضارعه المبني للمعلوم** غير أن حرف المضارعة أُبْدِل **ميما** مضمومة وكُسِرَ ما قبل الحرف الآخر . وعلى قياس اسم الفاعل من **الرباعي** نصوغ اسم الفاعل من **الخماسي والسداسي** كما فى المثالين الرابع والخامس .

واذا نظرت الى **الأفعال** التي صيغ منها اسمُ **الفاعلِ** فى جميع الأمثلة وجدتها **مبنيةً للمعلوم** . ومن هنا تدرك ان **اسم الفاعل** لا يصاغ الا من **الفعل المبني للمعلوم** ، اي الذي يحتاج الى **فاعل** .

اقرا المثالين الأول والثاني مرة أخرى وتأمل الفرق بين « **شارب وشرّاب** » وبين « **صائم وصوام** » تدرك أن « **شراب** » يدل على شخص كثير الشرب ، وهذا المعنى لا تجده فى **اسم الفاعل** « شارب » ، وكذلك « **صوام** » يدل على **كثير الصوم** ، وهذا المعنى لا تجده فى **اسم الفاعل** « صائم » ، ولهذا فان « **شراب وصوام** » نسميهما **صيغتي مبالغة** ، وتأمل وزنَهما تجدْهما على وزن **فعَّال** . وليصيغ المبالغة اوزان اخرى مثل « **فَعُول كغفور ، وفِعيل كرِجيم ، وفَعِل كحَذِر ، ومِفعال كمِعْوان** » ، ولا تصاغ قياسا الا من الفعل الثلاثي .

تأمل الفعل « **صام** » تجدْه **معتَلّ الوسطِ** وتجد **حرفَ العلة واوا** فى المضارع « **يصوم** » ولهذا جاء فى صيغة المبالغة « **صوام** » فاذا كان اصل حرف العلة **ياءً** مثل « **سار ، يسير** » جاء فى صيغة المبالغة ياء« **سيّار** » .

القـــاعدة

- اسْمُ الفَاعِلِ : هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الفِعلِ ومَنْ قَامَ بِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِن الفِعْــلِ المَبْنِيِّ لِلمَعْــلُومِ فقــط .
- يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّــلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ « أَلِفًا » قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وَيُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَــرْفِ المُضَارَعَةِ « مِيمًا » مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .
- يُحَــوَّلُ اسْمُ الفَــاعِلِ مِنَ الثُّــلَاثِيِّ عِنْــدَ قَصْدِ المُبَــالَغَةِ إِلَى أَحَدِ الأَوْزَانِ الآتِيَةِ : « فَعَّال ، وَفَعُول ، وفَعِيل ، ومِفْعَال ، وفَعِل » ، وَيَأْتِي مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ قَلِيلًا مِثل « مِعْوَان مِنْ أَعَانَ ، وَبَشِير ، مِنْ بَشَّرَ ، وَنَذِير مِنْ أَنْذَرَ ، ومِعْطَاء مِنْ أَعْطَى » .

تـــدريب نمـــوذجي

— اعـــرب ما يأتي :

قال الله تعالى : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّــوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ » .

[سورة البَقــرة : 222]

ان : حرف توكيد تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

الله : اسم إنّ منصوب .

يحب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة .

التوابين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . ومفرده : « توّاب » وهو صيغة مبالغة والجملة فى محل رفع خبر إنّ .

و : حـــرف عطف .

يحب : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجـــلالة .

المتطهرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومفرده متطهر وهو اسم فاعل فعله تَطَهَّرَ وصِيغَ منه بزنة مضارعه « يَتَطَهَّرُ » مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره

تمـــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ بين أسماء الفاعلين وصِيَغَ المبالغة ، وعين افعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعـــالى :

« إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا. إِلاَّ المُصَلِّينَ. الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ مَعْـلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ . وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » . [سورة المعارج : من 19 ـ 27]

التمـــرين الثـــاني :

ـــ صُـغ اسْمَ الفـــاعل من الافعـــال الآتية :

تعلم ، قال ، سامح ، انطـلق ، تكاسل ، اسبـط ، استخرج ، تقـدم ، صـــاح ، جاهــد .

التمـــرين الثـــالث :

ـــ حول أسمـــاء الفـــاعلين الى صيغ المبـــالغة فيما يأتي :

عـــائم ، فاهـــم ، حـــامل ، ســـارق ، صـــابر .

التمـــرين الرابـــع :

ـــ كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعـــله أجوف وجمـــلة أخرى يكـــون اسم الفـــاعل فيها من فعـــل غير ثلاثي .

التمـــرين الخامس :

ـــ هاتِ صِيَغَ المبالغة من الأفعال الآتية وأَدْخِلْ كُلاًّ منها فى جملة من إِنشائك .

كـــرم ، غفـــر ، يقـــظ ، عـــلم ، قـــال .

التمـــرين السادس :

ـــ أَعـــرِبْ ما تحته خط :

قال الله تعـــالى :

« ... إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْـــدِئُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ . ذُو العَـــرْشِ المَجِيـــدُ . فَعَّـــالٌ لِمَـــا يُرِيدُ » .

[سورة البروج : من 12 ــ 15]

8

عمل اسمِ الفــاعل
وصِيَــغِ المبــالغــة

النـــص :

« كُلُّ حُسْنٍ على تلمسانَ وَقْفٌ »

أيها الحافظون عهــدَ الوداد   جددوا أنسَنَا بباب « الجياد »

وصِلُــوها أصــائِلا بليــالٍ   كــلآلي نُظمن فى الأجيــاد

فى رياضٍ منضــدَاتِ المجانِي   بين تلك الرُّبَى وتلك الوِهَــاد

[محمد بن يوسف الثغري]

المنـــاقشـــة :

— كيف وصف الشــاعر حنيــنه الى تلمســان ؟

الايضـــــاح :

عرفتَ فى درس سابق اسمَ الفاعلِ ، وكيف تصوغُه من الفعل ؛ وهذا الدرسُ يقدِّم اليك عملَ اسمِ الفاعلِ ، فاذا تأملت كلمة **« عهــد »** فى البيت الأول وجدتَها **منصوبةً** ، واذا اردت أن تعرف عامل النصب فانك تجدُه اسم الفاعل **« الحافظون »** الذي عمِل عمَلَ فِعله المتعدي **« حفظ »** ولذلك نصب المفعول به **« عهــد »** ، واسم الفاعل محلى بالألف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل مجردا من الألف واللام كما تلاحظ فى الأمثــلة التالية :

1 ــ ما مُنْكِــرٌ حَقَّ وَطَنِــه حُــرٌّ .

2 ــ أذَاكِــرٌ فضــلَ وطنِــك عليــك ؟

3 ـ الـكريمُ حافِـظ عهـد وطنِه .
4 ـ في الحـديقة أزهـار متفتحـة أكمـامُها .
5 ـ حضر الطـالبُ الاختبـارَ مُشرقاً وجهُـه .
6 ـ المؤمن فَعّـالٌ الخـيرَ .

فانك تجـد اسم الفاعل في المثـال الأول ((**منكر**)) قد نَصَبَ المفعولَ به ((**حق**)) ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقا بنفي ((**ما**)) ، وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني ((**ذاكر**)) قد نصب المفعول به ((**فضل**)) ، واعتمد على استفهام قبـله ((**الهمزة**)) . وتجد اسم الفاعل في المثـال الثالث ((**حافظ**)) قد نصب المفعول به ((**عهد**)) ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبرا لمبتدا قبله . وفي المثـال الرابع تجد اسم الفاعل ((**متفتحـة**)) قد رفع الفـاعل ((**أكمامها**)) ولم ينصب مفعولا ، لأن فعـله لازم ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة ((**أزهـار**)) . وفي المثـال الخامس تجد اسـم الفاعل الذي وقع حالا ((**مشرقا**)) قد رفع فاعلا ((**وجه**)) . وواضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثـلة لا يدل على المـاضي ، وانما يدل على الحال او الاستقبال . وتجد صيغة المبالغة ((**فعال**)) في المثال السـادس قد نصبت المفعول به ((**الخـير**)) وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منـه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك ، ولذا اعتمدت على مبتدا ((**المؤمن**)) لأنها تجردت من ((**ألـ**))

القـاعدة

- **اسمُ الفاعِل يعملُ عمَلَ فِعـلِه ، فإنْ كانَ فِعـلُه لازِماً رفعَ الفاعلَ فقط ، وان كان متعديا رفع الفاعلَ ونصبَ المفعولَ به .**
- **اذا كان اسم الفـاعل مُحَلّىً بالألفِ واللامِ فانه يعمـلُ بلا شرطٍ . واذا كان مجردا منها فإنه لا يعملُ الا اذا دَلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ واعتَمَدَ على نفيٍ أو استفهامٍ أو مبتدإٍ أو موصوفٍ أو صاحبِ حالٍ .**
- **تعمـلُ صيغُ المبـالَغة عملَ اسمِ الفـاعِلِ بشروطِهِ .**

تـدريب نمـوذجي

— بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصِيَغَ المبـالغة وعمل كل منها :

« الشبـاب الجـزائريّ كما تَمَثَّلَهُ خاطري »

« أَتَمَثَّـلُهُ مِقْـدَاماً على العَظَـائِمِ في غير تَهَوُّرٍ ، مِحْجَامًا عَنِ الصَّغَائِرِ في غير جُبْنٍ ، مُقَدِّرًا مَوْقِعَ الرِّجْلِ قبل الخَطْوِ ، جاعلاً آخرَ الفِـكْرِ أَوَّلَ العَمَـلِ » .

[محمـد البشـير الابراهيمي]

الاجـــابة

اسم الفاعل	عمـله
مقدرا	رفع الفـاعل وهو ضمـير مستـتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به « موقع » .
جاعـلا	رفع الفـاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشـباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، والمفعول به الأول « آخر » والمفعول الثاني « أول » .
صيغة المبالغة	**عملهـا**
مقـداما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشبـاب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلهـا لازم .
محجاما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشبـاب الجـزائري .

تمـــــارين

التمرين الأول :

ـــ استخرج أسماءَ الفاعلين وصيغَ المبالغةِ مبــينا عملَ كلٍّ منها فيما يلي :

1 ـــ المؤمن صادقٌ في قوله ، أمينٌ في معاملته ، بار بوالديه ، محترمٌ من هم أكبرُ منه ، عطوفٌ على من هم أصغرُ منه ، مؤدٍّ واجبَه .

2 ـــ العامل باذلٌ جهده في خدمة وطنه ، رافعٌ لواءَ أمته في الصناعة والزراعة .

3 ـــ الطالب الجزائري محافظٌ على العربية لغتِهِ الوطنيةِ ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنعَ مستقبلا مزدهرا لأمته .

التمــرين الثــاني :

ـــ بين عمــل كل اسم فاعل فيما يأتي :

« أداء الواجب بالتضحـــية »

« يجب علينا ـــ ونحن حاملو راية القرآن والدين ـــ أن نكون أقوى روحا ، وأعظمَ همةً من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء ظهورهم . .

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة فى الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ، وبمساعيـنا المستمرة التي يجب أن لا تنقطع ليلا أو نهارا » .

[الشيخ العربي التبسي]

التمرين الثالث :

ـــ اكمل الجمل الآتية بمفعول مناسب :

1 ـــ الطالب قارئ ....

2 ـــ الفلاح غارس ....

3 ـــ الشمس مرسلة ....

4 ـــ الوطن باسط .... على المواطنين .

5 ـــ أفاهم .... اليوم ؟

9

اسـم المفعـول وعمـله

النـــص :

يا مدمنَ[1] الأعمالِ فى طلب الغِنَى لا تَظلِمـنَّ العـاملَ المسكيـنا

ان كنتَ تجهَلُ أين ضاع شبابُه فاسـالْ بذلك مَـالَكَ المخـزونا

لم تقـضِ هَمَّك فى بنـاءٍ شامخٍ الا هـدَدْتَ عـزائمَ البـانيـنا

تبني القصورُ مناكبا مصدوعة[2] وسـواعـداً مغلولة[3] وعيـونا

جمعت من المهج[4] المُضَيَّعِ حَقُّها ومن النفوس الهـالكاتِ مِئِيـنا

المنـــاقشـــة :

ـــ ما الذي يدعـو اليـه الشاعر ؟

الايضـــــاح :

1) عرفت من المشتقات اسم الفاعل وكيف تصوغه ، وعمله وتعرف فى هذا الـدرس اسم المفعول وعملـه .

---

(1) **أدمن الشيء : أدامه** ، فهو مداوم ومدمن .

(2) **مصـدوعة** : منشقة .

(3) **مغـلولة** : مشدودة بالغـل ، وهو طوق من حديد أو جـلد يجعل فى اليـد أو العنق .

(4) **المهـج** : جمع مهجة ، الروح .

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجدْ أن كلمة « **المخزون** » اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، وواضح أن فعله « **خُزِن** » المبني للمجهول ، وقد صغنا منه « **اسم المفعول** » بزنة مفعول ، وكذلك الاسمين « **مصدوعة ، مغلولة** » اللذين صغناهما من « **صُدِع ، غُلَّ** » ، وبذلك يتبين لك أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول(1) .

2) واذا تأملتَ كلمة « **المضيع** » وجدتها اسم مفعول صغناه من الفعل غير الثلاثي « **ضُيِّعَ** » بزنة المضارع « **يُضَيَّع** » مع إبدال حرف المضارعة **ميما** مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3) لاحظ كلمة « **حقها** » بعد اسم المفعول « **المضيع** » تجدها مرفوعة على أنها نائبُ فاعلٍ لاسم المفعول ، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك أن اسم المفعول هنا محلًّى بالألف واللام ، وانه لا يصاغ الا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يَرفعُ نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك المفعول الثاني اذا كان من فعل متعد الى مفعولين مثل : « **أَمتَّخَذُ الكتابُ صديقًا ؟** » .

القاعدة

- **اسمُ المفعولِ : هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُ على ما وقع عليه الفعلُ ، ويُصاغُ من الفعلِ المبني للمجهول .**
- **يصاغ اسمُ المفعولِ من الثلاثي بزنة « مَفْعُول » ومن غيرِ الثلاثي على وزنِ المضارعِ المبنيِّ للمجهولِ مع ابدال حرفِ المضارَعَةِ ميمًا مضمومةً وفتحِ ما قبلَ الآخر .**
- **يعمل اسم المفعول عملَ فِعله المبنيِّ للمجهولِ بالشروطِ التي تقدمت في عملِ اسم الفاعل .**

(1) اذا كانت عين الفعل ألفا أصلها الواو صغنا منه اسم المفعول على مثال مقول ، وان كان أصلها الياء صغنا منه اسم المفعول على مثال (**مبيع**) ، واذا كان الفعل معتل اللام صغنا منه اسم المفعول على مثال (**مقضي**) اذا كان أصل لامه ياء ، وعلى مثال (**مدعو**) اذا كان أصلها واوا .

تـدريب نمـوذجي

ــ بين اسم المفعول وفعـله ، وكيفـية صوغه ، ثم اعـربه وعين عمـله :

« قَطَـعَ الشَّوْطَ فى مُقَدِّمَةِ الرَّكْبِ   فَكَـانَ المُـوَفَّقَ المَوْهُوبَا » .

الاجـــابة

الوفق : فعـله « وفق » ، وصغنا منه اسم المفعـول بزنة المضـارع : « يوفق » مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام .

الموهوب : فعـله « وهب » وصغنا منه اسم المفعول بزنة « مفعول » ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان ايضا ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه مصوغ من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام

تمـــارين

التمـرين الأول :

ــ عين اسم المفعـول فيما يلي مبيـنا فعـله وكيفية صوغه وعمـله :

1 ــ المـرء مخبـوء تحت لسـانه .

2 ــ الأمين محـترم بين زمـلائه .

3 ــ المؤمن مهـذب سـلوكه .

4 ــ العـامل مشكـور سـعيه .

5 ــ الصـدق محمـودة عـواقبـه .

التمرين الثـاني :

ــ اجعـل الفعـل الذي بين القـوسين اسم مفعول فيمـا يلي :

1 ــ الصـلاة (يُحـافَظُ) عليهـا .

2 ــ الـكتاب المفيـد (يُقْتَنَى) .

3 ــ الطـالب المجـد (يُقـدَّر) .

4 ــ مـولد النبي (يُحْتَفَـلُ) به .

5 ــ القـرآن الـكريم (يهتـدى) بتعـاليمه .

التمرين الثـالث :

ــ اكمل الجمل الآتية بوضع اسم مفعول منـاسب :

1 ــ يسرني أن تكـون ....

2 ــ وجـدت الـكتاب ....

3 ــ الـكذب ....

4 ــ الأمـانة ....

5 ــ العمـل الصالح ....

التمرين الرابـع :

ــ اشرح البيـتين التاليـين وبين اسم المفعول وفعـلَه وعمَـلَه :

يا ليتني أدري ومثلك يُقتدَى　　　بمثـاله بين الورى ويُحاكى

أيُتاح للشرق المعذبِ ذائـدٌ　　　يرمي ويبلغ فى النضال مداكا ؟

[الشيخ محمد الخضر حسين]

مخاطبا صلاح الدين الايوبي حينما زار قـبره

10 الصفـــة المشبهـــة

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـ خَضِر الـزرعُ . فهـو اخضَرُ .
سوِدَ العِنبُ . فهـو أسـود .

2 ـ عـرِج الولـد . فهـو أعـرَج .
عـوِرَتِ الشــاةَ . فهي عَـوْراء .

3 ـ حَوِرتِ العينُ . فهي حَوْراء . وصاحبها أحوَرُ .
دعِجَتِ العينُ ! فهي دَعْجاء . وصاحبها أدعَجُ .

4 ـ شـبِع الثـورُ من الـكلأ . فهو شبعـانُ . (مؤنثه : شبْعَى) .
يشتد الفلاحُ عطشا وقتَ الحصاد . فهو عطشـان . (مؤنثه : عطْشَى)

5 ـ فرح التلميذُ بنجاحه . فهو فـرِحٌ .
طربت عائشـةُ بنجاح أخِيها . فهي طَـرِبَة .

(ب)

1 ـ الجـو معتـدلُ الحـرارةِ .
2 ـ علي مستقيمُ الـرأيِ .

(حـ)

1 ـ كان الامام علي ـ كرم الله وجهَهُ ـ شريفَ النسبِ ، شجاعَ القلبِ ، يَقِظا ، منتبها للأمور ، طيبَ السريرةِ ، حسنَ الخلقِ ، حـلوَ الحديثِ ، طلقَ اللســانِ .

الايضــــــاح :

عرفت مما سبق « **اسم الفاعل** » و « **اسم المفعول** » . والآن ندرس نوعا آخرَ من المشتقات شبيها باسم الفاعل ، يسمى «**الصفة المشبهة باسم الفاعل**»

اذا تأملت جيداً الكلمات : « **اخضر ، أسود ، أعرج ، عوراء ، احور ، حوراء ، دعجاء وأدعج** » وجدت كلا منها **صفةً ثابتة** لصاحبها .

فكلمة : « **أخضر وأسود** » تدل على ذات اتصفت **بلون** ، وهو الخضرة او السواد .

وكلمة : « **أعرج وعوراء** » تدل على ذات اتصفت بالعرج ، أو بالعور ، وكُلتا الصفتين **عيب** في صاحبها .

وكلمة « **حوراء وأحور ، ودعجاء وأدعج** » من الصفات الجميلة التي تزين صاحبها . لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسوادها . والدعج هو اشتداد سواد العين مع سعتها ، وهذه الصفات **حلية** مرغوب فيها .

وكلمة : « **شبعان وعطشان** » : الأولى تدل على ذات اتصفت بالشبع ، وهو **امتلاء** . والثانية تدل على ذات اتصفت بالعطش ، وهو **خلو** .

وكلمتا « **فرح وطربة** » تدلان على **معان نفسية** .

فهذه الصفاتُ المذكورةُ من مجموعة الأمثلة **(أ)** كلُّها مبنيةٌ قياسا من **فعل** ثلاثي ، لازم ، مكسور العين ، دل على **لون** ، أو **عيب** ، أو **حلية** ، **اوامتلاء** ، أو **خلو** ، أو معنىً **نفسيٍّ** .

أما اذا قرأت الكلمتين من مجموعة **(ب)** : « **معتدل ، مستقيم** » فتجد احداهما دالةً على **ذات** اتصفت **بالاعتدال** ، والأخرى دالةٌ على **ذات** اتصفت **بالاستقامة** . وتلاحظ أن كلمة « **معتدل** » مشتقة من فعل خماسي « **اعتدل** »،

وكلمة ((**مستقيم**)) مشتقة من فعل سداسي ((**استقام**)) . فتفهم من هاتين الكلمتين **ان الصفة المشبهة** تكون من **غير الفعل الثلاثي** على صيغة **اسم الفاعل** بابدال حرف المضارعة **ميما مضمومة** وكسر ما قبل الآخر اذا دل على **الثبوت** .

اما اذا قرات الفقرة الأخيرة من الأمثلة (**ح**) وتأملت كلماتها : ((**شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حُلْو ، طَلْق**)) فتجدها دالة على **صفات جسمية وخلقية** اتصف بها **الامام علي** . واذا لاحظت صِيَغَهَا وَجَدْتَها **مبنية على أوزان مختلفة** ، ومن **أفعال ثلاثية مفتوحة العين** ، او **مكسورتها** ، او **مضمومتها** ، فكلمة **شريف** مشتقة من **شَرُفَ** ، و**شجاع** من **شَجُعَ** ، و**يقظ** من فعل **يَقِظَ** ، و**طيب** من فعل **طاب** ، و**حَسَن** من فعل **حَسُنَ** ، و**حُلْو** من فعل **حَلَا** ، و**طَلْق** من فعل **طَلُقَ** ، وهي **مختلفة الأوزان** .

القــــاعدة

- **الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ : صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثُّبُوتِ . وَهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدلُّ عَلَى الحَدَثِ وَصَاحِبِهِ .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى قِيَاسًا من الفعل الثُّلَاثِيِّ اللازم بِزِنَةِ فَعِلَ الدال على لَوْنٍ ، أو عَيْبٍ ، أو حِلْيَةٍ بصِيغَة ((أَفْعَل)) الذي مؤنثه ((فَعْلَاء)) أو على امتلاء أو خُلُوٍّ بِزِنَةِ ((فَعْلَان)) الذي مؤنثه ((فَعْلَى)) ، أو على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة ((فَعِل)) ومؤنثه ((فَعِلَة)) .**
- **الصفة المشبهة إِذَا كانت مَبْنِيَّةً من فعل ثُلَاثِيٍّ بِزِنَةِ ((فَعُل)) بضم العين تكون أوزانها مختلفة .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ على وَزْنِ اسْمِ الفـاعل إِذَا دَلَّ عَلَى الثُّبُوتِ .**

تــدريب نمــوذجي

ــ أعــرب ما يأتي :

« تفكــيرٌ على صحيحٌ مستقيم »

تفكــير : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضاف .
عــلى : مضــاف اليــه ، مجــرور بكسرة ظــاهرة .
صحيح : خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السداسي .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ــ استخرج من النصين الآتيين الصفاتِ المشبهةَ وبين افعــالَها :

(أ) قال **أحمد زكي** فى « **سفيــنة الصحــراء** » :

« ان الناس تسمي الجمل ((سفيــنةَ الصحراء)) وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الانسان أَنِسَ الجمل من زمان بعيد ، ثم علمه أن يخترق الصحراء ، ويحملَ الناس والأشياء تماما كما تفعل السفينة فى البحار .

ان السفر فى الصحراء ليس سهلا ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض ، من العسير المشيُ فيها ، وأحيانا تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملأ الجو ، ولــكن الجمل مع هذا كــله مهيأٌ للسفر فى الصحراء ، ذلك أن الجمــل لا يشرب مرات كثيرة . . » .

(ب) قال **صفي الدين الحلي** فى « **وصف الربيع** » :

وتنــوعت بُسُطُ الرياضِ فزهرُها متبــاينُ الأشــكال والألوان
من أبيــضٍ يَقَقٍ وأصفــرَ فاقــعٍ أوأزرقٍ صــافٍ وأحمــرَ قــانِ
والمــاء يسرع فى التدفق كلمــا عجلت عليــه يدُ النسيم الــواني

التمرين الثــاني :

ــ صُــغْ صفــاتٍ مشــبهةً من الأفعــال التالية :

كَرُمَ ، صَعُبَ ، رمِد ، حرِص ، خَشُن ، ورِعَ ، طال ، جرِب ، قصُر .

التمرين الثــالث :

ــ صغ صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها فى جمل مفيدة من انشائك :

عذُب ، غضِب ، جبُن ، طهُر ، لؤم ، خف ، حزِن ، كبُر .

التمرين الرابــع :

ــ استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال **المنفلوطي** فى وصف **شاب نشيط محب للعمل** :

« . . وكان لا يعمل قبل أن يفكــر ، ولا يفكر الا تفكيرا صحيحا مستقيما ، وقد وهب له الله ذهنا خصيبا ، وذوقا سليما ، فرسم فى ذهنــه صورة بديعة لذلك الوادي الجميل ، كما يفعل المهندس المــاهر .

وأخذ نفسه بالعمل لإبرازها وتحقيقها ، فكان لا يراه الرائي الا غاديا ، أو رائحا ، أو منحدرا ، أو متسلقا شجرة ، أو مكبا على قناة ، أو حاملا غرسا ، أو خائضا نهــرا .

ولم يترك بقعة جدبة ، ولا أرضا صلبة الا أحيا مواتها ، فاستحالت روضة تتدفق ثمارا وأزهارا » .

11

عمـلُ الصفـةِ المشبَّهـة

الأمثـــــلة :

(ب)	(أ)
النعــامةُ سريعٌ ســيرُها .	بعت الثــورَ الأسودَ لونُه .
عليٌّ حسنٌ وجهًــا .	شاهدت الملعبَ الفسيحَ الميدانَ .
الــكلب سهــلُ الــتربيةِ .	أكرمتُ التلميذَ الذكيَّ الفؤادِ .

الايضـــــاح :

تقدمت دراسة **الصفة المشبهة** ، والآن ندرس **عملها** ، لأنها مشبهة باسم **الفاعل** فى الدلالة على **حدث وصاحبه** ، وستعرف فى هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

اذا تأملت امثــلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبهة : « **الأسود** ، **الفسيح** ، **الذكي** » مُعرَّفةً بـ « **الـ** » ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفا **بالاضافة** « **لونه** » ، او معرفا بـ « **ألـ** » « **الميدان** ، **الفؤاد** » ، واذا تدبرت كل جمــلة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبهة « **لونه** » **مرفوعا** على انه **فاعل** « **الاسود** » ، و « **الميدانَ** » **منصوبا** على **التشبيه بالمفعول به** ، لأنَّه مفعولٌ حقيقةً ، لأن الصفة « **الفسيح** » من **فعل ثلاثي لازم** مضموم العين « **فسح** » ، « **الفؤاد** » مجرورا بالاضافة ، وكل اسم من هذه الثلاثة يسمى : « **معمول الصفة المشبهة** » .

واذا قرأتَ امثـلة الطائفة (ب) ووضعت اصبعك على الصفات المشـبهة : « **سريع** ، **حسن** ، **سهل** » وجدت الأولين : « **سريع** ، **حسن** » **نكرتين** ، ووجدت الأخيرة : « **سهل** » معرفة لأنها مضافة الى المعرف بـ « **ألـ** » .

واذا تدبرت معمول **الصفة** فى الأمثلة الثلاثة وجدت الأول « **سيرها** » **معرفة** ، مضافا الى ضمير ، **مرفوعا** على أنه فاعل « **سريع** » ، ووجدت الثـاني « **وجها** » نكـرة ، **منصوبا** على التمييز ، لأنه وضح الذات المتصفة بالحسـن ، ووجدت الثالث « **التربية** » معرفا بـ « **ألـ** » ، مجرورا بالاضافة.

القـــاعدة

- **تعملُ الصفةُ المشبَّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدِّى الى واحد .**
- **لمعمولِ الصفــةِ المشبهــةِ ثلاثُ حالاتٍ :**

1) أن يكونَ مرفوعًا على الفاعلية .

2) أن يكونَ منصوبًا على التشبيهِ بالمفعولِ بِه ان كان معرفةً ، وعلى التمييزِ ان كان نكـرةً .

3) أن يكـون مجـروراً بالاضــافة .

تــدريب نمـــوذجي

— اعــرب ما يأتي :

« وقعت المبــاراة فى ملعب فسيح ميدانُه »

وقعت : وقع : فعل ماض ، مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقـاء السـاكنين .

المباراة : فاعـل مرفـوع بضمـة ظاهـرة .

في : حـرف جـر .

ملعب : مجـرور بكسرة ظاهـرة .

فسيح : نعت لملعب ، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة .

ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضمة ظاهرة ، وهـو مضـاف . ه : ضمير مضاف اليه مبني على الضم فى محل جر .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين فى التراكيب الآتية كُلَّ صفة مشبهة ومعمولَها :

1 ـ قال حسـان بن ثابت يمدح الفساســنة :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم　　　شمُّ الأنوفِ من الطـراز الأول

2 ـ وجاء فى وصف مقصورة أحد الخلفـاء :

« وكنت ترى فى مقصورة الخليفة بركة يجري المـاء فيها ، وفى وسطها أسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة » .

3 ـ قال **الامام علي** ـ كرم الله وجهه :

« والله ان امرأً يُمكِّن عدوَّه من نفسِه ، يعرق لحمه ، ويهشِمُ عظمَه ، ويفرى جلده لعظيمٌ عجزُه ، ضعيفٌ ما ضُمَّت عليه جوانبُ صدرِه » .

4 ـ وفى وصف **الامام علي** رضي الله عنه :

« كان علي بن أبي طالب شجاعاً قلبُه ، طلقا لسانُه ، حسنا خُلُقُه ، طيبةٌ سريرتُه » .

التمرين الثـاني :

ـــ كون جملا مشتملة على حالاتِ معمولِ الصفة المشبهة بأن يكون معمولُها :

1 ـ مرفـوعا على الفـاعلية .

2 ـ منصـوبا على التشبـيه بالمفعـول بـه .

3 ـ منصـوبا على التميـيز .

4 ـ مجـرورا بالاضـافة .

12	أفعـــل التفضيـــل

1 ـ صيغتـــه

الأمثـــلة :

1 ـ قال الله تعالى فى قصة أصحاب الجنتين من سورة الـكهف :
« . . فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْـكَ مَالاً وَأَعَـزُّ نَفَراً » .
[سورة الـكهف : 34]

2 ـ قال النبي صلى الله عليـه وسـلم :
« أَحَبُّ الأَعْمَـالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَـا وَإِنْ قَـلَّ » .

3 ـ وقيـل :
ليس السّاعي بأَعْظَمَ عورةً ، ولا أقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ

4 ـ البحر أشد زرقة فى الصيف منه فى الشتاء .

الايضـــاح :

سبق الـكلام عن **الصفة المشبهة** وأوزانها وعملها ، والآن نتكلم عن نوع آخر من المشـتقـات ، وهو **افعل التفضيل** ، ويسمى أيضا **اسم التفضيل** .

اذا قرات الـكلمات الست المذكورة فى التراكيب الثلاثة من الأمثـلة : « **أكثر ، أعز ، أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح** » وأمعنت النظر فيها وجدت كلا منها دالة على شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، مثلا : حين تفكر فى الحوار الواقع بين شخصين فى المثـال الأول تفهـم من قـول أحدهما لصاحبه : « **انا أكثر منك مالا واعز نفرا** » أن كِلَا الشخصين متصف بكثرة مال وبعزة نفر (بقوة أعوان) لـكنك تلاحظ فى التركيب أن أحدهما

زاد على الآخر فى كثرة المـال وعزة النفر ، وهذا التّفَاوُتُ مفهوم من كلمة : « **أكثر وأعــز** » .

وكذلك يقـال فى الـكلمات الباقـية : « **أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح** » .

- واذا بحثت عن أصل الـكلمتين : « **أكثر وأعز** » وجدت أولاهما مشتقةً من فعل « **كثر** » ، وثانيهما من فعل « **عــز** » ، وتلاحظ أن كِلّا الفعلين **ثلاثي ، متصرف ، تام مثبت ، قابل للتفاضل** (التفاوت) . بمعنى زيادة أحدهما على الآخر فى الصفة ، **مبني للمعـلوم** ، لا يكون الوصف منه بوزن **أفعل فعـلاء ، كاخضر خضراء** .

أما كلمة « **خير وشر** » فهي بوزن **افعل** ، انما حذفت همزتها فى الغالب لـكثرة الاستعمال ، مثل : « **العلم خير من المـال ، المنـافق شَرٌّ مكانا من الفاجــر** » . واصلهما **أخـير وأشر** .

واذا فُقِدَ شرط من شروط **الفعل** الذي يُرَادُ أَخْذُ **اسمِ التفضيل** منه ، اتينا **بمصدره** منصوبا على التمييز بعد « **أشد** » وما شابهها مثل : « **أكثر ، أقــوى ، أعظم** » كما نلاحظ هذا فى التركيب الرابع من الأمثـلة المذكورة وهو : « **البحر اشد زرقة فى الصيف منه فى الشتاء** » .

القــــاعدة

- **اِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصُوغٌ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَـل » لِلـدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَـرِ فِيهَا .**
- **يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ : الفِعْلِ الثُّـلاثِيِّ المُتَصَرِّفِ ، وَالتَّـامِّ ، وَالمُثْبَتِ ، وَالقَابِلِ لِلتَّفَـاضُلِ ، وَالمَبْنِيِّ لِلْمَعْـلُومِ الذي لا يكـونُ الوَصْفُ منــه على وَزْنِ « أَفْعَل ، فَعْـلَاء » .**
- **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصُوغَ اسْمَ التفضيل من فِعْـلٍ فَقَدَ أَحَدَ هذه الشروطِ صُغْنَـاهُ من فعـل منـاسبٍ مستوفي الشروطَ وأتيـنا بعـدَه بمصدرِ الفعلِ الذي مَعَنَا .**

تـــدريب نمـــوذجي

— اعــرب ما يأتي :

قال الرسول صلى الله عليــه وســلم :

« المؤمن القــويُّ خيرٌ وأحب الى الله من المؤمن الضعيف »

المؤمن : مبــتدأ مرفوع بضمة ظاهرة .
القوي : نعت لــه ، مرفوع بضمة ظاهــرة .
خــير : خــبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو اسم تفضيل .
وأحب : الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خير مرفوع بضمة ، وهو اسم تفضيل .
إلى : حــرف جــر .
الله : مجــرور بكسرة ظاهــرة .
من : حــرف جــر .
المؤمن : مجرور بمن ، وعــلامة جــره كسرة ظاهرة .
الضعيف : نعت للمؤمن ، مجــرور بكسرة ظاهــرة .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

— عين أسمــاء التفضيــل فى النصوص التالية :

1 ــ « والباقيات الصالحات خــير عند ربك ثوابا وخير أملا » .
[سورة الكهف]

2 ــ « . . حتى اذا رأوا ما يُوعَدُون اما العذابُ واما الساعةُ فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا » .
[سورة مريم]

3 ــ « اياكم والظنَّ فان الظن أكذبُ الحديث » .
[حديث شريف]

4 ــ وأظلمُ خــلقِ اللهِ من بات حاسدا   لمن بات في نَعمــائه يتقــلب

5 ــ ربَّ عــذرٍ أقبحُ من ذنب .

التمرين الثـاني :

ـــ بين أسمـاء التفضيل وعين فعل كل منهـا :

1 ـ قال جـرير :

ألستم خـيرَ من رَكِبَ المطـايا وأندى العـالمين بطـونَ راحِ

2 ـ قال اعـرابي :

« توفي أبي وترك كلأً وعيالا ، وكان له نخلٌ، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون الى مثلها ، كأن تمرها أخفافُ الرباعِ . ولم يُـرَ تمرٌ قطُّ أغلظَ ولا أصلبُ . ولا أصغرُ نوى ، ولا أحلى حلاوةً منه » .

3 ـ قال البحـتري :

بلى غير أن السيف أغدر صاحب وأكفـر من نالته نعـمة منعم

بنفسى نفوس لم تكن حملةَ العدى أشدَّ عليها من وقوف التكـرم

4 ـ أخطب من سحبـان .

5 ـ أكـرم من حاتم .

6 ـ أطمـع من أشعب .

التمرين الثـالث :

ـــ صغ أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كلا منها فى جمـلة مفيدة من انشـائك :

« عـدل ، كـرم ، خطب ، مضى ، صفـا ، سـود ، زرق » .

13 أَفْعَلُ التَّفْضِيل

2 ـ أحواله

الأمثلة :

1. « تَعَاهَدُوا[1] القُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً[2] مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا[3] » . **[حديث شريف]**

قال الله تعالى :

(أ)

2. « . . لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا » **[سورة يوسف]**

3. « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ » . **[سورة التوبة]**

4. « وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى » . **[سورة الأعلى]**

---

(1) **تعاهدوا القرآن** : حافظوا عليه بملازمة تلاوته .

(2) **تفصيا** : تخلعا وتفلتا ، ويقال : تفصى من الشيء : تخلص منه وخرج .

(3) **عُقُل** : جمع عِقَال ، الحبل يُشَدُّ في ركبة البعير .

(ب)

1. « سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى » . [سورة الاعلى]
2. التلميذان الأفضلان يتعاونان .
3. التلاميذُ الأفضلون يؤدون واجباتِهم أحسنَ أداءٍ .
4. تزوج موسى عليه السلام ، احدَى ابْنَتَيْ شُعَيْبٍ الفُضْلَيَيْنِ .
5. الفتياتُ الفضلياتُ يحافِظْنَ على الأخلاقِ الكريمة .

(ح)

1. القرآن الكريم أعظمُ كِتابٍ سماوِيٍّ .
2. خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .
3. المحمدان أحسنُ رجلين .
4. الخلفاء الراشدون أعدلُ خلفاء تولوا شؤونَ المسلمين .

(د)

1. « ولَتَجِدَنَّهُمْ أحرصَ الناسِ على حياةٍ » . [سورة البقرة]
2. « ألا أخبرُكم بأحبِّكم الي وأقربِكم منيّ منازلَ يوم القيامة أحاسِنُكُم أخلاقاً الموطَّأُونَ أكنَافاً ، الذين يألفُون ويُؤلَفُون » . [حديث شريف]

الايضـــــاح :

عرفت فى الدرس السابق **اسم التفضيل** ، وصيغته ، والفعل الذي يشتق منه ، وفى هذا الدرس الجديد ندرس استعماله فى الجملة : مجردا من « **ألـ** » ، **والاضافة** ، او **معرفا** بـ « **ألـ** » ، أو **مضافا الى نكرة** ، **اوالى معرفة** .

ويمكنك أن تلاحظ هذه الأحوال فى الأمثلة المقسمة الى اربع طوائف .

اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فى كل مثال من الطوائف الأربع **اسم تفضيل** ، غير انك تلاحظ اختلافا ظاهرا فى أسلوب استعماله فى التراكيب .

1) فاذا تدبرت امثـلة الطائفة (أ) ، ووضعت اصبعك على **اسمـاء التفضيل** الموجودة فيها : « **أشد ، أحب ، خير ، أبقى** » وجدت اسم التفضيل مجردا من « **أل** » **والاضافة** ، وقد لازم **الافراد والتذكير** .

وكلمة « **أشد** » خبر عن **الضمير العائد** عن القرآن ، وهو مفرد مذكر . وكلمة « **أحب** » في المثال الثاني من نفس المجموعة ، **خبر عن أخوين : يوسف وأخـوه** . وكلمة احب في المثال الثالث ، **خبر عن جموع متعددة** ، وهي : « **آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم** » الى آخر الآية الكريمة . وكلمة : « **خير** » خبر عن مبتدأ مفرد مؤنث ، « **وأبقى** » معطوف .

وتلاحظ ايضا ذكر « **مِنْ** » **جارةً للمفضول** بعد اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأولى من المجموعة (أ) ، وتشاهد اسقاطها مع المفضول في التركيب الأخير للعلم بها . اي **والآخرة خير وابقى من الحياة الدنيا** .

2) واذا تدبرت امثـلة الطائفة (ب) « **الأشقى ، الكبرى ، الافضلان ، الافضلون ، الفضليين ، الفضليات** » وجدت **اسم التفضيل** معرفا بـ « **ال** » ومطابقا لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الافراد والتثنية والجمع . كما تلاحظ اسقاط « **من** » مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا .

3) واذا تأملت المجموعة (حـ) من الأمثـلة : « **أعظم ، افضل ، أحسن ، أعْدَل** » وجدت اسم التفضيل مضافا الى نكرة ، وقد لازم الافراد والتذكير ، غير أن ما بعده كان مطابقا لما قبله ، مثلا : « **القرآن كتاب سماوي ، وهو أعظم كتاب سماوي** » لأن اسم التفضيل اذا قصد به المفاضلة لا يضاف الا الى ما هو من جنس موصوفه ، فتقول : « **خديجة افضل امرأة** » ، ولا تقول : « خديجة أفضل رجل » ، أو « خالد أفضل امرأة » .

4) وعند قراءة الطائفة الأخيرة من الأمثلة ، وتأمل أسماء التفضيل الواردة فيها : « **أحرص ، أحب ، أقرب ، أحاسن** » تجد اسم التفضيل مضافا الى معرفة ، وقد ورد مفردا مذكرا كما عرفت في المجرد من « **أل** » والاضافة : « **أحرص الناس ، أحبكم ، أقربكم** » وورد جمعامطابقا لما قبله كما هو الحال في المعرف بـ « **أل** » : « **أحاسنكم** » .

القـــاعدة

لِاسْمِ التَّفْضِيـلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ عِنْـدَ اسْتِعْمَـالِهِ فِى الجُمَـلِ :

■ أَنْ يكُـونَ مُجَـرَّدًا مِنْ « آلْـ » ، وَالإضَافَةِ ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ إِفْـرَادُهُ وتَذْكِـيرُهُ ، وَأَنْ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِمِنْ جَارَّةً لِلْمَفْضُـولِ . وَقَدْ يُحْذَفَانِ إِذَا كَانَا مَعْـلُومَيْنِ .

■ أَنْ يكُـونَ مُعَـرَّفًا بِـ « آلْـ » ، وفى هذه الحالةِ تجب مُطَابَقَتَهُ لِمَوْصُوفِهِ ، ولا يُذْكَرُ المفضولُ بَعْـدَهُ .

■ أَن يكُـونَ مُضَافًا إلى نَكِـرَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجِبُ إِفْرَادُهُ وتَذْكِيرُهُ وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مُطَـابِقًا لِمَـا قَبْـلَهُ .

■ أَنْ يكونَ مُضَافًا إلى مَعْـرِفَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجُوزُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ كَالمُضَافِ الى نَكِرَةٍ ، وَتَجُوزُ مُطَابَقَتُهُ لِمَـا قَبْلَهُ كَالمُعَرَّفِ بـ « آلْـ » .

تـــــدريب نموذجى

ـــ اعربْ ما يأتي :

قال الله تعالى : (١)«لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيـنَا مِنَّا»

[سورة يوسف : 8]

لـ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضمـة ظـاهرة .

وأخوه : و : حرف عطف ، اخو : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنه من الأسمـاء الخمسـة ، وهو مضـاف .

هـ : ضمـير مضاف اليه ، مبني على الضم فى محل جـر .

أحب : اسم تفضيل ، خبر عن اثنـين ، مرفوع بضمـة ظاهـرة .

إلى : حـرف جـر .

أبيـنا : ابي : مجرور بالياء نائبة عن الـكسرة لأنه من الأسمـاء الخمسة ، وهـو مضـاف .

نا : ضمـير ، مضـاف اليه مبني على السكون فى محل جـر .

منـا : من : حرف جر ، نا : ضمير مجرور مبني على السكون فى محـل جـر .

(ب) القــرآن الــكريم أعظم كتــاب سمــاوي .

القرآن : مبــتدأ مرفوع بضمــة ظاهــرة .

الكريم : نعت لــه مرفــوع بضمة ظاهرة .

أعظم : اسم تفضيل . خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضــاف .

كتاب : مضــاف اليه مجــرور بكسرة ظــاهرة .

سماوي : نعت لــكتاب . تابع لــه فى جــره بكسرة ظــاهرة .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ــ استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية ، وبين حالات استعمــالها :

قال الله تعالى :

1. « حَافِظُوا عَلَى الصَّــلَوَاتِ وَالصَّــلَاةِ الوُسْطَى » .
2. « إِنَّ هَــذَا القُــرْآنَ يَهْــدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » .
3. « . . جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا » .

[سورة الانعام : 123]

4. « لَيُخْرِجَنَّ الأَعَــزُّ مِنْهَــا الأَذَلَّ » .
5. « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ، وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى » .

التمرين الثــاني :

ــ صغ أسماء التفضيل من الافعال التالية واستعملهــا فى جمــل مفيدة على حــسب الحالات السابقة :

« اسود ، علا ، خضر ، مال ، نفع ، اصفر ، قسا ، هان ، كبر » .

14

اسْمَـــا المـــكانِ والـــزمانِ

النّـــــص :

« عبـدُ الحميدِ بنُ باديــس » فى تفســيره فى مجالس التــذكير :

- لم ينافِق ، ولم يطلُبْ دنيا بدينٍ ، ولا متاعا عارِضاً بايمانٍ ، ولم يلبِسْ فى تذكيره ومجلِسِه لبــاسَ الحِــرْفةِ .

- لم ير الحياة مسجدا ومنبرا فحسب ، بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخــرى :

هنـــاك مجالُ التعليم ، ومجالُ الاقتصادِ ، ومجالُ الفنّ والصناعةِ ومجالُ النشاطِ الرياضيّ ، ومجال القلِم والــكتابةِ .

- كان مصــدرَ حيــاةٍ لجيلِ الثــورةِ الجــزائرية ، ومبعثَ نهضــةٍ للاســلاِم والعــروبةِ فيهــا .

المنــــاقشـــة :

1 ــ من هو عبد الحميد بن باديس ؟

2 ــ ما هي المديــنةُ التي ولــد فيهــا ؟

3 ــ ما هي الخِــدَماتُ التي قدّمها للإســلام والعــروبةِ والوطن ؟

الايضـــــاح :

تقدمت دراسةُ **اسمِ التفضيل وأحوالِه** . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقـات ، وهو « **اسما المكان والزمان** » ، لأن كلَّ فعل يحتاج الى مكان وزمان يقع فيهما ، ولهذا يؤخذ اسماهما من الفعـل .

1) تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : « **مجلس ، مجال ، مصدر ، مبعث** » تجدها **أسماء دلت على مكان وقوع الفعل** ، فكلمة « **مجلس** » دلت على **المكان** الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة « **مجال** » دلت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفن والصناعة . . وغيرها . .

وكلمة « **مصدر** » دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيـل . وكلمة « **مبعث** » دلت عن المكان الذي بعثت منه نهضة الاسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياهة بموقعها المرتفع ، وبمجرى واديها الذي اكسبها جمـالا !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقًى للحـركات التحريرية ومستقرا للأحـرار .

وكذلك الـكلمات الموضوع تحتها خط فى التركيبين الثاني والثالث : « **موقـع ، مجرى ، ملتقى ، مستقرا** » ، فكلمة « **موقع** » دلت على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة « **مجرى** » دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمال . وكلمة « **ملتقى** » دلت على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريرية . وكلمة « **مستقر** » دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحـرار .

فنفهم من الـكلمات الـسابقة أن كل اسم يدل على مكان وقوع الفعـل يسمى : « **اسم المكان** » .

تأمل أسماءَ المكان : « **مجال ، مصدر ، مبعث ، مجرى** » تجدْ كلاً منها جاء على وزن « **مَفعَل** » بفتح العين ، وأن أفعالها التي هي : « **جال ، صدر ، بعث ، جرى** » ثلاثية ، وهي اما أن تكون معتلة العين فى الماضي ، ومضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **جال يجول** » ، أو معتلة الآخر مثل : « **جرى** » أو صحيحة مضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **صدر يصدر** » ، أو مفتوحة العين فى المضارع ، مثل : « **بعث يبعث** » .

فهذه الافعال تُرشدُنا الى ان **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعَل** » بفتح العين اذا كان فعلُه ثلاثيا ، معتلَّ العين فى الماضي ، مضمومَ العين فى المضارع او معتلَّ الآخر ، أو صحيحا مفتوح العين فى المضارع ، أو مضمومَها .

واذا تأملت بعد هذا اسمي المكان : « **مجلس ، موقع** » وجدت كلا منهما اتى على وزن « **مفعِل** » بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما : « **جلس** » مضارعه « **يجلِس** » بكسر العين فى المضارع ، وهو صحيح الآخر ، والآخر : « **وقع** » وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : « **معتل الاول وصحيح الآخر** » .

فنفهم من هذين المثالين ان **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعِل** » بكسر العين فى حالتين :

1 ــ أن يكون فعله ثلاثيا صحيح الآخر ، مكسور العين فى المضارع .

2 ــ أن يكون فعله ثلاثيا معتل الفاء صحيح اللام .

واذا تأملتَ الكلمتين « **ملتقى ، مستقر** » فى المثال الثالث وجدتَ الأولى من فعل خماسي « **التقى** » ، والثانية من فعل سداسي « **استقر** » . فيأتي **اسم المكان** منهما على وزن **المفعول من غير الثلاثي** .

وتستطيع أن تصوغ أسماء للدالة على الزمان ، أوزانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى فى الأمثلة التالية :

1 ـ مطلع الفجر أفضل وقت لقراءة القرآن .

2 ـ موعد السفر فى الساعة الثامنة صباحا .

3 ـ الساعة العاشرة ليلا مهبط الطائرة .

القاعدة

■ إِسْمُ المَكَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَكَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .

■ إِسْمُ الزَّمَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى زَمَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .

■ يُصَاغُ اسْمَا المَكَانِ وَالزَّمَانِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل » بِفَتْحِ العَيْنِ إذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ ، أَوْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ أَوْ مَضْمُومُهَا . وعلى وَزْنِ « مَفْعِل » بِكَسْرِ العَيْنِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ، أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ الأَوَّلِ صَحِيحَ الآخِرِ .

■ إِذَا كَانَ الفِعْلُ زَائِدًا عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ يُصَاغَانِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ المَفْعُولِ .

تدريب نموذجى

ـ أعرب ما يأتي :

« الكعبة مطاف الحجاج »

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مطاف : اسم مكان وقوع الطواف ، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف .

الحجاج : مضاف اليه ، مجرور بالكسرة .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عـيّن اسـمـاءَ الزمانِ والمكان فى الجمـل التـالية :

1 ـ الجبـالُ منظـرُها جميلٌ، وهي مغطـاةٌ بالثـلوج .

2 ـ ذهبتُ الى العمل فى المـوعد المقـرر .

3 ـ الصفـا والمـروةُ مسعى الحجـاج بينهمـا .

4 ـ الصيف مطـلب الراحة .

5 ـ الحمد لله ممسانا ومُصبحنا،بالخـير صبَّحنا ربي ومسَّـانا .

6 ـ فى الجـزائر مُتحَفٌ وطنيٌ ومرصـدٌ جـوي .

7 ـ الشتـاء مـنزل الأمطـار .

التمرين الثـاني :

ـــ صغاسمي المكان والزمان من الأفعـال التالية ، وضـع كلا منها فى جمـلة مفيـدة :

«شتا ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد» .

15 اســـم الآلـــة

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـ يَنشرُ النجّـارُ الخشبَ بِالمِنشــار .

2 ـ يبرُد الفــلاحُ سِنَــانَ مِحْــراثِهِ بالمِـبْرَد .

3 ـ كَنَسَتِ الخــادمُ البيتَ بالمِكْنســـة .

(ب)

1 ـ يُقطَــعُ الحطبُ بالقَــدُوم .

2 ـ يَشُق البستــانيُّ مجـرَى المــاءِ بالفــأسِ .

3 ـ يقطــع القصــابُ اللحمَ بالسكــين .

الايضــــــاح :

سبق الكلام عن **اسمي المكان والزمان** ، وهما يدلان على **مكان وقوع الفعل** او **زمانه** ، والآن ندرس **الأداة التي تعين الفاعل فى عمل الفعل** ، وهي **اسم الآلــة** .

اذا تأملتَ الطــائفة **(أ)** من الأمثــلة ، وتدبرت تراكيبها الثلاثة وجدتَ فى كل منها **اسما دالا على أداة** ساعدت الفاعل فى عمل الفعل . **فالمنشار** هو آلــة نشر الخشب ، **والمبرد** آلة يُبْرَدُ بها الحديد ، **والمكنسة** آلة يكنس بها البيت . ولهذا سمي كل من هذه الأدوات **اسمَ آلــةٍ** . ووجدت ايضا أن كل **اسم** من أسماء الآلة الثــلاثة **مشتق من فعل ثلاثي متعد** .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي « نشَر » . **والمبرد** من الفعل الثلاثي المتعدي « بَرَد » . **والمكنسة** من الفعل الثلاثي المتعدي « كَنَس » .

واذا تأملت **أسماء الآلـة** وجدت أن **المنشار** اتى على وزن « **مِفْعال** » . وان **المبرد** جاء على وزن « **مِفْعَل** » . وان **المكنسة** جاءت على وزن « **مِفْعَلَة** » .

فهذه الأوزان الثلاثة تبين ان **اسم الآلة** يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : « **مِفْعـال ، ومِفْعَل ، ومِفْعَـلَة** » .

واذا تأملت امثـلة الطائفة **(ب)** وجدت **أسماء الآلة** استعان بها الفاعل فى عمـله ، غير أنها لا ضابط لها ، حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : « **القـدوم ، الفـاس ، السكين ، الساطور** » .

القـــاعدة

- **اسمُ الآلـةِ : اسمٌ مَصُوغٌ من الفعل الثـلاثيِّ المتعـدي للـدَّلالة على الأداة التي تعُـينُ الفـاعِلَ فى عمَـلِ الفِعـلِ .**
- **اسمُ الآلـةِ ، قسمـان : مشتقٌ وجامدٌ :**

1 ــ فالمشتق ، يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان : « مِفْعَـال ، مِفْعَـل ، مِفْعَـلَة » .

2 ــ أما الجامدُ ، فليس له وزن معين ، ولا ضابط له ، مثـل : « فاس ، قـدوم ، سـكين ، ساطور » .

تـــــدريب نموذجي

ـــ أعــرب ما يأتي :

« المــؤمِنُ مِــرْآةُ أخِيـــه »

المؤمن : مبتــدأ مرفوع بالضمــة .

مــرآة : اسم آلــة ، خــبر مرفــوع بالضمة ، وهو مضاف .

أخيه : أخي مضاف اليه ، مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمســة وهو مضـــاف .

ـــه : ضمير مضـــاف اليه ، مبني على الــكسر في محل جــر .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ـــ بين المشتق والجامد من أسمـــاء الآلــة في التراكيب التـــالية :

1 . **يقــص الخيــاط الثــوب بالمِقَــصّ .**

2 . **الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم**

[المتنبي]

3 . **بريت القــلم بالمــبراة .**

4 . **المِقْــوَدُ حبــل يُشد في اللجــام يُقــاد به الفــرس .**

5 . **يحصــد الفــلاح القمــح بالمِنجَــل .**

التمرين الثـــاني :

ـــ صــغ أسمـــاء آلــة من الأفعـــال التـــالية :

« جــرف ، حــرث ، شــرط ، فتــح ، نظــر »

التمرين الثـــالث :

1 . ايتِ بأربع جمــل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعال » .

2 . ايت بأربع جمــل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعلة » .

3 . ايت بأربع جمــل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعل » .

16 الأسمــــاء الخمســـة

الأمثــــلة :

قال الله تعالى :

أ

1. « وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا » . [سورة الكهف : 82]

2. « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ . إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » . [سورة يوسف : 7 ، 8]

3. « وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ،قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ » . [سورة يوسف : 69 ، 70]

ب

4. ذو[1] الفضل يكرم حماه[2] .
5. طَهِّرْ فاك[3] وصُنْ لسانك عن قبيح الكلام .

الايضـــاح :

سبق الكلام عن بعض **الأسماء المعربة بالحروف** ، والآن تدرس نوعا آخر من **المعربات بالحروف** . وهو : « **الأسمــاء الخمسة** » .

(1) **ذو** : بمعنى صاحب .
(2) **حماه** : الحم : أبو الزوج
(3) **فاك** : فــو : بمعنى فم .

اذا تأملت كلمة ((**أبوهما**)) فى المثال الاول وجدت لفظة ((**أب**)) مضافة الى ضمير المثنى الغـائب ، **ومرفوعة** لأنها اسم ((**كان**)) ، غير أن الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لـكنك تجد **الواو** فى آخر كلمة « أب » **نائبة عن الضمة** .

واذا لاحظت كلمة ((**أبينا**)) فى المثال الثاني وجدت كلمة ((**أب**)) مضـافة الى ضمير المتكلمين : ((**نا**)) ، ومجرورة بحرف الجر ((**الى**)) ، لكن الكسرة لا توجد فى آخرها ، وانما تجد**الياء** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة ((**أبانا**)) **فى** المثال الثاني ايضا وجدت كلمة ((**أب**)) مضـافة الى الضمير ((**نا**)) ومنصوبة ، لأنها اسم ((**إن**)) ، لـكن الفتحة غير موجودة فى آخـرها . وانما تجد **الألف** نائبة عنها .

وكذلك كلمة ((**أخاه**)) فى المثال الثالث ، اذا تأملتها وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضميره الغائب ((**ه**)) ومنصوبة لأنها مفعول ((**آوَى**)) ، لـكن الفتحة غير موجودة فى آخرها ، وانما تجد الألف نائبة عن الفتحة .

واذا تدبرت كلمة ((**أخوك**)) وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضمير المخاطب ((**ك**)) ، ومرفوعة لأنها خبر ، لـكن الضمة غير موجودة . وانما تجد **الواو** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة ((**أخيه**)) فى المثال الثالث وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضمير الغائب ((**ه**)) ومجرورة بالاضافة غير أن الـكسرة مفقودة تماما ، وانما تجد **اليـاء** نائبة عنها .

وكذلك الكلمات الثلاث : ((**ذو ، وحماه ، وفـاك**)) فى المثالين الرابع الخامس ، فاذا تأملت الأولى ((**ذو**)) وجدتها مضافة الى الفضل ، ومرفوعة بالواو ، والثانية ((**حمـاه**)) مضافة الى ضمير الغـائب ((**ه**)) ، ومنصوبة بالألف ، والثالثة ((**فاك**)) مضافة الى الضمير ((**ك**)) ، ومنصوبة بالألف .

واذا لاحظنا هذه الـكلمات الخمس : ((**أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو**)) وجدنا كل واحدة منها فى الأمثـلة السـابقة مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم ، ولم نجد فى آخرها علامات الاعراب الأصلية ، وانما وجدنا **الواو** نائبة عن **الضمة** ، **والألف** نائبة عن **الفتحة** ، **والياء** نائبة عن **الـكسرة** .

واذا تأملت جيدا كلمة ((**أبيك**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أُبَيِّكَ** ، **أكرمت أُبَيِّـك** ، **احسنـت الى أُبَيِّـك**)) وجدتها مرفوعة بضمة ظـاهرة فى المثـال الأول لأنها فاعل . ومنصوبة بفتحة ظـاهرة فى المثال الثاني لأنهـا مفعول به . ومجرورة بكسـرة ظاهرة فى المثال الثالث لأنها مجرورة بـ ((**الى**)) .

فمـا هو السبب فى ظهـور حـركات الاعـراب ؟

السبب ان **الأسمـاء الخمسة** اذا كانت مصغرة بوزن ((**فُعَيل**)) تعـرب بالحـركات .

وكذلك اذا تأملت كلمة ((**أبي**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أبي، أكرمت أبي، احسنت الى أبي**)) وجدتها ملازمة لحالة واحدة فى اللفظ ، لـكنها فى المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على ما قبل الياء ، لأن كلمة ((**أب**)) مضافة الى ياء المتكلم . وفى المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء . وفى المثال الثالث مجرورة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء ، وهذه الياء ((**ي**)) ضمير تسمى : ((**ياء المتكلم**)) . فتفهم من هذا التحليل ان كلمة ((**أب**)) وما بعدها من الأسماء يشترط فى اعرابها بالحروف ان تكون **مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم** .

القـاعدة

- **الأسماءُ الخمسةُ هي : ((أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فو ، ذو)) .**
- **تُرفَع الأسمـاءُ الخمسةُ بالواو نيابةً عن الضمةِ . وتُنصَب بالألف نيابةً عَن الفتحة . وتُجَـر بالياء نيابةً عن الـكسرة ، بشرط أن تكونَ مفـردةً ، مكبرةً ، مضافةً الى غيرِ ياءِ المتكلمِ .**

تـــــدريب نموذجى

ــــ اعــرب ما يأتي :

قال تعــالى :

« مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » .

[سورة الأحزاب : 40]

ما كان : ما : حرف نفي . كان : فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر

محمد : اسمهــا مرفوع بالضمــة .

أبــا : خبرها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهــو مضــاف .

أحــد : مضــاف اليه مجــرور بالــكسرة .

من : حــرف جــر .

رجالــ : مجــرور بالــكسرة ، وهو مضــاف .

ــكم : ضمير مضــاف اليه ، مبني فى محــل جــر .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ــــ عــين الأسمــاء الخمســة فى الــتراكيب التــالية :

1 ــ قال اللــه تعــالى :

« يَــا أُخْتَ هَــارُونَ مَــا كَانَ أَبُــوكِ امْــرَأَ سَــوْءٍ »

2 ــ قالت الخنســاء فى رثاء أخيهــا عمــرو :

قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمُ   نِعْــمَ المُعَــمَّمُ لِلــدَّاعِينَ نَصَّــارُ

3 ـ قال زهير بن ابي سلمى :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ   عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

4 ـ قال ابو الطيب المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله   وأخو الجهالة في الشقاوة يَنْعَمُ

5 ـ قيل في شأن المرأة :

« تحترِم المرأة حماها وتَصُون فاها عن الكلام القبيح » .

التمرين الثاني :

ـ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ «مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ» .

2 ـ «اُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قَالُوا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ تَكُفُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ فَذَلِكَ نَصْرٌ لَهُ»

3 ـ اعترف لكل ذي فضل بفضله .

4 ـ رضي الله عن أبي بكر الصديق .

التمرين الثالث :

ـ كون خمس جمل في كل واحدة اسم من الأسماء الخمسة .

17	الملحق بالمثنى

الأمثلة :

قال الله تعالى :

أ 1. « وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ » .

[سورة النحل : 51]

ب 2. كانت لقريش رِحلتان اثنتان : إِحْدَاهُمَا فى الشتاء ، والأُخْرَى فى الصيف .

3. نجح الطالبان كلاهما .

4. قطفتُ الزهرتين كلتيهما .

الايضاح :

سبق الكلام عن **المثنى وتعريفه واعرابه بالحروف** . والآن تدْرس **اربع** كلمات الحقت **بالمثنى** فى الاعراب بالحروف ، وهي : « **اثنان ، واثنتان ـ وكلا ، وكلتا** » .

اذا تأملت المثال الأول وجدت كلمة « **اثنين** » للمذكر دالة على ذاتين ، لكنها لا مفرد لها من لفظها . وهي **منصوبة بالياء** لأنها **توكيد** تابع للمثنى قبله « **إلهين** » . وكذلك كلمة « **اثنتان** » للمؤنث فى المثال الثاني ، فتجدها دالة على شيئين ، **ومرفوعة بالألف** لأنها **توكيد** تابع المثنى قبله « **رحلتان** »

أما الكلمتان : « **كلا ، كلتا** » فى المثالين الأخيرين فلا مفرد لهما أيضا من لفظهما ، وتعربان توكيدا . فكلمة « **كلا** » للمذكر **توكيد** للطالبين **مرفوعة بالألف** . وكلمة « **كلتا** » للمؤنث **توكيد** للزهرتين ، منصوبة **بالياء** .

واذا تأملتهما وجدت كل واحده مضافه الى الضمير . ولهـذا يشترط فى الحاقهمـا بالمثـنى أن تـكونا **مضـافتين الى الضمـير** . اما اذا كـانتا مضافتين الى اسم ظـاهر فتلزمهما الألفُ وتعـربان بالحـركـات المقدرة على الألف ، رفعا ، ونصبا ، وجرا . مثلا : « **حضر كلا الطالبين ، أحسنت إلى كلا الوالدين ، قطفت كلتا الزهرتين** » . فكلمة « **كلا** » فى المثال الأول **فاعل** مرفوع بالضمة المقدرة على الألف . وفى المثال الثاني **مجرورة**بالـكسرة المقدرة على الألف . وكلمة « **كلتا** » فى المثال الأخير **مفعول به** منصوب بالفتحة المقدرة على الألف .

القـــاعدة

- **أُلحِقَتْ بِالمثنى اربـعُ كلمـاتٍ ، فترفعُ بالألف ، وتنصبُ وتجـر باليـاء ، وهي : « اثنان ، واثنتان ـ وكلا ، وكلتا » .**
- **يشترط فى اعـراب « كلا ،وكلتا » بالحروف أن تكـونا مضـافتين الى الضمـير .**

تـــدريب نموذجى

ـــ اعـرب ما يأتي :

« أكـرمِ الـوالـدينِ كليهمـا »

أكـــرم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا »

الوالدين : مفعول به ، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .

كليهمـا : كليـ : توكيد للوالدين ، منصوب بالياء ، لأنه ملحق بالمثنى وهو مضـاف . هما : ضمير مضاف إليه مبني فى محل جر .

تمـــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ بين الملحـــق بالمثنى فى الأمثـــلة التـــالية :

قال الله تعالى :

أ
1. « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا » . [التوبة : 36]
2. « فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » . [سورة البقرة : 60]
3. « تِلْكَ الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا » . [الكهف : 33]

ب
4. « كِلاَنَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا ».

التمرين الثـــاني :

ـــ أعـــرِب الجملتـــين التـــاليتين :

1 ـــ كـــلانا غني عن أخيـــه حيـــاته .

2 ـــ كلتـــا الطـــالبتين نجحت فى الامتحـــان .

التمرين الثـــالث :

ـــ كون أربع جمل تشـتمل كل واحدة منها على ملحق بامثنى وبين إعرابه .

18 الملحق بجَمْعَيِ المذكر والمؤنث السالمين

الأمثـــــلة :

قال الله تعالى :

(أ)

1. « إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » .
[سورة الانفال : 65]

2. « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » .
[سورة المؤمنون : 112]

3. « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » . **[سورة التحريم : 6]**

4. « إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ » .
[سورة المطففين : 18 ، 19]

(ب)

1. اذا نشأت البنات نشأة صالحة صِرْنَ أولاتِ فضل وشرف .
2. يشاهد الحجاج عرفات كل سنة ، ويقفون بها خاشعين متضرعين .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق **جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين** وشروط اعرابهما ، والآن ندرس كلمات جديدة **بعضها ملحق** بجمع المذكر السالم الذي يكون **جمعا لمذكر عاقل** ، او **صفة لمذكر عاقل** ؛ وبعضها ملحق **بجمع المؤنث السالم**.

اذا تأملت امثلة المجموعة (أ) وجدت فيها اربع كلمات في صورة **جمع المذكر السالم** ، وهي : **« عشرون ، سنين ، أهليكم ، عِليون »** .

واذا تأملت كلمة « **عشرون** » وجدتها **اسم جمع** دالا على عدد ، مرفوعة بالواو لانها **اسم كان** ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، **لانها لا مفرد** لها فى لفظها ، ومثلها : « **ثلاثون** الى **تسعين** » . و « **أولو** » بمعنى أصحاب . واذا تدبرت كلمة « **سنين** » وجدتها فى صورة جمع المذكر السالم ، لكن مفردها « **سنة** » وهي مؤنث ، فأعربت بالحروف الحاقا لها بجمع المذكر ، وهي مجرورة بالياء ، مضاف اليه . ومثلها : « **بنون** » ، مفرد « **ابن** » . و « **أرضون** » ، مفرده « **أرض** » . ومن الواضح انهما لا يجمعان جمع مذكر سالما ، لأن كلا منهما لم يكن **عَلَماً لعاقل** ولا **صفة لعاقل** . واذا تأملت كلمة : « **أهليكم** » وجدتها **جمعا صحيحا** ، مفرده « **أهل** » لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا الحق به ، وهو **معطوف** ، منصوب بالياء . واذا لاحظت كلمة « **عليين** » فى المثال الرابع وجدتها **جمعا سالما** ، مفرده «**عِلِّيّ**» لغير العاقل ، وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو . ١

اما امثلة المجموعة **(ب)** فمشتملة على كلمتين ، هما : « **أولات ، عرفات** » ، فأولات بمعنى صاحبات ، وعرفات اسم مكان فى الحجاز . فاذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائبة عن الفتحة ، لانها **ملحقة بجمع المؤنث السالم** ، اذ لا مفرد لها ، وان كانت تفيد معنى الجمع . واذا تأملت الثانية « **عرفات** » وجدتها **جمعا مختوما بألف وتاء** ، مفردها « **عرفة** » ، لكنها سمي بها مكان معروف .

القاعدة

- **أُلْحِقَ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ كَلِمَاتٌ : تُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ . منها : « أُولُو ، وعشرون إلى تسعين . وسنون ، وبنون ، وأرضون ، وعِلِّيُّون ، وأَهْلُون » .**
- **أُلْحِقَ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السالم كلماتٌ : تُرْفَعُ بالضمة ، وتُنْصَبُ وتُجَرُّ بالكسرة ، منها : « أُولَات ، عَرَفَات » .**

(١) **عليين** : اسم لاعالي الجنة ، المفرد بمعنى : المكان العالي .

تـــــدريب نموذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

(أ) « المـالُ والبنــونَ زيــنةُ الحيــاةِ الدنيا »

المــال : مبتــدأ مرفوع بالضمــة .

والبنون : و : حرف عطف . البنون : معطوف مرفوع بالواو ، لأنه ملحق بجمع المـذكر الســالم .

زينــة : خــبر مرفوع بالضمة ، وهو مضـاف .

الحيــاة : مضــاف اليه ، مجــرور بالـكسرة .

الدنيــا : نعت للحياة ، مجرور بكـسرة مقدرة على الألف ، لأنه مقصور .

(ب) ان تكنِ التلميــذاتُ أولاتِ جِـدٍّ يحترمْهُنَّ المعـلمُ .

إن : حرف شرط ، جازم لفعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه

تكـن : فعل الشرط ، مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء السـاكنين .

التلميذات : اسم كان مرفوع بالضمة « جمع مؤنث سـالم » .

أولات : خبر كان ، منصوب بالـكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنه ملحــق بجمع المؤنث السـالم ، وهو مضـاف .

جـد : مضاف اليه ، مجـرور بالكسرة .

يحــترم : فعل مضــارع مجزوم بالسـكـون ، جواب الشرط .

هــن : ضمير مفعول به ، مبني فى محل نصب .

المعـلم : فاعل مرفوع بالضمــة .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين الـكلمات الملحقـة بالجمعين الســالمين فيما يلي :

قال الله تعالى :

أ
1 . « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ » . [قـرآن كريم]
2 . « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .
[قـرآن كريم]
3 . « وَقَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ » .
[قـرآن كريم]
4 . « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » .
[قـرآن كريم]

ب
5 . من مـواني الجـزائر « الغـزوات » .

التمرين الثـاني :

ـــ كون خمس جمل فى كل منها ملحق بجمع المذكر السـالم

ـــ كون ثلاث جمل فى كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَبَاحِثُ في الفِعْـل
ومـا يتصـلُ بـه

19 البناء في الأفعال

1 ـ أحوال بناء الفعل الماضى

النص :

فيا صَدْرَ الفتاةِ رَحُبْتَ صدرًا ... فأنتَ مَقَرُّ أسنَى العاطفاتِ
إذا اسْتَنَدَ الوليدُ عليكَ لاحَتْ ... تَصَاوِيرُ الحَنَانِ مُصَوَّرَاتِ
فكيف نظنُّ بالأبناءِ خيرًا ... اذا نشأوا بِحِضْنِ الجاهلاتِ
وهل يُرْجَى لأطفالٍ كَمَالٌ ... اذا ارْتَضَعُوا ثُدِيَّ الناقصاتِ
فَمَا للأمهاتِ جَهِلْنَ حتى ... أَتَيْنَ بكل طَيَّاشِ الحَصَاةِ
أَأُمَّ المؤمنين[1] إليكِ نَشْكُو ... مُصِيبَتَنَا بجَهْلِ المؤمناتِ
تَخِذْنَا بعدَكِ العاداتِ دِينًا ... فَأَشْقَى المسلمونَ المسلماتِ

[معروف الرصافي]

المناقشة :

1 ـ مم يشكو الشاعر فى هذه الابيات ؟
2 ـ ما اثر الام غير المثقفة فى تربية أبنائها ؟
3 ـ هل توافق الشاعر فى حكمه العام ؟ ولماذا ؟

---

(1) ام المؤمنين : المراد بها « السيدة عائشة » رضي الله عنها .

الايضـــــاح :

عرفت مما سبق ان الكلمات قسمان :

قسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة أو سكون فى جميع التراكيب ، وسمي : ((**مبنيا**)) . وقسم يتغير آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الاعراب ، ويسمى : ((**معربا**)) . والذي ندرس الآن هو أحوال بناء الافعال .

اذا تاملت الافعال الماضية الواردة فى النص : ((**استند ، لاحت ، نشأوا ، ارتضعوا ، رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدت الفعلين : ((**استند ، لاحت**)) مبنيين على الفتح .

واذا تأملت الفعلين : ((**نشأوا ، ارتضعوا**)) وجدتهما متصلين **بواو الجماعة** ، فيكونان **مبنيين على الضم** لمناسبة واو الجماعة .

واذا تدبرت الأفعال الأخيرة : ((**رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدتها **متصلة بضمير رفع متحرك فاعل** ، وهو : ((**التاء المتحركة**)) ضمير خطاب ، فى ((**رحبت**)) و ((**نا**)) الدالة على المتكلمين في ((**تخذنا**)) ، ونون النسوة فى ((**جهلن ، أتين**)) ووجدتها ايضا مبنية على السكون .

القـــاعدة

الفِعْلُ المَاضِي مَبْنِيٌّ دَائِمًا :

- **يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ ، أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ .**
- **يُبْنَى على الضَّمِّ اذا اتَّصَلَتْ به وَاوُ الجَمَاعَةِ .**
- **يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ به ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ .**

تـــــدريب نموذجي

ـــ أعــرب ما يأتي :

(أ) « حارب الجزائريون الاستعمـــارَ وانتصروا عليه »

حـــارب : فعل ماض مبني على الفتح .

الجزائريون : فاعل مرفوع بالواو نائبـــة عن الضمــــة .

الاستعمار : مفعـــول به ، منصـــوب بالفتحة .

وانتصروا : الواو : حرف عطف . انتصروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو : ضمير فاعل مبني فى محل رفع

عليـــه : على : حرف جر . الهاء : ضمير مبني فى محل جـــر .

(ب) « النســـاءُ شـــاركْن فى حـــرب التحـــرير »

النســـاء : مبـــتدأ مرفـــوع بالضمـــة .

شـــاركـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ـــنَ : ضمير رفع متحرك يعود على النســاء ، فاعل مبني على الفتح فى محـــل رفع .

في : حـــرف جـــر .

حـــرب : مجـــرور بالكسرة وهو مضـــاف .

التحرير : مضاف اليـــه ، مجـــرور بالـــكـــرة .

2 ـ أحــوالُ بِنــاءِ فعل الأمــر

الأمثـــــلة :

1 . اتبعْ نصيحةَ وَالِـدِك . تسلحَنَّ بالفضيلة والعلم أيتُها الفتــياتُ .

2 . اصـــبِرَنْ على ما أصــاَبك .

3 . اســعَ فِيما يُرْضِي اللهَ ، واتــقِ شرَّ من أحسنتَ اليــه ، وادعُ اللهَ فيمــا ينفعــك .

4 . « يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » .

[قــرآن كريم]

5 . « اذْهَبَــا إِلَى فِــرْعَوْنَ إِنَّهُ طَــغَى فَقُولاَ لَــهُ قَوْلاً لَيِّــناً لَعَــلَّهُ يَتَــذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

[قــرآن كريم]

6 . « يَا أَيُّهَــا الذِينَ آمَنُــوا ارْكَعُــوا واسْجُــدُوا واعْبُــدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَــلُوا الخَــيْرَ لَعَــلَّكُمْ تُفْلِحُــونَ » .

[قــرآن كريم]

الايضـــــاح :

ـــ اذا تأملت الأمثــلة السابقة وجـدت فيها العبــارات التــالية :

1 ـ اتبــع ، تسلحــن .

2 ـ اصــبرن .

3 ـ اسعَ ، اتقِ ، ادعُ .

4 ـ « اقنتي ، اسجدي ، اركعي » ؛ « اذهبا ، قولا » ؛ « اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا » .

وأدركتَ انها افعالُ امرٍ ، قُصِدَ بها الطلب ، واذا تأملت العبارتين الأوليين : « **اتبع ، تسلحن** » وجدت « **اتبع** » مبنيا على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت « **تسلحن** » اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون ايضا .

واذا تدبرت المثال الثاني : « **اصبرن** » وجدته متصلا بنون التوكيد الخفيفة ومبنيا على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : « **اجتهدَنَّ في دراستك** » .

واذا تأملت المجموعة الثالثة : « **اسع ، اتق ، ادع** » وجدتها افعالا معتلة الآخر ، فالكلمة : « **اسع** » آخرها الف ، لأن الأصل : « سعى يسعى » ، والكلمة : « **اتق** » آخرها ياء لأنها من « اتقى يتقي » ، والكلمة : « **ادع** » من « دعا يدعو » ، آخرها واو ، ووجدت احرف العلة الثلاثة محذوفة من افعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أن فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة اذا لم يتصل به شيء .

واذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدت افعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة ، وهي : ياء المؤنثة المخاطبة « **اقنتي ، اسجدي ، اركعي** » ، والف الاثنين « **اذهبا ، قولا** » ، وواو الجماعة « **اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا** » .

واذا رجعت الى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلا « **اقنتي ، تقنتين ، اذهبا ، تذهبان ، اركعوا ، تركعون** » ، فتدرك من هذه المقارنة أن فعل الأمر يبنى على حذف النون اذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور .

القـــاعدة

فِعـلُ الأمـرِ مبنيٌّ دائمـا :

- **يُبْنَىَ على السكـون اذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يتصل به شيءٌ ، أو اتصلت به نونُ النســوةِ .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلت به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيــلةُ .**
- **يُبنَى على حــذفِ حرفِ العــلةِ اذا كان معتــلَّ الآخــرِ .**
- **يُبنَىَ على حذفِ النونِ اذا اتصلت به ياءُ المؤنثــةِ المخاطَبَة ، أو ألفُ الاثنين ، أو واوُ الجمــاعةِ .**

تـــــدريب نموذجى

ـــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « اصــبِرَنَّ عــلى المــكاره »

اصــبرن : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيــد الثقيــلة ، وفيه ضمير مستتر تقــديره : انت ، فاعــل فى محــل رفع .

على المكاره : على : حرف جــر . المكاره : مجــرورة بالــكــرة .

(ب) « ادع إلى الخــير »

ادع : فعــل امر ، مبني على حذف الواو ، لأنه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستـــتر تقديره انت فاعل ، مبني فى محل رفع .

إلى الخير : إلى حــرف جر . الخير : مجــرور بالــكسرة .

3 ـ بنـــــاء الفعــــل المضـــــارع

الأمثـــــــلة :

1 . « والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُن حَولَين كاملَين » . [قـرآن كريم]

2 . لا تؤخِّـرَن عملَ اليـومِ الى الغــدِ .

الايضـــــاح :

اذا تأملت العبارتين : « **يرضعن ، تؤخرَن** » وجدتهما **فعلين مضارعين** أولهما اتصلت به نون النسوة . والثاني اتصلت به نون التوكيد .

ووجدت الاول مبنيا على السكون لاتصاله بنون النسـوة ، ووجدت الثاني مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد خفيفةً كانت أو ثقيلة .

القـــــاعدة

الفعــل المضــارع يكــون مبنــيا في حالتين :

- **يُبْنَى على السكــون اذا اتصلت به نونُ النِّسوة .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيــلةُ .**

تـــــدريب نموذجي

ـــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « والله لأنصرن المظــلوم »

والله : الواو : حرف قسم وجر . الله : مقسم به ، مجرور بالكسرة .

لانصرن : اللام : حرف توكيد . انصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني فى محل رفع .

المظلوم : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة : « لأنصرن المظـلوم » جـواب القسم .

(ب) « التلميذات المهذبات يحافظن على الخُلُقِ الكريم »

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة .

المهذبات : نعت تابع له فى الرفع .

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : فاعل مبني على الفتح فى محل رفع .

على الخلق : على : حرف جر . الخلق : مجرورة بالكسرة .

الكريم : نعت تابع له فى الجر . والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

تمارين

التمرين الأول :

ـــ استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي ، وفعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منها :

1 ـ قال الله تعالى :

« فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا »

[سورة مريم : 24 ـ 26]

2 ـ وقال تعالى :

« يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». **[سورة الاحزاب : 32 ، 33]**

3 ــ قال معروف الرصافي :

وقد كانت نساءُ القوم قِدماً ... يَرُحنَ الى الحروبِ مع الغُزاة
يَكُنَّ لهم على الأعداءِ عونا ... ويَضمدنَ الجراحَ الداميات
وكم منهن من أُسِرتْ وذاقت ... عذابَ الهونِ فى أسر العُداة

التمرين الثاني :

ــ اعرب العبارات الموضوع تحتها خط فيما يلي :

1 ــ قال جميل بن معمر :

يقولون لي: أهلا وسهلا ومرحبا ... ولو ظفروا بي خاليا قتلوني
ولو أرسلتْ يوما بثينةُ تبتغي ... يميني ولو عزَّتْ عليَّ يميني
لأعطيتُها ما جاء يبغى رسولُها ... وقلت لها بعد اليمين : سليني

2 ــ قال ابن الرومي :

حماةَ الكرى همٌ سرى فتأوّبا ... فبات يراعي النجمَ حتى تصوّبا
أعينيَّ جودا لي فقد جُدتُ للثرى ... بأكثرَ مما تمنعان وأطيبا

3 ــ قال حافظ ابراهيم :

لا تحسبنَّ العلمَ ينفعُ وحدَه ... ما لم يُتوّجْ ربُّه بخَلاق

التمرين الثالث :

1 ــ كون جملا تستوفى فيها حالات بناء الماضي .

2 ــ كون جملا تستوفى فيها حالات بناء الأمر .

3 ــ كون جملا تستوفى فيها حالات بناء المضارع .

20 نصـــب الفعـــل المضـــارع بـ ((ان)) مضمـــرة

نصـــوص :

قال الله تعـــالى :

(أ)

1 . « لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ». [سورة الحديد : 25]

2 . « كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » . [سورة يوسف : 76]

(ب)

1 . قال قيس بن عاصم لبنيـــه لمـــا حضره الموت :

« يابَنِيَّ ، احفظوا عَنِّي ثلاثاً ، فلا أحدَ أنصحُ لكم مِنِّي ، اذا مت فَسَوِّدُوا كبارَكم ، ولا تُسَوِّدُوا صغارَكم فيحقـرَ الناس كبارَكم ، وتَهُونُوا عليهم ، وعليكم بحفظِ المـال فانه مَنْبَهَةٌ للكريم ، ويُسْتَغْنَى به عن اللئيم ، واياكم والمسألةَ فانهـا أَخِـرُ(1) كسب الرجـل » .

2 . قال أبو النعم :

« يا ناقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا الى سُلَيْمَـانَ فَنَسْتَرِيحَا » .

(1) **اخـر** : بقصر الهمزة لاغيـر ، ومن رواه بالمـد أخطأ ، ومعناها : أذى وارذل .

(حـ)

1 . **قال أبو الأسود الدؤلي :**

« لاَ تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه   عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ » .

2 . قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

« أتقتل أهلَ الشام بالغداة ، وتظهرُ بالعشي في ازارٍ ورداء ؟ فقال : أبِالموت أُخَوَّفُ ؟ والله ما أبالِي أَسَقَطْتُ على الموت أم سَقَطَ الموتُ علي » .

(د)

1 . قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكم حتى يحِبَّ لأخِيه ما يُحِبُّ لنفسه » .

الايضـــــاح :

عرفت فيما تقدم ان **الفعل المضارع يكون منصوبا** اذا سبقه احد الأحرف الأربعة : « **أن ، لن ، إذن ، كي** » . والآن ندرس **المضارعَ الواقعَ بعد اللاَّمِ التي للتعليل والنفي ، وفاءِ السببية ، وواوِ المعية** .

اذا تأملت الفعلين : « **ليقوم ، ليأخذ** » في الآيتين ، وجدت كلا منهما **مسبوقا باللام** ، لكن اللام الأولى تُسَمَّى **لامَ التعليلِ** ، لأن ما بعدها **علة لما قبلها** . والثانية تسمى « **لامَ الجحود** » لأنها بعد كون منفي « ما كان » ووجدتهما ايضا **منصوبين** ، واللام لا تنصب ، فتدرك أن الناصب للفعلين هو « **أن** » **مضمرة** ، وقد يجوز اظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : « **جئت لأن أتعلم** » وقال الله تعالى : « **وأُمِرتُ لأن أكونَ أولَ المسلمين** » .

واذا تدبرت الفعلين : « **فيحتقر ، فنستريح** » في أمثلة الطائفة **(ب)** وجدتهما **مسبوقين بفاء** تفيد أن ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها ، لأن

قوله : ((**لا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم**)) يفيد أن تسويد الصغار سبب في تحقير الكبار ، وعبارة ((**سيري عنقا فنستريح**)) تفيد أن السير السريع سبب في حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه **الفاء** تسمى : ((**فاء السببية**)) ، ولا بد ان تكون مسبوقةً بطلبٍ مثل **النهي والأمر** وغيرهما ، او**بنفي** مثل : ((**لا يعبث خالد في دروسه فيرسبَ في الامتحان**)) . وتلاحظ ان**المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الفاء** ، فتدرك ان **الناصب** هو : ((**أن**)) **مضمرة** وجوبا بعدها .

وان لاحظت الفعلين : ((**وتأتي** ، **وتظهر**)) في الطائفة الثالثة وجدت كليهما **واقعا بعد واو مسبوقة بنهي** في المثال الأول ، **وباستفهام** في المثال الثاني ؛ وهذه **الواو** تفيد المعية ، اي الجمع بين امرين . والمعنى في المثال الأول : النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلا : ((**اذا نهيت شخصا عن الكذب فلا تكذب أنت**)) . وفي المثال الثاني : استفهم السائل الامام عليا ، رضي الله عنه . عن الجمع بين قتل أهل الشام وعدم خوفه منهم بقوله ((**أتقتل أهل الشام وتظهر بالعشى في ازار ورداء**)) فتدرك ان **المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الواو** بـ ((**أن**)) **مضمرة** وجوبا .

ويمكن ان تدرك من امثلة **المضارع المنصوب بعد فاء السببية** او **واو المعية** أن هذين الحرفين لا بد ان يكونا مسبوقين بما يلي : **بنفي** أو **طلب** . ((**نهي** ، **أمر** ، **استفهام** ، **تمن**)) .

واذا تأملت المثال الاخير وجدت المضارعَ ((**يحب**)) واقعا بعد **حتى** ومنصوبا ، فتدرك ان **الناصب** هو ((**أن**)) مضمرةً وجوبا بعد **حتى** .

القـــاعدة

يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ :

- ((**أن**)) **مضمرةً جوازا بعدَ لام التعليلِ .**
- ((**أن**)) **مضمرةً وجوبا بعد لامِ الجحودِ ، وهي الواقعةُ بعدَ ((ما كان أو لم يكن)) .**
- ((**فاءِ السببيةِ**)) **، واوِ المعيةِ المسبوقتين بنفيٍ ، أو طلبٍ ، وبعدَ حتى**

تـــــدريب نموذجى

ـــ اعـرب ما يأتي :

(أ) « مـا جِئْـنَا لِنَفْسُـدَ في الأرضِ »

مـا جئـنا : ما : حرف نفي . جئـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . نا : فاعل مبني على السكون فى محل رفع

لنفســـد : لـ : حرف تعليل . نفسد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « نحن » مبني .

في الأرض : في : حرف جر . الارض : مجرور بالـكسرة .

(ب) « لا تُسَوِّدُوا صغارَكُمْ فَيَحقِرَ الناسُ كبارَكُمْ »

لا تسودوا : لا : حرف نهي وجزم . تسودوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع .

صغـاركم : صغار : مفعول به منصوب ،وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليــه مبني فى محل جــر .

فيحقــر : فـ : فاء السببية . يحقر : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوبا بعد فاء السببية .

النـــاس : فاعل مرفوع بالضمــة .

كبــاركم : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليه مبني فى محل جــر .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها :

1 . « وإنَّ طائفتانِ من المؤمنــينَ اقْتَتَــلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا على الأُخرى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللهِ » .

[قـرآن كريم]

2 . « ولا تَطْغَـوا فيـه فَيَحِـلَّ عليـكُمْ غَضَبِي » .

[قـرآن كـريم]

3 . أَلَمْ أَكُ جارَكُم وَيَكُـونَ بيني وبيـنَكمُ المـودةُ والاخـاءُ؟

[الحطيـئة]

التمـرين الثـاني :

— اعـرب الجمـل التـالية :

1 . لا تكـذبْ فيكـرهَكَ النـاسُ .

2 . أتأمـرُ النـاسَ بالصـلاةِ وتـتركَها ؟

3 . لم يكـن عـليٌّ ليظـلمَ النـاسَ .

التمـرين الثـالث :

— ضـع حـرفا مناسبا في المكان الخـالي :

1 . لا تدخلوا الجنة .... تومنوا — ولا تؤمنوا .... تحابُّوا .

2 . أتنهى عن قبـيح .... تفعـله ؟

3 . ليس العطـاء من الفضول سماحة .... تجود وما لديك قليل

4 . لا يأمر العـاقل بالـبر .... يهمـل نفسـه .

5 . لا تكن رطبـا ...... تعصر ، ولا يابسا ...... تكسر .

التمـرين الـرابع :

— كون جمـلا يكون المضارع فيها منصوبا بأن مضمرةً بعد لام التعليل ، وبعد لام الجحود ، وبعد فاء السـببية ، وواو المعيـة ، وحتى .

21

أسمـــاءُ الأفعـــالِ

الأمثـــــلة :

(أ)

1 . هيهــاتَ أنْ يفــوزَ الــكسولُ .

2 . شَتـَّـانَ المجتهــدُ والعــابثُ .

(ب)

1 . « وقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ احْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرُ أحدُهمَا أو كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَــا قَوْلاً كَرِيمًــا » .

[قرآن كريم]

2 . وَاهًــا لِمَــنْ يُضِيــعُ وقتَــه .

(حـ)

1 . بينما كان المعــلم يشرح الدرس اذ سمع تشويشا فالتفت الى بعض التلاميذ فرأى أحدَهم يتحدث ، فزجره قائلا : « صَــهْ عن الثرثرة » ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصــيرة شــاهد تلميذا آخر يعبث ، فصاح مستنكرا : « مَــهْ عن العبث » ، فكف التلميذ .

2 . يختم المسلم دعاءه وتضرعَه الى الله بقوله : « آمِين » .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق ، الافعال الثلاثة : **المـاضي ، المضارع ، الأمر** . والآن تدرس نوعا جديدا يؤدي معنى فعل من الافعال الثلاثة ، وليس **فعلا** ، وانما يسمى : **« اسم فعل »** .

اذا تأملت الـكلمتين : **« هَيْهَاتَ ، شَتَّـانَ »** في مجموعة (أ) من الآمثلة وجدت كلا منهما دالة على **فعل ماض** ، معناه **« بَعُدَ »** أي بعد فوز الـكسول ، وبعُدَ ما بين المجتهد والعابث ، اي : بينهما فرق ، فكل كلمة من هاتين الكلمتين **تنوب عن فعل ماض** ، وكل واحدة منهما تسمى : **« اسم فعل ماض »** .

واذا تأملت كلمة **« أُفٍّ »** في الآية الـكريمة من المجموعة **(ب)** وجدتها دالة على **فعل مضارع** معناه **« أتضجر »** ، اي : ان الله تعالى ينهَى عن التضجر من الوالدين ، بقوله : **« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ »** ، اي : لا تتضجر منهما .

وكذلك كلمة **« واها »** تفيد معنى فعل مضارع وهو **« أعجب »** ومثلها : **« وي ، وا »** فهذه الـكلمات أسماء فعل مضارع .

واذا تدبرت المجموعة **(ح)** من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمـات **« صه ، مه ، آمين »** . فكلمة **« صه »** تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميـذ بالسكوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى **« أسكت »** . وكلمة **« مه »** تدل على فعل أمر ، لأن المعـلم امر التلميذ بالـكف عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى **« أكفف »** ، وكلمة **« آمين »** الجارية على ألسنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرع الى الله تدل على فعل أمر **« دعـاء »** لأن المسلم يرفع يديه الى الله قائلا : **آمين** بمعنى **« استجب »** يارب . فهي : **« اسم فعل أمر »** .

فهذه الأسماء المذكورة : « **هيهات ، شتان ، أف ، واها ، صه ، مه ، آمين** » وضعت من أول الأمر لتدل على أفعال . وتوجد كلمات خاصة ، وهي : « **عليك نفسك** » بمعنى « **الزمْ** » ، و « **اليك** » بمعنى « **خُذْ** » ، و « **عندك** » بمعنى « **احذَرْ** » ، و « **مكانك** » بمعنى « **اجلس** » .

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان :

أحدهما : وضع من أول الأمر ليدل على فعل .

وثانيهما : نقل من ظرف ، أو جار ومجرور ليدل على فعل أمر .

القاعدة

- **اسمُ الفعلِ : اسمٌ نائبٌ عن الفعل في المعنَى والاستعمالِ .**
- **اسمُ الفعلِ : يدلُّ على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارعٍ ، أو أمرٍ .**
- **اسمْ الفعلِ : إما أن يكونَ موضوعاً من أول الأمرِ ليدُلَّ على فعلٍ ، أو منقولاً من ظرف ، أو جارٍ ومجرورٍ ليَدُل علىَ فعل أمرٍ خَاصَّةً .**

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

« حَيَّ على الصلاةِ ، حَيَّ على الفلاحِ »

حي : اسم فعل امر « **أَقْبِلْ** » مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره « انت » فاعل .

على الصلاة : على : حرف جر . الصلاة : مجرورة بالكسرة .

تمـــــــارين

التمـــرين الأول :

— بين اسماء الأفعال ونوعَ الفعل الذي تدل عليه فى الجُمَـل التالية :

1 . حيَّ عـلى العمـلِ الصـالحِ .

2 . وَيٌ للتلميـذِ النجيبِ .

3 . قال المعـلم للتلاميذ العـابثين : « مَـهْ عن العبثِ » .

التمرين الثـاني :

— استعمل كلَ اسمٍ من اسماء الأفعـال التاليـة فى جملة من إنشـائك :

« آمـين ، مـه ، شتـان ، وي ، عليـك ، عندك » .

التمـرين الثـالث :

— اعـرب الجمـلة الآتية :

« واهـا لمـن يقضي وقتـه في طلب اللهـو » .

22

أفعـــــالُ
المقــاربة ، والــرجاء ، والشروع

النـــــص :

« حكمـــة وســداد »

« حينما شرَعتْ قريشٌ تعملُ فى تجديدِ الكعبةِ الشريفةِ ، وترميم بنائِها ، قبلَ بعثة محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونُها تتنافسُ فى القيام بهذا العمل ، لمـا فيه من شرفٍ وسؤددٍ ، وَطفِقَ زعماؤُها يتسابقون الى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا الى الحجر الأسود ، وأراد كلٌّ منهم أن يقــوم بوضعه فى مكانه ، ليخــلدَ ذكرَه بهذا العمل ، وكاد النزاعُ ينشبُ بينهم ، ففكر أحدُهم مليًّا ، عسى رأيُه أن يُزيل الخلافَ ، ثم قال : فلنحتكمْ الى أولِ داخلٍ من باب الصفا ، فكان محمدٌ صلى الله عليه وسلم هو الداخلَ ، ففرحوا جميعا وقالوا : هذا الأمينُ ونحن نرضى حكمَه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر فى ثوب ، ثم طلب الى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعــلوا وهدأت الثــائرة ، وساد الوئامُ » .

المنـــاقشـة :

— كيف استطــاع محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يزيل الخــلاف ؟ وما مكانته فى قــومه كما فهمت من النــص ؟

الايضـــــاح : .

1) عرفت أن ((**كان**)) ترفع الاسمَ وتنصب الخبرَ ، وهناك طائفة أخرى من الأفعال تعمل عمَلَ ((**كان**)) ايضا ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملتَ العباراتِ التاليةَ التي وردت فى النـــص :

(أ) كاد الـــنزاعُ ينشب بينهم .

(ب) عسى رأيُه أن يزيل الخـــلاف .

(جـ)
1 ــ شرعت قريش تعمل فى تجديد الكعبة الشريفة .
2 ــ جعلت بطونُها تتنافس فى القيام بهذا العمل .
3 ــ طفق زعماؤها يتسابقون الى أداء الواجب .

فانك تجد الأفعال التي فى **أوائلها** دخلت على **جمل اسمية** ، والاسم الـــذي بعد كل منها **مرفوع** لأنه **اسم لها** ، اما **خبرُها** فقد جاء **جمـــلةً فعليةً** فعلُها **مضارع** ، وهذه الجملة فى **محل نصب** ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل ((**كان**)) فهي **ترفع الاسم وتنصب الخبر** .

اقرا المثـــالَ (**أ**) تجدِ الفعل ((**كاد**)) قد أفاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم أن ((**كاد**)) تدل على **قرب وقوع خبرها** ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : ((**أوشك** ، **كرب**)) مثل .

أوشـــك الخـــلاف أن يدب بين صفوف قـــريش .

كـــرَب كل زعيم يســـتل سيفـــه .

فهذه الأفعال الثـــلاثة ((**كاد** ، **كرَبَ** ، **أوشك**)) تدل على قرب وقوعِ الخبر ولذلك سميت ((**أفعالَ المقاربة**)) .

2) تأمل المثال (ب) تجد الفعـل « **عسى** » قد أفاد رجاء حصول الخير وهو ازالة الخلاف ، ومثـله الفعـلان :« **حرى ، اخلولق** » مثل :

« **حرى حكمه ان يرأب الصدع** » ، « **اخلولق موقفه أن يجمع الكلمة** »

فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى :

« **أفعال الرجاء** » .

3) اما المجموعة (حـ) فان الأفعال التي فى أوائل عباراتها تفيد الشروع فى العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل « **شرع** » فى العبارة الأولى يفيد أن قريشا ابتدأت العمل فى تجديد الكعبة ، والفعل « **جعل** » يفيد أن بطون قريش شرعت فى التنافس ، وهكذا الأفعال « **طَفِقَ ، أخذ ، أنشأ** » فهي تدل على الشروع الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى « **أفعال الشروع** » .

4) أعد قراءة المجموعات الثلاث تجد **الخبر** فى جميعها **جملة فعلية** فعلها **مضارع** كما سبق . وتجد الفعلين « **كاد ، كرب** » قد تجرد خبرهما من « **أن** » ، وهذا هو الـكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين « **أوشك** » و « **عسى** » قد اقترن خبرهما بالحرف « **أن** » وهذا هو الكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين : « **حرى ، اخلولق** » قد اقترن خبرهما بالحرف « **أن** » وهذا الاقتران واجب ، فلا يأتي خبرهما مجردا من « **أن** » .

أما أفعال الشروع ، وهي المجموعة **(حـ)** فلا يقترن خبرها بالحرف « **أن** » ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن افعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و « **أن** » تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان .

القـــاعدة

- أَفْعَــالُ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ تَعْمَلُ عَمَلَ « كَانَ » وَيَجِبُ أَنْ يكونَ خَـــبَرُهَا جمــلةً فعليةً فعلُهَا مضارعٌ.
- أَفْعَــالُ المُقَارَبَةِ : تَدُلُّ على قُرْبِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي «كَادَ ، كَرَبَ» وَيَكْثُرُ تَجَرُّدُ خَبَرِهِمَا مِنْ « أَنْ » ، وَ « أَوْشَكَ » ، وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بالحرفِ « أَنْ » .
- أَفْعَــالُ الرَّجَاءِ : تَدُلُّ على رَجَاءِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي : « عَسَى » وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ ، و « حَرَى ، اخْلَوْلَقَ » وَيَجِبُ اقْــتِرَانُ خَبَرِهِمَا بـ « أَنْ » .
- أَفْعَــالُ الشُّرُوعِ : تَدُلُّ على البَدْءِ والشُّرُوعِ فى خَبَرِهَا ، وَمِنْهَــا : « شَرَعَ ، أَخَذَ ، جَعَلَ ، طَفِقَ ، أَنْشَأَ » وَلَا يُقْتَرَنُ خَبَرُهَا بِأَنْ .

تـــدريب نمـــوذجى

— بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

أ

1 ــ قال تعالى : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ » .

[سورة الاسراء : 8]

2 ــ وقال عز وجل : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى » .

[سورة طه : 15]

3 ــ وقال تعالى فى شأن آدم وحواء حينما أَكَلَا من الشجرة : « وَطَفِقَــا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَــا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ » .

[سورة الاعــراف : 22]

ب

1 ــ اخــلولق المجتهد أن يفوز .

2 — توشك السمـــاء أن تمطر .

3 — حرى المسلمون أن يعودوا الى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقذه من شقـــائه .

4 — كـــرب أعـــداء الأمة العربية يتكالبون عليهـــا .

5 — شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الاحـــرام ، ثم أنشأ يقـــرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القـــلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك .

الاجـــابة

الفعـل الناقص	معنـاه	اسمـه	خبـره
1. « عسى » وهو فعل ماض جامد يعمـل عمـل « كان » .	يدل على رجاء وقوع الخـبر .	رَبُّ ـكُ ـمْ	« **ان يرحمكم** » ، **ان** : حرف مصدري ونصب مبني على السكون . **يرحم** : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة والفاعل ضمـير مستتر . **الـكاف** : ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به . **الميم** : علامة الجمع ، والجملة فى محل نصب خبر «عسى» التي يكثر اقتران خبرها بـ «أن» .
2. « أكاد » مضـارع كـاد .	يدل على قرب وقوع الخـبر .	ضمير مستتر	« **أخفيهـا** » : ويكثر تجرد خبر « كاد » من « أن » .

الفعل الناقص	معناه	اسمه	خبره
3. « طفق » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	الف الاثنين من كلمة « طفقا »	« **يخصفان** » ويجب ان يتجرد خبر « طفق » من « أن » .
4. « اخلولق » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المجتهد	« **أن يفوز** » ويجب ان يقترن خبر « اخلولق » بالحرف « أن » .
5. « توشك » مضارع اوشك .	يدل على قرب وقوع الخبر .	السماء	« **أن تمطر** » والغالب اقتران خبره بأن .
6. « حرى » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المسلمون	« **أن يعودوا** » ويجب أن يقترن خبره بـ «أن»
7. « كرب » فعل ماض جامد .	يدل على قرب وقوع الخبر .	أعداء	« **يتكالبون** » والغالب تجرد خبر « كرب » من « أن » .
8. « شرع » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	المسلم	« **يصلي** » ، ويجب أن يجرد خبر أفعال الشروع من « أن » .
9. « أخذ » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يكبر
10. «أنشأ» فعل ماض	يدل على الشروع في الخبر .	ضمير مستتر	يقرأ
11. « جعل » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يتلو

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ بين أفعالَ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ وخبرَ كُلٍّ منها فيما يلي :

من مقال للشيخ **البشير الابراهيمي** بعنوان : **الشباب الجزائري كما تُمَثِّلُه لي الخواطرُ** :

1 ــ أتمثلُه متساميا الى معالي الحياة ، متقدَ العزمات ، تكاد تحتدم جوانبُه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح .

2 ــ عسى الكربُ الذي أمسيت فيه ∴ يكـــون وراءه فرج قريب .

3 ــ النـاس كالنبت مُعرَّضون فى حيــاتهم الى عــدة آفات ؛ يــكادون لا يسلمون منها، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها مايعمُّ ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع البشري الا بمحاربة هذه الآفات كلها . **[الامام ابن باديس]**

4 ــ شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمم الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبـــترول

5 ــ اخلولقتِ اللغةُ العربيةُ أن تؤتي ثمارَها ، وحرت أن تنشرَ رواقَها فى عـام التعريب ــ 1971 ــ الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف فى غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة فى هذا المضمار .

6 ــ كرب الاستعمارُ الثقافى أن يلفظ أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الاسلامية .

التمرين الثـاني :

ــ ضع الخبرَ المحذوفَ فى الأماكن الخالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجردُ منها :

1 ــ أخـذت الجزائر ....
2 ــ كادت الشمـس ....
3 ــ اخلولق المجـاهد ....
4 ــ كـرب الغمـام ....
5 ــ حـرى المطـر ....
6 ــ أوشك المبـذر ....
7ــ عسى الحـق ....
8 ــ طفـق العـامل ....
9 ــ شرع الفـلاح ....

التمرين الثـالث :

ــ ضع فعلا مناسبا من افعال المقاربة والرجاء والشروع فى الأماكن الخالية مع استيفاء الافعال التي درستَها ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

1 ــ .... الظـلام أن ينقشع .
2 ــ .... الشمس تشرق .
3 ــ .... الفـلاح يحصـد القمـح .
4 ــ .... الطيـور تصـدح .
5 ــ .... الطـالب يراجع دروسـه .
6 ــ .... المهمـل أن يدرك واجبـه .

7 — .... الغـافل أن يثـوب الى رشـده .

8 — .... الظـالم أن يرتـدع عن ظلمـه .

9 — .... المجـاهدون ينـالون ثمـرة جهـادهم .

10 — .... المحتكـرون يقعـون تحت طائـلة القـانون .

11 — .... الانتهـازيون يدركون سـوء عاقبتهم .

التمرين الرابـع :

— استعمل مضارعَ كل من الفعلين ((**كاد ، أوشك**)) فى جملة من انشائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منهمابأن .

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التالـيين واعـرب ما تحته خط :

رآه مُستغـرِقا فى نومـه فرأى فيـه الجـلالةَ فى أسمى معانيها

فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا ببردة كاد طـول العهـد يُبليهـا

[حافظ ابراهيم] فى وصف عمر بن الخطاب حينما رآه رسول كسرى

مباحثُ فِي الفِعل

23 أخواتُ « كان » وأحوالُ خبرِها

النـــــص :

« اللغــةُ العربيــةُ فى الجزائر »

« ليستِ اللغةُ العربيةُ فى القطرِ الجزائري غريبةً ولا دخيـلةً ، بل هي مُمْتَدَّةُ الجذورِ في المـاضِي لأنها دخلتِ هذا الوطنَ مع الاسلامِ ، فلما أقام الاسلامُ في هذا الشمالِ الافريقي اقامةَ الأبدِ ، أقامت معه العربيةُ لا تريمُ ولا تَبرَحُ ، ما دام الاسلامُ مقيمًا لا يتزحزحُ ، وما مضى جيلٌ أو جيلان حتى اتسعت دائرتُها ، فأصبحتِ العربيةُ لغةَ دينٍ ودنيا معًا ، وسلطت سحرَها على النفوس فصارت عربيةً . وعَرَّفَ أهلَها عن طريقهـا ما لم يكـونوا يعرِفون ، كلُّ ذلك باختيارٍ لا أثَرَ فيه للجَبْرِ ، واقتناعٍ لا أثر فيه للقهر .

ومن شهِد أنه ما زالت فى بعض الجهات لغةٌ أخرى ، فقد شهِد للعربية بحسن الجوار ، وشهِد للاسلام بالعدل والاحسان وقد ظل الاسلامُ صِبْغَةَ الوطنِ . وما فتئت العربيةُ عقيلةً حرةً ، ليس لها بهذا الوطن ضرةٌ » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي بتصرف]

المنـــاقشــة :

1 ــ لمـاذا كانت اللغــةُ العربيةُ غيرَ دخيـلةٍ ولا غريبةٍ في وطنك ؟

2 ــ صور الـكاتبُ المكانةَ التي يجب أن تَتَبَوَّأَهَا اللغةُ العربيةُ ؛ ما العبـارةُ التي تدل على ذلك ؟

الايضـــــــاح :

أخــوات «كــان»

عرفتَ ان « **كان** » تدخل على الجملة الاسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسماً لها ، ويكون خبرها منصوبا ، ولعــله قد أثار انتباهَكَ في هذا النص وجودُ افعالٍ اخرى لها نفسُ العمل أيضا ، مثل :

1 ــ ما فتئت العــربية عقيــلةً حــرة .

2 ــ ما زالت في بعض الجهــات لغــةٌ اخــرى .

3 ــ ما دام الاســلام مقيمــا .

فالفعل « **فتئ** » في المثال الأول **رفع** اسمه « **العربية** » ، **ونصب** خــبره « **عقيــلة** » ، وقد افاد الاستمرارَ . وكذلك الفعل « **ما زال** » في الجمــلة الثانية . واذا رايت العامل يستمر في اداء عمــله بجد ونشاط ، فقلت : « **ما برح العامل نشيطا** » وجدت الفعل « **ما برح** » من اخوات « **كان** » وتفيد الاستمرار ، وقد لاحظتَ وجود نفي قبل كل فعل من هذه الأفعال الأربعة ، وهذا **شرط في عملها** . واذا قلت لزميلك : «**لا تبرح مذاكرا درسك** » وجدت **النهي** شبيها **بالنفي** في تحقيق هذا الشرط ، ووجدت **المضارع** يعمل عمل **المــاضي** . أما الجملة الأخيرة « **ما دام الاسلام مقيما** » فانها تقدم اليك الفعل « **ما دام** » من أخوات « **كان** » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدته : « **مــدة دوام الإسلام مقيما** » والذي افاد معنى الزمن والمصدر لها « **ما** » التي سبقت « **دام** » ، ويجب أن تسبقه دائما حتى يعمل ؛ ولا يأتي من هذا الفعل مضارع ولا امر .

أحــوال خبــرها

ــــ اعــد قــراءة النص وتأمل العبــارات التالية التي وردت فيــه :

1 ــ ليســت اللغــة العربية في القطر الجزائري غريبــة .

2 ــ وعرف اهاها عن طــريقها ما لم يكــونوا يعرفون .

3 ـ ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى .

4 ـ ليس لها بهذا الوطن ضرةٌ .

تجد خبر « **ليس** » في الجملة الأولى كلمة واحدة هي « **غريبة** » ، فالخبر هنا **مفرد** . وفي الجملة الثانية تجد الفعل « **يكون** » مضارع « **كان** » يعمل عملها . واسم « **يكون** » هو الضمير « **واو الجماعة** » ، أما الخبر فهو جملة « **يعرفون** » التي تتكون من **فعل وفاعل** ، وقد عرفتَ أن خبر « **كان** » وأخواتها **منصوب** ، ولذا فإن جملة « **يعرفون** » في محل نصب خبر « **يكون** » ، فالخبر هنا **جملةٌ** كما ترى ، وقد يكون **جملة اسمية** مثل : « **ليس الوردُ أكمامُه مُفتَّحةٌ** » .

وفي الجملة الثالثة تجد خبر « **ما زال** » هو الجار والمجرور « **في بعض** » ويسمى « **شبه الجملة** » ، وكذلك لو كان « **ظرفا** » مثل : « **كان الطائر فوق الغصن** » . أما اسم « **ما زال** » فهو كلمة « لغة » الموصوفة بكلمة أخرى ، وقد رأيت أن خبر « **ما زال** » تقدم على اسمها ، وذلك جائز في خبر « **كان** » وأخواتِها .

وهذا ما تجده في المثال الرابع ، فخبر « **ليس** » وهو الجار والمجرور « **لها** » شبه جملة وقد تقدم على اسمها « **ضرة** » .

القاعدة

- **من أخوات « كان » : « ما زال ، ما فتِئ ، ما انفكَّ ، ما برِح » . وتفيدُ الاستمرارَ ، ويجبُ أن يسبقَها نفيٌ أو شِبهُهُ كالنهْيِ ، ويأتي منها المضارعُ فقط ويعملُ عملَ الماضي .**
- **« ما دام » من أخوات « كان » وتفيد بيانَ المدةِ ، ويجب أن تسبقَها « ما » المصدريةُ الظرفيةُ ، ولا يأتي منها المضارعُ ولا الأمرُ .**
- **يأتي خبرُ « كان » وأخواتِها مفرداً أو جملة أو شبهَ جملةٍ .**
- **يجوز أن يتقدم خبرُ « كان » وأخواتِها على اسمها .**

تــدريب نمــوذجى

ـــ بين نوع خـــبر « كان » واخواتهــا فى هــذه الأبيات :

وقـــال الله كن ياشعبُ حـــربا ... على مَنْ ظـلّ لا يَرْعَى جَنَـــابَا
وقال الشعب : كن يا ربّ عَـوْنًا ... عـــلى من بـــات لا يَخْشَى عِقَـــابَا
فَــكَانَ وَكَانَ مِنْ رَبٍّ وَشَـــعْبٍ ... قَــرَارٌ أَحْـدَثَ العَجَبَ العُجَـــابَا

[مفدي زكريا] وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية

الاجـــــابة

ـــ البيت الأول :

حـــربا : خبر « كن » وهو مفرد و « كن » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ، واسم « كن » ضمير مستتر تقديره انت .

لا : نافيـــة .

يرعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتـر تقديره هو يعود على « مَنْ » والمراد الاستعمار .

جنابا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل » أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « مَنْ » والخبر هنا جملة فعلـــية .

ـــ البيت الثـــاني :

عونا : خـــبر « كن » منصـــوب وهو خبر مفرد .

لا يخشى عقابا : خـــبر « بات » جمـــلة فعـــلية .

ـــ البيت الثـــالث :

من رب : جار ومجرور خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على اسم « كان » وهو « قـــرار » .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

— ضع خطا تحت كل فعل من اخوات « كان » وبين اسمه وخـبره :

قال الله تعالى فى قصة قارون :

(ا) « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ : وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ » . [سورة القصص : 82]

(ب) « ليس للانتفاعِ بالوقتِ والمحافظةِ عليه الا طريق واحدٌ ، ذلك أَنْ يكون لك غَرضٌ فى الحياةِ ، فتُنفِقَ وقتكَ فى الوصول اليه » .

[احمد امين]

(حـ) « ما دمنا لا نَرَى الكتابَ ضَرُورَةً لِلرُّوحِ كما نرى الرغيفَ ضرورةً لِلْبَدَنِ ، فنحن مَعَ الخَلِيقَةِ الدُّنْيَا عَلَى هَامِشِ الحياةِ » .

[احمد حسن الزيات]

(د) آياته بهُدَى الاسلامِ ما بَرِحَتْ — تَهْدِي المماليكَ جِيلاً بعده جِيلُ

[محمد العيد] فى وصف اثر القرآن الكريم

(هـ) مكارمُ لا تَنْفَكُّ تزداد جِدَّةً — على الدهر لاتَبْلَى وان بَلِيَ الدهرُ

[محمد يوسف سعدي]

(و) تَحِنُّ إلى نَيْلِ الحُقُوقِ نُفوسُنَا — وَتَأْبَى عَلَيْنَا نَيْلَهَا قُوَّةُ الغَشْمِ
وَنُقْصَى عَنِ الفُصْحَى وَنُلْهَى بِغَيْرِهَا — وَلَيْسَ سِوَى الفُصْحَى لِسَانُ لَنَا رَسْمِي

[محمد العيد] يصف عهد الاستعمار

التمرين الثـاني :

— عين كل خـبر من اخبـار الافعـال النـاسخة وبين نوعه فيما يأتي :

« القــرآنُ الــكريم دســتورُ المؤمنين »

« كان علماء السلف يرجعون فى كل شأن من شؤون الدين الى القرآن ، بل كان خُلقُهم القرآنَ ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت فى حديث عائشة رضي الله عنها : « كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يحكمــون القــرآنَ فى كل شيء ، حتى في الخطرات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانُه من نفوسهم ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن الا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاءَ والأمراءَ بذلك السلطان ، وذلك هو السر فى عــلو كلمة الاســلام ، وسرعة انتشاره في المشارق والمغــارب » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي]

التمرين الثــالث :

ــ استخدم الافعــال الآتية فى جمــل من انشائك :

« دام ، بات ، صار ، ليس ، ما برح ، ما انفك »

التمرين الرابــع :

ــاجعل الخبر المفــرد جمــلة ، والجمــلة مفردا فيما يأتي :

1 ــ أصبــح البرد شــديدا . 3 ــ ليــس العــاقل متسرعــا .

2 ــ ما زالت الأمــة تجــاهد . 4 ــ ظل التلميذ يراجع دروسه .

5 ــ ما فتئ المؤمن مطيعــاً ربّه .

التمرين الخامس :

ــ اعــرب ما تحتــه خط .

«ستظل اللغــة العربية حيةً ما دام الاسلام حيا ، وما دام في أنحاء المسكونة مئــاتٌ من البشر يضعون أيديَهم على القرآن حين يقسمون » .

[مي زيادة]

24

دخـول ((ظن)) واخواتِهـا على الجملة الاسمية

النـــص :

((الفقـــير))

يقطـعُ اليومَ طـاوِيًا(1) ولـديه — دون ريحِ القتارِ(2) ريحُ الخزامَى(3)
ويخـالُ الرغيفَ فى البعـد بدرا — ويظن اللحـومَ صيـدا حـراما
ان أصاب الرغيفَ من بعد كَـدٍّ — صـاحَ: من لي بأن أصيبَ الإدامَا

[حافظ ابراهيم] فى وصف حالة الفقير

المنــاقشــة :

ـــ كيف صـور الشـاعر حـال الفقـير ؟

الايضـــاح :

عرفت من دراستك السابقة **الأفعال المتعدية الى مفعول واحد** ، واذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خطٌ فى هذا النص وجدتَ كلا منهما **متعديا الى مفعولين** ، ففي البيت الثاني ((**يظن اللحـوم صيدا**)) الفعل ((**يظن**)) مضارع ((**ظن**)) تعدى الى المفعولين ((**اللحوم** ، **صيدا**)) فنصبهما ، وانت تعرف ان

---

(1) **طاويا** : جائعـا .
(2) **القتـار** : ريح الشـواء .
(3) **الخـزامى** : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبـة .

الفاعل هنا **ضمير مستتر** يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله اوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من **مبتدا وخبر** ، ومن هذا تفهم ان ((**ظن**)) **وأخواتها** افعالٌ متعدية لمفعواين اصلهما مبتدأ وخبر .

واذا اردت ان تعرف أشهرَ هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

أ

1. **يظن اللحومَ صيدًا حراما .**
2. **يخال الرغيفَ فى البعد بدرًا .**
3. **زعم الأغنياءُ مواساةَ الفقراءِ سجيتَهم .**
4. **حسب الغنيُّ الثروةَ حقًّا له ، ليس فيها نصيبٌ مفروض للفقراء .**
5. **عَدَّ البخيل الزكاةَ مغرمًا ، وحَجَا الصدقةَ تبذيرًا .**
6. **هب الإحسان الىالفقراء شكرا لنعمة الله عليك فاشكرْ هذه النعمة**

ب

1. **علمت صدقةَ السرِ مطفئةً غضب الرب .**
2. **وجدت صنعَ المعروف واقيًا صاحبَه مصارعَ السوء .**
3. **رأيت زكاةَ الأموالِ طهارةً للنفس من الشح .**
4. **دريت الصدقةَ نماءً للمال .**
5. **ألفيت البر كنزًا لصاحبه .**
6. **تعلمْ رحمةَ الفقراء مدعاةً لأن يرحمَك ربُ السماء .**

حـ

1. **صير الله الثروة اختبارا لمن كانت عنده .**
2. **جعل اللهُ حقوقَ الفقراءِ معلقةً برقاب الأغنياء .**
3. **اتخذ البخيلُ الشحَّ سبيلاً الى وفرة الثروة .**
4. **ترك الاحسانُ النفوسَ الحزينةَ مسرورةً ، وردَّ الوجوهَ المكتئبة باسمةً**
5. **وهبَ الله المالَ نعمةً يجبُ شكرها .**

تجد الأفعال التي في مطلع المجموعة (أ) دالة على **الرجحان** ، ففي المثال الأول الفعل « **يظن** » أفاد أنه قد غلب على ظن الفقير لطول حرمانه كَوْنُ اللحوم صيدا حراما . وفي المثال الثاني أفاد الفعل « **يخال** » أن الجوع قد جعل الفقير يرجح كون الرغيف الذي لا يناله بدرا لا يظهر الا في شدة الظلمة . وفي المثال الثالث الفعل « **زعم** » يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كَوْنُ طبيعتهم الاحسانَ الى الفقراء ، وان كانوا لا يقدمون اليهم الا النزر اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال : « **حسب ، عد ، حجا** » وكذلك « **هب** » أمر جامد بمعنى « **ظن** » .

اقرأ أمثلة المجموعة (**ب**) تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد **اليقين والتأكد** ، فقد أفاد الفعل « **علم** » في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضبَ الرب ، وأفاد الفعل « **وجد** » في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعروف يحفظ الانسان من المهالك ، وأفاد الفعل « **رَأَى** » في المثال الثالث **اليقين** بتطهير الزكاة نفسَ صاحبها ، وهكذا الأفعال « **دَرَى ، أَلْفَى ، تَعَلَّمْ** » بمعنى « **اعلم** » التي هي **جامدة** تلزم صورة واحدة .

واذا وازنت بين « **رأى** » في المثال السابق: رأيت زكاةَ الأموال طهارةً للنفس ، و « **رأى** » في قولك « رأيت القمر » وجدت فرقا في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن « **رأى** » في المثال الأول بمعنى « عَلِمَ » ولهذا نصبت مفعولين ، و « **رأى** » في قولك « رأيت القمر » بمعنى أَبْصَرَ ، ولهذا نصبت مفعولا واحدا . وبهذا تدرك أن « **رأى** » بمعنى « علم » هي التي تنصب مفعولين ، فاذا كانت بمعنى «أبصر» لم تنصب الا مفعولا واحدا .

3) لاحظ أمثلة المجموعة (**ح**) تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل « **صَيَّرَ** » في المثال الأول،تَحَوُّلَ الثروة التي هي نعمة الى اختبار وابتلاء . وأفاد الفعل « **جعل** » في المثال الثاني،تَحَوُّلَ حقوق الفقراء الى التعلق برقاب الأغنياء . وأفاد الفعل « **اتخذ** » في المثال الثالث،تَحَوُّلَ الشُّحِّ الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الأموال الى كونه طريقا الى الثراء . وهكذا الأفعال : « **ترك ، رد** » في المثال الرابع ، و « **وَهَبْ** » في المثال الخامس .

القــاعدة

- **الأفعالُ التي تَدخُلُ على المبتدإ والخبرِ فتنصبُهما ، وتُصيِّرُ المبتدأَ مفعولا أولاً لهــا ، والخبرَ مفعولاً ثانياً هي « ظن » وأخواتها .**
- **تنقَسِمُ هذه الأفعــالُ من حيثُ المعنَى الى ثلاثةِ أقسام :**

(أ) ما يفيــد الرجحانَ ، وأشهرُها سبعة : « ظن ، خال ، زعم ، حسب ، عَــدَّ ، هَبْ ، حَجَــا » .

(ب) ما يُفيدُ اليقينَ ، وأشهرُها ستةٌ : « عِلم ، رأى (التي بمعنى عــلم) **، وجد ، درى ، ألْفَى ، تَعَلَّمْ** (التي بمعنى أعلم)**.**

(حـ ما يفيدُ التحويلَ وأشهرُها ستة : « صيَّر ، جعلَ ، اتَّخــذ ، ترك ، ردَّ ، وهب » .

- **جميعُ هذه الأفعالِ متصرفةٌ ، ويعمــلُ غيرُ المــاضي منهــا عمــلَ المــاضي ، الا :** تعلمْ بمعنى أعلم ، وهبْ بمعنى ظن ، **فهما جامدان يلزمان صورةً واحدةً .**

تــدريب نمــوذجى

— بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ ، ومعنى كلٍ منها ومفعــوليه فيما يلي :

« ياشبــابَ الاســلام »

« اتخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك فى حيــاتكم ، واجعــلوا أعمالكم تطبيقا حيا لآياته ، وصيروا انتسابَكم اليه دليــلا على حاجــة الانسانيةِ اليه ، حينما ترى النماذجَ التي تَنشُدُها ماثلةً فيكم ، وتُلفِي اليقينَ الذي يبدد شكوكها قائما لديكم ، وتجد النور الذي يُشرق فى حياتها ساطعا من أفقكم ، فتعقــد الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الاسلام

منهجا دالت دولتُه ، وكُسِّرَت شوكته ، وغاب عنهم أَنَّ العالم يموج الآن باحثا عن عقيدة تسمو به عن دُرُكِ الالحادِ ، وشريعةٍ تُنقـذه من عبث نظرياتٍ كان يحسبها محقّقةً سعادته ، فزادت شقـاءَه ، ولن يجد طَلِبتَه الا فى الاســلام الذي ارتضاه اللهُ دينا للعـالمين » .

« احمد محمد المصلحي »

الاجـــابة

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهمـا مبتدأ وخبر	معنى الفعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
اتخذوا : فعل امر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعة .	التحويل	القرآن	منهاج
اجعلوا : فعل امر ماضيه جعل وفاعله واو الجماعة .	التحويل	أعمال	تطبيقا
صيروا : فعل امر ماضيه صير وفاعله واو الجماعة .	التحويل	انتساب	دليلا
ترى : فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية .	اليقين	النماذج	ما ثلة
تلفى : مضارع ألفي وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية أيضا .	اليقين	اليقين	قائما
تجد : مضارع وجد وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية كذلك .	اليقين	النور	ساطعا
ظنوا : ظن : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل .	الرجحان	الاسلام	منهجا
يحسب : مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على العالم	الرجحان	« الهاء » من كلمة «يحسبها» فى محل نصب .	محققة

تمـــــارين

التمـرين الأول :

— استخـرج من النـص التالي الأفعـالَ التي تنصب مفعـولين أصلهُمـا مبتدأٌ وخبر ، وبين معنى كلٍ منهما ومفعوليه :

« لمـــن أعيـــش ؟ »

« لمـا نظرنا في الاسلام وجدناه الدين الذي يحترم الانسانية في جميع أجناسها ، فيقول : ((ولقد كرمنا بني آدم)) ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس ويبين أنهم كانوا أجناسا للتميز لا للتفضيل ، وأن التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : ((ياأيهـا الناسُ إنَّا خلقناكم من ذكـرٍ وأنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائِلَ لِتَعارفوا ان أكرَمَكُم عنـد الله أتقـاكُم)) .

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا في الاسلام ــ وهو الدين الذي فَطَرَنا عليه الله بفضله ــ علمنا الاسلام دينَ الانسانيةِ الذي لا نجاةَ لها ، ولا سعادةَ الا به ، وأن خدمتَها لا تكون إلا على أصوله ، وأن ايصال النفع اليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتَنا على خدمة ونشر هدايته ، وخدمةِ كلِ ما هو بسبيـله ومن ناحيته ، فاذا عشت له فاني أعيش للانسانية ، لخيرها وسعادتها في جميع أجناسها وأوطانها ، وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكونَ هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ، نعيش له ، ونعمل من أجـله » .

[للامام عبد الحميد بن باديس]

التمرين الثـاني :

(أ) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

1 ـ القـرآن الـكريم سبـيل الرشـاد .

2 ـ الاسـلام دين العـزة والـكرامة .

3 ـ الاعتصـام بشريعة الله قـوة فى الحيـاة .

(ب) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعـلا يفيد الرجحان :

1 ـ الشجاع فى القول متفوق فى العمـل .

2 ـ الصـديق فى الشـدة مخلص فى الرخـاء .

3 ـ الاحسـان الى اللئيم تقـويم لـه .

(حـ) ادخل على كل جملة مما يأتي فعـلا يفيـد التحويل وينصب مفعولين .

1 ـ البناء مرتفع . 2 ـ الدقيق خبز . 3 ـ الفضة خاتم .

التمرين الثـالث :

ـ بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ، ومفعـوليه فيما يلي :

1 ـ **قال الله تعـالى :**

« وَجَعَلْنَا اللَّيْـلَ وَالنَّهارَ آيَتَـيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْـلِ وَجَعلْنَا آيَةَ النَّهَـارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْـلَمُوا عَـدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيـلاً » .

2 ـ **وقال تعالى مخاطبا رسوله محمدا** ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى »

3 ـ **قال الامام ابن باديس :**

« اتخِذُوا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَثَلَكم الأسمى في الحياة ، تتخذْكم الحياةُ ـ مِثْلَمَا كنتم ـ مَثَلَهَا الأسمى ، وقادتَها الراشدين » .

4 ـ **قال الشيخ محمد البشير الابراهيمي** في مقــال له بعنوان : « **الشباب الجزائري كما تُمثــلُه لي الخواطر** » :

« أتمثلُه واسعَ الوجود ، يرى كلَّ عربي أخا له أخوةَ الدمِ ، وكلَّ مسلم أخا له أخوةَ الدين ، وكلَّ بشر أخاً له أخوة الانسانيَة ، ثم يعطي لــكلِ أخوةٍ حقَّها فضلا أو عدلا » .

5 ـ **قال الشاعر محمد العيــد** مخاطبا الطلاب الجزائريين :

يا معشر الطــلاب هذا عهدُكم — فاسعوا لكسب المجد سعيٌ عظام
اني أرى فيكم مخايلَ فطــنةٍ — كالبرق يُومضُ من خلال ظلام
وأرى دراستكم دراسةَ فطــنة — ودرايــةٍ ورعــايةٍ ونظــام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم — وشفــاءُ أنفسِكم من الأَسقــام
ان الشبــاب اذا سما بطموحه — جعل النجومَ مواطئَ الأقــدام

التمرين الرابــع :

1 ـ « **ظن** » استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من انشائك مبيــنا مفعولي كل منهمــا .

2 ـ استعمل مضارع « **رأى** » في جملتين من انشائك بحيث يكون في الأولى ناصبا مفعولا واحدا ، وفي الثانية ناصبا مفعولين مع بيان السبب .

3 ـ استعمل مضارعَ كلِ فعل من الأفعال : « **حسب ، خال ، صيــر ، ألفي ، وجــد** » في جمــلة من انشائك ثم بين مفعوليه .

التمرين الخامس :

ــ اعــرب ما تحته خط :

1 ــ من اقوال **الامام علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه :

« اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ، فأحبَّ لغيرِك ما تُحبُ لنفسك ، واكره له ما تكــرهُه لهــا » .

2 ــ من نظم الشـــاعر **ايليا أبو ماضي** :

« كــن جميــلا »

أيهــا المشتكي ومــا بك داءٌ   كيف تغــدو اذا غدوتَ عليلا
ان شر النفــوس نفسٌ يئوسٍ   يتمنى قبــل الرحيــل الرحيلا
ويرى الشوكَ فى الورود ويعمى   أن يرى فوقها الندى إكليــلا
هو عبءٌ على الحيــاة ثقيــلٌ   من يظن الحياةَ عبــئا ثقيــلا
والذي نفسُــه بغــير جمــال   لا يرى فى الوجود شيئا جميلا

3 ــ قال « **المتنبي** » فى وصف الأسد .

مــا قوبلت عيــناه الا ظُنَّــتا   تحت الدجى نارَ الفريق حلولا
ما زال يجمــع نفسُه فى زوره   حتى حسبتَ العرضَ منه الطولا

4 ــ قال **حافظ ابراهيم** :

لا تحسبَنَّ العلمَ ينفــعُ وحدَه   ما لم يُتَــوَّجْ ربُــه بخــلاق

5 ــ قال الشاعر **مفــدى زكريا** :

وقل الجزائر واصغ ان ذُكِرَ اسمُها   تجــدِ الجبابرَ ساجدين وركعا
ان الجــزائر قطعــة قــدسـيــة   فى الكون لحنها الرصاص ووقعا

25 «لا» النـافية للجنس

النـــص :

«الــوطني»

« انما يُنسَبُ للوطن أفرادُهُ الذين ربطتْهُم ذكرياتُ الماضي ، ومصالحُ الحاضرِ ، وآمالُ المستقبل ، والنسبةُ للوطن توجبُ علمَ تاريخه ، والقيامَ بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظةَ على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فَلاَ شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ اسمِه ، وَلاَ سمعةَ لمن لاَ سمعــةَ لقــومه » . [الامام ابن باديس]

المنـــاقشـــة :

1 ـ ما صفاتُ الوطنيِّ المخـلِصِ كما فهمتَ من النــص ؛

2 ـ نص « ابن باديس » على نفي كل انواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه . ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي افادت هـذا النفي ؟

الايضــــاح :

لا شك انك عرفت **أداة النفي** هذه ، وهي **« لا »** في العبارة **« لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه »** ، وقد رايت انها نصت على نفي وجود أي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى **« لا النافية للجنس »** ، واذا اردت ان تعرف عملها فلاحظ الأمثـلة التالية التي تدور حول موضوع النــص :

1 ـ لا خـائنَ وطنٍ شريفٌ .

2 ـ لا تاركًا واجبَه نافعٌ وطنَه .

3 ـ لا شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ وطنِه ، ولاَ سمعةَ لمن لاَ سمعةَ لقومه

4 ـ لا مُحتكِرَيْنِ مُخْلِصان لوطنِهما .

5 ـ لا مُستغِلّينَ صادقون فى وطنيتِهِم .

6 ـ لا مقـلداتِ فاهمـاتٌ واجبَهُن الوطني .

تجد ان ((لا)) **النافية للجنس** نصبت اسمَها فى المثال الأول وهو ((**خائن**)) ورفعت خبرَها ((**شريف**)) ولذا فانك تدرك أنها عملت عمل ((**ان**)) التي سبقت لك دراستها .

واذا تأملت اسم ((**لا**)) فى المثال الأول وجدته مضافا الى ما بعده ((**خائنَ وطنٍ**)) . وفى المثال الثاني ((**تاركا**)) لا يتم معناه الا باللفظ الذي بعده ((**واجبَه**)) فهو شبيهٌ بالمضاف فى احتياجه للمضاف اليه لـكي يتم معناه . وقد لاحظت أن اسم ((**لا**)) فى المثالين **منصوب** .

واذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم ((**لا**)) فيها ليس **مضافا** ولا **شبيها بالمضاف** ، ولذا يسمى ((**مفردا**)) ولو كان **مثنى** أو **جمعا** ، واذا نظرت اليه وجدته **مبنيا على ما ينصب به** . ففي المثال الثالث ((**شرف**)) مبني على الفتح لأنه منصوب بالفتحة . ومثـله ((**سمعة**)) ، وفى المثال الرابع ((**محتكرين**)) مبني **على الياء** لأنه **مثنى** ينصب بالياء ، وفى المثال الخامس ((**مستغلين**)) **مبني على الياء** كذلك لأنه **جمع مذكر سالم** يُنصب **بالياء** . وفى المثال السادس ((**مقـلدات**)) مبني على **الكسر** لأنه **جمع مؤنث سالم** ينصب **بالكسرة** .

راجع الجملَ السابقة مرة اخرى تجد أن اسم « لا » وخبرَها **نكرتان** ، وهذا شرط في عملها ، فاذا قلت « **لا محمدٌ مهملٌ ولا عليٌّ** » وجدت « لا » **غيرَ عاملة** لعدم توفر الشرط ، فما بعدها **مبتدأ وخبر مرفوعان** ، وقد اهملت « لا » ووجب تكرارها كما ترى .

وتلاحظ أيضا أن اسم « لا » في جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وانما جاء تاليا لها ، وهذا شرط في عملها كذلك ، فاذا قلت « **لا في القسم معلمٌ ولا تلميذٌ يومَ العُطْلَةِ** » وجدت « لا » قد بطل **عملُها لفقد هذا الشرط** ، حيث **فصل بينها وبين اسمها** ، ولذا تكررت أيضا .

وبتأمل الجمل السابقة تدرك أن « لا » في جميعها لم تقترن **بحرف جر** ، وهذا هو **الشرط الثالث** والأخير لكي تعمل عمل « **إنَّ** » ، ففي مثل : « **يدافع الوطنيُّ عن كرامة وطنِه بلا تقصيرٍ** » فان « لا » لا تعمل كما ترى لاقترانها **بحرف الجر** .

القاعدة

- **« لا » التي يُقصَدُ بها التنصيصُ على نفي خبرِها عن جميع أفرادِ الجنسِ ، تُسمَّى : « لا النافيةَ للجنسِ » وتعمل عملَ « إنَّ » فتَنصِبُ اسمَها ، وترفعُ خبرَها .**
- **يكون اسمُ « لا » منصوبًا اذا كان مضافا أو شَبِيها بالمضاف ، ومبنيًّا على ما يُنْصَبُ به اذا كان مفردا .**
- **لكي تعملَ « لا » عمل إن يُشْتَرطُ أن يَكونَ اسمُها وخبرُها نَكِرَتَيْنِ، وَأَلاَّ يفْصَلَ اسمُها عنها ، فان فَقِدَ أحدُ هذين الشرطَيْن بطلَ عملُها وَوَجَبَ تَكرارُها ، واذا اقتَرَنتْ بحرفِ جرٍ بَطَلَ عملُها .**

تـــدريب نمــوذجي

ـــ اعــرب ما يأتي :

« لاَ طــاعةَ لمخــلوقٍ في معصــيةِ الخــالِقِ »

[حديث شريف]

لا : نافية للجنس تعمل عملَ « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر ، ومي حــرف مبني على الســكــون .

طاعة : اسم « لا » مبني على الفتح لأنه مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضـــاف .

لـ : اللام حــرف جــر .

مخلوق : مجرور وعلامة جره الـكسرة الظاهرة فى آخره ، والجار والمجرور فى محل رفع خــبر « لا » .

فى : جرف جــر .

معصية : مجرور وعلامة جره الـكسرة الظاهرة فى آخره ، وهو مضاف .

الخالق : مضـــاف اليه مجــرور .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ بين « لا » النافيةَ للجنس واسمَها وخــبَرَها فيما يلي :

1 ـ عن **أبي هريرة** رضي الله عنه ، أن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرون مَن المفلسُ ؟ قالوا : المفلسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاع ، قال : ان المفلسَ من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،

وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فَطُرِحَتْ عليه ثم طُـرِحَ في النـار » .

2 ـ من اقـوال **الامام علي بن أبي طالب** كـرم الله وجهه :

ولا خيرَ في ودِ امرئ متـلونٍ اذا الريحُ مالت مال حيث تميل

جوادٌ اذا استغنيتَ عن أخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل

3 ـ من خطبة **طـارق بن زياد** فى فتح الأندلس :

« قد استقبلكم عدوُّكم بجيشه ، وأسلحتُه وأقواتُه موفو ر ة ، وأنتم لا وزرَ لكم الا سيوفُكم ، ولا أقواتَ الا ما تستخلصونه من أيدي عـدوكم » .

4 ـ من اقوال **الامام ابن باديس** رحمه الله :

« ان الاسـلام عقدٌ اجتماعيٌ عامٌ ، فيه ما يحتاج اليه الانسـان فى جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجـارب الحياة كثيرا من علمـاء الأمم المتمدنة على أنه لا نجاةَ للعالمِ مما هو فيه الا باصلاح عام قائم على مبادئ الاسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي فى حق الفقه الاسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسلم الفقيه فى الاسلام غنيٌ به عن كل مذهب من مذاهب الحيـاة » .

5 ـ من أقـوال **أديب عبـاس** :

« تعميم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العـلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاحَ فيه مضمونٌ الا لمن توسل الى النجاح فيه بوسائلَ من علم يُتقنُ ، أو فن يُكتَسَبُ » .

التمرين الثـاني :

ـــ بين اسم « لا » النافيةِ للجنس وخبرَها ، ونوعَ اسمِها من حيث الاعرابُ والبـناءُ فيمـا يلي :

1 ـ « لا دينَ لمن لا عهـدَ لـه » .

[حديث شريف]

2 ـ لا عقـل كالتدبير ، ولا سَفَهَ كالتبـذير .

3 ـ لا طـاعة لمخـلوق في معصـية الخـالق .

4 ـ لا سيئَ خـلقٍ محبـوب .

5 ـ لا عـاقاً والـديه فائزٌ .

6 ـ لا مقصراتٍ ثيابهن مستجيباتٌ لآيات الله .

التمرين الثـالث :

ـــ بين سببَ الغـاء عمـل « لا » فيمـا يلي :

1 ـ عـلم بلا عمـل ، شجـر بلا ثمـر .

2 ـ لا الشجاعةُ تَنقُصُ العمرَ ، ولا الجبنُ يزيد فى الأجل .

3 ـ لا فى القسم مهملٌ ولا كسول .

التمرين الرابع :

ـ اكمل الجمل التالية :

1 ـ لا .... على واجب .

2 ـ لا فاعل خير ....

3 ـ لا مؤدبين ....

4 ـ لا .... فوق الغصن .

5 ـ لا قلم ....

6 ـ لا .... محترمان .

7 ـ لا تارك صلاة ....

التمرين الخامس :

ـ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

قل للذي طلب المعالي قاعدا ... لا مجدَ فى الدنيا لغير العامل

بنت الشعوب على الصناعة عزّها ... فالنجم يرقبه بعين الذاهل

[أحمد الزين]

أسلوبُ الاستفهامِ

26 الاستفهـــام بالحـــرف

النـــــص :

« قِصَّـــةُ أُمِّ مَعْبَـدٍ »

لمـــا هاجر سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم من مكةَ الى المدينةِ ، ومعه أبو بكرٍ الصِدِّيقُ ، وعامرُ بنُ فهيرةَ ، ودليلُهم عبدُ اللهِ بنُ أُرَيْقِط ، مروا بخيمةِ أُمِّ معبدٍ الخزاعيةِ فسألوها طعاما يشترونَه ، فلم يجدوا ، فنظـر رسولُ الله الى شاةٍ فى رُكْنِ الخَيْمَةِ وقال لأم معبد : هل بها من لبَنٍ ؟ قالت : هي أجهدُ من ذلك . قال : أتأذنين لي أن أحلبَها ؟ قالت : نعم ــ بأبي أنت وأمي ــ ان رأيتَ بها لبَنَاً . فدعا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم بالشاةِ ، فمَسَحَ ضرعها وذكرَ اسمَ اللهِ وقال : اللهم بارِكْ لَهَا فِي شاتِها فامتلأ ضَرْعُ الشاةِ ، ودَرَّ لبنُها ، فدَعَا بإِناءٍ كبيرٍ فحلَب فيه حتى ملأَهُ ، فسقَى أمَّ معبد وسقى أصحابَه حتى رَوَوْا وشرِب الرسولُ آخرَهم ، ثم حلب فيه ثانياً فغادَرَهُ عندها ، فلما جاء زوجُها ورأى اللبنَ ، عجب وقال : ألـم أغادِرِ البيتَ ولا حَلُوبَ فيها ؟ قالت : بلى والله الا أنه مَرَّ بنا رجلٌ مبارَكٌ كان من حديثه كيتَ وَكيت ، قال : والله اني لأَرَاهُ صَاحِبَ قريشٍ الذي يُطْلَبُ .

المنـــاقشـــة :

1 ـ لم تكن « أمَ معبد » تعرف الرسولَ عليه الســلام ؛
فلمــاذا قالت عنــه : انه رجل مبــارك ؟

2 ـ لمــاذا لم يشربِ الرسولُ عليه السلام الا بعد ان شرب الجميعُ ؟

الايضـــــاح :

حينما نظر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى الشاة ، وكان يريد أن يشتري طعاما أو لبنا ، وجه الى أم معبد هذا السؤال : **هل بها من لبن ؟** فحرف الاستفهام **« هل »** قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو **وجود اللبن بالشاة** ، ولذا اجابت أم معبد بأن **الشاة ضعيفة** فلا يوجد بها لبن .

ولمــا كان الرسول ـ عليه السلام ـ ومن معه فى حاجة الى طعام ، وكانت **ثقتُه بربه** أنه لا يَرُدُّ له دُعــاءً ، فقــد وجه اليها ثانيا هــذا الاستفهــام : **« أتاذنين لي أن أحلبها ؟ »** فاستفهم **بالهمزة** أيضا عن معنى الجملة بعــدها ، وهو **الاذن بحلب الشاة** ، فردت أم معبد بالايجاب : نعم . وقد لاحظت أن **الهمزة** حينئذ قد **استُفْهِم بها** عن مضمون الجمــلة بعدها ، مثل **« هل »** .

وقد يُستفهَمُ **بالهمزة عن أمرٍ آخر** ، فاذا قرات حديث الرسول الــكريم **« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أَحَبَّ اليه من نفسه التي بين جنبيه »** فسألت نفسك : **« أمحمد رسول الله أحب الي أم نفسي التي بين جنبي ؟ »** لوجدت انك قد استفهمت **بالهمزة** عن تعيين احد امرين ، وقد جاء المستفهمُ عنه بعد الهمزة مباشرةً ، وجاء بعد **« أم »** المعــادِلُ لَهُ .

أما العبارة **« الم أغــادرِ البيتَ ولا حــلوبةَ فيه ؟ »** فقد وجهها زوج أم معبد اليها ، وتجد **همزة الاستفهام** فيها دخلت على جملة منفية ، وقد اجابت ام معبد زوجَها بقولها : **« بلى ـ** مثبتة **ـ أنه حقا غادر البيت ولا حلوبة فيه »** ولعلــك قد لاحظت أن **دخول همزة الاستفهام** على الجــلة قد غــير

حرف الجواب ، فلم تُجِبْ أمّ مَعْبَدٍ بالحرف « **نعم** » الذي وجدناه ، أفاد **الاثبات** فى العبارة السابقة ، لأن « **نعم** » هنا تبقي النفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ، ولذا فهي **تفيد النفي** .

القاعدة

■ **اَلِاسْتِفْهَامُ : طَلَبُ مَعْرِفَةِ شَيءٍ مُعَيَّنٍ .**

■ **مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ : هَلْ ، وَالهَمْزَةُ . وَهُمَا حَرْفَانِ .**

■ **يُسْأَلُ بِالحَرْفِ « هَلْ » عَنْ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَا بِالحَرْفِ « نَعَمْ » فِي حَالِ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ « لَا » فِي حَالِ النَّفْيِ .**

■ **يُسْتَفْهَمُ بِالهَمْزَةِ عَنْ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَا كَالجَوَابِ عَنْ « هَلْ » .**

وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ، وَيَكُون الجَوَابُ بِالتَّعْيِينِ ، وَإِذَا أَتَى بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ نَفْيٌ ، كَانَ الجَوَابُ عَنْهَا حِينَئِذٍ بِالحَرْفِ « بَلَى » عِنْدَ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ « نَعَمْ » عِنْدَ النَّفْيِ .

تدريب نموذجي

— بين اداة الاستفهام والمستفهم عنه واجابة كل اداة فيما يلي :

« معرفة الرجال »

« قال رجل لِعُمَرَ بْنِ الخطاب رضيَ الله عنه : أن فلانا رجلُ صِدْقٍ . قال : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قال : لا . قال : أَكَانَتْ بينك وبينه خُصُومَةٌ ؟ قال : لا . قال : فَهَلِ ائْتَمَنْتَهُ على شيءٍ ؟ قال : لا . قَالَ فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه فى المسجد .

الاجـــــابة

اسلوب الاستفهام	اداته	المستفهم عنه بها	اجابتها
اسافرت معــه ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو السـفر معه .	«لا» النفي
اكانـت بيـنك وبينه خصومة ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	«لا» النفي
هـل ائتمنـتـه على شيء ؟	هــل	مضمون الجملة بعدها ، وهو ائتمانه على شيء .	«لا» النفي

تمــــارين

التمـرين الأول :

— عين اداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب على كل سؤال .

عَنِ « ابْنِ عباسٍ » أن « أبا سُفيانَ بْنَ حَرْبٍ » اخـبره ، قال :

« الحـق ما شهـدت به الأعـداء »

بينما أنا فى الشام ، إِذْ جِيءَ بكتاب من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى هرقل عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ فقالوا : نعم . قال أبو سفيان : فَدُعِيتُ فى نَفَرٍ من قريش فدخلنا على هرقل ، فقال : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنَ الرَّجل ؟ فقلتُ أنا ، فَأَجلَسوني بين يديه وأَجلَسوا أصحابي خَلْفِي ، ثم دعا بتَرْجُمَانَ فقال له : قل لهم إِني سائلٌ عن هذا الرجلِ الذي يَزْعُمُ أنه نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَني فَكَذِّبُوهُ .

قال أبو سفيان : وأيمُ الله لولا مخافةُ أن يؤثر علي الكذب لكذبت . ثم قال هرقل لترجمانه : سله كيف حسبه منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب . فقال هرقل : وكذلك الرسلُ تُبعث فى أحساب قومها ، قال : هل كان من آبائه مَلِكٌ ؟ قلت : لا ، فقال: لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب مُلكَ آبائه . قال : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا فقال : عرفت أنه لم يكن ليدعَ الكذبَ على الناس ثم يذهب فيكـذب على الله » .

قال آأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : ضعفاؤهم . فقال : هم أتباع الرسل . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : يزيدون . فقال : كذلك الايمانُ حتى يتمَّ . قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا ، فقال : كذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب . قال : هل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم اياه ؟ قلت : تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه . فقال : كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، فقال : وكذلك الرسل لا تغدر . قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، فقال : لو قال هذا القول أحد قبله لقلت : رجل ائتم بقولٍ قيل قبله . ثم قال : ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلص اليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عند قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي » .

المناقشة :

1 ـ ما النتائج التي انتهى اليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها الى ابي سفيان ؟

2 ـ لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد العداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النص ؟

التمرين الثاني :

ـــ عين أداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم أجب عن كل سؤال :

1 ـ هل تؤدي الصلاة ؟

2 ـ أتفضل العلم على المال ؟

3 ـ أتجتهد فى دراستك ؟

4 ـ أبالطائرة تسافر أم بالقطار ؟

5 ـ ألم تعلم أن الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ؟

التمرين الثالث :

ـــ ضع سؤالا لكل جواب مما يأتي :

1 ـ نعم تَلَوْتُ آياتٍ من القرآن الكريم .

2 ـ بَلَى أحب لزملائي ما أحب لنفسي .

3 ـ نعم لا أريد أن أقصر فى طلب المعالي .

4 ـ بلى أحب أن أرضي خالقي .

5 ـ أحب طـاعة الله .

التمرين الـرابع :

ـ استفهم عما يأتي ، ثم عين أداة الاستفهـام :

1 ـ أديت صـلاة الجمعـة .

2 ـ ساهمت فى النشـاط المـدرسي

3 ـ أعـددت صحيـفة القسم .

4 ـ شـاهدت المبـاراة الرياضـية .

5 ـ لا أعتـدي على حقـوق غـيري .

التمرين الخامس :

ـ اجعل الجمل الآتية جملا استفهامية منفية ، ثم اجب عن كل استفهام تأتي بـه :

1 ـ الـكتاب أفضـل صـديق .

2 ـ الاخـلاص فى العمـل سر النجـاح .

3 ـ حسن استثمـار الوقت حـزم وحكمـة .

4 ـ الأزهـار ناضرة .

5 ـ الـبرد شـديد .

27 أسمـــاءُ الاستفهـــامِ

النـــص :

« الإِيثَـــارُ »

كان عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ منصرِفا من الشام الى الحجاز ، فنزل مَنْزِلا فى الطريق ، وطلب طعاما فلم يجدْ . فقال لوكيلِه : اذهب فى هذه البَرِّيَّةِ فلعلك تجد راعيا أو حيا عنده لبن أو طعامٌ . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزا

— فقال لها : أعندكِ طعـــامٌ نبتاعُه ؟

— قالت أما البيعُ فلا — ولكن عندي ما لي ولأبنائي به حاجةٌ !

— قـــال : فأين بنـــوكِ ؟

— قالت : في رعيٍ لهم .

— قـــال : ومتى يعـــودون ؟

— قالت : هـــذا أوانُ أَوْبَتِهم .

— قـــال : فمـــا أعـــددتِ لكِ ولهُم ؟

— قالت : خـــبزةً تحتَ مَلَّتِها[1] ! . .

— قـــال : أليـــس عنـــدكِ غـــيرُها ؟

---

(1) الملة : الرمـــاد الحـــار .

ـــ قالت : نعم .

ـــ قــال : فجــودي بشطرها .

ـــ قالت : أما الشطرُ فلا أجودُ به ، وأما الــكُلُّ فخــذُوه ! .

ـــ قــال : هل تمنعــين النصفَ وتجودين بالــكل ؟

ـــ قالت : نعم ، لأن اعطاءَ الشطرِ نقيصةٌ ، واعطاء الكلِّ كمالٌ وفضيلة ٌ.

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء الى عبــد الله وأخبره بخبرها ، عجب من ذلك ، وأمــره أن يدعوَها لمقــابلته ، فرجع اليهــا ، وقال لها : انطلقي معي الى صاحبي فانه يريد أن يراك . فقــالت : ومن صاحبُك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت : هذا هو الشرف العالي ، وماذا يريد مني ؟ قال : مكافأتكِ وبرُّكِ ، فقالت : والله لو كان ما فعلتُ له معروفا ما أخذتُ له بَدلاً . فكيف وهو شيءٌ يجب على الخَلقِ أن يشارِكَ فيه بعضُهم بعضًا ؟ فلم يزل بها حتى أخذها اليه . فلما وصلت اليه ، قال لها : من أي القبائل أنت ؟ قالت : من بني كلب . قال : كيف حالكِ ؟ قالت : أسهر اليسيرَ ، وأهجعُ أكثرَ الليل ، وأرى قُرَّةَ العينِ فى بَنِي . قال : فما ادخرت لبنيكِ اذا حضروا ؟ قالت : ادخــرت لهم ما قاله عنــترةُ :

ولقد أبِيتُ على الطَوَى وأَظَلُّهُ ... حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

فازداد عبد الله منها تعجبا ، ثم قال لها : لو جاء بنوك وهم جياعٌ فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عَظُمتْ هذه الخبزةُ حتى أكثرتَ فيهــا مقالك ، فَالْــهَ عن هذا فانه يُفسِدُ النفسَ .

المنـــاقشـــة :

1 ـ هذا الخُـلُقُ الرفيع الذي اتصفت به هـذه المراة العـربية يعـود الى ايمانهـا بأنه واجب عليهـا

ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟

2 ـ بين اثر هذه الصفة فى حياة الفرد والمجتمع .

3 ـ عين صيغة استفهـام من القصة مبيـنا أداة الاستفهام فيها .

الايضـــــاح :

عرفت حروف الاستفهام ، وترى فى هذه القصة أدوات استفهام اخرى يجب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات فى العبارات التـالية التي وردت فى القصة :

(أ)
1 ـ مَنْ صـاحِبُك ؟
2 ـ ما أعـددتِ لكِ ولهُم ؟
3 ـ ماذا يريد مني ؟
4 ـ ما ادخـرتِ لبنـيكِ اذا حضروا ؟

(ب)
1 ـ اينَ بنـوكِ ؟
2 ـ متى يعـودون ؟

(حـ)
1 ـ كيف حالُكِ ؟

(د)
1 ـ من اي القبـائل انتِ ؟

ففي المثال الأول من المجموعة (أ) تجد الاسم « **من** » استُفهِمَ به عن العاقِل وهو عبدُ الله بنُ العباس ، وفى بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم « **ما** » استُفهِم به عن الطعامِ الذي أعدته العجوزُ لبنيها ، ولذا كانت اجابتها « **خبزة تحت ملتها** » وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها فى المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله « **مكافاتك وبرك** » ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها اذا حضروا بعد أن جادت بالخبزة كلها ، وذلك فى المثال الرابع . وواضح ان « **ما** » قد استُفهمَ بها عن غير العاقل .

وفى المجموعة (**ب**) تجد اسمَ الاستفهام فى المثال الأول « **أين** » استُفهِم به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ، ولذا كانت اجابتها : « **فى رعي لهم** »

وفى المثال الثاني الاسم « **متى** » استفهم به عن زمن عودة أبناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت اجابتها : « **هذا أوان أوبتهم** » .

وكذلك « **أيان** » يستفهم بها عن الزمان أيضا مثل : « **أيان تذهب الى المدرسة؟** » .

وفى المجموعة (**حـ**) تجد اسم الاستفهام « **كيف** » قد استَفْهَمَ به ابنُ عباسٍ عن حال العجوز ، فكانت اجابتها « **أسهر اليسير ، وأهجع أكثر الليل ، وأرى قرة العين فى بني** » .

واذا أردت أن تستفهم عن عدد أبناء هذه المراة العربية التي أثار صنيعُها اعجابَكَ فانك تستعمل اسم الاستفهام « **كم** » فتقول : « **كم ابنًا لهـذه المرأة العـربية ؟** » .

أما المثال الأخير ، فانه يقدم اليك اسم الاستفهام « **أي** » وقد استُفهِم به عن العـاقل لأنه أضيف اليه ، ويكون معنى « **أي** » دائما بحسب ما تضاف اليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل ، مثل : « **أيَّ عملٍ عظيم قمتَ به ؟** » ، وعن الزمان مثل : « **أيَّ شـهرٍ تصوم فى السـنة ؟** » وعن الحال مثـل : « **أيَّ حال تكون عليها حينما تؤدي الصـلاة ؟** » .

ومن هـــذا تدرك أن « أي » يستفهم بها عن جميع ما تقــدم .

القــــاعدة

- أسمــاءُ الاستفهام أسماءٌ مُبْهَمَةٌ تقعُ في أولِ الـكلام ، ويُستفهمُ بها عمَّـا يُذكَـرُ بعــدَها .
- من أسمــاء الاستفهــام :

« من » ويُسْتَفْهَمُ بها عن العقلاء ، و « ما » ويُسأل بها عن غير العقلاء و « متى » و « أيان » للزمان ، و « أين » للمكان ، و « كيف » للحال و « كم » للعدد ، و « أي » وهي بحسب ما تضاف اليه ، فتصلح لجميع ما تقــدم .

- يكــون الجوابُ عن كلِ اسمٍ من هذه الأسماء بتعيينِ المسؤولِ عنه .

تـــدريب نمــوذجي

— بين أسمـــاء الاستفهـــام ، وعين معنى كل منهـــا فيما يلي :

« أفضــــل الأعمــــال »

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل :

« أي العمل أفضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج » .

[رواه البخـاري]

الاجـــــابة

١

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهـام	معناه
اي العمل افضل ؟	« اي »	استفهم به عن غير العاقل .
ثم ماذا ؟	« ما » وجاءت بعدها « ذا » وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي «ذا» بعد «ما» الاستفهامية كما ترى فى هذا النص ، وقد تأتي بعد «من» الاستفهامية مثل : «من ذا يسارع الى القيام بهذه الأعمال الفاضلة ؟ » .	استفهم به عن غير العاقل .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

« شَنٌّ وطبقَـةُ »

« كان شَنٌّ رجلا من دُهاةِ العربِ وعقلائهم ، فقال يوما : « والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأة مثـلي أتزوجها » ، فبينما هو فى بعض مسيره ، اذ رافقه رجل فى الطريق ، فسأله شن : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يريدها شن ، فرافقه حتى اذا أخذا فى مسيرهما قال له شن : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهلُ ، أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني ؟ فسكت شن ، وسارا حتى اذا قربا من القرية ، اذا بزرع قد استحصد ، فقال شن : أترى هذا الزرع أُكِل أم لا ؟ فقال الرجل : يا جاهلُ ،

ترى نبتا مستحصدا فتقول ، أكل أم لا ؟ فسكت شن ، حتى دخلا القرية فلقيتهما جنازة ، فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهلَ منك ! ترى جنازةً ثم تسأل عنها أميتٌ صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقته ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه

وكان للرجل بنت يقال لها « طبقة » ، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقته اياه ، وشكا اليها جهله ، وحدثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك ، فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا . وأما قوله في الجنازة ، فأراد : هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس الى شن ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره ، فقال شن : ما هذا من كلامك ، فَأَخبِرْني من صاحبُه ؟ قال ابنةٌ لي ، فخطبها اليه فزوجه اياها ، وحملها الى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شن طبقةً » .

المناقشة :

1 ـ كيف اختار شنٌّ المراةَ التي تزوجَها ؟

2 ـ على من يطلق هذا المثل العربي القديم : « وافق شن طبقة » ؟

3 ـ عين في النص ادوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحروف ، ثم بين معنى كل اداة .

التمرين الثـــاني

ـــ اجب عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهــام لــكل سـؤال :

1 ـــ من صاحبُ الرســول فى الهجــرة ؟

2 ـــ متى بدأت حــربُ التحــريرِ الجزائرية ؟

3 ـــ كم كتابا قــرأتَ ؟

4 ـــ أين تؤدي صــلاةَ الجمعــةِ ؟

5 ـــ ما العمل الذي تفضــله بعد اتمام دراستِك ؟

6 ـــ أي انســـان تصــاحب ؟

7 ـــ أيان تســتذكر دروســك ؟

التمرين الثــالث :

ـــ استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المنــاسب :

1 ـــ الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضا لأذى المشركين

2 ـــ المكان الذي يقف به الحجاج فى اليوم التاسع من ذي الحجة .

3 ـــ عــدد جيش المسلمين فى غزوة بــدر .

4 ـــ تاريخ استقــلال الجزائر .

5 ـــ حالة اللغة العربية فى الدولة بعــد الاستقــلال .

6 ـــ عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين فى كل يوم وليلة.

التمرين الرابع :

ــ ضع سؤالا مناسبا لكل جواب مما يأتي :

1 ــ ولد محمد صلى الله عليه وسلم عامَ الفيل سنة 571 ميلادية .

2 ــ أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .

3 ــ زرت قسنطينة فى الشهر الماضي .

4 ــ اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر فى حاسي الرمل .

التمرين الخامس :

ــ اشرح الأبيات التالية وبين أداة الاستفهام فيها :

هيهاتٍ لا يعتري القرآنَ تبديلُ وان تبدل توراة وانجيل

ماذا تقولون فى آي مفصلة يزينها من فم الأيام ترتيل ؟

ماذا تقولون فى سفر صحائفُه هديٌ من الله ممضٍ فيه جبريل ؟

[محمد العيد]

28 اعـرابُ أسمـاءِ الاستفهـامِ

عرفت فى الدرس السابق ((**أسماء الاستفهام**)) ، ولعلك الآن فى شوق الى معرفة **محلها من الاعراب** ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هـذه الأمثلة التي مرت بك فى قصة ((**الايثـار**)) فى الدرس السابق :

الأمثـلة :

(أ)

1 ــ من صاحبُك ؟

2 ــ ماذا يريـد مني ؟

3 ــ ما أعـددت لك ولهم ؟

4 ــ ما ادخـرت لبنيـك اذا حضروا ؟

(ب)

1 ــ أين بنـوك ؟

2 ــ متى يعـودون ؟

(حـ)

1 ــ كيف حـالك ؟

2 ــ من أي قبيـلة أنت ؟

1) اذا تأملت علاقة اسم الاستفهام ((**من**)) بما بعده فى المثال الأول من المجموعة **(أ)** ، وجدته **اسما** وقع فى اول جمـلة ، واخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو **مبتدأ** ، والاسم الذي بعده هو **الخبر** .

وكذلك ((**ما**)) فى المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها ((**ذا**)) بعدها التي هي **اسم موصول** ، وبذلك تدرك ان ((**من**)) و ((**ما**)) يكون كل منهما **مبتـدأ** اذا وليه **اسم** .

وحينما تقول : ((**من وفد على العجوز ؟**)) ، ((**وما دفعه الى ذلك ؟**)) تجد ان ((**من**)) وقعت مبتدأ ايضا حيث وليها **فعل لازم** ، وكذلك ((**ما**)) حيث جاء بعدها فعل متعد قد استوفى مفعوله وهو الضمير « **الهاء** من كلمة دفعه » ، وهذا بخلاف ((**ما**)) فى كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة (**آ**) ، حيث وليها **فعل متعد** لم يستوف مفعوله ، فأين مفعوله ؟ انه ((**ما**)) التي فى محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك ((**من**)) فى قولك : ((**من أبصر الوكيل حين مضى ؟**)) اما ((**من**)) و ((**ما**)) فى مثل : ((**من يكون الشخص الذي أرسل الى العجوز يستدعيها ؟ وما يكون جزاء الايثار ؟** فقد جاء بعد كل منهما فعل ناقص ((**يكون**)) ، وانت تعلم أن الفعل الناقص يحتاج الى **اسم وخبر** ، ولا شك انك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كل جملة منهما ، ولكن أين خبره ؟ انه ((**من**)) فى الجملة الأولى ، و ((**ما**)) فى الجملة الثانية ، فهما فى محل نصب خبر ((**يكون**)) .

2) وفى المثال الأول من المجموعة (**ب**) تجد اسم الاستفهام ((**أين**)) ، ومثله ((**أنى**)) فى قولك : ((**أنى مرعى ابلهم ؟**)) وقد علمت انهما يدلان على المكان . وفى المثال الثاني اسم الاستفهام ((**متى**)) ، وكذلك ((**أيان**)) مثل : ((**أيان يفرغون من أعمالهم**)) ، وقد علمتَ انهما يدلان على الزمان ، ولذا فمِنَ اليسيرِ عليك أن تدركَ محلَّ هذه الأسماءِ من الاعراب ، فالأولان ((**أين ، أنى**)) فى محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران ((**متى ، أيان**)) فى محل نصب على الظرفية الزمانية .

3) واذا تأملت المثال الأول من المجموعة (**حـ**) وجدته جملة مكونةً من اسم الاستفهام ((**كيف**)) واسمٍ مرفوعٍ قد أضيف الى ضمير ، وهذ الاسم المرفوعُ بعد ((**كيف**)) يعرب **مبتدأ** ، فأينَ خبره ؟ انه اسم الاستفهام ((**كيف**)) فى محل رفع خبر مقدم ، وحينما تقول : ((**كيف تمسى العجوز ؟**)) فانك تجد ((**كيف**)) قد جاء بعدها **فعل ناقص** يحتاج الى **اسم وخبر** ، اما اسمُه فقد جاء بعده ((**العجوز**)) وعليك أن تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك انك قد فطنت الى أنه اسم الاستفهام ((**كيف**)) فهو فى **محل نصب خبر مقدم** ،

ولو سألتك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت « **كيف** » فى هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فانها فى محل نصب حال ، وأنت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

4) أما المثال الثاني من المجموعة (**حـ**) ، فانك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام « **أي** » قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة الاعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباهك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت **مبنية** كلها ، أما « **أي** » فانها معربة ، وقد عرفت فى الدرس السابق أنها تكون بحسب ما تضاف اليه ، ولذا فان اعرابها أيضا يكون وَفْقَ ما تضاف اليه ، فتعرب **مبتدأ** فى مثل : « **أيُّ أقوال هذه المرأة العربية أثار اعجابك ؟** » ، وتعرب **مفعولا فيه** في مثل : «**أيَّ وقت تسهر من ليلها ؟**» ، وتعرب **مفعولا مطلقا** فى مثل : « **أيَّ عَمَلٍ تعمل فى يومها ؟** » .

القاعدة

- **أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ مَا عَدَا « أَيّ » فَإِنَّهَا مُعْرَبَةٌ .**
- **إِذَا وَلِيَ « مَنْ » أَوْ « مَا » اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لَازِمٌ، أَوْ مُتَعَدٍّ اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً .**

  وَإِذَا وَلِيَهُمَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَفْعُولًا بِهِ مُقَدَّمًا .

  وَإِنْ وَلِيَهُمَا فِعْلٌ نَاقِصٌ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا خَبَرًا لَهُ .
- **أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ الَّتِي يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ : « مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى » تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ أَوِ الْمَكَانِيَّةِ .**
- **إِذَا وَلِيَ « كَيْفَ » اسْمٌ كَانَتْ خَبَرًا مُقَدَّمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ نَاقِصٌ ، فَإِنْ وَلِيَهَا فِعْلٌ تَامٌّ كَانَتْ حَالًا .**
- **يُعْرَبُ اسْمُ الِاسْتِفْهَامِ « أَيّ » بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ .**

تدريب نموذجي

ـ عين أسماء الاستفهام واعربها فيما يلي :

« فَتْحُ خَيْبَر »

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَوْمَ خيبر : « **لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ** » فَبَاتَ الناسُ لَيْلَتَهُمْ يتساءلون : **أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ؟** . فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كُلُّهُمْ يرجو أن يعطاها ، فقال : « **أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أبي طالب ؟** » فقيل : **هو يا رسول الله يشتكي عينيه**(1) ، قال : « **فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ** » . فَأُتِيَ بِهِ ، فدعا له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبرئ(2) حتى كأنْ لم يكن به وَجَعٌ ، فأعطاه الراية وقال له : « **انْفُذْ**(3) **عَلَى رِسْلِكَ**(4) **حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ لِلإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ ، فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**(5) » .

الاجابة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهام	اعرابه
ايهم يعطاها ؟	اي	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة « يعطاها » .
أين علي بن أبي طالب ؟	أين	فى محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جلة ، وعلى مبتدأ مؤخر

(1) لمرض فى عينيه .
(2) فشفي .
(3) سر فى طريقك .
(4) اي فى تأن وتمهل .
(5) أحب أنواع الابل عند العرب .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

((الهجـرة الى الحبشـــة))

ـــ عن عبـد الله بن مسعود قال :

« بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ، وكنا نحواً من ثمانين رجلا ، فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمـارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم قالا له : **ان نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا** ، قال : **فاين هم ؟** قالوا : **هم في أرضك فابعث اليهم** ، فقال جعفر بن ابي طالب : **أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه** ، فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : **ما لك لا تسجد للملِك ؟** قال : **انا لا نسجد الا لله عزّ وجل** ، قال : **وما ذلك ؟** قال : **ان الله عز وجل بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمرَنا ألاّ نسجد لأحدٍ إلاّ للهِ عـز وجل ، وأمرَنا بالصلاةِ والزكاةِ** ، قال عمرو بن العاص : **فانهم يخالفونك في عيسى بنِ مريم !** قال : **ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟** قالوا : **نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول** (1) **التي لم يمسَّها بشر** ، قال : **فرفع عودا من الأرض** ، ثم قال : **يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه مَا يَسْوَى هَذَا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، اشهد أنه رسول الله ، فانه الذي نجد في الانجيل ، وانه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما انا فيه من المُلْكِ لآتين حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فرُدّت اليهم** » .

[رواه ابن حنبل والطبراني]

---

(1) البتول التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعبادة الله عز وجل .

المناقشة :

1 ـ وازن بين ما فعله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسان المسلمين المهاجرين الى الحبشة، وما فعله مبعوثا المشركين الى النجاشي.

2 ـ ماذا قال النجاشي في حق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ؟

3 ـ استخرج أسماء الاستفهام من النص وبين معنى كل منها واعربه .

التمرين الثاني :

ـ أعرب اسم الاستفهام فيما يلي :

« رجال صنعهم القرآن »

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :

ياعبد الله ، **كيف تقرأ القرآن ؟** قال : **أتفوقه** (1) ، قال : **وكيف تقرأ أنت يا معاذ ؟** قال : **أنام أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي ، فاحتسبُ**(2) **نومتي كما احتسب قومتي .**

التمرين الثالث :

ـ أعرب ما تحته خط :

قال الشيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيل الى اتخاذك عيدا يومَ النبي ؟ وقد غدوت شهيدا

يا مولدا شهد الأنامُ بأنه خير الموالد رحمةً وسعودا

(1) الازم قراءته حينا بعد حين .

(2) ادخر الثواب عند الله .

أسلوبُ الشَّرْطِ

29
أدواتُ الشرطِ الجازِمة واعرابُها وأحوالُ الفعلِ معها

النـــص :

« المكتبـــة »

« طلبُ العلِم فريضةٌ على كل مسلم . هكذا يفرضُ الاسلامُ على أبنائه أن ينهَلُوا من ينابيعِ العلمِ ، ويتَذوقوا ثِمارَ المعرفةِ ليكونوا قادةً وسادةً ، فمن يطلبْ العلمَ يكنْ فى جهاد وعبادة ، وما يبذلْهُ من جهد فى هذا السبيل ينلْ به رضا الله وثوابَه . وفى المدرسة يعرف التلميذُ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يُقبِلَ على القراءة والاطلاع فى شغف ونهم ، والمكتبةُ خير مكان يحقق للتلميذ هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملكة ، فمتى تزر المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا فى مكان هادئ جميل ، مصاحبا أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين ، وأينما تسِرْ فى أرجائها تجدْ مجموعاتٍ كثيرةً من الكتب فى مختلف العلوم والفنون ، وأيان تُقبلْ على اختيار ما تقرأْ تجدْ من يرشدُك الى ما تحب قراءَتَه ، ويناسب ثقافتَك ، فان طلبتَ ما تريد ألفيتَ من يسارع الى احضاره .

وَأَيَّ قراءةٍ مفيدةٍ تقرأْها تجنِ ثمارَها فى حياتك علما وفكرا وثقافة ، وكيفما تقرأْ قراءةً متأنية رشيدة يكنْ تكوينُك الثقافيُ سديدا ، فان تُثابِرْ على القراءة تألفْها ، واذ ما تألف القراءةَ تكثرْ معلوماتُك، ويخصب تفكيرك » .

الأسئـلة :

— ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمي هذه الملكة ؟

الايضـــــاح :

عرفت الأدواتِ التي تجزم فعلا واحدا ، وهذا الدرس يقدم اليك الأدواتِ التي تجزمُ فِعلين ، فاذا تأملتَ العبــاراتِ التالية التي وردت فى النــص :

(أ)

1 ــ ان تثــابرْ على القــراءة تألفْهــا .

2 ــ اذ ما تألفْ القراءةَ تكثرْ معــلوماتُك .

(ب)

1 ــ من يطلب العــلم يكنْ فى جهــاد وعبــادة .

2 ــ ما يبــذلْه من جهد فى هذا الســبيل ينــلْ به رضا الله وثوابَه .

3 ــ متى تزرْ المكتــبةَ تقــضِ وقتا ســعيدا .

4 ــ ايان تُقبــلْ على اختيــار ما تقــرأ تجدْ من يرشدُك .

5 ــ اينما تَسِرْ فى ارجائها تجدْ مجموعاتٍ كثــيرةً من الــكتب .

6 ــ كيفما تقــرأْ قــراءةً متأنية رشــيدة يكنْ تكــوينُك الثقــافي سديدا .

7 ــ أيَّ قــراءةٍ مفيــدة تقــرأْها تجنِ ثمارَها .

1) فستجد فى العبارة الأولى أداة الشرط « **ان** » قد جزمت فعلين : الأول « **تثابرْ** » ، والثاني « **تألفْ** » . وقد ربطت هذه الأداة بين جملتين اولاهما « **تثابر على القراءة** » شرط فى حصول الثانية « **تألفها** » فاذا سمع الانسان الجملة الأولى فانه ينتظر الجواب وكأنه يقول : « ماذا تكون النتيجة اذا ثابر الانسان على القــراءة ؟ » فتأتي الجمــلة الثانية لتقدمَ له الجوابَ ، وتبين الجزاءَ الذي يترتب على الجمــلة الأولى ، ولهــذا تسمى الجمــلةُ الأولى « **جمــلةَ الشرط** » ويسمى فعلها « **فعل الشرط** » والثانية « **جواب الشرط** » ويسمى فعلُها « **جــوابَ الشرط** » .

وأداة الشرط « **ان** » حــرف ، ومثلها « **اذما** » فى المثــال الثــاني .

2) لاحظ امثـلة المجموعة **(ب)** تجد اداة الشرط الجازمة فى كل منها **اسما** يربط بين جملتين ، اولاهما شرط فى حصول الثانية . ففي المثال الاول اداة الشرط **« مَنْ »** اسمُ شرطٍ جازمٍ يدل على العاقل . ولا يخفى عليك أن هـذا الاسـمَ فى محـل رفع مبـتدأ حيـث ولـيه فعلٌ متعـدٍّ قـد استوفى مفعولَه ، وكـذلك اذا وليه فعلٌ لازمٌ . وفى المثـال الثـاني أداة الشرط **« مَا »** اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح ان هذا الاسمَ فى محل رفع مبتدأ أيضا ، واذا قلت لزميلك **« ما تفعلْ يحاسِبْكَ اللهُ عليه »** وجدتَ اسم الشرط **« ما »** قد جاء بعده فعلٌ متعدٍّ **« تفعل »** لم يستوفِ مفعولَه ، فأين مفعولُه ؟: انه **« ما»** ولذا فهي فى محل نصب مفعول به ، وتقول **« مهما تخفِ من عمـلٍ يعلمْهُ اللهُ »** فتجد أن اسم الشرط **« مهما »** فى محل رفع مبتدأ ، لان فعل الشرط متعدٍ قد استوفى مفعوله ، وخبر المبتدأ فى الأمثـلة السـابقة هو جمـلة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم ان اسماء الشرط **« من ، ما ، مهما »** تكون فى محل رفع مبتدأ الا اذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ، ولم يستوفِ مفعولَه فحينئذ يعرب اسمُ الشرط **« مفعولا به »** . وفى المثال الثالث اسم الشرط الجازم **« متى »** . وفى الرابع **« أيان »** يدلان على الزمان ولذا فهما فى محل نصب على الظرفية الزمانية . وفى المثال الخامس **« أينما »** وهو اسم شرط جازم يدل على المكان ، ومثـله **« أنىَّ »** فى قولك **« أنى تسقطِ الامطارُ تنبتِ الأرضُ الزرعَ »** و **« حيثما »** فى قولك **« حيثما تحترمْ حقوقَ الناس تنلْ تقديرَهم »** فهذه الأسماء الثلاثة اسماء شرط جازمة تدل على المكان ، ولهذا فهي فى محل نصب على الظرفية المكانية .

وفى المثال السادس ، اسم الشرط الجازم **« كيفما »** يدل على الحال فهو فى محل نصب على الحال لأن فعل الشرط تام ، أما اذا كان فعل الشرط ناقصا مثل : **« كيفما يكن اقبالك على القراءة تكن ثقافتك »** فان اسم الشرط **« كيفما »** يكون فى محل نصب لأنه خبر الفعل الناقص .

وفى المثال السابع اسم الشرط **« أي »** وهو بمعنى المصدر الذي أضيف اليه لأن **« أي »** تكون بمعنى ما تضاف اليه فتصلح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب فى هذا المثال مفعولا مطلقا لفعل الشرط الذي بعدها ، وقد ظهرت علامة الاعراب وهي الفتحة على اسم الشرط **« أي »** لأنه معرب ، اما بقية اسمـاء الشرط **فمبنـية** .

3) ولعلك قد لاحظت ان كلا من فعل الشرط والجواب فى الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء فى هذه العبارة التي وردت فى النص « **ان طلبت ما تريد ألفيت من يسارع الى احضاره** » ، وقد يكون فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجواب مضارعا ، مثل قوله تعالى : « **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا** » .

القاعدة

- **أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجَازِمَةُ هِيَ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ : تُسَمَّى الأُولَى « جُمْلَةَ الشَّرْطِ » ، وَالثانيةُ « جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ » ، وتَجْزِمُ فِعْلَي الشرطِ والجوابِ .**

- **أَدَوَاتُ الشرطِ الجازمةُ هي : « إِنْ » و « إِذْمَا » وَهُمَا حَرْفَانِ يُفِيدَانِ رَبْطَ الجَوَابِ بالشرطِ .**

أما بَقِيَّةُ الأدوات «فأسماء» وهي :

« مَنْ » لِلْعَاقِلِ ، و « مَا » ، و « مَهْمَا » لِغَيْرِ العَاقِلِ ، وَتَكُونُ هَذِهِ الأسماءُ الثلاثةُ في مَحَلِّ رفع مبتدأ إنْ كان فعلُ الشرطِ لازما أو متعدِّيًا قدِ اسْتَوْفَى مفعوله . وتكون مفعولا به ان كان فعلُ الشرطِ متعديا واقعاً على معناها ولم يستوفِ مفعوله .

و « مَتَى » ، و « أَيَّانَ » للزمان ، و « أَيْنَ » ، و « أَنَّى » ، و « حَيْثُمَا » للمكان ، وهذه الأسماء تكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

و « كَيْفَمَا » للحال وتكون فى محلّ نصبٍ على الحالِ ان كانَ فِعْلُ الشرطِ تامّاً، وخبرًا للفعل الناقصِ اذا وليتها « كان » أو إِحْدَى أخواتها .

و « أَيّ » وتكون بِمَعْنَى مَا تُضَافُ إليه ، وتَنْفَرِدُ بِكَوْنِهَا مُعْرَبَةً وَتَصْلُحُ لجميعِ الأحوالِ السابقةِ .

- **فِعْلَا الشرطِ والجوابِ يَكُونَانِ مُضَارِعَيْنِ أَوْ مَاضِيَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ .**

تـــدريب نمــوذجي

ـــ بين أدوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم أعــرب أسمــاء الشرط فيما يلي :

1 ـــ قال الله تعالى : « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ » . [سورة البقرة : 284]

2 ـــ وقال عز وجل : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » . [سورة الطلاق : 2 ، 3]

3 ـــ وقال تعالى : « وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » . [سورة البقــرة]

4 ـــ ما تُنْفِقْ فى سبــيلِ اللهِ يُضَاعِفِ الله لك ثَوَابَهُ .

5 ـــ متى تسمع أذان الصــلاة يجب أن تُلَبِّيَ النِــدَاءَ .

6 ـــ أيان تهمــلِ القراءة المتجددة تَعِشْ فى عصرك غريبَ العقــل .

7 ـــ أَيَّ كتاب مفيــد تقرأ تتذوق ثمــار المعــرفة .

الاجـــابة

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
1. إنْ	حرف	تبدوا ما فى انفسكم .. وفعل الشرط « تبدوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« يحاسبكم به الله » وفعل الجواب : يحاسب مضارع مجزوم بالسكون .	
2. من	اسم يدل على العاقل	« يتق الله » وفعل الشرط « يتق » مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .	« يجعل له مخرجا » وفعل الجواب : يجعل ، مضارع مجزوم بالسكون .	مبتدأ ، وجملة جواب الشرط خبر .
3. اينما	اسم يدل على المكان	« تولوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« فثم وجه الله » .	فى محل نصب على الظرفية المكانية .

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
4. ما	اسم يدل على غير العاقل	«تنفقْ فى سبيل الله» وفعل الشرط « تنفق » مضارع مجزوم بالسكون .	« يضاعِف الله لك ثوابه » وفعل الجواب : يضاعف ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط
5. متى	اسم يدل على الزمان	«تسمعْ أذان الصلاة» وفعل الشرط « تسمع » مضارع مجزوم بالسكون .	« يجب أن تلبي النداء » وفعل الجواب « يجب » مضارع مجزوم بالسكون	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
6. أيان	اسم يدل على الزمان	« تهملِ القراءة المتجددة » وفعلُ الشرط « تهمل » مضارع مجزوم بالسكون .	« تعش فى عصرك غريب العقل » ، وفعل الجواب : تعش ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
7. أي	اسم يدل هنا على غير العاقل لأنها تكون بمعنى ما تضاف اليه .	كتاب مفيد « تقرأ » مضارع مجزوم بالسكون .	« تتذوق ثمار المعرفة » ، وفعل الجواب : تتذوق ، مضارع مجزوم بالسكون .	مفعول بهٰ مقدم لفعل الشرط : تقرأ ، منصوب بالفتحة الظاهرة لأن «أي» معربة

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ املأ المكان الخالي بأداة شرط مناسـبة مبيـنا معنـاها :

1 ــ .... يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعيا الى الصلاة .

2 ــ .... تدرك الصـلاة فأدها .

3 ــ .... تكن صلتك بالله تشعـر بحـلاوة الايمان فى الصـلاة .

4 ــ .... تقـرأ من قـرآن فى صـلاة الفجر تشهـده الملائكة .

5 ــ .... يسجـد لله فلن يذل لسواه .

6 ــ .... تقم للصـلاة فاتجه شطـر الـكعبة .

7 ــ .... صلاة تخشع لله فيها ، توجه أعمالك نحو الخير والرشاد .

8 ــ .... تفرغ من صلاتك تعد الى عملك نشيط الجسم نقي النفس

9 ــ .... تحافظ على الصلاة تتعلم قيمة الوقت فى الحيـاة .

التمرين الثـاني :

ــ استخدم أسـلوب الشرط فى التعبـير عن المعـاني التاليـة :

1 ــ تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم فى الحيـاة .

2 ــ نجاح التعريب حين يحرص كل مواطن على تعلم لغتـه القوميـة .

3 ـ قــوة الأمة باتحاد أبنائها .

4 ـ تقــدم الصناعة يســير بالأمة قُدُماً نحو المجــد .

5 ـ اخلاص كل مواطن فى عمــله يحقق للأمة أهــدافها .

التمرين الثــالث :

(أ) استعمل « كيفما » فى جملتين من انشائك بحيث تكون فى الأولى حالا ، وفى الثانية خــبرا لفعل ناقص .

(ب) استعمل « مــا » فى جملتــين من انشــائك بحيث تكون فى الأولى مبتدأ ، وفى الثانية مفعولا به .

(حـ) استعمل « إاي » فى جمــلة مُن انشــائك .

التمرين الرابــع :

ــ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيهما :

ومن يجعلِ المعروفَ فى غيرِ أهله يكن حمدُه ذماً عليــه وينــدمِ

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ وان خالها تخفى على الناس تُعلمِ

[زهــير بن ابي سلمى]

30 ادوات الشرط غيرُ الجازمة

النص :

« لو كنا نقرأ »

«إِنَّ مِنْ وَظائِفِ المدرسة أن تُعَوِّدَكَ القراءةَ، وتُعَلِّمَكَ كَيْفَ تَقْرَأُ . وإن مِنْ وَظائِفِكَ أَنْ تَقْرَأَ ، وأن تَعْرِفَ مَاذَا تَقْرَأُ ؛ **فاذا لم تفعل هي فقد قَصَّرَتْ عن رسالة** ، **وان لم تفعل أنت فقد فَرَّطْتَ في واجب** .

ليت الذين يطلبون من الأدباء أن يُنْتِجُوا ويُجِيدُوا الإنتاجَ ، يطلبون من القُرَّاءِ أن يقرأوا ويحسنوا القراءة ؛ **فلو كنا نقرأ لخلقنا الكتاب والكتاب** ، **ولو كنا نقرأ لَأَخْصَبْنَا حُقُولَ المعرفة** فَازْدَهَرَتْ في كل مكان ، وَأَثْمَرَتْ في كل نفسٍ» .

[احمد حسن الزيات]

المناقشة :

— ما أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع ؟

الايضاح :

عرفت في الدرس السابق معنى **الشرط وأدواته الجازمة** ، واذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط في النص وجدتها **جُمَلاً شرطية** ، فحين تقرأ : **« اذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة »** تجد الجملة الاولى **« لم تفعل هي »** شرطا

فى حصول الثانية « **فقد قصرت عن رسالة** » وأداة الشرط « **اذا** » هي التي ربطت بينهما وهي **ظرف للزمان المستقبل** . وكذلك « **لو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب** » فأداة الشرط « **لو** » هي التي رتبطت بين جملة الشرط « **كنا نقرأ** » ، وجملة الجواب « **لخلقنا الكاتب** » وقد أفادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولعلك **قد** لاحظت اقتران جوابها **باللام** ، لأنه اذا كان جواب « **لو** » فعلا ماضيا مثبتا فالأكثرُ اقترانُه باللام ، فان كان الجواب فعلا ماضيا منفيا منفيا بـ « **ما** » فالأكثر تجردُه من اللام مثل : « **لو أقبل الانسان على القراءة ما ضاع وقتُه هباء** » ، أما اذا كان الجواب فعلا مضارعا منفيا بلم فيجب أن يتجرد من اللام مثل : « **لو أجاد الانسان اختيار ما يقرأ لم تجد الأفكار الضارة سبيلا الى نفسه** » . وتلاحظ أن أداتي الشرط « **اذا ، لو** » غير جازمتين ، وكذلك الأدوات التالية :

لولا : مثل «لولا القراءة ما نمت ثقافة الانسان » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط « **لولا** » قد أفادت امتناع حصول الجواب « عدم نمو ثقافة الانسان » لوجود الشرط « **وجود القراءة** » .

لوما : مثل « لوما ازدهار الثقافة لظل الانسان متخلفا » ، ومعناها هو معنى « **لولا** » .

كلما : مثل « كلما أحسنت القراءة ازددت ثقافة » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط « **كلما** » ظرف يفيد التكرار .

أما : مثل « القراءة مفيدة أما اجادتها فتُخصِبُ العقول بالمعرفة » ، وبتأمل معنى الجملة تجد أن أداة الشرط « **أما** » حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها « **مهما يك من شيء** » وتلاحظ اقتران جوابها **بالفاء** ، وهذا واجب .

وقد لاحظت أن أدوات الشرط هذه **لا تجزم** ، ولذا تسمى « **أدوات شرط غير جازمة** » .

القـــاعدة

من ادواتِ الشرط غـيرِ الجازمة :

- **لَوْ : وهي حرفُ شرطٍ يفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ .**
- **لَوْلاَ ، لَوْمَا : ويُفيدَان امتنــاعَ الجوابِ لوجـودِ الشرطِ .**
- **كُلَّمَـا : وهي ظرفٌ للمـاضي يفيـدُ التَّكـرارَ .**
- **إِذَا : وهي ظـرفٌ للزمـان المستقبَـلِ .**
- **أمـا : وهي حــرفُ تفصيلٍ يقومُ مَقَـامَ أداةِ الشرطِ وفعـلِه ، ويجبُ أَنْ يقــترِنَ جوابُها بالفَــاء .**

تــدريب نمــوذجى

ــ أعــرب ما يأتي :

« لولا القــرآنُ الــكريمُ ما عرَف الانسانُ طريقَ الرَّشادِ » .

لــولا : حرفُ شرط غيرُ جازمٍ ، يفيد امتناعَ حصولِ الجوابِ لوجــودِ الشرطِ .

القرآن : مبتـدأ مرفوع بالضمة الظـاهرة .

الـكريم . نعت للقرآن مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخبر المبتدأ « القرآن » محذوف وجوبا ، والتقدير « لولا القرآن موجود » ، والمبتدأُ والخبرُ المحذوف وجوبا هُمَا جمـلةُ الشرطِ .

ما عرف : « ما » نافية ، « عرف » فعل ماض .

الانسانُ : فاعل مرفو

طـريقَ : مفعول به منصوب ، وهو مضــاف .

الرشادِ : مضــاف اليه مجرور .

والجمـلة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير تجرده من اللام لأن فعــله ماض منفي بما ، كما عرفت فى ايضاح جواب **« لو »** ، ومثــله فى ذلك جواب **« لولا ، لوما »** .

تمــــارين

التمـرين الأول :

ــ بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب فيمـا يأتي :

قـال الله تعـالى :

1 ــ « وَلَوْلاَ فَضْـلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورحمتُـهُ مَا زَكَى مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » .

[سورة النور]

2 ــ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ واسْتَغْنَى وكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ للعُسْرَى » .

[سورة الليـل]

3 ــ « وإذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحسنَ مِنها ، أو رُدُّوهَا ، إِنَّ اللهَ كانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » .

[سورة النسـاء]

4 ــ « كُلَّمَـا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ » .

[سورة المـائدة]

5 ــ « وَدَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَن أَسْلِحَتِكُمْ وأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِـدَةً » .

[سورة النسـاء]

التمرين الثاني :

— بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي : .

هيهاتِ توجدُ في الحياةِ سعادةٌ	الا اذا جادت بها كفاكِ
تهللين اذا ابتسمت وان بكت	عيناي فجّرتِ الأسى عيناكِ
مهما غنمتُ من الحياة فلن أرى	شيئا يضارع في الوجود رضاك
فتقبلي حب القلوب هدية	فلطالما أهديتها نعماك
أنت الحياةُ جمالها وبهاؤها	لولاك لم ننعم بها لولاك

[للشاعر : علي الجمبلاطي] في فضل الأم

التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بجواب شرط مناسب :

1 — لولا المطر ....

2 — كلما تقدمت الصناعة ....

3 — لو أدى كل انسان واجبه ....

4 — اذا رأيت محتاجا ....

5 — لوما جهد العاملين ....

6 — الزرع ناضر أما الأشجار ....

7 — اذا جاء الربيع ....

اسلوبُ النِّداءِ

31

أدَوَاتُه ـ أقسامُه ـ اعرابُه

النـــص :

« تَحِيَّــةُ الطُّــلَّابِ »

يا معشرَ الطــلَّابِ هــذَا عهدُكُم فاسعَوْا لكسب المجد سعيَ عِظَامِ
أنتم رجــاءُ الشَّعبِ أنتم ذُخْــرُهُ وَحِمَـــاهُ فى مستقبل الأيــام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم وشــفاء أنفســكم من الأسقــام

[محمد العيد آل خليفة]

المنـــاقشـــة :

1 ـ لمــاذا تتعــلق آمالُ الأمــة بشبابها ؟

2 ـ من الذين وجه الشــاعر اليهم هذا الحديث ؟
وما العبــارةُ التي أفادت ذلك ؟

الايضــــــاح :

أ ـ حينما اراد الشاعر أن ينــبه الطلاب الى ما يدعوهم اليه من أسباب المجد ، وجه اليهم هذه العبارة « **يا معشر الطلاب** » التي نجد فى أولها « **يا** » وتسمى « **أداة النــداء** » وبعدها من وجه اليهم هذا النداء وهم « **معشر الطلاب** » ، فأسلوب **النداء** يتكون من حرف النداء ، **والمنادى** الذي يذكر بعده ، وحرف النداء « **يا** » هو الكثير فى الاستعمال ، وفى اللغة العربية حروفُ نداءٍ اخرَى : « **أيَا ، هَيَا ، أيْ ، آ** » وتستعمل للبعيد ، فان كان المنــادى

قريبا فاننا نستعمل **الهمزة** مثل : « **أطلابَ الجزائرِ تنافسوا فى اجادةِ اللغة العربية فهي عمادُ شخصيتكِم** » . وقد يحذف حرف النداء مثل : « **محمدُ أسهِم فى بناء وطنِك بالجِد فى دراستك** » .

ب ـ ولكي تعرفَ **أقسامَ المنادى واعرابَه** تأمل الأمثلةَ التالية :

1 ـ أيَا طَالبَ العلمِ اجتهدْ فى دراستك .

2 ـ هَيَا مُودياً واجبَه لقد اسهمتَ فى بناء وطنِك .

3 ـ أيْ طالبًا استثمِره وقتَك فى الدراسة .

4 ـ امحمدُ ارفعْ صرحَ وطنِك بالعلم والخلق الكريم .

5 ـ ياطلابُ انتم عماد المستقبل فانْهَلُوا من ينابيع العلمِ ليزدهرَ مستقبلُ امتِكم .

6 ـ ايها الطلابُ الجزائريون ـ ايتها الطالبات الجزائريات : ان اللغةَ العربيةَ يجب أن تستردَّ بكم مكانَتَها فى الوطن الجزائري ، فتصبحَ لغةَ العلمِ فى المدرسة ، ولغةَ التخاطب فى المجتمع .

فالمنادى فى المثال الأول « **مضاف** » الى ما بعده ، وفى المثال الثاني يحتاج الى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى « **شبيها بالمضاف** » ، وتلاحظ فى المثال الثالث أن النداء غيرُ موجهٍ لطالب معين ، وانما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى « **نكرة غير مقصودة** » وقد لاحظت أن المنادى جاء منصوبا فى هذه الأمثلة الثلاثة .

أما المنادى فى المثال الرابع ، فهو « **علم** » مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف . وفى المثال الخامس قصد طلاب معينون ، ولذا يسمى « **نكرة مقصودة** » .

وتلاحظ أن المنادى فى هذين المثالين **مبني على الضم** ، لأن **المنادى** اذا كان **علما** أو **نكرة مقصودة** بني على **ما يرفع به قبل النداء** ، فيبنى على **الألف** اذا كان **مثنى** ، كأن توجه النداء الى زميليك فتقول : « **يا طالبان استقيما فى حياتِكُما** » ، ومثل : « **يا محمدان ذاكرا دروسَكما** » ، ويبنى على **الواو** اذا كان **جمعَ مذكر سالمــا** ، كأن تقول لزملائك المجتهدين : « **يامجتهدون لقــد اديتم واجبَكم تجاه وطنكم** » ، ومثل : « **يا محمدون اقرأوا القــرآن فهو نور وبرهـــان** » .

حـ ــ اقرأ المثال السادس تجدِ **الاسمَ** الذي أريد توجيهُ **النداء** اليــه فيه « **ألــ** » وهو **الطلاب** فى العبارة الأولى ، **والطالبات** فى العبارة الثانية ، فلا يجوز ان ندخل عليه حرفا من **حروف النداء السابقة**(1) ، ولذا فقد اتينا قبله بكلمة « **أيها** » للمذكر ، و « **أيتها** » للمؤنث ، وقد نأتي قبله **باسم الاشارة** مثل : « **يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد التعريب فانهضوا برسالتكم** » .

القـــــاعدة

- **أســلوبُ النــداءِ يتكونُ من أداةِ النــداءِ ، والمنــادَى الذي يُذكَر بعدها طلبا لإقبــال مدلُولهِ .**
- **أدواتُ النداءِ هي :« يا ، أيا ، هيا ، آ » للبعيدِ ، والهمزةُ للقريب .**
- **يُتَوصَّلُ الى نداء ما فيه « ألــ » بان نأتيَ قبــله بكلمةِ « أيهــا » للمذكرِ ، و « أيتُها » للمؤنثِ ، وتلزمان لفظــاً واحــداً مع المثنى والجمعِ ، أو باسمِ اشارةٍ يُطابق المنادَى فى النوعِ والعدد .**
- **يُنصبُ المنادى اذا جاء مُضافا أو شبيهاً بالمضافِ ، أو نكرةً غيــرَ مقصودةٍ ، ويُبنى على ما كان يُرفَعُ به قبلَ النداءِ اذا كان نكــرةً مقصودةً أو علما مفرَدا ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .**

(1) الا مع لفظ الجلالة مثل : « يا الله » .

تـــدريب نمـــوذجي

— اعــرب ما يأتي :

« يَا أَيُّهَـا الْمُـدَّثِرُ. قُـمْ فَأَنْـذِرْ »

يا : حــرف نــداء .

أي : منادى مفــرد مبني على الضم ، و « ها » زائدة .

المدثر : صفــة « لأي » ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنــداء .

قــم : فعل أمر مبني على السكون وفاعــله ضمير مستتر تقديره « أنت » والخطاب « للرسول محمد صلى الله عليه وسلم » .

فانذر : « الفاء » حرف عطف ، « أنذر » فعل أمر والفاعل ضـمـير مستتر تقــديره « أنت » .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

— عين نوع المنــادي وبين اعرابه أو بناءه فيما يلي :

« 1 »

أنــتَ سرُّ الـــوجـــودِ يـا صبــــحُ فانشرْ نورَكَ المستفيضَ في الفلوات
كلُّ مَن في الوجـــودِ يهــتزُّ شوقاً لمحيـــاكَ يـــا جمـــالَ الحيـــاة

[عبــد الكريم العقون]

« 2 »

أشعبَ الجــزائر روحي الفـــدا لمــا فيـــك من عـــزةٍ عربيـــة
بنـــيت على الــدين أركانهـــا فكانت ســـلاما على البشريـــة

[الامــام ابن باديس]

« 3 »

اني أحبـك يـا محمـدُ راضياً   أنت النبيُ ولـن تـزالُ حميـدا

[الصـديق سـعدي]

« 4 »

أمَّ العـروبةِ جاء يومُك فاعملي   والى مكانك فانهضي وتقـدمي

لك في فم الأحداث دعوةُ صارخٍ   ينفي القـرارَ عن الشعوب النوَّم

[احمـد محـرم]

« 5 »

أيهـا الـزائرون سـاحةَ طهـر   قـدسيٍ وعـزةٍ قعسـاء

شـهداء التمـذين في كلِ عصرٍ   سرجُ الأرضِ بل نجـومُ السمـاءِ

[محمـد العيـد]

« 6 »

أأبنـاءَ المـدارسِ ان نفسـي   تؤمـل فيـكم الأمل الـكبيرا

[معـروف الرصافي]

« 7 »

يا عاذرا لامرئ قد هام فى الحضر   وعـاذلا لمحب البـدو والقفـر

لا تذممنّ بيـوتا خفَّ محملهُـا   وتمدحنَّ بيوت الطـين والحجـر

[الامير عبـد القـادر]

« 8 »

صُعُـداً نحـو العـلا والسؤدد   يا شبـاب اليوم أبطـال الغـد

[مفـدي زكـريا]

« 9 »

يا طالبا وصفها ان كُنتَ ذا نَصَفٍ   قل جنةُ الخلد فيها المالُ والولد

[ابو الحسن بن الفكون] فى وصف « بجاية »

« 10 »

يا نشءُ أنت رجاؤنا   وبك الصباحُ قد اقترب
خذ للحياة سلاحها   وخض الخطوب ولا تهب

[الامام ابن باديس]

« 11 »

يا حماةَ الديار أقبل عهدي   رافعَ الهام ثابتا فى تحدي
فارفعوا رايتي بأيديكم السمر   وشيدوا بين الكواكب مجدي

[محمد ابي القاسم خمار] من قصيدة « هتاف الجزائر »

التمرين الثاني .

— نادِ الأسماء التالية مبينا اعراب المنادى او بناءه مع ذكر السبب :

« أبو بكر ، خالد ، عبد الله ، تلميذان ، مهمل ، ذو الخلق الكريم ، مؤدون واجبهم ، مقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم ، متواصون بالحق والصبر » .

التمرين الثالث :

— ضع منادى مناسبا فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية واضبطه بالشكل :

1 ـ .... لا تُغضب ربك .

2 ـ .... استعن بالله ولا تعجز .

3 ـ .... تنافسوا في طلب المعـالي .

4 ـ .... اجتهـدا في دروسـكما .

5 ـ .... اعتصِمْنَ بدينِكُنَّ .

6 ـ .... قـل خـيرا أو اصمت .

7 ـ .... حافظـوا على الصـلاة .

التمرين الرابـع :

ـــ اجعل المنـادى فى الجمـل الآتية مثنى ثم جمعا :

1 ـ ياطـالبا أدِّ واجبـك .

2 ـ يا متقـنا عمـله لقد أرضيت ربك .

3 ـ يا مجتهـدُ ستـنال ثمـرة اجتهـادك .

التمرين الخامس :

ـــ اشرح الأبيـات التالية واعـرب ما تحته خط .

يا رسـولَ الله هـل يرضيك أَنَّاَ اخـوةٌ في الله للاسلام قمـنا ؟

ننفـضُ اليـومَ غبارَ النومِ عنـا لا نهـاب الموت ، لا بل تتمنى

أن يـرانا الله في سـاح الفـداء

محتويات الكتاب

رقم الدرس	الموضوع	الصفحة

مقدمة . . . .

مباحث فى الاسم

1 النعت السببي 9
2 المقصور : تثنيته ـ جمعه 13
3 المنقوص : تثنيته ـ جمعه 17
4 الممدود : تثنيته ـ جمعه 22
5 الجامد والمشتق 25
6 المصادر : أوزانها ـ أنواعها 29
7 اسم الفاعل وصيغ المبالغة 34
8 عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة 39
9 اسم المفعول وعمله 44
10 الصفة المشبهة 48
11 عمل الصفة المشبهة 53
12 افعل التفضيل : 1 ـ صيغته 56
13 افعل التفضيل : 2 ـ أحواله 60
14 اسما الزمان والمكان 65
15 اسم الآلة 70
16 الأسماء الخمسة 73
17 الملحق بالمثنى 78
18 الملحق بجمعي المذكر والمؤنث السالمين 81

« تابـع »

محتـويات الـكتاب

رقم الدرس	الموضـــــوع	الصفحة

مبـاحث فى الفعـل

19 البـناء فى الأفعـال 87

20 نصب الفعل المضارع بأن مضمرة 96

21 أسمـاء الأفعـال 101

22 افعـال المقـاربة ، والرجاء ، والشروع 105

مبـاحث فى الجمـلة

23 اخوات « كان » واحـوال خبرها 117

24 دخول « ظن » واخواتها على الجمـلة الاسـمية 123

25 « لا » النـافية للجنـس 132

اسـلوب الاستفهـام

26 الاسـتفهـام بالحـرف 141

27 أسمـاء الاسـتفهـام 148

28 اعـراب اسمـاء الاستفهام 157

اسـلوب الشرط

29 ادوات الشـرط الجازمة واعرابها واحوال الفعل معها . . 165

30 ادوات الشرط غير الجازمة 174

اسـلوب النـداء

31 النـداء : أدواته ـ أقسـامه ـ اعـرابه 180

مصلحة الطباعة

للمعهـد التـربوي الوطني ـ الجـزائر

1982 — 1981

ذاكرة المدرسة الجزائرية
www.manuelsanciens.com

المختار في قواعد اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

منشورات المعهد التربوي الوطني
الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المختار في قواعد اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف

الحسين قوامي فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة ، وقانون يحكم التعبير بها . ويميز الخطأ من الصواب . وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية . فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة . وسلامة التعبير ، دون سرف أو غلو .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة . تصور الوظائف الحيوية للكلمات في اساليبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويه » في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم . فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء . وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف . وفي معرفة حقائقها . وأسلوب الكلام على سمتها . فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر . وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات »* . ولذلك يقول « أبو الفتح عثمان بن جني » في كتابه « الخصائص » :

« النحو هو انتحاء سمت كلام العرب ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة . فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وان شذ عنها بعضهم رده إليها »** .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرد ، بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعد . تستنبط وتقرر . وتضيء وترشد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

(*) الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(**) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها الثرة من النصوص ، وفقدت أريجها العطر حينما بعدت عن رياضها الزاهرة . وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون . وأصبحت دروبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكف على القواعد يحسبها الغاية والهدف ؛ ان تناول النصوص ، فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وان عالج الفقه والتشريع ، فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلو هذا المنحى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتنوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة ، ولم يكن لهم من الالمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الالمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً ، بما يجعله عربياً معرباً ، سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الازراء والتهكم ، فللحن وقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » في ذلك قوله :

« ارتفع إلى زياد ، رجل وأخوه في ميراث فقال : ان أبونا مات وأن أخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نتح عظم أخيك ، قم في لعنة الله »* .

وبدهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى

(*) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الإخراج كما ينتح الجلد العرق . ج 2 ، ص 222 .

وسلامة الفهم ، ومما روي في ذلك ، أن أعرابياً في عهد « عمر بن الخطاب » أقراه رجل قول الله تعالى :

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » بجر كلمة « رسوله » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أوَ قد برئ الله من رسوله ؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعرابي .

فقال : وكيف هي ؟ يا أمير المؤمنين ؟

فقال : « أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم . فأمر عمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : أن الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها . وانما ينحصر في الدروب الموحشة ، التي يسلكها الدارس إليها . خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس . وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا . في الجمود على الطرق العتيقة العقيمة . التي تتبع في تدريس المادة . تلك الطرق التي آضت بها حصة القواقد . ثقيلة بطيئة . بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد . وانتهوا من وراء تجاربهم . إلى اتخاذ طريقة وسط . نتفق معهم عليها . ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : ـ أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد . بالصورة الاصطلاحية . حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفي في هذه المرحلة . بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة . التي يتعامل بهافي حياته اليومية . وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » . كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام . والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها . وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة . في تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما نستغل ميول الأطفال في تعليمهم . تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين . فيقتصر على دراسة القواعد الأولية . مثل الجملة بنوعيها . وأركان الجملة . دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن التلاميذ ـ من دراسة القواعد ـ في ثوبها الاصطلاحي ـ في تدرج وتكامل ـ وفقاً للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ ـ ووضعية كل مدرسة

ثانياً : ان الطريقة التي تنتهج في تدريس القواعد ـ لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة ـ من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان ـ من أنها غاية تدرس لذاتها ـ وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن ـ الذي تفشي في ألسنتا واذاعتنا ـ ومؤلفاتنا ـ وصحافتنا ـ وحتى في واجهات الحوانيت ـ ولا فتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ـ في أن يقدم النص من المختارات الأدبية الشائقة ـ بين يدي القاعدة ـ وينتقل الأستاذ من قراءته ـ إلى شرحه شرحاً مبسطاً له ـ ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ـ إلى الجمل والكلمات ـ التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها ـ ويشرع في مناقشتها معهم ـ حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء إلى القاعدة ـ واستنباطها بأنفسهم

وحرصاً منا على مستقبل ابنائنا ـ رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ـ وتحفظ عليهم أوقاتهم ـ وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق ـ نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا ـ وقد التزمنا المنهج التالي :

أ ـ اعتماد النصوص والأمثلة المختارة

ب ـ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

جـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ـ ليحذو التلاميذ حذوها .

هـ ـ تدريبات منوعة ـ لتدرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة ـ وإنشاء أساليب خالية من اللحن ـ تحقيقاً للهدف من دراسة القواعد .

ثالثاً : التوجيهات التربوية :

حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها ـ وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ التمهيد للنص الذي اعتمد للدرس ـ وتهيئة أذهان التلاميذ له .

2 ـ إجراء مناقشة حول النص ، لإدراك معناه الإجمالي .

3 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به ، حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .

4 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصر الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .

5 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس لاستخراج أحكامه .

الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

6 ـ يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

7 ـ الرجوع إلى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، بإشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والإيضاح .

8 ـ العناية بالتمرينات بكل أنواعها .

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام

عبد الرحمن شيبان

(أ)

التـوابـع

عطف النسق

« مصعب بن عمير »

النــص :

كَانَ غَضَّ الشَّبَابِ ، حَسَنَ الشَّارَةِ ، لَا يَكَادُ يَرَاهُ الرَّائِي حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لَهُ حَظًّا مِنْ نِعْمَةٍ وَفَضْلاً مِنْ يَسَارٍ .

أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَدِيٍّ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ وَاسْتَمَعَ لِلْقَوْمِ ، فَإِذَا هُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَلِفُوا مِنْ دِينٍ وَيُنْكِرَ مَا وَرِثُوا مِنْ عَادَاتٍ .

كَانَ القَوْمُ يَخْتَصِمُونَ فِي ذَلِكَ خُصُومَةً تَخْتَلِفُ عُنْفاً بِاخْتِلَافِ أَمْزِجَتِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ ، وَالفَتَى جَالِسٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ، يَسْتَمِعُ بِرِفْقِ الرَّفِيقِ وَعُنْفِ العَنِيفِ ، وَيَوَدُّ لَوْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ .

نَهَضَ الفَتَى مُتَثَاقِلاً ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى دَارِ ابْنِ أَبِي الأَرْقَمِ عَلَى الصَّفَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الدَّارَ طَرَقَ طَرْقاً رَفِيقاً ، فَلَمَّا فُتِحَ لَهُ ، دَخَلَ ، فَحَيَّا ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَالقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . وَيَتَّصِلُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَعَ أَصْحَابِهِ فَيُنْذِرُ وَيُبَشِّرُ ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ ، فَتَتَحَوَّلُ إِلَيْهِ عَنِ الفَتَى العُيُونُ وَالقُلُوبُ ، وَيَلْحَظُ الفَتَى انْصِرَافَ القَوْمِ عَنْهُ ، وَإِقْبَالَهُمْ عَلَى صَاحِبِهِمْ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُقْبِلَ مَعَهُمْ عَلَى هَذَا البَشِيرِ النَّذِيرِ ، فَيَسْمَعُ وَيَعِي ، ثُمَّ يَنْهَضُ فَيَدْنُو مِنَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَيُعْلِنُ دُخُولَهُ فِي الدِّينِ الجَدِيدِ .

[من كتاب « **على هامش السيرة** » لطــه حسين]

المناقشة :

1 ـ ما موضوع اختصام القوم ؟
2 ـ ما الخواطر التي جالت في فكر « مصعب » وهو في النَّدِيِّ ؟
3 ـ إلى أين تَوَجَّهَ ؟
4 ـ ماذا كانت النتيجة ؟

الإيضـاح :

سبق لك أن عرفت أن العطف أسلوب يتم فيه الربط بين كلمتين ، أو أكثر ، أو بين جملتين ، بواسطة حرف من حروف العطف ، وأن أركانه ثلاثة : معطوف ، ومعطوف عليه ، وأداة عطف ، كما عرفت أن المعطوف تابع يَتْبَعُ المعطوف عليه في الحكم . وفي هذا الدرس ، نوالي البحث في معاني حروف العطف .

لاحظ العباراتِ الآتيةَ في النص السابق :

ـ **تتحول إليه عن العيون والقلوب** .
ـ **دخل فحيا** .
ـ **حيا ثم جلس** .

(أ) إذا لاحظت هذه العبارات ، وجدت في العبارة الأولى ، أن أداة العطف هي « **الواو** » وقد اشتركت كلمتين في الحكم ، فالقلوب تشترك مع العيون في التحول عن الفتى ، إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتلاحظ أن المعطوف « **القلوب** » والمعطوف عليه « **العيون** » لم يتقيدا ـ في الحكم الذي جمعهما ـ بترتيب زمني بينهما . وهذا يدل على أن حرف العطف « **الواو** » لمجرد الجمع بين المتعاطفين بلا ترتيب .

(**ب**) أما « **الفاء** » في العبارة الثانية ، فتفيد أن تحية الفتى وقعت عقب دخوله مباشرة من غير مهلة ، وذلك لأن معناها يفيد الترتيب والتعقيب . ولا يَخْفَى عليك أنها تجعل المعطوف مشترِكاً مع المعطوف عليه في الحكم مثل الواو .

لاحظِ المتعاطفين بالفاء في هذه العبارة تجدهما فعلين .

(جـ) تأمل العبارة الثالثة ، تجد أن أداة العطف هي « **ثم** » وإذا تأملت المعنى وجدت أن جلوس الفتى لم يحصل عقب إلقاء التحية مباشرة ، بل بعد مهلة زمنية ، وهذا يدلك على أن « **ثم** » تفيد الترتيب والتراخي . لاحظ المتعاطفين هنا تجدهما فعلين أيضاً .

الأمثلـة :

1 ـ أكرمنا الضيوف حتى أطفالَهم .

2 ـ أنجحت عائشة أم سعادٌ ؟

3 ـ أشرب ماء أو لبناً ؟

4 ـ ما نزلْ مطر لكنْ رَذَاذٌ .

5 ـ الأستاذ فتحي قاض بل محام .

6 ـ قام يوسف لا علي .

الإيضـاح :

(أ) تأمل العبارة الأولى تجد أن العطف وقع بـ « **حتى** » ، وإنك إذا تدبرت المعطوف وجدته اسماً ظاهراً وأنه بعض من المعطوف عليه .

وبيان ذلك أن إكرام المعطوف عليه (الضيوف) ، قد تدرج إلى أن شمل ضمن أفراده (الأطفال) ، وهو غاية ما ينتهي إليه المعطوف عليه في العموم وبذلك تدرك أن « **حتى** » للغاية .

لاحظ أن شرط العطف بها :

ـ كون المعطوف بها اسماً ظاهراً (لا جملة) ،

ـ وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه ، كما رأيت .

(ب) وفي العبارة الثانية تلاحظ أن أداة العطف « **أم** » وإنك إذا تدبرت المعنى وجدت أن المتكلم يعلم نجاح إحدى الطالبتين لكنه لا يعرف من هي ، فهو يستفهم .. وجوابه يكون بتعيين إحداهما .

لاحظ أن ما بعد « **أم** » لا يستغنى عما قبلها ، لذا تسمى « **أم المتصلة** » ، وهي المسبوقة بهمزة استفهام يراد منها ومن « **أم** » التعيين ، وتعطف المفردات وغيرها ، وتحتاج إلى جواب ؛ فإذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية التي يرد قبلها كلمة « **سواء** » ، فلا تحتاج « **أم** » حينئذ إلى جواب ، ولا تعطف

إلا الجمل . نحو قوله تعالى : « **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** » .

وتكون ـ أيضا ـ منقطعة للإضراب ، نحو :

« **هل وعيت كلامي أم أنت شاب راكب رأسك** » ؟

فما بعد أم ـ هنا ـ كلام مستقل بنفسه ... لك أن تفصله وتقول :

« **أنت شاب راكب رأسك** » ويكون المعنى صحيحاً .

(جـ) وفي العبارة الثالثة كان العطف بـ « **أو** » وإنك إذا تدبرت المعنى ، وجدت أن المخاطب له أن يشرب الماء أو يشرب اللبن ، كما يحق له الجمع بينهما في آن واحد فـ « **أو** » تفيد الإباحة .

وتأتي ـ أيضاً ـ للتخيير ، نحو « **أركب طائرة أو سيارة** » فالمخاطب ـ هنا ـ يجوز أن يركب طائرة أو سيارة ، ولكن لا يمكن الجمع بينهما في آن واحد .

وبذلك تدرك أن « **أو** » تفيد بعد الطلب الإباحة أو التخيير .

(د) وفي العبارة الرابعة تجد أن حرف العطف « **لكنْ** » ، وحين تتأمل المعنى ، تجد أنها للاستدراك ، فالمتكلم نفى نزول المطر ، ثم خشي أن يتوهم السامع أن السماء لم تَجد بشيء من الماء ، فقال مُسْتَدْرِكاً « **لكنْ رذاذ** » . فأنت ترى أنه نَفَى نُزول المطر وأثبتَ نُزول الرذاذ ، فيكون قد نَفَى الحكم عما قبلها ، وجعله حكماً مُثْبَتاً لما بعدها . وهذا بعد النفي ، وكذا بعد النهي ، نحو :

« **لا تُخَالِطِ الشِّرِّيرَ لكنِ الخَيِّرِ** » .

لاحظ أنها لا تكون عاطفة إلا بشروط :

ـ أن يكون معطوفها مفرداً (لا جملة) ،

ـ أن يتقدمها نفي أو نهي ،

ـ أن لا تقترن بالواو .

فإن تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا حرف عطف نحو : « **ما قام أحمد لكنْ قام خالد** » .

(هـ) وإذا تأملت المعنى في العبارة الخامسة . وجدت أن صفة القضاء ، الواردة قبل « **بل** » مسكوت عنها ، وثبتت صفة أخرى بعدها ، وذلك لأن « **بل** » إذا وردت بعد جملة خبرية مثبتة ، أو بعد أمر نحو : « **اقرأ شعراً بل نثراً** » ، فإنها تترك ما قبلها مسكوتاً عنه ، وتنقل الحكم لما بعدها ، لأنها حينئذ تفيد « **الإضراب** » .

فإن تقدم على « **بل** » كلام منفي ، نحو : « **ما حضر علي بل صالح** » ، أو كلام مشتمل على نهي ، نحو : « **لا تصاحب علياً بل صالحاً** » ، لم يكن معنى « **بل** » الإضراب ، وإنما يكون معناها : إقرار الحكم السابق وتركه على حاله ، من غير تغيير فيه . وإثبات ضده لما بعدها .

(و) وفي العبارة السادسة ، تجد أن أداة العطف هي « **لا** » وإذا تأملت المعنى وجدت أن الذي ثبت له حكم القيام . إنما هو المعطوف عليه « **يوسف** » أما المعطوف « **علي** » فقد نفى عنه هذا الحكم : وهذا يدل على أن « **لا** » تفيد نفي الحكم عن المعطوف . بعد ثبوته للمعطوف عليه .

ويشترط أن يليها مفرد . كما في هذه العبارة . وتأتي بعد الإثبات ، نحو : « **يوسف كاتب لا شاعر** » ؛ وبعد الأمر . نحو : « **اشرب قهوة لا ماء** » .

ولعلك تدرك أن ما بعد هذه الحروف العاطفة يسمى : « **عطف النسق** » وأنه يتبع المعطوف عليه في الإعراب . كما عرفت من قبل .

القاعـــدة

ـ عَطْفُ النَّسَقِ : هُوَ تَابعٌ يَتَوسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ . أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ العَطْفِ ، كُلٌّ مِنْهَا يُسَمَّى « حَرْفَ العَطْفِ » وَيُؤَدِّي مَعْنىً خَاصًّا .

ـ حُرُوفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ :

الوَاوُ ـ الفَاءُ ـ ثُمَّ ـ حَتَّى ـ أَمْ ـ أَوْ ـ لَكِنْ ـ بَلْ ـ لَا .

ـ مَعَانِي حُرُوفِ العَطْفِ :

	حرف العطف	معنـــاه
1	الواو	ـ تُفِيدُ مُطْلَقَ الاشْتِرَاكِ وَالجَمْعِ بَيْنَ المُتَعَاطِفَيْنِ
2	الفاء	ـ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ .
3	ثم	ـ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ والتَّرَاخِي (انْقِضَاءُ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ) .
4	حتى	ـ تُفِيدُ أَنَّ المَعْطُوفَ بَلَغَ الغَايَةَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .
5	أم	ـ تُفِيدُ التَّعْيِينَ .
6	أو	ـ تُفِيدُ الإِبَاحَةَ وَالتَّخْيِيرَ بَعْدَ الأَمْرِ .
7	لكنْ	ـ تُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ . وَهُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ أَدَاةِ الاسْتِدْرَاكِ مُخَالِفاً لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ المَعْنَوِيِّ .
8		ـ تُفِيدُ الإِضْرَابَ بَعْدَ الإِثْبَاتِ وَالأَمْرِ .
9	لا	ـ تُفِيدُ نَفْيَ الحُكْمِ عَنِ المَعْطُوفِ بَعْدَ ثُبُوتِهِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .

تدريـــب نموذجـي

بين المعطوف والمعطوف عليه ، وأداة العطف ومعناها ، مما يأتي :

1 ـ دخلت فسلمت .

2 ـ ما جاء الأمير لكنْ صديقه .

3 ـ أقريب الامتحان أم بعيد ؟

4 ـ وَلِيَ الخلافة أبو بكر ثم عـــلي (رضي الله عنهما) .

5 ـ محمد العيد شاعر لا كاتـــب .

الإجابــة

	المعطوف عليه	المعطوف	الأداة	معناها
1	دخلت	سلمت	الفاء	الترتيب والتعقيب .
2	الأمير	صديقه	لكن	الاستدراك
3	أقريب	بعيد	أم	للتعيين .
4	أبو بكر	علي	ثم	الترتيب والتراخي .
5	شاعر	كاتب	لا	للنفي والعطف

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اقرأ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ . وبَيِّنِ المعطوف والمعطوف عليه وحروفَ العطف :

1 ـ « رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ »

[سورة إبراهيم ، الآية 41]

2 ـ « وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً »

[سورة النساء ، الآية 110]

3 ـ « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ »

[سورة البقرة ، الآية 6]

4 ـ « فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »

[سورة البقرة ، الآية 37]

5 ـ « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » .

[سورة السجدة ، الآيتان 7 ، 8]

التمرين الثاني :

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي ، وَاضْبِطْهُ بالشكل :

1 ـ تَرْتَقِي الأمم بالعلم و........ 4 ـ أركب قطاراً أو ....

2 ـ عند الامتحان يُكْرَمُ المَرْءُ أو ..... 5 ـ نزل المطر ثم .... الأرض

3 ـ لا تقل كذباً بل .... 6 ـ ما نجح الكسول لكن ....

التمرين الثالث :

ضع معطوفاً مناسباً فيما يلي . واضبطه بالشكل :

1 ـ أساسُ الملك ..... والعدل 3 ـ اِمْنَحْ صديقك .... والإخلاص

2 ـ الكسل يكسب ..... والخيبة 4 ـ لا بد للتاجر من .... والأمانة

5 ـ حِلْيَةُ الفتاة ..... والحياء

التمرين الرابع :

أدخِل كل حرف من حروف العطف الآتية ، في جمل تامة :

أم ـ الفاء ـ الواو ـ لكن ـ حتى ـ بل ـ لا ـ أو .

التمرين الخامس :

« دُعِيتَ لِتَقْضِيَ عطلة الصيف ، على شاطئْ البحر أو على الجبل » .

اكتب فِقْرَةً تتحدث فيها عن ذلك ، وأدخِل فيها طائفة من حروف العطف .

التمرين السادس :

أَعْرِبْ ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ ينجح الطالب بالعمل **لا الكسل** .

2 ـ عند الامتحان يكرم المرء **أو يهان** .

3 ـ ما قرأت من القصة فصلاً **بل فصلين** ..

البـــدل

الأمثلة :

(أ)
1 ـ أَسَّسَ النهضة الجزائرية **الإمام** « عبد الحميد » بْنُ باديس .
2 ـ إن **القائد** « طارقا » بْنَ زياد هو الذي فتح بلاد الأندلس .
3 ـ ما أَشَدَّ إعجابَ الناس بِعَدْل **الخليفة** « عمرَ » بْنِ الخطاب (رضي الله عنه) .

(ب)
1 ـ انتهَى الربيع نِصفُه .
2 ـ سدد المدين الدَّيْنَ ثلثَه .
3 ـ يستيقظ المريض في الليل مُعْظَمِه .

(جـ)
1 ـ أعجبتني الشمس غُرُوبُها .
2 ـ أكبرنا الرجل مُرُءَتَه .
3 ـ سُرِرْتُ بالشاعر إنشادِه .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الجمل الثلاثَ الواردةَ في مجموعة (أ) وتَدَبَّرْ الكلماتِ المشارَ إلى كل واحدة منها بخط وهي « **الإمام ـ القائد ـ الخليفة** » ، **فهل** تجدها مقصودة لذاتها في الكلام ؟ وإذا لم تكن كذلك ، فما علاقتها بما بعدها من الكلمات التي بين قوسين ؟

لعلك تلاحظ أن الكلمات السابقةَ لم تكن هي المقصودةَ بالحكم ، وإنما ذُكِرَتْ تمهيداً لما بعدها .

• فإنك إذا قلت « **أسس النهضة الجزائرية الإمام** » لم يتضح المراد من الكلام لأن لفظ « **الإمام** » يصلح لأكثر من واحد .

وحين ذكرت كلمة « **عبد الحميد** » بعدها ، ظهر المقصود ، واتضح المراد من لفظ « **الإمام** » ، وتقرر في نفس السامع أن المقصود بالحكم هو « **عبد الحميد** » الذي يتبع ما قبله في الإعراب ، أما لفظ « **الإمام** » فقد ذكر تمهيداً لا أكثر .

وتستطيع أن تدرك أن كل اسم يتبع ما قبله في إعرابه ، بدون رابط لفظي . كما ورد في الأمثلة المذكورة ، وكان مقصوداً بالحكم لذاته يسمى « **بدلاً** » ، ويسمى الاسم الذي قبله « **مبدلاً منه** » .

ولعلك تلاحظ حيث توازن بين البدل والمبدل منه في هذه المجموعة ، أنهما متساويان في المعنى ومتطابقان . فالإمام هو عبد الحميد نفسه ، والقائد هو طارق ، والخليفة هو عمر . لذا نسمي هذا النوع من البدل « **بدلاً مطابقاً** » أو « **بدل كل من كل** » .

(ب) ولكنك إذا وازنت بين البدل والمبدل منه في المجموعة الثانية (ب) وجدت أن البدل جزء من المبدل منه ، أي : « **بعض منه** » فالزمن الذي انقضى من الربيع بعض منه لا كله . والمدين لم يسدد دينه كله ، بل سدد ثلثه ، وكذا القول في المثال الثالث ، فكل من : « **نصفه** » ، « **ثلثه** » ، « **معظمه** » بدل بعض من كل .

(جـ) أما في أمثلة المجموعة الثالثة (جـ) فإن البدل ليس مطابقاً للمبدل منه ، ولا جزءاً منه ، وإنما من مشمولات المبدل منه .

فالغروب ليس هو عينَ الشمس ولا جزءاً منها ، إذْ أنك تلاحظ أن للشمس مظاهرَ متعددة . خصص المتكلم منها « **الغروب** » الذي تشتمل عليه الشمس وكذا القول في : « **إكبار مروءة الرجل** » ، « **والسرور بإنشاد الشاعر** » ، في المثالين الأخيرين ، إذ لكل منهما مظاهر متعددة إلا أن المتكلم خصص منها : المروءة ، والإنشاد ، فقصر إكباره على المروءة ، وإعجابه على الإنشاد ، وكل منهما من مشمولات المبدل منه ، ويسمى هذا النوع من البدل « **بدل الاشتمال** » .

ولعلك تلاحظ أن بدل البعض وبدل الاشتمال ، يشتمل كل منهما

على ضمير يربطه بالمبدل منه ويطابقه ، في الإفراد وفروعه ، وفي التذكير والتأنيث .

بقي لك أن تعرف أن البدل كما يكون بين الاسم والاسم يكون ـ أيضاً ـ بين الفعل والفعل (ماضياً ومضارعاً) .

1) فالماضي مثل : حدَّثَ عيسى بن هشام قال ـ فالماضي « **قال** » بدلٌ من حدَّثَ .

2) والمضارع مثل قولِهِ تعالى : « **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ** » ـ فالمضارع « **يُضَاعَفْ** » بدلٌ من « **يَلْقَ** » الذي هو جواب الشروط مجزوم بحذف آخره .

القاعـــدة

- **البَدَلُ : تَابِعٌ يُذْكَر قَبْلَهُ اسْمٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالحُكْمِ يُسَمَّى مُبْدَلاً مِنْهُ .**

أنواع البدل :

1 ـ بدل مطابقٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ عَيْنَ المُبْدَلِ مِنْهُ .

2 ـ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ جُزْءًا مِنَ المُبْدَلِ مِنْهُ .

3 ـ بَدَلُ الاِشْتِمَالِ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ مِنْ مَشْمُولَاتِ المُبْدَلِ مِنْهُ .

ـ يَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ كُلٌّ مِنْ بَدَلِ البَعْضِ وَبَدَلِ الاِشْتِمَالِ ، بِضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ .

- **ـ يَتْبَعُ البَدَلُ المُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ .**

ـ كَمَا يُبْدَلُ الاسْمُ مِنَ الاسْمِ يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ .

تدريب نموذجي

عين البدل والمبدل منه ، مبيناً نوع البدل وإعرابه ، فيما يأتي :

1 ـ يرحم الله الإمام عبد الحميد .
2 ـ سرتني تيمقاد آثارها .
3 ـ بَهَرَنِي القمر ضياؤه .
4 ـ طالعت الكتاب نصفه .
5 ـ سافر أخوك حامد .

الإجابة

	المبدل منه	البدل	نوعه	اعرابه
1	الإمام	عبد الحميد	مطابق	منصوب
2	تيمقاد	آثارها	الاشتمال	مرفوع
3	القمر	ضياؤه	الاشتمال	مرفوع
4	الكتاب	نصفه	بعض من كل	منصوب
5	أخوك	حامد	مطابق	مرفوع

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين البدل والمبدل منه فيما يلي :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » . [سورة المزمل]

2 ـ « اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » . [سورة الفاتحة]

3 ـ « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً ، حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً » .

[سورة النبأ ، الآيتان 31 ، 32]

4 ـ « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزِيراً » .

[سورة الفرقان ، الآية 35]

5 ـ « وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللهِ »

[سورة الشورى ، من الآيتين 52 ، 53]

(ب) 1 ـ تَبَارَكْتَ ! هَذَا الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدٍ ... أَيُتْرَكُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حُمَاةِ ؟

2 ـ بَكَى عَالَمُ الإِسْلَامِ عَالِمَ عَصْرِهِ ... سِرَاجُ الدَّيَاجِي هَادِمُ الشُّبُهَاتِ

[حافظ إبراهيم في رثاء الإمام محمد عبده]

التمرين الثاني :

ميز نوع البدل فيما يلي :

(أ) قَالَ رَجُلٌ لِلْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعِظَكَ بِعِظَةٍ فِيهَا غِلْظَةٌ ، فَاحْتَمِلْهَا . قَالَ : كَلَّا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ، أَمَرَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَنْ يُلِينَ القَوْلَ لِمَنْ هُوَ أَشَرُّ مِنِّي ، قَالَ لِنَبِيِّهِ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ عِنْدَمَا أَرْسَلَهُ إِلَى الطَّاغِيَةِ فِرْعَوْنَ : « فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

(ب) دَخَلَ أَحَدُ الزُّهَّادِ عَلَى وَالِي خُرَاسَانَ « قُتَيْبَةَ » فَقَالَ لَهُ : مَا يَدْعُوكَ إِلَى لُبْسِ الصُّوفِ ؟ فَسَكَتَ الزَّاهِدُ . فَقَالَ لَهُ قُتَيْبَةُ : مَا أُكَلِّمُكَ إِلَّا لِتُجِيبَنِي . فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ زُهْداً فَأُزَكِّي نَفْسِي ، أَوْ أَقُولَ فَقْراً فَأَشْكُو رَبِّي ، فَلَمْ يَكُنْ جَوَابِي إِلَّا أَنْ أَسْكُتَ .

التمرين الثالث :

« خالد بن الوليد ـ عائشة ـ برده ـ هارون الرشيد ـ شوقي »

اجعل كل كلمة من هذه الكلمات ، في المكان المناسب مما يلي ، واضبطها

3 ـ لا يجيد سليم سوى **لعبة** الكرة .

4 ـ حضر المفكرون الحفلة عدا **الشاعر** .

5 ـ زرنا مدن الجنوب خلا **مدينة واحدة** .

6 ـ يشتغل الطالب أيام الأسبوع ما خلا **يوم** العطلة .

7 ـ أحب أصدقائي ما عدا **المتكبر** .

التمرين الخامس :

عَبِّرْ عن معنى كل جملة من الجمل الآتية بأسلوب استثنائي ، مع تنويع أدوات الاستثناء :

1 ـ لا تَرْحَلُ طيور الدُّورِي في الخريف .

2 ـ سَجّل فريقنا هدفين .

3 ـ فاز في المسابقة طالبتان .

4 ـ يناضل الأحرار في سبيل حرية بلادهم .

5 ـ الكريم يعترف بالفضل لِذَوِيهِ .

6 ـ نام المريض ساعتين من الليل .

التمرين السادس :

أكتب قصة عنوانها « سَمَرُ أَهْلِ القَرْيَةِ » ، مستخدماً فيها طائفة من أدوات الاستثناء .

التمرين السابع :

أَعرِب ما تحته خط :

1 ـ خرج الطلاب في نزهة إلى الحقول سوى **سليم** .

2 ـ كل شيء ينفد بالإنفاق إلا **العلم** .

3 ـ كل شيء فان **غير أعمال** البِرِّ والفَلَاحِ .

4 ـ قال الشاعر :

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَـبُّ بِــهِ ... إِلَّا **الحَمَاقَةَ** أَعْيَتْ مَـنْ يُدَاوِيهَا

(د)

الحـــال

الحــال

أ ـ الحـال المفـردة

الأمثلة :

(أ)
1 ـ أقبل الصيف مُنْذِراً بحرارته اللَّافِحَةِ .
2 ـ هل رأيت الأزهار ذَابِلَةً مُنْتَشِرَةً في أرض الحديقة ؟

(ب)
1 ـ كم تُرْهِبُني أمواج البحر .... (**وهي تَصْطَخِبُ**)
2 ـ جلست أتأمَّل قُرْصَ الشمس الأحمرَ ... (**يَتَوَهَّجُ** في الأفق الغربيِّ)

(جـ)
1 ـ يعجبني القمر ..... (بَيْنَ السَّحاب)
2 ـ ما أَبْدَعَ مَنْظَرَ النجومِ ..... (على صفحة الماء) .

الإيضاح :

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل الكلمات « **منذراً ـ ذابلة ـ منتشرة** » وأجب : ما الغرض من ذكرها ؟ ما حركات إعرابها ـ أهي من أركان الجملة أم تكملة لها ؟ أهي جامدة أم مشتقة ؟ ابحث عن كل من الفاعل والمفعول واذكر : ما حظه من التعريف والتنكير ؟

إنك إذا تَذَكَّرْتَ درس الحال في السنوات الماضية ، تسهل عليك الإجابة ؛ فكلمة « **منذراً** » وردت بعد جملة تامة ؛ لكنها أفادت معنًى جديداً حيث إنها بينت هيئة الفاعل « **الصيف** » حين وقوع الفعل كما أنها وردت منصوبة ، ومشتقة ونكرة ، وكل كلمة وردت ـ هكذا ـ تُسَمَّى « **حالاً** » مفردةً ؛ وهي ـ هنا ـ ما ليست « **جملةً** ، **ولا شِبْهَ جملةٍ** » .

كذلك القول في المثال الثاني ، حيث وردت كلمة « **ذابلة** » حالاً بينت هيئة المفعول به « **الأزهار** » ، وتستطيع أن تدرك أن الفاعل في الجملة الأولى ،

بالشكل مبيناً إعرابها :

1 ـ يضايقني الشتاء ....

2 ـ الخليفة .... ممن وَسَّعَ في رُقْعَةِ الإسلام بالفتوحات .

3 ـ القائد .... يُلَقَّبُ بسيف الله المسلول .

4 ـ عاش الشاعر .... محباً للشعر عاكفاً على نَظْمِهِ .

5 ـ كانت أُمُّ المؤمنين .... حُجَّة في رواية الحديث الشريف .

التمرين الخامس :

ضع مبدلاً منه مناسباً في المكان الخالي واضبطه بالشكل :

1 ـ ..... ابن سينا إمام الطب عند العرب 4 ـ يعجبني .... أخلاقهم

2 ـ .... بن خلدون واضع علم الاجتماع 5 ـ أنشأ .... المأمون دار الحكمة

3 ـ .... معظمهم في النادي 6 ـ يعجبني .... نشاطه .

التمرين السادس :

أَدْخِل كل كلمة مما يلي ، في جملة تامة ، بحيث تكون مبدلاً منه :

« الطبيب ـ القصة ـ شرشال ـ المعلم ـ البحر ـ الحديقة ـ العالم ـ الخطيب ـ الشمس » .

التمرين السابع :

أَعْرِبْ ما تحته خط :

1 ـ سرني البحر <u>هدوءه</u> وزرقته .

2 ـ أحسنت إلى الفقراء <u>بعضهم</u> .

3 ـ عادت أختي <u>عائشة</u> من تلمسانَ .

4 ـ بهرتني السماء <u>نجومها</u> .

عطف البيـان

الأمثلة :

(أ)
1 ـ بَايَعَ المسلمون علياً أبا الحسن بالخلافة .
2 ـ أنشأ الخليفة المأمونُ دار الحكمة .

(ب)
1 ـ يرتفع في وسط القرية بناءٌ مسجد
2 ـ لَبِسَ محمود رِدَاءًا مِعْطَفاً .

الإيضاح :

(أ) إذا قرأت العبارتين الواردتين في مجموعة (أ) ، ولاحظت كلمة « **علياً** » في العبارة الأولى ، وجدت أنها معرفة ، ولكنها تحتاج إلى ما يوضح ، ويبين المقصود بها ، لأنها تشترك بين أفراد متعددة ، كل منها يسمى علياً ، ففيها ـ إذاً ـ إبهام وشمول ، فلما جاء لفظ « **أبا الحسن** » أزال الإبهام ، وأوضح المراد ، لَاحِظْ أن معنى كلمة « **علي** » هو نفسه معنى كلمة « **أب** » الجامدة ، وأن المراد من الكلمتين ذات واحدة ، لكن الثانية أوضحت الأولى ، وبينت المقصود بها .

وفي العبارة الثانية ، تجد أن كلمة « **الخليفة** » معرفة ، غير أنها تحتاج إلى إيضاح يعين الذات المقصودة بها ، لأنها تشترك بين عدد من الأفراد ، وتنطبق عليهم ، ففيها ـ إذاً ـ إبهام وشمول ، وقد زال الاشتراك والإبهام ، بسبب كلمة « **المأمون** » الجامدة ، التي أوضحت المقصود وبينته ، وتم بها تعيين معنى « **الخليفة** » الذي هو نفسة معنى « **المأمون** » فالكلمات معناهما واحد ، والمراد منهما ذات واحدة ، غير أن الثانية أوضحت الأولى ، وبينت المقصود بها .

(**بـ**) وفي مجموعة (ب) تلاحظ أن كلمة « **بناء** » في العبارة الأولى ، نكرة مطلقة ، كاملة الإبهام والغموض ، **لا يُفْهَمُ** المُرَادُ منها ، لأنها تنطبق على أي بناء ، فلما قيل : « **مسجد** » زال كثير من الإبهام والغموض ، وتَحَدَّدَ

المراد من « بناء » بعضَ التحديدِ ، وصارت هذه النكرة مُقَيَّدَةً مُخْتَصَّةً ، وذلك بسبب كلمة « مسجد » التي بينت المقصود بها ، مع ملاحظة أن المراد من الكلمتين ذات واحدة ؛

وكذلك كلمة « رِدَاء » في العبارة الثانية ، فهي نكرة ، تحدد المراد منها ، بعضَ التحديد ، بسبب كلمة « مِعْطَف » التي خَصَّصَتْ هذه النكرةَ ، وبينت المقصود بها ، مع ملاحظة أن المراد من الكلمتين ذات واحدة .

ولعلك قد أدركت ، مما سبق ، أن كلاً من الكلمتين « أب » ، « المأمون » اسم جامد أزال عن المعرفة السابقة إبهاماً وشمولاً ، وأوضحها إيضاحاً لا اشتراكَ فيه ولا إبهامَ ، ومعنى كل منهما هو معنى هذه المعرفة ذاتها .

وأن كلاً من الكلمتين « مسجد » ، « معطف » اسم جامد ، أزال عن النكرة السابقة غموضاً وشيوعاً ، وحدد المراد بها بعض التحديد ، فَخَصَّصَ معناها وبَيَّنَه .

وَكُلُّ اسْمٍ جَامِدٍ يُوَضِّحُ مَعْرِفَةً أَوْ يُخَصِّصُ نَكِرَةً ، بِحَيْثُ يُرَادُ مِنْهُمَا ذَاتٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ ، وَيُسَمَّى « عَطْفَ بَيَانٍ »[1] .

القاعـــدة

1 ـ عَطْفُ البَيَانِ هُــوَ : تَــابِعٌ جَامِدٌ ، يُوَضِّحُ مَتْبُوعَهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَــةً ، وَيُخَصِّصُهُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً ، وَالمُرَادُ مِنْهُمَا ذَاتٌ وَاحِدَةٌ .

عَطْفُ البَيَانِ يَتْبَعُ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ ، وَيُشْبِهُ بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ أَحَدُهُمَا مَحَلَّ الآخَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَ الكَلَامُ بِهَذَا التَّغْيِيرِ ، لِأَنَّ المُشَابَهَةَ بَيْنَهُمَا كَامِلَةٌ .

---

(1) كُلُّ مَا يَصِحُّ إِعْرَابُهُ عَطْفَ بَيَانٍ ، يَصِحُّ إِعْرَابُهُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، إِنْ قُصِدَ بِهِ تَقْرِيرُ المَعْنَى وَتَوْكِيدُهُ ، لَا مُجَرَّدُ تَوْضِيحِ المَتْبُوعِ أَوْ تَخْصِيصِهِ .

تدريـب نموذجـي

عين المعطوف عليه ، والمعطوف ، مبيناً نوع العطف وذاكراً السبب :

1 ـ اِتَّسَعَتْ رقعة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة هرونَ الرشيد .

2 ـ اشتهر معاوية بْنُ أبي سُفْيَانَ بالدَّهَاء السِّيَاسِيّ .

3 ـ رسم المهندس تصميماً قصراً .

4 ـ ربح سليمانُ جائزة كتاباً .

	المعطوف عليه	المعطوف	نوع العطف	السبب
1	الخليفة	هرون	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يوضح معرفة قبله . والمراد منه ومن متبوعه ذات واحدة .
2	معاوية	ابن	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يوضح معرفة قبله ، والمراد منهما ذات واحدة .
3	تصميماً	قصراً	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يخصص نكرة قبله . والمراد منهما ذات واحدة .
4 .	جائزة	كتاباً	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يخصص نكرة قبله ، والمراد منهما ذات واحدة .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين عطف البيان في الآية الكريمة الآتية ، وما بعدها :

(أ) **يقول تعالى :**

« اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ، لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نُورٌ عَلَى نُورٍ ، يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » .

[سورة النور ، الآية 35]

(ب) **أَنْجَبَتِ الأمّة العربية نُبَغَاءَ كثيرين ، منهم :**

1 ـ النابغة : ابن يوسف الخوارزمي ، أول من نبغ في الرياضيات ، ويُعَدّ أول من أَسَّسَ علم الجبر الحديث .

2 ـ ونبغ في الطب النطاسيّ : أبو بكر الرازي .

3 ـ واشتهر في علم الأرصاد ، العالِم : أبو الريحان البيروني .

4 ـ وابتكر علمَ الاجتماع ، العلامة : عبد الرحمن بْنُ خلدون .

5 ـ وفي أواخر العصر الجاهليّ نبغ في الطب ، النطاسيّ : الحارث بْنُ كلدة .

التمرين الثاني :

« **عمر** ، **أسد** ، **سليمان** ، **قصيدة** » .

اجعل كلِّ كلمة من هذه الكلمات في المكان المناسب مما يلي ، واضبِط آخرها بالشكل ، وبَيِّن السبب :

1 ـ أَلْقَى خالد كلمة ..... هزت المشاعر

2 ـ أشرف على الحفلة الأستاذ .....

3 ـ شاهدنا في حديقة الحيوان لَيْثاً .....

4 ـ اشتهر أبو حفص ..... بالعدل ، والعطف على اليَتامَى والأرامِل .

التمرين الثالث :

أَشِرْ إلى عطف البيان بخط ، واضبط آخره بالشكل :

« وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ شَأْنُ المَرْأَةِ ، الَّتِي كُتِبَتْ لَهَا خُلاصَةُ الرِّعَايَةِ فِي دِينٍ مِنَ الأَدْيَانِ . وَالَّتِي اشْتَرَكَتْ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ المُرْسَلِ بِدِينِ اللهِ الإِسْلَامِ . وَنَقَلَتْ أَحَادِيثَهُ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ ، وَخَطَرَاتِ ضَمِيرِهِ ، وَلَقِيَتْ عِنْدَهُ الحُظْوَةَ الَّتِي لَمْ تَلْقَهَا وَاحِدَةٌ مِنَ النِّسَاءِ .

وَالسَّيِّدَةُ عَائِشَةُ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . هِيَ هَذِهِ . وهِيَ تِلْكَ ، هِيَ المَرْأَةُ الَّتِي لُوحِظَتْ فِي آدَابِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ . كَأَنَّمَا اسْتُخْلِصَتْ لَهَا هَذِهِ الآدَابُ لِتَظْفَرَ مِنْهَا بِالرِّعَايَةِ الأُولَى ؛ وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي قَالَ عَنْهَا نَبِيُّنَا ـ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ : « إِنَّهَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ » . وَتَلَقَّى الأَتْبَاعُ عَنْهَا مِئَاتِ الأَحَادِيثِ الَّتِي عَرَفُوهُ بِهَا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ » .

[عن كتاب **الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق** . للعقاد]

التمرين الرابع :

أَعْرِب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ شارك الشاعر **محمد العيد** في النهضة الجزائرية .

2 ـ عزف الفنان **يوسف** موسيقى رائعة .

3 ـ اشتريت خاتماً من لُجَيْنٍ **فِضَّة** .

4 ـ حرر الكاتب حديثاً **مقالة** في جريدة المساء .

التــوكيــد

أ ـ التوكيد المعنويّ

الأمثلة :

(أ) حضر الوزير نفسه إلى الكلية وخطب في حفل من الطلاب .

(ب) 1 ـ إذا صَلَحَ العالِم والحاكم كِلَاهُمَا صَلَحَتِ الأمّة .
2 ـ إن لأمّك ومعلّمَتِك كِلْتَيْهِمَا فضلاً كبيراً عليك .

(جـ) 1 ـ هتف الجمهور كله بحياة القائد المخلص .
2 ـ سار الطلاب جميعهم في موكب رائع .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل العبارة الأولى تجد أنها تشتمل على لفظ « **نفسه** » وإذا بحثت عن الغرض من ذكره ـ وعن علاقته بلفظ الوزير قبله .

تجد أن المراد من ذكره . هو دفع توهم السامع . أن الوزير لم يحضر . وإنما حضر نائبه . وبذكر كلمة « **نفسه** » ، زال كل احتمال يُرَاوِدُ السامع ، وتأكد لديه مما لا يدع مجالاً للشك . أن الذي حضر هو ذات الوزير وليس نائبه . فكلمة « **نفسه** » **توكيد** ولفظ « **الوزير** » **مُؤَكَّد** .

وكذا الشأن في كلمة « **عين** » مثل « **حادَثَ أبي المديرَ عينَه** » .

(**ب**) انتقل إلى المثالين في مجموعة (ب) تجد أنهما يشتملان على كلمتين « **كِلَا وكِلْتَا** » مضافين إلى ضمير . وإذا بحثت عن الغرض من ذكرهما تجد أن المتكلم أتى بهما ليؤكد للسامع :

أن صلاح الأمة في صلاح العالِم والحاكم مَعاً . وليس في صلاح أحدِهما فقط ، فتكون التثنية حقيقيَة . وقد تمّتْ بواسطة لفظ « **كِلاهما** » . فهي توكيد وما قبلها مُؤَكَّد .

وكذا الشأن في كلمة « **كلتيهما** » في المثال الثاني .

بَقِيَ لك أن تعرف أن « **كِلَا وكِلْتَا** » **تُعْرَبَانِ** إعراب المثنى متى أضيفا إلى ضمير . كما رأيت .

(جـ) أما في المجموعة الثالثة فتقرأ عبارة « **هتف الجمهور كله** ... » التي تشتمل على كلمة « **كل** » وإذا بحثت عن الغرض من ذكرها تجد أن السامع يتوهم أن الجمهور لم يهتف منه إلّا بعض الأفراد فقط . ولدفع هذا الوهم جيء بكلمة « **كل** » التي أكدت للسامع المعنَى الحقيقيَّ ، وأزالت ما عَلِقَ بذهنه مِنَ احتمال أو شَكٍّ .

فكلمة « **كل** » في المثال **توكيد** والاسم قبلها **مُؤَكَّد** .

ومثل ذلك لفظ « **جميعهم** » في المثال الثاني .

وتستطيع أن تدرك أن كلمتي « **كل وجميع** » **يُؤَكَّدُ** بهما عند إرادة الشُّمول والعموم ، ويَلحقُ منهما ضميرٌ يطابق المؤكد .

ومن ألفاظ التوكيد أيضاً لفظ « **عامّة** » (**والتاء فيها للمبالغة لا للتأنيث**) ، مثال : خرج المسلمون عامتهم لأداء صلاة العيد في المسجد .

ولعلك تلاحظ أن الفاظ « **النفس والعين** ، **وكِلا وكِلْتَا** ، **وكل وجميع وعامّة** » توافق الأسماء المؤكَّدة في المعنى ، وتخالفها في اللفظ ، وبذلك يُسمّى التوكيد بها **تَوْكِيداً مَعْنَوِيًّا** [1] .

(1) أ) إذا أريد تقوية التأكيد يُؤْتَى بعد كلمة « **كل** » بكلمة « **أجْمع** » كقوله تعالى : « **فَسجد الملائِكةُ كُلُّهمْ أَجْمَعُونَ** » .

ب) التوكيد (بالنفس والعين) يكون في الجمع والتثنية ، على أَنْفُسٍ وأَعْيُنٍ نقول :

هم : **أنفسهم وأعينهم** .

هما : **أنفسهما وأعينهما** .

جـ) إذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل توكيداً معنوياً « بالنفس أو العين » فيجب توكيده أولاً توكيداً لفظياً بضمير الرفع المنفصل نحو :

ـ **جئتَ أنتَ عَيْنُكَ** . ـ **قرأت أنتَ نَفْسُكَ** .

(د) عُدْ ثانية إلى تأمل ألفاظ التوكيد وحركات إعرابها ، تجد أنها تَتْبَعُ المؤكّد في إعرابه ، كما أن كل لفظٍ منها ، يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ، في الإفراد وفروعه ، وفي التذكير والتأنيث .

القاعــدة

> **التَّوْكِيدُ تَابعٌ يُؤتَى بِهِ لِتَوْكِيدِ مَتْبُوعِهِ وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ .**
> **التوكيدُ المعنويُّ : يَكُونُ بِأَلْفَاظ هِيَ : النَّفس والعيْن . وكلا وكلْتا . وكُلٌّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ . وَتَتْبَعُ المؤكَّدَ في الإعْرَابِ . وَفي النَّوْعِ وَالعَدَدِ . وَيَجِبُ أَنْ يُضَافَ كُلُّ لَفْظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ المُؤَكَّدَ .**

ب ـ التوكيد اللفظيّ

الأمثلة :

« بين حكيم وابنــه »

الحكيم : بُنَيَّ بُنَيَّ ، اسمع نُصحي ولا تُهمله .
الابن : نَعَمْ نَعَمْ ! لن أهمل نصحك يا والدي .
الحكيم : عَامِلْ عَامِلِ الناسَ بالحُسْنَى .
الابن : سأعامل الناس بالحسنَى ، سأعامل الناس بالحسنى .

الإيضاح :

تأمل العباراتِ السابقةَ تجدها مشتملةً على ألفاظ مكررة هي :
« **بنيّ** » ، « **نَعَمْ** » ، « **عَامِلْ** » . وجملة « **سأعامل الناس بالحسنَى** » .
وإذا بحثت عن الغرض من هذا التكرار ، وجدت أنه قُصِدَ به تقرير معنى اللفظ ، وتوكيدُه في نفس السامع حتى يزول ما عَلِقَ بها من شك .
وبذلك تستطيع أن تدرك أن التوكيد الذي يعتمد على تكرار اللفظ يسمى **توكيداً لفظياً** .

القاعــدة

التَّوْكِيدُ اللَّفظِيُّ هُوَ إِعادَةُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ سَوَاءٌ أَكَانَ اسْماً أَمْ فِعْلاً . حَرْفاً أَمْ جُمْلَةً .

1) يَجُوزُ إِعادَةُ اللَّفْظِ بِمُرَادِفِهِ مثل : جَاءَ أَتَى مُحَمَّدٌ .

2) وَمِنْهُ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ » .

تدريــب نموذجــي

عَيِّنِ المُؤَكَّد . والتوكيد ونوعَه . مما يأتي :

1 ـ النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المُشْطِ .

2 ـ تَسَلَّمَ الطلاب الناجحون جوائزهم من المدير نفسِه .

3 ـ غادر المتفرجون جميعهم دار الخَيَالَةِ (السينما) .

4 ـ الصبر الصبر طريق المرء إلى النجاح .

5 ـ اعمل أنت وزميلك في تعاون واجتهاد .

الإجابــة

	المؤكــد	التوكيــد	نوعــه
1	الناس	كلهم	معنوي
2	المدير	نفسه	معنوي
3	المتفرجون	جميعهم	معنوي
4	الصبر	الصبر	لفظي
5	الضمير المستتر	أنت	لفظي

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

عَيِّنِ المُؤَكَّد والتوكيدَ في الآيات الكريمة التالية :

(أ) قال تعالى :

1 ـ « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللهِ شَهِداً » . [سورة الفتح ، الآية 28]

2 ـ « فَسَجَدَ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » [سورة ص ، الآية 73]

3 ـ « وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ » . [سورة الأعراف ، الآية 19]

4 ـ « فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ » [سورة الشعراء ، الآية 170]

5 ـ « فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ » [سورة المائدة ، الآية 24]

(ب) 1 ـ زَعَمَ المُنَجِّمُ وَالطَّبِيبُ كِلَاهُمَا لَا تُحْشَرُ الأَجْسَامُ قُلْتُ : إِلَيْكُمَا .

2 ـ وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرْ رُ بِكَوْنٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَـــــادِ .

[المعري]

التمرين الثاني :

مَيِّزِ التوكيدَ اللفظيَّ من التوكيد المعنويِّ فيما يلي :

1 ـ خير الكنوز كلها محبة الناس .

2 ـ حطت سفينة الفضاء على القمر عينه .

3 ـ المدرسة أُمٌّ أُمٌّ ثانية فيها تَتَلَقَّى تهذيبك.

4 ـ طلعت طلعت الشمس أيها النائم .

5 ـ أسرع أسرع فقد وصل القطار .

6 ـ بالرفق والمؤانسة تكتسب القلوب جميعها .

التمرين الثالث :

ضع توكيداً معنوياً مناسباً في المكان الخالي فيما يلي :

1 ـ جلست الأسرة كلها في الشُّرْفَةِ تَسْمُرُ في نورِ القمر .

2 ـ تَوَارَى قرص الشمس جميعه خلف الجبال

3 ـ هب النسيم فانتعشت شجرتا الورد تضوّعتا بأريجٍ منعش .

4 ـ بدأت أختاي تساعدان أمي في إعداد الطعام .

5 ـ بينما أخذ جدي وجدتي يستعرضان ذكريات الماضي البعيد ، كنا نحن نطالع دروس التاريخ .

6 ـ لا سعادة إلا في ظل الوالدين

التمرين الرابع :

ضع مُؤَكِّداً مناسباً في المكان الخالي من العبارات الآتية . مبيناً حالة إعراب التوكيد :

1 ـ تَوَافَدَ ..... عامتهم إلى المَعْرِضِ .

2 ـ استمع القاضي إلى ..... كليهما .

3 ـ يبتهج ..... كلهم بالعطلة .

4 ـ صُنْ ..... كليهما عن الأذى .

5 ـ اشترك في المِهْرَجان ..... كلهم .

6 ـ في الربيع تكسو ..... كلها الأعشابُ والأزهارُ .

التمرين الخامس :

أكّدِ العباراتِ الآتيةَ :

1 ـ بلغت المصاريف خمسين ديناراً .

2 ـ كَسْبُ محبة الناس من المحال .

3 ـ نزلت بالأمة نازلة .

4 ـ الالعاب الرياضية تُكْسِبُ الشباب قوة وحَيَوِيَّةً .

5 ـ نعم أنا قلتُ الحق .

6 ـ العَالِمُ قد يخطئْ .

التمرين السادس :

أَدْخِلْ الكلماتِ التاليةَ في جمل تامة مُؤَكَّدَةً توكيداً معنوياً :

القاضي ، العمال ، المدرستان ، الأطباء . الشعراء ، الشباب ، الطلاب ، الوالدان ، الأصحاب ، الحقول .

التمرين السابع :

استعمل « كِلَا وكِلْتَا » في جُمَلٍ تَامَّةٍ ، بحيث تكون توكيداً لما قبلها ، في حالة الرفع والنصب والجر .

التمرين الثامن :

اكتب « نصيحة » لأخيك ، وأدخل فيها طائفة من ألفاظ التوكيد المعنويّ واللفظيّ .

التمرين التاسع :

أَعرِب ما تحته خط مما يأتي ، واشرح أحد الأبيات التالية :

(أ) 1 ـ قال المتنبي :

لَوْلَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ **كُلُّهُمُ** الجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْدَامُ قَتَّالُ

2 ـ وقال أحد الشعراء :

وَمَنْ ذَا الذِي تُرْضَى **سَجَايَاهُ كُلُّهَا** كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

3 ـ وقال شاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا حَذَارِ **حَذَارِ** مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

(ب) 1 ـ القرية **كلها** خرجت لاستقبال القائد الظافر .

2 ـ المدير **نفسه** أحيا رُوحَ التَّدَيُّنِ في المدرسة .

3 ـ لا **لا يرضى** العربيّ بالذل .

4 ـ احرص **احرص** على زمن التعلم .

(ب)

المفعـولات

المفعـول المطلـق

الأمثلة :

(أ)
1 ـ العمال المخلصون يَفْلَحُونَ الأرض ويُصْلِحون فيها **إصلاحاً** .
2 ـ الجاهلون يفسدون **إفسادا** يعود عليهم بالوبال .

(ب)
1 ـ تَقَدَّمَ العلم في ميدان الاكتشاف **تَقَدُّماً** عجيباً .
2 ـ الجنود يدافعون عن بلادهم **دِفَاعَ** الأبطال .

(جـ)
1 ـ كم تبتهج الأُمُّ عندما يخطو طفلها **خُطْوَةً** .
2 ـ يسجد المؤمن **سَجْدَتَيْنِ** شكراً لله .

(د)
1 ـ البنت تحب أمها كُلَّ الحب .
2 ـ الكسول لا يجتهد بَعْضَ الاجتهاد .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات المشار إليها بخطوط تجد كل واحدة منها مأخوذة من الفعل قبلها ودلت على « **حدث** » مجرد عن الزمن . وكل كلمة وردت ـ هكذا ـ تسمى **مصدراً** كما عرفت .

تأمل المصدرين الواردين في المثال الأول والثاني :

ـ **يصلحون ـ إصلاحا**

ـ **يفسدون ـ إفسادا** .

تجد كل واحد منهما منصوباً ، وقد ذُكِرَ بعد فعل من لفظه ، وأنه أُتِيَ به لغرض معنويّ هو : توكيد معنَى فعلِه وتقريرُه في نفس السامع . وكل مصدر منصوب مأخوذٍ من لفظ الفعل . جيء به لتوكيد معنى الفعل (عامله) ، يسمى « **مفعولاً مطلقاً** » .

(ب) لاحظ المصدرين الواردين في مجموعة (ب) :

ـ **تقدم ـ تقدماً عجيباً** ،

ـ **يدافع دفاع الأبطال** .

تجد كل واحد منهما منصوباً قد بين نوع عامله بواسطة الوصف في المثال الأول ، وبواسطة الإضافة في المثال الثاني . فالمتكلم لا يقصد بتقدم العلم « **مطلق التقدم** » بل تقدماً من نوع خاص فأتي بالوصف « **عجيباً** » ليبين نوعه . وكذا القول في مثال « **دفاع الأبطال** » ، فبإضافة المصدر تبين نوع الدفاع إذِ المصدر وحده لا يبين نوعاً .

وبذلك تعلم أن كل مصدر ورد منصوباً ، وبين نوع عامله ، بواسطة وصفه أو إضافته يسمى « **مفعولاً مطلقاً** » مبيناً للنوع .

(ج) وإذا تأملت المصدرين في مجموعة (ج) :

ـ **يخطو ـ خُطْوَةً** ،

ـ **يسجد ـ سجدتين** .

تجد كل واحد منهما جاء منصوباً وبين عدد مرات حصول عامله :

ـ فالطفل قام بخطوة واحدة ،

ـ والمؤمن أَدَّى سجدتين .

ومثل هذا النوع الذي يبين عدد مرات حصول عامله يسمى « **مفعولاً مطلقاً مبيناً للعدد** » .

مما تقدم يتلخص لك أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع : **مُؤَكِّداً** أو **مُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ** أو **العَدَدِ** .

(د) لاحظ في المثالين الأخيرين :

ـ **تحب ـ كُلَّ الحُبِّ** ،

ـ **يجتهد ـ بَعْضَ الاجتهاد** .

تجد أن « **كل وبعض** » قد أضيف كل واحد منهما إلى مصدر ، وإذا بحثت عن مَصْدَرَيِ الفعلين « **تحب ويجتهد** » تجدهما قد حُذِفَا لوجود

ما ينوب عنهما وهو لفظ « **كل وبعض** » لأن أصل العبارة الأولى : « **البنت تحب أمها حباً كل الحب** » فحذف المصدر « **حبا** » وناب عنه لفظ « **كل** » وأُعْطِيَ حكمه وهو النصب .

وأما العبارة الثانية فأصلها ؛ « **الكسول لا يجتهد اجتهاداً بعض الاجتهاد** » ، فحذف المصدر « **اجتهاداً** » وناب عنه لفظ « **بعض** » وأُعْطِيَ حكمه وهو النصب . ومن هنا تعلم أن المصدر قد يحذف إذا وجد ما ينوب عنه ، مثل كلمة : **كل وبعض** من كل ما يدل على العموم أو البعضية .

القاعـدة

1 ـ المَفْعُولُ المُطْلَقُ : مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ يَشْتَمِلُ عَلَى لَفْظِ الفِعْلِ وَمَعْنَاهُ . وَأَنْوَاعُهُ ثَلاثَةٌ :

مُؤَكِّدٌ ـ وَمُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ ـ وَمُبَيِّنٌ لِلْعَدَدِ .

2 ـ تَنُوبُ « كُلٌّ وَبَعْضٌ » عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، كَمَا يَنُوبُ عَنْهُ مُرَادِفُهُ ، نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً[1] .

تدريـب نموذجـي

عين المفعول المطلق وعامله وبين نوعه فيما يأتي :

1 ـ يرشد المدرس طلابه إرشاداً

2 ـ ويحنو عليهم حُنُوَّ الوالد على أبنائه.

3 ـ يتعب الفلاح كُلَّ التعب في خدمة الأرض .

4 ـ دقت الساعة دقتين بعد الزوال .

5 ـ يفحص الطبيب مرضاه فحصاً دقيقاً .

أبنائه .

---

(1) سيأتي بيان ما ينوب عن المفعول المطلق في المرحلة الثانوية .

وإليك بعضاً من المصادر التي حُذِفَ فعلها ، وذُكِرَتْ بدلاً عنه ويُعْرَبُ كل واحد منها مفعولاً مطلقاً وهي : **سُبْحَانَ اللهِ ـ حَمْداً وَشُكْراً للهِ ـ عَجَباً لَكَ ـ صَبْراً** على الشدائد ـ **سَقْياً** لأيام الطفولة ـ **سَمْعاً وَطَاعَةً ـ مرحباً** بك .

الإجابــة

العامــل	المفعول المطلق	نــوعــه
1 ـ يرشد	إرشاداً	مؤكِّد لعامله
2 ـ يحنو	حنو الوالد	مبين للنوع
3 ـ يتعب	كُلَّ التعب	نائب عن المفعول المطلــق
4 ـ دقت	دقتين	مبين للعدد
5 ـ يفحص	فحصاً دقيقاً	مبين للنوع

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

بين المفعول المطلق وعامله في الآيات الكريمة التالية :

قال سبحانه وتعالى :

1 ـ « تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ».

[سورة الفرقان ، الآيتان 1 ، 2]

2 ـ « وَيَومَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ وَنُزِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلاً » .

[سورة الفرقان ، الآية 25]

3 ـ « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ، ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ، ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً » .

[سورة الفرقان ، الآيتان 45 ، 46]

4 ـ « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ، فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ » .

[سورة الحاقة]

التمرين الثاني :

اقرأ العبارات التاليةَ وأجب عن الأسئلة التي بعدها :

1 ـ إنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ نِظَامُ حَيَاةٍ ، وَمَنْهجٌ رَبَّانِيٌّ ، اِرْتَفعَ المُؤْمِنُونَ بِهِ المُطَبِّقُونَ لِأَحْكَامِهِ ارْتِفَاعاً ، فَأَقَامُوا حَضَارَةً خَالِدَةً .

2 ـ أَثْبَتَ التَّارِيخُ أَنَّ الإِسْلَامَ مَكَّنَ المُسْلِمِينَ مِنْ تَسَلُّمِ زِمَامِ القِيَادَةِ وَالإِمَامَةِ تَمْكِيناً قَوِيًّا .

3 ـ وَرَفَعَهُمْ إِلَى أَسْمَى مَرَاتِبِ الأَخْلَاقِ وَالفَنِّ وَالعِلْمِ وَالفَلْسَفَةِ ، وَجَعَلَهُمْ حَمَلَةَ مَشَاعِلِ المَعْرِفَةِ ، فِي عَصْرٍ كَانَ العَالَمُ قَدْ غَرِقَ ـ خِلَالَهُ ـ غَرَقاً رَهِيباً فِي ظُلُمَاتِ الجَهْلِ .

4 ـ إِنَّ مَا لَاقَاهُ حَمَلَةُ مَشَاعِلِ الحَقِّ مِنَ اضْطِهَادَاتٍ ، إِنَّمَا كَانَ بِمَثَابَةِ امْتِحَانٍ حَاسِمٍ لِصْدقِ دَوَافِعِهِمْ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَصْبِرُونَ عَلَى التَّضْحِيَةِ صَبْراً مَا بَعْدَهُ مِنْ صَبْرٍ ، وَيَتَحَمَّلُونَ المِحَنَ تَحَمُّلَ الصَّنَادِيدِ .

5 ـ إِنَّ سِحْرَ التَّعَالِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ يَجْعَلُ مُعْتَنِقِيهَا أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَأَثَّرُوا بَعْضَ التَّأَثُّرِ بِهَذِهِ المِحَنِ نَفْسِهَا .

[من كتاب **حياة محمد** للمودودي]

الأسئلة :

1 ـ ذكر الكاتب أن القرآن الكريم نِظَامُ حَيَاةٍ ، فلماذا ؟

2 ـ ما فضل الإسلام على المسلمين ؟

3 ـ استخرج كل مفعول مطلق أو نائبه .

التمرين الثالث :

اقرأ النص التالي وأجب عما بعده :

نـداء لشباب العـرب

يَا شَبَابَ العَرَبِ :

لَمْ يَكُنِ المَسِيرُ عَلَى أَسْلَافِكُمُ الأَوَّلِينَ ، كَأَنَّ فِي أَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحَ مِنَ العَنَاصِرِ الرُّوحِيَّةِ يَفْتَحُونَ بِهَا مَيَادِينَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ .

أَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا السِّرَّ ؟ السِّرُّ : أَنَّهُمُ ارْتَفَعُوا فَوْقَ ضَعْفِ المَخْلُوقِ ، فَصَارُوا عَمَلاً مِنْ أَعْمَالِ الخَالِقِ ، غَلَبُوا عَلَى الدُّنْيَا فِي أَنْفُسِهِمْ مَعْنَى الفَقْرِ وَمَعْنَى الخَوْفِ وَالمَعْنَى الأَرْضِيَّ ، وَعَلَّمَهُمُ الدِّينُ كَيْفَ يَعِيشُونَ بِالرُّوحِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي وَضَعَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ عَظَمَتَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ ، وَاخْتَرَعَهُمُ الإِيمَانُ اخْتِرَاعاً نَفْسِيًّا ، عَلاَمَتُهُ المُسَجَّلَةُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (لاَ يَذِلُّ) . [من **وحي القلم** للرافعي]

الأسئلة :

1 ـ لِمَ خَصّ الكاتب الشباب بهذا النداء ؟

2 ـ خذ من الأفعال الآتية مصادرها ، واجعل كل مصدر منها في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً مطلقاً : ارتفعوا ـ يعيشون ـ عَلَّمَ .

التمرين الرابع :

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة :

تأديباً ـ استغفاراً ـ تنظيماً ـ تعليماً ـ دَوَرَتَيْنِ ـ قَفْزًا ـ هدير الموج ـ اِنْسِيَاب الماء.

التمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين وبين المفعول المطلق وهات مصادر الأفعال الآتية

أَأَبْنَـاءَ المَـدَارِسِ إِنَّ نَفْسِي   تُؤَمِّلُ فِيكُـمُ الأَمَـلَ الكَبِيرَا

فَسَقْياً لِلْـمَدَارِسِ مِـنْ رِيَـاضٍ   لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ فِيـكُـمْ زُهُورَا

2- ضعها في جمل بحيث تكون مفعول مطلق [الرصافي]

التمرين الخامس : أَعْرِب ما تحته خط :

(أ) وَقَـانَـا لَفْحَـةَ الرَّمْضَـاءِ وَادٍ   سَقَاهُ مُضَاعَـفُ الـغَيْثِ العَمِيمِ

نَزَلْـنَـا دَوْحَـةً فَحَنَـا عَلَيْـنَـا   **حُنُوَّ المُـرْضِعَـاتِ** عَلَى الفَطِيمِ

(ب) 1 ـ يؤدب والد ابنه **تأديبا** .

2 ـ أَكْرِمْ أَهْلَ العِلْم **إكراماً لائقاً** بهم .

3 ـ آنِسِ الغريبَ **مؤانسة** تُذْهِبُ عنه وحشة الغربة .

المفعـول لأجلـه

النص :

« سعادة المجتمع البَشَرِيّ »

لَا سَعَادَةَ فِي الحَيَاةِ إِلَّا إِذَا نَشَرَ الإِسْلَامُ أَجْنِحَتَهُ البَيْضَاءَ عَلَى هَذَا المُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ ، وَلَنْ يَنْشُرَ الإِسْلَامُ لِوَاءَهُ إِلَّا إِذَا هَدَأَتْ أَطْمَاعُ النُّفُوسِ ، وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا مَلَكَةُ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ ، فَعَرَفَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . وَقَنِعَ كُلٌّ بِمَا فِي يَدِهِ عَمَّا فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَأُشْرِبَتِ القُلُوبُ المَحَبَّةَ وَالرَّحْمَةَ ، وَالحَنَانَ عَلَى البَائِسِينَ وَالمَحْرُومِينَ ، فَلَا يَهْلِكُ جَائِعٌ بَيْنَ الطَّاعِمِينَ ، وَلَا عَارٍ بَيْنَ الكَاسِينَ ، وَامْتَلَأَتْ النُّفُوسُ عِزَّةً وَشَرَفاً ، فَلَا نُبْصِرُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الحَبَائِلِ المَنْصُوبَةِ لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِاسْمِ الدِّينِ مَرَّةً وَالإِنْسَانِيَّةِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَا نَرَى طَبِيباً يَدَّعِي عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ « رَغْبَةً » فِي جَلْبِ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ المَرْضَى .

وَلَا مُحَامِياً يَخْدَعُ مُوَكِّلِيهِ فِي قَضِيَّةٍ « طَمَعاً » فِي مَالِهِمْ .

وَلَا كَاتِباً يَضْرِبُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ « رَجَاءَ الشُّهْرَةِ » ، وَتَرْوِيجِ الأَفْكَارِ المُضَلِّلَةِ .

[**النظرات** للمنفلوطي ، بتصرف]

المناقشة :

1 ـ بم تتم سعادة المجتمع البشريّ في نظر الكاتب ؟

2 ـ « يدعو الإسلام إلى العدل والإنصاف » ، فما أثر ذلك على حياة الناس في المجتمع ؟

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة التالية وتأمل الكلماتِ التي بين قوسين :

- لَمْ نَعُدْ نرى طَبيباً يَدَّعِي عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ « رَغْبَةً » فِي جَلْبِ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ المَرْضَى .

- وَلَا مُحَامِياً يَخْدَعُ مُوكِّلِيهِ « طَمَعاً » فِي مَالِهِمْ .

- وَلَا كَاتِباً يَضْرِبُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ « رَجاءَ الشُّهْرَةِ » وَتَرْوِيجِ الأَفْكَارِ المُضَلِّلَةِ .

تجد كل كلمة منها مصدراً منصوباً مخالفاً للفعل قبله في اللفظ .

كما تجد أن كل كلمة منها تصلح أن تكون جواباً للجملة قبلها ـ فإذا سألت :

- لماذا يَدَّعِي الطبيب عِلْمَ ما لم يعلم ؟ كان الجواب : « **رغبة في كذا** » .

- لماذا يخدع المحامي موكِّله ؟ كان الجواب : « **طمعاً في ماله** » .

وقل مثل ذلك في باقي الأمثلة .

حَاوِلْ أن تفهم العلاقة بين كل مصدر منصوب من هذه المصادر السابقة وبين الجملة قبله ، تجد أنه :

- يبين علة وقوع الفعل ، وسببَ حصوله ،

- يشارك الفعل في الزمن وفي الفاعل .

- فزمن الادِّعَاءِ وفاعلُه هو زمن « الرغبة » وفاعلُها ،

- وزمن الخِدَاعِ وفاعلُه هو زمن « الطمع » وفاعلُه .

ولعلك تدرك أن كل مصدر منصوب استكمل الشروط المذكورة ، يسمى « **مفعولاً لأجله** » .

(**ب**) عُدْ ثانية إلى تأمل الأمثلة السابقة ، وتَدَبَّرْ المفعول لأجله تجده في المثالين الأولين ، ورد مُجَرَّداً من « **أل** » والإضافة « **رغبة ـ طمعاً** » ، وفي المثال الثالث ورد مضافاً « **رجاء الشهرة** » .

وقد يأتي ـ أيضاً ـ مقترناً بأل ، نحو : « **أَتَأَمَّلُ غُرُوبَ الشمسِ ، التَّمَتُّعَ بجمالها** » . ويجوز أن يتقدم على عامله ، نحو : « **رَغْبَةً فِي العِلْمِ أَتَيْتُ** » .

(جـ) أما حكم إعراب المفعول لأجله الذي استكمل الشروط السابقة ، فإنه يجوز نصبه ، وجره بحرف يفيد التعليل (كاللام ، ومن ، وفي) ، مثل :

ـ افعل الخير ابتغاء مرضاة الله أو « **لابتغاء مرضاته** » ،

ـ أتعبد خشية الله أو « **من خشيته** » .

بقي لك أن تعلم : أن حكم إعراب المفعول لأجله يختلف باختلاف أنواعه :

ـ فالمجرد من « أل » والإضافة ـ نصبه أكثر من جره ،

ـ أما المضاف ، فالنصب والجر فيه سواء ،

ـ وأما المقترن بأل فالكثير جره بحرف يفيد التعلل .

القاعـــدة

1 ـ المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ يُذْكَرُ لِبَيَانِ عِلَّةِ الفِعْلِ وَسَبَبِ حُصُولِهِ ، وَيُشَارِكُهُ فِي الفَاعِلِ وَفِي الزَّمَنِ .

2 ـ المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ المُسْتَوْفِي شُرُوطَهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِحَرْفٍ يُفِيدُ العِلَّةَ كَاللَّامِ ، وَمِنْ ، وَفِي .

أَنواعُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ :

1 ـ المُجَرَّدُ مِنْ « أَلْ » وَالإِضَافَةِ يَكْثُرُ نَصْبُهُ ، وَجَرُّهُ قَلِيلٌ ،

2 ـ وَالمُضافُ يَسْتَوِي فِيهِ النَّصْبُ وَالجَرُّ ،

3 ـ أَمَّا المُقْتَرِنُ بِأَلْ فَالكَثِيرُ جَرُّهُ ، وَنَصْبُهُ قَلِيلٌ .

تدريـب نموذجـي

أَعرِب ما تحته خط في العبارة الآتية :

أَذْهَبُ كَثِيراً إِلَى المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ **بُغْيَةَ** المَعْرِفَةِ ، وَأَقْرَأُ تَارِيخَ أُمَّتِنَا الإِسْلَامِيَّةِ **رَغْبَةً** فِي مَعْرِفَةِ أَمْجَادِهَا ، وَأُسَجِّلُ فِي مُذَكِّرَتِي كُلَّ مَا يَرُوقنِي وَيُفِيدُ أُمَّتِي **حِرْصاً** عَلَى الإِفَادَةِ مِنْهُ فِي نَهْضَتِنَا ، **وَرَجَاءَ** إِحْيَاءِ حَضَارَةِ أُمَّتِنَا المَجِيدَةِ .

الكلمـــة	إعــرابهـــا	الكلمـــة	إعرابهـــا
بغية	مفعول لأجله منصوب وهو مضاف .	حرصاً	مفعول لأجله منصوب مجرد من « أل » والإضافة
رغبة	مفعول لأجله منصوب وهــو مجــرد مــن أل والإضافة	ورجاء ورجاء	معطوف على « حرصا » فهو منصوب لأنه تابع للمعطوف عليه .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين المفعول لأجله في النصوص الآتية :

(أ) قال تعالى في شأن الكافرين :

ـ « يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ » .

[سورة البقرة ، الآية 19]

وقال يَنْهَى المشركين عن عادةٍ جاهِلِيَّةٍ :

ـ « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » .

[سورة الإسراء ، الآية 31]

(ب) وقال عليه الصلاة والسّلام :

1 ـ إِنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ .

[رواه الشيخان]

(جـ) قال الشاعر :

أَيُّهَا الرَّافِلُونَ فِي حُلَلِ الوَشْيِ ... يُطِيلُونَ فِي الذُّيولِ افْتِخَارَا

إِنَّ فَوْقَ العَرَاءِ قَوْماً جِيَاعاً ... يَتَوارَوْنَ ذِلَّةً وانْكِسَارَا

التمرين الثاني :

اقرأ النص الآتي ، وأجب عن الأسئلة الواردة بعده :

قَالَتِ العَصَا :

ـ هُنَاكَ ظَاهِرَةٌ تَسْتَرْعِي التَّأَمُّلَ وَالتَّعجُّب .

ـ سِرْ فِي أَيِّ حَيٍّ شِئْتَ ... وَجُسْ خِلَالَ أَيِّ رِيفٍ أَرَدْتَ ... وَابْحَثْ فِي سِجِلَّاتِ أَيِّ مَصْرِفٍ عَرَفْتَ ، فَلَنْ تَجِدَ عِمَارَةً أَوْ ضَيْعَةً أَوْ ثَرْوَةً يَمْتَلِكُهَا رَجُلٌ عَلَّمَ النَّاسَ وَأَضَاءَ أَفْكَارَهُمْ ، وَارْتَفَعَ بِإِدْرَاكِهِمْ ، ... وَلَكِنَّكَ سَتَجِدُ العِمَارَةَ وَالضَّيْعَةَ وَالثَّرْوَةَ ، لِمَنِ اسْتَغَلَّ النَّاسَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ واسْتَغْفَلَهُمْ ، وَأَضْحَكَهُمْ وَطَبَّلَ وَرَقَصَ وَدَجَّلَ ... تَمَلُّقاً لِغَرَائِزِهِمْ وَإِرْضَاءً لِأَهْوَائِهِمْ وَمَدَارِكِهِم السَّطْحِيَّةِ .

قُلْتُ :

وَمَا العَجَبُ فِي ذَلِكَ ؟ .. فَلْنَسِرْ فِي حَيٍّ شِئْتَ ، وَلْنُرَاقِبْ جَمَاعَةً مِنَ الصِّبْيَانِ مَعَهُمْ نُقُودٌ ، وَلْنَنْظُرْ إِلَى مَنْ يُعْطُونَهَا ؟ أَإِلَى الحَاوِي المُهَرِّجِ .. أَمْ إِلَى فَقِيهِ الكُتَّابِ وَمُعَلِّمِ المَدْرَسَةِ ؟

هَكَذَ المُشَعْوِذُونَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ رَجَاءَ خِدَاعِ البُسَطَاءِ ، وَيَتَحَايَلُونَ قَصْدَ ابْتِزَازِ نُقُودِهِمْ ، فَإِذَا شَبَّتِ الشُّعُوبُ وَارْتَفَعَتْ ، كَانَ شَأْنُهَا شَأْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي كَبِرَ وَاتَّسَعَتْ مَدَارِكُهُ ، فَهُوَ لَا يَنْسَى أَنْ يَحْتَفِظَ بِقِسْطٍ مِنْ نُقُودِهِ لِلْكِتَابِ الجَيِّدِ ،

وَالهَدَفِ النَّافِعِ ، لِذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَقَتِ الشُّعُوبُ زَادَ تَقْدِيرُهَا لِلذِّهْنِ المُضِيءِ وَالعَمَلِ الرَّفِيعِ .

[من كتاب « **عصا الحكيم** » **لتوفيق الحكيم**] بتصرف

1 ـ اشرح كيف وصف الكاتب التناقض الموجود في المجتمع .

2 ـ ما رأيك أنت في ذلك ؟

3 ـ استخرج كل مفعول لأجله مبيناً نوعه وحكم إعرابه .

التمرين الثالث :

أَدْخِلْ على كل مفعول لأجله حرف جر يفيد التعليل :

وَأَقَلُّ مَرَاتِبِ التَّعَاوُنِ أَنْ تُعِينَ غَيْرَكَ حِرْصاً عَلَى أَنْ تُعَانَ مَتَى احْتَجْتَ إِلَى المُسَاعَدَةِ . وَأَكْمَلُ تِلْكَ المَرَاتِبِ أَنْ تُقْبِلَ عَلَى التَّعَاوُنِ اسْتِجَابَةً لِهَوَاتِفِ النَّفْسِ العُلْيَا ، وَتَدْعُو إِلَيْهِ ابْتِغَاءَ النَّفْعِ العَامِّ ، غَيْرَ آمِلٍ مِنْهُ فَائِدَةً شَخْصِيَّةً ، وَلَا رَاجٍ مِنْهُ عَائِدَةً خَاصَّةً ، بَلْ إِنَّكَ تُقْدِمُ عَلَيْهِ تَلْبِيَةً لِنِدَاءِ الوَاجِبِ وَتَحْرِصُ عَلَيْهِ إِيثَاراً لِلصَّالِحِ العَامِّ .

[عظة الناشئين ، للغلاييني]

التمرين الرابع :

ـ اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب مما يلي :

« رغبة ـ قَصْدَ ـ طلبا ـ تعظيماً ـ ابتغاءَ ـ صَوْناً » .

1 ـ أَأُذاكِرُ الطالب دروسه أم خرج إلى الحديقة طلبا للنزهة ؟

2 ـ افعل المعروف ..... رضا الله .

3 ـ أَمسِكْ لسانك عن الخصام صونا لنفسك .

4 ـ نكرم العلماء ..... للعلم .

5 ـ مُخَادِعٌ مَنْ يُظْهِرُ الوُدَّ للناس ..... تضليلهم .

6 ـ يرابط الجنود على الحدود ..... في الدفاع عَنِ الوطن .

التمرين الخامس :

اكتب فِقْرَةً متحدثاً فيها عن حيلة محتال يخدع الناس مستخدماً فيها أنواع المفعول لأجله .

التمرين السادس :

أَعْرِب ما تحته خط :

1 ـ ذهبت إلى الجبل **ترويحاً** عن النفس .

2 ـ يَؤُمُّ الطُلاب المعاهد **طلباً** للعلم .

3 ـ يتعلم الشباب الصناعة **رغبة** في ضمان مستقبلهم .

4 ـ أَحْبِبْ والديك **ابتغاء** مرضاة الله .

ظرف الزمان وظرف المكان

« المفعول فيه »

الأمثلة :

(أ)

1 ـ فُرِضَتِ الصلاة **ليلةَ** الإسراء .

2 ـ يصوم المسلمون **شهر** رمضان .

3 ـ نذهب إلى المدرسة **صباحاً** ، ونعود منها **ظهراً** ، ونُذَاكِرُ دُرُوسَنَا **مساء** .

4 ـ تبدأ الدروس **ساعة** دخولنا القسم .

(ب)

1 ـ سِرْتُ **يَمِينَ** الطريق ، ومَشَيْتُ مِيلاً .

2 ـ نجلس **أمام** المعلم متبهين .

3 ـ يقف المصلون **خلف** الإمام صفوفاً .

4 ـ يصعد خطيب الجمعة **فوق** المنبر متواضعاً .

5 ـ نرجو أن نُصَلِّيَ **عند** الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ !

الإيضاح :

(أ) إذا قرأت الأمثلة السابقة ، ولاحظت ما تحته خط ، في كل منها ، وجدت في المجموعة الأولى ، أن كلاً من الأسماء : **ليلة** ، **شهر** ، **صباحاً** ، **ظهراً** ، **مساء** ، **ساعة** ، يدل على وقت معلوم ، وقع فيه فعل ؛ ووجدت في المجموعة الثانية ، أن كلاً من الأسماء **يمين** ، **ميلاً** ، **أمام** ، **خلف** ، **فوق** ، **عند** ، يدل على مكان معروف ، وقع فيه فعل .

لَاحِظْ أن ما يدل على زمان أو مكان ، من تلك الأسماء جَمِيعِهَا ، قَدِ اقْتَرَنَ بالحَدَثِ أو الفعل الذي وقع فيه ، لأنه لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ يَقَعُ فِيهِمَا .

فَفَرْضُ الصلاة حَدَثَ في ليلة الإسراء ، فالاسم « **ليلة** » وقع فيه حَدَثٌ ، والسير وقع في مكان هو يمين الطريق ، فالاسم « **يمين** » وقع فيه فعل ،

وتستطيع أن تدرك مثل هذا ، في الأسماء السابقة كلها ، فتلاحظ أن الأحداث أو الأفعال ، كأنها داخلة في الزمان أو المكان ، لأن كل اسم من هذه الأسماء ، يَتَضَمَّنُ معنى « في » ، التي تدل على أن شيئاً يدخل فيه شيء آخر ، كما يدخل الماء في وعاء ، وَمِنْ هَذَا تُدْرِكُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَقَعَ فِيهِ فِعْلٌ ، وَتَضَمَّنَ مَعْنَى « فِي » يُسَمَّى (ظَرْفاً) ، فَمَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ سُمِّيَ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَمَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ سُمِّيَ ظَرْفَ مَكَانٍ .

(ب) أَعِدْ ملاحظة الأمثلة السابقة ، وتَأَمَّلِ العَلاقة بين كل ظرف وبين الفعل الذي وقع فيه ، تجد أن الظرف متعلق بهذا الفعل ومتأثر به ، لأن الفعل عامل فيه ، وناصب له ، فظرف الزمان « **لَيْلَةَ** » معمول فيه ، والفعل « **فُرِضَتْ** » ناصب له ، وظرف المكان « **يَمِينَ** » معمول فيه ، والفعل « **سَارَ** » ناصب له ، وتستطيع أن تدرك مثل هذا ، في كل ظرف زمان أو مكان مما سبق ، حيث تجد أن كلاً منها معمول فيه ، والفعل المذكور معه في العبارة ناصب له ، فكل ظرف من هذه الظروف جَمِيعِهَا منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

ويأتي الظرف مبنياً ، ومنه ، ما في قولك : **جَلَسْتُ حَيْثُ الظِّلَالُ مَوْفُورَةٌ وَالمَاءُ** ، فكلمة « **حيث** » ظرف مكان ، مبنيّ على الضم ، في محل نصب على الظرفية المكانية .

ولعلك قد أدركت أن الظرف المنصوب على الظرفية ، أو المَبْنِيَّ في محل نصب على الظرفية ، هو الذي يُسَمَّى « **المفعول فيه** » .

(جـ) إذا ما عرفت أن الظرف يحدث فيه فِعْلٌ ، لأنه يتضمن « **في** » ، ويكون منصوباً على الظرفية أو مبنياً في محل نصب عليها ، وأنه لهذا يسمى « **المفعول فيه** » ، فلاحظ ما يأتي :

- **شَهْرُ رَمَضَانَ كريم ، نتلو القرآن في أيامه .**
- **عندنا ثرواتٌ كثيرة ، مَنَحَهَا اللهُ بِلَادَنَا .**

والمفعول به في الجملة الثانية ، يسمى كل منهما صاحِبَ الحال وقد ورد « معرفة » .

لاحظ أن الحال المفردة وردت متعددة في جملة :

« هَلْ رَأَيْتَ الأَزْهَارَ ذَابِلَةً مُنْتَثِرَةً عَلَى أَرْضِ الحَدِيقَةِ ؟ » .

عُدْ مرّة ثانية إلى تَأَمُّل الحال وصَاحِبِهَا في مجموعة (أ) تجد أن الحال تكون منصوبة وتطابق صَاحِبَهَا في الإفراد وفروعه ، وفي التذكير والتأنيث كما رأيت .

القاعـدة

1 ـ **الحَالُ وَصْفٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ حِينَ وُقُوعِ الفِعْلِ .**

2 ـ **يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ فَاعِلاً أَوْ مَفْعُولاً بِهِ وَيَكُونُ مَعْرِفَةً .**

3 ـ **الغَالِبُ فِي الحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُشْتَقَّةً[1] .**

4 ـ **حُكْمُ الحَالِ النَّصْبُ وَتُطَابِقُ صَاحِبَهَا فِي الإِفْرَادِ وَفُرُوعِهِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .**

5 ـ **الحَالُ المُفْرَدَةُ (هِيَ مَا لَيْسَتْ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ) ، وَقَدْ تَتَعَدَّدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً » .**

---

(1) أ ـ وقد تأتي الحال معرفة ـ مُؤَوَّلَةً بالمشتق ـ نحو : حضر سعيد وَحْدَهُ أَيْ مُنْفَرِداً .

ب ـ كما أنها قد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق ، نحو : هجم جنودنا أُسُوداً على العَدُوِّ .

جـ ـ قد يأتي صاحب الحال نكرة :

1) إذا سبقته الحال ، نحو : أتاني سائلاً فقير ،

2) بعد النفي ، نحو : ما عندنا أحد بخيلاً ،

3) بعد الاستفهام ، نحو : هل جاءك أحد طالباً معونتك ؟

د ـ يكون صاحب الحال أيضاً :

1) نائب الفاعل ، نحو : تؤكل الفاكهة ناضجة ،

2) مبتدأ ، نحو : البحر هادئاً أجمل منه هائجاً ،

3) مجروراً ، نحو : مررت بالبستان وقد أثمرت أشجاره .

ب ـ الحـال : جملةً ـ وشِبْهَ جملةٍ

أَعِدْ قراءة المثالين في مجموعة (ب) وتأمل الكلمات المشار إليها بخط ثم أجب :

1 ـ ما نوع كل جملة ؟

2 ـ وما الغرض من الإتيان بها ؟

3 ـ ما علاقتها بما قبلها ؟ وأين الرابط بينهما ؟

إن الجملة الاسمية « **وهي تصطخب** » ، وردت جملة تامة ، إلا أنها أفادت معنى جديداً ، حيث إنها بينت هيئة الفاعل « **أمواج البحر** » أثناء ثورانها واصطخابها ، فهي جملة حالية ولفظ « **أمواج البحر** » يسمى **صاحبَ الحال** .

ومثلها الجملة الفعلية « **يَتَوَهَّجُ** » فإنها بينت هيئة المفعول « **قرص الشمس** » ، أثناء وقوع الفعل . فهي جملة حالية ولفظ « **قرص الشمس** » صاحب الحال .

ولعلك قد لاحظت أن الجُمَلَ الواقعةَ حالاً تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون :

ـ الواو والضمير ، نحو : **وَهِيَ تصطخب** .

ـ أو الضمير فقط كما تلاحظ في جملة « **يتوهج** » ،

ـ أو واو الحال وحدها ، نحو : **حضر الضيوف وَالْمُضِيفُ غائب** .

انتقل الآن إلى مجموعة (ج) ولاحظ الظرف « **بَيْنَ السحاب** » ، في المثال الأول ، تجده ورد بعد جملة تامة .

ولكن ما الغرض من الإتيان به ؟

ـ هل له متعلق ؟ أين هو ؟

ـ أهو متمم لمعنى متعلقة ؟

لا شك أن الظرف ـ هنا ـ متمم لمعنى متعلقه المحذوف ـ وجوباً ـ وأنه ناب عنه وقام مقامه وأخذ حكمه ، وبهذا الاعتبار صح ، أن يكون ـ الظرف ـ حالاً لأنه ورد مبيناً هيئة صاحبه **القمر** أثناء وقوع الفعل .

ـ **مَرَّ طائر من فوقنا فلم نسمع له حَفِيفاً .**

تجد أن الأسماء الدالة على زمان أو مكان ، في هذه الأمثلة ، هي ، : **شهر** ، **رمضان** ، **أيام** ، **عند** ، **فوق** ، فإذا ما لاحظت أن لكل منها موقعاً إعرابياً جديداً : فالاسم « **شَهْرُ** » مبتدأ و « **رَمَضَانَ** » مضاف إليه ، مجرور بالفتحة ، لأنه غير مصروف ، و « **أيام** » مجرور بفي المذكورة قبله و « **عند** » في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ « **ثروات** » و « **فوق** » مجرور بمن ، أدركت أن كل اسم من هذه الأسماء ، قد خرج عن المفعول فيه ، فأصبحت له حالة إعرابية جديدة ، لأنه ـ حينئذ ـ لا يتضمن معنى « **في** » ، مع ملاحظة أنه لا يَنْفَكُّ عن دلالته الزمانية أو المكانية ، في حالاته المختلفة .

القاعـدة

1 ـ الظَّرْفُ هُوَ : اسْمٌ مَنْصُوبٌ ، يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى « فِي » ، وَهُوَ نَوْعَانِ : ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ .

2 ـ الظَّرْفُ بِنَوْعَيْهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، أَوْ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَهَذَا هُوَ الظَّرْفُ المُسَمَّى « المَفْعُولَ فِيهِ » .

3 ـ إِذَا خَرَجَ الظَّرْفُ عَنِ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، إِلَى حَالَةٍ إِعْرَابِيَّةٍ أُخْرَى ، فَإِنَّهُ ـ حِينَئِذٍ ـ لَا يُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ ، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّهُ لَا يَنْفَكُّ عَنْ مَدْلُولِهِ الزَّمَانِيِّ أَوِ المَكَانِيِّ ، فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ .

تدريـب نموذجـي

(1)

بين الظرف بنوعيه ، مما يأتي ، مع ذكر السبب . وبيان حكم إعرابه :

(أ) **يقول الله تعالى :**

1 ـ « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا »[1]

[سورة الأحزاب ، الآيتان 41 ـ 42]

2 ـ « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ، لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ، أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ، أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ ، اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ »[2]

[سورة فصلت ، الآية 40]

(ب) 1 ـ يسعَى الحُجَّاجُ بين الصَّفَا وَالمَرْوَةِ .

2 ـ نأتي عند التاجرِ الأمين ، فتسرنا سلعته ، وحُسْنُ معاملته .

3 ـ سِرْنَا حيث الجَوُّ مُعْتَدِلٌ ، ثم استرحنا تحت شجرة وَارِفَةِ الظِّلَالِ .

---

(1) **البكرة** : أول النهار إلى طلوع الشمس ، **والأصيل** : الوقت حين تَصْفَرُّ الشمس لمغربها .

(2) **أَلْحَدَ فلان** : عَدَلَ عَنِ الحق وابتعد عنه ، وأدخل فيه ما ليس منه .

الإجابـة النموذجيـة (1)

الظـرف	نـوعـه	السبـــب	حكم إعرابه
(أ) 1) بكرة	زمان	لأنه يـدل عـــلى زمان وقع فيـــه فعل . ويتضمـــن معنى « في »	منصوب على الظرفية الزمانية ، فهو مفعول فيه .
2) أصيلا	زمان		معطوف على ما قبله فهـــو منصوب .
3) يوم	زمان		منصوب على الظرفية الزمانية ، فهو مفعول فيه .
(ب) 1) بين	مكان	لأنه يـدل عـــلى مكان وقع فيـــه فعل ، ويتضمـــن معنى « في »	منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه .
2) عند	مكان		منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه
3) حيث	مكان		مبني على الضم ، في محـــل نصب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه .
4) تحت	مكان		منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول به .

تدريـب نموذجـي

(2)

مَيِّز الظرف الواردَ مفعولاً فيه . مما خرج عن الإعراب على الظرفية . إلى حالة إعرابيه أخرى ، مع بيان السبب :

يقول الله تعالى :

1 ـ « وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ . وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً . إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ العَاجِلَةَ . وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً » . [سورة الإنسان الآيتان 26 ، 27]

2 ـ « عَالِمُ الغَيْبِ ، فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ، إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً . لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ، وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » .

[سورة الجن ، الآيات من 26 إلى 28]

3 ـ « وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ » . [سورة البروج الآية 20]

قال رسول الله عليه الصّلاة والسّلام :

1 ـ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ » .

[رواه مسلم]

(رياض الصالحين ج. 2 ، ص 658)

2 ـ عَنِ البَرَّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ـ أَوْ تَجْمَعُ ـ عِبَادَكَ » .

[رواه مسلم]

(رياض الصالحين ج. 2 ، ص 64)

الإجـابـة النمـوذجيـة (2)

(أ)

العبـــارة	المفعول فيه	السبـــــب
وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً	ليلاً	ـ لأنه يدل على زمان وقع فيه فعل ويتضمن معنـى « في » وهـــو منصوب على الظرفية الزمانيـة .
وَيَذَرُونَ وَرَاءهُمْ ...	وراء	ـ لأنه يدل على مكان وقع فيه فعل ويتضمن معنـى « في » وهـــو منصوب على الظرفيـة المكانية .
صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ	خلف	ـ لأنه يدل على مكان وقع فيه فعل ويتضمن معنـى « في » وهـــو منصوب على الظرفية المكانية .
رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَـوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ ـ عِبَادَكَ	يوم	ـ لأنه يدل على زمان وقع فيه فعل ويتضمن معنـى « في » وهـــو منصوب على الظرفية الزمـانية .

(ب) .

العبـــارة	ماخرج عن إعراب الظرفية	السبـــب	الاعـــراب
وَيَذَرُونَ ... يَوْماً ثَقِيلاً	يوما	ـ لأنه لا يتضمن معنى « في » ولكن دلالته على الزمان لا تنفك عنه .	ـ مفعول بـه ....
خَيْرُ يَوْمٍ	يوم		ـ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
يَوْمُ الجُمُعَةِ	يوم		ـ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً	بين خلفه	ـ لأنه لا يتضمن معنى « في » ولكن دلالته على المكان لا تنفك عنه .	ـ مجرور بمن . وعلامة جره الكسرة . ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ	لديهم		ـ صلة الموصول « ما ».
وَاللهُ مِـنْ وَرَائِهِـمْ مُحِيطٌ	ورائهم		ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة .
أَحَبَّنَا أَنْ نَكُونَ عَـنْ يَمِينِهِ .			ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين ، مما يأتي ، الظرف ونوعه ، ذاكراً السبب ، ومبيناً حالة إعرابه :

(أ) **يقول الله تعالى :**

« نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ، لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا ، وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »
[سورة الزخرف ، الآية 32]

(ب) **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »
(متفق عليه)

رياض الصالحين ج . 2 ص 672

(ج) 1 ـ يُمْسِكُ الصائم عن المُفْطِرَاتِ وقتَ الفجر ، ومدةَ النهار ، ويتناول الفطور ساعةَ المغرب .

2 ـ وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ 12 مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَقَدْ حَدَثَ عَامَ وِلَادَتِهِ ، أَنْ هَجَمَ الأَحْبَاشُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ فِيَلَةٍ وَقُوَّةٍ ، عَلَى مَكَّةَ ، فَرَدَّ اللهُ عَنْهَا كَيْدَهُمْ ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَهْلَكَتْهُمْ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ سَنَةَ 571 مِيلَادِيَّة .

3 ـ تَيْسِيرُ سُبُلِ الاتِّصَالِ بَيْنَ بِلَادِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ ، لِتَقْوِيَةِ الرَّوَابِطِ بَيْنَهُمْ ، أَصْبَحَ ضَرُورَةً اجْتِمَاعِيَّةً مُلِحَّةً .

التمرين الثاني :

ميز مما يأتي ، الظرف الوارد مفعولاً فيه ، مما خرج عن الظرفية ، إلى حالة إعرابية أخرى ، مع بيان السبب :

1 ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيْنَ المَفَرُّ ؟ البَحْرُ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَالعَدُوُّ أَمَامَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ ـ وَاللهِ ـ إِلَّا الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ »　　(طارق بن زياد)

2 ـ قال أحد الشعراء :

إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَـوْمـاً لِمَكْرُمَـةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّـا وَالمُصَلِّينَـا[1]

3 ـ وَقَفَ الحَقُّ وَقْفَةً عِنْـدَ بَـدْرٍ ... شَحَذَتْ[2] فِي الغُيُوبِ سَيْفَ القَضَاءِ

وَوَرَاءَ التِّلَالِ رَكْبُ أَبِي سُفْـيَـانَ يَحْمِي سَرِيَّـةَ الفَيْحَـاءِ

وَقُرَيْشٌ فِي جَيْشِهَا اللَّجِبِ تَسْعَى ... بَيْنَ وَهْجِ القَنَا وَزَهْوِ الحُـدَاءِ

يَوْمُ بَدْرٍ يَـوْمٌ أَغَـرُّ عَلَى الأَيَّـامِ بَاقٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَائِي

رَكَـزَ اللهُ فِيـهِ أَسْمَـى لِـوَاءٍ ... وَجَثَا الخُلْدُ تَحْـتَ ذَاكَ اللِّوَاءِ

[عمر أبو ريشة]

4 ـ وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ مِنْ أَسْرَارِهِ عَجَبـاً ... يَخْشَى الصَّبَاحَ كَأَنَّ اللَّيْلَ بَـارُودُ

وَكُلُّ شَيْءٍ بِسِرْتَـا اليَـوْمَ مُغْتَبِطٌ ... وَكُلُّ شَيْءٍ بِسِرْتَـا اليَوْمَ مَحْسُودُ

[مفدي ذكريا]

5 ـ أَرَى مُسْتَقْبَـلَ الأَيَّـامِ أَوْلَـى ... بِمَطْمَحِ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَسُـودَا

فَمَا بَلَغَ المَقَاصِدَ غَـيْرُ سَـاعٍ ... يُرَدِّدُ فِي غَدٍ نَظَراً سَدِيـدَا

تَقَدَّمْ أَيُّهَـا العَـرَبِيُّ شَـوْطـاً ... فَإِنَّ أَمَامَكَ الـعَيْشَ الـرَّغِيدَا

فَدَعْنِي وَالفَخَـارَ بِمَجْـدِ قَـوْمٍ ... مَضَى الزَّمَنُ القَدِيمُ بِهِـمْ حَمِيـدَا

[معروف الرصافي]

التمرين الثالث :

اجعل كل ظرف ، مما يأتي ، في المكان المناسب من العبارات التالية :

أمام ـ ساعة ـ بين ـ عشية ـ خَلْفَ ـ وقت ـ بينهم ـ قُدَّامَ ـ وَسْطَ ـ ليلا ـ فوق ـ شهر .

---

(1) **تُبْتَدَر غايَةٌ** : تَسَارَعَ القَوْمُ إِلَيْهَا . **السَّوَابِقُ مِنَ الخَيْلِ** : ما يَصِلُ أَوَّلاً في السِّبَاقِ ، **والمُصَلِّي منها** : ما يَصِلُ بَعْدَ الأَوَّلِ .

(2) **شَحَذَ السيف ونَحْوَهُ شَحْذاً** : أَحَدَّ سِنَانَهُ .

1 ـ كان أمير المؤمنين عمر ، يتفقد الناس ليلا.. ويقيم العدل بينهم
2 ـ نصلي الصبح خلف والدي أو أكبر إخوتي .
3 ـ سأذهب إلى المكتبة العامة عشية اليوم لأطالع شيئاً عن تاريخ بلادي .
4 ـ يقف التلاميذ أمام أستاذهم ، كما يقف الجنود قدام قائدهم .
5 ـ نحيي شهر رمضان ، بتلاوة القرآن ساعة طلوع الفجر ، و عقب كل صلاة .
6 ـ أحب أن أَمْشِيَ وسط الحقول ، و بين الحدائق ، وفوق الروابي ، وقت شروق الشمس ، وساعة الغروب .

التمرين الرابع :

اجعل كل ظرف ، مما يأتي ، في جملة مفيدة وبَيِّنْ حالة إعرابه :

ساعة ـ فوق ـ عند ـ صباح ـ أمام ـ عشية ـ تحت ـ خلف ـ بين ـ بكرة .

التمرين الخامس :

أكتب فِقْرَتَيْنِ أو ثلاثاً ، عن رحلة ، قمت بها مع زملائك ، في فصل الربيع ، وضمنها عددا من ظرف الزمان وظرف المكان .

التمرين السادس :

أَعرِب ما تحته خط ، فيما يأتي :

السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ كَثِيرَةُ الفَوَائِدِ ، نَسْتَيْقِظُ **بُكْرَةَ** كُلِّ **يَوْمٍ** ، وَنَذْهَبُ **صَبَاحاً** إِلَى المَدْرَسَةِ ، فَنَنْتَظِرُ **عِنْدَهَا سَاعَةَ** الدُّخُولِ ، ثُمَّ نَقِفُ **فَوْقَ** سَاحَتِهَا صُفُوفاً مُنْتَظِمَةً ، وَتَمْشِي كُلُّ مَجْمُوعَةٍ إِلَى قِسْمِهَا ، فَنَجْلِسُ **حَيْثُ** العِلْمُ يُفِيدُنَا وَالمَعْرِفَةُ .

المفعـول معـه

الأمثلة :

(أ) 1 ـ سارت السفينة وَشَاطئَ البحرِ .
2 ـ عاد الصَّيَّادُ وغُرُوبَ الشمسِ .

(ب) 1 ـ سِرْتُ ومُحَمَّداً .
2 ـ وقفنا والأساتذةَ في ساحةِ المدرسةِ .

(جـ) 1 ـ تَعَانَقَ سليم وَصَدِيقُهُ ساعة الوَدَاعِ .
2 ـ اشترك في المسابقة علي وخالد .

الإيضاح :

(أ) إذا تأملت الأمثلة السابقة ، وجدت أن كلاً منها ، يشتمل على واو بمعنى « **مَعَ** » مَسْبُوقَةٍ بجملة فعلية ، وهذه الواو تسمى « **وَاوَ المَعِيَّةِ** » .

لَاحِظْ أن ما بعد واو المعية ، في المثال الأول ، من المجموعة (أ) لا يمكن أن يَصْدُرَ منه فعل السَّيْرِ ، وفي المثال الثاني لا يمكن أن تصدر منه العَوْدَةُ ، ولهذا لا يصلح أن يكون كل من « **شاطئ** » و « **غروب** » معطوفاً على ما قبله ، فيَتَبَيَّنُ نصبه على المَعِيَّةِ ، وَيُسَمَّى (**مَفْعُولاً مَعَهُ**) .

(**ب**) تأمل المجموعة الثانية (ب) تجد أن كلاً من كلمتي « **محمدا** » ، « **الأساتذة** » وَارِدَةٌ بَعْدَ وَاوِ المَعِيَّة ، وَمَسْبُوقَةٌ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ ، وفي هذه الحالة لا يصلح أن يكون ما بعد الواو معطوفاً على هذا الضمير ، لأنه لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا بعد توكيده بضمير منفصل ، ولهذا يكون ما بعد الواو في هذه المجموعة منصوباً على أنه مفعول معه .

(جـ) تأمل المجموعة الثالثة (جـ) ، تجد أن الجملة السابقة لواو المعية تشتمل تشتمل على فعل يقتضي المشاركة ، لأنه لا يصدر إلا من متعدد ، ولهذا

تعرب كلمة « **صديقه** » في المثال الأول ، معطوفة على المرفوع قبلها ، كما تعرب كلمة « **خالد** » في المثال الثاني معطوفة على ما قبلها أيضاً .

مما سبق تدرك أن المفعول معه اسم منصوب ، يأتي بعد واو المعية المسبوقة بجملة فعلية ، ويجب نصبه على المعية إذا كان الفعل لا يصلح أن يصدر منه نحو : سار الجيش وَالجَبَلَ ، وينصب على المعية إذا سُبِقَ بضمير متصل مرفوع نحو : جَلَسْتُ وَالزُّمَلَاءَ في الحديقة ، فإذا كان وقوع الفعل يقتضي المشاركة وجب العطف نحو : اشترك مُحَمَّدٌ وأُسَامَةُ في حَلِّ المسألةِ .

القاعــدة

المَفْعُولُ مَعَهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ المَعِيَّةِ المَسْبُوقَةِ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

حُكْمُ إِعْرَابِهِ :

1 ـ **يَجِبُ نَصْبُهُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ ، مِثْلُ : سَارَ المُسَافِرُ وَالأَشْجَارَ .**

2 ـ **وَيُنْصَبُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا سُبِقَ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ ، مِثْلُ : طَالَعْتُ وَأَحْمَدَ الصُّحُفَ**[1] **.**

3 ـ **وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ يَقْتَضِي المُشَارَكَةَ ، مِثْلُ : اتَّفَقَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ .**

تدريــب نمــوذجــي

بين نوع الواو ، وحكم إعراب ما تحته خط فيما يلي .

1 ـ سار العامل **والشارع** الكبير .

2 ـ مشى الصياد **والشاطئ** .

3 ـ تنزهت **وعليا** ، أو وعلي .

4 ـ أترك المشاغب **وشأنه** .

5 ـ أبصرتك **والحارس** .

6 ـ ذهبت أنا **وخالد** إلى الحفلة المدرسية .

(1) لأنه لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا بعد توكيده بضمير منفصل ، نحو قوله تعالى : « **اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ** » .

الإجابة .

المثال	نوع الواو	الكلمة	إعرابها	حكم الإعراب
1) سار العامل والشارع	للمعية	الشارع	مفعول معه	ـ وجوب النصب على المعية .
2) مشى الصياد والشاطئ	للمعية	الشاطئ	مفعول معه	ـ وجوب النصب على المعية .
3) تنزهت وعلياً	للمعية	عليا	مفعول معه	ـ نصبه على المعية أفضل .
4) أترك المشاغب وشأنه	تحتمل المعية والعطف	شأنه	مفعول معه أو معطوف	ـ جواز نصبه على المعية أو على أنه معطوف على المفعول قبله .
5) أبصرتك والحارس .	تحتمل المعية والعطف	الحارس	مفعول معه أو معطوف	ـ جواز نصبه على المعية أو على أنه معطوف على المفعول قبله .
6) ذهبت أنا وخالد	عاطفة	خالد	معطوف على الضمير المتصل	ـ الرفع على أنه معطوف على الضمير المتصل في « ذهبت » .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين واو المعية ، والمفعول معه ، من النص التالي :

« حكمـة التجـربـة »

رَكِبَ عَبْدٌ سَفِينَةَ مَلِكٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ بِرُكُوبِ السُّفُنِ ، فَلَمَّا سَارَتِ السَّفِينَةُ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ ، عَرَاهُ مَا يَعْتَرِي رَاكِبَ البَحْرِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مِنْ خَوْفٍ وَفَزَعٍ ، فَرَاحَ يَبْكِي وَيَصْرُخُ ، وَلَمْ تُفْلِحْ مُحَاوَلَاتُ أَخْذِهِ بِاللُّطْفِ وَاللِّينِ ، حَتَّى ضَاقَ المَلِكُ ذَرْعاً بِضَوْضَائِهِ .

وَتَصَادَفَ أَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ فَيْلَسُوفٌ . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَالَ لِلْمَلِكِ : أَتَأْذَنُ لِي يَا مَوْلَايَ بِأَنْ أُعَالِجَ الأَمْرَ ؟ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ المَلِكُ ، أَمَرَ الفَيْلَسُوفُ بِأَنْ يُدَلُّوا العَبْدَ فِي البَحْرِ ، حَتَّى إِذَا تَسَرَّبَ إِلَى جَوْفِهِ قَدْرٌ مِنَ المَاءِ . أَمَرَ الفَيْلَسُوفُ بِاجْتِذَابِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَإِخْرَاجِهِ مِنَ المَاءِ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ فِي مُؤَخَّرَةِ السَّفِينَةِ ، فَقَبَعَ فِي مَكَانِهِ سَاكِناً هَادِئاً .

وَعَجِبَ المَلِكُ وَلَمْ يُدْرِكْ وَالمُشَاهِدِينَ حِكْمَةَ مَا جَرَى . فَسَأَلَ الفَيْلَسُوفَ ، فَأَجَابَهُ :

إِنَّ العَبْدَ لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمَانٍ . قَبْلَ أَنْ يُعَانِيَ مَا فِي الغَرَقِ مِنْ أَهْوَالٍ ... وَهَكَذَا الإِنْسَانُ لَا يُقَدِّرُ قِيمَةَ النَّجَاةِ مِنْ مِحْنَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ مِثْلَ هَذِهِ المِحْنَةِ .

المناقشة :

1 ـ كيف عالج الفيلسوف فَزَعَ العَبْدِ وخَوْفَه من السفينة ؟ وما رأيك في هذه المعالجة ؟
2 ـ ما فوائد التجربة في حياة الإنسان ؟

التمرين الثاني :

بين حكم إعراب المفعول معه في النص الآتي :

خَرَجَ كِسْرَى وَطُلُوعَ الفَجْرِ لِلصَّيْدِ ، وَفِيمَا كَانَ أَتْبَاعُهُ يَشْوُونَ لَهُ بَعْضَ الصَّيْدِ لِلْغَدَاءِ ، افْتَقَدُوا المِلْحَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَوْفَدُوا صَبِيًّا إِلَى قَرْيَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِيُحْضِرَ لَهُمْ قَدْراً مِنْهُ .

فَلَمَّا سَارَ الصَّبِيُّ وَالطَّرِيقَ نَادَاهُ كِسْرَى وَقَالَ لَهُ : اِدْفَعْ ثَمَنَ المِلْحِ حَتَّى لَا تُصْبِحَ عَادَةً ، وَيُقْضَى عَلَى القَرْيَةِ بِالْخَرَابِ .

وَسُئِلَ المَلِكُ عَمَّا يَرَاهُ مِنْ ضَيْرٍ ، فِي أَنْ يَحْصُلَ الصَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ القَرْيَةِ ، عَلَى شَيْءٍ تَافِهٍ مِنَ المِلْحِ ، دُونَ مُقَابِلٍ ، فَأَجَابَ :

قَدْ بَدَأَ الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا ضَئِيلاً ، وَلَكِنَّ الخَلَفَ أَخَذُوا وَالمُسْتَبِدِّينَ يُضِيفُونَ إِلَى مَا فَعَلَ السَّلَفُ ، حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَهُ اليَوْمَ ، فَإِذَا اقْتَطَفَ المَلِكُ تُفَّاحَةً مِنْ شَجَرَةٍ فِي بُسْتَانٍ ، بَادَرَ عَبِيدُهُ فَاقْتَلَعُوا وَأَعْوَانَهُ الشَّجَرَةَ مِنْ جُذُورِهَا . وَإِذَا سَمِعَ المَلِكُ بِاغْتِصَابِ خَمْسِ بَيْضَاتٍ فَلَنْ يَلْبَثَ ، أَنْ يَجِدَ أَلْفَ دَجَاجَةٍ عَلَى نَارِ مَوْقِدِهِ ....

وَمَا لِلظُّلْمِ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَقَاءٍ ، وَلَكِنَّ اللَّعْنَةَ تَعْقُبُهُ أَبَدَ الدَّهْرِ .

المناقشة :

1 ـ لماذا أرسل أَتْبَاعُ الملك الصبيَّ إلى القرية ؟

2 ـ « أَمَرَ المَلِكُ بِأَنْ يُدْفَعَ ثَمَنُ المِلْحِ » ، فعلى أي صفة يدل هذا الأمر ؟

3 ـ « النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ » ماذا يدل على هذا المعنى من النص ؟

التمرين الثالث :

« الناس ـ الإمام ـ الساجدون » .

اجعل كل كلمة من هذه الكلمات ، في مكانها المناسب من النص التالي ، وبين إعرابها :

« سجدت لله شكرا »

لَمْ أَجْزَعْ يَوْماً لِتَقَلُّبَاتِ الزَّمَنِ ، وَلَا سَكَتُّ قَطُّ لِمُعَاكَسَاتِ الحَظِّ ، اَللَّهُمَّ إِلَّا ذَاتَ مَرَّةٍ ، إِذْ وَجَدْتُنِي حَافِيَ القَدَمَيْنِ ، عَاجِزاً عَنْ شِرَاءِ نَعْلَيْنِ ، وَحَدَثَ أَنْ ذَهَبْتُ وَأبنائي إِلَى المَسْجِدِ الكَبِيرِ بِالكُوفَةِ ، فَمَا أَنْ دَخَلْتُ حَتَّى رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعَداً مَبْتُورَ القَدَمَيْنِ يُصَلِّي وَإِمَامٌ يَدْعُو اللهَ والساجدين إِذْ ذَاكَ فَقَطْ ، سَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً عَلَى رَحْمَتِهِ بِي ، وَتَعَزَّيْتُ عَنْ حِرْمَانِي مِنَ النَّعْلَيْنِ ، وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّ الشِّوَاءَ فِي نَظَرِ الشَّبْعَانِ المُتْخَمِ ، أَقَلُّ قِيمَةً مِنْ عُودٍ مِنَ العُشْبِ عَلَى المَائِدَةِ ، أَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ قُوتاً وَلَا مَالاً ، فَإِنَّ الخُبْزَ الجَافَّ أَلَذُّ لَدَيْهِ مِنَ الشِّوَاءِ .

المناقشة :

1 ـ لماذا ذهب الرجل الذي ساء حظه إلى المسجد ؟

2 ـ وماذا كان أَثَرُ رُؤْيَتِهِ ذَلِكَ الرَّجُلَ المُقْعَدَ ؟

التمرين الرابع :

اجعل الكلمات الآتية . بعد واو المعية . في جمل مفيدة . مبيناً إعراب كل منها :

السفينة ـ الخريف ـ الغروب ـ القمر ـ الجبل ـ الشارع ـ الفأس ـ الأشجار ـ النهر .

التمرين الخامس :

أكتب فِقْرَتَيْنِ أو ثلاثاً عن التشجير وفوائده . وضَمِّنْهَا طائفة من المفعول معه .

التمرين السادس :

أعرب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ المسلم **يذهب وَأَبْنَاءَهُ** لصلاةِ الجمعةِ . 3 ـ سار الجيش **وَالجَبَلَ** .

2 ـ استيقظ الفلاح **وَطُلُوعَ الفجرِ** . 4 ـ **تَرَيَّضْتُ وَالأَصْحَابَ** في الحديقةِ.

5 ـ اتفق محمد **وخالد** على القيام برحلة .

(جـ)

أسلوب الاستثناء

أسلوب الاستثناء

أ ـ المستثنى بـ « إلّا »

النص :

وَذَاتَ صَبَاحٍ خَرَجَ قَاسِمٌ مِنَ المَسْجِدِ ، بَعْدَ أَنْ أَدَّى الصَّلاَةَ ، فَسَعَى إِلَى النَّهْرِ مُطْمَئِنَّ القَلْبِ ، هَادِئَ النَّفْسِ ، عَلَى ثَغْرِهِ ابْتِسَامَةٌ ضَئِيلَةٌ ، لاَ تُصَوِّرُ إِلَّا حُزْناً هَادِئاً ، فِيهِ أَمَلٌ يَسِيرٌ . وَقَدْ صَادَفَ النَّهْرَ كَرِيماً فِي ذَلِكَ اليَوْمِ حَيْثُ سَاقَ اللهُ إِلَيْهِ رِزْقاً حَسَناً ، فَحِينَمَا أَلْقَى الشَّبَكَةَ فِي المَاءِ « فَرَّتِ الأَسْمَاكُ إِلَّا سَمَكَةً كَبِيرَةً » . وَمَا أَنْ رَآهَا حَتَّى سُرَّ قَلْبُهُ . وَلَمَعَ فِي عَيْنَيْهِ بَرِيقٌ مِنْ نُورٍ ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى صَيْدِهِ حِيناً ، وَإِلَى النَّهْرِ حِيناً . وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ بِالشُّكْرِ حِيناً آخَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْقُبُ أَنْ يَمُرَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ شَبَابِ القَرْيَةِ ، لِيُسَاعِدَهُ عَلَى حَمْلِ السَّمَكَةِ : « الَّتِي لَمْ يُرِدْ قَاسِمٌ أَنْ يُؤْثِرَ بِهَا أَحَداً إِلَّا العُمْدَةَ » .

[**المعذبون في الأرض** ، بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما أثر الصَّلاة في نفس المؤمن ؟

2 ـ عَلَامَ تدل مظاهر فَرْحَتِه بصيده ؟

وكذلك القول في الجار مع مجروره في المثال الثاني . فإنه ـ أيضاً ـ ناب عن متعلقه المحذوف وقام مقامه وأخذ حكمه[1] لذا صح أن يعرب « حالاً » لأنه ورد مبيناً هيئة النجوم متلألئة وَسَطَ المياه في ظلام الليل .

القاعــدة

1 ـ الحَالُ تَكُونُ : مُفْرَدَةً أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً ، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ ، أَيْ ظَرْفاً أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً .

2 ـ الحَالُ حِينَ تَكُونُ جُمْلَةً تَشْتَمِلُ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الحَالِ وَالرَّابِطُ يَكُونُ :

الوَاوَ وَالضَّمِيرَ ـ أَوِ الضَّمِيرَ فَقَطْ ـ أَوِ الحَالِ وَحْدَهَا .

تدريــب نموذجــي

بين مما يأتي . الحال ونوعَها ، وصاحِبَها ، والرابطَ :

1 ـ مَنْ تَعَلَّم صغيراً ساد كبيراً .

2 ـ يَغْدُو الطالب إلى المدرسة وقد وَعَى درسه .

3 ـ رأيت السمك في الماء .

4 ـ أَطْرَبَنَا الشاعر وهو يُلْقِي قصيدته .

5 ـ رأيت القمر بين السحاب .

6 ـ تعجبني الأزهار على أغصانها .

7 ـ يُنْجِزُ المجدون أعمالهم مخلصين .

---

(1) متعلق الظرف والجار والمجرور يحذف ، في الحال وجوباً .

ويصح أن يقدر : فعلاً نحو « **استقر ـ وجد ـ كان** » أو مشتقاً نحو « **مستقر ـ موجود ـ كائن** » .

الإجابة

الحال	نوعها	صاحب الحال	الرابط
1) صغيراً ـ كبيراً	مفردة	الضمير المستتر « هو »	
2) وقد وعي درسه	جملة فعلية	الطالب	واو الحال ، والضمير المستتر .
3) في الماء	شبه جملة (جار ومجرور)	السمك	
4) وهو يلقي	جملة اسمية	الشاعر	الواو ، والضمير .
5) بين	شبه جملة (ظرف)	القمر	
6) على أغصانها	شبه جملة	الأزهار	
7) مخلصين[1]	مفردة	المجدون	

(1) لفظ « **مخلصين** » يعرب حالاً مفردة وهو منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم ، وقد مر بك في الإيضاح أن الحال المفردة هي ما ليست « **جملة ولا شبه جملة** » . فالاسم الدال على المثنى أو الجمع بنوعيه يعرب حالاً مفردة فكما :

تقول : 1 ـ أبصرت الطفل **لاعباً** ،

تقول : 2 ـ رأيت الطفلين **لاعِبَيْنِ** .

3 ـ وشاهدت الأطفال **لاعِبِينَ** .

4 ـ ومررت بالبنات **لاعبات** .

الإيضاح :

(**أ**) اقرأ الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق ، وتأمل العلاقة بين الكلمات التي تحتها خط ، وبين ما قبلها :

ـ فَرَّتِ الأَسْمَاكُ إِلَّا سَمَكَةً كَبِيرَةً .
ـ لَمْ يُرِدْ قَاسِمٌ أَنْ يُؤَثِّرَ بِهَا أَحَداً إِلَّا العُمْدَةَ .
ـ لَا تُصَوِّرُ إِلَّا حُزْناً هَادِئاً .

بتأملك الكلمات المشار إليها ، وهي : « **سمكة ـ العمدة ـ حزنا** » تجدها منصوبةً ، ومخالفة ما قبلها في الحكم ، وذلك لوقوعها بعد « **إلا** » .

في العبارة الأولى ، حكم الكاتب على الأسماك بالفرار ، واستثنى من هذا الحكم السمكة الكبيرة ، فأوضح أنها لم تشارك الأسماك في الفرار ، فكانت من نصيب قاسم ، فهي إذاً « **مستثنَى** » . أما كلمة الأسماك فهي المستثنَى منه ، وقد تم هذا الاستثناء بأداة هي « **إلا** » .

وبذلك تستطيع أن تدرك أن أركان الاستثناء ثلاثة :

1 ـ مستثنَى منه ، وهو الاسم الذي قبل إلا ،
2 ـ مستثنَى ، وهو الاسم الذي بعد إلا ،
3 ـ وأداة الاستثناء ، « إلا » أو غيرها من أدوات الاستثناء الآتية .

ولعلك تلاحظ أن الكلام في هذا المثال « تام مثبت » أي ذُكِرَ فيه المستثنَى منه ولم يُسْبَق بنفي ، ومتى كان الكلام « تاماً مثبتاً » وجب نصب المستثنى .

(**ب**) وإذا بحثت في العبارة الثانية عن المستثنَى منه ، وعن نوع الكلام ، هل سُبِقَ بنفي أم لا ، تجد أن الكلام « تام منفي » أي ذُكِرَ فيه المستثنى منه ، وسُبِقَ بنفي . وأن حكم إعراب المستثنى « **العمدة** » في هذه الحالة يجوز فيه النصب على الاستثناء أو اتباعُ المستثنَى منه فيكون **بدلاً** .

(**جـ**) أما في العبارة الثالثة فإنك تلاحظ أن الكلام مسبوق بنفي ، وأن المستثنى منه قد حذف ، فالكلام إذاً « ناقص منفي » .

ويعرب المستثنى « **حزناً** » في هذه الحالة ، حسب موقعه في الجملة وتعتبر « **إلا** » كأنها غير موجودة (**ملغاة**) .

القاعـــدة

* **المُسْتَثْنَى اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ « إِلَّا » أَوْ إِحْدَى أَدَوَاتِ الاِسْتِثْنَاءِ . مُخَالِفاً فِي الحُكْمِ لِمَا قَبْلَهُ .**

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِ « إِلَّا » :

1 ـ **يُنْصَبُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا إِذَا كَانَ الكَلَامُ « تَامًّا مُثْبَتاً » .**

2 ـ **يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الاِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ الاِتْبَاعُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ « تَامًّا مَنْفِيًّا » .**

3 ـ **وَيُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ إِذَا كَانَ الكَلَامُ « نَاقِصاً مَنْفِيًّا » .**

ب ـ المستثنى ب « غير وسِوى »

الأمثلة :

1 ـ خرج الطلاب في رحلة مدرسية غَيْرَ طالبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

2 ـ ما خرج الطلاب في رحلة مدرسية غَيْرُ طَالِبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

3 ـ لم يخرج في رحلة مدرسية غَيْرُ طالبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

الإيضاح :

إذا تأملت قليلاً الأمثلة السابقة ، أدركت أن كل واحد منها ، صِيغَ بأسلوب الاستثناء ـ أيضاً ـ وقد عرفت أركان الاستثناء الثلاثة . إلا أن أداة الاستثناء ـ في هذا الدرس ـ ليست « إلا » بل هي كلمة « **غير وسِوَى** » .

عُدْ ثانيةً إلى هذه الأمثلة وتأمل ضَبْطَ آخرِ المستثنَى . في كل مثال ، تجده مجروراً بالإضافة إلى كلٍ منهما .

أما إعراب « **غير وسِوَى** » فإنهما يأخذان حكم المستثنى بإلا في الحالات الثلاث المتقدمة .

فَحِينَ يكون الكلام تامًّا مُثْبَتاً ، يجب نصب **غير وسِوَى** ، كما في المثال الأول وحين يكون الكلام تامًّا مَنْفِيًّا ، يجوز فيهما النصب على الاستثناء ، أو الإِتْبَاعُ على

البَدَلِيَّةِ من المستثنَى منه ، كما في المثال الثاني .

أما حين يكون الكلام ناقصاً منفياً ، فإنهما يعربان على حسب موقعهما في الجملة .

تقول : ـ **ما حضر غَيْرُ سعيدٍ** . بالرفع على الفاعلية .

ـ **ما أبصرت غَيْرَ سعيدٍ** . بالنصب على المفعولية .

ـ **ما سلمت على غَيْرِ سعيدٍ** . بالجر بحرف الجر .

وكذا الشأن في لفظ « **سِوَى** » إلا أن الإعراب فيها مقدر لأنها اسم مقصور .

القاعــدة

1 ـ المُسْتَثْنَى بِـ « غَيْرِ وَسِوَى » يَجِبُ جَرُّهُ بِالإِضَافَةِ دَائِماً .

2 ـ حُكْمُ « غَيْرِ وَسِوَى » أَنَّهُمَا يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الإِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا فِي حَالَاتِهِ الثَّلَاثِ .

جـ ـ المستثنى بـ « عَـدَا . خَـلَا . حَاشَا »

الأمثلة :

1 ـ زار أبي مدن الشرق الجزائريّ خَلَا مدينةً أو « مدينةٍ » ـ أو « مَا خَلَا » مدينةً.

2 ـ عاد الحجيج من الأراضي المقدسة عَدَا حَاجًّا أو « حَاجٍّ » ـ أو « مَا عَدَا » حاجًّا .

3 ـ نكرم المجتهد حَاشَا الكَسْلَانَ أو « حَاشَا الكَسْلَانِ » .

الإيضاح :

تأمل الأمثلة السابقة تجدها ـ أيضاً ـ وردت بأسلوب الاستثناء ، إلا أن الأداة التي أفادت الاستثناء ـ هذه المرة ـ هي « **عدا ـ خلا ـ حاشا** » .

لاحظ ضَبْطَ آخرِ المستثنَى بها ، تجده : منصوباً أو مجروراً ، فما سبب ذلك ؟

السبب هو أنك إذا اعتبرتها أفعالاً ماضية ، نَصَبْتَ المستثنَى بها ، وإذا اعتبرتها حروف جر ، جَرَرْتَهُ بها .

عُدْ ثانية إلى تَأَمُّلِ المستثنى بـ « **ما خلا وما عدا** » تجده منصوباً لا غير ، وذلك لأنهما إذا سُبِقَا بِمَا تعَيَّنَ أَنْ يَكُونَا فِعْلَيْنِ ، فَيَجِبُ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بِكُلٍّ مِنْهُمَا .

أما « **حاشا** » فدخول « **ما** » عليها قليل[1] .

القاعــدة

1 ـ **المُسْتَثْنَى بَعْدَ « خَلَا وعَدَا أو حَاشَا » يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ .**

2 ـ **المُسْتَثْنَى بَعْدَ « مَا خَلَا ومَا عَدَا » يَجِبُ نَصْبُهُ .**

تدريــب نموذجـي

بين فيما يلي ، نوعَ الاستثناء ، وحُكْمَ إعراب المستثنى وعَيِّنِ الأَدَاةَ :

1 ـ لم يتناول المريض شيئاً عدا كوباً من اللبن .

2 ـ قرأت صحف اليوم ما عدا صحيفة المساء .

3 ـ صاحِبِ الزملاء حاشا الأشرار .

الإجـابـة

نوع الاستثناء	الأداة	المستثنى	حكم إعرابه
1) تام منفي	عدا	كوباً أو كوب	ـ يجوز فيه النصب والجر .
2) تام مثبت	ما عدا	صحيفة	ـ وجوب النصب .
3) تام مثبت	حاشا	الأشرار	ـ يجوز فيه النصب والجر .

(1) **حَاشَا لُغَاتُهَا** : حَشَا ، وحَاشَ ، وحَاشَا .

تأتي ـ حاشا تَنْزِيهِيَّةً ، فَتَجُرُّ ما بعدها باللام . وَلَا تَكُونُ حِينَئِذٍ لِلاِسْتِثْنَاءِ نحو : « **حَاشَا لِلّهِ** » ، وتُحْذَفُ أَلِفُهَا كثيراً فتقول « **حاش لله** » ، وهي مبنية في محل نصب على أنها مفعول مطلق لفعل من معناها « **أُنَزِّهُ** » والمعنى : أُنَزِّهُ اللهَ تَنْزِيهاً .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

اقرأ النص الآتيَ ، وأجب عن الأسئلة الواردة بعده :

« التــوارق »

1 ـ إنَّ التَّوارِقَ قَوْمٌ بِدائِيُّونَ ، وَلَكِنَّهُمْ سُعَداءُ كَمَا يَبْدُو ، إِنَّهُمْ لَا يَنالُونَ مِنَ الحيَاةِ سِوَى القَلِيلِ ، فَعِيشَتُهُمْ بَسِيطَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَذَمَّرُونَ ؛ إِنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ كَلِمَةً قَاسِيَةً غَيْرَ وُدِّيَّةٍ ، طِيلَةَ بَقَائِنَا فِي الحَيِّ ، وَإِنَّ نِسَاءَهُم لَا يَغْضَبْنَ كَأَطْفَالِهِنَّ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَتحَدَّثُ ـ إِذْ تَتَحَدَّثُ إِلَى غَيْرِهَا ـ فِي مَرَحٍ وَبَشَاشَةٍ .

2 ـ وَعِنْدَمَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ خَلْفَ الأُفُقِ ، وَيَتَقَدَّمُ الظِّلُّ الأَسْوَدُ مِنَ الجِبَالِ زَحْفاً إِلَى الأَمَامِ ، تَحْمِلُ النِّسَاءُ وَأَزْوَاجُهُنَّ وَأَطْفَالُهُمْ حُزَمَ الأَعْوَادِ وَالأَغْصَانِ ، وَالجُذُوعِ وَالأَشْوَاكِ ، أَمَامَ خَيْمَتِنَا ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الرَّمْلِ . أَمَامَ النَّارِ يَسْتَدْفِئُونَ . وَيَتَبَادَلُونَ أَطْرَافَ الحَدِيثِ . وَيَتَضَاحَكُونَ ضِحْكاً نَاعِماً . وَيُرَاقِبُونَ مَا نَصْنَعُ مِنْ زَوَايَا عُيُونِهِمْ ، وَتَرَى النِّسَاءَ مُتَدَثِّرَاتٍ بِأَرْدِيَتِهِنَّ الزَّرْقَاءِ . حَيْثُ تَلْعَبُ النَّارُ فِي وُجُوهِهِنَّ لِعْبَةَ الظِّلِّ وَالنُّورِ .

3 ـ فَإِذَا اشْتَدَّ الظَّلَامُ ، هَدَأَتْ الأَصْوَاتُ عَدَا صوتَ لَهَبِ النَّارِ ، يَتَرَاقَصُ فِي الظُّلْمَةِ . وَسَكَنَ كُلُّ شَيْءٍ . مَا خَلَا دَقَّ الطَّبْلِ مَمْزُوجاً بِغِنَاءِ المَجْمُوعَةِ مُعَبِّرِينَ عَنْ سَعَادَتِهِمْ . وَرِضَاهُمْ بِالحَيَاةِ الهَادِئَةِ وَقَنَاعَتِهِمْ بِهَا !

ـ لَيتَ سَاكِنِي المُدُنِ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الحَيَاةَ الرَّاضِيَةَ السَّعِيدَةَ .

المناقشة :

1 ـ أين تقع بلاد التوارق ؟ وَبِمَ وصف الكاتب رجالهم ؟ وبم يمتاز نساؤهم ؟

2 ـ استخرج أساليب الاستثناء من النص وبيّن حكم إعراب المستثنى .

التمرين الثاني :

عين مما يأتي المستثنَى ، والمستثنَى منه ، وأداةَ الاستثناء ، مبيناً نوعَ الأسلوب وحكمَ إعراب المستثنَى :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً . نِّصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ . وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » .

[سورة المزمل]

2 ـ « الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ » .

[سورة الزخرف ، الآية 67]

(ب) 1 ـ لا ينهض بالوطن إلا المخلصون من أبنائه .

2 ـ لا قيمة لمال غير المال الذي يُنْفَقُ في وجوه البِرِّ والإحسان .

3 ـ لا يقع في الشر إلا فاعله .

4 ـ تصدأ المعادن سوى الذهب .

التمرين الثالث :

اجعل « غَيْرَ وسِوَى » مكانَ « إلا » في العبارات الآتية . وبيّن حكم إعرابهما . واضبط المستثنَى بالشكل :

1 ـ لا يسرني شيء إلا نهوضُ الأمة .

2 ـ كل شيء يَفْنَى إلا الذِّكْرُ الطَّيِّب .

3 ـ ما رَحَّبَ بنا إلا خالد .

4 ـ لم يسق البستانيُّ إلا حوضاً من الأزهار

5 ـ قرأت الصحف إلا صحيفة المساء

6 ـ حفظت القصيدة إلا بيتين .

7 ـ رجع الحجيج إلا جَدِّي فإنه آثَرَ أن يجاور بيتَ اللهِ الحرامَ .

التمرين الرابع :

ضع حركة الإعراب على آخر كل كلمة تحتها خط ، مما يلي . مبيناً السبب

1 ـ ما فاز **غير** المجدين .

2 ـ لم نكرم **غير** العاملين .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عيّن الحالَ وصاحِبَها فيما يلي :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ »

[سورة البقرة ، الآية 119]

2 ـ « إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ، لَا يَمُوتُ فِيهَا ، وَلَا يَحْيَىٰ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ، فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ »

[سورة طه ، الآيتان 74 ، 75]

3 ـ « وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ »

[سورة يوسف ، الآية 16]

(ب) أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكاً مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

[للبحتري]

(ج) عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ

[للمتنبي]

التمرين الثاني :

عين الحال ، ونوعَهَا ، والرابطَ بينها وبين صاحبِها في الحال الجملة ، مما يلي :

1 ـ عاد خالد من المباراة وهو مسرور .

2 ـ استيقظ العامل والصبح يتنفس .

3 ـ إقبل عذر من جاءك يعتذر .

4 ـ بِيعَ التمر على النخيل .

5 ـ رأيت الهلال بين السحاب .

6 ـ تَغْدُو الطُّيُورُ خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً

التمرين الثالث :

اقرأ الأبيات الآتية واستخرج ما ورد فيها من أحوال :

قال الرصافي في كرة القدم :

قَصَدُوا الرِّيَاضَةَ لَاعِبِينَ وَبيْنَهُمْ — كُرَةٌ تُرَاضُ بِلَعْبِهَا الأَجْسَامُ
وَقَفُوا لَهَا مُتَشَمِّرِينَ فَأُلْقِيَتْ — فَتَعَاوَرَتْهَا مِنْهُمُ الأَقْدَامُ
وَتَمُرُّ وَاثِبَةً عَلَى وَجْهِ الثَّرَى — مَرًّا كَمَا تَتَوَاثَبُ الآرَامُ
رَاضُوا بِهَا الأَبْدَانَ بَعْدَ طِلَابِهِمْ — عِلْماً تُرَاضُ بِدَرْسِهِ الأَفْهَامُ

التمرين الرابع :

كون جُمَلاً تكون الحال فيها كما يلي :

1 ـ مُفْرَدَةً مُبَيِّنَةً هيئَةَ الفاعلِ .

2 ـ جُمْلَةً مُبَيِّنَةً هيئَةَ المفعولِ .

3 ـ ظرفاً يصلح أن يبين هيئة المفعول .

4 ـ جاراً ومجروراً يصلح أن يبين هيئة الفاعل أو المفعول .

التمرين الخامس :

كون جُمَلاً تكون الحال فيها :

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما الضمير وحدَه .

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما واو الحال فقط .

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما الواو والضمير معاً .

التمرين السادس :

اجعل كلاً مما يلي في جملة تامة ، بحيث يكون حالاً :

منيراً ـ مُنْصِتاً ـ عند المدرسة ـ بين الحقول ـ منادياً ـ على الأغصان ـ فوق السحاب ـ تحت الماء ـ وراء النافذة ـ أمام الجمهور .

التمرين السابع :

اجعل الجملة الآتية للمفردة ، وللمثنى والجمع بنوعيهما ، وغير ما يلزم تغييره :

« يقضي الكسول وقته لاعباً » .

التمرين الثامن :

« مِنْ أَخْلَاقِ العَرَبِ إِكْرَامُ الضَّيْفِ وَالتَّرْحِيبُ بِهِ »

أكتب موضوعاً تتحدث فيه عن إكرامك ضيفاً ، وضَمِّنْ أسلوبك مجموعة من أنواع الحال .

التمرين التاسع :

أَعرِب ما تحته خط مما يأتي ، وعين الرابط في الحال الجملة :

1 ـ قال تعالى : « فَلَا تَجْعَلُوا لِلهِ أَنْدَاداً **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** » .

[سورة البقرة ، الآية 22]

2 ـ يسمع الناس الإمام **منتبهين** إلى ما يقول .

3 ـ يغدو الطلاب إلى المدارس **وهم مسرورون** .

4 ـ أَتَأَمَّلُ الشمس **تتهادَى** إلى الغروب .

(هـ)

التميز وأنـواعـه

أ ـ تمييز الذات (المفرد)

« الحياة في القرية »

النص :

قَضَى أَحْمَدُ أُسْبُوعاً فِي القَرْيَةِ ، بِمُنَاسَبَةِ عُطْلَةِ الرَّبِيعِ تَرْوِيحاً لِلنَّفْسِ مِنْ عَنَاءِ الدَّرْسِ ، وَطَلَباً لِلاِسْتِجْمَامِ مِنْ مَتَاعِبِ المَدِينَةِ ، وَحَيَاتِهَا الصَّاخِبَةِ.. وَأُعْجِبَ كَثِيراً بِحَيَاةِ القَرَوِيِّينَ الهَادِئَةِ ، وَقَنَاعَتِهِمْ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُمْ مِنْ رِزْقٍ ، وَالحَالُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا يَمْلِكُ شِبْراً أَرْضاً .

وَذَاتَ يَوْمٍ زَارَ دُكَّانَ الحَيِّ البَسِيطِ ، حَيْثُ تَتَكَدَّسُ البِضَاعَةُ فِي غَيْرِ تَرْتِيبٍ ، بَيْنَمَا تَتِمُّ فِيهِ المُعَامَلَةُ فِي مُنْتَهَى اليُسْرِ وَالسُّهُولَةِ .

ـ فَهَذَا كَهْلٌ يَبْتَاعُ سِلَعاً ، وَيَدْفَعُ ثَمَنَهَا أَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً .

ـ وَذَاكَ شَيْخٌ يَطْلُبُ كِيلُو سُكَّراً وَلِيتْراً زَيْتاً .

ـ وَتِلْكَ قَرَوِيَّةٌ تُرِيدُ مِتْراً قُمَاشاً .

ـ وَهَؤُلَاءِ صِبْيَانٌ يُقْبِلُونَ فِي صَخَبٍ وَصِيَاحٍ :

وَاحِدٌ يَطْلُبُ عُلْبَةَ كِبْرِيتٍ ،

وَثَانٍ يَطْلُبُ أُوقِيَّةً مِنَ الشَّايِ ،

وَثَالِثٌ يَطْلُبُ رِطْلاً مِنَ القَهْوَةِ .

وَفِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ عَادَ أَحْمَدُ إِلَى المَدِينَةِ وَوَجْهُهُ يَفِيضُ بِشْراً ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ وَجَدَ القَرْيَةَ أَكْثَرَ هُدُوءاً وَأَنْقَى هَوَاءً مِنَ المَدِينَةِ . وَأَنَّ أَهْلَهَا أَنْبَلُ خُلُقاً وَأَصْدَقَ وُدّاً مِنْ أَهْلِ الحَضَرِ ، وَخَتَمَ حَدِيثَهُ قَائِلاً :

ـ إِنِّي طِبْتُ نَفْساً مِمَّا سَمِعْتُ وَشَاهَدْتُ .

المناقشة :

1 ـ لماذا زار أحمد القرية ؟
2 ـ ما الذي أثار إعجابه ؟
3 ـ عَدِّدْ مَا لِلْقَرَوِيِّينَ من فَضَائِلَ وما لِلْقَرْيَةِ من مَيْزَاتٍ ؟

الإيضاح :

اقرأ النص السابق ولاحظ الكلمات التاليةَ : « **أرضا** ، **دينارا** ، **سكرا** ، **زيتا** ، **قماشا** » تجد أنها أسماء نكرة منصوبة ، جيء بها لتفسير الأسماء المبهمة التي قبلها ، وهي : « **شبرا** ، **أَحَدَ عَشَرَ** ، **كيلو** ، **ليترا** ، **مترا** » ، إِذْ كُلٌّ واحد منها يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة ، **فهي** في حاجة إلى ألفاظ تميزها ، وتزيل إبهامها ، وتحدد الغرض منها ، فبذكر كلمة « **دينارا** » ، تَمَيَّزَ العدد « **أَحَدَ عَشَرَ** » ، وكذا باقي الكلمات :

ـ فكلمة **سكراً** مَيَّزَتْ لفظ الكيلو من أسماء الوزن
ـ وكلمة **زيتا** ميزت لفظ لترا من أسماء الكيل
ـ وكلمة **قماشا** ميزت لفظ مترا من أسماء القياس
ـ وكلمة **أرضا** ميزت لفظ شبرا من أسماء المساحة .

ولعلك تدرك أن كل اسم نكرة منصوب ، يُفَسِّرُ إِبْهَاماً ، في اسم قبله من أسماء العدد أو من أسماء المقادير (وزن ، كيل ، قياس ، مساحة) ، يسمى **تَمْيِزاً** والاسم المُبْهَمُ المُفَسَّرُ يُسَمَّى **مُمَيَّزاً** .

وقد لاحظت أن ألفاظ المُمَيَّزِ في الأمثلة ، وردت مذكورةً ودَالَّةً على الذوات كأسماء العدد والمقادير .

وإذا تأملت تَمْيِيزَهَا وجدته اسماً نكرة ، منصوباً أو مجروراً بالإضافة أو بالحرف نحو : اشتريت **أوقية شاي ورطلاً من السكر** . ومثل هذا التمييز يُسَمَّى « **تَمْيِيزَ الذَّاتِ** »

مما تقدم تستطيع أن تستنبط أن :
- حكم « **تمييز الذات** » النصب ، ويجوز أن يجر بالإضافة أو بالحرف .
- أما « **تمييز العدد** » فسيأتي حكمه .

ب - تمييز الجملـة

تأمل الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

(أ)
1 - عاد أحمد يَفِيضُ وجهه **بِشْراً** .
2 - قال : طِبْتُ **نَفْساً** .

(ب)
1 - القرية أكثر **هدوءاً** وأنقى **هواءً**
2 - أهلها أنبل **خلقاً** وأصدق **وُدًّا** .

تجد كل كلمة منها . وردت لتفسير الإبهام في جملتها . فلو أنك حذفت كلمة « **بِشْراً** » في العبارة الأولى . وقلت « يفيض وجهه » لكان في الجملة غموض وإبهام . فَبِأَيِّ شيء يفيض الوجه ؟ أَيَفِيضُ عَرَقاً أم دَماً أم أَيَّ شيء آخر ؟

وبذكر كلمة « **بِشْراً** » زال الإبهام . وتعين المراد من الجملة ، فكلمة « **بشرا** » تمييز . ومثلها الكلمات : « **نفسا** . **هدوءا** . **هواء** . **خلقا** . **ودا** » . التي وردت كل منها مفردة منصوبة .

أما الْمُمَيَّزُ فهو نِسْبَةُ الطِّيبِ إلى نفسِ **أحمدَ** . ونِسْبَةُ كثرةِ الهدوءِ . وَنَقَاءِ الهواء إلى القريةِ ، والنُّبْلِ والصِّدْقِ إلى أَهْلِهَا .

فهو ملحوظ في الجملة . لذا يسمى هذا النَّوْعُ **تَمْيِيزَ الجملةِ** أو **النِّسْبَةِ** . وحُكْمُهُ النَّصْبُ كما رأيت .

القاعـــدة

1 ـ التَّمْيِيزُ : اسْمٌ نَكِرَةٌ يُفَسِّرُ إِبْهاماً فِي مُفْرَدٍ أَوْ فِي جُمْلَةٍ قَبْلَهُ .

2 ـ المُمَيَّزُ : هُوَ المُبْهَمُ الَّذِي يُفَسِّرُهُ التَّمْيِيزُ وَهُوَ قِسْمَانِ :

ـ مَذْكُورٌ كَأَسْمَاءِ العَدَدِ وَالوَزْنِ وَالكَيْلِ والمِسَاحَةِ ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزُهُ : « تَمْيِيزَ الذَّاتِ » .

ـ مَلْحُوظٌ وَيُفْهَمُ مِنَ الجُمْلَةِ وَلاَ يُذْكَرُ فِيهَا ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزُهُ : تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ أَوِ الجُمْلَةِ[1] .

3 ـ حُكْمُ التَّمْيِيزِ النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ « المَقَادِيرِ » الجَرُّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ .

4 ـ أَمَّا تَمْيِيزُ العَدَدِ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ .

تدريـــب نموذجـــي

عين فيما يلي ، المُمَيَّزَ والتمييزَ مع بيان حكمه ونوعه :

وَنَهَضَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَى بَيْتِ مَارِيَةَ القِبْطِيَّةِ لِيَرَى نِعْمَةَ رَبِّهِ ، وَبَضْعَةَ كَبِدِهِ ، فَوَجَدَ فِي طَلْعَةِ إِبْرَاهِيمَ الأُنْسَ الَّذِي يُعْوِزُهُ ، وَالرِّضَا الَّذِي يَرْجُوهُ وَالخَلَفَ الَّذِي يَتَمَنَّاهُ ، فَفَاضَتْ غِبْطَتُهُ للهِ حَمْداً ، وَعَلَى المُؤْمِنِينَ بَرَكَةً ، وَفِي الفُقَرَاءِ صَدَقَةً .

---

(1) من تمييز الجملة (النسبة) :

أ ـ الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب ، نحو :

1) ما أَشْجَعَهُ رَجُلاً !

2) أَكْرِمْ بِهِ طَالِباً !

3) للهِ دَرُّهُ فَارِساً !

4) يَا لَهُ رَجُلاً !

ب ـ الاسم الواقع بعد أَفعَل التفضيل ، نحو :

1) أنت أَعْلَى مَنْزِلَة ...

2) عَلِيٌّ أَحْسَنُ الطُّلَّابِ أدبا .

رَفَعَ أُمَّهُ إِلَى مَقَامِ أَزْوَاجِهِ ، وَنَفَحَ مُرْضِعَتَهُ بِسَبْعِ مِعْزَاتٍ سِمَانٍ ، يَحْلُبْنَ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ ، ثُمَّ عَقَّ[1] لَهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ شَعْرِهِ ذَهَباً .

وَتَعَوَّدَ كُلَّ صَبَاحٍ أَنْ يَزُورَ أُمَّ وَلَدِهِ فَيَحْمِلَهُ مِنْهَا لِيَضُمَّهُ وَيَشُمَّهُ ، وَيَتَذَوَّقَ طَعْمَ السَّعَادَةِ الأَرْضِيَّةِ فِي رِيحِهِ . وَيُطَالِعَ فِيهِ نَفْسَهُ العَائِدَةَ فِي نَفْسِهِ .

[أحمد حسن الزيات « من وحي الرسالة »]

الجملــة	المُمَيَّــز	التميــز	حكمــه	نوعــه
1 ـ فاضت غبطته لله حمدا	جملة	حمدا	النصب	نسبة
2 ـ .... وعلى المؤمنين بركة	جملة	بركة	النصب	نسبة
3 ـ .... وفي الفقراء صدقة	جملة	صدقة	النصب	نسبة
4 ـ نفح مرضعته بسبع معزات	سبع	معزات	النصب	ذات
5 ـ تصدق بزنة شعره ذهبا	زنة شعره	ذهبا	النصب	ذات

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

عين التمييزَ والمُمَيَّزَ فيما يلي :

(أ) قال تعالى :

1 ـ « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ المُسْلِمِينَ »

[سورة فصلت ، الآية 33]

2 ـ « فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً »

[سورة الكهف ، الآية 34]

(1) عَقَّ عن ولده إذا ذبح يومَ أسبوعه ـ والعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الذي يُولَدُ عليه كل مولود من الناس والبهائم ، ومنه سُمِّيتِ الشَّاةُ التي تُذبَح عن المولود يوم أسبوعه (عَقِيقَة) .

3 ـ « مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ »

[سورة البقرة ، الآية 261]

(ب) **وقال عليه الصّلاة والسّلام :**

إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

(ج) **وقال شوقي يمدح الرسول ـ عليه الصلاة والسلام :**

1 ـ أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا عَلَى صَنَمٍ قَدْ هَامَ فِي صَنَمِ

2 ـ فَالْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ جَوْراً مُسَخَّرَةُ بِكُلِّ طَاغِيَةٍ فِي الخَلْقِ مُحْتَكِمِ

التمرين الثاني :

عين التمييز ونوعه وبين حكم إعرابه فيما يأتي :

(أ) **قال سبحانه وتعالى ، في شَأْنِ نَبِيِّهِ « يُوسُفَ » ـ عليه السَّلام .**

1 ـ « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ »

[سورة يوسف ، من الآية 4]

2 ـ « فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ »

[سورة يوسف ، الآية 42]

ـ « وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ »

[سورة القمر ، الآية 12]

(ب) **قال أحد الكتاب مُشِيداً بفضل الإسلام :**

الإِسْلَامُ أَكْمَلُ الفَضَائِلِ الَّتِي وَصَلَتْ مِنَ اللهِ إِلَى خَلْقِهِ ، وَأَعْظَمُهَا هِدَايَةً وَأَحْمَدُهَا حِكْمَةً ، فَقَدْ بَلَغَ فَضْلُ الدِّينِ وَالحِكْمَةِ ، أَنْ مُدِحَا عَلَى أَلْسِنَةِ الجُهَّالِ ، عَلَى جَهَالَتِهِمْ بِهَا وَعَمَاهُمْ عَنْهَا .

وقال آخر مفتخراً باللغة العربية :

إِنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَةَ أَعْذَبُ اللُّغَاتِ بَيَاناً ، وَأَغْنَاهَا لَفْظاً ، وَأَدَقُّهَا تَرْكِيباً ، وَيَكْفِيهَا فَخْراً أَنْ نَزَلَ بِهَا القُرْآنُ الكَرِيمُ .

التمرين الثالث :

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يلي :

1 ـ العَالِمُ العامل أرْفع من الغني [illegible]

2 ـ حوض البحر الأبيض ألطف البلاد .....

3 ـ العِلْم أكثر الأمور ..... للإنسان .

4 ـ الإنسان لا يَقْنَعُ ولو كان يملك ملئ الأرض .....

5 ـ نصح الطبيب المريض بأن يشرب كوباً عصيراً على الريق .

6 ـ طاب الربيع .....

7 ـ لم يكن في الصحراء قَدْرُ راحة .....

التمرين الرابع :

ضع مُمَيَّزاً مناسباً في المكان الخالي ·

1 ـ يحرث الفلاح ..... أرضاً في اليوم .

2 ـ أَغَلَّتِ الأرض ..... قمحاً .

3 ـ اشترى أبي قبل العيد ..... سكراً و ..... لوزاً و ..... عسلاً .

4 ـ شرب المريض ..... دواء و ..... عصيراً .

5 ـ مشيت في رحلتي ..... متراً .

6 ـ نستهلك في الأسبوع ..... زيتاً و ..... لحماً و ..... خبزاً و ..... ماء .

التمرين الخامس :

ضع كل لفظ مما يأتي في جملة تامة واذكر تمييزه .

كيلو ، ليتر ، سبعة ، هكتار ، متر مكعب ، شبر ، ذراع ، متر مربع ، متر .

التمرين السادس :

ضع كل لفظ مما يأتي في جملة تامة بحيث يكون تمييزاً وعين نوعه :

أمانة ، جبنا ، عرقا ، شجاعة ، هواء ، سكانا ، عيونا ، صِدْقاً ، سرورا .

التمرين السابع :

الجمل التالية ورد فيها التمييز منصوباً ، حاول أن تنقله إلى حالة الجر بالإضافة مرة ، وبالحرف مرة أخرى .

1 ـ شربت كوباً شاياً .

2 ـ نستهلك في اليوم متراً مكعباً ماء .

3 ـ تناول المريض مِلْعَقَتَيْنِ دواءاً .

4 ـ باع التاجر قنطاراً دقيقاً وطناً فولاً .

(و)

العـدد وأحـوالـه

ا ـ تذكير العـدد وتأنيثه

الأمثلة :

(أ)
1 ـ تغيب سعيد ثَلَاثَةَ أيام
2 ـ سَهِرَ المريض ثَلَاثَ ليال .
3 ـ نجح في المسابقة عَشْرَةُ طلاب وعَشْرُ طالبات .

(ب)
1 ـ بلغ أخي من العمر ثَلَاثَةَ عَشَرَ عاماً .
2 ـ حَصَلَتْ عائشة على ثَلَاثَ عَشْرَةَ نقطة .
3 ـ في حديقتنا سَبْعٌ وَعِشْرُونَ شجرةً مُثْمِرَةً .

(جـ)
1 ـ مضى من الأسبوع يوم واحدٌ .
2 ـ قطفت وردتين اثنتين .
3 ـ ابتعت كتاباً بأَحَدَ عَشَرَ ديناراً ولَخَّصْتُ منه إِحْدَى عَشْرَةَ ورقةً !
4 ـ في غرفة المطالعة اثْنَتَا عَشْرَةَ موسوعةً في مُخْتَلَفِ العلوم .
5 ـ بعض الشهور الميلادية واحد وثلاثون يوماً .

(د)
1 ـ قام مائة طالب برحلة مدرسية إلى صحراء الجزائر .
2 ـ زار حاسي مسعود ألفُ سائح خلال سنة واحدة .
3 ـ شارك في تمثيل الرواية عشرون ممثلاً .

الإيضاح :

(أ) تأمل الأمثلة الواردة في مجموعة (أ) تجد أنها تشتمل على عددين مفردين هما : « **ثلاثة** ، **وعشرة** » وإذا وازنت بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة ، تجد أن العدد يُؤَنَّثُ حين يكون المعدود مذكراً ، ويذكر حين يكون المعدود مؤنثاً ... وهذا الحكم ينطبق على بقية الأعداد المفردة وهي « أربعة ، خمسة إلى تسعة » فجميعها يكون عكس المعدود تذكيراً وتأنيثاً .

(**ب**) وتشتمل مجموعة (ب) على عددين مركبين هما : « **ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وثَلَاثَ عَشْرَةَ** » وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه « **سبع وعشرون** » . وإذا وازنت بين العدد والمعدود ، في هذه المجموعة تجد الجزء الأول من العدد المركب يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد ، وأن الجزء الثاني يطابق المعدود (تذكيراً وتأنيثاً) ، وهكذا بقية الأعداد المركبة وهي « أَرْبَعَةَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ » ، أما العدد المعطوف عليه ، فهو كالعدد المفرد ، في هذا الحكم .

لاحظ أن العدد « **عشرة** » يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره .

(**ج**) وفي مجموعة (ج) تجد كُلًّا من العددين « **واحد واثنين** » وردا في حالة إفراد كما في المثالين الأول والثاني ، ومركبين مع العشرة كما في المثالين الثالث والرابع ، وتجد أحدهما معطوفاً عليه كما في المثال الأخير . وبالموازنة بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة تجد أن العددين « **واحداً واثنين** » يطابقان مدلولهما (تذكيراً وتأنيثاً) في الأحوال الثلاثة السابقة ، لاحظ أن « **اثنين واثنتين** » ملحقان بالمثنى في إعرابهما .

(**د**) وفي مجموعة (د) تجد الأعداد التالية « **مائة ، وألف ، وعشرون** » وإذا وازنت بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة ، تبين لك أن هذه الأعداد تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ؛ ومثلها في هذا الحكم بقية ألفاظ العقود[1] إلى التسعين ، وكذلك مضاعفات المائة والألف .

لاحظ أن ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم في إعرابه .

ـ والآن أعد النظر في الأمثلة السابقة ، وحاول أن تصنف ألفاظ العدد المُمَيَّزِ إلى مجموعات ، ليسهل عليك معرفة الكلمات التي وردت « تمييزاً » من حيث

ـ حركات الإعراب ،

ـ الإفراد والجمع ؛

---

(1) ثلاثون ، أربعون ، خمسون ... الخ .

تجدها ثلاث مجموعات :

- الأعداد المفردة ومنها « 3 ، 10 » وما بينهما ، ويكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة .
- الأعداد المركبة ، والمعطوفة ، وألفاظ العقود ، من « 11 إلى 99 » ؛ ويكون تمييزها مفرداً منصوباً .
- المائة والألف ومضاعفاتهما ؛ ويكون تمييزها مفرداً مجروراً بالإضافة .

أما العددان واحد واثنان : فلا يحتاجان لتمييز .

القاعــدة

تَذْكِيرُ العَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ :

1 ـ الأَعْدَادُ مِنْ « 3 إلى 9 » تَكُونُ عَلَى عَكْسِ المَعْدُودِ تَذْكِيراً وَتَأْنِيثاً ، مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبَةً أَوْ مَعْطُوفَةً .

2 ـ العَدَدُ « 10 » يَكُونُ عَلَى خِلَافِ المَعْدُودِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً ، وَمُطَابِقاً لَهُ إِذَا كَانَ مُرَكَّباً مَعَ غَيْرِهِ .

3 ـ العَدَدَانِ « وَاحِدٌ وَاثْنَانِ » يُوَافِقَانِ المَعْدُودَ دَائِماً ، مُفْرَدَيْنِ ، أَوْ مُرَكَّبَيْنِ [1] ، أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِمَا .

4 ـ أَلْفَاظُ العُقُودِ ، وَالمِائَةُ ، وَالأَلْفُ ، تَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ، سَوَاءٌ أَكَانَ العَدَدُ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .

حُكْمُ تَمْيِيزِ العَدَدِ :

1 ـ يَكُونُ جَمْعاً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ مَعَ الثَّلَاثَةِ وَالعَشَرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا .

2 ـ وَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوباً مَعَ الأَعْدَادِ المُرَكَّبَةِ ، وَالمَعْطُوفَةِ ، وَأَلْفَاظِ العُقُودِ ، مِنْ « 11 إلى 99 » .

3 ـ وَيَكُونُ مُفْرَداً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ مَعَ المِائَةِ وَالأَلْفِ وَمُضَاعَفَاتِهِمَا .

4 ـ العَدَدَانِ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ لَا يَحْتَاجَانِ لِتَمْيِيزٍ .

(1) فيقال في العدد المركب ، للمذكر : **أحد واثنا** ، وللمؤنث : **إِحْدَى واثنتا** .

جدول لإعراب العدد وبنائـه

نـوع العـدد	إعرابـه وبنـاؤه
الأعداد المفردة 1 . 3 . 4 ، 5 إلى 10	تُعْرَبُ حسب موقعها في الجملة بالحركات
اثنان ـ اثنتان	يُعْرَبَانِ إعرابَ المثنى بالحروف .
الأعداد المركبة 11 ، 13 إلى 19	تُبْنَى على فتح الجُزْأَيْنِ . وهذا الحكم يشمل الأعداد المركبة التي على وزن فاعل ـ أيضاً .
العدد 12	يُعْرَبُ الجزء الأول منه إعراب المثنى ويُبْنَى الجزء الثاني على الفتح .
ألفاظ العقود 20 ، 30 الخ ...	تُعْرَبُ إعرَابَ جمع المذكر السالم .
الأعداد المعطوفة من 21 إلى 99	تُعْرَبُ حسب موقعها في الكلام .
المائة والألف ومضاعفاتهما	تُعْرَبُ حسب موقعها في الكلام .

ملاحظة : إذا كان العدد مكوناً من مجموعة أرقام يكون التمييز لِلرَّقْمِ الذي **يُلْفَظُ أخيراً** ، مثل :

ـ أَلْفٌ وَثَلاثِمَائَةٍ وأَحَدَ عَشَرَ ديناراً .

ـ مِائَةٌ وسَبْعَةُ طلابٍ .

ـ خَمْسُمِائَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ شجرةً .

تدريـــب نموذجـي

أكتب بالحروف الأعداد الآتية ، واضبطها وتمييزَها بالشكل :

1 ـ وُلِدَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَنَةَ 571 ميلادية .

2 ـ بَعَثَهُ اللهُ رَسُولاً وَعُمْرُهُ الشَّرِيفُ 40 سنة .

3 ـ لَبِثَ النَّبِيُّ ـ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ـ بِمَكَّةَ يَدْعُو قَوْمَهُ لِمُدَّةِ 13 عاماً ، وَفِي المَدِينَةِ 10 سنوات ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الرَّفِيقِ الأَعْلَى وَعُمْرُهُ 63 سَنَة .

4 ـ فِي السَّنَةِ 4 فصول و12 شهراً و 365 يوماً تقريباً .

5 ـ قرأ الطالب 100 صفحة ونسخ 1000 كلمة .

الإجـابـة

1 ـ ولد سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ سَنَةَ **إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ** مِيلَادِيَّةٍ .

2 ـ بعثه الله رسولاً وعمره الشريف **أَرْبَعُونَ** سَنَةً .

3 ـ لبث في مكة يدعو قومه **ثَلاَثَةَ عَشَرَ** عَاماً ، وفي المدينة **عَشْرَ** سَنَوَاتٍ ، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى وعمره **ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ** سَنَةً .

4 ـ في السنة **أَرْبَعَةُ** فُصُولٍ **وَاثْنَا عَشَرَ** شَهْراً **وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ** يَوْمٍ تقريباً .

5 ـ قرأ الطالب **مِائَةَ** صَفْحَةٍ ونسخ **أَلْفَ** كَلِمَةٍ .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اكتب بالحروف الأرقام الواردة في العبارات الآتية ، وبين حكم الأعداد من حيث التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، واضبطها وتمييزَها بالشكل :

1 ـ اِجْتَاحَتِ البِلَادَ مَوْجَةٌ مِنَ البَرْدِ ، وَبَلَغَتْ الحَرَارَةُ 3 دَرَجَات تَحْتَ الصِّفْرِ ، وَبَلَغَ سُمْكُ الثُّلُوجِ عَلَى الجِبَالِ 57 سم ، وَمَاتَ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ 5 أَشْخَاص

2 ـ في فصلنا 11 طالباً و 12 طالبة .

3 ـ في غرفة المطالعة 19 مجلداً في مُخْتَلِفِ العلوم و 16 خريطة جغرافية .

التمرين الثاني :

أكتب بالحروف الأرقام الآتية وضعها في جمل تامة :

7 (جنود)	5 (أقلام)	10 (شهور)
3 (ضباط)	11 (كراساً)	12 (نعجة)
4 (سيارات)	11 (شجرة)	21 (طالباً)
		21 (طالبة)

التمرين الثالث :

ضع عدداً مناسباً في المكان الخالي مما يلي :

1 ـ أقمت بتلمسانَ ..... يوماً

2 ـ حضر إلى منزلنا .... ضيفـاً

3 ـ اشتريت ..... كتب و ..... قلماً

4 ـ تأخر القطار .... دقائق

5 ـ في فصلنا .... مقعداً

6 ـ في حديقتنا .... شُجَيْرَات

7 ـ بَقِيَ من الأسبوع يومان ....

8 ـ نام المريض ساعتين ....

التمرين الرابع :

1 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها مفرداً منصوباً .

2 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها مفرداً مجروراً .

3 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها جمعاً مجروراً .

التمرين الخامس :

أعرِب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ طالعت **ثَلَاثَةَ فُصُولٍ** من الكتاب .

2 ـ ونسخت **سَبْعَ صَفَحَاتٍ** منه .

3 ـ قطفت **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَرْدَةً** .

4 ـ في الخزانة **ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَاباً** .

5 ـ شارك في الحفلة **عِشْرُونَ طالباً وطالبة** .

ب ـ تعريف العــدد

الأمثلة :

(أ)
1 ـ تقدم ثَلاَثَةُ الرجال لنجدة الغريق .
2 ـ غَرَسَ الفلَّاح أَرْبَعُمَائَةِ الشجرة .
3 ـ تبرع محسن بثلاثة آلاف الدينار .

(ب)
1 ـ قضينا الأَرْبَعَةَ عَشَرَ يوماً في الريف .
2 ـ رسم الفنان الثَّلاثَ عَشْرَةَ لوحة .

(جـ)
1 ـ دامت موجة الحر الأَرْبَعَ وَالعِشْرِينَ ساعة الماضية .
2 ـ زار مركبَ الحجار في عنابة الخَمْسَةُ وَالسِّتُّونَ سائحاً .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الأعداد في مجموعة (أ) تجد كل واحد منها مضافاً ويدل على شيء معين معروف . فإذا تدبرت أمر هذا التعريف وجدت أن سببه هو دخول « أل » على المضاف إليه .

ولو أنك حاولت تجريده منها لأصبح العدد دالاً على غير معين ؛ وَبِذَلِكَ تُدْرِكُ أَنَّ تَعْرِيفَ العَدَدِ المُضَافِ يَتِمُّ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ .

(ب) وفي مجموعة (ب) تجد عددين مركبين ، كل منهما يدل على معين ، وقد تم تعريفه بإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُ ، وهكذا الأمر في كل عدد مركب يراد تعريفه .

(جـ) أما في المجموعة (جـ) فتجد عددين ، يتوسطهما حرف عطف ، ويدلان على معين وقد تم تعريفهما بإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعاً .

وهكذا الأمر في كل عدد من هذا النوع يراد تعريفه[1]

القاعــدة

1 ـ **العَدَدُ المُضَافُ : يُعرَّفُ بإدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ ، مِثْلُ : قَرَأْتُ ثَلاثَةَ الفُصُولِ الأُولَى مِنَ القِصَّةِ .**

2 ـ **العَدَدُ المُرَكَّبُ : يُعَرَّفُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْهُ بإدْخَالِ « أَلْ » عَلَيْهِ ، مِثْلُ : حَضَرَ الخَمْسَةَ عَشَرَ لَاعِباً مِنْ فَرِيقِنَا .**

3 ـ **العَدَدُ المَعْطُوفُ : يُعَرَّفُ بإدْخَالِ « أَلْ » عَلَى الجُزْأَيْنِ مَعاً : المَعْطُوفِ ، وَالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : انْتَهَى الطَّبِيبُ مِنْ فَحْصِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ مَرِيضاً .**

تدريــب نموذجــي

ضع الأعداد التالية مُعَرَّفَةً بِأَلْ في جُمَلٍ تامَّةٍ :

24 ساعة ـ 17 راكباً ـ 1000 قنطار .

الإجـابــة

1 ـ دَامَ هُطُولُ الأَمْطَارِ **الأَرْبَعَ وَالعِشْرِينَ** سَاعَةً الأَخِيرَةَ .

2 ـ نزل من الحافلة **السَّبْعَةَ عَشَرَ** رَاكِباً .

3 ـ بلغت حُمُولَةُ سَيَّارَاتِ الشَّحْنِ **أَلْفَ** القِنْطَارِ مِنَ القَمْحِ .

(1) أَلْفَاظُ العُقُودِ وَالمِائَةُ وَالأَلْفُ تُعَرَّفُ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَيْهَا ، مثل :

ـ صَدَرَ العَدَدُ العِشْرُونَ من مَجَلَّةِ الرِّسَالَةِ .

ـ احتفلنا ببلوغ السنة المائة .

ـ حَفِظْتُ البَيْتَ الأَلْفَ مِنْ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

ضع الأعداد التالية مُعَرَّفَةً بأل في جمل تامة :

15 (كتاباً) ، 3 (مسائل) ، 10 (ليال) ، 24 (لاعبا) ، 1000 (طالب) .

التمرين الثاني :

ضع بدل الأرقام في الجمل الآتية ، ألفاظاً مُعَرَّفَةً بِأَلْ ، وغير ما يَلْزَمُ تَغْيِيرُهُ :

1 ـ في حديقتنا 13 شجرة مثمرة و 5 أشجار مزهرة .

2 ـ باع الفلاح 19 خروفاً و 12 نعجة و 3 بقرات .

3 ـ أقلع من المطار 5 طائرات عمودية .

4 ـ أَرْسَى بالمرفأ 4 سفن تجارية .

التمرين الثالث :

أَعْرِب ما تحته خط :

1 ـ في الكتاب **عشرون فصلاً** .

2 ـ قرأت **اثْنَتيْ عَشْرَةَ صفحة** .

3 ـ مضى من الشهر **الخَمْسَةَ عَشَرَ يوماً** الأولى .

ج ـ صَوْغُ العدد على وزن فاعل

الأمثلة :

(أ)
1 ـ زار الطبيب المريض مَرَّةً ثانِيَةً .
2 ـ عاد أبي من القطر المغربيّ في العَاشِرِ من شهر رمضانَ .

(ب)
1 ـ قرأت الموضوع الحَادِيَ عَشَرَ .
2 ـ حفظت السورة الحَادِيَةَ عَشْرَةَ من القرآن الكريم .
3 ـ كان موعد سفر محمود في اليوم الثامِنِ والعِشْرِينَ من هذا الشهر.

الإيضاح :

(أ) تأمل الأمثلة السابقة تجد في كل منها اسماً مَصُوغاً على وزن فاعل ، ليصف ما قبله ويَدُلُّ على ترتيبه ، وإذا بحثت عن مطابقته لما قبله ، وجدته يطابق موصوفه في التعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث .

(ب) ويُصَاغُ من الأعداد البسيطةِ وهي من « اثنين إلى عَشَرَةٍ » على وزن فاعل فتقول : ثانٍ ، ثالثٌ ، رابعٌ ، إلى عاشرٍ[1] .

(جـ) أما إذا كان العدد مركباً ، أو معطوفاً عليه كما في المجموعة (ب) ، فإن الوصف يصاغ من الجزء الأول فقط تقول :

ـ قرأت الفصل الثَّالِثَ عَشَرَ .

ـ أخي الكبير في العام الخَامِسِ والعشرين .

القاعـــدة

1 ـ يُصَاغُ العَدَدُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، مِنَ الأَعْدَادِ البَسِيطَةِ ، مِنَ اثْنَيْنِ إِلَى عَشَرَةٍ ، لِيَصِفَ مَا قَبْلَهُ وَيَدُلَّ عَلَى تَرْتِيبِهِ ، وَيُطَابِقُ المَعْدُودَ فِي النَّوْعِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

2 ـ أَمَّا الأَعْدَادُ المُرَكَّبَةُ وَالمَعْطُوفُ عَلَيْهَا ، فَيُصَاغُ الوَصْفُ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ فَقَطْ .

تدريـــب نموذجـــي

صُغْ نُعُوتاً على وزن فاعل من الأعداد الآتية ، وضَعْهَا في جمل تامة :

3 (كتاب) ، 4 (لاعب) ، 7 (شهر) ، 11 (ساعة) ، 11 (يوم) ، 2 (مرة) .

---

(1) لا يصاغ من الواحد اسم فاعل وعوضاً عن ذلك يقال :

ـ أَوَّل : للمذكر ،

ـ أُولَى : للمؤنث .

الإجابـــة :

1 ـ باع التاجر **الكتاب الثالثَ** .
2 ـ خرج **اللاعب الرابعُ** من الملعب .
3 ـ حل **الشهر السابعُ** .
4 ـ دقت الساعة **الحَادِيَةَ عَشْرَةَ** .
5 ـ مضى من الشهر **اليوم الحَادِيَ عَشَرَ**
6 ـ قابلت صديقي اليوم **مَرَّةً ثَانِيَةً** .

تماريــن تطبيقيـة

التمرين الأول :

ابحث عن الوصف المَصُوغِ من العدد على وزن فاعل ، مما يلي ، ذَاكِراً العددَ الذي صِيغَ منه :

(أ) قال تعالى :

« مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ » .
[سورة المجادلة ، الآية 7]

(ب) 1 ـ أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ ، وَالثَّانِي الإِسْتِمَاعُ ، وَالثَّالِثُ الحِفْظُ ، وَالرَّابِعُ العَمَلُ بِهِ ، وَالخَامِسُ نَشْرُهُ .
2 ـ وُلِدَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ .

التمرين الثاني :

ضَعْ نعوتاً على وزن فاعل ، وضَعْهَا في مكان الأرقام من العبارات الآتية :
1 ـ تُوُفِّيَ الرسول ـ عليه السلام ـ في السنة 11 من الهجرة .
2 ـ يحتفل المسلمون بمولده ـ عليه السلام ـ في 12 من ربيع الأول .
3 ـ طالعت الجزء 4 من تفسير القرآن الكريم .
4 ـ زرت صديقي في الليلة 10 من الشهر .
5 ـ احتفلنا ببلوغ أخي السنة 14 من عمره .
6 ـ كان ترتيب عائشة 6 في الامتحان .

التمرين الثالث : اقرأ الأعداد الآتية قراءة صحيحة :

1 ـ تَحْتَفِلُ الجَزَائِرُ بِعِيدِ اسْتِقْلَالِهَا فِي اليَوْمِ 5 مِنْ شَهْرِ يُولْيُو مِنْ كُلِّ عَامٍ .

2 ـ قام الطلاب برحلة في اليوم 4 من عطلة الربيع من السنة 1972 .

3 ـ زار أبي القطرَ المغربيَّ الشقيقَ في 13 من شهر مارس من السنة 1971 .

4 ـ انتقلت إلى الثانويّة في 17 من سبتمبر من العام 1973 .

د ـ كنايـات العـدد

(كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا)

الأمثلة :

(أ)
1 ـ كم مدينةً شاهدتَ بالجزائر ؟
2 ـ كم مكتبةً بها ؟
3 ـ كم يوماً أَمْضَيْتَه هُنَالِكَ ؟
4 ـ بِكم دِينَارٍ اشتريتَ هداياكَ ؟

(ب)
1 ـ كم مدينةٍ شَاهَدْتُ .
2 ـ كم مكتبةٍ حافلةٍ بالكتب زُرْتُ .
3 ـ كم مِنْ مَجَالِسَ عِلْمِيَّةٍ حَضَرْتُ .
4 ـ كم تقديرٍ قَدَّرْتُ الزميلَ .

(جـ)
1 ـ كَأَيِّنْ مِنْ عَالِمٍ عَاشَ مَحْرُوماً .
2 ـ كأين من جاهلٍ يُبَعْثِرُ الأموالَ هنا وهناك .

(د)
1 ـ طَالَعْتُ كذا فصلاً من كتاب التاريخ .
2 ـ واستفدت كذا وكذا عِبَراً ودُرُوساً .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة وتدبر معنى « **كَمْ** » في مجموعة (أ) تجد أن السائل يستفهم من مُخَاطَبِهِ عن عَدَدِ المدن التي شاهدها كما في عبارة « **كَمْ مَدِينَةً**

شَاهَدْتَ ... ؟ » وقد تَمَّ هذا بواسطة « **كم** » التي يُكَنَّى بها عن عدد مُبْهَمٍ وتُسَمَّى « **كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةَ** » ، وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ :

وكذلك الأمر في باقي أمثلة هذه المجموعة .

وإذا تأملت تمييز « **كم** » في هذه الأمثلة ، وجدته مُفْرَداً مَنْصُوباً ، إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ « **كَمْ** » الاِسْتِفْهَامِيَّةُ بِحَرْفِ الجَرِّ فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مَجْرُوراً كما في المثال الأخير « **بكم دينارٍ اشْتَرَيْتَ هَدَايَاكَ** ؟ » .

(**ب**) أما في أمثلة المجموعة الثانية (ب) فتلاحظ أن « **كَمْ** » **وردت لِمَعْنًى** آخر غَيْرِ الاستفهام . فالمتكلم حين قال : « كم مدينةٍ شَاهَدْتُ » يَقْصِدُ الإِخْبَارَ بأنه شاهد مدناً كثيرة . فَهِيَ إِذاً كِنَايَةٌ عَنِ العَدَدِ الكَثِيرِ وَتُسَمَّى « **كَمْ الخَبَرِيَّةَ** » وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .

وكذا القول في باقي أمثلة المجموعة الثانية .

ولعلك تلاحظ أَنَّ تَمْيِيزَ « **كَمْ الخَبَرِيَّةِ** » يَأْتِي مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً ، وَيَكُونُ مَجْرُوراً بِالحَرْفِ [مِنْ] أَوْ بِالإِضَافَةِ ؛ كما رأيت .

(**ج**) وفي أمثلة المجموعة الثالثة (ج) تجد « **كَأَيِّنْ** » ويُكَنَّى بِهَا عَنِ العَدَدِ الكَثِيرِ . وَإِذَا أَمْعَنْتَ النَّظَرَ فِي تَمْيِيزِهَا أَلْفَيْتَهُ مُفْرَداً مَجْرُوراً بِمِنْ .

(**د**) أما في أمثلة المجموعة الرابعة (د) فتجد لفظ « **كَذَا** » ويُكَنَّى بِهِ عَنِ العَدَدِ القَلِيلِ والكثير حسب رغبة المتكلم ؛ وَيَأْتِي تَمْيِيزُهُ مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً مَنْصُوباً .

ولعلك لاحظت أن لفظ « **كذا** » ورد مكرراً معطوفاً في المثال الثاني ، كما هو الغالب في استعماله .

عد ثانية إلى الأمثلة السابقة وتدبر لفظ **كم** (اسْتِفْهَامِيَّةً أو خَبَرِيَّةً) لتعرف من الإعراب تجد :

ـ في مثال « كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ ..... ؟ » تُعْرَبُ « كم » اسْتِفْهَامِيَّةً فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولاً بِهِ مُقَدَّماً للفعل « شاهدتَ » ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُتَعدٍّ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولَهُ .

ـ أما في مثال « كَمْ مَكْتَبَةً بِهَا ؟ » حيث لَمْ يَأْتِ بَعْدَهَا فِعْلٌ ، فَهِيَ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ مُبْتَدَأ . وكذا نفس الأمر إن :

1 ـ وليها فعل لازم نحو « كم وَرْدَةً تَفَتَّحَتْ ؟ » ،

2 ـ أو تلاها فعل متعدٍّ أخذ مفعوله نحو « كم سَائِلاً قَضَيْتَ حَاجَتَهُ ؟ » .

ـ وفي مثال « كم يوماً أَمْضَيْتَهُ هنالك ؟ » وَرَدَتْ كِنَايَةً عَنْ ظَرْفٍ ، فَهِيَ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيهِ ، ويصح ـ هنا ـ إعرابها مبتدأ .

ـ أما في مثال « كم تقديرٍ قَدَّرْتُ الزميلَ » فقد وَلِيَهَا مَصْدَرٌ ، فَهِيَ إِذاً كِنَايَةٌ عَنْ حَدَثٍ ، ولهذا تُعْرَبُ مَفْعُولاً مُطْلَقاً .

القاعــدة

1 ـ كِنَايَاتُ العَدَدِ : أَلْفَاظٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ العَدَدِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ ، وَمِنْهَا : كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا .

2 ـ كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ يُسْأَلُ بِهَا عَنِ العَدَدِ المُبْهَمِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَجْرُوراً ، وَتَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .

3 ـ كَمْ الخَبَرِيَّةُ : تَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ العَدَدِ ، وَتَمْيِيزُهَا مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ ، وَهُوَ مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .

4 ـ كَأَيِّنْ : تَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ فِي الغَالِبِ .

5 ـ كَذَا : تَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ أَوِ التَّقْلِيلِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالَاتِهَا مُكَرَّرَةً أَوْ مَعْطُوفَةً

6 ـ حُكْمُ إِعْرَابِ « كَمْ » الاِسْتِفْهَامِيَّةِ وَالخَبَرِيَّةِ ، كَأَسْمَاءِ الاِسْتِفْهَامِ ، فَتَكُونُ مَفْعُولاً فِيهِ ، نَحْوَ : « كَمْ يَوْماً أَمْضَيْتَهُ هُنَالِكَ ؟ » . أَوْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً ، نَحْوُ : « كَمْ تَقْدِيرٍ قَدَّرْتُ الزَّمِيلَ » . كَمَا تَكُونُ مُبْتَدأً أَوْ مَفْعُولاً بِهِ .

تدريب نموذجي

1 ـ كم جائزةً نِلْتَ ؟
2 ـ كم كتابٍ قرأتُ .
3 ـ في كم ساعةٍ بَلَغْتَ الجزائر ؟
4 ـ كم كتاباً عندك ؟
5 ـ كم إِرْشَادٍ أَرْشَدْتُ أبنائي .

الإجابـة

الترتيب	نوع « كم »	موقعها من الإعراب
1	استفهامية	في محل نصب مفعول به مقدم للفعل نِلْتَ . وتمييزها منصوب .
2	خبرية	في محل نصب مفعول به مقدم للفعل قرأتُ . وتمييزها مجرور .
3	استفهامية	في محل جر لاقترانها بحرف الجر . وتمييزها مجرور .
4	استفهامية	في محل رفع مبتدأ ، إذْ لم يأت بعدها فعل .
5	خبرية	في محل نصب مفعول مطلق لأن بعدها مصدراً . والفعل قد استوفي مفعوله .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

بين نوع « كم » ومَوْقِعَهَا من الإعراب فيما يلي :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . [سورة البقرة ، من الآية 249]

2 ـ « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ » [سورة الحج ، الآية 45]

وقال سبحانه في شأن أهل الكهف :

« وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » . [سورة الكهف ، من الآية 19]

(ب) قال الشاعر :

فَكَمْ أَعْيُنٍ بِالخَوْفِ أَمْسَتْ سَوَاهِـرَا وَكَانَتْ بِطِيبِ الأَمْنِ مِنْهُمْ نَوَاعِسَا

التمرين الثاني :

ضع في المكان الخالي « كم » وبَيِّنْ نوعَهَا وَاعْرَابَهَا :

1 ـ ..... زهرة تفتحت .

2 ـ ..... ضيف أكرمناه .

3 ـ ..... ليلة بات المريض مُتَمَلْمِلاً .

4 ـ ..... عالماً قابلت .

5 ـ ..... وعود أخلفت .

التمرين الثالث :

بين نوعَ **كم** وحكمَ تمييزها فيما يلي :

1 ـ كَمْ مَنْزِلٍ فِي الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى وَحَنِينُــهُ أَبَـداً لِأَوَّلِ مَنْـــزِلِ

2 ـ وَكَمْ مِنْ مُسْتَنِيلٍ لَيْسَ يُعْطَـــى وَكَمْ مِنْ مُسْتَعِينٍ لَا يُعَـــانُ

3 ـ إِلَى كَمْ أَنْتَ تَهتِفُ بِالنَّشِيـــدِ وَقَدْ أَعْيَاكَ إِيقَـاظُ الـرُّقُـودِ

التمرين الرابع :

اشرح البيت التالي وبين نوع **كم** وموقعها من الإعراب :

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَـــدْحٍ فَشُغِلْنَا بِمَدْحِ هَذَا الـــزَّمَـانِ

التمرين الخامس :

أكتب خمسَ جُمَلٍ تَامَّةٍ تشتمل كُلٌّ منها على كناية من كنايات العدد التي دَرَسْتَهَا .

(ز)

مـا لا ينصرف

الاسم الممنوع من الصرف

أ ـ ما يمتنع صرفه لِعِلَّـةٍ واحدة

الأمثلة :

(أ)
1 ـ طَارِقٌ طالبٌ مجدٌّ أحرزَ على الشهادة الأهلية .
2 ـ شكر المدير طارقاً وسلم له جائزة الامتياز .
3 ـ يُثْنِي الأستاذ على طارقٍ .

(ب)
1 ـ في بلادنا معاهِدُ عِلْمِيَّةٌ راقية .
2 ـ تَبَرَّعَ مُوسِرٌ بِسَجَاجِيدَ للمسجد .

(جـ)
1 ـ لَيْلَى مُمَرِّضَةٌ تعتني بمرضاها وتسهر على راحتهم .
2 ـ يُثْنِي المرضَى على ليلى .

(د)
1 ـ خَلْفَ جبال الأطلس الصحراويّ تمتد صَحْرَاءُ شَاسِعَةٌ .
2 ـ ضَلَّتْ قافلة بصحراءَ .

الإيضاح :

أ ـ اقرأ أمثلة المجموعة الأولى (أ) وتأمل حركات الإعراب في « **طارق** » تجد أن صورة إعرابها كاملة . .

ـ فهي مرفوعة بضمة لأنها مبتدأ في الجملة الأولى ،
ـ ومنصوبة بفتحة لأنها مفعول به في الثانية ،
ـ ومجرورة بكسرة لأنها مسبوقة بحرف الجر في الثالثة .

كما تلاحظ أنه يظهر على آخرها التنوين (الصَّرْفُ) وهو في اللغة العربية عبارة عن « ضمتين أو فتحتين أو كسرتين » وكل اسم يَلْحَقُهُ التنوين يُسَمَّى « **مصروفاً** » وما لا يلحقه التنوين يسمى غَيْرَ مصروف ...

وبذلك تدرك أن كلمة « **طارق** » اسم معرب مصروف لأنه قابل لحركات الإعراب الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) ويظهر في آخره التنوين (الصرف) ، فالأصل في الأسماء أن تكون مصروفة .

ب ـ انتقل إلى أمثلة المجموعات (ب) ، (جـ) ، (د) وتأمل الكلمات « **معاهد ـ سجاجيد ـ ليلى ـ صحراء** » تجد كلمتي « **معاهد** ، **سجاجيد** » اسمين مجموعين جمع تكسير :

ـ فالأول على وزن [**مَفَاعِل**] ، بعد ألف تكسيره حرفان متحركان ؛

ـ وأما الثاني فعلى وزن [**فَعَاعِيل**] ، بعد ألف تكسيره ثلاثة حروف أوسطها ياء ساكنة . وهذا النوع من المجموع الذي يسمى « **صيغة منتهى الجموع** » كما عرفت . قد يكون على وزن [**مفاعيل**] كمصابيح ، وقد يكون على أوزان أخرى .

فكل اسم يأتي على وزن منها لا يلحقه التنوين ؛ لأنه غير مصروف .

تأمل الكلمتين « **ليلى** ، **صحراء** » تجد أنهما اسمان مختومان بألف التأنيث :

ـ مقصورة كما في **ليلى** ،

ـ وممدودة كما في **صحراء** .

وإذا بحثت عن حركة الإعراب في آخر كل اسم من هذه الأسماء ، الواردة في المجموعات الثلاث ، تجده :

ـ التنوين لم يظهر في آخرها ،

ـ وأنها تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

وبذلك تدرك أنها ممنوعة من الصرف ، وأن السبب في هذا المنع :

ـ صيغة منتهى الجموع في « **معاهد** ، **سجاجيد** » ،

ـ ألف التأنيث (مقصورة أو ممدودة) في « **ليلى** ، **صحراء** » .

القاعــدة

1 ـ الاِسْمُ المُعْرَبْ المُنْصَرِفُ : هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الثَّلَاثُ .

2 ـ الاِسْمُ المُعْرَبُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ .

3 ـ يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ :

أ) إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ [1] ،

ب) إِذَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ أَوِ المَمْدُودَةِ [2] .

ب ـ العَلَم الممنوع من الصرف

الأمثلة :

(أ)
1 ـ قَضَى الإخوة **طَلْحَةُ** و **فَاطِمَةُ** و **مَرْيَمُ** العطلة في المشرق .
2 ـ سُرَّ الوَالِدَانِ بعودة **طلحةَ** و **فاطمةَ** و **مريمَ** من الرحلة .

(ب)
1 ـ عرفت أن **إبراهيمَ** طالب مُجِدٌّ يذاكر دروسه باستمرار .
2 ـ احتفلنا بنجاح إبراهيمَ .

(ج)
1 ـ **سَلْمَانُ** لاعب ماهر في إصابة الأهداف .
2 ـ أُعْجِبَ المتفرجون بسلمانَ .

(1) إذَا لَحِقَتِ التاء صيغة منتهى الجموع صرفتها : أساتذة ، تلامذة .

(2) شرط الممدودة أن تكون زائدة نحو : شعراء ، عظماء ، أما إن كانت أصلية فلا تمنع المختوم بها من الصرف نحو : أجزاء ، أعباء لأن مفردها : جزء ، عبء ، فالهمزة أصلية .

(د) 1 ـ إن « **حَضْرَمَوْتَ** »[1] بلد إسلامي واقع في جنوب الجزيرة العربية .
2 ـ حلقت بنا الطائرة على « حَضْرَمَوْتَ » .

(هـ) 1 ـ أهدى **أحمدُ** ساعة إلى **يَزِيدَ** .
2 ـ فرح يزيدُ بهدية أحمدَ .

(و) 1 ـ عاد **عُمَرُ** من الخدمة الوطنية .
2 ـ خَفَّ الشباب لِيَرَوْا عُمَرَ .

الإيضاح :

إقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط ، تجد أنها أعلام ، وأنه قد انضم إليها أمور جديدة .

أ ـ في المجموعة الأولى :

ـ كلمة « **طلحة** » علم لمذكر ، مختومٌ بتاء التأنيث ، فهو مؤنث لفظاً فقط ،

ـ وكلمة « **فاطمة** » علم لمؤنث لفظاً ومعنى ،

ـ وكلمة « **مريم** » علم لمؤنث معنى لا لفظاً .

لاحظ أن « **مريم** » عَلَمٌ زائد عن ثلاثة أحرف .

ب ـ أما في المجموعات الباقية ، فتجد الأعلام التالية :

« **إبراهيم** ، **سلمان** ، **حضرموت** ، **أحمد** ، **يزيد** ، **عمر** »

وبالبحث عن هذه الأعلام يتبين لك :

ـ أن « **إبراهيم** » عَلَم أعجميّ ، « أَيْ أنه ليس من وضع العرب) ،

ـ وأن « **سلمان** » عَلَم في آخره ألف ونون زائدتان ،

ـ وأن « **حضرموت** » عَلَم يتألف من كلمتين ، امتزجت إحداهما بالأخرى ، بحيث صارتا كلمة واحدة ، فهما مركبتان تركيباً مزجياً ،

ـ وأن « **أحمد ويزيد** » عَلَمَانِ وَرَدَا على وزن الفعل :

فـ « **أحمد** » يشبه الفعل الماضي مثل أكرم ونحوه ،

و « **يزيد** » يشبه الفعل المضارع .

(1) حضرموت : يُبْنَى الجزء الأول منه ، ويُعْرَبُ الجزء الثاني غَيْرَ مُنْصَرِفٍ .

ـ وأن « **عمر** » عَلم مذكر ثلاثيّ ، ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره ، فهو على وَزْنِ « **فُعَل** » .

عُدْ ثانيةً إلى تَأَمُّل الأعلام المذكورة وابحث عن :

ـ حركات الإعراب في آخرها ،

ـ ظهور التنوين عليها .

تجد : أنها مرفوعة بضمة ، أو مجرورة بفتحة ؛ نيابة عن الكسرة ـ أو منصوبة بفتحة ، وأن التنوين لم يظهر في آخرها ، لأنها ممنوعة من الصرف .

أما علة هذا المنع فهو اجتماع العَلَمِيَّةِ مع إِحْدَى العلل السِّتِّ وهي :

التأنيثُ ، العُجْمَةُ ، زيادةُ الألفِ والنون ، التركيبُ المزجيُّ ، وَزْنُ الفعلِ ، العدل .

القاعــدة

يُمْنَعُ العَلَمُ مِنَ الصَّرْفِ وَيُجرُّ بالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ :

1 ـ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثاً زَائِداً عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ[1] .

2 ـ إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا كَإِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ[2] .

3 ـ إِذَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ نَحْوَ : عُثْمَانَ .

4 ـ إِذَا كَانَ مُرَكَّباً تَرْكِيباً مَزْجِيًّا : بَعْلَبَكَّ وبُورْ سَعِيدَ .

5 ـ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ كَأَحْمَدَ وَيَزِيدَ .

6 ـ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فُعَل كَعُمَرَ .

(1) فإذا كان ثلاثياً ساكن الوسط جاز صرفه : كهند ، ودعد .

(2) وشرطه أن يكون عَلَماً في الأصل الأعجميّ زائداً على ثلاثة أحرف ـ كيوسف ـ أما إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط ، فإنه يصرف ، نحو : نوح ، ولوط .

حـ ـ الصفة الممنوعة من الصرف

الأمثلة :

(أ)
1 ـ قال والد لابنه : ذاك بائسٌ جُوعَانُ فَأَطْعِمْهُ .
2 ـ وإياك أن تمر بجوعانَ غَيْرَ أَبِهٍ بهِ .

(ب)
1 ـ في الاستعراض الرياضيّ يمشي الشباب مَثْنَى وَثُلاثَ ورُبَاعَ .

(جـ)
1 ـ في الحقول يَتَمَاوَجُ زَرْعٌ أخضرُ .
2 ـ ظهرت ليلى بفستا أحمرَ .

الإيضاح :

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل معنى الألفاظ التالية :

« **جوعان** ، **مَثْنَى** ، **ثُلاثَ** ، **رُبَاعَ** ، **أخضر** ، **أحمر** » .

تجد أنها صفات لذوات قبلها :

1 ـ فكلمة « **جوعان** » صفة مبالغ فيها لمن اتصف بشدة الجوع . وقد خُتِمَتْ بألف ونون مَزِيدَتَيْنِ ، ووردت على وزن [**فَعْلَان**] الذي يأتي مؤنثه على وزن [**فَعْلَى**] (بدون تاء) .

2 ـ والألفاظ : « **مَثْنَى** ، **ثُلاثَ** ، **رُبَاعَ** » ، دلت على صفات الأعداد ، وجاءت على هذه الصورة وهي على وزن [**فُعَالَ** ، **ومَفْعَل**] . وإنك إذا قلت مشى الطلاب مَثْنَى وثُلاث ورُباع ، فمعنى ذلك أنهم مَشَوْا اثنين اثنين ، أو ثلاثة ثلاثة ، أو أربعة أربعة ...

وقل مثل ذلك في خُمَاسَ ، وسُدَاسَ ، إلى عُشَارَ ومَعْشَر .

3 ـ أما الوصفان « **أخضر** ، **وأحمر** » فكل منهما ورد على وزن [**أَفْعَل**] الذي يأتي مؤنثه على وزن [**فَعْلَاء**] (بدون تاء) .

القاعـــدة

تَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ وَتُجَرُّ بِالفَتْحَةِ ، مَعَ إِحْدَى العِلَلِ الثَّلَاثِ :

1 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ [فَعْلَانَ][1] بِزِيادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهَا . نَحْوُ : « عَطْشَانَ » .

2 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ مَأْخُوذَةً مِنَ العَدَدِ وَهِيَ عَلَى وَزْنِ [فُعَالَ أَوْ مَفْعَلَ] .

3 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ [أَفْعَلَ] الذِي مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ [فَعْلَاءَ] . نَحْوَ : « أَحْمَرَ . حَمْرَاءَ » .

د ـ جَــرُّ مـا لا ينصرف

الأمثلة :

(أ)
1 ـ صَلَّيْتُ في **المساجدِ** الكُبْرَى .
2 ـ تُقَام حفلات المولد الكريم في **مساجد** المدنِ والقُرَى كلَّ عام .

(ب)
1 ـ لا يعجبني من الألوان غَيْرُ اللون **الأبيضِ** .

(جـ)
1 ـ تزَيّنُ غُرَفُ الاستقبال **بالسجاجيدِ** الجميلةِ .
2 ـ يعجب الأجانب **بسجاجيدِ** تلمسانَ .

(د)
1 ـ دبت الحياة في **صحراءِ** الجزائر .
2 ـ تكثر حقول البترول في **الصحراء** .

الإيضاح :

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، وجدتها ممنوعةً من الصرف . فلفظ « **مساجد** » في المثالين : الأول والثاني ، ولفظ « **سجاجيد** » في المثالين : الرابع والخامس ، من صيغة منتهَى الجموع ، وقد ورد كل منهما مقترناً

---

(1) فَعْلَانَ الذي مؤنثه على وزن فَعْلَى (بدون تاء) . أما إن كان مؤنثه يَقْبَلُ التاء نحو : « ندمان ، ندمانة » فإنه لا يُمْنَعُ من الصرف .

بـ « أل » مرة ، ومضافاً مرة أخرى . أما لفظ « **الأبيض** » في المثال الثالث فهو صفة على « **أَفْعَل فَعْلَاء** » ، مقترن بـ « أل » ، ولفظ « **صحراء** » في المثالين : السادس والسابع ، متصل بألف التأنيث الممدودة ، وهو مضاف أو مقترن بـ « أل » .

وإذا عرفت أن الممنوع من الصرف يُجَرُّ بالفتحة ، فلاحظ إعراب كل اسم من هذه الأسماء ، تجده ـ على خلاف ما تقدم ـ مجروراً بالكسرة ، فما السبب في ذلك ؟

السبب في جر هذه الأسماء الممنوعة من الصرف بالكسرة اقترانها بـ « أل » أو بإضافتها .

ومن هذا تدرك أن **الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو اقترن بـ « أل » فإنه يُجَرّ بالكسرة من غير تنوين .**

القاعـدة

الاِسْمُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا أُضِيفَ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ « أَلْ » جُرَّ بِالْكَسْرَةِ .

تدريـب نموذجـي

عيِّن الممنوع من الصرف ، مبيناً سبب المنع ، وحركة الإعراب فيما يأتي :

1 ـ تثني المديرة على سعادَ .
2 ـ ضَلَّتْ قافلة بصحراءَ شاسعةٍ .
3 ـ سلم الزملاء على أنورَ في النادي .
4 ـ تعتني الحكومة بإنشاء المعاهدِ .
5 ـ يُسَرُّ الطفل بتغريد العصافيرِ .

	المنوع من الصرف	سبب المنع	حركة الإعراب
1	**سعادَ**	علم مؤنث	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
2	**صحراءَ**	ألف التأنيث الممدودة	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
3	**أنورَ**	علم على وزن الفعل	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
4	**المعاهدِ**	صيغة منتهى الجموع	مجرور بالكسرة لأنه مقترن بـ «**أل**»
5	**العصافيرِ**	صيغة منتهى الجموع	مجرور بالكسرة لأنه مقترن بـ «**أل**»

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين فيما يأتي الممنوع من الصرف مع بيان سبب المنع :

(**أ**) **قال تعالى :**

1 ـ « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ »

[سورة يوسف ، الآية 7]

2 ـ « قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ » .

[سورة الأنبياء ، الآية 69]

3 ـ « ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ »

[سورة مريم ، الآية 34]

4 ـ « وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ »

[سورة الأنبياء ، الآية 81]

(ب) من الأدب الإسلامي :

1 ـ رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا .

2 ـ إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالبِشْرِ

التمرين الثاني :

استخرج مما يلي الممنوع من الصرف من الأعلام والصفات ، وبَيِّنْ سبب المنع :

1 ـ كانت زينب بنتُ الحسين أفصحَ من كثيرٍ من الرجال .

2 ـ كانت بغداد في زمن هارون الرشيد أعظمَ من لندنَ وباريسَ اليوم .

3 ـ اشتهر معاوية بْنُ أبي سفيان بالحلم وحُسن السياسة .

4 ـ يسير الطلاب في الملعب مَثْنَى وثُلَاثَ في نظام تامّ .

5 ـ لا يُرْجَى لكسلانَ نجاح .

6 ـ سُرَّتِ الطالبات بفوز خديجةَ وهندٍ ومريمَ .

7 ـ يُكْثِرُ المسلمون إخراجَ الصدقات في رمضانَ .

8 ـ جمعت باقة أزهار جميلة ألوانها بين حمراءَ وصفراءَ وبيضاءَ .

التمرين الثالث :

بين علامة الجر في الكلمات التي تحتها خط مع ذكر السبب :

1 ـ سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلاً حَاجَةً فقال : اِذْهَبْ بِسَلَامٍ . قال السائل : أَنْصَفَنَا مَنْ رَدَّنَا فِي **حَوَائِجِنَا** إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ .

2 ـ إِنَّ فَسَادَ القَلْبِ **بِالضَّغَائِنِ** دَاءٌ عَيَاءٌ .

3 ـ اِحْرِصْ على أن يكون صدرك سليماً من **البغضاء** نحو الناس .

4 ـ أَلَيْسَ مِنَ **العَجَائِبِ** أَنَّ مِثْلِي يَرَى مَا قَلَّ مُمْتَنِعاً عَلَيْهِ

التمرين الرابع :

ميز الأسماء المنصرفة من غير المنصرفة فيما يلي ، مع بيان السبب :

مفاتيح ـ جعفر ـ رُبَاع ـ كتب ـ دنانير ـ أخضر ـ صوامع ـ مكة ـ علماء ـ تلمسان ـ هند ـ تلامذة ـ قلم ـ وَسْنَان ـ عمر ـ معاوية ـ عثمان ـ أساتذة .

التمرين الخامس :

أدخل الكلمات التالية في جمل تامة ، بحيث تكون مجرورة ، بالفتحة مرة ، وبالكسرة مرة أخرى :

مَنَابِر ـ نَعْسان ـ حوائج ـ مكارم ـ زرقاء ـ أصدقاء ـ سمراء ـ مصابيح ـ مساكين .

التمرين السادس :

اشرح البيت الآتي وبين سبب جر الكلمة التي تحتها خط بالكسرة :

كُلُّ **المَصَائِبِ** قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَى   وَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الأَعْـــــــدَاءِ

التمرين السابع :

صِفْ رحلة قمت بها إلى بلد عربيّ ، وأَدْخِل فيها طائفة من الأعلام والصفات الممنوعة من الصرف .

التمرين الثامن :

أَعرِب ما تحته خط :

1 ـ أَمَرَ **عثمانُ بنُ عفانَ** رضي الله عنه بكتابة القرآن الكريم في الْمُصْحَفِ .

2 ـ تُزَوَّدُ العمارات الحديثة **بمصاعد** كهربائية .

3 ـ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ فِي البِلَادِ فَلَمْ أَجِـدْ   أَحَداً سِوَاكَ **إِلَى المَكَارِمِ يُنْسَـبُ**

4 ـ لَا تَسْأَلِ المَرْءَ **عَنْ خَلَائِقِـــــهِ**   فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِـنَ الـخَـبَرِ

(ح)

تمــارين عــامــة

تمـارين عـامـة

التمرين الأول :

يقول الله تعالى :

« وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ ، وَلَا رَطْبٍ ، وَلَا يَابِسٍ ، إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ ، وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ، ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ، لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ، ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ، ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » .

[سورة الأنعام ، الآيتان 59 ـ 60]

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر قدرة الله وعظمته كما يبين النص القرآنيّ الكريم ؟

2 ـ استخرج من النص ما يلي :

ـ فعلاً صحيحاً ، وآخرَ معتلاً ، وبين إعراب كلٍّ منهما ووزْنه .

ـ خبراً مقدماً لمبتدأ ، وبين نوعه .

ـ اسماً موصولاً صِلَتُه جُمْلَةٌ فعلية ، وآخرَ صِلَتُه شِبْهُ جملةٍ .

ـ نعتاً مجروراً ، ونائبَ فاعلٍ .

التمرين الثاني :

« فتح الأندلس »

لَمَّا فَتَحَ العَرَبُ الأَنْدَلُسَ ، سَاسُوا أَهْلَهَا سِيَاسَةً رَشِيدَةً ، بُنِيَتْ عَلَى التَّسَامُحِ وَالعَدْلِ ، وَقَامَتْ عَلَى المُسَاوَاةِ وَالإِذْعَانِ لِلْحَقِّ ، وَتَرَفَّعَتْ نُفُوسُهُمْ عَنِ الدَّنَايَا ، وَعَفَّتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ أَمْوَالِ المَغْلُوبِينَ ، وَلَمْ يَمْضِ إِلَّا زَمَنٌ <u>يَسِيرٌ</u> ، حَتَّى تَبَيَّنَ أَثَرُ العَدْلِ فِي حَضَارَةِ البِلَادِ وَرُقِيِّهَا ، وَأَخَذَ العَرَبُ يُخَطِّطُونَ المُدُنَ ، وَيَشِيدُونَ القُصُورَ ،

وَاهْتَمَّ العَرَبُ فِي الأَنْدَلُسِ بِتَهْيِئَةِ الأَرْضِ لِلزِّرَاعَةِ . فَاسْتَوْرَدُوا كَثِيراً مِنَ الأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ ، وَجَلَبُوا إِلَيْهَا مِنَ الشَّرْقِ **كُل** مَا فِيهِ مِنْ صِنَاعَاتٍ ، فَأَجَادَهَا الأَنْدَلُسِيُّونَ إِجَادَةً تَامَّةً . فَجَمَعَتْ قُرْطُبَةُ الشَّيْءَ الكَثِيرَ مِنَ المَصْنُوعَاتِ .

وَاهْتَمَّ العَرَبُ بِنَشْرِ العُلُومِ . وَفُنُونِ المَعْرِفَةِ . حَتَّى نَبَغَ كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ : فِي شَتَّى **العُلُوم** . وَشَمِلَتْ العِمَارَةُ جَمِيعَ نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ . حَتَّى كَانَ المُسَافِرُ فِي أَوْدِيَتِهَا ، وَأَنْهَارِهَا ، لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ نَظَرُهُ عَنِ القُصُورِ الضَّخْمَةِ . **وَالبَساتِين** المُتَّصِلَةِ .

وَقَدِ اعْتَرَفَ المُنْصِفُونَ مِنْ مُؤَرِّخِي الإِفْرِنْجِ بِمَا كَانَ لِحَضَارَةِ العَرَبِ مِنْ تَأْثِيرٍ فِي مَدَنِيَّةِ أُورُبَّا الحَدِيثَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَثِيراً مِنْ أَوَائِلِ مُفَكِّرِيهِمْ . قَدْ دَرَسُوا فِي **مَعَاهِد** الأَنْدَلُسِ العَرَبِيَّةِ .

المناقشة :

1 ـ ما المبادئ التي بُنِيَتْ عليها سياسة العرب حين فتحوا الأندلس ؟

2 ـ ما مظاهر الحضارة التي أقامها العرب في تلك البلاد ؟

3 ـ « لحضارة العرب تأثير في مدنية أوربا » ، اشرح ذلك .

4 ـ استخرج من النص ما يأتي :

ـ جَمْعَيْ مذكر سالمين ، أحدهما مرفوع ، والثاني مجرور .

ـ فعلاً من أفعال المقارَبة ، وبين اسمه وخبره .

ـ مفعولاً مطلقاً ، وبين نوعه .

ـ فعلين أحدهما مجزوم ، والثاني مرفوع ، مبيناً علامة إعراب كل منهما .

ـ فعلاً مبنياً للمجهول ، وعين نائب الفاعل .

5 ـ اضبط بالشكل ، ما تحته خط في النص ، وبين سبب الضبط .

6 ـ « أَوْدِيَة ـ أَوَائِل ـ الدَّنَايَا ـ أَنْهَار » .

هذه الكلمات الأربع ، من جموع التكسير ، فما أوزانها ؟ وما مفرداتها ؟

استخدم كلاً منها في جملة مفيدة

التمرين الثالث :

« صناعة الورق »

كَانَ الأُورُبِّيُّونَ **يَكْتُبُونَ** ، فِي القُرُونِ الوُسْطَى ، عَلَى الرُّقُوقِ[1] وَكَانَ غَلَاءُ ثَمَنِهَا **مَانِعًا** مِنْ نَشْرِ المَخْطُوطَاتِ وَكَثْرَتِهَا ، وَلَجَأَ الرُّهْبَانُ إِلَى مَحْوِ مَا عَلَيْهَا ، مِنْ أَقْوَالِ كِبَارِ المُؤَلِّفِينَ مِنَ الرُّومَانِ وَاليُونَانِ ، **لِيَسْتَبْدِلُوا** بِهَا مَوَاعِظَهُمُ الدِّينِيَّةَ ، فَاخْتَرَعَ العَرَبُ الكَاغِدَ ، وَهُوَ الوَرَقُ المَصْنُوعُ مِنَ القُطْنِ ، وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ الرَّقِ ؛ وَبِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ ، نَقُولُ : إِنَّ الصِّينِيِّينَ كَانُوا ، مِنْ أَقْدَمِ الأَزْمِنَةِ ، أَهْلَ صِنَاعَةِ الوَرَقِ ، يَتَّخِذُونَهُ مِنْ شَرَانِقِ الحَرِيرِ ، وَعَنْهُمْ نُقِلَتْ هَذِهِ الصِّنَاعَةُ ، إِلَى مَدِينَةِ « سَمَرْقَنْدَ » فِي أَوَائِلِ التَّارِيخِ الهِجْرِيِّ ، فَلَمَّا فَتَحَهَا العَرَبُ ، وَجَدُوا فِيهَا مَصْنَعاً لِلْوَرَقِ الحَرِيرِيِّ وَلَكِنَّ اخْتِرَاعاً مُهِمًّا كَهَذَا ، لَمْ تَنْتَفِعْ بِهِ أُورُبَّا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الحَرِيرِ ، فَأَقَامَ العَرَبُ القُطْنَ مَقَامَهُ ، وَاتَّخَذُوا مِنْهُ وَرَقاً ، بَلَغُوا فِيهِ شَأْواً **لَمْ يُسْبَقُوا** إِلَيْهِ ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ البَحْثُ فِي مَخْطُوطَاتِهِمُ القَدِيمَةِ ، وَلَمَّا كَثُرَتِ المَكْتَبَاتُ العَامَّةُ وَالخَاصَّةُ فِي الأَنْدَلُسِ ، وَفِي غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ الإِسْلَامِيَّةِ ، احْتَاجَ العَرَبُ **إِلَى مَقَادِيرَ كَبِيرَةٍ** مِنَ الوَرَقِ ، فَصَنَعُوهُ مِنَ القُنَّبِ[2] وَالكَتَّانِ بِإِتْقَانٍ عَظِيمٍ .

المناقشة :

1 ـ عَلَامَ كان يكتب الناس قديماً ؟ ولماذا لم يَسْتَفِدِ الأوربيون بصناعة الورق الحريريّ ؟

2 ـ مَنْ أول المخترعين لصناعة الورق ؟

3 ـ وكيف تقدمت هذه الصناعة بفضل العرب ؟

4 ـ وما أثر ذلك في انتشار العلوم والمعارف ؟

---

(1) جمع ، مفرده : رَقّ وهو الجلد الرقيق .

(2) نبات ليني .

5 ـ أعرِب الكلمات التي تحتها خط في النص .

6 ـ « فتح ـ بحث ـ سبق ـ بلغ » .

اشتق من كل فعل من هذه الأفعال ما أمكن من أسماء الفاعلين . والمفعولين وصيغ المبالغة . وَزِنْ كل مشتق منها . واجعله في جملة مفيدة .

التمرين الرابع :

يقول تعالى :

« يأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا . **إِنْ تطِيعُوا** الَّذِين كَفرُوا **يرُدُّكُمْ** على أَعْقابِكُمْ . فتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ » .

[سورة آل عمران . الآية 149]

المناقشة :

1 ـ أعرِب ما تحته خط .

2 ـ استخرج من الآية الكريمة . حالاً . وبين نوعها .

3 ـ « آمن ـ أطاع ـ انقلب » .

زِنْ كل فعل من هذه الأفعال . واجعل مصدره في جملة من إنشائك .

التمرين الخامس : « **الشجــرة** »

لَقَـدْ زيَّـنَ اللهُ هـذا الـوُجـود — بِوشْيِ الحُقُـولِ **وزهْـوِ الشَّجرْ**
إذا أَوْرقَـتْ فَـالشَّبابُ **الرَّطِيبْ** — وإنْ أَزْهرتْ فالـرُّؤى والفِكَـرْ
وإنْ أَثْمـرتْ فَـالنَّـدَى والثَّراءُ — وما شِئْتَ مِنْ مُمْتِـعٍ مُبْتَكَـرْ
وإنْ صوَّحـتْ فَسِراجُ الظَّـلامِ — وأُنْسُ البُـداةِ وزيْنُ الحَـضَرْ
تَعيشُ وتَفْنـى لِخَـيْرِ الأَنَــامِ — وما تَعْرِفُ **الدَّهْرَ معْنـى** الضَّـرَرْ
وكَمْ أَلْهبَتْ بِـالجَمَـالِ **القُلوب** — وكَمْ أَخْصبتْ بِـالخَيالِ الفِكَـرْ
قَصائِـدُ **حَافِلَـةٌ بِالخُلـــودِ** — يَطِيبُ **جَناها** ويحْلُـو الثَّمَــرْ

[أنور العطار]

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر جمال الطبيعة . التي أبدع الله صُنْعها ؟
2 ـ للأشجار على اختلافها . وأطوار نموها . فوائد كثيرة . فما هي ؟
3 ـ عين نوع « كم » الواردة في البيت السادس . وبين إعرابها .
4 ـ « الرُّؤى ـ التَّمر ـ الشباب » .
اجعل مفرد كل من هذه كلمات مبتدأ موصوفاً . وأخبر عنه بجملة فعلية .
5 ـ أعرب ما تحته خط .

التمرين السادس :

« الـوفـاء »

عَرَفَ الإِنْسانُ فَضِيلَةَ الوفاءِ مِنْ أَقْدمِ العُصُورِ . وأَدْرَكَ أَثرها فِي حياتِهِ . فَأَحَلَّهَا مَكَاناً رفِيعاً بَيْنَ الفَضائِلِ . ورفَعَ صاحِبَها مَقاماً محْمُوداً بيْنَ النَّاسِ . وَأَضْفَى عَلَيْها ضُرُوباً مِنَ التَّقْدِيرِ **والإِكْبارِ** تُرْضيهِ . **بلْ تُغْرِيهِ** بِالاسْتِزادةِ وتَدْفَعُ غَيْرَهُ إلى مُحاكَاتِهِ . ولَا غَرْو . فإِنَّ طاعَةَ اللهِ . وشُكْرَ المُنْعِمِ . والاعْتِرَافَ بالجميلِ . ومُقابلَةَ الإِحْسَانِ بِالإِحْسانِ . وأَداءَ الأَماناتِ . **واحْتِرامَ العُهُودِ** والموَاثِيقِ . كُلُّ أُولئك مظْهرٌ مِنَ الوفاءِ . وأَثرٌ مِنْ آثارِهِ .

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر فضيلة الوفاء ؟ وما أثرها في حياة الفرد . وعلاقته بالمجتمع ؟
2 ـ استخرج من النص ما يأتي :
ـ ظرفاً وبين إعرابه .
ـ ناسخاً وعين اسمه وخبره .
ـ مصدرين ، وعين فعل كل منهما . ووزنه .
3 ـ أَعرِب ما تحته خط .

التمرين السابع :

اقرأ ما يلي ، وأجب عما بعده :

« أَنَالُ جَائِزَةَ التَّفَوّقِ مُنْذُ عَامِ 1970 . وَكُتِبَ اسْمِي فِي لَوْحَةِ الشَّرَفِ بِالثَّانَوِيَّةِ 3 مَرَّات . وإِنَّنِي أَقْرَأُ فِي كُلِّ 11 (يوم) كِتَاباً مِنْ عُيُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ » .

أكتب الأعداد الواردة في هذه العبارة بالحروف . واضبطها وميِّزها بالشكل ، مبيناً إعرابَ العدد وتمييزه .

محتويات الكتاب

عنوان الدرس	الصفحة
(أ) التوابع	
عطف النسق	11
البدل	19
عطف البيان	25
التوكيد	30
(ب) المفعولات	
المفعول المطلق	39
المفعول لأجله	45
ظرف الزمان وظرف المكان (المفعول فيه)	52
المفعول معه	63
(ج) أسلوب الاستثناء	
المستثنى بإلا	71
المستثنى بغير وسوى	73
المستثنى بخلا وعدا وحاشا	74
(د) الحال	
الحال المفردة	81
الحال جملة وشبه جملة	83

(هـ) التمييز وأنواعه

تمييز المفرد 91

تمييز الجملة 93

(و) العدد وأحواله

تذكير العدد وتأنيثه 101

تعريف العدد 107

صوغ العدد على وزن فاعل 109

كنايات العدد 112

(ز) ما لا ينصرف

ما يمتنع صرفه لعلة واحدة 119

العَلَم الممنوع من الصرف 121

الصفة الممنوعة من الصرف 124

جر ما لا ينصرف 125

(ح) تمارين عامة

التمرين الأول 133

التمرين الثاني 133

التمرين الثالث 135

التمرين الرابع 136

التمرين الخامس 136

التمرين السادس 137

التمرين السابع 138

ذاكرة المدرسة الجزائرية
www.manuelsanciens.com
كمال عمروسي

المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم الثانوي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم الثانوي

اعداد وادارة المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف

فهيم موسى أبو حجازي — أحمد محمد المصيلحي المغازي

الحسين قوامي — محمد صفوت مرسي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة :

بعدأن فرغنا من اعداد كتب « المختار » فى قواعد اللغة للمرحلة المتوسطة ها نحن نشرع فى اعداد كتب المرحلة الثانوية بتقديم كتاب الســـنة الاولى على أساس المبدأ الذي أعلنا عنه سابقا من أن دراسة قواعد اللغة فى مختلف مراحل التعليم تعتبر وسيلة لا غاية .

وكان الهدف من تدريس قواعد اللغة فى المرحلة المتوسطة تزويد جميع التلاميذ ــ على اختلاف المؤسسات التي يدرسون بها ــ بالقدر الضروري من مبادئها الاساسية حتى يتمكنوا من الفهم السليم لما يقراون ، والتعبير الفصيح عما يريدون ، فى شتى مناحي حياتهم العامة .

أما فى المرحلة الثانوية فان قسما من تلاميذها وهم الذين يدرسون فى الشعب الادبية يحتاجون الى قليل من التعمق والتوسع فى دراسة قواعد اللغة ، ليتمكنوا من متابعة دراستهم الجامعية فى مختلف تخصصاتهم بيسر وفعالية . وأمام هذه الحاجة فان البرنامج الوزاري قرر موضوعات محددة يدرسها تلاميذ السنتين الاولى والثانية الثانويتين حتى تنمو ملكاتهم فى فهم اللغة فهما جيدا . ويزداد احساسهم وتذوقهم لها . وتنطلق ألسنتهم بالتعبير بها تعبيرا سليما مبينا ، ويتحقق ذلك بمراجعة ما حصلوه من معارف فى قواعد اللغة خلال سنوات المرحلة المتوسطة ، واكتساب معارف جديدة أكثر تفصيلا وشمولا فى المرحلة الثانوية .

وبالنسبة لتلاميذ الشعب الاخرى غير الادبية فى مختلف مؤساتهم الثانوية فان حظهم فى القواعد يتمثل فى الدراسات التطبيقية التي يتعرض لها أساتذتهم اثناء دروس : « القراءة ، وشرح النصوص الادبية والدينية ، ودروس الانشاء والتعبير » بالقدر الذي تدعو اليه الحاجة . كأن يتوقف فهم التلاميذ لبعض عبارات نص من النصوص أو يصعب عليهم استخدام بعض الاساليب فى التعبير استخداما صحيحا لعدم ادراكهم القاعدة اللغوية ، اذ اللغة بشتى فروعها ــ وحدة متكاملة .

وقد قامت منهاجية هذا الكتاب على مراعاة النمو المطرد فى المادة وسارت على غرار المنهاجية المتبعة فى الكتب التي سبقته من اعتماد النصوص الادبية حقلا لاستخراج القاعدة ، وما يقتضيه ذلك من فهم اجمالي لمضمونها يمكن التلاميذ من استنباط القاعدة فى يسر وأناة ، ثم تثبيتها فى أذهانهم بتمارين تطبيقية متنوعة تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا فى شتى مجالات الحيـــاة .

توجيهـــات :

يجب أن يحدد الاستاذ الهدف من الدرس لتكون كل خطوة من خطواته موجهة نحو هذا الهدف ومؤدية اليه حتى لا تضطرب عناصر الدرس بسبب خفاء الاهداف المطلوبة ، فمثلا اذا كان موضوع الدرس « مباحث تفصيلية فى أسلوب الاستثناء » فعلينا أن نجعل من مراجعة معلومات التلاميذ السابقة حول موضوع « الاستثناء » منطلقا لتوضيح العناصر الجديدة المقصودة بالبحث والدراسة .

وتكون خطوات الدرس على النحو التالى :

1 ـ تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الادبي .
2 ـ قراءة النص قراءة نموذجية معبرة ، من الاستاذ وعدد من التلاميذ.
3 ـ مناقشة لادراك معناه الاجمالي بايجاز وتركيز .
4 ـ تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الدروس والمعارف السابقة .
5 ـ استخراج الامثلة الواردة فى النص بمشاركة التلاميذ وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ما تقتضيه طبيعة الدرس وعناصره لاحسب ورودها فى النص .
6 ـ مناقشة الامثلة بطريقة تدفع التلاميذ الى ملاحظة الاحكام المراد استخلاصها حكما حكما، وتسجيلها على السبورة، تثبيتا لمضمونها فى اذهان التلاميذ، مع ملاحظة الفرق بين الاسئلة الاكتشافية التي توجه التلميذ الى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنباط قاعدتها ، والاسئلة الاختبارية المراد بها معرفة مدى فهم التلاميذ للقاعدة واستيعابهم لجزئياتها ، فملاحظة هذه التفرقة امر جوهري يحول دون وقوع التلاميذ فى الحيرة والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس .
7 ـ اجراء تمارين تطبيقية فورية حول كل عنصر من عناصر الدرس .
8 ـ دفع التلاميذ الى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم ، كأن لم يكن بين أيديهم كتاب .
9 ـ قراءة القاعدة الواردة فى الكتاب لمزيد من الضبط والايضاح .
10 ـ ويجب أن يعني الاستاذ عناية خاصة بتهيئة واعداد التدريبات والتمارين التي تعقب كل درس بأنواعها المتعددة (شفوية وكتابية) ، ومساعدة التلاميذ على ادائها ، وذلك لما لها من اثر كبير فى تمكينهم من ناصية اللغة. وبالسير على هذه الطريقة التربوية تعود الى درس القواعد متعته وفائدته وتتحقق الغاية المرجوة منه .

هذا ويجدر بنا أن نشيد بجهود الاخوة الاساتذة : محمد البدوي العامري، محمد أمقران دليل ، محمد الطاهر بن حالة ، محمود جفامي ، حمدي البرى وأحمد السيد ، الذين ساعدوا فى انجاز هذا الكتاب .

والله ولي التوفيق .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

(أ)

مباحث في
المبتدأ والخبر

1	# المبتدأ والخبر ## أنواعهما والمطابقة بينهما

النص : « خُلُقُ المُسْلِم »

ـ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أ) « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ ، مَالُهُ ، وَدَمُهُ ، وَعِرْضُهُ ، إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ، التَّقْوَى(1) هَهُنَا ، التَّقْوَى هَهُنَا(2) ، أَلَا لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً ، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » * .

(ب) التَّعَاوُنُ بَيْنَ النَّاسِ ، يُقَوِّي عَوَامِلَ التَّرَابُطِ بَيْنَهُمْ ؛ وَحُسْنُ تَعَامُلِهِمْ آثَارُهُ طَيِّبَةٌ فِي مَوَدَّتِهِمْ وَاسْتِقْرَارِ حَيَاتِهِمْ .

المناقشة :

1 ـ يحرص الإسلام على أن تكون العلاقات بين المسلمين قائمة على أساس من المودة ، ومراعاه الحقوق .

فإلى أي حد يوضح الحديث الشريف جوانب هذه العلاقات ؟ ولماذا ؟

---

1 ـ **التَّقْوَى** : الخَشْيَةُ والخَوْفُ ، وتَقْوَى اللهِ : خَشْيَتُهُ وَامْتِثَالُ أَوَامِرِهِ ، وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ .

2 ـ ويشير إلى صَدْرِه : يعني القلب (وهنا) إشارة وظرف مكان معاً .   * رواه مسلم .

2 ـ العناية بسلوك الإنسان لا بمظهره مبدأ إسلامي . فماذا يترتب على ذلك المبدأ ؟
ومن أي العبارات تفهم هذا المعنى ؟

3 ـ في أي المعاني يتلاقى الحديث الشريف مع العبارة التي تليه ؟

الإيضاح :

ـ لاحظ الجمل الآتية ، الواردة في الفقرتين (أ) و (ب) من النص السابق :

1 ـ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ 2 ـ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ .
3 ـ التَّقْوَى هَهُنَا 4 ـ التَّعَاوُنُ .. يُقَوِّي عَوَامِلَ التَّرَابُطِ .
5 ـ حُسْنُ تَعَامُلِهِمْ .. آثَارُهُ طَيِّبَةٌ .

إذا لاحظت الأسماء الواردة في أول الجمل السابقة ، وهي على التوالي : المسلم ـ كُلُّ ـ التقوى ـ التعاون ـ حسن ؛ وجدت كل اسم منها معرفة أسند إليه ، وأخبر عنه بما يستكمل به معنى الجملة ، ولعلك تذكر أن كل اسم معرفة ، يؤتى به في أول الجملة يسمى مبتدأ ، ويكون مرفوعاً بالابتداء ، أما ما يسند إلى المبتدأ ليكتمل به المعنى ، فيسمى خبراً للمبتدأ ، ويكون مرفوعاً مثله .

أعد ملاحظتك الخبر في الجمل السابقة ، تجده على التوالي : « أخو » « حرام » ، « ههنا » ، « يُقَوِّي » ، « آثاره طيبة » ، فهو اسم مفرد في الجملتين الأولى ، والثانية ، ولكنه ظرف مكان في الثالثة ، وقد يكون جاراً ومجروراً في مثل : التَّقْوَى فِي الْقُلُوبِ . ويُسَمَّى كُلٌّ من الظرف ، والجار والمجرور شبه جملة ، أما الخبر في الجملة الرابعة ، فقد ورد جملة فعلية « يُقَوِّي » ، وتجده في الخامسة جملة اسمية « آثاره طيبة » ؛ ولعلك تلاحظ أن في كل من هاتين الجملتين الخبريتين ضميراً يعود على المبتدأ يسمى « رَابطاً » ويجب أن يطابق المبتدأ في الإفراد ، والتذكير ، وفروعهما ، وهذا الرابط ضروري ، فلولاه لكانت الجملة الخبرية أجنبية عن المبتدأ ، ولصار الكلام مفككاً لا معنى له لانقطاع الصلة بين أجزائه .

وقد يكون الرابط غير ضمير كاسم الإشارة في مثل : إِتْقَانُ العَمَلِ ذَلِكَ سَبِيلُ المُخْلِصِينَ ؛ وكإعادة المبتدأ بلفظه أو بمعناه . مثل : الصَّدِيقُ مَنِ الصَّدِيقُ ؟ أو : الصديق من الصَّاحِبُ ؟

ومنه قوله تعالى « الحَاقَّةُ . مَا الحَاقَّةُ »[3] وقوله تعالى : « القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ »[4]

ومن هذا تستعيد إلى ذاكرتك أن الخبر يكون :

1 ـ مفرداً . 2 ـ جملةً (فعلية أو اسمية)

3 ـ شِبْهَ جملة (ظرفا أو جارًّا ومجروراً)

ويشترط في جملة الخبر أن تكون مشتملة على رابط يعود على المبتدأ ؛ وأصل الروابط الضمير ، وقد يكون الرابط غيره ، كاسم الإشارة أو إعادة المبتدأ بلفظه أو بمعناه .

أنواع المبتدأ

ـ لاحظ المبتدأ في الجمل الآتية :

1 ـ التَّقْوَى فِي القُلُوبِ . 2 ـ « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ . وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »(5)

3 ـ أَمُجْتَهِدٌ الطَّالِبُ 4 ـ مَا مُكْرَمٌ المُهْمِلُ

الإيضاح :

تجده اسم معنى في الجملة الأولى ، « التَّقْوَى » ، وقد يكون اسم ذات كلفظ « مُحَمَّد » ، في مثل : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ » ، وكلاهما اسم جامد ، ورد مبتدأ . أما المبتدأ في الجملة الثانية ، فهو مصدر مؤول « أَنْ تَصْبِرُوا » مكون من « أَنْ » ،

---

3 ـ سورة الحاقة : ، . فِي بَيَانِ أَنَّ القِيَامَةَ حَقٌّ ، وَاجِبَةُ الوُقُوعِ ، صَادِقَةُ الوُجُودِ .

4 ـ سورة القارعة : ، . . فِي شَأْنِ القِيَامَةِ ، فَهِيَ تَقْرَعُ القُلُوبَ بِهَوْلِهَا ، وَتَفْجَأُ المَخْلُوقَاتِ وَتُفْزِعُهَا . 5 ـ سورة النساء : 25 في الحَضِّ عَلَى الجَلَدِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا فِيهِ مَشَقَّةٌ .

والفعل المضارع « تَصْبِرُوا » ، وهما في تأويل مصدر مبتدأ ، وخبره « خَيْرٌ » ، ومثل هذا المبتدأ المؤول : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » أي : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ ، وهو كثير في اللغة ، وكثير التداول .

فقد وجدت في هذه الأمثلة أن المبتدأ له خبر ، وهو اسم جامد أو مصدر مؤول . ولكنك تلاحظ أن المبتدأ في الجملة الثالثة اسم مشتق ، « أَمُجْتَهِدٌ » وهو نكرة مسبوقة باستفهام ، وكذلك ترى المبتدأ اسماً مشتقاً في الجملة الرابعة ، « مَا مُكْرَمٌ » وهو نكرة مسبوقة بنفي ، وقد جاء بعد كل منهما اسم مرفوع ، اكتمل به معنى الجملة ، مع أنه ليس خبراً فكلمة « الطالب » في الجملة الثالثة ، فاعل للمشتق ، وكلمة « المهمِل » في الجملة الرابعة ، نائب فاعل للمشتق ، فقد اكتمل المعنى بمرفوع كل منهما ، فأغنى عن الخبر وسد مسده .

ومن هذا تدرك أن المبتدأ نوعان :

1 ـ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ ، وَيَرِدُ اسْماً جَامِداً أَوْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً .

2 ـ ومبتدأ يَسْتَغْنِي بمرفوعه عن الخبر وَيَرِدُ اسْماً مُشْتَقاً نَكِرَةً مَسْبُوقاً بِنَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ .

مطابقة الخبر للمبتدأ

ـ وازن بين الخبر والمبتدأ ، من حيث النوع والعدد ، في الأمثلة الآتية :

1 ـ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ	2 ـ خَدِيجَةُ صَادِقَةٌ
3 ـ المُسْلِمَانِ صَادِقَانِ	4 ـ المُسْلِمَتَانِ صَادِقَتَانِ
5 ـ المُسْلِمُونَ صَادِقُونَ	6 ـ المسلمات صادقات

الإيضاح :

بالموازنة تجد أن الخبر في هذه الأمثلة ، ورد مشتقاً ، ويماثل مبتدأه ، نوعاً وعدداً ، في المثالين الأولين أتى الخبر مفرداً « صَادِقٌ » ، صَادِقَةٌ » لأن المبتدأ

فيهما مفرد ، وجاء الخبر مثنى في المثالين : الثالث والرابع ، « صَادِقَانِ » . « صَادِقَتَانِ » لأن المبتدأ فيهما مثنى ، أما في المثالين : الخامس والسادس ، فقد ورد الخبر فيهما جمعاً « صَادِقُونَ » ، « صَادِقَاتٌ » لأن المبتدأ في كل منهما جمع لِلْعَاقِلِ ، وترى الخبر في هذه الأمثلة كلها مذكراً أو مؤنثاً ؛ تبعاً لمبتدئه .

ومن هذا تدرك أن **الخبر يوافق المبتدأ ويطابقه وجوباً في النوع تذكيراً وتأنيثاً** ، **وفي العدد إفراداً وتثنية** ، **وفي الجمع إذا كان المبتدأ جمعاً لعاقل** .

ـ وإذا أعدت الموازنة نفسها بين الخبر والمبتدأ فيما يأتي :

1 ـ الجِبَالُ عَالِيَةٌ ، أَوْ عَالِيَاتٌ ، أَوْ عَوَالٍ

2 ـ الثَّمَرَاتُ نَاضِجَةٌ أَوْ نَاضِجَاتٌ أَوْ نَوَاضِجُ .

3 ـ الصّدِيقُ : صَدِيقَانِ : مُقِيمٌ عَلَى الوَلَاءِ وَالمَوَدَّةِ ، وَتَارِكٌ لَهُمَا .

4 ـ القُرْآنُ الكَرِيمُ تَشْرِيعَاتٌ حَكِيمَةٌ .

5 ـ المُسْتَرْشِدُونَ بِالهُدَى مَنَارَةٌ لِمَنْ ضَلَّ عَنِ السَّبِيلِ .

6 ـ التَّجْرِبَةُ مُعَلِّمٌ أَمِينٌ .

وجدت أن المبتدأ في المثالين الأولين ورد جمعاً لغير العاقل « **الجبال** » ، « **الثمرات** » ، ولهذا جاز في خبره أن يأتي مفرداً مؤنثاً ، « **عالية** » ، « **ناضجة** » ، أو جمعاً سالماً لمؤنث « عاليات » ، « ناضجات » ، أو جمع تكسير « عَوَالٍ » ، « نَوَاضِجُ » .

فالخبر إذاً قد لا يطابق المبتدأ في حالات معينة ، ولقصد معين ، كما تراه في الأمثلة الباقية ، فبينما يرد المبتدأ مفرداً في المثال الثالث « **الصديق** » ، تجد الخبر فيه مثنى « **صديقان** » ، لأنه يدل على تقسيم وتنويع ، ولكن الخبر في المثال الرابع « **تشريعات** » يدل على تفخيم ، ولهذا جاء جمعاً ، لتعظيم المبتدأ المفرد « القُرْآنُ » ، أما الخبر في المثال الخامس « مَنَارَةٌ » فيقصد به المبالغة والتشبيه ، ولهذا ورد مفرداً مؤنثاً على الرغم من ورود مبتدئه « المُسْتَرْشِدُونَ » جمعاً سالماً لمذكّر ، ومثل هذا تراه في المثال الأخير حيث أتى الخبر مذكراً « مُعَلِّمٌ » لقصد المبالغة والتشبيه ، مع أن مبتدأه « التَّجْرِبَةُ » مؤنث .

ومن هذا تدرك أن الخبر يجوز أن لا يطابق المبتدأ في مثل هذه الحالات : إذا كان المبتدأ جمعاً لغير العاقل ، أو كان الخبر دالاً على تقسيم وتنويع ، أو مبالغة وتشبيه ، لأن المدار في هذا توليد المعاني وإثراء اللغة .

القاعدة

أ) اَلْمُبْتَدَأُ اسْمٌ معْرِفَة مُرْفُوعٌ يُؤْتَى بِهِ في أَوَّل الجُمْلَةِ ، وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ مَا يُكَمِّلُ المَعْنَى مَعَهُ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

1 ـ مُبْتَدأٌ لَهُ خبَرٌ وَيَرِدُ اسْماً جَامِداً ، أَوْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً .

1 ـ وَمُبْتَدأٌ يَسْتَغْنِي بِمَرْفُوعِهِ عَنِ الخَبَرِ وَيَأْتِي اسْماً مُشْتَقًّا نَكِرَةً مَسْبُوقاً بِنَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ .

ب) أَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ اللَّفْظُ الَّذِي يُكَمِّلُ المَعْنَى مَعَ المُبْتَدَإِ ـ غَيْرِ المُشْتَقِّ ـ وَيَكُونُ مِثْلَهُ مَرْفُوعاً ـ وَالخَبَرُ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ ـ :

1 ـ مُفْرَدٌ 2 ـ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ .

3 ـ شِبْهُ جُمْلَةٍ (ظَرْفٌ أَوْ جَار وَمَجْرُورٌ) .

وَيُشْتَرَطُ فِي جُمْلَةِ الخَبَرِ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى رَابِطٍ يَعُودُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَيُطَابِقُهُ .

وَأَصْلُ الرَّوَابِطِ الضَّمِيرُ وَقَدْ يَكُونُ الرَّابِطُ غَيْرَ ضَمِيرٍ كَاسْمِ الإِشَارَةِ وَكَإِعَادَةِ المُبْتَدَإِ بِلَفْظِهِ أَوْ بِمَعْنَاهُ .

ج) اَلأَصْلُ أَنْ يُطَابِقَ الخَبَرُ مُبْتَدَأَهُ فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ (الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا) ؛ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تُوجَدَ مُطَابَقَةٌ بَيْنَهُمَا . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ المُبْتَدَأُ جَمْعاً لِغَيْرِ العَاقِلِ ، أَوْ كَانَ الخَبَرُ دَالًّا عَلَى تَقْسِيمٍ وَتَنْوِيعٍ ، أَوْ تَفْخِيمٍ وَتَعْظِيمٍ ، أَوْ مُبَالَغَةٍ وَتَشْبِيهٍ .

تـدريب نمـوذجي

تدريب (أ)

عين كلاً من المبتدأ والخبر في النصوص الآتية ، مُبيناً نوع كل منهما . وأحوال المطابقة بينهما .

1 ـ في الحث على السماحة والعفو ، استبقاء للمودة والإحسان بين الناس ، يقول تعالى : « وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ »(6)

2 ـ هَـلْ نَافِـعٌ نَفْسَكَ أَذْلَلْتَهَـا كَرَامَةُ البَيْتِ وَعِزُّ القَبِيلِ ؟(7)

3 ـ الشُّكْرُ غَرْسٌ إِذَا أُودِعَ سَمْعَ الكَرِيمِ أَثْمَرَ الزِّيَادَةَ ، وَحَفِظَ العَادَةَ .

4 ـ السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ .

5 ـ اِخْتِبَارُ الرُّجُولَةِ أَمْرَانِ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وَبِنَاءٌ وَاسِعٌ .

6 ـ البَشَاشَةُ مِنْ فَضَائِلِ الْكِرَامِ .

7 ـ أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَـنِ يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الفِطَنِ (8)

---

6 ـ سورة البقرة : 237 .

7 ـ عبقرية الشريف الرضي : حـ 1 ص 34 .

8 ـ المتنبي .

اجابة التدريب (١)

	المبتدا	نوعه	الخبر	نوعه	المطابقة
1	أن تعفوا	مصدر مؤول	أقرب	مفرد	
2	نافع	مشتق ، معتمد على استفهام	ليس له خبر . ولكن مرفوعه «كرامة» سد مسد الخبر		
3	الشكر	اسم جامد ، وهو مصدر صريح	غرس	مفرد	فى الإفراد والتذكير
4	السفر	اسم جامد وهو مصدر صريح	يسفر	جلة فعلية	
5	اختبار	اسم جامد وهو مصدر صريح	امران	مثنى	لا مطابقة بينهما ؛ لأن الخبر يدل على تقسيم وتنويع
6	البشاشة	اسم جامد وهو مصدر صريح	من فضائل	شبه جلة	
7	افاضل	مشتق ، وهو جمع افضل	اغراض	مفرد	يتطابقان فى الجمع والتذكير

تدريب (ب)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ في بيان صفات المؤمنين ، واستجابتهم لأمر الله ، يقول تعالى :

« وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ ، وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (9)

2 ـ وقال تعالى في شأن القيامة : « الحَاقَّةُ . مَا الحَاقَّةُ » ؟ (10)

3 ـ وفي شأن الدعوة إلى الخير ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ »[11] .

4 ـ إِتْقَانُ الْعَمَلِ ذَلِكَ سَبِيلُ المخْلِصِينَ .

اجابة التدريب (ب)

الكلمــــة	اعرابهــــا
1 المؤمنون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
والمؤمنات	معطوف على مرفوع ... وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو من عطف النسق لأنه عُطِفَ بواسطة حرف عطف : « الواو »
بَعْضُهُمْ	مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ، وضمير الغائبين مضاف إليه في محل جر .
أَوْلِيَاءُ	خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف لما بعده ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع

9 ـ سورة التَّوْبَة 71 . 10 ـ سورة الحَاقّة . 1 . 2 .

11 ـ متفق عليه . « حُمْرُ النَّعَم : الإبل الحُمْر ، والمراد أنفس الأموال .

الكلمـة	اعرابها
	خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الضمير « هم » وهذا الرابط مطابق للمبتدأ الأول في الجمع والتذكير .
2 الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ	مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . اسم استفهام مبتدأ ثان مبني في محل رفع . خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه .
3 لَأَنْ يَهْدِيَ خَيْرٌ	اللام للتوكيد . و « أَنْ » حرف مصدري ونصب مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأَنْ والفعل في تأويل مصدر مبتدأ مرفوع . خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
4 إِتْقَانُ ذلك سبيل المخلصين	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ذا مبتدأ ثانٍ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم إشارة واللام للبعد ، والكاف ، حرف خطاب . خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما اسم الإشارة « ذلك » .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

- استخرج من النص التالي المبتدأ والخبر مبيناً نوع كل منهما وحالة المطابقة بينهما :

« الرجولة »

الرُّجُولَةُ صِفَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ صِفَاتِ الشرَفِ ، فَهِيَ اعْتِدَادُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ وَعَمَلِهِ ، وَشُعُورٌ عَمِيقٌ بالوَاجبِ ، مَهْمَا كَلَّفَهُ مِنْ نَصَبٍ ، فَأَنْ تَبْذُلَ جَهْدَكَ لِحِمَايَةِ مَا فِي ذِمَّتِكَ مِنْ أُسْرَةٍ ، وَأُمَّةٍ ، وَعَقِيدَةٍ : رُجُولَةٌ وَشَرَفٌ ، وَأَنْ تَعْمَلَ فِي سَبِيلِ تَرْقِيَةِ هَذِهِ الْمُقَدَّسَاتِ وَالدِّفَاعِ عَنْهَا ، رُجُولَةٌ وَشَرَفٌ ، وَأَنْ تَعْتَدَّ بِهَا ، وَتَأْبَى الضَّيْمَ لِنَفْسِكَ وَلَهَا ، رُجُولَةٌ وَشَرَفٌ .

وَتِلْكَ الرُّجُولَةُ تَحْقِيقُهَا مُمْكِنٌ ، مَهْمَا اخْتَلَفَتْ وَظِيفَةُ الإِنْسَانِ فِي الحَيَاةِ ، فَالعَالِمُ الرَّجُلُ ، مَنْ أَدَّى رِسَالَتَهُ لِوَطَنِهِ مِنْ طَرِيقِ عِلْمِهِ ، يَحْتَمِلُ العَنَاءَ فِي سَبِيلِ حَقِيقَةٍ يَكْتَشِفُهَا أَوْ نَظَرِيَّةٍ يَبْتَكِرُهَا ، ثُمَّ هُوَ أَمِينٌ عَلَى الحَقِّ ، لَهُ جَلَدٌ وَأَنَاةٌ فِي البَحْثِ وَالتَّفْكِيرِ ، وَتَقْدِيسٌ لِلْحَقِيقَةِ ، صَادَفَتْ هَوَى النَّاسِ ، أَوْ أَثَارَتْ سُخْطَهُمْ . وفي الرجولة مُتَّسَعٌ للجميع ، فَكُلُّ ذِي صِنَاعَةٍ في صناعته قَدْ يَكُونُ رَجُلاً ، مَا دَامَ يُحْسِنُ فَنَّهُ وَيُحْسِنُ سُلُوكَهُ ، وَلَا يَتَطَلَّبُ ذلك إلا الشُّعُورَ بِالوَاجِبِ وَالاِعْتِدَادَ بِالشَّرَفِ وَإِبَاءَ المَذَلَّةِ .

فَمَنْ لَنَا بِبَرْنَامَجٍ دَقِيقٍ لِلرُّجُولَةِ يَنْبَثِقُ مِنَ المِنْهَاجِ الإِسْلَامِيِّ فِي التَّرْبِيَةِ ، فَيَبْدَأُ يَرْعَى الطِّفْلَ فِي بَيْتِهِ ، وَيَسِيرُ مَعَ التلميذ في مدرسته ، وَيَتَمَشَّى مع الطالب في جامعته ، فَيُعَوِّدُهُ الاِعْتِزَازَ بِنَفْسِهِ ، وَالاِعْتِزَازَ بِأُمَّتِهِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى أَنْ يُفَكِّرَ فِي غَرَضٍ شَرِيفٍ يَسْعَى لِتَحْقِيقِهِ فِي الحَيَاةِ ؟ فَهَلْ عَامِلٌ أَبْنَاءُ وَطَنِنَا العَزِيزِ فِي سَبِيلِ تِلْكَ الرُّجُولَةِ ؟(12) .

---

12 ـ فيض الخاطر جـ 1 ص 250 بتصرف .

التمرين الثاني :

ـ عين من النصوص التالية ما يأتي :

1 ـ خبرَ المُبْتَدَأِ .   2 ـ نَوْعَ الخبرِ .   3 ـ الرابطةَ .

4 ـ السببَ في عدم المطابقة .

(أ) 1 ـ عن جزاء المؤمنين الذين يبادرون إلى طاعة اللهِ . والإحسان إلى عباده . يقول تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ » (13).

2 ـ وقال سبحانه ، في شأن القيامة : « القَارِعَةُ . مَا القَارِعَةُ » (14)

(ب) 1 ـ وفي الحث على استثمار وقت الفراغ ، والاستعانة بقوة الصحة في العمل المثمر ، يقول صلى الله عليه وسلم : « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ » (15) .

(جـ) 1 ـ اِخْتِلَافُ النَّهارِ وَاللَّيْـلِ يُنْسِـي ... أُذْكُرَا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي16

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْـهُ ... نَازَعَتْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي16

2 ـ اَلْأُمُّ أُسْتَاذُ الْأَسَاتِذَةِ الأُولَـى ... شَغَلَتْ مَآثِرُهُمْ مدى الآفَاق17

3 ـ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

4 ـ وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ ... ذَا عِفَّةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلِـمْ

(د) 1 ـ الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ وَالكَذِبُ مَهْوَاة .

2 ـ قال بعض الحكماء : حَدُّ الجُودِ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ مَالَهُ حَيْثُ يَجِبُ البَذْلُ . وَيَحْفَظَهُ حَيْثُ يُمْكِنُ الحِفْظُ ، وَمَنْ بَذَلَ مَكَانَ الإِمْسَاكِ فَهُوَ مُبَذِّرٌ ؛ وَمَنْ أَمْسَكَ مَكَانَ البَذْلِ فَهُوَ بَخِيلٌ .

---

13 ـ سورة الواقعة 10 ـ 12 .   14 ـ سورة القارعة 1 ، 2 .   15 ـ رواه البخاري .

16 ـ شوقي   17 ـ حافظ إبراهيم .

التمرين الثالث :

ـ أَكْمِلِ العباراتِ الآتِيَةَ بمبتدأ مناسب أو خبر :

1 ـ من أخلاق المؤمن ...... 2 ـ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ ......

3 ـ أَخْذُ القليل ...... مِنْ تَرْكِ الجميع 4 ـ ...... يُكْسِبُ التجارب .

5 ـ ما ...... الطلاب أعمالهم 6 ـ لَأَنْ تَكْبَحَ جِمَاحَ الغضب ......

7 ـ الحريصون على شرف أمتهم ...... 8 ـ ...... يَتَّقِينَ اللهَ في أبنائهنّ .

9 ـ أَسَبَّاح ...... ؟ 10 ـ قَوْلُ الحَقِّ في أَدَبٍ وَلَبَاقَةٍ ......
وراحة لِلضّمير .

11 ـ ...... حضارتها عريقة 12 ـ ...... تُزَكِّي نفوس المؤمنين .

التمرين الرابع :

ـ اجعل كلاً مما يأتي في جملة مفيدة مستوفياً أحوال المطابقة بين الخبر والمبتدأ في كل جملة :

1 ـ رَحِيمَانِ بِأَوْلَادِهِمَا 2 ـ مُخْلِصُونَ فِي أَدَاءِ وَاجِبِهِمْ

3 ـ الوَفَاءُ بِالْعَهْدِ 4 ـ غَرْسُ الأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ

5 ـ مُحْسِنَاتٌ أَعْمَالهنَّ 6 ـ الْمُؤْمِنُ الْقَوِي

التمرين الخامس :

ـ ما السبب في عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر في العبارات الآتية :

1 ـ الْمُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وقَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

2 ـ السُّحُبُ ممطرة أو ممطرات . 3 ـ التجارب ناصح أَمِينٌ .

4 ـ صلاة الصبح ركعتان . 5 ـ المال وسيلة من وسائل الحياة .

التمرين السادس :

ـ اشرح ما يأتي بإيجاز ، واعرب ما تحته خط :

1 ـ قال أحد الشعراء :

وَكُنْتُ إِذَا عَلِقْتُ حِبَالَ قَوْمٍ صَحِبْتُهُم وَشِيمَتِي الوَفَاءُ
فَأُحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وَأَجْتَنِبُ الإِسَاءَةَ إِنْ أَسَاءُوا

2 ـ يَا ثَوْرَةَ التَّحْرِيرِ أَنْتِ رِسَالَةٌ أَزَلِيَّةٌ إِعْجَازُهَا الإِلْهَامُ
لَكِ فِي الجَزَائِرِ حُرْمَةٌ قُدْسِيَّةٌ وَبِكُلِّ قَلْبٍ فِي الوُجُودِ هُيَامُ

[مفدي زكريا]

2	# مسوغات الابتداء بالنكرة

الأمثلة :

(أ)

1 ـ **يقول الله تعالى :**

« **قَوْلٌ** مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى[1]، وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ » .[2]

2 ـ **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« **كُلُّ** تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، **وَأَمْرٌ** بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، **وَنَهْيٌ** عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ . » .[3]

(ب)

1 ـ **وَمَنْ** يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

2 ـ مَا **ظَالِمٌ** بِمَرْغُوبٍ فِيهِ ، وَلَا **عَادِلٌ** بِمَرْغُوبٍ عَنْهُ .

3 ـ قال أحد الشعراء :

وَهَلْ **دَاءٌ** أَمَرُّ مِنَ التَّنَائِي وَهَلْ **بُرْءٌ** أَتَمُّ مِنَ التَّلَاقِي

---

1 ـ **أَذًى** : أيْ : فَخْرٌ بِالنِّعْمَةِ ، وَتَذْكِيرٌ بِهَا . وَالآيَةُ الكَرِيمَةُ ، تُقَرِّرُ أَنَّ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِ ، أَوْ لِقَاءَ السَّائِلِ بِالبِشْرِ ، وَسَتْرَ حَالَةِ الْمُحْتَاجِ ، خَيْرٌ وَأَوْلَى مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا فَخْرٌ بِالنِّعْمَةِ وَتَذْكِيرٌ بِهَا .

2 ـ سورة البقرة . الآية 263 .

3 ـ رواه مسلم .

(ج)

1 ـ سَرَيْنَا **وَنَجْمٌ** قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقِ

2 ـ « فِي النَّاسِ خَيْرٌ وَشَرٌّ : **فَمُحْسِنٌ** كَرِيمٌ ، **وَمُجْرِمٌ** كَبِيرٌ ، بَلْ فِي الطبيعة نفسها خير وشر ، **فَسَمَاءٌ** تَبْكِي وَتَدْمَعُ ، **وَشَمْسٌ** تُشْرِقُ وَتَسْطَعُ ، **وَشِتَاءٌ** مُجْدِبٌ ، **وَرَبِيعٌ** مُخْصِبٌ » .

3 ـ وفي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقول البوصيري :

سَيِّدٌ ضِحْكُـهُ التَّبَسُّمُ وَالمَـشْـ ـيُ الهُوَيْنَا ، وَنَوْمُـهُ الإِغْفَاءُ

4 ـ **سَلَامٌ** عَلَى أَهْلِ الوِدَادِ وَعَهْدِهِمْ إِذِ الأُنْسُ رَوْضٌ وَالسُّرُورُ فُنُونُ

الإيضاح :

سبق أن درست أن المبتدأ يأتي معرفة ، لأنه محكوم عليه بالخبر ، ولهذا يجب أن يكون معلوماً ـ ولو إلى حد ما ـ حتى لا يكون الحكم واقعاً على مجهول ، ويمتنع أن يكون نكرة ، لأنها شائعة مجهولة . لكن النكرة إذا أفادت صح وقوعها مبتدأ ؛ وهذا ما نحن بصدد بيانه .

اقرأ النصوص السابقة بإمعان ، في مجموعاتها الثلاث ، وتأمل منها الكلمات التي تحتها خط ، تجد أنها جميعاً **نكرات** ، وقع كل منها **مبتدأ** ، لأنها أفادت ، وتحقق معها الغرض من الكلام ، فما المسوغات التي حددها النحاة ، لصحة الابتداء بالنكرة ؟

يسوغ الابتداء بالنكرة أمور عديدة ، منها ما تدركه إذا أمعنت النظر في كل نكرة وقعت مبتدأ ، في سياق ما وردت فيه ، حيث تجد في النص الأول ، من المجموعة الأولى ، كلمة « **قَوْل** » نكرة خصصت بوصف بعدها ، وقد تخصص النكرة **بإِضَافَةٍ** كما تجد في النص الثاني ، فكلمة « **كُلّ** » نكرة خصصتها الإضافة إلى ماوليها مباشرة ، والمضاف إليه نكرة أيضاً ، أما كلمتا « **أَمْرٌ** ، **نَهْيٌ** »

فكل منهما مصدر عامل عمل الفعل ، إذ إن الجار والمجرور بعد كل منهما ، في محل نصب . فالنكرة إذا كانت عاملة ، أو كانت مخصصة بوصف ، أو إضافة ـ إلى نكرة ـ جاز وقوعها مبتدأ .

وتجد كلاً مما تحته خط في المجموعة الثانية ، نكرة تدل على العموم ، فكلمة « **مَنْ** » ، في المثال الأول **أَدَاةُ شَرْطٍ** ، حقها أن تتقدم ، وكل من كلمتي : « **ظَالِمٌ** ، **عَادِلٌ** » في المثال الثاني **نَكِرَةٌ** وليت نفياً ، وكل من كلمتي : « **دَاءٌ** ، **بُرْءٌ** » في المثال الثالث **نَكِرَةٌ** وليت استفهاماً . فدلالة النكرة على العموم تجيز الابتداء بها ، إذا كانت اسم شرط ، أو معتمدة على نفي أو استفهام .

أما في المجموعة الثالثة فتجد في المثال الأول كلمة « **نَجْمٌ** » نكرة وردت في أول جملة حالية ، فساغ الابتداء بها ، وتجد في المثال الثاني كلا من الكلمات « **مُحْسِنٌ** ، **مُجْرِمٌ** ، **سَمَاءٌ** ، **شَمْسٌ** ، **شِتَاءٌ** ، **رَبِيعٌ** » ، نكرة تدل على تنويع وتقسيم ؛ وقد تكون النكرة دالة على مدح أو دعاء ، كما تجد بهذا الترتيب ، في كلمتي : « **سَيِّدٌ** ، **سَلَامٌ** » في المثالين الأخيرين ، فمثل هذه الدلالات يسوغ الابتداء بالنكرة لأنه يكسبها فائدة .

ومما سبق تدرك أنه يجوز للنكرة ـ على خلاف الأصل ـ أن تكون مبتدأ بمسوغ مثل المسوغات السابقة .

القاعدة

إِذَا أَفَادَتِ النَّكِرَةُ بِمُسَوِّغٍ صَحَّ وُقُوعُهَا مُبْتَدَأً ، وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ الابْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ ، مَا يَلِي :

1 ـ **أَنْ تَكُونَ مُخَصَّصَةً بِوَصْفٍ أَوْ إِضَافَةٍ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً .**

2 ـ **أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً عَمَلَ الفِعْلِ .**

3 ـ أَنْ تَدُلَّ عَلَى العُمُومِ ، كَأَنْ تَكُونَ أَدَاةَ شَرْطٍ ، أَوْ مُعْتَمِدَةً عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ .

4 ـ أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ .

5 ـ أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى تَنْوِيعٍ وَتَقْسِيمٍ ، أَوْ دَالَّةً عَلَى مَدْحٍ أو دُعاء « أَوْ ذَمٍّ » .

تـــدريب نموذجي

ـ استخرج من النصوص الآتية المبتدأ النكرة ، مبيناً مسوغ الابتداء بها .

1 ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ »[4] .

2 ـ قال الإمام عليٌّ رضي الله عنه :

« إِنَّ أَبْغَضَ الخَلَائِقِ إِلَى اللهِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ[5] اللهُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ ؛ وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسُ عَالِماً ، وَلَيْسَ بِهِ ، لَا يَحْسِبُ العِلْمَ في شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ ، وَلَا يَرَى مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَباً لِغَيْرِهِ »[6] .

3 ـ قال شوقي في صفة الكتاب :

كُـلَّمَا أَخْـلَقْتُـهُ جَـــدَّدَنِي ... وَكَسَانِي مِنْ حُلَى الفَضْلِ ثِيَابَـا

صُحْبَةٌ لَـمْ أَشْكُ مِـنْهَـا رِيَـبةً ... وَوِدَادٌ لَـمْ يُكَلِّـفْنِي عِتَـابَـا[7]

4 ـ وقال أحد الحكماء :

« مَنْ أَصْلَحَ مَالَهُ فَقَدْ صَانَ الأَكْرَمَيْنِ : المَالَ وَالعِرْضَ »[8] .

---

4 ـ متفق عليه . 5 ـ **وكله** : تركه ، ولم يعنه ، لتماديه في العصيان .

6 ـ نهج البلاغة . ص 59 . 7 ـ الشوقيات ، ج 2 ، ص 18 .

8 ـ زهر الآداب ، ج 2 ، ص 985 .

الإجـــابة

المبـــتدأ النـــكرة	مسوغ الابتداء بالنـــكرة
1. خَمْسُ	مخصصة بالإضافة ، والمضاف إليه نكرة
2. رَجَـلٌ	دلالة النكرة على تنويع وتقـــسيـم
3. صُحْبَةٌ ـ وِدَادٌ	دلالتها على مـدح .
4. مَـــنْ	لأنها أداة شرط فهي دالة على العموم

تمـــارين تطبيقـــية

التمرين الأول :

ـ عين المبتدأ النكرة ، والمبتدأ المعرفة مما يلي :

وَأَرْبُعُ أَحْبَابٍ[9] إِذَا مَا ذَكَرْتُهَـــا بَكَيْتُ وَقَدْ يُبْكِيكَ مَا أَنْتَ ذَاكِرُ
بِطَاحٌ وَأَدْوَاحٌ يَرُوقُكَ حُسْنُهَـــــا بِكُلِّ خَلِيجٍ نَمْنَمَتْهُ الأَزَاهِرُ
بِلَادِي الَّتِي أَهْلِي بِهَـــا وَأَحِـــبَّتِي وَقَلْبِي وَرُوحِي وَالمُنَى وَالخَوَاطِرُ
تُذَكِّرُنِي أَمْجَادُهَـــا وَوِهَـــادُهَـــا عُهُوداً مَضَتْ لِي وَهْيَ خُضْرٌ نَوَاضِرُ
إِذِ العَيْشُ صَافٍ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ فَلَا العَيْشُ مَمْلُولٌ وَلَا الدَّهْرُ جَائِرُ
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ العُهُودِ فَإِنَّهَـــــا مَوَارِدُ أَفْرَاحٍ تَلَتْهَـــا مَصَادِرُ[10]

9 ـ وأَرْبُعُ أَحْبَابٍ : أَرْبُعُ جمع رَبع وهو المنزل وما حوله ـ والمراد الوطن ـ

10 ـ نفح الطيب ، حـ 1 ، ص 17 و 18 .

التمرين الثاني :

« **نهضة ـ الشوق ـ أفاضل ـ نظام ـ مَنْ ـ قتال ـ بيضاء** » .

ـ أكمل كلاً مما يلي ، بكلمة مناسبة ، من الكلمات السابقة ، وعين المبتدأ النكرة ، ومسوغ الابتداء بها :

1 ـ وَ ... تَكُنِ العَلْيَاءُ هِمَّةَ نَفْسِـــهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّـــبُ

2 ـ ... النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَـــنِ يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلاهُمْ مِنَ الفِطَنِ

3 ـ ... شَعْب عَرَبِيّ ، لَا تُعْتَبَرُ قَائِمَةً عَلَى دَعَائِمَ ثَابِتَةٍ ، إِلَّا إِذَا نَهَضَ بِهَا الرُّكْنَانِ الأَسَاسِيَّانِ : الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ ، وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ .

4 ـ مَا ... أَشْرَفُ مِنَ الجِهَادِ في سبيل الذَّوْدِ عَنِ الإِسْلَامِ ، وَحُرِّيَّةِ الأَوْطَانِ .

5 ـ أَ ... لِتَقَدُّمِ الشعوب الإسلامية خَيْرٌ من دُسْتُورٍ مُبِينٍ في القُرْآنِ ، مُطَبَّقٍ في صَدْرِ الإسلام ؟!

6 ـ وَ ... أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِـــهِ قَلَمٌ وَأَنْ يُطْوَى عَلَيْـــهِ كِتَـابُ

7 ـ ... تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ شَعْـرَهَـــا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهْوَ جَثْلٌ أَسْحَـــمُ
فَكَأَنَّهَـــا فِـيهِ نَهَـــارٌ مُبْصِـــرٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَـــا مُظْلِـــمُ

التمرين الثالث :

ـ بين مسوغ الابتداء بالنكرة ، في النصوص التالية :

1 ـ يَأْمُرُ اللهُ رَسُولَهُ ، أَنْ يُكَرِّمَ المُؤْمِنِينَ ، فَيَبْدَأَهُمْ بِالسّلام ، وَيُبَشِّرَهُمْ برحمة الله ومغفرته ، فيقول سبحانه :

« وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ ، يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ، فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ، أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »[11] .

---

11 ـ سورة الأنعام 54 .

2 ـ زَمَـــنٌ مُسْعِــدٌ وَإِلْــفٌ وَصُولٌ   وَمُنىً تَسْتَلِــذُّهَا الأَوْهَــامُ[12]

3 ـ وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُــورٍ كَثِــيرَةٍ   يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ ، وَيُوطَأْ بِمَــنْسِمِ

4 ـ مُسَاوَاةٌ معقولة ، أمام القضاء ، وفي حقّ الحياة ، وفي التمتع بالحرية ، خَيْرٌ مِنْ مساواةٍ مَزْعُومَةٍ في الكَسْبِ والأجور ، وفُرَصِ العمل .

التمرين الرابع :

ـ اجعل كل نكرة مما يأتي مبتدأ في عبارة من إنشائك ، بحيث يختلف المسوغ من عبارة إلى أخرى :

« **شعب** ، **أخلاق** ، **نجاح** ، **انتصار** ، **كتاب** ، **تجارة** ، **جزيرة** ، **نهر** ، **غابة** ، **طالب** » .

التمرين الخامس :

ـ اكتب فقرتين عن طموح الشباب ، وضمنهما أنواعاً من المبتدأ النكرة ، وعين مسوغ كل منها .

التمرين السادس :

ـ وازن بين البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فيهما :

1 ـ وَأَحَبُّ أَوْطَانِ البِلَادِ إِلَــى الفَــتَى   **أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ المَطْلَبِ**[13]

2 ـ وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الجَمِيلَ محبَّبٌ   وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ[14]

12 ـ من قول المَقَّرِي في الحنين إلى الوطن .

13 ـ البحتري .

14 ـ المتنبي .

3 جـواز الحـذف في المبتـدأ والـخبر

أ ـ حذف المبتدأ جوازاً

الأمثلة :

(أ) يقول الله تعالى في بيان فضله على عباده الأبرار ، الذين يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُم يوم القيامة بِأَيْمانِهِم :

1 ـ « وَأَصْحَابُ اليَمِينِ ، مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ ؟ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ، وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ، وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ، لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ » .[1]

ـ وفي عدالة الجزاء يقول سبحانه وتعالى :

2 ـ « مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » .[2]

ـ وعن إحاطة علمه سبحانه ، بجميع خَلْقِه ، وأنه تعالى لاَ يَخْفَى عليه شيء ، يقول عز وجل :

3 ـ « عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ ، وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » .[3]

---

1 ـ سورة الواقعة ، من 27 ـ 33 . « السِّدْرُ » : شجر النَّبْق ، وثمرته حُلْوَةٌ تؤكَل ، « مَخْضُود » : لَا شَوْكَ فِيهِ ، وَفِيهِ ثمر . « الطَّلْحُ » : ثمار المَوْز : « مَنْضُود » : مُنَسَّق .

2 ـ سورة فُصِّلَتْ 46 . 3 ـ سورة الرَّعْدِ 9 ، 10 . « سَارِبٌ » : ظاهِر .

(ب) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« أَتَدْرُونَ مَا الغِيبَةُ » ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » . 4

الإيضاح :

إذا أمعنت النظر في قراءتك هذه النصوص ، وتأملت معاني كل منها على حدة ، وجدت في كل منها محذوفاً ، لم يتأثر المعنى أو الصياغة بحذفه ، وتوجد قرينة دالة عليه في الكلام ؛ ولا يخفى أن حذف ما تدل عليه قرينة أولى ، لأن ذكره لا يزيدنا به علماً .

فبالتأمل تجد عبارة « فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ » الواردة في النص الأول ، بعد استفهام عن منزلة المتقين ونعيمهم ، تتضمن محذوفاً ، في موقع المحكوم عليه بخبر ، تقديره « هُمْ » فهو إذاً مبتدأ ، وحذف لأنه معلوم من القرينة الدالة عليه ، وهي وروده في جواب الاستفهام ، مع عدم تأثر المعنى بحذفه .

وفي النص الثاني الذي يحث على العمل الصالح ، ويحذر من السوء ، تلاحظ أن المحذوف واقع في جواب الشرط . المقترن بالفاء « فَلِنَفْسِهِ » ، « فَعَلَيْهَا » ، والتقدير « فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ » ، « فَإِسَاءَتُهُ عَلَيْهَا » ، وقد حذف المحكوم عليه ، وهو المبتدأ في كل منهما ، لوجود ما يدل عليه ، وهو وقوعه بعد فاء الجواب .

وبملاحظتك النص الثالث تجد أن اللفظ المحذوف متعين ، مفهوم من السياق ، فحذف لتعينه ، إذ أن علم الغيب والشهادة ، خاص به سبحانه ، دون غيره .

أما في النص الأخير ، فترى عبارة « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » ، واقعة بعد القول ، فجاز حذف صدرها ، وهو المبتدأ ، لوجود ما يدل عليه في الحديث ، ولوروده بعد القول ، والتقدير : هي ذِكْرُكَ أَخَاكَ ...

---

4 ـ رواه مسلم .

ومن هذا تدرك أن المبتدأ يجوز حذفه لوجود قرينة دالة عليه ، وذلك إذا وقع في جواب استفهام ، أو في حواب شرط مقترن بالفاء ، أو إذا كان متعيناً مفهوماً من السِّيَاق لأن الْخَبَرَ خاصٌّ به ، أو إذا كان وَارِداً بعد القول .

تدريب نموذجي

ـ قدر المحذوف فيما يأتي ، وعين نوعه ، ذاكراً حكم الحذف وسببه :

(أ) يقول تعالى[5] :

1 ـ « لَا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ ، وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ » .

2 ـ « وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ، يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ، قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ ، النَّارُ ، وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ »[6] .

(ب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في فتح مكة :

« يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْراً أَخٌ كَرِيمٌ ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ »

(حـ) وتقول فيمن اشتهر بصفة معينة بلغ فيها الذروة :

1 ـ فِي خِلَافَتِهِ عَدْلٌ وَحَزْمٌ . (وتقصد أمير المؤمنين عمر) .

2 ـ بَاعِثُ النَّهْضَةِ الحَدِيثَةِ في بِلَادِنَا . (وتقصد الإمام ابن باديس)

(د) وقالوا : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا .

---

5 ـ الآية 49 من سورة فُصِّلَتْ ـ في بيان حُبِّ الإنسان دُعَاءَ رَبِّهِ بالخير ، وخشيته إذا مَسَّهُ الشَّرُّ أنْ لا يَأْتِيَهُ بعد ذلك خير ، ولا يَتَهَيَّأ له .

6 ـ الآية 72 من سورة الحج ، « يَسْطُونَ » : يَبْطِشُونَ ويَعْتَدُونَ وقد كان المشركونَ يَكْرَهُونَ سَمَاعَ القرآن ، ويَبْدُو في وجوههم الغضب والعُبوس ، وَيَتَوَعَّدُونَ مَنْ يَتْلُو عليهم آياتِ اللهِ ويُنْذِرُونَهُمْ بألوانٍ من الشر والإيذاء ، فأَوْعَدَ اللهُ هؤلاء المشركين ، وأَخْبَرَ بأنَّ لهم في الآخرة عذاباً أَكْرَهُ عليهم من هذا القرآن الذي يسمعون ، وذلك أَشَقُّ عليهم مما يُخَوِّفُونَ به أولياءَ اللهِ المؤمنين في الدنيا .

الإجابة

	العبارة	تقدير المحذوف	نوعه	حكم الحذف	سببه
أ	1 ـ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ	هو	مبتدأ	جائز	وقوع المبتدأ في جواب شرط مقترن بالفاء
ب	2 ـ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكُمْ ؟ النَّارُ	هو	مبتدأ	»	وقوع المبتدأ في جواب الاستفهام .
	1 ـ قَالُوا : خَيْراً ، أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ	أنت	مبتدأ	»	وقوع المبتدأ بعد القول .
ج	1 ـ فِي خِلَافَتِهِ عَدْلٌ وحَزْمٌ	أمير المؤمنين « عمر »	مبتدأ	»	تعينه من السياق فقد بلغ الذروة فيما وُصِفَ بِهِ
	2 ـ بَاعِثُ النَّهْضَةِ في بلادنا	ابن باديس	مبتدأ	»	تعينه من السياق لأن تلك الصفة أَكْمَلُ فِيهِ وأَوْضَحُ .
د	قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا	هذه	مبتدأ	»	اِتِّبَاعُ الاستعمال الوارد ، لأنها مَثَلٌ مأثور لَا يُغَيَّرُ .

ب ـ حذف الخبر جوازاً

الأمثلة :

في شأن عاقبة المتقين ، وخُلُودِهِمْ في جنة لا ينقطع نعيمها ولا يزول ، وفي بيان أنّ جزاء المكذبين وعَاقِبَتَهُمُ النار ،

أ) يقول تعالى :

« مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ، أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ، تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا . وَعُقْبَى الكَافِرِينَ النَّارْ »[7]

ب) وأنت في طريقك إلى الثانوية ، قيل لك : ماذا في يدك ، فأجبت : الحقيبة .

جـ) اتجهت إلى ثانويتك فَإِذَا المَطَرُ .

الإيضاح :

إذا تأملت النص القرآني الكريم ، ولاحظت عبارة « « أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا » وجدت أنها مكونة من جملتين اسميتين ، ثانيتهما معطوفة على الأولى ، وتشتركان في الحكم « دَائِمٌ » الذي حذف من الثانية ، لدلالة ما في الأولى عليه . ومن هذا القبيل ، ما تراه في مثل : أَنْتَ مُحْسِنٌ وَأَخُوكَ . حيث تجد الخبر محذوفاً من الجملة الثانية ، لوجود قرينة تدل عليه في الكلام ، وأصله : وَأَخُوكَ مُحْسِنٌ .

وتلاحظ أن جواب الاستفهام ، في المثال (ب) ، لم يُذْكَرْ منه غيرُ المبتدأ « الحَقِيبَةُ » وقد حذف خبره لدلالة السياق عليه ، وأصل الكلام : الحقيبة في يدي .

---

7 ـ سُورة الرَّعْدِ 35 .

أما في المثال الأخير ، فقد وردت بعد « إِذَا » الفجائية ـ على اعتبار أنها حَرْفٌ[8] ـ جملة اسمية ، المبتدأ فيها مذكور « المَطَرُ » ، وَلَكِنَّكَ تلاحظ أن الخبر محذوف ، وذلك لوجود قرينة حالية تدل عليه ، وتقديره « هَاطِلٌ » . وإذا قيل لك : أَكَلَامُكَ صَادِقٌ ؟ فقلت : نَعَمْ . فقد حذفت المبتدأ والخبر كليهما ، من إجابتك ، للدلالة عليهما ، إذ وقعا في جواب استفهام ، والتقدير : نعم ، كلامي صادق .

ومن هذا تدرك ، أن الخبر يجوز حذفه إذا كان في جملة معطوفة على نظيرتها ، ويشترك المبتدآن في حكم واحد ، فيحذف الخبر من الثانية ، لدلالة ما في الأولى عليه ، كما يجوز حذفه إذا كان في جواب استفهام ، أو كان المبتدأ وارداً بعد « إِذَا » الفجائية على اعتبارها حرفاً .

القاعدة

أ) يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ جَوَازاً ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَلَمْ يَتَأَثَّرِ المَعْنَى أَوِ الصِّيَاغَةُ بِالحَذْفِ . وَقَدْ يُحْذَفَانِ مَعاً ، لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِمَا .

ب) فَمِنْ مَوَاضِعِ حَذْفِ المُبْتَدَإِ جَوَازاً :

1 ـ إِذَا كَانَ فِي جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ .

2 ـ إِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقْتَرِنٍ بِالفَاءِ .

3 ـ إِذَا كَانَ مُتَعَيِّناً لِأَنَّ الخَبَرَ خَاصٌّ بِهِ . أَوْ كَانَ السِّيَاقُ دَالاً عَلَيْهِ .

جـ) وَمِنْ مَوَاضِعِ حَذْفِ الخَبَرِ جَوَازاً :

1 ـ إِذَا كَانَ فِي جُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٍ عَلَى نَظِيرَتِهَا ، وَيَشْتَرِكُ المُبْتَدَآنِ فِيهِمَا فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ ، فَيُحْذَفُ مِنَ الثَّانِيَةِ لِدَلَالَةِ مَا فِي الأُولَى عَلَيْهِ .

---

8 ـ فَإِذَا اعْتُبِرَتْ ظَرْفَ زمان أو مكان ، فإنها حينئذ تُعْرَبُ خبرا مَقدّما ، والاسم المرفوع بعدها يكون مبتدأ مُؤَخَّراً .

2 ـ إِذَا كَانَ فِي جَوَابِ اسْتِفْهَام .

3 ـ إِذَا وَرَدَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ « إِذَا » الفُجَائِيَّةِ ، فِي حَالِ اعْتِبَارِهَا حَرْفاً .

تدريـــب نموذجـــي

ــ قدر المحذوف فيما يأتي ، وعين نوعه ، ذاكراً سبب الحذف :

(أ) 1 ـ في حكم ذبائح أهل الكتاب ، وحل الاقتران بالعفيفات من نسائهم ، وأولوية المؤمنات بذلك ، **يقول تعالى** :

ـ « وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُو الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ، وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ، وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ »[9] .

2 ـ وفي شأن إبراهيمَ الخليلِ عليه السلام ، واستضافته الملائكةَ المُكْرَمِينَ الذين وَفَدُوا عليه ، فلم يعرفهم حتى أخبروه بأمرهم .

يقول الله سبحانه :

ـ « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : سَلَاماً ، قَالَ : سَلَامٌ : قَوْمٌ مُنْكَرُونَ »[10]

(**ب**) قال أحد الشعراء :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَـــا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

(جـ) 1 ـ وصل أحد المسافرين إلى المطار فإذا الطائرة . (على اعتبار أنّ إِذَا الفُجَائِيَّةَ حرف)

2 ـ قيل لك : مَنِ الفائز في المسابقة الثقافية ؟ فأجبت : مُحَمَّدٌ .

3 ـ ثانويتنا أَسَاتِذَتُهَا ممتازون وطُلَّابُهَا .

9 ـ الآية 5 من سُورة المَائِدَةِ . 10 ـ سُورة الذَّارِيَاتِ من 24 ـ 25 .

الإجابة

	العبارة	المحذوف	نوعه	سبب الحذف
أ	1 ـ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤمِنَاتِ	حِلٌّ لَكُمْ	خبر	ـ حُذِفَ لوجود ما يدل عليه في السياق
	ـ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ	حل لكم	خبر	ـ حُذِفَ لوجود ما يدل عليه في السياق
	2 ـ قال : سَلَامٌ	عليكم	خبر	ـ حذف لدليل حالي وهو المخاطبة
	ـ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	أنتم	مبتدأ	ـ حذف لدليل حالي وهو المخاطبة
ب	نحن بما عندنا	راضون	خبر	ـ حذف ، للمحافظة على الوزن ولدلالة السياق
ج	1 ـ فَإِذَا الطَّائِرَةُ	قد أقلعت	خبر	ـ حذف لورود المبتدأ بعد إذا الفجائية (على اعتبارها حرفاً
	2 ـ .. فأجبت : مُحَمَّدٌ	الفائز	خبر	ـ حذف ، لوقوعه في جواب استفهام
	3 ـ .. وطُلَّابُهَا	ممتازون	خبر	ـ حذف ، لوقوعه في جملة معطوفة على نظيرتها ، ويشترك المبتدآن فيهما في حكم واحد ، فحذف من الثانية لدلالة ما في الأولى عليه .

تمــــارين تطبيقــية

التمرين الأول :

قدر المحذوف مما يأتي وعين نوعه :

صــراع وحَــيرَة

المَادَّةُ وَالعَقِيدَةُ ، كِلْتَاهُمَا فِي صِرَاعٍ مُتَجَدِّدٍ ، فَالمَادَّةُ أَهَمِّيَّتُهَا بَالِغَةٌ وَالعَقِيدَةُ ، وَلَكِنَّهُمَا يَتَجَاذَبَانِ البَشَرِيَّةَ ، فَتَعِيشُ بَيْنَهُمَا مُسْتَفْسِرَةً ، حَيْرَى ، مَنِ الغَالِبِ ـ يَا تَرَى ـ فِي النِّهَايَةِ ؟ المَادَّة أَمِ العَقِيدَةُ ، فَتُجِيبُهَا حَوَادِثُ الكَوْنِ : التَّارِيخُ أَصْدَقُ شَاهِدٍ وَتَجَارِبُ الأُمَمِ ، عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ العَامِلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ الإِنْسَانَ بَيْنَهُمَا ، فَيَمِيلُ مَعَ مَنْ غَلَبَ ، فَيَثُورُ فِي أَعْمَاقِهَا التَّسَاؤُلُ : أَمُيُولُنَا مَغْرُوسَةٌ فِي الفَرَاغِ ؟ أَحَيَاتُنَا نَبَعَتْ فَحَسْبُ مِنَ التُّرَابِ ؟ أَفَلَا تَكُونُ لَنَا طَرِيقَة ، أَمْ نَظَلُّ دَائِماً رَهْنَ الصِّرَاعِ ؟

فَأَجَابَتْهَا فِطْرَةُ الإِنْسَانِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْهَا : حَيَاتُنَا رُوحٌ وَعَمَلٌ ، وَجِهَادُنَا يَحْفَظُ بَيْنَهُمَا التَّوَازُنُ ، قَالَهَا قَبْلاً خَيْرُ البَرِيَّةِ ، وَهُوَ قَافِلٌ مِنْ إِحْدَى المَعَارِكِ : « رَجَعْنَا مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلَى الجِهَادِ الأَكْبَرِ » ، فَذَلِكُمْ لِحَيَاتِنَا هُوَ الأُسْوَةُ الحَسَنَةُ ، تِلْكَ عَقِيدَتُنَا السَّمْحَةُ ، أَمْنٌ لِلنُّفُوسِ ، خَيْرٌ لِلْبَشَرِ .

التمرين الثاني :

ابحث عن السبب في حذف المبتدأ ، أو الخبر من الأساليب الآتية :

(أ) 1 ـ يقول مبدع الكون الخالق سبحانه ، في بيان كمال قدرته وعظمته عَزَّ وَجَلَّ :

« بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَإِذَا قَضَى أَمْراً ، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ »[1]

---

1 ـ سورة البقرة 117 . أَبْدَعَ الشَّيْءَ : اخترعه لَا عَلَى مثال . « بَدِيعُ » : مُبْدِعٌ خَالِقٌ .

2 ـ زعم أهل الكتاب أن الأنبياء كانوا هوداً أو نصارى ، ولم يكونوا على الإسلام ، وجادلوا في ذلك الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم ، فرد الله عليهم ، بأنه أعلم بأنبيائه منهم . فقال سبحانه : « قُلْ : أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ » ؟ ! [12]

3 ـ ويقول تعالى ، مخاطباً المشركين ، مُبَكِّتاً لهم ، ومنزهاً رسوله عن افترائهم :

« هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ؟ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ » [13]

(ب) 1 ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لقي ركباً بالروحاء ، فقال : « مَنِ القَوْمُ ؟ » ، قَالُوا : المُسْلِمُونَ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : « رَسُولُ اللهِ » ، فَرَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » [14]

2 ـ وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول حسان بن ثابت :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ

(جـ) وَإِنِّي لَنَجْمٌ تَهْتَدِي بِي صُحْبَتِي ... إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابُ
غَنِيٌّ عَنِ الأَوْطَانِ لَا يَسْتَفِزُّنِي ... إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ

(المتنبي)

12 ـ سورة البقرة 140 .

13 ـ سورة الشعراء 221 ـ 222 « أَفَّاك » : كَذَّاب ، « أَثِيم » : الإِثْمُ : الذَّنْبُ . وَالأَثِيمُ : الوَاقِعِ فِي الإِثْمِ .

14 ـ رواه مسلم . « الرَّوْحَاء » : مَكَانٌ بينه وبين المدينة 36 ميلاً .

(د) المجاهدون كثير ، فَمَنْ يُقَاتِلْ في سبيل الله دفاعاً عن الإسلام فَهُوَ مُجَاهِدٌ ، ومن يقاتل لتحرير وطنه وحمايته ؛ ومن يقاتل ذَوْداً عن عِرْضِهِ ومَالِهِ فهو مجاهد .

التمرين الثالث :

أكمل العبارات الآتية بحيث يكون المبتدأ محذوفاً ، أو الخبر ، أو هما معاً ، وبين سبب الحذف .

1 ـ إِذَا جَاهَدَ المسلمون ف .... وَإِنِ استكانوا ف ....

2 ـ شَعْبُنَا حَضَارَتُهُ عَرِيقَةٌ ، و ....

3 ـ أَلَيْسَتْ بِلَادُنَا جَدِيرَةً بِإِعَادَةِ مَجْدِ الإِسْلَامِ ؟.......

4 ـ أَأَنْتَ الفائز الأَوَّلُ ، أَمْ ....؟

5 ـ حِينَمَا أَمْسَكْتُ ورقةَ الأسئلة في الامتحان قُلْتُ : .... فَهِمْتُهُ ، وقرأتُ غَيْرَهُ .

6 ـ مَدْرَسَتُنَا مُدِيرُهَا حَرِيصٌ عَلَى النِّظَامِ وَأَسَاتِذَتُهَا وَ ....

7 ـ قِيلَ لَكَ : كَيْفَ حَالُ الطَّقْسِ الْيَوْمَ ؟ فَقُلْتَ : ....

8 ـ ظَنَّ الأَعْدَاء أَنَّ شَبَابَنَا لَا يَسْتَطِيعُ الذَّوْدَ عَنْ مُقَدَّسَاتِهِ فَإِذَا ....

التمرين الرابع :

اختر من كتابك في القراءة والنصوص موضوعاً ولخصه ، مستخدماً صور الحذف في المبتدأ والخبر ، وبين سبب الحذفِ في كل موطن .

التمرين الخامس :

(أ) اشرح البيت الآتي وأعرب ما تحته خط :

قال أحد الشعراء :

فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الجَمِيلَ <u>فَأَهْلُهُ</u> وَإِلَّا فَــإِنِّي عَاذِرٌ وَشَكُورُ

(ب) قدر المحذوف واعربه فيما يلي :

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى ؟

قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالَ : بِرُّ الوَالِدَيْنِ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟

قالَ : « الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ » . [متفق عليه .]

4	# وجوب الحذف في المبتدأ والخبر

أ ـ حذف المبتدأ وجوباً

النص :

« حوار »

قال له صاحبه ، وهو يحاوره : أَرَأَيْتَ كَيْفَ انْتَصَرَ الْمُجَاهِدُونَ عَلَى الغُزَاةِ ، فِي مَعْرَكَةِ الأَمْسِ ؟ إِنَّهُمْ أَعَادُوا سِيرَتَنَا الأُولَى ، يَوْمَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ دُعَاةً إِلَى اللهِ ، وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .

ـ الحَمْدُ للهِ العَظِيمُ ، فَقَدْ هَدَانَا ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَجَعَلَ أَعْدَاءَنَا يَرْهَبُونَ وَحْدَتَنَا وَحَماسَةَ أُمَّتِنَا لِعَقِيدَتِهَا .

ـ وَلَكِنْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ العَدُوَّ يَحْتَالُ لِخَدِيعَتِنَا ، وَالوَقِيعَةِ بَيْنَنَا ، مُحَاوِلاً تَمْزِيقَ صُفُوفِنَا ؟

ـ لَا تَخْشَ بَأْساً يَا صَاحِبِي عَلَى مَنْ صَدَقَ فِي الحَقِّ جِهَادُهُ ، وَأَخْلَصَ فِي الذَّوْدِ عَنْ مُقَدَّسَاتِهِ ، وَتَأَكَّدْ أَنَّنَا اليَوْمَ أَشَدُّ حِرْصاً عَلَى التَّضْحِيَةِ وَالفِدَاءِ .

ـ لَقَدِ اسْتَبَاحَ أَعْدَاؤُنَا الحُرُمَاتِ وَاسْتَلَبُوا ثَرْوَاتِ البِلَادِ وَاسْتَهَانُوا بِالعُهُودِ وَالمَوَاثِيقِ ، أَفَلَا يَسْتَوْجِبُ هَذَا أَنْ نُوَاصِلَ الجِهَادَ ، وَنُبَادِرَ إِلَى الوَحْدَةِ وَالعَمَلِ الدَّائِبِ فِي كُلِ مَيْدَانٍ ، لِنَسْتَعِيدَ أَمْجَادَ أُمَّتِنَا ، وَنَتَمَكَّنَ مِنْ إِحْيَاءِ حَضَارَتِهَا مِنْ جَدِيدٍ ؟

ـ نَعَمْ ، ذَلِكَ وَاجِبُ كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا ، أَمَّا أَنَا **فَفِي ذِمَّتِي لَأَقُومَنَّ** بِوَاجِبِي ،

وَلَنْ يَكُونَ عَمَلِي بَعْدَ اليَوْمِ إِلَّا الجِهَادَ فِي هَذَا السَّبِيلِ ، وَأُشْهِدُ اللهَ عَلَى الوَفَاءِ بِوَعْدِي ...

ـ نِعْمَ العَمَلُ صِدْقُ الجِهَادِ ، وَبِئْسَ خُلُقُ الرَّجُلِ خُلْفُ الوَعْدِ ،

ـ لَقَدْ تَعَاهَدْنَا ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ، وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ شَهِيدٌ .

المناقشة :

1 ـ فيم يدور هذا الحوار ؟

2 ـ ماذا تذكر من المعارك التي انتصر فيها المسلمون ؟ وما عوامل انتصارهم فيها ؟

3 ـ ما أَبْرَزُ وسائل الأعداء في حروبهم معنا ؟ وماذا يستوجب الجهاد اليوم ؟

4 ـ علام تعاهد الصاحبان ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

عرفت في الدرس السابق أنه يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر ، وفي هذا الدرس ، نبين لك أحكاماً أخرى تتعلق بحذفهما .

تأمّل ما تحته خط في الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق .

1 ـ الحَمْدُ للهِ **العَظِيمُ**

2 ـ **فِي ذِمَّتِي** لَأَقُومَنَّ بِوَاجِبِي

3 ـ نِعْمَ العَمَلُ **صِدْقُ** الجِهَادِ ، وَبِئْسَ خُلُقُ الرَّجُلِ **خُلْفُ** الوَعْدِ .

4 ـ **صَبْرٌ** جَمِيلٌ .

إذا تأملت الأمثلة السابقة ، ولاحظت ما تحته خط في كل منها ، وجدت أن كلمة « **العَظِيمُ** » في المثال الأول ، أصلها **نعت مفرد** مجرور ، ومنعوته معرفة ، وهذا النعت يصح قطعه عن المنعوت ، بتحويله عن سياقة المألوف ، وإعرابه الطبيعي ، وذلك بإدخاله في جملة جديدة ، لقصد إنشاء المدح ، لأن دلالة الجملة الوليدة ، على هذا المعنى أقوى وأظهر ، من دلالة الكلمة المفردة ، ولهذا صارت

كلمة « العظيمُ » خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « هو »[1]

وفي المثال الثاني ، تجد لفظ « **فِي ذِمَّتِي** » يدل صراحة على **القسم** ، ودلالته هذه ، معلومة في عرف المتكلم والسامع ، ويعرب ـ حينئذٍ ـ خبراً مقدَّماً لمبتدأٍ محذوف ، تقديره « يَمِينٌ أوْ قَسَمٌ » ، وتلاحظ أن هذا المبتدأ **نكرة** ، فوجب تأخيره ، فإذا ما عرفت أن جواب القسم دال عليه ، أدركت أن حذفه واجب ، لتأخره ووجود ما يدل عليه .

وتجد في المثال الثالث ، لفظ « **صِدْقُ الجِهَادِ** » مخصوصاً بالمدح ، ولفظ « **خُلْفُ الوَعْدِ** » مخصوصاً بالذمِّ ، وكل مِنهما وقع متأخراً فصح أن يكون في جملة جديدة لتقوية المعنى المراد . ولهذا جاز إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « هو » .

أما لفظ « صَبْرٌ » في المثال الأخير ، فهو مصدر ، يؤدي معنى فعله ، ويغني عنه ، فيقوم مقامه ، وعلى هذا الاعتبار ، يصح إنشاء جملة اسمية جديدة ، يكون هذا المصدر أحد ركنيها ، لأن تأدية المعنى عن طريقها أقوى وأفضل ، ولهذا يعرب حينئذٍ خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره « أَمْرِي » أو نحوه .

ومن هذا تدرك أن المبتدأ يحذف وجوباً في حالة قطع النعت المفرد[2] المجرور أو المنصوب ، وإذا كان الخبر صريحاً في القَسَمِ ، أو كان مخصوص نعم أو بئس متأخراً ، وإذا كان المبتدأ مصدراً يغني عن فعله .

---

1 ـ ومن هذا القبيل : اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينُ .

2 ـ الإفراد في النعت كالإفراد في الخبر والحال ، وَيُقْصَدُ بِهِ في كُلٍّ منها : ما ليس جملة ولا شبه جملة .

القاعدة

يُحْذَفُ المُبْتَدَأُ وُجُوباً فِيما يَأْتِي :

1 ـ إِذَا قُطِعَ النَّعْتُ المُفْرَدُ المَجْرُورُ أَوِ المَنْصُوبُ ، عَنْ مَنْعُوتِهِ المَعْرِفَةِ ، لِقَصْدِ إِنْشَاءِ المَدْحِ أَوِ الذَّمِّ أَوِ التَّرَحُّمِ .

2 ـ إِذَا كَانَ الخَبَرُ مَخْصُوصَ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ

3 ـ إِذَا كَانَ الخَبَرُ صَرِيحاً فِي القَسَمِ

4 ـ إِذَا كَانَ الخَبَرُ مَصْدَراً يُؤَدِّي مَعْنَى فِعْلِهِ ، وَيُغْنِي عَنِ التَّلَفُّظِ بِـهِ .

تدريب نموذجي

ـ بيِّن المحذوف ونوعه وحكم الحذف وسببه ؛ وأعرب ما تحته خط من العبارات الآتية :

1 ـ رِعَايَةُ اللهِ تَشْمَلُ **عِبَادَهُ المُؤْمِنُونَ** وغيرهم ، ورَحْمَتُه **لِعِبَادِهِ التَّائِبُونَ** السَّاجِدُونَ...

2 ـ نِعْمَ العَمَلُ **الإِصْلَاحُ** بَيْنَ الناسِ ، وَبِئْسَ الإِفْسَادُ **الغِيبَةُ** والنَّمِيمَةُ .

3 ـ **سَمْعٌ** وطَاعَةٌ ـ **أَمَلٌ** طَيِّبٌ .

4 ـ **فِي ذِمَّتِي** لَأُسْهِمَنَّ فِي العَمَلِ لِدَعْمِ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الأُمَمِ .

الإجابة : (المحذوف ونوعه ، وحكم الحذف وسببه)

	العبارة	تقدير المحذوف	نوعه	حكم الحذف	السبب
1	... تَشْمَلُ عِبَادَهُ المُؤْمِنُونَ ... لِعِبَادِهِ التَّائِبُونَ	هُمْ هم	مبتدأ مبتدأ	واجب واجب	لِأَنَّ أَصْلَ خبرِه نعت مفرد منصوب في الأولى ، ومجرور في الثانية ، فَقُطِعَ النعت ، لإنشاء جملة جديدة ، تكون أقوى في تأدية المعنَى المُرَادِ .
2	نِعْمَ العَمَلُ الإِصْلَاحُ... بِئْسَ الإِفْسَادُ الغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ	هو هو	مبتدأ مبتدأ	واجب واجب	لِأَنَّ الخبر مخصوص بالمدح في العبارة الأولى ، وبالذم في الثانية ، وقد ورد متأخراً فجاز إنشاء جملة جديدة لإبراز المعنَى وتقويته .
3	سَمْعٌ وطَاعَةٌ أَمَلٌ طَيِّبٌ	أمري أملي	مبتدأ مبتدأ	واجب واجب	لأنّ خبره مَصْدَرٌ يُؤَدِّي معنى فعله ، ويُغْنِي عَنْهُ ، فجاز أنْ يقوم مقامه لإنشاء جملة اسمية ، لأنها أَوْقَعُ في أداء المعنى المراد ، وأبلغ من الجملة الفعلية .
4	فِي ذِمَّتِي لَأُسْهِمَنَّ ...	قسم	مبتدأ	واجب	لأنّ الخبر صريح في القسم ، والمبتدأ نكرة واجبة التأخير ويدل عليه جواب القسم ، فوجب حذفه .

(الإعـراب)

العبارة	الكلمة	اعرابها
تشمل عباده المؤمنون	عباده	ـ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والضمير مضاف إليه في مَحَلٍّ جر ،
	المؤمنون	ـ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « هم » ومرفوع بالواو ، لأنه جمع مذكر سالم .
ورحمته لعباده التائبون	لعباده	ـ جار ومجرور مضاف ، والضمير مضاف إليه في محل جر .
	التائبون	ـ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره « هم » ومرفوع بالواو ، لأنه جمع مذكر سالم .
نعم العمل الإصلاح .	الإصلاح	ـ مخصوص بالمدح ، وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « هو » ومرفوع بالضمة .
بئس الإفساد الغِيبَةُ والنَّمِيمَةِ	الغيبة	ـ مخصوص بالذم وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ؛ تقديره « هو » ومرفوع بالضمة .
سَمْعٌ وطاعة	سمع	ـ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « أمري » أو شأني ، ومرفوع بالضمة
في ذِمَّتي لَأَسْهِمَنَّ	في ذمتي	ـ جارّ ومجرور في محل رفع خبر مقدم ، وضمير المتكلم « الياء » مضاف إليه في محل جر والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « قَسَمٌ أو يمين .

ب ـ حذف الخبر وجوباً

الأمثلة :

1 ـ في مَعْرِضِ الحديث عن مشروعيّة الجهاد ووجوب القتال ، ذَوْداً عن الدين وشعائره ، ودفاعاً عن الحقّ وأهلِه ، يقول تعالى :

« **وَلَوْلَا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ ، بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ ، وَصَلَوَاتٌ وَمسَاجِدُ ، يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً ، وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** »[3] .

2 ـ قال أحد الشعراء :

لَعَمْـرُكَ مَـا ضَاقَـتْ بِـلَادٌ بِأَهْلِهَـا   وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيـــقُ

3 ـ **اِنْتِصَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ طَائِعٌ لِرَبِّهِ .**

4 ـ **كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ ، وَكُلُّ طَالِبٍ وَطُمُوحُهُ**

الإيضاح :

تبين لك في الدرس السابق أن المبتدأ يحذف وجوباً ، ويتبين في هذا الدرس أن الخبر قد ينطبق عليه هذا الحكم .

فإذا تأملت الكلمات التي تحت كل منها خط ، فيما سبق ، وجدت كلمة « **دِفَاعُ** » في النص الكريم ، وردت مبتدأ ، واقعاً بعد لولا ، أما الخبر فهو كون عامّ ، لا فائدة في ذكره ، فوجب حذفه ، وتقديره « **موجود أو حاصل** » .

وفي البيت المذكور ، تجد أن لفظ « **لَعَمْرُكَ** » نص في اليمين لغلبة استعماله في القسم ، وقد اتصلت به لام الابتداء ، فتعين أن يكون مبتدأ ، فإذا ما عرفت أن هذا المبتدأ يدل على خبره ، ويغني عنه ، أدركت أن حذف الخبر هنا واجب ، لدلالة السياق عليه ، والتقدير « **لَعَمْرُكَ قَسَمِي** » .

وترى في المثال الثالث ، أن كلمة « **اِنْتِصَارُ** » مصدر ، ورد مبتدأ مضافاً إلى معموله ، وجاءت بعده جملة حالية سدت مسد الخبر ، فأغنت عنه ، وكانت دليلاً عليه ، فوجب حذفه .

---

3 ـ سورة الحَجّ 40 .

أما في المثال الأخير ، فتجد كلمة « **كُلٌّ** » مبتدأ ، وقد وردت بعده وَاوٌ عاطفة ، ولكنها تدل على المصاحبة والاقتران ، لأنها نصٌّ في المعية ، ولهذا وجب حذف الخبر لوجود ما يدل عليه ، وتقديره « **مُقْتَرِنَانِ أَوْ مُتَلَازِمَانِ** » .

وتدرك مما سبق أن الخبر يحذف وجوباً ، إذا كان المبتدأ واقعاً بعد لَوْلَا ، وكان الخبر كوناً عاماً ، أو كان المبتدأ نصاً في اليمين ، أو كان مصدراً أضيف إلى معموله ، وبعده حال سدت مسد الخبر ، وإذا كان بعد المبتدأ واوٌ هي نَصٌّ في المعية مع دلالتها على العطف .

القاعدة

يُحْذَفُ الخَبَرُ وُجُوباً فِيمَا يَلِي :

1 ـ إِذَا وَقَعَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا .

2 ـ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ نَصًّا فِي الْيَمِينِ .

3 ـ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَراً أُضِيفَ إِلَى مَعْمُولِهِ وَبَعْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ .

4 ـ إِذَا وَرَدَ بَعْدَ الْمُبْتَدَإِ وَاوٌ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ .

تدريـــب نمـــوذجي

ـ بين المحذوف ونوعه ، وحكم الحذف وسببه من العبارات الآتية ، وأعرب ما تحته خط .

1 ـ في بيان فضل الله على المؤمنين بهدايته لهم إلى الإيمان ، يقول تعالى :

« **وَلَوْلَا فَضْلُ** اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ، مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً ، وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ، وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »[4]

2 ـ **لَأَيْمُنُ اللهِ لَأَبْذُلَنَّ** كُلَّ جُهُودِي ، فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ وَطَنِي وَأُمَّتِي .

3 ـ **كُلُّ أَخْلَاقٍ وَصَاحِبُهَا** ، وَكُلُّ أُمَّةٍ وَدُسْتُورُهَا .

4 ـ **اِسْتِجَابَةُ الْمُؤْمِنِ لِرَبِّهِ طَائِعاً** ـ إِكْرَامُ الرَّجُلِ ضَيْفَهُ وَهُوَ مُحْتَاجٌ .

4 ـ سورة النُّور 21

	العبارة	المحذوف « تقديره »	نوعه	حكم الحذف	السبب
1	وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ	موجود	خبر	واجب	لِأَنَّهُ كَوْنٌ عَامٌّ . والمبتدأ واقع بعد لولا .
2	لَأَيْمُنُ اللهِ لَأَبْذُلَنَّ	قَسَمِي	خبر	واجب	لِوُقُوعِهِ بعد مبتدأ هو نص في اليمين ، فكان السِّيَاقُ دَالاًّ عَلَيْهِ .
3	كُلُّ أَخْلَاقٍ وَصَاحِبُهَا	متلازمان	خبر	واجب	لأنّ المبتدأ وردت بعدهُ وَاوٌ ، هي نَصٌّ في المَعِيَّةِ ،
	كُلُّ أُمَّةٍ وَدُسْتُورُهَا	أو مقترنان	خبر	واجب	وَعَاطِفَةٌ ، ولهذا فإنّ دَلَالَتَهَا على المشاركة والمصاحبة قَرِينَةٌ تدل عليه .
4	اسْتِجَابَةُ الْمُؤْمِنِ لِرَبِّهِ طَائِعاً	طاعة	خبر	واجب	لأنّ المبتدأ مصدر مضاف ، وَرَدَ بعده مَعْمُولُهُ ، وجاءت بعد المعمول [illegible] سدت مَسَدَّ الخَبَرِ ، فَأَغْنَتْ عَنْهُ . [illegible]ت دَلِيلاً عَلَيْهِ .
	إِكْرَامُ الرَّجُلِ ضَيْفَهُ وَهُوَ مُحْتَاجٌ .	مُرُوءَةٌ	خبر	واجب	

(الاعـــراب)

	العبارة	الكلمة	اعرابها
1	وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عليكم ...	لَوْلَا فَضْلُ	ـ حَرْفُ شَرْطٍ يُفِيدُ امْتِنَاعَ الجَوَابِ لِوُجُودِ الشَّرْطِ . ـ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف ، ولَفْظُ الجَلَالَةِ مضافٌ إليه ؛ والخبر محذوف وجوباً ، وتقديره « موجود »
2	لَأَيْمُنُ اللهِ لَأَبْذُلَنَّ ...	اللامُ لَأَبْذُلَنَّ	ـ لَامُ الابتداء ، « أَيْمُنُ » مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، ولَفْظُ الجَلَالَةِ مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوباً تقديره « قَسَمِي » ـ اللَّامُ لَامُ جَوَابِ القَسَمِ « أَبْذُلَنَّ » فعل مضارع مبني على الفتح ، في مَحَلّ رَفْعٍ لِاتِّصَالِهِ بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « أنا » والجملة جواب القسم .

3	كُلّ أخلاقٍ وصاحبها	كُـــلُّ	ـ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف ،
		أَخْـــلَاقٍ	ـ مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة
		الـــواو	ـ حرف عطف ، وهي هنا نَصٌّ في المَعِيَّةِ ،
		صَـــاحِبُهَـــا	ـ معطوف على المبتدأ ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه في محل جر . والخبر محذوف وجوباً تقديره « متلازمان » .
4	اسْتِجَابَةُ المُؤْمِنِ لِرَبِّهِ طَائِعاً	اسْتِجَابَـــةُ	ـ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف
		المـــؤمـــنِ	ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
		لِرَبِّـــهِ	ـ جار ومجرور .
		طَـــائِعـــاً	ـ حال منصوبة بالفتحة الظاهرة ، صاحبها « المؤمن » وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ .

تمـــارين تطبيقـــية

التمرين الأول :

قدِّر المبتدأ المحذوف فيما يأتي مبيناً حكم الحذف وسببه :

1 ـ اللَّهُمَّ انْصُرْ عِبَادَكَ الُمجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ .

2 ـ نِعْمَ الخُلُقُ نَجْدَةُ الُمسْتَغِيثِ ، وبِئْسَ العَمَلُ مُوَالَاةُ الُملْحِدِين

3 ـ شُكْرٌ كثير ـ نجاحٌ باهِر ـ قراءة جيِّدة .

4 ـ فِي يَقِينِي لَأُسَافِرَنَّ إِلَى مَكَّةَ وَالَمدِينَةِ ، بِإِذْنِ اللهِ .

التمرين الثاني :

قدر الخبر المحذوف ، فيما يلي مبيناً حكم الحذف وسببه :

1 ـ في بَيَانِ فَضْلِ اللهِ وتَوْبَتِهِ على نَفَرٍ من عباده ، يقول تعالى :

« فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الخَاسِرِينَ »[5]

2 ـ عَهْدُ اللهِ لَنُجَاهِدَنَّ فِي سَبِيلِ مَجْدِ الإِسْلَامِ .

3 ـ كُلُّ عَامِلٍ وحِرْفَتُهُ ، وَكُلُّ فَلَّاحٍ وَأَرْضُهُ .

4 ـ سَمَاعُكَ الدَّرْسَ نَشِيطاً ، وَقِرَاءَتُكَ لَهُ وَأَنْتَ جَادٌّ .

التمرين الثالث :

« الجِهَادُ ـ فَاهِماً ـ (مفيد ، كبير ، حاسم) ـ الإِلْحَادِيّ ـ أَيْمُنُ ـ (تأدية ، مشاهَدة) ـ فِي ذِمَّتِي ـ (وَتَذَوُّقُهَا ـ وَرَائِحَتُهَا) .

ـ اجعل كلاً من الكلمات السابقة ، في مكانها المناسب ، مما يأتي بحيث يكون المبتدأ محذوفاً أو الخبر ، مبيناً سبب الحذف :

1 ـ نِعْمَتِ الرِّحْلَةُ ..... فريضة الحج ، وبِئْسَتْ رِحْلَاتُنَا ..... اللهو .

2 ـ ..... اللهِ لَأُثَابِرَنَّ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ .

5 ـ من الآية 64 سورة البقرة .

3 ـ لَوْلَا ..... لَاسْتُذِلَّ المسلمون .
4 ـ ..... لَأَحْرِصَنَّ عَلَى البِرِّ بِذَوِي القُرْبَى وَالمَسَاكِين .
5 ـ إِجَابَتِي عَنِ السُّؤَالِ .....
6 ـ كُلُّ ثِمَارٍ ..... ، وَكُلُّ أَزْهَارٍ .....
7 ـ يَجِبُ أنْ نَقْضِيَ على التَّيَّارِ .....
8 ـ اخْتِبَارٌ ..... ، جِهَادٌ ..... ، انْتِصَارٌ .....

التمرين الرابع :

ـ ايت بعدة عبارات ، على نسق التمرين السابق ، يكون المبتدأ محذوفاً في بعضها ، ويكون الخبر في بعضها الآخر محذوفاً .

التمرين الخامس :

ـ اكتب عدداً من الفقرات ، عن بطولة حرب التحرير الجزائرية موازناً بينها ، وبين الحرب في فلسطين ، واستخدم صور حذف المبتدأ والخبر بقدر الإمكان .

التمرين السادس :

ـ اشرح البيت الآتي واعربه :

لَوْلَا المَشَقَّـةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُـمُ ‏ ‏ ‏ ‏ الجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْدَامُ قَتَّـالُ[6] .

---

6 ـ أبو الطيب المتنبي .

5 تأخير الخبر جوازاً ووجوباً

أ ـ تأخير الخبر جوازاً

النص : **المدنية الفاضلة**

مَا أَعْظَمَ احْتِيَاجَنَا إِلَى رُوحٍ جَدِيدَةٍ ، تَبْعَثُ فِي حَيَاةِ أُمَّتِنَا الفَضِيلَةَ الحَقَّةَ ، وَتُشْرِقُ عَلَى العَالَمِ مِنْ جَدِيدٍ ، فَسَلَامُ البَشَرِيَّةِ تَحْتَ رَايَةِ القُرْآنِ ، وَالمَدَنِيَّةُ الفَاضِلَةُ فِي ظِلَالِهِ ، « وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » ، فَمَا لَنَا عَنْ هَدْيِهِ غَافِلُونَ ؟ نِعْمَتِ العَوْدَةُ عَوْدَتُنَا إِلَى ذَلِكَ الكِتَابِ الَّذِي يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ .

المناقشة :

1 ـ لماذا كان سلام البشرية تحت راية القرآن ؟

2 ـ وما الوسيلة لاستبدال حياة الإخاء والمساواة بين الناس ،[1] بحياة القلق والاضطراب ، التي يعاني منها العالم اليوم ؟

الإيضاح :

عرفت فيما سبق ، صوراً من أحكام المبتدأ والخبر ، ويوضح لك هذا الدرس ، نموذجاً جديداً من أحكامهما .

فإذا لاحظت الأمثلة الواردة في القطعة السابقة ، وهي :

1 ـ سَلَامُ البَشَرِيَّةِ تَحْتَ رَايَةِ القُرْآنِ . 2 ـ المَدَنِيَّةُ الفَاضِلَةُ فِي ظِلَالِهِ .

3 ـ نِعْمَتِ العَوْدَةُ عَوْدَتُنَا إِلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ .

---

1 ـ الباء تدخل على المتروك من هذا الأسلوب .

وجدت أن شبه الجملة ، الظرف « تَحْتَ » في المثال الأول ، والجار والمجرور « فِي ظِلَالِهِ » ، في المثال الثاني ، وقع كل منهما خبراً متأخراً عن المبتدأ ، وهو الأصل في الخبر ، مع جواز تقدمه ، فتقول : تَحْتَ رَايَةِ القُرْآنِ سَلَامُ البَشَرِيَّةِ ، وَفِي ظِلَالِهِ المَدَنِيَّةُ الفَاضِلَةُ .

أما في المثال الثالث ، فقد رأيت في الدرس السابق ، أن مَخْصُوصَ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ ، يصح أن يعرب خبراً واجب التأخير ، لمبتدأ محذوف وجوباً ، ونريدك هنا أن تضيف إلى ما عرفت ، أن هذا المخصوص يصح فيه إعراب ثانٍ ، فلفظ « عَوْدَتُنَا » في هذا المثال ، مخصوص بالمدح ، يجوز إعرابه مبتدأ ، والجملة قبله خَبَرٌ مُتَقَدِّمٌ ، مع صحة تأخير الخبر ، فتقول . عَوْدَتُنَا إِلَى ذَلِكَ الكِتَابِ نِعْمَتِ العَوْدَةُ .

ومن هذا تدرك أن الخبر يتأخر عن المبتدأ ـ وهو الأصل ـ مع جواز تقدمه عليه ، إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفاً أو جارًّا و مجروراً) ، أَو إذا أُعرب مخصوص نِعْمَ أو بِئْسَ مبتدأً ، والجملة قبله خبر .

تـــدريب نمـــوذجي

ـ بين حكم تأخير الخبر أو تقدمه ، فيما يأتي ، ذاكراً السبب :

1 ـ الحَقُّ مَعَكَ ، وَفِي تَسَامُحِكَ الخَيْرُ .

2 ـ نِعْمَ النَّشَاطُ الرِّيَاضَةُ البَدَنِيَّةُ .

الإجابـــة

الجملـــة	الخـــبر	حكـــم تـــأخيره أو تقدمـــه	السبـــب
1 ـ الحق معك	معـــك	جائـــز	لأنه شبه جملة (ظرف)
2 ـ في تسامحك الخـــير	في تسامحـــك	جائـــز	لأنه جار ومجرور (شبه جملة)
3 ـ نعم النشاط الرياضـــة البدنيـــة	نعم الـــنشـاط	جائـــز	لأن المبتـــدأ مخصوص نِعْمَ

ب ـ تأخير الخبر وجوباً

النص :

خـــير أمّـــة

أَتَدْرِي مَا الَّذِي جَعَلَ مِنَ الأُمِّيِّينَ ، خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ بَدَءُوا المَسِيرَةَ الخَالِدَةَ ، يَوْمَ أَنْ كَانَتْ مَدَنِيَّةُ الفُرْسِ وَالرُّومَانِ ، بَالِغَةً قِمَّةَ الحَضَارَةِ ؟

إِنَّهُ النِّظَامُ الإِسْلَامِيُّ ، الَّذِي أُودِعَ قُلُوباً تَشَبَّعَتْ ، مِنْ رُوحِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَقَامَتْ ، وَوَزَنَتِ الأُمُورَ بِمِيزَانِ العَدْلِ ، وَالمُسَاوَاةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمِنْ ثَمَّ ، تَحَقَّقَتْ لَهُمُ السِّيَادَةُ وَالرِّيَادَةُ ، فَأُسْوَتُهُمُ الحَسَنَةُ رَسُولُ اللهِ لِلْإِنْسَانِيَّةِ كَافَّةً ، وَلَصَحْبُهُ الرَّاشِدُونَ خَيْرُ مَنْ جَاهَدَ

بِإِيمَانٍ فِي سَبِيلِ العَدَالَةِ الحَقِيقِيَّةِ ، الَّتِي تُقَرِّرُ صِيَانَةَ حُقُوقِ الإِنْسَانِ ، وَتَحْمِي حُرِّيَّتَهُ وَكَرَامَتَهُ ، فَمَا العَدْلُ إِلَّا النِّظَامُ الإِسْلَامِيُّ ، الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ المَسِيرَةُ الخَالِدَةُ ، بَانِيَةُ الحَضَارَةِ ، صَانِعَةُ المَدَنِيَّةِ الفَاضِلَةِ .

ذَلِكَ النِّظَامُ العَادِلُ قَدِ افْتَقَدْنَاهُ أَحْقَاباً طَوِيلَةً ، فَضَلَلْنَا السَّبِيلَ ، وَتَكَالَبَتْ عَلَيْنَا الأُمَمُ ؛ فَهَلْ آنَ لَنَا أَنْ نَسْتَعِيدَ أَمْجَادَ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ ؟

المناقشة :

1 ـ ما الوسائل التي جعلت المسلمين الأوائل خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس ؟

2 ـ وما أسباب ضعف الأمة الإسلامية اليوم ، والاستهانة بها ؟

الإيضاح :

إذا تأملت الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق وهي :

1 ـ أُسْوَتُهُمُ الحَسَنَةُ رَسُولُ اللهِ .. 3 ـ مَا العَدْلُ إِلَّا النِّظَامُ الإِسْلَامِيُّ .

2 ـ لَصَحْبُهُ الرَّاشِدُونَ خَيْرُ مَنْ جَاهَدَ 4 ـ ذَلِكَ النِّظَامُ العَادِلُ قَدِ افْتَقَدْنَاهُ

وجدت أن المثال الأول ، مكون من مبتدأ وخبر ، تساوت رتبتهما في التعريف ، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ ، أو خبراً ، وحتى لا يقع لبس ، قد يفسد المعنى ، التزم الترتيب ، لموافقته الأصل الغالب في المبتدأ ، فوجب تأخير الخبر ، ومن هذا القبيل : « اللهُ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا[2] » .

وفي المثال الثاني ، تجد لفظ « لَصَحْبُهُ » مبتدأ ، دخلت عليه لام الابتداء ، التي لها الصدارة في جملتها ، فوجب تقديم المبتدأ الداخلة عليه ، ولا يخفى أن الخبر حينئذٍ « خَيْرُ » وَاجِبُ التأخيرِ .

أما في المثال الثالث ، فتجد أن لفظ « النِّظَامُ » خَبر ، وارد بعد أداة الحصر « إِلَّا » فهو محصور فيه المبتدأ ، ومقصور عليه ، ليكون المعنى أن العدل قد انحصر وقصر على هذا النظام فحسب ، وكما يأتي الحصر بِإِلَّا ، يكون بِإِنَّمَا ،

---

2 ـ فإذا اختلفت رتبتهما في التعريف ، فالتحقيق أن المبتدأ ما كان أقوى في التعريف .

كقوله تعالى « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » 3.

فقد قصر المبتدأ ، وهو « الْمُؤْمِنُونَ » على الخبر ، وهو « إِخْوَةٌ » ليفهم من هذا الحصر أن الموصوف بالإيمان مقصور ومحصور في صفة « الأُخُوَّة » فإذا انتفت ، فلا إيمان ، ومن هذا تدرك السبب في وجوب تأخير الخبر المحصور فيه بإلّا أو بإنّمَا .

وفي المثال الأخير تجد جملة « قَدِ افْتَقَدْنَاهُ » خبراً ، يشتمل على ضمير الغَيْبَةِ ، وهذا الضمير يجب أن يتأخر عن صاحبه ـ لأنه مُفَسِّر له[4] ـ وهو هنا المبتدأ « ذلك » ولأن الأصل في مرجع الضمير أن يكون متقدماً عليه ، فإذا ما أضفت إلى هذا ، أنك لا تبغي استفتاح عبارتك بجملة فعلية ، أدركت أن تأخير مثل هذا الخبر واجب .

فقد تبين لك أن الخبر يتأخر وجوباً عن المبتدأ إذا كانت رتبتهما في التعريف متساوية ، أو دخلت على المبتدأ لام الابتداء ، أو كان الخبر محصوراً فيه بإلّا أو بإنّمَا ، أو كان مشتملاً على ضمير عائد على المبتدأ .

القاعدة

(أ) يَتَأَخَّرُ الخَبَرُ جَوَازاً أَوْ يَتَقَدَّمُ فِيمَا يَأْتِي :

1 ـ إِذَا كَانَ شِبْهَ جُمْلَةٍ . (ظَرْفاً أو جَارًّا ومَجْرُوراً)

2 ـ وَإِذَا أُعْرِبَ مَخْصُوصُ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ .

(ب) وَيَتَأَخَّرُ وُجُوباً فِيمَا يَلِي :

1 ـ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ رُتْبَتُهُمَا فِي التَّعْرِيفِ مُتَسَاوِيَةٌ

2 ـ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَإِ لَامُ الابْتِدَاءِ .

3 ـ وَإِذَا كَانَ الخَبَرُ مَحْصُوراً فِيهِ بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا .

وَإِذَا وَرَدَ الخَبَرُ مُشْتَمِلاً عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

---

3 ـ من سورة الحُجُرَاتِ 10. 4 . إذ لا يجوز تقديم المُفَسَّر ـ بالكسر على المُفَسَّر ـ بالفتح

تدريب نمـوذجي

(أ) بين مما يأتي ، حكم تأخير الخبر أو تقدمه ، مع ذكر السبب :

1 ـ يقول تَعَالَى ، آمِراً رَسُولَه وَالْمُؤْمِنِينَ بِتِلَاوَةِ القُرْآنِ وإبْلَاغِهِ للناسِ ، وبإِقَامَةِ الصّلاة ، مُبَيِّناً ما تشتمل عليه من الإِخْلَاصِ ، والخَشْيَةِ ، وذِكْرِ اللهِ :

« أُتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ، إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، **وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ** ، **وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ** » .[5]

2 ـ ويَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ مُخَاطِباً رَسُولَهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ . وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »[6] .

(ب) 1 ـ الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ[7] .

2 ـ صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ .

3 ـ نِعْمَ قَوْلُ المُؤْمِنِ : الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ .

(جـ) 1 ـ حُبُّ السِّيَادَةِ مِنْ شَمَائِلِ دِينِكُمْ وَالجِدُّ رُوحٌ مِنْهُ وَالإِقْـدَامُ

(شوقي)

2 ـ وَيُصَوِّرُ شوقي منظرَ طُلُوعِ القمرِ ، وهو في سفينة ، فيقول :

مَلِكَ السَّمَاءِ ، بَهَرْتَ فِي الأَنْوَارِ فَفِدَاكَ كُلُّ مُتَوَّجٍ مِنْ سَارِ
لَمَّا طَلَعْتَ عَلَى المِيَاهِ تنيرُهَـا سَكَنَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ بِغَيْرِ قَرَارِ

---

5 ـ سورة العنكبوت 45 .

6 ـ سورة هود 12 .

7 ـ ترغيب في الجهاد .

الإجابة

	العبارة	الخبر	حكم تأخيره أو تقديمه	السبب
أ	1 ـ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ	أَكْبَرُ	مُؤَخَّرٌ وجوباً	لدخول لام الابتداء على المبتدأ ، وحقها الصدارة .
	2 ـ وَاللهُ يَعْلَم	يَعْلَمُ	مؤخر وجوباً	لأن الخبر مشتمل على ضمير عائد على المبتدأ .
	3 ـ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ	نَذِيرٌ	مؤخر وجوباً	لأن الخبر محصور فيه بإنّما
ب	1 ـ الجنة تحت ظلال ...	تَحْتَ	مؤخر جَوَازاً	لأنه شبه جملة (ظرف)
	2 ـ صنائع المعروف تقي	تَقِي	مؤخر وجوباً	لأنه مشتمل على ضمير عائد على المبتدأ

	3 ـ نِعْمَ قَـوْلُ المؤمن الأَمْرُ بالمعروف	نِعْمَ قَوْلُ المؤمـن	مـقدم جـوازاً	لأن المخصوص (الأَمْرُ ...) أعْرِبَ مُبْتَـدَأً
جـ	1 ـ حُبُّ السيادة مـن شمائل	مـن شمائـل	مؤخـر جـوازاً	لأنه شبه جملة (جار ومجرور)
	2 ـ الجِدُّ رُوحٌ منه والإقدام ...	رُوحٌ	مؤخـر وجـوبـاً	لأنه نكرة والمبتدأ معرفـة
		ـالخبر محذوف وتقديره (روح)	مؤخـر وجـوبـاً	للسبب السابق ، وجاز حذفه ، لأنه في جملة معطوفة على نظيرتها ، والمبتدآن يشتركان في الحكم ، فحذف من الثاني ، لدلالة الأول عليه
	3 ـ فداك كـل متـوج	كُـلُّ مُتَـوَّجٍ	مؤخـر وجـوبـاً	لأن المبتدأ والخبر رتبتهما في التعريف متساوية فَاتُّبِعَ التَّرْتِيبُ لأنه الأَصْلُ.

تمـــارين تطبيقـــية

التمرين الأول : بيِّن حكم تأخير الخبر أو تقديمه ، فيما يأتي ذاكراً السبب :

(أ) شاع يوم أُحُدٍ أن الرسولَ قُتِلَ ، فَحَصَلَ ضَعْفٌ وَوَهَنٌ في صُفوفِ المسلمينَ ، وَتَأَخُّرٌ عن القتالِ ، فأعْلَمَ اللهُ أن « مُحَمَّداً » يَجُوز عليه ما جَازَ على الرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ ، وأنه يَجِبُ التَّمَسُّكُ بما أَتَى بِهِ صلّى الله عليه وسلم ، وَإِنْ فُقِدَ بموْتٍ أوْ قتْلٍ ، كما يجبُ الصّبرُ على الجهادِ في سبيلِ رِسالتِهِ ، وفي شَأْنِ ذلك ، **يقول تعالى** :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، أَفَائِنْ مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ ، انْقَلَبْتُم عَلَى أَعْقَابِكُمْ ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ ، فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ »[8] .

(ب) 1 ـ لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري[9] ، قال : اضْرِبُوا عُنُقَ ابْنِ الفَاجِرَةِ ، فقال عمران : لَبِئْسَ الأَدَبُ مَا أَدَّبَكَ أَهْلُكَ يَا حَجَّاجُ ! كَيْفَ أَمِنْتَ أَنْ أُجِيبَكَ بِمِثْلِ مَا لَقِيتَنِي بِهِ ؟ أَبَعْدَ المَوْتِ مَنْزِلَةٌ أُصَانِعُكَ عَلَيْهَا ؟ فأطرق الحجاج استحياءً ، وقال : خَلُّوا عَنْهُ . فخرج إلى أصحابه ، فقالوا : وَاللهِ مَا أَطْلَقَكَ إِلَّا اللهُ ، فَارْجِعْ إِلَى حَرْبِهِ مَعَنَا ، فَقَالَ : هَيْهَاتَ ! غَلَّ يَداً مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا[10]

2 ـ نِعْمَ الخَيْرُ التَّعَاوُنُ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَبِئْسَتِ العَاقِبَةُ نِهَايَةُ الظَّالِمِينَ .

---

8 ـ آل عمران 144 .

9ـ أَحَدُ زُعَمَاءِ الخَوارِجِ ، وهم جماعة من المسلمين ، خرجوا عن طاعة الإمام ، و« الشَّاري » : البائع . وجَمْعُه : الشُّرَاة ، وهم فِرْقَة من الخوارج ، قالوا : إِنَّا شَرَيْنَا ـ أَيْ بِعْنَا ـ أَنْفُسَنَا في طَاعَةِ اللهِ .

10 ـ زهر الآداب ج 2 ص 855 .

3 ـ أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً .

(جـ) 1 ـ السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ[11]

2 ـ يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرُ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الإِنْسَانِ[12]

3 ـ أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى العَطَلِ

4 ـ يَا أُخْتَ مُعْتَنِقِ الفَوَارِسِ فِي الوَغَى لَأَخُوكِ ثَمَّ أَرَقُّ مِنْكِ وَأَرْحَمُ[13]

التمرين الثاني : بين سبب تأخير الخبر أو تقديمه فيما يأتي :

1 ـ وَالخَيْلُ تَعْلَمُ وَالفَوَارِسُ أَنَّنِي فَرَّقْتُ جَمْعَهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلِ

(عنترة)

2 ـ وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَباً جَدِيدَا

(معروف الرصافي)

3 ـ لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلَاءُ[14]

4 ـ وَإِذَا الحَلِيمُ رَمَى بِسِرِّ صَدِيقِهِ عَمْداً فَأَوْلَى بِالوِدَادِ الأَحْمَقُ[15]

5 ـ **وقال أحد الشعراء :**

لَنَقْلُ الصَّخْرِ مِنْ قُنَنِ الجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنِّ الرِّجَالِ

6 ـ مَا الفَقْرُ عَارٌ وَإِنْ كَشَفْتَ عَوْرَتَهُ وَإِنَّمَا العَارُ مَالٌ غَيْرُ مَحْمُودِ[16]

---

11 ـ أبو تمام .

12 ـ زهر الآداب جـ 1 . ص 269 .

13 ـ **المتنبي** : يمدح أخا المحبوبة بالشجاعة ، وأنها من قوم أشداء أهل حرب وجلاد .

14 ـ حسان بن ثابت . 15 ـ الشريف الرضى . 16 ـ الشريف الرضى .

7 ـ ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِـهِ   وَأَخُو الجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَـمُ
وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الحِفَاظَ فَمُطْلَقٌ   يَنْسَى الَّذِي يُولَى وَعَافٍ يَنْدَمُ *

8 ـ نِعْمَ البِرُّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ ، وَبِئْسَ العَمَلُ الإِسَاءَةُ إِلَيْهِمَا .

9 ـ إِذَا قَصَدْتَ فِيمَا تَعْمَلُ رِضَا اللهِ وَخَيْرَ النَّاسِ ، فَفِي العَمَلِ رَاحَةٌ لِلضَّمِيرِ وَإِحْسَانٌ لِنَفْسِكَ وَلِلآخَرِينَ .

التمرين الثالث :

اجعل كلاً مما يأتي ، في جملة مفيدة ، وبيِّن حكم الخبر من حيث التقديم والتأخير .

لَقَوْلُ الصِّدق ـ حُسْنُ المعاملة « مخصوصاً بالمدح »
أمامك ـ في الحديقة ـ يقدم ـ مَا الطالب .

التمرين الرابع :

إِيتِ بعدة جمل اسمية ، يكون خبر المبتدأ في كل منها واجب التأخير ، مستوفياً الحالات التي درستها .

التمرين الخامس :

اشرح ما يأتي وأعربه :

لَوْلَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّـهُـمُ
الجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْـدَامُ قَتَّـالُ

(المتنبي)

---

17 ـ المتنبي .
* ـ الحِفَاظ : المحافظة . أَوْلَاهُ كذا : أَنْعم بِهِ عليْهِ . والعافِي : مِن العفوِ عنِ الذُّنوبِ . مُطْلَقٌ ... : المراد أنّ المطْلَق من الأسر ينسَى إحسان مَنْ أطْلَقه .

(ب)

الـنـواسخ

6

« كان » واخـواتهـا

سبق لك أن عرفت عدة أمور تتعلق بالأفعال الناسخة (كان وأخواتها) .
ومن هذه الأمور :

(أ) دخولها على جملة المبتدأ والخبر ، فتجرد الأول عن الصدارة ، وترفعه على أنه اسمها ، وتنصب الثاني على أنه خبرها .

ـ وأنها سميت أفعالاً ناقصةً لأنها لا تكتفي بمرفوعها ، بل تحتاج إلى خبر منصوب ليتم به معنى الجملة .

(ب) وأن خبرها يكون :

1 ـ مفرداً : كان الأمر مُسْتَتِبًّا في البلاد .

2 ـ جملة { اسمية : أَصْبَحَ الحَقُّ صَوْتُهُ مُرْتَفِعٌ .
فعلية : ظَلَّ العِلْمُ يَزْدَهِرُ فِي بِلَادِنَا .

3 ـ شبه جملة [1] ظرفاً : كَانَتِ الحَقِيقَةُ فَوْقَ كُلِّ اعْتِبَارٍ .
جارا ومجروراً : أَصْبحت السَّعَادَةُ فِي اتِّبَاعِ الإِسْلَامِ

---

1 ـ ويتقدم خبر كان وأخواتها ، على اسمها إذا ورد شبه جملة :
ـ جوازاً إذا ورد اسمها معرفة نحو : صار في معهدنا الفائزون .
ـ ووجوباً إذا ورد اسمها نكرة نحو : صار في معهد تَنَافُس ، وأصبح بين طلابه فائزون .
ـ كما يتقدم خبرها وجوباً إذا كان في اسمها ضمير يعود على الخبر نحو : كان في الدار صاحبها .
ـ أما في مثل : كان الطبيب ماهراً ، فيجوز تقدم الخبر ، أو تأخره ، أو توسطه بين الناسخ واسمه .

(جـ) وأن أفعال الاستمرار وهي : (ما زالَ ـ وما بَرِحَ ـ وما فَتِىءَ ـ وما انْفَكَّ) . تعمل بشرط أن يتقدمها نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ وهو (النهي والدعاء) :

ـ فمثال النفي : ما زال الطقس بارداً .
ـ ومثال النهي : لا تبرح مقيماً على الوفاء .
ـ ومثال الدعاء: لا تزال بصحة وعافية .

أمّا « دَامَ » فتعمل بشرط أن تسبقها « مَا » المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ نحو قوله تعالى : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا »

(سورة مريم) .

وفي الدرس التالي نوضح بعض الأحكام التي تتعلق بـ « كان وأخواتها » ولم تسبق لك دراستها . تأمل الأفعال الناسخة الواردة في الأمثلة الآتية :

الأمثلة : (أ) ـ 1 ـ كان العِلْمُ مَطْلَباً عظيماً في الإسلام .
2 ـ يكون نجاحُ الطالب رهْنَ اجْتِهَادِهِ .
3 ـ كُنْ سَلِيمَ القلبِ ، عَفَّ اللِّسَانِ .

(ب) ـ 1 ـ ليس النجاح سهلاً .
2 ـ تَعَلَّمْ ما دُمْتَ شَابًّا خَالِيَ البالِ من الشواغل .

(جـ) ـ 1 ـ ما زال المدرس نَاصِحاً أَمِيناً لتلاميذه .
2 ـ ما فَتِىءَ الطالب يَسْتَعِدّ للامتحان .
3 ـ ما تَنْفَكُّ الدولة تُخَصِّصُ المِنَحَ لطلاب العلم .
4 ـ الطالب المُجدُّ لا يَبْرَحُ عَاكِفاً على دروسه .

الإيضاح :

تلاحظ في طائفة (أ) أن الفعل الناسخ ورد بصيغة الماضي ، والمضارع ، والأمر ، وكل مثال يتضمن اتصاف الاسم بمعنى الخبر ، في الزمن الذي تدل عليه صيغة الفعل .

1 ـ فَطَلَبُ العِلْمِ مَوْجُودٌ مُنْذُ زَمَنٍ مَضَى .

2 ـ وَنَجَاحُ الطالب يَتَوَقَّفُ عَلَى اجْتِهَادِهِ في الحاضر والمستقبل .

3 ـ أمّا المثال الثالث فيَتَضَمَّنُ طَلَباً صَدَرَ إلى المُخَاطَبِ وهو اسم ـ كان (المضمر) بأَنْ يَلْزَمَ سَلَامَةَ القَلْبِ وَعِفَّةَ اللِّسَانِ في المستقبل .

وبذلك تدرك أن « كَانَ » تتصرف تصرفاً تاماً ، وأن كل ما اشتق منها يعمل عملها ، أي : يرفع الاسم وينصب الخبر .

1 ـ كاسم الفاعل : لَيْسَ كُلُّ مُتَمَلِّقٍ كَائِناً صَدِيقَكَ .

2 ـ والمصدر : كَوْنُ الطالب مُهَذَّباً خَيْرٌ له .

3 ـ ومِثْلُ كَانَ (أَمْسَى ، وأَصْبَحَ ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وصَارَ) في أنها :

أ ـ تَعْمَلُ عَمَلَهَا . ب ـ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً تَامًّا . جـ ـ تَكُونُ تَامَّةً [2]

وفي طائفة (ب) تجد الفعلين (ليس ، ودام) بصيغة الماضي .

ـ « **فليس** » لنفي اتِّصَافِ الاسم بمعنى الخبر في الحال ، عند الإطلاق ،

---

2 ـ تأتي « كَانَ » وَبَعْضُ أخواتها تامّةً ، (وَيَغْلِبُ أنْ تكون حِينَئِذٍ بِمَعْنَى : حَصَلَ وَحَدَثَ) ، وتكتفي بمرفوعها على أنه فاعل ، فلا تحتاج إلى خبر ، كقولك : غَرَبَتِ الشَّمْسُ **فكَانَ الظَّلَامُ** . ونحو قوله تعالى :

ـ « إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ **كُنْ فَيَكُونُ** » (سورة يس)

ـ « أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ » .

ـ « فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ **تُمْسُونَ** وَحِينَ **تُصْبِحُونَ** » .

ـ « خَالِدِينَ فِيهَا **مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ** وَالأَرْضُ .. » .

مثل : ليس الامتحان سهلاً ـ أي ـ الآن ـ فإذا قيدت تكون بحسب الزمن الذي قيدت به ـ مثل :

1 ـ لَيْسَ سَعِيدٌ حَاضِراً أَمْسِ (للنفي في الماضي) .

2 ـ وَلَيْسَ مَحْمُود مُسَافِراً غداً (للنفي في المستقبل) [3]

3 ـ و « دَامَ » تعمل بشرط أن تكون مسبوقة بـ « مَا » المَصْدَرِيّةِ الظرْفِيّةِ ، وَتُفِيد اتِّصَافَ اسْمِهَا بِمَعْنَى خَبَرِهَا مُدَّةً مُعَيَّنَةً ، قَدْ تَقْصُرُ وَقَدْ تَطُولُ ، بحسب ما يقتضيه سعنى الكلام ، في مثال : تعلم ما دمت شاباً . تلاحظ أن « مَا دَامَ » وهي مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ ، تُؤَدِّي مَعْنَى : مُدَّةَ دَوَامِكَ ..

ومما تقدم تعلم أن كلاً من « ليس ، وما دام » فعل جامد لا يتصرف أي : أنه ملازم للماضي .

وفي طائفة (جـ) تجد « مَا زَالَ » ، و « ما فَتِيَ » بصيغة الماضي ، ويأتي من كل منهما المضارع : « مَا يَزَالُ »[4] ، و « مَا يَفْتَأُ » .

وتجد « مَا تَنْفَكّ » ، و « لَا يَبْرَح » بصيغة المضارع ، ويأتي من كل منهما الماضي « مَا انْفَكَّ » ، و « مَا بَرِحَ » .

لاحظ معنى هذه الأفعال ، تجد أن « زَالَ » تدل بصيغتها على النفي ، ومثلها : « فَتِيءَ » ، و « انْفَكَّ » ، و « بَرِحَ » ، وبدخول « مَا » النافية ، على هذه الأفعال ينقلب معناها للاثبات ، وهي ـ حِينَئِذٍ ـ ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وتفيد اتصاف اسمها بمعنى الخبر اتصافاً مستمراً .

ومن هذا تدرك أن هذه الأفعال تتصرف تصرفاً ناقصاً ، فيأتي منها الماضي والمضارع وَأَنَّ شرط عملها أن يسبقها نفي[5]

---

3 ـ وقد يكون النفي مجرداً من الزمن نحو : ليس لمجتهد خسارة ، وليس لمستهتر كرامة ، وليس لكسول طموح .

4 ـ أَمَّا « زَالَ ـ يَزُولُ » فَإِنَّهَا تَامَّةٌ : مثل : يَزُولُ مُلْكُ الظَّالِمِينَ .

5 ـ أو شبهه (النهي والدعاء) ، فمثال النهي : لَا تَبْرَحْ وَفِيًّا لِإِخْوَانِكَ ، ومثال الدعاء . لَا يَزَالُ اللهُ يَرْعَاكَ .

القاعدة

تَنْقَسِمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا إِلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ :

1 ـ مَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً تَامًّا ، فَيَأْتِي مِنْهُ : المَاضِي وَالمُضَارِعُ وَالأَمْرُ . وَاسْمُ الفَاعِلِ وَالمَصْدَرُ ، وَهِي : كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وظَلَّ وبَاتَ وصَارَ .

وَتُفِيدُ اتِّصَافَ اسْمِهَا بِمَعْنَى خَبَرِهَا ، بِحَسَبِ الزَّمَنِ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ صِيغَةُ الفِعْلِ النَّاسِخِ [6] .

2 ـ مَا لَا يَتَصَرَّفُ بِحَالٍ ، وَيَكُونُ مُلَازِماً لِلْمَاضِي وهو : (لَيْسَ ومَا دَامَ) فـ « لَيْسَ » تُفِيدُ اتِّصَافَ اسْمِهَا بِمَعْنَى خَبَرِهَا فِي الزَّمَنِ الحَالِي ـ (عِنْدَ الإِطْلَاقِ) ـ ومَا دَامَ ـ تُفِيدُ اسْتِمْرَارَ المَعْنَى الَّذِي قَبْلَهَا ، مُدَّةَ اتِّصَافِ اسْمِهَا بِمَعْنَى خَبَرِهَا ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِـ « مَا » المَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ .

3 ـ وَمَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً نَاقِصاً وَهُوَ . مَا زَالَ وَمَا فَتِئَ وَمَا انْفَكَّ ومَا بَرِحَ فَيَأْتِي مِنْهَا المَاضِي وَالمُضَارِعُ ، وَتُفِيدُ اتِّصَافَ اسْمِهَا بِمَعْنَى خَبَرِهَا اتِّصَافاً مُسْتَمِرًّا ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ وَهُوَ (النَّهْيُ وَالدُّعَاءُ) .

6 ـ **ومن أحكام « كان » .**

(أ) أَنَّهَا تَرِدُ بِمَعْنَى البَقَاءِ وَالاسْتِمْرَارِ فَلَا تُقَيَّدُ بِزَمَنٍ مُعَيَّنٍ ، نحو قوله تعالى : « كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً » .

(**ب**) وجواز حذف نون مضارعها المجزوم نحو : لَمْ أَكُ ظَالِماً .

(**ج**) وأنها تحذف مع اسمها جوازاً ، بعد « إِنْ » و « لَوْ » الشرطيتين ، نحو : أنت مسؤول عن عملك إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ .

ونحو : اقْرَأْ كُلَّ يوم ولَوْ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ الكريمِ .

(**د**) وأَنَّهَا تُزَادُ فِي التَّعَجُّبِ وَحْدَهُ قِيَاساً ، وذلك إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ « مَا » التَّعَجُّبِيَّةِ وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ ، نحو : مَا كَانَ أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ .

تــدريــب نمــوذجي

أعرب ما تحته خط مما يلي :

1 ـ ليس الكريم **بمذموم** .

2 ـ تَعَوَّدِ القراءةَ وَلَوْ **كِتَاباً** في الأسبوع.

3 ـ **مَا كَانَ أَرْوَعَ مَنْظَرَ الغُرُوبِ** على شاطئ البحر .

4 ـ لَمْ **يَكُ** الجَانِي مُرْتَاحَ الضَميرِ .

5 ـ .. سَنَخْتَنِقُ إِنْ **ظَلَّ الحرّ** فَمِلْ بِنَا نَحْوَ الشَّجَرَةِ .

6 ـ قَدِمَ الأستاذُ **فَكَانَ العَمَلُ** وَالنِّظَامُ .

7 ـ أَضْحَى **العاملان نَشِيطَيْن** .

8 ـ أَمْسَتِ **النَّاجِحَاتُ مَسْرُورَاتٍ** .

9 ـ بَاتَ **الْمُتَخَاصِمُونَ مُتَصَالِحِينَ** .

الإجــابــة

	الكلمــة	اعــرابهــا
1	بِمَـذْمُـومٍ	ـ الباء ـ حرف جر زائد ، ـ مذموم ـ مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد ، وهو في محل نصب خبر « ليس » .
2	كتابــاً	ـ خبر (كان) المحذوفة مع اسمها جوازاً ، بعد « لو » الشرطية .
3	مــا	ـ تَعَجُّبِيَّــة مبــتدأ .
	أَرْوَعَ	ـ فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « هو » يعود على « مَــا »
	مَنْظَــرَ	ـ مُتَعَجَّبٌ مِنْهُ منصوب على أنه مَفْعُولٌ بِهِ .
	الغروب	ـ مضاف إليه مجرور .
	(كَانَ)	ـ زَائِدَةٌ بَيْنَ « مَا » التَّعَجُّبِيَّةِ ، وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ .

الكلمـة	إعـرابهـا
4 يــكُ	ـ فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه سكون على النون المحذوفة للتخفيف .
5 ظَـلَّ	ـ فعــل ماض تَـامّ .
الحَــرُّ	ـ فَاعِلُ « ظَلَّ » التَّامَّةِ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
6 كَــانَ	ـ فعــل ماض تَــامّ
العَمَــلُ	ـ فَاعِــلُ « كَانَ » التَّامَّةِ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
7 العامـلان	ـ اسم « أَضْحَى » مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى .
نَشِيطَــيْنِ	ـ خَبَرُ « أَضْحَى » منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .
8 **الناجحات** :	اسم « أمسَى » مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو جمع مؤنث سالم
مَسْرُورَاتٍ	ـ خبر « أمسَى » منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مؤنث سالم .
9 المتخاصمون :	اسم « بات » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .
متصالحين	ـ خبر « بَاتَ » منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مذكر سالم .

تمــاريــن تطبيــقيــة

التمرين الأول :

ابحث عن الأفعال الناسخة ، فيما يأتي وعين اسمها وخبرها :

(أ) قال تعالى آمِراً المؤمنين بأن يحرصوا على القيام بالعدل وقول الحق :

1 ـ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ ، شُهَدَاءَ لِلهِ ، وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ، إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللهُ

أَوْلَى بِهِمَا ، فَلَا تَتَّبِعُوا الهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا ، وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا . فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »[7]

(135 من سورة النساء)

2 ـ وفي شأن تكريم الله سبحانه ، لأمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، لقيامهم بشهادة الحق والعدل ، يقول تعالى :

« وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ، لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً »[8]

(143 من سورة البقرة)

3 ـ وفي أمر المسيح عيسى عليه السلام يقول الله تعالى :

« قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ ، آتَانِيَ الْكِتَابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ ، وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، مَا دُمْتُ حَيًّا »

(30 ، 31 سورة مريم)

(ب) قال صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، أَمْسَى مَغْفُوراً لَهُ »[9]

التمرين الثاني :

اقرأ النص التاليَ وأجب عن الأسئلة التي بعده :

ـ كَانَ أَبُو الهُذَيْلِ ـ العَلَّافُ ـ بخيلاً ، وقد أَهْدَى إلى مُوَيْسِ بْنِ عِمْرَانَ دجاجة ، فكانت الدجاجة التي أَهْدَاهَا دُونَ ما كان يُتَّخَذُ لِمُوَيْس ـ ولكنه بِكَرَمِهِ وبِحُسْنِ خُلُقِهِ ، أَظْهَرَ التعجب من سِمَنِهَا وطِيبِ لحمها .

---

7 ـ قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ : قائمين بالعدل ، قائلين الحق .

8 ـ أُمَّةً وَسَطاً : عَدْلاً : لأنها تَشْهَدُ بِالحَقِّ والصِّدْقِ ؛ مَحْمُودَةً : لأنها مُجَانِبَةٌ لِلْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ .

9 ـ كَالًّا : كَلَّ مِنَ العَمَلِ ، أَعْيَاهُ العَمَلُ وَأَتْعَبَهُ .

وكان أبو هذيل معروفاً بالإمساك الشديد ، فقال : وكيف رأيت يا أبا عِمْرَانَ تلك الدجاجةَ ؟.. قال : كانت عجباً من العجب . فيقول : وَتَدْرِي مَا جِنْسُهَا ؟ وتدري كم سِنُّهَا ؟ فالدجاجة إنما تَطِيبُ بالجنس والسّنّ ، وتدري بأيّ شيء كنا نسميها ؟ فلا يزال في هذا والآخر يضحك ضِحْكاً نعرفه نحن ولا يعرفه أبو الهذيل ؟.

(من كتاب البخلاء للجاحظ صفحة 120 بتصرف)

ـ ما الروح الذي اشتهر به الجاحظ في كتابته ؟
ـ بم عرف أبو الهذيل العلاف ؟
ـ لم كان مويس بن عمران يضحك ؟
ـ عين الفعل الناسخ وأكمل ضبط النص بالشكل .

التمرين الثالث :

اقرأ النص التالي وأجب عما بعده :

ـ ... وَكُلَّمَا كانَ العِلْمُ أَمَسَّ بِالحَيَاةِ كَانَتِ المَدَنِيَّةُ أَكْثَرَ عِنَايَةً به ، وكَانَتِ العُلُومُ الطَّبِيعِيَّةُ أَكْثَرَ العُلُومِ أَهَمِّيَّةً فِي نَظَرِ المَدَنِيَّةِ المُعَاصِرَةِ ...

ـ وَدَارَتْ آلَةُ العِلْمِ فِي المَدَنِيَّةِ الحَدِيثَةِ دَوْراً عَنِيفاً وَسَرِيعاً .. وَأَصْبَحَ هَذَا هُوَ طَابَعَهَا الَّذِي يَتَجَلَّى فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِهَا ... كَمَا أَصْبَحَ هُوَ مِقْيَاسَ رُقِيِّ الأُمَمِ ..

ـ وَقَدْ رَأَيْنَا المَدَنِيَّةَ الحَدِيثَةَ تُعْلِي شَأْنَ العَقْلِ وَالعِلْمِ عُلُوًّا كَبِيراً ، وَتُهْمِلُ شَأْنَ القَلْبِ وَالرُّوحِ حَتَّى صَارَتْ تُحكِّمُ العَقْلَ فِي القَلْبِ ، والعِلْمَ فِي الدِّينِ ... والمَنْطِقَ الجَافَّ فِي السُّلُوكِ ...

ـ وَمَا دَامَتِ المَقَايِيسُ عَرْجَاءَ فَالنَّتَائِجُ كَذَلِكَ .

ـ وَبَاتَ مِنْ نَتَائِجِ هَذِهِ الحَيَاةِ الَّتِي يُعْنَى فِيهَا بِالعِلْمِ وَحْدَهُ ، وَيُسْتَخْدَمُ العِلْمُ فِيهَا لِلْحَيَاةِ المَادِّيَّةِ وَحْدَهَا ، أَنْ أَصْبَحَ مِقْيَاسُ الحَيَاةِ القُوَّةَ وَحْدَهَا .. وَهَذَا

بعَيْنِهِ هُوَ المِقْيَاسُ الجَاهِلِيُّ القَدِيمُ الَّذِي كَانَتْ تُقَاسُ بِهِ الأُمَمُ أَيَّامَ بَدَاوَتِهَا ... وَمَا زَالَ تَقْوِيمُ الأُمَم قَائِماً عَلَى العُنْفِ كَمَا كَانَ فِي نَشْأَتِهَا الأُولَى ...!!

« « أحمد أمين » « فيض الخاطر » بتصرف

1 ـ ما العلم المفضل في نظر المدنية المعاصرة ؟

2 ـ ما مقياس رقي الأمم في هذا العصر ؟

3 ـ ما نتيجة اهتمام المدنية الحديثة بالعلم والعقل وإهمالها ـ القلب والدين ؟

4 ـ استخرج الأفعال الناسخة مبيناً نوع خبرها .

التمرين الرابع :

أَدخل أحد الأفعال الناقصة ، على كل جملة من الجمل الآتية ، موضحاً ما أحدثه فيها من تغيير :

ـ المدرسون مخلصون في أداء واجبهم .

ـ هذا أبوك عائد من الحجّ .

ـ الممرضات ساهرات على راحة المرضى .

ـ الطيار ماهر في التحليق بطائرته

ـ التجار المحْتَكِرُون مُطالبون بأن يَسْتَقِيموا .

ـ القنوعان مطمئنا البال .

ـ أزهار الربيع متفتحات .

ـ الجداول مُتَرنمة بين الحقول .

التمرين الخامس :

حَوِّل الخبر فيما يأتي ، إلى جملة مرة ، وإلى شبه جملة مرة أخرى :

ـ صار المقصّر مجتهداً

ـ كان المهندس مُتْقِناً عملَه

ـ أضحى العامل مشتغلاً في الحقل .

ـ أَصْبَحَتِ الأُمُّ قَرِيرَةَ العَيْنِ بطفلها .

التمرين السادس :

(أ) بيِّن فيما يأتي نوع خبر الفعل الناسخ موضحاً حكم تقدمه وسببه :

1 ـ أصبح في الحقل العمال .

2 ـ صار ـ في بلادنا ـ مصانعُ كثيرة .

3 ـ وبات ـ بينها ـ تنافسٌ عظيم في الإنتاج .

4 ـ أضحى ـ في الحديقة ـ حارسها الأمين .

(ب) ايت بعدة جمل متضمنة أفعالاً ناسخة ، بحيث يرد خبر كل منها مقدماً على اسمها ، جوازاً مرة ، ووجوباً مرة أخرى .

التمرين السابع :

أَعْرِبْ ما تحته خط مما يأتي :

1 ـ أَكْرِمْ صديقَك إنْ حاضراً وإنْ **غائباً** .

2 ـ لَا يَنْفَكُّ الرجل الكريم **يَجُودُ** بماله إنْ غنيًّا وإنْ **فقيراً** .

3 ـ اقرأ كل يوم ولو **جزءًا** من القرآن الكريم .

4 ـ **لَا تَقْسُ** على الفقير بل امنحه ولو **تَبَسُّماً** في وجهه .

5 ـ **مَا ـ كَان ـ أَعْدَلَ عُمَرَ** بْنَ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

6 ـ بات الرَّكْبُ سائراً حَتَّى **كان الصّباح** .

التمرين الثامن :

مَيِّزْ مما يأتي الأفعال التامّة من الناقصة :

« حديقة جميلة »

في يوم من أواخر الشتاء ، وقفتُ خَلْفَ النافذة أَطَّلِعُ على حديقة جَدِّي الذي كان يعتني بها .

فرأيت شجرة التفاح ، مَا فَتِئَتْ مُزْهِرَةً تملأ الجَوَّ بهجةً ، وشجرة اللوز مَا تَنْفَكُّ نُوَّارَاتُهَا بَيْضَاءَ كالفَرَاشَاتِ الرَّشِيقَةِ ، وشجرة التين ما زالت مُخْضَرَّةً .

والأغراس الصغيرة مَا بَرِحَتْ جَاثِمَةً على التُّرْبَةِ ، لَا تَقْوَى على الاستقلال بنفسها ،

لَقَدِ اشْتَدَّ خَوْفِي عليها أن تَتَصَوَّحَ إِنْ ظَلَّ الصَّقِيعُ . ولكن ـ هَا هِيَ طَلَائِعُ الربيع قد أَقْبَلَتْ ، فَكَانَ النُّوَّارُ وَكَانَ الدِّفْءُ ، وتَبَدَّتِ الحَدِيقَةُ حميلةً حِينَ تُصْبِحُ ، سَاحِرَةً حِينَ تُمْسِي . مَا أَرْوَعَ صُنْعَ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرِ الأُمور .

التمرين التاسع :

أُكْتُبْ فِقْرَةً تتحدث فيها عن أُسْرَة كانت فقيرةً ، ثم أصبحت بالتعاون والعمل غنيّة ، وَضَمِّنْهَا ما أمكن من الأفعال الناقصة ، مستعيناً بالفِقْرَةِ السّابقة ، في وَصْف الحديقة .

التمرين العاشر :

خاطب بالعبارات الآتية ، المفردة المؤنثة ، والمثنى والجمع بنوعيهما مغيراً ما يلزم تغييره :

كُنْ متمسكاً بِالْقِيَمِ الفاضلةِ ، مستفهماً خَصَائِصَ أُمَّتِكَ المُسْلِمَةِ ، وَصِرْ محافظاً على تقاليدنا الأَصِيلَةِ ، ولَا تَبْرَحْ مُتْقِناً عَمَلَكَ ، مُؤَدِّياً واجبك ، وَكُنْ مُتَمَيِّزاً من سِوَاك ، غَيُوراً على حِمَاك ، حتى لا يَطْمَعَ فِيك الأعداءُ ، ولا يَعْتَدِي عليك الأَوْغَادُ .

7	الأحرف المتبهة بـ [ليس] : « مَا ـ إنْ ـ لَا ـ لَاتَ »

« الـغـذاء الـروحـي »

إنِّي لَأَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ غِذَاءٌ رُوحِيٌّ ، يَهْتَمُّ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ ، قَدْرَ اهْتِمَامِهِ بِالغِذَاءِ المَعِدِيّ ، فَمَا الرُّوحُ أَقَلَّ شَأْناً مِنَ الجَسَدِ ، فَلِمَاذَا نُحَافِظُ عَلَى مَطَالِبِهِ . وَنَحْفِلُ بِهَا . وَلَا نَحْفِلُ كَثِيراً بِمَطَالِبِ الرُّوحِ ؟ !

إنَّ إِفْطَارَكَ كُلَّ يَوْمٍ ، يَزِيدُ جِسْمَكَ قُوَّةً وَنَشَاطاً ، وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا ؛ تَزِيدُكَ حَيَوِيَّةً وَسَعَادَةً ، فَلَا رَجُلٌ مُسْتَقِيماً مَا لَمْ يُمَارِسْ هَذَا الغِذَاءَ الرُّوحِيَّ .

فَاطْلُبْهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي صِلَتِكَ بِرَبِّكَ ، تَسْتَقِمْ لَكَ الحَيَاةُ ، وَتَقْوَ عَلَى أَنْ تَخْدُمَ أُمَّتَكَ وَمُجْتَمَعَكَ ، وَلَا تَدَعْهُ يَفُوتُكَ يَوْماً ، فَتُضَيِّعَ فُرْصَةً ذَهَبِيَّةً وَتَنْدَمَ ، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ .

وَاعْلَمْ أَنَّ سَعَادَتَكَ فِي حَيَاتِكَ ، تَعْتَمِدُ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ وَعَمَلِكَ ، فَذَلِكَ هُوَ مَا يُعِينكَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبَاتِكَ ، فَإِنْ فَاتَك شَيْءٌ مِنْهَا ، فَإِنْ أَحَدٌ قَادِراً عَلَى رَدِّ مَا فَاتَ .

وَإِذَا سَلَكْتَ هَذِهِ السَّبِيلَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، فَإِنَّكَ تُفِيدُ نَفْسَكَ وَوَطَنَكَ ، وَتَحْيَا سَعِيداً فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ .

(فيض الخاطر) بتصرف

المناقشة :

1 ـ ما العَلاقة بين غِذاء الرُّوحِ وغذاء البَدَن ؟

2 ـ وما أَثَرُ كُلٍّ منهما في حياة الإنسان ؟

الإيضاح :

سبق لك أن درست طائفة من حروف النفي ، كما عرفت أن الفعل الناسخ « لَيْسَ » يُفِيدُ نَفْيَ اتِّصَافِ اسْمِهِ بِخَبَرِهِ .

وإذا تذكرت ما درسته ، تستطيع أن توازن فيما يأتي ، بين كل جملة في مجموعة (أ) ، الواردة في النص السابق ، وبين ما يماثلها في مجموعة (ب) .

(أ)	(ب)
1 . مَا الرُّوحُ أَقَلَّ شأْناً	1 ـ .. لَيْسَتِ الرُّوحُ أَقَلَّ شأناً ....
2 ـ إِنْ أَحَدٌ قَـادِراً	2 ـ .. لَيْسَ أَحَدٌ .. قادراً ....
3 ـ لَاتَ سَاعَةَ مندم	3 ـ .. لَيْسَتِ الساعةُ ساعةَ مندم ....
4 ـ لَا رَجُلٌ مُسْتَقِيماً	4 ـ .. لَيْسَ الرَّجُلُ مستقيماً ....

فَبِالْمُوَازَنَةِ بين هاتين المجموعتين ، تجد الأولى مبدوءةً بحروف النفي : « مَا ، إِنْ ، لَاتَ ، لَا » وتلاحظ أن الثانية قد بُدِئَتْ بالفعل الناسخ « لَيْسَ » .

وإذا تأملت المعنى ، في كل منهما ، وجدت أن كل جملتين متماثلتين معناهما واحد ، لم يتغير بتغير الأداة ، وهذا يدلك على أن هناك شبهاً بين هذه الحروف ، وبين الفعل « لَيْسَ » .

ولعلك قد لاحظت أنه لم يطرأ تغيير على حركة إعراب اسم « ليس » المرفوع ، وخبرها المنصوب ، حين نَقْلِهِمَا إلى المجموعة (أ) بعد حروف النفي السابقة ؛ ففي المثال الأول تلاحظ أن كلمة « الرُّوحُ » بقيت مرفوعة وقد صارت اسماً لحرف النفي « مَا » وأن كلمة « أَقَلَّ » صارت خبراً لها وهو منصوب .

وفي الجملة الثانية ، وقعت كلمة « أَحَدٌ » اسماً مرفوعاً لحرف النفي « إِنْ » ، وكلمة « قادراً » خبراً له منصوباً .

وتلاحظ في الجملة الثالثة ، أنّ كلمة « سَاعَةَ » وقعت خبراً منصوباً لحرف النفي « لَاتَ » ، أمّا اسمها فمحذوف ، يُفَسِّرُهُ خَبَرُهَا إِذْ يجب أن يَكُونَا دَالَّيْنِ عَلَى زَمَانٍ ، (مثل : حين ، وقت ، يوم ...) وَأَنْ يُحْذَفَ أَوَّلُهُما لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

أما في الجملة الرابعة فتجد أن كلمة « رَجُلٌ » نكرة ، ولهذا صَحَّ ورودها اسماً لحرف النفي « لَا » وهو مرفوع ، أما كلمة « مُسْتَقِيماً » فخبرها منصوب ، وهو نكرة ـ أيضاً ـ وهذا يدلك على أن « لَا » لا تعمل إلا في النكرات .

ولعلك تلاحظ أن المعنى في هذه الجملة الأخيرة ؛ **يَحْتَمِلُ نَفْيَ الخَبَرِ عَنْ فَرْدٍ وَاحِدٍ ، كَمَا يَحْتَمِلُ نَفْيَهُ عَنْ جِنْسِ اسْمِهَا** (جميع أفراده) ، فالمعنى إذاً يختلف في كلا الاحتمالين ، ونريدك أن تعرف أن ضبط ما بعد « لَا » يختلف ـ أيضاً ـ في كل منهما .

فإذا أردنا نفي الخبر عن فرد واحد ، كان اسمها مرفوعاً وخبرها منصوباً ، وسميت ـ حينئذ ـ « لا » التي لنفي الْوَاحِدِ أو الوحدة وهي ما نحن بصدد بيانها[1] .

ومما سبق تدرك أن هذه الحروف ، التي تفيد معنى « ليس » وتعمل عملها[2] فترفع اسماً لها وتنصب خبراً تسمى (الأحرفَ المُشَبَّهَةَ بليس) .

---

1 ـ أَمَّا إذا أردنا نفي خبرها نَفْياً شَامِلاً لجميع أفراد الجنس فإنّ اسمها يكون منصوباً وخبرها مرفوعاً ، وفي هذه الحالة تسمى « لَا » النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ . وَيَتَرَتَّبُ على هذين الاحتمالين ، المشارِ إليهما صِحَّةُ قَوْلِكَ مَعَ « لَا » النَّافِيَةِ لِلْوَحْدَةِ : لَا شَجَرَةٌ مُثْمِرَةً في حديقتنا ، بَلْ شَجَرَتَانِ ، أَوْ بَلْ أَشْجَارٌ . أَمَّا مَعَ « لَا » النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، فَقُلْ : لَا شَجَرَةَ مُثْمِرَةٌ فِي الحَدِيقَةِ ، وفي هَذه الحَالة لَا يَصِحُّ العَطْفُ بـ « بَلْ » ، لِأَنّ المَقْصُودَ هُنـا ، أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِيهَا أيُّ شَيْءٍ مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ المُثْمِرِ .

2 ـ ويشترط لعملها ـ :

أ) اِلْتِزَامُ التَّرْتِيبِ بَيْنَ مَعْمُولَيْهَا ، فلا يتقدم الخبر على الاسم .

ب) وَأَلَّا يَنْتَقِض نَفْيُهَا بِإِلَّا .

ـ وتنفرد « مَا » بشرط ثالث ، وهو ألا تقع بعدها « إن » الزائدة .

ـ كما تنفرد « لَاتَ » بوجوب أن يكون اسمها وخبرها دَالَّيْنِ على زمان ، وأن يحذف أحدهما (والغالب اسمها) ، لدلالة الثاني عليه .

ـ أمّا « لَا » فيجب أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وألا يراد منها نفي الجنس .

القاعدة

(أ) أَحْرُفُ النَّفْيِ « مَا ، إِنْ ، لَاتَ ، لَا » تُفِيدُ مَعْنَى « لَيْسَ » وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا ، فَتَرْفَعُ اسْماً لَهَا وَتَنْصِبُ خَبَراً ، وَتُسَمَّى « الأَحْرُفَ الْمُشَبَّهَةَ بِلَيْسَ » .

(ب) وَيُشْتَرَطُ لِعَمَلِهَا :

1 ـ وُجُوبُ التَّرْتِيبِ بَيْنَ مَعْمُولَيْهَا . 2 ـ وَأَلَّا يَنْتَقِضَ نَفْيُهَا بِإِلَّا

(ج) وَتَنْفَرِدُ « مَا » بِشَرْطٍ ، هُوَ أَلَّا تَقَعَ بَعْدَهَا « إِنْ » الزَّائِدَةُ ، كَمَا يُشْتَرَطُ لِعَمَلِ « لَاتَ » أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا دَالَّيْنِ عَلَى زَمَانٍ ، وَأَنْ يُحْذَفَ أَوَّلُهُمَا لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

أَمَّا « لَا » فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ وَأَلَّا يُرَادَ بِهَا نَفْيُ الجِنْسِ بَلْ نَفْيُ الوَحْدَةِ .

تدريب نموذجي

أعرب ما تحته خط ، فيما يأتي ، وميز ما يعمل من الحروف التي تشبه « لَيْسَ » ، مما لا يعمل ، مع ذكر السبب :

1 ـ مَا الْمُؤْمِنُ غَافِلاً عَنِ الاسْتِجَابَةِ لأَمْرِ اللهِ .

2 ـ لَا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِياً .

3 ـ لَا عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ الحَقِّ .

4 ـ إِنْ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى

5 ـ اِحْرِصْ عَلَى الوَقْتِ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ عليه ، وَلَاتَ حِينَ نَدَمٍ .

6 ـ إِنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

7 ـ لَا الثِّمَارُ نَاضِجَةٌ ، وَلَا الزُّهُورُ مُتَفَتِّحَةٌ .

8 ـ مَا نَادِمٌ مَنْ فَعَلَ الخَيْرَ 9 ـ مَا العَمَلُ الصَّالِحُ إِلَّا شَرَفٌ لِلإِنْسَانِ .

الإجابة

	الكلمة	إعرابها	الحرف الذي يشبه ليس	أثره في الإعراب	السبب
1	**ما** المؤمن **غافلاً**	حرف نفي يعمل عمل « ليس » اسم (مَا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبر« ما » منصوب و علامة نصبه الفتحة .	ما	عَامِلٌ عَمَلَ ليس	توافر شروط عمله وهي : 1 ـ الترتيب بين معموليه 2 ـ ونفيه غير منتقض بإلاّ 3 ـ ولم تَرِدْ بعده « إنْ » الزائدة
2	**لا** **شيء** **باقيا**	حرف نفي يعمل عمل « ليس » اسم « لا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبر« لا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	لا	عامل عمل ليس	توافر شروط عمله : 1 ـ الترتيب بين معموليه 2 ـ ونفيه غير منتقض بإلا 3 ـ وتنكير اسمه وخبره .
3	**لا** **عمل** **أفضل .....**	حرف نفي يعمل عمل (ليس) اسم « لا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبر« لا » منصوب و علامة نصبه الفتحة	لا	عامل عمل ليس	
4	**إنْ** **أحد** **أكْرَمَ**	حرف ناسخ بمعنى « ما » يعمل عمل ليس اسم « إنْ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبرإنْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	إنْ	عامل عمل ليس	لتحقيق الترتيب بين معموليه ، وعدم انتقاض نفيه بإلا .

	الكلمة	إعرابها	الحرف الذي يشبه ليس	أثره في الإعراب	السبب
5	لات حين ندم	حرف نفي يعمل عمل « ليس » خبر « لات » منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف إليه مجرور واسمها محذوف تقديره (الحِينُ) ويفسره خبرها .	لات	عامل عمل ليس	توافر شروط عمله : 1 ـ الترتيب بين معموليه 2 ـ ونفيه غير منتقض بإلا 3 ـ وورود اسمه وخبره دالين على زمان 4 ـ حذف أحد معموليه (اسمه) 5 ـ تنكير خبره .
6	إن محمد إلا خاتَم	حرف نفي مهمل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة أداة حَصْر وهي تفيد النفي ، ولهذا نقضت نفي « إِنْ » وأَبْطَلَتْ عملها . خبر المبتدأ مرفوع	إِنْ	غير عامل (مهمل)	لانتقاض نفيه (بإلاَّ)
7	لا الثمار ناضجة	حرف نفي مهمل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة	لا	غير عامل (مهمل)	أُهْمِلَ عَمَلُه : لأن ما بعده معرفة ومما يشترط لعمله أن يكون اسمه وخبره نكرتين .

8	ما نادم من	حرف نفي مهمل خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة اسم موصول مبتدأ مؤخر مبني في محل رفع	مـا	غير عامل (مهمل)	أهمل عمله : لاختلال الترتيب بين المعمولين بتقدم الخبر
9	ما العمل الصالح إلا شرف	حرف نفي مهمل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة صفة له ، مرفوع مثله أداة حصر وهي تفيد النفي ولهذا نقضت نفي « ما » خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	مـا ،	غير عامل (مهمل)	أُهمل عمله : لأن نَفْيَهُ مُنْتَقِضٌ بِإِلاَّ .

تمـــاريـــن تطبيقـيـــة

التمرين الأول :

عين مما يلي ، الحروف النافية ، موضحاً ما يعمل منها عمل « ليس » وما لا يعمل ، مع ذكر السبب :

1 ـ مَا الْإِيمَانُ إِلَّا الخُطْوَةُ الأُولَى ، مِنْ خُطُوَاتِ السَّعَادَةِ البَشَرِيَّةِ ، أَمَّا الخُطْوَةُ الثَّانِيَة ، فَهِيَ العَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ .

2 ـ إِنِ الصَّدَاقَةُ إِلَّا ثَمَرَةٌ شَهِيَّةٌ مِنْ ثِمَارِ الحَيَاةِ المُسْتَقِيمَةِ .

3 ـ مَا الصَّدِيقُ المُخْلِصُ مُتَخَلِّياً عَنْ إِخْوَانِهِ .

4 ـ لَا حَقّ ضَائِعاً وَوَرَاءَهُ مُطَالِبٌ

5 ـ مَا مُفْلِحٌ مَنْ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ

6 ـ لَا صَاحِبَ مَالٍ كَثِيرٍ مَالِكٌ ، وَلَا صَاحِبَ مَالٍ قَلِيلٍ هَالِكٌ .

7 ـ إِنِ الأُمَّةُ نَاهِضَةً إِلَّا بِأَخْلَاقِهَا وجِهَادِ أَبْنَائِهَا .

8 ـ إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ تَابَ الضَّالُّونَ إِلى اللهِ . وَلَاتَ وَقْتَ متابِ .

التمرين الثاني :

لماذا أهملت الأحرف المشبهة بـ « ليس » في الجمل التالية ؟

1 ـ « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَـدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهُ الرُّسُلُ » .

2 ـ إِنْ أَنْتَ إِلَّا مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِ اللهِ .

3 ـ لَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ وَلَا نَعِيمُهَا بِدَائِمٍ .

4 ـ ما غَافِلٌ أَنْتَ عَنْ عَمَلِ الخَيْرِ

5 ـ إِن مُفْلِحٌ مَنْ تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِتَشْرِيعِهِ .

التمرين الثالث :

اجعل إجابتك عما يأتي مَنْفِيَّةً بأحد الحروف التي تشبه « ليس » واضبط معمولي كل منها :

1 ـ أأنت مُقَصِّر في أداء واجبك ؟ 3 ـ أَنِظَامُكَ في العمل شاقّ ؟
2 ـ أَجْتِهَادٌ ضَارّ ؟ 4 ـ هل التعاون مُؤَدٍّ إلى التخلف ؟
5 ـ أَقَضَيْتَ يَوْماً في العمل الوطنيّ ؟

التمرين الرابع :

أدخل « لا » على العبارات التالية ، بعد أن تغير فيها ما يلزم تغييره واضبطها بالشكل :

1 ـ ... الحقول مَرْوِيّة ـ 3 ـ الـزَّرْعُ نَـامٍ ـ
2 ـ المُزَارِعُ مُسْتَبْشِرٌ 4 ـ الإِنْتَاجُ مَوْفُورٌ .

التمرين الخامس :

استخدم كل حرف من الأحرف المشبهة بـ « ليس » في جملتين ، بحيث يكون عاملاً في الأولى مهملاً في الثانية مع ذكر السبب :

التمرين السادس :

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما :

1 ـ قال لبيد بن ربيعة :

وَمَا المَالُ وَالأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِــــعُ وَلَا بُــدَّ يَوْماً أَنْ تُــرَدَّ الوَدَائِــعُ

2 ـ وقال المتنبي :

وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى الجَمِيلَ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَّالٍ لَهُ بِمُتَــمِّــمِ

8

« إن » وأخـواتهـا

لعلك تذكر من دراستك السابقة ، الحروف الناسخة ، « إنّ وأخواتها » ، التي تدخل على جملة المبتدأ والخبر ، فتجرد الأول من الابتداء وتنصبه على أنه اسمها ، وتُبْقِي الثاني مرفوعاً على أنه خبرها .

وسبق أن عرفت أن خبرها يأتي :

1 ـ مفرداً ـ نحو : إِنّ العِلْمَ أساسُ التَّقَدُّمِ .

2 ـ جملة:
- اسمية : لَعَلَّ الرَّبِيعَ جَوُّهُ لَطِيفٌ .
- فعلية : لَيْتَ الغَائِبِينَ يَعُودُونَ .

3 ـ شبه جملة:
- ظرفاً : لَعَلَّ بَيْنَ العَائِدِينَ أَخَوَيْكَ .
- جارًا ومجروراً : إِنَّ فِي التَّأَنِّي السَّلَامَةَ .

وفي هذا الدرس نوضح لك عدة أمور تتعلق بإِنَّ وأخواتها ، مما لم يسبق لك دراسته .

اقرأ بإمعان النص الآتي :

النص :

ـ عمر الزّاهد ـ

تَرَبَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فِي بَيْتِ ثَرَاءٍ وَخَيْرٍ ، فَنَشَأَ مُنَعَّماً مُتْرَفاً ، حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ فِي شَبَابِهِ يُبَالِغُ فِي تَنَعُّمِهِ ، فَكَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ الَّذِي ثَمَنُهُ أَرْبَعُمائَةِ دِرْهَمٍ ثُمَّ يَقُولُ : مَا أَخْشَنَهُ !

فَلَمَّا تَوَلَّى الخِلَافَةَ زَهِدَ فِي مَظَاهِرِ الحَيَاةِ وَتَرَفِهَا حَتَّى كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَيَرَى هَذَا كَثِيراً .

رَوَتْ كُتُبُ السِّيرَةِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ مَرَّةً عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهَا :

ـ يَا فَاطِمَةُ أَعْطِنِي دِرْهَماً نَشْتَرِي بِهِ عِنَباً .

ـ فَقِيلَ لَهُ : **إِنَّ الدِّرْهَمَ قَلِيلٌ** .

ـ قالَ : **إِنَّ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ مُعَالَجَةِ الأَغْلَالِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ** .

ـ **لَقَدْ كَانَتْ أَمْوَالُ المُسْلِمِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ . لَوْ أَنْفَقَهَا لَمَا سَأَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ** عَنْهَا ، **وَلَكِنَّ عُمَرَ يُرَاقِبُ اللهَ** ، فَحَفِظَ يَدَهُ عَنْ أَمْوَالِ الرَّعِيَّةِ ، وَعَاشَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ لَهُ إِمْكَانِيَّاتُهُ المَحْدُودَةُ الَّتِي فَرَضَهَا عَلَى نَفْسِهِ .

يَقُولُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ :

« النَّاسُ يَقُولُونَ : مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ ، إِنَّمَا **الزَّاهِدُ عُمَرُ** بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، الَّذِي أَتَتْهُ الدُّنْيَا ، **فَتَرَكَهَا** » .

المناقشة :

1 ـ ما لون الحياة التي عاشها عمر قبل توليه الخلافة ؟

2 ـ ما سبب هذا التحول الذي طرأ عليه ؟ ولماذا ؟

الإيضاح : **أ ـ معانيها**

تأمل الأمثلة الآتية الواردة في النص السابق ، وهي :

1 ـ **رَوَتْ كُتُبُ السِّيرَةِ أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ** ....

2 ـ **إِنَّ الدِّرْهَمَ قَلِيلٌ** ....

3 ـ **لَوْ أَنْفَقَهَا لَمَا سَأَلَهُ أَحَد مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ عُمَرَ يُرَاقِبُ الله** .

تلاحظ أن كلاً من الحروف الناسخة : « أنّ ، إنّ ، لكنّ » واردة لتأكيد المعنى وتقويته ، حيث تجد في العبارتين الأولى والثانية أن الكاتب أراد مضمون كل منهما ، فاستعمل الحرفين « أَنّ ، إنّ » لتوكيد نسبة الخبر إلى الاسم ، وإزالة الشك فيها ، فعبارة : **إنَّ الدِّرْهَمَ قَلِيلٌ** ، أقوى في نفس السامع وأَوْكَدُ من قولك : الدرهم قليل .

وفي المثال الثالث ، تجد أن الكلام الوارد قبل « لَكِنّ » يدل على عدم الإنفاق لأنه مُصَدَّر « بلَوْ » التي تفيد نفي المعنى ، وتلاحظ أن عبارة « لَكِنَّ عُمَرَ يُرَاقِبُ اللهَ » جاءت لتأكيد مضمون الجملة المصدرة بلَوْ ، ولهذا كانت « لكنّ » ـ هُنَا ـ لمجرد التأكيد .

أما في قولك : اَلاِمْتِحَانَاتُ سَهْلَةٌ لَكِنَّ نِسْبَةَ النَّجَاحِ قَلِيلَةٌ . فتلاحظ أن معنى ما قبل « لَكِنَّ » وهو الإخبار بسهولة الامتحانات ، يُوهِمُ السامع أن نسبة النجاح كثيرة ، فجاءت « لَكِنّ » لرفع هذا الخاطر من ذهن السامع ، ولهذا كان معناها ـ هنا ـ « الاِسْتِدْرَاك » وهو إبعاد ما يتوهم السامع ثبوته أو نفيه ، من مفهوم الكلام الوارد قبل « لَكِنَّ » وهذا هو الغالب في استعمالها .

وإذا تأملت معاني الحروف الناسخة ، في الأمثلة الآتية :

1 ـ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا . 3 ـ لَيْتَ عَهْدَ عُمَرَ يَعُودُ

2 ـ لَعَلَّ العَاصِفَةَ مُدَمِّرَةٌ لِلْقَرْيَةِ . 4 ـ لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعُ

5 ـ كَأَنَّ الكِتَابَ أُسْتَاذٌ .

لاحظت في عبارة « لعل الله يرحمنا » أن المتكلم يرجو أمراً محبوباً ممكن الوقوع (الرحمة) ـ بإذن الله .

أما في العبارة الثانية ، فإنه يشفق من أمر مكروه وهو تدمير القرية ، وبذلك تدرك أن « لَعَلّ » تكون للترجي ، وهو انتظار حصول شيء محبوب يمكن تحقيقه ، وتكون للإشفاق من وقوع ما هو مكروه أو مخوف .

ووجدت أن عبارة « ليت عهد عمر يعود » توحي بأن المتكلم يتمنى حصول

مر ممكن ، وهو أن يكون للمسلمين ـ اليوم ـ مثل عُمَرَ التَّقِي الزاهد . ولكنك تلاحظ أن المتكلم في عبارة « ليت أيام الصبا رواجع » يتمنى أمراً مستحيل الوقوع ، إذ من المعلوم أن الأيام الذاهبة لن تعود .

فالحرف الناسخ « لَيْتَ » يفيد التمني ، وهو الرغبة في حصول شيء محبوب ، قد يكون ممكناً تحقيقه ، وقد يكون مستحيلاً .

وفي عبارة « كَأَنَّ الكتاب أستاذ » أردنا أن نؤكد تشبيه الكتاب بالأستاذ ، في نشر المعرفة ، وإفادة الدارسين ، فالحرف « كأنّ » يفيد التشبيه المؤكد ، لأنها مركبة من كاف التشبيه ، و « أنّ » ، ولهذا كان التشبيه بها أقوى من التشبيه بالكاف وحدها .

ومما تقدم تعلم أن « إنّ وأخواتها » .

1 ـ لَهَا مَعَانٍ دَقِيقَةٌ تُسْتَخْدَمُ فِي مَوَاطِنِهَا المُنَاسِبَةِ .

2 ـ إلَى جَانِبِ أَثَرِهَا الإِعْرَابِيّ بِنَصْبِ المُبْتَدأ وَرَفْعِ الخَبَرِ .

القاعدة

مَعَانِي « إنّ وأخواتها » :

1 ـ « إنّ ، وأَنّ » لِتَوْكِيدِ نِسْبَةِ الخَبَرِ إلَى الاسْمِ .

2 ـ « كَأَنَّ » تُفِيدُ التَّشْبِيهَ المُؤَكَّدَ .

3 ـ « لَكِنَّ » وَتُفِيدُ ـ غَالِباً ـ الاسْتِدرَاكَ ، وَهُوَ :
إبْعَادُ مَا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ ثُبُوتَهُ أَوْ نَفْيَهُ مِنْ مَفْهُومِ الكَلَامِ الوَارِدِ قَبْلَ « لَكِنَّ » .

4 ـ « لَعَلَّ » لِلتَّرَجِّي وَهُوَ تَوَقُّعُ أَمْرٍ مَحْبُوبٍ مُمْكِنٍ ، أَوْ لِلْإِشْفَاقِ مِنَ الأَمْرِ المَكْرُوهِ .

5 ـ « لَيْتَ » لِلتَّمَنِّي وَهُوَ انْتِظَارُ حُصُولِ أَمْرٍ مَحْبُوبٍ مُمْكِنِ الوُقُوعِ أَوْ مُسْتَحِيلٍ .

ب ـ كفُّها عَنِ العَمَلِ

تأمل الحروف الناسخة وما بعدها فيما يأتي :

1 ـ إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ . 3 ـ كَأَنَّمَا يساقون إلى الموت .

2 ـ إِنَّمَا يَتَهَيَّبُ الطلابُ الامتحانَ . 4 ـ وَلَكِنَّمَا المجتهدون مُطْمَئِنَّةٌ قُلُوبُهُمْ .

تلاحظ اقتران « إنّ » ، « كَأَنَّ ، لكِنَّ » بـ « مَا » الزائدة (الكَافَّة) ،

وإذا لاحظت ما ورد بعد هذه الحروف في الأمثلة السابقة ، وجدته في كل من العبارتين : الأولى والرابعة ، جملة اسمية ، وفي كل من العبارتين : الثانية والثالثة ، جملة فعلية .

ومن هذا تدرك أن « مَـا » الزائدة ، قد أزالت اختصاص هذه الحروف بالدخول على الجملة الاسمية ، وأباحت دخولها على الجملة الفعلية[1] .

وبملاحظتك إعراب ما بعدها تجد أن « ما » الكافة ، قد أبطلت عمل « إنّ وأخواتها » ، وكفتها عن العمل ، ولهذا أعادت الجملة الاسمية بعدها إلى إعرابها السابق (مبتدأ وخبر) .

أما « لَيْتَ » ، في مثل قولك : لَيْتَمَا الشَّبَابَ يَعُودُ . فيجوز ـ حين اقترانها « بما » الكافة ـ إعمالها وإهمالها[2] ، مع بقائها مختصة بالدخول على الجملة الاسمية .

القاعدة

إِذَا اقْتَرَنَتْ « إنّ وَأَخَوَاتُهَا » « بمَا » الزَّائِدَةِ (الكَافَّةِ) كَفَتْهَا عَنِ العَمَلِ ، وَأَزَالَتِ اخْتِصَاصَهَا بِالدُّخُولِ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، إِلَّا « لَيْتَ » فَيَجُوزُ ـ حِينَئِذٍ ـ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا ، وَالإِعْمَالُ أَفْضَلُ .

---

1 ـ وَتُصْبِحُ « إِنَّ ، وَأَنَّ » بَعْدَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ ، مِنْ أَدَوَاتِ الحَصْرِ ، فَتَزِيدُ تَوْكِيدَ المَعْنَى قُوَّةً وَوُضُوحاً .

2 ـ وإعمالها أفضل .

جـ ـ حكم تقديم خبرها

تأمل العبارات الآتية ، ولاحظ خبر « إنّ وأخواتها » في كل منها :

الأمثلة :

1 ـ إِنَّ عِنْدَ اللهِ الجَزَاءَ .
2 ـ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي القَنَاعةِ الغِنَى .
3 ـ لَيْتَ فِي القَرْيَةِ طَبِيباً .
4 ـ لَعَلَّ وَرَاءَ المِحَنِ عِبْرَةً .
5 ـ إِنَّ لِلْحَقِّ أَنْصَارَهُ .
6 ـ إِنَّ فِي القُرْآنِ لَهِدَايَةً .

تجد أن الخبر فيها جميعاً قد ورد شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) وتقدم على الاسم ، ففي المثال الأول ، ورد الخبر « عند » ظرفاً وتقدم على الاسم « الجَزَاءَ » وهو معرفة ، وفي المثال الثاني ، ورد الخبر « في القناعة » جاراً ومجروراً ، وتقدم على الاسم « الغِنَى » وهو معرفة أيضاً .

وإذا ما لاحظت أنه يصح أن تؤخر الخبر في هذين المثالين ، فتقول : « إِنَّ الجَزَاءَ عِنْدَ اللهِ » ، « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الغِنَى فِي القَنَاعَةِ » أَدْرَكْتَ جواز تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم المعرفة ، أو تأخيره عنه .

وفي الأمثلة الباقية ، تلاحظ مع ورود الخبر شبه جملة ، أن كلاً من الاسم « طَبِيباً » في المثال الثالث ، والاسم « عِبْرَةً » في المثال الرابع ، ورد نكرة ، ولا يصح أن تتقدم على الخبر ، وأن الاسم « أَنْصَارَهُ » في المثال الخامس ، ورد متصلاً بضمير يعود على الخبر ، ولا يصح تقديمه ـ حينئذ ـ على الخبر حتى لا يعود الضمير على مُتَأَخِّرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً ، أما اسم « إنّ »[3] في المثال السادس ، « لَهِدَايَةً » فتلاحظ دخول لام الابتداء عليه[4] ولهذا وجب تأخيره ، وتقديم الخبر شبه الجملة عليه .

---

3 ـ بكسر الهمزة .
4 ـ وهي تفيد التوكيد .

القاعدة

إِذَا كَانَ خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا شِبْهَ جُمْلَةٍ (ظرفاً أو جارًّا ومجروراً) ، فَلَهُ حُكْمَانِ :

أ ـ جَوَازُ تَقْدِيمِهِ عَلَى الاِسْمِ المَعْرِفَةِ أَوْ تَأْخِيرِهِ عَنْهُ .

ب ـ وُجُوبُ تَقْدِيمِهِ عَلَى الاِسْمِ :

ـ إِذَا وَرَدَ الاِسْمُ نَكِرَةً .

ـ أَوْ كَانَ الاِسْمُ مُتَّصِلاً بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الخَبَرِ .

ـ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ « إِنَّ » بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، لاَمُ الاِبْتِدَاءِ[5]

تدريب نموذجي

أعرب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ سرّني أن قضية السلام انتصرت . 4 ـ ليتما الشعوب متحررة من الاستعمار

2 ـ إنّ ـ في أرض فلسطينَ ـ لأبطالاً . 5 ـ لعلما يتحقق أمل الشعوب في الحرية

3 ـ إنما المجاهدون مَنْصُورُونَ . 6 ـ إن للحرية ثمنَهَا الغَالِيَ .

---

5 ـ أ) يجوز أَنْ تَدْخُلَ « لام الابتداء » عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ مَعْمُولَيْ « إِنَّ » ـ بكسر الهمزة ـ ، فتزيد توكيد مضمون الجملة ، نحو : إِنَّ الكِتَابَ لَصَاحِبٌ مُخْلِصٌ ، وَإِنَّ فِي القِرَاءَةِ لَمَعْرِفَةً وَمُتْعَةً .

ب) تُكْسَرُ هَمْزَةُ « إِنَّ » فِي مَوَاضِعَ منها :

ـ إذا وقعت في أول الكلام مثل : « إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

ـ إذا وردت بعد القول نحو : « قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ » .

وتفتح همزتها إِذَا صَحَّ أَنْ تُؤَوَّلَ مَعَ مَعْمُولَيْهَا بِمَصْدَرٍ ، نحو : **سَرَّنِي أَنَّكَ عَطُوفٌ** عَلَى الضُّعَفَاءِ ، أَيْ : سَرَّنِي **عَطْفُكَ** .

الإجـابـة

1 ـ **سرني** : فعل ماض ـ النونِ ـ للوقاية[6] ـ الياء ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به « أَنّ » حرف ناسخ لتوكيد مضمون الجملة ،

قضيـة : اسم « أنّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،

السلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،

انتصرت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء الساكنة للتأنيث ؛

ـ والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » يعود على « قضية » ،

ـ والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر « أنّ » ،

ـ والمصدر المؤول من « أنّ » ومعموليها ، في محل رفع فاعل ،

والتقدير : سرني انتصار قضية السلام .

2 ـ **إنّ في أرض** : حرف ناسخ لتوكيد مضمون الجملة ، « في أرض » جار ومجرور .

فلسطين : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . (وشبه الجملة) في محل رفع خبر مقدم ،

لأبطالاً : اللام لام الابتداء ، جيء بها للتوكيد ـ أبطالاً ـ اسم إنّ وقد ورد نكرة ومتصلاً بلام الابتداء ، لذا كان تقديم الخبر عليه واجباً .

3 ـ **إِنَّـمَـا** : « إِنَّ » ملغاة ، « مَـا » كَافَّة ؛ كَفَّتْ إِنَّ عَنِ العَمَلِ .

المجاهدون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ،

منصورون : خبر المبتدأ مرفوع بالواو .. لأنه جمع مذكر سالم .

4 ـ **لَـيْـتَـمَا** : أداة تَمَنٍّ ـ عاملة ـ ما زائدة ؛

الشعوب : اسم ليت منصوب بالفتحة ؛

---

6 ـ وتلحق بالفعل نحو : أكرمني : ... ، وبالحرف نحو : إنني ، كأنني مني ، عني ...

متـــحورة : خبرها مرفوع بالضمة ؛ (على اعتبار إعمال « ليت » ويجوز إهمالها فيكون ما بعدها مبتدأ وخبراً) .

5 ـ **لَعَلَّمَــا** : لعلّ ـ لِلتَّرَجِّي « مَـا » كَافَّة ، أَبْطَلَتْ عَمَلَ لَعَلّ ، فجاز دخولها على الجملة الفعلية .

يتحقق أمل : فعل وفاعل ،

الشعوب : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

6 ـ **إنّ** : حرف توكيد ...

للحريــة : جار ومجرور خبر « إنّ » مقدم ؛

ثمنهــا : اسم « إنّ » مؤخر وجوباً لأنه متصل بضمير يعود على الخبر ، والضمير المتصل « هـا » في محل جر مضاف إليه ؛ « الغَالِي » نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمــاريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

استخرج مما يأتي ، الحروف الناسخة ، مبيناً معنى كل منها واسمه وخبره :

1 ـ قال تعالى ، فِي الحَثِّ عَلَى الجِهَادِ :

« وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الله سَمِيعٌ عَلِيمٌ » (244 سورة البقرة)

2 ـ ويقول جَلَّ شأنُه :

« لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً » (1 سورة الطلاق)

3 ـ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اِسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ » .

4 ـ قال أحد الحكماء :

لَا تَطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ كَذَّابٍ ، فَإِنَّهُ يُقَرِّبُهَا لَكَ بِالْقَوْلِ ، وَيُبْعِدُهَا عَنْكَ بِالفِعْلِ ، وَلَا مِنْ أَحْمَقَ ، فَلَعَلَّهُ يُرِيدُ نَفْعَكَ فَيَضُرَّكَ .

5 ـ فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ
6 ـ وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
(المتنبي)

التمرين الثاني :

مَيِّزْ ما يعمل من الحروف الناسخة ، فيما يأتي ، مما أُهْمِلَ عَمَلُهُ مِنْهَا ، موضحاً السبب :

1 ـ في معرض نصر الله للمؤمنين المجاهدين في سبيله ، ورعايته لهم ، يقول تعالى :
« وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ، وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى ، وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً ، إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » (17 ، من سورة الأنفال)

2 ـ **شباب الإسلام**

أَيْ شَبَابَ الإِسْلَامِ : إِنَّ الأَوْطَانَ تَجْمَعُ الأَبْدَانَ وَإِنَّ اللُّغَاتِ تَجْمَعُ الأَلْسِنَةَ ، وَإِنَّمَا الَّذِي يَجْمَعُ الأَرْوَاحَ وَيُؤَلِّفُهَا وَيَصِلُ نَكِرَاتِ القُلُوبِ فَيُعَرِّفُهَا هُوَ الدِّينُ ، فَلَا تَلْتَمِسُوا الوَحْدَةَ فِي الآفَاقِ الضَّيِّقَةِ ، وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي الدِّينِ وَالْتَمِسُوهَا فِي القُرْآنِ ، تَجِدُوا الأُفُقَ أَوْسَعَ وَالدَّارَ أَجْمَعَ ، وَالعَدِيدَ أَكْثَرَ ، وَالقُوَى أَوْفَرَ . [البشير الإبراهيمي] .

3 ـ ولابن زيدون ، قوله في وصف « وَلَّادَةَ » :
رَبِيبُ مُلْكٍ كَأَنَّ اللهَ أَنْشَأَهُ مِسْكاً ، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الوَرَى طِينَا
كَأَنَّمَا أُثْبِتَتْ فِي صَحْنِ وَجْنَتِهِ زُهْرُ الكَوَاكِبِ تَعْوِيذاً وَتَزْيِينَا

4 ـ ويوضح أبو العلاء المعري رأيه في الحياة والموت بقوله :
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

التمرين الثالث :

ضع في المكان الخالي مما يأتي حرفاً ناسخاً ، مغيراً ما يستحق التغيير ،

وبيّن إعرابَ الناسخ واسمه وخبره :

1 ـ علمت .... التعاون خير وبركة .

2 ـ لا أجامل و .... ما أحب الصراحة .

3 ـ القاضي يرغب في التصالح .... الخصمان عنيدان .

4 ـ .... القارئون بإمعان فاهمون .

5 ـ أبصرت طفلين .... هما توأمان .

6 ـ .... في الشعر لحكمة .

7 ـ هل دَرَيْتَ بـ .... النَّفْط (البترول) سلاح في يد العرب .

8 ـ .... ما أنت شاب شجاع ومهذب .... ك غير محارب .

9 ـ .... فلسطين حرة مستقلة .

التمرين الرابع :

اِيتِ بعدة جمل مفيدة ، بحيث تشتمل على ما يأتي :

1 ـ حرف ناسخ قدم خبره جوازاً .

2 ـ حرف ناسخ قدم خبره وجوباً .

3 ـ (إنّ ، لكنّ ، لعلّ ، كأنّ) عاملة مرة ، ومهملة مرة أخرى .

4 ـ (لَيْتَمَا) موضحاً إعرابها .

5 ـ (إنّ) وقد لَحِقَتْ لَامُ الاِبتداء اسْمَهَا مرة ، وَخَبَرَهَا مَرَّةً أُخْرَى .

التمرين الخامس :

اكتب فقرتين أو ثلاثاً تتحدث فيها عن أسرة عرفتَها ، وضَمِّنْ أسلوبك ما أمكن من الحروف الناسخة مُرَاعِياً وَظِيفَتَهَا وَمَعَانِيَهَا .

التمرين السادس :

اقرأ النص التاليَ وأَجِبْ عما بعده :

أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِ البَصْرَةِ بِأَنَّ رَجُلاً **وامرأته** اخْتَصَمَا إِلَى أَمِيرٍ مِنْ أُمَرَاءِ

العِرَاقِ ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ حَسَنَةَ الهَيْئَةِ وَلَكِنَّهَا قبيحة الوجه ،، وَكَانَ لها لسان ! وَكَأَنَّمَا **الأمير مال معها** ، فَقَالَ ـ بغَضَبٍ ـ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى المَرْأَةِ الكَرِيمَةِ فَيَتَزَوَّجُهَا ثُمَّ يُسِيءُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ الزَّوْجُ : لَيْتَكَ تَرَى أَيُّهَا الأَمِيرُ ، وَنَزَعَ النِّقَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، فقالَ الأَمِيرُ : عَلَيْكِ اللَّعْنَةُ : كَلَامُ مَظْلُومٍ وَوَجْهُ ظَالِمٍ .

عيون الأخبار جـ 4 (بتصرف يسير)

المناقشة :

1 ـ اضبط بالشكل ما تحته خط موضحاً السبب .

2 ـ أعد كتابة هذه الحكاية الطريفة بأسلوبك ، وضمنها طائفة من الأحرف الناسخة .

(حـ)

مباحـــث في الأفعال وفي الفاعل ونائبه

6 تعدية الفعل ولزومــه

ا ـ اللازم والمتعدي

الأمثلة :

1 ـ **جَلَسَ** المُجْتَهِدُ مَعَ زُمَلائِهِ مُنْتَبِهاً ، **وَخَرَجَ** مِنَ الدَّرْسِ فَاهِماً ، **فَقَوِيَتْ** عَزِيمَتُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ العَمَلِ ، وَقَدْ **سَعِدَ** بِنَتِيجَةِ عَمَلِهِ **وَكَرُمَ** بِنَجَاحِهِ .

2 ـ **فَهِمَ** الطّالِب دُرُوسَهُ ، **وَأَدَّى** وَاجِبَهُ ، **فَحَقَّقَ** النَّجاحَ ، **وَاسْتَقْبَلَ** المُهَنِّئِينَ بِحَفَاوَةٍ وَسُرُورٍ .

الإيضاح :

(أ) اقرأ هاتين العبارتين ، ولاحظ الافعال التي تحتها خط فيهما :

تجد في العبارة الأولى ، أن كلاً من الأفعال : جَلَسَ ـ خَرَجَ ـ قَوِيَ ـ سَعِدَ ـ كَرُمَ . فعل يلزم فاعله مكتفياً به ، فلا يتجاوزه إلى ما بعده ، فالفعل « جلَس » اكتفى بفاعله « المُجْتَهِدُ » ، والفعل « قَوِيَ » اكتفى بفاعله « عَزِيمَتُهُ » والأفعال : خَرَجَ ، وسَعِدَ ، وكَرُمَ . كل منها قد اكتفى بفاعله : الضمير المستتر ، وسبق أن عرفت ، أن الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به يسمى « لازما » .

وبملاحظتك العبارة الثانية ، تجد أن كلا من الأفعال :

فَهِمَ ـ أَدَّى حَقَّقَ ـ اسْتَقْبَلَ . تَجاوَزَ فَاعِلَهُ ، وَتَعَدَّى للعمل فيما بعده ؛ فالفعل « فَهِمَ » تجاوز فاعله « الطَّالِبُ » وعمل النصب في المفعول به « دُرُوسَهُ » والفعل « أَدَّى » تعدى ونصب المفعول به « وَاجِبَهُ » ، و « حَقَّقَ » نصب « النَّجَاحَ » مفعولاً به ، و « اسْتَقْبَلَ » نصب « المُهَنِّئِينَ » مفعولاً به .

وقد عرفت أن الفعل الذي لا يكتفي بفاعله ، ويتجاوزه إلى ما بعده . فينصب المفعول به ، يسمى « مُتَعَدِّياً » .

(ب) وإذا أعدت ملاحظة الأفعال اللازمة السابقة ، وأدخلت على كل منها شيئا من التغيير ، فقلت :

1 ـ جَالَسَ الْمُجْتَهِدُ الزُّمَلَاءَ ، وَاسْتَخْرَجَ الأَفْكَارَ مِنَ الدُّرُوسِ ، وقَوَّى الانْتِبَاهُ عَزِيمَتَهُ ، فَأَسْعَدَهُ العَمَلُ ، وَكَرَّمَهُ النَّجَاحُ .

لاحظت أن الفعل الثلاثي اللازم « جَلَسَ » قد تحول إلى صيغة « فَاعَلَ » فجعلناه « جَالَسَ » ولهذا صار متعدياً فنصب المفعول به « الزُّمَلَاءَ » وأن الفعل « خَرَجَ » تَحَوَّلَ إلى صيغة « اسْتَفْعَلَ » وجعلناه « اسْتَخْرَجَ » فصار متعدياً ونصب المفعول به « الأَفْكَارَ » أما الفعل « قَوِيَ » فقد صار بعد تضعيف عَيْنِهِ « قَوَّى » متعدياً ، ونصب المفعول به « عَزِيمَتَهُ » ، والفعل « سَعِدَ » أدخلنا في أوله الهمزة « أَسْعَدَ » فنقلته إلى التعدية ، ولهذا نصب المفعول به « ضمير الغائب » والفعل « كَرُمَ » ضعفت عينه « كَرَّمَ » فصار متعدياً ونصب المفعول به « ضمير الغائب »

ومما سبق تدرك أن الفعل إما لازم يكتفي بفاعله ، وإما متعد يتجاوز فاعله فينصب المفعول به ، وأن الفعل الثلاثي اللازم يصير متعدياً بتحويله إلى صيغة « فَاعَلَ أو « إِلَى » اسْتَفْعَلَ » أو بتضعيف عينه ، أو إدخال الهمزة في أوله .

ب ـ المتعدي إلى مفعولين

النـــص :

الـــريف

أ ـ أَدْرَكَتْنِي سَآمَةٌ فِي المَدِينَةِ ، **فَاتَّخَذْتُ** الرِّيفَ مَلَاذاً ، وَسَرَّنِي أَنْ أَجِدَ أَهْلَهُ أُسْرَةً وَاحِدَةً ، حَتَّى **تَخَالُ** القَرْيَةَ عَلَى اتِّسَاعِهَا بَيْتاً وَاحِداً كَبِيراً .

وَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ ، **تَجْعَلُ** كُلَّ شَيْءٍ ضَاجاً بِالحَيَاةِ ، حَتَّى إِذَا مَا غَابَتْ مَعَ الغُرُوبِ ، أَرْسَلَتْ بِرَسُولِهَا الوَدِيعِ القَمَرِ ، **فَتَحْسَبُهُ** كُرَةً فِضِّيَّةً وَسَطَ

السَّمَاءِ . وَحِينَئِذٍ يَلُفُّ الهُدُوءُ القَرْيَةَ ، **وَتُلْفِي** الفَلَّاحِينَ مُتَنَاثِرِينَ هُنَا وَهُنَاكَ ، يَتَبَادَلُونَ شَائِقَ الحَدِيثِ وَالسَّمَرِ بَعْدَ طُولِ عَمَلٍ وَعَنَاءٍ .

ب ـ وَمِمَّا زَادَ مِنْ سَعَادَتِي ، أَنْ صَادَفَ مَقْدَمِي حُلُولَ الرَّبِيعِ الَّذِي **كَسَا** الشَّجَرَ جَمَالاً ، وَأَلْبَسَ الأَرْضَ خُضْرَةً ، **وَأَعْطَى** النَّسِيمَ رِقَّةً ، **وَمَنَحَ** الجَوَّ صَفَاءً .

أَسْأَلُ اللهَ الخَيْرَ العَمِيمَ لِرِيفِنَا الحَبِيبِ .

المناقشة :

1 ـ لِمَ لَجَأَ الكاتب إلى الريف ؟ وماذا سَرَّهُ فيه ؟ .

2 ـ ما أثر شروق الشمس على القرية ؟ وكيف يكون أهل القرية بعد غروبها ؟

3 ـ ما أثر فصل الربيع على القرية كما صور الكاتب ؟

الإيضاح :

1 ـ تأمل الفقرة الأولى (أ) من النص تجد أن الأفعال التي تحتها خط وهي : اتَّخَذَ ـ تَخَالُ ـ تَجْعَلُ ـ تَحْسَبُ ـ تُلْفِي . لم تكتف بمفعول به واحدٍ ، بل تعدت إلى مفعولين وتسلطت عليهما .

لاحظ مثلاً الجملة : « اتَّخَذْتُ الرِّيفَ مَلَاذاً » تجد أن الفعل « اتَّخَذَ » وهو من الأفعال المتعدية إلى مفعولين ، لم يكتف بمفعول به واحد « الرِّيفَ » بل تعداه إلى مفعول به ثان « مَلَاذاً » .

وهكذا الأمر مع كل فعل تحته خط في النص .إذ برجوعك إلى هذه الأفعال ، تجدها كلها أفعالاً متعديةً إلى مفعولين .

2 ـ وإذا أعدت ملاحظة كل فعل من الأفعال التي نصبت مفعولين ، في الفقرة الأولى « أ » ، وحاولت حذفه لبقي لك بعد الحذف **جملة اسمية** . خذ مثلاً جملة « فَتَحْسِبُ القَمَرَ كُرَةً فِضِّيَّةً » فإنك إذا حذفت الفعل « تَحْسَبُ » فسيبقى لك بعد الحذف والتغيير الذي يتبعه ، جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، وهي « القَمَرُ كُرَةٌ فضية » . وهكذا مع سائر أفعال الفقرة الأولى من النص ، إِذْ

تلاحظ أن كلا منها نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

3 ـ وإذا انتقلت إلى الفقرة الثانية « ب » ، وحاولت المحاولة نفسها مع الأفعال كَسَا ـ أَلبَسَ ـ أَعْطَى ـ مَنَحَ ـ أَسْأَلُ . لما أمكنك ، فإذا أتيت مثلاً بجملة : « كَسَا الرَّبِيعُ الشَّجَرَ خُضْرَةً » وحاولت حذف الفعل « كَسَا » لاختل المعنى ، وفسد التعبير ، وهكذا الحال مع هذه الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً .

وتدرك مما سبق أن الأفعال المتعدية إلى مفعولين ، تنقسم إلى قسمين : قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، على نحو ما وجدت في أفعال الفقرة الأولى (أ) .

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر على نحو ما وجدت في أفعال الفقرة الثانية (ب)

4 ـ ولعلك تلاحظ أن أفعال الفقرة الأولى ، وهي ما تدخل على مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، تختلف معانيها ، فمنها ما يفيد الرجحان ، ومنها ما يفيد اليقين ، ومنها ما يفيد التحويل .

فإذا تأملت الجملتين : حَسِبْتُ القَمَرَ كُرَةً فِضِّيَّةً ،
خِلْتُ القَرْيَةَ بَيْتاً وَاحِداً .

وجدت أن الفعلين « حَسِبَ » و « خَالَ » لا يفيدان التعيين التام ، أو التيقن مما يقال ، فهما من « أَفْعَالِ الرُّجْحَانِ » ومن أشهرها : ظَنَّ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، خَالَ ...

وإذا تأملت الجملتين : سَرَّنِي أَنْ أَجِدَ أَهْلَ الرِّيفِ أُسْرَةً وَاحِدَةً ،
أَلْفَيْتُ الفَلَّاحِينَ مُتَنَاثِرِينَ ...

وجدت أن الفعلين « أَجِد » و « أَلْفَى » يدلان على التأكد والتيقن مما يقال ، ولذلك كانا من « **أَفْعَالِ اليَقِينِ** » ومن أشهرها : رَأَى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، أَلْفَى ..

وإذا عدت إلى النص ولاحظت الجملتين : اتَّخَذْتُ الرِّيفَ مَلَاذاً ، تَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ ضَاجًّا بِالحَيَاةِ .

وجدت، أن الفعلين « اتَّخَذَ » و « تَجْعَلُ » يفيدان التحول من حال إلى حال ، فالكاتب بعد أن سئم المدينة تحول عنها إلى الريف فهما إذاً من **أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ** » ومن أشهرها : صَيَّرَ ، رَدَّ ، تَخِذَ ، اتَّخَذَ ، حَوَّلَ ، جَعَلَ ...

القاعدة

1 ـ الفِعْلُ اللَّازِمُ : هُوَ الَّذِي يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ .

2 ـ وَالفِعْلُ المُتَعَدِّي : هُوَ الَّذِي لَا يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ ، وَيَتَجَاوَزُهُ فَيَنْصِبُ مَفْعُولاً بِهِ وَاحِداً ، أَوْ أَكْثَرَ .

3 ـ الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ اللَّازِمُ ، قَدْ يَتَعَدَّى إِلَى المَفْعُولِ بِهِ ، وَذَلِكَ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى صِيغَةِ « فَاعَلَ » ، أَوْ إِلَى صِيغَةِ « اسْتَفْعَلَ » أَوْ بِتَضْعِيفِ عَيْنِهِ أَوْ بِإِدْخَالِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ .

4 ـ الأَفْعَالُ المُتَعَدِّيَةُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ قِسْمَانِ

1) مَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ ، وَمِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ : ظَنَّ ـ حَسِبَ ـ خَالَ ـ زَعَمَ (وَتُفِيدُ الرُّجْحَانَ)
وَمِنْهَا : رَأَى ـ عَلِمَ ـ وَجَدَ أَلْفَى . (وَتُفِيدُ اليَقِينَ) .
ومنها : اتَّخَذَ ، جَعَلَ ، صَيَّرَ (وَتُفِيدُ التَّحْوِيلَ) .

2) وَالقِسْمُ الثَّانِي : يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَراً . وَمِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ . كَسَا ـ أَلْبَسَ ـ أَعْطَى ، مَنَحَ ، سَأَلَ .

تـدريـب نموذجـي

عَيِّنِ اللازمَ والْمُتَعَدِّيَ ، مما يأتي :

1 ـ أَقْبَلَ الرَّبِيعُ ، فَكَسَا الأَرْضَ خُضْرَةً وَنَضْرَةً ،

2 ـ وَانْبَعَثَتْ رَوَائِحُ الأَزْهَارِ الذَّكِيَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ،

3 ـ فَأَعْطَى الطَّبِيعَةَ سِحْراً وَجَمَالاً ،

4 ـ وَجَعَلَ الحَدَائِقَ مُزْهِرَةً ، ثُمَّ وَجَدْنَاهَا مُثْمِرَةً تَنْطِقُ بِعَظَمَةِ الخَالِقِ وَبَدِيعِ صُنْعِهِ .

الإجـابـة

الـلازم	المتعـدي	نـوع التعـديـة
أَقْبَلَ	كَسا	ـ متعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .
انْبَعَثَ	أَعْطَى	ـ متعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .
ـــ	جَعَلَ	ـ متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .
	وَجَدَ	ـ متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اسْتَخْرِجْ الفعل االازم ، والفعل المتعدِّي من النص التالي ، مبيناً السبب :

« من عظمة الإسلام »

عِنْدَمَا سَقَطَتِ الدَّوْلَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِيِّ عَلَى أَيْدِي التَّتَارِ المُغِيرِينَ ، لَمْ تَفْنَ هَذِهِ الأُمَّةُ ، وَلَا ضَاعَ دِينُهَا ؛ بَلْ لَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ طِوَالٌ حَتَّى ذَابَ التَّتَارُ أَنْفُسُهُمْ فِي غِمَارِ المُسْلِمِينَ ، فَطَوَتْهُمُ الأَوْطَانُ الإِسْلَامِيَّةُ ، وَفَرَضَتْ عَلَيْهِمْ دِينَهَا وَتَقَالِيدَهَا .

ثُمَّ مَضَتْ أَيَّامٌ أُخرَىٰ فَإِذَا المُغِيرُونَ الأَوَائِلُ يَتَحَوَّلُونَ جُنْداً لِلْإِسْلَامِ ، وَيُمِدُّونَ أُمَّتَهُ الأُولَى بِعَنَاصِرَ جَدِيدَةٍ .

وَبَدِيهِيٌّ أَنَّ الفَاتِحِينَ الَّذِينَ اعْتَنَقُوا دِينَ المَغْلُوبِ ، وَأُعْجِبُوا بِتَقَالِيدِهِ ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ الأُمَّةَ الَّتِي انْهَزَمَتْ عَسْكَرِيًّا ؛ ظَلَّتْ مِنَ النَّاحِيَةِ العِلْمِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ ؛ أَرْجَحَ كِفَّةً ؛ مِنَ الغُزَاةِ المُزْهُوِّينَ .

(من معالم الحق) ص 220 ط 2 س 63

« محمد الغزالي »

التمرين الثاني :

اقرأ الأبيات التالية وأجب عما بعدها :

1 ـ وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَىٰ عَلَيْكَ غَضَاضَةً ... فَرِيشُ الخَوَافِي **قُوَّةٌ** لِلْقَوَادِمِ

2 ـ إِنَّ الشَّجَاعَــةَ فِي الجُسُومِ **كَثِيرَةٌ** ... وَوَجَدْتُ شُجْعَانَ العُقُولِ قَلِيلَا

3 ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِياً ... تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنَّ **أَنِّيَ جَاهِلُ**

أ ـ اشرح البيتين : الثاني والثالث .

ب ـ عين الأفعال المتعدية إلى مفعولين في الأبيات السابقة ، وضع خطا تحت المفعول الأول ، وخطين تحت المفعول الثاني .

جـ ـ أعرب ما تحته خط .

التمرين الثالث :

اجعل كل فعل لازم ، مما يأتي ، في جملة مفيدة ، بحيث يكون متعدياً وبين السبب :

هَنِيءَ ـ قَامَ ـ عَظُمَ ـ فَزِعَ ـ خَرَجَ ـ سَارَ ـ طَالَ .

التمرين الرابع :

ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة ، وميز ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر من غيره :

ظَنَّ ـ حَسِبَ ـ وَجَدَ ـ اتَّخَذَ ـ مَنَحَ ـ أَلْبَسَ ـ جَعَلَ ـ أَعْطَى .

التمرين الخامس :

اشرح البيت الآتي ، وأَعْرِبْهُ .

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا   أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

« حافظ إبراهيم »

10
المجـرد والمـزيـد
ومعاني حروف الزيادة

النص :

« ذِكْرَى المَوْلِدِ النّبويّ الشَّرِيفِ »

فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ ، وُلِدَ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ ، فَتَفَتَّحَتِ العُرُوبَةُ عَنْ زَهْرَةِ مَاضِيهَا ، وَبَذْرَةِ مُسْتَقْبَلِهَا . فَأَشَاعَ لُغَتَكُمْ فِي الأَلْسِنَةِ وَتَفْكِيرَكُمْ فِي العُقُولِ ، فَوَرِثْتُمْ مَمَالِكَ الأَرْضِ ، وَخُلِّدْتُمْ خُلُودَ التَّارِيخِ ،

فَعُودُوا بِالذِّكْرَى إِلَى هَذَا العَرَبِيِّ الصَّمِيمِ ، كَيْفَ نَشَأَ فِي صَمِيمِ العُرُوبَةِ ، وَتَرَعْرَعَ فِي أَحْضَانِهَا ، وَدَرَجَ عَلَى الكَرِيمِ الصُّلْبِ مِنْ أَخْلَاقِهَا ، لِيَهْدِيَهَا ، وَيَجْمَعَ شَتَاتَهَا ، فَمَا فَارَقَ الدُّنْيَا ، حَتَّى تَرَكَهَا أُمَّةً اطْمَأَنَّتْ إِلَى عِزَّتِهَا ، وَعَلِمَتْ غَايَتَهَا ،

فَمِنْ هَذَا العَرَبِيِّ الصَّمِيمِ اسْتَمِدُّوا أَيُّهَا العَرَبُ حَيَاتَكُمْ ، وابْنُوا حَاضِرَكُمْ وَمُسْتَقْبَلَكُمْ ، وَاتَّخِذُوهُ مَثَلَكُمُ الأَسْمَى تَكْرُمُوا كَمَا كَرُمَ أَسْلَافُكُمْ ، وَتَكُونُوا القَادَةَ الرَّاشِدِينَ .

« ابن باديس » ـ بتصرف

المناقشة :

1 ـ متى يحتفل المسلمون بذكرى المولد النبوي الشريف ؟ ولماذا ؟

2 ـ تحدث عن آثار دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، على الأمة العربية خاصة ، والإنسانية عامة .

3 ـ بِمَ نصح ابن باديس أبناء الأمة العربية ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

سبق لك أن درست أوزان الأفعال المجردة التي تكون جميع حروفها أصلية ، وعرفت أنها قسمان : **ثلاثية مثل** : دَرَجَ ، وفَرِحَ ، حَسُنَ . **ورباعية** مثل : رَعْرَعَ .

كما درست أوزان الأفعال المزيدة التي يزيد على حروفها الأصلية حرفٌ أو أكثر ، وهاك جدولاً يذكرك بها .

مزيد الثلاثي				مزيد الرباعي			
الزيادة	نوعها	الفعل	وزنه	الزيادة	نوعها	الفعل	وزنه
بحرف	همزة القطع	أشاع	أَفْعَل	بحرف	التاء	تَرَعْرَعَ	تَفَعْلَلَ
	الألف	فارَق	فاعَل				
	تضعيف العين	خلّد	فعّل				
بحرفين	همزة الوصل والنون	انصرف	انْفَعَلَ	بحرفين	همزة الوصل ، وتضعيف اللام	اطمَأَنَّ	افْعَلَلَّ
	همزة الوصل وتضعيف اللام	احْمَرَّ	افْعَلَّ				
	همزة الوصل والتاء	اختَبَر	افْتَعَلَ		همزة الوصل والنون	اخْرَنْطَمَ	افْعَنْلَلَ
	التاء والألف	تَقَابَل	تَفاعَلَ				

	التاء وتضعيف العين	تَفَتَّحَ	تَفَعَّلَ				
	همزة الوصل والسين والتاء	استمَدّ	اسْتَفْعَلَ				
بثلاثة	همزة الوصل والواو المضعفة	اعْلَوَّطَ	افْعَوَّلَ				
	همزة الوصل والألف وتضعيف اللام	ابْهَارَّ	افْعَالَّ				
	همزة الوصل والواو والعين الثانية	احْلَوْلَى	افْعَوْعَلَ				

وبعد هذا الجدول الذي ذَكَّرَكَ بأوزان الأفعال المزيدة ، ندعوك إلى معرفة المعاني التي من أجلها يزاد حرف أو أكثر على وزن الفعل الأصلي .

(أ)

تدبر الجملة الآتية وهي « **شَاعَتْ لُغَتُكُمْ فِي الْأَلْسِنَةِ** »

تجد أن الفعل « **شَاعَ** » لازم ، ولو تدبرت الجملة التالية وهي « أَشَاعَ النَّبِيُّ لُغَتَكُمْ فِي الأَلْسِنَةِ » لوجدت أن الفعل « أَشَاعَ » **مُتَعَدٍّ** ، **وَلَعَلَّكَ** تَدْرِكُ أَنَّ السَّبَبَ **فِي تَعْدِيَتِهِ هُوَ زِيَادَةُ الهَمْزَةِ** .

وإذا سمعت من يقول : « أَمْسَى المَرِيض بِخَيْرٍ » عرفت أن المريض دخل في وقت المساء وهو بخير ، كما أن قولك : أَجْبَلَ الرَّجُل ، يفيد أن الرجل دخل الجبل . ويعني هذا **أنّ الهَمْزَة تُزَادُ فِي الفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الدُّخُولِ فِي الزَّمَانِ أَوِ المَكَانِ** .

وتؤدي زيادة الهمزة إلى معنىً آخر ، تفهمه عندما تقرأ الجملة التالية ، وهي « أَثْمَرَ البُسْتَانُ » فزِيَادَةُ الهَمْزَةِ في هذا الفعل « أَثْمَرَ » ، **أفادت معنى** الصَّيْرُورَةِ ، أيْ : أن البستان صارَ ذَا ثَمَرٍ .

ـ قارن بين كل فعلين متماثلين ، اشتملت عليهما كل مجموعة من المجموعات الآتية .

1 ـ فَرقَ اللهُ بَيْنَ محمد والحياة . « فصل بينهما » ـ فَارَقَ محمد الحياة .

2 ـ **جَذَبَ** عليٌّ الثَّوبَ ـ **جَاذَبَ** عليّ أَخَاهُ الثَّوبَ .

3 ـ **وَصَلَ** السّائح إلى المدينة ـ **وَاصَلَ** السّائح المسير .

تدرك أن زيادة الألف في الفعل « فَارَقَ » **أفادت معنى التَّعْدِيَة** ، كما أن زيادة **الألف في الفعل** « جَاذَبَ » أفادت معنى المُشَارَكَة أي أنّ عَلِيًّا وأخاه **مشتركان** في جَذْب الثوب ، ولكن زيادة الألف في الفعل « وَاصَلَ » **أفادت معنى المُوَالَاةِ** أيْ مُتَابَعَة العَمَل[1] .

وإذا أردت أن تعرف المعاني التي تستفاد من الزِّيادة بالتَّضْعِيف ، **فقارن** بين

1 ـ قَدْ تُفِيدُ زِيَادَةُ الأَلِفِ تَأْكِيدَ المَعْنَى الأَصْلِيِّ لِلْفِعْلِ مثل « هَاجَرَ » .

كل فعلين متماثلين في كل مجموعة من المجموعات الآتية :

1 ـ **خَلَدَتْ** أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ـ **خَلَّدَ** النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ أُمَّتَهُ .

2 ـ **طَافَ** الحَاجّ بِالْكَعبَةِ ـ **طَوَّفَ** الحاج بالكعبة .

3 ـ **كَذَبَ** مُسَيْلَمَةُ فِي ادِّعَائِهِ النُّبُوَّةَ . ـ **كَذَّبَ** النّاسُ مُسَيْلَمَةَ في ادعائه النبوة .

تجد أن تضعيف العين في الفعل (خَلَّدَ) أفاد معنى **التَّعْدِيَةِ**[2] وأن تضعيف العين في الفعل « طَوَّفَ » أفاد معنى التَّكْثِيرِ[3] ، وتضعيف العين في الفعل « كَذَّبَ » أفاد « **النِّسْبَة** » أي أن الناس نَسَبُوا الكذب إلى مسيلمة .

ـ ولكي تعرف المعاني التي تستفاد من الأفعال المزيدة بحرفين ، تأمل ما تحته خط فيما يأتي .

1 ـ قَادَ الرَّاعِي الجَمَلَ **فَانْقَادَ** ـ بَاعَدَ الراعي بين الإبل **فَتَبَاعَدَتْ**

ـ جَمَعَ الرَّاعِي الإِبْلَ **فَاجْتَمَعَتْ** ـ عَلَّم الراعي الجَوَادَ **فَتَعَلَّمَ**

2 ـ **تَوَسَّدَ** الراعي يَدَهُ عند النوم ـ **اخْتَبَزَتْ** زوجة الراعي الدقيق

3 ـ **اخْتَصَم** الراعي وصديقه ـ **تَكَرَّمَ** البخيل

ـ **تَغَابَى** الراعي وهو العاقل الذَّكيّ **اخْضَرَّ** الشَّجَر ، **واعْوَجَّ** الغُصْن .

تدرك أن صيغ الأفعال التي تحتها خط في المجموعة الأولى قد أفادت معنى **المُطَاوَعَة** ، أما صيغ أفعال المجموعة الثانية فقد أفادت معنى **الاِتِّخَاذ** ، أي أن الراعي اتخذ يده وسادة عند النوم ، واتخذت زوجة الراعي الدقيق خبزاً ، ولكن صيغة الفعل ، « اخْتَصَمَ » أفادت معنى **المُشَارَكَة** ، والفعلان « تَغَابَى » و « تَكَرَّمَ »

---

2 ـ إذا كان الفعل قبل الزيادة بالتضعيف مُتَعَدّياً إلى مفعول واحد ، صار بعد التضعيف متعدياً إلى مفعولين ، مثل : « فَهَّمْتُ الطالبَ المسألةَ .

3 ـ قد يكون التكثير في الفعل مثل « طَوَّفَ » أي أكثر من الطواف وقد يكون التكثير في المفعول مثل « غَلَّقَت الأَبْوَابَ » أي كَثَّرَ المغلق منها ...

أفادا معنى التَّكَلُّف . وأما ما كان على وزن « افْعَلَّ » مثل : « اخْضَرَّ » ، و « اعْوَجَّ » فيدل غالباً على لون أو عيبٍ .

والجدول الآتي يوضح لك أشهر المعاني التي تأتي لها صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين .

الفعل قبل الزيادة	الفعل بعد الزيادة	وزنه	الغرض من الزيادة
قَادَ	انْقَادَ	انْفَعَلَ	المطاوعة .
جَمَعَ	اجْتَمَعَ	افْتَعَلَ	المُطَاوَعَةَ ـ الاتِّخَاذ ـ المُشَارَكَة
عَلِمَ	تَعَلَّمَ	تَفَعَّل	المطاوعة ـ الاتخاذ ـ التَّكَلُّف
بَعُدَ	تَبَاعَدَ	تَفَاعَل	المطاوعة ـ المشاركة ـ التكلف .
خَضِرَ	اخْضَرَّ	افْعَلَّ	ويدل على لَوْنٍ
عَوِجَ	اعْوَجَّ	«	« على عيب .

وإذا زرت الصحراء فأُعجِبْتَ بشدة حلاوة تمرها ، وشدة نور القمر على رمالها ، ومهارة الأعرابيّ في ركوب الجَوَادِ من غير سَرْج ، وأردت التعبير عن كل معنى من هذه المعاني . فقل :

1 ـ **احْلَوْلَى** تَمْرُ الصحراء . 2 ـ **وَابْهَارَّ** قَمَرُهَا .

3 ـ **وَاعْلَوَّطَ** الأعرابيُّ الجَوَادَ .

وذلك لأن صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف وهي « افْعَوْعَلَ »

و « افْعَالَّ » و « افْعَوَّلَ » تدل على قوة المعنى المستفاد منها (المبالغة) . أما صيغة « اسْتَفْعَلَ » فمن المعاني التي تأتي لها **الطَّلَب** مثل : اسْتَغْفَرْتُ اللهَ . **وَالتَّحوُّل** مثل : اسْتَحْجَرَ الطِّينُ .

وللأفعال الرباعية المزيدة ثلاثة أوزان ، كما عرفت وهي . **تَفَعْلَلَ** مثل : « تَدَحْرَجَ » وافْعَنْلَلَ مثل « احرَنْجَمَ » وهاتان الصغتان تفيدان معنى **المُطَاوَعَةِ** ، أما الصيغة الثالثة وهي **افْعَلَلَّ** مثل « اطْمَأَنَّ » فتكون لمعنى **المُبَالَغَةِ** .

القاعدة

1 ـ الفِعْلُ المُجَرَّدُ : ما كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً ، وَهُوَ إِمَّا ثُلَاثِيٌّ أَوْ رُبَاعِيٌّ . وَالفِعْلُ المَزِيدُ : مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ عَلَى حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ ،

2 ـ لِلثُّلَاثِيِّ المَزِيدِ بِحَرْفٍ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ :

أ ـ أَفْعَلَ ويفيد : التَّعْدِيَةَ ، وَالدُّخُولَ فِي الشيْءِ ، وَالصَّيْرُورَةَ .

ب ـ فَاعَلَ ويفيد : التَّعْدِيَةَ ، وَالمُشَارَكَةَ ، وَالاِسْتِمْرَارَ .

ج ـ فَعَّلَ ويفيد : التَّعْدِيَةَ وَالتَّكْثِيرَ ، وَالنِّسْبَةَ .

ـ وَلِلْمَزِيدِ بِحَرْفَيْنِ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ :

أ ـ انْفعَلَ وَيُفِيدُ : المُطَاوَعَةَ .

ب ـ افْتَعَلَ ويفيد : المُطَاوَعَةَ ، وَالاتِّخَاذَ ، وَالمُشَارَكَةَ

ج ـ تَفَعَّلَ ويفيد : المُطَاوَعَةَ وَالاتِّخَاذَ وَالتَّكَلُّفَ

د ـ تَفَاعَلَ ويفيد : المُطَاوَعَةَ وَالمُشَارَكَةَ وَالتَّكَلُّفَ .

هـ ـ افْعَلَّ : يَدُلُّ غَالِباً عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ .

ـ وَلِلْمَزِيدِ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ :

أ ـ اسْتَفْعَلَ وَيُفِيدُ : الطَّلَبَ وَالتَّحوُّلَ .

ب ـ افْعَوْعَلَ جـ ـ افْعَالَّ د ـ افْعَوَّلَ	وتفيد : المبالغة (تَقْوِيَةَ المَعْنى وَتَوْكِيدَه) .

3 ـ أَمَّا الرُّبَاعِيُّ المَزِيدُ بِحَرْفٍ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ « تَفَعْلَلَ » وَيُفِيدُ المُطَاوَعَةَ . وَلِلْمَزِيدِ بِحَرْفَيْنِ وَزْنَانِ « افْعَنْلَلَ » وَيُفِيدُ المُطَاوَعَةَ . وَ « افْعَلَلَّ » وَيُفِيدُ تَقْوِيَةَ المَعْنَى وَتَوْكِيدَهُ .

تدريـب نموذجـي

حَوِّل الأفعالَ اللَّازِمَةَ الآتِية إلى أفعال مُتَعَدِّيَةٍ مبيناً السبب :

جَلَسَ ـ فَرِحَ ـ حَسُنَ ـ سَعِدَ

اللازم	المتعدي	السبـب
جَلَسَ	جَالَسْته	تَحْوِيلُ الثلاثي اللَّازِمِ إِلَى صِيغَةِ « فَاعَلَ » .
فَرِحَ	فَرَّحْته	تَضْعِيفُ عَيْنِ اللَّازم .
حَسُنَ	اسْتَحْسَنْته	تَحْوِيلُ الثُّلَاثِي اللازم إِلَى صِيغَة « اسْتَفْعَلَ » .
سَعِدَ	أَسْعَدْته	إِدْخَالُ الهَمْزَةِ عَلَى أول الثُّلاثِيِّ اللازِم

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين الأفعال المجردة ، والأفعال المزيدة ، في النص التالي ، مع بيان السبب :

وُلِدَ الإِمَامُ مَالِكٌ سَنَةَ 96 مِنَ الهِجْرَةِ ، بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، مِنْ أَبَوَيْنِ انْحَدَرَا مِنْ سُلَالَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَبِهَا تَفَقَّهَ ، وَعَلَّمَ ، وَأَلَّفَ ، وَاشْتَهَرَ بِأَنَّهُ حُجَّةٌ فِي الحَدِيثِ ،

وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ فِيهِ عَمْلَقَ[4] ، وَلَمْ يُخَضْرِمْ[5] ، وَلَمْ يُعْرَفْ عَنْهُ أَنَّهُ وَقَفَ خَطِيباً فَتَلَعْثَمَ[6] ، أَوْ هَذْرَمَ[7] ، وَيَمْتَازُ مَذْهَبُهُ بِأَنَّهُ اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَى الحَدِيثِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ 179 ، وَخَلَّفَ لَنَا كِتَابَ « **المُوَطَّأ** » .

(فجر الإسلام) بتصرف

التمرين الثاني :

وضح أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية ، وضع كل فعل بين قوسين في جملة مفيدة :

(أَجْلَسَ) ـ كَاثَرَ ـ (تَنَاوَمَ) ـ تَزَكَّى ـ (اصْطَفَى) ـ (ادَّعَى) ـ اصْفَارَّ ـ (اقْشَعَرَّ) ـ اسْتَوْقَدَ ـ (اعْشَوْشَبَ) .

التمرين الثالث :

ضَعْ كل فعل مزيد مما يأتي في جملة من إنشائك :

أقامَ ـ أَثْمَرَ ـ خَادَعَ ـ قَطَّعَ ـ قَشَّرَ ـ تَفَاوَض ـ اقْتَرَبَ ـ اعْتَدَلَ ـ انْفَتَحَ ـ انْزَعَجَ ـ اخْشَوْشَنَ ـ اشْمَأَزَّ ـ ازْرَقَّ .

التمرين الرابع :

حَوِّلِ الأفعالَ المجردةَ فيما يأتي ، إلى أفعال مزيدة ، بحيث تستوفي كل صِيَغِ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة أحرف :

عَظُمَ ـ حَسنَ ـ غَفَلَ ـ تَبِعَ ـ وَلِيَ ـ خَرَجَ ـ وَصَلَ ـ وَقَى ـ طَرِبَ ـ رَضِيَ ـ ذَلَّ .

التمرين الخامس :

هَاتِ ما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) فعلين يدلان على المشاركة أحدهما بوزن « فَاعَلَ » ، والثاني بوزن تَفَاعَلَ »

(**ب**) خمسة أفعال بوزن (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (انْفَعَلَ) و (تَفَعْلَلَ) و « افْعَنْلَلَ » .
مبيناً ما يدل عليه كل منها .

التمرين السادس :

عَبِّرْ عَنِ المعاني الآتية :

[الاِسْتِمْرَار ـ التَّكَلُّف ـ المُبَالَغَة ـ التَّحَوُّل ـ الطَّلَب] .

مستخدماً في ذلك على التوالي ، الصيغ : [فَاعَلَ ـ تَفَاعَلَ ـ افْعَوَّلَ ـ اسْتَفْعَلَ] .

4 ـ عَمْلَقَ : تَعَمَّقَ . 5 ـ خَضْرَمَ : لَحَنَ . 6 ـ تَلَعْثَمَ : تَوَقَّفَ .
7 ـ هَدْرَمَ : أَسْرَعَ .

11 الـفـاعـل

النص :

الصبر على الشدائد

مَاتَتْ خَدِيجَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، (في السنة العاشرة من البعثة) ، فَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ فِيهِمَا عَلَيْهِ ، إِذْ كَانَ عَمُّهُ يَمْنَعُهُ مِنْ أَذَى قُرَيْشٍ ، وَيَقُومُ دُونَهُ . فَلَا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ بِمَكْرُوهٍ ، أَمَّا خَدِيجَةُ ، الَّتِي كَانَ يُحْزِنُهَا أَنَّ قَوْمَهَا كَارِهُونَ لِدَعْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ شَارَكَتِ الرَّسُولَ سَرَّاءَهُ وَضَرَّاءَهُ ، وَكَانَتْ لَهُ فِي المِحْنَةِ قَلْباً مَعَ قَلْبِهِ العَظِيمِ ، تَلِدُ لَهُ المَسَرَّاتِ مِنْ عَوَاطِفِهَا كَمَا تَلِدُ مِنْ أَحْشَائِهَا .

وَقَدْ خَرَجَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ مِنْ هَذِهِ المِحْنَةِ الَّتِي امْتَحَنَهُ اللهُ بِهَا ؛ أَشَدَّ ثَبَاتاً وَأَقْوَى مِرَاساً ، وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ نَاشِراً تَعَالِيمَ الإِسْلَامِ الحَنِيفِ ، دَاعِياً إِلَى اللهِ بِالحِكْمَةِ ، وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ[1]

المناقشة :

1 ــ ما أثر وفاة السيدة خديجة ، وأبي طالب ، على الرسول كما فهمت من النص ؟

2 ــ اشرح العبارة التالية :

« كانت له في المحنة قلباً مع قلبه العظيم ، تلد له المسرات من عواطفها كما تلد من أحشائها » .

---

1 ــ الرافعي : وحي القلم جـ 2 ص 24 بتصرف يسير .

الإيضاح :

(أ) إذَا مَا تَذَكَّرْتَ أنّ الفاعلَ اسمٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ تَامٌّ[2] مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ ، أَوْ شِبْهُهُ[3] وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ أَوْ قَامَ بِهِ ، فَلَاحِظْ العباراتِ الآتيةَ الواردةَ في النص السابق :

1 ـ مَاتَتْ خَدِيجَةُ ...	4 ـ .. تَلِدُ لَهُ المَسَرَّاتِ .
2 ـ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ ...	5 ـ .. فَلَا يُخْلِصُونَ له بمَكْرُوهٍ .
3 ـ .. فَقَدْ شَارَكَتْ ...	6 ـ يُحْزِنُهَا أَنَّ قَوْمَهَا لَهُ كَارِهُونَ .

تجد أن الفاعل اختلف نوعه من جملة إلى أخرى ، **فهو اسم ظاهر** في جملتي : « ماتت خديجة » و « عظمت المصيبة » ، **وضمير مستتر** على نحو ما تجد في جملة : « تلد له المسرات » إذْ أن الفاعل في هذه الجملة ضمير مستتر تقديره « هي » ، ويكون ضميراً بارزاً كما في جملة : .. فَلَا يُخْلِصُونَ ...

وقد يرد الفاعل مَصْدَراً مُؤَوَّلاً ، على نحو ما نجد في جملة : « يَحْزُنُهَا أَنَّ قومها كارهون لدعوته » فالمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل ، وتقديره : « يَحْزُنُهَا كُرْهُ قَوْمِهَا لِدَعْوَتِهِ » .

وإذا أعدت النظر في الأمثلة السابقة ، تلاحظ أن الفاعل في جملة « ماتت خديجة » : مؤنث حقيقيّ[4] التأنيث ، ولم يفصله عن فعله فاصل[5] .

وفي جملة « أمّا خديجة فقد شاركت ... » تجد أن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقيّ ، كما رأيت في عبارة : تلد له المسرات ، ولذلك لحقت تاء التأنيث الساكنة وجوباً في آخر الماضي ، والمتحركة في أول المضارع .

وإذا تدبرت جملة « عَظُمَتِ المصيبة » ، تجد أن الفاعل مؤنث غير حقيقيّ ،

---

2 ـ احترازاً من الفعل الناقص ككان وأخواتها .

3 ـ كاسم الفاعل ، والصفة المشبهة .

4 ـ المؤنث الحقيقي : هو الذي يلد ويتناسل ، وقد يكون تَنَاسُلُهُ من طريق البيض والتفريخ كالطير .

5 ـ فلو قلت : قرأت اليوم فاطمة ؛ جاز لك تأنث الفعل ، وعدم تأنيثه ؛ وتانيثه أفضل

ولذلك فإن الفعل يجوز ، تأنيثه وتذكيره ، فتقول : « عَظُمَتْ ـ أو عَظُمَ المصيبة »
وكذلك إذا كان الفاعل جمع تكسير ، إذْ يجوز تأنيث فعله وعدم تأنيثه ، فتقول : أَوْرَقَتِ الأشجار ، وأَوْرَقَ الأشجار .

ومما سبق تدرك : **أَنَّ الفَاعِلَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً ظَاهِراً ، أَوْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً ، أَوْ ضَمِيراً بَارِزاً ، أَوْ ضَمِيراً مُسْتَتِراً يعودُ عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ .**

ـ وأن الفعل يؤنث وجوباً ، إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقيَّ التأنيثِ متصلاً بالفعل ، أو كان ضميراً يعود على مؤنث ؛

ويُؤَنَّثُ الفعل جوازاً ، إذا كان الفاعل مؤنثاً غير حقيقيّ ، أو مؤنثاً حقيقياً منفصلاً عن الفعل .

(**ب**) إذا ما عرفت أن الفاعل يتأخر وجوباً عن عامله (فعله) ، وأن المفعول يتأخر[6] فلاحظ ما يأتي :

1 ـ أَكْرَمَ عِيسَى مُوسَى   3 ـ اسْتَرَدَّ الكِتَابَ صَاحِبُهُ

2 ـ عَاوَنْتُ الضَّعِيفَ   4 ـ زَارَنِي أَبُوكَ .

تجد أن جملة : « أَكْرَمَ عِيسَى مُوسَى » لا تظهر فيها علامات الإعراب على الفاعل والمفعول به ، وَتَجَنُّباً لِوُقُوعِ الاِلْتِبَاسِ وَاخْتِلَالِ المَعْنَى ، وَجَبَ هُنَا تَقْدِيمُ الفَاعِلِ .

وفي جملة : « عاونتُ الضعيفَ » وجب أيضاً تقديم الفاعل لأنه وقع ضميراً متصلاً . أما في جملة : « استرد الكتابَ صاحبُه » فتلاحظ أن الفاعل قد اتَّصَلَ به ضمير يعود على المفعول فوجب تأخير الفاعل ، حَتَّى لَا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظاً وَرُتبَةً ، وفي جملة : « زارني أبوك » وَرَدَ الفاعل اسماً ظاهراً ، وجاء المفعول ضميراً متصلاً ، فوجب تأخر الفاعل ـ أيضاً ـ لأننا إذا قدمناه اختلّ المعنى .

---

6 ـ جوازاً في مثل قولك : فهم الدرسَ محمدٌ

(جـ) وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أنّ الفاعل إذا ورد مثنى أو جمعاً ، كقولك : عاد الغائبان أو عاد الغائبون . فإنّ فعله لا تلحقه علامة تدل على تثنيته أو جمعه .

ـ ومما سبق تدرك أن الأصل في الفاعل أن يأتي بعد فعله .

ـ ويتقدم على مفعوله وجوباً : إذا كانت علامة الإعراب مقدرة فيهما ، وَخِيفَ اللَّبْسُ ، وإذا كان الفاعل ضميراً متصلاً .

ـ ويجب تأخير الفاعل عن مفعوله إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، وإذا كان المفعول ضميراً متصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً .

القاعدة

أولاً : الفَاعِلُ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ تَامٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ ، أَوْ شِبْهُ فِعْلٍ ، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ أَوْ قَامَ بِهِ ...

وَيَرِدُ اسْماً ظَاهِراً ، أَوْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً ، أَوْ ضَمِيراً مُتَّصِلاً بَارِزاً ، أَوْ ضَمِيراً مُسْتَتِراً ؛ يَعُودُ عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ .

ثانياً : تأنيث الفعل مع الفاعل :

ـ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً لَحِقَتِ الفِعْلَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَهِيَ تَاءٌ سَاكِنَةٌ فِي آخِرِ الفِعْلِ المَاضِي ، أَوْ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي أَوَّلِ الفِعْلِ المُضَارِعِ .

أ ـ وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ مع الفاعل :

1 ـ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ ، وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الفِعْلِ بِفَاصِلٍ .

2 ـ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيراً مُسْتَتِراً يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ .

ب ـ وَيَجُوزُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً غَيْرَ حَقِيقِيٍّ ، أَوْ مُؤَنَّثاً حَقِيقِيًّا مُنْفَصِلاً عَنْ الفِعْلِ .

ثالثاً : الأَصْلُ أَنْ يَرِدَ الفَاعِلُ بَعْدَ فِعْلِهِ مُبَاشَرَةً وَأَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مَفْعُولُهُ . وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وُجُوباً : إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ الفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً وَالمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيراً مُتَّصِلاً .

وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ إِذَا كَانَتْ عَلَامَةُ الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةً فِيهِمَا وَخِيفَ الإِلْتِبَاسُ ، أَوْ كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيراً مُتَّصِلاً ، وَالمَفْعُولُ بِهِ اسْماً ظَاهِراً .

رابعاً : إِذَا كَانَ الفَاعِلُ الظَّاهِرُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً فَإِنَّ الفِعْلَ لَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَثْنِيَتِهِ أَوْ جَمْعِهِ .

تــدريــب نمــوذجــي

بين في الجمل الآتية حكم تأنيث الفعل مع الفاعل ، ذاكراً السبب :

1 ـ وَيْلٌ لأمة تَلْبَسُ مما لا تَنْسِجُ ، وتأكل مما لا تزرع .

2 ـ مَنْ لم يكن ذئباً أكلته الذئاب .

3 ـ عادت أمسِ عائشةُ بعد زيارة ممتعة للريف الجزائري الجميل .

الإجابة

	العبارة	الفعل	حكم تأنيثه	السبب
1	وَيْلٌ لأمة تَلْبَسُ مما لا تَنْسُجُ ، وتأكل ، مما لا تزرع	تَلْبَسُ تنسُجُ تأكل تزرع	واجب واجب واجب واجب	لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث
2	من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب	أكلته	جائز	لأن الفاعل اسم ظاهر ، وهو جمع تكسير [7]
3	عادت أمس عائشة	عادت	جائز	لأنه فُصِلَ بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي

7 ـ إن كان الفاعل جمع تكسير ، للإناث أو الذكور جاز تأنيث عامله (فعله) وعدم تأنيثه .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين الفاعل ونوعه ، وحكم تأنيث الفعل معه في النص الآتي :

هَـذَا الـدِّيـنُ

يَوْمَ جَاءَ الإِسْلَامُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقَفَ فِي وَجْهِهِ « وَاقِعٌ » ضَخْمٌ ، وَاقِعُ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَوَاقِعُ الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ ... وَقَفَتْ فِي وَجْهِهِ عَقَائِدُ وَتَصَوُّرَاتٌ ، وَوَقَفَتْ فِي وَجْهِهِ قِيَمٌ وَمَوَازِينُ ، وَوَقَفَتْ فِي وَجْهِهِ أَنْظِمَةٌ وَأَوْضَاعٌ ، وَوَقَفَتْ فِي وَجْهِهِ مَصَالِحُ وَعَصَبِيَّاتٌ .

وَكَانَتْ تَسْنُدُ هَذَا « الوَاقِعَ » أَحْقَابٌ مِنَ التَّارِيخِ ، وَأَشْتَاتٌ مِنَ المَصَالِحِ ، وَأَلْوَانٌ مِنَ القُوَى ، وَتَقِفُ كُلُّهَا سَدًّا فِي وَجْهِ هَذَا الدِّينِ ، الَّذِي يُصِرُّ عَلَى تَغْيِيرِ هَذَا الوَاقِعِ ، كَمَا يُصِرُّ عَلَى انْتِزَاعِ قِيَادَةِ البَشَرِيَّةِ ، مِنْ يَدِ الطَّاغُوتِ وَالجَاهِلِيَّةِ ، لِيَرُدَّهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى الإِسْلَامِ .

وَلَوْ أَنَّهُ قِيلَ ـ حِينَئِذٍ ـ إِنَّ هَذَا الدِّينَ هُوَ الَّذِي سَيَنْتَصِرُ ، وَهُوَ الَّذِي سَيُبَدِّلُ هَذَا الوَاقِعَ ، لَمَا لَقِيَ هَذَا القَوْلُ إِلَّا السُّخْرِيَةَ وَالاسْتِهْزَاءَ وَالاسْتِنْكَارَ .

وَلَكِنْ سَرْعَانَ مَا تَزَحْزَحَ « الوَاقِعُ » الهَائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَسَرْعَانَ مَا تَسَلَّمَ القَائِدُ الجَدِيدُ مَقَادَةَ البَشَرِيَّةِ يَقُودُهَا بِشَرِيعَةِ اللهِ ، تَحْتَ رَايَةِ الإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِمُعْجِزَةٍ خَارِقَةٍ لَا تَتَكَرَّرُ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ وَفْقَ سُنَّةٍ دَائِمَةٍ تَتَكَرَّرُ ، كُلَّمَا أَخَذَ النَّاسُ بِهَا ، وَاسْتَجَابُوا إِلَيْهَا .

« هذا الدين » ص 47 وما بعدها

سيد قطب (بتصرف يسير)

التمرين الثاني بين فيما يأتي حكم تأخير الفاعل ، أو تقديمه ذاكراً السبب :

1 ـ حَرَّرَ البِلَادَ مُجَاهِدُوهَا الأَحْرَارُ ، وَرفَعَ رَايَتَهَا خَفَّاقَةً ثُوَّارُهَا الأَبْرَارُ .

2 ـ عَلَّمَنِي الأستاذُ فشكَرْتُهُ ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ .

3 ـ اصْطَحَبَتْ هُدَى سَلْمَى فِي زِيَارَةٍ إِلَى وَهْرَانَ .

4 ـ اِسْتَرَدَّ الأَرْضَ أَصْحَابُهَا .

5 ـ قال الشاعر :

حُـبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَـةُ الإِنْسَانِ يَهْـوَى الثَّنَـاءَ مُـبَرِّزٌ وَمُقَـصِّرُ

التمرين الثالث : عين الفاعل المؤول فيما يأتي :

1 ـ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ مُحَاسَبَةَ أَنْفُسِنَا قَبْلَ أَنْ نُحَاسَبَ .

2 ـ لَا يَلِيقُ أَنْ يُؤَنِّبَ العاقلُ نفسَه على مَا فَاتَهُ .

3 ـ سَرَّنِي مَا يَصْنَعُ الأَحْرَارُ نِبِلَادِهِمْ .

4 ـ وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُه

5 ـ أَسْعَدَنِي أَنَّكَ مُتَفَوِّقٌ بَيْنَ أَقْرَانِكَ .

التمرين الرابع : أكمل ما يأتي بفاعل مؤول :

1 ـ يُسْعِدُنِي ....
4 ـ يجب علينا ....
2 ـ الحُرُّ يُغْضِبُهُ ....
5 ـ يَرْفَعُ قَدْرَ الوَطَنِ ....
3 ـ كَفَى الجَزَائِرَ فَخْراً ....
6 ـ نُحِـبُّ ....

التمرين الخامس : وضح حكم تأنيث الفعل مع الفاعل فيما يأتي :

1 ـ كانت سكينة بِنْتُ الحُسَيْنِ تَنْقُدُ الشِّعْرَ نَقْدَ البَصِيرِ بِصِنَاعَةِ الكَلَامِ .

2 ـ سَافَرَتِ اليوم فاطمةُ ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

3 ـ حَقَّقَ النساء تقدماً ملموساً في مجال التعليم .

12	نـائـب الـفـاعـل

النص :

الصّدق منْجَاة

« أُتُّهِمَ أَعْرَابِيٌّ بِالخُرُوجِ عَلَى الخَلِيفَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فَطُلِبَ لِلْعُقُوبَةِ ، فَلَمَّا قُبِضَ عَلَيْهِ ، سِيرَ بِهِ إِلَى دِمَشْقَ ؛ وَعِنْدَ إِحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيِ الخَلِيفَةِ قَالَ :

ـ أَصْلَحَ اللهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ القُدْرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ ، وَأَنْتَ تَجِلُّ عَنِ العُقُوبَةِ ، وَنَحْنُ مُقِرُّونَ بِالذَّنْبِ ، فَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ ، وَإِنْ تُعَاقِبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا .

وَقَدْ أُعْجِبَ الخَلِيفَةُ بِالأَعْرَابِيِّ لِصِدْقِهِ ، وَاعْتِرَافِهِ بِالذَّنْبِ ، فَعَفَا عَنْهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَهكَذَا نَرَى الأَعْرَابِيَّ حِينَمَا الْتَزَمَ الصِّدْقَ ، أُحْتُرِمَ كَلَامُهُ ، وَصِينَتْ حُقُوقُهُ ، وَتُعُهِّدَ بِالرِّعَايَةِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ النَّجَاةُ » .

المناقشة :

1 ـ مَا سِرُّ إعجاب الخليفة بالأعرابيّ ؟ وبماذا تصف الخليفة في هذا الموقف ؟

2 ـ ما رأيك في موقف الخليفة من الأعرابي ؟ وعلام يدل ؟ .

الإيضاح :

(أ) إذا ما عرفت أن الجملة الفعلية ، قد يحذف فاعلها ، ويحل المفعول به محله ، فيصير مرفوعاً ، ويسمى نائب فاعل ، فَوَازِنْ بَيْنَ الجملتين الآتيتين :

1 ـ طَلَبَ الخَلِيفَةُ الأَعْرَابِيَّ لِلْعُقُوبَةِ .　　2 ـ طُلِبَ الأَعْرَابِيُّ لِلْعُقُوبَةِ .

---

1 ـ العقد الفريد ج 2 (بتصرف)

تجد أن الفاعل « الخَلِيفَةُ » مذكور في الجملة الأولى ، وقد حذف من الجملة الثانية ، وحل محله المفعول به « الأعرابيّ » فأخذ حكم الفاعل ، ولذا رفع ، وصار « نَائِبَ فَاعِلٍ » .

وكل جملة من هذا القبيل ، اشتملت على « نائب فاعل » حل محل الفاعل وأخذ حكمه ، فهي مبنية للمجهول :

وإذا عدت إلى النص السابق وتأملت العبارات الآتية :

1 ـ قُبِضَ عَلَيْهِ ، 4 ـ سِيرَ بِهِ إلى دمشْقَ .

2 ـ كُتِبَتْ لَهُ النَّجَاةُ 5 ـ تُعُهِّدَ بِالرِّعَايَةِ

3 ـ صِينَتْ حُقُوقُه 6 ـ احْتُرِمَ كَلَامُهُ

وجدت أنها مبنية للمجهول ، وقد اشتملت كل منها على نائب فاعل ، وهو كما تلاحظ في الجملتين (1) و (4) جار ومجرور ؛ وفي الجمل (2) و (3) و (6) اسم ظاهر ، وفي الجملة (5) ضمير مستتر ... »

وإذا تأملت الفعل مع نائب الفاعل في هذه الجمل ، وجدت أن صورته قد اختلفت من جملة إلى أخرى .

لاحظ الجملتين « قُبِضَ عَلَيْهِ » « كُتِبَتْ لَهُ النَّجَاةُ » تجد فعل كل منهما ماضياً ثلاثياً صحيحاً ، وعند بنائه للمجهول ، ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره .

وإذا أتيت بالمضارع من هذين الفعلين ، ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبل آخره ، فتقول : « يُقْبَضُ ... » « يُكْتَبُ ... »

وبتأملك الجملتين « صِينَتْ حُقُوقُهُ » و « سِيرَ بِهِ إِلَى دِمَشْقَ » . تجد أن الحرف الثاني في الفعلين « صِينَ » و « سِيرَ » قبل بنائهما للمجهول كان أَلِفاً « صَانَ » و « سَارَ » . وعند بنائهما للمجهول ، قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً ، وكُسِرَ الحرف الذي قبلها ، لأن الياء يناسبها الكسر .

وإذا أتيت بمضارع هذين الفعلين ، وهما « يَصُونُ » و « يَسِيرُ » وجدت أن الفعل الأول معتل بالواو ، والثاني معتل بالياء ، وعند بنائهما للمجهول تقول :

« يُصَانُ » و « يُسَارُ » وبملاحظتك التغيير الذي طرأ ، تجد أن كلاًّ من الواو في الفعل الأول ، والياء في الفعل الثاني ، قد قُلِبَتْ أَلِفاً ، مع فَتْحِ ما قبلها ، وضمِّ الحرف الأول .

وإذا لاحظت الفعل في جملة « تُعُهِّدَ بِالرِّعَايَةِ » تجده فعلاً خماسياً مبدوءًا بتاءٍ زائدة ، وعند بنائه للمجهول ، ضُمَّ الحرف الأول مع الحرف الثاني ، وكسرَ ما قبل الآخر .

وبملاحظتك الفعل في جملة « اُحْتُرِمَ كَلَامُهُ » تجد أنه خماسيّ مبدوءٌ بهمزة وصل ، وعند بنائه للمجهول ضم الحرف الثالث مع الأول ، ومثل الخماسي الفعل السداسي المبدوء بهمزة وصل ، نحو : **اِسْتَخْرَجَ** الخُبَرَاءُ النِّفْطَ (البترول) مِنَ الصَّحْرَاءِ ،

فعند البناء للمجهول ، تقول : اُسْتُخْرِجَ النِّفْطُ (البترول) من الصحراء .

(**ب**) وإذا تأملت بعد ذلك الجمل الآتية :

1 ـ يَمْنَحُ الرَّبِيعُ الجَوَّ رِقَّةً ـــ يُمْنَحُ الجَوُّ رِقَّةً

2 ـ أَعْلَمْتُ الرَّجُلَ الصِّدْقَ مَنْجَاةً مِنَ العِقَابِ ـــ أُعْلِمَ الرَّجُلُ الصِّدْقَ مَنْجَاةً مِنَ العِقَابِ .

وجدت الفعل « يمنح » متعدياً إلى مفعولين ، وعند بناء الجملة للمجهول . حذف الفاعل منها ، وحل المفعول الأول محله ، وبقي المفعول الثاني منصوباً على المفعولية .

وفي الجملة الثانية تعدى الفعل « أعلمَ » إلى ثلاثة مفاعيل ، وعند بناء الجملة للمجهول ، حذف الفاعل ، وحل المفعول الأول محله ، وبقي المفعولان الآخران « الصدق ، منجاة » منصوبين على المفعولية .

القاعدة

(أ) نَائِبُ الفَاعِلِ : هُوَ مَا يَحُلَ محلَ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، وَيَأْخُذُ حُكْمَهُ ؛ وَتُسَمَّى الجُمْلَةُ الْمُشْتَمِلة عَلَى نائِب فَاعِلٍ ، مَبْنِيَّةً لِلْمَجْهُولِ .

(ب) بناء الفعل للمجهول :

1 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مَاضِياً ثُلاثِيًا ، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلَ الوَسَطِ بالأَلِفِ ، قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً نحو : قِيلَ ، بِيعَ . فِي : قَالَ ، بَاعَ .

ـ وَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ المَاضِي تَاءٌ نحوَ : تقدّم . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ[1] .

ـ وَإِذَا كَانَ المَاضِي خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِياً فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، مثل : احترم ، استفهم . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

2 ـ وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُضَارِعاً ، ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

ـ فَإِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ مُعْتَلَّ العَيْنِ بالوَاوِ أَوْ باليَاءِ ، قُلِبَتْ عَيْنُهُ أَلِفاً عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ : مثل:يُقَالُ ، ويُبَاعُ . في يقول ، ويبيع .

(جـ) إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وأُرِيدَ بِنَاؤُهُ لِلْمَجْهُولِ فَإِنَّ المَفْعُولَ الأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يَحُلُّ مَحَلَّ الفَاعِلِ وَيَكُونُ نَائِبَهُ .

تـدريـب نمـوذجـي

اجْعَلْ كلَّ فِعْلٍ مما يأتي مَبْنِيًّا للمجهول ، وعين نائب الفاعل مُغَيِّراً ما يلزم تغْيِيرُه :

1 ـ قَابَلَ الجمهور اللاعبين بالتصفيق .
2 ـ يَلُومُ الأستاذُ الطالب الْمُقَصِّر
3 ـ تستعيد الشعوب الحريةَ بالكفاح .
4 ـ بَارَكَ الشعبُ إنجازاتِ الثورة .
5 ـ كَافَأَ المدير الْمُجِدِّين من الطلبة .
6 ـ مَنَحَت الثورةُ الزِّراعيةُ الفلاحين الأمنَ والاستقرارَ .

الإجابـة

العبـــارة	الفعـل	بناؤه للمجهول	نائب الفاعل
قُوبِلَ اللاعبون بالتصفيــق	قابـل	قُوبِـلَ	الـلاعبون
يُلَامُ الطالب المقصر	يلـوم	يُـلَامُ	الطالــب
تُسْتَعَادُ الحرية بالكفاح	تستعيـد	تُسْتَعَادُ	الحـريـة
بُورِكَتْ إنجازات الثورة	بـــارك	بُوركَــت	إنجـازات
كُوفِئَ المُجِدُّونَ من الطلبة	كـافـأ	كُوفِـئَ	المجـدون
مُنِحَ الفلاحون الأمْن	منحــت	مُنِـحَ	الفــلاحون

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين مما يأتي ، نائب الفاعل ، والفعل المبني للمجهول ، مبيناً ما حدث فيه من تغيير :

(أ) 1 ـ جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا .

2 ـ شَرُّ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ

(ب) 1 ـ وُلِدَ الهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَـاءُ ... وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَـــاءُ

2 ـ بِالْعِلْمِ وَالمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمُ ... لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

3 ـ وَمَـا نَيْـلُ المَطَالِبِ بِـالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابَـا[1]

4 ـ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِــهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ[2]

5 ـ وَنُقْصَى عَنِ الفُصْحَى وَنُلْهَى بِغَيْرِها

وَلَيْسَ سِوَى الفُصْحَى لِسَانٌ لَنَا رَسْمِي [3]

---

1 ـ « شوقي » 2 ـ « كعب بن زهير » 3 ـ « محمد العيد آل خليفة » .

التمرين الثاني :

اجعل الأفعال المبنية للمعلوم في العبارات الآتية ، مبنية للمجهول ، وغير ما يلزم تغييره .

1 ـ سَجَّلَ التاريخُ انتصاراتٍ كثيرةً لِأُمَّتِنَا المجيدةِ ،

2 ـ حَارَبَ العربُ أَعْداءهُم ، وَاسْتَعَادُوا كَرَامَتَهُمْ ،

3 ـ .. فَأَضَافُوا فِي سِجِلِّ تَارِيخِهِم انْتِصَاراً جَدِيداً .

4 ـ لَا تُحَقِّقُ الشعوبُ آمَالَهَا إِلَّا بِالعَمَلِ وَالتَّضْحِيَةِ والكِفَاحِ .

5 ـ .. وَجَدْنَا آثَارَ اتِّحَادِنَا عَظِيمَةً ، وَنُرِيدُ تَنْسِيقاً اقْتِصَادِيًّا وثقافياً لِبِنَاءِ القُوَّةِ وَالمَنَعَةِ .

6 ـ لَقَدْ أَقَمْنَا مَعَاهِدَ البُحُوثِ . وَأَجْرَيْنَا التَّجَارِبَ العِلْمِيَّةَ أَمَلاً فِي اللِّحَاقِ بِرَكْبِ الأُمَمِ المُتَقَدِّمَةِ .

التمرين الثالث :

ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة ، بحيث يكون مبنياً للمجهول :

اِسْتَفَادَ ـ غَرَسَ ـ اِسْتَمَعَ ـ تَعَلَّمَ ـ قالَ ـ شَاهَدَ ـ رَمَى ـ يَسْتَشِيرُ ـ يَزُورُ ـ يَغْلِبُ ـ يُعْطِي .

التمرين الرابع :

اجعل كل اسم مما يأتي في جملة تامة بحيث يكون نائب فاعل ، وبين إعرابه :

الحديقتان ـ المجتهدون ـ المهذبات ـ المدينة ـ المياه ـ الجنود ـ العلم ـ الحضارة .

التمرين الخامس :

اشرح ما يأتي ، وأعربه :

بِالْعِلْمِ وَالمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمُ
لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

(د)

المفعـــولات

13

المفعـول بــه

النص :

« مراكز الحياة العقلية »

نُلاحِظُ أَنَّ **الدِّينَ وَالفَنَّ والعِلْمَ تَنْبُعُ** مِنَ المُدُنِ ، وَتَزْدَهِرُ فِيهَا ؛ كَانَ هَذَا **مَا عَرَفْنَاهُ** فِي القَدِيمِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الحَدِيثِ ، فَأَنْتَ الآنَ تَرَى **الأَفْكَارَ** الجَدِيدَةَ وَآرَاءَ المُصْلِحِينَ إِنَّمَا تُشْرِقُ فِي المُدُنِ أَوَّلاً ، وَكَذَلِكَ مَعَاهِدُ العِلْمِ وَالأَدَبِ وَالفَنِّ إِنَّمَا **تُنْشِئُهَا الحُكُومَاتُ** فِي المُدُنِ لَا فِي القُرَى ، لِأَنَّ كَثْرَةَ السُّكَّانِ مَعَ وَفْرَةِ الغَلَّاتِ **يَسْتَتْبِعُ نَوْعاً** مِنَ الغِنَى وَالرُّقِيِّ السِّيَاسِيِّ وَالاِجْتِمَاعِيِّ .

فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُوجَدُ فِي المُدُنِ ..! **وَكَأَيِّنْ** مِنْ عِلْمٍ حَوَتْ مَعَاهِدُهَا

أحمد أمين ـ فجر الإسلام ـ 170 بتصرف .

المناقشة :

1 ـ لِمَ كانت المدن مراكز للحياة العقلية ؟

2 ـ لِمَ تَكْثُرُ مَعاهدُ العلم والأدب والفن في المدن دون القرى .؟

الإيضاح :

تأمل الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق :

1 ـ فَأَنْتَ تَرَى **الأَفْكَارَ** الجَدِيدَةَ .

2 ـ هَذَا مَا عَرَفْنَاهُ فِي القَدِيمِ .

3 ـ تُنْشِئُهَا الحُكُومَاتُ .

4 ـ نُلاحِظُ أَنَّ الدِّينَ والفَنَّ وَالعِلْمَ تَنْبُعُ مِنَ المُدُنِ .

5 ـ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُوجَدُ فِي المُدُنِ .

6 ـ كَأَيِّنْ مِنْ عِلْمٍ حَوَتْ مَعَاهِدُهَا .

فلعلك تتذكر مما سبقت لك دراسته المعلومات التالية :

1 ـ الْمَفْعُولُ به هو ما وقع عليه فِعْلُ الفاعِلِ ويجب نَصْبُه .

2 ـ ويكون اسماً ظاهراً مثل كلمة « الأفكار » في المثال الأول ، كما يكون ضميراً كما تراه في المثال الثاني والثالث .

ولو تأملت المثال الرابع لوجدت أن المفعول به ليس اسماً ظاهراً ولا ضميراً كما عرفت من قبل ، بل جاء مصدراً مؤولاً من « أَنَّ » ومعموليها .

ولو تدبرت جملة « عرفناه » من المثال الثاني ، لوجدت أن المفعول به وهو ضمير الغائب ، يجب تأخيره عن الفاعل ، والسبب كما تلاحظ أن كلاً من الفاعل والمفعول ضمير متصل .

ولعلك تدرك أن المفعول به ، في المثال الثالث لَمَّا كان ضميراً متصلاً ، وجب تقديمه على الفاعل الذي هو كلمة « الحكومات » .

وإذا تأملت المثال التالي وهو « أَكْرَمَ التلميذَ أستاذُه » وجدت أن المفعول به « التلميذَ » وجب تقديمه لأن الفاعل « أستاذُه » متصل بضمير يعود على المفعول .

ولو أمعنت النظر في المثالين الخامس والسادس لعرفت أن « كَمْ » و « كَأَيِنْ » الخَبَرِيَّتَيْنِ ، يعرب كل منهما مفعولاً به . وقد وجب تقديمهما على الفعل والفاعل ، لأن هذين الاسمين لهما حق الصدارة في الكلام .

ومثل ذلك ، المفعول به إذا كان اسم استفهام ، نحو « كَمْ كتاباً اشتريتَ ؟ » أو « مَنْ أَكْرَمْتَ ..؟ » أو كان اسم شرط مثل « مَنْ تُكْرِمْ يُكْرِمْكَ » أو « أَيَّ دَرْسٍ يَشْرَحِ الأستاذ أَفْهَمْهُ » .

القاعدة

1 ـ المَفْعُولُ بِهِ : كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ ، وَيَجِبُ نَصْبُهُ .

2 ـ يَكُونُ المَفْعُولُ بِهِ اسْماً ظَاهِراً ، أَوْ ضَمِيراً ، أَوْ مَصْدَراً مُؤَوَّلاً .

3 ـ يَجِبُ تَأْخِيرُ المَفْعُولِ بِهِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيراً مُتَّصِلاً .

4 ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ بِهِ إِذَا كَانَ ضَمِيراً مُتَّصِلاً وَالفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً ، أَوِ اتَّصَلَ بِالفَاعِلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ .

5 ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ بِهِ عَلَى الفِعْلِ وَالفَاعِلِ ، إِذَا كَانَ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ ، أَوِ اسْمَ شَرْطٍ أَوْ « كَمْ » وَ « كَأَيِّنْ » الخَبَرِيَّتَيْنِ .

تـدريـب نمـوذجـي

بين نوع المفعول به ، وحكمه من حيث التقديم أو التأخير فيما يأتي :

1 ـ قال الشاعر : وَلَا شَكَّ أَنَّ المَرْءَ طُعْمَةُ دَهْرِهِ ... فَمَا بَالُهُ يَا وَيْحَهُ يَأْمَنُ الدَّهْرَا

2 ـ وقال آخـر : مَا اسْتَقَامَتْ قَنَاةُ رَأْيِـيَ إِلَّا ... بَعْدَ أَنْ عَوَّجَ المَشِيبُ قَنَاتِي

3 ـ وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سجَايَاهُ كُلُّهَا ... كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَـدَّ مَعَايِبُـهُ

الإجـابـة

المفعول بـه	نـوعـه	حكمه من حيث التقديم أو التأخير
1 ـ الدَّهْـر	اسم ظاهـر	يجب تأخيره لأن الفاعل ضمير متصل
2 ـ قَنَاتِي	اسم ظاهـر	يجوز تأخيره لأن الفاعل اسم ظاهر ولم يتصل به ضمير يعود على المفعول
3 ـ المَـرْء	اسم ظاهـر	يجب تقديمه لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : بين نوع المفعول به فيما يلي :

(أ) في الحث على اجتناب الكلمة السيئة ، **يقول الله تعالى** :

1 ـ « لَا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً عَلِيماً » . **(سورة ـ النساء 148)**

2 ـ وقال سبحانه : في وصف نظام الكون المبدع المتناسق :

« لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » **(سورة ـ يس 40)**

3 ـ وقال جَلَّ شأْنُهُ : في تحذير المغرور بالحياة الدنيا :

« لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العذابِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

(سورة آل عمران 188)

(**ب**) وجاء في سياسة الحاكم :

1 ـ « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ »

2 ـ وقال الإمام ابن باديس ـ رحمه الله :

خُـذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَـا وَخُضِ الخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ
وَارْفَـعْ مَنَارَ العَـدْلِ وَالإِ حْسَانِ وَاصْدِمْ مَنْ غَصَبْ

3 ـ وقال أبو الفتح البستي :

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَداً وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْماً فَلَيْسَ مِنْ عُمْرِي

التمرين الثاني :

استخرج المفعول به ، مما يلي ، وحول ما ورد منه مصدراً مؤولاً إلى اسم ظاهر :

1 ـ دَعَا رَجُلٌ قَوْماً ، فَلَمَّا كَانَ المَغْرِبُ أَرَادَ انْصِرَافَهُمْ ، وَأَرَادُوا المُقَامَ عِنْدَهُ فَطَلَبُوا مِنْهُ السِّرَاجَ .

فَقَالَ لَهُمْ : أَمَا سَمِعْتُمْ مَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » .

2 ـ دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى مَرِيضٍ فَأَطَالُوا ، ثُمَّ قَالُوا عِنْدَ انْصِرَافِهِمْ : أَوْصِنَا شَيْئاً ؛ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِعَدَمِ إِطَالَةِ الجُلُوسِ عِنْدَ المَرِيضِ إِذَا عُدْتُمُوهُ .

3 ـ قال الجاحظ : في جمال المرأة الحسناء :

قَدْ عَلِمَ الشَّاعِرُ ، وَعَرَفَ الوَاصِفُ أَنَّ الجَارِيَةَ الفَائِقَةَ الحُسْنِ أَحْسَنُ مِنَ البَقَرَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تُشَبَّهُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا القَوْلَ شَبَّهُوهَا بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُونَ ...

التمرين الثالث :

وضح مع التعليل حكم تأخير المفعول به ، أو تقديمه :

1 ـ قال الميكالي :

فَأَحْيِ نَفْسَكَ بِالإِحْسَانِ تَزْرَعُهُ   يُجْمَعْ بِهِ لَكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

2 ـ من الأقوال الحكيمة :

ـ لَمْ أَرَ بَاكِياً أَحْسَنَ تَبَسُّماً مِنَ القَلَمِ .

ـ خَيْرٌ مِنَ الخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَأْتِيهِ .

3 ـ وقال أبو بكر الصِّدِّيقُ رضي الله عنه :

« إِنَّ اللهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعِيدِهِ ، لِيَكُونَ العَبْدُ رَاغِباً رَاهِباً »

4 ـ وَقَدْ يُهْلِكُ الإِنْسَانَ كَثْرَةُ مَالِهِ   كَمَا يُذْبَحُ الطَّاوُوسُ مِنْ أَجْلِ رِيشِهِ .

5 ـ كَأَيِّنْ مِنَ الزُّمَلَاءِ صَادَفْتُ ، وَكَمْ كُتُبٍ اشْتَرَيْتُ .

6 ـ أَيَّ عِلْمٍ تَدْرُسْ تَسْتَفِدْ .

التمرين الرابع :

ما نوع المفعول به فيما يأتي وما حكم تقديمه على الفعل ؟

1 ـ أَيَّ نِعَمِ اللهِ تُنْكِرُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ؟

2 ـ كَمْ مِنَ النِّعَمِ تَسْتَحِقُّ لَوْ شَكَرْتَ قَلِيلاً ..

3 ـ مَنْ تَشْكُرْ عَلَى يَدٍ فَقَدْ كَافَأْتَهُ عَلَيْهَا .

4 ـ كَأَيِّنْ مِنَ الفُرَصِ تُدْرِكُ لَوْ تَأَنَّيْتَ ..

5 ـ مَنْ شَاوَرْتَ أَخَذْتَ نِصْفَ عَقْلِهِ لَكَ .

6 ـ مَنْ تُصَادِقْ تَكُنْ عَلَى دِينِهِ .

التمرين الخامس :

اقرأ ما يلي ، وأجب عما بعده :

من أيام طه حسين

إِنَّ العِلْمَ بَحْرٌ لَا سَاحِلَ لَهُ ، وَالخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ لِلرَّجُلِ الذَّكِيِّ أَنْ يَغْرَقَ فِيهِ... وَكَانَ إِجْلَالُ الصَّبِيِّ لِلدَّرْسِ يَزْدَادُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ، حِينَ كَانَ يَسْمَعُ **أَخَاهُ وَرِفَاقَهُ** ، يُطَالِعُونَ **الدَّرْسَ** ، قَبْلَ حُضُورِهِ ، فَيَقْرَءُونَ **كَلَاماً غَرِيباً** ، وَلَكِنَّهُ حُلْوُ المَوْقِعِ فِي النَّفْسِ .

فَكَمْ مِنْ دَرْسٍ يَسْمَعُ ، فَيَتَحَرَّقُ شَوْقاً إِلَى **أَنْ يَتَقَدَّمَ** بِهِ السِّنُّ سِتَّةَ أَعْوَامٍ أَوْ سَبْعَةً ، لِيَسْتَطِيعَ أَنْ **يَفْهَمَهُ ، وَأَنْ يَحُلَّ أَلْغَازَهُ ، وَيَفُكَّ رُمُوزَهُ** .

« الأيام جـ 2 ص 20 بتصرف »

المناقشة :

1 ـ بِمَ شَبَّهَ الكاتب العِلْمَ ؟ وما الواجب على الرجل الذكي تجاهه ؟ وكيف يكون ذلك ؟

2 ـ لِمَ أَجَلَّ الصَّبِيُّ الدَّرْسَ ؟ وما الذي كان يتمناه ؟

3 ـ أعرب ما تحته خط في النص .

14 ما ينوب عن المفعول المطلق

النص :

حَيْرَةُ الشّباب

إِنَّ الشَّبَابَ فِي زَمَانِنَا حَائِرٌ كُلَّ الحَيْرَةِ ، مُضْطَرِبٌ أَشَدَّ الاِضْطِرَابِ ، يَتَحَمَّسُ « تَحَمُّساً مَشْبُوباً » ، وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَّجِهُ ، وَيَطْمَحُ « كَثِيرَ الطُّمُوحِ » إِلَى تَغْيِيرِ مَا هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَدْرِي مَاذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ، فَهُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَى عَقْلٍ يَقُودُهُ ، وَيَحْتَاجُ ـ أَيْضاً ـ إِلَى شُعُورٍ يُحَمِّسُهُ « حَمَاسَةً » ، وَعَاطِفَةٍ تُلْهِبُهُ « بَعْضَ الْهَابِ » ، وَفِي العَادَةِ يَكُونُ الشُّيُوخُ أَكْثَرَ عَقْلاً ، وَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ شُعُوراً وَعَاطِفَةً ، فَلَا يُفْلِحُونَ « فَلَاحاً كَبِيراً » ، فِي قِيَادَتِهِ لِأَنَّ الشَّبَابَ عَادَةً يُصْغِي إِلَى العَاطِفَةِ « إِنْصَاتاً » أَكْثَرَ مِمَّا يُصْغِي إِلَى العَقْلِ ، وَتَسْتَهْوِيهِ الخُطَبُ الرَّنَّانَةُ « شَغَفاً » أَكْثَرَ مِمَّا تَسْتَهْوِيهِ الحِكَمُ الهَادِئَةُ .

فيض الخاطر جـ 9 ص 134

بتصرف يسير

المناقشة :

1 ـ علام تدل حيرة الشباب ؟ وما بواعثها ؟

2 ـ بأي الوسائل يستطيع الشباب تحقيق أمله ، في تقدُّمِ وطنه ، والنهوض بأمته الإسلامية المجيدة ؟

الإيضاح :

إذا ما عرفت في برنامج الدراسة المتوسطة ، أن المفعول المطلق مصدر صريح ، يشارك عامله في لفظه وحروفه ، ويأتي لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده ؛ فتأمل ما تحته خط ، في العبارات الآتية :

1 ـ يَتَحَمَّسُ **تَحَمُّساً** مَشْبُوباً

2 ـ يُصْغِي إِلَى العَاطِفَةِ **إِنْصَاتاً**

3 ـ تَسْتَهْوِيهِ الخُطَبُ الرَّنَّانَةُ **شَغَفاً**

4 ـ يَحْتَاجُ إِلَى شُعُورٍ يُحَمِّسُهُ **حَمَاسَةً**

5 ـ يُفْلِحُونَ **فَلاحاً** كَبِيراً

6 ـ ... حَائِرٌ **كُلَّ** الحَيْرَةِ

7 ـ تُلْهِبُهُ **بَعْضَ** إِلْهَابٍ

8 ـ مُضْطَرِبٌ **أَشَدَّ** الاِضْطِرَابِ

9 ـ يَطْمَحُ **كَثِيرَ** الطُّمُوحِ

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، في هذه العبارات ، الواردة في النص السابق ، وجدت في العبارة الأولى ، أن كلمة « تَحَمُّساً » مصدر أصيل للفعل المذكور قبله ، لأنه يشترك معه في لفظه وحروفه .

وسبق لك أن علمت أن هذا المصدر مفعول مطلق ، منصوب على المصدرية ، وهو هنا مبين للنوع ، لأنه موصوف .

لاحظ العبارة الثانية ، تجد أن كلمة « إِنْصَاتاً » لا تشترك مع الفعل المذكور قبلها في لفظه وحروفه ، فليست مصدراً له ، ولكنها نائبةٌ عن مصدره الأصيل ، المؤكد لمعنى عامله ؛ الذي حذف وناب عنه مصدر آخر ، يرادفه في المعنى ، وحينئذ ينصب المرادف لنيابته عن المصدر المؤكد المحذوف ، ويسمى مفعولاً مطلقاً ، ولكن لا يصح أن يقال : منصوب على المَصْدَرِيَّة ، لأنه ليس مصدراً للفعل المذكور . وتلاحظ مثل هذا ، في العبارة الثالثة ، حيث تجد أن كلمة « شَغَفاً » لا تعد مصدراً أصيلاً للفعل المذكور ، وإنما هي مصدر آخر مرادف له ، وقد ناب عنه عند حذفه ، فنصب على أنه مفعول مطلق بالنيابة .

وإذا تأملت العبارة الرابعة ، وجدت أن المصدر الصريح للفعل محذوف ، وحل مكانه اسم المصدر « حَمَاسَةً »[1] فنصب نيابة عنه ، وتستطيع أن تدرك مثل هذا في العبارة الخامسة ، حيث تجد أن كلمة « فَلَاحاً » اسم مصدرٍ نصب على أنه نائب عن المصدر الأصيل للفعل المذكور .

أما العبارة السادسة فأصل التقدير فيها : « حَائِرٌ حَيْرَةً كُلَّ الحَيْرَةِ » فإذا لاحظت أن المصدر « حَيْرَةً » قد حذف من النص ، وحلت مكانه كلمة تدل على العموم ، أضيفت لمثل المصدر المحذوف ، أمكنك أن تدرك أن كلمة « كُلَّ » صارت في هذه الحالة ، نائبة عنه ، فنصبت على أنها مفعول مطلق بالنيابة ، ومثلها في ذلك : الألفاظ الدالة على العموم ، أو الجزئية ، فكلمة « بَعْضَ » في العبارة السابعة ، دالة على الجزئية ، ومضافة لمثل المصدر المحذوف فنصبت نيابة عنه ، لاحظ أصل العبارة الثامنة ، تجده : « مُضْطَرِبٌ اضْطِرَاباً أَشَدَّ الاِضْطِرَابِ ، » فحذف المصدر « اضْطِراباً » ونابت عنه صفته « أَشَدَّ » التي أضيفت لمثل المصدر المحذوف ، فنصبت على المفعولية المطلقة ، بالنيابة عنه ، ويماثلها في هذا كلمة « كَثِيرَ » في العبارة الأخيرة فهي منصوبه نيابة عن المصدر المحذوف .

ومما سبق تدرك ، أنه مما ينوب عن المصدر الصريح ، بعد حذفه : مرادفه ،

1 ـ اسم المصدر لَا يَجْرِي عَلَى فِعْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَنْقُصُ عَنْ حُرُوفِهِ نحو : تَوَضَّأَ وُضُوءاً ، وسَلَّمَ سَلَاماً ، وأَعَانَ عَوْنَا ، وأَعْطَى عَطَاءً ...

واسم المصدر ، وألفاظ العموم أو الجزئية ، وصفة المصدر المحذوف[2]

القاعدة

(أ) يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ ، كُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُغْنِي عَنْهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ :

1 ـ مُرَادِفُهُ . 2 ـ اِسْمُ المَصْدَرِ .

3 ـ أَلْفَاظُ العُمُومِ أَوِ الجُزْئِيَّةِ ،[3]

4 ـ صِفَةُ المَصْدَرِ المَحْذُوفِ .

تـدريـب نمـوذجـي

بين مما يلي ، ما يُنْصَبُ على المصدرية ، وما ينصب نيابة عن المفعول المطلق ، مع ذكر السبب : « لـغـة الأمـة »

1 ـ مَا ذَلَّتْ لُغَةُ شَعْبٍ إِلَّا ذَلَّ ، وَلَا انْحطَّتْ « بَعْضَ انْحِطَاطٍ » إِلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وَإِدْبَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يَفْرِضُ الأَجْنَبِيُّ لُغَتَهُ فَرْضاً عَلَى الأُمَّةِ المُسْتَعْمَرَةِ ، وَيَرْكَبُهُمْ بِهَا ، وَيُشْعِرُهُمْ عَظَمَتَهُ فِيهَا ، وَيَسْتَلْحِقُهُمْ مِنْ نَاحِيَتِهَا ، فَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ حُكْماً ذَا وُجُوهٍ ثَلَاثَةٍ ، فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ ، أَمَّا الأَوَّلُ : فَحَبْسُ لُغَتِهِمْ فِي لُغَتِهِ سِجْناً مُؤَبَّداً ، وَأَمَّا الثَّانِي : فَالحكْمُ عَلَى مَاضِيهِمْ بِالقَتْلِ مَحْواً وَنِسْيَاناً ،

---

2 ـ **ومما ينوب عن المصدر المحذوف** ـ أيضاً ـ :

ـ اِسْمُ الإِشَارَةِ ، ويَغْلِب أن يكون بعده مصدر كالمحذوف ، فإذا سمعت قراءة جيدة أعجبتك ، فقلت : سَأَقْرَأُ هَذِهِ القِرَاءَةَ ، كان اسم الإشارة نائباً عن مصدر محذوف .

ـ الضَّمِيرُ العَائِدُ عَلَى المَصْدرِ المَحْذُوفِ ، كَأَنْ تَقُولَ لِمَنْ يَتَحَدَّثُ عَنِ الاجْتِهَادِ : « سَأَجْتَهِدُهُ » ، وتقول عَمَّنْ يكرِمُ ضَيْفَهُ : إِنَّهُ يُكرِمُنَا إِكْرَاماً لَا يُكْرِمُهُ إِلَّا هُوَ ، فالضمير البارز في « سأجتهده » ، « يكرمه » نائب عن المصدر المحذوف ، ولهذا الأسلوب نظير في القرآن الكريم ، ففِي شَأْنِ مَنْ يَجْحَدُ فَضْلَ اللهِ ويكفر به ، يقول تعالى : « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ » (115 المائدة) .

(ب) وَحُكْمُ هَذَا النَّائِبِ النَّصْبُ نِيَابَةً عَنِ المَصْدَرِ المَحْذُوفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي إِعْرَابِهِ : إِنَّهُ « مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ » غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ :
مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَصْدَراً لِلْفِعْلِ المَذْكُورِ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : فَتَقْيِيدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ فِي الأَغْلَالِ ، الَّتِي يَصْنَعُهَا ، فَأَمْرُهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لِأَمْرِهِ تَبَعٌ .

2 ـ هَلْ آنَ الأَوَانُ لِأَبْنَاءِ الأُمَّةِ الْوُسْطَى ، وُرَّاثِ الدَّعْوَةِ الكُبْرَى ، أَنْ يَذْكُرُوا مَا نَسَوْا « خَيْرَ ذِكْرٍ » ، وَيُجَدِّدُوا مَا طَمَسُوا « كُلَّ التَّجْدِيدِ » ، وَيَعْلَمُوا « يَقِيناً » أَنَّ الحَقَّ هُوَ القُوَّةُ ، وَأَنَّ القُوَّةَ هِيَ الوَحْدَةُ ، وَأَنَّ وَحْدَةَ العَرَبِ كَانَتْ مُعْجِزَةَ دِينِ التَّوْحِيدِ ، قَامَ عَلَيْهَا تَارِيخُهُمُ القَدِيمُ ؟

3 ـ عَاوِنْ أَخَاكَ عَوْناً كَرِيماً ، وَعَاشِرْهُ عِشْرَةً طَيِّبَةً ، تَكُنْ أَلُوفاً لِلنَّاسِ ، ذَا مُرُوءَةٍ بَيْنَهُمْ .

ـ الآلَةُ المُسْتَخْدَمَةُ فِي إِيجَادِ مَعْنَى المَصْدَرِ المَحْذُوفِ ، نحو : شربت كوباً حليباً ، وضربت الكرة رأساً .

ـ وينوب أيضاً عن المصدر المحذوف ، نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ ، نحو : مَشَى العَدُوُّ القَهْقَرَى (نوع من أنواع المَشْيِ) ، وجلس الطفل القُرْفُصَاءَ (نوع من أنواع الجلوس) ، وَمِنْ هَذَا القَبِيلِ قَوْلُ المتنبي مفتخراً بقصائده :

أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا ... وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

3 ـ مثل : جميع ، عامّة ، شَطْر ، نِصْف ... « النحو الوافي » ج 2 ص 204 ط 3 سنة 1968 دار المعارف بمصر » .

الاجابة

العبارة	ما ينصب على المصدرية	ما ينصب نائباً عنه	السبب
1 ـ انْحَطَّتْ بَعْضَ انْحِطاطٍ		بعض	لأنها تدل على الجزئية وأُضِيفَتْ لمثل المصدر المحذوف فَنُصِبَتْ نيابة عنه على أنها مفعول مطلق
2 ـ يعرض ... لُغَتَهُ فَرْضاً	فَرْضاً		لأنه مصدر صريح للفعل المذكور قبله ، فهو إذاً مفعول مطلق منصوب على المصدرية
3 ـ يحْكُمُ عَلَيْهِمْ حكْم ...	حُكْماً		لأنه مصدر صريح للفعل المذكور قبله ، فهو إذاً مفعول مطلق منصوب على المصدرية .
4 ـ حبس لغَتَهمْ في لَغَتِهِ سِجْنا		سِجنا	لأنه مرادف للمصدر الأصيل المحذوف فهو منصوب لنيابة عنه على أنه مفعول مطلق .

5 ـ . يَذْكُروا مَا نَسُوْا خَيْرَ ذِكْرٍ		خَيْرَ	لأنه صفة المصدر المحذوف وأُضِيفت لمثله ، فنصبت نيابة عنه ، على أنها مفعول مطلق .
6 ـ يُجَدِّدُوا مَا طَمَسُوا. كُلَّ التَّجْدِيدِ		كُـلَّ	لأنها تدل على العموم وأضيفت لمثل المصدر المحذوف ، فنصبت نيابة عنه على أنها مفعول مطلق
7 ـ وَيَعْلَمُوا يَقِينا		يَقِيـنا	لأنه مرادف للمصدر الأصيل المحذوف، منصوب نيابة عنه على أنه مفعول مطلق .
8 ـ عَاوِنْ أَخَاكَ عَوْناً		عَـوْنـا	لأنه اسم مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق نيابة عن المصدر الأصيل للفعل المذكور ، الذي حُذِفَ مَصْدَرُهُ .
9 ـ عَاشِرْهُ عِشْرَةً طَيِّبَةً		عِشْرَة	لأنه اسم مصدر ، منصوب على أنه مفعول مطلق ، نيابة عن المصدر الأصيل للفعل المذكور ، الذي حُذِفَ مَصْدَرُهُ .

(والتثنيةِ) نحو : هَبَطَ رَائِدَا الفَضَاءِ سَالِمَيْنِ . (والجمعِ) نحو : أَقْبَلَ الفَائِزُونَ مَسْرُورِينَ .

ولعلك أدركت مما سبق ، أن الحال قد وردت مفردة[4] وهي نكرة مشتقة ، وأن صاحبها يرد معرفة ، وتطابقه في النوع والعدد ، وتكون منصوبة دائماً .

ب ـ الحال جملة وشبه جملة

أعد قراءة النص السابق ، ولاحظ الأمثلة الآتية الواردة فيه :

1 ـ ظَهَرَتْ قُرْطُبَةُ .. وَحَوْلَهَا البَسَاتِينُ   4 ـ اِنْطَلَقَ المَلَّاحُونَ يُنَغِّمُونَ أَهَازِيجَهُمْ

2 ـ أَبْصَرْتَ الجِسْرَ .. وَهُوَ يُبَاهِي   5 ـ لَوْ أَنَّكَ انْطَلَقْتَ فِي اللَّيَالِي المُقْمِرَةِ

3 ـ جَرَتِ السُّفُنُ .. تَرِفُّ قِلَاعُهَا   6 ـ لَشَاهَدْتَ البَدْرَ بَيْنَ السَّحَابِ .

تجد في كل من المثالين : الأول والثاني ، جملة اسمية : « وَحَوْلَهَا البَسَاتِينُ » ، « وَهُوَ يُبَاهِي » وفي كل من المثالين الثالث والرابع جملة فعلية « تَرِفُّ » ، « يُنَغِّمُونَ » . وتلاحظ أن كلاً من هذه الجمل واردة لبيان هيئة صاحبها حين وقوع الفعل فهي إذاً « حَالٌ » في محل نصب .

وإذا تأملت هذه الحال الجملة ، وجدتها مشتملة على ما يربطها بصاحبها ، وتلاحظ أن الرَّابط بينهما ، في الجملة الأولى ، هو « وَاوُ الحَالِ » وفي الثانية « الوَاوُ ، وَالضَّمِيرُ » ، وفي الثالثة « الضَّمِيرُ » وحده ، وفي الرابعة الضمير .

لاحظ المثالين الأخيرين تجد أن كلاً من الجار والمجرور « فِي اللَّيَالِي » والظرف « بَيْنَ السَّحاب » شبه جملة ، يبين هيئة صاحبه حين وقوع الفعل ولهذا وقع « حَالاً » فكان في محل نصب على الحال .

ومن هذا تدرك أن الحال ، ترد جملة اسمية أو فعلية يربطها بصاحبها واو الحَالِ ، أو الضَّمِيرُ ، أو هما معاً ، كما ترد شبه جملة : ظَرْفاً أو جارّاً ومجروراً .

---

4 ـ ليست جملة ولا شبه جملة .

القاعدة

أ ـ الحال : وَصْفٌ نَكِرَةٌ مُشْتَق ، يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ عِنْدَ وُقُوعِ الفِعْلِ .

ب ـ وصاحب الحال : هُوَ الاِسْمُ المَعْرِفَةُ الَّذِي اتَّضَحَتْ هَيْئَتُهُ عِنْدَ الحَدَثِ ، وَيَكُونُ فَاعِلاً ، أَوْ مَفْعُولاً بِهِ ، كَمَا يَكُونُ مُبْتَدأً ، أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُوراً .

ج ـ أنواع الحال :

1 ـ مُفْرَدَةٌ (وَهِي مَا لَيْسَتْ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ) ، وَتُطَابِقُ صَاحِبَهَا فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ .

2 ـ جُمْلَةٌ : اسْمِيَّةٌ ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ . وَيَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِهَا .

وَالرَّابِطُ هُوَ : « وَاوُ الحَالِ » ، أَوِ « الضَّمِيرُ » أَوِ « الوَاوُ والضَّمِيرُ مَعاً » .

3 ـ شِبْهُ جُمْلَةٍ : ظَرْفٌ ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

د ـ حكم إعرابها :

ـ الحَالُ مَنْصُوبَةٌ دَائِماً ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

هـ ـ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الحَالُ مُتَعَدِّدَةً ..

تـدريـب نمـوذجـي

ـ بين مما يأتي ؛ الحال ؛ ونوعها ؛ وصاحبها ؛ والرابطَ :

1 ـ هبّ الشعب مُؤَيِّداً قرارات الثورة الزراعية ، والصناعية ، والثقافية .

2 ـ أَقْبَلَ الفلاحون على قراهم الجديدةِ وهم مَسْرُورُونَ

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين مما يلي ، المفعول المطلق ، وما ينوب عنه ، ذاكراً السبب :

1 ـ مَدَحَ زهيرُ بنُ أبي سلمى ، هَرِمَ بنَ سِنَانٍ ، والحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ لِسَعْيِهِمَا إلى إِنْهَاءِ حَرْبِ دَاحِسَ والغبراءِ ودَعْوَتِهِمَا إلى السَّلام بين عبسٍ وَذُبْيَانَ ، فقال :

فَرِحْتُ بِمَا خُبِّرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمُ وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ أَمْرِهِمَا يَعْلُو
رَأَى اللهُ بالإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ البَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

2 ـ وَيُحَذِّرُ لَقِيطُ بْنُ يَعْمُر قَوْمَهُ مِنْ كِسْرَى ، فيقول :

يَا قَوْمُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمُ غُـيُـراً عَلَى نِسَائِكُمُ ، كِسْرَى وَمَا جَمَعَا
هُوَ الفَنَاءُ الَّذِي يَجْتَثُّ أَصْلَـكُـمُ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ ذَا رَأْياً وَمَنْ سَمِعَا ؟
قُومُوا قِياماً عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

3 ـ وفي مَدْحِ عُمَرَ بْن عبد العزيز ، قال جرير :

كَمْ بِالمَوَاسِمِ مِنْ شَعْثَاءَ أَرْمَلَـةٍ وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِـهِ مَسًّا مِنَ الجِنِّ أَوْ رُزْءًا مِنَ البَشَرِ
مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِي فَقْدَ وَالِـدِهِ كَالْفَرْخِ فِي العُشِّ لَمْ يَدْرُجْ وَلَمْ يَطِرِ
يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الغَيْثِ تَجْبُرُهُمْ بُورِكْتَ جَابِرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ

4 ـ وَلِامْرِئِ القَيْسِ قَوْلُه :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْـجَـةٍ دِرَاكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

5 ـ ولِقَيْسِ بْنِ المُلَوَّحِ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْـدَمَـا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَـا

التمرين الثاني :

اجعل كلاً مما يأتي ، في المكان المناسب ، من العبارات التالية ، وبين اعرابه :

سَعَة ـ صراعاً ـ بَعْض الاعتماد ـ نسياناً ـ إِنْهَاءً ـ لِزَاماً ـ خَيْرَ تَسْكِينٍ ـ كُلَّ وقْفَة ـ أَشَدَّ صُرَاخٍ ـ مَحْواً ـ اسْتِخْفَافاً .

1 ـ تَسْتَطِيعُ أُمَّتُنَا الإِسْلَامِيَّةُ أَنْ تَقِفَ ... الإِبَاءِ في مُوَاجَهَةِ الخَطَرِ المُحْدِقِ بِهَا .

2 ـ فَقُوَى الشَّرِّ والبَغْيِ في العَالَمِ تَتَصَارَعُ ... في سَبِيلِ السَّيْطَرَةِ عَلَى الشَّرْقِ ، لِتَقْضِيَ عَلَى مَبَادِئِ الحَق .

3 ـ وَيَبْغِي المُلْحِدُونَ أَنْ يَتَدَفَّقُوا فِي أَقْطَارِ أُمَّتِنَا الإسلامِيَّة ، لِيَنْسَخُوا ... بِإِلْحَادِهِمْ دِينَهَا الحَنِيفَ .

4 ـ وَالمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَجْأَرُونَ بالشَّكْوَى ، وَيَصْرُخُونَ ... مِنَ الظُّلْمِ وَلَكِنَّ أَصْوَاتَهُمْ تَذْهَبُ ، فِي عُوَاءِ الذِّئَابِ ، ذَهَابَ النَّسْمَةِ فِي الأَدْغَالِ .

5 ـ كَأَنَّمَا الأَسْرَى فِي نِظَامِ هَيْئَةِ الأُمَمِ المُتَحِدَةِ يَجِبُ ... أَنْ يَكُونُوا هُمُ المُسْلِمِينَ .

6 ـ فَكُلُّ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُ العَيْشِ فِي بَلَدِهِ ، وَسَّعُوهَا عَلَيْهِ ... مِنْ أَرْزَاقِ العَرَبِ وَالمُسْلِمِينَ .

7 ـ وَمَنْ نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ لِازْدِرَادِ بُقْعَةٍ حَرَامٍ ، سَكَّنُوا جَوْفَهُ المَسْعُورَ ... بِقِطْعَةٍ مِنْ أَمْلَاكِ العَرَبِ وَالمُسْلِمِينَ .

8 ـ وَمَنْ نَازَعَ العَرَبَ أَوِ المُسْلِمِينَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِيَارِهِم المَوْرُوثَةِ ، فَضُّوا النِّزَاعَ ... عَلَى حِسَابِ العَرَبِ وَالمُسْلِمِينَ .

9 ـ لَقَدِ اسْتَخَفَّ العَالَمُ بِالإِسْلَامِ وَالعُرُوبَةِ ... كَبِيراً .

10 ـ وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الاسْتِخْفَافِ الدَّوْلِيِّ بِالإِسْلَامِ وَالعُرُوبَةِ أَنَّ المُسْلِمِينَ اعْتَمَدُوا ... عَلَى الحَقِّ دُونَ القُوَّةِ .

11 ـ وَنَسِيَ المُسْلِمُونَ ... أَنَّ دِينَهُمْ قُرْآنٌ وَسَيْفٌ ، وَتَارِيخَهُمْ فَتْحٌ وَحَضَارَةٌ ، وَحَرْبَهُمْ جِهَادٌ وَشَهَادَةٌ . **(وحي الرسالة للزيات ج 3 ص 102 بتصرف)**

التمرين الثالث :

اكتب عدة عبارات على نَسَقِ التمرين السابق ، وضمنها ـ ما أَمكن ـ عدداً مما ينوب عن المفعول المطلق .

التمرين الرابع :

اجعل كلاً مما يأتي نائباً عن المفعول المطلق :

عَوْناً ـ فَتْحاً ـ نَصْراً ـ كُلَّ ـ أَفْضَلَ النجاح ـ وَضُوءاً ـ بَعْض ـ كَلَاماً ـ أَحْسَنَ الكَرَمِ ـ عِلْماً .

التمرين الخامس :

اكتب في مسئولية الشباب المؤمن ، حيال نهضة الوطن وإحياء حضارة الأمة الإسلامية ، وعين مما كتبت المفعول المطلق وما ينوب عنه .

التمرين السادس :

اشرح ما يأتي ، وأعرب ما تحته خط : ـ

يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الغَيْثِ تَجْبُرُهُمْ بُورِكْتَ جَابِرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ

(جرير)

15	المفعول له ـ أو ـ المفعول لأجله

النص :

« رائد النهضة الجزائرية »

إِيمَاناً بِحُرِّيَّةِ الأُمَّةِ وَنَهْضَتِهَا ، تَصَدَّى الشَّيْخُ ابْنُ بَادِيسَ لِلاِسْتِعْمَارِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَقَدِ انْطَلَقَ عَمَلُ الدَّاعِيَةِ البَلِيغِ مِنْ مَيْدَانِ التَّرْبِيَةِ الرُّوحِيَّةِ لِلْأُمَّةِ : إِحْيَاءً لِمَبَادِئِ الإِسْلَامِ ، وَحِمَايَةً لِلُغَتِهِ العَرَبِيَّةِ .

بَدَأَ رَائِدُ الإِصْلَاحِ الدِّينِيِّ وَالاِجْتِمَاعِيِّ فِي الجَزَائِرِ ، يَنْشُرُ العِلْمَ وَالمَعْرِفَةَ ، وَرَاحَ يَتَغَلْغَلُ فِي القُرَى وَالدَّسَاكِرِ ، بُغْيَةَ إِنْشَاءِ المَدَارِسِ وَالكَتَاتِيبِ ، وَيُلْقِي دُرُوساً فِي الجَامِعِ الأَخْضَرِ بِقسنطينة ، وَلِرَغْبَتِهِ فِي تَجَنُّبِ الاِصْطِدَامِ مَعَ القُوَى المُعَادِيَةِ كَانَ يُدْخِلُ آرَاءَهُ الإِصْلَاحِيَّةَ فِي ثَنَايَا حَدِيثِهِ .

وَظَلَّ الشَّيْخُ يُوسِّعُ نِطَاقَ مَدَارِسِهِ فِي المَسَاجِدِ بَيْنَ أَرْجَاءِ البِلَادِ ، لِأَمَلِهِ فِي تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الوَطَنِ ، وَتَطْهِيرِ أَفْكَارِهِمْ مِنَ الشَّوَائِبِ ، وَيُقَاوِمُ الاسْتِعْمَارَ وَأَنْصَارَ ثَقَافَتِهِ ، فِي دَهَاءٍ وَيَقَظَةٍ ، حَتَّى قَوِيَتْ دَعْوَتُهُ ، فَأَنْشَأَ جَمْعِيَّةَ العُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ وَبِذَلِكَ اسْتَطَاعَ المُصْلِحُ الكَبِيرُ ، مَعَ زُمَلَائِهِ ، تَأْسِيسَ كَثِيرٍ مِنَ المَدَارِسِ الوَطَنِيَّةِ ، فِي مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ الجَزَائِرِ ، وَإِصْدَارَ صُحُفٍ عَرَبِيَّةٍ تَحْمِلُ لِوَاءَ النَّهْضَةِ فِي البِلَادِ .

وَبِهَذَا الأُسْلُوبِ الإِسْلَامِيِّ ، فِي الدَّعْوَةِ بِالحِكْمَةِ ، وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ ، كَوَّنَ الإِمَامُ ابْنُ بَادِيسَ تَيَّاراً ضَخْماً ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَعْدَاؤُهُ القَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَّ فِي دَعْوَتِهِ غَيْرَ عَابِئٍ بِمَا يَتَهَدَّدُهُ مِنْ أَخْطَارٍ ، رَجَاءَ تَرْبِيَةِ نَشْءٍ صَالِحٍ ، تَتَمَثَّلُ فِيهِ عَبْقَرِيَّةُ الجُدُودِ ، وَيَقَظَةُ الحَاضِرِ ، وَأَمَلُ المُسْتَقْبَلِ ، حَتَّى حَطَّمَ بِدَعْوَتِهِ الإِصْلَاحِيَّةِ أَحْلَامَ المُسْتَعْمِرِ ،

وَأَكَّدَ أَنَّ لِلْجَزَائِرِ شَخْصِيَّتَهَا الإِسْلَامِيَّةَ العَرَبِيَّةَ المُسْتَقِلَّةَ ، وَحَضَارَتَهَا المَجِيدَةَ ، فَأَرْسَى بِجِهَادِهِ هَذَا ، قَوَاعِدَ الثَّوْرَةِ الجَزَائِرِيَّةِ ، الَّتِي حَقَّقَتْ تَحْرِيرَ الوَطَنِ .

المناقشة :

1 ـ ما الوسائل التي اتخذها الشيخ ابن باديس لنشر دعوته الإصلاحية ؟
2 ـ لماذا انطلق عمل الداعية الكبير من ميدان التربية الروحية للأمة ؟
3 ـ هل حققت دعوته كل أغراضها ؟ وضح .

الإيضاح :

أعد قراءة العبارات التالية ، الواردة في القطعة السابقة ، ولاحظ ما تحته خط فيها :

1 ـ **إِيمَاناً** بِحُرِّيَّةِ الأُمَّةِ وَنَهْضَتِهَا ، تَصَدَّى الشَّيْخُ ابْنُ بَادِيسَ لِلاسْتِعْمَارِ .
2 ـ انْطَلَقَ عَمَلُ الدَّاعِيَةِ البَلِيغِ ... **إِحْيَاءً** لِمَبَادِئِ الإِسْلَامِ ، **وَحِمَايَةً** لِلُغَتِهِ العَرَبِيَّةِ .
3 ـ رَاحَ يَتَغَلْغَلُ فِي القُرَى وَالدَّسَاكِرِ **بُغْيَةَ** إِنْشَاءِ المَدَارِسِ وَالكَتَاتِيبِ .
4 ـ **وَلِرَغْبَتِهِ فِي** تَجَنُّبِ الاصْطِدَامِ مَعَ القُوَى المُعَادِيَةِ ، كَانَ يُدْخِلُ آرَاءَهُ الإِصْلَاحِيَّةَ فِي ثَنَايَا حَدِيثِهِ .

5 ـ وَظَلَّ يُوَسِّعُ نِطَاقَ مَدَارِسِهِ فِي المَسَاجِدِ بَيْنَ أَرْجَاءِ البِلَادِ **لِأَمَلِهِ** فِي تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الوَطَنِ .

6 ـ وَاسْتَمَرَّ فِي دَعْوَتِهِ غَيْرَ عَابِئٍ بِمَا يَتَهَدَّدُهُ مِنْ أَخْطَارٍ ، **رَجَاءَ** تَرْبِيَةِ نَشْءٍ صَالِحٍ .

بملاحظتك هذه العبارات ، تجد أن كلاً منها ، يصلح أن يكون سؤالاً فيه جوابه ، إذ يمكنك أن تقول في العبارة الأولى : لِمَ تَصَدَّى الشيخ ابن باديس للاستعمار ؟

فيأتيك الجواب : إِيمَاناً بِحُرِّيَّةِ الأُمَّةِ وَنَهْضَتِهَا . فكلمة « إِيمَاناً » ـ إذاً هي السبب في حدوث الفعل « تَصَدَّى » الذي وقع وحدث بفعل هذا الإيمان ، ومثلها في ذلك ، الكلمات التي تحتها خط ، وهي : « إِحْيَاءً » ، « حِمَايَةً » ، « بُغْيَةَ » ، « لِرَغْبَتِهِ » ، « لِأَمَلِهِ » ، « رَجَاءَ » ، حيث تُلَاحِظُ أَنَّ كُلًّا مِنْهَا مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ ، ورد جواباً لسؤال مفهوم من العبارة ، وجاء سبباً وعلة ، في حدوث الفعل الذي وقع من أجله ، وورد معه ، في هذه العبارة ، أو تلك .

وإذا بحثت عن فاعل كل منها وزمنه ، وجدت على سبيل المثال ، أن كلمة « إِحْيَاءً » في العبارة الثانية ، مصدر قلبيّ ، قام بفاعل الفعل « اِنْطَلَقَ » ، وزمنه هو عين زمن الانطلاق ، أي أن فاعل الإحياء والانطلاق واحد ، وزمنهما واحد ، ووجدت أن فاعل المصدر « بُغْيَةَ » في العبارة الثالثة ، هو نفس فاعل « يَتَغَلْغَلُ » ، وقد كانت رغبة الإنشاء نافذة في نفس الوقت الذي كان يتغلغل فيه ذلك الإمام المصلح ، في طول البلاد وعرضها .

وتستطيع أن تدرك مثل هذا ، من العلاقة القائمة بين كل مصدر قلبي ، والفعل الذي وقع بسببه ، وورد معه ، في العبارات : الرابعة ، والخامسة ، والسادسة .

ولعلك قد أدركت أن مثل هذه المصادر ، الواردة في العبارات السابقة كلها ، يكون جواباً عن سؤال مفهوم من العبارة ، الوارد فيها ، ويشارك الفعل في فاعله ، وفي وقت وقوعه ، ثم إنه علة في حدوث الفعل الذي حدث بسببه ، ومن أجله وقع ، ولهذا يسمى « المفعول له ـ أو المفعول لأجله » .

أحكامــه :

وبالملاحظة تجد أن المفعول لأجله ، يرد مجرداً من « أَلْ » والإضافة ، مثل « إِيمَاناً » الذي جاء منصوباً ، ومتقدماً على عامله « تَصَدَّى » ، في العبارة الأولى ، ولكنه قد تأخر عن عامله في العبارة الثانية ، فلفظ « إِحْيَاءً » ، مفعول له ، جاء منصوباً ، وعطف عليه « حِمَايَةً » ، وعامله « انْطَلَقَ » .

ويرد مضافاً وهو منصوب ، مثل « بُغْيَةَ » في العبارة الثالثة ، و « رَجَاءَ » في العبارة السادسة ، أما في العبارة الرابعة ، فتجد لفظ « لِرَغْبَتِهِ » مصدراً ورد مجروراً بحرف يفيد التعليل ، وتقدم على عامله « يُدْخِلُ » ومثله في هذا ، المصدر « لِأَمَلِهِ » في العبارة الخامسة ، غير أنه تأخر عن عامله « يُوَسِّعُ » .

وقد يكون المفعول له مقترناً « بِأَلْ » ، كقولك : « تَقَدَّمْتُ نَحْوَ الضَّيْفِ الرَّغْبَةَ فِي تَكْرِيمِهِ » فلفظ ، « الرَّغْبَةَ » مفعول لأجله جاء منصوباً ، ولكن جره أكثر ، واستعماله قليل ، أما المجرد من أَلْ والإضافة فنصبه أفضل من جره ، ونصب المضاف وجره سيان .

ومما سبق تدرك أن المفعول لأجله ، يأتي مجرداً من أَلْ وَالإِضَافَةِ ، أو مضافاً ، أو مقترناً بِأَلْ ، ويصح أن يتقدم على عامله ، وأن يعطف عليه ، ويكون منصوباً على درجات متفاوتة ، مع جواز جره بحرف يفيد التعليل ، ولكنه في حالة جره ، لا يسمى مفعولاً لأجله .

القاعدة

المَفْعُولُ لَــهُ :

مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ يُؤْتَى بِهِ بَيَاناً لِعِلَّةِ وَسَبَبِ حُدُوثِ الفِعْلِ ، مُشَارِكاً عَامِلَهُ فِي الفَاعِلِ وَفِي الوَقْتِ .

أَنْوَاعُــه : 1 ـ مُجَرَّدٌ مِنْ « أَلْ » وَالإِضَافَةِ . 2 ـ مُضَافٌ .

3 ـ مُقْتَرِنٌ « بِأَلْ » وَهذَا قَلِيلُ الاِسْتِعْمَالِ .

حُكْمُ إِعْرَابِه : 1 ـ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ، عَلَى دَرَجَاتٍ مُتفَاوِتَةٍ ؛ وَلَكِنَّهُ فِي حَالَةِ جَرِّهِ لَا يُسَمَّى مَفْعُولاً لَهُ : فَنَصْبُ المُجَرَّدِ أَفْضَلُ مِنْ جَرِّهِ ، وَنَصْبُ المُضَافِ وَجَرُّهُ سِيَّانِ ، أَمَّا المُقْتَرِنُ « بِأَلْ » فَجَرُّهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً .

2 ـ يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ ، كَمَا يَصِحُّ العَطْفُ عَلَيْهِ .

تـدريـب نمـوذجـي

ـ بين مما يلي المفعول له ، ذاكراً السبب ، وموضحاً نوعه ، وحكم إعرابه :

1 ـ فِي مَعْرِضِ بَيَانِ قُدْرَةِ اللهِ ، وَأَنْعُمِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَنَّ فِي ذَلِكَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، عَلَى عَظَمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَفَضْلِهِ ، يقول عَزَّ وجَلَّ :

« وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ، وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ . وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ، تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ »[1]

2 ـ ومن رسالة لأمير المؤمنين عُمَرَ ، إلى عَمْرِو بنِ العاص قوله :

« وَلَقَدْ كَانَ عِنْدِي مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي قَلَّدْتُكَ رَجَاءَ غَنَائِكَ ، فَاكْتُبْ إِلَيَّ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا المَالُ »[2]

3 ـ أَقْدَمْتُ عَلَى العَمَلِ بِنَشَاطٍ الحِرْصَ عَلَى إِنْجَازِهِ وَإِتْقَانِهِ .

---

1 ـ سورة ق 7 ـ 8 .

2 ـ المختار في الأدب والنصوص والبلاغة جـ 1 ص 164 (المعهد التربوي)

الإجابة

العبارة	المفعول لأجله	السبب	نوعه	حكم إعرابه
1 وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ تَبْصِرَةً	تَبْصِرَةً	لأنه مصدر قَلْبِيٌّ ورد جواباً عن سؤال مفهوم من العبارة وهو علة وسبب في حدوث الفعل (عامله) ومشارك لعامله في الفاعل وفي وقت الحدوث	مجرد من « أل » والإضافة	نَصْبُه في هذه الحالة أَفْضَلُ من جره .
2 قَلَّدْتُكَ رَجَاءَ غَنَائِكَ	رَجَاءَ		مضاف	وهذا نصبه وجره سِيَّانِ .
3 أَقْدَمْتُ على العمل بنشاط الحِرْصَ على إنجازه وإتقانه	الحِرْصَ		مقترن « بأل »	أما هذا فجره أكثر من نصبه ، وهو في هذه العبارة منصوب .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

ـــ عين من القطعة التالية ، المفعول له ، ذاكراً السبب :

(عزيمة الداعية)

مَا مِنْ مُرْشِدٍ قَامَ فِي أُمَّتِهِ ، رَغْبَةً فِي الإِصْلَاحِ ، وَعَمَلاً لِبَعْثِ نَهْضَةٍ ، أَوْ تَرْكِ بِدْعَةٍ ، إِلَّا وَقَدْ آذَنَ نَفْسَهُ بِحَرْبٍ ، وَمِنْ هُنَا نَرَى الدَّاعِيَةَ فِي كُلِّ عَصْرٍ ، يُوَاجِهُ أَلْوَاناً مِنَ الإِيذَاءِ وَالضُّرِّ ، وَلَكِنَّهُ ، يَحْتَمِلُهَا جَمِيعاً ، بِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ ، وَعَزِيمَةٍ ثَابِتَةٍ أَمَلاً فِي انْتِصَارِ الدَّعْوَةِ الَّتِي يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهَا ، وَإِنَّهُ لَيُنْفِقُ أَغْلَى مَا تَمْلِكُ يَدَاهُ حِفَاظاً عَلَى حَضَارَةِ الأُمَّةِ وَعِزَّتِهَا ، وَيَبْذُلُ حَيَاتَهُ رَخِيصَةً ، صِيَانَةً لِعَقِيدَتِهِ ، وَدِفَاعاً عَنْ وَطَنِهِ .

التمرين الثاني :

بين نوع المفعول له ، وحكم إعرابه ، في القطعة التالية :

(أخلاق المؤمن)

اِسْتِجَابَةً لِأَمْرِ اللهِ يَنْأَى الْمُؤْمِنُ عَنِ الغَيِّ ، وَيَتَّبِعُ سَبِيلَ الرُّشْدِ امْتِثَالاً لِدِينِهِ ، فَيَكْبَحُ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا خَشْيَةَ سَخَطِ اللهِ ، وَطَمَعاً فِي مَثُوبَتِهِ وَرِضَاهُ ، وَيَعْزِف عَنِ الكَذِبِ وَقَوْلِ الزُّورِ ، صِيَانَةً لِلْحُقُوقِ ، وَحِمَايَةً لِلرَّوَابِطِ الاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبِهَذَا يَتَّجِهُ إِلَى الحَيَاةِ الَّتِي يَرْتَضِيهَا الإِسْلَامُ لِأَهْلِهِ ، فَتَرَاهُ يُرَوِّضُ نَفْسَهُ عَلَى الطَّاعَةِ سُمُوًّا بِهَا ، وَتَزْكِيَةً لَهَا ، وَيُتْقِنُ عَمَلَهُ أَدَاءً لِوَاجِبِهِ ، وَطُمُوحاً إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ .

فَمَا أَجْمَلَ اسْتِقَامَةَ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ ، الَّذِي تَكُونُ لَهُ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، يَتَّخِذُهَا نِبْرَاساً يَهْتَدِي بِهِ فِي حَيَاتِهِ ، اقْتِدَاءً بِأُولَئِكَ الَّذِينَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ ذَوْداً عَنِ الإِسْلَامِ ، وَنَشْراً لِمَبَادِئِهِ السَّمْحَةِ ، لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا ، وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى .

أَلَا تَجِدُ أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَطَاعُوا تَأْسِيسَ أَوَّلِ دَوْلَةٍ فِي التَّارِيخِ ، تَقُومُ عَلَى مِنْهَاجِ القُرْآنِ ، فِي تَنْظِيمِ الأُمَّةِ وَنَهْضَتِهَا ، لِتَسُودَ العَدَالَةُ الحَقَّةُ الَّتِي يَهْدِي إِلَيْهَا القُرْآنُ ضَمَاناً لِلْمُسَاوَاةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ المُجْتَمَعِ المُسْلِمِ ، الَّذِي تَوَافَرَتْ فِيهِ كُلُّ العَوَامِلِ لِبِنَاءِ حَضَارَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ زَاهِرَةٍ ، كَانَتْ مَنَارَةَ المَعْرِفَةِ وَالحُرِّيَّةِ فِي العَالَمِ ، وَلَا تَزَالُ شَاهِدَةً عَلَى أَمْجَادٍ سَلَفَتْ ، وَحَافِزَةً أَتْبَاعَ الدَّعْوَةِ المُحَمَّدِيَّةِ لإِحْيَائِهَا مِنْ جَدِيدٍ ؟

التمرين الثالث :

ضمن إجابة كل سؤال ، مما يأتي ، مفعولاً له :

1 ـ لِأَيِّ الأغراضِ النبيلة يجب أَنْ يَبْذُلَ الطلاب والطالبات جهوداً متواصلة ؟

2 ـ إِلَى أَيِّ مَدًى وصل إليه عطاء وطنك فداء لحريته واستقلاله ؟

3 ـ يُعْنَى كلُّ إنسان بنظافة بَدَنِهِ ، وجمال مظهره ، فلماذا ؟

4 ـ يُحَذِّرُ الإسلام أتباعه من الوقوع في الكذب وقول الزور ، فَلِمَهْ ؟

5 ـ لماذا يجب أَنْ تَتَوَثَّقَ الرَّوابطُ بين أبناء المجتمع ؟

6 ـ كَانَتْ مَكَّةُ المُكَرَّمَةُ عَزِيزَةً عَلَى نَفْسِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ ، إِذْ فِيهَا بَدَأَ الوَحْيُ ، وَمِنْهَا انْبَثَقَتْ أَوَّلُ أَنْوَارِ الهِدَايَةِ الخَالِدَةِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ بِهَا بَيْتَ اللهِ الحَرَامَ ، فلماذا ـ إذاً ـ كانت الهجرة ؟

7 ـ لماذا كانت الأمة العظيمة بمبادئها ، جديرةً بأن تعمل جَادَّةً على إحياء حضارتها ؟

8 ـ في شهر رمضانَ تَبْرُزُ مَعَانِي جِهَادِ النَّفْسِ ، ونعيش ذِكْرَيَاتِ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فلماذا ؟

9 ـ استهانت دول الإلحاد والاستعمار بالمسلمين ، في كل مكان ، فسيطرت عليهم ، واستخدمت ثرواتهم في مزيد من استذلالهم ، فلماذا وصلت حال المسلمين إلى هذا الحد ؟

10 ـ يقرر الإسلام مَبَادِئَ العدالة والسلام والتعاون بين الناس ، فلماذا يأمر المسلمين بإعداد القوة الحربية ، ويفرض عليهم الجهاد .؟

التمرين الرابع :

اجعل كلا من المصادر التالية ، مفعولاً له ، في عبارة أدبية :

إكبار ـ خشية ـ وفاء ـ ذَوْدَ ـ اقتناع ـ فداء ـ استحياء ـ دَرْءَ ـ تحقيق ـ حِرْصَ ـ امتثال ـ ضمان ـ رغبة ـ تأكيد ـ حماية ـ تيسير ـ إبقاء ـ اقتداء .

التمرين الخامس :

اشرح البيت الآتي وأعربه :

وَفَاءً لِجَمِيلِ الصِّلَاتِ ، وَإِبْقَاءً عَلَيْهَا ، وَسُمُوًّا بِسَمَاحَةِ النَّفْسِ ، وَإِكْبَاراً لِمُرُوءَتِهَا ،

يقول حاتم الطائيّ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا .

(ابن عقيل ج 1 ص 578)

16 المفعـول فيـه

النص :

« مـن حيـاة محمـد »

وُلِدَ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمَكَّةَ صَبَاحَ اليَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسِمائَةٍ مِنَ المِيلَادِ (عَامَ الفِيلِ) .

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَشْرَافِ العَرَبِ أَنْ يَدْفَعُوا بِأَبْنَائِهِمْ إِلَى المَرَاضِعِ فِي البَادِيَةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَى الحَضَرِ ، إِلَّا بَعْدَ بِضْعِ سِنِينَ ، وَقَدْ أَرْضَعَتِ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ مُحَمَّداً ، وَأَقَامَ فِي بَنِي سَعْدٍ بِالصَّحْرَاءِ إِلَى السَّنَةِ الخَامِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ .

وَشَبَّ مُحَمَّدٌ فِي كَفَالَةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَآلَتْ كَفَالَتُهُ إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ كَانَ يَنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ شَهْراً مِنْ كُلِّ عَامٍ ، وَيَعْتَكِفُ دَاخِلَ غَارِ حِرَاءٍ إِلَى أَنْ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ، وَعُمْرُهُ الشَّرِيفُ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

(حياة محمد) د . هيكل

للمناقشة :

1 ـ متى وُلِدَ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ؟

2 ـ وأين كان يعتكف ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

سبق لك أن درست الظرف بنوعيه ، كما درست أدوات الاستفهام ، وعرفت أن منها ما يستخدم للسؤال عن المكان ، مثل « أَيْنَ » ، فلو سمعت من

يقول : أين وُلِدَ الرسول ؟ لعرفت أنه يسأل عن المكان الذي وُلِدَ فيه صلى الله عليه وسلم وهو « مَكَّة » . « فَمَكَّةُ » اسم يدل على مكان[1] .

ومنها ما يستخدم للسؤال عن الزمان ، فلو قيل لك : متى ولد الرسول ؟ فإنك ستعرف أنّ السائل يطلب تَحْدِيدَ زمن ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو « صباح » اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول .

فكلمة « صباح » ومثلها الكلمات « ضُحَى » و « مَسَاءَ » و « عَشِيَّةَ » و « غُدْوَةَ » و « بُكْرَةَ » وغيرها أسماء تدل على الزمان .

ولعلك قد أدركت أن أي عمل ، لا بد أن يقع في مكان وزمان معاً ، فإذا قلت لنا مثلاً : غرستُ شجرة وَرْدٍ ، سألنا : أين غرستَها ؟ ومتى ؟ وستكون إجابتك مثلاً : « أمام البيت » ، « يوم الجمعة » فكلمة « أمام البيت » مكان للفعل « غَرَسَ » و « يوم الجمعة » ، « زمانه » لذلك سمينا كُلاًّ من الكلمتين « أمام ، ويوم » مفعولاً فيه .

اعد قراءة النص ولاحظ الكلمات التي دلتنا على زمان الفعل أو مكانه والتي يمكن أن نسميها مفعولاً فيه وهي :

صباح ـ سنة ـ شهر ـ داخل . تجد أن كل كلمة منها ، قد حَدَّدَتْ لنا زمن أو مكان الفعل الذي سبقها وعَمِلَ فيها النصب ، فكلمة « صباح » حددت زمن الولادة من اليوم ، وكلمة « سنة » حددت لنا وقتها من الأعوام ، ... وهكذا .

وإذا تأملت عبارة (دَاخِلَ غَارِ حِرَاء) أدركت أن كلمة « دَاخِلَ » قد حددت لنا مكان الاعتكاف . فهذه الكلمات دَالَّةٌ على زمان أو مكان وقع فيه فعل . وهي تتضمن معنى « فِي » ، لذلك كانت منصوبة على الظرفية ، لأنها مفعول فيه .

ولعلك تلاحظ أن العامل في المفعول فيه مذكور ، وأن حرف الجر الخاص

---

1 ـ أسماء البلاد ، والقرى والجبال والأنهار والبحار يجوز أن تكون مفعولاً فيه إذا سُبِقَت بالفعل « دَخَلَ » أو « نَزَلَ » أو « سَكَنَ » تقول مثلاً ، دخلت الجزائر ، ونزلت البحر وسكنت القرية ، فتعرب كُلاًّ من الجزائر والبحر والقرية مفعولاً فيه .

بالظرفية وهو « في » مُقَدَّرٌ قبله ، فإذا ذُكِرَ هذا الحرف الخاص بالظرفية ، أو غيره من حروف الجر ، فلا يصح أن نُعْرِبَ اسم الزمان الذي يأتي بعده أو اسم المكان ، مفعولاً فيه ، بل يكون مجروراً بما سبقه من حروف الجر .

فعلامة المفعول فيه ؛ صحة تقدير الحرف الخاص بالظرفية قبله وهو « فِي » خاصة ، ومعنى هذا أننا لو قلنا :

1 ـ يَوْمُ مَوْلِدِ الرَّسُولِ عَظِيمٌ

2 ـ قَرُبَ يَوْمُ مَوْلِدِ الرسولِ

3 ـ نُحِبُّ يَوْمَ مَوْلِدِ الرسولِ

فلا يصح لنا أن نعرب كلمة « يوم » التي وردت في هذه الأمثلة مفعولاً فيه : لأننا لا نستطيع أن نقدر قبلها الحرف الخاص بالظرفية وهو « في » ، لذلك كان من الواجب علينا أن نقول : إن كلمة « يوم » في المثال الأول « مبتدأ » ، وهي في المثال الثاني « فاعل » ، وفي المثال الثالث « مفعول به » .

وإذا كانت كل أسماء الزمان تصلح لأن تكون مفعولاً فيه ، فهل كل أسماء المكان تصلح لأن تكون مفعولاً فيه أيضاً ؟

والجواب : إنه لا يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ما يأتي :

1 ـ أَسْمَاءُ الجِهَاتِ السِّتِّ وهي : أَمَامَ ـ وَرَاءَ ـ يَمِينَ ـ شِمَالَ ـ فَوْقَ ـ تَحْتَ[2]

2 ـ وَأَسْمَاءُ المَقَادِيرِ[3] المَكَانِيَّةِ مثل ـ مِيل ـ و ـ فَرْسَخ ـ و ـ بَرِيد .

3 ـ أَسْمَاءُ الأَمَاكِنِ المُشْتَقَّةُ بِشَرْطِ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا الفِعْلُ الَّذِي اشْتُقَّتْ مِنْهُ ، مثل : جَلَسْتُ مَجْلِسَ مُحَمَّدٍ « فكلمة » « مَجْلِسَ » اسم مكان مفعول فيه ، وقد سُبِقَ كما ترى بالفعل الذي اشتق منه وهو عامله « جلَس » .

---

2 ـ ومثلها الكلمات ـ عِنْدَ ـ لَدَى ـ وَسْطَ ـ بَيْنَ ـ إِزَاءَ ـ حِذَاءَ ـ نَاحِيَةَ ـ جَانِبَ ـ مكانَ ـ دَاخِلَ خَارِجَ ـ .

3 ـ المساحات

القاعدة

1 ـ مَا دَلَّ مِن الأَسْمَاءِ عَلَى زَمَانٍ يُسَمَّى « اسْمَ زَمَانٍ » وَمَا دَلَّ مِنَ الأَسْمَاءِ عَلَى مَكَانٍ يُسَمَّى « اسْمَ مَكَانٍ » .

2 ـ الظَّرْفُ هُوَ كُلُّ اسْمِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ صَحَّ أَنْ تُقَدَّرَ مَعَهُ « فِي » دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ ، وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ « مَفْعُولاً فِيهِ » .

3 ـ كُلُّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِأَنْ تَكُونَ « مَفْعُولاً فِيهِ » ، وَلَا يَصْلُحُ لِأَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ إِلَّا مَا يَأْتِي وَهُوَ :

أ ـ أَسْمَاءُ الجِهَاتِ السِّتِّ .

ب ـ أَسْمَاءُ المَقَادِيرِ المَكَانِيَّةِ .

جـ ـ مَا اشْتُقَّ مِنَ الأَفْعَالِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ العَامِلُ فِيهَا مِنْ لَفْظِهَا .

تـدريـب نمـوذجـي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال تعالى : « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ **الفَجْرِ** ، ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى **اللَّيْلِ**[4]

(187 سورة البقرة)

2 ـ وقال تعالى : « وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ **عِنْدَ** المَسْجِدِ الحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ » .

(191 سورة البقرة)

3 ـ وقال تعالى « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ **لَيْلاً** مِنَ **المَسْجِدِ** الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ »(من الآية الأولى من سورة الإسراء) .

4 ـ الخَيْطُ الأَبْيَضُ : هُوَ النَّهَارُ ، وَالخَيْطُ الأَسْوَدُ هُوَ اللَّيْلُ .

الإجـابـة

الكلمــة	إعـرابهــا
الفجـر	ـ اسم يدل على زمان وليس ظرفاً لأنه مجرور بـ (من)
الليـل	ـ اسم يدل على زمان وليس ظرفاً لأنه مجرور بـ (إلى)
عِنـد	ـ ظرف مكان منصوب بالفتحة أي مفعول فيه لأنه على تقدير (في) .
ليـلا	ـ ظرف زمان منصوب بالفتحة أي مفعول فيه لأنه على تقدير (في) .
المسجـد	ـ اسم مكان وليس ظرفاً لأنه مجرور بـ (من)
حَـوْلَ	ـ اسم يدل على مكان وهو ظرف منصوب بالفتحة أي مفعول فيه لأنه على تقدير (في) .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

استخرجْ المفعولَ فيه مما يأتي مع تعليل ما تقول :

1 ـ قال الله تعالى : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ »
(سورة البقرة 185)

2 ـ وقال تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ..؟
(الآية الأولى من سورة الدهر)

3 ـ وقال تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ » **(الآية الأولى من سورة القدر)**

4 ـ اجلس مجلساً تُحْمَد فِيهِ وَاحْذَرْ مجلساً تُذَمّ بِهِ .

5 ـ سِرْ يَمِينَ الطريق ولا تلعب وَسْطَهُ وَاعْبُرْ مَعْبَرَ الْمُشَاةِ .

6 ـ صمتُ شهراً فأَصَبْتُ خيراً .

7 ـ تتوقف الدراسة ساعتين كُلَّ يوم ، ويوماً كُلَّ أسبوع ، وشهرين كل عام .

التمرين الثاني :

وَضِّحِ السبب في أننا نُعْرِبُ كل اسم زمان أو اسم مكان في الجمل الآتية مفعولاً فيه .

1 ـ قال تعالى : « إِذَا جَاءَ أَجَلُهمْ فلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ »

(49 من سورة يونس)

2 ـ وقال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا » **(27سورة النـور)**

3 ـ وقال تعالى : « وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ »

(الآية 29 المؤمنون)

4 ـ كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنْصَارِيًّا ، وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ .

التمرين الثالث :

هل يجوز أن تعرب كل اسم يدل على زمان أو مكان فيما يأتي مفعولاً فيه ؟ ولماذا ؟

1 ـ قال تعالى : « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ »[5] **(سورة ابراهيم 26)**

---

5 ـ اجْتُثَّتْ : اِسْتُؤْصِلَتْ .

2 ـ وقال تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ »[6] (سورة التوبة 117)

3 ـ وقال تعالى : « وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ »[7] (سورة العنكبوت 48)

4 ـ وقال تعالى : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ » (سورة سبأ 15)

5 ـ قال المتنبي :

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

6 ـ وقال آخر :

يَقُولُونَ : الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

7 ـ ومن أقوال الحكماء :

1 ـ الليل نهار الأديب .
2 ـ مَنْ قَصَدَ البحر اسْتَقَلَّ السوَاقِيَا .
3 ـ دَارُكَ قَمِيصكَ ، فَوَسِّعْهُ كَيْفَ شِئْتَ .
4 ـ أَمْسُكَ مَاضٍ ، وَيَوْمُكَ مُسْتَقْبَلٌ ، وغَدُكَ مُبْهَمٌ .
5 ـ الدَّهْرُ أَفْصَحُ الْمُؤَدِّبِينَ .

التمرين الرابع :

ضع الكلمات الآتية في جمل بحيث تكون مفعولاً فيه تارة ، وغير مفعول فيه تارة أخرى ، مع تعليل ما تقول :

شمال ـ شرق ـ ملعب ـ دقيقة ـ شهر ـ مِيل ـ مسجد .

---

6 ـ ساعة العُسْرة : غَزْوَة تَبُوك .

7 ـ أيْ أنّ الرسول كان أُمِّيًا لا يقرأ ولا يكتب .

التمرين الخامس :

موقفَ ـ وقتاً ـ سَعْيَ ـ ساعةَ ـ خَلْفَ ـ بَيْنَ ـ .

ضَعْ كلّ اسمٍ من هذه الأسماء في المكان المناسب ، مما يأتي وبَيِّنْ إعرابه :

أ ـ سَعَيْتُ ..... الحَجِيج ..... الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

ب ـ صَلَّيْتُ الصبح ..... أَبِي ، والظهر ..... رَجَعْتُ من المدرسة .

ج ـ وَقَفْتُ ..... الحافلة ..... غَيْرَ قَصِيرٍ .

التمرين السادس :

أعرب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ قال تعالى : « **مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ** وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ »[8] **(96 سورة النحل)**

2 ـ وقال تعالى : « **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** » **(76 سورة يونس)**

3 ـ وقال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ **فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ** الحَرَامَ بَعْدَ **عَامِهِمْ** هَذَا »[9] **(28 سورة التوبة)**

---

8 ـ ما عندكم : الذي عندكم .

9 ـ العام الذي نزلت فيه هذه الآية الكريمة ، هو العام العاشر من الهجرة النبوية الشريفة ، راجع ج 8 ص 106 القرطبي .

17 المفعـول معـه

النص :

« صــلاحــنــا »

إِذَا كَانَ لَا بُدّ لِلْأُمَّةِ فِي نَهْضَتِهَا ، مِنْ أَنْ تَتَغَيَّرَ فَإِنَّ رُجُوعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ ، أَعْظَمُ مَا يَصْلُحُ لَهُمْ « وَمُجْتَمَعَهُمْ » مِنَ التَّغَيُّرِ ، وَإِذَا أَخَذُوا « وَالأُمَّةَ كُلَّهَا » فِي أَسْبَابِ القُوَّةِ ، وَاصْطَنَعْنَا « وَشَبَابَنَا » الأَخْلَاقَ المَتِينَةَ : مِنَ الإِرَادَةِ ، وَالإِقْدَامِ ، وَالحَمِيَّةِ ؛ وَإِذَا جَعَلْنَا لَنَا « وَأَبْنَاءَنَا » صِبْغَةً خَاصَّةً ، تُمَيِّزُنَا مِنْ سِوَانَا ، وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّنَا أَهْلُ رُوحٍ وَخُلُقٍ ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، فَلَعَمْرِي أَيُّ ضَيْرٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ وَهَلْ تِلْكَ إِلَّا الأَخْلَاقُ الإِسْلَامِيَّةُ الصَّحِيحَةُ ؟ وَهَلْ فِي الأَرْضِ نَهْضَةٌ ثَابِتَةٌ تَقُومُ عَلَى غَيْرِهَا ؟!

وحي القلم للرافعي جـ 3 ص 1 20 .

المناقشة :

ـ إِلَامَ يدعو الكاتب ؟ وما أسباب القوة التي يراها كَفِيلَةً بنهضة ثابتة لأمتنا ؟

الإيضاح :

اقرأ النص السابق ، وتأمل ما ورد فيه من الأمثلة الآتية :

1 ـ أَعْظَمُ مَا يَصْلُحُ لَهُمْ **وَمُجْتَمَعَهُمْ** .

2 ـ إِذَا أَخَذُوا **وَالأُمَّةَ** كُلَّهَا فِي أَسْبَابِ القُوَّةِ .

3 ـ وَاصْطَنَعْنَا **وَشَبَابَنَا** الأَخْلَاقَ المَتِينَةَ .

4 ـ إِذَا جَعَلْنَا لَنَا **وَأَبْنَاءَنَا** صِبْغَةً خَاصَّةً .

بالتأمل ، تجد أن كل اسم تحته خط ، في هذه العبارات ، واقع بعد وَاوٍ بمعنى « مَعَ » مسبوقةٍ بجملة فعلية . ودَالَّةٍ على أَنَّ الاسم الذي بعدها ، يـــلازم ما قبلها ويصاحبه في الفعل ، وفي زمانه ، ومثل هذه الواو تسمى « وَاوَ المَعِيَّةِ » .

وتلاحظ أن كلمة « مُجْتَمَعَهُمْ » ، في العبارة الأولى ، قد وردت بعد واو المعية ، فلازمت الضمير المجرور قبلها ، وشاركته في حصول الفعل ، وفي زمانه ، فإذا أردت ـ حينئذٍ ـ إعراب هذه الكلمة ، وجدت أن عطفها على ما قبلها ممتنع ، لأنه لا يعطف على الضمير المجرور ، إلا بإعادة الجار ، ولهذا ، وجب أن ىصب في هذه الحالة ، على المَعِيَّةِ ، وتسمى « مفعولاً معه » ، وينطبق هذا على كلمة « أَبْنَاءَنَا » في العبارة الرابعة .

أما كلمة « الأُمَّةَ » في العبارة الثانية ، فقد وردت ـ أيضاً ـ بعد واو المعية ، فصاحبت الضمير المتصل المرفوع ، الوارد قبلها ، في وقوع الفعل ، وفي زمانه ، فإذا أردنا عطفها عليه ، وجدنا أنه لا يجوز العطف على الضمير اَلْمَرْفُوعِ المتصل ، إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ ، ولهذا كان النصب على المعية في هذه الحالة ، أفضلَ من العطف ، ومثل ذلك ينطبق على كلمة « شَبَابَنَا » في العبارة الثالثة .

وقد يكون العطف أحسن من النصب على المعية في مثل :
« جَاهَدَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ فِي سَبِيلِ الحَقِّ » ، فكلمة « وَأَصْحَابُهُ » معطوفة ، لأن العطف يقتضي إعادة العامل « جَاهَدَ » تقديراً ، قبل المعطوف ، لأنه أقوى في الدلالة المعنوية واللفظية ، وهذا ما جعل العطف في هذه الحالة ، أحسن من النصب على المعية ، فإذا ما كان وقوع الفعل يقتضي المشاركة نحو « تَقَاتَلَ المُعْتَدِي وَصَاحِبُ الحَقِّ » كان العطف في هذه الحالة واجباً :

مما سبق تدرك أن المفعول معه ، اسم يرد بعد واو المعية المسبوقة بجملة فعلية ، ويجب نصبه إذا سبق بضمير مجرور . ويكون نصبه أحسن من العطف إذا سبق بضميرٍ مرفوعٍ . وفي غيرِ هذا يحسُنُ العطف أو يَجِبُ .

القاعدة

المفعول معه :

اسْمٌ تَالٍ لِوَاوِ المَعِيَّةِ ، المَسْبُوقَةِ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ ، وَيَكُونُ مُصَاحِباً لِمَا قَبْلَ هَذِهِ الوَاوِ فِي الفِعْلِ ، وَفِي زَمَانِهِ .

حالات إعرابه ، ومنها :

1 ـ وُجُوبُ نَصْبِهِ عَلَى المَعِيَّةِ ، إِذَا سُبِقَ بِضَمِيرٍ مَجْرُورٍ ، نحو : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَصَاحِبَكَ .

2 ـ جَوَازُ نَصْبِهِ وَعَطْفِهِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى المَعِيَّةِ أَفْضَلُ ، وَذَلِكَ إِذَا سُبِقَ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ نَحْو : تَنَزَّهْتُ وَمُحَمَّداً : أَوْ وَمُحَمَّدٌ .

3 ـ جَوَاز عَطْفِهِ وَنَصْبِهِ ، وَالعَطْفُ أَحْسَنُ ، إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِضَمِيرٍ .

4 ـ وُجُوبُ العَطْفِ ، إِذَا كَانَ وُقُوعُ الفِعْلِ يَقْتَضِي المُشَارَكَةَ .

تـدريـب نمـوذجـي

بين مما يأتي ، واو المعية ، والمفعول معه ، وحكم نصبه على المعية ، ذاكراً السبب : ـ

أ ـ قال الله تعالى[1] : « وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : يَا قَوْمِ ، إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ، وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ ، فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ ،

1 ـ سورة يونس 71 يَأْمُرُ اللهُ رَسُولَهُ أَنْ يُذَكِّرَ قَوْمَهُ أَقَاصِيصَ الأُمَمِ السَّابقة ، وما نَزَلَ بهم من عذاب أليم ، جزاءَ كفرهم ، مُخْبِراً أَنَّ نَبِيَّهُ نُوحاً عليه السلام ، حِينَ دَعَا قَوْمَهُ إِلى اللهِ ، أَعْرَضُوا عنه ، وتَوَعَّدُوهُ ، فَطَلَبَ منهم أَنْ يَعْقِدُوا عَزْمَهُمْ ، ويجعلوا إرادتهم حَاسِمَةً وَاضِحَةً لَهُمْ ، وَلْيَأْتُوا إليه جميعاً ، وَدُونَ إِبْطَاءٍ ، لِتَنْفِيذِ مَكِيدَتِهِمْ ... لقد كان واثقاً بنصر الله ، لا يَرْهَبُ كَيْدَ أعدائه ، ويَعْلَمُ أنهم وَآلِهَتَهُمْ لا ينفعون ولا يضرون ، وفي ذلك تَعْزِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وتَقْوِيَةٌ لِقَلْبِهِ .

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ، ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ، ثُمَّ اقْضوا إِلَيَّ ولا تُنْظِرُونِ » .

ب ـ لَمَّا كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةً بِنَصِّ دِينِهِمْ ، وَكَانَتْ مَبَادِئُهُمْ وَاحِدَةً ، وَمَنَافِعُهُمْ وَاحِدَةً ، وَكِتَابُهُمْ وَاحِداً ، فَلَا جَرَمَ ، كَانَ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يَرْجِعُوا وَنُظُمَهُمْ إِلَى أَخْلَاقِ دِينِهِمْ ، وَيُؤَلِّفُوا دُوَلاً مُتَّحِدَةً ، يحْسِبُ لَهَا ـ قُوَّتَهَا أَعْدَاؤهمْ حِسَاباً ذَا أَرْقَامٍ لَا تَنْتَهِي[2].

ج ـ صونُوا جِيَادَكُم ، وَاجْلُوا سُيُوفَكُم وَجَدِّدُوا لِلْقِسِيِّ النَّبْلَ ءَالشِّرَعَا
لَا تُثْمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمُ إِنْ يَظْهَروا يَحْتَوُوكُمْ وَالتِّلَادَ مَعاً[3]

2 ـ وحي القلم للرافعي ج 3 ص 202 .

3 ـ لقيط بْنُ يعْمُرَ الايادِيّ : « الشِّرَع » كعِنَب ، ويُفْتَح ؛ جَمْع شِرْعَة ؛ وَهِيَ الأَوْتَارُ الْمَشْدُودَةُ عَلَى السِّهَامِ ، اسْتِعْدَاداً لإطلاقها ، ويقال : أَشْرَعَ الرُّمْحَ ، سَدَّدَهُ ، وَجعَلَهُ فِي مُقَابَلَةِ الأَعْدَاءِ .

الاجابة

	العبارة	واو المعية	السبب	المفعول معه	حكم نصبه على المعية والسبب
أ) 1 ـ	فاجمعوا امركم وشركاءكم	هي الواردة قبل كلمة « شركاءكم »	لانها بمعنى « مع » وقد وردت قبلها ـ هنا ـ جملة فعلية ، وما بعدها يلازم ما قبلها ويشاركه فى الفاعل وفى زمن حصول الفعل .	شركاءكم	جائز ، لان الواو تحتمل المعية ، فيكون ما بعدها مفعولا معه . وتحتمل ان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي : وامر شركائكم .
ب 1 ـ	أن يرجعوا ونظمهم	هي الواردة قبل كلمة « نظمهم »		نظمهم	نصبه على المعية افضل ، لانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل ، الا بعد توكيده بضمير منفصل .
2 ـ	يحسب لها وقوتها	هي الواردة قبل كلمة « قوتها »		قوتها	نصبه على المعية واجب لانه لايجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار .

ح) 1 ـ	جـدوا .... النبل والشرعـا	هي الواردة قبل كلمة « الشرعا »		الشرعا	جائز ، لان الواو تحتمل المعية ، فيكون ما بعدها مفعولا معه ، وتحتمل ان تكون عاطفة مفردا على مفرد ، فيكون ما بعدها معطوفا على المفعول قبلـه .
2 ـ	يحتووكم والتلاد معا	هي الوارده قبل كلمة « التلاد »		التـلاد	جائز ، لان الواو تحتمل المعية ، فيكون ما بعدها مفعولا معه ، وتحتمل ان تكون عاطفة . فيكون ما بعدها معطوفا على المفعول قبله .

تمـــارين تطبيقـــية

التمرين الأول :

عين من النص التالي ، واو المعية ، والمفعول معه ، ذاكراً السبب :

ـ أفكارنا وليدة ثقافتنا ـ

لُغَةُ الأُمَّةِ هِيَ الهَدَفُ الأَوَّلُ لِلْمُسْتَعْمِرِينَ ، فَلَنْ يَتَحَوَّلَ الشَّعْبُ ، أَوَّلَ مَا يَتَحَوَّلُ إِلَّا مِنْ لُغَتِهِ ، وَهُوَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ نَسَبِ لُغَتِهِ ، انْقَطَعَ مِنْ نَسَبِ مَاضِيهِ ، وَرَجَعَتْ قَوْمِيَّتُهُ مَحْفُوظَةً فِي التَّارِيخِ ، لَا صُورَةً مُحَقَّقَةً فِي وُجُودِهِ .

وَالَّذِينَ يَتَعَلَّقُونَ وَأَهْلَهم اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةَ يَنْزِعُونَ إِلَى أَهْلِهَا بِطَبِيعَةِ هَذَا التَّعَلُّقِ ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبِيَّتُهِمْ لِلُغَتِهِمْ قَوِيَّةً مُسْتَحْكِمَةً مِنْ قِبَلِ الدِّينِ أَوِ القَوْمِيَّةِ ـ فَتَرَاهُمْ إِذَا وَهَنَتْ فِيهِمْ وَقِيَادَتَهُمْ هَذِهِ العَصَبِيَّةُ ، يَخْجَلُونَ وَأَصْحَابَ الأَمْرِ مِنْهُمْ ، مِنْ قَوْمِيَّتِهِمْ ، وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْ سَلَفِهِمْ ، وَيَنْسَلِخُونَ وَتَقَالِيدَهُمْ مِنْ تَارِيخِهِمْ ، وَتَقُوم بِأَنْفُسِهِم الكَرَاهَةُ لِلُغَتِهِمْ ، وَآدَابِ لُغَتِهِمْ ، وَلِقَوْمِهِمْ ، وَأَشْيَاءِ قَوْمِهِمْ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ وَطَنُهُمْ أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِمْ وَمُثَقَّفِيهِمْ أَسْرَارَ رُوحِهِ ، إِذْ لَا يُوافِقُ مِنْهُمْ وَمُيُولَهُمُ اسْتِجَابَةً فِي الطَّبِيعَةِ ، وَيَنْقَادُونَ وَأَشْيَاعَهُمْ ، بِالحُبِّ لِغَيْرِهِ ، فَيَتَجَاوَزُونَهُ وَهُمْ فِيهِ ، وَيَرِثُونَ دِمَاءَهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ ، ثُمَّ تَكُونُ العَوَاطِفُ فِي هَذِهِ الدِّمَاءِ لِلْأَجْنَبِيِّ .

وَوَطَنُنَا مُبْتَلىً بِهَذِهِ العِلَّةِ ، وَمِنْهَا جَاءَتْ مَشَاكِلُهُ أَوْ أَكْثَرُهَا ، وَلَيْسَ فِي العَالَمِ أُمَّةٌ عَزِيزَةُ الجَانِبِ تُقَدِّمُ لُغَةَ غَيْرِهَا عَلَى نَفْسِهَا ، وَبِهَذَا لَا يَعْرِفُونَ لِلْأَشْيَاءِ الأَجْنَبِيَّةِ مَوْضِعاً ، إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ الأَشْيَاءِ الوَطَنِيَّةِ ، وَلَوْ أَخَذْنَا نَحْنُ المُسْلِمِينَ بِهَذَا ، لَكَانَ هَذَا وَحْدَهُ عِلَاجاً حَاسِماً لِأَكْثَرِ مَشَاكِلِنَا .

« الرافعي » . وحي القلم ج 3 ص 36 ـ 38 بتصرف يسير

المناقشة :

1 ـ لماذا يعمد الاستعمار إلى إضعاف أو تغيير الشعوب ؟

2 ـ ما أخطار الانصراف عن اللغة الوطنية إلى اللغات الأجنبية ؟

التمرين الثاني : بين حكم إعراب المفعول معه ، في النص التالي :

من أسباب التخلف

مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا ، أَنَّ قِمَّةَ الحَضَارَةِ الرَّفِيعَةِ ، هِيَ بِعَيْنِهَا مَبْدَأُ سُقُوطِ الأُمَمِ ، وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي أَنَّ الدِّينَ الإِسْلَامِيَّ يَكْرَهُ لَنَا وَأُمَّتَنَا أَنْوَاعَ التَّرَفِ ، وَالزِّينَةِ وَالاسْتِرْخَاءِ ، وَلَا يَرَى النَّحْتَ وَالتَّصْوِيرَ وَالمُوسِيقَى ، وَالمُغَالَاةَ فِيهَا ، وَفِي الشِّعْرِ ، إِلَّا مِنْ المَكْرُوهَاتِ ، إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الفُنُونُ ـ فِي الغَالِبِ ، وَفِي الطَّبِيعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ ـ هِيَ الَّتِي تُؤَدِّي فِي نِهَايَتِهَا إِلَى سُقُوطِ أَخْلَاقِ الأُمَّةِ ، بِمَا يَسْتَتْبِعُهَا مِنْ أَسَالِيبِ الرَّفَاهِيَةِ ، وَمَا تُحْدِثُهُ فِي النَّفْسِ مِنْ فُنُونِ اللَّذاتِ ، الَّتِي تَصْرِفُ أَبْنَاءَ الأُمَّةِ عَنِ الجَادَّةِ . فَيَعِيشُونَ وبِلَادَهُمْ فِي غَيْرِ عَصْرِهِمْ . ومَا سَقَطَتِ الدَّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ . وَلَا الدَّوْلَةُ العَرَبِيَّةُ . إِلَّا بِكَأْسٍ . وامْرَأَةٍ . وَوَتَرٍ . وَخَيَالٍ شِعْرِيٍّ يَفْتِنُّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَيُزَيِّنُهَا . (**وحي القلم للرافعي . ج 3 ص 201**)

المناقشة :

1 ـ لماذا كان فساد الأخلاق ، من أسباب تَدَهْوُرِ النُّظُمِ ، وَانْهِيَارِ الأُمَمِ ؟

2 ـ إذا كانت أخلاق الأمة من أسباب أمنها وتقدمها ، فمن أين تبدأ الأخلاق ؟ ولماذا ؟ وضح ..

التمرين الثالث : (جنود ـ البلاد ـ نظامنا)

1 ـ ضَعْ كُلَّ اسْمٍ من هذه الأسماء ، في المكان المناسب ، من النص الآتي : وَبَيِّنْ إِعْرَابَه .

2 ـ أَجِبْ عَنِ الأسئلة الواردة بعد النص .

وجْهَةُ نَظَر

قَدِمَ الشَّامَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، فَتَلَقَّاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ ، وَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ ، وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بِالخِلَافَةِ ، فَمَضَى فِي سَبِيلِهِ . وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَتْعَبْتَ الرَّجُلَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَلَوْ كَلَّمْتَهُ ! فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَسَأَلَهُ : إِنَّكَ لَصَاحِبُ المَوْكِبِ الَّذِي أَرَى ؟!

قَالَ مُعَاوِيَةُ : نَعَمْ . قالَ عُمَرُ : مَعَ شِدَّةِ احْتِجَابِكَ ، وَوُقُوفِ ذَوِي الحَاجَاتِ بِبَابِكَ ؟ قالَ معاويةُ : نَعَمْ . قالَ : وَلِمَ ؟ (وَيْحَكَ) ! فَأَجَابَهُ مُعَاوِيَةُ : لِأَنَّنَا بِبِلَادٍ كَثُرَ فِيهَا جَوَاسِيسُ العَدُوِّ ، فَإِنْ لَمْ نَتَّخِذْ « وَ ..... الوِلَايَةِ » العُدَّةَ وَالعدد ، اسْتَخَفَّ بِنَا « وَ ..... » ، وَهَجَمَ عَلَيْنَا « وَ ..... » .

وَأَمَّا الحِجَابُ ، فَإِنَّنَا نَخَافُ مِنَ البِذْلَةِ جُرْأَةَ الرَّعِيَّةِ ، وَأَنَا بَعْدُ عَامِلُكَ ، فَإِنِ اسْتَنْقَصْتَنِي نَقَصْتُ ، وَإِنِ اسْتَزَدْتَنِي زِدْتُ ، وَإِن اسْتَوْقَفْتَنِي وَقَفْتُ . قالَ عُمَرُ ، بَعْدَ أَنْ سَكَتَ هُنَيْهَةً : مَا سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجْتَ مِنْهُ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، فَإِنَّهُ رَأْيُ لَبِيبٍ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَإِنَّهَا خُدْعَةُ أَرِيبٍ ، لَا آمُرُكَ ، وَلَا أَنْهَاكَ .

المناقشة :

1 ـ لماذا يحاسب عمر وَالِيَهُ على الشام ؟ هل تذكر لعمر مواقف شبيهة بهذا ؟ وضح .

2 ـ بِمَ تصف هذا الحوار بين الخليفة وأحد عماله ؟ وما رأيك في وجهة نظر معاوية ؟

3 ـ عَلَامَ تدل عبارة : « لَا آمُرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ » ؟

التمرين الرابع :

حاول أن تكتب على نَسَقِ التمرين السابق ، حواراً بين داعٍ إلى الإصلاح ومُعَارِضِيهِ ، مضمناً عباراتك ما أمكن من المفعول مَعَهُ .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط فيما يلي ، وأجب عما بعده :

ـ الكتب المُطَوَّلَة ـ

لَا يَجُوزُ لَنَا أَبَداً ، « فِي دِرَاسَتِنَا التَّارِيخِيَّةِ » ، أَنْ نَعْتَمِدَ كَثِيراً عَلَى الكُتُبِ المُخْتَصَرَةِ ، وَالْكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْنَا « وَالدَّارِسِينَ » ، أَنْ نُرَاجِعَ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ المُطَوَّلَةِ الَّتِي تُضْطَرُّ إِلَى ذِكْرِ التَّفَاصِيلِ ، وَإِنْ حَاوَلَتْ « وَالمُؤَلِّفِينَ » تَفْسِيرَ الأَحْدَاثِ بِتَفَاسِيرَ تَنُمُّ عَنْ نَزَعَاتِهِمْ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً .

ـ يُحَبِّذُ الكاتب مراجعة المصادر الأصلية والمطولات ، فلماذا ؟

(هـ)

مباحث في

الاستثناء ، الحال ، التمييز

18	الاستثنـــاء

النص :

« مقـاومـة الفـتن »

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ بَادِيسَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَفِرُّوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » :

هَذَا العَالَمُ بِسَمَائِهِ وَأَرْضِهِ ؛ فِتْنَةٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَفِيهِ شَرٌّ وَبَلَاءٌ وَهَلَاكٌ يَجِبُ الفِرَارُ مِنْهُ ، وَلَا يَكُونُ الفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللهِ ، بِالإِيمَانِ بِهِ ، وَالتَّصْدِيق بِرُسُلِهِ ، وَالعَمَلِ بِتَشْرِيعِهِ ، فَبِذَلِكَ يَعْرِفُ الإِنْسَانُ كَيْفَ يَجْعَلُ حَدًّا لِأَهْوَائِهِ وَشَهَوَاتِهِ ، وَكَيْفَ يَضْبِطُهَا بِنِطَاقِ الشَّرْعِ وَزِمَامِهِ .

وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا لَا يُنْجِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا الرُّجُوعَ إِلَى اللهِ ، فَفِي العَدَالَةِ الشَّرْعِيَّةِ مَا يَقْطَعُ كُلَّ نِزَاعٍ ، وَفِي المَوَاعِظِ الدِّينِيَّةِ مَا يُهَوِّنُ كُلَّ مُصَابٍ ، وَفِي الهِدَايَةِ القُرْآنِيَّةِ مَا يُنِيرُ كُلَّ سَبِيلٍ .

وَلَيْسَ المَقْصُودُ بِالفِرَارِ مِنَ الدُّنْيَا تَرْكَ السَّعْيِ وَالعَمَلِ ، بَلِ المَقْصُودُ مُقَاوَمَةُ شُرُورِهَا وَفِتَنِهَا ، فَإِذَا رَأَيْنَا طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَنَازَعَتَا ، فَالْتَجَأَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ تَسْتَعِينُ بِهِ ، فَأَعَانَهَا ، وَانْتَقَمَ لَهَا ، وَأَمَّا الأُخْرَى فَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللهِ ، وَلَمْ تَسْتَنْصِرْ قُوَّةً عَدَا قُوَّتِهِ ، عَرَفْنَا مِنْهُمَا يَقِيناً ، الفَارَّةَ مِنَ اللهِ ، وَالفَارَّةَ إِلَيْهِ .[1]

---

1 ـ تفسير ابن باديس ص 468 بتصرف يسير .

18 الاستثنـــاء

النص :

« مقـاومـة الفـتن »

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ بَادِيسَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَفِرُّوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » :

هَذَا العَالَمُ بِسَمَائِهِ وَأَرْضِهِ ؛ فِتْنَةٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَفِيهِ شَرٌّ وَبَلَاءٌ وَهَلَاكٌ يَجِبُ الفِرَارُ مِنْهُ ، وَلَا يَكُونُ الفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللهِ ، بِالإِيمَانِ بِهِ ، وَالتَّصْدِيقِ بِرُسُلِهِ ، وَالعَمَلِ بِتَشْرِيعِهِ ، فَبِذَلِكَ يَعْرِفُ الإِنْسَانُ كَيْفَ يَجْعَلُ حَدًّا لِأَهْوَائِهِ وَشَهَوَاتِهِ ، وَكَيْفَ يَضْبِطُهَا بِنِطَاقِ الشَّرْعِ وَزِمَامِهِ .

وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا لَا يُنْجِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا الرُّجُوعَ إِلَى اللهِ ، فَفِي العَدَالَةِ الشَّرْعِيَّةِ مَا يَقْطَعُ كُلَّ نِزَاعٍ ، وَفِي المَوَاعِظِ الدِّينِيَّةِ مَا يُهَوِّنُ كُلَّ مُصَابٍ ، وَفِي الهِدَايَةِ القُرْآنِيَّةِ مَا يُنِيرُ كُلَّ سَبِيلٍ .

وَلَيْسَ المَقْصُودُ بِالفِرَارِ مِنَ الدُّنْيَا تَرْكَ السَّعْيِ وَالعَمَلِ ، بَلِ المَقْصُودُ مُقَاوَمَةُ شُرُورِهَا وَفِتَنِهَا ، فَإِذَا رَأَيْنَا طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَنَازَعَتَا ، فَالْتَجَأَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ تَسْتَعِينُ بِهِ ، فَأَعَانَهَا ، وَانْتَقَمَ لَهَا ، وَأَمَّا الأُخْرَى فَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللهِ ، وَلَمْ تَسْتَنْصِرْ قُوَّةً عَدَا قُوَّتِهِ ، عَرَفْنَا مِنْهُمَا يَقِيناً ، الفَارَّةَ مِنَ اللهِ ، وَالفَارَّةَ إِلَيْهِ .[1]

---

1 ـ تفسير ابن باديس ص 468 بتصرف يسير .

المناقشة :

ـ كيف يكون الفرار إلى الله ؟ وما أثره في حياة الفرد والمجتمع ؟

الإيضاح :

تأمل الأمثلة الآتية الواردة في النص السابق :

1 ـ هَذَا العَالَمُ فِتْنَةٌ لجميع الناسِ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ . 3 ـ لَا يَكُونُ الفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللهِ .
2 ـ لَا يُنْجِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا الرُّجُوعَ إِلَى اللهِ . 4 ـ لَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللهِ .

5 ـ لَمْ تَسْتَنْصِرْ قُوَّةً عَدَا قُوَّتِهِ .

تجد في كل مثال منها حكماً خرج عنه بعض أفراد المحكوم عليهم ، إثباتاً أو نفياً ، بواسطة أداة خاصة .

ففي المثال الأول حكمنا بأن الناس تأثروا بمغريات الحياة وفتنتها ، وقد خرج من دائرة هذا الحكم « المؤمنون » وهم بعض الناس المحكوم عليهم سلفاً ، والذي أفاد ذلك هو الأداة « إِلَّا » .

وفي المثال الرابع حكمنا بعدم الاستعانة بأي شيء ، وقد استثنينا من هذا الحكم الاستعانة بالله عَزَّ وجَلَّ ، والذى أفاد ذلك هو الأداة « غَيْر »

فماذا يسمى هذا الأسلوب وما مُكَوِّنَاتُه ؟

إنه أسلوب الاستثناء ، الذي سبقت لك دراسته ، وعرفت أنه يتكون من أطراف ثلاثة :

1 ـ المستثنى منه . 2 ـ المستثنى . 3 ـ أداة الاستثناء .

لاحظ أن الأداة في الأمثلة السابقة متعددة منها : (إِلَّا ـ غَيْر ـ مَا عَدا)[2]

وللمستثنى بعد كل منها أحكام خاصة تتضح لك فيما يلي :

---

2 ـ أدوات الاستثناء منها ما هو حرف : « إِلَّا » ، ومنها ما هو اسم : غَيْر وسِوَى ، ومنها ما يكون حرفاً تارة وفعلاً تارة أخرى : خَلَا ـ عَدَا ـ حَاشَا .

المستثنى بـ « إِلَّا »

أعد قراءة الأمثلة الثلاثة الأولى ، تلاحظ أن فيها استثناءً بإِلَّا ، وقد ذُكِرَ المستثنى منه (جميع الناس) في المثال الأول ، فالأسلوب تام ، ولم يتقدم عليه نَفْيٌ أو شِبْهُهُ[3] فهو مُوجَبٌ ، ولذلك وجب نَصْبُ المستثنى (المؤمنين) ، بعد إِلَّا .

وفي المثال الثاني ورد المستثنى منه (شيء) مسبوقاً بلَا النَّافِيَةِ ، فالأسلوب تام منفي ، ولذلك جاز نصب المستثنى (الرجوع) على الاستثناء أو رفعه تابعاً لما قبله[4] (بَدَل) .

وفي المثال الثالث تجد العبارة مسبوقةً بنفيٍ والمستثنى منه محذوف ، فالأسلوب ناقِصٌ ومَنْفِيٌّ ، وهذا ما يُسمَّى بالاستثناء الْمُفَرَّغ ، ويجبُ إِتباع المستثنى وهو ـ هنا ـ (لفظ الجلالة) ، لما قبله من العوامل (حرف الجر) .

وهكذا يخضع المستثنى في الاستثناء المفرغ لما قبله من العوامل رفعاً ونَصْباً وجرًّا فتقول :

مَا غَابَ إِلا تِلْمِيذٌ : (برفع التلميذ لأنه فاعل)

ومَا حَفِظْتُ إِلَّا دَرْساً : (بنصب الدرس لأنه مفعول به)

وما رَضِيتُ إِلَّا بِالحَقِّ : (بجر لفظ الحق ، بعد الباء) .

المُسْتَثْنَى بغَيْرِ وسِوَى

انظر المثال الرابع : لَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللهِ .

تجد أن كلمة « غَيْر » أَفَادَتْ الاسْتِثْنَاءَ مثل « إلا » ، فَلَوْ وَضَعْتَ « إِلَّا » مَكَانَهَا فقلت : لم تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ إِلَّا اللهَ . لَمَا تَغَيَّرَ المَعْنَى . وهذه الأداة « غير » تضاف إلى ما بعدها ، وهو المستثنى (لفظ الجلالة) ولهذا يكون المستثنى بها مجروراً دائماً أما « غَيْرُ » فَإِنَّهَا تَأْخُذُ حُكْمَ الاِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ « إِلَّا » .

---

3 ـ شبه النفي ، النهي مثل : لا يلعب غير خالد ، والاستفهام الإنكاري . مثل : هل يكافأ إلا المجتهد .؟ 4 ـ هذا هو الأرجح .

ولعلك تلاحظ أن أسلوب الاستثناء في المثال السابق تام منفي ، ولهذا يجوز نصب « غَيْرِ » على الاستثناء أو جرها على الاتباع لما قبلها (بَدَل) فإذا قلت :

نَجحَ التَّلاميذُ غَيْرَ تِلْميذٍ . وجب نصب **غَيْرِ** لأن الكلام تام موجب،وإذا قلت :

لَمْ يَتَغَيَّبْ غَيْرُ تِلْميذٍ . وجب رفع **غَيْرِ** لِوُقُوعِهَا فَاعِلاً ، والاستثناء هنا مُفَرَّغٌ . وتنطبق جميع الأحكام المتعلقة بـ « غَيْرِ » على أختها « سِوَى »

المستثنى بـ « **خَلاَ** » و « **عَدَا** » و « **حَاشَا** »

تأمل الأمثلة التالية :

لَمْ تَسْتَنْصِرْ قُوَّةً عَدَا قُوَّةِ اللهِ — أو قُوَّةَ اللهِ .

رَحَلَ الْمُسَافِرُونَ خَلاَ مُحَمَّدٍ — أو مُحَمَّداً

وَقَفَ الحَاضِرُونَ حَاشَا خَالِدٍ — أو خَالِداً .

تجد أَدَوَاتِ الاستثناء : « عَدَا — خَلاَ — حَاشَا » لم تقترن بِمَا المصدرية فيمكنك إذاً أن تعتبرها حروف جر فيكون المستثنى في الجمل الثلاث (قُوَّةِ — محمدٍ — خالدٍ) مجروراً بها ، أو تَعْتَبِرَهَا أفعالاً جامدة فيكون المستثنى (قُوَّةَ — مُحَمَّداً — خَالِداً) منصوباً على أنه مفعول به .

أما إذا دخلت عليها « مَا » المصدرية فقلت :

حضَر التلاميذ مَا عَدَا تلميذاً

رَحَلَ المسافرون مَاخَلاَ مُحَمَّداً

فقد تَعَيَّنَ أن تكون أداة الاستثناء « فِعْلاً » ولهذا يجب نصب المستثنى بعدها[5] .

---

5 — لا تتقدم « ما » المصدرية على « حاشا » إلا قليلاً .

القاعدة

الاستثناء : إخْرَاجُ الاِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ « إلَّا » أَوْ إحْدَى أَخَوَاتِهَا مِنْ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا ، إثْبَاتاً أَوْ نَفْياً .

المستثنى : اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ « إلَّا » أَوْ إحْدَى أَخَوَاتِهَا مُخَالِفاً في الحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا .

أَدَوَاتُ الاِسْتِثْنَاءِ هي : إلَّا ـ غَيْر ـ سِوَى ـ خَلَا ـ عَدَا ـ حَاشَا .

حكم المستثنى بإلَّا :

1 ـ إذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَباً ، وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَثْنَى .

2 ـ إذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا جَازَ النَّصْب وَالإتْبَاعُ عَلَى البَدَلِيَّةِ .

3 ـ إذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصاً مَنْفِيًّا كَانَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ العَامِلُ . (وَيُسَمَّى هَذَا الأُسْلُوبُ بِالاِسْتِثْنَاءِ المُفَرَّغِ)

المستثنى بغَيْر وسِوَى : مَا بَعْدَهُمَا يَكُونُ مَجْرُوراً بالإضَافَةِ ، وَتَأْخُذُ كُلٌّ مِنْهُمَا حُكْمَ الاِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ « إلَّا » فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ .

المستثنى بخَلا وعَدَا وحَاشَا : إذَا لَمْ تَسْبِقْهَا « مَا » المَصْدَرِيَّةُ ، يَجُوز نَصْبُ المُسْتَثْنَى عَلَى أَنَّ هَذِهِ الأَدَوَاتِ أَفْعَالٌ ، أَوْ جَرُّهُ عَلَى أَنَّهَا حُرُوفٌ .

فَإنْ دَخَلَتْ عَلَى « خَلَا وعَدَا » مَا المَصْدَرِيَّةُ وَجَبَ النَّصْبُ ، لِتَمَحضِهَا حِينَئِذٍ لِلْفِعْلِيَّةِ .

أَمَّا « حَاشَا » فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا « مَا » المَصْدَرِيَّةُ إلَّا قَلِيلاً .

تـدريـب نمـوذجـي

شجاعـة امـرأة :

اِسْتَدْعَى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا دَارِمِيَّة ، وَسَأَلَهَا : أَتَدْرِينَ لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكِ ؟ فقَالَتْ : لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيْرُ اللهِ .

قالَ : بَعَثْتُ إِلَيْكِ لِأَسْأَلَكِ : عَلَامَ أَحْبَبْتِ عَليا وَأَبْغَضْتِنِي ، وَوَالَيْتِهِ وَعَادَيْتِنِي ، قَالَتْ : مَا أَحْبَبْتُ عَلِيًّا إِلَّا لِعَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَقَسْمِهِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَمَا أَبْغَضْتُكَ إِلَّا لِقِتَالِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالأَمْرِ مِنْكَ ، وَمَا وَالَيْتُ عَلِيًّا إِلَّا لِحُبِّهِ المَسَاكِينَ وَإِعْظَامِهِ لِأَهْلِ الدِّينِ .

فَكَانَ رَدُّهُ عَلَيْهَا : لَمْ نَقُلْ غَيْرَ الصِّدْقِ ، وَلَمْ نُرِدْ سِوَى الخَيْرِ ، وَسَأَلَهَا حَاجَتَهَا فَقَضَاهَا لَهَا ، فَسَكَنَتْ وَاطْمَأَنَّت[6]

المناقشة :

1 ـ لماذا استدعَى معاويةُ دارمية وما هدفه من ذلك ؟
2 ـ بِمَ وصفت المرأة كلاًّ من عليّ رضي الله عنه . ومعاوية بن أبي سفيانَ ؟
3 ـ استخرج أساليب الاستثناء من القطعة السابقة وبين إعراب المستثنى وسبب ذلك .

الإجـابـة

1 ـ استدعَى معاوية بن أبي سفيان دارمية ليسألها عن سبب حبها لعلي بن أبي طالب وبغضها له هو ، والهدف الذي يسعَى إليه معاوية من ذلك الاستدعاء والسؤال معاً ، هو محاولة التخفيف من حدة الغضب لدى كثير من الذين ينكرون عليه خروجه على خلافة عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .
2 ـ وصفت المرأة عليَّ بْنَ أبي طالب بالعَدْلِ في الرعية والمساواة بَيْنَ الناس ،

---

6 ـ 366 من جمهرة خطب العرب في عصر بني أمية (بتصرف)

وحُب المساكين ، وتقديرِه لأهل الدِّين ، ووصفت معاويةَ بأنه اعتدَى على مَنْ هو أَوْلَى منه بالخلافة ، وشَقَّ عَصَا الطَّاعَة .

3 –

أسلـوب الاستثنـاء	إعـراب المستثنـى
لا يعلم الغيب غير الله	(لفظ الجلالة) مضاف إليه مجرور
ما أحببتُ علياً إلا لعدله	(عدله) مجرور باللام
ما أبغضتك إلا لقتال مَـنْ هـو أَوْلَى بالأمر منك .	(لقتال) مجرور باللام
لم نَقُلْ غَيْرَ الصِّدْقِ	(الصدق) مجرور بالإضافة
لم نُرِدْ سِوَى الخَيْرِ	(الخير) مجـرور بالإضافة

تمـــارين تطبيقـــية

التمرين الأول : اقرأ النص التالي ، وأجب عما بعده :

جمعية العلماء (أعمالها ومواقفها)

قَالَ الشَّيْخُ البَشِيرُ الإِبْرَاهِيمِيُّ مُوَضِّحاً دَوْرَ جَمْعِيَّةِ العُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ الجَزَائِرِيِّينَ فِي النَّهْضَةِ الجَزَائِرِيَّةِ .

« إِنَّ تَحْرِيرَ العُقُولِ أَسَاسٌ لِتَحْرِيرِ الأَبْدَانِ وَأَصْلٌ لَهُ ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّحْرِيرِ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا العُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّونَ المُصْلِحُونَ ، فَهُوَ أَثَرٌ طَبِيعِيٌّ لِلْإِصْلَاحِ الدِّينِيِّ ، الَّذِي قَامَتْ بِهِ جَمْعِيَّةُ العُلَمَاءِ .

وَإِنَّ الشَّعْبَ الجَزَائِرِيَّ فَرْعٌ بَاسِقٌ مِنْ دَوْحَةِ العُرُوبَةِ الفَيْنَانَةِ ، وَزَهْرَةٌ عَبِقَةٌ مِنْ تِلْكَ الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ ، عَدَتْ عَلَيْهِ عَوَادِي الدَّهْرِ فَنَسِيَ مَجْدَ العُرُوبَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَ أُبُوَّتَهَا ، وَابْتَلَاهُ الاِسْتِعْمَارُ عَنْ قَصْدٍ ، بِالْبَلْبَلَةِ فَانْحَرَفَتْ فِيهِ الحُرُوفُ عَنْ مَخَارِجِهَا إِلَّا الضَّادَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ العُرُوبَةِ شَيْءٌ – مَعَ هَذَا وَذَاكَ – **إِلَّا سِمَاتٍ**

وَشَمَائِلَ ، وَلَا مِنَ العَرَبِيَّةِ سِوَى آياتٍ وَمَخَائِلَ . وَجاءَتْ جَمْعِيَّةُ العُلَمَاءِ **فَنَفَخَتْ** مِنْ رُوحِ العُرُوبَةِ فِي تِلْكَ الأَنْسَابِ فَإِذَا هِيَ صَرِيحَةٌ ، وَسَكَبَتْ مِنْ سِرِّ البَيَانِ العَرَبِيِّ فِي تِلْكَ الأَلْسِنَةِ فَإِذَا هِي فَصِيحَةٌ ، وَأَفَاقَ النَّاسُ عَلَى صَيْحَتِهَا إِلَّا نَفَراً مِنَ الَّذِينَ صُمَّتْ آذَانُهُمْ ، وَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ . وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أُنُوفِهِمُ ارْتَفَعَتْ مَنَارَةُ العُرُوبَةِ فِي وَطَنٍ لَمْ يُبْقِ الاِسْتِعْمَارُ مِنْ عُرُوبَتِهِ غَيْرَ اسْمِ الجِنْسِ .

المناقشة :

1 ـ كيف تتحقق الحرية في نظر الكاتب ، وما رأيك ، في هذا ؟

2 ـ كيف وضح ميادين الإصلاح التي قامت بها جمعية العلماء كما فهمتها من هذا النص ؟

3 ـ استخرج من القطعة السابقة أساليب الاستثناء وبين نوع كل منها ، وإعرابه .

التمرين الثاني : اكمل الفراغ فيما يأتي ، بمستثنىً مناسبٍ وبين حكم إعرابه :

1 ـ لا يَنَالُ ثِقَةَ الناسِ إِلَّا ....

2 ـ وجدتُ أصدقائي مَا عَدَا .....

3 ـ فَهِمْتُ دُرُوسِي سِوَى ....

4 ـ هتف الحاضرون حاشا ....

5 ـ ما تَخَلَّفَ عن الحضور أحد إلا .....

6 ـ وَافَقَ جميع الأعضاء إلا .....

7 ـ زُرْتُ الشرق الجزائريّ خلا .....

8 ـ نَجَحَتْ جميع التجارب إلا .....

التمرين الثالث :

وضح إعراب المستثنى في الأمثلة الآتية ، واستبدل (بما عدا وخلا) الأداة « غير » مبيناً إعرابها وحكم المستثنى بعدها .

1 ـ أُحِبُّ الألعاب الرياضية مَا عَدَا الملاكمةَ .

2 ـ ما أخذتُ شيئاً خَلَا حَقِّي .

3 ـ أَوَدُّ السفر بالباخرة في فصول العام مَا عَدَا الشِّتَاءَ .

---

7 ـ مأخوذ بتصرف من مقال جمعية العلماء أعمالها ومواقفها ص 24 وما بعدها عيون البصائر .

التمرين الرابع :

اجعل الجمل الآتية في أسلوب استثناء مُفَرَّغٍ وبين حكم إعراب المستثنى والسبب .

1 ـ يَرْبَحُ التاجر الأمين

2 ـ طَالَعْتُ صحيفةَ اليوم

3 ـ يُحْتَرَمُ الصَّانِعُ المُتْقِنُ عَمَلَهُ

4 ـ يُقَاسِي الفقراء أَزْمَةَ الغلاء .

5 ـ قرأت مقالة قَيِّمَةً .

6 ـ يَنْتَصِرُ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الإِسْلَامِ

التمرين الخامس :

ضع كل عبارة مما يأتي ، في ثلاثة أساليب استثناء ، مستخدماً الأدوات : (إلا ـ غير ـ خلا) ، وبيّن حكم المستثنى بعد كل منها :

1 ـ نَجَتِ الطائراتُ وسقطتْ ثلاثٌ .

2 ـ تقدمت الفرق الرياضية وبَقِيَ فريقان .

3 ـ أَفْلَتَ من الصيد عصفوران

4 ـ أصاب خالد في حَلِّ المسائل وأَخْفَقَ في أربع .

التمرين السادس : اقرأ ما يأتي وأجب عما بعده :

قال صَفِيّ الدين الحِلِّي .

لَا يَحْسُنُ الحِلْمُ إِلَّا فِي مَـوَاطِنِـــهِ
وَلَا يَلِيقُ الوَفَـا إِلَّا لِمَنْ شَكَـــرَا

وَلَا يَنَالُ الـعُـلَا إِلَّا فَـتىً شَرُفَـــتْ
خِلَالُـهُ فَأَطَاعَ الدَّهْـرُ مَـا أَمَـرَا

1 ـ اشرح البيتين ، وبيّن موقفك من رَأيِ الشاعر في البيت الأول .

2 ـ وضّحْ أسلوب الاستثناء في البيت الثاني وأَعْرِبْهُ .

19 الحـــال

النص :

« قــرطبــة »

« فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ رَقَّتْ فِيهِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ ، وَجَمَّلَتْ أُفُقَهُ أَضْوَاءُ الأَصِيلِ ، ظَهَرَتْ قُرْطُبَةُ عَرُوسُ المَدَائِنِ ، وَأُمُّ قُرَى الأَنْدَلُسِ ، وَحَوْلَهَا البَسَاتِينُ وَالخَمَائِلُ ، تُحِيطُ بِهَا أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةُ فَتَبْدُو مُتَأَلِّقَةً لَامِعَةً ، وَقَدِ انْحَدَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا الوَادِي الكَبِيرُ ؛ صَافِياً كَأَنَّهُ خَالِصُ اللُّجَيْنِ(1) ، وَجَرَتْ بِهِ السُّفُنُ مُتَهَادِيَةً ، تَرِفُّ قِلَاعُهَا البِيضُ ، كَمَا تَرِفُّ الحَمَائِمُ ، وَانْطَلَقَ المَلَّاحُونَ يُنَغِّمُونَ أَهَازِيجَهُمْ(2) ، وَيُرْسِلُونَ أَلْحَانَهُمْ عَذْبَةً مَعَ هَبَّاتِ النَّسِيمِ .

وَلَوْ أَنَّكَ انْطَلَقْتَ إِلَى قُرْطُبَةَ فِي اللَّيَالِي المُقْمِرَةِ ، لَشَاهَدْتَ البَدْرَ بَيْنَ السُّحُبِ مُرْسِلاً أَشِعَّتَهُ الفِضِّيَّةَ ، وَأَبْصَرْتَ الجِسْرَ العَظِيمَ ؛ وَهُوَ يُبَاهِي بِأَقْوَاسِهِ السَّبْعَةَ عَشَرَ مَا بَنَاهُ الأَوَّلُونَ ، وَعَايَنْتَ قِبَابَهَا فِي السَّمَاءِ شَامِخَةً مُعْجِبَةً » .

[« علي الجارم » : هاتف من الأندلس] بتصرف

المناقشة :

1 ـ كيف صَوَّرَ الكاتب قرطبة ؟

2 ـ أيّ صوَرِ الطبيعة أعجبتك في النص ؟ ولماذا ؟

3 ـ في أي عصر يصف هذا النص مدينة قرطبة ؟

---

1 ـ اللُّجَيْن : الفِضَّة 2 ـ الأهازيج : جمع أُهْزُوجَة : ما يُتَرَنَّمُ بِهِ من الأغاني .

الإيضاح :

أ ـ الحـال المفـردة

تأمل الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق :

1 ـ اِنْحَدَرَ الوَادِي ... **صَافِياً** 4 ـ عَايَنْتَ قِبَابَهَا **شَامِخَةً مُعْجِبَةً**

2 ـ جَرَتِ السُّفُنُ ... **مُتَهَادِيَةً** 5 ـ يُرْسِلُونَ أَلْحَانَهُمْ **عَذْبَةً**

3 ـ تَبْدُو قُرْطُبَةُ **مُتَأَلِّقَةً لاَمِعَةً** . 6 ـ شَاهَدْتَ البَدْرَ ... **مُرْسِلاً أَشِعَّتَهُ** .

تجد أن كلا من الكلمات التي تحتها خط ، وهي : صَافِياً ـ مُتَهَادِيَةً ـ مُتَأَلِّقَةً ـ لاَمِعَةً ـ شَامِخَةً ـ مُعْجِبَةً ـ عَذْبَةً ـ مُرْسِلاً ؛ نَكِرَةٌ ، وَتَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ وَصِفَةٍ ، وَتُلاَحِظْ أَنَّهَا تُوَضِّحُ مَا قَبْلَهَا ، وَتُبَيِّنُ هَيْئَتَهُ ، حِينَ حُدُوثِ الفِعْلِ ، فكلمة « صافياً » وضحت هيئة « الوَادِي » حين انحداره ، وكلمة « مُتَهَادِيَةً » بينت هيئة « السفن » حين جريانها ، والكلمتان « متألقةً ، لامعةً » توضحان حالة « قرطبة » وهيئتها ، حين بُدُوِّهَا وظهورها ... وهكذا الكلمات : شامخةً ، معجبةً ، عذبةً ، مرسلاً . فكل منها مبينة هيئة ما قبلها حين حدوث الفعل .

وكل كلمة نكرة مشتقة تبين هيئة ما قبلها حين وقوع الفعل تسمى : « حَالاً » ، وتأتي متعددة كما تلاحظها في المثالين : الثالث والرابع ، وبملاحظتك إعرابَ الحال تجدها مَنْصوبَةً دَائِماً ، لاحظ الأسماءِ التي بينت الحال هيئتها وهي : الوَادِي . السُّفُن . قُرْطُبَة ، قِبَابها ، أَلْحَانهم ، البَدْر . تجد أن كلا منها معرفة ، وأنه في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ورد فاعلاً ، وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة ورد مفعولاً به ، ومثل هذه الأسماء التي توضحها الحال وتبين هيئتها ، يسمى « صَاحِبَ الحَالِ »[3] .

وإذا لاحظت المطابقة بين الحال وصاحبها ، تجد أنهما يتطابقان في النوع (تذكيراً وتأنيثاً) ، وفي العدد (الإفرادِ) ـ كما ورد في الأمثلة السابقة ـ ،

---

3 ـ ويكون صاحب الحال مبتدأ نحو : الطالب أحسن الأبناء مهذباً ، وأنفعهم لوطنه مجتهداً ، كما يكون نائب فاعل نحو : يقرأ الدرس مفهوماً ، أو جاراً ومجروراً نحو : سلمت على صديقي وهو قادم من الحجّ .

3 ـ احتشدت الجماهير تُتَابعُ العرض العسكريّ

4 ـ طَالَعْتُ الكتاب في الحديقة ، وشاهدتُ الطيور فوق الأشجار .

الإجابـة

الـحـال	نـوعها	صاحب الحـال	الـرابـط
1 ـ مؤيدا	مفردة	الشعب	ـ
2 ـ وهم مسرورون	جملة اسمية	الفلاحون	واو الحال والضمير
3 ـ تتـابـع	جملة فعلية	الجماهير	الضمير المستتر
4 ـ في الحديقة	شبه جملة (جـار ومجرور)	تاء الفاعل	ـ
5 ـ فوق الأشجار	شبه جملة (ظرف)	الطيور	ـ

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول : اقرأ النص التاليَ ، وأجب عما بعده :

الإِسْلَامُ دِينُ الحُرِّيَّةِ

« إِذَا كَانَتِ الأُمِّيَّةُ قَدْ فُرِضَبْ عَلَى عَامَّةِ الشَّعْبِ ، فَقَدْ بَقِيَ لَهُمُ « القُرْآنُ الكَرِيمُ » ، يَنْسَخُ أُمِّيَّتَهُمْ بِمَدَدٍ سَخِيٍّ مِنَ الوَعْيِ .

فَعَلَى هَدْيِ ذَلِكَ النُّورِ ، سَرَى الشَّعْبُ فِي لَيْلِهِ البَهِيمِ ، مُحَقِّقاً وُجُودَهُ الحُرَّ ، وَمِنْ ذَلِكَ المَوْرِدِ الصَّافِي ، نَهَلَ الشَّعْبُ مَا نَهَلَ ، وَهُوَ يَسْتَجْمِعُ قُوَاهُ ، لِيَرْفُضَ الطُّغْيَانَ ، وَيَرْجُمَ العُدْوَانَ .

وَفِي هَذِهِ المَدْرَسَةِ القُرْآنِيَّةِ ، تَلَقَّى الشَّعْبُ الشُّحْنَةَ الثَّوْرِيَّةَ ، فِي هَدْيِ مَا وَعَى مِنْ كَلِمَاتِ اللهِ ، يَتْلُوهَا الأُمِّيُّونَ مُصْبِحِينَ وَمُمْسِينَ ، قِيَاماً ، وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ،

تُزَكِّيهِمْ ، وَتُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ ، وَتَفْرِضُ عَلَيْهِمْ ، دِيناً وَعَقِيدَةً ، أَنْ يَهبُّوا رَافِضِينَ العُبُودِيَّةَ إِلَّا للهِ وَحْدَهُ ، وَأَنْ يُقَاوِمُوا مُتَّحِدِينَ البَغْيَ وَالظُّلْمَ وَالبَاطِلَ ... »

د. عائشة عبد الرحمن

من كتابها « قيم جديدة »

المناقشة :

1 ـ وضح دور القرآن الكريم في ثقافة الأمة الإسلامية وحريتها كما فهمت من النص .

2 ـ استخرج من هذا النص « الحالَ » ، وبين نوعها ، وصاحبها .

التمرين الثاني :

عين مما يلي : الحال ، ونوعها ، وصاحبها ، والرابط بينهما في الحال الجملة :

1 ـ **يقول الله تعالى :**

« يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا » **(سورة الأحزاب)**

2 ـ مَنْ مَدَحَكَ بما ليس فيك مِن الجميل ، وهو راضٍ عنك ، ذَمَّكَ بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

3 ـ **قال أحد الشعراء :**

إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوءَةُ نَاشِئاً فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ شَدِيدُ

4 ـ وقال المتنبي يمدح سيف الدولة ، ويذكر بناءه لأحد الثغور :

بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالقَنَا يَقْرَعُ القَنَا وَمَوْجُ المَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ

وَكَيْفَ تُرَجِّي الرُّومُ وَالرُّوس هَدْمَهَا وَذَا الطَّعْنُ آسَاسٌ لَهَا وَدَعَائِمُ

أَتَوْكَ يَجُرُّونَ الحَدِيدَ كَأَنَّمَا سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ

التمرين الثالث :

ـ اجعل كلاً مما يأتي ، حالاً في مكانها المناسب ، من العبارات التالية :

مُخْلِصِينَ ـ مثابراً ـ أمامه ، طالباً ـ رخيصة ـ وهو يُعَلِّمُ ـ يُرَبِّي ـ مُقَدِّرِينَ ـ في شَوْقٍ ، فاهمين ـ مَدِينِينَ ـ وَنَحْنُ نَعْمَلُ ـ متعاونين ـ نشيطين ـ صابراً .

1 ـ بَذَلَ المجاهدون أرواحهم ..... في سبيل حرية وطنهم .

2 ـ وقد سِرْنَا على دَرْبِهِمْ ..... لبناء وطننا وتَقَدُّمِهِ .

3 ـ نُثَابِرُ على أداء واجبنا ..... ونتطوع بالعمل الوطني ..... ونشارك فيه .....

4 ـ ونسارع إلى الدروس ..... ونُنْصِتُ إلى الأستاذ .....

5 ـ إِنَّهُ الجُنْدِيُّ المَجْهُولُ الذي صَمَدَ ..... الأجيال ، ووقف حياتَه ..... الأبطال .

6 ـ ولا يزال مُرَابطاً في مَيْدَانِهِ ..... ويواصل عمله ..... لِيَبْنِيَ رجال المستقبل.

7 ـ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَقَفَ .... الرُّشْدَ وَالمَعْرِفَـةَ .

8 ـ سنعيش حَيَاتَنَا ..... لفضله ..... عِنَايَتَهُ بِتَرْبِيَتِنَا وَتَنْمِيَةِ مَعَارِفِنَا .

التمرين الرابع :

المَوَدَّةُ ـ التلميذ ـ التعارُف ـ المتسابقون ـ الأشجار ـ الإنسان ـ العمل ـ الناس .

اجعل صاحب الحال من هذه الأسماء ، في مكانه المناسب مما يأتي :

1 ـ ..... مثمرة أكثر نفعاً من غيرها .

2 ـ من بواعث ..... بين الناس أن يقبل ..... عليهم مبتسماً مُحَيِّياً .

3 ـ العناية بمصافحة الزملاء تعزز ..... بينهم .

4 ـ الرابطة الإنسانية تقتضي أن يعمل ..... متعاونين لِنَجْدَةِ المُسْتَغِيثِ ، وَالقَضَاءِ عَلَى المُنْكَرِ .

5 ـ أُحِبُّ ..... منظماً فذلك يساعد على إتقانه .

6 ـ يتنافس ..... وهم متحابون

7 ـ ينبغي ألا يجيب ..... إلا وهو فاهم السؤال .

التمرين الخامس : اقرأ ما يلي ، وأجب عما بعده :

ـ خـداع الظِّـلّ ـ

إذا خرجتَ مُبَكِّراً ، وَالشَّمْس مُشْرِقَةٌ ، ونظرتَ إلى ظِلِّكَ مُمْتَدًّا عَلَى الأَرْضِ رأيته أَكْبَرَ من حَجْمِكَ ، فَإِذَا مَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، وَقْتَ الظَّهِيرَةِ ، فماذا تلاحظ ؟

ذَلِكَ مَا يَتَخَيَّلُهُ أَحَدُ الكُتَّابِ وَهُوَ يُصَوِّرُ حِكَايَةَ ثعلب مَرَّ بهذه التَّجْرِبَةِ :

« خرج الثعلب من مَأْوَاهُ مُخْتَالاً ، عند شُرُوقِ الشمس ، فَتَطَلَّعَ إلى ظله مُنْذَهِلاً ، وقال : سَأَتَغَذَّى اليَوْمَ جَمَلاً .!

ثُمَّ مَضَى فِي سَبِيلِهِ وَهُوَ يَبْحَثُ هُنَا وهُنَاك عَنِ الجَمَالِ ..... وَعِنْدَ الظُّهْرِ . رَاحَ يَتَفَرَّسُ في ظله ثَانِيَةً وَقَالَ مُنْدَهِشاً : بَلَى ، إِنَّ فَأْرَةً وَاحِدَةً تَكْفِينِي »

المناقشة :

1 ـ ماذا تستفيد من هذه الحكاية ؟

2 ـ اجعل الحال المفردة جملة ، والحال الجملة مفردة ، في القطعة السابقة ، وغَيِّرْ ما يلزم تغييره .

التمرين السادس : اشرح البيت الآتيَ وأعربه :

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمـاً ... عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

20 التمييز

أ ـ تمييز الذات

الأمثلة :

1 ـ اِسْتَصْلَحَتِ الدَّوْلَةِ مائَةَ أَلْفِ هِكْتَارٍ **أَرْضاً** ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا قُرىً نَمُوذَجِيَّةً وَمَزَارِعَ تَعَاوُنِيَّةً ، لِحَرْثِ أَنْوَاعِ الحُبُوبِ ، وَغَرْسِ مُخْتَلِفِ الأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ .

2 ـ أَغَلَّتْ إِحْدَى المَزَارِعِ يَوْماً أَلْفَ رِطل **زيتوناً** اسْتُخْلِصَ مِنْهُ مائة لِترٍ **زيتا**.

3 ـ وَأَنْتَجَتْ فِي أَحَدِ الأعوامِ ، ثلاثين أَلْفَ طنٍّ **قُطْناً** ، زُوِّدَتْ بِهَا مَصَانِعُ النَّسِيجِ فِي بِلَادِنَا .

4 ـ كَانَ مُعَدَّلُ مَا يُنْتِجُهُ المَصْنَعُ فِي السَّاعَةِ ، خَمْسِينَ أَلْفَ مِتْرٍ **قَطِيفَةً** ، يُبَاعُ المِتْرُ منها بِخَمْسَةَ عَشَرَ **دِينَاراً** جزائريًّا .

الإيضاح :

اقرأ الأمثلة السابقة ، ولاحظ منها الكلمات التي تحتها خط ، وهي : أَرْضاً ـ زَيْتُوناً ـ زَيْتاً ـ قُطْناً ـ قَطِيفَةً ـ دِينَاراً . تَجِدْ أنّ كل اسم منها يُفَسِّرُ إِبْهَاماً فِي الاِسْمِ الذي قبله ، ويوضح المَقصود منه ، فكلمة « أَرْضاً » في المثال الأول ، فَسَّرَتِ المُرَادَ مِنْ « هكتار » ، وفي المثال الثاني ، تجد كلمة « زَيْتُوناً » قد أَوضحت المقصود من « رِطل » وميزته من غيره ، إذ يمكن أن يراد به أشياء أخر غير الزيتون ، وكلمة « زَيْتاً » أزالت إبهام « لتر » وأوضحت المراد منه ....

وهكذا في بقية الأمثلة ، حيث تلاحظ أن كل اسم من هذه الأسماء يفسر إبهاماً في اسم مفرد قبله ، ويوضح المقصود منه ، ويميزه من غيره ، ولهذا يسمى « تَمْيِيزاً » ، أما الاسم المبهم الذي قبله ، فيسمى « مُمَيَّزاً » .

وإذا ما لاحظت أن المميز مذكور بلفظه ، وأنه يدل على مساحة « هكتار » أو على وَزْنٍ « رِطل » أو على كَيْلٍ « لِتر » أو على قِيَاسٍ « مِتر » أو على عَدَدٍ : « خَمْسَةَ عَشَرَ » . أدركت أن تمييز مثل هذه الأسماء المذكورة بذاتها في الكلام ، يسمى « تَمْيِيزَ الذَّاتِ » أو المفرد .

لاحظ تمييز الذات ، في هذه الأمثلة ، تجده نكرة منصوباً ، ويجوز أن يجر بالإضافة أو بمن ، فتقول : اشتريت رِطْلَ زَيْتٍ أو ..... رِطْلاً مِنَ زَيْتٍ.

ب ـ تمييز النسبة

الأمثلة :

(أ)	(ب)
1 ـ طَابَتِ الجزائر	1 ـ طابت الجزائر **مُنَاخاً**
2 ـ وزَكَا زَرْعُهَا	2 ـ وزَكَا زَرْعُهَا **غَلَّةً**
3 ـ وامتلأت نفوس أبنائها	3 ـ وَامْتَلأَتْ نُفُوسُ أَبْنَائِهَا **إِيمَاناً**
4 ـ وهي أكثر البلاد	4 ـ وهي أكثر البلاد **سَمَاحَةً** .

الإيضاح :

اقرأ هذه العبارات ، وتأمل عبارات المجموعة (أ) ، وقارن كل عبارة منها بما يماثلها في المجموعة (**ب**) . تجد أننا نسبنا في هذه العبارات أمراً إلى « الجزائر » ، ولكنك تلاحظ أن هذه النسبة غامضة في المجموعة (أ) ، واضحة في المجموعة الثانية (**ب**) فكيف كان ذلك ؟

بملاحظتك أول عبارة في مجموعة (أ) تجد أن نسبة **الطِّيبِ** إلى الجزائر ، تَشْمَلُ طِيبَةَ الأَرْضِ ، وَخُصُوبَتَهَا ، وَطِيبَ المَاءِ أَوِ الهَوَاءِ ، أَوِ المُنَاخِ .....

وأن نسبة الزكاة إلى زرعها ، في الجملة الثانية ، تشمل زَكَاتَهُ غَلَّةً ، أَوْ ثَمَراً ، أَوْ بَرَكَةً ...

أما نسبة الامتلاء إلى نفوس أهلها ، في الجملة الثالثة ، فتشمل : امْتِلَاءَهَا إِيمَاناً ، أَوْ بِرًّا ، أَوْ حُبًّا ...

وَنِسْبَةُ الكَثْرَةِ إِلَيْهَا في الجملة الرابعة ، تشمل كَثْرَةَ السُّكَّانِ ، أَوِ العِلْمِ ، أَوِ المَالِ ...

تلاحظ إذاً أن كل جملة من هذه الجمل ، تتضمن أمراً غامضاً ، غير نَاشِئٍ من كلمة واحدة[1] وإنما هو ناشئ من الجملة ، حيث لوحظت فيها نسبة مبهمة ، تشمل أشياء كثيرة ، وتحتاج إلى توضيح وتفسير .

قارن كل جملة ، لوحظت فيها نسبة مبهمة ، في هذه المجموعة (أ) بما يماثلها من المجموعة الثانية (ب) تلاحظ أن هذه النسبة الغامضة ، قد اتضحت ، وزال إبهامها ، وتحدد المراد منها ، فما السبب ؟

لاحظ الأسماء ، التي تحتها خط ، في مجموعة (ب) وهي : مُنَاخاً ـ غَلَّةً إِيمَاناً ـ سَمَاحَةً .

تجد أن كل اسم منها ؛ قد أوضح الغموض الذي كان في الجملة ، وفسر إبهامَهَا ، وميز النِّسبة الملحوظةَ فيها ؛ ومِثْلُ هذه الأسماء يُسَمَّى « تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ . »

ولعلك قد لاحظت أن المميز ـ هنا ـ هو هذه النسبة الملحوظة في الجملة ، وأن تمييز النسبة يرد مفرداً منصوباً وهو نكرة .

1 ـ كما وجدتَ في تمييز الذات .

القاعدة

- **التَّمْيِيزُ : هُوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ يُفَسِّرُ إِبْهَاماً فِي مُفْرَدٍ قَبْلَهُ ، أَوْ فِي جُمْلَةٍ .**
- **وَهُوَ نَوْعَانِ :**
1 - **تَمْيِيزُ الذَّاتِ : وَهُوَ مَا يُفَسِّرُ إِبْهَاماً فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ قَبْلَهُ : مِنْ أَسْمَاءِ العَدَدِ ، أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ المَقَادِيرِ (وَزْن - كَيْل - مِسَاحَة - قِيَاس) .**
2 - **تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ : وَهُوَ مَا يُفَسِّرُ غُمُوضَ جُمْلَةٍ لُوحِظَتْ فِيهَا نِسْبَةٌ مُبْهَمَةٌ .**
- **المُمَيَّزُ : هُوَ المُبْهَمُ الَّذِي يُفَسِّرُهُ التَّمْيِيزُ ، وَيَكُونُ مُفْرَداً مَذْكُوراً بِلَفْظِهِ قَبْلَ تَمْيِيزِ الذَّاتِ ، أَوْ نِسْبَةً مَلْحُوظَةً تُفْهَمُ مِنَ الجُمْلَةِ ، قَبْلَ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ .**
- **وَحُكْمُ التَّمْيِيزِ: النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ « المَقَادِيرِ » الجَرُّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ .**

حـ - تمييز العدد

الأمثلة :

1 - في المدرسة ثَلَاثُ **شُعَبٍ** لطلاب شهادة الدراسة الثانوية .
2 - وَعَشْرَةُ **صُفُوفٍ** لطلاب شهادة الدراسة المتوسطة .
3 - وَبِهَا عِشْرُونَ **حُجْرَةً** ؛ وَجِهَازُ إِدَارَتِهَا يَتَكَوَّنُ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ **مُوَظَّفاً**
4 - مجموع طلاب الشهادة الثانوية تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ **طالباً** .
5 - مَنَحَتِ الإدارة الطلاب المُتَفَوِّقِينَ مِائَةَ **كتابٍ**
6 - في مكتبة المدرسة أَلْف **مُجَلَّدٍ** من الكتب القَيِّمَةِ .

الإيضاح :

تأمل الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة السابقة وهي : شُعَب ـ صفُوف ـ حُجْرَة ـ مُوَظَّفاً ـ طالباً ـ كِتَاب ـ مُجَلَّد . تجد أن كلاً منها نكرة ، يفسر إبهاماً وَيُمَيِّزُ اسْماً مذكوراً قَبْلَهُ ، فَهُوَ إذاً « تَمْيِيزٌ » .

لاحظ الألفاظ المميزة وهي : ثَلَاثُ ـ عَشْرَةُ ـ عِشْرُونَ ـ أَحَدَ عَشَرَ ـ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ـ مِائَة ـ أَلْف . تجد أن كلاً منها يدل على عدد : إما عدد مفرد ، (ثلاثُ ـ عَشْرَةُ) في المثالين الأول والثاني ويرد تَمْيِيزهُ جمعاً مجروراً بالإضافة .

وإما عدد مُرَكَّبٍ « أَحَدَ عَشَرَ » ، أو من ألفاظ العقود « عِشْرُونَ » أو معطوف « تِسْعَةٌ وَتِسْعُون » كما في المثالين : الثالث والرابع ، وتلاحظ أن تمييز هذه الأعداد ورد مفرداً منصوباً .

وفي المثالين الأخيرين ورد العددان « مـائـة » و « ألـف » ويأتي تمييزهما وَمُضَاعَفَاتُهُمَا ، مفرداً مجروراً بالإضافة .

القاعدة

حكم تمييز العدد :

1 ـ تَمْيِيزُ الأَعْدَادِ المُفْرَدَةِ من (3 ـ 10) يَأْتِي جَمْعاً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ .

2 ـ وَتَمْيِيزُ الأَعْدَادِ : المُرَكَّبَةِ ، وَالمَعْطُوفَةِ وَأَلْفَاظِ العُقُودِ مِنْ : (11 ـ 99) يَأْتِي مُفْرَداً مَنْصُوباً .

3 ـ أَمَّا العَدَدَانِ المِائَةُ وَالأَلْفُ وَمُضَاعَفَاتُهما ، فَيَأْتِي تَمْيِيزُهَا مُفْرَداً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ .

د ـ تمييز كنايات العدد

كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا

الأمثلة (أ) :

زُرْتُ إِحْدَى المَزَارِعِ القَرِيبَةِ مِنَ المَدِينَةِ **فَأَخْبَرَنِي** صَاحِبُهَا بما يلي :

1 ـ كَمْ **شَجَرَةٍ** مُثْمِرَةٍ فِي هَذِهِ المزرعةِ !

2 ـ وَكَمْ **قَنَوَاتٍ** تَسِيلُ في نَوَاحِيها وَتُرَوِّيهَا !

3 ـ وَكَمْ **حِمْلِ** سَيَّارَةٍ جَنَيْتُهُ من البرتقال !

4 ـ وَكَمْ **أَطْنَانٍ** بِعْتُ مِنَ الخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ !

5 ـ وَكَمْ مِنْ **وِقْفَةٍ** وَقَفْتُ وَأَنَا أَرْقُبُ سَيْرَ العَمَلِ فِيهَا !

6 ـ وَكَمْ مِنْ **أَيَّامٍ** قَضَيْتُ دَائِباً حتّى أَثْمَرَتْ هذا النَّتَاجَ الحَسَنَ ، وهذا كله مِنْ فَضْلِ رَبِّي .

الإيضاح :

إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى (أ) وجدت أن المُزَارِعَ يُخْبِرُنَا بأن أشجار مزرعته المثمرة كثيرة ، وأن قنوات مَوْفُورَةً تَسقِيهَا ، وأن كثيراً من أَحْمَالِ البرتقال جَنَاهَا منها ، وأنّ أطناناً كثيرة من الفواكه والخُضَرِ قد باعها ، وأن وَقَفَاتٍ وأيَّاماً عديدةً قَضَّاهَا دَائِباً في مزرعته .

وتلاحظ أنه استعمل في إيراد هذه الأخبار كلمة « كَمْ » لِأَنَّهَا تُفِيدُ الإِخْبَارَ عَنِ الكثرة ، ولهذا سُمِّيَتْ « كَمْ » الخَبَرِيَّة ، وَهِيَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .

تأمل الأسماء التي تحتها خط في هذه المجموعة (أ) وهي : شَجَرَةٍ ـ قنوات ـ حِمْلِ ـ أطنانٍ ـ وِقْفَةٍ ـ أَيَّامٍ . تجد أن كلاً منها وارد بعد « كَمْ » الخبرية التي يُكَنَّى بها عن عدد مبهم ، ولهذا كان تمييزاً لها ، وتلاحظ أن تمييزها مفرد أو جمع ، وأنه مجرور بالإضافة أو بمن .

الأمثلة (ب) :

ودَفَعَنِي حُبّ الاستطلاع أن أستقصيَ صاحب المزرعة . **وأسأله الأسئلة التالية :**

1 ـ كَمْ شَجَرَةً مثمرةً في مزرعتك ؟ 3 ـ وكَمْ حِمْلَ سيارة جَنَيْتَهُ من البرتقال ؟

2 ـ وَكَمْ قناةً تسيل في نواحيها وَتَرْوِيهَا ؟ 4 ـ وكَمْ طِنّاً بِعْتَ من الفواكه والخضر ؟

5 ـ وَكَمْ وَقْفَةً وَقَفْتَهَا وأنت تَرْقُبُ سَيْرَ العمـل فيها ؟

6 ـ وَكَمْ يَوْماً قَضَّيْتَهُ دَائِباً حتى أعطتكَ هذا النتاج الحسن ؟

الإيضاح :

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الثانية (ب) وجدت أن الزَّائِرَ يَسْتَفْهِمُ عَنْ عَدَدِ الأشجار المثمرة . والقنوات . وأحمال البرتقال . وأطنان الفواكه والخضر . والوقفات والأيام التي قضاها المزارع دائباً في مزرعته .

فعندما سأل صاحبَ المزرعة : كَمْ شَجَرَةً مثمرةً في مزرعتكَ ؟ أَرَادَ الاِسْتِفْهَامَ عَنْ عَدَدِ هذه الأشجار ، وَانْتَظَرَ جَوَاباً عَنْ سُؤَالِهِ ... وهكذا في بقية الأمثلة ، فَلَفْظُ « كَمْ » إذاً كِنَايَةٌ عَنْ عَدَدٍ مبْهَمٍ وَتُفِيدُ ـ هنا ـ الاسْتِفْهَامَ ، وَلِهَذَا تُسَمَّى : « كَمْ » الاِسْتِفْهَامِيَّة ، وَتَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .

وتلاحظ أن تمييزها قد ورد مفرداً منصوباً ، فإن اقترنت بحرف جر كان تمييزها مجروراً نحو : بِكَمْ دِينَارٍ اشْتَرَيْتَ كِتَابَكَ ؟ وَفِي كَمْ سَاعَةٍ قَرَأْتَهُ ؟

الأمثلة (حـ) :

ثُمَّ قُلْتُ لِصَاحِبِ المزرعة : تَعِبْتَ كثيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ ثَمَرَةَ أَعْمَالِكَ النَّافِعَةِ .

1 ـ وَكَأَيِّنْ مِنْ عَامِلٍ مُؤْمِنٍ بِاللهِ وَبِشَرَفِ العَمَلِ قَدْ نَالَ جَزَاءَ عَمَلِهِ الطَّيِّبِ .

2 ـ وَكَأَيِّنْ مِنْ خَامِلٍ كَسُولٍ لَمْ يُحَصِّلْ قُوتَ يَوْمِهِ .

3 ـ وَلَقَدْ بَذَلْتَ كَذَا جَهْداً فَلَمْ يُضِعِ اللهُ جُهُودَكَ .

4 ـ وَأَمْضَيْتَ كَذَا وَكَذَا أَيَّاماً وَأَنْتَ تَعْمَلُ بِجِدٍّ وَإِخْلَاصٍ ، فَقَطَفْتَ ثَمَرَةَ عَمَلِكَ وَإِخْلَاصِكَ .

الإيضاح :

لاحظ أمثلة المجموعة (حـ) تجد أن لفظ « كَأَيِّنْ » في المثالين : الأول والثاني يكنى به عن العدد الكثير ، وقد ورد تمييزه « عاملٍ ـ خاملٍ » مفرداً مجروراً بمن . أما لفظ « كَذَا » في المثالين : الثالث والرابع ، فَيُكَنَّى به عن عدد قليل أو كثير ، ويغلب استعماله مكرراً معطوفاً ، وتلاحظ أن تمييزه « جَهْداً ـ أَيَّاماً » يرد مفرداً منصوباً أو جمعاً .

أعد قراءة الأمثلة السابقة في (أ ـ ب) ، ولاحظ إعراب « كَمْ » الخَبَرِيَّةِ والاستفهامية .

تجد في مثال : كَمْ شَجَرَةٍ مثمرةٍ في هذه المزرعة ... أَنَّ « كَمْ » الخبرية لم يأت بعدها فعل . وفي مثال : كَمْ قَنَوَات تَسِيلُ ... ؟ وردت « كَمْ » استفهامية ، بعدها فعل لازم ، وفي مثال : كَمْ حِمْلِ سَيَّارَةٍ جَنَيْتُهُ ... وردت « كَمْ » خبرية بعدها فعل متعد أخذ مفعوله .

وفي مثل هذه الحالات تُعْرَبُ « كَمْ » في محل رفع مبتدأ ، خبرية كانت أو استفهامية ؛ وإذا كان بعدها فعل متعد ، لم يأخذ مفعوله ، مثل : كَمْ كُتُبٍ قَرَأْتُ . فهي مفعول به .

فإن وردت كناية عن ظرف . نحو : كَمْ يَوْماً قَضَّيْتَهُ ..؟ فهي في محل نصب مفعول فيه ، ويصح ـ هنا ـ إعرابها مبتدأ .

وإن ورد بعدها مصدر فهي كناية عن حدث ، وتعرب ـ حينئذٍ ـ مَفْعُولاً مُطْلَقاً

القاعدة

كِنَايَاتُ العَدَدِ ، أَلْفَاظٌ يُكَنَّى بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ ، ومنها :

(كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا)

1 ـ « كَمْ » وَتَأْتِي خَبَرِيَّةً وَاسْتِفْهَامِيَّةً .

ـ « كَمْ » الاِسْتِفْهَامِيَّةُ يُسْأَلُ بِهَا عَنِ العَدَدِ المُبْهَمِ ، وَتَحْتَاجُ

إِلَى جَوَابٍ ؛ أَمَّا تَمْييزُهَا : فَيَأْتِي مُفْرَداً مَنْصُوباً ، فَإِذَا اقْتَرَنَتْ بحَرْفِ جَرٍّ كَانَ مَجْرُوراً .

- « كَمْ » الخَبَرِيَّةُ تَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ العَدَدِ ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ ، وَيَأْتِي تَمْيِيزُهَا مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ ، أَوْ بِمِنْ .

2 - « كَأَيِّنْ » تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَتَمْيِيزُهَا يَكُونُ مُفْرَداً مَجْرُوراً بِمِنْ غَالِباً .

3 - « كَذَا » تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ - حَسْبَ رَغْبَةِ المُتَكَلِّمِ - وَتَمْيِيزُهَا يَأْتِي مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً مَنْصُوباً ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالَاتِهَا مُكَرَّرَةً مَعْطُوفَةً .

- حُكْمُ إِعْرَابِ « كَمْ » : اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ خَبَرِيَّةً .

1 - تُعْرَبُ « مُبْتَدأً » إِذَا لَمْ يَأْتِ بَعْدَهَا فِي الجُمْلَةِ فِعْلٌ ، أَوْ إِذَا وَرَدَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ ، أَوْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ أَخَذَ مَفْعُولَهُ .

2 - وَتُعْرَبُ « مَفْعُولاً بِهِ » إِذَا وَرَدَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولَهُ .

3 - وَتَكُونُ مَفْعُولاً فِيهِ ، إِذَا كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ ظَرْفٍ .

4 - فَإِذَا وَرَدَ بَعْدَهَا مَصْدَرٌ كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ حَدَثٍ ، وَتُعْرَبُ - حِينَئِذٍ - مَفْعُولاً مُطْلَقاً .

تدريب نموذجي

عين مما يأتي ، التمييز بنوعيه ، وبين حكم كل منهما ، ذاكراً المميز :

1 - الصادق في قوله أَكْرَمُ خُلُقاً وَأَطْهَرُ نَفْساً ، وَأَقْوَى إيماناً ...

2 - مشى رياضيٌّ كذا وكذا متراً ، ثم تَنَاوَلَ لتراً حَلِيباً .

3 - كَأَيِّنْ من مُحْسِنٍ يَنَالُ رِضَا الناسِ وَتَقْدِيرَهُمْ .

4 - سأل قارئٌ زميله ، كَمْ كتاباً اشتريتَ هذا الشهر ؟ قال : سَبْعَةَ كُتُبٍ .

الإجابة

تمييز الذات	حكمه	المميز	تمييز النسبة	حكمه	المميز
متراً	منصوب	كذا وكذا	خُلُقاً	منصوب	نِسبة ملحوظة في الجملة
مُحْسِن	مجرور « بمن »	كَأَيِّنْ	نَفْساً	منصوب	نسبة
كتاباً	منصوب	« كَمْ » الاستفهامية	إيماناً	منصوب	نسبة
حليبا	منصوب	لتراً	–	–	–
كُتُب	مجرور بالإضافة	سبعة	–	–	–

تمـــارين تطبيقـية

التمرين الأول :

عين فيما يلي ، تمييز الذات ، وتمييز النسبة ، موضحاً إعراب كل منهما :

1 ـ رَسَا في المَرْفَإِ تِسْعُ سُفُنٍ ، وكان على ظَهْرِ كلٍّ سفينة أَرْبَعَةٌ وَسِتُّون بَحَّاراً ، وَمَائِتَا مسافرٍ ، وتحمِل كلُّ سفينةٍ خَمْسَةَ آلافِ طِنٍّ بضائعَ مُتَنَوِّعَةً .

نزل المسافرون من السفن ووجوههم تَفِيضُ بِشْراً وقلوبهم مُفْعَمَةٌ غِبْطَةً .

2 ـ في المِينَاءِ كذا وكذا مُسْتَوْدَعاً للبضائع .

3 ـ كَمْ رِزْمَةٍ من البضائع يشتري التجار من هذه المستودعات !

4 ـ الرجل المؤمن أَشَدُّ الناس حِرْصاً على حِفْظ الأمانة

5 ـ وكَأَيِّنْ من رَجُلٍ اسْتُؤْمِنَ فَحَفِظَ الأمانَةَ .

6 ـ كَمْ دَوْرَةً دَارَتْ المَرْكَبَةُ الفضائيّة حول القمر ، قبل أن تهبط على سطحه ؟

التمرين الثاني :

ضع التمييز المناسب في المكان الخالي من العبارات التالية : وَاضبِطه بالشكل :

1 ـ يتكون فريق كرة القدم من أَحَدَ عَشَرَ ..... ، ويتكون خط الهجوم من خمسة .....

ـ أصاب فريقنا ثلاثة ..... مقابل هدفين للفريق الآخر .

ـ بلغ عدد الحاضرين في المباراة خمسة آلاف .....

ـ كان يقف بالقرب من الملعب سبع وثلاثون ..... وأكثر من أربعمائة ..... صغيرة لنقل المتفرجين بعد نهاية اللعب .

2 ـ قال التاجر لأهل بيته والفرح يعلو وجهه :

ـ كَمْ ..... جاءني لشراء السلع المختلفة .

ـ وكم ..... من البضائع المنوعة بعت اليوم ، والحمد لله !

ـ فبعت كذا ..... وربحت كذا وكذا .....

ـ وكَأَيِّنْ من ..... قضيتها واقفاً في خدمة الزبائن .

ـ وهنا سألته الزوجة : وكَمْ ..... رَبِحْتَ من مبيعاتك هذا النهار ؟

التمرين الثالث : ضع مميزاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

1 ـ اِزْدَادَ ..... سُكَّاناً ، وفاضت ..... خيراً وَبَرَكَةً .

2 ـ أنتج مصنع ... حريراً ، و ..... صُوفاً

3 ـ حَصَد مزارع ..... زيتوناً ، واستخرج منه ..... زيتاً

4 ـ ..... شجرة غَرَسْتُ و ..... ثمار قَطَفْتُ .

5 ـ ..... ديناراً أَنْفَقْتَ في العيد الجديد (يَوْمِ اليَتَامَى والمحتاجين) ؟

6 ـ ..... مِنْ مُحْسِنٍ ينال رِضَا الناس وتقديرَهم .

التمرين الرابع : عين التمييز الوارد في النص التالي مبيناً إعراب ما تحته خط :

<u>لنا صاحب هو أعظم الأصحاب نشاطاً</u> ، وأوفرهم جِدًّا وأكثرهم مَيْلاً إلى الزراعة ، **<u>وقد رزقه الله ضَيْعَةً واسعةً فأقام حولها سُوراً</u>** وهَيَّأَ جانبها الغربيَّ فزرعه حَبًّا ، وقطناً ، وقَصَباً ، وزرع جانبها الآخَرَ قرعاً وخياراً وبطيخاً ، وغرس بقعة كبيرة منها برتقالاً ، وليموناً ، وتفاحاً ونخيلاً ، وزانها بألوان من الأزهار ، وأَجْرَى المياه بين الأغراس ، فاستحالت ضيعته رَوْضَةً من رياض الجنة ، تفيض أنهاراً وثماراً ، وتسيل عيوناً وغُدْراناً ، ومما يزيدها فتنةً مَنْظَرُ الشمس ساعةَ الأصيل إِذْ يستحيل الزهر أحجاراً نفيسة ، زمرداً ، وَيَاقُوتاً ، ومَاساً .

[المنفلوطي : **بتصرف**]

التمرين الخامس :

كون خمس جمل في كل منها تمييز ذات ، وخمس جمل أخرى في كل منها تمييز نسبة .

التمرين السادس :

اشرح البيتين التاليين وأعرب الثاني منهما :

قال إيليا أبو ماضي من قصيدة بعنوان : « كن جميلاً »

وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ لَا يَرَى فِي الوُجُودِ شَيْئاً جَمِيلَا

كُنْ مَعَ الفَجْرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الأَزْ هَارَ شَمًّا وَتَارَةً تَقْبِيلَا

(و)
المصـــادر

21	المصـــدر وأقسامــه

21 المصـــدر وأقسامــه

النص :

« من تراثنا الثقافي »

قالَ الإمامُ ابْنُ بَادِيسَ مُعَلِّقاً على كتاب « العَوَاصِم مِنَ القَوَاصِم » لِابْنِ العَرَبِي(1) : « إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الخَطَإِ لِغَيْرِ المَعْصُوم ، فَلَيْسَ تَفَاضُلُ النَّاسِ فِي السَّلَامَةِ مِنْهُ ، وإِنَّمَا تَفَاضُلُهُمْ فِي قِلَّةِ أَوْ كَثْرَةِ الصَّوَابِ ، الَّتِي تَغْمُرُهُ ، وَلِلْإِمَامِ ابْنِ عَرَبِي فِي كِتَابِهِ هَذَا ، مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي وَصْفِهِ مِنْ كَمَالٍ ، مَا يُذْهِبُ مَا قَدْ يَكُونُ فِيهِ مِنْ بَعْضِ خَطَإٍ يَسِيرٍ ، لَا يَسْلَمُ مِنْهُ بَشَرٌ ، وَحَسْبُ كِتَابِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْرِداً مَعِيناً ، لِطُلَّابِ العَقَائِدِ الإِسْلَامِيَّةِ الحَقَّةِ ، بِأَدِلَّتِهَا القَاطِعَةِ ، وَأُصُولِ الإِسْلَام الخَالِيَةِ مِمَّا أَحْدَثَهُ المُحْدَثُونَ مِنْ خرَابٍ وَتَدْجِيلٍ ، وَأَنْ يَكُونَ نَمُوذَجاً رَاقِياً ، فِي التَّحْقِيقِ فِي البَحْثِ ، وَالتَّعَمُّقِ فِي النَّظَرِ ، وَالاِسْتِقْلَالِ فِي الفِكْرِ »(2) .

المناقشة :

1 ـ ما مقياس التفاضل في الأعمال كما يراه الكاتب ؟ وما رأيك في هذا المقياس ؟

2 ـ بماذا وصف ابن باديس كتاب ابن العربي ؟

---

1 ـ أحد علماء القرن الخامس الهجري .

2 ـ ص 130 ج 4 ابن باديس حياته وآثاره . د . عمار طالبي .

الإيضاح :

إذا قرأت القطعة السابقة ، وأجبت عن مناقشتها ، فقَارِنْ بَيْنَ الأسماء التي تحتها خط ، وهي : تَدْجِيل ـ تَعَمُّق ـ نَظَر ـ اسْتِقْلال . وبين أفعالها وهي : دَجَّلَ ـ تَعَمَّقَ ـ نَظَرَ ـ اسْتَقَلَّ .

تجد أن كل اسم من هذه الأسماء ، يشتمل على حروف فعله ، ويدل على معناه ، لكنه غير مرتبط بزمن كفعله ، ولا متعلق بذات كالمشتق منه ، فهذه الأسماء تدل على مَعَانٍ ذِهْنِيَّةٍ مجردة ، وكل اسم يدل على معنىً (حَدَثٍ) مجرد ، ويكون مشتملاً على حروف فعله[3] يسمى مصدراً .

لاحظ أفعال هذه المصادر تجدها ثلاثية وغير ثلاثية ، ولمصدر كل منها أوزان خاصة به ، نوضحها لك في الدروس الآتية :

أ ـ مصدر الفعل الثلاثي

النص :

ـ حُـرِّيَّـةُ الأَدِيـبِ ـ

« أَحْمَدُ اللهَ عَلَى أَنِّي لَسْتُ مِنْ خُصُومِ الشِّعْرِ الحُرِّ ، وَلَكِنْ مِنْ حَقِّ الشُّعَرَاءِ المُقَلِّدِينَ أَنْ يَدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ **الجَوْرَ** ، مَهْمَا يَكُنْ مَصْدَرُهُ وَقَدْ كَثُرَ **الأَخْذُ** وَالرَّدُّ حَوْلَ التَّجْدِيدِ فِي الشِّعْرِ ، وَحَوْلَ **العُدُولِ** عَنِ الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ ، **وَالنِّفَارِ** مِنْ قُيُودِهِمَا .

وَحُرِّيَّةُ الأَدِيبِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الجَدَلِ **وَالخُصُومَةِ** ، فَمَذَاهِبُ الكُتَّابِ تَخْتَلِفُ فِي النَّثْرِ ، كَمَا تَخْتَلِفُ مَذَاهِبُ الشُّعَرَاءِ فِي الشِّعْرِ ، وَالاِخْتِصَامُ بَيْنَ الأُدَبَاءِ قَدِيمٌ ، نَعْرِفُهُ مُنْذُ كَانَ الأَدَبُ اليُونَانِيُّ[4] .

---

3 ـ بهذا الشرط يتضح الفرق بين المصدر واسم المصدر ، فَاسْمُ المَصْدَرِ هو ما ساوَى المصدرَ في الدَّلاَلَةِ عَلَى مَعْنَاهُ وخالفه في بعض حروف فعله مثل (عَطَاء) ، فإنه مساوٍ « لإِعْطَاء » مصدر « أَعْطَى » مِنْ جِهَةِ المَعْنَى ، ومخالف له في عدد الحروف حيث نقص حرف « الهمزة » من اسم المصدر (النحو الوافي ج 2 ص 203) .

4 ـ من كتاب « كلمات » للدكتور طه حسين .

للمناقشة :

1 ـ ما موقف الكاتب من الشعر الحر ومِنْ أنصار التقليد ؟
2 ـ بماذا يَتَمَيَّزُ الشِّعر القديم ، كما فهمت من هذا النص ؟

الإيضاح :

تأمل المصادر الواردة في القطعة السابقة وهي : الجَوْر ـ الأَخْذ ـ العُدُول ـ النِّفَار ـ الخُصُومَة . ولاحظ أفعالها الماضية : جَارَ ـ أَخَذَ ـ عَدَلَ ـ نَفَرَ ـ خَصَمَ .

تجد أن جميع هذه الأفعال ثلاثية ، وأن مصادرها مختلفة الأوزان ، قارن المصدر الأول منها « جَوْر » وفعله (جَارَ) على وَزْن (فَعَلَ) ، بمصدر فِعْلٍ آخر على الوزن نفسه مثل (جَالَ) ومصدره (جَوَلَان) ، تجد أن الفعلين متفقان في الوزن ... وقد اختلف مصدر كل منهما . وإذا تأملت الأفعال . أَكَلَ ـ صَرَخَ ـ شَرِبَ ـ فَرِحَ ـ حَسُنَ ـ ومصادرها : أَكْل ـ صُرَاخ ـ شُرْب ـ فَرَح ـ حُسْن .

وجدت الفعل الأول مفتوح العين متعدياً ، والثاني مفتوح العين لازماً . والثالث مكسور العين متعدياً . والرابع مكسور العين لازماً ، والخامس مضموم العين (ولا يكون إلا لازماً) ، ووجدت أن المصادر مختلفة الأوزان مع أن جميع أفعالها ثلاثية :

وهذا يدل على أن مصادر الفعل الثلاثي ليست قياسية مطردة ، وأنها مختلفة باختلاف ماضيها : المتعدي أو اللازم ، مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها .
والأساس الأول في معرفتها هو الاطلاع على كُتُبِ اللُّغَة والنصوص اللغوية المأثورة،وكثرة قراءتها حتى تستطيع بالمِرَان ، أن تعرف المصدر السماعي الصحيح ، ومع ذلك فهناك أوزان وصيغ تعد ضوابط أغلبية ، تفيد في الوصول إلى مصدر الثلاثي . وإليك نماذج منها :

1 ـ مصادر الثلاثي مَكْسُورِ العَيْنِ   (وَيَرِدُ لَازِماً وَمُتَعَدِّياً)

المثـــال	المـــصدر	فعلـــه	نـــوع الفعـــل	وزن المـــصدر
سَهِرْتُ البَارِحَةَ سَهَراً طَوِيـــلاً	سَهَـــر	سَهِـــرَ	ـــ لازم غَـيْرُ دَالٍّ عَلَى لَـــوْنٍ أَوْ مَعَالَجَةٍ[5]	فَعَـــل
أَسِفْتُ لِفِرَاقِكَ أَسَفاً شَدِيداً	أَسَف	أَسِفَ	ـــ لازم غَيْرُ دَالٍّ عَلَى لَـــوْنٍ أَوْ مُعَالَجَةٍ .	فَعَـــل
خَضِرَ النَّبَاتُ خُضْرَةً زَاهِيَةً	خُضْرَة	خَضِرَ	ـــ لازم دَلَّ عَلَى لَـوْنٍ	فُعْلَــه
صَعِدَ الصَّارُوخُ صُعُوداً سَرِيعاً	صُعُـــود	صَعِـدَ	ـــ لازم دَلَّ عَلَى مُعَالَجَةٍ..........	فُعُـــول
يَبِسَ الثمر يُبُوسَةً	يُبُوسَة	يَبِسَ	ـــ لازم دل على مَعْنًى ثَابِت	فُعُولَـــه
فَرِحَ الفائز فَرَحاً عظيماً	فَـــرَح	فَـــرِحَ	ـــ لازم....................	فَعَـــل
فَهِمْتُ الدرس فَهْماً ممتازاً	فَهْـــم	فَهِـــمَ	ـــ مُتَعَدِّي....................	فَعْـــل
حَفِظْتُ النص حِفْظاً جَيِّداً	حِفْـــظ	حَفِـــظَ	ـــ مُتَعَدِّي....................	فِعْـــل
سَمِعْتُ الخبر سَمْعاً	سَمْع ، سَمَاع	سَمِعَ	ـــ مُتَعَدِّي....................	فَعْل ، فَعَال
حَمِدْتُ اللهَ حَمْداً كَثِيراً	حَمْـــد	حَمِـــدَ	ـــ مُتَعَدِّي....................	فَعْـــل

5 ـ المعالجة : هي المحاولة وبَذْلُ الجَهْدِ العَمَلِيّ للوصول إلى غاية ، واتخاذ الوسيلة للتغلب على صعوبتها .

2 ـ مصادر الثلاثي مَفْتُوحِ العَيْنِ (ويردُ لَازِماً وَمُتَعَدِّياً)

رقم	المثال	المصدر	فعله	نوع الفعل	وزن المصدر
1	نَفَرْتُ مِنَ الشَّرِّ نِفاراً	نِفار	نَفَرَ	لَازِم : دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ	فِعَال
2	جَالَ الفَرَسُ جَوَلَاناً	جَوَلَان	جَالَ	لازِم : دَلَّ عَلَى حَرَكَةٍ	فَعَلَان
3	سَعَلَ الطِّفل سُعَالاً	سُعَال	سَعَلَ	لازِم : دَلَّ عَلَى مَرَضٍ	فُعَال
4	رَحَلَ العَدُوُّ رَحِيلاً	رَحِيل	رَحَلَ	لازِم : دل على نوع من السير	فَعِيل
5	صَرَخَ الطِّفل صُرَاخاً	صُرَاخ . صَرِيخ	صَرَخَ	لازِم : دَلَّ عَلَى نَوْعٍ معَيَّنٍ من الصوت	فُعَال . فَعِيل
6	خَضَعَ العَدُوُّ لِإِرادَتِنَا خُضُوعاً	خُضُوع	خَضَعَ	لازِم.....................	فُعُول
7	عَرَفْتُ الخَبَرَ مَعْرِفَةً .	مَعْرِفَة	عَرَفَ	مُتَعَدِّي.....................	مَفْعِلَه
8	صَامَ المُسْلِمُونَ صَوْماً . . محموداً	صَوْم . صِيَام	صَامَ	لازِم مُعْتَلّ العَيْنِ..........	فَعْل . فِعَال
9	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً	فَتْح	فَتَحَ	مُتَعَدِّي.....................	فَعْل
10	صَاغَ الخَبِيرُ المَعَادِنَ صِيَاغَةً دَقِيقَةً	صِيغَة . صَوْغ	صَاغَ	مُتَعَدِّي . دَالٌّ عَلَى صِنَاعَةٍ (حِرْفَة)	فِعَالة . فَعْل

3 ـ مصادر الثلاثي مَضْمُومِ العَيْنِ
(وَلَا يَكُونُ إِلاَّ لَازِماً)

المثـال	المـصدر	فعلـه	وزن المصدر
صَعُبَ الأَمْرُ صعُوبَةً	صعُوبَة	صَعُـب	فُعُولَـة
ظَرُفَ حديثك ظَرَافَةً	ظَرَافَـة ظَرْف	ظَـرُفَ	فعَالَة . فعْل
شَرُفَ عَمَلُكَ شَرَفاً عظيما	شَرَف	شَرُفَ	فَعَـل
عَذُبَ المَاءُ عُذُوبَةً	عُذُوبَـة	عَـذُبَ	فُعُولَـة
ضَخُمَ البِنَاءُ ضَخَامَةً	ضَخَامَة	ضَخُمَ	فَعَالَـة
جَمُلَ الزَّرْعُ جَمَالاً	جَمَـال	جَمُـلَ	فَعَـال
حَسُنَ الصِّدْقُ حُسْناً	حُسْن	حَسُنَ	فُعْـل

القاعدة

المَصْدَرُ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنْ كُلِّ مَا عَدَاهُ . وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ حُرُوفِ فِعْلِهِ المَاضِي .

مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ سَمَاعِيَّةٌ . وَلَهَا ضَوَابِطُ غَيْرُ مُطَّرِدَةٍ . وَأَوْزَانُهَا مُتَعَدِّدَةٌ . تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ نَوْعِ الأَفْعَالِ ، وَأَوْزَانِهَا . وَدِلَالَاتِهَا .

ب ـ مصــدر الفعل الرباعي

النص :

ـ أسلُــوبُ ثَوْرَتَيْــنِ ـ

تَسْتَمِدُّ الثَّوْرَةُ الفِلَسْطِينِيَّةُ المَجِيدَةُ أُسْلُوبَ كِفَاحِهَا المُقَدَّسِ ، فِي مُقَاوَمَةِ الصِّهْيُونِيَّة الغَاشِمَةِ مِنْ نَظْرَةِ الإِكْبَارِ وَالتَّقْدِيرِ لِأُسْلُوبِ الثَّوْرَةِ الجَزَائِرِيَّةِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ تَضْحِيَةُ شُهَدَائِنَا الأَبْرَارِ زَمْجَرَةَ الأُسُودِ الكَوَاسِرِ ، وَزِلْزَالاً يَدُكُّ صُرُوحَ البَغْيِ ، وَنِهَايَةَ المَطَافِ لِظُلْمٍ طَالَ مَدَاهُ ، وَكَفْكَفَةً لِلدُّمُوعِ الحَزِينَةِ .

إِنَّ شَعْبَنَا الأَبِيَّ قَاوَمَ احْتِلَالَ المُعْتَدِينَ ، وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ صَاغِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ ثَوْرَتُنَا مَثَلاً يُحْتَذَى بِمَا أَحْرَزَتْهُ مِنْ تَقَدُّمٍ فِي اسْتِرْجَاعِ حُقُوقِهَا ، وَاسْتِعَادَةِ كَرَامَتِهَا ، وَإِقَامَةِ أَمْجَادِهَا ، وَإِحْيَاءِ حَضَارَتِهَا .

المناقشة :

1 ـ بِمَ تتميز الثورة الجزائرية ؟

2 ـ ما أَوْجُهُ الشَّبَهِ بين الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية ؟

الإيضاح :

تأمل المصادر الواردة في القطعة السابقة وهي :

كِفَاح ـ مُقَاوَمَة ـ إِكْبَار ـ إِقَامَة ـ تَقْدِير ـ تَضْحِيَة ـ زَمْجَرَة ـ زِلْزَال ـ كَفْكَفَة .

ولاحظ أفعالها وهي : كَافَحَ ـ قَاوَمَ ـ أَكْبَرَ ـ أَقَامَ ـ قَدَّرَ ـ ضَحَّى ـ زَمْجَرَ ـ زَلْزَلَ ـ كَفْكَفَ ، تجدها رباعية وأوزانها : فَاعَلَ ـ أَفْعَلَ ـ فَعَّلَ ـ فَعْلَلَ ،

وإذا عرفت أنها ترد صحيحة أو مُعْتَلّة ، فتأمل الجدول التاليَ :

	المصدر	فعله	وزن الفعل	وزن المصدر	ملاحظات
1	كِفَاح مُقَاوَمَة	كَافَحَ قاوَمَ	فَاعَلَ فَاعَلَ	فِعَال مُفَاعَلَة	
2	إِكْبَار إِقَامَة	أَكْبَرَ أَقَامَ	أَفْعَلَ أَفْعَلَ	إِفْعَال إِفَالَة	تحذف عينه ويعوض عنها تاء في آخر المصدر
3	تَقْدِير تَضْحِيَة	قَدَّرَ ضَحَّى	فَعَّلَ فَعَّل	تَفْعِيل تَفْعِلَة	
4	زَمْجَرَة زِلْزَال كَفْكَفَة	زَمْجَرَ زَلْزَلَ كَفْكَفَ	فَعْلَلَ فَعْلَلَ فَعْلَلَ	فَعْلَلَة فِعْلَال فَعْلَلَة	

يتبين لك أن مصادر الأفعال الرباعية ، ترد على أوزان معينة لا تتعداها ، وذلك لأنها قياسية مطردة .

القاعدة

مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الربَاعِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَتَخْتَلِفُ أَوْزَانُهَا بِاخْتِلَافِ صِيَغِ الأَفْعَالِ .

1 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ : فِعَال أَوْ مُفَاعَلَة .

2 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ إِفْعَال ، إِلَّا إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَيْنِ فَتُحْذَفُ عَيْنُهُ وَيُعَوَّضُ عَنْهَا بِتَاءٍ فِي آخِرِ المَصْدَرِ .

3 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ تَفْعِيل[6] إِلَّا إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ اللَّامِ فَيَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ تَفْعِلَة .

4 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَة ، فَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُضَعَّفاً جَازَ فِي مَصْدَرِهِ : فَعْلَلَة أَوْ فِعْلَال .

حـ ـ مصدر الفعل الخماسي والسداسي

أعد قراءة النص السابق وتَأَمَّلْ ما تحته خط في الأمثلة الآتية الواردة فيه :

ـ إِنَّ شَعْبَنَا الأَبِيَّ قَاوَمَ **احْتِلَال** المُعْتَدِينَ .

ـ أَصْبَحَتْ ثَوْرَتُنَا مَثَلاً يُحْتَذَى بِمَا أَحْرَزَتْهُ مِنْ **تَقَدُّمٍ** فِي **اسْتِرْجَاعِ** حُقُوقِهَا ،

ـ **وَاسْتِعَادَةِ** كَرَامَتِهَا .

تلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة وهي : اِحْتِلَال ـ تَقَدُّم ـ اِسْتِرْجَاع ـ اِسْتِعَادَة ـ مَصَادِرُ ، وَإِذَا قَارَنْتَها بأفعالها : اِحْتَلَّ ـ تَقَدَّمَ ـ اِسْتَرْجَعَ ـ اِسْتَعَادَ . وجدت أن المصدر « تَقَدُّم » ورد لفعل خماسي مبدوء بتاء زائدة . فاتفق مع فعله في عدد الحروف ، واختلف في الشكل ، فعين المصدر مضمومة . وعين الفعل مفتوحة . فالفعل : تَفَهَّمَ ، مَصْدَرُه : تَفَهُّم على وَزْنِ تَفَعُّل . والفِعل : تَسَامَحَ . مَصْدَرُه : تَسَامُح على وزن تَفَاعُل .

---

6 ـ ويجوز فيه تَفْعِلَة قليلاً مثل قدّمَ ـ تَقْدِمَة ، وَسَّعَ : تَوْسِعَة ، بَصَّرَ : تَبْصِرَة ، جَرَّبَ :

وهكذا يُصَاغُ المصدر من الفعل الخماسي ، المبدوء بتاء زائدة على زنة ماضيه ، مع ضم ما قبل آخره .[7]

ووجدت أن المصدرين (اختِلَال ـ استِرْجَاع) قد وردا لِفِعْلَيْنِ ، بُدِئَ كل منهما بهمزة وصل ، وإن كان الفعل الأول منهما خماسياً ، والثاني سداسياً . وقد زاد المصدر أَلِفاً قبل آخره ، وكسر الحرف الثالث منه .

ومن هذا تدرك أن مصدر الفعل المبدوء بهمزة وصل ، خماسيا كان أو سداسياً ، يرد بزيادة ألف قبل الآخر ، وكسر حرفه الثالث ، فإذا كانت عين السداسي حرف علة مثل (اسْتَعَادَ) فإنها تحذف في المصدر ويعوض عنها بتاء في آخره ؛ فمصدره (اسْتِعَادَة) .

القاعدة

مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَأَوْزَانُهَا :

1 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ خُمَاسِيًّا مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ، يَأْتِي مَصْدَرُه عَلَى زِنَةِ المَاضِي مَعَ ضَمٍّ مَا قَبْلَ الآخِرِ[1] .

2 ـ إِذَا كَانَ الفِعْلُ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ، يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى زِنَةِ المَاضِي مَعَ كَسْرِ الحَرْفِ الثَّالِثِ ، وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ الآخِرِ ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ السُّدَاسِيِّ حَرْفَ عِلَّةٍ حُذِفَتْ فِي المَصْدَرِ وَعُوِّضَ عَنْهَا بِتَاءٍ فِي آخِرِه .

7 ـ فإن كان مُعَلَّ الآخِرِ ، نحو : تَمَنَّى ، وتَدَانَى ، وَجَبَ كَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِه ، فيأتي المصدر : تَمَنِّي ، وتَدَانِي .

تـدريـب نمـوذجـي

عين من النص التالي ، المصدر ، وفعله ، موضحاً وزن كل منهما :

ـ التفـاؤل والتشاؤم ـ

سُئِلْتُ عَنْ مُسْتَقْبَلِ العُرُوبَةِ ، وَعَنْ مُسْتَقْبَلِ الهَيْئَاتِ الَّتِي تَتَكَفَّلُ بِتَقْرِيرِ السَّلَامِ ، وَتَنْظِيمِ المُعَامَلَاتِ الدَّوْلِيَّةِ . فَكَانَ جَوَابِي ، مِمَّا يَبْعَثُ الأَمَلَ وَالرَّجَاءَ ، قَالَ لِي أَكْثَرُ مِنْ سَائِلٍ : عَجَباً ، إِنَّ فِي شِعْرِكَ لَسُخْطاً وَشِكَايَةً ، وَإِنَّ فِي طَبْعِكَ لَتَبَرُّماً ، فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ بَيْنَ هَذَا ، وَبَيْنَ نَغْمَةِ التَّفَاؤُلِ الَّتِي نَسْمَعُهَا مِنْكَ ، فِي المَسَائِلِ الكُبْرَى .

وَأُحِبُّ أَنْ أُنْصِفَ السَّائِلَ ، كَمَا أُحِبُّ إِنْصَافَ الحَقِيقَةِ ، فَأَقُولُ : مِنَ الخَطَإِ أَنْ يَخْطُرَ عَلَى البَالِ أَنَّ الشَّكْوَى دَلِيلُ التَّشَاؤُمِ ، وَأَنَّ قِلَّةَ الشَّكْوَى دَلِيلُ التَّفَاؤُلِ . لِأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ يَشْكُو لِأَنَّهُ مُفْرِطٌ فِي التَّفَاؤُلِ ، وَقَدْ يُمْسِكُ عَنْهَا لِأَنَّهُ مُفْرِطٌ فِي التَّشَاؤُمِ ، لَا يَرْجُو ، وَلَا يَرَى فَائِدَةً مِنَ الرَّجَاءِ ، وَلَا يَأْلَمُ ـ مِنْ أَجْلِ هَذَا ـ لِفُقْدَانِ الرَّجَاءِ ، فَنَحْنُ لَا نَشْكُو مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُهِمُّنَا ، وَقَلَّمَا نَذْكُرُه بِالنَّقْدِ أَوِ اللَّوْمِ ، لِأَنَّنَا لَا نُحَاسِبُهُ عَلَى نَقْصٍ ؛ وَلَا نَعْتَقِدُ فِيهِ الكَمَالَ ، وَلَكِنَّنَا نَشْكُو الصَّدِيقَ الَّذِي نَثِقُ بِهِ ، وَنَنْتَظِرُ مِنْهُ المَوَدَّةَ ، وَلَا نَنْتَظِرُ مِنْهُ الجَفَاءَ[8] .

الإجـابـة

المـصدر	فعلـه	وزن الفعـل	وزن المـصدر
تَقْرِيـر	قَـرَّرَ	فَعَّـلَ	تَفْعِيـل
تَنْـظِيم	نَظَّـمَ	فَعَّـلَ	تَفْعِيـل
الأَمـل	أَمـلَ	فَعَـلَ	فَعَـل

8 ـ على الأثير عباس العقاد ص 122 .

المصدر	فعله	وزن الفعل	وزن المصدر
الرَّجَـاء	رَجَـا	فَعَـلَ	فَعَـال
سُخْـط	سَخِـطَ	فَعِـلَ	فُعْـل
شِكَايَـة	شَكَـا	فَعَـلَ	فِعَالَـة
تَـبَرُّم	تَـبَرَّمَ	تَفَعَّـلَ	تَفَعُّـل
التَّـوفِيق	وَفَّـقَ	فَعَّـلَ	تَفْعِيـل
التَّفَـاؤُل	تَفَـاءَلَ	تَفَاعَـلَ	تَفَـاعُل
إِنْـصَاف	أَنْـصَفَ	أَفْعَـلَ	إِفْعَـال
التَّشَاؤُم	تَـشَاءَمَ	تَفَاعَـلَ	تَفَاعُـل
النَّقْـد	نَقَـدَ	فَعَـلَ	فَعْـل
اللَّـوْم	لَامَ	فَعَـلَ	فَعْـل
نَقْـص	نَقَـصَ	فَعَـلَ	فَعْـل
الكَمَـال	كَمَـلَ	فَعَـلَ	فَعَـال
الجَفَـاء	جَفَـا	فَعَـلَ	فَعَـال

تمـاريـن تطبيقيـة

ـ حـروب الـرِّدَّةِ ـ

« ظَفِرَ المُسْلِمُونَ لِأَنَّهُمُ المُعْتَصِمُونَ بِحَزْمِ الإِيمَانِ ، وَحَزْمِ التَّدْبِيرِ ، وَحَزْمِ الوِفَاقِ ، وَانْخَذَلَ المُرْتَدُّونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نَصِيبٍ ضَئِيلٍ مِنْ هَذِهِ العُدَدِ الثَّلَاثِ ، فَكَانَ تَفَرُّقُهُمْ مِمَّا أَعَانَ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ ، وَعَوَّضَهُمْ مِنْ قِلَّةِ الجُنْدِ رُجْحَاناً يُقَاتِلُونَ بِهِ الكَثْرَةَ وَهِيَ مُنْحَلَّةُ الوِثَاقِ ...

قالَ « الخَلِيفَةُ » فِي وَدَاعِ الجَيْشِ :

أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ وَبَرَكَتِهِ ، فَأَمِيرُكُمْ « خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ » ، إِلَى أَنْ أَلْقَاكُمْ بِخَيْبَرَ .. وَلَمْ يَكُنِ الخَلِيفَةُ عَلَى نِيَّةِ السَّيْرِ إِلَيْهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ إِعْلَانَ وِجْهَتِهِ لِمَقَاصِدَ مُتَعَدِّدَةٍ : مِنْهَا إِخَافَةُ بُطُونِ طَيٍّءٍ ، حِينَ يَقْصِدُ إِلَيْهِمْ جَيْشُ خَالِدٍ كَامِلاً ، وَيُجْهِزُ عَلَى بَقِيَّةِ التَّرَدُّدِ الَّتِي تَهْجِسُ فِي صُدُورِهِمْ ، وَمِنْهَا إِقْنَاعُ « طُلَيْحَةَ » بِإِرْسَالِ مَنْ عِنْدَهُ مِنْ طَيٍّءٍ ، لِنَجْدَةِ إِخْوَانِهِمْ وَلِلدِّفَاعِ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَمِنْهَا مُدَاهَمَةُ طُلَيْحَةَ عَلَى غِرَّةٍ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ الجَيْشَ مُتَّجِهٌ إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهَا إِلْزَامُ أَهْلِ خَيْبَرَ أَمَاكِنَهُمْ فَلَا يَشْتَرِكُونَ فِي قِتَالٍ[9] .

المناقشة :

1 ـ ما أسباب ظفر المسلمين في نظر الكاتب ؟ وما رأيك فيها ؟ وإلى أي حد يتمسك المسلمون في عصرنا بهذه الأسباب ؟

2 ـ لِمَ أَخفَى أبو بكر الصديق وجهة جيش خالد بن الوليد ، وهل يناسب هذا الأسلوب معاركنا الحديثة ؟ وكيف ؟

3 ـ استخرج من القطعة السابقة المصادر وبين أوزانها وأفعالها ونوع كل فعل ووزنه .

التمرين الثاني :

هات مصادر الأفعال الآتية ، وضع كل مصدر منها في جملة من إنشائك :
قَدِمَ ـ صَادَ ـ جَرَى ـ أَقْبَلَ ـ نَدَّدَ ـ نَاقَشَ ـ وَعَدَ ـ أَيْقَنَ ـ اسْتَعَانَ ـ انْتَقَلَ ـ تَفَهَّمَ ـ وَثَبَ .

---

9 ـ عبقرية خالد ص 124 عباس العقاد .

التمرين الثالث : أكمل الفراغ بمصدر مناسب :

- القراءة الواعية تحقق .....
- ..... الحُرّ دَيْنٌ عَلَيْه
- يَسْتَخْدِمُ العلماء الصَّوَارِيخَ في ..... إلى الكواكب البعيدة .
- لقد كان ..... النِّفْط (البترول) ثورة عظيمة
- سَعَادَةُ الإِنْسَانِ ثَمَرَةٌ من ثَمَرَاتِ ..... العِلْمِي
- تَقَدَّمَتْ بِلَادُنَا ..... كَبِيراً في الصِّنَاعَة والزِّرَاعَة .

التمرين الرابع :

استخرج المصدر وبين نوعه ، وعين اسم المصدر ، مما يأتي :

(أ) لَا تُقَتِّرْ عَلَى نَفْسِكَ تَقْتِيرَ البُخَلَاء ، وَلَا تُسْرِفْ إِسْرَافَ السُّفَهَاء فَتَذُوقَ مَرَارَةَ الحِرْمَانِ ، أَوْ تَنْدَمَ أَشَدَّ النَّدَمِ .

(ب) أَعِنْ زَمِيلَكَ عَوْنَ الشَّقِيقِ لِشَقِيقِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الأَخِ الوَدُودِ لِأَخِيهِ .

التمرين الخامس :

اِقْتِحَام - زِلْزَال - اِنْتِصَار - سَيْطَرَة - عُدُول - صُرَاخ - تَزْكِيَة - حِيَاكَة - رُعَاف - إِبَاء - اِسْتِفَادَة - تَذْلِيل .

- هاتِ الأفعال الماضية من المصادر السابقة وبين سبب مجيء المصدر على هذه الصورة .

التمرين السادس : اشرح الأبيات الآتية ، وأعرب ما تحته خط منها :

فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْـراً ... فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَـاعِ
وَلَا ثَـوْبُ البَقَـاءِ بِثَـوْبِ عِـزٍّ ... فَيُطْوَى عَنْ أَخِي الخَنَعِ اليَرَاعِ
سَبِيلُ المَـوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَـيٍّ ... فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِ

المصــدر المـؤول	22

النص :

« طــه حسين في طفولته »

لقد كان ـ رحمه الله تعالَى ، كما قالَ عن نفسه ـ قليلَ الأكلِ ، **لَا لِأَنَّهُ كان قليلَ** المَيْلِ إلى الطَّعام ، بَلْ **لِأَنَّهُ** كان يَخشى **أَنْ يُوصَف** بالشَّرَهِ ، وَيُؤْذِيهِ أَنْ يَتغَامَزَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ ، وَكَانَ يَوَدُّ **لَوْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُوَ** إِلَى طَعَامِهِ ، وقد آلَمَهُ ذَلِكَ أَوَّلَ الأَمْرِ ، وَرَأَى **أَنَّهُ يَصْعُبُ عَلَيْهِ** ، ولكنّه لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَعَوَّدَهُ ، حتّى أَصبَحَ مِنَ العَسِيرِ عليه **أَنْ يَأْكُلَ كَمَا يَأْكُلُ** النَّاسُ ، وَكَانَ لَا يَشْرَبُ **مَا جَلَس** عَلَى المَائِدَةِ مَخَافَةَ **أَنْ يَضْطَرِبَ** القَدَحُ مِنْ يَدِهِ ، فَإِذَا نَهَضَ **لِكَيْ يَغْسِلَ** يَدَيْهِ من حنفية كانت هناك ، شَرِبَ من مَائِهَا ، الذي لَمْ يَكُنْ صَالِحاً لِلشُّرْبِ ، **إلى أَنْ أَصْبَحَ** مَمْعُوداً[1] . **وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ** لِذَلِكَ سَبَباً .

الأيام « للدكتور طه حسين » بتصرف ج 1 ص 35

المناقشة :

1 ـ كان « طه حسين » في طفولته قليل الأكل كما أنه كان لا يشرب على المائدة ، فما سبب ذلك ؟

2 ـ ما سبب المرض الذي أصاب معدته ؟

---

1 ـ ممعودا : بمعدته داء .

الإيضاح :

سبق لك أن درست من نواصب المضارع الحرفين « أَنْ » وكَيْ » ومن الحروف الناسخة « أَنَّ » ومن أدوات الشرط غير الجازمة « لَوْ » كما درست « مَا » ضِمْنَ أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط ، والأسماء الموصولة ، وضمن الحروف العاملة عمل « ليس » .

وإذا تأملت الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق :

1 ـ يُؤْذِيهِ أَنْ يَتَغَامَزَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ .

2 ـ .. إِلَى أَنْ أَصْبَحَ مَمْعُوداً .

3 ـ .. لِكَيْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ .

4 ـ رَأَى أَنَّهُ يَصْعُبُ عَلَيْهِ .

5 ـ .. يَوَدُّ لَوْ يَقْدِرُ .. .

6 ـ .. **كَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ** ..

7 ـ لَا يَشْرَبُ مَا جَلَسَ عَلَى المَائِدَةِ .

وجدت أن كلاًّ من المثالين الأول والثاني مشتمل على الحرف « أَنْ » الذي عرفت من قبل أنه **حرف مصدري** ناصب للمضارع ، ولكن ما سبب تسميته بالحرف المصدريّ ؟

: إنك لو أخذت المثال الأول وجعلت مكان (« أَنْ » وصلتها) المصدر الصريح للفعل « يَتَغَامَزَ » فقلت : « **يُؤْذِيهِ تَغَامُزُ** إِخْوَتِهِ عَلَيْهِ » لما وجدت تغييراً في المعنى .

ولعلك تدرك من ذلك أن « **المَصْدر المُؤَوَّل** » وهو هنا « أَنْ » وصِلتها ـ يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ ، ويأخذ حكمه في الإعراب[2] وهكذا في المثال الثاني .

وإذا تأملت صلة « أَنْ » في هذين المثالين وجدتها نوعين لأنها إما أن تكون فعلاً ماضياً كامل التصرف نحو المثال الثاني ، أو تكون مضارعاً كامل التصرف كما في المثال الأول .

---

2 ـ المصدر المؤول في المثال الأول في محل رفع فاعل وفي المثال الثاني في محل جر بإلى .

وعندما تلاحظ المثال الثالث تجد أن الحرف المصدريَّ فيه هو « كَيْ » فما نوع صلته ؟ ليس من الصعب عليك أن تدرك أن صلة « كَيْ » لا تكون إلا فعلاً مضارعاً ، كما أن « كي » لا تكون حرفاً مصدرياً إلا إذا سبقت بلام التعليل[3] ويعني هذا أن المصدر المؤول من « كَيْ » وصلتها يكون دائماً في محل جر .

وإذا تأملت المثال الرابع أدركت أن الحرف المصدري فيه هو « أَنَّ » وصلته متكونة من اسمها وخبرها . وتُؤَوَّلُ أَنَّ مع صلتها بمصدر صريح يؤخذ من خبرها فتقول في المثال الأول : « رَأَى صُعُوبَةَ ذَلِكَ عَلَيْهِ[4] » وبتأملك المثال الخامس تجد « لَوْ » حرفاً مصدرياً ، لأنها تؤول مع صلتها بمصدر صريح ، فتقول : « كان يَوَدُّ القُدْرَةَ .. » وتلاحظ أن صلة « لَوْ » وهي الفعل « يَقْدِر » مضارع كامل التصرف ، وكذلك توصل بالفعل الماضي ، بشرط أن يكون كامل التصرف أيضاً مثل « أُحِبُّ لَوْ ذَاكَرْتَ دُرُوسَكَ بِعِنَايَةٍ .. » .

ولو تأملت ما تحته خط في المثال السادس لَعَلِمْتَ أَنَّ « مَا » حرف مصدريٌّ ، والتأويل : كَأَكْلِ النّاس .

لاحظ أن « مَا » في المثال الأخير مصدرية ظرفية لأنها تؤول مع صلتها بمصدر وظرف فتقول « كَانَ لَا يَشْرَبُ مُدَّةَ جُلُوسِهِ عَلَى المَائِدَةِ »

---

3 ـ قد تكون لام التعليل مُقَدَّرة نحو قوله تعالى « فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا . أيْ : لكي تقر عينها »

4 ـ إِذَا كَانَ خَبَرُ « أَنَّ » اسماً جامداً مثل « شاع بين الناس أنك أسد » أو كان شِبْهَ جُمْلَة مثلِ « عرفت أنك في البيت » أو « عرفت أنك بين المتفوقين » وَجَبَ أَنْ تُؤَوَّلَ بكَوْنٍ عَامٍّ ، فتقول في الأمثلة الماضية : شاع بين الناس **كَوْنُكَ** أَسَداً . عَرَفْتُ كَوْنَكَ في البيت، عرفتُ كَوْنَكَ بَيْنَ المُتَفَوِّقِين .

القاعدة

(أ) المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ : مَا نَابَ عَنِ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ مِنْ أَحَدِ الحُرُوفِ المَصْدَرِيَّةِ مَعَ صِلَتِهِ .

(ب) الحُرُوفُ المَصْدَرِيَّةُ هِيَ :

1 ـ « أَنْ » وَلَا تَكُونُ صِلَتُهَا إِلَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا كَامِلُ التَّصَرُّفِ .

2 ـ « كَيْ » وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً إِذَا سُبِقَتْ بِلَامِ التَّعْلِيلِ ، وَلَا تَكُونُ صِلَتُهَا إِلَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُضَارِعِيَّةً .

3 ـ « أَنَّ » وَتُكَوِّنُ صِلَتُهَا مِنَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا .

4 ـ « لَوْ » وَتُوصَلُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فِعْلُهَا مَاضٍ تَامُّ التَّصَرُّفِ ، أَوْ مُضَارِعٌ تَامُّ التَّصَرُّفِ .

5 ـ « مَا » وَتَكُونُ صِلَتُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً .

تدريب نموذجي

عين المصادر المؤولة فيما يأتي وأعربها مبيناً نوع الصلة في كل منها : ـ

1 ـ أَيَّامُ العُمْرِ أَقَلُّ مِنْ أَنْ تَحْتَمِلَ الهَجْرَ .

2 ـ يَسْعَى الفَتَى فِي إِصْلَاحِ العَيْشِ مُجْتَهِداً
وَالدَّهْرُ مَا عَاشَ فِي إِفْسَادِهِ سَاعِ

3 ـ يَسُرُّنِي أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ

الإجابة

أولاً : المصادر المؤولة هي :

1 ـ أن تحتمل . 2 ـ ما عاش . 3 ـ أنك مجتهد .

ثانياً : الإعراب

الكلمة	اعـرابهـــا
أن تحتمل	حرف مصدريّ ونصب فعل مضارع صلة « أَنْ » منصوب بها والمصدر المؤول من « أَنْ » وصلتها في محل جر بـ « مِن »
مـا عاش	مصدرية ظرفية فعل ماض صلة « ما » والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في محل نصب على الظرفية وتقدير البيت « والدهر ساع في إفساد الفتى مدة حياته »
أنك مجتهد	أَنَّ : حرف مصدري ، وتوكيد ، ونصب ، واسمها الضمير المتصل بها . خبر « أَنَّ » والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل رفع فاعل ، وأصله « يسرني اجتهادك »

تمــاريــن تطبيقيــة

التمرين الأول : عين المصادر الصريحة . والمصادر المؤولة فيما يلي :

1 ـ أَطْيَبُ العَيْشِ أَوَائِلُه ، كَمَا أَنَّ أَطْيَبَ الثِّمَارِ أَوَائِلُهَا .

2 ـ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ . وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُمْتَنِعَةٌ .

3 ـ الجُودُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مُتَبَرِّعاً وَعَنْ مَالِ غَيْرِكَ مُتَوَرِّعاً .

4 ـ إِنَّا لَفِي زَمَنٍ ، تَرْكُ القَبِيحِ بِهِ ... مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

5 ـ وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا ... وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِي لَهَا بِضَرِيبِ[5]

---

5 ـ ضريب : شبيه ومثيل .

التمرين الثاني :

وضح فيما يأتي الحروف المصدرية ونوع صلة كل حرف منها :

1 ـ قال المتنبي بمدح الخِضَاب :

وَمَا خَضَبَ النَّاسُ البَيَاضَ لِأَنَّــهُ قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

2 ـ ينبغي للعاقل أَنْ يَكْسِبَ ببعض مَالِه المَحْمَدَة ،

3 ـ قال أبو الفتح البستى في مدح الشيب :

يَا شَيْبَتِي دُومِي وَلَا تَتَرَحَّلِــي وَتَيَقَّنِي أَنِّــي بِــوَصْلِكِ مُولَــعُ

4 ـ خَالِقِ النَّاسَ مَا حَيِيتَ بِخُلُقٍ حَسَن

5 ـ ارحم مَنْ في الأرض لكي يرحمك مَنْ في السماء

6 ـ وَدِدْتُ لَوْ تُصْلِحُ مِنْ شَأْنِكَ .

التمرين الثالث :

استبدل المصادر الصريحة بالمصادر المؤول فيما يأتي :

1 ـ وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَى وَلَيْسَ عَلَيَّ إِدْرَاكُ النَّجَاحِ

2 ـ اِفْعَلِ الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً .

3 ـ عَلِمْتُ أَنَّ مِنْ أَقْبَحِ المعايب أَنْ يَمُنَّ الفَتَى بما يُسْدِيهِ .

4 ـ أَوَدُّ لَوْ أُشَارِكُكَ فِي التَّطَوُّعِ لِلْعَمَلِ الوَطَنِيِّ .

5 ـ قال الشاعر :

حَلِيفُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى

وَإِنْ مَــاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِبَدِيــلِ

6 ـ أَنْتَ العَزِيزُ مَا الْتَحَفْتَ بِالقَنَاعَةِ .

التمرين الرابع :

استبدل بالمصادر الصريحة فيما يأتي مصادر مؤولة .

1 ـ يَجدُر بكَ مُساعَدَةُ المُحْتَاجِ .

2 ـ بلغني عَزْمُكَ على اطِّرَاحِ الكسل واجتناب القعود .

3 ـ يسوءني إهمالك واجباتك

4 ـ لَنْ أَنْسَى فَضْلَ أَسَاتِذَتِي مُدَّةَ حَيَاتِي .

5 ـ علمت بمساعدتك المحتاجَ وإغاثتك للملهوف .

6 ـ أُحِبُّ نِسْيَانَ ظُلْمِ النَّاسِ لِـي .

7 ـ أَحْيُوا الحَيَاءَ بِمُجَاوَرَةِ مَنْ يُسْتَحْيَ مِنْهُ .

التمرين الخامس :

في يوم اشتد بَرْدُهُ وقد أَثَّرَ فيك منظرُ بائسٍ محرومٍ وقفتَ في زملائك تَحُثُّهُمْ على عَوْنِ المحتاج .

اكتب في ذلك ما لا يقل عن عشرة أسطر بحيث تستوفي فيما تكتب كل أنواع المصادر المؤولة .

التمرين السادس :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أ ـ قال شاعر في وصف بخيل :

لَيْسَ لِي **مَا حَيِـيتُ** ذَنْبٌ إِلَيْه غَيْرَ **أَنِّيَ يَوْماً تَغَدَّيْتُ عِنْـدَه**

ب ـ وقال آخر يصف بخيلاً أيضاً :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ **أَنَّ الخُبْزَ فَاكِهَةٌ** حَتَّى نَزَلْتُ عَلَى أَرْضِ ابْنِ مَنْصُورِ

23 اسم المرة واسم الهيئة

النص :

« مُتْحَــفُ الكَــوْنِ »

« للشاعر على الجندي »

1 ـ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ أَفَضْتَ الجَمَالَ	عَلَى الْكَوْنِ مَبْدَاهُ وَالْمَحْضَرِ
2 ـ وَنُزِّهْتَ عَنْ أَنْ تُحِيطَ الْعُقُولُ	بِمَرْأًى ـ لِذَاتِكَ ـ أَوْ مَخْبَرِ
3 ـ تَجَلَّيْتَ فِي آيِــكَ الْمُبْصِـرَاتِ	وَحُجِبْتَ عَنْ مُقْلَةِ الْمُبْصِرِ
4 ـ رَأَيْتُكَ فِي سَبَحَــاتِ الْهِـلَالِ	يُضِيءُ عَلَى غُرَّةِ الْأَشْهُــرِ
5 ـ وَإِشْرَاقَةِ الشَّمْسِ فِي خِدْرِهَــا	وَفِي صَفْحَةِ الْقَمَرِ الْأَزْهَــرِ
6 ـ وَفِي لَمْعَةِ النَّجْمِ عِنْدَ الطُّلُــوعِ	وَفِي لَمْحَةِ الدُّرِّ وَالْجَوْهَــرِ
7 ـ وَفِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ وَسْطَ السَّحَابِ	وَفِي وَقْدَةِ الشَّفَقِ الْأَحْمَــرِ
8 ـ وَفِي زَخْرَةِ الْبَحْرِ طَامِي الْعُبَابِ	وَفِي دِرَّةِ الْعَارِضِ الْمُمْطِرِ(1)
9 ـ وَفِي النَّارِ فِي النُّورِ فِي لَفْحَةِ الْـ	ـهَوَاجِرِ فِي نَفْحَةِ الصَّرْصَرِ(2)

المناقشة :

ـ اَلْكَوْنُ نَاطِقٌ بِحِكْمَةِ خَالِقِه .

تَحَدَّثْ عن بعض مظاهر الجمال في الكون كما فهمت من النص .

---

1 ـ يقال : دَرَّ الضَّرْعُ باللبن إذا كَثُرَ . والعارض : السحاب يعترض في الأفق والمراد شدة هطول المطر من السحاب

2 ـ الهَوَاجِر . جمع هاجرة وهو منتصف النهار عند اشتداد الحر ، والصَّرْصَر : الريــح الباردة ، قال الأصمعي : ما كان من الرياح له لَفْحٌ فهو حَرٌّ ، وما كان له نَفْحٌ فهو بَرْدٌ .

الإيضاح :

اقرأ النص السابق وتأمل معانيَ الكلمات :

إشْرَاقَة ـ لَمْعَة ـ وَمْضَة ـ زَخْرَة ـ لَفْحَة ـ نَفْخَة .

في الأبيات التي حَوَتْهَا ، تَجِدْ كل اسم منها يدل على حصول الفعل مجرداً من الزمان ، ولذا فهو مصدر كما عرفت فيما سبق .

غير أنه يوجد فرق بين هذه الأسماء وبين المصادر الأصلية لأفعالها ، وتستطيع أن تعرف هذا الفرق حين توازن بين : إشْرَاقَة وَإشْرَاق ، ولَمْعَة ولَمَعَان ، ووَمِيض ووَمْضَة ، وهكذا . فما الفرق ؟

لا شك أنك قد فطنت إلى هذا الفرق ، فالأسماء التي معنا : إشْرَاقَة ، لَمْعَة ، وَمْضَة ، الخ تدل على حصول الفعل مرة واحدة ، فهي مصادر تدل على المرة ، ولذا يسمى كل منها « اسْمَ مَرَّةٍ » أَوْ « مَصْدَرَ المَرَّةِ » .

تأمل مصادر المرة : لَمْعَة ـ وَمْضَة ـ زَخْرَة ـ لَفْحَة ـ نَفْخَة ـ . تجد كُلاًّ منها على وزن « فَعْلَة » وأفعالها : لَمَعَ ، وَمَضَ ، زَخَرَ ، لَفَحَ ، نَفَخَ ، على الترتيب، فتدرك من هذا أن اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن « فَعْلَة » .

أَمَّا مصدر المَرَّة « إشْرَاقَة » ففِعْلُه « أَشْرَقَ » وهو مَزِيدٌ بِالْهَمْزَةِ كما تعلم ، ولذا فإن مصدر المَرَّة منه . قد جاء على وزن مصدره الأصلي مع زيادة تاء في آخره . وتستنبط من هذا أن مصدر المرة من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة تاءٍ في آخره ، مثل : سَلَّمَ القَادِمُ عَلَى الجَالِسِ تَسْلِيمَةً .

وقد يكون المصدر الأصلي للفعل الثلاثي بزنة « فَعْلَة » على صورة مصدر المرة ، فلا يدل بنفسه حينئذ على المرة مثل : رَحْمَة ـ رَأْفَة ـ هَفْوَة ، بل يجب أن يوصف بما يدل عليها حتى لا يحدث لبس ، فتقول : احْذَرِ الأَخْطَاءَ ، فَرُبَّ هَفْوَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْلِبُ شَرًّا مُسْتَطِيراً .

وكذلك إذا كان المصدر الأصلي للفعل غير الثلاثي مختوماً بالتاء مثل : وَفَّي تَوْفِيَة ، سَمَّى تَسْمِيَة ، أَقَامَ إِقَامَة ، اسْتَشَارَ اسْتِشَارَة ، فإنّ اسْمَ المَرَّةِ مِنْهُ

يُوصَفُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهَا ، حَتّى لا يحدث لَبْسٌ فتقول : سَمَّيْتُ بِاسْمِ اللهِ فِي بَدْءِ عَمَلِي تَسْمِيَةً وَاحِدَةً .

لاحظ الاسمين : وِقْدَة ـ دِرَّة ، في سياقهما من النص ، تجدهما مصدرين يدلان على هيئة حصول الفعل ، فالاسم الأول (وِقْدَة) يدل على هيئة احْمِرَارِ الشَّفَقِ ، والثاني (دِرَّة) يبين هيئة هطول المطر من السحاب الثقالِ ، ولذا يسمى كل منهما « مصدر الهيئة » وفعل كل منهما ثلاثي (وَقَدَ ـ دَرَّ) .

وتَسْتَنْبِطُ من هذا أن اسم الهيئة من الثلاثي بزنة « فِعْلَة » فإن كان المصدر الأصلي للفعل بزنة (فِعْلَة) مثل : عِزَّة ، ونِشْدَة ، وخِبْرَة ، كَانَتِ الدلالة على الهيئة بالإضافة أو الوصف فتقول :

عِزَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي الحِرْصِ عَلَى الحَقِّ ، وَعِزَّةُ الْمُنَافِقِ صَلَفٌ وَخُيَلَاءُ ، نِشْدَةٌ حَكِيمَةٌ مُتَأَنِّيَةٌ تَجْلِبُ الخَيْرَ ، أَفْضَلُ مِنْ نِشْدَةٍ حَمْقَاءَ سَرِيعَةٍ تَجْلِبُ الشَّرَّ .

ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي[3]

القاعدة

1 ـ اِسْمُ الْمَرَّةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ وَقَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ[4] عَلَى وَزْنِ « فَعْلَة » ، فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ الأَصْلِيُّ عَلَى هَذَا الوَزْنِ كَانَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ بِالوَصْفِ .

ـ وَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ بِزِيَادَةِ تَاءٍ عَلَى مَصْدَرِهِ الأَصْلِيِّ ، فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ الأَصْلِيُّ فِي آخِرِهِ تَاءٌ كَانَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ بِالوَصْفِ بِالوَاحِدَةِ وَشِبْهِهَا .

3 ـ لا يصاغ اسم الهيئة إلا من الثلاثي ، فإذا أردنا أن نَدُلَّ على الهيئة من غير الثلاثي أتينا بالمصدر الأصلي مع قرينة أو لفظ يدل على الوصف المراد ، مثل : اَلابْتِسَامُ الْمُهَذَّبُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ الأَرْعَنِ ، اَلاِقْتِدَاءُ الرَّاشِدُ بِذَوِي الفَضَائِلِ أَمَارَةُ العَقْلِ السَّلِيمِ .

2 ـ اِسْمُ الهَيْئَةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ وُقُوعِ الفِعْلِ وَيَكُونُ بِزِنَةِ « فِعْلِهِ »...،فَإِنْ كَانَ المَصْدَرُ الأَصْلِيُّ عَلَى هَذَا الوَزْنِ ، كَانَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى الهَيْئَةِ بِالإِضَافَةِ أَوِ الوَصْفِ وَلَا يُصَاغُ اسْمُ الهَيْئَةِ إِلَّا مِنَ الثُّلَاثِيِّ .

تـدريـب نمـوذجـي

ـ عيّن مما يأتي ، اسم المَرَّةِ ، واسم الهيئة ، ووزن كل منهما ، وفعله :

قال حكيم :

اِحْذَرْ مِشْيَةَ الخُيَلَاءِ ، فَإِنَّهَا دَاءٌ عَيَاءٌ ، وَإِكْلَةَ النَّهِمِ ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى السَّقَمِ ، وَفِزْعَةَ الجَبَانِ ، فَإِنَّهَا تُزْرِي بِالإِنْسَانِ ، وَعَثْرَةَ اللِّسَانِ فَإِنَّهَا تُورِثُ النَّدَمَ ، وَرُبَّ سَكْتَةٍ أَسْلَمُ مِنْ قَوْلَةٍ ، وَإِسْرَاعَةٍ فِي النُّطْقِ تَكُونُ دَلِيلاً عَلَى الحُمْقِ .

---

4 ـ يُشْتَرَطُ لِصِيَاغَةِ اسْمِ المَرَّةِ وَاسْمِ الهَيْئَةِ ، أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ تَامًّا ، فَلا يصاغان من الناقص مثل كاد ، وَمُتَصَرِّفاً ، فلا يصاغان من الجامد مثل : عسى ، وَأَنْ يَكُونَ دَالاً عَلَى شَيْءٍ حِسِّيٍّ ، فلا يصاغان من الأفعال التي تدل على أمور معنوية عقلية كالعلم والجهل ، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ دَالٍّ عَلَى وَصْفٍ مِنَ الأَوْصَافِ الثَّابِتَةِ مثل : الحسن والقبح والطول والقصر .

الإجابة

اسم المرة	وزنه	فعله	اسم الهيئة	وزنه	فعله
عَثْرَة	فَعْلَة	عَثَرَ	مِشْيَة	فِعْلَه	مَشَى
سَكْتَة	فَعْلَة	سَكَتَ	إِكْلَة	فِعْلَة	أَكَلَ
قَوْلَة	فَعْلَة	قَالَ	فِزْعَة	فِعْلَة	فَزِعَ
إِسْرَاعَة	إِفْعَالَة « بزنة مصدره الأصلي مع زيادة تاء في آخره »	أَسْرَعَ			

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين اسم المَرَّةِ وبينْ وزنه وفعله فيما يلي :

1 ـ لَمَّا دَخَلَ أَيُّوبُ بْنُ القِرِيَّةِ عَلَى الحَجَّاجِ ، وَكَانَ فِيمَنْ أُسِرَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَشْعَثِ ، قالَ لِلْحَجَّاجِ : أَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَأَسِغْنِي رِيقِي ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْجَوَادِ مِنْ كَبْوَةٍ ، وَالسَّيْفِ مِنْ نَبْوَةٍ ، وَالحَلِيمِ مِنْ صَبْوَةٍ .

قالَ : أَنْتَ إِلَى القَبْرِ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى العَفْوِ ، أَلَسْتَ القَائِلَ وَأَنْتَ تُحرِّضُ حِزْبَ الشَّيْطَانِ :

تَغَدَّوْا بِالحَجَّاجِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكمْ ؟ ثُمَّ قُدِّمَ فَضُرِبَ عُنُقُهُ . **(زهر الآداب)**

2 ـ قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَلِكُلِّ طَاعِمٍ حِشْمَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالْيَمِينِ .

3 ـ قال عنترة بن شداد :

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنَّنِـي فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةِ فَيْصَلِ

4 ـ وقال ابن خفاجة الأندلسي على لسان جبل :

فَمَا خفقُ أَيْكِي غَيْرَ رَجْفَةِ أَضْلُعٍ وَلَا نَوحُ وُرْقِي غَيْرَ صَرْخَةِ نَادِبِ[5]

5 ـ وقال الشاعر سليمان العيسى عن ثورة الجزائر :

يَا شَمْخَةَ التاريخِ في أوراسنـا يَا نَبْعَ مَلْحَمَتِي بِثَغْرِ الحَـادِي

6 ـ وقال الشاعر معروف الرصافي في وصف الكرة :

تَنْحُو الشَّمَالَ بِضَرْبَةٍ فَيَرُدُّهَـا نَحْوَ الجَنُوبِ مُـلَاعِبٌ لَطَّـامُ

وَتَمُرُّ وَاثِبَةً عَلَى وَجْـهِ الـثَّرَى مَـرًّا كَمَـا تَتَـوَاثَـبُ الْآرَامُ

وَتَدُورُ بَيْنَ اللَّاعِبِينَ فَمُحْجِـمٌ عَنْهَا وَآخَرُ ضَارِبٌ مِقْـدَامُ

5 ـ خفْق : تَحرُّك واهتزاز ، أَيْكي : أشجاري المُلْتَفَة ، رَجْفَة : اهتزاز ، نَوْح : بكاء وُرْقِي : حمائمي ، نادب : باكٍ .

التمرين الثاني : عين اسم الهيئة وبين وزنه وفعله فيما يلي :

1 ـ قال الشيخ محمد الخِضْر حسين ، يخاطب صَلَاحَ الدِّينِ الأَيُّوبِيَّ حينما زار قبره :

أَوَمَا سَمِعْتَ رَطَانَةَ الإِفْرِنْجِ مِنْ ... حَوْلِ الضَّرِيحِ تَخُوضُ فِي ذِكْرَاكَا
وَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ هَمَمْتَ بِوِثْبَةِ الْـ ... أَسَدِ الهَصُورِ لَوِ اسْتَطَعْتَ حِرَاكَا

2 ـ وقال الشاعر رشيد سليم الخوري :

لَا سِلْمَ حَتَّى تَسْتَرِيحَ الأَرْضُ مِنْ ... نَفَرٍ بِإِرْهَاقِ الشُّعُوبِ مُوَكَّـلِ
فِي نَفْسِهِ عَطَشٌ وَجُوعٌ لِـلْأَذَى ... لا يَسْتَطِيبُ العَيْشَ إِنْ لَمْ يَقْتُلِ
يَرْوِي جَرِيمَتَـهُ بِهِزَّةِ شَـارِبٍ ... مُتَرَنِّمٍ أَوْ شَاعِرٍ مُتَغَـزِّلِ

3 ـ وقال الشاعر محمد العيد آل خليفة :

وَقَفْتُ عَلَى تِمْقَادَ وِقْفَةَ جَائِـلِ ... وَطُفْتُ بِهَا مُسْتَرْشِداً بِالدَّلَائِـلِ
أُرَدِّدُ فِي آثَـارِهَـا طَـرْفَ عَبْرَةٍ ... لَعَلِّيَ مِنْهَا أَنْ أَعُـودَ بِطَـائِـلِ
وَأَسْأَلُهَا مُسْتَفْهِماً عَـنْ عُهُودِهَا ... وَأَنَّي لَهَا أَنْ تَسْتَجِيبَ لِسَائِـلِ

التمرين الثالث :

هات اسم المَرَّةِ وَاسم الهَيْئَةِ من كل فعل من الأفعال الآتية :

صَعِدَ ـ نَظَرَ ـ بَاعَ . وَزَنَ ـ صَادَ ـ جَرَى .

التمرين الرابع :

هاتِ اسم المَرَّةِ من الأفعال الآتية :

أَرْشَدَ ـ اسْتَفْهَمَ ـ اسْتَضَاءَ ـ أَقَامَ ـ انْطَلَقَ .

24 المصـــدر الميمـــي

النص :

« **نصيحـــة** »

خَرَجَ الزُّهْرِيُّ يَوْماً مِنْ عِنْدِ هِشَام بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، وَلَا سَمِعْتُ كَلَاماً طَابَ **مَسْمَعُهُ** ، كَأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ عِنْدَ هِشَامٍ ، دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلَاحُ مُلْكِكَ وَاسْتِقَامَةُ رَعِيَّتِكَ ، قَالَ : هَاتِهِنَّ ، قَالَ : لَا تَعِدَنَّ **مَوْعِداً** لَا تَثِقُ مِنْ نَفْسِكَ بِإِنْجَازِهِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ **الْمُرْتَقَى** فِي الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ سَهْلاً ، إِذَا كَانَ **الْمُنْحَدَرُ** مِنْهُ وَعْراً ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْأَعْمَالِ جَزَاءً فَاتَّقِ الْعَوَاقِبَ ، وَأَنَّ لِلْأُمُورِ بَغَتَاتٍ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ .

المناقشة :

وضِّح كيف يَكْفُلُ الأَخْذُ بهذه النصيحة صلاحَ الأمور ، واستقامةَ النَّاس .

الإيضاح :

اقرأ النص السابق ، وتأمل الأسماء التي تحتها خط فيه :

مَسْمَعُه ـ مَوْعِدا ـ المُرْتَقَى ـ المُنْحَدَر .

تجد كل اسم منها يدل على معنىً مجرد عن الزَّمَانِ فهو مصدر ، وتستطيع أن تتأكد من ذلك . إذا استبدلت بهذه[1] الأسماء المصادر الأصلية لأفعالها ، فستجد حينئذ أن المعنى لم يتغير ولذا فإن هذه الأسماء تسمى « مصادر » أيضاً .

1 ـ لاحظ أن الباء تدخل على المتروك في مادة (استبدل) .

ولكنك حين توازن بينها وبين المصادر الأصلية لأفعالها : (مَسْمَع ـ سَماعًا) ـ (مَوْعِدا ـ وَعْداً) (مُرْتَقَى ـ ارْتِقَاء) (مُنْحَدَر ـ انْحِدَارا) .

تجد فرقاً واضحاً في اللفظ . فما الفرق ؟

إن المصادر التي تحتها خط في النص مبدوءة . بِمِيمٍ زَائِدَةٍ ، ومن ثم فكل مصدر منها يسمى (مَصْدَراً مِيمِيًّا) ، ولعلك قد فَطِنْتَ إلى أن أفعال هذه المصادر لا يوجد بينها فعل على وزن (فَاعَل) مثل : جَاهَد ، حتى يكون مصدره بزنة (مُفَاعَلَة) مثل : مُجَاهَدَة ، كما عرفت من دراستك السابقة ، ولذا فإننا نقول عن المِيمِ التي بُدِئَتْ بها المصادر المِيمِيَّةُ : إنها زائدة لغير المُفَاعَلَةِ ، لأن المصادر التي على وزن (مُفَاعَلَة) مصادر أصلية وليست ميمية .

وبعد أن عرفت هذا النوع من المصادر فقد تسأل عن فائدة استخدامه في التعبير ؟

وتستطيع أن تعرف الإجابة إذا تأملت الفرق في المعنى بين المصادر المِيمِيَّةِ التي في النص ، والمصادر الأصلية لأفعالها أيضاً ، لأنك ستجد المصادر المِيمِيَّةِ قد امتازت بقوة الدَّلَالَةِ ، وتأكيد المعنى المراد ، بالإضافة إلى أن المصدر المِيمِيَّ قد يأتي لِبَيَانِ سبب الفعل ، كما جاء في الحديث الشريف :

(الْأَوْلَادُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ) أي سبب لِلْبُخْلِ والْجُبْنِ لأن الأب يحرص على الحياة والمال من أجل أبنائه .

تأمل المصادر الميمية السابقة تجد (مَوْعِد) فعله (وَعَدَ) المعتل الفاء الصحيح اللام ، وتلاحظ أن فاء هذا الفعل تحذف في المُضَارِعِ فتقول : (يَعِدُ) ولهذا فإن مصدره الميمي (مَوْعِد) قد جاء على وزن (مَفْعِل) . أما المصدر الميمي (مَسْمَع) فإنه على وزن (مَفْعَل) لأن فعله (سَمِعَ) ليس معتل الفاء .

ومن هذا تَسْتَنْبِطُ أن المصدر الميمي للفعل الثلاثي يكون على وزن (مَفْعَل) إلا إذا كان الفعل مثالاً صحيح اللَّامِ محذوف الفَاءِ في المضارع ، فإنه يكون على وزن (مَفْعِل) ، وقد تُزَادُ تَاءٌ في آخر المصدر الميمي كما جاء في الحديث السابق (الأولَادُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ) .

لاحظ المصدر الميمي (الْمُرْتَقَى) تجد فعله (ارْتَقَى) مَزيداً بالهمزة والتاء . ولذا فقد جاء مصدره الميمي بزنةِ مُضَارِعِهِ (يَرْتَقِي) مع إِبْدَالِ حرف الْمُضَارَعَةِ مِيماً مضمومة وفتح ما قبل آخره ، ومثله المصدر الميمي (الْمُنْحَدَر) لأن فعله (انْحَدَر) مزيد بالهمزة والنون .

ومن هذا تُدْرِكُ أن الفعل غير الثلاثي يكون مصدره الميمي بزنة مضارعه مع إِبْدَالِ حرف المضارعة مِيماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره .

القاعدة

1 ـ الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ : مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى مُجَرَّدٍ عَنِ الزَّمَانِ ، وَبُدِئَ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ في غَيْرِ الْمُفَاعَلَةِ

2 ـ صِيَاغَتُه : يَكُونُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ مُطْلَقاً بِزِنَةِ (مَفْعَل) بفتح العين ، إلا إذا كانَ مِثَالاً صحيحَ اللَّام محذوفَ الفاءِ في الْمُضَارِعِ فَإِنَّهُ يكونُ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) بكسر العين . ويكون من غير الثُّلاثي على وَزْنِ مُضَارِعِهِ مع إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ ميماً مَضْمُومَةً وفَتْحِ ما قَبْلَ آخِرِه .

3 ـ قَدْ تُزَادُ تاءٌ في آخرِ المصدرِ الميمِيِّ مثل : مَوْعِظَة ، مَنْفَعَة .

تـدريـب نمـوذجـي

عين المصدر الميمي ، وفعله ، مبيناً وزنه ، وطريقة صوغه :

سُئِلَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ :

مَا الْمُرُوءَةُ ؟ قالَ : جَلْبُ الْمَنْفَعَةِ ، ودَفْعُ الْمَضَرَّةِ ، وتَرْكُ الْمَفْسَدَةِ .

قيل : فَمَا الحَزْمُ ؟ : قال : انْتِهازُ الْفُرْصَةِ فَإِنها مَغْنَمٌ .

قيل : فما الْحِلْمُ ؟ قال : الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدُرَةِ .

قيل : فما الْمَذَلَّةُ ؟ قال : مَسْأَلَةُ اللَّئِيمِ فَإِنَّهَا ثَقِيلَةُ الْمَحْمَلِ .

الإجـــابـــة

المصدر الميمي	فعلــه	طــريقـــة صـــوغـــه
المنفعة	نَفَـعَ	بزنة (مَفْعَل) ، لأن فعله ثلاثي صحيح الفاء ، وقد زيدت تاء في آخره .
المضرّة	ضَـــرّ	« « « « «
المفسدة	فسَد	« « « « «
مغـنم	غَـنِمَ	بزنة « مَفْعَل » لأن فعله ثلاثي صحيح الفاء
المقدرة[2]	قَـدَرَ	« « « « «
المذلة	ذَلّ	« « « « «
مسألة	سأل	« « « « «
المحمل	حَمَـلَ	بزنة (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي صحيح الفاء.

تـمـاريـــن تطبيقـيـة

التمرين الأول : عين المصادر الميمية فيما يلي :

1 ـ كان من دعاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : (اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ)[3]

2 ـ ومن قوله عليه السلام : (الْيَمِينُ حِنْثٌ أَو مَنْدَمَةٌ) (زهر الآداب ص 24)

3 ـ وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِن مَشْهَدِ الْغُلَامِ[4] (**زهر الآداب ص 43**)

2 ـ قد وردت عن العرب مثلثة الدال مقدَرة بفتح عين مفعَل . ومقدُرة بضم عين مفعُل . ومقدِرة بكسر العين . ومثلها مَأْدُبَة . ومَهْلِكَة . وهذا شذوذ عن القاعدة التي تقتضي فتح العين لا غير في هذه الأسماء . لأن فعل كل منها ثلاثي . وليس مثالاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع كما عرفت .

3 ـ المغرم : الدَّيْن ، المأثم : فعل ما يأثم به الإنسان .

4 ـ وقال الأحْنَفُ بْنُ قيسٍ : من لم يَسْتَوْحِش من ذلّ المسألةِ لَمْ يَأْنَفْ من الرَّد .

5 ـ قال حكيم :

الإفراط في الْمُزَاحِ مَجَانَةٌ ، والاقتصاد فيه مَظْرَفَةٌ ، والإعراض عنه مَنْدَمَةٌ ، والتَّرْوِيحُ به مَسْلَاةٌ ، والاشتغالُ به مَلْهَاةٌ .

التمرين الثاني :

عين المصادر الميمية واذكر فعل كل منها ومصدره الأصلي فيما يلي :

1 ـ قال حسان بن ثابت يصف عبد الله بن عباس :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَصْلَا
شَفَى وَكَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِي لَسَنٍ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلَا
سَمَوْتَ إِلَى الْعَلْيَا بغَيْرِ مَشَقَّةٍ ... فَنِلْتَ ذُرَاهَا لَا دَنِيا وَلَا وَغْلَا[5]

2 ـ قال عنترة بن شداد :

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي ... أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

3 ـ وقال أيضاً :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ ... حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

4 ـ وقال المتنبي :

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ ... فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّيَ كَامِلُ

5 ـ وقال الشاعر في الرثاء :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ ... لَحَقٌّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجِزَاتِ
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا ... وُفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصِّلَاتِ

---

4 ـ مشهد الغلام : ما يشهده ويراه رَأْيَ العَيْنِ .

5 ـ ذراها : ذُرَا جمع مفرده ذرْوَة ، وذِرْوَةُ كلّ شيء أعلاه ، دَنِيًا : خسيساً . الْوَغْل : الضعيف الْمُقَصِّرُ في عمله .

التمرين الثالث :

ميز المصادر الميمية عن المصادر الأصلية فيما يلي :

1 ـ قال الله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) . **(سورة الروم آية 23)**

2 ـ مُجَاهَدَةُ الأَهْوَاءِ خَيْرٌ مِنْ مُلَاقَاةِ الأَرْزَاءِ ، ومَحَبَّةُ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ مُعَادَاتِهِمْ ، والشّجاعة وقَايَةٌ والجبن مَقْتَلَة .

3 ـ العَجَلَةُ مَنْدَمَةٌ ، وَالسِّعَايَةُ مَذَمَّةٌ ، وَكُلُّ عِزٍّ لَا يُوَطِّدُهُ عِلْمٌ مَذَلَّةٌ ، وكُلُّ عِلْمٍ لَا يُؤَيِّدُهُ عَقْلٌ مَضَلَّةٌ .

4 ـ الإِسْرَافُ فِي الهَمِّ مَضْيَعَةٌ لِلْحَزْمِ ، مَجْلَبَةٌ لِلْيَأْسِ ، وَالاعْتِصَامُ بِالرَّجَاءِ قُوَّةٌ وَمَضَاءٌ .

5 ـ وقال الشاعر :

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ
فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا ... مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

التمرين الرابع

هات المصدر الميمي لكل فعل من الأفعال الآتية ، ثم استعمله في جملة من إنشائك :

وَعَدَ ـ اجتهد ـ قَدِمَ ـ حَمِدَ ـ تَعَلَّمَ .

التمرين الخامس :

أعرب ما تحته خط وبين المصادر الميمية فيما يلي :

قال الفرزدق في مدح علي بن الحسين :

يُغْضِي **حَيَاءً** وَيُغْضَى مِنْ **مَهَابَتِهِ** ... فَلَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
مِنْ **مَعْشَرٍ** حبهم **دِينٌ** وَبُغْضُهُمُ ... **كُفْرٌ** وَقُرْبُهُمُ مَنْجَى **وَمُعْتَصَمُ**

25 المصـدر الصنـاعي

النص :

« الـوطـن والـوطنيـة »

الْوَطَنِيَّةُ فِي الإِسْلَامِ ، هِيَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى الأُسْرَةِ ، بِجَمِيعِ مُكَوِّنَاتِهَا ، وَعَلَى الأُمَّةِ بِجَمِيعِ مُقَوِّمَاتِهَا ، وَتَحْتَرِمُ **الإِنْسَانِيَّةَ** فِي جَمِيعِ أَجْنَاسِهَا وَأَدْيَانِهَا فَهِيَ تُخَاطِبُ **الْبَشَرِيَّةَ** كُلَّهَا فِي جَمِيعِ أَجْنَاسِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) ، وَتُخَاطِبُهَا فِي جَمِيعِ أَدْيَانِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) وَتُخَاطِبُ جَمِيعَ الأُمَمِ وَالأَوْطَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ) وَهَذِهِ هِيَ وَطَنِيَّتُنَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ الأَفَارِقَةِ ، وَوَطَنِيَّةُ كُلِّ مُسْلِمٍ صَادِقٍ فِي إِسْلَامِهِ وَوَطَنِيَّتِهِ .

الإمام ابن باديس

المناقشة :

1 ـ ما مقوِّمات الوطنية في الإسلام كما فَهِمْتَ من النص ؟

2 ـ الوطنية الإسلامية تحترم البشرية في جميع أجناسها وأديانها اتباعاً لمنهاج القرآن الكريم وضِّح ذلك .

3 ـ دعا القرآن الكريم إلى السلام العالمي . ما الدليل على ذلك من النص ؟

الإيضاح :

(أ) إِذَا قَرَأْتَ النص السابق وتأملت الأسماء التي تحتها خط ، وجدتها تدل على معان مجردة عن الزمان ، وَلِذَا تسمى « مَصَادِرَ » ، ولكنك تجدها

مخالفة للمصادر التي درستها قبل ذلك ، فهي ليست مصادر أصلية سماعية أو قياسية ، كما عرفت ، وليست مصادر ميمية ، لأنها غير مبدوءة بميم زائدة لغير المفاعلة كما سبق . فَبِمَ تُسَمَّى ؟

إن هذه المصادر لما كانت تُصْنَعُ من أي لفظ جامد أو مشتق ، لتدل على معان مجردة ، دون أن تجري على نسق المصادر الأصلية أو الميمية في الصياغة ، سميت « مصادر صناعية » .

(ب) « وَازِنْ بين المصادر الصناعية التي في النص وهي :
الوطنية ـ الإنسانية ـ البشرية ـ وبين الأسماء التي أُخِذَتْ مِنْهَا ، وهي على الترتيب : الوطن ـ الإنسان ـ البشر ـ تجد فرقاً واضحاً في اللفظ ، فما الفرق ؟

إنه زيادة ياء مشددة على الاسم ، بعدها تاء تانيث مربوطة ، ومن هذا تدرك أن المصدر الصناعي يكون بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ، بعدها تَاءُ تأنيث مربوطة ،

ولا شك ان هذه الزيادة اللفظية تترتب عليها زيادة في المعنى كذلك ، تستطيع أن تَسْتَنْبِطَهَا من المُوَازَنَةِ السابقة أيضاً ، فالوطن يدل على المكان الذي وُلِدْتَ فيه ، ونشأت بين أحضانه ، ونعمت بخيره ، ولزمك الذود عنه ، أما المصدر الصناعي (الوطنية) ، فإنه يدل على مجموعة الصفات الخاصة بالمواطن ، وكذلك شأن بقية المصادر الصناعية الأخرى التي وردت في النص .

ولعلك تلاحظ كثرة استعمال هذا النوع من المصادر في الأساليب السياسية والاجتماعية المعاصرة .

القاعدة

المَصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ :

مَصْدَرٌ يُصَاغُ مِنَ اللَّفْظِ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ، بَعْدَهَا تَاءُ تَأْنِيثٍ مَرْبُوطَةٍ ، لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنًى مُجَرَّدٍ مثل : الإنسانيّة ـ الوطنيّة ـ المدنيّة ...

تـدريــب نمـوذجي

استخرج مما يأتي ، المصدر الصناعيّ ، وبين طريقة صوغه ، وعين اللفظ الذي صيغ منه :

الحَضَارَةُ الحَدِيثَةُ تَقُومُ عَلَى تَحْكِيمِ المَادَّةِ فِي الحَيَاةِ ، فَتَرُدُّ الأَخْلَاقَ إِلَى المَنْفَعَةِ ، وَتَدْعُو إِلَى التَّنَاحُرِ وَالانْتِهَازِيَّةِ ، وَتَخْتَرِعُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيداً مِنْ وَسَائِلِ الفَتْكِ وَالدَّمَارِ ، فَتُظْهِرُ أَقْبَحَ مَا فِيهَا مِنْ وَحْشِيَّةٍ وَهَمَجِيَّةٍ[1]، وَهَذَا يُبَيِّنُ مَدَى حَاجَةِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى الإِسْلَامِ الَّذِي يَأْسُو جِرَاحَهَا ، وَيُقَوِّمُ عَقِيدَتَهَا وَنَظْرَتَهَا إِلَى الوُجُودِ .

فَتَسْتَقِيمُ حَيَاتُهَا حِينَمَا تَأْخُذُ بِشَرِيعَةِ خَالِقِهَا ، وَتَصْلُحُ دُنْيَاهَا حِينَمَا تُؤْمِنُ بِآخِرَتِهَا ، وَتَسْمُو أَهْدَافُهَا حِينَمَا تَتَطَلَّعُ إِلَى مَا عِنْدَ اللهِ مِنْ مَثُوبَةٍ وَجَزَاءٍ .

الإجابة

المصدر الصناعي	اللفظ الذي صيغ منه المصدر	طريقة صوغ المصدر الصناعي
الانتهازية	الانتهاز	زيادة ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة
وحشية	وحش	» » » » »
همجية	همج[1]	» » » » »
الإنسانية	الإنسان	» » » » »

1 ـ الْهَمَجُ : جمع هَمَجَة : وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجه الغنم ، ويقال للرَّعَاعِ الْحَمْقَى : إنما هم همج (مختار الصحاح) .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول : عين المصادر الصناعية فيما يلي :

المَـدَنِيَّـةُ الحَـدِيثَـة

لَقَدْ آمَنَتِ المَدَنِيَّةُ الحَدِيثَةُ كُلَّ الإِيمَانِ بِقَانُونِ السَّبَبِيَّةِ ، فَكُلُّ ظَاهِرَةٍ فِي الوُجُودِ إِذَا حَدَثَتْ فَهُنَاكَ سَبَبٌ لِحُدُوثِهَا ، وَإِذَا أُرِيدَ عِلَاجُهَا فَلَا بُدَّ مِنْ عِلْمٍ بِهَا ، وَوَضْعِ العِلَاجِ عَلَى مِنْهَاجِيَّةِ العِلْمِ بِهَا

إِنَّ طُغْيَانَ العِلْمِ عَلَى الرُّوحِ ، وَالعَقْلِ عَلَى القَلْبِ ، هُوَ وَجْهُ الضَّعْفِ فِي المَدَنِيَّةِ الحَدِيثَةِ ، وَلَا أَمَلَ فِي إِصْلَاحِهَا إِلَّا بِتَعْدِيلِ عَنَاصِرِهَا ، وَحَيَاةِ قَلْبِهَا ، إِذْ ذَاكَ تَنْظُرُ إِلَى الإِنْسَانِيَّةِ لَا إِلَى القَوْمِيَّةِ ، وَإِلَى العَدْلِ وَالحَقِّ لَا إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، وَإِلَى خَيْرِ العَالَمِ كُلِّهِ لَا إِلَى العَصَبِيَّةِ ، وَهَذَا اللَّوْنُ هُوَ لَوْنُ المَدَنِيَّةِ المُنْتَظَرُ .

(أحمد أمين . بتصرف)

التمرين الثاني : ميز المصادر الصناعية من المصادر الأصلية فيما يلي :

لَيْسَتِ الوَطَنِيَّةُ وَلَا القَوْمِيَّةُ فِي الجَزَائِرِ إِلَّا ضَرْباً مِنْ عَوَاطِفَ تَبْعَثُهَا عَقِيدَةُ الإِسْلَامِ ، الَّتِي كَانَتْ تَقِفُ فِي وَجْهِ الصَّلِيبِيَّةِ المُتَعَصِّبَةِ ، الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ دَوْماً بِالتَّمْهِيدِ لِلإِسْتِعْمَارِ ، وَالتَّبْشِيرِ بِهِ ، لِأَنَّ أُورُبَّا لَمْ تَفْهَمِ الدِّينَ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الزَّاوِيَةِ الضَّيِّقَةِ ، وَبِهَذِهِ المَادِيَّةِ المُنْحَرِفَةِ . **(محمد المبارك . بتصرف يسير)**

التمرين الثالث :

عين الأسماء التي صيغت منها المصادر الصناعية الآتية :

العَرَبِيَّة ـ المَوْضُوعِيَّة ـ الذَّاتِيَّة ـ العالمِيّة ـ القانونيّة ـ التَّشْرِيعِيَّة ـ

التمرين الرابع :

صُغ مصدراً صناعيًّا من كل اسم من الأسماء التالية ، وَاسْتَعْمِلْهُ في جملة من تعبيرك . الاجتهاد ـ المنهاج ـ الارتقاء ـ العقل ـ الحِسّ ـ الظاهر

(ز)

المشتقـــات

26	اسم الفاعل وصيغ المبالغة

أ ـ اسم الفـاعــل

النص :

« المــؤمـــن »

« اَلإِيمَانُ الخَالِصُ مِنَ الشَّوَائِبِ ، الصَّادِرُ مِنَ القَلْبِ ، يَتْبَعُهُ حَتْماً تَغَلُّبُ جَمِيعِ الفَضَائِلِ فِي نَفْسِ المُؤْمِنِ ، فَيَنْمُو فِيهَا الإِيثَارُ ، وَالتَّضْحِيَةُ ، فِي سَبِيلِ الخَيْرِ العَامِّ .

وَيَكَادُ يَمَّحِي مِنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ الشَّرُّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، فَقَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْهِ الصِّفَاتُ السَّامِيَةُ ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّذَائِلِ ، بِحِجَابٍ مِنَ الإِيمَانِ . فَالْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ **مُعْتَدِياً** وَلَا **مُسْتَهِيناً** بِغَيْرِهِ ، وَلَا **ظَالِماً** أَخَاهُ ، لِأَنَّهُ يُعَارِضُ بِالظُّلْمِ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ اللهِ ، وَهِيَ العَدْلُ ، وَلَا يَكُونُ **قَاسِياً** وَسَيِّدُهُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَلَا يَكُونُ **كَاذِباً** وَلَا **مُخَادِعاً** ، وَلَا **مُنَافِقاً** ، لِأَنَّ حِسَابَهُ مَعَ اللهِ العَلِيمِ الخَبِيرِ ، الَّذِي « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ » .

(الرسالة الخالدة) عبد الرحمن عزام « بتصرف يسير »

المناقشة :

1 ـ « الإيمان الصادق يغرس الفضائلَ في نفس المؤمن ، ويقْتَلِعُ منها الرذائلَ » فما أَثَرُ ذلك في حياته ؟

2 ـ ما الذي يَحُول بين المؤمن وبين الشرور والآثام ؟ وَضِّح .

الإيضاح :

أ ـ عرفت من دراستك السابقة ، أن الاسم إما جامد لم يؤخذ من غيره ، ويدل على ذاتٍ كرَجُلٍ وشَجَرَة ، أو على معنىً كَسَمَاحَةٍ وقُدْرَة . وإما مشتق مأخوذ من غيره ، كمُحْسِن وكَرِيم ... وله دلالات تختلف باختلاف الأسماء المشتقة .

وفي هذا الدرس نقدم لك نوعاً من هذه المشتقات .؛

فاقرأ النص السابق ، وتأمل الأسماء التي تحتها خَطٌّ ، وهي : ظَالِم ، قَاسِي ، كَاذِب ، مُخَادِع ، مُعْتَدِي ، مُسْتَهِين .

تجد أن كل اسم منها يدل على ذَاتٍ وقع منها فعل ، وقامت بها صفة طارئة لا تدوم ، فكلمة « ظَالِم » تدل على ذات وقع منها فعل « الظُّلْم » ، وقامت به ، فَاتَّصَفَتْ بمعناه ، وكلمة « قَاسِي » تدل على ذات وقع منها فعل « القَسْوَة » ، وقامت به ، فصار معناه صفة لها ، وكلمة « كَاذِب » دالَّةٌ على ذاتٍ وقع منها فعل « الكَذِب » ، فهي موصوفة بهذا المعنَى ، وهكذا في مثل الأسماء : « مُخَادِع » « مُعْتَدِي » ، « مُسْتَهِين » ، إذ تجد أن كلاً منها يدل على ذات وقع منها فعل ، فاتصفت بمعناه ، وتلاحظ أن هذا الوصف غير دائم للذات ، وأنه قائم بها على وجه الحدوث .

وإذا تأملت صياغة هذه الأسماء ، وجدت أنها مأخوذة من غيرها ، للدلالة على من وقع منه الفعل ، فبالموازنة بينها وبين أفعالها ، تلاحظ أن الأفعال : ظَلَمَ ـ قَسَا ـ كَذَبَ . وهي ثُلَاثِيَّةٌ مُتَصَرِّفَةٌ ، قد أُخذتْ منها الأسماء : ظَالِم قَاسِي كَاذِب . التي صيغت من الثلاثي على وزن « فَاعِل »[1] وأن الأفعال : خَادَعَ . اعْتَدَى . اسْتَهَانَ . غير ثلاثية وهي متصرفة ـ أيضاً ـ ومعلوم أن مضارعها المَبْنِيَّ

---

1 ـ فإنْ كَانَ الفعل الثلاثي مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالْأَلِف ، قُلِبَت عَيْنُه هَمْزَةً فِي اسْمِ الفَاعِل ، نحو : قَائِم ، بَائِع . مِنْ : قَامَ ، بَاعَ .

لِلْمَعْلُومِ : يُخَادِع . يَعْتَدِي . يَسْتَهِين ؛ ولعلك تلاحظ أن الأسماء : مُخَادِع . مُعْتَدِي . مُسْتَهِين ؛ مأخوذة من هذه الأفعال . وأن كل اسم منها قد صيغ على وزن مضارعه ، بِإِبْدَالِ حرف المضارعة ميماً مضمومةً ، وكسر ما قبل الآخر .

ومما سبق تدرك أن كل اسم صيغ من الثلاثي على وزن « فَاعِل » ؛ ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم فهو اسم مشتق ، يدل على ذات موصوفة بفعل وقع منها على وجه الحدوث ويسمى « اسْمَ فَاعِلٍ » .

ب ـ صيغ المبالغة

قارن فيما يأتي بين ما تحته خط في العبارة الأولى ، وما يماثله من العبارة الثانية :

1 ـ المُؤْمِنُ **سَابِقٌ** إِلَى الخَيْرَاتِ ، **قَائِلٌ** الصِّدْقَ ، **نَاصِحٌ** لِأَخِيهِ ، **نَاصِرٌ** لِقَوْمِهِ ، **حَاذِرٌ** عَدُوَّهُ بَصِيرٌ بِهِ .

2 ـ المُؤْمِنُ **سَبَّاقٌ** إلى الخيرات **مِقْوَالٌ** الصِّدْقَ **نَصُوحٌ** لأخيه **نَصِيرٌ** لقومه . **حَذِرٌ** عَدُوَّهُ ، بَصِيرٌ بِهِ .

تجد أن أسماء الفاعلين : سَابِق ، قَائِل ، نَاصِح ، نَاصِر ، حَاذِر ، في العبارة الأولى مصوغة من الثلاثي المتصرف ، وتلاحظ أنها قد تحولت في العبارة الثانية ، إلى الصيغ : سَبَّاق ـ مِقْوَال ـ نَصُوح ـ نَصِيرِ ـ حَذِر ـ الواردة على الأوزان : فَعَّال ـ مِفْعَال ـ فَعُول ـ فَعِيل ـ فَعِل .

وبتأملك معنى كل صيغة من هذه الصيغ ، تجدها دالة على ذات تبالغ في القيام بالحدث ، ويكثر وقوع الفعل منها ، مبالغة في أداء المعنى وتقويةً له ، ومثل هذه الصيغ التي تؤخذ من الثلاثي المتصرف للدلالة على كثرة الحدث يُسَمَّى « صِيَغ المُبَالَغَة » .

حـ ـ عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

تأمل العلاقة بين أسماء الفاعلين ، و بين الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة الآتية :

1 ـ مَا كُلُّ غَارِسٍ شَجَراً ، وَلَا كُلُّ حَارِثٍ أَرْضاً بِآكِلٍ مِنْ ثَمَرِهَا ،

2 ـ أَجَانٍ ثِمَارَ مَا غَرَسْتَ ، وَهُوبٌ خَيْرَ مَا تَجْنِي ؟

3 ـ يَا مُحِبًّا أَخَاهُ ، وَيَا شَكُوراً فَضْلَ اللهِ أَبْشِرْ .

4 ـ لَئِنْ كُنْتَ مُطِيعاً وَالِدَيْكَ ، حَفِيظاً حُقُوقَ جَارِكَ لَتَفُوزَنَّ بِمَا هُوَ خَيْرٌ وَأَبْقَى .

إذا تأملت أسماء الفاعلين ، وصيغ المبالغة ، في هذه الأمثلة ، وجدتها جميعاً مجردة من « أَلْ » ، ولو حاولت أن تضع مكان كل منها فعله المضارع ، لوجدت أن المعنى لا يختل ، ولاحظت أن كل اسم من هذه الأسماء ، يعمل عمل فعله ، ويؤدي معناه : (الحال أو الاستقبال) .

ولهذا تلاحظ أن كلاً من الكلمات التي تحتها خط ، وهي : شجراً . أَرْضاً . ثِمَارَ . خَيْرَ . أَخَاهُ . فَضْلَ . وَالِدَيْكَ . حُقُوقَ . واردة مفعولاً به ، معمولاً لصيغة المبالغة ، أو اسم الفاعل الذي سبقه ، لأن فعل كل منهما متعدٍّ ، فإن كان فعل المُشْتَقِّ لَازِماً نحو : أَمُسَافِرٌ أَخُوكَ لِلْحَجِّ هذا العام ؟ وجدت أن اسم الفاعل « مُسَافِر » المسبوق باستفهام ، قد رفع فاعلاً ظاهراً « أَخُوكَ » مكتفياً به ، لأن فعله لَازِمٌ .

ولعلك قد لاحظت أن أسماء الفاعلين السابقة ، مجردة من « أَلْ » ، وأنها عملت كأفعالها ، لورودها بمعنى الحَالِ أو الاِسْتِقْبَالِ . ولاعتمادها على نفي ، أو استفهام ، أو نداء ، أو خبرٍ ... فذلك من شروط عملها عمل الفعل[2] .

2 ـ يَجُوزُ في مفعول اسم الفاعل ، أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ لَامُ التَّقْوِيَةِ ، فَتَجُرَّهُ ، نحو قوله تعالى : « فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ » وَيَجُوزُ أَنْ يُجَرَّ مَعْمُولُهُ ـ أيضاً ـ بِالإِضَافَةِ ، كقوله سبحانه : « إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ » . [النحو الوافي ج 3 ص 245 وما بعدها] .

فإذا كان اسم الفاعل مقترناً « بِأَلْ » الموصولة نحو : الصَّانِعُ مَعْرُوفاً ؛ المِعْطَاءُ خَيْراً ؛ مُسْتَثْمِرٌ عَمَلَهُ الطَّيِّبَ ، فإنه يعمل ـ حِينَئِذٍ ـ بلا شروط . ومثله في الحالتين : (تجرده من « أل » واقترانه بها) صيغة المبالغة .

القاعدة

اِسْمُ الفَاعِلِ :

اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ وَقَعَ مِنْهَا فِعْلٌ ، أَوْ قَامَتْ بِهِ ، فَاتَّصَفَتْ بِمَعْنَاهُ عَلَى وَجْهِ الحُدُوثِ .

صِيَاغَتُهُ : وَيُصَاغُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « فَاعِل » فَإِنْ كَانَ الثُّلَاثِيُّ مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالأَلِفِ ، قُلِبَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً فِي اسْمِ الفَاعِلِ : (قَائِم ، بَائِع . مِنْ : قَامَ ، بَاعَ) .

ـ وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ . عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، بِإِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .

صِيَغُ المُبَالَغَةِ : وَهِيَ مُحَوَّلَةٌ عَنِ اسْمِ الفَاعِلِ ، المَصُوغِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُتَصَرِّفِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الكَثْرَةِ وَالمُبَالَغَةِ ـ وَأَشْهَرُ صِيَغِهَا خمس :

فَعَّال ـ مِفْعَال ـ فَعُول ـ فَعِيل ـ فَعِل .

عَمَلُهُمَا : إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءُ الفَاعِلِينَ مُجَرَّدَةً مِنْ « أَلْ » فَإِنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا بِشَرْطِ : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الحَالِ أَوْ الاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ تَكُونَ مُعْتَمِدَةً عَلَى نَفْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نِدَاءٍ ، أَوْ خَبَرٍ .

ـ « إِذَا كَانَتْ مُقْتَرِنَةً « بِأَلْ » المَوْصُولَةِ عَمِلَتْ كَفِعْلِهَا بِلَا شَرْطٍ .

(وَصِيغَةُ المُبَالَغَةِ فِي الحَالَتَيْنِ كَاسْمِ الفَاعِلِ) .

تــدريــب نمــوذجــي

استخرج من النصوص الآتية ، اسم الفاعل وصيغة المُبَالَغَة ، وعين وزن كل منهما وفعله :

أ ـ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ المنافقين الذين يُفسِدون بين الناس ويَعْتَدُونَ عليهم ، يقول الله تعالى :

« وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ »[3]

(**سورة القلم** 10 ـ 12)

ب ـ وَفِي شَأْنِ النُّهوضِ مُبَكِّراً إِلَى العَمَلِ ، وَبَيَانِ جزاءِ مَنْ يَمْتَثِلُ أَمْرَ اللهِ ، وَعَاقِبَةِ مَنْ يَتَّبِعُ هَوَاهُ ، يقولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا »[4]

(**رواه مسلم**)

جـ ـ اِجْعَلْ ثِقَتَكَ الَّتِي تَأْمُلُ النَّجَاةَ بِهَا ، تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُسْتَشْعِراً بِمُرَاقَبَتِهِ ، وَالاِعْتِصَامِ بِطَاعَتِهِ ، مُتَّبِعاً أَمْرَهُ مُتَجَنِّباً لِسَخطِهِ ، مُحْتَذِياً لِسُنَّتِهِ[5]

(**عبد الحميد الكاتب**)

د ـ مِنْ عَادَةِ الْإِسْلَامِ يَرْفَعُ عَامِلاً ... وَيُسَوِّدُ المِـقْـدَامَ وَالْفَعَّـالَا

(**شوقي**)

---

3 ـ **حلّاف** : كَثِير الحَلِف كَذِباً . **هَمَّاز** : يذكر عيوب الآخرين ، **مَشَّاءٍ بِنَمِيم** : يسعَى للإيقاع بين الناس .

4 ـ **يَغْدُو** : يُبَكِّرُ لقضاء مصالحه . **بائع نفسه** : أيْ : يبيعها لِلّهِ ، بِمَعْنَى أنه يَجْعَلُهَا مُمْتَثِلَةً أَمْرَ اللهِ ، مُجْتَنِبَةً نَوَاهِيَهُ . **مُعْتِقُهَا** : مُحَرِّرُهَا مِنَ العُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللهِ . **مُوبِقُهَا** : مُهْلِكُهَا ، إِنِ اتَّبَعَ هَوَاه .

5 ـ **مُحْتَذِياً** : مُقْتَدِياً .

6 ـ **يُسَوِّدُ المِقْدَامَ وَالْفَعَّالَا** : يجعل الشجاع الكريم سَيِّداً لقومه .

الإجابة

	اسم الفاعل	وزنه	فعله	صيغة المبالغة	وزنها	فعلها
أ	مُعْتَدِي	مُفْتَعِل	اعْتَدَى	حَلّاف	فَعّال	حَلَفَ
				هَمّاز	فَعّال	هَمَزَ
				مَشّاء	فَعّال	مَشَى
				مَنّاع	فَعّال	مَنَعَ
ب	بَائِع	فَاعِل	بَاعَ			
	مُعْتِق	مُفْعِل	أَعْتَقَ			
	مُوبِق	مُفْعِل	أَوْبَقَ			
جـ	مُسْتَشْعِر	مُسْتَفْعِل	اسْتَشْعَرَ			
	مُتَّبِع	مُفْتَعِل	اتَّبَعَ			
	مُتَجَنِّب	مُتَفَعِّل	تَجَنَّبَ			
	مُحْتَذِي	مُفْتَعِل	احْتَذَى			
د	عَامِل	فَاعِل	عَمِلَ	مِقْدَام	مِفْعَال	أَقْدَمَ
				فَعَّال	فَعَّال	فَعَلَ

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين مما يأتي اسم الفاعل ، وصيغة المبالغة مبيناً وزن كل منهما وفعله :

أ ـ « الإِيمَانُ بِاللهِ يَسْمُو بِالْعَقْلِ البَشَرِيِّ ، فَهُوَ يَدْعُو لِلتَّفْكِيرِ وَالنَّظَرِ وَتَحَكُّمِ العَقْلِ السَّلِيمِ ، وَلِهَذَا عُنِيتِ الدَّعْوَةُ المُحَمَّدِيَّة بِتَوْجِيهِ الإِنْسَانِ إِلَى النَّظَرِ وَالتَّعَقُّلِ ، وَاسْتَهْزَأَتْ بِالْمُقَلِّدِينَ وَالْمُكَابِرِينَ ، وَالجَامِدِينَ ، بِكَلِمَاتٍ لَاذِعَةٍ قَارِصَةٍ ، وَامْتَدَحَتِ المُفكِّرِينَ وَالبَاحِثِينَ ، وَالَّذِينَ يُحْسِنونَ اسْتِخْدَامَ مَلَكَاتِهِمْ فِي النَّظَرِ فِي الْكَوْنِ ، مُسْتَنْبِطِينَ الحقَائِقَ مِنْ مُقَدِّمَاتِهَا وَآثَارِهَا .

(الرسالة الخالدة) د. عبد الرحمن عزام

ب ـ قالت الخنساء في رثاء أخيها صَخْر :

وَإِنَّ صَخْراً لَمِقْدَامٌ إِذَا رَكِبُـوا ... وَإِنَّ صَخْراً إِذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ[6]

جَلْدٌ جَمِيلُ المُحَيَّا ، كَامِلٌ وَرِعٌ ... وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةَ الرَّوْعِ مِسْعَارُ[7]

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، هَبَّاطُ أَوْدِيَـــةٍ ... شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ ، لِلْجَيْشِ جَرَّارُ[8]

ج ـ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ ، يُعَدُّ فِيهِ المُحْسِنُ مُسِيئاً ، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوًّا ، لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا ، وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً[9] حَتَّى تَحُلَّ بِنَا .

(نهج البلاغة)

التمرين الثاني :

صُغْ من الأفعال الآتية ، أسماءَ الفاعلين ، وضَعْ كلاً منها في جملة مفيدة :

اسْتَرْشَدَ ـ أَقْدَمَ ـ انْطَلَقَ ـ قالَ ـ اسْتَرَاحَ ـ عَلِمَ ـ اهْتَدَى ـ تَصَالَحَ ـ قَطَفَ ـ سَاعَدَ .

---

6 ـ **عَقَرَ النَّاقَةَ** : نَحرَهَا .

7 ـ **جَلْد** : صَبُور . **المُحَيَّا** : الوَجْه . **مِسْعَار** : مُحَارِبٌ يَزِيدُ نِيرَانَ الحَرْبِ اشْتِعَالاً .

8 ـ **أَلْوِيَة** : جَمْعُ لِوَاءٍ وَهُوَ العَلَم . **أَنْدِيَة** : جمع نادٍ : وهو مُجْتَمَعُ القَوْمِ .

9 ـ **القَارِعَة** : الخَطْب ، يَقْرَعُ مَنْ يَنْزِلُ بِهِ أيْ : يُصِيبُه .

التمرين الثالث :

صُغْ مما يأتي صِيَغاً لِلْمُبَالَغَةِ ، واجعل كلًّا منها في جملة مفيدة :

بَحَثَ ـ عَطَفَ ـ سَبَحَ ـ صَبَرَ ـ خَبَرَ ـ زَرَعَ ـ جَالَ .

التمرين الرابع :

حَولْ كل اسم فاعل مما يأتي إلى صيغة مبالغة ، واجعلها في جملة مفيدة ، مبيناً أثرها في أداء المعنى .

صَائِم ـ بَاحِث ـ سَامِع ـ قَائِم ـ نَاصِح .

التمرين الخامس :

ضع في المكان الخالي ، مما يأتي ، اسم فاعل أو صيغة مبالغة ، مبيناً عمل كل منهما وسببه :

1 ـ المُؤْمِنُ ..... قَوْله وَعَمَله ..... فَضْل وَالِدَيْه ..... نُصْحهما .

2 ـ أَ ..... ضَيْفك ..... عَهْدك ؟ وهل أنت ..... واجبك ؟

3 ـ يَا ..... أبناء الأمَّة ، إننا ..... رسالتك ، ويا ..... العِلْم ، كن .....
..... جُهُود أستاذك ..... قِيمَة مُسَاعَدَته لَك ..... في تَحْصِيل المعرفة .

4 ـ ..... زملاءه في حَمْلَة النَّظَافَة ..... فائدة التَّطَوُّع الطُّلَّابِيّ مُوَاطِن نَشِيط .

التمرين السادس :

مَظَاهِر ـ أَنَّ مُلَاحَظَةَ ـ فِي الجهَاد ـ أَتْبَاعه ـ الرُّوح ـ تاريخ ـ جَذْوَة ـ الإنسان ـ تنفيذ ـ عَدُوّه ـ الخير ـ أخاه ـ الضمير ـ مكتبة .

ـ ضَعْ في المكان الخالي ، من العبارات الآتية ، لَفْظاً مناسباً من هذه الألفاظ ، ثم عين أسماء الفاعلين ، وعملها :

1 ـ المُسْلِمُ مِقْدَامٌ ..... ، حَذِرٌ ..... ، نَصِيرٌ ..... ،

2 ـ المُنَظِّمُ ..... القِسْمِ ، القَارِئُ ..... وَطَنِهِ وَأُمَّتِهِ مُمْتَازٌ بَيْنَ زُمَلَائِهِ .

3 ـ يَا صَانِعاً ..... أَبْشِرْ بِالجَزَاءِ الطَّيِّبِ .

4 ـ أَمُدْرِكٌ أَنَّ الإِسْلَامَ مُوَجِّهٌ ..... إِلَى النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ ؟.

5 ـ المُتَأَمِّلُ ..... الكَوْنِ ، عَالِمٌ ..... قَوَانِينِ الطَّبِيعَةِ تُؤَدِّي إِلَى المَعْرِفَةِ .

6 ـ العِبَادَةُ فِي الإِسْلَامِ مُوقِدَةٌ ..... العَقِيدَة ضَامِنَةٌ ..... قَوَانِينِ الأَخْلَاقِ مُحْيِيَةٌ .....

7 ـ وهِيَ مُغَذِّيَةٌ ..... وَالوِجْدَانَ ، وَنَاقِلَةٌ ..... مِنْ مَرْحَلَةِ الاقْتِنَاعِ العَقْلِيِّ إِلَى مَرْحَلَةِ التَّطبِيقِ العَمَلِيِّ لِمَا هُوَ مُقْتَنِعٌ بِهِ .

التمرين السابع :

اكتب عِدَّة عباراتٍ على نَسَقِ ما سبق ، وضمن كلاًّ منها اسماً من أسماء الفاعلين ، وبَيِّنْ عمله والسبب .

التمرين الثامن :

اشرح كلاًّ من البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط .

1 ـ **<u>هَلْ نَافِعٌ نَفْسَكَ</u>** أَذْلَلْتَهَـــــا **<u>كَرَامَةُ</u>** البَيْتِ وَعِزُّ القَبِيـــل

(الشريف الرضي)

2 ـ مِنْ عَادَةِ الإِسْلَامِ يَـرْفَعُ عَامِلاً وَيُسَوِّدُ المِـقْـدَامَ وَالـفَـعَّـالَا

(شوقي)

27	الصفـة المشبهـة

الامثلة :

(أ)

1 ـ كُنْ **دَمِثَ** الأَخْلَاقِ مَعَ زُمَلَائِكَ ، وَمَنْ تُعَامِلُهُمْ مِنَ النَّاسِ .

2 ـ وَإِذَا حَلَلْتَ بَيْتَكَ فَلَا تَكُنْ **شَرِسَ** النَّفْسِ، غَيْرَ **سَلِسِ** الطَّبْعِ وَالْمُعَاشَرَةِ .

(ب)

1 ـ لَئِنْ عَلَّمْنَا الفَقِيرَ حِرْفَةً يَكْتَسِبُ بِهَا رِزْقَهُ ، لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ خَيْراً مِنْ أَنْ نَتْرُكَهُ **جَوْعَانَ** يَرْتَمِي فِي أَوْكَارِ الجَرِيمَةِ .

2 ـ مَنْ بَاتَ **شَبْعَانَ** وَجَارُهُ جَائِعٌ فَلَا مَوَدَّةَ لَهُ .

3 ـ الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الكَلَامِ وَهُوَ **غَضْبَانُ** .

(جـ)

1 ـ لِشَجَرَةِ البُنِّ أَغْصَانٌ وَأَوْرَاقٌ مُتَقَابِلَة ، وَلَوْنُ وَرَقِهِ **أَخْضَرُ** بَرَّاقٌ ، وأزهاره مائلة إلى الصُّفْرَةِ .

2 ـ حَارِسُ الحَدِيقَةِ أَسْمَرُ اللَّوْنِ ، **أَحْوَرُ** العَيْنِ ، **أَصْلَعُ** الرَّأْسِ .

(د)

1 ـ لِي صَدِيقٌ **كَرِيمُ** الأَخْلَاقِ ، **حَسَنُ** السِّيرَةِ .

2 ـ وَهُوَ **شُجَاعٌ** فِي مَوَاطِنِ الشَّجَاعَةِ ، لَيْسَ بِمُتَهَاوِنٍ فِي طَلَبِ الحَقِّ وَلَا **جَبَان** .

الإيضاح :

سبق أن درست اسم الفاعل ، وعرفت أنه يدل على ذات قامت بها صفة ، على وجه الحدوث ،

وإذا تأملت الأسماء التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، وهي :

دَمِث ، **شَرِس** . **سَلِس** ، في مجموعة (أ) ، **جَوْعَان** ، **شَبْعان** . **غَضْبان** في مَجموعة (ب) ، **أَخْضَر أَحْوَر أَصْلَع** ، في مجموعة (ج) ، **كَرِيم** ، **حَسَن** ، **شُجَاع** ، **جَبَان** ، في مجموعة (د) .

وجدت أن كل اسم منها يدل على ذات قامت بها صفة ـ أيضاً ـ ولكنك تلاحظ أن هذه الصفة قائمة بالذات ، على وجه الثبوت والدوام ، فكلمة « دَمِث » دالة على ذات موصوفة بدماثة الأخلاق وليونتها باستمرار ، وكلمة « شَبْعَان » تدل على ذات موصوفة بالشِّبَعِ دائماً ، وكلمة « أَحْوَر » دالة على أن صفة الحور ثابتة للذات ، وملازمة لها ، وكلمة « شُجَاع » دالة على ذات موصوفة بالشجاعة على وجه الثبوت والدوام .

وهكذا في بقية الأسماء السابقة ، حيث تجد كلاًّ منها دَالًّا على صفة قائمة بالذات وملازمة لها .

تَأَمَّلِ الأفعالَ التي صِيغَت منها هذه الصفاتُ الواردةُ في المجموعات الثلاثِ الأولى ، تجد أن هذه الأفعال هي على التوالي : **دَمِثَ** ، **شَرِسَ** ، **سَلِسَ** ، **جَاعَ** ، **شَبِعَ** ، **غَضِبَ ـ خَضِرَ ـ حَوِرَ** ، **صَلِعَ** ، وبالتأمل تلاحظ أنها أفعال ثلاثية لازمة ، على وزن « فَعِلَ » بكسر العين .

أما أفعال الصفات الواردة في مجموعة « د » ، فتجدها : **كَرُمَ** ، **حَسُنَ** ، **شَجُعَ** ، **جَبُنَ** . وتلاحظ أنها أفعال ثلاثية على وزن « فَعُلَ » بضم العين ، ولا تكون إلا لا زمة .

لاحظ أوزان الصفات المصوغة من هذه الأفعال اللازمة جميعها ، تجد أن ما صيغ من « فَعِلَ » بكسر العين قد ورد على الأوزان :

1 ـ « فَعِل » في مجموعة (أ)　　　2 ـ « فَعْلَان » في مجموعة (ب)

3 ـ « أَفْعَل » في مجموعة (جـ)

ونجد أن ما صيغ من « فَعُلَ » بضم العين قد ورد على الأوزان :

« فعِيل » . « فَعَل » ، « فُعَال » ، « فَعَال »

ولعلك تكون قد أدركت أن كل اسم يصاغ من « فَعِلَ » بكسر العين ، أو من « فَعُلَ » بضم العين ، اللازمين ، للدلالة على ذات قامت بها صفة على وجه الثبوت والدوام ، يأتي على وزن من هذه الأوزان ويسمى « صِفَة مُشَبَّهَة » .

وإليك مجموعة من الصفات المشبهة ملاحظاً ، اختلاف أوزانها ، بحسب دلالتها ، ووزن فِعْلِهَا .

أ ـ مِنْ « فَعِلَ » بِكَسْرِ العَيْنِ . اللَّازِم

	الفعل	نوعه	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	دلالتها
1 ـ	طَرِبَ	ثُلَاثِي لَازِم	فَعِل	طَرِب ـ طَرِبَة	فَعِل ـ فَعِلَة	كُلُّ صِفَةٍ مِنْهَا تَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ يَطْرَأُ وَيَزُولُ ، وَلَكِنَّهُ يَتَرَدَّدُ وَيَتَكَرَّرُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الدَّائِمِ وَلِهَذَا يُسَمَّى بِالاِسْتِمْرَارِ المُتَجَدِّدِ
	فَرِحَ	« «	«	فَرِح ـ فَرِحَة	فَعِل ـ فَعِلَة	
	تَعِبَ	« «	«	تَعِب ـ تَعِبَة	« «	
2 ـ	عَطِشَ	« «	«	عَطْشَان، عَطْشَى	فَعْلَان فَعْلَى	
	غَضِبَ	« «	«	غَضْبَان، غَضْبَى	« «	
	رَوِيَ	« «	«	رَيَّان ـ رَيَّا	« «	
	هَيِفَ	« «	«	أَهْيَف ـ هَيْفَاء	أَفْعَل ـ فَعْلَاء	تدل على حِلْيَةٍ ، أَوْ عَيْبٍ أَوْ لَوْنٍ ، وَهَذِهِ صِفَاتٌ تَدُومُ ، وَتَبْقَى مُلَازِمَةً لِصَاحِبِهَا فَهِيَ إِذاً ثَابِتَةٌ وَدَائِمَةٌ .
3 ـ	عَرِجَ	« «	«	أَعْرَج ـ عَرْجَاء	« «	
	سَوِدَ	« «	«	أَسْوَد ـ سَوْدَاء	« «	

ب ـ مِنْ « فَعُلَ » بِضَمِّ العَيْنِ .

الفعـل	نـوعـه	وزنـه	الصفة المشبهـة	وزنهـا	دلالـتهـا
شَرُفَ	ثُلاثِيّ لازِم	فَعُـلَ	شَرِيف ـ شَرِيفَة	فَعِيل . فَعِيلَة	
حَسُنَ	» »	»	حَسَن ـ حَسَنَة	فعل ـ فعَلة	تَدُلُّ عَلَى مَعَانٍ ثَابِتَةٍ
صَعُبَ	» »	»	صَعْب ـ صَعْبَة	فَعْل . فَعْلَة	تَبْقَى وَتَدُومُ مُلَازِمَةً
خَشُنَ	» »	»	خَشِن ـ خَشِنَة	فَعِل . فَعِلَة	لِصَاحِبِهَا ، فَهِيَ إِذاً :
صَلُب	» »	»	صلْب ـ صُلْبَة	فُعْل ـ فُعْله	
شَجُعَ	» »	»	شُجَاع ـ شُجَاعَة	فعَال . فُعَالَة	عَلَى وَجْهِ الثبوتِ
بَطُلَ	» »	»	بَطل ـ بَطَلَة	فَعَل . فَعَلَة	وَالدَّوَامِ
جَبُنَ	» »	»	جَبَان ـ جَبَانَة	فَعَال . فَعَالَة	

ـ عَمَلُهَا ـ

الأمثلة :

1 ـ لِي صَدِيقٌ دَمِثُ **الخُلُقِ** ، نَبِيلُ **الوُدِّ** .

2 ـ وَهُوَ شَرِيفٌ **نَسَبُهُ** ، حَسَنَةٌ **طِبَاعُهُ** .

3 ـ وَلِأَخِي وَلَدٌ ، أَسْمَرُ **اللَّوْنِ** أَدْعَجُ **العَيْنَيْنِ** .

4 ـ وَهُوَ جَمِيلٌ **طَلْعَةً** ، كَرِيمٌ **نَفْساً** .

اقرأ العبارات السابقة ، وتأمل ما تحته خط منها ، تجد في المثالين : الأول والثالث ، أنَّ كلاًّ من الكلمات : الخُلُقِ ، الوُدِّ ـ اللَّوْنِ ، العَيْنَيْنِ ، قد وردت معرفة ، وأضيفت إلى الصفة المشبهة التي قبلها ، فكل منها ـ إذاً ـ مجرور بالإضافة .

وتلاحظ في المثال الثاني ، أن الصفة المشبهة ، قد عملت عمل فعلها اللازم ، فرفعت معمولها « نَسَبُه » ، « طِبَاعُه » على الفَاعِلِيَّة .

أما في المثال الرابع ، فتجد أن معمول الصفة المشبهة وهو : « طَلْعَةً » ، « نَفْساً » ، قد ورد نكرة ، ولهذا نصب على التمييز .

وقد يرد معمولها معرفة وهو منصوب نحو : **الشَّجَرَةُ الجَمِيلَةُ الأَزْهَارَ قَدْ أَثْمَرَتْ** . فتلاحظ أن كلمة « الأَزْهَارَ » نصبت على أنها شِبْهُ مَفْعُولٍ به للصفة المشبهة « الجميلة » ، وليست مفعولاً أصيلاً أو حقيقيًّا ، لأن الصفة المشبهة مصوغة من فعل لازم ، وهو لا ينصب مفعولاً به .

ومن هذا تدرك أن معمول الصفة المشبهة يرد معرفة مجروراً بالإضافة ، أو مرفوعاً على الفاعلية ، ويرد نكرة منصوباً على التمييز .

وقد يرد معرفة وهو منصوب ، فيكون شبه مفعول به .

القاعدة

(أ) الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ ، يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ قَامَتْ بِهَا صِفَةٌ عَلَى وَجْهِ الثُّبوتِ وَالدَّوَامِ [1] .

(ب) وَتُصَاغُ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ لَازِمٍ ، يَكُونُ عَلَى وَزْنِ « فَعِلَ » بِكَسْرِ العَيْنِ ، أَوْ عَلَى وَزْنِ « فَعُلَ » بِضَمِّ العَيْنِ .

- فَتَأْتِي مِنْ « فَعِلَ » بكسر العين ، عَلَى أَوْزَانٍ ثَلَاثَةٍ : « فَعِل » ، « فَعْلَان » ، « أَفْعَل » وَمُؤَنَّثُهَا : فَعِلَه ، فَعْلَى ، فَعْلَاء .

- أَمَّا مِنْ « فَعُلَ » بضم العين ، فَتَأْتِي عَلَى أَوْزَانٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا « فَعِيل » ، « فَعَل » « فُعَال » ، « فَعَال » ، « فَعْل » ...

(جـ) وَتَخْتَلِفُ أَوْزَانُهَا بِحَسَبِ دِلَالَتِهَا ، وَوَزْنِ فِعْلِهَا .

(د) يَرِدُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ مَعْرِفَةً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ أَوْ مَرْفُوعاً عَلَى الفَاعِلِيَّةِ . وَيَرِدُ نَكِرَةً مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ وَقَدْ يَرِدُ مَعْرِفَةً مَنْصُوباً ، فَيَكُونُ شِبْهَ مَفْعُولٍ به .

تدريب نموذجي

عين مما يلي ، الصفة المشبهة ، مبينا وزنها ، ودلالتها ، وذاكراً فعلها ووزنه :
قال المنذر الأكبر يصف جارية ، بعث بها إلى كسرى أنو شروان :

---

1 - فَإِذَا أُرِيدَ بِهَا الحُدُوثُ وَعَدَمُ الدَّوَامِ ، تَحَوَّلَتْ إِلَى اسْمِ الفَاعِلِ - وحينئذٍ - تَجْرِي عَلَى وَزْنِه ، وَتُسَمَّى بِاسْمِهِ وَتَأْخُذُ أَحْكَامَه . وَقَدْ يَكُونُ العَكْسُ ، حَيْثُ يَتَحَوَّلُ اسْمُ الفَاعِلِ ، إِذَا أُرِيدَ بِهِ الثُّبوتُ وَالدَّوَامُ إِلَى الصِّفة المُشَبَّهَة ، وذلك حِينَ يُضَافُ إِلَى فَاعِلِهِ نحو : .. صَادِقُ الوُدِّ ... رَاجِحُ العَقْلِ ... ، وحينئذٍ يُسَمَّى بِاسْمِهَا وَيَأْخُذُ أَحْكَامَهَا ، مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فِي صِيغَتِهِ .

إنِّي وَجَّهْتُ إلَيْكَ جارِيَةً مُعْتَدِلَةَ الخَلْق . نَقِيَّةَ اللَّوْنِ وَالثَّغْر [2] . بَيْضاءَ . قَمْرَاءَ [3] دَعْجَاءَ [4] . عَيْنَاءَ [5] . أَسِيلَةَ الخَدِّ [6] . بَعِيدَةَ مَهْوَى القُرْطِ [7] . حَسَنَةَ المِعْصَمِ [8] .

الإجابة

الصفة المشبهة	وزنها	فعلها
نَقِيَّة	فَعِيلَة	نَقِيَ
بَيْضَاء	فَعْلاء	بَيِضَ
قَمْرَاء	فَعْلاء	قَمِرَ
دَعْجَاء .	فَعْلاء	دَعِجَ
عَيْنَاء	فَعْلاء	عَيِنَ
أَسِيلَة	فَعِيلَة	أَسُلَ
بَعِيدَة	فَعِيلَة	بَعُدَ
حَسَنَة	فَعَلَة	حَسُنَ
لَطِيفَة	فَعِيلَة	لَطُفَ
سَبْطَة	فَعْلَة	سَبِطَ
حَلِيمَة	فَعِيلَة	حَلُمَ
كَرِيمَة	فَعِيلَة	كَرُمَ

2 ـ الثَّغر : الفم .

3 ـ القَمْرَاء : ضوء القمر ، والمراد : كأنَّها قمر

4 ـ دَعْجَاء : يقال : دَعِجَتِ العَيْنُ : اشْتَدَّ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا وَاتَّسَعَتْ .

5 ـ عَيْنَاء : جَمِيلَةٌ عَيْنَاهَا وَاسِعَتَانِ .

6 ـ أَسِيلَة الخَدِّ : أَسُلَ الخَدُّ : مَلُسَ وَاسْتَوَى فَهُوَ أَمْلَسُ (ناعمٌ) .

لَطِيفَةَ الكَفِّ ، سَبْطَةَ البَنَانِ[9] ، حَلِيمَةً كَرِيمَةَ الخَالِ ، تَقْتَصِرُ عَلَى نَسَبِ أَبِيهَا دُونَ فَصِيلَتِهَا[10]

« **أيام العرب في الجاهلية** »

	وزنــــه	دلالــتهــا
	فَعِــلَ	تدل على معنى ثابت في صاحبه
	فَعِــلَ	تدل على لَوْنٍ
	فَعِلَ	تدل على معنىً ثابتٍ في صاحبه .
	فَعِلَ	تدل على حِلْيَة ظاهرة
	فَعِلَ	تدل على حِلْيَة ظاهرة
	فَعُلَ	تدل على حِلَيَة ظاهرة
	فَعُلَ	« « « « « «
	فَعُلَ	
	فَعُلَ	« « « « « «
	فَعِلَ	
	فَعُلَ	تدل على معنى ثابت في صاحبه
	فَعُلَ	« « « « « «

7 ـ بَعِيدَةَ مَهْوَى القُرْطِ : طويلة العُنُق .

8 ـ المِعْصَم : مَوْضِعُ السِّوَارِ مِنَ اليَدِ .

9 ـ سَبْطَةَ البَنَان : أصابعها لَيِّنَة وفيها نُعُومَة .

10 ـ الفَصِيلَة : أَقْرَبُ عَشِيرَةِ الإِنْسَانِ إليه .

تمـــارين تطبيقـية

التمرين الأول : عين فيما يلي الصفة المشبهة موضحاً وزنها ودلالتها ، وذاكراً فعلها ووزنه : قال المتنبي يمدح أحد الأمراء :

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ وَضَّاحٍ عِمَـامَتُـــهُ ... كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُـوراً عَلَى قَبَسِ

دَانٍ ، بَعِيدٍ ، مُحِبٍّ ، مُبْغِضٍ ، بَهِجٍ ... أَغَرَّ حُلْوٍ ، مُمِرٍّ ، لَيِّنٍ ، شَرِسِ[11]

نَدٍ ، أَبِيٍّ ، غَرٍ ، وَافٍ أَخِي ثِقَـــةٍ ... جَعْدٍ ، سَرِيٍّ ، نَهٍ ، نَدْبٍ ، رَضٍ ، نَدُسِ[12]

التمرين الثاني : زِنِ الصفاتِ المشبهةَ التاليةَ ، مبيناً فِعْلَ كل منها وَوَزْنَه :

قَصِير ـ فَطِنُ ـ طَبِيب ـ قَوِيّ ـ غَيْدَاء ـ سَمْرَاء ـ لَطِيف ـ غَضْبَى ـ رَيّان ـ نَهِمٌ ـ ظَمْآى ـ أَسْوَد ـ سَمْح ـ جَوَاد ـ رَحْب ـ بَخِيل .

التمرين الثالث صغ الصفات المشبهة من الأفعال التالية وضعها في جمل مفيدة :

غَرِثَ (جَاعَ) ـ فَطِنَ ـ عَفّ ـ فَصُحَ ـ حَذِرَ ـ سَقِمَ ـ رَوِيَ ـ ظَمِئَ ـ سَهُلَ ـ حَصُفَ ـ نَبُلَ ـ شَرِهَ ـ سَفُهَ ـ حَولَ ـ بَخِلَ ـ نَبُهَ ـ طَالَ ـ جَمُلَ .

التمرين الرابع : أَدْخِلِ الصفات المشبهة التالية في جمل مفيدة بحيث تكون كل واحدة منها عاملة الجَرَّ مَرَّةً ، والرفعَ مَرَّةً ، والنصبَ مرة أخرى :

رَحِيب ـ نَهِمٌ ـ نَشِط ـ دَعْجَاء ـ كَرِيمَة ـ حَذِرٌ .

التمرين الخامس : أَعْرِبْ ما تحته خط فيما يلي :

قَصْرُ الأمم بنَادِي الصنوبر **قصرٌ أَنِيق بنَاؤه** ، **رَائِع الهندسةِ** ، **بَدِيعَة أقسامه** ، فِيه قَاعَةٌ **فَسِيحَة الأَرْجَاء** ، تَعْلُوهَا قُبَّةٌ **كَبِيرَة حَجْماً** ، **جَمِيلَة شَكْلاً** .

---

11 ـ **أَغَرّ** : مشهور كريم الفِعَال ـ **شَرِس** : شَدِيدٌ خِلاَفُهُ ، سَيِّءٌ فِي مُعَادَاتِه .

12 ـ **نَدٍ** : سَخِيّ كَثِير العَطَاء ـ **أَبِيّ** : مُعْتَزّ بِنَفْسِهِ ، لاَ يَقْبَلُ النَّيْلَ مِنْهُ . **غَرٍ** : شَرِيف قَوْمِه وَسَيِّدهم ـ **وَافٍ** : يَفِي بِعَهْدِه ، وَيُعْطِي الحَقّ وَافِياً تَامًّا . **جَعْدٍ** : قَصِير ـ **سَرِيّ** : شَرِيف ـ **نَهٍ** : بَالِغ نِهَايَةَ العَقْلِ وَسَلاَمَةَ التَّفْكِيرِ ـ **نَدْب** : سَرِيع النَّجْدَةِ لِلْمُحْتَاجِينَ ـ **رَضٍ** : مُحِبّ لِلرِّضَى مِنْهُ ـ **نَدُس** فَطِن حَادّ الذَّكَاء .

28	# اسم المفعـول

نص

الـــراي مشتـــرك

كانَ أَميرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، **مُوَفَّقاً** فِي القَضَاءِ وَالاِجْتِهَادِ ، **مَعْرُوفاً** بِعُمْقِ الفِكْرِ ، وَحَصَافَةِ الرَّأْيِ ؛ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **مَشْهُوراً** بِاحْتِرَامِهِ رَأْيَ الآخَرِينَ .

جَاءَهُ رَجُلٌ **مَسْتُورٌ** شَأْنُهُ ، **مَجْهُولٌ** أَمْرُهُ ، وَلَهُ قَضِيَّةٌ ، فَأَحَالَهُ إِلَى **المُسْتَشَارِ** الَّذِي يَتَوَلَّى أَمْرَ القَضَاءِ ، فَقَضَى بِاجْتِهَادِهِ .

ثُمَّ رَأَى عُمَرُ الرَّجُلَ ، فَسَأَلَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟

قالَ : قَضَى عَلَيَّ بكذا . قالَ عُمَرُ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَضَيْتُ بِكذا .

قالَ الرَّجُلُ : فَمَا يَمْنَعُكَ وَالأَمْرُ لَكَ ؟

فقالَ عُمَرُ : لَوْ كُنْتُ أَرُدُّكَ إِلَى كِتَابِ اللهِ ، أَوْ إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ، لَفَعَلْتُ ؛ وَلَكِنِّي أَرُدُّكَ إِلَى رَأْيٍ ، وَالرَّأْيُ **مُشْتَرَكٌ** بَيْنَنَا ، وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّ الرَّأْيَيْنِ أَحَقُّ عِنْدَ اللهِ . [**د. أحمد شلبي**]

المناقشة : 1 ـ بِمَ وَصَفَ الكاتب عمر ؟

2 ـ لِمَ أَحَالَ عمر الرجل إلى القاضي ؟ ولِمَ سأله بعد ذلك عما صنع ؟

3 ـ من أيّ العبارات تَفْهَم تقدير عمر لرأي الآخرين ؟

الإيضاح :

إذا عرفت أن اسم الفاعل وصف دال على ذات وحدث ، وأن الذات قامت بالفعل أو وقع منها ، على وجه الحدوث ، وعرفت أن الصفة المشبهة تدل على ذات وحدث ـ أيضاً ـ ولكن على وجه الثبوت ..

فاقرأ بإمعان النص السابق ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط ، الواردة فيه . وهي : مَعْرُوف ـ مَشْهُور ـ مَسْتُور ـ مَجْهُول ـ مُوَفَّق ـ مُسْتَشَار ـ مُشْتَرَك .

تجد كل اسم منها دالاً على ذات وحدث ، فكلمة « مَعْرُوف » ، وردت دالة على ذات « عُمَر » وعلى صفة حادثة له ، واقعة عليه وهي « المَعْرِفَة »

وكلمة « مَشْهُور » تدل على ذات ، وحدث وقع عليها وهو « الشُّهْرَة » وهكذا في مثل الأسماء : مَسْتُور ـ مَجْهُول ـ مُوَفَّق ـ مُسْتَشَار ـ مُشْتَرَك .

فبالتأمل تجد أن كلاً منها يدل على ذات وقع عليها حدث .

لاحظ أن هذه الأسماء قد صيغت ، وأخذت من الأفعال الآتية : عُرِفَ ـ شُهِرَ ـ سُتِرَ ـ جُهِلَ ـ يُوَفَّقُ ـ يُسْتَشَارُ ـ يُشْتَرَكُ . وبملاحظتك هذه الأفعال تجدها مبنية للمجهول . وقد وردت ثلاثية ، وغير ثلاثية .

وإذا قارنت بينها وبين الأسماء المصوغة منها ، وجدت أن كل اسم يناسب فعله في المعنى ، ويصح أن يحل أحدهما مكان الآخر .

ولعلك تدرك أن الأسماء السابقة ، المصوغة من هذه الأفعال ، قد جاءت من الثلاثي على وزن « مَفْعُول »[1] . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع ، المبني للمجهول ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

وكل اسم يأتي على هذا الوزن أو ذاك ، يدل على ذات وقع عليها حدث ، ويسمى « اسْمَ مَفْعُول »[2] .

---

1 ـ إِذَا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَيْنِ ، نحو : قالَ ، باعَ ، أَوِ اللَّامِ نحو : دَعَا ، رَمَى ، فَإِنَّ أَصْلَ اسمِ المَفْعُولِ مِنْهُ : مَقْوُول ، مَبْيُوع ـ مَدْعُووٌ ، مَرْمُويٌ ، وَكُلٌّ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ « مَفْعُول » أيضاً ، غَيْرَ أَنَّ إِعْلَالاً وَقَعَ ـ حينئذٍ ـ فِي اسْمِ المَفْعُولِ ، جَعَلَهُ يَأْتِي عَلَى : مَقُول ، مَبِيع ، مَدْعُوٌّ ، مَرْمِيٌّ .

2 ـ وَهُنَاكَ أَلْفَاظٌ مَسْمُوعَةٌ ، وَرَدَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعِيل) ، وَهِيَ بِمَعْنَى « مَفْعُول » ، وَيَسْتَوِي فِيهَا المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، ومنها : كَحِيل ، جَرِيح ، أَسِير ...) بِمَعْنَى ، مَكْحُول ، مَجْرُوح ، مَأْسُور ...

وإذا أعدت ملاحظة أسماء المفعولين ، في النص السابق ، ووضعت مكان كل منها فعله المبني للمجهول ، تذكرت أن هذا الفعل يستدعي نائب فاعل .

فإذا ما عرفت أن اسم المفعول يناسب فعله في المعنى ، ويصح أن يحل محله ، فتأمل اسم المفعول « مُوَفَّقاً » تجده خبراً لِكَانَ ، ويتعلق به ضمير مستتر ، في محل رفع نائب فاعل ، واسم المفعول « مَعْرُوفاً » مثل سابقه ، أما « مَسْتُورٌ » فهو نعت لما قبله ، وقد رفع لفظ « شَأْنُهُ » على أنه نائب فاعل .

واسم المفعول « مَجْهُولٌ » الذي ورد نعتاً ـ أيضاً ـ قد رفع « أَمْرُهُ » على أنه نائب فاعل .

فَإِذَا تَسَاءَلْتَ : أَمُتَّخَذٌ الفَقِيرُ صَدِيقاً ؟ وَقِيلَ : مَا مَمْنُوحٌ المِسْكِينُ ثِيَاباً .

وجدت أن اسم المفعول « مُتَّخَذٌ » مسبوق باستفهام وقد رفع نائب فاعل هو « الفَقِيرُ » ونصب مفعولاً به « صديقاً » وأن اسم المفعول « مَمْنُوحٌ » مسبوق بنفي ، وقد رفع نائب فاعل هو « المِسْكِينُ » ونصب مفعولاً به « ثِيَاباً » .

ومما سبق تدرك أن اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول ، ولعلك لاحظت أنه قد ورد خبراً أو نعتاً ، كما ورد مسبوقاً بنفي أو استفهام ؛ وذلك من شروط عمله .

القاعدة

1 ـ اِسْمُ المَفْعُولِ هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ ، مَصُوغٌ مِنَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلمَجْهُولِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتٍ وَحَدَثٍ وَقَعَ عَلَيْهَا ؛ عَلَى وَجْهِ الحُدُوثِ .

2 ـ وَيُصَاغُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعُول » وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلمَجْهُولِ ، بِإِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .

3 ـ يَعْمَلُ اسْمُ المَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ بِشُرُوطٍ مِنْهَا : أَنْ يَكُونَ خَبَراً أَوْ نَعْتاً ، أَوْ يَكُونَ مَسْبُوقاً بِنَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ .

تـدريب نمـوذجـي

عين اسم المفعول ، مما يأتي ووزنه ، وفعله ، موضحاً عمله :

ـ **قِيلَ لَكَ** :

أَمَقْبُولٌ جِوَارُ الظَّالِمِ ، وَمَا مَعْرُوفٌ حِفْظُهُ حُقُوقَ الآخَرِينَ ؟

ـ **فَقُلْتَ** :

المُؤْمِنُ مُسْتَحْسَنٌ عَمَلُهُ ، مُتَّخَذٌ جَاراً وَصَدِيقاً ، وَمَنْ كَانَ مُجَرَّباً غَضَبُهُ وَمُعَامَلَتُهُ فَاعْتَمِدْ عَلَى خُلُقِهِ ،

ـ وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ الإِخَاءَ المَرْجُوَّ خَيْرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ فِي التَّكَافُلِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى حِمَايَةِ الحَقِّ ، وَرِعَايَةِ المَصْلَحَةِ العَامَّةِ .

الإجـابـة

اسم المفعول	وزنـه	فعلـه	معمـولـه
مَقْبُول	مَفْعُول	قُبِلَ	جِوَارُ . نائب فاعل
مَعْرُوف	مَفْعُول	عُرِفَ	حِفْظُه . » »
مُسْتَحْسَن	مُسْتَفْعَل	أُسْتُحْسِن	عَمَلُه » »
مُتَّخَذ	مُفْتَعَل	أُتُّخِذَ	رفع ضميراً مستتراً على أنه نائب فاعل ، وَنَصَبَ « جَاراً » على أنه مفعول به
مُجَرَّب	مُفَعَّل	جُرِّبَ	غَضَبُه . نائب فاعل
مَرْجُوّ	مَفْعُول	رُجِيَ	خَيْرُه » »

تمــاريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

استخرج من النص التالي ، اسم المفعول ، موضحاً وزنه ، ونوع فعله .

مَعْــرَكَــةُ العَقِــيدَةِ

لَمْ تَكُنْ لِلْإِسْلَامِ قَبْلَ الهِجْرَةِ دَوْلَةٌ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ يَخْشَاهَا أَعْدَاؤُهُ ، وَلِهَذَا كَانَ نَبِيُّهُ مُضْطَهَداً ، وَدَعْوَتُهُ مُطَارَدَةً ، وَكَانَتْ مَعْرَكَةُ العَقِيدَةِ شَاقَّةً مَرِيرَةً . وَبَعْدَ الهِجْرَةِ أَصْبَحَتْ لِلْإِسْلَامِ قُوَّةٌ مَوْفُورَةٌ ، وَصَارَتْ حُقُوقُ النَّاسِ مَصُونَةً مَحْفُوظَةً ، فَانْتَشَرَتْ مَبَادِئُهُ ، وَنَشَأَتْ بِجِهَادِ مُعْتَنِقِيهَا حَضَارَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ مُتَوَازِيَةٌ ،

وَلَكِنَّ مَعْرَكَةَ العَقِيدَةِ دَائِمَةٌ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ المَعْرَكَةِ الَّتِي يَشُنُّهَا عَلَى المُسْلِمِينَ أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يُلَوِّنُونَهَا بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، وَيَرْفَعُونَ عَلَيْهَا فِي خُبْثٍ وَمَكْرٍ أَعْلَاماً مُخْتَلِفَةً ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ جَرَّبُوا حَمَاسَةَ المُسْلِمِينَ لِدِينِهِمْ وَعَقِيدَتِهِمْ ، فِي الحُرُوبِ الصليبية وغيرها .

وَمِنْ ثَمَّ اسْتَدَارَ هَؤُلَاءِ الأَعْدَاءُ ، فَغَيَّرُوا أَعْلَامَ المَعْرَكَةِ ، وَلَمْ يُعْلِنُوهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا ، وَإِنَّمَا أَعْلَنُوهَا بِاسْمِ الأَرْضِ تَارَةً ، وَبِاسْمِ الاقْتِصَادِ تَارَةً أُخْرَى ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنَ الرَّايَاتِ المُزَيَّفَةِ كُلِّهَا ،

وَأَلْقَوْا فِي رُوعِ المَخْدُوعِينَ ؛ الغَافِلِينَ ؛ مِنَّا ، أَنَّ العَقِيدَةَ ؛ قَدْ صَارَتْ حِكَايَةً قَدِيمَةً ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُ رَايَاتِهَا ، وَخَوْضُ المَعْرَكَةِ بِاسْمِهَا ، كَيْ يَأْمَنُوا جَيَشَانَ العَقِيدَةِ وَحَمَاسَتَهَا ، وَيَخْدَعُونَا عَنْ حَقِيقَةِ المَعْرَكَةِ وَطَبِيعَتِهَا ، لِغَرَضٍ فِي نُفُوسِهِمْ دَفِينٍ ؛ وَحَقِيقَتُهَا ، أَنَّهَا مَعْرَكَةُ العَقِيدَةِ .

« سيد قطب » بتصرف يسير

التمرين الثاني :

صُغْ من كل فعل مما يأتي ، اسم مفعول ، وبين وزنه :

اختَرَعَ . أَهْدَى . رَأَى . اختَزَلَ . أَرْسَلَ . أَخَذَ . اسْتَخْرَجَ ، قَالَ . سَمِعَ . شَرَعَ . مَدَّ . دَعَا . بَاعَ . شَارَكَ .

التمرين الثالث :

زِنْ كل اسم مفعول مما يأتي ، وعين فعله ، ونوعه :

مُطَاع ـ مَرْجُوّ ـ مُرَتَّل ـ مَأْلُوف ـ مُسْتَمَدّ ـ مُسْمَع ـ مُدْرَك ـ مُفَسَّر ـ مُوَجَّه ـ مُؤَيَّد ـ مَصُون ـ مُتَرْجَم ـ مَرْضِيّ ـ مُقَدَّم .

التمرين الرابع :

ضع كل اسم مفعول مما يأتي في أربع جمل ، بحيث يكون عاملاً في كل منها ، وبَيِّنْ شروط عمله :

مَقْرُوء ـ مُكْرَم ـ مُسْتَخْرَج ـ مُظَلَّل ـ مَمْنُوح .

التمرين الخامس :

ـ اِجعل العبارات الآتية للمثنى والجمع بنوعيهما ، وغير ما يلزم تغييره ؛ وأعرب ما تحته خط :

1 ـ **المُؤْمِنُ مُتْقَنٌ عَمَلُهُ ، مُفَضَّلَةٌ أَخْلَاقُه**

2 ـ نُطْعِمُ الفقيرَ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنَجْعَلُهُ **مَكْسُوًّا ثِيَاباً** مِمَّا نَلْبَسُ ، وَهُوَ غَيْرُ **مُكَلَّفٍ عَمَلاً شَاقًّا** .

3 ـ مِنَ العَجَبِ أَنْ يُتَاحَ لِلْإِنْسَانِ سُلُوكُ طَرِيقِ الخَيْرِ ثُمَّ يَكُونَ **مَخْدُوعاً فِكْرُهُ** ، أَوْ مُسْتَغْفَلاً ، **أَوْ مَسُوقاً** إِلَى ضَلَالٍ بَعِيدٍ .

التمرين السادس :

اِيتِ بمجموعة من العبارات الأدبية ، تتضمن كل منها اسم مفعول ، يعمل عمل فعله ، بحيث تستوفي عباراتك شروط عمله .

29

اسما الزمان والمكان

النص :

« الأزهـــار »

(أ) « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ (1) » .

هَكَذَا يَتَبَادَلُ الْمُسْلِمُونَ إِهْدَاءَ الْأَزْهَارِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَيَنْهَاهُمُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ، عَنْ رَدِّهَا ، لِطِيبِ رَائِحَتِهَا ، وَيُسْرِ حَمْلِهَا ، وَلِهَذَا كَانَتْ عِنَايَةُ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَزْهَارِ فَائِقَةً ، فَرَاقَبُوا فِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرٍ مَوْعِدَ ظُهُورِ نَوْرِهَا ، وَعَرَفُوا مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ مَا يَكُونُ مُتَفَتَّحاً لِلْأَزْهَارِ ، وَمَقْصِداً لِاجْتِلَاءِ(2) بَهَائِهَا ، وَتَنَسُّمِ أَرِيجِهَا(3) .

(ب) وَاحْتَفَوْا بِالْأَزْهَارِ ، فَوَضَعُوهَا مُنَوَّعَةً مُنَسَّقَةً فِي مَدْخَلِ الْبَيْتِ ، وَفِي وَسَطِ الْمَجْلِسِ ، وَأَحَاطُوا الْمَنْزِلَ بِحَدِيقَةٍ فِيهَا الْأَشْجَارُ الْبَاسِقَةُ ، وَالْأَزْهَارُ النَّاضِرَةُ .

وَأَنْشَأُوا الْحَدَائِقَ الْعَامَّةَ لِتَكُونَ مُسْتَجَمًّا وَمُتَنَزَّهاً لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَ فِيهَا وَقْتاً طَيِّباً ، يَنْشُدُ الرَّاحَةَ وَالِاسْتِجْمَامَ .

المناقشة : 1 ـ كيف وجَّه الإسلام الحنيف إلى محبة الأزهار والرياحين ؟

2 ـ ما مظاهر عناية المسلمين بالأزهار ؟

---

1 ـ حديث شريف رواه مسلم (رياض الصالحين)

2 ـ اجْتَلَى الشيء : نظر إليه . 3 ـ أَرِجَ الطِّيبُ أَرِيجاً : فاحَ طِيبُه وانتشر .

الإيضاح :

1 ـ عرفت بعض المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول ... ، وهذا الدرس يقدِّمُ لك موضوعاً آخر من المشتقات تستطيع أن تعرفه إذا تأملت الأسماء التي تحتها خط ، في العبارات التالية ، التي وردت في النص :

أ
- ـ فَرَاقَبُوا في **مَطْلَع** كُلِّ شهر **مَوْعِدَ** ظهور نَوْرِها
- ـ وعرَفوا من فصول السنة ما يكون **مُتَفَتَّحاً** للأزهار ؛
- ـ **ومَقْصِداً** لاجْتِلَاءِ بَهَائِهَا .

ب
- ـ فوَضَعُوهَا مُنَوَّعَةً مُنَسَّقَةً في **مَدْخَلِ** البيت .
- ـ وفي وَسَطِ **الْمَجْلِس** .
- ـ وأحاطوا **الْمَنْزِلَ** بحديقة .
- ـ وأنشأوا الحدائق العامّة لتكون **مُسْتَجَمّاً وَمُتَنَزَّهاً** .

في الأسماء التي في المجموعة الأولى (أ) تلاحظ أن الاسم (مَطْلَع) يدل على المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر (الطلوع) ، ويدل على زمان وقوع الفعل .

وكذلك الأسماء : مَوْعِد ـ مُتَفَتَّح ـ مَقْصِد .

وهذا النوع من المشتقات يسمى « اسم الزمان »

وفي الأسماء التي تحتها خط في المجموعة الثانية « ب » تلاحظ أن الاسم (مَدْخَل) يدل على المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر (الدُّخُول) ، ويدل على مكان وقوع الفعل .

وكذلك الأسماء : الْمَجْلِس ـ الْمَنْزِل ـ مُسْتَجَمّ ـ مُتَنَزَّه ـ وهذا النوع من المشتقّات يسمى « اسم المكان » .

2 ـ وإذا لاحظت اسم الزمان (مَقْصِد) واسمي المكان (مَجْلِس ، مَنْزِل) وجدت كلاًّ منها على وزن (مَفْعِل) ، لأن فعله ثلاثي صحيح الآخِر ، مكسور العين في المضارع : (يَقْصِدُ ـ يَجْلِسُ ـ يَنْزِلُ) .

لاحظ أيضاً اسم الزمان (مَوْعِد) تجده كذلك على وزن (مَفْعِل) وإذا تأملت فعله وجدته معتل الفاء (مثالاً) صحيح الآخِر (وعد) . ومثله اسم المكان (مَوْرِد) في قولك :

الحديقة مَوْرِدُ المتنزهين .

ومن هذا تستنبط أن اسمي الزمان والمكان يصاغان بزنة (مَفْعِل) إذا كان الفعل :

ـ ثلاثياً ، صحيح الآخر ، مكسور العين في المضارع .

ـ أو ثلاثياً ، معتل الفاء (مثالاً) ، صحيح اللام .

وإذا لاحظت اسم الزمان (مَطْلَع) واسم المكان (مَدْخَل) وجدت كلًّا منهما على وزن (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي غير مكسور العين في المضارع ، وليس معتل الفاء . لاحظ أيضاً اسم المكان « مَأْوَى » في قولك : الأشجار مَأْوَى الطيورِ . تجده كذلك على وزن (مَفْعَل) ، لأن فعله (أَوَى) معتل اللام .

ومن هذا تستنبط أن اسمي الزمان والمكان يصاغان بزنة (مَفْعَل) إذا كان الفعل ثلاثياً غير مكسور العين في المضارع ، وغير معتل الفاء .

3 ـ وإذا لاحظت اسم الزمان « مُتَفَتَّحاً » واسمي المكان (مُسْتَجَمًّا ـ مُتَنَزَّهاً) . وجدت فعل كل منها غير ثلاثي : (تَفَتَّح ـ اسْتَجَمَّ ـ تَنَزَّه) .

وازن بين كل اسم منها ومضارع فعله (يَتَفَتَّح ـ مُتَفَتَّح) ، (يَسْتَجِم ـ مُسْتَجَمٌّ) ، (يَتَنَزَّه ـ مُتَنَزَّه) .

تجد أن اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي يصاغان بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره .

ولعلك قد لاحظت اتفاق صيغة المصدر الميمي ، واسم المفعول ، واسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي وأدركت أن التمييز بينها يكون بواسطة القرائن .

القاعدة

1 ـ اِسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ : اسْمَانِ يَدُلَّانِ عَلَى المَعْنَى المُجَرَّدِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ المَصْدَرُ ، وَيَدُلَّانِ عَلَى زَمَانِ الفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ .

2 ـ وَيُصَاغَانِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) إِذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ مَكْسُورَ العَيْنِ فِي المُضَارِعِ أَوْ كَانَ مِثَالاً صَحِيحَ الآخِرِ .
وَيُصَاغَانِ عَلَى وَزْنِ (مفعَل) فِيمَا عَدَا هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ [4]

3 ـ وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ بِأَنْ نَأْتِيَ بِالمُضَارِعِ وَنَقْلِبَ أَوَّلَهُ مِيماً مَضْمُومَةً وَنَفْتَحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

4 ـ المَصْدَرُ المِيمِيُّ ، وَاسْمُ المَفْعُولِ ، وَاسْمُ الزَّمَانِ ، وَاسْمُ المَكَانِ ، تَتَّفِقُ صِيغَتُهَا ، مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ ، وَالتَّمْيِيزُ بَيْنَهَا يَكُونُ بِوَاسِطَةِ القَرَائِنِ .

تـدريـب نمـوذجـي

عين اسمي الزمان والمكان مبيناً طريقة صوغ كل منهما وفعله فيما يلي :

ـ مَكَّةُ مَقْصِدُ الحُجَّاجِ ، وَالكَعْبَةُ مَطَافُهم ، ومِنىً مَرْمَى الجَمَرَاتِ ، وَالمَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ مَزَارُ قَبْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

وَاليَوْمُ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ ، مَوْقِفُ الحُجَّاجِ بِعَرَفَاتٍ ، وَلَيْلَةُ العَاشِرِ مِنْهُ مُنْتَقَلُهُمْ إِلَى مِنًى ، وَاليَوْمُ العَاشِرُ مَذْبَحُ هَدْيِهِمْ ، وَلَيَالِي التَّشْرِيقِ الثَّلَاثُ مَبَاتُهُمْ بِمِنىً .

4 ـ سُمِعَتْ عن العرب صِيَغٌ كثيرةٌ لاسم المكان من الثلاثي (مفعَل ـ مفعِل) مختومة بتاء التأنيث مثل : مَزْرَعة ـ مَنَامَة ـ مَزِلَّة (موضع الزلل) ، ولذلك أباح المجمع اللغوي القاهري زيادة التاء للتأنيث في صيغة اسم المكان .

الإجـــابـــة

اسم الزمـان	اسم المكان	فعلـه	طـريقــة صــوغــه
—	مَقْصِد	قَصَدَ	بزنة (مَفْعِل) لأن فعله ثلاثي مكسور العين في المضارع : (يقصِد) ، صحيح اللام .
—	مَطَاف	طَافَ	بزنة (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي غير مكسور العين في المضارع ، وليس معتل الفاء .
—	مَرْمَى	رَمَى	بزنة (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي معتل اللام .
—	مَزَار	زَارَ	بزنة (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي غير مكسور العين في المضارع ، وليس معتل الفاء .
مَوْقِف	—	وَقَفَ	بزنة (مَفْعِل) لأن فعله ثلاثي معتل الفاء (مثال) صحيح اللام
مُنْتَقَل	—	انْتَقَلَ	بزنة المضارع (ينتقل) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، لأن فعله غير ثلاثي
مَذْبَح	—	ذَبَحَ	بزنة (مَفْعَل) لأن فعله ثلاثي غير مكسور العين في المضارع ، وليس معتل الفاء .
مَبِيت[5]	—	بَاتَ	بزنة (مَفْعِل) لأن فعله ثلاثي مكسور العين في المضارع ، (يبِيت) . صحيح اللام .

5 ـ ويجوز (مبات) لأن الماضي الثلاثي معتل العين بالياء يجوز أن يكون اسما الزمان والمكان منه بزنة (مفعِل) أو (مفعَل) .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

ميز اسم الزمان من اسم المكان فيما يلي :

الحياة عقيدة وجهاد

عِنْدَمَا نَعِيشُ لِذَاتِنَا فَحَسْب ، تَبْدُو لنا الحياةُ قصيرةً ضَئِيلَةً ، وَقْتُ إِدْرَاكِنَا مُفْتَتَحُهَا ، وَوقْتُ انْتِهَاءِ عُمْرِنَا الْمَحْدُودِ مُنْتَهَاهَا ، أَمَّا حِينَمَا نَعِيشُ لِفِكْرَةٍ ، فَإِنَّ الحياةَ تبدو طويلةً عميقةً ، تَبْدَأُ من حيث بدأت الإِنْسَانِيَّةُ ، وَتَمْتَدُّ بَعْدَ مُخْتَتَمِ حَيَاتِنَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

بَذْرَةُ الشَّرِّ تَهِيجُ⁶ ، ولكنَّ بَذْرَةَ الخيرِ تُثْمِرُ ، إن الفضاء مُرْتَفَعُ الأولى سريعاً ، ولكنَّ جُذُورَها في التربة على مَقْرَبَةٍ من وجه الأَرْضِ ، وإنها لَتَحْجُبُ عن شجرة الخير النُّورَ والهواء ، ولكنَّ شجرةَ الْخَيْرِ تَظَلُّ فِي نُمُوِّهَا الْبَطِيء ، لأَنَّ عُمْقَ جُذُورِهَا فِي التُّرْبَةِ يُعَوِّضُهَا عَنِ الدِّفْءِ والهواء .

مَعَ أَنَّنَا حين نتجاوز المظهرَ الْمُزَوَّرَ البَرَّاقَ لشجرة الشر ، ونبحث في الأرض عن مَكْمَنِ قُوَّتِهَا ، تَبْدُو لنا وَاهِيَةً ، هَشَّةً ، نَافِشَةً ، في غير صلابة حقيقية ، على حين تَصْبِرُ شجرةُ الخيرِ على البلاء ، وتتماسك لِلْعَاصفة ، وتظلُّ في نُمُوِّها الهادئِ البطيء ، لَا تَحْفِلُ بِمَا تَرْجُمُها بِهِ شَجَرَةُ الشَّرِّ من أقذاء وأشواك .

(سيد قطب . بتصرف يسير)

التمرين الثاني :

عين اسمي الزمان والمكان مبيناً فعل كل منهما وطريقة صوغه فيما يلي :

1 ـ قال الله تعالى :

---

6 ـ هاج النبت : اصفرَّ ويَبِس .

ـ « وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ »[7]

ـ « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ[8] » .

ـ « وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً[9] »

ـ « وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى[10] »

ـ « وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً[11] » .

2 ـ قال ابن خفاجة في وصف الجبل :

وَأَرْعَنَ طَمَّـاحِ الذُّؤَابَةِ بَـاذِخٍ ... يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ[12]
يَسُدُّ مَهَـبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ... وَيَزْحَمُ لَيْلاً شُهْبَهُ بِـالْمَنَاكِـبِ
أَصَخْتُ إِلَيْهِ وَهْوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ ... فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ[13]
وقال : أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلْجَأَ قَاتِلٍ ... وَمَـوْطِنَ أَوَّاهٍ تَبَتَّـلَ تَائِـبِ[14]

3 ـ قال ابن حمديس الصقلي في وَصْف « بِرْكَة » :

وَتُرِيكَ فِي الصِّهْرِيجِ مَوْقِعَ قَطْرِهَا ... فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ لُـؤْلُـؤًا مَنْثُورَا[15]

---

7 ـ سورة البقرة : 59 . 8 ـ سورة هود : 6 .

9 ـ سورة الكهف : 52 . **مَصْرِفاً** : مَهْرَباً يلجئون إليه .

10 ـ سورة النازعات : 39 – 40 . 11 ـ سورة الاسراء : 79 .

12 ـ **أرعن** : جبل طويل القمم ، **طمّاح** : كثير الارتفاع ، **الذؤابة** : مقدّم الشيء ، **باذخ** : مرتفع . **أعنان السماء** : جهاتها ونواحيها ، **غارب** : المقصود أعلى الجبل .

13 ـ **أَصَخْتُ** : اسْتَمَعْتُ . **السُّرى** : السَّيْرُ لَيْلاً .

14 ـ **أَوّاه** : عَابِد كَثِيرُ الدُّعَاء . **تبَتّل** : انْصَرَفَ إِلَى العِبَادَةِ .

15 ـ الصِّهْرِيج : حَوْضُ المَاء . الزَّبَرْجَد : اسم لنَوْعٍ مِنَ الأَحْجَارِ الثَّمِينَةِ يَكُونُ أَخْضَرَ اللَّوْنِ ، والمقصود هنا : الأرض المخَضَّرَةُ بالزرع .

ضَحِكَتْ مَحَاسِنُهُ إِلَيْـكَ كَأَنَّمَا جُعِلَتْ لَهَا زُهْرُ النُّجُومِ ثُغُورَا[16]

4 ـ وقال أبو نواس :

أَمَا دُونَ مِصْرٍ لِلْغِنَـى مُتَطَلَّـبُ ؟ بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْغِنَـى لَكَثِـيرُ

5 ـ وقال البارودي :

عَلَيَّ طِلَابُ الْعِزِّ مِنْ مُسْتَقَـرِّهِ وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ عَارَضَتْنِي الْمَقَادِرُ

6 ـ وقال الأمير عبد القادر الجزائري :

عَدُوُّنَـا مَـالَـهُ مَلْجَـا وَلَا وَزَرُ وَعِنْدَنَـا عَـادِيَاتُ السَّبْقِ وَالظَّفَرِ

7 ـ وقال حافظ إبراهيم :

وَلَا تَنْسَ نَجْداً إِنَّهَا مَنبِتُ[17] الْهَوَى وَمَرْعَى الْمَهَامِين[18] سَارِحَاتٍ وَرُتَّعِ
تَغَيَّرَتِ الدُّنْيَا وَقَدْ كَانَ أَهْلُهَـا يَرَوْنَ مُتُونَ الْعِيسِ أَلْيَنَ مَضْجَعِ
ـ لَيْسَتْ نِسَاؤُكُـمُ أَثَـاثـاً يُقْتَنَى فِي الدُّورِ بَيْنَ مَخَادِعٍ وَطِبَاقِ

التمرين الثالث :

هَاتِ اسم المكان من كل فعل من الأفعال التالية ، واستعمله في جملة من تعبيرك :

نَزَل ـ أقام ـ اتَّجَهَ ـ غَرَسَ ـ تَنَزَّه .

التمرين الرابع :

اشرح البيتين التاليين ، مبيناً اسم المكان فيهما ، وأَعْرِب ما تحته خط :

قال أحمد شوقي يصف غَوَّاصَةً :

وَدَبَّابَةٍ تَحْتَ الْعُبَابِ بِمَكْمَـنٍ <u>أَمِينٍ</u> تَرَى السَّارِي وَلَيْسَ يَرَاهَا
هِيَ الْحُوتُ أَوْ فِي الْحُوتِ مِنْهَا <u>مَشَابِهٌ</u> فَلَوْ كَانَ <u>فُولَاذاً</u> لَكَانَ <u>أَخَاهَـا</u>

---

16 ـ زُهْرُ النُّجُوم : المتلألئة الزاهية.ثُغُور : جمع ثَغر وهو مقدم الأسنان .

17 ـ سُمِعَتْ عن العرب « منبِت » والقياس « مَنْبَت » . 18 ـ المَهَا : البقر الوحشيّ

30	اسم الآلـــة

النص :

« عناية الإسلام بالعمل اليدوي

ـ « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ(1) »

هكذا يُبَيِّنُ الرَّسُولُ الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَكَانَةَ العَمَلِ اليَدَوِيِّ فِي الإِسْلَامِ ، فَخَيْرُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ المُسْلِمُ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ ، وَالعَمَلُ فِي الإِسْلَامِ عِبَادَةٌ يَتَقَرَّبُ بِهَا المُسْلِمُ إِلَى الخَالِقِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَالفَلَّاحُ المُسْلِمُ يَكُونُ فِي عِبَادَةٍ وَطَاعَةٍ حِينَ يَحْرُثُ الأَرْضَ **بِالمِحْرَاثِ** ، وَيَنْقُلُ التُّرَابَ **بِالمِكْتَلِ** (2) مُسْتَخْدِماً « الفَأْسَ » ، وَيُهَيِّئُ تُرْبَتَهَا لِلزِّرَاعَةِ **بِالمِجْرَفَةِ** ، فَيَجْرُفُ وَيُزِيلُ مَا نَتَأَ مِنَ الطِّينِ وَالتُّرَابِ ، وَيَبْذُرُ الحَبَّ ، ثُمَّ يَتَعَهَّدُ الزَّرْعَ بِالسَّقْيِ وَالرِّعَايَةِ إِلَى يَوْمِ حَصَادِهِ ،

وَمِثْلُهُ النَّجَّارُ حِينَ يَنْشُرُ الخَشَبَ **بِالمِنْشَارِ** ، وَيَثْقُبُهُ **بِالمِثْقَبِ** ، وَيَقْطَعُهُ « بِالقَدُومِ » ، لِيَصْنَعَ مِنْهُ الأَبْوَابَ وَمُخْتَلِفَ أَنْوَاعِ الأَثَاثِ ، وَكَذَلِكَ الحَدَّادُ يَطْرُقُ الحَدِيدَ **بِالمِطْرَقَةِ** ، وَيَقْرِضُهُ **بِالمِقْرَاضِ** ، وَيَبْرُدُهُ **بِالمِبْرَدِ** ، لِيَصْنَعَ مَا يُرِيدُ مِنْ أَدَوَاتٍ وَآلَاتٍ .

المناقشة :

1 ـ ما مكانة العمل اليَدَوِيِّ في الإسلام ؟

2 ـ اذكر بعض أنواع العمل اليدويّ .

---

1 ـ حديث شريف رواه البخاري (رياض الصالحين) . 2 ـ قفة تصنع من الخوص .

الإيضاح :

1 ـ تأمل الكلمات التي تحتها خط في النص السابق تجدها أسماء تدل على الأداة التي حصل بها الفعل ، فَالمِحْرَاثُ اسم يدل على الآلة التي حصل بها الحرث ، وَالمِكْتَلُ اسم يدل على الآلة التي حصل بها جمع التراب ، والمِجْرَفَة اسم يدل على الآلة التي حصل بها الجرف والإزالة ، وكذلك الأسماء :

المِنْشَار ـ المِثْقَب ـ المِطْرَقَة ـ المِقْرَاض ـ المِبْرَد .

ولهذا فإن كل اسم من هذه الأسماء يسمى « اسْمَ آلَة » .

2 ـ وازن بين كل اسم من هذه الأسماء وفعله الذي اشتق منه ، مثل : (**حَرَثَ** ـ المِحْرَاث) ـ (**كَتَلَ** ـ المِكْتَل) ـ (**جَرَفَ** ـ المِجْرَفَة) .

تجد كل فعل من هذه الأفعال ثلاثياً .

لاحظ استعمال هذه الأفعال في العبارة التالية :

حَرَثَ الفَلَّاحُ الأَرْضَ ، وَكَتَلَ[3] التُّرَابَ ، وَجَرَفَ الطِّينَ .

تجد كل فعل منها قد تعدى إلى المفعول به فنصبه . ومن هذا تستنبط أن اسم الآلة لا يصاغ قياسياً ، إلا من الثلاثي المتعدي .

3 ـ تأمل كل اسم آلة من هذه الأسماء التي تحتها خط في النص وحاول أن تعرف ميزانه الصَرْفِيّ .

تجد :

مِحْرَاثا ـ مِنْشَارَا ـ مِقْرَاضا : بزنة « مِفْعَال »

مِكْتَلا ـ مِثْقَبا ـ مِبْرَدا : بزنة « مِفْعَل »

مِجْرَفَة ـ مِطْرَقَة : بزنة « مِفْعَلَة »

ومن هذا تستنبط أن اسم الآلة يصاغ من الثلاثي المتعدي بزنة « مِفْعَال » و « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » .

---

3 ـ جَمَعَ .

4 ـ أعِدْ قراءة النص متأملاً الاسمين اللذين بين الأقواس : « الفأس ، القدوم » . تجد كلاً منهما « اسْمَ آلَة » أيضاً ، ولكنك تلاحظ أنهما ليسا على وزن من الأوزان الثلاثة القياسية ، التي عرفتها ، وبذلك تدرك أنهما ليسا قياسيين .

وتلاحظ أيضاً أنهما لم يؤخذا من غيرهما لأنهما اسمان جامدان ومن هذا تستنبط أن هناك نوعاً من اسم الآلة يكون جامداً مثل : القلم : آلة الكتابة والسِّكِّين : آلة القطع .

القاعدة

1 ـ اِسْمُ الآلَةِ : اسْمٌ مَصُوغٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ فِي إيجَادِ الفِعْلِ ،

2 ـ وَلَا يُصَاغُ قِيَاسِيًّا ـ إلَّا مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المُتَعَدِّي وَيُصَاغُ مِنْهُ بِزِنَةِ : مِفْعَال ـ مِفْعَل ـ مِفْعَلَة[4]

3 ـ يَكُونُ اسْمُ الآلَةِ جَامِداً مثل : القَلَم ـ القَدُوم ـ القِرْطَاس .

تـدريـب نمـوذجـي

عين اسم الآلة مبيناً نوعه وفعل المشتق وطريقة صوغه فيما يلي :

يَبْرِي التلميذُ القلمَ بالمِبْرَاة ، ويستخدم الفِرْجَارَ في رَسْم الدَّائرة ، ويُلَوِّنُ الرَّسْمَ بالمِرْقَم ، ويَخْبُرُ التَّجَارِبَ بالمِخْبَارِ ليعرف نَتَائِجَهَا .

اسم الآلة	نـوعـه	فعـلـه	طـريقـة صوغـه
القلم	جامد		
المِبْرَاة	مشتق	بَـرَى	بزنة « مِفْعَلَة » لأنه من فعل ثلاثي متعد
الفِرْجَار	جامد		
المِرْقَم	مشتق	رَقَمَ	بزنة « مِفْعَل » لأنه من فعل ثلاثي متعد
المِخْبَار	مشتق	خَـبَرَ	بزنة « مِفْعَال » لأنه من فعل ثلاثي متعد

4 ـ أَقَرَّ المجمع اللغويّ بالقاهرة وَزْناً آخر هو (فَعَّالَة) لأنه يصاغ على أصل عربيّ فصيح مثل : ثَلَّاجَة لآلة الثلج . شَوَّايَة لآلة الشَّيِّ ، خَرَّامَة لآلة الخَرْم .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

1 ـ يَنْظُرُ الطَّبِيبُ بِالمِنْظَارِ لِيَعْرِفَ أَعْرَاضَ المَرَضِ ، وَيَسْتَخْدِمُ السَّمَّاعَةَ فِي مَعْرِفَةِ نَبْضِ القَلْبِ ، وَيَسْتَعْمِلُ المِبْضَعَ فِي الجِرَاحَةِ .

2 ـ نَقُصُّ الأَوْرَاقَ بِالْمِقَصِّ ، وَنَسْطُرُ الكِتَابَ بِالمِسْطَرَةِ .

3 ـ نَغْسِلُ الثِّيَابَ بِالْمِغْسَلَةِ ، وَنَكْوِيهَا بِالْمِكْوَاةِ ، وَبَعْدَ أَنْ نَخْلَعَهَا نَضَعُهَا فَوْقَ المِشْجَبِ .

التمرين الثاني :

بين الأفعال التي صيغت منها أسماء الآلة فيما يلي :

مِلْعَقَة ـ مِقْلاة ـ مِقْرَاض ـ مِبْرَد ـ مِقْوَد .

التمرين الثالث :

عين اسم الآلة مبيناً فعله وطريقة صوغه فيما يلي :

اَلْأَخْلَاقُ مِرْآةُ الإِنْسَانِ ، وَتَقْوَى اللهِ مِرْقَاةٌ إِلَى السُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ ، وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ مِيزَانٌ قَوِيمٌ لِلْعَمَلِ وَالسُّلُوكِ .

وَالبَحْثُ مِفْتَاحُ العِلْمِ وَالصَّوْمُ مِشْحَذُ العَزْمِ ، واللِّسَانُ مِذْوَدُ[5] الإِنْسَانِ .

التمرين الرابع :

هات اسم الآلة من كل فعل من الأفعال التالية واستخدمه في جملة من تعبيرك :

نَقَشَ ـ سَقَى ـ نَفَضَ ـ شَرَطَ ـ دَفَعَ .

5 ـ يَذُودُ بِهِ ويدافع عن حقه ، ويظْهِرُ حُجَّتَه .

31

اسم التفضيـــل

النص :

أ ـ معنى اسم التفضيل وصوغه

« مُؤْتَمَـــر السَّقِيفَـة »

الْتَحَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى ، وَلَمْ يُعَيِّنْ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ ، فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، لِتَبَادُلِ الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ ، وَلِيَخْتَارُوا الْخَلِيفَةَ ، وَكَانَ الأَنْصَارُ أَسْرَعَ مُبَادَرَةً إِلَى السَّقِيفَةِ ، وَأَسْبَقَ مُنَاقَشَةً فِي الأَمْرِ ، وَكَادَتِ الخِلَافَةُ تَنْعَقِدُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، لَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حَسَمَ الخِلَافَ بِكَلِمَةٍ تَارِيخِيَّةٍ قَالَ فِيهَا :

« أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ الْمُهَاجِرِينَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً ، وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَاباً ، وَأَوْسَطُهُمْ دَاراً ، وَأَحْسَنُهُمْ وُجُوهاً ، وَأَكْثَرُهُمْ وِلَادَةً فِي العَرَبِ ، وَأَقْرَبُهُمْ رَحِماً بِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ ، وَقُدِّمْنَا فِي القُرْآنِ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ، فَنَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَأَنْتُمْ أَنْصَارُنَا عَلَى العَدُوِّ ، آوَيْتُمْ وَوَاسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْراً ؛ فَنَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ »(1) .

1 ـ ص 201 تاريخ الأدب العربي : أحمد حسن الزيات .

المناقشة :

ـ كيف حسم أبو بكر الصديق المناقشة في أمر الخلافة ؟

2 ـ وَضِّحْ مبدأ الشورى ، كما تبدو لك من خلال هذا الحدث التاريخي .

الإيضاح :

اقرأ النص السابق وتأمل الأمثلة الآتية الواردة فيه :

1 ـ نَحْنُ الْمُهَاجِرِينَ أَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَاباً ،

2 ـ وَأَحْسَنُهُمْ وُجُوهاً ،

3 ـ وَأَكْثَرُهُمْ وِلَادَةً فِي الْعَرَبِ ،

4 ـ وَأَقْرَبُهُمْ رَحِماً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تجد أن كل مثال **يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهَا** ، إذْ تلاحظ أن كلاًّ من « كَرَمِ الحَسَبِ » في المثال الأول ، وَحُسْنِ الوُجُوهِ ، في المثال الثاني ، وَكَثْرَةِ الوِلَادَةِ ، في المثال الثالث ، وَقَرَابَةِ الرَّحِمِ ، في المثال الرابع : **صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ طَرَفَيْنِ ، أحدهما زائد فيها على الآخر ،** فالمهاجرون يشتركون مع غيرهم في تلك الصفة ، ولكنهم يزيدون عليهم ، ويفضلونهم فيها ، فما الذي دل على هذه الزيادة ؟

لعلك تلاحظ أن الألفاظ : (أَكْرَمُ) و (أَحْسَنُ) (أَكْثَرُ) (أَقْرَبُ) ، بزنة (أَفْعَل) ، هي التي دلت على الْمُفَاضَلَةِ بين أمرين ، وعلى زيادة المعنى في أحدهما ، فماذا يسمى كل لفظ منها ؟

إنه يسمى (اسم التفضيل) وما يرد قبله يسمى المفضل ، وما يعقبه فهو المفضل عليه ، فكل عبارة تتضمن هذه الأطراف الثلاثة فهي إذاً (أسلوب تفضيل).

أعد ملاحظة أسماء التفضيل السابقة ، وهي : (أَكْرَمُ ـ أَحْسَنُ ـ أَكْثَرُ ـ أَقْرَبُ) ، وتأمل أفعالها الماضية وهي : (كَرُمَ ـ حَسُنَ ـ كَثُرَ ـ قَرُبَ)

تجد أن هذه الأفعال التي أخذنا من كل منها اسم تفضيل ، **ثُلاثِيَّةٌ** ، **تَامَّةٌ** ، **مُتَصَرِّفَةٌ ـ مُثْبَتَةٌ** ، **مَبْنِيَّةٌ لِلمَعْلُومِ** ، **وَأَنَّ مَعْنَى كُلٍّ مِنهَا قَابِلٌ لِلزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ** ، **وَلَيْسَتِ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ منه عَلَى وَزْنِ أَفْعَل** ،

ومن هذا تدرك أن اسم التفضيل يصاغ مباشرة من كل فعل اجتمعت فيه هذه الشروط . فإذا اختل شرط منها ، فكيف نصوغ اسم التفضيل ؟

ذلك ما تدركه عندما تعيد قراءة النص وتلاحظ ما يأتي :

ـ كَانَ الأَنْصَارُ أَسْرَعَ مُبَادَرَةً إِلَى السَّقِيفَةِ ،

ـ وَأَسْبَقَ مناقَشَةً فِي الأَمْرِ .

حيث تجد أن كلاً من (أَسْرَع ، وأَسْبَق) ، اسم تفضيل مصوغ من فعل اجتمعت فيه الشروط وقد ورد بعد كل منهما مصدر صريح ، لفعل غير ثلاثي (بَادَرَ ـ نَاقَشَ) أريد التفضيل منه ، ولما كان كل منهما مكوناً من أربعة أحرف ، فإنه لا يصح صياغة اسم التفضيل منه مباشرة لفقده أحد الشروط السابقة ، ولهذا جئنا بمصدره الصريح (مُبَادَرَة ، مُنَاقَشَة) ، منصوباً على التمييز ، وَصُغْنَا اسْمَ التفضيل من فعل آخر ، مستوف للشروط ، ومناسب للمعنى ، وهكذا يصاغ اسم التفضيل من كل فعل فقد أحد الشروط السابقة[2]

ب ـ أَحْوَالُه ، وعَمَلُه

تأمل الأمثلة الآتية ، ولاحظ أسماء التفضيل الواردة فيها :

1 ـ جُنُودُنَا **أَذْكَى** مِنْ أَعْدَائِهِمْ .

2 ـ تَقَدَّمَ الجُنْدِيَّانِ **الأَقْوَيَانِ** .

3 ـ الطَّيَّارُونَ **أَخْطَرُ** مُقَاتِلِينَ .

4 ـ **أُمَّهَاتُ** الأَبْطَالِ **أَفْضَلُ** ، **أَوْ فُضْلَيَاتُ** النِّسَاءِ .

---

2 ـ إِلَّا إذا كان الفعل جامداً أَوْ غَيْرَ قَابِلٍ للتَّفَاضُل فإنه لا يجوز صياغة اسم التفضيل منه .

فبينما تجد اسم التفضيل **مُجرَّداً مِنْ أَلْ وَالإِضَافَةِ** في المثال الأول ، تلاحظه **مُقْتَرِناً « بِأَلْ »** في المثال الثاني ، ومضافاً في المثالين الآخرين .

وإذا تأملت هذه الأسماء وهي :

« أَذْكَى ـ الأَقْوَيَانِ ـ أَخْطَر ـ أَفْضَل ، فُضْلَيَات »

من حيث النوع[3] وَالعَدَدُ[4] ، وجدت أن اسم التفضيل المجرد من « ألْ » والإضافة ، في المثال الأول ، لا يطابق ما قبله ، وحينما تقول : هُمَا أَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمَا ـ هُمْ أَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ ـ هُنَّ أَذْكَى مِنْ غَيْرِهِنَّ . تجد أنه **مُلاَزِمٌ لِلإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ** ، **وأنّ المُفَضَّلَ عَلَيْهِ يَأْتِي بَعْدَه مَجْرُوراً** بِ (مِنْ) .

أَمَّا المُقْتَرِنُ « بِأَلْ » في المثال الثاني **فَتَجِدُهُ مُطَابِقاً لِمَا قَبْلَه وَلَمْ يَرِدْ بَعْدَهُ المفضل عليه** ، ومثل هذا يكون واجباً في استعمالاته المتعددة ، فتقول : أَخِي الأَكْبَرُ ، أُخْتِي الكُبْرَى وَإِخْوَتِي الأَكَابِر ، أَخَوَاتِي الكُبْرَيَات .

فتلاحظ أن اسم التفضيل إذا اقترن بِأَلْ وجب أن يطابق ما قبله ، ولا يأتي بعده المفضل عليه .

ولعلك تلاحظ في المثالين الأخيرين ، **أَنَّ المُضَافَ لَمْ تَرِدْ بَعْدَهُ** « مِنْ » ، **وَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ المُضَافِ إِلَيْهِ ، وَجُزْءٌ مِنْهُ** ، فاسم التفضيل (أَخْطَر) في المثال الثالث ، جزء من المقاتلين ، وكذلك لفظ « **أَفْضَل أو فُضْلَيَات** » ، في المثال الرابع ، جزء من النساء ، ولم ترد بعد كل منهما من الجارة للمفضل عليه ،

غير أنك إذا لاحظت المضاف إلى نكرة في قولك :

هُوَ أَصْدَقُ رَجُلٍ ، هِيَ أَصْدَقُ طَالِبَةٍ ، هُمَا أَصْدَقُ رَجُلَيْنِ ، هُمْ أَصْدَقُ رِجَالٍ ، هُنَّ أَصْدَقُ طَالِبَاتٍ)

وجدت أن اسم التفضيل (أَصْدَق) **المُضَافَ إِلَى نَكِرَةٍ يُلاَزِمُ الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ** ، **وَوَجَدْتَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ يُطَابِقُ مَا قَبْلَهُ فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ** .

---

3 ـ التذكير والتأنيث .   4 ـ الإفراد والتثنية والجمع .

أَمَّا الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَجُوزُ فِيهِ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا إِذْ يصح أن تقول : المُهَذَّبَتَانِ أَفْضَلُ ، أَوْ فُضْلَيَا الطَّالِبَاتِ ، المُهَذَّبَاتُ أَفْضَلُ ، أَوْ فُضْلَيَاتُ الطَّالِبَاتِ .

ومما سبق تدرك :

أن لاسم التفضيل حالات ثلاثا :

1 ـ مجرد من « أل » والإضافة . 2 ـ مقترن « بأل »

3 ـ مضاف إلى « النكرة » / « المعرفة »

لاحظ عمل اسم التفضيل في الأمثلة السابقة ، تجده يرفع ضميراً مستتراً على أنه فاعل ، أما إذا تأملت اسم التفضيل في عبارة « مَا رَأَيْتُ حديقةً أَجْمَلَ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْهُ فِي حَدِيقَتِنَا » وجعلت مكان (أَجْمَل) فعلاً مضارعاً مناسباً فقلت : « ... يَجْمُلُ فِيهَا الزَّهْرُ ... » ، لما اختل المعنى .

لاحظ إعراب ما بعد هذا الفعل تجد أن لفظ « الزَّهْرُ » ورد فاعلاً مرفوعاً ، وهو اسم ظاهر ، وكذلك يكون إعرابه بعد اسم التفضيل ، **ومن هذا تعلم أن اسم التفضيلِ يَرْفَعُ فَاعِلاً مُسْتَتِراً ، وَلَا يَأْتِي فَاعِلُهُ اسْماً ظَاهِراً إِلَّا إِذا صَحَّ** أن يُسْتَبْدَلَ بِهِ فعلٌ مضارعٌ ، ولم يَختلَّ المعنَى .

القاعدة

أ ـ اِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَل » ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهَا .

ب ـ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَل مُبَاشَرَةً مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ ، مُثْبَتٍ ، تَامٍّ ـ مُتَصَرِّفٍ ـ مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ ـ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ ، لَيْسَتِ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَل .

فَإِنْ فَقَدَ الفِعْلُ أَحَدَ هَذِهِ الشُّرُوطِ ، فَإِنَّنَا نَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِنْهُ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ الصَّرِيحِ ، وقَبْلَه اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنْ فِعْلٍ مُنَاسِبٍ .

مُسْتَوْفٍ ، لِلشُّرُوطِ ،

جـ ـ وَلِاسْمِ التَّفْضِيلِ حَالَاتٌ ثَلَاثٌ :

1 ـ مُجَرَّدٌ مِنْ « أَلْ » وَالإِضَافَةِ ، وَيَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَجَرُّ الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ بَعْدَهُ بِمِنْ .

2 ـ مُقْتَرِنٌ « بِأَلْ » ، وَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ ، وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ الْمُفَضَّلُ عَلَيْه .

3 ـ مُضَافٌ وهو نوعان :

ـ مضاف إِلَى نَكِرَةٍ وَيَلْزَمُ الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ، وَمَا بَعْدَهُ يُطَابِقُ مَا قَبْلَهُ فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ .

ـ مُضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَتَجُوزُ فِيهِ الْمُطَابَقَةُ لِمَا قَبْلَهُ ، وَعَدَمُهَا .

د ـ يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فَاعِلاً لَهُ وَلَا يَرْفَعُ الاِسْمَ الظَّاهِرَ إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَقَعَ مَوْقِعَهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَخْتَلَّ المَعْنَى .

تـدريـب نمـوذجـي

« دَعْوَةٌ إلى العِلْمِ وَالعَمَلِ »

مِنْ وَصَايَا الشَّيْخِ البشيرِ الإبراهيمي ، إِلَى أَبْنَائِهِ الطَّلَبَةِ الْمُهَاجِرِينَ : « إِنَّ الأَبَ العَامِّيَّ الفَقِيرَ ، حِينَ يَرْضَى فِرَاقَ وَلَدِهِ ، وَيُزَوِّدُهُ بِبَعْضِ مَا يَمْلِكُ ، مِنْ قُوتِ العِيَالِ الصِّغَارِ ، طَائِعاً مُخْتَاراً ، وَهُوَ أَشَدُّ النَّاسِ حَاجَةً إِلَيْهِ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، اعْتِقَاداً بِأَنَّهُ فَعَلَهُ تَكْفِيراً عَنْ جَرِيمَةِ الجَهْلِ .

وَإِنَّ الأَبَ العَالِمَ الَّذِي يَرْضَى بِذَلِكَ ، وَيَهُونُ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا يَفْعَلُهُ مُعْتَقِداً أَنَّ وَلَدَهُ سَيَكُونُ أَعْلَمَ مِنْهُ ، وَاوْسَعَ اطِّلَاعاً ، وَأَنْفَذَ بَصِيرَةً ، مِنْ أَبْنَاءِ زَمَنِهِ ، وَتَطَوُّرَاتِ

زَمَنِهِ ، وَلَا يَعْتَقِدُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا مَغْرُورٌ بِنَفْسِهِ ، الجَاهِلُ أَحْسَنُ إِدْرَاكاً لِلزَّمَنِ مِنْهُ ،

وَإِنَّ الوَطَنَ حِينَ يَرْضَى بِخُلُوِّهِ مِنْ أَبْنَائِهِ ، ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا أَخْلَوْهُ إِلَّا لِيَعْمُرُوهُ ، وَمَا قَطَعُوهُ إِلَّا لِيَصِلُوهُ ، وَمَا فَارَقُوهُ شُبَّاناً عُزْلاً إِلَّا لِيَعُودُوا إِلَيْهِ مُسَلَّحِينَ بِقُوَّةِ التَّفْكِيرِ وَالعَمَلِ وَالعِلْمِ »[5]

1 ـ بماذا أَوْصَى البشير أبناءه الطلاب المهاجرين ؟ وعَلَامَ حَثَّهُمْ ؟

2 ـ استخرج مَن القطعة السابقة أساليب التفضيل وفصلها .

الإجـابـة

1 ـ دعا البشير أبناءه الطلبة المهاجرين إلى التَّسَلُّحِ بقوة التَّفْكِيرِ وقوة العمل وقوة العِلْمِ ، والعَوْدَةِ إلى بلادهم للعمل على نهضتها بهذه الوسائل الثلاث .

وقد استحثهم على ذلك بأمرين عزيزين على كل إنسان هما : تَضْحِيَة الآباءِ في سبيل تَرْقِيَة الأبناء . وحَاجَة الوَطَنِ إِلَى أَبْنَائِه الناهضين .

2 ـ

أسلـوب التفضيـل	المفضـل	المفضل عليه	اسم التفضيل	حالـتـه	فعلـه
هو أشد الناس حاجة .	هـو	الناس	أَشَـدّ	مضاف إلى معرفة	شَـدَّ
ولده أعلمُ منه .	وَلَـده	الضَّمير في : « مِنْـهُ »	أَعْـلَم	مجـرد مـن « أل ومن الإضافـة	عَلِـمَ
أوسع اطلاعا	»	أَبْنَاء زَمَنِهِ	أَوْسَع		وَسِعَ
أَنْفَذ بصيرة	»	»	أَنْفَـذ		نَفَـذَ
الجاهل أحسن إدراكا مـنـه	الجاهـل	الضمير في « منـه »	أَحْسَن		حَسُنَ

5 ـ عيون البصائر ص 208 ، البشير الإبراهيمي .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول استخرج اسم التفضيل وبين وزنه وحالته في الأمثلة الآتية :

- الكتاب أَعَزُّ صديق تحافظ عليه - عائشة حُسْنَى التلميذات .
- المجتهد أَحَبّ التلاميذ إلى أساتذته . - الفائزات أصغر المتسابقات
- عَمَلُ الخير أحسن ألوان التعاون بين الناس .
- الحضارة العربية أعظم تأثيراً في الحضارة الأوربية الحديثة .

التمرين الثاني : اقرأ ما يلي وأجب عما بعده :

من الأدب السياسي في العصر الأموي

عِنْدَمَا اسْتَعَدَّ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْخروجِ مِنَ الحِجَازِ إِلَى الكُوفَةِ ، مُطَالِباً بِالخِلَافَةِ ، دَخلَ عَلَيْهِ أَبو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَنَصَحَهُ قَائِلاً :

يَا بْنَ عَمّ . كَانَ أَبُوكَ أَشَدَّ النَّاسِ بَأْساً ، وَالنَّاسُ لَهُ أَرْجَى ، وَمِنْهُ أَسْمَعُ ، وَعَلَيْهِ أَجْمَعُ ، فَسَارَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَهْلَ الشَّامِ .

وَهُوَ أَعَزُّ مِنْهُ فَخَذَلُوهُ ، وَتَثَاقَلُوا عَنْهُ ، حِرصاً عَلَى الدُّنْيَا وَضَنًّا بِهَا ، فَجَرَّعُوهُ الغَيْظَ ، وَخَالَفُوهُ ، ثُمَّ صَنَعُوا بِأَخِيكَ بَعْدَ أَبِيكَ مَا صَنَعُوا ، وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَرَأَيْتَهُ ، ثُمَّ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسِيرَ إِلَى الَّذِينَ عَدَوْا عَلَى أَبِيكَ وَأَخِيكَ ، تُقَاتِلُ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، وَأَهْلَ العِرَاقِ ، وَمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ وَأَقْوَى ، وَالنَّاسُ مِنْهُ أَخْوَفُ ، وَلَهُ أَرْجَى ، فَلَوْ بَلَغَهُمْ مَسِيرُكَ إِلَيْهِمْ لَاسْتَطْغَوُا النَّاسَ بِالأَمْوَالِ وَهُمْ عَبِيدُ الدُّنْيَا ، فَيُقَاتِلُكَ مَنْ قَدْ وَعَدَكَ بِالنَّصْرِ ، وَيَخْذُلُكَ مَنْ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَنْصُرُهُ ، فَاذْكُرِ اللهَ فِي نَفْسِكَ .

فقالَ الحُسَيْنُ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً يَابْنَ عَمّ ، وَمَهْمَا يَقْضِ اللهُ ، يَكُنْ[6] .

6 ـ ص 45 جمهرة خطب العرب ج 2 .

المناقشة :

1 ـ بماذا نَصَحَ عبد الرحمن ابن عمه الحسين رضي الله عنه ؟
2 ـ ما رأيك في الأدلة التي بَنَى عليها الناصح نصيحته ؟
3 ـ استخرج أسلوب التفضيل من القطعة السابقة وبَيِّن المفضَّل ، والمفضلَ عَلَيْه ، واسم التفضيل .

التمرين الثالث :

صُغْ من كل مما يأتي اسم تفضيل ، وضَعْه في جملة مفيدة :

عَرَفَ ـ عَلِمَ ـ حَسُنَ ـ هَدَى ـ قَلَّ ـ فَصُحَ ـ جَادَ .

التمرين الرابع :

كيف تصوغ اسم التفضيل من الأفعال الآتية ؟ مع استعمالها في جمل مفيدة .

تَكَرَّمَ ـ اسْتَعَانَ ـ اجْتَهَدَ .

التمرين الخامس :

أكمل الفراغ في الجمل الآتية باسم تفضيل مناسب ، وبين نوعه :

ـ شوقي ..... شاعر في العصر الحديث . ـ المعلمات ..... زوجات
ـ الفائزان ..... مُتَسَابِقَيْنِ في المُبَارَاةِ . ـ انتبهي إلى مربياتك .....
ـ كن رفيقاً بأخيك ..... . ـ العاملات ..... النساء .
ـ عائشة ..... زميلاتها . ـ حمزة ..... استقامة من أخويه
ـ المجاهدون ..... الرجال . ـ احترم معلميك ..... .

التمرين السادس :

بَيِّنْ عمل اسم التفضيل في الأمثلة الآتية :

ـ التجارة الشريفة أوسع الأعمال رزقاً .
ـ الذي يؤدي واجبه يُصْبِحُ أعظم الناس قَدْراً .
ـ الدعاية المُغْرِضَة أشد الأسلحة فَتْكاً بوَحْدَةِ الوطن .

التمرين السابع :

أَقْوَى ـ أَعْمَق ـ أَحَقّ .

ضَعْ كل اسم تفضيل مما سبق ، في أربعِ جمل ، بحيث يكون في الاولى نكرة ، وفي الثانية مُعَرَّفاً « بِأَلْ » وفي الثالثة مُضَافاً إِلَى نَكِرَة ، وفي الرابعة مُضَافاً إِلَى مَعْرِفَة .

التمرين الثامن :

قال ابن خفاجة الأندلسيّ يصف نهراً :

لِلهِ نَهْـرٌ سَالَ فِي بَطْحَـــاء
أَشْهَى وُرُوداً مِنْ لَمَى[7] الحَسْنَاء
مُتَعَطِّفٌ مِثْلُ السِّوَارِ كَأَنَّـهُ
وَالزَّهْرُ يَكْتُنُفُهُ[8] مَجَرُّ سَمَـاء
قَدْ رَقَّ حَتَّى ظُنَّ قُرْصاً مُفْرَغاً
مِنْ فِضَّةٍ فِي بُرْدَةٍ خَضْـرَاء

1 ـ اشرح الأبيات الثلاثة .

2 ـ عَيِّن اسم التفضيل وأَعْرِبْهُ .

---

7 ـ اللَّمَى : سُمْرَة في الشَّفَة تُسْتَحْسَن .

8 ـ يَكْتُنُفُه : يُحِيط بِهِ .

(ح)

التوابـع

32	النعـت

النص :

احترام المرأة

إِنَّ المَرْأَةَ لَمْ تُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رِسَالَةٍ سَامِيَةٍ ، تَشْتَرِكُ مَعَهُ فِي أَدَائِهَا ، وَتَحْمِلُ تَبِعَاتِهَا ، فَيَجِبُ أَنْ يَحْتَرِمَهَا لِذَاتِهَا لَا لِنَفْسِهِ ، يَجِبُ أَنْ يُنَفِّسَ عَنْهَا مِنْ ضَائِقَتِهَا ، لِتَفْهَمَ أَنَّ لَهَا كِيَاناً مُسْتَقِلاً ، وَأَنَّهَا مَسْؤُولَةٌ عَنْ عَمَلِهَا وَذُنُوبِهَا أَمَامَ نَفْسِهَا وَضَمِيرِهَا ، لَا أَمَامَ الرَّجُلِ .

ـ يَجِبُ أَنْ تَعِيشَ فِي جَوِّ الحُرِّيَّةِ الفَسِيحَةِ أَرْجَاؤُهُ ، لِيَسْتَيْقِظَ ضَمِيرُهَا الأَصِيلُ ، وَيَتَوَلَّى بِنَفْسِهِ مُحَاسَبَتَهَا ، وَمُرَاقَبَةَ حَرَكَاتِهَا وَسَكَنَاتِهَا ، فَهُوَ أَعْظَمُ سُلْطَاناً ، وَأَقْوَى يَداً مِنَ الرُّقَبَاءِ المُسَيْطِرِينَ .

ـ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّحَكُّمُ مَصْدَراً لِلْفَضِيلَةِ ، وَلَا مَدْرَسَةً لِتَخْرِيجِ شَبَابٍ كَرِيمٍ خُلُقُهُمْ ، وَتَرْبِيَةِ فَتَيَاتٍ مُهَذَّبَةٍ طِبَاعُهُنَّ .

ـ يَجِبُ أَنْ يَحْتَرِمَهَا الرَّجُلُ لِتَتَعَوَّدَ احْتِرَامَ نَفْسِهَا ، فَمَنِ احْتَرَمَ نَفْسَهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنِ الآثَامِ وَالعِصْيَانِ ، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى الطُّهْرِ وَالفَضِيلَةِ .

(النظرات ج 3 للمنفلوطي) بتصرف

المناقشة :

ـ « أَوْرَدَ الكاتب جانباً من العوامل التي تَسْتَوْجِبُ احترام الرجل للمرأة » فما هذه العوامل التي ذَكَرَهَا ؟ وهل تستطيع أن تُضِيفَ إليها عواملَ أخرى ؟ اشرح ذلك على ضوء دراستك الإسلامية ، مبيناً أثره في تربية الفرد وتقدم المجتمع .

الإيضاح :

تأمل الكلمات التي تحتها خط ، في الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق ، ولاحظ العلاقة بين كل منها ، وبين ما قبلها ، وما بعدها :

(أ)

1 ـ يَسْتَيْقِظُ ضَمِيرُهَا **الأَصِيلُ** . 2 ـ .. تَفْهَمُ أَنَّ لَهَا كِيَاناً **مُسْتَقِلًّا** .

3 ـ .. أَقْوَى يَداً مِنَ الرُّقَبَاءِ **الْمُسَيْطِرِينَ** .

(ب)

1 ـ تَعِيشُ فِي جَوِّ الْحُرِّيَّةِ **الفَسِيحَةِ** أَرْجَاؤُهُ 2 ـ .. لِتَخْرِيجِ شَبَابٍ **كَرِيمٍ** خُلُقُهُمْ .

3 ـ .. وَتَرْبِيَةِ فَتَيَاتٍ **مُهَذَّبَةٍ** طِبَاعُهُنَّ .

أ ـ تجد أن ما تحته خط في هذه الأمثلة جميعها ، أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ ، وبملاحظتك الكلمات : الأَصِيلُ ـ مُسْتَقِلاً ـ الْمُسَيْطِرِينَ . في المجموعة الأُولَى « أ » تجد أن كلاًّ منها يدل على معنى أو صفة في معرفة قبله فيوضحها ، أو في نكرة قبله فيخصصها . وكل اسم مشتق يوضح ما قبله أو يُخَصِّصُهُ . يسمى « نَعْتاً » والاسم الذي قبله يسمى « مَنْعُوتاً » .

وإذا أعدت ملاحظة النعت ، في هذه المجموعة « أ » وجدت أنه تابع لمنعوته فكلمة « الأصيلُ » نعت مفرد ، ورد مرفوعاً ، لأن منعوته « ضميرها » مفرد معرفة ، وهو مرفوع لأنه فاعل ، وكلمة « مستقلًّا » نعت مفرد ، ورد نكرة منصوباً لأن منعوته « كياناً » نكرة مفرد وهو منصوب لأنه اسم « أَنَّ » ، وكلمة « المسيطرين » نعت معرفة . ورد جمعاً مجروراً ، لأن منعوته المعرفة وهو « الرقباء » جاء جمعاً مجروراً ، وتلاحظ في قولك : الطَّالِبَتَانِ الْمُهَذَّبَتَانِ يَحْتَرِمُهُمَا النَّاسُ ، أن كلمة « المهذبتان » نعت لمؤنث ، وقد ورد مثنى مرفوعاً ، وهو معرفة ، لأنه تابع لمنعوته « الطالبتان » .

ومما سبق تدرك أن النعت الذي يدل على صفة في منعوته ذاته ، يكون تابعاً

له في الإعراب ، وفي النوع والعدد ، وفي التعريف والتنكير ، ومثل هذا النعت يسمى « النَّعْتَ الحَقِيقِيَّ »

ب ـ تأمل الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الثانية (ب) وهي : الفَسِيحَةِ ـ كَرِيمٍ ـ مُهَذَّبَةٍ ـ ، ولاحظ السياق الذي وردت فيه ؛ تجد أن كلا منها تدل على صفة في اسم ظاهر بعدها مُنْتَسِبٍ لما قبلها ، ومرتبط به ، فكلمة « الفَسِيحَة» في المثال الأول ، دالة على صفة في الاسم الظاهر بعدها : « أَرْجَاؤُهُ » ، وتلاحظ أن هذا الاسم ينتسب إلى المنعوت « جَوّ الحُرِّيَّة » ، ويشتمل على ضمير بارز يربط بينهما ؛ وكلمة « كَرِيم » في المثال الثاني ، تدل على صفة في الاسم الظاهر الوارد بعدها « خُلُقُهُمْ » وهذا الاسم منتسب إلى المنعوت « شَبَاب » ، ومشتمل على ضمير يعود عليه ، وهكذا في المثال الثالث ، إذ تجد أن كلمة « مُهَذَّبَة » دالة على صفة في اسم ظاهر بعدها ، منتسب إلى المنعوت « فَتَيَات » ، ومشتمل على ضمير بارز يعود عليه .

ومثل هذا النعت الذي يدل على معنى أو صفة في اسم ظاهر بعده ، منتسب إلى المنعوت ، ومشتمل على ضمير بارز يربط بينهما يسمى « النَّعْتَ السَّبَبِيَّ » .

ولعلك تلاحظ أن النعت السببي يتبع ما قبله في الإعراب ، والتعريف والتنكير ، وأنه يأتي مُفْرَداً ـ غالباً ـ إذ يصح أن يحل محله فعل مناسب من مادته ، ولهذا يطابق الاسم الظاهر المرفوع به ، الوارد بعده في التذكير والتأنيث .

جـ ـ النعت بالجملة وشبه الجملة : تأمل ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ أَخْبَرَنِي زَمِيلٌ <u>ثَقَافَتُهُ وَاسِعَةٌ</u> ، أَنَّ كِتَاباً <u>يُفِيدُ</u> قَارِئَهُ ، وَيُمِدُّهُ بِأَفْكَارٍ قَيِّمَةٍ ، قَدْ نُشِرَ وَظَهَرَ فِي طَبْعَةٍ <u>تَمْتَازُ</u> عَنْ غَيْرِهَا بِالجَوْدَةِ وَالأَنَاقَةِ .

2 ـ وَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى مَكْتَبَةٍ <u>فِي النَّهْجِ</u> الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ مَنْزِلُهُ ، فَاشْتَرَى الكِتَابَ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُ صُدُورَهُ بِشَغَفٍ ، وَقَدْ أُعْجِبَ بِأَفْكَارٍ <u>بَيْنَ</u> فُصُولِهِ وَصَفَحَاتِهِ فَبَدَأَ كَعَادَتِهِ يُلَخِّصُهَا ، وَيُحَلِّلُهَا ، مُمَحِّصاً كُلَّ فِكْرَةٍ ، بَاحِثاً عَنْ أَصَالَتِهَا وَفَائِدَتِهَا .

تجد في العبارة الأولى ، أن كلاً من الجملة الاسمية « ثَقَافَتُهُ وَاسِعَةٌ » ، والجملتين الفعليتين : « يُفِيدُ .. » ، و « تَمْتَازُ » قد وردت بعد نكرة فخصصتها بصفة ، ولهذا تعرب كل جملة منها نعتاً للنكرة المذكورة قبلها .

لاحظ إعراب هذه الجمل ، تجد أن جملة « ثَقَافَتُهُ وَاسِعَةٌ » في محل رفع لأن المنعوت « زَمِيلٌ » فاعل . وأن جملة « يُفِيدُ » في محل نصب ، لأن المنعوت « كِتَاباً » اسم لأن ، أما جملة « تَمْتَازُ » فهي في محل جر ، لأن منعوتها « طَبْعَةٍ » مجرور بِفِي .

ولعلك تلاحظ أن كل جملة من هذه الجمل الواقعة نعتاً تشتمل على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه .

وإذا لاحظت ما تحته خط في العبارة الثانية ، وجدت أن الجار والمجرور « فِي النَّهْجِ » شبه الجملة ، قد ورد بعد نكرة : « مكتبة » ، فأعرب نعتاً لها ، وأن الظرف « بَيْنَ » وهو شبه جملة ، ورد بعد نكرة ـ أيضاً ـ فأعرب نعتاً لها .

ولعلك تكون قد أدركت مما سبق أن النعت من حيث لفظه يرد مفرداً ، ويرد جملة ، وشبه جملة .

القاعدة

النَّعْتُ : تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنىً أَوْ صِفَةٍ فِي مَنْعُوتِهِ فَيُوَضِّحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَيُخَصِّصُهُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً .

(أ) وَيَنْقَسِمُ النعت مِنْ حَيْثُ المَعْنَى إلى

1 ـ نَعْتٍ حَقِيقِيٍّ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنىً فِي مَنْعُوتِهِ ذَاتِهِ ، وَيُطَابِقُ المَنْعُوتَ فِي الإِعْرَابِ . وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَفِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ

2 ـ ونَعْتٍ سَبَبِيٍّ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنىً فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ بَعْدَهُ . مُنْتَسِبٍ إِلَى المَنْعُوتِ وَمُرْتَبِطٍ بِهِ بِضَمِيرٍ بَارِزٍ

يُطَابِقُهُ ، وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يرِدُ مُفْرَداً ، - غالباً -
وَيُطَابِقُ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ،
وَيُوَافِقُ مَا بَعْدَهُ فِي النَّوْعِ (التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ) .

(ب) وَيَنْقَسِمُ النَّعْتُ مِنْ حَيْثُ لَفْظُهُ إِلَى :

1 - مُفْرَدٍ .

2 - جُمْلَةٍ : (اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ) ، وَيَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمَنْعُوتَ .

3 - شِبْهِ جُمْلَةٍ (ظَرْفٍ أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ) .

تدريب نموذجي

استخرج مما يلي - المنعوت والنعت وعين نوعه :

1 - أُنْزِلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ مُعْجِزٌ نَظْمُهُ ، مُحْكَمَةٌ آيَاتُهُ .

2 - فَيَا لَكَ مِنْ عِيدٍ تَجَلَّى كَأَنَّهُ ... عَرُوسٌ تَجَلَّتْ فِي مَطَارِفِهَا القُشْبِ

(محمد العيد)

3 - لَا يُدْرِكُ المَجْدَ إِلَّا سَيِّدٌ فَطِنٌ ... لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَّالُ

(المتنبي)

4 ـ أَشْبَاحُ جِنٍّ فَوْقَ صَدْرِ المَـــاء تَهْفُو بِأَجْنِحَةٍ مِنَ الظَّلْمَـــاء
(علي الجارم)

5 ـ أُمَمَ العُرُوبَةِ جَاءَ يَوْمُـــكِ فَاعْلَمِي وَإِلَى مَكَانِكِ فَانْهَضِي وَتَقَدَّمِـــي
لَكِ فِي فَمِ الأَحْدَاثِ دَعْوَةُ صَارِخٍ يَنْفِي القَرَارَ عَنِ الشُّعُوبِ النُّوَّمِ
(أحمد محرم)

الإجـابــة

المنعــوت	النعــت	نــوعــه
1 ـ قرآن	عَرَبِيٌّ	نعت حقيقي
	مُبِينٌ	» »
	مُعْجِزٌ نَظْمُهُ	نعت سببي ، ويربط بينه وبين منعوته الضمير البارز في كلمة « نظمه »
	مُحْكَمَـــةٌ آيَاتُــهُ	نعت سببي ، ويربط بينه وبين منعوته الضمير البارز في كلمة « آياته »
2 ـ عيد	تَجَلَّى	جملة فعلية ، ويربط بينها وبين المنعوت الضمير المستتر
عروس	تَجَلَّتْ	جملة فعلية ، والرابطُ ... الضمير المستتر
مطارفها	القُشْب	نعت حقيقي
3 ـ سيّد	فَطِن ـ فَعَّال	كل منهما نعت حقيقي
أجنحة	من الظّلماء	شبه جملة .
صارخ	يَنْفِي القرار	جملة فعلية ، والرابط ضمير مستتر
الشعوب	النُّوَّمِ	نعت حقيقي

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

استخرج النعوت وعين نوعها مما يلي ، مبيناً إعراب كل منها والسبب :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ »

(سورة يس 80)

2 ـ « وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الحَصِيدِ »

[9 سورة ق]

(**ب**) وقال صلى الله عليه وسلم :

1 ـ « أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ أَمْكَنَهُ طَلَبُ العِلْمِ فِي الدُّنْيَا ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَانْتَفَعَ بِهِ مَنْ سَمِعَهُ دُونَهُ » .

(**جـ**) 1 ـ ومما ورد في مَدْح الرسول . عليه السلام :

أَشْرَقَ النُّورُ فِي العَوَالِمِ لَمَّا بَشَّرَتْهَا بِأَحْمَدَ الأَنْبَاءُ
بِاليَتِيمِ الأُمِّيِّ وَالبَشِيرِ المُوحَى إِلَيْهِ العُلُومُ وَالأَسْمَاءُ

(شوقي)

2 ـ قالَ مُعَاوِيَةُ يَوْماً لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ : مَا كَانَ أَجْهَلَ قَوْمَكَ حِينَ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ امْرَأَةً ، فقالَ : أَجْهَلُ مِنْ قَوْمِي قَوْمُكَ الَّذِينَ قَالُوا لَمَّا دَعَاهُمُ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » . وَلَمْ يَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاهْدِنَا إِلَيْهِ .

« الكشكول ص 362 ج الأول »

3 ـ ولبعض الأدباء :

وَقفَ شَاعِرٌ عِنْدَ الغُرُوبِ ـ يَتَأَمَّلُ زَهَرَاتٍ ذَابِلاتٍ أَوْرَاقُهَا مُصْفَرًّا لَوْنُهَا ، فَتَنَهَّدَ ، وَأَخْرَجَ مِنْ صَدْرِهِ زَفْرَةً ، وَأَنْشَدَ :

أَيَخْبُو جَمَالُ الوُرُودِ البَهِـــيُّ   وَيُطْوَى البَهَاءُ وَيَفْنَــى السَّنَا
فَلاَ الطَّيْرُ صَدَّاحَةٌ فِي الــرُّبَى   وَلاَ الزَّهْرُ يَبْسِمُ وَقْتَ الضُّحَى
وَيَطْوِيهِ صَمْتُ الظَّلاَمِ العَبُوسُ   وَتَذْوِي الأَمَانِي وَتَذْوِي المُنَــى

التمرين الثاني : اجعل النعت الحقيقيّ نعتاً سَبَبِيًّا فيما يلي ، وغَيِّرْ ما يلزم تغييره :

1 ـ تَنَزَّهْنَا فِي رَوْضٍ جميلٍ .
2 ـ أكلنا فاكهة لذيذة .
3 ـ حصل على الجائزة طالبان مهذبان.
4 ـ محمود يكتب بأسلوب سهْل .
5 ـ استَمْتَعْنَا بدراسة قصيدة رائعة .
6 ـ شَرِبْنَا من نَبْعٍ عَذْبٍ صافٍ .
7 ـ أَنْصَتْنَا إلى خطيب فَصِيحٍ .

التمرين الثالث : حَوِّلِ النعت السببي فيما يلي إلى نعت حقيقي :

1 ـ تلك طالبة مهذبة أَخْلاَقُهَا .
2 ـ أولئك طلاب وافر أَدَبُهُمْ .
3 ـ حَلَّ بقريتنا طبيب ماهرة يَدُهُ .
4 ـ لاَحَ في الأفق كوكب ساطع نُورُهُ .
5 ـ في المستشفَى ممرضاتٌ لطيفة أَخْلاَقُهُنَّ
6 ـ ملعب الكرة فسيحة أَرْجَاؤُهُ .

التمرين الرابع : اقرأ ما يلي ، وأجب عما بعده :

الشجــرة

ـ مَا أَبْدَعَ مَنْظَرَ الشَّجَرَةِ !
ـ إِنَّهُ يَمْلأُ العَيْنَ بَهْجَةً وَالقَلْبَ أَحْلاَماً !
ـ تَأْوِي الغَرِيبَ النَّازِحَ وَتُؤْنِسُ الوَحِيدَ المُسْتَوْحِشَ .
ـ إِنَّ الشَّجَرَةَ صَدِيقَةٌ لِكُلِّ مُجَاهِدٍ ثَائِرٍ ، بِمَا تَمْنَحُهُ مِنْ مَخْبَأٍ أَمِينٍ ، يُدَارِيهِ عَن أَعْيُنِ الأَعْدَاءِ .

ـ وَهِيَ كَرِيمَةٌ عَلَى الفَلَّاحِ بِمَا تَمْنَحُهُ مِنْ ثَمرٍ يَانِعٍ ، وَظِلٍّ ظَلِيلٍ ، وَحَطَبٍ يَصْطَلِي بِنَارِهِ ، وَيَهْتَدِي بِمَشَاعِلِهَا فِي لَيْلٍ ادْلَهَمَّ ظَلَامُهُ ، وَغَابَتْ نُجُومُهُ .

ـ فِي عُهُودٍ تَقَادَمَتْ ، كَانَتِ الأَشْجَارُ تُغَطِّي أَرْضَ الجَزَائِرِ بِاخْضِرَارِهَا ، حَتَّى عُرِفَتْ بِالأَرْضِ الخَضْرَاءِ .

ـ فَيَا أَيُّهَا الجَزَائِرِيُّ ، اعْرِفْ فَضْلَ الشَّجَرَةِ ، وَاعْتَنِ بِغَرْسِهَا ، حَتَّى تَعُودَ لِلْوَطَنِ نُضْرَتُهُ الدَّائِمَةُ ، وَخُضْرَتُهُ الفَاتِنَةُ ، وَثَرْوَتُهُ المُرْبِحَةُ .

ـ وَاجْعَلْ شِعَارَكَ : اغْرِسْ دَائِماً وَلَا تَقْطَعْ أَبَداً .

المناقشة : 1 ـ للشجرة جمال : ما أثره في نفسك ؟ وما فوائدها ؟

2 ـ استخرج النعوت وعَيِّنْ أنواعها .

التمرين الخامس : اشرح البيت التالي شرحاً أدبياً مُحَوِّلاً النعت المفرد إلى جملة :

وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْــرِئٍ مُتَلَــوِّنٍ إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ

لتمرين السادس :

أكتب فِقرة تشرح فيها قِيمة الشجرة وفوائدها وضَمِّنْهَا ما أمكن من النعوت .

التمرين السابع : أعرب ما تحته خط فيا يأتي :

1 ـ زَارَ مَنْزِلَنَا ضَيْفٌ وَافِرٌ أَدَبُهُ ، فَاضِلَةٌ أَخْلَاقُهُ .

2 ـ أَطْرَبَنَا هَدِيلُ حَمَامَاتٍ فَوْقَ شَجَرَةٍ فِي البُسْتَانِ

3 ـ لَمَحْتُ نَجْماً نَيِّرًا فِي الأُفُقِ الغَرْبِيِّ

4 ـ هُنَاكَ زَوْرَقٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الأَمْوَاجِ

5 ـ اِشْتَرَيْتُ كتاباً مفيدةً قِرَاءَتُهُ رَخِيصَ الثَّمَنِ

6 ـ وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ .

33 عطف النسق ومعاني حروفه

النص :

« ثورة أول نوفمبر سنة 1954 »

« الاحتفال بالذكرى العشرين سنة 74 »

1 ـ فِي هَذِهِ الذِّكْرَى المَجِيدَةِ ، حَضَرَ المُلُوكُ وَالرُّؤَسَاءُ العَرَبُ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الوُفُودِ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدِيقَةِ .

2 ـ وَصَلَ إِلَى مَكَانِ الحَفْلِ ، بِمَدِينَةِ الجَزَائِرِ ، مَوْكِبُ الضُّيُوفِ ، يَمْشِي فِي طَلِيعَتِهِ الرُّؤَسَاءُ فَالوُزَرَاءُ .

3 ـ وَهُرِعَ لِمُشَاهَدَةِ هَذَا الاجْتِمَالِ ، سُكَّانُ العَاصِمَهِ : الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَالشَّبَابُ ، حَتَّى الأَطْفَالُ .

ـ وَقَدِ افْتَتِحَ الاِحْتِفَالُ بِكَلِمَةِ تَرْحِيبٍ . تَبِعَهَا مُرُورُ فَيَالِقَ مِنْ جَيْشِ التَّحْرِيرِ ، وَقَوَافِلَ مِنْ شَبَابِ الخِدْمَةِ الوَطَنِيَّةِ ، الَّذِينَ أَنْجَزُوا طَرِيقَ الوَحْدَةِ الافْرِيقِيَّةِ ، وَيُنْجِزُونَ الآنَ السَّدَّ الأَخْضَرَ ، شَمَالَ الصَّحْرَاءِ .

4 ـ قُلْتُ لِصَاحِبِي : أُنْظُرْ إِلَى عَرَبَةِ الثَّقَافَةِ وَالتَّعْلِيمِ ، أَوْ عَرَبَةِ الثَّوْرَةِ الزِّرَاعِيَّةِ ، أَوْ عَرَبَةِ التَّطَوُّعِ الطُّلَّابِيِّ ... مَا أَرْوَعَ مَنْظَرَ الشَّبَابِ المُجِدِّ العَامِلِ وَهُوَ يَهْتِفُ خَلْفَهَا .

5 ـ لَقَدْ كَانَتْ بِدَايَةُ الحَفْلِ ، وَمَشَاهِدُهُ ، ثُمَّ انْتِهَاؤُهُ مُثَارَ إِعْجَابٍ وَاعْتِزَازٍ ، بِثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ وَإِنْجَازَاتِهَا الوَطَنِيَّةِ .

6 ـ وَحِينَ شَرَعَ النَّاسُ يَعُودُونَ ، فِي سُرُورٍ وَفَخْرٍ ، مَشَيْتُ وَبَعْضَ أَصْحَابِي نَحْوَ شَاطِئِ البَحْرِ ، وَأَخَذْنَا نُفَكِّرُ فِي تَدْوِينِ انْطِبَاعَاتِنَا :

ـ قَالَ لِي أَحَدُهُمْ : أَتَكْتُبُ نَثْراً أَمْ شِعْراً ؟

ـ قُلْتُ : سَأَكْتُبُ اليَوْمَ نَثْراً لَا شِعْراً .

ـ وَأَخْبَرَنَا ثَانٍ بِأَنَّهُ سَيَكْتُبُ عَنِ البُطُولَةِ الجَزَائِرِيَّةِ قَصِيدَةً بَلْ قِصَّةً .

ـ وقَالَ آخَرُ : أَفْكَارِي لَا تُبْرِزُهَا الكِتَابَةُ لَكِنِ الرَّسْمُ ...

مَا كَانَ أَرْوَعَ مَا شَهِدْنَا وَمَا سَمِعْنَا مِنْ ثَنَاءٍ عَلَى ثَوْرَةٍ هِيَ ثَوْرَةُ العَرَبِ جَمِيعاً .

(جريدة المجاهد . 10 نوفمبر 1974 بتصرف)

المناقشة :

1 ـ كيف وَاجَهَ شعبنا البطل الظروف التي كان يعيشها قبل الاستقلال ؟

2 ـ ما أَهَمُّ المُنْجَزَاتِ الوطنيّة ، التي حققتها ثورة أول نوفمبر الخالدة ؟

3 ـ بأيِّ وسيلة تُعَبِّرُ عَنِ انْطِبَاعَاتِكَ ، في مثل هذه المناسبة ؟ ولماذا وكيف يكون ذلك ؟

الإيضاح :

سبق أن درست عطف النسق . وعرفت بعضاً من معاني حروفه ، التي نُوجِزُهَا في هذا الدرس ، ونَزِيدُهَا بَيَاناً .

اقرأ الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق ، ولاحظ معناها ، ووظيفة حرف العطف في كل منها :

1 ـ حَضَرَ كَثِيرٌ مِنَ الوُفُودِ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدِيقَةِ .

2 ـ يَمْشِي الرُّؤَسَاءُ فَالوزَرَاءُ .

3 ـ هُرِعَ سُكَّانُ العَاصِمَةِ... حَتَّى الأَطْفَالُ

4 ـ انْظُرْ إِلَى عَرَبَةِ الثَّقَافَةِ وَالتَّعْلِيمِ ، أَوْ عَرَبَةِ الثَّوْرَةِ الزِّرَاعِيَّةِ ، أَوْ عَرَبَةِ التَّطَوُّعِ الطُّلَّابِيِّ .

5 ـ كَانَتْ بدَايَةَ الحَفْلِ .. ثُمَّ انْتِهَاؤُهُ مُثَارَ إعْجَابٍ .

6 ـ أَتَكْتُبُ نَثْراً أَمْ شِعْراً ؟

7 ـ سَأَكْتُبُ : نَثْراً لَا شِعْراً .

8 ـ وَثَانٍ .. سَيَكْتُبُ قَصِيدَةً بَلْ قِصَّةً .

9 ـ .. أَفْكَارِي لَا تُبْرِزُهَا الكِتَابَةُ لَكِنِ الرَّسْمُ .

بملاحظتك المثال الأول ، تجد أن الرَّبْط بين الْمُتعاطِفِينْ ورد بأداة العطف « الوَاوِ » التي جعلتهما يشتركان في حكم واحد ـ حضور الاحتفال ـ من غير ترتيب زمني بينهما ؛ وتلاحظ أن المعطوف « الصديقة » مجرور لأن حرف العطف جعله تابعاً في الإعراب للمعطوف عليه المجرور « الشقيقة » .

وفي المثال الثاني ، تجد أن المتعاطفين اشتركا في حكم واحد ـ المَشْيِ ـ ، ولكنك تدرك أن التقاليد المتبعة ، أَنْ يَمْشِيَ الرؤساء في المقدِّمَة ، يَعْقُبُهم الوزراء ، لذا كان الحرف المناسب المعبر عن هذا الغرض ، هو « الفَاء » ، الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ والتَّعْقِيبِ ، وقد ورد المعطوف « الوزراء » مرفوعاً ، لأنه تابع للمعطوف عليه « الرؤساء » الذي وقع فاعلاً .

لاحظ المعنى في المثال الثالث ، تجد أن الإسراع لمشاهدة الحفل ، ظل يتدرج في ازدياده من المعطوف عليه « سكان العاصمة » إلى أن وصل غايته حين شمل بين أفراده المعطوف وهو « الأطفال » وذلك لأن أداة العطف « حَتَّـى » أفادت أن المعنى قبلها قد تدرج فشمل ما بعدها فهي إذاً تفيد « الغَايَة » .

ولعلك تلاحظ أن المعطوف بها اسم ظاهر ، وأنه جزء من المعطوف عليه ، وهذان شرطان للعطف بحتَّى .

ـ وفي المثال الرابع ، تجد أن المخاطب يُبَاحُ لَهُ أن ينظر إلى كل عربة على حِدَةٍ ، كما يباح له أن ينظر إليها جميعاً في آن واحد ، وذلك لأن « أَوْ » ـ هنا ـ

تفيد « الإِبَاحَة » . وإذا قيل لك : « اِرْكَبْ طَائِرَةً أَوْ قِطَاراً » ، وجدت أن المقصود اختيار إحدى الوسيلتين ، وأن الجمع بينهما في وقت واحد غير ممكن ، ولهذا كانت « أَوْ » مفيدة معنى « التَّخْيِيرِ »[1]

فإذا لاحظت أن « أَوْ » في المثالين ـ مسبوقة بطلب ـ أدركت أنها بعد الطلب تفيد الإباحة أو التَّخْيِيرَ[2] .

أما في المثال الخامس ، فتجد حرف العطف « ثُمَّ » وتلاحظ أن المعطوف « انتهاؤه » ، لم يقع بعد المعطوف عليه « بداية الحفل » مباشرة ، وإنما بعد انقضاء فترة زمنية ، وقع فيها افتتاح الحفل ، ومرور قوافله ، وذلك بترتيب خاص ، ولعلك تدرك أن الحرف المناسب ، لِأَداء هذا المعنى ، هو : « ثُمَّ » التي تفيد « التَّرْتِيبَ وَالتَّرَاخِيَ » .

ـ لاحظ حرف العطف « أَمْ » في المثال السادس ، تجد أنه واقع بين المعطوف « شِعْراً » ، والمعطوف عليه « نَثْراً » ، وأنه مسبوق بهمزة استفهام تحتاج إلى جواب يعين واحدا من أمرين وقعت بينهما « أَمْ » . وإذا لاحظت أن معطوفها ورد مفرداً ، وأنه يأتي جملة نحو : أَكِتَابَتُكَ النَّثْرَ رَائِعَةٌ ، أَمْ نَظْمُكَ الشِّعْرَ أَرْوَعُ ؟ أدركت أن « أَمْ » المسبوقة بهمزة استفهام ، تعطف المفردات والجمل ، ويراد منها ومن الهمزة « التَّعْيِينُ » .

---

1 ـ وَالفَرْقُ بَيْنَ الإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ ، أَنَّهُ مَعَ الإِبَاحَةِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ المُتَعَاطِفَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَكْتَفِيَ بِأَحَدِهِمَا . أَمَّا مَعَ التَّخْيِيرِ فَيَمْتَنِعُ الجَمْعُ بَيْنَ المُتَعَاطِفَيْنِ ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَطْ .

2 ـ أَمَّا إِذَا سُبِقَتْ « أَوْ » بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ ، فمعناها إِمَّا « الشَّكّ » كقولك : حَصَلْتُ على نِسْبَة تسعين ، أو اثنين وتسعين في المائة من درجات الامتحان ، وَإِمَّا أن يكون معناها « الإِبْهَام » كقول البائع : رَبِحْتُ اليوم أَلْفاً أَوْ أَلْفَيْنِ . وقد يَكُونُ لَهَا معانٍ أُخَرُ ، يُمْكِنُكَ إِدْرَاكُهَا مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ .

ولعلك تلاحظ أن « أَمْ » ترد ـ أيضاً ـ بعد الهمزة المسبوقة بكلمة « سَوَاء » ، كقولك : إِنِّي أَهْتَمُّ بِعَمَلِي ، فَسَوَاءٌ لَدَيَّ أَقَرَأْتُ أَمْ سَمِعْتُ ، وَسَوَاءٌ عِنْدِي أَرَسَمْتُ أَمْ كَتَبْتُ .

فيكون المعنى ـ حِينَئِذٍ ـ الإخبار بالتسوية بين معنى الجملة التي قبل « أم » ومعنى الجملة التي بعدها ، وتسمى الهمزة في هذه الحالة ، بهمزة التسوية ، وهي لا تحتاج إلى جواب ، ولا تعطف « أَمْ » بعدها إلا الجمل .

وإذا لاحظت أن « أَمْ » الواردة بعد همزة الاستفهام ، أو بعد همزة التسوية ، قد وقعت بين شيئين مرتبطين في معنى الكلام ، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر ، أدركت أنها تسمى ـ حِينَئِذٍ ـ بـ « أَمْ » المُتَّصِلَة[3] .

وفي المثال السابع ، تجد أن حرف العطف « لَا » قد ورد بعد إثبات وأفاد نفي الحكم « الكتابة » عن المعطوف « شِعْراً » بعد ثبوته ـ أي : « الحكم » . للمعطوف عليه « نَثْراً » ، وكذلك يكون المعنى بعد الأمر نحو : أُكْتُبْ نَثْراً لَا شِعْراً وتلاحظ أن « لَا » غير مقترنة بحرف آخر من حروف العطف ، وأن معطوفها مفرد ، والكلام قبلها موجب ، وذلك من شروط العطف بها .

وفي المثال الثامن ، ورد حرف العطف « بَلْ » بعد كلام موجب ، نسب فيه حكم هو « الكتابة » للمعطوف عليه « قصيدة » وَلَكِنَّ « بَلْ » أَزَالَتْ عَنْهُ هَذَا الحكم ، ونقلته إلى المعطوف « قصة » .

---

3 ـ فَإِنْ تَوَسَّطَتْ « أَمْ » جُمْلَتَيْنِ تَسْتَقِلُّ إِحْدَاهُمَا بِمَعْنًى يُخَالِفُ الأُخْرَى ، نحو : مَدْرَسَتُنَا حَافِلَةٌ بِالنَّشَاطِ ، أَمِ الطلاب يمتازون بِجِدِّهِمْ وحَيَوِيَّتِهِمْ ، أَمِ الأساتذة هم رُوَّادُ المعرفة ، وَبُنَاةُ رجالَ المستقبل ...

فَإِنَّكَ تُلَاحِظُ أَنَّ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مُرْتَبِطٍ بِمَا قَبْلَهَا ، وَيَصِحُّ أَنْ نَكْتَفِيَ بِأَحَدِهِمَا ، إِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا مُسْتَقِلٌّ بِمَعْنَاهُ عَنِ الآخَرِ ، وَمُنْقَطِعٌ عَنْهُ ، وَلِهَذَا تُسَمَّى « المُنْقَطِعَة . وَهِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ ، يُفِيدُ الإِضْرَابَ ، وَلَيْسَتْ عَاطِفَةً (على الراجح) . وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الجُمَلِ .

فتلاحظ من هذا أن « بَلْ » أضربت عما قبلها بنفي ما نسب إليه ، وتركته مسكوتاً عنه ، وجعلت الحكم ثابتاً لما بعدها ، ولهذا كان معناها ـ هنا ـ الإضْرَاب .

فإذا وردت « بَلْ » بعد نفي ، كقولك : مَا كَتَبْتُ شِعْراً بَلْ نَثْراً ، أَوْ بَعْدَ نهي ، نحو : لَا تُهْمِلْ لُغَتَكَ بَلِ اهْتَمَّ بِثَقَافَةِ أُمَّتِكَ ، لاحظت أن الحكم الذي قبلها بقي مستقراً كما هو بنفيه أو نهيه ، وثبت ضده لما وَلِيَهَا وَلِهَذَا كان معنى « بَلْ » ـ حِينَئِذٍ ـ إقرار الحكم السّابق وإثبات ضده لما بعدها .

وفي المثال الأخير ، ورد العطف بـ « لَكِنْ » وتلاحظ أنها مسبوقة بنفي ، وأن معطوفها « الرسم » مفرد ، ولم ترد قبلها الواو ، وهذه شروط للعطف بها .

لاحظ المعنى تجد أن المتكلم نفى أن تكون « الكتابة » وسيلة لإبراز أفكاره ، وذلك يوهم السامع عدم إبرازها بوسيلة أخرى ، فاستدرك : أَرَادَ أَنْ يُبْعِدَ هَذَا التَّوَهُّمَ عَنْ ذِهْنِ السَّامِعِ ، فوجد أن الحرف المناسب لذلك هو « لَكِنْ » التي تفيد الاستدراك ، وتبين أن الحكم المنفي عن المعطوف عليه « الكتابة » ، قد ثبت للمعطوف « الرسم » .

وَكَذَلِكَ إذا سبقت بنهي نحو : لَا تَقْطِفْ زَهْراً لَكِنْ ثَمَراً .
فما بعد « لَكِنْ » مُخَالِفٌ لما قبلها في الحكم دائماً ، إذ يجب أن يَسْبِقَهَا نفي أو نهي ، وأن يكون ما بعدها مُثْبَتاً .

ولعلك قد لاحظت أن حروف العطف : الوَاوَ ، وَالفَاءَ ، وَحَتَّى ، وَأَوْ ، وَثُمَّ ، وَأَمْ ؛ تشرك المتعاطفين في المعنى وفي الإعراب ، أما حروف العطف : لَا ، وبَلْ ، ولَكِنْ ؛ فتشرك المتعاطفين في الإعراب دون المعنى .

القـاعـدة

أ ـ عَطْفُ النَسَقِ : هُوَ التَّابعُ الَّذِي يَتمُّ فِيهِ الرَّبْطُ بَيْنَ المَعْطُوفِ وَالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِوَاسِطَةِ أَحَدِ حُرُوفِ العَطْفِ .

ب ـ حروف العطف : (الوَاوُ . الفَاءُ . حتّى . أَوْ . ثُمَّ . أَمْ . لاَ . بَلْ . لَكِنْ)

ج ـ معانيهـا :

الحـرف	معنـــاه
الوَاو	ـ تُفِيدُ مُطْلَقَ الجمْعِ بَيْنَ المُتَعَاطِفِين ، بِلاَ تَرْتِيبٍ بَيْنَهُمَا .
الفَاء	ـ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ
حَتَّى	ـ لِلْغَايَةِ .
أَوْ	ـ لِلْإِبَاحَةِ أَوِ التَّخْيِيرِ بَعْدَ الطَّلَبِ ، أَمَّا بَعْدَ الجُمْلَةِ الخَبَرِيَّةِ فَتَكُونُ لِلشَّكِّ أَوِ الإِبْهَامِ . . .

ثُمَّ	ـ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّراخـي .
« أَمْ » المُتَّصِلَة	ـ تَرِدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُرْتَبِطَيْنِ ؛ وَتَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَيُرَادُ بِهِمَا مَعاً « التَّعْيِينُ » ، وَتَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ فَيَكُونُ المَعْنَى عَلَى الإِخْبَارِ عَنِ التَّعَادُلِ بَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا .
لَا	ـ وَتُفِيدُ نَفْيَ الحُكْمِ عَنِ المَعْطُوفِ بَعْدَ ثُبُوتِهِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .
بَلْ	ـ تُفِيدُ « الإِضْرَابَ » إِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ الإِثْبَاتِ . فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَفَادَتْ إِقْرَارَ الحُكْمِ السَّابِقِ وَإِثْبَاتَ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا .
لَكِنْ	ـ وَتُفِيدُ « الاسْتِدْرَاكَ » فَمَا بَعْدَهَا مُخَالِفٌ لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ دَائِماً .

د ـ بَعْضُ حُرُوفِ العَطْفِ يُشْرِكُ المُتَعَاطِفَيْنِ فِي المَعْنَى وَالإِعْرَابِ ، وَهُوَ الوَاوُ ، الفَاءُ ، ثُمَّ ، حَتَّى ، أَوْ ، أَمْ . وَبَعْضُهَا الآخَرُ يُشْرِكُ المُتَعَاطِفَيْنِ فِي الإِعْرَابِ دُونَ المَعْنَى ، وَهُوَ : لَا . بَلْ . لَكِنْ .

تـدريـب نمـوذجـي

ـ عَيِّنِ المعطوف والمعطوف عليه ، وأداة العطف ومعناها . مما يأتي :

(أ)

فِي بَيَانِ قُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَرِعَايَتِهِ لِمَخْلُوقَاتِهِ ، يقول جَلَّ شَأْنُهُ :

1 ـ « اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ، ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »

(11 سورة الروم) .

2 ـ « اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً ، فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ »

(48 سورة الروم) .

(ب)

وَفِي وُجُوبِ عَمَلِ المُؤْمِنِ بِمُقْتَضَى إِيمَانِهِ ، وَتَمَسُّكِهِ بِقَوْلِ الخَيْرِ ،

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ »

« متّفق عليه »

(جـ)

1 ـ « الكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْماً ، وَظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفاً »

« الجاحظ »

2 ـ أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي   حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

(أمية بن أبي الصلت)

3 ـ بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي

مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

(أبو تمام)

4 ـ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ   بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ

« بشار »

الإجـابـة

المعطوف عليه	المعطـوف	حرف العطـف	معنـــاه
يَبْدَأُ	يُعِيدُ	ثُمَّ	الترتيب والتراخي
يُرْسِلُ	تُثِيرُ	الفَاءُ	الترتيب والتعقيب
فَلْيَقُلْ	لِيَصْمُتْ	أَوْ	التخيير .
وِعَاءٌ	ظَرْفٌ	الوَاوُ	الجمع بين المتعاطفين
أَذْكُرُ	كَفَانِي	أَمْ	طلب التعيين
بِيضُ الصَّفَائِحِ	سُودُ الصَّحَائِفِ	لَا	النفي والعطف
رَأْيِ نَصِيحٍ	نَصِيحَةِ حَازِمٍ	أَوْ	الإباحة

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عَيِّنْ مما يلي المعطوف ، والمعطوفَ عليه ، وبَيِّنْ معاني حروف العطف :

1 ـ قال أحمد محرم ـ رحمه الله ، يَسْتَنْهِضُ العَرَبَ :

أُمَمَ العُرُوبَةِ ، جَاءَ يَوْمُكِ فَاعْلَمِي ... وَإِلَى مَكَانِكِ فَانْهَضِي وَتَقَدَّمِي
لَكِ فِي فَمِ الأَحْدَاثِ دَعْوَةُ صَارِخٍ ... يَنْفِي القَرَارَ عَنِ الشُّعُوبِ النُّوَّمِ
وَدَعِي المَضَاجِعَ ، وَانْفُضِي عَنْكِ الكَرَى ... وَخُذِي السَّبِيلَ إِلَى المَكَانِ الأَعْظَمِ
ضُمِّي القُوَى ، وَتَجَمَّعِي فِي وَحْدَةٍ ... عَرَبِيَّةٍ ، تَحْمِي اللِّوَاءَ وَتَحْتَمِي
هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يَفْهَمُ أَهْلُهُ ... إِلَّا حَدِيثَ النَّارِ أَوْ لُغَةَ الدَّمِ

2 ـ قالَ ذُو الرُّمَّةِ في الحَنِينِ :

أَرَاجِعَةٌ يَا مَيُّ أَيَّامُنَا الأُلَى ... أَمْ لَا ، مَالَهُنَّ رُجُوعُ

3 ـ وقال أبو العتاهية في « عُتْبَةَ » :

أَحْمَدُ قَالَ لِي : وَلَمْ يَدْرِ مَا بِي أَتُحِبُّ الغَدَاةَ ـ عُتْبَةَ ـ حَقّاً
فَتَنَفَّسْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : نَعَمْ حُبّاً جَرَى فِي العُرُوقِ ، عِرْقاً فَعِرْقَا

4 ـ أَتَى رجل أبا هريرة رضي الله عنه ، فقال :

إِنِّي كُنْتُ صَائِماً ، فَدَخَلْتُ بَيْتَ أَبِي ، فَوَجَدْتُ طَعَاماً فَنَسِيتُ فَأَكَلْتُ

قَالَ : اللهُ أَطْعَمَكَ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتاً آخَرَ ، فَوَجَدْتُ أَهْلَهُ قَدْ حَلَبُوا نَاقَتَهُمْ فَسَقَوْنِي فَنَسِيتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : هَوِّنْ عَلَيْكَ ـ يَا بُنَيَّ ـ فَإِنَّكَ قَلَّمَا اعْتَدْتَ الصِّيَامَ .

(الإمتاع والمؤانسة . لأبي حيان التوحيدي)

التمرين الثاني :

(الواو . أم ـ الفاء ـ أو . ثم . بل)

ضَعْ في المكان الخالي ، مما يأتي ، ما يناسبه من حروف العطف السابقة . مبيناً أثره في المعنى . (مع ملاحظة أن بعض هذه الحروف يرد في أكثر من مكان) .

1 ـ أَعْرَابِيَّةٌ تَنصحُ بَنِيهَا

أَيْقَظَتْ أَعْرَابِيَّةٌ أَوْلَاداً لَهَا صِغَاراً ، قَبْلَ الفَجْرِ ، فِي غَدَوَاتِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَتْ : تَنَسَّمُوا هَذِهِ الأَرْوَاحَ ، ..... اسْتَنْشِقُوا هَذَا النَّسِيمَ ، ..... تَفَهَّمُوا هَذَا النَّعِيمَ فَإِنَّهُ يَشُدُّ مِنْ مُنَّتِكُمْ (قوتكم) . **(الإمتاع والمؤانسة)**

2 ـ قال ابن زيدون يرثي أبا الحزم :

أَبَا الحَزْمِ قَدْ ذَابَتْ عَلَيْكَ مِنَ الأَسَى قُلُوبٌ مُنَاهَا الصَّبْرُ لَوْ سَاعَدَ الصَّبْرُ
فَلَا تَبْعُدَنْ إِنَّ المَنِيَّةَ غَايَةٌ إِلَيْهَا التَّنَاهِي ، طَالَ أَوْ قَصُرَ العُمْرُ
وَمَا الرُّزْءُ أَنْ يُودَعَ التُّرْبَ هَالِكٌ ... الرُّزْءُ كُلُّ الرُّزْءِ أَنْ يَهْلِكَ الأَجْرُ

(الأغاني ...)

3 ـ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِالبَادِيَةِ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، وَانْتَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ ظِلَّهُ ؟ فَقَالَ : وَهَلِ العَيْشُ إِلَّا ذَاكَ ؟ يَمْشِي أَحَدُنَا ..... يَرْفَضُّ عَرَقاً ، ..... يَنْصِبُ عَصَاهُ ، ..... يُلْقِي عَلَيْهَا كِسَاءً ، ..... تُقْبِلُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَكَأَنَّهُ فِي إِيوَانِ كِسْرَى . **(المحاسن والأضداد « للجاحظ »)**

4 ـ **قال أحدهم :**

اِشْتَرَيْتُ بِطِّيخَةً لِأُمِّي ، فَلَمَّا ذَاقَتْهَا سَخِطَتْ ، فقلتُ : يَا أُمِّي . على مَنْ تَرُدِّينَ القَضَاءَ ، وَمَنْ تَلُومِينَ ؟ أَحَارِثَهَا ، ..... مُشْتَرِيَهَا ، ..... خَالِقَهَا ، فَأَمَّا حَارِثُهَا ..... مُشْتَرِيهَا ، فَمَا لَهُمَا ذَنْبٌ ، فَمَا أَرَاكِ تَلُومِينَ إِلَّا خَالِقَهَا .

(الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي)

التمرين الثالث :

اجعل كل حرف عطف من الحروف الآتية في جملة مفيدة ، مُوَضِّحاً إعراب المعطوف والمعطوف عليه :

الفاء . ثُمَّ . أوْ . أمْ . لكنْ . الواو . بلْ .

التمرين الرابع :

اشرح البيت الآتي شرحاً أدبياً ، وبَيِّنْ معنى « أو » :

يَــا خَلِيلَــيَّ خَلِّيَــانِــي وَمَا بِي أَوْ أَعِيــدَا إِلَيَّ عَهْــدَ الشَّبَــابِ

التمرين الخامس :

أَعْرِبْ ما تحته خط فيما يأتي مُوَضِّحاً مَعَانِي حروف العطف :

1 ـ لَمْ يَظْهَرْ فِي الأُفُقِ كَوْكَب بَلْ هِلَال

2 ـ أَكَلَ الطِّفْلُ التُّفَاحَةَ حتى قِشْرِهَا

3 ـ مَا قَرَأْتُ اليَوْمَ جَرِيدَةً لَكِنْ كِتَابا في الأَدَبِ

4 ـ سَوَاءٌ عِنْدِي أَقَرِيبٌ الاِمْتِحَانُ أَمْ بَعِيدٌ ، فَإِنِّي قَدْ فَهِمْتُ دُرُوسِي .

34 البــدل

النص :

« من وصايا الحرب في الإسلام »

أَوْصَى الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَائِدَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَجَيْشَهُ مَعَهُ ، بِأَنْ يَكُونُوا نَمَاذِجَ فِي الوَفَاءِ ، وَالرَّحْمَةِ بِالضُّعَفَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ جِهَادُهُمْ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللهِ .

فَإِذَا قَرَأْتَ هَذِهِ الوَصِيَّةَ فِي أَنَاةٍ ، نِصْفَهَا الَّذِي يَنْهَى عَنْ قَتْلِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِينَ ، كَالنِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ، أَعْجَبَكَ أَبُو بَكْرٍ فَهْمُهُ لِلْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ ، وَمَبَادِئِهِ السَّامِيَةِ ، فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ إِنْكَارَ مَا فِي هَذِهِ الوَصِيَّةِ مِنْ عَدَالَةٍ وَإِنْصَافٍ ، وَرَحْمَةٍ وَوَفَاءٍ ؟ أَدُعَاةُ الاِسْتِعْمَارِ وَاسْتِعْبَادِ الشُّعُوبِ ؟ أَمْ مُخْتَرِعُو أَسْلِحَةِ الدَّمَارِ وَالْفَنَاءِ ؟

إِنَّهُ لَمِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِالفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، تَطْبِيقاً لِلْمَبَادِئِ الَّتِي تُصَوِّرُهَا هَذِهِ الوَصِيَّةُ أَنْ يَقُولُوا : « قَدْ بَلَغْنَا الذِّرْوَةَ عَدْلُنَا وَرَحْمَتُنَا وَوَفَاؤُنَا » . لِأَنَّ مَنْ يَقْرَأُ تَارِيخَ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ يَجِدْ عَجَباً ، يُشَاهِدْ صَفَحَاتٍ خَالِدَةً لِنَشْرِ الحَقِّ وَالعَدْلِ فِي رُبُوعِ العَالَمِ ، وَسَوْفَ تَظَلُّ هَذِهِ الصَّفَحَاتُ دَلِيلاً عَلَى عَظَمَةِ الإِسْلَامِ .

المناقشة : 1 ـ بِمَ أوصى أبو بكر الصديق جيش أسامة ؟

2 ـ لماذا كان تاريخ الفتوحات الإسلامية دليلاً على عظمة الإسلام ؟

الإيضاح :

1 ـ عَرَفْتَ بعضاً من التوابع ـ فيما سبق ـ ، وستعرف هنا نوعاً آخر منها وهو .. « البَدَل »

فإذا قرأت النص السابق ، وتأملت الأسماء التي تحتها خط فيه ، وجدتها قد أزالت النقص في المعنى ، وعينت المراد ، ففي الجملة الأولى .. « أَوْصَى الخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ » لو قلنا : « أوصى الخليفة » لتساءلت : من الخليفة المقصود ؟ فكان الاسم « أَبُو بَكْرٍ » موضحاً المقصود . معيناً المراد . بلا واسطة لفظية « بينه وبين الخليفة » . أما لفظ « الخليفة » فقد ذُكِرَ تمهيداً للاسم الذي بعده . وتقوية للحكم وهو توجيه الوصية . لأن هذا الحكم كأنه قد نُسِبَ مَرَّتَيْنِ . مرة إلى لفظ « الخليفة » وهو المتبوع . ومرة إلى لفظ « أبي بكر » وهو التابع . ولما كان الخليفة هو أبو بكر فإن في هذا التعبير توكيداً للحكم . ولا يخفى عليك أن التمهيد بذكر « الخليفة » قبل المقصود بالحكم « أبو بكر » فيه مدح وتكريم .

ومن هذا يتبين لك أن لفظ « الخليفة » ليس مقصوداً بالحكم ، ولذا فقد جئنا بالاسم « أبو بكر » . بدلاً منه ، لأنه المقصود بالحكم ، فالاسم « أبو بكر » يسمى « بَدَلاً » والاسم الذي قبله « الخليفة » يسمى : « مُبْدَلاً مِنْهُ » . ولعلك قد لاحظت أن البَدَلَ « أبو بكر » قد تبع المُبْدَلَ مِنْهُ « الخليفة » في إعرابه فهو مرفوع مثله . ولكن علامة رفعه الواو ، لأن لفظ « أب » من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف إلى « بكر » . وقد تبع البَدَلُ المُبْدَلَ منه أيضاً في الإفراد والتذكير .

ومن هذا يتبين لك أن البَدَلَ يتبع المبدل منه في إعرابه . كما يتبعه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

2 ـ لاحظ هذه العبارات التي وردت في النص :

أ) أَوْصَى الخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَائِدَ جَيْشِ المُسْلِمِينَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ .

ب) فَإِذَا قَرَأْتَ هَذِهِ الوَصِيَّةَ فِي أَنَاةٍ ، نِصْفَهَا .....

جـ) أَعْجَبَكَ أَبُو بَكْرٍ فَهْمُهُ لِلْإِسْلَامِ .....

تجد في العبارة « أ » البَدَلَ « أبو بكر » مطابقاً للمبدل منه « الخليفة » ومساوياً له في المعنى ، والبدل « أسامة » مطابقاً للمبدل منه « قائد جيش المسلمين » ومساوياً له في المعنى ، ولذا فإن هذا النوع من البدل يسمى « بَدَلاً مُطَابِقاً » أو « بدل كل من كل » .

وتجد في العبارة « ب » البدل « نِصْفَهَا » جزءاً من المبدل منه « الوَصِيَّة » ، ولذا فإن هذا النوع من البدل ، يسمى : « بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ أو بدل جزء من كل » .

ولعلك قد لاحظت اشتمال هذا النوع من البدل على ضمير « ها » يربطه بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ ويوافقه في الإفراد والتأنيث .

وتجد في العبارة « جـ » البدل « فَهْمُهُ » ليس مساوياً للمبدل منه « أبو بكر » في المعنى ، وليس جزءاً منه ، ولكنك حينما تقرأ الوصية تجد في ذهنك تلازماً بين أبي بكر ودقة فهمه للإسلام ، فهذا النوع من البدل يبين صفة من الصفات التي يشتمل عليها المبدل منه ، ولذا فإنه يسمى « بَدَلَ اشْتِمَالٍ » ،[1] وتلاحظ أن هذا النوع من البدل ـ أيضاً ـ يشتمل على ضمير يربطه بالمبدل منه ، ويوافقه في الإفراد والتذكير .

3 ـ وتلاحظ في أمثلة البدل التي تقدمت أن البدل اسم ظاهر والمُبْدَلَ مِنْهُ كذلك ، فتتساءل : هل يبدل الظاهر من الضمير ؟ فإذا رجعت إلى النص وجدت هذه العبارة :

« بَلَغْنَا الذِرْوَةَ **عَدْلُنَا** وَرَحْمَتُنَا وَوَفَاؤُنَا »

وحينما تتأمل الاسم الذي تحته خط فيها « عَدْلُنَا » تجد أنه بدل من الضمير « نا » في « بَلَغْنَا » ، وتستطيع مما سبق أن تعرف نوع هذا البدل ، فإنه ليس مطابقاً في المعنى للمبدل منه ، وليس جزءاً منه كذلك ، ولكنه يبين صفة عرضية من الصفات التي تتصل بالمبدل منه ، ولذا فهو « بَدَلُ اشْتِمَالٍ » .

---

1 ـ الفَرْقُ بَيْنَ بَدَلِ « بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ » وَبَدَلِ « الاِشْتِمَالِ » ، أَنَّ الأَوَّلَ يَكُونُ جُزْءاً دَاخِلاً فِي تَكْوِينِ المُبْدَلِ مِنْهُ دُخُولاً أَسَاسِيًّا . أَمَّا بَدَلُ الاِشْتِمَالِ فَإِنَّهُ يُعَيِّنُ صِفَةً عَرَضِيَّةً مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالمَتْبُوعِ .

ولو قلنا « بلغنا الذروة بعضنا في العدل والرحمة والوفاء » لكان الاسم « بعضنا » بدلاً من الضمير « نا » في « بلغنا » بدل بعض من كل .

أما إذا كان الاسم الظاهر المبدل من الضمير مطابقاً له في المعنى . بأن كان بدل كل من كل وكان الضمير للحاضر « المتكلم أو المخاطب » فلا بد أن يكون البدل مفيداً الإحاطة والشمول والبيان مثل : فُزْتُمْ بِالجَائِزَةِ خَمْسَتُكُمْ » فالاسم « خَمْسَتُكُمْ » بدل من الضمير « التاء » من « فزتم » وهو « بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ » وقد أفاد الإحاطة والشمول .

ولا يجوز إبدال ضمير من ضمير . ولا ضمير من اسم ظاهر . لأنه لم يرد شيء من ذلك في الكلام العربي الفصيح .

4 ـ لاحظ هذه العبارة التي وردت في النص :

« فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ إِنْكَارَ مَا فِي هَذِهِ الوَصِيَّةِ مِنْ عَدَالَةٍ وَإِنْصَافٍ وَرَحْمَةٍ وَوَفَاءٍ ؟ أَدُعَاةُ الاِسْتِعْمَارِ وَاسْتِعْبَادِ الشُّعُوبِ ؟ » تجد أن الاسم « دُعَاةُ » بدل يُفَصِّلُ[2] المضمون المعنوي المجمل لاسم الاستفهام « مَنْ » . واسم الاستفهام يتضمن معنى الهمزة ، ولذلك وجب أن يأتي البدل منه بعد همزة الاستفهام مباشرة . ولهذا قلنا « أَدُعَاةُ الاستعمار » ؟ ومن هذا تدرك أن البدل من اسم الاستفهام لا بد أن تسبقه همزة الاستفهام .

5 ـ تأمل هذه العبارة التي وردت في النص :

« وَسَوْفَ تَظَلُّ هَذِهِ الصَّفَحَاتُ دَلِيلاً عَلَى عَظَمَةِ الإِسْلَامِ » تجد أن اسم الإشارة « هَذِهِ » قد تبعه اسم جامد معرف بالألف واللام « الصفحات » . فما إعراب هذا الاسم الجامد الذي جاء بعد اسم الإشارة ؟

إنه بدل من اسم الإشارة .

وبذلك تعرف أن كل اسم جامد معرف بالألف واللام يتبع اسم الإشارة يكون بدلاً منه[3]

---

2 ـ بدل التفصيل نوع من بدل « كل من كل » ولذلك لا يحتاج إلى رابط .

3 ـ أو عطف بيان .

6 ـ ولعلك قد لاحظت أن أمثلة البدل السابقة كلها أسماء . وقد تتساءل :
هل يبدل الفعل من الفعل ؟
اقرأ هذه العبارة التي وردت في النص :
« مَنْ يَقْرَأْ تَارِيخَ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ يَجِدْ عَجَباً . يُشَاهِدْ صَفَحَاتٍ خَالِدَةً » .
تجد أن الفعل « يُشَاهِدْ» بدل من الفعل « يَجِدْ » بدل كل من كل ، لأن الفعل « يشاهد » هو المقصود بالحكم . ولذلك يمكن الاستغناء عن الفعل (يجد ..) من غير أن يختل المعنى .
وتلاحظ أن الفعل « يشاهد » مجزوم مثل الفعل « يجد » لأنه بدل منه .
ومن هذا تدرك أن الفعل يبدل من الفعل .

القاعدة

1 ـ البَدَلُ هُوَ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ الَّذِي نُسِبَ إِلَى المُبْدَلِ مِنْهُ ، بِلَا وَاسِطَةٍ لَفْظِيَّةٍ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ مِنْهُ .
وَالبَدَلُ يَتْبَعُ المُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ .

2 ـ البدل أنواع أَهَمُّهَا :

أ) البَدَلُ المُطَابِقُ أَوْ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ . وَهُوَ مَا كَانَ مُسَاوِياً لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي المَعْنَي وَيُوَافِقُ المُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ ، وَفِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

ب) بَدَلُ جُزْءٍ مِنْ كُلٍّ وَهُوَ مَا كَانَ دَاخِلاً فِي تَكْوِينِ المُبْدَلِ مِنْهُ دُخُولاً أَسَاسِيًّا . وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالمُبدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

حـ) بَدَلُ اشْتِمَالٍ وَهُوَ الَّذِي يُعَيِّنُ وَصْفاً عَرَضِيًّا ، مِنَ الأَوْصَافِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالمُبْدَلِ مِنْهُ . وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا .

3 ـ يُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الْمُضْمَرِ . وَلَا يُبْدَلُ الضَّمِيرُ مِنَ الضَّمِيرِ وَلَا مِنَ الظَّاهِرِ .

4 ـ اَلْبَدَلُ مِنَ اسْمِ الاِسْتِفْهَامِ لَا بُدَّ أَنْ تَسْبِقَهُ هَمْزَةُ الاِسْتِفْهَامِ .

5 ـ اَلاِسْمُ الْجَامِدُ الْمُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ يَكُونُ بَدَلاً مِنْهُ .

6 ـ يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ .

تـدريـب نمـوذجـي

عَيِّنِ البدل والمبدل منه ، ونوع البدل وإعرابه فيما يلي :

1 ـ قال تعالى : « إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ »[4]

2 ـ وقال سبحانه : « قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ **الرَّازِقِينَ** »[5]

3 ـ بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَثَنَاؤُنَا   وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

4 ـ إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ الأُفْقِ أَصْغَرُهَا   فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

5 ـ قَرَأْتُ الكِتَابَ مُعْظَمَهُ .

6 ـ مَنْ يُحْسِنِ اخْتِيَارَ مَا يَقْرَأُ يَفُزْ بِالثَّقَافَةِ النَّافِعَةِ ، يُغَذِّ عَقْلَهُ بِثِمَارِ العقولِ والأفكارِ .

7 ـ مَنْ تُصَاحِبُ ؟ أَمُؤْمِناً تَقِيًّا أَمْ فَاجِراً شَقِيًّا ؟

---

4 ـ سورة الاسراء : 9 .

5 ـ سورة المائدة : 114 .

الإجابة

المبدل منه	البدل	نوعه	إعرابه
1 ـ هذا	القرآن	كل من كل	منصوب لأنه بدل من اسم إنَّ
2 ـ « نا » « مِنْ » « لَنَا »	أَوَّل	كل من كل	مجرور وقد أُعِيدَ عامل الجر مع البدل وهذا جائز .
3 ـ « نا » من « بلغنا »	مَجْدُنَا	اشتمال	مرفوع لأنه بدل من الفاعل .
4 ـ النجوم	نجوم	كل من كل	منصوب لأنه بدل من اسم إنَّ
5 ـ الكتاب	معظمه	بعض من كل	منصوب لأنه بدل من المفعول بـه
6 ـ يَفُزْ	يُغَذّ	كل من كل	مجزوم بحذف حرف العلة
7 ـ من	أمؤمناً	تفصيل وهو نوع من بدل كل من كل	منصوب لأنه بدل من المفعول به المقدم .

تمــاريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

ابــن النفــيس

العَالِمُ الإِسْلَامِيُّ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الحَزْمِ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّفِيسِ ، هُوَ الَّذِي كَشَفَ الدَّوْرَةَ الدَّمَوِيَّةَ ، وَقَدْ وُلِدَ فِي القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِيِّ أَوَائِلِهِ ، وَكَانَ نَابِغَةَ عَصْرِهِ فِي الطِّبِّ ، فَقَدْ أَلَّفَ فِيهِ مَوْسُوعَةً فِي ثَمَانِينَ جُزْءًا ، وَقَامَ طِبُّهُ عَلَى البَحْثِ وَالتَّجْرِبَةِ وَالاِعْتِمَادِ عَلَى التَّشْرِيحِ . وَيُعَدُّ ابْنُ النَّفِيسِ كَشْفُهُ لِلدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ مِنْ مَعَالِمِ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ إِلَى مُرُورِ الدَّمِ فِي الأَوْعِيَةِ الشَّعْرِيَّةِ ، وَقَدْ نَقَلَ الغَرْبِيُّونَ كُلَّ مَا سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ كُشُوفٍ عِلْمِيَّةٍ فِي مَيْدَانِ الطِّبِّ ، حِينَ تَرْجَمُوا المُؤَلَّفَاتِ العَرَبِيَّةَ العِلْمِيَّةَ مُعْظَمَهَا ، هَذِهِ المُؤَلَّفَاتُ الَّتِي تَشْهَدُ لِعُلَمَائِنَا السَّابِقِينَ بِعَبْقَرِيَّةِ الكَشْفِ وَالاِخْتِرَاعِ .

1 ـ من أول عَالِمٍ اكتشف الدورة الدموية ؟

2 ـ عَيِّنْ في هذا النص المبدل منه والبدل ونوعه مبيناً إعرابه

التمرين الثاني :

ضَعْ بدلاً مناسباً في المكان الخالي واضْبِطهُ بالشكل :

1 ـ كان الصِّدِّيق ......صاحبَ الرسول في الهجرة .

2 ـ قَرَأْتُ القُرْآنَ الكَرِيمَ .....

3 ـ أعجبتني الوردة .....

4 ـ أثمرت الأشجار .....

5 ـ هذا ..... صادق في قوله .

6 ـ رَفَعَ الأَمِيرُ ..... لِوَاءَ الجِهَادِ الإِسْلَامِيِّ فِي الجَزَائِرِ .

التمرين الثالث :

المستقبـــل لــلإسلام

لَقَدْ بَذَلَ الاسْتِعْمَارُ **الصَّلِيبِيُّ** كُلَّ مَا فِي وُسْعِهِ لِلْقَضَاءِ عَلَى الإِسْلَامِ : عَقِيدَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ .

فَتَّتَ العَالَمَ **الإِسْلَامِيَّ** إِلَى دُوَيْلَاتٍ ، وَأَمْسَكَ بِكُلِّ دُوَيْلَةٍ عَلَى حِدَةٍ يَعْزِلُهَا عَنْ أَخَوَاتِهَا ، يُثِيرُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَخَوَاتِهَا الأَحْقَادَ **وَالمُنَازَعَاتِ** ، وَفِي كُلٍّ مِنْهَا عَزَلَ الدِّينَ عَنِ المُجْتَمَعِ . وَعَزَلَ الشَّرِيعَةَ عَنِ الحَيَاةِ . وَحَارَبَ كُلَّ حَرَكَةٍ تَقُومُ فِيهَا لِإِحْيَاءِ الدِّينِ **وَإِعَادَتِهِ** إِلَى الوَاقِعِ الحَيِّ المُتَحَرِّكِ البَنَّاءِ ، وَرَسَمَ سِيَاسَةً تَعْلِيمِيَّةً تُبْعِدُ الشَّبَابَ ـ عِمَادَ الأُمَّةِ ـ عَنْ دِينِهِ ، وَلَا تُبْقِي فِي نَفْسِهِ مِنْهُ غَيْرَ الشُّبهاتِ ، وَحَرَصَ عَلَى إِخْرَاجِ جِيلٍ مِنَ « المُثَقَّفِينَ » فِي كُلِّ بَلَدٍ إِسْلَامِيٍّ يَنْفِرُ مِنَ الدِّينِ ، يَرَى فِيهِ أَنَّهُ جُمُودٌ وَتَأَخُّرٌ .

ثُمَّ بَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ تَقُومُ فِي أَمْرِيكَا ـ الَّتِي أَنْفَقَتِ المَلَايِينَ عَلَى الحَرَكَةِ التَّبْشِيرِيَّةِ لِمُحَارَبَةِ الإِسْلَامِ ـ حَرَكَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ بَيْنَ الزُّنُوجِ هُنَاكَ .

إِنَّ الإِفْلَاسَ الرُّوحِيَّ الذَّرِيعَ الَّذِي يُعَانِيهِ الغَرْبُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدُومَ . وَلَا بُدَّ أَنْ تَنْتَبِهَ البَشَرِيَّةُ ذَاتَ يَوْمٍ قَرِيبٍ إِلَى أَنَّهَا تُرِيدُ العَقِيدَةَ . العَقِيدَةَ فِي اللهِ . فَهِيَ العُنْصُرُ الَّذِي لَا يَحُلُّ مَحَلَّهُ سِوَاهُ . وَلَنْ تَكُونَ هَذِهِ العَقِيدَةُ المَطْلُوبَةُ تَهَاوِيلَ وَتَسَابِيحَ . وَلَا إِغْرَاقاً فِي عَالَمِ الرُّوحِ على حساب بَقِيَّةِ الإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ ـ بَعْدَ تَجَارِبِ البَشَرِيَّةِ مَرَارَتِهَا وَقَسْوَتِهَا ـ عَقِيدَةً تَشْمَلُ الإِنْسَانَ : عَقْلَهُ وَجِسْمَهُ وَرُوحَه . وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ عَقِيدَةٌ تَشْمَلُ ذَلِكَ **كُلَّهُ** سِوَى الإِسْلَامِ ـ وُضُوحِ عَقِيدَتِهِ . وَشُمُولِ شَرِيعَتِهِ لِكُلِّ شُئُونِ الحَيَاةِ ـ وَلِذَلِكَ فَسَوْفَ تُدْرِكُ البَشَرِيَّةُ أَنَّ هَذِهِ العَقِيدَةَ هِيَ العَقِيدَةُ المَطْلُوبَةُ الَّتِي تَشْمَلُ الإِنْسَانَ كُلَّهُ ، وَتُوَحِّدُ اتِّجَاهَهُ فَلَا يَتَمَزَّقُ كُلُّ بِضْعَةٍ مِنْهُ فِي اتِّجَاهٍ .

(محمد قطب . بتصرف يسير)

المناقشة :

1 ـ ماذا فعل الاستعمار الصليبيّ ليقضيَ على الإسلام ؟

2 ـ لماذا كانت تجارب البشرية تدعوها إلى اعتناق الإسلام ، وتطبيق شريعته .

3 ـ استخرج من النص ما يلي :

أ ـ بدلَ كُلٍّ من كلٍّ .

ب ـ بدل اشتمالٍ

حـ ـ بدل جُزْءٍ من كل .

د ـ فعلا أُبْدِلَ من فِعل .

4 ـ « لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَبِهَ البَشَرِيَّةُ ذَاتَ يَوْمٍ قَرِيبٍ إِلَى أَنَّهَا تُرِيدُ العَقِيدَةَ ... العَقِيدَةَ فِي اللهِ »

يقول النُّحَاة : إِنَّهُ قَدْ يَتَّحِدُ لَفْظُ البَدَلِ وَالْمُبَدَلِ مِنْهُ إِذَا أَفَادَ البَدَلُ زِيَادَةَ بَيَانٍ وَإِيضَاحٍ » .

فَهَلْ تَجِدُ في العبارة السابقةِ التي وردت في النص مثالاً لذلك ؟ وَضِّح

5 ـ أَعْرِبْ ما تحته خط في النص .

35 عطـف البيـان

الأمثلة :

1 ـ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ **عَبْدُ اللهِ** بْنُ عَامِرٍ هُوَ الَّذِي فَتَحَ خُرَاسَانَ ، وَفِي وِلَايَتِهِ هَلَكَ كِسْرَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ مِنَ الهِجْرَةِ .

2 ـ سَيْفُ اللهِ **خَالِدُ** بْنُ الوَلِيدِ نَجَّي اللهُ المُسْلِمِينَ عَلَى يَدَيْهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ .

3 ـ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِينُ هَذِهِ **الأُمَّةِ** أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ .
سير أعلام النبلاء ـ للذهبي

الإيضاح :

تأمل الأمثلة التي بين يديك ، وأمعن النظر في الكلمات التي تحتها خط ، ملاحظاً العلاقة بين كل كلمة منها والكلمة التي قبلها ؛

فلو سَمِعْتَ من يقول : « أبو عبد الرحمن هو الذي فتح خراسان » لَتَسَاءَلْتَ مَنْ أبو عبد الرحمن ؟ فإذا قيل لك : أبو عبد الرحمن **عَبْدُ اللهِ** هو الذي فتح خراسان ، وجدت أن كلمة « عبد الله » قد وَضَّحَتْ وَبَيَّنَتْ المُرَادَ من كلمة « أبو عبد الرحمن » وقد شَارَكَتْهَا في إحدى حالات الإعراب التي هي هنا « الرفع » لذلك سُمِّيَتْ « **عَطْفَ بَيَان** » .

ولو عكست فقلت « عبد الله **أبو عبد** الرحمن هو الذي فتح خراسان » لأعربنا كلمة أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عطفَ بَيَان ، كذلك .

ويعني هذا أن « الإِسْمَ العَلَمَ » و « الكُنْيَةَ »[1] إذا اجتمعا كان الثاني منهما عطف بيان .

ولعلك تدرك من هذا التوضيح أن كلمة « خالد » في المثال الثاني تعرب **عطف بيان** .

لأن الاسم العَلَمَ إذا وقع بعد اللقب[2] يعرب عطف بيان كما أن اللقب لو وقع بعد الاسم العلم مثل « خالد **سيف الله** » أعرب أيضاً عطف **بيان** .

تأمل ما تحته خط في المثالين التاليين :

1 ـ فِي بِلَادِنَا مُحَاوَلَةٌ عِلْمِيَّةٌ **تَصْنِيعُ** النِّفْطِ

2 ـ تَفَوَّقْتُ عَلَى زُمَلَائِي فَأَخَذْتُ مُكَافَأَةً **كِتَابَ** أَدَبٍ .

تجد أن كلمة « تصنيع النفط » بينت المراد مما سبقها وهو « محاولة علمية » كما أن كلمة « كتاب أدب » بينت كذلك ووضحت المراد من الكلمة التي سبقتها وهي « مكافأة » .

لذلك قلنا إن كلمة « تصنيع النفط » عطف بيان . وهو مرفوع لأن متبوعه وهو « محاولة » مبتدأ مرفوع . وكلمة « كتاب أدب » عطف بيان وهو منصوب لأن متبوعه وهو كلمة « مكافأة » مفعول به .

وإذا تأملت كلمة « الأمة » في المثال الثالث ، وهي اسم جامد مقترن بالألف واللام وجدتها قد بينت المراد من اسم الإشارة فهي إذاً عطف بيان[3] مجرور لأن اسم الإشارة في محل جر بالإضافة .

---

1 ـ الكُنْيَةُ هِيَ كُلُّ عَلَمٍ بُدِئَ بكلمة « أَبٍ » مِثْل « أبو القاسم » أو كلمة « أمّ » مثل « أم سلمة » أو « ابن » مثل « ابن عباس » أو « بِنْت » .

2 ـ اللَّقَبُ كُلُّ عَلَمٍ أَفَادَ مَدْحاً مثل « الفاروق » وهو لَقَبُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ . أَوْ أَفَادَ ذَمّاً مثل « السَّفّاح » وهو لقب أبي العباس عبد الله بن محمد أول خلفاء الدولة العباسية .

3 ـ ويصح إعرابها بَدَلاً .

القاعدة

(أ) عَطْفُ البَيَانِ : هُوَ التَّابعُ الجَامِدُ المُبَيِّنُ لِمَتْبُوعِهِ . بِغَيْرِ طَرِيقِ الوَصْفِ .

(ب) يَكُونُ عَطْفُ البَيَانِ :

1 ـ اسْماً جَامِداً بَعْدَ كُنْيَةٍ . أَوْ كُنْيَةً بَعْدَ اسْمٍ .

2 ـ اسْماً بَعْدَ لَقَبٍ . أَوْ لَقَباً بَعْدَ اسْمٍ .

3 ـ اسْماً جَامِداً مُقْتَرِناً بِأَلْ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ .

4 ـ اسْماً جَامِداً مُفَسِّراً وَمُبَيِّناً لِمَتْبُوعِهِ .

(جـ) يُطَابِقُ عَطْفُ البَيَانِ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ

تدريب نموذجي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال تعالَى :

أ) « اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »

(6 . 7 من سورة الفاتحة)

ب) « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً، حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً »

(31 . 32 من سورة النبأ)

2 ـ أَقَمْنَا ثَلاثَتُنَا فِي المَدِينَةِ لَيْلَتَيْنِ .

3 ـ فاز المتسابقون الجزائريون مُحَمَّدٌ وعليٌّ وإبراهيمُ[4] .

---

4 ـ كان اختيارنا لهذه المُثُل الثلاثة موضحين بذلك ما انتهى إليه البحث الحديث من أن عطف البيان يكون بلفظ الأوّل مع اقترانه بزيادة تفيد البيان ، أو مخالفاً في الإفراد أو مبيناً بالتفصيل لمتبوعه . راجع العدد 24 ص 140 . 141 من مجلة مجمع اللغة العربية

الاعـــراب

	الكلـــمـــة	اعـــرابهـــا
1	أ ـ صِرَاطَ الَّذِيـنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ب ـ حَدَائِقَ	ـ صِرَاطَ عطف بيان على « الصِّرَاط » وهو منصوب بالفتحة واسم الموصول بعده مضاف إليه . ـ عطف بيان على « مَفَازا » وهو منصوب بالفتحة .
2	ثَلاَثَتنَا	عطف بيان على ضمير الحاضرين في « أَقَمْنَا » وهو مرفوع مضاف إلى ضمير المتكلمين .
3	مُحَمَّدٌ وعلي وابراهيم	ـ مجموع الأسماء الثلاثة عطف بيان ، مُفَصِّلاً للمعطوف عليه وهو « المتسابقون الجزائريون »

تمـــاريـــن تطبيقيـــة

التمرين الأول :

لِمَ تعرب كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي عطفَ بيان ؟

1 ـ قال سبحانه في شأن فِرْعَوْنَ وقومِه : « وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ **الدُّنْيَا** لَعْنَةً ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ » **(42 سورة القصص)**

2 ـ إنّ من أَسْمَى مَرَاتِبِ العَطَاءِ أَنْ تُنْعِمَ على هؤلاء **البَشَرِ** بجزء من نفسك مُلْبِساً ذلك **العطاءَ** لِبَاسَ المَادَّةِ .

3 ـ أولئك **الرجالُ** المقاومون للظلم محبوبون .

4 ـ هذا **البُلْبُلُ** صَدَّاحٌ **مُغَرِّدٌ** .

التمرين الثاني :

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية عطف بيان على اسم إشارة في جملة من إنشائك .

العِلْم ـ المرأة ـ التقدّم ـ الصحراء ـ التمر ـ الأدب ـ الفتاة ـ الحياء .

التمرين الثالث :

اجعل كل « اسْمٍ عَلَمٍ » أو « لَقَبٍ » أو « كُنْيَةٍ » مما يأتي عطف بيان في جملة تامة .

الاسم العلم	لقبه	كنيته	شيء من أخباره
1 ـ أسماء بنت أبي بكر	ذات النطاقين	أم عبد الله	قالت لابنها : عِشْ كريماً ومت كريماً لا يأخذك القوم أسيرا . توفيت سنة 73 هـ
1 ـ مهران	سُفَيْنَة[5]	أبو عبد الرحمن	خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا عَاشَ توفي رضي الله عنه بعد سنة 70 هـ
3 ـ قيس بن عبد الله	النابغة الجعدي	أبو ليلى	كان مِمَّنْ هَجَرَ الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام ووفد على النبي وأسلم توفي سنة 50 هـ
4 ـ زيـاد	النابغة الذبياني	أبو أمامة	شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز توفي سنة 18 قبل الهجرة .

---

5 ـ سبب تسميته بهذا اللقب فيما يُرْوَى أنه حمل مرة متاع أصحابه فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ما أنت إلا سُفَيْنَة » فلزمه ذلك .

التمرين الرابع :

أعرب ما تحته خط ، فيما يأتي :

1 ـ **أَبُو عُمَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذ** السَّيِّدُ الكبيرُ الشَّهِيدُ ، لَمَّا أَسْلَمَ وَقَفَ على قومه فقال يَا بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ! كَيْفَ تَعْلَمُونَ أَمْرِي فِيكُمْ ؟ قالُوا : سَيِّدُنَا فَضْلاً ، **قالَ فَإِنَّ كَلَامَكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ** حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، قال المؤرخ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَوَاللهِ مَا بَقِيَ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا وَأَسْلَمُوا .

2 ـ **عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ أَحَدُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ** ، **هَاجَرَ هو وأَخَوَاهُ الطُّفَيْلُ وحُصَيْنٌ** ، وكان صَاحِبَ أَوَّلِ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلَامِ .

3 ـ **الفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَعَزَّ اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ** ، وَكَانَ ثَانِيَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ .

36 التـوكيـد

النص : **أ ـ التـوكيـد اللفظـي**

ـ طريق العَوْدَة ـ

(فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا المَلْجَأِ كُوخٌ حقير ، تَعِيشُ فِيه الأمّ الفِلَسْطِينِيَّة وَابْنَتُهَا سَلْوَى المَرِيضَةُ بِالسُّعَال الدّائِمِ : (الوقت ليل)

سلوى : (وهي تَسْعُلُ) أُمَّاه ! كَأَنَّ شَبَحاً يَطِيفُ بأطراف المَلْجَأِ ... إِنِّي أَرَاه ، إِنِّي أَسْمَعُ خُطَاه .

الأمّ : كُفِّي يا سلوى ، مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الأَشْبَاحُ ؟!

سلوى : إذاً ! مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟

الأم : نَامِي يَا بُنَيَّتِي ... لَقَدْ مَرَّتْ عَلَيَّ لَيَالٍ دُونَ أَنْ أَذُوقَ طَعْمَ النَّوْمِ ، فَهَلْ تَشْكِينَ شَيْئاً الآنَ ؟

سلوى : أَشْكُو هَذَا السُّعَالَ **السُّعَالَ** الَّذِي يَجْرَحُ صَدْرِي .

الأم : لَا خَوْفَ عَلَيْكِ .

سلوى : لَسْتُ بِخَائِفَةٍ يَا **أُمَّاه** ، وَلَكِنْ خَبِّرِينِي **أَنْتِ** : هَلْ نَعُودُ ؟

الأم : سَنَعُودُ ، **سَنَعُودُ** ، لَا بُدَّ أَنْ نَعُودَ ، **لَا بُدَّ أَنْ نَعُودَ** بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى .

سلوى : أَجَلْ ، **أَجَلْ** سَنَعُودُ ، إِنَّنَا نَرَى طَرِيقَ العَوْدَةِ بِأَعْيُنِنَا .

المناقشة :

1 ـ ما الظّروفُ التي يعيشها الشعب الفلسطيني الآن ؟ ومنذ متى ؟
2 ـ ما طريق عودته إلى وطنِه المُغْتَصَب ؟

الإيضاح :

إذا تأملت هذا النص وجدت بعض كلمات مكررة مثل : « السّعَال » « سَنَعُودُ » وجملة « لَا بُدَّ أَنْ نَعُودَ » و « أَجَلْ » فما الغرض من تكرار هذه الكلمات ؟

بقليل من التأمل تدرك أن الغرض من هذا التكرار هو تثبيت معاني هذه الكلمات المكررة ، في نفس السامع وتمكينها في ذهنه ، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيها[1] .

فحينما كررت سلوى كلمة « السّعال » لأمها ، اعتقدت أن أمها قد شكّتْ في وقوع معنى هذه الكلمة ، أو لم تنتبه لها فأعادتها بلفظها لتمكنها في ذهن السامع ولتزيل الشبهة والشك من نفسه ، وإذا عدنا إلى النص وتأملنا الكلمات المكررة وجدنا منها ما هو اسم ظاهر منصوب مثل « السّعال » ، الذي يتبع في إعرابه ما قبله ، ومنها ما هو ضمير مثل « أَنْتِ » وهو في محل رفع لأنه تابع لضمير الفاعل في « خبِّرِيني » ومنها ما هو جملة مثل « سَنَعُودُ » المؤكدة لما قبلها ، ومثل « لَا بُدَّ أَنْ نَعُودَ » ، ومنه ما هو حرف « كأَجَلْ » في العبارة الأخيرة .

ولعلك تذكر أن تكرار الألفاظ في الكلام يسمى توكيداً لَفْظِيًّا[2] . وأن التوكيد يتبع المؤكد في أوجه إعرابه جميعها .

---

1 ـ ومن أغراض التكرار التَلَذُّذْ بالْمُكَرَّرِ كقولك : وَطَنِي وَطَنِي مَا أَعْظَمَهْ . والتَّهْدِيدُ . كقولك : سَنَسْحَقُ الأَعْدَاءَ سَنَسْحَقَهمْ ..

2 ـ ويكون التوكيد بِالْمُرَادِفِ لِلْمُؤَكَّدِ كقولك : قامت نَشِبَتِ الحَرْب .

ب ـ التوكيد المعنوي

الأمثلة :

1 ـ بَعْدَ أَنِ انْتَزَعَتِ الجَزَائِرُ اسْتِقْلَالَهَا نَفْسَهُ بِالْقُوَّةِ وَالإِيمَانِ ، انْصَرَفَ شَعْبُهَا **كُلُّهُ** لِلْبِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ .

2 ـ فَأَعْطَتِ الحُكُومَةُ الثَّوْرَةَ الزِّرَاعِيَّةَ ، وَالثَّوْرَةَ الثَّقَافِيَّةَ **كِلْتَيْهِمَا** كُلَّ عِنَايَةٍ وَجَهْدٍ لِرَفْعِ المُسْتَوَى الاقْتِصَادِيِّ وَالْمُسْتَوَى الثَّقَافِيِّ **كِلَيْهِمَا** فِي البِلَادِ ، وَتَحْقِيقاً لِمَبْدَأ تَكَافُؤِ الفُرَصِ اتَّبَعَتِ الدَّوْلَةُ سِيَاسَةَ اللَّامَرْكَزِيَّةِ .

3 ـ وَتَعْمَلُ الوِلَايَاتُ **جَمِيعُهَا** بِنِظَامِ اللَّامَرْكَزِيَّةِ فِي الإِدَارَةِ وَالْخَدَمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ.

الإيضاح :

إذا تأملت المثال الأول وجدت أننا قد أوردنا فيه لفظة « نَفْسَهُ » بعد كلمة « اسْتِقْلَالَهَا » ولفظة « كُلُّهُ » بعد كلمة « شَعْبُهَا » ، فما الغرض من إيرادهما ، علماً بأن الكلام يتم بدونهما ؟

بقليل من التأمل ، تدرك أن الغرض من إيرادهما ؛ هو تأكيد أن الجزائر قد انتزعت استقلالها الحقيقي ، في جميع الميادين ، وذكر كلمة « نَفْسَهُ » ، يرفع كل احتمال آخر ، فلفظ « اسْتِقْلَالَهَا » مؤكد ، ولفظ « نَفْسَهُ » توكيد[3]

وكذلك القول في لفظ « كُلّه » فلو قلنا : « اِنْصَرَفَ الشَّعْبُ » لِلْبِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ ، دون ذكر كلمة « كُلّه » ، لتوهم السامع أن يكون:انصرف قسم من الشعب للبناء الداخلي لَا كُلّه . فلفظة « كُلّه » ، أزالت هذا التوهم من نفس السامع .

وإذا انتقلنا إلى المثال الثاني وجدنا أن لفظة « كِلْتَيْهِمَا » قد وردت بعد كلمتي « الثورة الزراعية ، والثورة الثقافية » توكيداً لهما ، ومضافة إلى ضمير التثنية العائد عليهما .

---

3 ـ يُؤَكَّدُ الكَلَامُ بِلَفْظَةِ « عَيْن » كَمَا يُؤَكَّدُ بِلَفْظَةِ « نَفْس » نحو : انْتَزَعَتِ الجَزَائِرُ اسْتِقْلَالَهَا عَيْنَهُ .. وَيُؤَكَّدُ كَذَلِكَ بِلَفْظَةِ « ذَات » ... الجزائر ذاتها ...

والغرض من هذا التوكيد إثبات الحكم ـ وهو هنا إِعْطَاءُ العِنَايَةِ ـ للمؤكدين معاً . دون إهمال أحدهما أو تفضيل لواحد منهما على الآخر .

وكذلك يقال في لفظة « كِلَيْهِمَا » في قولنا : « ... لِرَفْعِ الْمُسْتَوَى الاِقْتِصَادِيِّ وَالْمُسْتَوَى الثَّقَافِيِّ كِلَيْهِمَا »[4] .

وفي المثال الثالث وردت لفظة « جَمِيعُهَا » بعدَ كلمة « الوِلاَيَات » وَالغَرَضُ من إيرادها دفع توهم السامع أن الولايات ليست كلها عاملة بنظام اللامركزية ، فرفعاً لهذا التوهم أكدنا كلمة « الولايات » بلفظة « جميعها »[5]

ولعلك تدرك أن التوكيد بـ « كلّ وجميع » يفيد الدلالة على الإحاطة والشمول . ويكون كل منهما مضافاً إلى الضمير المطابق للمؤكد[6] .

بقي أن تعرف أن ألفاظ هذا التوكيد وهي : « نفس . عين . كل . كِلَا . كِلْتَا ، جميع . أَجْمَع ، أجمعون ، جَمْعَاء . جُمَع ، عامّة . ذات» تطابق الأسماء المؤكدة في المعنى وليس في اللفظ ، ولهذا يسمى التوكيد بها توكيداً معنوياً .

هذا وقد يَعْمِدُ المتكلم أحياناً ، إلى تقوية كلامه المؤكد ، فيأتي بعد لفظة « كل » بلفظة « أجمع » وبعد لفظة « كلها » بلفظة « جمعاء » كقولك حضَر الطُّلَّابُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، وَحَرَثْتُ الحَدِيقَةَ كُلَّهَا جَمْعَاءَ .

4 ـ تعرب « كلا وكلتا » إعرب المثنى إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ .

5 ـ ويؤكد أيضاً بـ « أَجْمَع ، أَجْمَعُونَ . جَمْعَاء ، جُمَع » .

6 ـ ويؤكد الكلام بلفظة « عامّة » كقولك : يستعد الطلاب عامتهم للامتحان . ويُؤَكَّدُ المثنى والجمع بـ « نفس وعين » ، مجموعتين على « أَفْعُل » بضم العين ، ومضافتين إلى الضمير المطابق للمؤكَّد ، نحو : حضر الطالبان أنفسهما ، والطلاب أنفسهم ، ويصح أن يقال مع المثنى : نفسهما ، ونفساهما ، والأول أصح . وَالتَّوْكِيدُ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي أَوْجُهِ إِعْرَابِهِ جَمِيعِهَا .

إذا أردت توكيد الضمير المرفوع المُتَّصِل « بالنفس أو العين » ، وجب أن تُؤَكِّدَهُ أَوَّلاً بالضمير المُنْفَصِل نحو : وصلت أنا نفسي إلى المطار ، ورشيد وصل هو نفسه ، ويجوز أن تجر « النفس والعين » بالباء الزائدة نحو : وصلت أنا بنفسي ، وهو بنفسه .

القاعدة

التَّوْكِيدُ : هو تَابعٌ يُذْكَرُ لِتَثْبِيتِ مَا يُرِيدُهُ المُتَكَلِّمُ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ ، وَإِزَالَةِ مَا يَتَوَهَّمُهُ مِنَ احْتِمَالَاتٍ .

وهو نَوْعَانِ :

أ ـ لَفْظِيّ ب ـ مَعْنَوِيّ

التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ : هو تَكْرَارُ اللَّفْظَةِ ذَاتِهَا أَوْ مُرَادِفِهَا .

التَّوْكِيدُ المَعْنَوِيُّ : يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مُعَيَّنَةٍ أَشْهَرُهَا :

نَفْس ـ عَيْن ـ كُلّ ـ جَمِيع ـ عامّة ـ كِلَا ـ كِلْتَا .

وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ بِكُلٍّ مِنْهَا ضَمِيرٌ يُطَابِقُ المُؤَكَّدَ .

والتَّوْكِيدُ بِنَوْعَيْهِ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي إِعْرَابِهِ .

تدريب نموذجي

عين الكلمات المؤكدة وتوكيدها ونوع التوكيد فيما يلي :

1 ـ أُفْتُتِحَ فِي البِلَادِ عَدَدٌ من المشروعاتِ الصِّنَاعِيَّةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الرئيسِ **نَفْسِهِ** .

2 ـ هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا حَذَارِ **حَذَارِ** مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

3 ـ الصِّحَّةُ وَالشَّبَابُ كِلَاهُمَا آلَةُ العَيْشِ فَإِذَا فُقِدَا فَقَدَتِ الحَيَاةُ بَهْجَتَهَا .

4 ـ أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوفاً وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالْمَاءِ

الإجابة

المؤكد	التوكيد	نوع التوكيد
الرئيس	نفسه	معنوي
حذار	حذار	لفظي
الصحة والشباب	كلاهما	معنوي
إياك	إياك	لفظي

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عَيِّنِ الكلمة المؤكدة وتوكيدها ونوعه فيما يلي :

1 ـ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَـــنْ لَا أَخَـا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

2 ـ قال معروف الرصافي يخاطب وطنه :

مَا ضَرَّنِي أَنَّ كُلَّ النَّاسِ تَحْقِرُنِي إِنْ كُنْتَ أَنْتَ جَلِيلَ القَدْرِ وَالشَّانِ
وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي عِزٌّ وَلَا شَــــرَفٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ ذَا عِزٍّ وَسُلْطَانِ

3 ـ وقال المتنبي :

لَوْلَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُـــمُ الجُودُ يُفْقِـرُ وَالإِقْـدَامُ قَتَّـالُ

التمرين الثاني :

في القطعة التالية كلمات مؤكدة توكيداً لفظيا ، وكلمات مؤكدة توكيداً معنويًّا فميز كل نوع منهما .

ـ قال لقمان لابنه :

أَيْ بُنَيَّ ، أَيْ بُنَيَّ : إِنَّ لِكُلٍّ مَا فِي الكَوْنِ مُعَارِضاً أَوْ نَقِيضاً . وبِذَلِكَ قَضَتْ حِكْمَةُ الخَالِقِ نَفْسُهَا : فَحَيَاةٌ وَمَوْتٌ ، وَنُورٌ وَظُلْمَةٌ ، وَحَرَارَةٌ وَبُرُودَةٌ الخ ... فَعَلَيْكَ أَنْتَ بِرَحَابَةِ الصَّدْرِ ،

الصَّبْرَ الصَّبْرَ عَلَى مَا سَيُواجِهُكَ مِنْ مَتَاعِبِ الحَيَاةِ بِعَيْنِهَا ثُمَّ احْذَرْ أَنْتَ أَنْ يَضِيقَ صَدْرُكَ بِمُعَارَضَةِ مُعَارِضٍ ، أَوْ بِمُنَافَسَةِ مُنَافِسٍ ، فَكُلَّمَا تَبَرَّمْتَ بِمُعَارِضِيكَ كُلِّهِمْ وَمُنَافِسِيكَ أَجْمَعِينَ ، شَدَدْتَ مِنْ أَزْرِهِمْ عَلَيْكَ .

تِلْكَ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، فَكُنْ أَمِيناً عَلَيْهَا ، فَكُنْ أَمِيناً عَلَيْهَا .

التمرين الثالث :

اكتب من إنشائك خمس جمل يكون فيها التوكيدِ معنوياً ،وخمس جمل أخرى يكون فيها التوكيد لفظيا . وبين إعراب كل منها .

التمرين الرابع :

أَتِمِ العبارات التالية بالتوكيد المعنوي أو اللفظي المناسب :

1 ـ الحياة ..... جِهَادٌ وَعَمَلٌ فَاحْذَرْ ..... أَنْ تَكُونَ كَسُولاً .

2 ـ رَكِبْتُ اليوم الحافلة ..... التي ركبتها أمس .

3 ـ السيارة والقطار ..... وسيلتان من وسائل السَّفَر .

4 ـ شاهدتُ القَائِدَيْنِ ..... عَائِدَيْنِ من المعركة منتصرين وعاد الجنود ..... مَعَهُمَا مُبْتَهِجِينَ بِهَذَا النَّصْرِ .

5 ـ أَوْصَتْ أُمٌّ ابْنَتَهَا فقالتْ : إِيَّاكِ ..... أَنْ تَغْفُلِي عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، أُذْكُرِيهِ ..... في كلِ ساعة يَطْمَئِنَّ قَلْبُكِ لِذِكْرِهِ .

التمرين الخامس :

ضع توكيداً مرادفاً لكل مؤكد فيما يلي :

1 ـ عاد ..... المسافر إلى وطنه .

2 ـ فاز أخوك ..... بالجائزة الأُولَى .

3 ـ قعد ..... الطلاب كل في مكانه .

4 ـ جاء ..... نور الدين متأخراً عن الطلاب .

التمرين السادس :

اشرح البيتَ التاليَ ، وأعرب ما تحته خط :

1 ـ قال الفَرَزْدَقُ في مَدْحِ زَيْنِ العَابِدِينَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم :

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ .

(ط)

النـداء ـ التصغـير

37	أسلوب النداء

النص :

« غاية واحدة »

أَنْثُرِي كِنَانَتَكِ ـ **يَا كِنَانَةَ اللهِ** ، فَإِنْ لَمْ تَجِدِي فِيهَا سِلَاحَ الحَدِيدِ وَالنَّارِ ، فَلَا تَخَافِي ، وَاحْرِصِي عَلَى أَنْ تَجِدِي فِيهَا السِّلَاحَ الَّذِي يَفُلُّ الحَدِيدَ ، وَهُوَ سِلَاحُ العَزَائِمِ .

فَلَعَمْرُكِ **يَا مِصْرُ** ! إِنَّهُمْ لَمْ يُقَاتِلُوكِ بِالحَدِيدِ وَالنَّارِ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَلَكِنَّهُمْ قَاتَلُوكِ فِي الزَّمَنِ كُلِّهِ بِالأُسْتَاذِ الَّذِي يُفْسِدُ ، وَالكِتَابِ الَّذِي يَزْرَعُ الشَّكَّ ، وَالصَّحِيفَةِ الَّتِي تَنْشُرُ الرَّذِيلَةَ ، وَبِالشَّهَوَاتِ الَّتِي تُفْسِدُ الرُّجُولَةَ .

فَيَا أَيَّتُهَا البَلْدَةُ المُبَارَكَةُ ، إِنْ شِئْتِ أَنْ تُذِيبِي هَذِهِ الأَسْلِحَةَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهَا ، فَمَا أَمْرُكِ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تَقُولِي : إِنِّي مُسْلِمَةٌ ، ثُمَّ تَصُومِي عَنْ هَذِهِ المَطَاعِمِ كُلِّهَا .

أَيْ قَوْمُ ـ **أَيَا شَعْبَ مِصْرَ** ، **يَا أُمَّةً حَافِلَةً بِأَمْجَادِ التَّارِيخِ** ، نَحْنُ وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ فِي طَلَبِ الحَقِّ ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ مُسْتَبِقُونَ إِلَى غَايَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ظَلَامٍ شَدِيدٍ ، وَلَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ فِي الصَّبَاحِ ، فَبُشْرَاكُمْ وَبُشْرَانَا بِكُمْ .

[الشيخ محمد البشير الإبراهيمي]

« عيون البصائر » بتصرف يسير .

المناقشة :

1 ـ ما الأمراض الاجتماعية التي حَذَّرَ منها الكاتب ؟ ولماذا حذر منها ؟

2 ـ أشار الكاتب إلى روابط الآلام والآمال المشتركة بين الشعبين الجزائري والمصري ـ وضحها واذكر أهم الروابط الأخرى التي تربط بينهما .

الإيضاح : تأمل الأساليب الواردة في النص السابق :

1 ـ يَا كِنَانَةَ اللهِ ...
2 ـ أَيَا شَعْبَ مِصْرَ ...
3 ـ يَا أُمَّةً حَافِلَةً بِأَمْجَادِ التَّارِيخِ .
4 ـ يَا مِصْرُ ...
5 ـ أَيْ قَوْمُ ...
6 ـ يَا أَيَّتُهَا الْبَلْدَةُ الْمُبَارَكَةُ .

تجد في كل أسلوب منها دعوة إلى مخاطب لإثارة انتباهه[1] ، وقد بُدِئَتْ بأداة تدل على طلب الإقبال « يا ـ أيْ ـ أيَا » وَذُكِرَ بعدها المنادى (كنانة ـ شعب ـ أمة ـ مصر ـ قوم ...

وقد عرفت من دراستك السابقة أن هذا الأسلوب يسمى أسلوب النداء وأشهر أدواته هي :

يا ـ أيَا ـ أيْ ـ هيَا . وتستعمل لنداء البعيد .

« والهمزة » وتستعمل لنداء القريب[2] ، مثل : (أَمُحَمَّدُ اجْتَهِدْ في دروسك)

ولعلك لاحظت أن حرف النداء « يا » ورد عدة مرات في النص السابق ، فهو أكثر الأدوات استعمالاً[3]

---

1 ـ قد يُسْتَخْدَمُ أسلوب النداء لأغراض بلاغية مختلفة مثل : التعجب في قولك : يا براعة الكاتب ، أو الإغراء في قولك : يَا حَبَّذَا العَمَلُ ، أو التحسّر في قولك : يا لوعتي . أو لمعان أُخَرَ تُفْهَمُ من سياق الكلام .

2 ـ المراد بالقرب هنا القرب الحِسِّيّ أَوِ المَعْنَوِيّ . فالقرب الحِسِّيّ بأن يكون المنادى على مسافة قريبة منك ، فتناديه بالهمزة . أو القرب المعنوي بأن يكون المنادى قريباً من فِكْرِكَ وقَلْبِكَ ، فحينما تقول : أَبِلَادِي . وأنت في رحلة خارج الوطن . يكون المنادى . بالهمزة قريباً منك قرباً معنويًّا .

3 ـ ويجوز حذفه دون بقية الأدوات مثل : شبابَ العروبةِ دافِعوا عن مبادئكم السامية .

أحكام المنادي :

أعد قراءة الأمثلة السابقة تلاحظ :

أنّ المُنَادَى في المثال الأول « كِنَانَةَ » مُضَافٌ إلى لفظ الجلالة ، وفي المثال الثاني « شَعْبَ » مضاف إلى مصر ، وقد ورد المنادى في المثالين منصوباً . وفي المثال الثالث تجد أن المنادى « أُمَّةً .. » يحتاج إلى الكلام الذي يليه ليتم معناه ، فهو شبيه بالمضاف ، وقد ورد منصوباً .

فإذا قلت : « يَا نَشِيطاً سَتَجْنِي ثِمَارَ عَمَلِكَ » وأنت لا تقصد نشيطاً بعينه ، وإنما تخاطب كُلَّ نشيط وجدت المنادى نِكرَةً غير مقصودة منصوباً أيضاً .

ومما سبق تدرك أن المنادى المضاف ، والشبيه بالمضاف ، والنكرة غير المقصودة واجب النصب .

أما المثال الرابع فقد ورد فيه المنادى « مِصْرُ » عَلَماً مُفْرَداً مَبْنِيًّا على الضم في محل نصب . وفي المثال الخامس جاء المنادى « قَوْمُ » نكرة . لكن الكاتب خاطب بها قوماً معينين فصارت نكرة مقصودة ، واكتسبت صفة التعريف بالنداء ، فبنيت على الضم أيضاً ، في محل نصب ،

ومن هذا تعلم أن المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة بني على ما يرفع به قبل النداء فَيُبْنَى على الضم إذا كان مفرداً ، ويبنى على الألف إذا كان مثنى ، نحو : أَيَا طَيَّارَانِ اسْتَعِدَّا لِلرَّحِيلِ . وَيبْنَى على الوَاوِ إذا كان جمع مذكر سالماً نحو : يَا مُسَافِرُونَ تَقَدَّمُوا لِلرُّكُوبِ »

القاعدة

النِّداءُ : تَوْجِيهُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْمُخَاطَبِ بِأَدَواتٍ خَاصَّةٍ أَشْهَرُهَا :
« الهَمْزَةُ » لِنِدَاءِ القَرِيبِ قُرْباً حِسِّيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ،
يَا ـ هَيَا ـ أَيَا ـ أَيْ . لِنِدَاءِ البَعِيدِ بُعْداً حِسِّيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ،
وَأَكْثَرُ الأَدَوَاتِ اسْتِعْمَالاً هِيَ (يَا) .

حُكْمُ الْمُنَادَى :

1 ـ الْمُنَادَى الْمُضَافُ . وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ وَاجِبُ النَّصْبِ .

2 ـ وَكُلٌّ مِنَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ[4] ، وَالنَّكِرَةِ الْمَقْصُودَةِ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ.

أ ـ تابع المنادي

تأمل الأمثلة الآتية :

(أ)	(ب)
ـ يَا أَيَّتُهَا البَلْدَةُ الْمُبَارَكَةُ ...	ـ أَيَا مُحَمَّدُ صَاحِبَ الجَائِزَةِ ...
ـ أَيَا أَيُّهَا العُقَلَاءُ ...	ـ أَيْ عُمَرُ رَجُلَ العَدْلِ وَالحَزْمِ
ـ أَهَؤُلَاءِ الطُّلَّابُ النُّجَبَاءُ ...	ـ هَيَا تَلَامِيذُ كُلَّكُمْ ...

تجد في أمثلة المجموعة (أ) أن ما أردنا نداءه هو (البلدة ـ العقلاء ـ الطلاب . وهذه الكلمات مقترنة « بأَلْ » ، ولا يمكن نداء ما فيه « أَلْ » مباشرة ، فَأَتَيْنَا بالكلمات (أَيَة ـ أَيّ ـ هَؤُلَاءِ) وجعلنا كلاً منها منادى ، وأما ما فيه « أَلْ » فيكون تابعاً لها ، ويعرب نعتاً مرفوعاً مراعاة للفظ المنادى[5]

4 ـ المراد بالمفرد ـ هنا ـ ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

5 ـ والمنادى هنا : نكرة مقصودة فهو مبني على ما يرفع به .

وفي أمثلة المجموعة (ب) تجد أن المُنَادَى في المثال الأول « مُحَمَّدُ » أُتْبِعَ بصفة هي « صَاحِبَ الجَائِزَةِ » والمنادى في المثال الثاني « عُمَرُ » أُتْبِعَ بعَطْفِ بَيَانٍ هو « رَجُلَ ... » والمنادى في المثال الثالث « تَلاميذُ » أُتْبِعَ بتَوْكِيدٍ هو « كُلَّكُمْ » ، وتلاحظ أن هذه التوابع جميعها مضافة غير مقترنة بأَلْ . وَأنها وردت منصوبة مراعاة لمحل المُنَادَى[6] .

القاعدة

1 ـ **نَتَوَصَّلُ لِنِدَاءِ مَا فِيهِ « أَلْ » بِأَحَدِ الأَلْفَاظِ : (أَيّ) أو (أَيَّة) أَوِ (اسْمِ الإِشَارَةِ) ، وَتُصْبِحُ كُلٌّ مِنْهَا مُنَادى ، وَيَأْتِي مَا فِيهِ « أَلْ » تَابِعاً ، وَيُعْرَبُ نَعْتاً مَرْفُوعاً مُرَاعَاةً لِلَفْظِ المُنَادَى .**

2 ـ **فَإِذَا كَانَ تَابِعُ المُنَادَى « نَعْتاً » أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ « أَوْ تَوْكِيداً » مُجرّداً مِنْ « أَلْ » وجب نَصْبُهُ مُراعاةً لمحلّ المُنادى .**

ب ـ الاِسْتِغَاثَــة ـ النُّــدْبَــة

الأمثلة :

(ب)	(أ)
ـ وَاعُثْمَانُ صَدِيقَ الفُقَرَاءِ ...	ـ يَا لَلهِ لِلْبَائِسِينَ ...
ـ وَاشَهِيدَ الوَطَنِ المُفَدَّى ...	ـ يَالَرِجَالِ الإِنْقَاذِ لِلْمَنْكُوبِينَ ...
ـ يَا حَسْرَتَاهُ على مَا ضَاعَ مِنَ الوَقْتِ...	ـ يَا لَعَدْلِ القَضَاءِ لِلْمَظْلُومِينَ ...

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن النداء فيها مُوَجَّهٌ إلى من يُعِينُ في الخَلَاصِ مِنَ الشِّدَّةِ ، أَوْ يَدْفَعُ عَنِ المُتَكَلِّمِ المَشَقَّةَ ، وهو : لفظ الجلالة ، في المثال الأول ، ورجال الإنقاذ في المثال الثاني ، و « عدل القضاء » في المثال الثالث ، وقد ورد مقترناً بلام الجر ، المفتوحة وجوباً ويسمى « مستغاثاً » ، أما المستغاث له وهو :

« لِلبائسين ـ لِلمنكوبين ـ لِلمظلومين » فقد اقترن بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ . وهذا الأسلوب يسمى أسلوب الاستغاثة .

---

6 ـ فَإِنْ وَرَدَ التَّابِعُ مُفْرَداً مَقْرُوناً بِأَلْ : نحو : يَا مُحَمَّدُ الكَرِيمُ . جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ مُرَاعَاةً لِلَفْظِ المُنَادَى وَالنَّصْبُ مُرَاعَاةً لِمَحَلِّهِ .

وفي امثلة المجموعه (ب) تلاحظ أن كلّا من حرْفَي النداء « وَا ـ يَا » لا يفيد استدعاء أو طلباً ، وإنما يعبر عن التفجع على شيء أو التوجع منه ، ففي المثال الأول يتفجع المتكلم على فَقْدِ عثمان ، وفي المثال الثاني يتفجع على شهيد الوطن . وتراه في المثال الثالث يتوجع ويتألم من ضياع الوقت ، ومثل هذا الأسلوب يسمى « النُّدْبَة » والمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ أو المُتَوَجَّعُ مِنْهُ يُسَمَّي « المَنْدُوب » .

تأمل « المندوب » في المثال الأول ، تجده مفرداً مبنياً على الضم . وفي المثال الثاني ، تجده مضافاً منصوباً . ومن هنا تدرك أن « المَنْدُوبَ » يأخذ حكم إعراب المُنَادَى فيبنى على الضم إن كان علماً . أو نكرة مقصودة[7] . ويجب نصبه إن كان مضافاً . أو شبيهاً بالمضاف[8] .

وتلاحظ في المثال الثالث أن هناك « أَلِفاً » زيدت في آخر « المندوب » وهذه الألف تزاد غالباً للدلالة على شدة الندبة فتقول « وَارُكْبَتَاهْ » .. في التوجع من ألم الرُّكْبَة ، « ويَا أَسَفَاهُ » للتفجع على ما ضاع منك .

القاعدة

ـ الاِسْتِغَاثَةُ : نِدَاءُ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يَدْفَعُ مَشَقَّةً وَيُسْتَعْمَلُ لها مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ « يَا » دُونَ غَيْرِهَا . وَيُجَرُّ المُنَادَى « المُسْتَغَاثُ » بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ ، أَمَّا المُسْتَغَاثُ لَهُ فَيُجَرُّ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ[9] .

ـ النُّدْبَةُ : نِدَاءُ المُتَفَجعِ عَلَيْهِ أَوِ المُتَوَجعِ مِنْهُ بِ « وَا » أو « يَا » .

ـ وَيَأْخُذُ المَنْدُوبُ حُكْمَ إِعْرَابِ المُنَادَى فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ عَلَماً أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ، وَيَجِبُ نَصْبُهُ إِنْ كَانَ مُضَافاً أَوْ شَبِيهاً بِالمُضَافِ .

ـ وَتُزَادُ أَلِفٌ فِي آخِرِ المَنْدُوبِ غَالِباً .

7 ـ مثال النكرة المقصودة : وا رأسْ ـ واقدَمْ ...

8 ـ ومثال الشبيه بالمضاف : وامجاهداً في سبيل الحق .

9 ـ فَإِذَا كَانَ المُرَادُ مِنَ الاِسْتِغَاثَةِ التَّغَلُّبَ عَلَى المُسْتَغَاثِ لَهُ . وَإِضْعَافَ أَمْرِهِ . فَإِنَّهُ يُجَرُّ حِينَئِذٍ بِ « مِنْ » التَّعْلِيلِيَّةِ . نحو : يَا لَلْمَسْجِدِ الأَقْصَى مِنَ الاِحْتِلَالِ الصُّهْيُونِي .

تـدريــب نمـوذجـي

أ ـ فلسطيــن

قَالَ الشَّيْخُ البَشِيرُ الإِبْرَاهِيمِيُّ مُعَلِّقاً عَلَى قَرَارِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ بِتَقْسِيمِ فِلَسْطِينَ : أَمَّا وَاللهِ يَا فِلَسْطِينُ ، لَكَأَنَّ أَعْدَاءَ العَرَبِ أَحْسَنُوا إِلَيْهِمْ بِتَقْسِيمِكِ ، مِنْ حَيْثُ أَرَادُوا الإِسَاءَةَ ، وَكَأَنَّ كُلَّ صَوْتٍ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ عَلَى التَّقْسِيمِ صَوْتٌ جَهِيرٌ يُنَادِي :

أَيْنَ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا العَرَبُ ؟

قُسِّمَتْ فِلَسْطِينُ يَا حُمَاةَ العُرُوبَةِ ، فَقَامَتْ قِيَامَتُكُمْ ، وَسَالَتْ أَقْلامُ الكُتَّابِ ، وَانْعَقَدَتِ المُؤْتَمَرَاتُ ، وَأُقِيمَتِ المُظَاهَرَاتُ فَهَلْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ مِنَ الدُّوَلِ المُتَّحِدَةِ غَيْرَ ذَلِكَ ؟

فَيَا قَوْمُ مَا ظُلِمَتْ فِلَسْطِينُ يَوْمَ قُسِّمَتْ ، وَلَكِنَّهَا ظُلِمَتْ يَوْمَ بَذَلَ « بِلْفُورُ » وَعْدَهُ لِلصُّهْيُونِيَّةِ بِاسْمِ حُكُومَتِهِ . فَانْظُرُوا مَا فَعَلَ الصُّهْيُونِيُّونَ مِنْ يَوْمِ الوَعْدِ إِلَى يَوْمِ التَّقْسِيمِ ، وَانْظُرُوا مَاذَا فَعَلْنَا[10] .

1 ـ على مَنْ أَلْقَى الكاتب مسئولية تقسيم فِلَسْطِين ؟ وما رأيك في هذا ؟

2 ـ استخرج أساليب النداء من القطعة السابقة وبين نوع المنادى وحكمه

ب ـ قال تعالى :

« يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً »[11]

ـ أعرب هذه الآية الكريمة .

الإجـابـة

(أ) 1 ـ حمل الكاتب مسئولية مأساة فِلَسْطِينُ على جميع العرب ، فإن غَفْلَتَهُمْ وَتَفَرُّقَ كَلِمَتِهِمْ كَانَا سبباً في ضياع جزء من أرضهم ، فليست مأساة فلسطين وليدة يوم التقسيم ، وإنما ترجع إلى ما قبل

---

10 ـ عيون البصائر . 11 ـ سورة الفجر .

ذلك عندما أعطى « بلفور » وزير خارجية بريطانيا وعداً لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين . سنة 1917 م .

والكاتب على حق في رأيه هذا ، لأن تخاذل العرب طوال الفترة الماضية كان سبباً في فَدَاحَةِ الأَمْرِ وخُطُورَتِهِ ...

2 ـ

أسلوب النداء	نوع المنادى	حكمه
يا فلسطين	علم مفرد	مبني على الضم في محل نصب
يا أيها العرب	نكرة مقصودة	مبني على الضم في محل نصب
يا حُماة العروبة	مُضاف	منصوب
يا قوم	نكرة مقصودة	مبني على الضم في محل نصب

(ب) يـا : حرف نداء

أيـة : منادى مفرد وهو نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، و « هـا » للتنبيه .

النفس : نعت لأية مرفوع بالضمة الظاهرة . مراعاة للفظ المنادى .

المطمئنة : صفة للنفس مرفوعة بالضمة الظاهرة .

ارجعي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل .

إلى ربك: جار ومجرور ، والكاف ضمير المخاطبة مضاف إليه مبني في محل جر .

راضية : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة .

مرضية : حال ثانية منصوبة بالفتحة الظاهرة .

تمـاريـن تطبيقيـة

التمرين الأول : **« من حيل القضاة »**

اخْتَصَمَتِ امْرَأَتَانِ في طفل وَادَّعَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنَّهُ وَلِيدُهَا ، فَلَمَّا حَضَرَتَا مَجْلِسَ القَاضِي قالَتْ إِحْدَاهُمَا : يَا أَيُّها القَاضِي هَذَا الغُلَامُ ابْنِي حَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فَكَيْفَ تُنَازِعُنِي فِيهِ هَذِهِ المَرْأَةُ ؟

فقالَ القَاضِي لِلأُخْرَى : وأَنْتِ مَا شَأْنُكِ ؟

فقالَتْ : أَيْ سَيِّدِي القَاضِي أَيَا مُنْصِفَ المَظْلُومِينَ ، وَيَا حَاكِماً بِالعَدْلِ وَالقِسْطِ بَيْنَ المُتَخَاصِمِينَ ، إنَّ الْوَلَدَ غُلَامِي وَطَلِبَتِي وَمَرَامِي .

وَفَكَّرَ القَاضِي طَوِيلاً ثُمَّ صَاحَ لِحَاجِبِهِ عُمَرَ ، يَا عُمَرُ ، أَحْضِرِ السَّيْفَ ، لِنَقْطَعَ هَذَاالغَلَامَ نِصْفَيْنِ ، وَنَدْفَعَ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمَا نِصْفاً ، فَارْتَاعَتْ أُمُّ الغُلَامِ ، وقَالَتْ يَا سَيِّدِي القَاضِي ، لَيْسَ الطِّفْلُ بِغُلَامِي فَلَا تَقْتُلْهُ ، وأَعْطِهِ لِهَذِهِ المَرْأَةِ ، فَعَرَفَ القَاضِي أَنَّهَا أُمُّهُ ، وَدَفَعَ الغُلَامَ إِلَيْهَا ...

ـ استخرج من القطعة السابقة أساليبَ النداء وبيِّن الأداة ، ونوع المنادى ، وحكمه .

التمرين الثاني :

الجـهـاد

قَالَ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، مُخَاطِباً أَتْبَاعَهُ ، وَقَدْ تَكَاسَلُوا عَنْ مُنَاصَرَتِهِ : « إِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ فَمَنْ تَرَكَهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ ، أَلَا وَإِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ القَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ ، فَيَا أَسَفَاهُ عَلَيْكُمْ ، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى ، يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغِيرُونَ .

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ ، أحلام الأطْفَال ، وعُقُولَ رَبَّاتِ الحِجَالِ ، إِنِّي لَوَدِدْتُ لَوْ أَخْرَجَنِي اللهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَقَبَضَنِي إِلَى رَحْمَتِهِ وَلَمْ أَرَكُمْ ، وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ .

يَا أَيُّهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الغَائِبَةُ عُقُولُهُمْ ، صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ .

أَيَا قَوْمُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمُ عَلَيْكُمْ ، فَوَاعَجَباً مِنْ جِدِّ هَؤُلَاءِ فِي بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ .

[117 منتخب الأدب العربي]

1 ـ بماذا وصف الإمام علي أتباعه ؟ ولماذا ؟

2 ـ استخرج من النص السابق أساليب النداء ، والندبة وبين نوع المنادى والمندوب وحكمه .

التمرين الثالث :

أكمل الفراغ بمنادى مناسب واضبطه بالشكل .

1 ـ . . . . لاتأخذ حق غيرك .

2 ـ . . . . انتبها أثناء الدرس .

3 ـ . . . . أدُّوا واجبكم .

4 ـ . . . . أَطِعْنَ الوالدين .

5 ـ . . . . العمال ضَاعِفُوا من إنتاجكم .

6 ـ . . . . المصطافون حافِظوا على نظافة الشاطئْ .

7 ـ . . . . العلماء اعملوا من أَجْلِ سعادة الإنسان .

8 ـ . . . . التلميذات اجتهدن في عملكنّ .

التمرين الرابع :

اجعل ما يأتي في أسلوب نداء ، واضْبِط المنادى بالشكل ، مع بيان السبب .

سفيان ـ ناجحان ـ عمال ـ طالبِ ـ صاحب السيارة ـ مسافر ـ ذو شرف رفيع ـ الرياضيون ـ المجاهد في سبيل الله ـ اللاعبات .

التمرين الخامس :

اضبط تابع المنادى في العبارات الآتية بالشكل وبين نوعه :

— يا عبد الله حامل العلم

— يا خالد نائب الرئيس . . .

— أيا هؤلاء الجنود . . .

— أي ربات البيوت جميعكن . . .

— أيا قائد الفريق شهاب . . .

التمرين السادس :

تخير من المجموعة (أ) مستغاثاً ، ومن المجموعة (ب) مستغاثاً له مناسباً وكون منهما أسلوب استغاثة ، واضبطه بالشكل .

(أ)		(ب)	
	طُلُوعُ الفَجْر		المجرمين
	الدَّوَاء		المنتظِر
	الشُّرْطَة		المُؤَرَّق .
	مَعْرِفَةُ الخبر		المرضَى
	وَفْرَةُ المال		المحتاجون .

التمرين السابع :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

الأطفـال والعيـد

لَا يَفْرَحُ أَطْفَالُ الدَّارِ كَفَرَحِهِمْ بِطِفْلٍ يُولَدُ ، وَكَذَلِكَ تَحْمِلُ السَّنَةُ ، ثُمَّ تَلِدُ لِلْأَطْفَالِ يَوْمَ العِيدِ ، كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى لَهْوِهِمُ الطَّبِيعِيِّ فَيَمْلَأُهُمُ الشُّعُورُ بِالفَرَحِ الحَقِيقِيِّ .

فَيَا أَيَّتُهَا الرِّيَاضُ المُنَوَّرَةُ بِأَزْهَارِهَا . **وَيَا أَيَّتُهَا الطُّيُورُ المُغَرِّدَةُ بِأَلْحَانِهَا** ، أَنْتِ مائلة في هؤلاء ... أَطْفَالِ يَوْمِ العِيدِ . **(وحي القلم للرافعي ج 1 ص 34)**

38

التصغير
أوزانه ومعانيه

« الإحسان »

لَا أَستَطِيعُ أَنْ أَتَصَوَّرَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِنْسَانٌ حَتَّى أَرَاهُ مُحْسِناً ؛ **فَالرُّجَيْلُ** الَّذِي لَا يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا إِلَى غَيْرِهِ بَخِيلٌ **أُحَيْمِقٌ** ؛ لِأَنَّهُ يُجِيعُ بَطْنَهُ لِيُشْبِعَ صُنَيْدِيقَه .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُحْسِنُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَلِيلٌ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكْثُرَ وَيَكْثُرَ ، حَتَّى يَتِمَّ التَّكَافُلُ ، وَتَشِيعَ المَحَبَّةُ بَيْنَ النَّاسِ .

المنفلوطي ـ بتصرف

المناقشة :

1 ـ من الإنسان في تصور الكاتب ؟

2 ـ من البخيل كما تفهم من النص ؟ ولماذا ؟

3 ـ متى يتم التكافل ، وتشيع المحبة بين الناس ؟

الإيضاح :

اقرأ النص الذي بين يديك وتأمل كلمة « رُجَيْل » تجد أن وزنها « فُعَيْل » كما أن أصلها « رَجُل » ، ويعني هذا **أَنَّ الأَسْمَاءَ الثَّلَاثِيَّةَ تُصَغَّرُ بِضَمِّ أَوَّلِهَا وَفَتْحِ ثَانِيهَا وَزِيَادَةِ** ياء ساكنة بعد الثاني . والآن ندعوك إلى تدبر تصغير كل كلمة من الكلمات الآتية .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
هند	هُنَيْدَة	1 ـ ضم أولها . 2 ـ فتح ثانيها . 3 ـ زيادة ياء ثالثة ساكنة 4 ـ زيادة تاء التانيث لان الاسم مؤنث .
يد	يُدَيَّة	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . . 4 ـ ارجاع اللام المحذوفة وادغامها في ياء التصغير .
باب	بُوَيْب	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . . 4 ـ ارجاع الالف الثانية الى أصلها « الواو » لاجل التصغير .
ناب	نُيَيْب	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . . 4 ـ ارجاع الالف الثانية الى أصلها « الياء » لاجل التصغير .
شجرة	شُجَيْرَة	1 ـ ضم أوله 2 ـ فتح ثانية ، 3 ـ زيادة ياء ساكنة بعد الثاني
سَلمَى	سُلَيْمَى	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . .
صحراء	صُحَيْرَاء	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . .
عطشان	عُطَيْشَان	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . .
أجمال	أُجَيْمَال	1 ـ . . . . . 2 ـ . . . . . 3 ـ . . . . .

ولعلك قد لاحظت من الجدول السابق ما يأتي :

أ) أَنَّ الأَسْمَاءَ الثُّلاثِيَّةَ تَشْتَرِكُ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا في ثلاثة أعمال هي :

1 ـ ضَمِّ أَوَّلِهَا .

فَتْحِ ثَانِيهَا .

3 ـ زِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الثَّانِي .

ب) أَنَّ الأَسْمَاءَ المُؤَنَّثَة تَأْنِيثاً مَعْنَوِيًّا مثل « هِنْد » و « يد » ، يُزَادُ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ بَعْدَ تَصْغِيرِهَا .

جـ) أَنَّ الاِسْمَ الثُّلَاثِيَّ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ مَحْذُوفَةً مثل « يَد » ، تُرَدُّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ ، وَتُدْغَمُ فِي اليَاءِ المَزِيدَةِ لِلتَّصْغِيرِ .

د) أَنَّ الاِسمَ الثُّلَاثِيَّ إِذَا كانَ ثَانِيه « أَلِفاً » أَصْلُهَا « يَاء » ، قُلِبَتْ عِنْدَ التَّصْغِيرِ يَاءً ، مثل « نَاب » ، وَإِلَّا قُلِبَتْ « وَاواً » مثل « بَاب » .

هـ) يُعَامَل مُعَامَلَةَ الثُّلَاثِيِّ في التصغير الأَسْمَاءُ الثلاثيةُ ، الَّتِي زِيدَ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، أَوْ أَلِفُهُ المَقْصُورَة ، أَوْ أَلِفُه المَمْدُودَة ، مثل « شَجَرَة » و « سَلْمَى » و « صَحْرَاء »

و) كما يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الثلاثيِّ الصِّفَاتُ المُشَبَّهَةُ وَالأَعْلَامُ التِي عَلَى وَزْنِ « فَعْلَان » مثل « عَطْشَان » و « عُثْمَان » .

ز) ويعامل معاملة الثلاثي فيصغر على « فُعَيْل » مَا كَانَ مِنَ الجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَال » مثل « أجْمَال » و « أَصْحَاب » .

ـ وإذا تأملت في النص كلمة « أُحَيْمِق » تبين لك أن وزنها « فُعَيْعِل » كما أن أصلها « أَحْمَق » ، ويعني هذا أن الأسماء الرباعية تصغر بأربعة أعمال :

1 ـ ضَمِّ أَوَّلِهَا .	3 ـ زِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الثَّانِي .
2 ـ فَتْحِ ثَانِيهَا .	4 ـ كَسْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ .

ويتأكد لك هذا من ملاحظتك تصغير كلمات الجدول التالي :

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
كاتب	كُوَيْتِب	1 ـ ضم أولها . 2 ـ فتح ثانيها . 3 ـ زيادة ياء ساكنة بعد الثاني . 4 ـ كسر ما بعد ياء التصغير . 5 ـ قلب الالف الزائدة « واوا » .
كثير	كُثَيِّر	1 ـ .... 2 ـ .... 3 ـ .... 4 ـ .... 5 ـ ادغام حرف العلة الثالث في ياء التصغير
مدرسة	مُدَيْرِسَة	1 ـ ضم أولها . 2 ـ فتح ثانيها . 3 ـ زيادة ياء التصغير بعد الثاني . 4 ـ كسر ما بعدياء التصغير .
عقرباء	عُقَيْرِبَاء	1 ـ .... 2 ـ .... 3 ـ .... 4 ـ ....
عبقري	عُبَيْقِرِيّ	1 ـ .... 2 ـ .... 3 ـ .... 4 ـ ....
زعفران	زُعَيْفِرَان	1 ـ .... 2 ـ .... 3 ـ .... 4 ـ ....
فرزدق	فُرَيْزِد	1 ـ .... 2 ـ .... 3 ـ .... 4 ـ .... 5 ـ حذف الحرف الخامس .

ولعلك بعد قراءتك الجدولَ السابق ، وَتَدَبُّرِكَ ما جاء فيه ، قد تأكدت لديك المعلومات الآتية :

أ) الأسماءُ الرُّبَاعِيَّةُ تَشْتَرِكُ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا فِي أَرْبَعَةِ أعمال هي :

1 ـ ضَمِّ الحرفِ الأَوَّلِ . 2 ـ فَتْحِ الثَّانِي .

3 ـ زِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الثَّانِي ، 4 ـ كَسْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ .

ب) الأَلِفُ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ في الأسماء الرباعية ، في مثل « كاتِب » تُقْلَب « واواً » عند التصغير .

جـ) حَرْفُ العِلَّةِ الثالثُ في الأسماء الرباعية مثل « كَثِير » يُدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .

د) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الاسم الرُّبَاعِيِّ في التصغير ، الأَسْمَاءُ الرباعية الَّتِي زِيدَ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ « أَلِفُه المَمْدودَة » ، أَوْ « يَاءُ النَّسَبِ » ، أَوِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، مثل : مَدْرَسَة ـ عَقْرَبَاء ـ عَبْقَرِيّ ـ زَعْفَرَان .

هـ) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الرُّبَاعِيِّ في التصغير الأَسْمَاءُ الخُمَاسِيَّةُ الَّتِي خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَة مثل : « فَرَزْدَق » ويكون تصغيرها بعد حذف الحرف الخامس .

ـ أَمَّا الكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ التي جاءت في النص وهي : « صُنَيْدِيق » فَوَزْنُهَا « فُعَيْعِيل » .

ولا شك أنك تفهم من ذلك أنه لا يصغر على وزن « فُعَيْعِيل » إلا الأسماء الحماسية . التي فيها الحرف الرابع من حروف العلة مثل « صُنْدُوق » و « مِفْتَاح » و « قِنْدِيل » ، لأننا نقول في تصغيرها على التوالي « صُنَيْدِيق » و « مُفَيْتِيح » و « قُنَيْدِيل » .

ولعلك تكون قد أدركت ، أن الغرض من تصغير الأسماء المعربة : الثلاثية ، أو الرباعية ، أو الخماسية ، بتحويل أي اسم منها ، إلى إحدى الصيغ الثلاث : « فُعَيْل » ، و « فُعَيْعِل » ، و « فُعَيْعِيل » . هو تحقير صاحبه ، أو الدلالة على صِغَرِ ذَاتِهِ مثل « هذا جُبَيْل » أو تَقْلِيل عدده مثل « عندي دُرَيْهِمَات » ، أو تقريب زمنه أو مكانه مثل « بعَيْدَ المغرب » و « فُوَيْق هذا » ، أو تدليل الشيء وملاحته مثل : « هُنَيْدَة ومُلَيْكَة » ...

القاعدة

(أ) **التَّصْغِيرُ : تَحْوِيلُ صِيغَةِ الاِسْمِ المُعْرَبِ إِلَى « فُعَيْل » أَوْ « فُعَيْعِل » أَوْ « فُعَيْعِيل » بِقَصْدِ تَحْقِيرِه أَوْ تَصْغِيرِ ذَاتِه ....**

(ب) **يُصَغَّرُ عَلَى « فُعَيْل » :**

1 ـ **الأَسْمَاءُ الثُّلاثِيَّةُ ، فَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً فِي المَعْنَى ، زِدْتَ عَلَيْهَا تَاءَ التَّأْنِيثِ ، وَإِنْ حُذِفَ مِنْ أُصُولِهَا شَيْءٌ رَدَدْتَهُ لِأَجْلِ التَّصْغِيرِ ..**

2 ـ **الأَسْمَاءُ الثُّلَاثِيَّةُ الَّتِي زِيدَ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ أَلِفُه المَقْصُورَةُ ، أَوْ أَلِفُهُ المَمْدُودَةُ ، أَوِ الأَلِفُ وَالنُّونُ فِي الأَعْلَامِ وَالصِّفَاتِ .**

3 ـ **مَا كَانَ مِنَ الجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَال »**

(ج) **وَيُصَغَّرُ عَلَى « فُعَيْعِل »**

1 ـ **الأَسْمَاءُ الرُّبَاعِيَّةُ**

2 ـ **الأَسْمَاءُ الخُمَاسِيَّةُ**

3 ـ **الأَسْمَاءُ الرُّبَاعِيَّةُ الَّتِي زِيدَ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، أَوْ أَلِفُهُ المَمْدُودَةُ ، أَوِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، أَوْ يَاءُ النَّسَبِ .**

(د) **وَيُصَغَّرُ عَلَى « فُعَيْعِيل »**

الأَسْمَاءُ الخماسية . إِنْ كَانَ الحَرْفُ الرَّابِعُ فِيهَا وَاواً أَوْ أَلِفاً أَوْ يَاءً .

تـدريـب نمـوذجـي

حَوِّلْ صِيَغَ الأسماء التي تحتها خط فيما يأتي ، إلى إِحْدَى صِيَغِ التَّصْغِيرِ مُعَلِّلاً لما تقول :

زَعَمُوا بِأَنَّ **الصَّقْرَ** صَادَفَ مَـــرَّةً **عُصْفُور** بَرٍّ سَاقَــهُ المَقْدُورُ

فَتَكَلَّمَ العُصْفُورُ **تَحْتَ** جَنَاحِهِ وَالصَّقْرُ مُنْقَضٌّ عَلَيْهِ يَطِيرْ
مَا كُنْتُ « خَامِزاً »[1] لِمِثْلِكَ **لُقْمَةً** وَلَئِنْ شُوِيتُ فَإِنَّنِي **لَحقِيرُ**
فَتَهَاوَنَ الصَّقْرُ المُدِلُّ بِنَفْسِهِ كَرَماً وَأَفْلَتَ ذَلِكَ العُصْفُورُ

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير وسببه
صقر عصفور	صُقَيْر عُصَيْفِير	صغرت على « فُعَيْل » لانها ثلاثية صغرت على « فُعَيْعِيل » لانها خماسية رابعها حرف علة فقلب ياء عند التصغير .
تحت	تُحَيْت	صغرت على « فُعَيْل » لانها ثلاثية
خامز	خُوَيْمِيز	صغرت على « فُعَيْعِيل » لانها خماسية رابعها حرف علة ، وقلبت الالف الثانية عند التصغير « واوا » لانها زائدة .
لقمة	لُقَيْمَة	صغرت على « فُعَيْل » لانها ثلاثية والتاء زائدة للتأنيث .
حقير	حُقَيِّر	صغرت على « فُعَيْعِل » لانها رباعية وادغمت الياء الثالثة في ياء التصغير .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

بين الغرض من تصغير الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

1 ـ قال الشاعر :

عَشِقْتُ **ظُبَيَّةً** بِمُقَيْلَتَيْهَا سُيَيْفٌ أَبْرَزَتْهُ مِنَ **القُرَيِّبْ**
وَأَضْنَتْ يَا **أُصَيْحَابِي** جُسَيْمِي فَصِرْتُ **عُلَيِّلاً** وَهِيَ **الطُّبَيِّبْ**

1 ـ خامز : نوع من الطَّعام .

2 ـ وقال آخر :

دُمَيْعِي فِي الخُدَيْدِ غَدَا دُمَيّـا ... وَطَرْفِي فِي الهُجَيْرِ بِلَا مُثَيِّـلْ

ذَرُوا قَـوْلَ الحُوَيْسِدِ وَالعُذَيِّـلْ ... فَـإِنِّي فِي هُـوَيِّـكُمُ قُتَيِّـلْ

3 ـ وقال ابن الفارض :

يَـا أُهَيْـلَ الـوُدِّ أَنَّى تُنْكِرُو

نِي كَهْـلاً بَعْـدَ عِرْفَانِي فُـتَيّ ؟

هَـلْ سَمِعْتُـمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَـداً

صَادَهُ لَحْظُ مَهَـاةٍ أَوْ ظُبَيّ ؟

التمرين الثاني :

أَرْجِعْ كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ، إلى أصلها قبل التصغير ، موضحاً ما وقع في كل منها من تغيير حين التصغير :

1 ـ التَّكَبُّرُ عَلَى الأُصَيْحَابِ مِنْ ضَعَةِ النُّفُوسِ ، وَعَلَى الأُكَيْفَاءِ جَهْلٌ عظيم .

2 ـ لَا يُرْسَلُ البُوَيْزِيّ[2] فِي الضُّبَيِّب . 7 ـ العُنَيْكِبُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَى وَهَنٍ .

3 ـ أَعَزُّ من دُمَيّ الفؤاد . 8 ـ لَا تَحْمَدْ صُدَيِّقَ السُّوء .

4 ـ كأن قَلْبه عُيَيْنَة وكأن جسمه أُذَيْنَة 9 ـ إِذَا نَبَا بِكَ مُنَيْزِلٌ فَتَحَوَّلِ .

5 ـ صَدْرٌ تَضِيق عنه الدُّهَيْنَاءُ[3] وَيَفْرَغُ إِلَيْهِ الدُّهَيْمَاءُ[4] .

6 ـ الخُنَيْفِسَاءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَة . 10 ـ أَخْبَثُ مِنْ عُقَيْرِب .

11 ـ قال أحد البخلاء :

لَوْ أطعنا المُسَيْكِينَ في إعطاء ما يسألنا لكنا أَسْوَأَ حالاً منه .

---

2 ـ البُوَيْزِيّ : من الطيور : وهذه العبارة ، مَثَلٌ يُضْرَبُ في الأمر بالاحتياط .

3 ـ الدهيناء : الصحراء .

4 ـ الدهيماء : عامّة الناس .

التمرين الثالث : صَغِّرْ ما تحته خط فيما يلي مُعَلِّلاً ما تقوله :

1 ـ عُصْفُورٌ فِي يَدِكَ خَيْرٌ مِنْ كُرْكِيٍّ فِي الْهَوَاء . 2 ـ أَسْجَدُ مِنْ هُدْهُد[5]

3 ـ مَرِضَتِ الحَمَامَةُ فَعَادَهَا السِّنَّوْرُ ، فقال : كيف أنتِ ؟ فقالت : بِخَيْرٍ مَا عُوفِيتُ مِنْكَ .

4 ـ وعيد الحُبَارَى لِلصَّقْرِ[6] . 5 ـ لَا تَنْطَحُ جَمَّاءُ ذَاتَ قَرْنٍ .

6 ـ إِذَا تَفَرَّقَتِ الغَنَمُ قَادَتْهَا العَنْزُ الجَرْبَاءُ[7] . 7 ـ زَوِّجْ بِنْتَ صَدْرِكَ مِنَ ابنِ عَالِمٍ[8]

التمرين الرابع :

صَغِّرْ كل كلمة من الكلمات الآتية وَضَعْهَا في جملة من إنشائك ، مُبَيِّناً الغَرَضَ من التصغير :

قَلْب ـ فِنْجَان ـ غُلَام ـ جَنَّة ـ خَضْرَاء ـ وَرْدَة ـ ثُعْبَان ـ لَيْل ـ نَهَار ـ نَهْر ـ أَوْرَاق ـ أَشْجَار .

التمرين الخامس :

قال شوقي في فضل التعليم :

فَـرُبَّ صَغِيرِ قَـوْمٍ عَـلَّمُـوهُ ... سَمَا وَحَمَى المُسَوَّمَةَ العِرَابَا[9]
وَكَانَ لِقَـوْمِـهِ نَـفْـعـاً وَفَـخْـراً ... وَلَوْ تَرَكُوهُ كَانَ أَذًى وعَـابَـا[10]
فَعَلِّمْ مَـا اسْتَطَعْتَ لَعَـلَّ جِيـلاً ... سَيَأْتِي يُحْدِثُ العَجَبَ العُجَابَـا

1 ـ اشرح هذه الأبيات مبيناً أثر العلم في رقي الأمم .

2 ـ أعرب ما تحته خط فيها ثم صَغِّرْ الاسماء مع التعليل لما تقول .

---

5 ـ مَثَلٌ يُضْرَب للمتهم بسوء . 6 ـ مَثَلٌ يضرب للضعيف يتهدد القوي .

7 ـ مَثَلٌ يضرب للوضيع يسود . 8 ـ أي لَا تُطْلِعْ عَلَى أَفْكَارِكَ إِلَّا مَنْ يُقَدِّرُهَا .

9 ـ المسومة العرابا : الخيول العربية الأصيلة . 10 ـ العابا : العيب .

محتويـات الكتـاب

رقم وعنوان الدرس — الصفحة

مقدمـة :

أ ـ مباحث في المبتدأ والخبر

1. المبتدأ والخبر (أنواعهما والمطابقة بينهما) 7
2. مسوغات الابتداء بالنكرة 21
3. جواز الحذف في المبتدأ والخبر 28
4. وجوب الحذف في المبتدأ والخبر 40
5. تأخير الخبر جوازاً ووجوباً 54

ب ـ النـواسـخ

6. كان وأخواتها 67
7. الأحرف المشبهة بـ « ليس » 79
8. إن وأخواتها 88

حـ ـ مباحث في الأفعال وفي الفاعل ونائبه

9. تعدية الفعل ولزومه 103
10. المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة 111
11. الفاعل 121
12. نائب الفاعل 129

د ـ المفعـولات

13. المفعول به 137
14. ما ينوب عن المفعول المطلق 143
15. المفعول لأجله 153
16. المفعول فيه 162
17. المفعول معه 170

هـ ـ مباحث في الاستثناء والحال والتمييز

18. الاستثناء 181
19. الحال 190
20. التمييز 198

و ـ المصــادر

21. المصدر وأقسامه 213
22. المصدر المؤول 227
23. اسم المرة واسم الهيئة 234
24. المصدر الميمي 241
25. المصدر الصناعي 247

ز ـ المشتقــات

26. اسم الفاعل وصيغ المبالغة 253
27. الصفة المشبهة 263
28. اسم المفعول 273
29. اسما الزمان والمكان 279
30. اسم الآلة 287
31. اسم التفضيل 291

ح ـ التــوابــع

32. النعــت 303
33. عطف النسق ومعاني حروفه 312
34. البــدل 324
35. عطف البيان 334
36. التوكيــد 340

ط ـ النــداء ـ التصغير

37. أسلوب النداء 349
38. التصغير 360

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني ـ الجزائر

1977 — 1978

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كمال عمروسي
www.manuelsanciens.com

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم الثانوي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية

المختار
في
قواعد اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم الثانوي

إعداد وإدارة المفتش العام

عبد الرحمن شيبان

تأليف

محمد صفوت مرسي   اسعد محمد سعد

INSTITUT PEDAGOGIQUE NATIONAL

المعهد التربوي الوطني . الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

بعد ان فرغنا من اعداد كتب « المختار » فى قواعد اللغة للمرحلة المتوسطة ها نحن نشرع فى اعداد كتب المرحلة الثانوية بتقديم كتاب السنة الثانية على اساس المبدأ الذي اعلنا عنه سابقا من ان دراسة قواعد اللغة فى مختلف مراحل التعليم تعتبر وسيلة لا غاية .

وكان الهدف من تدريس قواعد اللغة فى المرحلة المتوسطة تزويد جميع التلاميذ ـ على اختلاف المؤسسات التي يدرسون بها ـ بالقدر الضروري من مبادئها الاساسية حتى يتمكنوا من الفهم السليم لما يقراون ، والتعبير الفصيح عما يريدون ، فى شتى مناحي حياتهم العامة .

اما فى المرحلة الثانوية فان قسما من تلاميذها وهم الذين يدرسون فى الشعب الادبية يحتاجون الى قليل من التعمق والتوسع فى دراسة قواعد اللغة ، ليتمكنوا من متابعة دراستهم الجامعية فى مختلف تخصصاتهم بيسر وفعالية . وامام هذه الحاجة فان البرنامج الوزاري قرر موضوعات محددة يدرسها تلاميذ السنتين الاولى والثانية الثانويتين حتى تنمو ملكاتهم فى فهم اللغة فهما جيدا . ويزداد احساسهم وتذوقهم لها ، وتنطلق السنتهم بالتعبير بها تعبيرا سليما مبينا ، ويتحقق ذلك بمراجعة ما حصلوه من معارف فى قواعد اللغة خلال سنوات المرحلة المتوسطة ، واكتساب معارف جديدة اكثر تفصيلا وشمولا فى المرحلة الثانوية .

وبالنسبة لتلاميذ الشعب الاخرى غير الادبية فى مختلف مؤسساتهم الثانوية فان حظهم فى القواعد يتمثل فى الدراسات التطبيقية التي يتعرض لها أساتذتهم أثناء دروس : « القراءة ، وشرح النصوص الادبية والدينية ، ودروس الانشاء والتعبير » بالقدر الذي تدعو اليه الحاجة . كأن يتوقف فهم التلاميذ لبعض عبارات نص من النصوص أو يصعب عليهم استخدام بعض الاساليب فى التعبير استخداما صحيحا لعدم ادراكهم القاعدة اللغوية ، اذ اللغة بشتى فروعها ـ وحدة متكاملة .

وقد قامت منهاجية هذا الكتاب على مراعاة النمو المطرد فى المادة وسارت على غرار المنهاجية المتبعة فى الكتب التي سبقته من اعتماد النصوص الادبية حقلا لاستخراج القاعدة ، وما يقتضيه ذلك من فهم اجمالي لمضمونها يمكن التلاميذ من استنباط القاعدة فى يسر وأناة ، ثم تثبيتها فى اذهانهم بتمارين تطبيقية متنوعة تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا فى شتى مجالات الحياة .

توجيهـــات :

يجب ان يحدد الاستاذ الهدف من الدرس لتكون كل خطوة من خطواته موجهة نحو هذا الهدف ومؤدية اليه حتى لا تضطرب عناصر الدرس بسبب خفاء الاهداف المطلوبة ، فمثلا اذا كان موضوع الدرس « مباحث تفصيلية فى أسلوب الاستثناء » فعلينا أن نجعل من مراجعة معلومات التلاميذ السابقة حول موضوع « الاستثناء » منطلقا لتوضيح العناصر الجديدة المقصـودة بالبحث والـدراسة .

وتكون خطوات الـدرس على النحو التالى :

1 ـ تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الادبى .
2 ـ قراءة النص قراءة نموذجية معبرة ، من الاستاذ وعدد من التلاميذ.
3 ـ مناقشة لادراك معناه الاجمالي بايجاز وتركيز .
4 ـ تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الدروس والمعارف السابقـة .
5 ـ استخراج الامثلة الواردة فى النص بمشاركـة التلاميذ وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ما تقتضيه طبيعـة الدرس وعناصره لاحسب ورودها فى النص .
6 ـ مناقشة الامثلة بطريقة تدفع التلاميذ الى ملاحظـة الاحـكام المراد استخلاصها حكما حكما، وتسجيلها على السبورة، تثبيتا لمضمونها فى اذهان التلاميذ، مع ملاحظة الفرق بين الاسئلة الاكتشافية التى توجه التلميذ الى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنبـاط قاعدتهـا ، والاسئلة الاختبارية المراد بها معرفـة مدى فهم التلاميذ للقاعـدة واستيعابهم لجزئياتها ، فملاحظة هذه التفرقة أمر جوهري يحول دون وقوع التلاميذ فى الحيرة والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس .
7 ـ اجراء تمارين تطبيقية فورية حول كل عنصر من عناصر الدرس .
8 ـ دفع التلاميذ الى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم ، كأن لم يكن بين أيديهم كتاب .
9 ـ قراءة القاعدة الواردة فى الكتاب لمزيد من الضبط والايضاح .
10 ـ ويجب ان يعني الاستاذ عناية خاصـة بتهيـئة واعـداد التدريبات والتمارين التي تعقب كل درس بأنواعها المتعددة (شفوية وكتابية) ، ومساعدة التلاميذ على ادائها ، وذلك لما لها من أثر كبير فى تمكينهـم من ناصية اللغة.وبالسير على هذه الطريقة التربوية تعود الى درس القواعد متعته وفائدته وتتحقق الغاية الموجوة منه .

هذا ويجدر بنا أن نشيد بجهود الاخـوة الاساتذة : محمد البـدوي العامري ، محمد أمقران دليل ، محمد الطاهر بن حالة . الذين ساعدوا فى انجاز هذا الكتاب .

والله ولي التـوفيق .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

صِيَغُ ٱلتَّعَجُّبِ

— التعجب بصِيغَتَيْ «مَا أَفْعَلَهُ» و«أَفْعِلْ بِـه» .
— كيفية التعجبِ من الأفعال التي لم تَسْتَوْفِ الشروطَ .
— صيغ التعجب السماعية .

1	اَلتَّعَجُّب بصيغتي « ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِلْ بِـه »

كـن جميـلاً

في جمـال النفس يكونُ كلُّ شيءٍ جميلاً ، **فَما أَعْظَمَ النَّفْسَ الْجَميلَةَ** .. ! التي تُلقي على كـلِّ شيءٍ من ألوانها ، فتنقلبُ الـدارُ الصغيرةُ قصراً لأنها في سَعَةِ النفس لا في مِساحتِها

وتعرفُ لنـورِ النهـار عُذُوبَـةً كعذوبْةِ المـاء عـلى الظَّمَـأ ويظهر الليـلُ كـأنـه مَعْرِضُ جواهرَ ، أُقيمَ للحُورِ العِين في السموات .

ويبدو الفجرُ بألوانهِ ، وأنوارِهِ ونسَماته ، كأنه جَنـةٌ سابحةٌ في الهواء .

وَيْ .. ! (1) كأن اللهَ أمرَ العالَمَ ألاّ يعبسَ للقلبِ المبتسمِ ، **فأَجْمِلْ بـالقلبِ المبتسِـم** ... !

الرافعي ـ وحي القلم « بتصرف »

المناقشة .

1 ـ ما سَبَبُ عَظَمَةِ النَّفْسِ الجميلَةِ ؟

2 ـ بِمَ شَبَّهَ الكاتِبُ كُلاًّ من : **النهارِ ـ الليلِ ـ الفجرِ** ؟

الشرح والتحليل :

عندما تقرأ النص السابقَ يتحركُ في نفسك شعورُ الدهشةِ و الاستغراب لمـا

(1) **وي** : اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب .

تلاحظ من فعل النفس الجميلةِ في الحياة فهي التي تريك الدارَ الصغيرةَ قصراً والليلَ مَعْرِضاً للجواهر ، والفجرَ جنةً سابحةً في الهواء . وهذا الشعور وغيره مما تنفعل به النفس عند استعظام أمر نادر خفي سببه ، أو جهلت حقيقته يسمى تعجباً . ولكن كيف نعبر عن هذا الشعور ؟ والجواب أنك لو قارنت بين قولك : « عَظُمت النفسُ الجميلةُ » وقول الكاتب في النص : « ما أعظم النفسَ الجميلةَ .! »

وجدت أن الجملة الأولى تُفيد السامعَ « أن النفس الجميلة عظيمة »
أما الجملةُ الثانيةُ فتفيد السامعَ أن المتكلم يتعجب من النفسِ الجميلةِ
ومثل ذلك قولك : « جمُل القلبُ المبتسمُ »
وقول الكاتب في النص : « أجمل بالقلب المبتسم .... ! »
لأن الجملة الأولى تفيد السامع أن القلب المبتسم جميل ، أما الثانية فتفيد السامع أن المتكلم يتعجب من جمال القلب المبتسم .

فصيغة « **مَا أَعْظَمَ النفس الجميلَةَ** ... ! » للدلالة على التعجب من عظمة النفس الجميلة ، والصيغة : « **أَجْمِلْ بالقلبِ المبتسمِ** ... ! » للدلالة على التعجب من جمال القلب المبتسم ، ولو تأملت الصيغتين لوجدت : الأولى بزنة « **مَا أَفْعَلَه** ... ! » ، والثانية بزنة « **أَفْعِلْ بِه** ... ! » .

ولعلّك تُدْرِك أن الصيغة الأولى مبنيةٌ من الفعل « **عَظُم** » والصيغة الثانية مبنية من الفعل « **جَمُل** » .
فماذا تلاحظ على هذين الفعلين ؟ والجواب أن « **عظم** » و« **جمل** » :
1 ـ ماضيان
2 ـ ثلاثيان
3 ـ تامان ، أي : ليسا من الأفعال الناقصة مثل : « كان ، وكاد وأخواتهما »
4 ـ مُثْبَتَانِ ، أي : ليسا منفيين مثل « مَا كَثُرَ المـاءُ »
5 ـ معنياهما قابلان للتفاضل ، أي : ليسا مثل :

« **مات** » و « **فَنِيَ** » مما يستوي الفاعلون فيه

6 ـ متصرفان ، أي : ليسا مثل « **نِعْمَ** ، **بِئْسَ** » وغيرِهما من الأفعال الجامدة ؛ بل يأتي منهما المضارع والأمر .

7 ـ مبنيان للمعلوم ،

8 ـ وصف المذكر منهما ليس على وزن « **أَفْعَل** » الذي وصف المؤنث منه على وزن « **فَعْلاء** » (1)

بل وصف المذكر من الفعل « **عظُم** » **عظيم** ، ومن الفعل « **جمُل** » **جميل** ، ووصف المؤنث منهما **عظيمةٌ وجميلَةٌ** .

وكلُّ فعلٍ اجتمعت فيه هذه الشروطُ الثمانيةُ يصحُّ لك أن تبنيَ منه صيغة التعجب على وزن « **ما أَفْعَلَ** ... ! » أو « **أَفْعِلْ بِهِ** ... ! » للدَّلالة على التعجبِ من معناه .

ـ كيف تُعْرِبُ صيغتي التعجب ؟

والجواب أن الصيغة الأولى « **ما أَعْظَمَ النفسَ** ... ! » جملةٌ اسمية فيها :

أ ـ « ما » تعجبية مبتدأ

ب ـ « أَعْظَمَ » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً يعود على « ما »

جـ ـ « النفس » مفعول به

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر « ما »

والصيغة الثانية « **أجمل بالقلب** ... ! » جملة فعلية فيها :

أ ـ « أجمل » فعل أمر (2) والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » (3) .

ب ـ « بالقلب » جار ومجرور متعلق بأجمل .

---

(1) يأتي وصف المذكر على « **أَفْعَل** » والمؤنثة على « **فَعْلاء** » من الأفعال الدالة على لون ، أو عيب ، أو حلية مثل : أَخْضَر ، وخَضْراء ؛ وأَعْوَر ، وعَوْراء ؛ وأَحْوَر ، وحَوْراء ؛ من الأفعال ـ خَضِر ، وعَوِر وحَوِر

(2) ما ذكرناه لك هو الأيسر والأوضح . ولا مانع من أن تقول :

ـ « **أجمل** » فعل ماض جاء على صورة الأمر لإنشاء التعجب .

ـ « **بالقلب** » الباء حرف جر زائد و« القلب » فاعل مرفوع بضمة مقدرة .

(3) الضمير المستتر في « أفعل به » ملازم للإفراد والتذكير لأنه كلام جار مجرى المثل .

القاعدة

ا ـ التعجبُ : انفعالٌ يحدثُ في النفسِ عندما تَسْتَعْظِمُ شيئاً نادراً ذا مَزِيَّةٍ جُهِلَت حقيقتُها أو خَفِيَ سَبَبُها .

ب ـ ويُعَبَّرُ عنه بإحدى الصيغتين الآتيتين :

1 ـ ما أَفْعَلَهُ . . . ! وهي جملة اسمية

2 ـ أَفْعِلْ بِهِ . . . ! وهي جملة فعلية

جـ ـ وتُبْنَى هاتان الصيغتان من كل فعل يكون :

1 ـ ماضياً   2 ـ ثلاثياً

3 ـ تاماً   4 ـ مثبتاً

5 ـ متصرفاً   6 ـ مبنياً للمعلوم

7 ـ معناه قابل للتفاضل

8 ـ ليس وصف المذكر منه على «أَفْعَل» الذي يكون مؤنثه على «فَعْلاء» .

تدريب تطبيقي :

بيِّن فيما تحته خط من الجمل الآتية ما يجوز بناء صيغتي التعجب منه وما لا يجوز مع تعليل ما تقول :

أ ـ 1 ـ ما ساد حسود قَطُّ   2 ـ كان البرد قارساً أمسِ

3 ـ نُصِرَ الحقُّ   4 ـ مات المجرم

5 ـ صدق محمد فيما قال   6 ـ استحسن السائح بلادنا

7 ـ نعم المُجِدُّ محمدٌ

الإجابـة

السبب	ما لا تبنى منه صيغتا التعجب
لأنه فعل منفي	مـا ساد
لأنه فعل ناقص	كـان
لأنه فعل مبني للمجهول	نُصِر
لأنّ معناه غير قابل للتفاضل	مـات
لأنه فعل غير ثلاثي	استحسن
لأنه فعل جـامـد	نِعْـم

السبب	ما تبنى منه صيغتا التعجب
لأنه فعل ثلاثي ـ تام ـ مثبت ـ متصرف ـ مبني للمعلوم ـ معناه قابل للتفاضل ـ ليس وصف المذكر منه على وزن «أَفْعَل» الذي مؤنثه على «فَعْلاء» .	صَدَق

ب :

1 ـ قال الشاعر :

فما أَكْثَرَ الأخوانَ حين تَعُدُّهم . ! ولكِنَّهُـم في النـــائِبـــاتِ قليـلُ

2 ـ وقال آخر :

أَكْرِم بِقوم يَزِينُ القولَ فِعْلُهم . ! مـا أَقْبَحَ الخُلْفَ بين القـولِ والعملِ

أ ـ أخرج من البيتين صيغ التعجب

ب ـ أعرب ما تحته خط فيهما

الإجابة

ا ـ صيغ التعجب هي :

1 ـ **ما أكثر** الاخوان حين تعدهم . !   2 ـ **أكرم** بقوم يزين القول فعلهم . !

3 ـ **ما أقبح** الخلف بين القول والعمل . !

ب ـ الاعراب :

1 ـ ما أكثر الاخوان حين تعدهم . !

الكلمة	إعرابها
ما	تعجبية مبتدأ
أكثر	فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على «ما»
الاخوان	مفعول به
حين	ظرف زمان منصوب على الظرفية وهو مضاف والجملة بعده مضاف إليه
تعدهم	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

2 ـ أكرم بقوم يزين القول فعلهم .

الكلمة	إعرابها
أكرم	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»
بقوم	جار ومجرور متعلق بفعل الأمر
يزين القول فعلهم	جملة فعلية صفة «قوم» في محل جر.

تمــارين

التمرين الأول :

هات من الأفعال الآتية صيغتي التعجب في جمل من إنشائك :

عرف – **بصر** – **صغر** – **لمع**

قدر – **حسن** – **فضل** .

التمرين الثاني :

بيّن فيما تحته خط مما يأتي : ما يصح بناء صيغتي التعجب منه ، وما لا يصح مع التعليل :

1 ـ أخوك من **صَدَقَك** لا من **صدَّقك** (1)

2 ـ من **اتخذ** اخواناً **كانوا** له أعوانا

3 ـ من **ظهر** غضبه **قلّ** كيده .

التمرين الثالث :

1 ـ **قال ايليا أبو ماضي :**

أنت ، يا بحْر ! أسيرٌ آه ما أعظمَ أسرَك . . !
فمتى أنجوّ من الأسر وتنجو؟
لست أدري

2 ـ **وقال الشاعر :**

أقبــحْ بـآمـــال نفس وإن تبـدّت مـلاحـا !
يـا ليـلُ طلـت جناحـا متى تـريني الصبـاحـا ؟

(1) **صدقك** ـ بفتح الدال مخففة ـ : أخلص لك .
صدّقك ـ بتشديد الدال ـ : وافقك .

3 ـ وقال سُوَيْد اليَشْكُري :

وكـذاك الحبُّ ، مـا أشجعـه ! يَرْكَبُ الهَوْلَ ويعصى من وزع(1)

أ ـ ضع بدل « ما أفعل » في الأمثلة السابقة

« افعل به » مُغيراً ما يلزم .

ب ـ ضع بدل « افعل به » صيغة « ما أفعل » مُغيراً ما يلزم .

التمرين الرابع :

1 ـ **قال حَسّان بن ثابت :**

أَكْرِم بِقَومٍ رَسولُ اللهِ قائِـدُهُم إذا تَفَرَّقَتِ الأهْـوَاءُ والشِّيَـعُ ،

2 ـ **وقال آخرَ :**

ما أَقْبحَ الاستطالَةَ عندْ الغِنَى ، والخضوعَ عنـد الحـاجـة . . . !

أ ـ اشرح كُلاًّ من قول حسّان بن ثابت والمثال الثاني

ب ـ أعرب صيغتي التعجب في المثالين السابقين .

---

(1) **وزعـه** : كفّـه ، ومنعـه .

2	**كيفَية التعجب** **من معاني الأفعال التي لم تستوف الشروط**

الأمثلـة :

(أ)

1 ـ **استخرج** محمد الماء من البئر 3 ـ **أصبحتِ** الثمارُ ناضجةً .

2 ـ **خضِر** الزرعُ بعد سقيه . 4 ـ **قُطفتِ** الثمارُ .

5 ـ **لا يُهمل** الفلاحُ النشيطُ زرعَه .

(ب)

1 ـ **ما أكثر استخراجَ** محمدٍ المـاء ـــ **أَكْثِر باستخراجه** المـاءَ .

2 ـ **ما أجْمَل خضرةَ** الزرعِ بعد سقيه ـــ **أجمِل بخُضرتِه** ...

3 ـ **ما أعظَم إصباحَ** الثمارِ ناضجةً ـــ **أعْظِم بإصبَاحِها** ناضجةً ..

(جـ)

1 ـ **ما أرْوَع أن قُطفت** الثمارُ ـــ **أرْوِعْ بأن قُطِفتِ** الثمارُ .

2 ـ **ما أفْضَل ألا يُهْمِلَ** الفلاحُ الحَقْلَ — **أفضلْ بألا يهملَ الفلاحُ** الحقلَ .

الشرح والتحليل :

عرفت في الدرس السابق أن الأفعال التي يمكن أن تَبْنِيَ منها على وزن « ما أفعله.. »

أو « أفعل به ... » للدلالة على التعجب من معانيها لا بد أن تكون ثلاثية ، تامة ، مثبتة ، متصرفة ، مبنية للمعلوم ، معناها قابل للتفاضل ، ليس وصف المذكر منها على أفعل الذي ، مؤنثه على فعلاء . وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدتها تشتمل على أفعال لم تستوف هذه الشروط . وهذه الأفعال حسب ترتيب أمثلة المجموعة (أ) هي :

1 ـ **استخرج** : لأنه غير ثلاثي ، 3 ـ **أصبح** : لأنه غير ثلاثي ، وغير تام

2 ـ **خَضِر** : لأن وصف المذكر منه بزنة أفْعَل والمؤنث « خَضْراء » بزنة « فعلاء » 4 ـ **قُطِف** : لأنه مبني للمجهول .

5 ـ **لا يهمل** : لأنه منفي .

وإذا لاحظت أمثلة المجموعة (**ب**) وجدت أننا توصلنا إلى التعجب من الأفعال : **استخرج** ، **وخضر** ، **وأصبح** بأن صغنا وزن « **ما أفعله** » . أو « **أفعل به** » من أفعال مستوفيةٍ للشروط وهي كما ترى : **كَثُر** ، **جمُل** ، **عظُم** .

ثم جئنا بالمصادر الصريحة للأفعال التي يراد التعجب منها وهي :
استخراج ، **خضرة** ، **إصباح**

ولنا أن نجعلها مؤولة ، فنقول في المثال الأول مثلاً : **ما أكثر أن يستخرج محمدٌ الماء** ... وهكذا في المثالين الباقيين .

ولو نظرنا إلى المجموعة (**جـ**) لتبين لنا أننا توصلنا إلى التعجب من الفعل المبنيّ للمجهولِ « **قُطِف** » والفعلِ المنفيِّ « **لَا يُهْمِل** » بأن صغنا وزن « **ما أفعله** .. أو **أفعل به** .. من فعلين مستوفيين للشروط وهما : **رَاغَ** ـ **طَاب** .**فَضُل** .

ثم جئنا بالمصدر المؤول للفعل المبنيِّ للمجهولِ ، والفعلِ المنفيِّ .

ولا يصح أن تأتيَ بالمصدر الصريح لأحد هذين الفعلين أو غيرهما ، **مما** كان مبنياً للمجهول أو منفياً . ولعلك تسأل عن كيفية التعجب من الأفعال الجامدة مثل **نعم** ، **وبئس** ، **وعسى** ، **وليس** ، **وهَبْ** ، **وتَعَلَّمْ** .. » أو الأفعال التي لا يتفاوت معناها مثل **مات** ، **وفني** ، **وهلك** . والجواب : أنه لا يتعجب من هذه الأفعال وأمثالها مطلقاً .

القاعدة

أولاً : إذَا كان الفِعلُ الذي يُرَادُ التعجُّبُ من معناه :

1 ـ أَكثرَ من ثلاثة أحرف .

2 ـ أو ناقصاً .

3 ـ أو كان وصفُ المذكَّرِ منه على وزن (أفْعَل) الذي مُؤَنَّثُهُ على (فَعْلَاء) جِيءَ بمصدَرِه الصريحِ أو المُؤَوَّلِ بعد (ما أَفْعَلَه) أو (أَفْعِل به) من فعل مُنَاسِبٍ للمعنَى .

وإذا كان الفعلُ الذي يُرَادُ التعجبُ منه :

1 ـ مَنْفِيًّا .

2 ـ أو مبنيًّا للمجهول : جِيءَ بمصدره المؤولِ فقط بعد « ما أفعله » أو « أفعل به » من فعل مناسب للمعنى .

ثانياً : لا يُتَعَجَّبُ من الأفعال :

1 ـ الجامِدَةِ .

2 ـ والتي لا يَتَفَاوَتُ معناها

تمارين

التمرين الأول :

ضع كل مصدر من المصادر : « **أن يكون ـ خضرة ـ عقاب ـ ألا يدافع ـ حمرة ـ الافراط** » في المكان المناسب من الجمل الآتية :

1 ـ ما أجمل ...... الورد ... ! 2 ـ أشدد بـ ...... الرُّبى في الربيع ... !

3 ـ ما أعظم ...... العلم غاية التعليم... !

4 ـ ما أشد ...... البريء ... ! 5 ـ ما أحقر ...... عن الوطن..!

6 ـ ما أقبح ...... في التمرد أمس ، وإسرافك في الخضوع اليوم ...!

التمرين الثاني :

ـ بين مع التعليل لِمَ كان التعجب مما تحته خط بواسطة ؟

1 ـ ما أعدل **انصاف** المظلوم ... ! 2 ـ أشدد **بألّا يُغاثَ** الملهوف .. !

3 ـ ما أعظم **استخراج** البترول ... ! 4 ـ أشرف **بأن يكون** حسن الفتى في خلائقه ... !

5 ـ ما أقبح **الإغراق** في الترف ... !

6 ـ أجمل **بالتريُّث** في الأمور ... ! 7 ـ ماأرذل **اعتزال** الفضلاء ... !

8 ـ ما أسخف **أن ترضي** أخاك مقبلاً وتذمه مدبراً ...!

التمرين الثالث :

ـ استبدل في التمرين السابق بالمصادر الصريحة مصادر مؤولة ، وبالمصادر المؤولة مصادر صريحة كلما أمكن ذلك .

التمرين الرابع :

ـ تعجب مما تحته خط فيما يأتي : مستخدماً المصادر الصريحة تارة ، والمؤولة تارة أخرى ، كلما أمكن ذلك :

1 ـ قد **تُنكِرُ** العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَد
ويرفضُ الفَمُ طعم الماء من سَقَــم .

2 ـ **لا يُلْدَغُ** المؤمنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْن « حديث شريف »

3 ـ قبل سفرِ أبي **رُدَّتِ** الودائعُ إلى أصحابها .

التمرين الخامس :

ـ أتمم الأمثلة الآتية بأساليب تعجب مناسبة للمعنى .

1 ـ ...... مواساة الفقير .. 2 ـ ...... أن يرائي الغني ..

3 ـ ...... أن أبيت كالا من عمل يدي ..

4 ـ ...... التكلم بالحق عند سلطان جائر ..

5 ـ ...... الاستهانة بالضعفاء .

التمرين السادس :

قال الشاعر :

أَخْلِق بذي الصبر أن يَحْظى بحاجته وَمُدْمِنِ القَرْعِ للأبواب أن يصلا

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية مبيناً فائدة الصبر وعدم اليأس

2 ـ أعرب صيغة التعجب في البيت .

3 صيغ التَّعَجُّبِ السماعية

ـ قصة ريشة ـ

نظرت ريشةٌ من زَغَبِ العصفورِ إلى السماءِ فحَسِبَتْها ريشاً متناثراً فقالت : **يا لَجمالِ النجومِ في الليلة المظلمة** .! وامتطت الريشةُ العاصفةَ ، إلى السماءِ . ودارت العاصفةُ ما شاء اللهُ أن تدورَ ، ثم رمت بها حيث وقعت لم تبالِ في موضع نَفْعٍ أم ضُرٍّ ، **شدَّ مَا تفعلُ العاصفةُ بالضعفاء** .! فأقبلت الريشة تتسخط وتزعمُ أنها فوضى ثائرةٌ لا حكمة في خلقها ، وأن الرياح بعثرةٌ في نظام العالم ، وكان إلى جانبها شجرةٌ تهتز ولا تطير ... فلما وعت مقالتها أقبلت عليها فقالت : **سبحانَ اللهِ** ! أيتها الريشةُ . إن الرياح لا تكون بعثرةً في نظام العالم إلا إذا كان العالم ريشاً كله ..

[وحي القلم بتصرف]

المناقشة : ــ

1 ـ لِمَ امتطتِ الريشةُ العاصفةَ .؟ 2 ـ لِمَ تسخطتِ الريشةُ ، وماذا زعمت .؟

3 ـ ماذا قالت الشجرةُ للريشة .؟

الشرح والتحليل :

عرفت فيما سبق من دَرْسَي التعجبِ أن صيغتَيْ « **ما أفعله** .. » وَ « **أفعل به** .. »

يُبنيان من الأفعالِ التي يُراد التعجب منها كما عرفت في الدرس الأول . أو التعجبُ من بعض صفاتها كما اتضح لك من الدرس الثاني . والآن اقرأ النص السابق وتدبر ما تحته خط ثم استبدل بها ، أساليب التعجب الآتية :

1 ـ ما أجملَ النجومَ في الليلة المظلمةِ .. !

2 ـ ما أشدَّ ما تفعلُ العاصفةُ بالضعفاء . !

3 ـ ما أبعد تفكيرَكِ عن الصواب أيتها الريشةُ .. !

ولاحظ أن المعنى يظلُّ مستقيماً ولعلك تدرك من ذلك أن الجمل التي تحتها خط في النص وهي :

1 ـ **يا لجَمال النجوم** .. ! 2 ـ **شَدَّ ما تفعلُ العاصفةُ** .. !

3 ـ **سُبحَانَ اللهِ** .. !

هي أساليبُ تعجب :

وإذا تبين لك هذا فِم تتكون هذه الأساليبُ ؟ : والجواب أن الأسلوب **الأوَّلَ** يتكون من :

أ ـ أداةِ النداء « يا »

ب ـ المنادي مجروراً بلامٍ مفتوحةٍ ،

والأسلوبُ **الثاني** يتكون من : « **شدّ** » وهو فعل يُتَعَجَّبُ بِه من شدة الأمر وكثرته .

والأسلوب **الثالث** يتكون من : « **سبحان الله** » وهو اسمُ مصدرٍ بمعنى « **التسبيح** » ملازمٌ النصبَ على المصدرية ويستخدم في التعجب إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك .

ـ هل هناك أساليبُ أخرى سُمِع عن العرب استخدامُها للدّلالة على التعجب ؟

ـ نعم .... ويتضح لك هذا من تأملك الأمثلة التاليةَ :

أ ـ قال تعالى : **قَالَتْ يَا وَيْلَتِي أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ** .. » (1)

ب ـ وقال سبحانه : « **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ** .. » (2)

جـ ـ قال علي بن أبي طالب : « **قالت قريش : إن ابنَ أبي طالبٍ رجلٌ شجاعٌ ولكن لا عِلْمَ له بالحربِ ؛ لِلهِ أبُوهُم وهل مِنهم أحدٌ أشَدُّ لَهَا مِراساً وأطول تجربةً مِنِّي** ؟! »

ـ فالمثال الأول يشتمل على تعجب ، فما هو ؟

لو تأملت لوجدت أن امرأة سيدنا إبراهيم لما علمت أنها ستلد وهي عجوز وزوجها شيخ كبير قالت : « إن هذا لشيء عجيب .! » فتعجبها وقع بكلمة « عجيب » .

ومثل ذلك قولك « **عَجَباً** » عند رؤيتِك ما يثير في نفسك شعورَ التعجب .

ـ والمثال الثاني صُدِّرَ بـ « **كيف** » وهي كما سبق أن درست اسم يُسْتَفْهَمُ به عن : **الخبر** ، أو **المفعول** ، أو **الحال** ،

أما هنا فلم تُسْتَخْدَمْ بقصد **الاستفهامِ** بل بقصد **التعجبِ** من حال الكافرين .

ـ وبملاحظتك المثالَ الثالث يتبين لك أن **الامام علياً** يُعبِّرُ عن شعوره **بالتعجب** من مقالة قريشٍ بقوله ، « **لِلهِ أَبُوهم** .. ! »

ومثلُه قولُك : « **لِلهِ دَرُّكَ** » لمن أثارَ في نفسِك ما يحمل على التعجبِ .

وهذه الأساليب التي مرت بك لم توضعْ أصلاً للتعجبِ وإنما تستخدمُ فى التعجبِ وفى غيره لهذا كان استخدامُها فى التعجبِ موقوفاً على سماعنا اياها عن العرب .

ومن أجل هذا **سميت صيغاً سماعيةً**

---

(1) الآية الثانية والسبعون من سورة هود .

(2) من الآية الثامنة والعشرين من سورة البقرة .

القاعدة

من أساليب التعجُّبِ :

1 ـ كلمةُ (عَجِبَ) وَمُشْتَقَّاتُهَا　　2 ـ الاستفهامُ المقصودُ منه التعجُّبُ

3 ـ للهِ دَرُّكَ ، ولِلهِ أَبُوكَ　　4 ـ يَا لَكَ ـ وغيرُهُ من النداء . المراد منه التعجب .

5 ـ الفعلُ (شَدَّ) .　　6 ـ (سبحانَ اللهِ) التي تُصَاحِبُها قَرِينَةٌ تدل على أنَّ المقصودَ مِنها التعجُّبُ .

تمرينات

التمرين الأول :

بين فيما يأتي صيغ التعجب السماعية والقياسية معللاً ما تقول .

1 ـ إذَا أَوْرَثَ الجُهَّالُ أبناءَهم غِنى　　وجاهاً فما أشقى بني العلماء .!

2 ـ أَعْظِم بأيام الشباب نضارةً . !　　يا ليت أيامَ الشبابِ تعود .

3 ـ سبحانَ اللهِ .! تدعو لحميد الصفات ، وتأتي قبيحَ الفِعَال .

4 ـ فيالَكَ من ليلٍ كأن نجومه　　بكل مغار الفَتْل شُدَّتْ بيذبل . !

5 ـ إلامَ عِطْرُ زهورِك يا ربيع . !

6 ـ ولا عيب فيها غيرَ سحرِ جفونها　　وأَحْبِبْ بها سحَّارةً حين تَسحَرُ . !

7 ـ ما أَصعبَ الفِعل لمن رَامَه . !　　وأسهلَ القولَ لمن أراد . !

8 ـ عجيبٌ ممن يُسمى القصدَ بُخْلاً ، والسَّرَفَ جوداً .

التمرين الثاني :

هات الأفعال التي تعجب منْها في الأمثلة الآتية :

1 ـ ما أعذبَ الليلَ إن راحت تُداعبه.! أنغامُ غانيةٍ أو عـزفُ مِزْمـارِ
2 ـ ما أسلب العجب للمحاسن . !
3 ـ ما أقصر الليل على الراقد . !
4 ـ ما أشبه الليلة بالبارحة . !
5 ـ ما أحسن الصبر في مواطنه . !
6 ـ ما أصغر المصيبة بالأرباح ، إذا عادت بسلامة الأرواح . !
7 ـ ما أغفل النفس الطامعة عن العقبى الفاجعة
8 ـ أعزز علي بأن تكـون عـليـلا أو أن يكون لك السقام نزيلا

التمرين الثالث :

تعجب مما تحته خط فيما يأتي بواسطة أو بغير واسطة .

1 ـ **عظّم** الكبير ، فإنه عرف الله قبلك ، **وارحم** الصغير فإنه أغر بالدنيا منك .
2 ـ **كن** على حفظ سرك ، احرص منك على حقن دمك .
3 ـ **اشكر** لمن أنعم عليك ، **وانعم** على من شكرك .

التمرين الرابع :

قال دِعبِل الخزاعي :

ما أكثرَ الناسَ . ! لا ، بل ما أقلَّـهـم . ! الله يعلم أنّي لم أَقُـل فنـدا(1)
اني لأغـمـض عـيـني ثـم أفـتـحـهـا على كثير ولكن لا أرى أحدا .

1 ـ اشرح قول الشاعر بعبارة أدبية ،
2 ـ أعرب صيغتي التعجب فيه .

(1) **الفند** : بفتح الفاء والنون ـ الكذب ، وضعف الرأي من الهرم

« صيغُ المدحِ والذم »

— « نعم » و « بئس » .

— « حبذا » و « لا حبذا » .

4 نعم و بئس

الأمثلـة :

(أ)

1 ـ نِعمَ الصفةُ النبلُ ،

2 ـ نعم ما يتصف به العربيُّ الشجاعةُ ،

3 ـ نعم خُلُقاً الكرمُ ،

(ب)

1 ـ بئس الصفةُ الغباءُ .

2 ـ بئس ما يتصف به المـــرءُ الجبنُ .

3 ـ بئس خُلُقاً البخلُ .

الشرح والتحليل :

إن أهل الخيرِ محمودون ، وأهل الشر مذمومون : فالناس بين خير يحمدون عليه ، وفساد يلامون به .

ولو تأملت الأمثلةَ الماضيةَ لوجدت المجموعةَ (أ) اشتملت على صفات ممدوحةٍ ، والمجموعةَ (ب) اشتملت على صفات مذمومةٍ :

فما د ئات المدحِ والذمِ في كل من المجموعتين ؟

: في المجموعة (أ) الصفات الممدوحةُ هي « **النبلُ** » و« **الشجاعةُ** » و« **الكرمُ** »

وفي المجموعة (ب) الصفات المذمومة هي : « **الغباءُ** » و« **الجبنُ** » و«**البخلُ** »

وإذا لاحظت الفعل الذي سبق الصفات الممدوحة وجدته « نِعْمَ » فهو صيغة مدح

أمّا الفعلُ الذي سبق الصفاتِ المذمومة فهو « بِئْسَ » لأنّه صيغة ذم

وهاتان الصيغتان أي : « **نِعْمَ** » و « **بِئْسَ** » من أكثر صيغِ المدحِ والذم تداولاً

— مم يتكون أسلوب المدح والذم ..؟

: والجواب أنه بالنظر إلى اساليب المدح والذم في المجموعتين « أ » و« **ب** » يتبين لنا أن كل أسلوب منها يتكون من ثلاثةِ عناصرَ :

العنصرُ الأولُ

الفعل وهو (نِعْمَ) أو (بئس) وكلاهما جامد أي لا يتصرف إلى المضارع أو الأمر .

وإذا تدبرنا المثالين : « نِعْمَ الصفةُ النبلُ » و « بِئْسَ الصفةُ الغباءُ »

وجدنا أن الفاعل وهو « الصفة » مؤنث والفعل لم تتصلْ به تاءُ التأنيث ، والسببُ أن « نِعْمَ » و« بئس » لا يجب أن تلحقهما تاءُ التأنيث للدلالة على تأنيث الفاعل ، بل يجوز أن نقول : **نِعْمَ الصفةُ ، ونعمتِ الصفةُ ، وبئس الصفةُ وبئستِ الصفةُ** .

والعنصر الثاني الذي يتكون منه أسلوبا المدح والذم « الفاعل » وهو **إما أن يكون معرفاً بالألف واللام** كما في المثال الأول من المجموعة (أ) والمجموعة (**ب**) ، أو **معرفاً بالإضافة** إلى ما فيه الألفِ واللامِ مثلْ قولِك : نِعْمَ صفةُ المؤمنِ الحياءُ ، وبِئْسَ صفةُ الكافرِ الوقاحةُ .

وقد يكون فاعل نعم وبئس : « ما » أو « من » الموصولتين فمثال « ما » تراه في المجموعتين السابقتين ، ومثالُ « من » قولُنا : ــ نعم مَنْ رَسَمَ لنا طريقَ السعادة محمدٌ (ص) وبئس من يَرْسُمُ طريقَ الشقاءِ الشيطانُ ، وقد يكون الفاعلُ **ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز** كما يتضح لك من المثالِ الأخيرِ في المجموعة (أ) والمجموعة (**ب**) .

أما العنصرُ الثالثُ الذي يتكون منه أسلوبُ المدح والذم ، فهو المخصوصُ بالمدح ، أو المخصوصُ بالذم .

لِمَ سُمِّيَ هذا العنصرُ بالمخصوص ؟

: إن قولَنا « نِعْمَ الصفةُ » يشمل كلَّ الصفاتِ المحمودة مثل **الامانةِ** ، **والقناعةِ** ، **والنبلِ** ، وغيرِ ذلك ، فإذا قلنا : « نِعْمَ الصِّفَةُ النُّبْلُ » فقد خصصنا « النُبْلَ » بالمدح دون الصفات الأخرى لذلك سمي « النُّبلُ » في هـــذا المثال مخصوصاً بالمدح ، ومثل ذلك قولنا في الذم : (بِئْس الصفةُ) لأنها تشمل كل الصفات المذمومة مثل : **الكذبِ** ـ **السرقةِ** ـ **النفاقِ** ، **الغباءِ** فإذا قلنا : « بِئْسَ الصفةُ الغباءُ » فقد خصصنا « الغباءَ » . بالذم دون الصفات الأخرى .

ما إعراب المخصوصِ بالمدحِ او الذمِ ؟ والجوابُ :

أن المخصوصَ بالمدحِ أو الذمِ يعرب مبتدأ مؤخراً والجملة من « نعم » وفاعله « أو بئس » وفاعله في محل رفعٍ خبر مقدم (1) .

القاعدة

1 ـ تُعَدُّ (نِعْمَ) من صيغ المدح وتعد (بئس) من صيغ الذم وهما صيغتان شائعتان في الاستعمال كما أنهما فِعْلان جامدان ، لا يأتي منهما المضارع أو الأمْرُ ولا يَلْزَمُ تَأْنِيثُهُمَا لتأنيثِ فاعليهما .

2 ـ فاعل (نعم) و (بئس) إما أن يكون :

أ ـ اسماً ظاهراً مُعَرفاً بالألف واللام ، أو مضافاً إلى المعرف بهما

ب ـ أو يكون فاعلهما (مَنْ) أو (مَا) الموصولتين

جـ ـ أو ضميراً مستتراً وجوباً مُمَيَّزاً بنكرة .

3 ـ المخصوصُ بالمدح أو الذم يقع مبتدأ مؤخراً و (نعم) أو (بئس) مع فَاعِلَيْهِما في محل رفع خبرٌ مُقَدَّمٌ .

---

(1) ما ذكرناه لك من إعراب المخصوص في هذه الصورة هو المشهور وهناك وجوه أخرى رأينا اطلاعك عليها للعلم بها .

أولها : اعتبار المخصوص بالمدح أو الذم خبرا لمبتدأ محذوف تقديره « هو » أو « هي » أو غيرهما مما يناسب المعنى .

ثانيها : أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره « الممدوح » أو « المذموم » .

ثالثها : إعراب المخصوص بدلا من فاعل « نعم » أو « بئس » .

تدريب تطبيقي

عين في المثالين الآتيين أسلوبي المدح والذم وأعربهما

قال تعالى : « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .. »(1)

وقال سبحانه : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ .. » (2)

الإجابة :

أسلوب المدح في المثال الأول « **نعم الوكيل** » **وأسلوب الذم** في المثال الثاني « **بئس المهاد** »

الاعراب

أولاً ـ أسلوب المدح

الكلمة	إعرابها
نعم الوكيل	فعل ماض جامد لازم فاعل معرف بالألف واللام والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم **والمخصوص بالمدح محذوف للعلم به تقديره** « نعم الوكيل الله » وهو مبتدأ ، أو خبر .

(1) الآية الثالثة والسبعون بعد المئة من آل عمران .

(2) الآية الثانية عشرة من آل عمران .

ثانياً ـ أسلوب الذم

الكلمة	إعرابها
بئس المهاد	فعل ماض جامد لازم فاعل معرف بالألف واللام والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالذم محذوف للعلم به تقديره « بئس المهاد جهنم » وهو مبتدأ ، أو خبر .

تماريـن

التمرين الأول :

هات من الأمثلة التالية ما يأتي

أ ـ فاعل نعم أو بئس مبيناً نوعه .

ب ـ المخصوص بالمدح أو الذّم وأعربه .

1 ـ نعم من لا تبطره منزلة أصابها الرجل الشريف .

2 ـ نعم ما يتحصن به الإنسان الأُناة .

3 ـ نعم المعلم التجربة .

4 ـ نعم طلائع القلوب العيون .

5 ـ بئس من له في كل قِدْرٍ مِغْرَفة [1]

التمرين الثاني :

ضع في كل مكان خال من الجمل الآتية أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب

1 ـ نعم . . . . .الطبيب .

2 ـ بئس . . . . المزاح .

(1) يقال للمتدخل فيما لا يعنيه من الأمور : « له في كل قدر مغرفة .

3 ـ نعم . . . . أبو بكر .
4 ـ بئس . . . . المنافق .

التمرين الثالث :

إجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً لنعم أو بئس في جمل من إنشائك :
الدليل ـ فاتح الأندلس ـ المصيف ـ من يكرمي ـ ما يؤلمني

التمرين الرابع :

أعرب المثالين الآتيين .
1 ـ بئس الرجل اللص يدخل بيت غيره فيأخذ ما ليس له .
2 ـ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

5

حَبّذَا ولا حبذا

وصف فوارة

يـا حَبَّذَا عَيْنٌ تفــورْ   حَفَّت بحـافتهـا الـزهورْ
باتَــتْ « بِبَاتِنَةٍ » تُفيــضُ   عــلى سرائرنــا السرورْ
في روضــة غَنَّــاءَ قــد   غَنَّتْ بساحتهـا الطيـورْ
يــا حبـذا فــــوارةٌ   نَضَحَتْكَ[1] مِن ماءٍ طَهورْ

محمد العيد آل خليفة

الشرح والتحليل :

عرفت في درسك السابقِ أن « نِعْمَ » صيغة مدح ، و« بِئْس » صيغة ذم ، ولو تأملت النص السابق لوجدت الشاعر يمدح العينَ الفوارة ، ولم يستخدم في ذلك الفعل « نِعْمَ » بل استخدم صيغة أخرى هي « حبذا » وإذا تدبرت قول الشاعر :

ألا حبــذا عــاذري في الهــوى   ولا حبذا الجاهل العــاذل (2)

وجدته يذم الجاهل ، ولم يستخدم الفعل « بِئْس » بل استخدم صيغة أخرى هي « لا حبذا »

---

(1) **نضح** : رش .

(2) **عذره** : رفع عنه اللوم .، **وعذله** : لامه ، واسم الفاعل **عاذل** وجمعه عذال

من ذلك تدرك أن: « حبذا » صيغةُ مدح و« لا حبذا » صيغةُ ذم
وتدرك أيضاً أنّ أسلوب المدح في جملة : « حبذا عين تفور »
يتكون من ثلاثةِ عناصرَ :

العنصرُ الأول « حَبّ » وهو فعل ماض جامد أي : لا يتصرف إلى المضارع أو الأمر .

والعنصر الثاني « **ذا** » وهو اسم إشارة فاعل ملازم للإفراد والتذكير ، تقول : « حبذا فاطمةُ » و« حبذا الفاطمتان » و« حبذا الفاطماتُ » والجملة من الفعل « حب » واسم الإشارة الفاعل « ذا » في محل رفع خبر مقدم .

أما العنصر الثالث فالمخصوص بالمدح « عين » وهو مبتدأ مؤخر(1)

وهذه العناصر الثلاثةُ هي التي يتركب منها أسلوبُ الذم في مثل قولنا : « لا حبذا الجاهلُ العاذلُ » بزيادة « لا » النافية .

القاعدة

أ ـ من صيغِ المدحِ والذم ، « حَبَّذَا » و « لا حبذا » ، فحبذا « للمدح ، و « لا حبذا للذم ، وهما جملتان فعليتان الفِعْلُ فيهما هو « حَبَّ » والفاعـلُ هو اسمُ الإشارةِ « ذَا » وهمـا في محل رفع خبرٌ مُقدَّمٌ والمخصوصُ بالمدحِ أو الذم بَعْدَهُمَا مبتدأٌ مُؤَخَّرٌ .

ب ـ « حبذا » و « لا حبذا » يَلْزَمَانِ صورةً واحدةً .

---

(1) ولك أن تعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، أو مبتدأ لخبر محذوف أيضاً ، وفيما ذكرناه لك غناء .

تمارين

التمرين الأول :

بين في أساليب المدحِ والذمِ الآتية :

أ ـ الفاعلَ موضحاً نوعه .　　　　ب ـ المخصوص بالمدح أو الذم

1 ـ نعم الداعيةُ إلى الاصلاحِ ابنُ باديسَ .

2 ـ نعم الشهيدة من أجل الحريةِ حسيبةُ بن بوعلي ،

3 ـ نعم خلقاً الصبرُ .　　　　4 ـ بئس ما يتصف به الإنسانُ البخل.

5 ـ عنابةُ نعم المصيفُ .　　　　6 ـ بئس من يخذلك الصديقُ .

7 ـ بئس عادةً التدخينُ .

8 ـ قال أبو صخر الهُذَليُّ

فيا حبـذا الأحيـاءُ مـا دُمْتِ حيـةً　　　　ويا حبذا الأمواتُ ما ضمَّكِ القبرُ

9 ـ قال الشعبي : نعم المحدثُ الدفترُ .

التمرين الثاني :

إجعل في كل مكان خال من الجمل الآتية فاعلاً مناسباً بحيث يكون : محلى **بالألف واللام تارة ، و« من » أو « ما » تارة أخرى ، وضميراً مفسراً بتمييز تارة ثالثةً .**

1 ـ نعم .... العمل من أجل الوطن .

2 ـ بئس .... الكتاب المفسد للأخلاق .

3 ـ بئس .... الخيانة .

4 ـ بئس .... رجل السوء .

5 ـ بئس　　　　المزاح .

6 ـ نعم .... ماء سعيدة .

التمرين الثالث :

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية المخصوص بالمدح أو الذم :

1 ـ نعم ما ينفعك . . . .
2 ـ نعم عملا . . . .
3 ـ بئس من يدفعك إلى الهلاك . . . .
4 ـ نعم طريقاً . . . .
5 ـ بئس الخائن . . . .
6 ـ نعم صديق الاخوان عند الشدائد . . . .

التمرين الرابع :

اشرح العبارات الآتية ثم أعرب منها ما تحته خط :

قال الجاحظ :

أما بعد فنعم البديل من الزلة الاعتذار وبئس العوض من التوبة الإصرار.

« طائفة من حروف المعاني »

* أحرف الجواب .
* حرْفَا التفسير .
* أحرف العَرْض .
* أحرف التحضيض .
* أحرف التنبيه .
* أحرف التوكيد .
* الأحرف المصدرية .

6 أحرف الجواب

ـ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ـ

قِيل إن امرأة ادّعتِ النبوةَ أيامَ المُتَوَكِّلِ

1 ـ فقال لها : أَنَبِيَّةٌ أَنْتِ . ؟ ! قالت : **نعم** .

2 ـ قال : أتكفرين بمحمد .. ؟ قالت : **لا** .

3 ـ قال : أتؤمنين به نبياً رسولاً . ؟ قالت : **إي** ، **والله** .

4 ـ قال : أليس هو القائل : « لا نَبِيّ بعدي » .. ؟ قالت : **بلى** ، ولكنه ليس القائل : « لا نَبِيَّةَ بعدي » .

المناقشة :

1 ـ ماذا ادعت المرأة ؟ وفي عهد مَنْ مِنَ الخلفاء كان ذلك ..؟

2 ـ ما موقفها من الإيمان بمحمد ... ص ..؟

3 ـ بم دافعت المرأة عن نفسها ..؟ وعلام يدل ذلك ..؟

الشرح والتحليل :

لا شك في أننا نستعملُ كثيراً كلَّ يوم هاتين الكلمتين وهما « نعم » و« لا » ولا يكاد واحدٌ منا يجهلُ مدلوليهما وإذا تأملت النص السابق وجدته مشتملاً على أربعة أسئلة توجهَ بها المتوكلُ إلى المرأةِ المدعيةِ النُّبوَّةَ وقد أجابت عليها كلِّها ، لكن بالإثبات تارة ، وبالنفى تارة أخرى .

وبتدبرك للأمثلة بالنص يتبين لك أن « لا » هي أداةُ النفي ، وأن « **نَعَمْ** » و« **إي** » و« **بَلَى** » أدوات الإثبات ، وقد تقول ؛ إذا كانت « **نَعَمْ** » و« **إي** » و« **بلى** » تفيد الإثبات ما الفرق بينها ..؟ : والجواب أنك لو أمعنت النظرَ في الأسئلة التي احتواها النصُّ لوجدت أن السؤال الأول هو :

1 ـ **أنبية أنت ؟**

والسؤال الثالث وهو :

3 ـ **أتؤمنين به نبياً رسولاً ..؟**

قد دخلت في كل منهما أداة الاستفهام ـ وهي هنا الهمزة ـ على جملة مثبتة أي : ليست منفية .

ولاحظ أن الأداة المستخدمة في الجواب على السؤال الأول هي : « **نَعَمْ** » وأن الأداة المستخدمةَ في الجواب على السؤال الثالث هي « **إي** »

كما تلاحظ ان حرف الجواب « **إي** » قد تلاه قَسَم ، حيث إن المرأة أجابت قائلةً : « « **إي ، والله** » ولكنك إذا تأملت السؤال الرابع وهو : ـ **أليس هو القائل** : « **لا نبيَّ بعدي** » ؟ وجدت أن أداة الاستفهام ـ وهي الهمزة أيضاً ـ دخلت على جملة منفية ، ولذا كان الجواب بالحرف « **بَلَى** » ومن هذا تستطيع أن تفهم وحدك أن السؤال المتضمن نفياً مثل السؤال الرابع ومثل قول استاذك لك :

ـ ألم تذاكِرْ دروسَك .؟

أو ـ ألستَ مهتماً بعملك .؟

إذا ما أردت إجابتَه بما يفيد الإثباتَ فقل : « **بلى** » ، وإذا ما أردت إجابتهُ بما يفيد النفي فقل : « **نعم** » وبعد هذا قد تتساءل عن حروف أخرى تستخدم للجواب كتلك التي عرفتها ، ونجيبك ، بأن « أجل » حرف جواب مثل « نعم » أي : تجيب بها حين تريد الإثبات .(1)

والآن تعال معنا لتشاركنا ملاحظة الظواهر الآتية :

(1) من أحرف المعاني ما يستخدم في الجواب مثل
« نعم » قليلا وهي « بجل » و« جير » و« جلل » و« إنّ » .

1 ـ يحدث كثيراً أن يسألك أستاذك : هل فهمت الدرس ؟

فتجيب بقولك : « **نعم** » وقد يأمرك أستاذك قائلاً : ـ أجب عن هذه التمرينات ـ أو ينهاك عن الانشغال عن الدرس بقوله : ـ لا تنصرف عن الدرس ـ فتقول له في كلتا الحالتين : « **نعم** » .

وقد يخبرك عن تفوقه طوال دراسته قائلاً : « أنا كنت دائماً متفوقاً على زملائي ». فتقول له : « « **نعم** » فأنت ترى أنك استخدمت « **نعم** » بعد الاستفهام في المرة الأولى وبعد الأمر أو النهي كما في المرة الثانية وبعد كلام خبري كما في المرة الثالثة

فما المعنى الذي تدل عليه « **نعم** » في كل حالة من الحالات السابقة ؟

والجواب أن « **نعم** » وما كان بمعناها إذا أجيب بها بعد الاستفهام أفادت **إعلام** السائل بالجواب « وإذا ذكرت رداً على أمر أو نهي أفادت السامع أنك وعدته بتنفيذ أمره أو نهيه .

وإذا ذكرت رداً على كلام خبري أفادت السامع أنك **مصدق** لما يقول .

القاعدة

1 ـ من أحرف المعاني ما يستخدم للجواب وهي « نَعَمْ » و« إي » و« بَلَى » و« أجل » في حالة الإثبات ، و« لا » في حالة النفي .

2 ـ « إي » لا بد أن يليها القسم .

3 ـ « بلى » يجاب بها للإثبات بعد الاستفهام الذي دخل على نفي

4 ـ « نعم » وما كان بمعناها تفيد :

أ ـ الإعلام إذا كانت بعد الاستفهام ،

ب ـ (والوعد إذا كانت بعد الأمر أو النهي)

جـ ـ (والتصديق إذا كانت بعد الخبر)

تمارين

التمرين الأول :

هات من الأمثلة الآتية أحرف الجواب مبيناً المعنى الذي استخدم له كل حرف منها ثم علل ما تقول

1 ـ قال الله سبحانه : « فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ قَالَ : نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمقَرَّبِينَ ... »[1]

2 ـ وقال جل وعلا : « أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ؟ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ .؟ قُلْ : نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ .. »[2]

3 ـ وقال عز وجل : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ ، أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ (..؟) قَالُوا : بَلَى وَرَبِّنَا . قَالَ : فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ .. »[3]

4 ـ وقال تعالى : « وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ (؟) قُلْ : إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ .. »[4]

التمرين الثاني :

أجب عما يأتي مستخدماً « بلى » تارة و « نَعَمْ » تارة أخرى ، مبيناً الفرق بين الجوابين :

1 ـ ألم تشاركوا في حرب التحرير ..؟

2 ـ ألا ترغب في النهوض بوطنك ...؟

3 ـ ألم تر أن العلم يرفع بيوتاً لا عماد لها ..؟

4 ـ أليس من واجب الطبيب السهر على راحة المرضى ...؟

---

(1) الآيتان 41 ـ 42 . من سورة الشعراء .

(2) الآية الثامنة عشرة من سورة الصافات ـ **داخرون** : صاغرون .

(3) الآية الرابعة والثلاثون من سورة الأحقاف .

(4) من الآية الخمسين من سورة يونس .

5 ـ ألم يأن لك أن تسلك سبل الرشاد ...؟ 6 ـ ألا تحب الرياضة ...؟

التمرين الثالث :

إجعل كل حرف من الأحرف الآتية وهي « إِي » و « بَلَى » و « نَعَمْ » في جمل من إنشائك مستوفياً المعاني التي يمكن أن يستخدم لها كل حرف منها ..

التمرين الرابع :

استخدم « أجل » للجواب في ثلاث جمل من إنشائك بحيث تستوفي المعاني التي تدل عليها .

التمرين الخامس :

قيل إن لِصَّينِ **سرقا حماراً** ، ومضى أحدُهما لبيعه فقابله رجل معه طبق فيه سمك ، وفيه خبز ، فقال له : أتبيع هذا الحمار .؟ قال : نعم قال له : أمسك هذا الطبق حتى أركبَه ، وأجربَه وأخذ يجربه **ذهاباً و إياباً** حتى ابتعد عن اللص ، فدخل في بعض الأزقة حتى اختفى عنه وعرف اللص أخيراً أنها حيلة عليه فرجع بالطبق فلاقاه رفيقه فقال له :

ألم تبع الحمار ..؟ قال : بلى لقد بعته ، قال ؛ بكم بعتَه ..؟ قال : بعتُه برأس ماله ، وهذا الطبق ربح .

المناقشة :

1 ـ كيف احتال الرجل على اللص ؟
2 ـ هل اللص صادق في قوله : « هذا الطبق ربح » ؟
3 ـ أخرج من النص أحرف الجواب موضحاً المعنى الذي استخدمت له
4 ـ ضع « نعم » مكان « بلى » في القصة ، ثم أكملها من إنشائك
5 ـ هل يمكن أن تضع « بلى » مكان « نعم » في القصة ، ولماذا ؟
6 ـ أعرب ما تحته خط في النص .

7	حرفا التفسير

المواجهة الأولى بين الرسول وأهل مكة

(أوحى اللهُ إلى الرسول محمدٍ) **أن أنذر أهلَ مكةَ** ، فصَعَد الصَّفَا يوماً ، ونادى : يا معشرَ قريش . !

قالت قريشُ : محمدٌ على الصفا يهتف ... وأقبلوا عليه يسألون ماله ؟

قال : إن الله (أمرني) أن « **أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** » ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَنْفَعَةً ، وَلَا مِنَ الآخِرَةِ نَصِيباً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ (أو كما قال) .

فنهض عمه ـ أبو لهب ـ وكان رجلاً بديناً سريعَ الغضب ، فصاح : (تَبّاً لَكَ) ـ أَيْ : **هلاكاً لك** ـ سائرَ هذا اليوم ! ألهذا جمعتنا . !

و (أرْتِـجَ) على محمد ـ أي : **اسْتَغْلَقَ عليه الكلامُ** ـ فنظر إلى عمه ، ثم ما لبث أن جاء الوحيُ بقوله تعالى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ .. »(1) .

[**عن محمد هيكل** ـ حياة محمد بتصرف]

(1) الآيات 1 و 2 و 3 من سورة المسد .

المناقشة :

1 ـ لِمَ جمع الرسول أهل مكة ، وكيف جمعهم ؟
2 ـ ماذا قال لهم الرسول ، وبماذا رد أبو لهب ؟
3 ـ ما أثر كلام أبي لهب على الرسول ، وبماذا أوحى إليه ربه ..؟

الشرح والتحليل :

كثيراً ما تقرأ نصوصاً مشتملة على جمل في حاجة إلى تفسير أو كلمات في حاجة إلى شرح يزيل غامضها ويُقربُ مِنْك مدلولَها .

ولو عاودت قراءة النص السابق بإمعان وتفكير لأمكنك أن تقف على العلاقة بين جملة « أنذر أهل مكة » والجملة التي قبلها ، وهي و« أوحى الله إلى الرسول محمد » .

ألست ترى أن جملة « أنذر أهل مكة » تفسير لجملة « أوحى الله إلى الرسول محمد » .؟

وإذا تبين لك ذلك فما الأداة التي توسطت الجملتين ، وبم تسمى ؟ وما ملاحظاتك على الفعل « أوحى » ..؟

والجواب على السؤال الأولِ هو أن الاداةَ التي توسطت الجملتين هي « أَنْ » ولما كانت الجملةُ التي بعدها تفسيراً للجملة التي قبلها فهي تسمى « أَن » التفسيرية .

والجواب عن السؤال الثاني هو أن الفعل « أوحى » فيه معنى الفعل « قال » إذ عندما نسمع « أوحى الله إلى الرسول يتبادر إلى الأذهان أن الله قال للرسول شيئاً ما .

ومثل الفعل « أوحى » في الدلالة على معنى القول الفعل « أشار » في مثل ، « أشرت إليه أن أنصت إلى أستاذك » لأنه في معنى « **قلت له : أنصت إلى أستاذك** »

والفعل « كتب » في مثل « كتبت إليه أن دَع ما يُفْسد عليك مستقبَلَك » لأنه في معنى « **قلت له : دع ما يفسد عليك مستقبلَك** »

ولعلك تلاحظ أن الجملة إذا كان فيها الفعل « قال » لا تذكر بعده أداة التفسير ـ « أَنْ » أما إذا كان فيها فعل بمعنى « قال » مثل « أوحى وأشار وكتب » فيما مثلنا لك ، فتذكر بعده « أن » التفسيرية .

وبعد هذا العرض المُبسط غدا من اليسير عليك أن تُخْرِجَ من النص أسلوباً آخر فيه « أنْ » تفسيرية .

لو تدبرت جملة « أنذر عشيرتك الأقربين » لوجدتها تفسيراً للجملة التي قبلها وهي « إن الله أمرني »

لاحظ الأداةَ التي توسطت الجملتين تجدها « ان » التفسيريةَ ولاحظ الفعلَ « أمر » تجده بمعنى الفعلِ « قال » لأن قولك : « أمرته أن ذَاكِرْ دروسَك » فيه معنى « قلت له : ذاكر دروسك » ،

ومما سبق يمكنك أن تجيب على هذا السؤال متى تكون « ان » أداة تفسير ؟

والجواب ، تكون « أنْ » أداة تفسير بشرطين :

1 ـ أن تسبق بجملة مشتملةٍ على فعل فيه معنى القول دون حروفه

2 ـ وأن تتأخر عنها جملة تفسر الجملة التي سبقتها .

وإذا تدبرت الكلمتين : « تَباًّ لَك » و « هلاكاً لك » عرفت أن الكلمة الثانية تفسيرٌ للكمة الأولى ولكن ما الأداةُ المستخدمة في ذلك وبم تسمى ؟

والجواب أن الأداة هي « أَيْ » ولأن الكلمةَ التي بعدها وهي « هلاكاً لك » تفسير للكلمة التي قبلها وهي « تباً لك » سميت « أَيْ » التفسيرية .

هل تستخدم « أي » في تفسير الجمل ...؟

إذا تأملت جملة « استغلق عليه الكلام » وجدتها تفسيراً للجملة التي سبقتها ، وهي « أُرْتِجَ على محمد » والأداة المستخدمة في ذلك « أي »

ولعلك تلاحظ أن الجملة التي سبقت « أيْ » اشتملت على فعل هو « ارتج » ولكن ليس فيه معنى القول .

والسبب في ذلك أن « أي » تختلف عن « أن » التفسيرية حيث إن « أي » تفسر المفردات والجمل بدون شروط .

أما « أنْ » فلا تفسر إلا الجمل بالشرطين الموضحين آنفاً .

ما موقع الجمل التي تحتها خط في النص من الاعراب ؟

الجمل التي تحتها خط في النص وهي « انذر أهل مكة » و « أنذر عشيرتك الأقربين » و « استغلق عليه الكلام » ، جمل تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

ما إعراب كلمة « هلاكاً لك » الواردة في النص ؟

« هلاكاً لك » بدل من « تباً لك »

القاعدة

1 ـ يستخدم الحرفان « أَنْ » و « أيْ » للتفسير .

2 ـ « أن » تكون تفسيرية بشرطين

أ ـ أن تتقدم عليها جملة مشتملة على فعل فيه معنى القول دون حروفه

ب ـ وان تتأخر عنها جملة مُفَسِّرَةٌ للجملة التي سبقتها

3 ـ « أي » تفسر المفردات أو الجمل مطلقاً .

4 ـ الجمل التفسيرية لا محل لها من الاعراب

5 ـ إذا فسرت « اي » مفرداً بآخر كان ما بعدها بدلاً مما قبلها .

تمارين

التمرين الأول :

هات مما يأتي أداة التفسير وعين كلاً من المُفَسِّرِ والمُفَسَّرِ

1 ـ قال الله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَن أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ... »(1)

2 ـ وقال سبحانه : « ... وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ، وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .. وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا : نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . » (2)

3 ـ اصطدت أباحسل أي (الضبَّ)

التمرين الثاني :

ضع حرف التفسير المناسب في المكان الخالي مما يأتي :

1 ـ اشتريت برا . . . . . قمحاً 2 ـ قتلت شبلا . . . . . جرو أسد

3 ـ كتبت إليه . . . . .قم بواجبك

التمرين الثالث :

ألّف من كلمات المجموعة (أ) الآتية ومعانيها في المجموعة (ب) جملاً من إنشائك مستخدماً أداة التفسير المناسبة.

---

(1) الآية السابعة من سورة القصص .

(2) الآيتان الثالثة والأربعون والرابعة والأربعون من سورة الأعراف .

ـ أ ـ	ـ ب ـ
حصرم	عنب لم ينضج
غضنفر	أسد
ثغـــاء	صوت شاة
رغـــاء	صوت جمل .

التمرين الرابع :

استخدم الحرفين « ان » و « اي » في ثلاث جمل من عندك مفسراً في الأولى مفرداً بآخر ، وفي الثانية والثالثة جملة بأخرى .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

وترميني بالطرف ، أي أنت مذنب   وتقلينني لكن إيــاك لا أقـلى(1)

1 ـ اشرح هذا البيت بعبارة أدبية

2 ـ استخرج من البيت أداة التفسير وبين موقع الجملة التي بعدها من الإعراب

---

(1) **ترمينني** : تشيرين الي ، **الطرف** : البصر العين
تقلينني : تبغضينني .

8 أحرف العرض

قال ابن الرومي يستعطف أحد العظماء :

ألا ترفّعُ عن ظلمي إن كنت بريئاً ، **ولولا تفضّلُ بالعفو** إن كنت مسيئاً(1) ووالله اني لأطلب عفو ذنب لم أجنه ، والتمس الإقالةَ(2) مما لا أعرفه ، لتزداد تطولاً ، وأزدادَ تذللاً ، واللهَ أسأل أن يجعل حظي منك بقدر ودي لــك .

المناقشة :

1 ـ ما غرض رسالة ابن الرومي ..؟

2 ـ هل كان ابن الرومي مذنباً ..؟ وضح رأيك في ذلك .

3 ـ لماذا يعتذر وهو بريء ؟ وعلام يدل ذلك منه نحو صاحبه ؟

الشرح والتحليل :

درست في العام الماضي من الأساليب الإنشائية الطلبيةـالأمر ـ والنهي ـ والاستفهام .

ومما سبقت لك دراستُه في هذا الكتابِ من أساليب الإنشاءِ غير الطلبيةِ التعجبُ والمدحُ والذّم .

(1) ترفع أصلها « تترفع » بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا وترفع عن الشيء : تنزه عنه . وتفضل أصلها « تتفضل » بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا .

(2) **الاقالة** : الصفح والعفو وإخلاء الذمة .

أما في هذا الدرس فتعال معي لنقرأ النص ثانية ونقف قليلاً عند الجملة الآتية « ألا تَرفَّعُ عن ظلمي إن كنتُ بريئاً »

فابن الرومي كما تفهم من النص متهم من قِبل ذلك العظيم وهو ـ كما يفهم من كلامه ـ بريء ولذا فقد بادر بتوجيه رسالة يَطلُبُ فيها عفو الوالي مما نسب إليه افتراءً

وأظنك لو اُتُّهِمْت بمثل ما اتُّهِمَ به مِن قِبَلِ مَنْ يستطيع عقابك بما يحلو له وكتبت إليه تطلب السماح والعفو لاستخدمت الألفاظ الرقيقة ، والأسلوبَ اللينَ ، والصوتَ الهادئَ كي تغزوَ قلبَه وتستدرَّ عطفَه .

وهذا ما سلكه ابن الرومي في أسلوبه إلى الوالي فماذا يسمى هذا الطلبُ اللينُ الرقيقُ الهادئ ؟

والجواب أننا نسميه **عَرْضاً**

ولو تأملت الجملة « **ألا تَرَفَّعُ عن ظلمي** » مرة أخرى ، وكذلك الجملة الثانية « **لولا تفضَّلُ بالعفو** .. »

لوجدت ابن الرومي قد استعمل ألفاظاً في غاية الرقة واللين في عرضه لطلبه ،

أليس من المناسب إذاً أن نسمي طلب ابن الرومي الناعم اللين في هاتين الجملتين عَرْضاً ..؟

ولعلك تلاحظ أن الأداة المستخدمة في الجملة الأولى هي « **ألا** » وفي الجملة الثانية « **لولا** » .

ويحسن بك أن تلاحظ أن الفعل الذي دخلت عليه « أَلَا » وهو « تَرَفَّعُ » فعل مضارع ، وكذلك الذي دخلت عليه لولا : « تَفَضَّلُ » مضارع أيضاً .

وقد تحب أن تسأل عن ادوات أخرى تستخدم للعرض غير « **أَلَا** » و « **لَولَا** »

والجواب أنك لو تدبرت قولك لصديقك مثلاً: « لو تنزل عندنا فنكرمك » لوضح لك أن « **لو** » وهو الحرف الذي سبق أن درسته ضمن أدوات الشرط

غيرِ الجازمةِ قد تأتي للعرض أيضاً وتأخذ حكم « الا » و « **لولا** » شريطة أن يكون ما بعدها فعلاً مضارعا ، وأن يكون الطلبُ برقة ولين .

القاعدة

1 ـ من الأساليب الإنشائية الطَلَبية « العَرْض » وهو «الطلب برفق ولين »
2 ـ وله من الأدوات « الا » و« لولا » و « لو »
3 ـ لا تَدْخُل أدوات العرض إلا على فعل مضارع .

تمارين

التمرين الأول :

حدد في الأمثلةِ الآتيةِ أساليب العرض مبيناً الأداةَ ونوعَ الفعل بعدها

1 ـ قال الله تعالى : « ولا يَأْتلِ أُولُو الفضلِ منكم والسعةِ ان يُؤتوا أولى القربى والمساكينَ والمهاجرينَ في سبيل الله ، ولْيعفوا ، ولْيصفحوا ألَا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم .. »(1)

2 ـ لقد قرأتُ الكتابَ فلم أفهم الدرسَ لولا تشرحُ لي الدرس فافهمَه .

3 ـ زرت بلادكم فأكرمتموني،لو تشرِف منزلنا فنُجازِيَكَ خيراً .

التمرين الثاني :

وضح المعنى الذي استخدمت له « لولا » في كل جملة مما يأتي .

(1) الآية الثانية والعشرون من سورة النور .

ولا يأتل : ولا يحلف ـ **أن يؤتوا** : هنا ألا يعطوا .

1 ـ لولا ضوء الشمس لما أنار القمر

2 ـ لولا الماء لما كانت الحياة

3 ـ لولا تقضي الصيف معنا على شاطئ البحر

4 ـ لولا الفدائي لقضى علينا الأعداء .

5 ـ لولا تتناول معي كوباً من عصير البرتقال

6 ـ لولا تعينني على مشقة السفر .

التمرين الثالث :

وضح مع التحليل في الجمل الآتية الفرق بين « الا » التي للتنبيه والتي للعرض

1 ـ ألا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم ، وآدم من تراب .

2 ـ ألا إن الحلالَ بيِّنٌ والحرامَ بيِّنٌ

3 ـ ألا تزور بستاننا

4 ـ ألا تسعدني بمصاحبتك

5 ـ ألا قد جاء الحق وزهق الباطل .

التمرين الرابع :

استخدم « لو » في ست جمل من إنشائك بحيث تكون أداة شرط في ثلاث وأداة عرض في ثلاث أخرى .

9 أحرف التحضيض

نقض الصحيفة

... وثارَ زُهيرُ بنُ أُمَيَّة مطالباً بنقض الصحيفةِ التي تعاقدت قريشٌ فيها على مقاطعةِ محمدٍ وأصحابِه فطاف بالبيت سبعاً ثم نادى في الناس : يا أهلَ مكةَ **لولا تَشُقُّونَ هذه الصحيفةَ القاطعةَ الظالمةَ** .

وما كاد أبو جهل يسمعه حتى صاح به: كذبت والله **لوما نقتُلُ محمدًا** فنستريحَ منه . فتصايح زمعةُ بنُ الأسْودِ وأبو البختَرَى بنُ هشام والمُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ، وهشام بن عمرو ، كلهم يقولون : **هلا تضع لفجورك نهاية يا أبا جهل** ، فأدرك أبو جهل أن القوم اتفقوا على نقض الصحيفة ، فأوجس خيفة وتراجع .

عن محمد هيكل
حياة محمد ـ بتصرف

المناقشة :

1 ـ بم طالب زهير بن أمية ..؟ وما سبب ذلك ..؟
2 ـ بم رد أبو جهل على زهير ..؟ وما أثر ذلك على بعض الحاضرين ..؟
3 ـ لم خاف أبو جهل ..؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن عرفت آنفاً نوعاً من الأساليب الإنشائية الطلبية وهو « **العرض** » وعرفت أنه **طلب برفق ولين** .

وهنا ندعوك إلى معاودةِ النصِّ السابق والوقوف متدبراً بعنايةٍ خاصةٍ الجمل التي تحتها خط وهي على التوالي :

1 ـ **لولا تشقّون هذه الصحيفةَ القاطعةَ الظالمةَ**

2 ـ **لوما نقتل محمداً فنستريحَ منه**

3 ـ **هلا تضع لفجورك نهايةً يا أبا جهل**

ولسوف تدرك بنفسك من الجملة الأولى أن زهيراً بن أمية يطلب من قريش بشدة لا تعرف الهوادة أن تشق تلك الصحيفة الظالمة ، قال ذلك وهو ثائر غاضب ، أيْ : لم يكن مُتَرَفّقا حتى نسميَ أسلوبَه « عرضاً »

ـ وإذاً فماذا يُسمَّى هذا النوع من الطلب ؟

ـ والجواب أنه يسمى « **تحضيضا** »

ولو لاحظت قول أبي جهل في الجملة الثانية « **لو ما** نقتل محمداً » لتبين لك أنه طلبٌ بشدة وغضب إذ فيه دعوى إلى القتل وليس بعد ذلك تعنيف ، ومثل هذا أو يقاربه في شدته وغلظته ردُّ زمعةَ بن الأَسْود ، وزملائه عليه بقولهم : « **هلا تضعُ لفجورك نهاية يا أبا جهل** » لأن الموقف كان بلا شك يتطلب العنف والسخط والغضب . لذا نسمي الطلب في هاتين الجملتين « **تحضيضاً** » أيضاً .

ولو أعدت النظر في الجمل السابقة في سبيل مزيد من الملاحظات لظهر لك ما يأتي :

أولاً : أن الأدوات المستخدمةَ هي « **لولا** » و « **لوما** » و « **هلّا** »

ثانياً : أن هذه الأدواتِ دخلت على **أفعال مضارعةٍ** كما هو الحال في أدوات **العرض** فهو في الجملة الأولى « تشقون » وفي الجملة الثانية « نقتل » وفي الجملة الثالثة « تضع »

ثالثاً : وهو واضح لك أن الطلب كان **بعنف وشدة**

وكل أسلوب اجتمعت له هذه الشروط الثلاثة يسمى **تحضيضاً** ولكن هل هناك للتحضيض أدوات غير « **لولا** » و « **لوما** » و « **هلا** » ؟

ـ والجواب ، نعم ، لأنك لو تدبرت

1 ـ قول الله تعالى : « **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** .. »(1)

2 ـ وقولك لزملائك مثلاً : « **ألا تنجدون المستغيث** »

3 ـ أو « **لو تنجدون المستغيث** »

لوضح لك أن من أدوات التحضيض « أَلَا » بتخفيف اللام وَ « أَلَّا » بتشديدها و « لو » .

وقد تتساءل عن الحكم فيما لو دخلت إحدى الأدوات الآتية وهي :

1 ـ « **ألا** » و « **لولا** » المستخدمتان في العرض والتحضيض .

2 ـ و « هلا » و « ألا » و « لوما »[2] المستخدمة في التحضيض خاصة على أفعال ماضية مثل : لولا أديت الأمانة !

أو لو ما سمعت الدرس البارحة !

أو هلا قرأت درس القواعد !

أو ألا جئت في الوقت !

أو ألا توجهت لمنزلك فوراً !

والجواب أن هذه الحروفَ إذا دخلت على أفعال ماضية تغير مدلولُها وأصبحت تفيد معنى التوبيخ . بدليل أنك إذا تأملت المثال الأول وجدت فيه توبيخاً للمخاطب على عدم تأدية الأمانة .

وفي المثال الثاني عتاب على عدم سماع الدرس البارحة .

وأما المثال الثالث ففيه توبيخ للمخاطب على تركه لقراءة درس القواعد وفى المثال الرابع توبيخ للمخاطب على تأخره عن موعد دخول المدرسة . وفى المثال الخامس توبيخ للمخاطب على عدم توجهه للمنزل فور خروجه من المدرسة .

(1) الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة ـ **نكثوا** : نقضوا .

(1) لم تذكر « لو » لأنها لا تستخدم للتوبيخ .

القاعدة

1 ـ من أساليب الإنشاء الطلبية « التحضيض » وهو : طلب بعنف وشدة

2 ـ وأدواته ، « لولا » و « لوما » و « هلّا » و « أَلَا » و « أَلَّا »

3 ـ لا تَدخُل أدوات التحضيض إلا على أفعال مضارعة .

4 ـ إذا دخلت أدوات العَرْض والتحضيض على أفعال ماضية أفادت التوبيخ ما عدا « لو » فإنها لا تستخدم للتوبيخ

تمرينات

التمرين الأول :

ميز مع التعليل أساليب العرض والتحضيض والتوبيخ فيما يأتي :

1 ـ يا ابْنُ الكرام ألا تدنو منا .

2 ـ هلّا تحطم قيود الاستبداد .

3 ـ لولا تدفع الظلم فيخاف الظالم

4 ـ ألا دافعت عن أخيك بالأمس

5 ـ لوما تغير المنكر ولو بلسانك

6 ـ لولا حملت المصاب في سيارتك

التمرين الثاني :

استخدم كلاً من « لولا » و « ألا » و « لوما » و « لو » في المعاني التي يصلح لها كل حرف منها في جمل من إنشائك

التمرين الثالث :

إملأ الأماكن الخالية في الجمل الآتية بكل ما يمكن من الأدوات « لولا » و « لوما » و « ألا » و « ألاّ » و « هلا » و « لو » معللاً ما تقول

1 ـ ..... تحترم القانون

2 ـ ..... صافحت الضيف .

3 ـ ..... تؤدي الشهادة على وجهها .

4 ـ ..... تأخذ بيدي .

5 ـ ..... تذهب معنا إلى جبل الشريعة

6 ـ تقلع عن مصاحبة اللئام .

التمرين الرابع :

وضح مع التعليل المعاني التي استخدمت لها كل من « ألا » و « لولا » و « لو » في الأمثلة التالية .

1 ـ ألا إنك تلميذ محب للخير .
2 ـ ألا تتفضل بقبول هذه الهدية .
3 ـ ألا تتقي الله في أبنائك وزوجك
4 ـ ألا أخذت بيدي عندما وقعت في الشرك
5 ـ لولا الهواء لهلك الأحياء .
6 ـ لولا تشاركني المسير فوق هذه الربى
7 ـ لولا تنطلق إلى ميدان القتال
8 ـ لولا ساعدت أهل القرية فيما حل بهم أمس
9 ـ لو تزين بهو منزلك بهذه الورود
10 ـ لو تؤدي فريضة الصلاة فتسمو نفسك.

التمرين الخامس :

لما بلغ « حاتماً » قولُ المُتَلَمِّس

قليلُ المالِ تُصْلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ
وحفظُ المال خيرٌ من فناه ... وعسفٌ في البلادِ بغير زادِ

قال : قطع الله لسانه
فهلا قال :

فلا الجودُ يُفْني المالَ قبل فنائه ... ولا البخلُ في مال الشحيح يَزيدُ
فلا تلتمِس مالاً بِعيش مُقَتَّر ... لكل غد رزقٌ يعود جديدُ

1 ـ اشرح كلاً من قول المتلمس ، وحاتم ، مبيناً فوائد القصد والكرم في حياة المجتمع
2 ـ ما المعنى الذي استخدمت له « هلا » فيما سبق معللاً ما تقول .

10 أحرف التنبيه

الأمثلة :

1 ـ **أَلَا** إِنَّ بَرْدَ الشتاءِ قارِسٌ .
2 ـ **هؤلاءِ** المساكينُ تَصْطَكُّ أسْنَانهُم من البرد .
3 ـ **يا أَيُّها** الأغنياءُ ارْحَمُوا من في الأرض ، يرحَمْكم من في السماء .
4 ـ **أمَا والله** لقد أثّرت في نفسي مظاهرُ البؤسِ والحرمان .
5 ـ **يا ليتني** أملك مالاً فأجودَ به .

الشرح والتحليل :

عرفت في دروسك السابقةِ للحروفِ الناسخةِ أن الحرف الناسخ « إن » بكسر الهمزة يأتي دائماً في أول الكلام ، ونعني بأوّل الكلامِ ألا يسبقَه ما يعملُ في جملته .

وإذا تأملت المثالَ الأوّلَ وجدتَه مُشْتَمِلاً على « إنّ » الناسخةِ مسبوقةً بـ « ألَا »

وهذا يوضح لك أن « ألا » حرفٌ لا يعمل فيما بعده .

إذاً فما الفائدة منه ..؟

: والجواب أنه حرفٌ يفيد التنبيهَ ، ويَدُل على أن الكلامَ بعده محقق الوقوع

وفي المثال الثاني كلمة « هؤلاء » ومن دروسك السابقةِ تعلمُ أن اسم الإشارةِ هو « أولاءِ » ، والهاء حرف زائد للتنبيه

ومثل « هؤلاء » في التركيب من « ها » التنبيهية واسم الإشارة بقية أسماء الإشارة « هذا وهذه ، هذان وهاتان » .

وفي المثال الثالث تأمل جملة « يا أيها الأغنياء » تجدأن « يا » من حروف النداء التي سبق أن درستها .

فأين المنادي .؟ هل هو « أي » أو « الأغنياء » .؟

والجوابُ أنه بالنظر إلى المعنى فالمنادي هو « الأغنياء » ولقد درست في باب النداء أن المنادى لا يكون معرفاً بالألف واللام .

لذلك جيء بـ « أَيُّ » للتوصل بها إلى نداء ما فيه الألف واللام فنقول مثلاً في نداءِ « الناس » : يا أيها الناس .. وهكذا . أما « ها » التي بعد « أي » فهي للتنبيه على أن ما بعدها هو المقصود بالنداء .

مِمَّا سبق يتبين لك أن « يا » حرف نداء و « أي » منادي ، و« ها » أداة تنبيه و « الأغنياء » نعت « اي »

ولكن هل تأتي « ها » للتنبيه في غيرِ الموضوعين السابقين ؟ نعم .

تأتي قبلَ ضمائرِ الرفعِ المنفصلة مثل « ها أنتم أولاء جادون في أعمالكم ... »

ولو نظرت إلى المثال الرابع وجدت فيه « أما » وهي أداة تنبيه .

ولعلك تلاحظ أنها داخلةٌ على قَسَمٍ وذلك هو الغالب في استعمالها ويجوز لك مثل « أَما إنّك رجلٌ شجاعٌ »

وإذا عاودت قراءة المثال الخامس لاحظت أن « يا » دخلت على « ليت » التي عرفت من دروسِك السابقةِ أنّها من الحروفِ الناسخة أي لا تصلح أن تكون منادى .

فما الهدف من « يا » قبلها ؟

والجواب أن « يا » قبل « ليت » حرفُ تنبيه .

هل هناك مواضعُ تكونُ « يا » فيها للتنبيه غير هذا الموضعِ ...؟

إذا تدبرت المثالين

1 ـ يا رُبَّ واعظٍ لا يعمل بما يقول .   2 ـ يا حَبَّذَ المؤدِّبُ .. !

تبين لك أن « يا » في المثالين داخلة على ما لا يصلح أن يكون منادى ففي المثال الأول دخلت على « رب » وفي المثال الثاني دخلت على « حبذا »

لذلك كانت حرف تنبيه .

ويتلخص لك أن « يا » إذا دخلت على « ليت » أو « رب » أو « حبذا » كانت للتنبيه

القاعدة

1 ـ أحرف التنبيه ـ

هَا ـ و « أَمَا » و « أَلَا » و «يَا» وهي من حروفِ المعانِي التي لا عملَ لها .

2 ـ تدخل « ها » على أسماءِ الاشارة . وضمائرِ الرفع المنفصلة . وتلحق « أَيّاً » في النداء .

3 ـ تكثر « اما » قبل القسم .   4 ـ تفيد « ألا » تحقيقَ ما بعدها .

5 ـ تكون « يا » للتنبيه إذا دخلت على « ليت » أو « حبذا » أو « رُبَّ »

تمارين

التمرين الأول :

وضح في الأمثلة الآتية أداة التنبيه معللاً ما تقول :

1 ـ قال تعالى : « أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... »(1)

(1) من الآية السادسة والستين من سورة يونس .

2 ـ وقال سبحانه : « هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ... »(1)

3 ـ وقال جل شأنه : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ... ». (2)

4 ـ وقال الله تعالى : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ... »[3]

5 ـ وقال جرير :

يا حبذا جَبَلُ الريَّانِ مِـــنْ جَبَـــلٍ ... وَحَبَّذَا سَاكِنُ الريَّـــانِ مَنْ كَانَـا

6 ـ وقال الشاعر : أَمَا وَاللهِ أَنْ لَوْ كُنْـــتَ حُرًّا ... وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

7 ـ وقال آخر : فَها أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى ... فَمَالَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تَذُوبُ؟!

التمرين الثاني :

ضع أدوات التنبيه المناسبة في الأماكن الخالية مما يأتي

1 ـ ..... ذان تلميذان مجدان .

2 ـ ..... والله إنك لجدير بكل خير .

3 ـ ..... رب أخ لك لم تلده أمك .

4 ...... أيها الشباب أنتم عدة أمتكم

5 ـ ..... ان طريق المجد صعب .

التمرين الثالث :

« اما » ـ « ها » ـ « ألا » ـ « يا »

استعمل هذه الأحرف في جمل من إنشائك بشرط أن تدخل « اما » على قسم و « ها » على ضمير و « الا » على فعل و « يا » على « ليت »

التمرين الرابع :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

---

(1) من الآية الثامنة والثلاثين من سورة محمد .

(2) من الآية الأولى من سورة النساء .

(3) من الآية الثالثة والسبعين من سورة النساء .

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

« يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يومَ القِيَّامَةِ » .

2 ـ قال الشاعر :

لِكُلِّ زَمَانٍ مَضَى آيَةٌ ... وَآيَةُ هَذَا الزَّمَانِ الصُّحُف

3 ـ قال امرؤ القيس :

فَيَا رُبَّ يَومٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَال

التمرين الخامس :

قال الشاعر

أَلَا لَيْسَ إِلَّا مَا قَضَى اللهُ كَائِنُ ... ومَا يستطيعُ المرءُ نفْعاً ولا ضُرا

1 ـ اشرح هذا البيت بأسلوبك الخاص .

2 ـ أعرب البيت بالتفصيل .

11 أحرف التوكيد

قال لي مرةً طبيبٌ من أخلص أصدقائي : تعالَ نَسْبَح في البحر ،

فقلت : **أنا أجهلُ الناسِ بقواعدِ السِّباحة** .

قال : ولكني أرغب في مشاركتك لي نزولَ البحرِ .

قلت : **إني أجهلُ الناسِ بقواعد السباحة** .

قال : إن سعادةَ اليومِ سوف تَنْحَسِرُ عن قَلْبِي إذا لم أرك تروحُ وتغدُو معِي على صَفْحَةِ البحر .

قلت : **إني لأجهلُ الناسِ بقواعد السباحة** ، وأعجَزُهم عَنْها ، وقد جربتها فلم أُحْسِن مِنها سوى الغوصِ فدعني واذهب وحدك .

[**المازني** ـ بتصرف]

المناقشة : ـ

1 ـ ماذا طلب الطبيب من صديقه ؟

2 ـ لِمَ امتنعَ صديقُ الطبيبِ عن النزول في البحر ..؟

3 ـ ما المحاولات التي بذلها الطبيب لإقناع صديقه ..؟

الشرح والتحليل :

عرفت في دراستِك للتوابع نوعين من التوكيد هما .

1 ـ التوكيدُ اللفظيُّ الذي يكون بتكرار الكلمة للدلالةِ على أن التابع هو عينُ المتبوع .

2 ـ والتوكيدُ المعنويُّ الذي يكون بلفظ « النفس » أو « العين » للدلالة على أن التابع نفسُ المتبوعِ أو عينُه . ويكون بلفظ « كل » و « جميع » لإفادة شمول الحكمِ لكل أجزاءِ المتبوع .

والآن نَزيدُك نوعاً آخر من أنواع التوكيد الذي يقصد به تقوية الحكم المستفاد من الجملة . وقد درست من أدواته « إنّ » و « أنّ » ، ونوني التوكيد ، وحروف التنبيه . ولو تأملت النص السابق لوجدت جملة « أنا أجهل الناس بقواعد السباحة » تتكرر ثلاث مرات .

لاحظ أنّه في المرةِ الثانيةِ زيد عليها « إنّ » وهو حرف ناسخ سبق أن درست أنه للتوكيد ، أي : لتوكيد الحكم المستفاد من الجملة .

وفي المرة الثالثة زيد عليها « انّ » و « اللامُ » الداخلةُ على الخبرِ ، وهي حرفٌ يفيدُ التوكيدَ أيضاً ، أي : أن الجملة في المرةِ الأخيرة زيد عليها مؤكدان .

فما السبب في هذه الزيادات ..؟

: والجواب أن الأصل في الكلام أن يكون خالياً من أدوات التوكيدِ كالجملة السابقة في المرة الأولى

فإذا اضطررت إلى معاودة الكلام بسبب موقف من تخاطبه زدت في كلامك حرفاً من حروف التوكيد فإن أصر من تخاطبه على موقفه عاودت له الكلام وقد زدت عليه مؤكدين أو أكثر .

هل هناك للتوكيد حروفٌ أخرى غير « ان » و « اللام » ..؟

لو لاحظت الأمثلةَ الآتيةَ :

1 ـ قال الشاعر : لَا تَمْدَحَنَّ امْرأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ .

2 ـ وقال آخر : أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةُ أَيْكَةٍ (1)

3 ـ وقال آخر : وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرِّجَالِ سَرِيرَتِي .

(1) **الأيكة** : واحدة الأيك ، وهو الشجر الكثير الملتف .

4 ـ قَدْ آمَنْتُ باللهِ :

5 ـ قال الشاعر : ولم أرَ كالمعروف أما مذاقُه فحُلْوٌ ، وأما طعمه فجميلُ

لتبين لك أن كل مثال مشتمل على أداة توكيد أو أكثر

فما هي ...؟ وما أصل الكلام بدونها ..؟

في المثال الأول أصل الكلام « لا تمدح امرأ حتى تجربَه » أي أن النون المشدَّدةَ ، وهي التي سبق أن عرفتها باسم « نون التوكيد الثقيلة » زيدت في الكلام بقصد تأكيدِ مضمونه ، وأصل الكلام في المثال الثاني « الدنيا نضارةُ أيكةٍ »

وبه يتضح لك أن الزائد للتوكيد « ألا » وهي من الحروف التنبيهية التي سبق أن درستها لأن حروف التنبيه تفيد التوكيدَ

و « إنّ » وقد مر بك قريباً الكلامُ عليها و« ما » وهو حرف زائد بقصد التوكيد وإذا قلنا لك : ان أصل الكلام في بقية الأمثلة هو « لست مبدياً للرجال سريرتي » « لم أر كالمعروف ، مذاقه حلو وطعمه جميل » « وآمنت بالله » وضح لك أن **الباء** زيدت في خبر **ليس** في المثال الثالث للتوكيد ، وأن « قد » زيدت في المثال الرابع . و « أما » الشرطية في المثال الخامس للتوكيد أيضاً .

القاعدة

الأَصْلُ فِي الْأَسَالِيبِ الْخَبَرِيَّةِ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ أَدَوَات التَّوْكِيدِ وَقَدْ تُؤَكَّدُ بِحَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفِ التَّوْكِيدِ وَهِيَ :

« إِنّ » و « أَنَّ » وَ « لَامُ الْابْتِدَاءِ » وَ « نُونَا التَّوْكِيدِ » وَ « حُرُوفُ التَّنْبِيهِ » وَ « الْحُرُوفُ الزَّائِدَةُ » وَ « قَدْ » وَ « أَمَّا » الشَّرْطِيَّةُ .

تمرينات

التمرين الأول :

عين أداة التوكيد فيما يأتي :

1 ـ قال أبو الطيب :

لَا يُدْرِكُ المَجدَ إلا سيدٌ فَـطِــنٌ   لِما يَشُقُّ على السادات فعَّـالُ

2 ـ وقال ؛

وما الدهرُ إلامن رواةِ قصائدي   إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُنشدا

3 ـ وقال آخر :

وإنــمــا المــرءُ بــأصغــريـــــه   (كُلُّ امْرِىءٍ رهنٌ بما لَدَيْه)

4 ـ قال ابن المعتز :

الا إِنَّمَــا الـدنيــا بلاغٌ لِغَايَـــــةٍ   فَـإما إلى غَـيٍّ وإمــا إلى رُشـد

5 ـ وقال آخر :

فلا تُلْزِمَنَّ الناسَ غيرَ طِبَاعِـهِـم   فَتَتْعَب من طولِ العِتَابِ ويَتْعَبُوا

6 ـ وقال أبو تمام :

ليسَ الحجابُ بمقصٍ عنكَ لِي أمَلا   إن السماءَ تُـرَجَّى حينَ تَحتَجِـــبُ

التمرين الثاني :

كون خمس جمل من إنشائك خالية من أدوات التوكيد تارة ومؤكدة بمؤكد واحد تارة وبمؤكدين تارة أخرى

التمرين الثالث :

استخدم الأدوات الآتية في جمل من إنشائك ثم بين أثر زيادتها على المعنى إن واللام ـ اللام وقد ـ القسم ـ قد .

التمرين الرابع :

التقيت مع صديق لك فأخبرته بشيء فظهرت على وجهه علامات الاستفهام فكررت عليه الخبر فأنكر كلامك فعاودت الكلام للمرة الثالثة كيف يكون توجيهك للكلام ليناسب حالة صديقك النفسية ؟

التمرين الخامس :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال الله تعالى : « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ...(1)

2 ـ وقال سبحانه : « فَمَنْ تَـابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .. »(2)

3 ـ وقال جل شأنه : « وإِنْ تَعُدّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » ..(3)

التمرين السادس :

قال أحمد شوقي :

وَإِنَّمَـا الْأُمَـمُ الْأَخْـلَاقُ مَا بَقِيَـت فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُـوا

1 ـ اشرح البيت السابق موضحاً أثر الأخلاق في تربية الشعوب .

2 ـ أعرب البيت .

---

(1) من الآية الحادية والتسعين من سورة التوبة .

(2) الآية التاسعة والثلاثون من سورة المائدة .

(3) الآية الثامنة عشرة من سورة النحل .

# الأحرف المصدرية	**12**

الفارسُ المقنّعُ

حينما علمت « خولةُ بنتُ الأزْوَرِ » **أن أخاها ضِراراً وقع في أسْر** الروم بمَوقِعَة أجنادين قالت : هَيْهاتَ **أن يعودَ** إلينا ضرارٌ،ولكنني منتقمةٌ له من الأعداء أشدَّ انتقامٍ . وسرْعَانَ ما لبسَتْ لامةَ الحربِ وسارت في طليعة الفرسانِ مع خالد بنِ الوليدِ **لكي تُنقذَ** أخاها وتَلَفَّتَ خالدٌ مبهوتاً من هذا الفارسِ المقنَّعِ الذي فَلَّ كتائبَ الروم بروعة فَتْكِه فقال : ودِدْتُ **لو أعرفُ** هذا الفتى الشجاعَ ، وهالَهُ قولُها : أنا خولةُ بنتُ الأزور أختُ ضرارٍ . فأكْبَرَ خالدٌ **ما صنعت** وحمل على الرومِ حتى هَزَمَهم وأنقذ أسرى العربِ ، وأصواتُهم تُدَوِّي في الفضاء اللهُ أكبرُ .

المناقشة :

1 ـ ماذا قالت خولة عندما سمعت بأسر أخيها ، وماذا فعلت ؟
2 ـ لم سارت خولة في طليعة الفرسان مع خالد بن الوليد ؟
3 ـ ما أثر قول خولةَ على خالد بنِ الوليد ؟

الشرح والتحليل :

درست في عامك الفارط المصادرَ الصريحةَ والمصادرَ المؤولةَ .
وعرفت أن المصدر الصريح مثل « إحساناً » في قولك : « احسن الغنيُّ إلى

الفقير إحساناً ، وان المصدر يكون مُؤَوّلاً مثل « أن يجتهد» في قولك : « من الواجب على كل تلميذ أن يجتهد » وعليه فهل يمكنك أن تحدد في النص السابق الأدواتِ التي تؤولُ مع صِلتها بمصدر ...؟

والجواب ، ان أول ما يطالعنا في النص من الحروف التي تؤول مع ما بعدها بمصدر « أنّ » في قول الكاتب » أنّ أخاها ضرارا وقع في أسر الروم » إذ « أنّ » مع اسمها وخبرِها تنوب دائماً عن مصدر مأخوذٍ من خبرها مضافٍ إلى اسمها وتقدير المصدر في هذا المثال « وُقُوعُ أخيها ضرارٍ في أسر الروم »

ولعلك تلاحظ أن المصدر المؤول وهو « أن أخاها ضرارا وقع في أسر الروم » والذي يتكون من « أن » مع معموليها في محل نصب حل محل مفعولي « علم » التي سبق أن عرفت أنها تنصب مفعولين .

وكما كان المصدر المؤول من « أنّ » واسمِها وخبرِها مفعولاً به يكون كذلك مرفوعاً في مثل قولك : « سرني أنك ناجحٌ » لأنه فاعل إذ التقدير « سرني نجاحُك » ويكون مجروراً في مثل قولك « أعجبت بأنك ناجحٌ » لأنه مسبوق بحرف جر إذ التقدير « أُعْجِبْتُ بنجاحِك »

والأداة الثانية في النص « أنْ » في قول خولة « هيهات **أنْ** يعودَ إلينا ضرار »

ولعلك تذكر من دراستك الماضية لنواصب المضارع أنّ « أنْ » حرفٌ مصدري ينصب المضارع ، ويؤول كذلك معه بمصدر تقديره في هذا المثال « هيهات **عَوْدُ** ضرار إلينا » فهيهات ، كما درست ، اسم فعل ماض بمعنى « بَعُد » يعمل عمل الفعل . والمصدر المؤول الذي يتكون من « أنْ » والفعل بعدها « يعود » فاعل « هيهات » على أنّ « أنْ » كما توصل بالمضارع وتؤول معه بمصدر توصل بالماضي أيضاً في مثل « لولا **أنْ ساعدتُ** الفقير لمات جوعاً » وتؤول معه بمصدر وتقديره في هذا المثال « لولا **مساعدتي** الفقيرَ لمات جوعاً »

وكما يأتي المصدر المؤول من « أنْ » والفعل مرفوعاً كما سبق يكون منصوباً كذلك في مثل « أحببت **أن يقومَ** محمدٌ » لِأَنّه مفعولٌ ، إذ التقدير « أحببت **قيامَ** محمدٍ » ويكون كذلك مجروراً في مثل « رغبت في **أن يقومَ** محمدٌ » لأنه مسبوقٌ بحرف جر إذ التقدير « رغبت في **قيام** محمد »

وإذا تدبرت في النص قول الكاتب « **وسارت** في طليعة الفرسان مع خالد **لكي تنقذ أخاها** قوبلت بحرف من الحروف التي سبق أن درستها ضمن نواصب المضارع وهو « كي » ودخول اللام عليه يجعله حرفاً مصدرياً ناصباً « كأن » أي يؤول مع الفعل الذي بعده بمصدر وتقديره في هذا المثال « **لإنقاذ** أخيها » ولا تكون « كي » حرفاً مصدرياً إلا إذا سبقت باللام كما ترى هنا فالمصدر المؤول منها ومن صلتها مجرورٌ دائماً باللام .

وفي النص تلتقي بقول خالد بن الوليد : « وددت **لو أعرفُ** هذا الفتى » وأظنك تستطيع أن تقول فيه : « وددت **معرفةَ** هذا الفتى » مما يوضح لك أن « لو » حرفٌ مصدري يؤول مع صلته بمصدر

ولعلك تلاحظ أن المصدر المؤول من « لو » والفعل « عرف » مفعول به للفعل « ود » وقد يكون المصدر المنسبك من « لو » والفعل بعدها فاعلاً كما في مثل « ما كان ينقذك من الموت **لو فررت** » إذ التقدير « ما كان ينقذك من الموت **الفرارُ** .

ولو أمعنت النظر في قول الكاتب : فأكبر خالد ما صنعت « لعرفت أن ما » حرف مصدري ، لأنها تؤول مع الفعل بعدها بمصدر تقديره هنا « فأكبر خالد **صُنْعَها** » .

وإذا تأملت مثلَ « **أُكْرِمُك مَا بَقِيتَ** عندنا » تبين لك أَنَّ « ما » قد تؤول مع صلتها بمصدر نائب عن الظرف لأن تقديرَ هذا المثالِ أكرمك **مدةَ بقائك عندنا** .

فأنت ترى أن « ما » وصلتَها حل محلَّهما ظرفٌ هو « مدة » ومصدر هو « بقاء » لذلك تسمى « ما » في مثل هذا مصدرية ظرفية

القاعدة

1 ـ **الحُرُوفُ التي تُؤَوّلُ مع مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ تُسَمَّى حُرُوفاً مَصْدَرِيَّةً وَهِيَ : « أنَّ » و « أنْ » وَ « كَيْ » وَ « لَوْ » وَ « مَا »**

2 ـ **وَلَا تَكُونَ « كَيْ » حَرْفاً مَصْدَرِياً إلّا إذَا سُبِقَتْ باللّام .**

3 ـ **قَدْ تَأْتِي « مَا » مَصْدَرِيةً ظَرْفِيَّةً إذَا أُوِّلَتْ مَعَ مَعْمُولِهَا بِمَصْدَرٍ نَائِبٍ عَنِ الظَّرْفِ**

4 ـ **يُعْرَبُ ٱلْمَصْدَرُ ٱلْمُؤَوَّلُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي ٱلْجُمْلَة**

تدريب تطبيقي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ قال الله تعالى : « قَالَ مُوسَى لِقَومِهِ ٱسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ... »(1)

2 ـ قال عز وجل في حق بني إسرائيل : « وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ... » (2)

(1) من الآيتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين بعد المائة من سورة الأعراف .

(2) من الآية السادسة والتسعين من سورة البقرة .

الإجابة

الكلمة	إعرابها
1 ـ من	حرف جر
قبل	ظرف زمان مجرور بمن . وهو مضاف لما بعده
أن	حرف مصدري ونصب
تأتينا	تأتي : منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و « نا » مفعول به ، و « أن » وصلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة « قبل » إليه ، والتقدير « من قبل اتيانك لنا »
ما	حرف مصدري
جئتنا	جاء : فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعل و« نا » مفعول به و« ما » وصلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة « بعد » إليه . والتقدير « من بعد مجيئك إلينا »
2 ـ لو	حرف مصدري .
يعمر	فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » و « لو » وصلتها في تأويل مصدر مفعول به والتقدير يود أحدُهم تعميرَ ألفِ سنة .

تمرينات

التمرين الأول :

ضع الحروف المصدرية المناسبة في الأماكن الخالية من الجمل الآتية مغيراً ما يلزم .

1 ـ أود .... تنجح . 2 ـ يسرني .... أنت ناجح.

3 ـ جئت .... تكرمني . 4 ـ سأكرمك .... حييت .

5 ـ يؤلمني .... فعلت . 6 ـ لا عيب فيها إلا ... جفونها ساحرة.

التمرين الثاني :

استبدل بالمصادر الصريحة في الجمل الآتية مصادر مؤولة مغيراً ما يلزم .

1 ـ ظن الجاهل ثبات الأرض . 2 ـ أسعدني جمال المنزل .

3 ـ غر الغني كثرة المال . 4 ـ سأساعدكم مدة بقائي بينكم .

5 ـ وددت زيارتك لنا .

التمرين الثالث :

استعمل الحروف المصدرية الآتية في جمل من عندك .

« أن » و « ما » المصدرية و « ما » المصدرية الظرفية ، و « لو » .

التمرين الرابع :

اجعل « أنّ » حرفاً مصدرياً في ثلاث جمل من عندك بحيث تكون متنوعة الموقع الإعرابي .

التمرين الخامس :

عين المصادر المؤولة في الجمل الآتية ثم أعربها

قال تعالى : « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجاً »(1)

1 ـ قال الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيكُم غيرَ أنَّ ضيوفَكُم تُعَابُ بِنِسْيَانِ الْأَحِبَّةِ وَالْوطَنِ

2 ـ وقال النابغة :

فَتىً كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّـــــهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيا

(1) من الآية الخامسة والعشرين بعد المائة من سورة الأنعام .

حرجا ، بفتح الراء : شديد الضيق .

التمرين السادس :

ـ دعاء ـ

يارب علمني أن أُحِبَّ الناسَ كلَّهم كما أُحِبُّ نفسي وعلمني أن أحاسبَ نفسي كما أحاسبُ الناسَ ، وعلمني أن التسامحَ هو أكبرُ مراتبِ القوةِ ، وأن الانتقامَ هو أولُ مظاهرِ الضعفِ .

يارب لا تجعلني أُصابُ بالغرور إذا نجحت ، ولا باليأس إذا أخفقت ، بل ذكرني دائماً أن الاخفاقَ هو التجربةُ التي تسبقُ النجاحَ .

يارب إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ، وإذا أسأت يارب إلى الناسِ ، فامنحني شجاعةَ الاعتذارِ ، وإذا أساء إلي الناسُ فامنحني شجاعةَ العفوِ .

1 ـ استخرج من النص المصادر المؤولة ثم أعربها .

2 ـ استبدل المصادر الصريحة بالمصادر المؤولة في النص كلما أمكن .

التمرين السابع :

قال أبو الحسن الجزار :

كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الجِزَارَةَ مَا عِشْتُ   حِفَاظاً وَأهْجُرُ الآدَابَا
وبِهَا صَارَتِ الكلاب تُرَجِّينِي وَبِالشِّعْرِ كنت أَرْجُو الكلابا

أ ـ اشرح البيتين بأسلوبك الأدبي موضحاً أثر التكسب بالشعر على الأدب .

ب ـ استخرج منهما مصدراً مؤولاً وأعربه .

« الاعــلال »

أولاً : قَلْبُ « الواوِ » يَــاء

ثانياً : قَلْبُ « الياءِ والواوِ والألفِ » همزةً .

ثالثاً : الاعلال بالحذف .

13

الإعـلال (1)
« قلب الواو يـاء »

عطف وحنان

هناك طائرٌ جميل يسمى « طائر السن » لا يُضيع وقتَه **شادِياً أوْ لاهياً** كسائر الطيور الجميلة ، ولكنه يقضي مُعظَمَ يومِهِ في جمع الحشراتِ **المَقْضِيِّ** عليها بالفناء ، ليُطْعِمَ بها صِغَارَه ، ولو قُدِّرَ لَكَ أنْ ترى كيف يُوَزِّعُ هذا الطائرُ ما في مِنْقَارِه **بميزان** العدالة على **مناقِيرِ** فِرَاخِهِ لأطربتك دِقَّةُ ذلك الطائرِ وحنانُه على أبْنَائِه .

المناقشة :

1 ـ « طائر السن » يستفيد بوقته ، كيف توضح ذلك ؟
2 ـ كيف يوزع الطائر الغذاء على صغاره ؟ وبم تصفه إذاً ..؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق لك أن درست ·

(1) **الاعلال** : تغيير أحد حروف العلة الثلاثة وهي الواو والألف والياء بحذفه أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر من حروف العلة أو همزة .

1 ـ اسمَ الفاعل
2 ـ اسمَ المفعول
3 ـ جمعَ التكسير

ولذلك فمن السهل عليك أن تستخرجها من النص ، وأظنك معنا في أنها بالنص كالآتي :

أولاً : أسماء الفاعلين هي طائرٌ ـ شادي ـ لاهي
ثانياً : اسم المفعول هو **مقضيّ**
ثالثاً : جموع التكسير هي الطيور ـ صغار ـ مناقير ـ فراخ ـ أبناء

والمطلوب منك أن تلاحظ اسْمَيِ الفاعلِ **شادي** و **لاهي** واسمَ المفعول **مقضيّ** وجمعَ التكسير **مناقير**

لتتذكر أن اسمَ الفاعل « شادي » مأخوذ من الفعل « شدا » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن الواو إذ المضارع منه « يشدو » ولكن اسم الفاعل منه وهو « شادي» مُنْتَهٍ بياء ، فما أصلها ؟

والجواب أن « شادي » أصلُها « شادِو » لاحظ أن « الواو » وقعت متطرفة وقبلها كسرة ، لذلك قلبت تلك « الواوُ » ياءً فأصبحت الكلمةُ « شادي » بياء منقلبة عن « واو »

وإذا تأملت اسمَ الفاعل « لاهي » وجدته مشتقاً من الفعلِ الثلاثي « لها » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « واو » إذ المضارع منه « يلهو » ويتبين لك من ذلك أن اسم الفاعل « لاهي » أصله « لَاهِو » ولما تطرفت الواو بعد كسرة قلبت ياء فأصبح « لاهي » بياء منقلبة عن واو .

أما اسم المفعول « مقضي » ففعله كما تعرف « قضى » وهو ثلاثي معتل الآخر بالألف المنقلبة عن الياء إذ المضارع منه « يقضي »

وقد درست أن اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي بوزن مفعول ، وعلى ذلك فهو من « قضى » « مَقْضُويٌ »

ولكنك تحس ثِقَلَها في النطق بسبب اجتماع الواوِ والياءِ في كلمة واحدة ، لاحظ أن الواوَ وهو الحرفُ السابقُ للياء ساكن .

وخروجاً من هذا الثقل فقد قلبت الواو الساكنة ياء ، فتكون بالكلمة ياءان فأدغمتِ الأولى في الثانيةِ فصارت الكلمة « مقضيٌّ » بزنة مفعول أيضاً .

ولا شك في أنك وقفت عند كلمة « ميزان » التي وردت في النص ودار ذهنُك باحثاً عن أصلِ الياء فيها ، ولكن رجوعك إلى الفعل « وزن » يجعلك تعرف أصل الياء في « ميزان » ألا وهو « الواوُ » لأننا صُغنا اسم الآلة من « وزن » بوزن « مِفْعال » فقلنا **مِوْزان** .

لاحظ أن « الواو » ساكنة وقبلها كسرة ، لذلك أعلت الواوُ الساكنةُ بقلبها ياء فأصبحتِ الكلمةُ « ميزان » بزنة » مفعال » أيضاً .

ومثل « ميزان » ميعاد » من « وعد » و « ميقات » من « وقت » و « استيطان » من « استوطن » واستيعاب » من « استوعب » و « إيجاز » من « أوجز » .

وإذا تدبرت قول الله تعالى :

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ **الصِّيَامُ** كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .. » (1)

وجدت كلمةَ « **الصيام** » مشتملةً على ياء ، فهل هي أصليةٌ ؟ أم منقلبةٌ عن واو ..؟

من الآية الثالثة والثمانين بعد المائة من سورة البقرة .

وبرجوعك إلى فعل ذلك المصدرِ وهو « صام » المعتل العين بالألف المنقلبةِ عن الواو إذ المضارعُ منه « يصوم » تجـد أن الياءَ في المصدرِ وهو ـ **الصيامُ** ـ ليست أصليةً بل منقلبةً عن واو ، فما سبب ذلك ؟

والجواب أن « **الصيام** » أصلها **صِوَام** » بزنة « فِعَال »

لاحظ أن عين المصدر وهي الواو قبلها كسرة وبعدها ألف كما أن هذه الواو الموجودة في المصدر كانت في الفعل الماضي « صام » مُعَلَّةً بالقلب ألفا . لذلك قيل في « صِوَام » « صِيَام » بقلب الواو ياء،مما سبق أظنك قادراً على الإجابة عن السؤال التالي وهو **متى تقلب الواو ياء في المصدر** ؟

والجواب ، أن الواو تقلب ياء في المصدر بثلاثة شروط .

1 ـ أن تُسْبَقَ بكسرة ، فإن سبقت بفتحة مثل « رَوَاح » ـ بفتح الراء ـ من « راح » لا تُعَل .

2 ـ أن تأتي بعدها ألفٌ زائدةٌ ، فإن لم يأت بعدها ألف مثل « حِول » ـ بكسر الحاء ـ من « حال » لا تعل .

3 ـ أن تكون مُعَلَّةً في الفعل . فإن كانت غيرَ مُعَلَّةٍ في الفعل مثل « جَاوَرَ » لا تعل في المصدر كما في « جِوَار » .

ولا يخفى عليك أن جمع التكسير « مناقير » مفرده « مِنْقَار » ولو قارنت بين المفرد والجمع لتبين لك أن الألفَ التي كانت بين القافِ والراءِ في المفردِ أعلت بالقلبِ ياءً في الجمع ، وقد تسألُ أيضاً عن السببِ ، والجواب : أن القاف لما كسرت في الجمع أُعِلَّتِ الألف التي كانت بعدها في المفرد ياء .

والآن تعال معنا إلى ملخص شامل لما سبق

القاعدة

أ ـ مِنَ الْمَوَاضِعِ التِي تُقْلَبُ فيها الواوُ ياءً

1 ـ أن تَقَعَ مُتطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرةٍ .

2 ـ أنْ تَجْتَمِعَ مَعَ الْيَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَالأولى مِنْهما سَاكِنَةٌ .

3 ـ أنْ تَكُونَ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ .

4 ـ أَنْ تَقَعَ عَيْناً لِمَصْدَرٍ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُعَلَّةً فِي الْفِعْلِ

ب ـ وَتُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً إِذَا كُسِرَ مَا قَبْلَهَا .

تدريب تطبيقي :

بين ما حدث من إعلال في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي :

1 ـ قال الله سبحانه : « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً ...(1)

2 ـ وقال سبحانه : « وزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ »(2)

3 ـ إذا كان **الإيجاز** مقصراً كان الإكثار أبلغ .

(1) الآيتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون من سورة الفجر .

(2) من الآية الثانية عشرة من سورة فصلت .

الإجابة :

الكلمة المعلة	ما حدث فيها من إعلال
رَاضِيَةٌ	أصلها « رَاضِوَةٌ » تطرفت الواوُ بعد كسرة فقلبت ياء .
مَرْضِيَّةٌ	اسم مفعول من « رضي » وأصله قبل الإعلال « مَرْضُويَةٌ » اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة ، فَقُلِبَت الواو ياء وأُدْغِمَت في الياء فأصبحت « مَرْضِيَّة » .
مَصَابِيح	جمع ـ مِصْباح ـ وقعت الألف في الجمع بعد كسرة فقلبت ياء .
إيجاز	أصله « إِوْجَاز » مصدر الفعل **أَوْجَزَ** ولما سكنت الواو بعد كسرة قلبت ياء فصار **إيجَاز** بياء منقلبة عن واو

تمارين

التمرين الأول :

وقع في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي اعلال ، بينه واذكر سببه .

1 ـ قال سبحانه : « وَلِلّهِ **مِيرَاثُ** السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »(1)

2 ـ وقال جل وعلا : « وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ **دَانِيَةٌ** »(2)

(1) الآية العاشرة من سورة الحديد .

(2) الآية التاسعة والتسعون من سورة الأنعام .

3 ـ وقال تعالى : « إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ » (1)

4 ـ وقال عز وجل : « فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ » (2)

5 ـ قال الشاعر :

يَا أَيُّها السَّادِرُ الْمَغْرُورُ مِنْ صَلَفٍ   مَهْلاً فَإِنَّكَ بِالْأَيَّامِ مُنْخَدِعُ

6 ـ أورق ولدي في عودي إيرَاقَ الربيع .

التمرين الثاني :

بين في المصادر التي تحتها خط مما يأتي نوع الاعلال وسببه .

1 ـ قال تعالى : « يوم نَطْوي السماءَ كطيِّ السجلِّ لِلْكِتَابِ.... » (3)

2 ـ وقال سبحانه في حق اليهود : « ويقولون سَمِعْنا وعَصَيْنَا واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ، وَرَاعِنا لَيّاً بألسنتهم وطَعْناً في الدين ... »(4)

3 ـ وقال سبحانه : « لا إكراه في الدينِ قد تبين الرشد من الغيِّ .. »(5)

التمرين الثالث :

هات مصادر الأفعال التي تحتها خط في الجمل الآتية ، وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه .

(1) الآية الخامسة والتسعون من سورة الأنعام .

(2) الآية الثالثة بعد المائة من سورة النساء .

(3) الآية الرابعة بعد المائة من سورة الأنبياء .

(4) الآية السادسة والأربعون من سورة النساء

(5) الآية السادسة والخمسون بعد المائتين من سورة البقرة .

1 ـ **استوحش** المكان .   2 ـ **استوردت** الدولةُ بعضَ الآلاتِ الصناعيةِ
3 ـ **استوعبَ** الطالبُ درسه   4 ـ **استوقف** رجلُ الشرطةِ السيارة المسرعةَ
5 ـ **استوثق** الرجلُ من أخيه .

التمرين الرابع :

صغ اسم الفاعل من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي واذكر سبب ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال عنترة :

وَأَغُضُّ طَرْفِي إِنْ **بَدَتْ** لِي جَارَتِي   حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَـأْوَاهَـا

2 ـ وقالت الخنساء :

وَإِنَّ صَخْراً لَكَافِينَـا وَسَيِّدُنَـــا   وَإِنَّ صَخْراً إِذَا **نَشْتُو** لَنَحَّـارُ

3 ـ وقال الشاعر :

وَمَنْ **غَدَا** لَابِساً ثَوْبَ النَّعِيمِ بِلَا   شُكْرِ الْإِلَهِ فَعَنْـهُ اللهُ يَنْزِعُـهُ

4 ـ وقال أحد الحكماء :

إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ **عَفَا** عَنْ قُدْرَةٍ

التمرين الخامس :

مصادر الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي بزنة « إفعال » فهاتها وبين نوعَ الاعلال فيها وسبَبَه .

1 ـ سمع الاعرابي داعياً بالليل **فأوقد** ناره **وأوعز** إلى كلبه بالخروج ليكونا هاديين للضيف ، **فأوصله** إلى خبائه **وأولم** له على فقره .
2 ـ **أوفدت** قريش أبا سفيان قبل إسلامه ليكون سفيرها لدى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
3 ـ خطب الخطيب **فَأَوْجَزَ**

التمرين السادس :

صغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي وبين سبب الإعلال فيه .

1 ـ قال الله تعالى : « **وَقَضَى** رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً .. »(1)

2 ـ وقال سبحانه : « فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ **وَكَفَى** بِاللهِ حَسِيباً ... »(2)

3 ـ وقال تعالى : « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ **نَسِينَا** أَوْ أَخْطَأْنَا .. »(3)

4 ـ قال عنترة :

وَلَقَدْ **شَفَى** نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

5 ـ وقال آخر :

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي ... فَإِذَا **رَمَيْتُ** يُصِيبُنِي سَهْمِي

التمرين السابع :

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي مبيناً سبب ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « **عَفَا** اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ .. » (4)

2 ـ **بَدَا** لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى 3 ـ **شكوت** إلى أستاذي سوء حفظي .

4 ـ **صفا** قلبي **وخلا** من الحسد . 5 ـ **طفا** الغريق **فرنا** القوم إليه بعين الحزن .

---

(1) الآية الثالثة والعشرين من سورة الإسراء .

(2) الآية السادسة من سورة النساء .

(3) الآية السادسة والثمانين بعد المائتين من سورة البقرة .

(4) الآية الخامسة والتسعين من سورة المائدة .

14 قلب الياء والواو والألف همزة

قال الجاحظ : « وأنا أزعُمُ(1) أن **البكاء** صالحٌ **للطبائع**(2) ومحمودُ المغبَّةِ(3) إذا وافقَ الموضعَ(4) ولم يُجاوِز المقدارَ(5) ولم يعدِلْ عن الجهةِ(6) ودليلٌ على الرقةِ ، والبعدِ من القسوةِ . وربما عُدَّ **من الوفاءِ** ، وشِدّةِ الوَجْدِ على الأولياء(7) وهو من أعظمِ ما تقرب(8) به العابدون واسترحم(9) به **الخائفون** » **من كتاب البخلاء** » .

المناقشة :

1 ـ متى يكون البكاء صالحاً للطبائع ؟ وعلام يدل ؟
2 ـ فيم يستخدم البكاء ؟ ومتى يكون ذلك ؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن درست المصادر بأنواعها والجموع كذلك ، وإذاً فليس من الصعب عليك أن تخرج لنا كلَّ المصادرِ والجموعِ ولعلك ترى أن المصادر التي اشتمل عليها النص السابق هي ، **بكاء** ـ بُعْد ـ **وفاء** ـ شدة ـ وجد

أما الجموع فهي **الطبائع** ـ الأولياء ـ **الخائفون**

ولنبدأ معاً بتوجيه نظرة إمعان إلى المصدرين « **بكاء** » و« **وفاء** »

ولعل أول ما يسترعي انتباهَنا هي الهمزةُ الموجودةُ في كلا المصدرين

---

(1) **أزعم** : أقول ـ(2) **صالح للطبائع** : موافق لها ـ(3) **المغبة** : العاقبة ـ(4) **وافق الموضع** : صادف المكان المناسب له ـ(5) **لم يجاوز المقدار** : لم يجاوز حده ـ(6) **لم يعدل عن الجهة** : لم يتحول عما جعل من أجله ـ(7) **الأولياء** : جمع ولي ، والمراد به هنا الصديق والمعين ـ(8) **تقرب به** : أي الى الله ـ (9) **استرحم** : طلب الخائفون الرحمة به .

هل هي أصْلِيّة ؟ أم منقلبةٌ عن حرف علة ؟

ويجيب على هذين السؤالين الرجوعُ إلى أصل المصدرين : الفعل « **بكى** » والفعل « **وفى** » .

وبالنظر إلى الفعلين يتبين لك أن كلاً منهما معتلُ اللامِ بالألف المنقلبة عن الياء إذ المضارع من « **بكى** » **يبكي** ومن « **وفى** » **يفِي** » .

ويعني هذا أن أصل « بكاء » **بُكَايٌ** كما أن أصل « وفاء » **وفَايٌ**

فَلِمَ أُعِلَّتِ الياءُ في كلا المصدرين بالقلب همزة ؟

: والجواب أن وقوعَ « الياء » متطرفةً بعد ألفٍ زائدةٍ تسبّب في قلبِها همزةً .

وإذا تدبرت المصدرين الآتيين وهما « السماء » و« الدعاء » ، وعرفت أصل الفعلين « سما » و « دعا » ولاحظت أنهما معتلا اللام بالألف المنقلبة عن واو ، إذ مضارع « سما » **يسمو** ، ومضارع « دعا » **يدعو**

يتضح لك أن أصل « السماءِ » السماوُ وأصل « الدعاءِ » الدعاوُ ، ولما وقعت الواو فيهما متطرفة بعد ألف زائدة قلبت همزة .

وينتقل بنا الحديث إلى قسم الجموع لنقف سوياً عند الكلمة الأولى « ودائع » وبهذه المناسبة تتذكرُ معنا قول الشاعر لبيد :

ومَا المالُ والأهلُون **إلا وَدِيعةٌ** ولا بد يوماً أن تُرَدَّ **الودائعُ**

لتعرف أن مفردَ « ودائع » هو « وديعة » ووزنها «**فعيلة** » أي : أن الياء الموجودة في المفرد هي :

1 ـ حرفُ مدٍّ : **ليست** متحركةً

2 ـ وأنها زائدةٌ : **ليست** أصليةٌ

فلما وقعت في الجمع بعد الألف الزائدة أُعِلَّتْ بالقلب همزةً

وإذا قارنت بين المفرد « رسالة » وجمعه « **رسائل** » وكذلك المفرد « عجوز » وجمعه « **عجائز** » ظهر لك أن الألف والواو يأخذان حكم الياء فيما سبق ،

وتوضيح ذلك . أن (رسالةً) بزنة « فعالةٍ » أي : فيها ألفُ مدٍّ زائدة لهذا عندما وقعت بعد ألفِ الجمعِ قلبت همزةً فقيل : « **رسائل** » كما أن « عجوز » بزنة فَعُول أي : فيها الواو حرف مدٍّ زائد لذلك عندما **وقعت بعد ألف الجمع قلبت همزة فقيل :** **عجائز**

وأعتقد أن الشوق يدفعك لمعرفة أصل الهمزة في كلمة « **الخائفون** » وأنه لما يهون عليك طريقَ الوصولِ لتلك الغاية ، أنك تعلمُ أن « **خائف** » اسم فاعل من الفعل « خاف » لاحظ أن عينَ الفعل ألفٌ منقلبةٌ عن واوٍ إذ المصدرُ منه « خوف » ولما صغْنا اسمَ الفاعل من الفعل « خاف » قلنا : « خاوف » ولعلك تلاحظ أن **الواو** وقعت بعد ألفِ فاعلٍ ، وأنها كانت معلةً في الفعل « خاف » بالقلب ألفا لذلك أعلت في اسمِ الفاعلِ بالقلب همزةً فقيل : « خائف »

ومثل « خائف » في كل ما قلناه « **بائع** » ألست معنا في أنه مشتق من الفعل « باع » ؟ لاحظ أن عينَ الفعل ألفٌ منقلبةٌ عن ياء إذ المصدر منه « البيع » ولما اشتق من « باع » اسم الفاعل قيل : « بايع » ثم قلبت الياء همزة فقيل : « بائع » ومسك الختام ملخصٌ تجنى منه ثمرةَ رحلتك مع هذا العرض المبسط فهاكه

القاعدة

أ ـ مِنَ المواطِنِ الَّتِي تُقْلبُ فيهَا الياءُ والواوُ همزةً
1 ـ أن تقعَ إحدَاهُما بعد ألِفِ الجمعِ وَقَدْ كانت مَدَّةً زائدةً في مُفْرَدِهِ
2 ـ أن تَتَطَرَّفَ إحداهُما بعد ألفٍ زائدةٍ
3 ـ أن تقع إحداهما عَيْناً لاِسْمِ فاعلٍ بِشرْطِ أن تكون مُعَلَّةً في فِعله
ب ـ من المواطن التي تقلب فيها الألفُ همزةً
أن تَقَعَ بعد ألف الجَمْع وقد كانت مَدَّةً زائدةً في مُفْرَدِهِ

تدريب تطبيقي

استخرج الكلماتِ المْعلةَ فيما يأتي موضحاً نوع الاعلال بكل منها .

1 ـ قال أحد الشعراء مادحاً :

إذا وَرَدَ **الشتاء** فـأنـت شمس　　　وإن ورد المَصيـف فأنـت ظِـلُّ

2 ـ وقال آخر ذَامًّا :

قَضَى لِمُخاصِمٍ يـومـاً فـلـما　　　أتـاه خصمـه نَقَض **القـضاء**

3 ـ ومن أقوالهم :

« لولا العلم لكان الناس **كالبهائم**

الإجابة

الكلمة المعلة	نوع الاعلال فيها
الشتاء	مصدر الفعل « شتا » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « واو » لأن المضارع منه « يشتو » إذاً فالمصدر « الشتاء » أصله « الشتاو » ولما تطرفت **الواو** بعد ألف زائدة قلبت **همزة** فصار « **الشتاء** »
القضاء	مصدر الفعل « قضى » المعتل اللام بالألف المنقلبة عن « الياء » لأن المضارع منه « يقضي » إذاً المصدر « القضاء» أصله « القضاي » ولما تطرفت **الياء** بعد ألف زائدة قلبت **همزة** فصار « القضاء »
البهائم	جمع « بهيمة » بزنة « فعيلة » أي : فيه الياء مدة زائدة ، لذلك قلبت همزة في الجمع لما وقعت بعد ألفه .

تمرينات

التمرين الأول :

الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي بها اعلال بينه موضحاً سببه .

1 ـ قال أبو تمام :

لا تَسقِني مَاءَ المَـلَامِ فَـإنَّنـي ... صَبٌّ قد استَعْذَبتُ مَاءَ بكَائي

2 ـ وقال أبو الطيّب :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تأتي **العزائم** ... وَتَأْتي عَلَى قَدْر الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَكْبُرُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُها ... وَتَصْغُرُ في عَيْنِ الْعَظِيمِ **العظائمُ**

3 ـ وقال آخر :

عَسى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إن مَنَعْتَـهُ ... مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَـدُ

التمرين الثاني ؛

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهي الجموع مبيناً ما يحدث فيها من إعلال ثم ضع كل جمع في جملة مفيدة

رسالة ـ عجوز ـ عزيمة ـ سحابة ـ قصيدة ـ

التمرين الثالث :

هات اسم الفاعل من كل فعل من الأفعال الآتية ، ثم بين سبب ما يحدث فيه من اعلال

باع ـ جاع ـ سال ـ نام ـ هام ـ صام ـ قام .

التمرين الرابع

هات مصادر الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي ثم بين ما يحدث فيها من إعلال وسببه :

1 ـ قال الله عز وجل : « فَأَمَّا مَنْ **أَعْطَى وَاتَّقَى** ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى » (1)

2 ـ **أجرى** الله سفينة نوح في الْيَم **وأرساها** على شاطئ الأمان .

3 ـ ما **اهتدى** من **أقصي** عقله عن التفكير فيما يقوله وما يفعله .

4 ـ ما **أثرى** البخل مقتراً ولا **أفضى** الجود بأحد إلى مذلة

التمرين الخامس :

بين ما حدث من إعلال في الجموع التي تحتها خط فيما يأتي مع تعليل ما تقول .

1 ـ **قلائد** النساء جواهر ، وقلائد الرجال **فضائل**

2 ـ **خمائل** العلماء مكتباتهم وعقولهم **عمائمهم**

3 ـ يرغب البدو في النوق **القلائص** (2) وفي الجياد **النجائب** (3) .

التمرين السادس :

قال البوصيري :

كَيْفَ تَرقَى رقيَّك الأنبياءُ **يا سماء** مَا طَاوَلَتْهَا سماءُ

فَتَنَزَّه في ذاته ومعانيه **استماعاً** إن عَزَّ مِنْك اجْتِلاءُ

واملأ السمعَ من محاسنَ يمليها عليك **الإنشادُ والإنشاءُ**

1 ـ استخرج من الأبيات الماضية الكلمات التي حدث بها إعلال مبيناً سببه

2 ـ أعرب ما تحته خط في الأبيات السابقة

---

(1) الآيات 5 ـ 6 ـ 7 من سورة الليل .

(2) **القلائص** : الشابة ـ

(3) **النجائب** : السريعة .

15 الإعلال بالحذف

إسلامُ حمـزة

مَرَّ أبو جهلٍ بمحمدٍ يومـاً فآذاه وشَتَمَهُ فأَعْرَضَ مُحَمَّـدٌ عنـه ، وانصرف ، ولم يُكَلِّمْه وكان حمزةُ عَمُّ محمدٍ وأخوه من الرضاعةِ لا يزالُ على دينِ قريشٍ ، وكان رجلاً قوياً **مَخُوفاً مَهِيباً** فلما علم بمـا أصابَ ابنَ أخيه ملأه الغضبُ وذهب إلى الكعبةِ فلقي أبَا جهلٍ فضربَهُ بقوسه فَشَجَّهُ شَجَّةً مُنْكَرَةً ، ثم أعلن حَمزةُ إسلامَهُ .

[**هيكل** ـ حياة محمد بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما موقف سيدنا محمد حينما شتمه أبو جهل ؟ وعلام يدل ذلك من الرسول ؟

2 ـ ماذا فعل حمزة حين علم بما حدث لابن أخيه ؟

الشرح والتحليل :

من الموضوعات الصرفية التي سبق لك أن درستها أننا نشتق **اسم المفعول** من الفعل الثلاثي على وزن **مفعول** فنقول مثلاً « مكتوب » من الفعل « كتب » وهكذا .

وإذا تأملت في النص الذي بين يديك كلمةَ « مَخُوف » ظهر لك أنها **اسمُ مفعول** من الفعل الثلاثي « خاف » ولو تدبرت الفعلَ « خاف » لتبين لك أنه فعلٌ **معتلُّ العين** أي : فعلٌ أجوفُ ، وعينُه **ألفٌ** منقلبةٌ عن « **واو** » لأن مصدَره « **الخَوْفُ** » .

وعندما اشتققنا منه اسم المفعول قلنا : « **مَخْوُوفٌ** » بواوين الأولى مضمومة ، والثانية حرف مد ثم نقلت الضمة وهي حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح

قبلها فاجتمع ساكنان فحذف الثاني لزيادته فصار اسم المفعول « مَخُوف » على وزن **مَفُعْل** ، بضم الفاء وسكون العين ومثل « **مخوف** » في كل ما قيل « **مَقُول** » من الفعل **قال ومَصُون** من الفعل **صان** ، **ومَرُوم** من الفعل **رام**

وإذا أمعنا النظر في كلمة « مَهِيب » نجدها **اسم مفعول** مشتقاً من الفعل « **هاب** » المعتل العين **بالألف** المنقلبة عن **الياء** لأن المصدر منه « هَيْب » وهذا يعني أن أصل « مَهِيب » « مَهْيُوب » **بياء** مضمومة ، بعدها الواو حرف مد ، ثم نقلت الضمة وهي حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فاجتمع ساكنان فحذف الثاني لزيادته ، فصار اسم المفعولَ « **مَهُيْب** » على وزن « مَفُعْل » بضم الفاء وسكون العين ، فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار « مَهِيْب » على وزن مَفِعل » بكسر الفاء وسكون العين . ومثل « مهيب » « مبيع » من الفعل « باع » و « مقيس » من الفعل « قاس »

القاعدة

إذا صُغْنَا اسمَ المَفْعُول من فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ أَجْوَف

1 ـ حَذَفْنَا الواوَ من « مَفْعُول »

2 ـ وضَمَمْنَا الفَاءَ إذا كان الفعلُ مُعْتَلَّ العينِ بالواو

3 ـ وكَسَرْنَا الفَاءَ إذَا كَانَ الفِعْلُ مُعتلَّ العَيْنِ بِاليَاء

تدريب تطبيقي

هات اسم المفعول لكل فعل تحته خط فيما يأتي وبين ما حدث فيه من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ والرَّسُولَ ، وَتَخُونوا أَمَانَاتِكُم وَأَنْتُمْ تَعلَمُونَ (1) »

2 ـ خَاطَ الرجلُ الثوبَ .

(1) الآية السابعة والعشرون من سورة الأنفال .

الإجابة

الفعل	اسم المفعول منه	ما حدث فيه من اعلال .
خان	مخون	أصل « مخون » « مخوون » بزنة مفعول حذفت واو مفعول وضمت الفاء فصار « مخونا » .
خاط	مخيط	أصل «مخيط » « مخيوط » بزنة مفعول حذفت وَاو مفعول وكسرت الفاء فصار « مخيطا » .

تمرينات

التمرين الأول :

بين نوع الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي وما حدث فيها من إعلال .

1 ـ قال تعالى : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ(1) عَلَى عُرُوشِهَا ، وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ(2) وَقَصْرٍ مَشِيدٍ »(3)

2 ـ وقال جل وعلا : « قَ ، وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ... » (4)

3 ـ وقال سبحانه : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (5)

(1) **خاوية** : ساقطة ـ(2) **معطلة** : مهملة ـ(3) الآية الخامسة والأربعون من سورة الحج ـ(4) الآية الأولى من سورة ق ـ(5) الآية الثلاثون من سورة الملك .

التمرين الثاني :

هات اسم المفعول من كل فعل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي مبيناً ما يحدث فيه من إعلال .

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الرِّيَاءُ الظَّاهِرُ والشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ »

2 ـ قال الحِلِّي :

وَلَا يَنَالُ العُلَا إِلَّا فَـتىً شَرُفَـتْ خِصَالُهُ فَأَطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَـرَا

3 ـ وقال جميل :

لَا مَنِي فِيكِ يَا بُثَيْنَةُ : صَحْبِـي لَا تَلُومُوا قَدْ أَقْرَحَ الحُبُّ قَلبِي

4 ـ وقال آخر :

كَسَارِقَةِ الرُّمَّانِ مِنْ كَرْمِ جَارِهَـا تَعُودُ بِهِ الْمَرْضَى وَتَطْمَعُ فِي الْفَضْلِ

التمرين الثالث :

صغ اسم المفعول من كل فعل مما يأتي ثم ضعه في جملة من إنشائك .

صان ـ رام ـ صاد ـ هان ـ باع ـ كال ـ قاس ـ شان ـ كاد .

التمرين الرابع :

هَلْ أَنَا قَائِدٌ نَفْسِي فِي حَيَاتِي أَمْ مَقُودُ ؟

أَتَمَنَّى أَنِّي أَدْرِي وَلَكِنْ . . لَسْتُ أَدْرِي

1 ـ اشرح قول الشاعر بأسلوبك الخاص .

2 ـ بين ما في كلمتي « قائد » و « مقود » من اعلال

3 ـ أعرب ما تحته خط .

الإبــدال

أولاً : قلب فـاء « افتعل » تـاء .

ثانياً : قلب تـاء « افتعل » دالاً .

ثالثاً : قلب تـاء « افتعل » طـاء .

16	**الإبـدال (1)** **قلب فاء « افْتَعَل » تاء**

حمار بشار

اتَّسَقَ القمرُ (2) في لَيْلةٍ تَوسَّطَ فِيها بشارُ بنُ بُرْدٍ جماعةً من أصحابه يَتَنَدَّرُون(3) .

قال بشارٌ : اتَّكَأْتُ البارحةَ فَنِمْتُ ، فرأيتُ حماري فقلت له : وَيْلَكَ ! مَالَكَ مت ؟ وكان حماره قد مات قبل ذلك .

فقال الحمار : إنك رَكِبْتَنِي يَومَ كذا فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ الأصْبَهَانِيِّ ، فَرَأيْتُ أتاناً عندَ بَابه فَعَشِقْتُهَا فمت » . [**الأغاني** – بتصرف]

المناقشة :

1 ـ صف مجلسَ بشارٍ كما فهمت

2 ـ كيف رأى بشارٌ حماره ؟ وما سبب موته ؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق أن مرت بك دراسةُ المجردِ والمزيدِ من الأفعال ، وعرفت أن **المجردَ** من الأفعال هو **ما كانت جميعُ حروفِه أصلية** ، أي لا يمكن الاستغناءُ عن أحدِها مثل « **قطع** » و « **دحرج** » .

أما **المزيدُ** منها فهو **ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفه الأصلية** مثل :

« **اظهر** » و « **انتبه** و « **استفهم** » وغيرها .

(1) **الإبدال** : وضع حرف مكان آخر .

(2) **اتسق القمر** : اجتمع نوره واكتمل .

(3) **يتندرون** : يتحدثون بالنوادر أي بالكلام الطريف .

والذي يعنينا في دَرْسِنا هذا نوعٌ واحدٌ من أنواع المزيد فيه وهو ما كان على وزن « **افتعل** » ، وبنظرةٍ فاحصةٍ منك إلى النص السابق تعرف بسهولة ان الكلمتين اللتين تحتهما خط وهما « **اتسق** » و « **اتكأ** » كلتيهما على وزن « **افتعل** » .

وتوضيحُ ذلك أن « **اتسق** » مزيدٌ ثلاثيٌّ ، وأصله قبل الزيادة « **وسق** » وبعد الزيادة « **اوتسق** » على وزن « **افتعل** » أي : بزيادة **همزة الوصل** ، و **التاء** ، ولما أبدلت **فاءُ** افتعل وهي الواوُ **تاءً** ، وأدغمت في التاء المزيدةِ صار « **اتسق** » على وزن افتعل أيضاً .

ومثلُه في ذلك تماماً الفعل « **اتكأ** » فهو أيضاً مزيد ثلاثي وأصلُه قبل الزيادة « **وكأ** » ، وبعد الزيادة « اوتكأ » على وزن « افتعل » ولما أبدلت **فاءُ** افتعل وهي الواوُ **تاءً** وأدغمت في التاءِ المزيدةِ صار « اتكأ » على وزن افتعل أيضاً .

ولا يخفي عليك أن « وسق » و « وكأ » فعلان فيهما الفاء حرفُ علة ونظنك لا تزال تذكر أن هذا النوع من الأفعال يسمى مثالاً .

ولعلك تحسب أن المثال الواوي فقط كالفعلين السابقين هو الذي تقلب فاؤه في وزن « افتعل » تاء ، ولكنك إذا تدبرت الفعل « **اتسر** » من قولك : « **اتسر محمد بعد طول فقر** » تبين لك أن « **اتسر** » على وزن « **افتعل** » وهو مزيدٌ ثلاثيٌّ وأصله قبل الزيادة « يسر » يعني **مثالاً يائياً** ، وبعد الزيادة « **ايتسر** » ولما أبدلت **الفاءُ** وهي الياءُ **تاءً** وأدغمت في التاء المزيدة صار « اتسر » .

والآن تعال معنا لمشاهدة الجدول الآتي ففيه مزيد من الوضوح .

الفعل قبل الزيادة	**الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة**
وَسَقَ	اتسق ـ يتسق ـ اتساقاً
وَكَأَ	اتكأ ـ يتكيء ـ اتكاء
يَسَرَ	اتسر ـ يتسر ـ اتساراً

ألست ترى أن « **افتعل** » **وما تصرف منه** تُبْدَل فاؤه تاءً وتُدْغَمُ في التاء المزيدة فيه ، وذلك إذا بني من فعل مِثَالٍ : **وَاوِيٍّ أَوْ يَائِيٍّ** ؟

ومن الملخص تجني ثمرة ما قلنا .

القاعدة

> **1 ـ إذا صُغْتَ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُعْتَلِّ الْفَاءِ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ أَبْدَلْتَ الواوَ أو الياءَ تاءً وَأَدْغَمْتَهَا فِي التَّاءِ الْمَزِيدَةِ**
>
> **2 ـ يَأْخُذُ حُكْمَ « افْتَعَلَ » مَا تَصَرَّفَ مِنْه كالمضارِعِ والأمرِ والمصدرِ وغيرِها .**

تمارين

التمرين الأول :

هات أصل كل فعل مما تحته خط فيما يأتي مبيناً ما حدث فيه من إبدال وسببه .

1 ـ اتَّسم ابن باديس بالعلم

2 ـ اتَّصفَ البشير الإبراهيميّ بالكفاح من أجل حرية وطنه

3 ـ اتزَنَ المجتهد في صفاته

4 ـ اتعد الصديقان .

التمرين الثاني :

اجعل كل فعل مما يأتي على وزن « افتعل » وبين ما يحدث فيه من ابدال وسببه .

وكل ـ وسع ـ وجه ـ وشح ـ وضع ـ وهم .

التمرين الثالث :

استعمل وزن « افتعل » من كل فعل من أفعال التمرين السابق في جملة مفيدة من إنشائك .

التمرين الرابع :

بين فيما يأتي الكلمات التي حدث فيها إبدال موضحاً سببه

1 ـ قال الله تعالى : « فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ، وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ ... » 1

2 ـ وقال سبحانه : « هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ » 2

التمرين الخامس :

قال الكندي : إنما المال لمن حفظه وإنما الغِنَى **لمن تمسّك به** ، ولِحِفْظِ المال بُنِيَت الحيطان ، وغلّقت الأبواب **واتّخذت الصناديق** وعُمِلت الاقفال ، ونُقشت الرسوم (1) والخواتم (2) ويُعلّم الحساب والكتاب(3) فلم تتّخذون هذه الوقايات(4) دون المال **وأنتم آفته** ؟ وقد قال الأولون : احرس أخاك إلا من نفسه
ـ البخلاء ـ

1 ـ عبر بأسلوبك أنت عما قاله الكندي بخصوص جمع المال وحفظه وإضاعته
2 ـ اخرج من النص الكلمات التي وقع فيها إبدال أو إعلال :
3 ـ اعرب ما تحته خط

---

(1) الآية الثالثة والثمانين بعد المائتين من سورة البقرة .
(2) الآية السادسة والخمسين من سورة « يس » .

(1) **الرسوم** : جمع رسم : خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها على الأشياء .
(2) **الخواتم** : جمع خاتم (أي الطابع) .
(3) **الكتاب** : الكتابة .
(4) **الوقايات** : جمع وقاية وهو ما سبق ذكره من بناء الحيطان وغيره .

17 قلب تاء « افتعل » دالا

حب الوطـن

قال رجل : **ازْدَجَرَنِي** أَعْرَابِيٌّ **ادَّعيتُ** أمامه فضلَ المدينة على البادية . فقلت له : كيف تصنع إذا تَضَرَّمَتِ الهاجرةُ(1) وانتعلَ كُلُّ شيءٍ ظِلَّهُ(2) ؟ فقال : وَهَل العيشُ إلا ذَاكَ ؟ يمشي أحَدُنا قليلاً فيرفَضُّ(3) عَرَقاً كأنَّه الجُمَان(4) ثم ينْصِبُ عصاه ، ويُلقي عليها كساءه وتُقبل الرياح يميناً وشمالاً ومن كل جانب فكأنه في إيوان كِسْرى .

المناقشة :

1 ـ لِمَ ازدجر الأعرابي الرجل ...؟
2 ـ كيف يتقي الاعرابي حرارة الشمس في الصحراء ؟
3 ـ بالنص تشبيه جميل وضحه .

(1) **تضرمت الهاجرة** : اشتد لهيب الشمس فيها ، والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .
(2) **انتعل** : لبس النعل ، والمراد هنا أن ظل كل شيء صار تحته .
(3) **ارفض العرق** : سال وترشش .
(4) **الجمان** : بضم الجيم اللؤلؤ .

الشرح والتحليل :

بعد فَهْمِك للدرس السابق يَسْهُل عليك أن تقفَ على ما كان في هذا النص من أفعال على وزن « **افتعل** » إذ لو تأمَّلْتَ كلًّا من الفعلين اللذين تحتهما خط في النص وهما « **ازدجر** » و « **ادعى** » لوجدتهما كليهما على وزن « **افتعل** » ولا شك أن نفسَك تتطلعُ إلى توضيح ذلك . غير أنكَ لو تدبرت الفعل الأول وهو « **ازدجر** » وضح لك أنه مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفَين وأصلُه قبل الزيادة « **زجر** » وقد صار بعد الزيادة « **ازتجر** » على وزن « **افتعل** » ولما قلبت « **التاءُ** » المزيدةُ « **دالا** » أصبح « **ازدجر** »(1) بوزن افتعلٍ أيضاً . ومثلُ ذلك الفعلُ الثاني « **ادعى** » فأنت تستطيعُ أن تعرفَ أنه مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفين ، لأنَّ أصْلَه قبلَ دخولِ الحرفين الزَائدين : « **دعا** » وبعد الزيادة أصبح « **ادتعى** » على وزن « **افتعل** » وحدث فيه أن أبدلت « **التاءُ** » المزيدةُ « **دالاً** » فأدغمت **الدالُ** التي هي فاءُ « **افتعل** » في الدالِ الثانيةِ المنقلبةِ عن التاء الزائدةِ . وصار الفعل « **ادّعى** » على وزن « **افتعل** » أيضاً وليس قلبُ تاءِ « **افتعل** » دالاً مقصوراً على ما كان فاؤه **زايا** مثل « **زجر** » أو دالاً مثل « **دعا** » لأنك لو لاحظت قول الله تعالى : « وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا **وادَّكَرَ** بَعْدَ أُمَّةٍ : أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ »(2) لوقف ذهنك عند الفعل « **ادَّكَرَ** » متسائلاً ما معناهُ ؟ وما وزنه وما أصله ؟ وكيف تحوَّلَ إلى هذه الصورةِ ؟ والجواب أن معنى « **ادّكَرَ** » « **تذكر** » أما وزنه فهو « **افتعل** » وهذا يعني أن « **ادكر** » مزيدٌ ثلاثيٌّ بحرفين وأن أصلَه قبل الزيادةِ « **ذكر** » وقد صار بعد الزيادة « **اذتكر** » قلبت التاءُ المزيدةُ فيه دالاً فأصبح « **اذدكر** » ثم قلبت الذالُ التي هي فاءُ « افتعل » **دالا** وأدغمت في **الدال** الثانيةِ المنقلبةِ عن التاءِ المزيدةِ فصار الفعلُ « ادّكرَ » على وزن افتعلَ أيضاً .

---

(1) **ازدجر الرجل أخاه** : كفه ومنعه ونهاه .

(2) الآية الخامسة والأربعون من سورة يوسف عليه السلام .
أمة : وقت طويل ، **تأويله** : تفسيره .

والآن ندعوك إلى ملاحظة ما بالجدول بُغْية المزيد من الفائدة

الفعل قبل الزيادة	الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة
زجر	ازدجر ـ يزدجر ـ ازدجارا
دعا	ادعى ـ يدعي ـ ادعاء
ذكر	اذدكر ـ يذدكر ـ اذدكارا أو ادكر ـ يدكر ـ ادكارا

ولعله من الواضح أمامك أن « افتعلَ » وما تصرف منه تبدلُ **تاؤه** المزيدةُ فيه دالاً إذا بني من فعلٍ فاؤه **زايٌ** أو **دالٌ** أو **ذالٌ** ولك فيما **فاؤه** ذال أن تزيد عملاً آخر وهو أن تقلب « **الذال** » التي هي الفاء **دالاً** وأن تدغمها في **الدال** المنقلبة عن التاء المزيدة في « افتعل » كما يتبين لك من « اذدكر » و « ادكر »

القاعدة

1 ـ إذا بَنَيْتَ عَلَى وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فعلٍ ثُلاثيٍّ فاؤه دالٌ أوزايٌ أو ذالٌ وجب قلبُ تاءِ افتعل دالاً .

2 ـ وإن كان فاءُ الْفِعْلِ الَّذي عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ دَالاً ـ جاز لك أَنْ تزيدَ عَمَلاً آخر وهو قلبُها دالاً وادغامُها في الدَّال المنقلبةِ عن التّاء المزيدةِ

ـ يأخذ حُكْمَ « افتعل » مَا تَصَرّفَ مِنْه كالْمُضَارِعِ والأمرِ والمصدرِ وغيرِها .

تمارين

التمرين الأول :

بيِّن في كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي نوع الإبدال وسببه .

1 ـ قال الله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إيمانِهِم ثُمَّ **ازْدَادُوا** كُفْراً لن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ » (1)

2 ـ وقال سبحانه على لسان سيدنا عيسى عليه السلام : « وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا **تَدَّخِرُونَ** فِي بُيُوتِكُمْ ... »(2)

3 ـ وقال جل شأنه : « وَلَقَد تَرَكْنَاها آيةً فَهَلْ مِن **مُدَّكِرٍ** ... »(3)

4 ـ وقال عز من قال : « لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ ولَهُم ما **يَدَّعُونَ** ... »(4)

التمرين الثاني :

صغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن « افتعل » وبين ما يحدث فيه من ابدال .

ذرع ـ درع (5) ـ زفر (6) ـ دغم (7) ـ دثر (8) ـ ذخر (9)
دخل ـ دخن (10) .

(1) الآية التسعون من سورة آل عمران .
(2) الآية التاسعة والأربعين من سورة آل عمران .
(3) الآية الخامسة عشرة من سورة القمر .
(4) الآية السابعة والخمسين من سورة « يس » .
(5) **درع** : بالدال المهملة ـ الذبيحة ؛ سلخها من قبل عنقها ، وعلى وزن « افتعل » أي لبس درع الحديد .
(6) **زفر** فلان الشيء : حمله .
(7) **أدغم** فلان الشيء في الشيء : أدخله فيه .
(8) **دثر** الشيءُ : قدم ودرس .
(9) **ذخر** الشيءَ : خبأه لوقت الحاجة إليه .
(10) **دخنت** النار : ظهر دخانها .

التمرين الثالث :

هات أصل كل فعل من الأفعال الآتية وبين ما حدث فيه من إبدال .

ادّرأ (1) ـ ازدلف (2) ـ اذخر (3) ـ ازدلع (4) ـ ازدهد (5) ـ اذبح (6)

التمرين الرابع :

وضح في الجمل الآتية الأفعال التي بوزن « افتعل » وهات الفعل الثلاثي لكل منها

1 ـ ازدلم الجندي رأس العدو   2 ـ ازدمل الفلاح بثوبه وتوجه إلى حقله

3 ـ ازدرد المسكين اللقمة من الجوع   4 ـ ازدحمت الأمواج

5 ـ ازدرى القوي الضعيف .

---

(1) **ادرأ** الرجل : استتر .

(2) **ازدلف** الرجل الى المدينة : دنا منها .

(3) **اذخر** المال : خبأه .

(4) **ازدلع** الفلاح الشجرة : اقتطعها .

(5) **ازدهد** الغني المال : عده قليلا .

(6) **اذبح** الرجل : اتخذ ذبيحة .

18 قلب تاء « افتعل » طاء

قال ابن بطوطة[1] :

اصطحبني أحدُ الإخْوَانِ إلى مَجْلِسِ سُلْطَانِ مدينةِ « بِرْكِي »[2] عندما حَلَلْتُ بها . وبينما كُنْتُ مَشْغُولاً بالحديث مع صاحبي **اطَّلع** علينا من باب ـ وَقَفَ عَلَى جَانِبَيْهِ مُدَجَّجَانِ بالسِّلَاحِ ـ ذُو هَيْبَةٍ أَحْدَثَتْ فِي النَّاسِ **اضْطِراباً** مَقْرُوناً بِالْوُقُوفِ إِجْلَالاً لَهُ وَتَعْظِيماً . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ السُّلْطَانُ

المناقشة :

1 ـ إلى أين ذهب ابن بطوطة وصاحبه ؟
2 ـ ما أثر دخول السلطان المجلس ؟

الشرح والتحليل :

بناء على ما عَرَفْتَ في درسيك السابقين من أننا إذا بنينا على وزن « **افتعل** » من فعلٍ معتلِ **الفاءِ** بالياء مثل « يبس » أو بالواوِ مثل « وحد » قلبنا فاءه التي هـي **الواوُ** أو **الياءُ** تاء وأدغمناها في التاء المزيدة فتقول في الفعلين السابقين « **اتحد** » و « **اتبس** » . وكلاهما بزنة « افتعل » وان كان فاءُ الفعل الذي تريد أن تبني منه على وزن « افتعل » زاياً مثل « زها » أو دالاً مثل (دان) أو ذالاً مثل « ذخر »

(1) محمد بن عبد الله بن بطوطة ولد في « طنجة » سنة 1303 رحالة طاف أنحاء العالم ، توفي سنة 1377 .
(2) بركي ـ بكسر الباء والكاف وسكون الراء ، السلطان هو محمد بن آيدين .

قلبنا التاء المزيدة دالا فتقول في الأفعال السابقةِ : « **ازدهى** » و « **ادّان** » و « **ادّخر** » كلُّها بزنة « افتعل » هذا موجزُ ما سبق بسطُه لك .

وفي هذا الدرس ندعوك الى جولة أخيرة مع صيغة « افتعل » فهيا بنا إلى النص نتدبره معاً وكلُّنا ثقةٌ في أن الدرسين السابقين سيؤهلانِك إلى معرفةِ كلِ ما كان على وزن « افتعل » داخل النص أليس من اليسير عليك أن تدركَ أن « **اصطحب** » و « **اطلع** » كليهما بزنة « افتعل » كما لا يخفى على ذهنك أن « اضطراباً » مصدر الفعل « **اضطرب** » وهو بزنة « افتعل » كذلك هل تريد معرفةَ الطريقةِ التي وصلت بالأفعالِ السابقةِ إلى صورتها تلك ؟

إذاً فتأمل الفعل الأول من تلك الأفعال وهو « **اصطحب** » ولسوف تجد أنه مزيدٌ بحرفين وأصله قبل الزيادة « صحب » وبعد الزيادة « اصتحب » بزنة « افتعل » ولما أبدلت التاءُ المزيدةُ فيه « طاءً » صار « اصطحب » بزنة « افتعل » أيضاً كما أن الفعل الثاني وهو « اطلع » مزيدٌ بحرفين كذلك وأصلُه قبل الزيادةِ « طلع » وبعد الزيادة « اطتلع » بزنة « افتعل » . أبدلت التاءُ المزيدةُ فيه طاءً فصار « اطلع » بزنة « افتعل » أيضاً . أما « اضطراب » فهو مصدر الفعل « اضطرب » وهو كذلك مزيد بحرفين وأصله قبلَ الزيادةِ « ضرب » وبعد الزيادةِ « اضترب » بزنة « افتعل » أبدلت التاء المزيدةُ فيه « طاءً » فصار « اضطراب » بزنة « افتعل » كذلك . ولو لاحظت المثال الآتي وهو « **اظطلم عليٌّ لمَّا ظلَمه قومُه** » يوضح لك أن « اظطلم » مزيد بحرفين وأصله قبل الزيادة « ظلم » وبعد الزيادة « **اظتلم** » بزنة « افتعل » أبدلت **التاءُ** المزيدةُ فيه « **طاء** » فصار « اظطلم » بزنةِ « افتعل » أيضاً وعلى ضوء الشرح السابق ألق نظرة إمعان على الجدول الآتي :

الفعل قبل الزيادة	الفعل وبعض مشتقاته بعد الزيادة
صحب	« اصطحب » ـ « يصطحب » ـ « اصطحابا »
طلع	« اطّلع » ـ « يطلع » ـ « اطلاعاً »
ضرب	« اضطرب » ـ « يضطرب » ـ « اضطرابا »
ظلم	« اظطلم » ـ « يظطلم » ـ « اظطلاما »

ونظنك ترى أن « افتعل » وما تصرف منه تبدل تاؤه المزيدة طاء إذا بني من فعل فاؤه صادٌ أو **ضادٌ** أو طاء أو **ظاء** .

القاعدة

1 ـ إذَا صُغْتَ علىَ وَزْنِ « افْتَعَلَ » من فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ فَاؤه « صَادٌ » أَوْ « ضَادٌ » أو « طَاءٌ » أو « ظاءٌ » أُبْدِلَتِ التَّاءُ المَزِيدَةُ فِيهِ طَاءً .

2 ـ يَأْخُذُ حُكْمَ « افْتَعَلَ » مَا تَصَرَّفَ منه كالمُضَارِعِ ، والأَمْرِ ، والمَصْدَرِ وغيرها .

تمرينات عامة على الإعلال والابدال

التمرين الأول :

بيّن فيما تحته خط مما يأتي الكلمات التي وقع فيها إعلال أو إبدال مع تعليل ما تقول :

1 ـ قال الله تعالى :

« إنَّ اللهَ **اصْطَفَى** آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ على العَالَمِينَ ... »(1)

2 ـ وقال سبحانه :

« وَمَا لَكُم أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إلَّا **ما اضْطُرِرْتُم** إلَيْهِ.... » (2)

3 ـ وقال سبحانه :

« **لاهِيَةً** قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا .. »(3)

4 ـ وقال الشاعر :

غَنَّتْ بلابلُه لحناً فأطربني كأنَّما هي في **العيدان** عيدان(4)

5 ـ وقال آخر :

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَزْحِ **مغاليقَ** الحِمام

6 ـ وقال آخر :

ما رجاءٌ مُحَقَّقٌ بالتَّمَنِّي أو حياةٌ محمودةٌ بالتَّواني

التمرين الثاني :

هات صيغة « افتعل » من كل فعل من الأفعال الآتية وبين نوع الابدال فيه .

ضرب ـ صلح ـ زوج ـ زاد ـ زها ـ زرَى ـ وعد ـ وقى .

---

(1) الآية الرابعة والثلاثون من سورة آل عمران

(2) الآية التاسعة عشرة بعد المائة من سورة الأنعام .

(3) الآية الثالثة من سورة الأنبياء .

(4) **العيذان** : الأغصان ـ **عيدان** : آلات الطرب المعروفة .

التمرين الثالث :

بيّن ما حدث من ابدال في الافعال التي تحتها خط من الجمل الآتية ثم هات الفعل الثلاثي لكل فعل منها :

1 ـ **ازدان** الشجر بالزهر في الربيع .
2 ـ **ازدجر** الطالب من تأنيب استاذه .
3 ـ **اصطحب** محمد أخاه في سفره .
4 ـ حملت السلاح إلى المكافحين **واتصلت** بهم بعد مشقة .

التمرين الرابع :

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ثم بين ما يحدث فيه من اعلال وسببه .

رضي ـ عمي ـ رمى ـ رأى ـ

التمرين الخامس :

اشرح البيتين الآتيين وبين ما في كلمتي « بلاء » و « مصون » من اعلال وسببه .

قال الشاعر :

بلاءٌ ليس يعدله بلاءُ   عداوةُ غيرِ ذي حسبٍ ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنْه   ويرتع منك في عرضٍ مصونِ

التمرين السادس :

بيّن سبب الإبدال في الكلمات التى تحتها خط من الأمثلة الآتية :

1 ـ قال تعالى : « وإِذَا حَلَلْتُمْ **فَاصْطَادُوا** »(1) .

2 ـ وقال تعالى مخاطباً سيدنا موسى : « **وَاصْطَنَعْتُكَ** لِنَفْسِي .. »(2)

وقال على لسان سيدنا موسى « إِنِّي آنسْتُ ناراً سآتِيكُم مِنْها بِخَبَرٍ أو آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ **تَصْطَلُونَ** ... »(3) .

التمرين السابع :

هات اسم المفعول من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي وبين ما يحدث فيه من اعلال ونوعه .

1 ـ **قال الله عز وجل** : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا **نَسُوقُ** الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعا ... »(4) .

2 ـ **وقال سبحانه** : « أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ماءً **فَسَالَتْ** أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ... »(5) .

3 ـ من الأمثال « ما استتر مَنْ **قادَ** الجملَ »(6) .

---

(1) الآية الثانية من سورة المائدة .
عند ما يكون الإنسان محرما بالحج يحرم عليه أشياء منها أن يصطاد ، وإذا أحل أبيح له ما حرم عليه وقت الإحرام .

(2) الآية الواحدة والاربعون من سورة طه .

(3) الآية السابعة من سورة النمل .
شهاب قبس : شعلة من نار ، **تصطلون** : تستدفئون .

(4) الآية السابعة والعشرون من سورة السجدة . **الجرز** ـ بضم الجيم والراء : الأرض التي لا نبت فيها .

(5) الآية السابعة عشرة من سورة الرعد .

(6) يضرب للأمر الظاهر الذي لا يمكن إخفاؤه .

التمرين الثامن :

1 ـ **قال الشاعر :**

ومـا الحُسْنُ في وجـه الفتى **شَرَفاً لـه** إذا لم يكن في فِعْلـه والخلائـقِ

2 ـ **وقال آخر :**

ليْسَ الجمـالُ **بأثوابٍ** تُزَيِّنُنَـا إن الجَمالَ **جمالُ العلمِ** والأدب

أ ـ اشرح البيتين السابقين مبيناً الفرق بينهما .

ب ـ وضح ما في كلمة « الخلائق » من إعلال وسببه .

جـ ـ أعرب ما تحته خط فيهما .

« النسبة وأحكامها »

* طريقة النسب .
* النسب إلى المختوم بتاء التأنيث
* النسب إلى الأسماء المقصورة .
* النسب إلى الأسماء المنقوصة .
* النسب إلى الأسماء الممدودة
* النسب إلى الأسماء المختومة بياء مشددة
* النسب إلى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام
* النسب إلى « فَعِيلة » و « فُعَيلة »
* النسب إلى « الجمع » و « اسم الجمع »و« اسم الجنس »

19	طريقة النسب

« الخدمة الوطنية »

إن التجنيد **العسكريَّ** واجبٌ **إجباريٌّ** على الشباب يُحتّمه أمنُ البلادِ وحمايتُها من كلِ غادرٍ **أو استعماريٍّ** يحاولُ أن يمس ترابَها أو يزعزعَ أمنَها ، وفي سبيلِ تحقيقِ تلك الغايةِ الساميةِ فَإن كلَّ دولةٍ تستدعي شبابَها في سنٍّ معينةٍ لشرفِ الانخراطِ في السلكِ العسكريِّ ضِمنَ جيشها **النظاميِّ** المُتَعَهَّدِ بالعنايةِ والرعايةِ والتدريبِ ، صانعةً بذلك من أبنائها قُوَّةً رادعةً مؤهَّلَةً للعمل العسكريِّ **البريِّ** ، **والبحريِّ والجويِّ** لأن عَصْرَنا الحاضرَ لا يعترفُ بالضعفاء ولا هيبةَ فيه إلّا لِلأقْوِيَاءِ .

المناقشة :

1 ـ لِمَ كان التجنيد العسكري إجبارياً ؟
وكيف تكون الدولة جيشها ؟
2 ـ لم تهتم كل دولة بإعداد جيش قوي ؟

الشرح والتحليل :

إن ظاهرة انتسابِ كلِ فردٍ من الجماعات الإنسانيةِ إلى وطنه أو جنسِه أو

عقيدتِه أو نوعِ عمله بل إلى مَا لَهُ صلةٌ قويةٌ به مثل صفاته ، أمرٌ طبيعي . وتلك ظاهرةٌ حقيقية عامة كما تشمل الإنسانَ فانها كذلك تشمل غيرَه من سائر المخلوقات الحيوانيةِ والزراعيةِ والصناعيةِ أيضاً .

وفي سبيل إيضاح أكثر ندعوك إلى تدبر النص الذي بين يديك جيداً وملاحظةِ الكلمات التي تحتها خط وهي :

« **العسكريُّ** » ، « **إجباريٌّ** » ، « **استعماريٌّ** » ، « **النظاميُّ** » ، « **البريُّ** » ، « **البحريُّ** » ، « **الجويُّ** » .

وخذ على سبيل المثال الكلمة الأولى وهي « **العسكريُّ** » وقارن بين مدلولها ومدلولِ كلمةِ « **العسكر** » فسوف تدركُ بسهولةٍ أن كلمة « **العسكر** » تدل على الجماعاتِ المسلحةِ التي يتكون منها جيشُ البلاد ، والمميزةِ بملابسَ خاصةٍ ، أما كلمةُ « **العسكري** » فأنت تلاحظ أنه قد طرأت عليها زيادةٌ حرفيةٌ فما هي ... ؟ وما أثرها ... وبم تسمى ؟ والجواب ميسورٌ لك . ألست ترى أن تلك الزيادةَ هي تلك **الياءُ المشددةُ المكسورُ ما قبلها** التي لحقت آخر الكلمة « العسكري » وهي في الوقت نفسه تكَوِّنُ الفرقَ اللفظيَّ بين كلمة « العسكرِ » وكلمة « العسكريِّ » .

وأما أثرها المعنوي فيتضح لك من ملاحظتك لمدلول الكلمةِ في الأمثلةِ الآتيةِ .

1 ـ العملُ **العسكريُّ** يقوم على السمع والطاعةِ والنظامِ .

2 ـ إن التجنيدَ **العسكريَّ** واجبٌ على كل شاب لائق في سن معينة .

3 ـ الانخراط في السلكِ **العسكريِّ** شرفٌ لكل مواطن .

ولا نشك الآن بعدَ تدبرك لمدلولِ كلمةِ « **العسكريِّ** » في الأمثلةِ الثلاثةِ في أنك أدركت الأثرَ المعنويَّ الذي أفادته تلك « **الياءُ المشددةُ المكسورُ ما قبلها** » فقد أفادتنا في المثال الأول أن « العمل » **منسوبٌ إلى** العسكرِ خاصةً دون غيرِهم .

وفي المثال الثاني أفادتنا أن « التجنيد » **منسوبٌ إلى** العسكرِ كذلك كما أنها في المثال الثالث أفادتنا أن « السلكَ » بمعنى النظام ـ **منسوب إلى** العسكر أيضاً .

ويعني هذا أن كلمةَ « **العسكرِ** » نسميها « **منسوبا اليه** » وكلمةَ « **العسكريِّ** » نسميها « **منسوباً** » .

ومن أجل ما أفادته تلك « **الياءُ المشددة المكسورُ** ما قبلها » كما عرفت نسميها « **ياء النسب** » ، لأنه بسبب إلحاقها آخرَ الاسمِ تجعله « **منسوباً** » وكان قبلَ زيادتِها « **منسوباً اليه** » .

ومن ناحية إعراب تلك الكلمة « العسكري » فانت تلاحظ أنها في المثال الأول وقعت صفه لكلمة « العمل » قبلها مرفوعةً وعلامةُ رفعها الضمةُ الظاهرة على الياء المشددة « **ياء النسب** » .

وأما في المثال الثاني فالكلمة منصوبةُ لأنها صفةٌ لما قبلها كذلك وعلامةُ نصبها الفتحةُ الظاهرةُ على الياء المشددة . كما أنها في المثالِ الثالثِ مجرورةٌ لأنها صفةٌ أيضاً وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ الظاهرةُ على الياء المشددة . ونظنك الآن تدرك بوضوح أن « **الياء المشددة المكسور ما قبلها** » والتي اتفقنا على تسميتها **بياء النسب** تنقل اليها حركاتُ الاعرابِ التي كانت في الاسم **المنسوب اليه** أي : قبل إلحاق ياء النسب بآخره وإذا كان قد وضح لك كلٌّ ما سبق ، ونظنه كذلك ، فمن السهل عليك أن تعرف وحدك مغزى بقية الكلمات التي تحتها خطوط وهي « **اجباري** » « **استعماري** » « **النظامي** » « **البري** » « **البحري** » « **الجوي** » .

وأن كل اسم منها يسمى « **منسوباً** » كما أنه من السهل عليك معرفةُ « **المنسوب إليه** » في كل كلمةٍ منها وهو على التوالي « **اجبار** » « **استعمار** » « **النظام** » « **البر** » « **البحر** » « **الجو** » .

وليس لدينا بعد ذلك شكٌّ في أنك مدرك تمام الإدراك لمعاني الكلماتِ الآتيةِ :

1 ـ النسب ، 2 ـ المنسوب ، 3 ـ المنسوب إليه .

ولزيادة الإيضاح نوجز لك شرحها فيما يلي :

1 ـ « **النسب** » هو زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها في آخر الكلمة وهذه تسمى « ياء النسب » ويسمى الاسم بعد زيادتها « المنسوب » .

2 ـ « **المنسوب** » : هو الاسم الذي لحقته ياء النسب مثل العسكري ، اجباري ، استعماري ... الخ ، والاسم قبل زيادة النسب في آخره يسمى « المنسوب إليه »

3 ـ « **المنسوب إليه** » هو الاسم قبل زيادة ياء النسب في آخره مثل العسكر ، البر ، البحر ... الخ ، وأخيرا تعال معنا إلى ملخص ما سلف شرحه .

القاعدة

1 ـ النَّسَب زِيَادَةُ « ياءٍ مشدَّدَةٍ » مكسورٍ ما قبلها في آخرَ الاسم وتسمى ياءَ **النسب** .

2 ـ الاسمُ قَبْلَ زِيادةِ « ياءِ النَّسَب » يُسَمّى « مَنْسُوبًا إِلَيْهِ » وبعد زيادتها يُسَمّى « منسوبا » .

3 ـ يَاءُ النَّسَبِ تَجْرى عَلَيْهَا حَرَكَاتُ إِعرابِ الاسمِ المَنْسُوب (اليه)

تمرينات

التمرين الأول :

انسب للكلمات الآتية ثم ضعها في جمل من انشائك :

جزائر ـ مغرب ـ بترول ـ بحر ـ دمشق ـ مصر ـ مشرق ـ شمس ـ صيف .

التمرين الثاني :

ضع كل كلمة مما يأتي في جملة من عندك ثم عين المنسوب اليه في كل منها :

هوائي ـ ربيعي ـ تعليمي ـ تونسي ـ حجازي ـ جوهري ـ يمني ـ ذهبي

التمرين الثالث :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب لها من الجمل التي بعدها :

الجامعي ـ الاشتراكي ـ المكتبي ـ النقابي ـ انساني ـ العلمي ـ الرأسمالي

1 ـ التمثيـل ..... للعمال هو المسؤول عن حل مشاكلهم .

2 ـ النظام ..... عمل ..... لتخليص المجتمع من الظلم ....

3 ـ التعليم ..... وسيلة ومما تهدف اليه ان تجعلك قادرا على البحث ......
والعمل ..... المنظم .

التمرين الرابع

اعــرب ما يأتي :

1 ـ النشاط المدرسي من وسائل التكوين الناجحة .

2 ـ الاصغاء العلمي أي : أن تكون بذهنك مع استاذك ، والمناقشة المنظمة الهادفة همـا السلم الى المجـد .

20 النسب الى المختوم بتاء التأنيث

ثورة الصعاليك

قامت ثوراتٌ عديدةٌ في العصر **الجاهليِّ** استهدف بعضُها النظامَ **القبليَّ** عامةً . أما بعضُها الآخرُ فكان هدفهُ النظامَ **الاقتصاديَّ** ، **والاجتماعيَّ** فيها .

وقد عرفت هذه الثوراتُ في التاريخ **العربيِّ** بثورة الصعاليك(1) من شعراء العصرِ الجاهليِّ . وقد كان عمل الصعاليكِ فردياً لا نظامَ له وكان شعرُهم تعبيراً عن هذا المذهبِ **الثوريِّ** الناقمِ على أوضاعٍ فرضت عليهم الحرمانَ والفقرَ المدقعَ .

المناقشة :

1 ـ متى قامت ثورات الصعاليك ؟ وما اهدافها ؟

2 ـ بم تصف عمل الصعاليك ؟

الشرح والتحليل :

سبق لك أن عَرَفْتَ أُن النسبَ زيادةُ ياءٍ مشددةٍ في آخرِ الاسمِ الذي تريد

(1) **الصعلوك** ـ بضم الصاد واللام : الفقير ، والجمع صعاليك .

النسبةَ اليه ، ووضحنا لك ان « البَرِّيَّ » نسبةٌ الى « البَرِّ » و « الجَوِّيّ » نسبة إلى « الجَوِّ » وهكذا .

والآن تأمَّل الكلماتِ المنسوبةَ في النص الذي بين يديك وهات المنسوبَ اليه في كل كلمة منها ولن يغيب عنك انها كما يأتي :

المنسوب	المنسوب اليه
الجاهلي	الجاهل
القَبَلِيّ	القبيلة
الاقتصادِيّ	الاقتصاد
الاجتماعيّ	الاجتماع
العربيّ	العرب
الثوريّ	الثورة

ولعلك تلاحظ تغيير الفظيًّا بين بعض الكلمات المنسوبةِ واصلها قبل النسب اليها .

ولكي نحدد معا تلك التغييرات على وجه التعيينِ تعال نتدبرْ معا الكلمتين « القبيلةَ » و «الثورةَ » قبل النسبِ اليهما نجد انّ بكل منهما تاءَ تأنيث ، وبعد النسب نجد ان تلك التاءَ قد حذفت من كل منهما حيث نقول : **القَبَلِيّ و الثَّوْرِيّ** ، وسبب ذلك أن تَاءَ التأنيث تحذف عند النسب فنقول في النسب الى « زراعة » زراعي ، وفي النسب الى « عنابة » : عنابي وهكذا .

القاعدة

الأسماء المؤنثة بالتاء إذا نَسَبْتَ إليها حُذِفَتِ التاءُ منها .

تدريب تطبيقي

انسب للكلمات الآتية ثم بين التغييرات التي حدثت فيها .
قسنطينة ـ زهرة ـ بسكرة ـ تمرة .

الإجابـة

الكلمـة	النسبة إليهـا	التغير الذي حدث فيها
قسنطينة	قسنطيني	حذف تـاء التأنيث
زهـرة	زهـري	حذف تـاء التأنيث
بسكرة	بسكري	حذف تـاء التأنيث
تمـرة	تمـري	حذف تـاء التأنيث

تمرينـات

التمرين الأول :

عيّن المنسوب والمنسوب إليه ثم بيّن مـا حذف منه إن كان هناك حذف في الجمل الآتية :

1 ـ أبو موسى الجزولي ، وابن معطي الزواوي من العلماء المُبرِّزين في النحو العربي .
2 ـ الحسن البصري مفكر إسلامي .
3 ـ الطريق الاشتراكي الضامن الوحيد لثمرة كفاح الشعب الجزائري .

التمرين الثاني :

انسب للكلمات الآتية في جمل من إنشائك ثم بيّن مـا حدث في كل منها مـن تغيير .

القاهرة ـ القصبة ـ سُوسَة ـ جـدة .

التمرين الثالث :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب من الجمل التي بعدها .

الجوية ـ صناعية ـ تجارية ـ السكرية ـ المعدنية ـ الحرارية .

1 ـ الرويبة منطقة ......

2 ـ في الدار البيضاء مصلحة الأرصاد ......

3 ـ الحراش منطقة ...... كبرى .

4 ـ التمر غنيّ بالمادة ...... التي تمد الجسم بالطاقة ......

5 ـ الجزائر من البلاد الغنية بالمواد ......

21 النسب الى الأسماء المقصورة

« أهمية الغذاء »

نظراً لمـا يَقُومُ به الإنسانُ من مَجْهُودات بدنيّةٍ وذِهنِيّةٍ متواصلةٍ يَفْقِدُ خلالَها الكثيرَ من قُواه فإن جِسْمَه مُحتاجٌ بالطبع إلى كميات كافيةٍ من المواد **النشويَّة** والسكريَّةِ والدُّهْنيّة في وجباتِه الغذائيةِ لتمدَّه بالطاقةِ اللازمةِ لأعماله اليوميةِ في حياتِهِ الدنيوية كما تعملُ تلك الموادُّ على مُحَارَبَةِ الجراثيمِ الضارَّةِ بالصِّحة وتعويضِ الجسمِ عما فَقَدَهُ من طاقة .

المناقشة :

1 ـ لمـاذا يحتاج الإنسان إلى الغذاء ؟
ومـا أهم المواد الغذائية اللازمة للجسم ؟
2 ـ مـا أثر المواد الغذائية على كل إنسان ؟
ومـا أضرار نقصها على الجسم ؟

الشرح والتحليل :

ممـا سبق لك أن درسته الأسماءُ المقصورةُ ، وقد عرفت أنها الأسماءُ المنتهيةُ بألف لازمة ، وتعربُ بحركات مقدرةٍ على تلك الألفِ سواء أكانت ثلاثيةً مثلُ

« عصا » و « فتى » ، أم رباعية مثلُ « مرمى » و « مرسى » و « ملهى »(1) و « بردى »(2) أم خماسيةً مثلُ « مصطفى » و « مرتضى » أم سداسيةً مثــلُ « مستشفى » و « مستثنى » .

والآن ندعوك إلى قراءةِ النصِّ السابقِ مع تدبرٍ خاصٍ للكلمتين « **النشوية** » و « **الدنيوية** » ، لنسألك : مــا المنسوبُ إليه في كلتا الكلمتين ؟

وماذا حدث فيه من تغيير عند النسب إليه ؟

ومــا نظن بعد ما درسته من النسب أن تجدَ صعوبةً في إدراك أن « النشويةَ » نسبة إلى « النشا » ولا يخفى عليك أن « النشا » كلمةٌ ثلاثيّةٌ مقصورةٌ .

وإذا قارنت بين المنسوبِ إليهِ « النشا » والمنسوب وهو « النشويةُ » اتضح لك أن الألفَ المقصورةَ الثالثةَ قلبت واواً عند النسبِ وهذا القلبُ لازم عند النسب إلى كلِّ مقصورٍ ثلاثيٍّ مثل « عصا » و « نهى » إذ تقول في النسب إليهما : « عصوي » و « نهوي » أما الكلمة الثانية التي وردت في النص وهي « الدنيوية » فمن الواضح لك أنها منسوبةٌ إلى « الدنيا » وهي ـ كما ترى ـ اسم مقصور رباعيّ والحرفُ الثاني فيه وهو هنا « النونُ » ساكنٌ وعندما نقارن بين المنسوبِ إليه « الدنيا » والمنسوب « الدنيوية » نجد أن الألفَ المقصورةَ الرابعةَ قلبت عند النسب « واواً » . ثم انه يجوز لك بعد قلبها « واواً » أن تزيد قبلها « ألفاً » فتقول في النسبِ إلى « دنيا » **دنياويّ** بقلب الألفِ المقصورةِ الرابعةِ « واواً » وزيادة ألف قبلها وهذا جائز . ومثلُ « الدنيا » كلُ اسم مقصورٍ ألفه رابعةٌ والحرفُ الثاني فيه ساكنٌ مثلُ « أخرى » و « ملهى » و « مَرْسَى » فنقول في النسب إلى كل منها على الترتيب : « أخرويّ » أو « أخراويّ » و « ملهويّ » أو « ملهاويّ » و « مَرْسَوِيّ » أو « مرساويّ » ، أما إذا كان الحرف الثاني في المقصور الرباعي متحركاً مثل « بَرَدَى » و « كندا » فلا يصِحُّ قلبُ الألفِ المقصورةِ « واواً » عند النسب كما سبق بل يجب حذفها فنقول في النسب إلى « بردى » : **بَرَدِيّ** وإلى « كندا » : **كَنَدِيّ** .

---

(1) « مرمى » و « مرسى » و « ملهى » أسماء مكان على وزن مفعل بفتح العين من الأفعال « رمى » و « رسا » و « لهــا) .

(2) بَرَدَى اسم نهر بالشام .

ومثلُ المقصور الرباعيِّ الذي تحرك ثانيه في وجوبِ حذفِ ألفه المقصورةِ كل مقصورٍ خماسيّ مثلُ « مصطفى » أو سداسي مثل « مستشفى » فتحذفُ في هذين النوعين الألف المقصورة عند النسب ، ونقول في « مصطفى » « **مصطفيّ** » وفي « مستشفى » : **مستشفيّ** .

والآن نستطيع أن نلخص لك الدرس فيما يلي :

القاعدة

إذا أردت أن تنسُب إلى اسمٍ مقصورٍ فاتّبع ما يأتي :

1 ـ إذا كان الإسمُ المقصورُ ثُلاثياً قُلِبَتْ ألفهُ عند النَّسَبِ واواً .

2 ـ وإذا كان الاسمُ المقصورُ رُباعياً والحرفُ الثاني فيه سَاكِنٌ قُلِبَتْ أَلِفه عِند النَّسب واواً . ويجوز بعد قَلْبِها واواً زيادةُ ألفٍ قبلها .

3 ـ أما إذا كان الاسمُ المقصورُ رُباعياً والحرفُ الثاني فيه مُتَحَرِّكاً أو كان خُماسياً أو سُداسياً حُذِفَت أَلِفُهُ عند النَّسَبِ مُطْلقاً .

تمرينات

التمرين الأول :

انسب للكلمات التي تحتها خط في الأبيات الآتية ثم بيّن سبب مـا يحدث في كل منها من تغيير .

قال شاعر الثورة في ذكرى الثورة :

« نفمبرُ » قد وافى على اليُمْنِ **والبُشْرى**   بعاشرة **الذكرى** لثورتِنا **الكبرى**

« نفمبر » وافـانـا فَطَيَّبَنَـا **شَـذىً**   بذكرى ضحايانا ·وضمَّخَنا عِطْرا

أذَاقَ **فرنسا** عَلْقمــاً بكفاحــــه — ومنا بفضل الصبر جرعها الصَّبِرا(2)
وفي النــار والبارود أبلـغُ حُجَّـةٍ — تُردُّ بهــا الدَّعوى على من طغى كِبْرا
ألا أيهــا الشعب الــذي بجهـــاده — أعــاد جِهادَ الصَّحب يقفوهم إثْرا
وَيَسَّرْتَ **للعُسْرَى** عدوَّك نادمـــاً — عــلى حكمه الباغي ويُسِّرت **لليُسْرى**
تعــوَّد لسان الضاد نُطْقــاً تَعُدْ بـــه — مُعَــدّاً إلى الدنيا وتنْشَر به قهْرا
ألْسُنا وإن طَــالَ المَــدَى نَسْلَ يَعْــرب — تطول بنـا فرعــاً ونَزْكُو بها جِذْرا

التمرين الثاني

اشتملت الأبيات الآتية على أسماء مقصورة هاتها وانسب إليها ثم علل التغيير الذي طرأ على كل منها عند النسب إليها .

قال أبو فراس الحمداني :

وَمكَارِمي عــددُ النجــوم ومَنْــزِلي — مَأْوَى الكِــرَام وَمَنْــزِلُ الأَضْيَاف

وقال أبو نواس :

الرِّزْقُ والحِرْمَــانُ مَجْرَاهُمــــا — بمــا قَضَى اللهُ ومــا قَــدَّرا

وقال أبو العتاهية :

إنّ البَخِيــلَ وإن أَفــادَ غِنىً — لَترى عليــه مخايِــلُ الفَقْــرِ

وقال أحد الاعراب يرثي ولده :

وَلما دعوتُ الصبرَ بَعْدَكَ وَالأَسَى — أجَابَ الأَسَى طَوْعاً ولم يُجِبِ الصَّبْرُ

وقال الشاعر :

مَضتِ اللَّيالي البِيضُ في زمنِ الصِّبا — وَأتَى المشيبُ بكلِ يــومٍ أسود

---

(2) **الصبر** : بكسر الباء ـ عصارة شجر المر .

التمرين الثالث :

هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم ضعه في جملة من إنشائك :

حيوي ـ قنوي ـ حجوي ـ صيدوي ـ أعلاوي ـ مرتضي .

التمرين الرابع :

قال الشاعر :

قـد يدرك الشَّرفَ الفتى ورداؤه خلقٌ وجيبُ قميصِه مرقوعُ

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية مبيناً أثر الاستقامة في النهوض بالأجيال .

2 ـ اشتمل البيت على اسم مقصور ، هاته ، وانسب إليه ، ثم علل ما حدث فيه من تغيير .

3 ـ أعرب البيت مبيناً موقع جملة « رداؤه خلِق » من الاعراب .

22

النسب الى الأسماء المنقوصة

جمالُ الطبيعة

لقد هَزَّ مشاعري وأطربَ نفسي **الشجويَّةَ** حبَّاتُ اللؤلؤِ المنثورِ على بساطِ الطبيعة الخلّابةِ ، ومناظرُ الطيورِ الشادوية على الأغصان المرصّعَةِ بأزهارٍ زاهيَّةٍ دانيَّةٍ من الأرض وقاصيَّةٍ .

فنِعْمَتِ الطبيعةُ ...! وأنْعِمْ بجمالها ..!

المناقشة :

1 ـ ما أثر جمال الطبيعة على النفوس ؟

2 ـ ما مظاهر ذاك الجمال كما ترى في النص ؟ وما شعورك نحوه ؟

الشرح والتحليل :

لقد سبق أن دَرَسْتَ الاسم المنقوص وعَرَفْتَ أنه ما ختم بياءٍ قبلَها كسرةٌ مثلُ « الهادي » اسمُ فاعلٍ مذكرٍ من الفعل « هدى » ، واسم الفاعلِ المؤنث منه « الهاديةُ » اسم منقوصٍ كذلك ، لأن التاءَ التي تُزاد للتأنيثِ لا تُؤَثِّر على الناحيةِ الصَّرْفِيّةِ في الكلمة .

وفي ضوء معلوماتِك تتبع النصَّ السابقَ باحثاً عن الأسماءِ المنقوصةِ فيه ، وسوف تصل إلى أنها على التوالي : « زاهية و دانية وقاصية » .

واذا تأملت الكلمتين اللتين تحتهما خط في النص وهما « الشجوية » و « الشادوية » ونحّيت منهما تاء التأنيثِ صارتا « الشجويَّ » و « الشادويَّ » وأظُنُّك تستطيع أن تعرف وحدك الاسمَ المنسوبَ اليه في كلتا الكلمتين ، بناء على أنك إذا نحيت ياء النسب من اخرهما صارتا « شَجِو » بكسر الجيم ـ و « شادِو » بكسر الدال ـ وكلتاهما منتهيتان بواو مكسورٍ ما قبلها ، وقد عرفت في الدرس الأول من الإعلال **أن الواو اذا تطرفت بعد كسرة قلبت ياء** وبذلك تصبح الكلمتان « شجيا » و « شاديا » أي اسمين منقوصين .

أما « شجٍ » فمنقوصٌ ثلاثيٌّ ،

وأما « شادٍ » فمنقوصٌ رباعيٌّ .

واذا قارنت بين المنسوب اليه « شجٍ » والمنسوب « شجوِيّ » تبين لك أن الياءَ الثالثةَ في الاسم المنقوصِ قُلبت واوا وفتح ما قبلها عند النسب ـ (1)

ولعلك تلاحظ أن المنسوبَ اليه الرباعيَّ « شاديا » عند ما نسبت اليه قلبنا **ياءه واوا** وفتحنا ما قبلها .

ويجوز لك أن تقول « شادي » بحذف الياءِ الرابعةِ ووضع ياءِ النسبِ مكانَها ومثلُ « شادي » كلُّ اسم فاعل من فعل ثلاثيٍّ ناقصٍ مثلُ « **زاهي** » و « **داني** » و « **قاضي** » اذ يجوز عند النسبة اليها أن نقول : « **زاهيٌّ** » و « **دانيٌّ** » و « **قاضيٌّ** » ، وأن تقول : « **زاهويٌّ** » و « **دانويٌّ** » و « **قاضويٌّ** » بقلب **ياء** المنقوص الرابعةِ **واوا** وفتحِ ما قبلها .

ولكن كيف تنسب الى كلمة « مُنْتَقِي » اسم فاعل من الفعل الخماسي « انتقى » أو كلمة « مُسْتَكْفِي » اسم فاعل من الفعل السداسي « استكفى » ؟

والجواب أننا نقول عند النسب الى « منتقي » و « مستكفي » : « منتقيٌّ » و « مستكفيٌّ » بحذف ياء المنقوص فيهما ووضع ياء النسب مكانها لان ياءَ المنقوصِ الخامسةَ والسادسةَ تحذفان عند النسب .

وأخيراً تعال معنا الى تلخيص ما سبق :

---

(1) المنقوص الثلاثي مثل « شج » و « عش » ، والمقصور الثلاثي مثل « فتى » و « عصا » لهما حكم واحد عند النسب ، وهو قلب **الياء** في المنقوص والألف في المقصور واوا .

القاعدة

اذا نسبتَ الى اسم منقوص :

1 ـ فإنْ كان ثلاثيا قُلِبت ياؤه واواً وفُتِح ما قَبْلَها .
1 ـ وان كان رُباعيا جاز لَكَ حَذْفُ يائِهِ أو قلبُها واوا مع فَتْح ما قبلها
3 ـ واذا كان خُماسيا أو سُداسيا حُذِفَت ياؤه وحَلَّتْ محلَّها ياءُ النسبِ .

تدريب تطبيقي :

انسب الى الأسماء المنقوصة فيما يأتي ثم بين ما حدث فيها من تغيير :
1 ـ قال تعالى : « يا قَوْمَنَا أجيبُوا دَاعِيَ اللهِ ..... » (1)
2 ـ وقال سبحانه : « مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي » (2)
3 ـ قال الشاعر :
ياباريَ القوسِ بَرْياً ليس يُحْسِنُهُ ... لا تُفْسِدِ القَوْسَ أعطِ القَوْسَ بارِيها

الاجابة

الاسم المنقوص	النسبة اليــه	التغيير الذي حدث فيه
داعــي	داعــيّ أوْ داعَــويّ	حذفت ياء المنقوص وحلت محلها يـاء النسـب . قلبت ياء المنقوص الرابعة واوا وفتح مـا قبلهـا .

(1) الآية الاحدى والثلاثون من سورة الأحقاف .
(2) الآية الثامنة والسبعون بعد المائة من سورة الأعراف .

بـاري	بـاريّ أو بارَويّ	حذفت ياء المنقوص وحلت محلها يـاء النسـب . قلبت ياء المنقوص الرابعة واواً وفتح مـا قبلها
المهتـدي	المهتـدي	حذفت ياء المنقوص الخامسة . وحلت محلها ياء النسـب .

تمرينات

التمرين الأول :

انسب الى الكلمات المقصورة والمنقوصة فيما يأتي ثم بين ما يحدث فيها من تغيير .

1 ـ قال تعالى : « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى والَّذِي أخْرَجَ الْمَرْعَى ... »(1)

2 ـ وقال جل شأنه : « هَلْ أتاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَـامِلَـةٌ ناصبةٌ ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ..... »(2)

التمرين الثاني :

انسب إلى الكلمات الآتية ثم ضعها في جمل من إنشائك .

المستعلي ـ المرتجي ـ تربية ـ القاضي ـ مستشفى ـ مرتضي ـ عصا ـ العمي(3) .

---

(1) الآيات 1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 من سورة الأعلى .

(2) الآيات 1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5 من سورة الغاشية .

(3) **العمي** : الأعمى .

التمرين الثالث :

عيّن المنسوب والمنسوب إليه فيما يأتي . وبيّن ما حدث فيه من تغيير .

1 ـ هذا رجل حَمَوي .. 2 ـ أعجبت بالعاصمة الجزائرية .

3 ـ المصانع من المرافق الحيوية في الدولة .

4 ـ الظلم القاضوي من أسباب انتشار الجريمة .

5 ـ أحب الوردة الندوية .

6 ـ النشاط الفتوي وحكمة الشيوخ طريق التقدم .

التمرين الرابع :

قال المتنبي :

وَوَضْعُ النَّدَى في موضع السَّيفِ بالعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى

1 ـ انثر قول الشاعر بأسلوبك الأدبي .

2 ـ انسب لما تحته خط ثم علل ما حدث فيها من تغيير .

3 ـ اشتمل البيت على مبتدأ وخبر عيّنهما .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

يا أيُّها المُتَحلِّي غَيْرَ شيمتِهِ ومن شمائِلِه التبديلُ والمَلَقُ

ارجعْ إلى خُلْقِكَ المعروفِ دَيْدَنه إن التخلُّقَ يأتي دُونَه الخُلُقُ(1)

1 ـ إشرح البيتين شرحاً أدبياً .

2 ـ بيّن ما في كلمة «شمائل» من إعلال .

3 ـ اشتمل قول الشاعر على اسم منقوص هاته ، وانسب إليه ثم بيّن سبب ما حدث فيه من تغيير .

4 ـ أعرب ما تحته خط .

(1) **الشيمة** : الخلق ، **الشمائل** : الخلائق ، **الملق** : اللطف في الظاهر ، **الديدن** : العادة ، **التخلق** : أن يتكلف الإنسان غير خلقه .

23 النسب الى الأسماء الممدودة

أبنـاء البادية

لأهلِ الصَّحراء حيـاةٌ تقوم عـلى عاداتِهم وتقاليدِهم المتوارَثَةِ ، وأحكامُهم القَضائيَّةُ عرفٌ بينهم .

وللبدوِ خبرةٌ فائقةٌ بالدُّروب الصَّحْرَاوِيَّةِ ولبساطةِ حياتهم ، وكثرةِ تَرْحالهم تعمل الدولة على توطينهم واقامة مشروعات **إنشائيةٍ** حديثةٍ تُضْفِي على حياتِهم شيئاً من الرقيِّ والتقدُّمِ .

المناقشة :

1 ـ علامَ تقوم حياة أهل الصحراء ؟
وفِيمَ تتركز خبرتُهم ؟

2 ـ لِمَ أُقيمت المشروعاتُ الإنشائيةُ الحديثةُ عندهم ؟

الشرح والتحليل :

على ضوءِ دراستِك السابقةِ لموضوعات النسب يمكنك أن تقف على الكلماتِ المنسوبةِ التي اشتملَ عليها النصُّ الذي لا يزال أمامك . ولن تختلف معنا في أنها بالترتيب كالآتي :

القضائيةُ والصحراويةُ وإنشائيةَ

وإذا سألناك عن المنسوب إليه في كل كلمة منها يسهل عليك أن تجيب بأنه في كلمةِ « القضائيةِ » **القضاءُ** وفي كلمة « الصحراويةِ » **الصحراءُ** ، وفي « إنشائيةِ » **إنشاءُ** .

ونظنُّك قويَّ الملاحظةِ بحيث تعرفُ مـا طرأ من تغييرٍ على الكلمة المنسوبةِ « **الصحراويةِ** » إذا قورنت بالكلمةِ المنسوب إليها « **الصحراء** » ولو أنك عدت بذهنك إلى ما سبق أن درسته عن الكلمات الممدودة لأمكنك أن تدرك أن **الهمزة** في « الصحراء » زائدةٌ للتأنيثِ ومن أجل ذلك قلبت عند النسب واواً كما ترى ، ومثل كلمةِ « الصحراء » تماماً الكلمات « حَمْراء ـ سوداء ـ هيفاء ـ حوراء »(1). وغير ذلك مما كانت فيه الهمزةُ زائدة في آخره لإفادةِ معنى التأنيثِ ، إذْ تقلبُ الهمزة فيه واواً ، فنقولُ عند النسب إلى الكلمات السابقة :

1 ـ هذه وردةٌ **حمراويةٌ**

2 ـ رأيت سيارة **سوداويةً**

3 ـ أحسن بالفتاة **الهيفاويةِ** .. !

4 ـ يا لجمال العيون **الحوراويةِ** .. !

وإذا ما عرفت أن الهمزةَ في كلمة « الصحراء » ومـا يماثلُها زائدةٌ لمعنى التأنيث وأنها تقلب عند النسب واواً ، فتعال معنا إلى مقارنةٍ بين الكلمةِ الثالثةِ المنسوبِ إليها « **إنشاء** » والفعل « **أنشأ** » وسوف يتضحُ لك أن الهمزةَ آخرَ المصدرِ « إنشاء » أصليةٌ لذلك بقيت عندما نسبنا إليه وقلنا « إنشائي » ولم تقلبِ الهمزةُ واواً كما حدث في ألفِ التأنيث الممدودةِ .

---

(1) **الهيفاء** : دقيقة الخصر ، وصفة المذكر « أهيف » لدقيق الخصر .والعين **الحوراء** : التي اشتد بياضها وسوادها واستدارت حدقتها ، ورقت جفونها .

أما الكلمةُ الأولى المنسوبُ إليها « **قضاء** » فإنه برجوعك إلى الدرسِ الثاني من الإعلالِ يتبيّنُ لك أن الهمزةَ فيها منقلبةٌ عن ياء ، وذلك لأَنها مصدرُ الفعلِ « **قضى** » ومثلُ كلمةِ « قضاء » كلُّ ما كانت فيه الهمزة منقلبة عن حرف علة ككلمةِ « سماءٍ » مصدرِ الفعل « سما » وكلمةِ « بناءٍ » مصدرِ الفعل « بَنَى » .

والآن حاول أن تلاحظ أمثلةَ الجدولِ الآتي لتعرفَ حكم الهمزات في هذا النوع من الأسماء حين ننسب إليها .

المنسوب إليه	المنسـوب	
قضـاء	قضائيّ	أو « قضاويّ »
سمـاء	سمـائيّ	أو « سماويّ »
بنـاء	بنائيّ	أو « بناويّ ».

ونظن أنه قد ظهر لك بعد ملاحظاتِك أن الأسماء الممدودةَ إذا كانت همزتُها منقلبةً عن حرف علة جاز لك عند النسبِ إبقاؤها أو قلبُها واواً .

وإذا كانت اللغةُ العربية عِقْداً واحذاً جمالُه في تمامه فلاحظِ الجدولَ الآتي لتزداد ثقافةً في معلوماتِك .

الكلمة الممدودة	تثنيتها	جمعها	النسبة إليها	الملاحظـات
سمـاء	سماءان أو سمـاوان	سماءات أو سماوات	سمائي أو سمـاوي	جاز قلب الهمزة واواً وجاز إبقاؤها لأنهـا غير أصلية .
صحـراء	صحراوان	صحراوات	صحراويّ	قلبت الهمزة واواً لأنها زائدة للتأنيث
إنشاء	إنشاءان	إنشاءات	إنشائي	بقيت الهمزة بدون تغيير لأنها أصلية

والآن ألَسْت معنا في أن الأسماءَ الممدودةَ لها حكمٌ واحدٌ عند تثنيتها أو جمعها أو النسبة إليها ؟

وصفوةُ القول تلخيصُ ما سبق :

القاعدة

إذا نسبتَ إلى اسمٍ ممدودٍ فاتبع الآتي :

1 ـ إن كانت الهمزةُ فيه أصليةً بقيَتْ بدُون تَغْيير .

2 ـ وإذا كانت زائدةً للتأنيث وَجَبَ قلبُها واواً .

3 ـ وإن كانت مُنْقَلِبَةً عن حَرفٍ عِلَّةٍ جاز لك إبقاؤُها أو قلبُها واواً .

تدريب تطبيقي

من الأوراس

قال الشاعر محمد العيد آل خليفة :

رَحِمَ اللهُ مَعْشرَ الشّهَداءِ وَجَزَاهُم عَنَّا كَرِيمَ الجزاءِ
أيها الزائرون ساحَةَ طُهْرٍ قُدْسِيٍّ وَعِزَّةٍ قَعْسَاءِ
إنَّ ذِكْرَى الشَّهِيد أرْفعُ من أنْ ترفعوها بالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ

1 ـ اشتملت الأبيات السابقة على كلمات ممدودة والمطلوب منك أن تنسب إليها مبيناً ما يجب فيه قلب الهمزة واواً ، وما يجوز فيه القلب والابقاء .

2 ـ كيف تميز بين ما كانت همزته زائدة للتأنيث وما كانت همزته منقلبة عن حرف علة ؟

1 ـ الإجابة

الكلمة الممدودة	النسبة إليها	سبب التغير فيها
الجـزاء	الجزائيّ أو الجـزاويّ	جاز في الهمزة الابقاء والقلب لأنها منقلبة عن حرف علة .
قعساء	قعساوي	وجب قلبها لأنها زائدة للتأنيث
الصمـاء	الصمـاوي	وجب قلبها واواً لأنها زائدة للتأنيث

2 ـ للمؤنث بالألف الممدودة أوزان كثيرة ونذكر لك منها المشهور المتداول فمنها :

أ ـ ماكان على وزن « **فَعْلاء** » بفتح الفاء وسكون العين مثل « جوزاء » و« بيداء »(1)

ب ـ أو « **فُعَلاء** » بضم الفاء وفتح العين مثل « خيلاء »(2) .

ج ـ أو « **فعلياء** » بكسر الفاء وسكون العين مثل « كبرياء » .

د ـ أو « **فاعولاء** » مثل « عاشوراء » .

هـ ـ أو « **فعللاء** » بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل « عقرباء » .

و ـ أو « **أفعلاء** » بفتح العين وكسرها ، وضمها مثل « أربعاء » .

تمارين

التمرين الأول :

انسب لما تحته خط فيما يأتي مبيناً سبب ما يجب بقاء همزته وما يجب قلبها وما يجوز فيها الإبقاء والقلب .

قال شاعر الثورة في شهداء الثورة :

إنَّهُمْ عِنْدَ ربِّهم حولَ رزقٍ ... منه في نِعْمَةٍ وفي سَرَّاءِ
قد وطِئْتُم ما طاب منها فطِبْتُم ... وسعدتُم بزَوْرَةِ السُّعداء
أصبحت أرضُنا مثالاً من الفِرْدَوْ ... سِ في أمْنِ شَعْبِهَا والهناء
من بنى في الرجالِ صَرْحَ نِضالٍ ... فلْيَبِتْ سَاهِراً لحِفْظِ البِنَاءِ
ولمن مِنْكَ قد مَضَى ألفُ رُحْمى ... ولِمَنْ عَاشَ مِنْكَ طُولُ البقاءِ

التمرين الثاني :

انسب للكلمات الآتية في جمل من إنشائك ثم علل التغير الذي طرأ عليها .

إملاء ـ وباء ـ عصماء ـ بقاء ـ ابتداء ـ الأربعاء ـ إضاء(3) .

(1) **الجوزاء** : برج من بروج السماء . **والبيداء** : الصحراء .

(2) **خيلاء** : تكبر وعجب .

(3) **الإضاء** : بهمزة مكسورة في أوله : الشجر الكثير الملتف .

التمرين الثالث :

عيّن المنسوب إليه في الكلمات التالية ثم بيّن سبب التغيير في كل كلمة منها :
بيضاوي ـ إغضاوي ـ غنّاوي .

التمرين الرابع :

قال الشاعر محمد العيد :

جلَّ من أخْضَعَ الطغاةَ فَذَلُّوا   وَعَلَيْهِم قَضَي بِحكْم **الجلاء**

1 ـ اشرح البيت بعبارة أدبية .
2 ـ انسب لما تحته خط مبيناً حكم همزته من حيثُ القلب أو الابقاء .
3 ـ أعرب البيت بالتفصيل .

التمرين الخامس :

قال الكواكبي(1) :

لا يخفى على المستبد أن لا استعبادَ ، ولا اعتسافَ ما لم تكن الرعية حمقاءَ تتخبط في ظلام جهل وتيه وعماء . فلو كان المستبد طيراً لكان خفاشاً يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل ، ولو كان وحشاً لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحضر في غشاء الليل .

1 ـ « الاستبداد والعلم ضدان متغالبان » .
اشرح هذه العبارة على ضوء فهمك للنص السابق .
2 ـ بم شبه الكاتب المستبد .. ؟
3 ـ انسب إلى الكلمات الممدودة التي اشتمل عليها النص معللاً ما تقول .

(1) عبد الرحمن الكواكبي ولد في حلب سنة 1849 ، اضطهده الأتراك فأقام في مصر ، وله من الكتب « طبائع الاستبداد » . توفي سنة 1902 .

24	النسب الى الأسماء المختومة بياء مشددة

« لغـة الإسلام »

إنَّ الَّذي تهدِفُ إليه الشريعةُ الإسلامية هو تنميةُ المبادئ **الحيويةِ** في النفوس البشريةِ لينعكس أثرُها على سلوك الأفرادِ والجماعاتِ فتنهضَ من التَّخَلُّفِ والْجُمُودِ إلى التَّطَوُّرِ الحقيقيِّ .

وللأحاديث **النبوية** الشَّريفةِ أثرُها الواضحُ وَمَفْعُولُها الأكيدُ في هذا المضمارِ .

ولقد شَرُفَت لُغَتُنا العربيةُ بِحمْلِ تِلْكَ المبادئ والتعاليم الخالدة ، لأنها كما نَصَّتْ إحدى الأقوالِ **الشافعيةِ** « أوسعُ الألسنةِ مذهباً وأكثرُها ألفاظاً » .

المناقشة :

1 ـ إلام تهدف الشريعةُ الإسلاميَّةُ كما تفهم من النص ؟ ولمـاذا ؟
2 ـ ما دورُ الأحاديثِ النبوية في خدمة أهداف الإسلام ؟
3 ـ لِمَ اختصت اللغة العربية بحمل المبادئ الإسلامية إلى بني البشر ؟

الشرح والتحليل :

لقد قرأت النص السابقَ وفهمتَه ، ومرت بك تلك الكلماتُ التي تحتها خطوطٌ

وهي على التوالي « الحيويّةُ » و « النبويّةُ » و « الشافعيَّةُ » ، ولا شك في أنها سوف تعيدُ إلى ذهنك ما عرفته من دروس النسب السابقةِ .

لذا فانه ليس صعباً عليك أن تُحدد المنسوبَ إليه في كل كلمةٍ من الكلمات الثلاث ، ولتأخذ معنا الكلمةَ الأولى وهي « **الحيويةُ** » لنتبين معاً **المنسوبَ إليه** فيها وهو « حيٌّ » وعليك أن تلاحظ .

أولاً : أن كلمةَ « حيٌّ » مختومةٌ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بحرف واحدٍ .

ثانياً : أن العينَ واللام فيها من جنس واحدٍ وهو « الياء » لأنها من الفعل « **حيي** »

لذلك فاننا عند النسب إليها نبقى « العينَ » أي « الياءَ » الأولى كما هي ونقلب « لامَ الكلمة » وهي « الياءُ » الثانيةُ واواً فنقول بعد الحاقِ ياءِ النسبِ بآخرِ الكلمةِ « حي » : حيوي .

وإذا وضح لك اننا عند النسب إلى الكلمة المنتهيةِ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بحرفٍ واحدٍ نُبقي « العينَ » كما هِيَ ونقلبُ اللامَ واواً ، فكيف ننسبُ إلى كلمةِ « طيٍّ » ؟

والجوابُ أنه بالرجوع إلى الفعلِ « طوى » يتضحُ لنا أن عينَ الكلمة « طي » **واوٌ** وأن لامها **ياءٌ** ، وقد اتفقنا على أن العين وهي هنا « الواو » تظل بلا تغييرٍ عند النسبِ ، أما اللام وهي « الياءُ » فتقلب **واواً** ، لذلك نقول في النسب إلى كلمة « طيٍّ » **طوويّ** .

والآن جاء دورُ الكلمة الثانية وهي « النبويةُ » ولنبحث معاً فيها أولاً عن **المنسوب إليه** ، وبنظرةِ إمعانٍ سوف نصل إلى أن هذه الكلمةَ منسوبةٌ إلى « النبيّ » وهي كما تلاحظُ كلمةٌ مختومةٌ بياء مشددةٍ مسبوقةٍ بحرفين هما « النون والباء » ولما كان من الثقيلِ جداً أن نقول عند النسب إليها « النبيّيّ » أي : **باضافةِ ياءِ** النسب المشددةِ إلى الياء المشددةِ الموجودة أصلاً في الكلمةِ كان لا بد من حذف الياءِ الثانيةِ كي تصبحَ الكلمةُ بعد الحذفِ « النّبيْ » بياء خفيفة ساكنةٍ مكسورٍ ما قبلها ، وحينئذ تأخذُ الكلمةُ حكمَ الأسماءِ المقصورةِ الثلاثيةِ التي تُقْلَبُ لامُها عند النسب **واواً** .

ولذلك قلنا عند النسبِ إلى « النبيّ » : **النبويّ** ، ومثل النبي « علي » إذ تقول عند النسب إليها : « **علوي** » أما الكلمة الثالثة وهي « الشافعيةُ » فلا يغيب عن ذهنك لمـا لك من دراية بتاريخك الإسلاميّ ورجالهِ أنها نسبة إلى الإمام الشافعي « رضي الله عنه » أحد المفكرين الإسلاميين المُبرِّزين ونعود فنقول إن كلمة « الشافعي » مختومةٌ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بأكثرَ من حرفين لذا حذفت تلك الياءُ المشددةُ لتحلَّ محلَّها ياءُ النسب المشددةُ كذلك فنقول عند النسب إليها « شافعيّ » وبالتأنيث حين يطلب « شافعيّة » كما جاءت في النص وختاماًنلخص لك الدرس فيما يلي :

القاعدة

إذا أردت النسبةَ إلى اسْمٍ مَخْتُومٍ بياءٍ مشدَّدةٍ فاتبع ما يأتي :

1 إن كانتِ الياء المشددة بعد حرفٍ واحدٍ ابقيت ألعين على أصلها وقلبتَ اللامَ واواً .

2 ـ وإن كانت الياءُ المشدَّدةُ بعد حرفين حَذفتَ إحدى الياءين وقَلبتَ الثانيةَ واوا .

3 ـ أما إذا كانت الياء المشددةُ بعد أكثرَ من حرفين حُذِفت وحلت ياءُ النسب محلَّها .

تمارين

التمرين الأول :

انسب للكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ثم بيّن سبب مـا حدث في كل منها من تغيير .

1 ـ **قال أبو الفتح :**

الحرُّ طَلْـقٌ ضاحـكٌ ولربمـــا تلقاه وهــو العابسُ المُتَجَهِّـمُ

كالورد فيه عفوصةٌ(1) ومرارةٌ وهو الذكيُّ الناضرُ المبتسمُ

2 ـ **وقال ابن أبي ربيعة :**

قالتْ : ترقب عيونَ الحيّ إنَّ لهُمْ عَيْناً علينا إذا ما نِمْتَ لم تَنَمِ

3 ـ **وقال أبو العتاهية :**

أجَلَّكَ قَوْمٌ حين صرْتَ إلى الغِنَى وكل غَنِيٍّ في العيون جَلِيلُ

4 ـ **وقال الأخطل :**

والناس هَمُّهم الحياةُ ولا أرى طولَ الحياةِ يزيدُ غَيْرَ خَبَالِ(2)

5 ـ **وقال الخُوارَزمي** ـ بضم الخاء وفتح الراء :

لا تَغُرَّنَّك هذه الأَوْجُهُ الغُرُّ فيا رُبَّ حَيَّةٍ في رياض(3)

التمرين الثاني :

عيّن المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي مع ذكر السبب :

شقوي ـ عتوي ـ قصوي ـ بفتح القاف .

تقوي ـ عشوي ـ قصوي ـ بضم القاف .

التمرين الثالث :

انسب إلى الأسماء الآتية في جمل مفيدة من إنشائك ثم علل ما حدث من تغيير في كل منها عند النسب إليها .

---

(1) **العفوصة** : المرارة ، والعطف تفسيري .

(2) **خبل** ـ كفرح ـ **خبالاً** : جن ، والمراد هنا فساد العقل .

(3) **غره يغره** : خدعه ، والغر ـ بضم الغين ـ بياض في الجبهة ، والمراد هنا البسمات المصطنعة لذوي القلوب المريضة .

الثنية(1) ـ الحميدية(2) ـ المملوكية ـ العثمانية ـ المرادية(3) .

التمرين الرابع :

قال الشاعر العربي :

من كان يأمُلُ أن <u>يرى</u> من ساقطٍ أمراً سنيًّا
فلقد رجا أن <u>يجتني</u> من عَوْسَجٍ رُطَباً جنيا(4)

1 ـ اشرح البيتين بأسلوب أدبي مبيناً أثر الفرد الصالح في بناء المجتمع ووحدته .
2 ـ « سني » و « جني » انسب هاتين الكلمتين وبيّن سبب ما يحدث فيهما من تغيير عند النسب إليهما .
3 ـ أعرب ما تحته خط في البيتين .

(1) **الثنية** : قرية بالجمهورية الجزائرية .
(2) **الحميدية** : سوق بدمشق .
(3) **المرادية** : حي بالعاصمة الجزائرية .
(4) **العوسج** : واحده ـ عوسجة : من شجر الشوك .
والجني : ما قطف من الثمار لساعته .

25

النسب الى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام

نضال الجزائر

الجزائرُ من الدُّولِ الجمهورية الديمقراطيةِ الشعبيةِ التي نالت استقلالَها بجهودٍ صعبةٍ بعد أعوام عَديدةٍ من الجِهَادِ والتَّضْحِيَاتِ ، ومما زادها ثباتاً في سُبُلِ الرشادِ هو ذاك الترابطُ **الأخويّ** المتينُ بين أفرادِ شعبها . واليومَ تَحْرِصُ القيادةُ الوطنيةُ على تَقْوِيَةِ الرَّوابِطِ **الدَّمَوِيةِ** بين سائرِ المواطنين والرُّوحِيَّةِ بين كافة المسلمين في العالم وذلك عن طريق المؤتمراتِ **السَّنَوِيَّةِ** ، وبما يَتَسَنَّى لها من وسائلَ في جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ .

المناقشة :

1 ـ كيف نالت الجزائر استقلالها ؟ ومـا واجب أبنائها اليوم نحو وطنهم الحر ؟
2 ـ علام تحرص القيادة الجزائرية ؟ ولمـاذا ؟ ومـا وسيلتها لتحقيق ذلك ؟

الشرح والتحليل :

عرفت من دروسك السابقةِ أن عمليةَ النسبِ عبارةٌ عن زيادة ياءٍ مشددة مكسورٍ ما قبلها في آخر الاسم الذي يراد النسبُ إليه فيصيرُ بذلك اسماً منسوباً ، وهذا يجعلك قادراً على معرفة الأسماءِ المنسوبةِ داخلَ النص الذي قرأته الآن ، كما يمكِّنك من

معرفة المنسوب إليه في كل كلمة منها ، وإذا تأملت بالنص الكلمات التي تحتها خط ، أدركت أن كُلّاً منها اسمٌ منسوبٌ وهي على التوالي **الأخويُّ والدمويّةُ والسنويّةُ** .

ولو أخذنا الكلمةَ الأولى وهي « الأخوي » وأردنا معرفةَ المنسوبِ إليه فيها لسهل عليك أن تقولَ : إن « الأَخويّ » منسوبةٌ إلى كلمة « أخ » التي سبق أن درستها ضمن الأسماءِ الخمسةِ .

ولكن هل كلمة « أخ » كلمةٌ ثنائيةٌ أو ثلاثيةٌ ؟

والجوابُ أنّك ستعرف الحقيقةَ عند إضافتِها حين تقول : « هذا أخوك » فتلاحظ أنّ اللامَ المحذوفةَ وهي هنا « الواوُ » قد عادت عندَ الإضافةِ مما يجعلُنا نقول بالتأكيدِ إن كلمةَ « أخٍ » كلمةٌ ثلاثيةٌ في الأصل ولامُها المحذوفةُ « واوٌ » وإذا قارنت بين المنسوبِ « أخوي » والمنسوبِ إليه « أخ » وجدت ان اللام المحذوفةَ هْيَ « الواو » قد عادتْ عندَ النسبِ وجوباً .

ومثلُ كلمةِ « أخ » في وجوب رد اللامِ المحذوفةِ عند النسب كلمةُ « أب » لأنك تقولُ عند إضافتها « هذا **أبوك** » فتردُّها وكذلك تردُّها عند النسب فتقول « هذا شعور **أبَويٌّ** » .

أما كلمةُ « سنةٍ » فالتاء فيها عوضٌ عن اللام المحذوفةِ والدليلُ على حذفها أنك تقول في جمعها « سنوات » برد اللام المحذوفةِ وهي « الواو » في حالة الجمع كما ترى لذلك نردّها أيضاً عند النسب كما في الجمعِ فنقول : **سَنَويٌّ** برد اللام المحذوفةِ وهْيَ « الواوُ » وجوباً وإذا تأملت كلمة « الدمويةِ » التي وردت في النص عرفت أنها منسوبةٌ إلى « الدم » وهي كلمةٌ ثلاثيةٌ في الأصل أيضاً ومحذوفةُ اللام كذلك وهي هنا « ياءٌ » لأن الفعل منها « دَمِيَ » .

وعندما نقارن بين المنسوب « الدموي » والمنسوبِ إليه « الدم » نلاحظ :

أولاً : ان اللامَ المحذوفةَ قد ردت عند النسبِ .

ثانياً : أنها قلبت واواً لأن الكلمات الثلاثيةَ المعتلةَ اللام بالياء تقلب لامُها « واواً » عند النسب كما عرفت في درس **النسب إلى الأسماء المنقوصة** .

والآن تعالَ معنا إلى الجدولِ الآتي ففيه مزيدٌ من الإيضاحِ لكل ما مرّ بك في درسِك هذا .

	الكلمة	إضافتها	تثنيتها	النسبة إليها
1	أخ	أخوك	أخوان	أخوي
	أب	أبوك	أبوان	أبوي
	حم(1)	حموك	حموان	حموي
2	ابن	ابنك	ابنان	(ابني) أو (بنوي)
	يـد	يدك	يدان	(يدي) أو (يدوي)
	دم	دمك	دمان	(دمي) أو (دموي)
	اسم	اسمك	اسمان	(اسمي) أو (سموي)

ألست ترى أن الكلمات الثلاثيةَ المحذوفةَ اللام تنقسم إلى قسمين .

القسم الأول مثل (أخ) و (أب) و (حم) فهذا ترد لامهُ وجوباً عند الإضافة أو التثنية أو النسب .

والقسم الثاني مثل (ابن) و (اسم) و (دم) و (يد) فهذا لا ترد لامه عند الإضافة ولا عند التثنية ولذلك فعند النسب لا يجب ردُّ لامِه بل يجوزُ ردُّها وعدمُه كما ترى في الجدول .

وبعد هذا الإيضاح هيا بنا إلى الخلاصة :

(1) **حمو المرأة** : ابو زوجها ، و «**حمو**» **الرجل** : ابو امرأته .

القاعدة

إذا أردت النسب إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فعليك بما يأتي :

1 ـ إذا كانت اللام فيه تُرَدُّ عند الإضافة وجب رَدُّها عند النسب .

2 ـ وإذا لم ترد اللام عند الإضافة لم يجب ردها عند النسب .

3 ـ إذا كانت اللام المحذوفة (ياء) فان رُدَّتْ وجب عند النسب قلبُها واواً .

تمرينات

التمرين الأول :

هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم بيّن ما يجب رد لامه وما يجوز مع التعليل لما تقول .

لغوي ـ غدوي ـ اسمي ـ بنوي ـ أخوي ـ أموي

التمرين الثاني :

انسب لكل كلمة من الكلمات الآتية معللاً لما يحدث في كل منها من تغيير .

كرة ـ رئة ـ شفة ـ مئة ـ حياة ـ دعاء .

التمرين الثالث :

انسب لكل كلمة تحتها خط في الأبيات الآتية :

قال ابن النحوي يوسفُ بنُ محمد التلمسانيُّ :

لبسْتُ ثوبَ الرَّجَا(1) والنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا ... فَقُمْتُ أشكو إلى مولاي ما أجِدُ

وقلْتُ يَا سَيِّدِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ... يا مَنْ عليه بِكَشْفِ الضُّرِّ أعتمِدُ

أشكُو إليك أموراً أنت تَعلَمُهـا ... مالي على حَمْلِها صَبْرٌ ولا جَلَدُ

وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بالذُّلِّ مُشْتكِياً ... إليك يا خيرَ مَنْ مُدَّتْ إليه يَدُ

(1) الرجا : الرجاء بالمد وقصر لضرورة الشعر .

26 النسب الى « فَعيلة وفُعَيلة »

(مدينةُ البُلَيْدَة)

تُعَدُّ مدينةُ البُلَيْدَةِ في طليعة المدنِ الجزائريةِ الهامةِ لما لها من نشاط صناعيٍّ وتجاريٍّ ملحوظٍ حيث إن المنتجات **البُلَدِيَّة** المُخْتَلِفَةَ نراها في كُل المتاجرِ ثم إن البُلَيْدَةَ بالإضافةِ إلى ذلك مُلْتقى المصطافين . فالاصطيافُ بها على مرتفعاتِ الشريعةِ متعةٌ وروعةٌ في آنٍ واحدٍ . ناهيك عن الفصل الربيعيِّ وما يضفيه على هذه المرتفعاتِ **الشَّرَعِيَّةِ** من أسراره **الربيعيةِ** الساحرةِ بما يُحيلُها جَنَّةً فاتنةً تُسْعِدُ النفسَ وَتَسُرُّ القَلْبَ .

المناقشة :

1 ـ بِمَ تشتهر مدينة البليدة ؟

2 ـ مـا أهمية الشريعة بالنسبة لمدينة البليدة ؟

الشرح والتحليل :

على ضوء دراستك الفائتةِ لعدةِ دروسٍ في باب النسب وتفهُّمِك لمـا عُرِض عليك خلالَها من تفاصيل في هذا المجالِ فانك بلا شكٍ قادرٌ على إدراكِ المنسوبِ إليه في كل كلمةٍ من الكلماتِ المنسوبةِ داخلَ النص الذي هو أمامك وفي سبيلِ معرفةٍ أكثرَ من هذا القبيلِ خذ مثلاً من الكلمات التي تحتها خطٌّ كلمةَ (**الربيعي**) وهي منسوبةٌ إلى الربيعِ كما تلاحظ لتجدَ أن المنسوبَ إليه على وزن (فعيل) وأنه صحيحُ اللام ، وإذا قارنت بين المنسوب (الربيعي) والمنسوب إليه (الربيع) وجدت أن المنسوب إليه لم يحذف منه شيءٌ عند النسبِ إليه لأنه على وزن (فعيل) بفتح الفاء وكسر العين وهو أيضاً صحيحُ اللام .

ومثلُ ذلك لو نسبنا إلى كلمةٍ على وزن (فُعَيل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ مع صحة اللام مثل (جُبيل) إذ تقول بعد النسب إليها (جُبَيْلي) دون حذف شيء منها كذلك ، ومعنى هذا أننا إذا نسبنا إلى كل مـا كان على وزن (فعيل) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مع صحة اللام ، مثلُ (ربيع) و (عظيم) و (كثير) .

وما كان على وزن (فُعيل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ مع صحة اللام أيضاً مثلُ (جُبَيل) و (نُمَير) و (أُسَيْد) لا نحذف شيئاً من هذين النوعين عند النسب إليهما .

ولكن هل يتغير الأمرُ من عدم الحذف عند النسب إلى كل ما كان على هذين الوزنين السابقين إلى ضرورة الحذف من المنسوب إليه إذا كان على وزن (فعيلة) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ مثل (الشريعة) و (حقيقة) و (طويلة) ... الخ : أو كان على وزن (فعيلة) ـ بضم الفاء وفتح العين مثل (البليدة) و (البويرة) و (هريرة) ... الخ . والجواب ، نعم .

وقبل تفصيل الإجابة على السؤال تعال معنا نأخذ من النص كلمةَ (الشريعة) وأنت تعرف أن وزنَها على (فعيلة) بفتح الفاءِ وكسرِ العينِ وتعرف كذلك أن عينَها وهي (الراءُ) ليست من حروف العلةِ ، وليست كذلك أيضاً مضعفةً ، وبسبب سلامة العينِ في كلمة (الشريعة) من الاعتلال والتضعيف ، كذلك فاننا عنـد النسب إليها نحذفُ منها حرفين هما (تاءُ التأنيث) و (الياءُ) ونفتح العينَ التي هي (الراءُ) فنقول (الشرعيّ) .

ومثلُ كلمةِ (الشريعة) في حذف تاءِ التأنيث و (الياء) منها عند النسب إليها كلمةُ (سميرة) و (سعيدة) إذ نقول عند النسب إليهما :

(سمري) و (سعدي) بحذف (التاءِ) و (الياءِ) وفتحِ العينِ في كل منهما .

أما إذا كانت الكلمة التي على وزن (فعيلة) معتلة العين مثل (طويلة) أو مضعفتها مثل (جليلة) فلا يحذف منها عند النسب إليها إلا (تاءُ) التأنيث فقط فتقول في النسب إلى (طويلةٍ) و (جليلةٍ) : طويليّ وجليليّ ، بحذف تاء التأنيث منهما لا غير .

ولا شك في أنك الآن تَترقبُ معرفةَ طريقةِ النسب إلى الكلماتِ التي على وزن (فُعَيلة) بضم الفاء وفتح العين مثل (البليدة) و (البويرة) .

وإذا ما تأملت بالنص الكلمتين (البليدة) وهي قبل النسب ، (والبُلَدِيّة) بعده ظهر لك أننا عند النسب إليها حذفنا منها (تاء التأنيث) و (الياء) أيضاً ومثلُها في ذلك تماماً كلِمةُ (البويرةِ) لأننا نقول بعد النسب إليها (البُوَرِيّ) بحذف (التاء) و (الياء) .

وأنت بالطبع تلاحظ أن كلمة (البليدةِ) وكذلك كلمةُ (البويرة) ليست عينُهما مضعفةً . لأنهما لو كانتا مضعفتي العينِ مثلُ كلمةِ (هُرَيْرة)(1) فإنه لا يحذف منهما عند النسب إلا (التاءُ) فقط فنقول : (هُرَيْرِي) في النسب إلى (هريرة) .

وأخيراً هيا بنا إلى تلخيص وافٍ للشرح السابق .

القاعدة

1 ـ إذا أَرَدْتَ النسبةَ إلى اسْمٍ على وزن (فعيلة) بفتح الفاء وكسر العين فإن كانَ صحيحَ العيْنِ غَيْرَ مُضَعَّفِهَا حُذِفَتْ مِنْهُ (تَاءُ التَّأْنِيثِ) وحرفُ (الياء) ، وفُتِحَتْ فيه عَيْنُ الكلمةِ . وإن كان مُعْتَلَّ الْعَيْنِ أَوْ مُضَعَّفَها حُذِفَتْ مِنْهُ (التَّاءُ) فَقَطْ .

2 ـ وَإِذَا كَانَ الاسْمُ المنسوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ (فُعَيْلَة) بضم الفاء وفتح العين غير مُضَعَّفِ الْعَيْنِ حُذِفَتْ مِنْهُ (التَّاءُ) وَ (الْيَاءُ) .
وإن كان مُضَعَّفَ الْعَيْنِ حُذِفَتْ (التَّاءُ) لا غير .

3 ـ الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فُعَيْل) أو (فَعِيل) لَا يُحْذَفُ شَيْءٌ مِنْهَا عِنْدَ النَّسَبِ إليهَا .

(1) هريرة تصغير كلمة « هرة » وهي القطة .

تدريب تطبيقي

انسب إلى الكلمات الآتية ثم بيّن سبب ما حدث في كل منها من تغيير عند النسب إليه جريرة(1) زويلة(2) صحيفة، أميمة(3) .

الاجابة

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير وسببه
جريرة	جريري	حذف تاء التأنيث فقط ، لان الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء مضعفة العين .
زويلة	زويلي	حذف تاء التأنيث فقط ، لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء معتلة العين .
صحيفة	صحفي	حذف تاء التأنيث ثم حرف المد لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بفتح الفاء . وعينها غير مضعفة ولا معتلة .
أميمة	أميمي	حذف تاء التأنيث فقط ، لأن الكلمة على وزن (فعيلة) بضم الفاء مضعفة العين .

(1) **الجريرة** : الجناية والذنب ـ (2) **زويلة** : قبيلة من البربر ـ (3) **أميمة** : من أسماء الأعلام وهي في الأصل تصغير كلمة « أم » .

تمرينات

التمرين الأول :

هات المنسوب اليه في كل كلمة مما يأتي مع تعليل ما تقول .

قُريشي ـ ثَقِفِي ـ جُهني (1) ـ مَسَلي (2) ـ مَدَنِي ـ هُوَيني .

التمرين الثاني :

المنسوب اليه في كل كلمة مما يأتي يمكن أن يكون على وزن (فَعيل) أو (فعيلة) فما السبب في ذلك ؟

عزيزي ـ قليلي ـ عويصي ـ طويلي .

التمرين الثالث :

انسب الى الكلمات الآتية ثم علل ما يحدث في بعضها من تغيير عند النسب اليه .

وُرَيْدة(1) ـ حسيبة ـ زكية ـ الشبيبة ـ وديد(2) ـ الوديس(3) ـ الوديعة(4) ـ الوديقة (5) ـ قطيطة (تصغير قطة) الجبيلة (6) .

التمرين الرابع :

اجعل المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي تارة على وزن (فَعَل) وتارة على وزن (فَعِيلة) مع تعليل ما تقول :

ودكي ـ ودقي ـ ودعي ـ وذمي ـ وذلي .

---

(1) الكلمات الثلاث نسبة إلى قبائل عربية .

(2) نسبة إلى إحدى المدن المغربية .

(3) **وُرَيْده** : من أسماء الأعلام ، وهي في الأصل تصغير كلمة وردة .

(4) **الوديد** : المحب .

(5) **الوديس** : النبات الجاف

(6) **الوديعة** : ما استودع .

(7) **الوديقة** : موضع فيه عشب أو بقل

(8) **الجُبَيْله** : ـ بضم الجيم ـ من بلاد العربية السعودية .

27	**النسب** **إلى « الجمع » و « اسم الجمع » و « اسم الجنس »**

دور المرأة الجزائرية في حرب التحرير

لقد كَانَتْ حَرْبُ التَّحْرِيرِ **الجزائريةُ** مَسْرَحاً لبطولاتٍ نادِرةٍ ، وكان للنضالِ **النسائيِّ** في هذا الميدانِ نصيبٌ موفورٌ وجهدٌ مشكور ، حيث وقفت المرأةُ الجزائرِيَّةُ إلى جانب المقاتلِ الجزائريِّ تُسَانِدُه وتُؤازِرُه ، إما بالمشاركة في حَلَقات الاتصالِ السِّرِّي بين كتائبِ المجاهدين أو في قيادةِ القوافلِ **الإبليَّةِ** المُحَمّلة بالأسلحةِ عبرَ الصحراءِ غيرَ مباليات بقسوةِ حَرِّها أو عواصِفها **الرمليةِ** ، زد على ذلك ما قُمْنَ به من عمليات مباشرةٍ كوضع المفرقعاتِ في أماكنَ خاصةٍ تستهدف بالخطر حياةَ المستعمرين أو حِرْمَانَهُمْ من الإنتاجِ **المَصْنعِيّ** بضَرْب مصانِعهم على أرض وطننا العزيزِ إلى غير ذلك من أعمالٍ سوف يُخَلِّدُهَا التاريخُ لِكفَاح المرأةِ الجزائريةِ .

المناقشة :

1 ـ كانت حرب التحرير الجزائرية مفعمةً بالبطولات ، فعلام تدل ؟ وما نتائجها ؟
2 ـ لقد سجل التاريخ للمرأة الجزائرية دورها الرائع خلال حرب التحرير ، فما مظاهر هذا الدور ؟ وما مدلولاته ؟

الشرح والتحليل

عندما تلقي نظرةً للمرة الأولى على عنوان هذا الدرسِ ؛ وهو النسبُ إلى (الجمع) و(اسم الجمع) و(اسم الجنس) ؛ تتحرك في نفسك إرادةُ معرفةِ مدلول كل كلمةٍ فيه ، وفي سبيلِ تعريفك أو تذكيرك بذلك نقول : لقد درست (الجمع) وعرفت أنه اسمٌ يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره دونَ تغيّر في مفرده إذا كان سالما مثل (محمدون) جمع (محمد) و(فاطمات) جمع (فاطمة) .

أو بتغيير في بناء مفرده عند الجمع إذا كان تكسيرا مثل (رجال) جمعُ (رجل) و(جزائر) جمع (جزيرة) و(مصانعَ) جمعُ (مصنع) . كما درست أن (اسمَ الجمع) اسمٌ متضمن لمعنى الجمع وليس له واحدٌ من لفظه ، وإنما له واحدٌ من معناه وذلك مثلُ (نساء) إذ مفرده (امرأة) و(جيشٍ) إذ مفرده (جندي) و(إبل) إذ مفردُه (ناقةٌ) أو (جملٌ) .

اما اسمُ الجنسِ فهو ما تضمن معنى الجمعِ مع دلالتِهِ أيضا على الجنسِ فإن لم يكن له واحدٌ بأن كان يدلُّ على القليل والكثير مثلُ (رمل) ولبن و(هواء) فهو **اسم جنس إفرادي** .

وان كان يفرق بينه وبين مفرده (بالتاء) أو (بالياء) مثل (تمر) إذ مفرده (تمره) و(عرب) إذ مفرده (عربي) فهو **اسم جنس جمعي** .

وقد تسأل عن المناسبة التي حملتنا على التعرضِ لكل من الجمعِ واسمِ الجمع واسمِ الجنس .

ونقول : إنك إذا تأملت مرة أخرى بالنص تلك الكلماتِ التي تحتها خطوط وهي (الجزائريةُ) و(النسائيٌّ) و(الإبليَّةُ) و(الرمليَّةُ) و(مصنعِيٌّ)

بعد ان أدركت ان (المنسوب إليه) في هذه الكلمات هو على التوالي :

الجزائرُ) و(النساءُ) و(الابلُ) و(الرملُ) و(مصنعُ) تبين لك أن كلمةَ

(الجزائر) في هذ النص كانت في الأصلِ جمعا مفرده (جزيرة) أما الآن فهي كما تعرف علم على أُحد الأقطار العربية في شمال إفريقيـة .

ويتبين لك أيضا ان (النساءَ) و(الإبلَ) كليهما اسمُ جمع ، أما (الرمل) فهو اسم جنس وإذا ما قارنت بين هذه الاسماءِ وهي (الجزائرُ) و(النساءُ) و(الإبلُ) و(الرملُ) قبل النسب وبعده تأكد لديك ان الجمع اذاصار علما نسب إليه على لفظـه .

وكذلك ينسب إلى لفظ اسم الجمع واسمِ الجنس اما إذا نسبت إلى جمعٍ لم يسمَّ بـه مثل (مصانع) فانسب إلى مفرده اذ نقول في النسبة إلى (مصانع) : مَصْنَعِيّ كما هو موجود بالنص الذي بين يديك .

ونختم هذا الشرح بتلخيص شامل .

القاعدة

1 ـ (اسْمُ اَلْجِنْسِ) و (اسْمُ الْجَمْعِ) يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ كُلٍّ مِنْهُمَا .
2 ـ ألفاظُ الجُمُوعِ التي صَارَتْ أعلَاماً ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى لفظِهَـا
3 ـ وَأَمَّا الْجُمُوعُ الَّتِي لَمْ تَصِرْ أَعْلَاماً فَيُنْسَبُ إِلى مُفْرَدِهَا .

تمرينـات

التمرين الأول :

هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم عين نوعه معللا مـا تقول .
عويناتي(1) ـ دويراتي(2) ـ انصاري ـ نخلي ـ ترابي ـ رملي ـ غزواتي .

(1) ، (2) قريتان بشمالي إفريقية .

التمرين الثاني :

انسب إلى الكلمات الآتية مع تعليل ما تقول :

الحمامات(1) ـ وزراء ـ نمل ـ عصافير ـ العرائش(2) .

التمرين الثالث :

انسب لما اشتملت عليه الأمثلة الآتية من جموع واسماء اجناس ثم علل ما حدث فيها من تغيير عند النسب ان وجد ذلك .

1 ـ قال الشاعر :

النحو يبسُط مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ   والمرءُ تُكرِمُه اذا لم يلحَنِ
وإِذا الْتَمَسْتَ من العلُومِ اجلّها   فأجلُّها حقا مقيمُ الألْسُنِ

2 ـ وقال آخر :

كالنَّحْلِ في أفواهها عسلٌ   يَحْلُو وفي أذنابها السمُّ

3 ـ وقال آخر :

تَجَابَكَ لُؤمُك مَنْجَى الذُّبَابِ   حَمَتْهُ مَقَاذِرُهُ أنْ يُنَالا

4 ـ وقال آخر :

أيُرْجَى بالْجَرَادِ صَلاحُ أَمْرٍ   وَقَدْ جُبِلَ الجرادُ عَلَى الْفَسَادِ ... ؟

5 ـ من أدَّبَ أولادَه أرغم حُسَّادَه .

6 ـ العلماءُ غرباءُ لكثرةِ الْجُهَّالِ .

---

(1) ، (2) قريتان بشمالي إفريقية .

مباحث في الجملة الفعلية

أولاً : الإغراء .

ثانياً : التحذير.

ثالثاً : الاختصاص .

28	الاغـراء

تقـــديم

لقد درست الجملة الفعلية من قبلُ وعرفت أنها تتكون أولاً من فعل ثم فاعل، كما عرفت أن الفعل قد يكون متعدياً أي ناصباً لمفعول به واحد أو أكثر ، ونحن في هذا القسم من كتابك هذا نقدم لك ثلاثة أنواع من الجمل الفعلية المتعدية تتفق كلها في أن الفعل والفاعل في كل نوع منها يكون محذوفاً دائماً وجوباً أو جوازاً وحينئذ لا يبقى بالجملة إلا المفعول به وحده ، وهذه الانواع نعرضها لك في دروس تسمى على التوالي 1 ـ الإغراء 2 ـ التحذير 3 ـ الاختصاص .

النص :

وصيةُ حكيم.

أوصى حكيمٌ ابنَه فقال له :

أيْ بُنَيَّ .! أوصيكَ بِمَا إن تَمسَّكتَ بِـهِ فلَنْ تَشقَى أبداً . **مُصاحَبةَ الحَليمِ** ، فإن المرْءَ بِقَرينِه .

أخاكَ أخاكَ ، فإنَّهُ الغوثُ إذا عَضَّكَ الزَّمَانُ بنابِه .

المروءةَ والنجدةَ ، فَنِعْمَ العدةُ عِنْدَ الحاجة إسْلافُ الصَّنيعةِ .

المناقشة :

1 ـ بم أوصى الحكيم ابنه ؟ وما فوائد تلك الوصية ؟

2 ـ ما المقصود بقوله (عضك الزمن بنابه) ثم (اسلاف الصنيعة) ؟

3 ـ هل ترى ان للزمن أمانا ؟ وإذا لم يكن له امان فكيف نواجه تقلباته ؟

الشرح والتحليل

عندما تتدبر النصَّ السابقَ تعرف ان الحكيم يطلب إلى ابنِه أن يلتزم بتلك الأمور التي فيها سعادته في الحياةِ ، والتي حملت معانيها عدةُ أساليبَ تحت كل منها خطٌّ ، وأولُ ما يقابلك في النص من هذه الأمورِ المحمودةِ قولُ الحكيم لابنه (**مصاحبةَ الحليم**) يدعوه إلى الالتزام بمصاحبة ذي الحلم ، ولكنه لم يستخدم الفعلَ (إلزم) والسببُ في ذلك أن الفعلَ إذا كان يمكن فهمُه من الكلام بعد حذفه فإن حذفه يكون جائزا كما في المثال الذي بين يديك ، ومثلُ قولك لأخيك (الصدقَ) أي : الزم الصدقَ ، ومثلُه كذلك في حذف الفعل لفهمه استنباطاً من الكلام قولُك لأخيك (التريث في الأمورِ) أي : الزم التريّث في الأمور ، ونظن بأنك تدرك من خلال هذا الإيضاحِ كيف تعربُ تلك الأساليب ، وللتأكد من ذلك هاك اعرابَ المثالِ الأولِ وهو (مصاحبَة الحليم) فنقـول :

مصاحبةَ : مفعولٌ به لفعل محذوف جوازا تقديره (اِلزم) وهو مضافُ وكلمةُ (الحليم) مضافٌ إليه

وإذا تأملت أيضا قولَ الحكيمِ لابنه : (أخاك أخاك) يتبين لك ان الحكيم يغري ابنَه بأنِ يلزم أخاه ولا ينزوى متعدا عنه مقصرا في حقوقه ولكن الحكيمَ كما تلاحظ لم يقل له : الزم (أخاك) بل حذف الفعلَ (الزم) هنا وجوباً وذلك بسبب التكرارِ حيث قال : (أخاك أخاك) .

ويتضح لك من ذلك أن إعرابَ (أخاك) الأولى مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ (الزم) وعلامة النصب الألف لأنه من الأسماء الخمسةِ كعهدك بها من قبل،وأما (أخاك) الثانية فهي تأكيد لفظيٌّ للأولى ، ولذا فهي منصوبةٌ أيضا لأن التوكيدَ يتبع اعراب المؤكَّدِ قبلَـه .

ومما يغري به الحكيمُ ابنه في نصيحته إياه ويطلب إليه أن يلتزمَ به كذلـك (المروءةَ والنجدةَ)

وإعراب (المروءة) كما عرفت آنفا مفعولٌ به لفعل محذوف وجوبا تقديره

(الزم) أيضا وأما (النجدةَ) فمعطوفٌ على (المروءة) ولذا فهو منصوبٌ مثلُ المعطوفِ عليه ، ومما سبق يمكنك أن تجيبَ على هذين السؤالين :

1 ـ ما حكم حذف الفعلِ في الأمثلةِ الآتيــةِ ؟

أ ـ مصاحبةَ الحليمِ

ب ـ أخاك أخاك

جـ ـ المـروْةَ والنجـدةَ

2 ـ بم تسمـى هذه الأساليب ؟

ولكـي تتأكد من صحة إجابتك نقول لك إجابةً على السؤال الأول : إن الأمر المحمودَ المغري به إذا كان مفردا كالمثالِ (مصاحبةَ الحليم) نصب بفعل محذوفٍ جــوازاً

وأما إذا كرر مثلُ (أخاك أخاك) أو عطف عليه آخرُ مثلُ (المرؤةَ والنجدةَ) نصب بفعل محذوفٍ وجـوباً .

وأما الجوابُ على السؤال الثاني فهو أن هذه الأساليبَ التي يكون الهـدفُ منها حملَ المخاطب على فعل شيءٍ محمودٍ تسمـى (إغـراء) .

وأخيرا تعال معنا إلى تلخيص جامـعٍ لما سبــق .

القاعدة

1 ـ الإغراء : تَنْبيهُ المخاطبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ .

2 ـ يُنْصَبُ الاسْمُ في الْإِغْرَاءِ بِفِعْلٍ محذوفٍ وُجُوباً فيما يأتي :

أ ـ إِذا كَانَ مُكَرَّراً .

ب ـ أَوْ كَانَ مَعْطُوفاً .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ وذِكْرُهُ فِي غَيْرِ الحالَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .

تمارين

التمرين الأول

استخرج مما يأتي أساليب الإغراء ثم بين حكم حذف الفعل في كل منها مع تعليل ما تقول :

1 ـ التواضع ، لأنه من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره .

2 ـ القناعة القناعة ، فمن رضي بماله استراح واراح .

3 ـ الحياءَ والصدقَ فالحياءُ خير كلُّه والصدوقُ بين المهابةِ والمحبة .

4 ـ الحلمَ الحلمَ ، لأنه حجابُ الآفات .

التمرين الثاني :

اغر أخاك بالصفات الاتيةِ مستوفيا صور الإغراء في كل كلمة منها مبيناً ما يجوز حذف الفعل فيه وما يجب .

الصبر ـ الشكر ـ المشورة ـ كتمان السر ـ حسن الخلق .

التمرين الثالث :

أعرب أساليب الإغراء فيما يأتي :

1 ـ حسنَ الخلقِ ، لأن أطهرَ الناس اعراقا أحسنهم اخلاقا .

2 ـ التأني والرفقَ ، فالتأني في الأمور أول الحزم ، والرفقُ مفتاحُ النجاحِ

3 ـ العفةَ العفةَ ، فمن عفت اطرافُه حسنت أوصافُه .

4 ـ المداراة إذ ينبغي للعاقلِ أن يداري زمانَه مداراةَ السابحِ للماء الجاري .

29	التحذير

وصية حكيم

1 ـ أوصَى حكيمٌ ابنَه فقال له : يا بُنَيّ ! ! الكِبْرَ فإنه قائدُ البغض ، **والطمعَ الطمعَ** فإنَّه وِثَاقُ الذُّل ، **والمزاحَ والغضبَ** فإن المِزَاحَ هو السِّبابُ الأصغرُ والغَضَبُ صَدَأُ العَقْل .

2 ـ وقالت أعرابِيَّةٌ تُوصِي ابنَها **إيَّاكَ النَّمِيمَةَ** فإنَّها سيفٌ قاتلٌ ، **وإيَّاكَ والتعرُّضَ لِلْعُيوبِ** فَتُتَّخَذَ غَرَضاً وَخَلِيقٌ أَلَّا يَثْبُتَ الغَرَضُ على كثْرةِ السِّهام(1) .

المناقشة :

1 ـ بِمَ أَوْصَى الحكيمُ ابْنَه ؟ وما أضرارُ الوقُوعِ في تِلْكَ المساوىء ؟
2 ـ بِمَ أَوْصَتِ الاعرابيةُ ابنها ؟ وبم عَلَّلَتْ وصيتها ؟

الشرح والتحليل :

عرفْتَ في درس الإغراء السابق نوْعاً من الأساليب بها يَحْمِلُ المُتكلِّمُ مُخاطبَه على فِعْل أمر أو أمورٍ محمُودَةٍ ويُغْرِيه بها ، وبما أن هنَاك أموراً مذمومةً فإنَّه بالطَّبْع يجب أن نحذِّر النَّاسَ من الوقوع في غِمار مساوئها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، ومن تلك الأمور المذمومةِ مادلَّتْ عليه الكلمات التي تحت كلٍّ منها خطٌّ في كل من وَصِيّتي الحكيم والأعرابيةِ اللتين قرأتهما الآن . وطبعاً لا يخفى عليك أن

(1) **خليق** : جدير أو محقق ، **والغرض** : هدف تصوب إليه السهام .

الحكيمَ قد حذَّرَ ابنَه من أمور وهي كما عبَّر عنها .

أ ـ الكِبْرَ

ب ـ الطمعَ الطمعَ

جـ ـ المِزَاحَ والغضبَ

وأنت تَرَى أنه حينَ حذَّرَ ابنَه من الوقوع في رذيلة (الكِبْر) لم يَقُل له : (احْذَرْ الكِبْرَ) بذكر الفعل (احْذَرْ) بل قال الكِبْرَ ـ بالنصب أيضا ، على أنه مفعول به للفعل المحذوف كما تعرف ، وقد حذف الفعل (احْذَرْ) هنا جوازاً ، وبقي (الكِبْر) منصوباً بالفعل المحذوف .

وفي المثال الثاني يحَذِّرُه من مساوىء الطمعِ فيقول له : (الطَّمَعَ الطَّمَعَ) بالتكرار ولم يستعمل الفعل (احْذَرْ) كذلك ، وهذا يُوضِّحُ لك أنَّ كَلِمةَ (الطَّمَع) الأولى مفعولٌ به لفعل محذوف وجوبا وذلك بسبب التكرار الذي تشاهِدُه في الأسْلُوب ، وأمَّا كَلِمة (الطَّمَع) الثانية فهي توكيد لفْظي للأولى .

أما المثالُ الثالثُ وهو (المِزَاحَ والغَضَبَ) فأنْتَ تُلاحِظُ أنَّ فيه تحْذِيراً من الحكيم إلى ابنه من صفتين قبيحتين هما كما تعرف (المزاح) و (الغضب) فالمِزاحُ إذا مُحَذَّر منه منصوبٌ بالفتحة لأنه مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوباً تقديرُه (تجنَّب) أو (احْـذَر) .

وكذلك (الغضبَ) مُحَذَّر منه معطوف على (المِزَاحِ) ولذا فهو منصوب مثل المعطوفْ عليه .

وإذا تأملنا النَّص الثاني وجدنا الأعرابية تُحذِّر ابنَها من صفتين مذمومتين كذلك قائلـةً :

أ ـ إيَّاك النَّميمَـةَ   ب ـ إيَّاك والتعرُّضَ للعيوبِ

ولعلكَ تُلاحظُ أن المُحَذَّر منه في هذه المرةِ مسبوقٌ بلفظ (إياك) في المثال الأول ، وأما في المثال الثاني فقد سُبقَ بلفظ (إياك) و (الواو) العاطفة وانك

لتعرف منذ زمن أن (إياك) و (ايّاكما) و (إيّاكُم) و (إيّاكُن) من ضمائر النصب المنفصلة ، وهنا تعرف أن (إياك) مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوباً .

تقديره (باعد) أو (احذر)

أما المُحَذَّرُ منه وهو (النَّمِيمَة) في المثال الأول فهو مفعول به أيضاً للفعل المحذوف الذي عمل النصب في الضمير المنفصل قبله وهذا يعني أن المثال الأول (إيَّاكَ النَّمِيمَةَ) يَتَكَوَّنُ من جملة واحدة ذات مفعولين لفعل واحد محذوف وجوباً .

أمَّا المُحَذَّر منه في المثال الثاني وهو (التَّعَرُّض للعيوب) فهو مفعولٌ به ايضاً لِفعلٍ محذوفٍ وجوباً وهو غيرُ الفعلِ الذي عَمِلَ النصبَ في الضميرِ المنفصلِ ويعني هذا أن المثال الثاني (إيَّاكَ والتَّعَرُّضَ للعيوبِ) يَتَكَوَّن من جملتين الجملةُ الثانيةُ فيه معطوفةٌ بالواو على الجملةِ الأولى .

وبعد هذا الشرحِ الواضحِ نستطيعُ أن نلخصه لك فيما يأتي :

القاعدة

1 ـ **التَّحْذِيرُ : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ على أمرٍ مَكْرُوهٍ لِيجْتَنِبه .**

2 ـ **يُنْصَبُ الاسْمُ في التَّحْذِيْر بِفِعْلٍ مُحْذُوفٍ وجوباً في الحالاتِ الآتية .**

أ ـ إذا كان مكرّراً .

ب ـ أو كان مَعْطُوفاً .

جـ ـ أو كان مَسْبُوقاً بإيَّاك .

ويجوز حَذْفُ الفعلِ في غير الحالاتِ السَّابِقَةِ .

تمارين

التمرين الأول :

هات اساليب التحذير في الأمثلة الآتية :

ثم بين ما يجبُ حَذْفُ الفِعْل فيه وما يجوز مع تعليل ما تقول .

1 ـ إيَّاكَ والجَهْلَ فإنه من جَهِلَ قَدْرَ نَفْسه كان بِقَدْرِ غَيْرِه أجْهَلَ .

2 ـ البُخْلَ والجُبْنَ فإنَّهما شَرُّ أخلاقِ الرجال .

3 ـ الكِبْرَ والحِرْصَ(1) فإنَّ الكِبْرَ قَائِدُ البُغْض والحِرْص وِعَاءُ حَشْوُهُ الذُّلُّ والمثالِبُ .

4 ـ إيَّاكَ العُجْبَ فإنَّ ثَمَرَةَ العُجْبِ المَقْتُ

التمرين الثاني :

استعمل (إيَّا) في تحذير أخيك مما تحته خط فيما يأتي ثم قدِّرْ العامِلَ المحذوفَ

1 ـ شَرُّ الحَدِيث **الكَذِبُ**

2 ـ اخرج **الطَّمَعَ** من قَلبكَ يُحَلُّ القيد من رِجْلِكَ .

3 ـ **الغَضَبُ** يُثِيرُ كامِنَ الحِقْدِ

4 ـ **الحَسَدُ** و**النِّفَاقُ** والكَذِبُ أثافِيُّ الذُّلِّ

التمرين الثالث :

حَذِّرْ صديقَكَ من الصِّفَاتِ التي تحتها خط فيما يأتي واستوفِ صُورَ التحذيرِ بغير (ايا) ثم بيِّن ما يجب حذف فعله وما يجوز مع التعليل :

1 ـ مَنْ سَلَّ سَيْفَ **البَغي** قُتِلَ بِهِ

2 ـ أجْمَعُ الخِصَالِ للذم **الظُّلْم** .

3 ـ أكْثَرُ الصَّوابِ في مُخَالَفَةِ **الهَوَى** .

(1) الحرص ـ بكسر الحاء ـ الجشع

4 ـ **نِفَاقُ** المَـرْءِ مِنْ ذُلِّهِ .

5 ـ الزَلَلُ مَعَ **العَجَـلِ**

التمرين الرابع :

1 ـ قال الرسول صلى الله عليه وسلم : **إيَّاكُم والحَسَدَ** فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَنَاتِ كما تأكلُ النارُ الحَطَبَ .

2 ـ وقال حكيمُ لبنيه : **إيَّاكم الجَزَعَ عِنْدَ المصائب** فإنَّه مَجْلَبَةٌ لِلْهَمِ وَسُوءِ الظَّنِّ

أ ـ اشرحْ كلاًّ من قَوْلِ الرَّسولِ والحكيمِ .

ب ـ اعرب ما تحته خط في المثالين .

30 الاختصــاص

« مسؤوليةُ المواطن »

حِمَايةُ الْوَطَــنِ وَرِعَايتِه وَازْدِهَــارُه مَسْؤُولِيَّةُ كُــلِّ أبنائه ، **فنحن ـ المجاهدين ـ ضَحَّيْنا** بالأمسِ في سبيله واليومَ نَعْمَلُ على حِمَايَتِهِ ، وبناءِ نهضتِه **وأنْتُنَّ ـ أيتها المثقفات** فَكُنَّ **مُؤَازرات** لِلرِّجَالِ من أجلِ حياةٍ أفضلَ **وأنْتُمْ ـ أيُّها الشَّبَابُ ـ تَهَيَّأُوا** بِالْعَزْمِ وَتَسَلَّحُوا بِالْعِلْمِ لِحَمْلِ رَايةِ وَطَنِكم فَالْمُسْتَقْبَلُ لكم ، وَالْوَطَنُ أمانةٌ في أَعْنَاقِكُمْ .

المناقشة :

1 ـ لم كانت مسؤليات الوطن فرضا على كل أبنائه ؟

2 ـ ما دور الرجال في حماية الوطن واسعاده ؟ وما دور المرأة في مجتمعنا الحديث ؟

3 ـ بم يتهيأ الشباب للمستقبل الزاهــر ؟

الشرح والتحليل:

إذا ما قوبلت بمثل تلك العبارةِ « نحن **ضحينا بالأمس في سبيلِ** وطننا »

وحاولت أن تعيّنَ نوعَ المتكلمين من خلالِ مفهومِ الضمير « نحن » هل هم من الرجال أو النساء أو الشباب أو غيرِهم متعلمين أو جهلاءَ الخ ...... ؟ لما استطعت ذلك بناءً على أنّ الضمير « نحن » إنما يستخدم لعامةِ المتكلمين على اختلافِ أنواعِهم دون تعيين أو اختصاصٍ بنوعٍ واحدٍ ولكن عندما نقول : **نحن ـ المجاهدين ـ ضحينا بالأمس .... الخ** نجدُ أن تعيينَ مدلولِ الضميرِ قد بدا واضحا كل الوضوحِ بسبب كلمةِ « المجاهدين » بعد الضمير « نحن » الـذي هو مبتدأ وقبل الخبر الذي هو جملةُ « ضحينا .... الخ » حيث فصلت كلمة « المجاهدين » بينهما وقد خَصَّصتِ الضميرَ قبلها بجماعةِ المجاهدين دونَ غيرِهم ولذا نسمي هذه الكلمةَ « المجاهدين » في الجملةِ « مخصوصا » والأسلوب الذي وقعت فيه يسمى أسلوبَ « اختصاص »

وإذا عرفت من هذه المقدمةِ أسلوبَ الاختصاص فهيا بنا لتدبُّرِ أساليبِ الإختصاصِ الآتيةِ والتي تجدُ أن بعضَها داخل النصِ السابقِ الذي بين يديك،

1 ـ نحن ـ المجاهدين ـ ضحينا بالأمس في سبيلِ وطننا .

2 ـ اننا ـ معشرَ الشباب ـ عدةُ المستقبل .

3 ـ بك ـ القائدَ ـ نواصلُ مسيرةَ الكفاح .

4 ـ أنتم ـ أيُّها الشباب ـ تهيأوا بالعزم .

5 ـ أنتن ـ أيتها المثقفاتُ ـ قفن مؤازراتٍ للرجالِ .

والآن وبعد تدبُّرك لهذهِ الأمثلةِ حاول أن تجيب على السؤالين التاليين :

أ ـ ما نوعُ الضميرِ في كل أسلوبٍ من أساليبِ الإختصاصِ الماضيةِ ؟

ب ـ وما نوعُ المخصوصِ في كلٍّ منها من حيثُ التعريفُ أو عدمهُ ؟

وبالطبع سوف تجيب بأن نوع الضمير في الاسلوبين : الأول والثاني انما هو للمتكلم وأما في بقية الأساليبِ فهو ضميرُ مخاطبٍ وأما نوعُ الاسمِ المخصوص فهو في الجملة الأولى والثالثة معرفٌ بالألف واللام . وفي الجملة الثانية معرف بالإضافةِ إلى معرفة وأما في الجملة الرابعةِ فهو لفظُ « أي » ونلاحظ أنها موصولةٌ بـ « ها » التي سبق أن عرفت أنها للتنبيه ، وأنها كذلك منعوتةٌ بما فيه الألف واللام وهو كلمةُ

« الشباب » وأما في الجملةِ الخامسة فالمخصوصُ فيها هو لفظٌ « اية » ونلاحظ أيضا أنها موصولةٌ بـ « ها » التنبيهية وأنها كذلك منعوتةٌ بما فيه الالف واللام وهو كلمة «المثقفات»

وعلى ضوء ما مرّ بك فما حكمُ الاسمِ المخصوصِ داخلَ أساليب الاختصاص الماضيـةِ ؟

ونجيب معك بالآتي :

الاسمُ المخصوصُ دائما مفعولٌ به لفعل محذوفٍ وجوبا تقديره « اخص » أو « أعني » غير أن المخصوص وهو الذي حكمنا بانه يكون دائما مفعولا به إذا كان لفظَ « أي » في التذكير أو « أية » في التأنيث فهو مبنيٌّ على الضم في محل نصب

وبناء على ما قَدَّمناه لك من إيضاحٍ نستطيع أن نسألك هذا السؤال مِمَّ يتكوَّنُ اسلوبُ الاختصاصِ ؟ ولعلك تجيبُ معنا بأن أسلوبَ الاختصاص يتكون من عنصرين أساسيين

أولهما ـ الضمير ـ ويشترط فيه أن يكونَ ضميرَ متكلمٍ أو مخاطبٍ

ثانيهما ـ الاسمُ المخصوصُ . وحكمه وجوبُ النصبِ لأنه مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره « أخص » أو « أعني » ويشترط في الاسم المخصوص أن يكون معرفةً بالألف واللام أو بالإضافة إلى معرفة (1) أو يكون لفظ « أيها » في التذكير منعوتاً بما فيه الالف واللام .

ولفظ « أية » في التأنيث منعوتاً بما فيه الألف واللام أيضاً .

ونظن أنه من الواضح لك أن الاسم المخصوص لا يكون « نكرة » ولا اسما موصولا ولا « اسم اشارة » .

ونختم هذا التحليل بتلخيص شاملٍ للدرس .

---

(1) قد يكون الاسم المخصوص « علما » مثل أنا محمدا ، لا أخشى في الله لومة لائم ـ وهذا قليل .

القاعدة

1 ـ **الاختصاصُ : نَصْبُ الاسمِ بفعلٍ محذوف وجوبا تقديرُهُ « أَخُصُّ » أو « أَعْنِي »**

2 ـ **ويتكوَّنُ أسلوبُ الاختصاصِ من عنصرين أساسيين .**

أولهما : الضميرُ ولا يكون الا ضميرَ متكلم ، أو مخاطَب .

ثانيهما : المخصوصُ ـ وهو اسمٌ واجبُ النصبِ على المفعولية ويُشترَطُ فيه أن يكون مُعرَّفاً بالألف واللام ، أومُضافا لِمَعرفةٍ ، أو يكونَ لفظَ « أَيُّها » في التذكير و « أيَّتُها » في التأنيثِ مَنْعُوتَيْنِ بما فيه الالفُ واللامُ ولا يكون الاسمُ المخصوصُ « نكرةً » ولا «اسما موصولا» ولا « اسمَ إشارةٍ » .

تدريب تطبيقي

وضح الغرض من أساليب الاختصاص الاتية ثم أعرب ما تحته خط فيها .

1 ـ نحن ـ أبناء العروبة ـ نكرم ضيوفنا .

2 ـ إني ـ **العربي** ـ لا أستكين لطاغية .

3 ـ أنا فداء الوطن **أيها الجندي** .

الاجابة

أولا : الغرض من أسلوب الاختصاص :

الاول والثاني ـ **الفخر**

ومن الثالث ـ **التخصيص**

ثانيا : الاعـراب

الكلمة	إعرابها
العربي	مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره « أخص » أو « أعني » وجملة الاختصاص جملة اعتراضية لا محـل لهـا من الاعـراب .
أيهـا **الجندي**	« أي » مخصوص مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره « أخص » أو « أعني » و « ها » حرف تنبيه . نعت « أي » مرفوع بالضمة الظاهرة . وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال من الضمير « أنا » وهو المبتدأ

تمارين

التمرين الأول :

عين في أساليب الاختصاص الآتية نوع الضمير ونوع الاسم المخصوص في كل منهـا :

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

نحنُ ـ معاشرَ الانبياء ـ لا نورَثُ ما تركناه صَدَقَـةٌ

2 ـ قال البحتري مفتخرا بقومه :

نحن ـ أبنـاءَ يَعْرُب ـ أَعْـرَبُ النـا س ، لسانا وأنْضَرُ الناس عـودَا

3 ـ إننا ـ العرب ـ أوفى الناس بالعهـود .

4 ـ أنتم ـ معشر المدرسين ـ جنود مجهولون

5 ـ أنا أفعل الخير أيها الرجلُ

6 ـ اللهم اغفر لنا ـ أيتها الجماعة ـ .

التمرين الثاني :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب لها من الجمل التي بعدها ثم أعـربها .

المعلمون ـ أيها العمال ـ معشر الشباب-الجنـود

1 ـ بنـا ..... يبني صرح الوطـن .

2 ـ نحن..... ننير للشباب طريق المستقبل

3 ـ علينا..... مسؤولية الدفاع عن أمتنا .

4 ـ انتم ..... تذودون عن أوطانكم .

التمرين الثالث :

أكمل أساليب الاختصاص الآتية ، ثم بين الهـدف من كل أسلوب منها .

1 ـ ..... نرى الجَنَّةَ بين شَظَايا القَنابِلِ

2 ـ ..... نَعْمَل على نَشْرِ العَدْلِ بَيْنَ الناس .

3 ـ ..... نُؤْثِرُ المستحقَّ على أنفسنا

4 ـ ..... نَتصِفُ بالشجاعة ونُبْل الأخلاق

5 ـ ..... نروي الأرض بعـرقنـا .

6 ـ ..... نَقْرِي الضَّيْفَ ونُعِينُ على نوائبِ الدَّهْرِ .

التمرين الرابع :

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مختصا في جملة من عندك

الجزائريون ـ أبناء الصحراء ـ المرأة ـ الفلاحون ـ العمال ـ الطلبة .

التمرين الخامس :

أكمل أساليب الاختصاص الآتية ، بحيث تستوفي حالات الاسم المخصوص جميعهـا . .

1 ـ نحن ..... ننشر الأمن بين المواطنين .

2 ـ إننـا ..... نربأ بأنفسنا عن الدنايـا

3 ـ نحن ..... نسهر على راحة المرضى

4 ـ إنـي ..... يفـزع إلي في الملمات

التمرين السادس :

مثلت الطلبة في إحدى الملتقيات الوطنية بمحضر رئيس الدولة وألقيت كلمة خاطبت فيهـا

أ ـ رئيس الـدولـة

ب ـ ممثلي العمال والفلاحين .

جـ ـ ممثلي التجار واستوفيت فيها صور الاختصاص ممـا أثار إعجاب السامعين ودهشتهـم . فمـاذا قلت ؟

مَباحِثُ في أساليبِ النداء

أولاً : النُّدْبَةُ .

ثانياً : الاستغاثة .

ثالثاً التَّرخيم

مقـدمة

لقد دَرَسْتَ فيما مَضَى أُسْلُوبَ النِّدَاء وعَرَفْتَ أنَّه بَتَكَوَّنُ :

أولاً : من أداة نداءٍ وهي إحدى الحروف الآتية « يا » و « أيا » و « هيا» و « أيْ » و « آ » و « الهمزة » و « وا » .

وثانياً : من منادى وهذا المنادى إمَّا أن يكون مفرداً معرفةً مثـل « يا محمَّدُونَ »(1) أو نكرةً مثل « يا مُسْرِفاً اقتصد » أو مضافاً مثل « يا ربَّ البَيْتِ أعْدِلْ » أو شبيهاً بالمضاف مثل « يا داخِلاً داريَ أهْلاً وَسَهْلاً » .

وبعد هذه العُجَالةِ هيَّا بِنا لِنَعْرِضَ عَلَيْكَ في مقرر هذا العام ثلاثةَ دروس تُعَدُّ من باب النِّداء الذي عَرَفْتَه ولا تَفْتَرِقُ عنه إلا لكونِها للنداء في حالات خاصةٍ سوف تَتبيَّنُها في مواطِنِها ، وهذه الدروس هي على الترتيب :

1 ـ النُّدْبَةُ 2 ـ الاسْتِغَاثَةُ 3 ـ التَّرْخِيمُ

(1) المراد بالمفرد في باب النداء ما ليس مضافا أو شبيها بالمضاف

31 النـدبة

« مرضُ الرسول ثم وفاتُه »

دخل الرَّسُولُ عليه الصَّلاةُ والسلامُ ذات يومٍ على عائِشَةَ أمِّ المُؤْمنين فوجدها تشكُو صُدَاعاً في رأسها قائِلةً : **واراْساهُ** فقال لها وقَد بدأ يُحِسُّ أَلَمَ المَرضِ : بَلْ أنا ـ واللهِ يا عائِشَةُ ـ **واراْساه** ثُمَّ اشتَدَّ المَرَضُ بسيد المُرْسلين فألْزَمه الفِرَاشَ حتَّى قالتْ فاطمةُ يَوْما وقد حَزَّ الأَلَمُ في نَفْسِها لشدَّةِ ألمِ أبيها : **وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ** : فقال عليه السلام : لا كَرْبَ على أبيكِ بَعْدَ اليوم ـ يريدُ أنه سينتقلُ من هذا العالمِ عالمِ الأسَى والألمِ . وَلَمَّـا تَمَّ دَفْنُ الرَّسول الكريمِ بكَتْه فاطمة بقولها « يا أَبَتَاهُ ، أجاب ربًّا دَعَاهُ » .

المناقشة :

1 ـ كيف كان حال الرسول حين دخل على عائشة ؟ وكيف وجدها ؟

2 ـ ما مظاهر حزن فاطمة على أبيها ؟ وما دليل إيمانها بقضاء ربها ؟

الشرح والتحليل

كثيراً ما يتعرَّضُ كلٌّ منَّا للأمرَاضِ والآلام التي تُوجِعُه أو يُبْتَلَى بالمصائِبِ التي تُحزِنُ قَلْبَه وقد لا نستطيع الصَبْرَ على شيء منها وبدافع من ذاك الضَّجَر وهذا الحُزْن فإنَّ ألسِنَتَنَا تَقْذِف بعبارات تُفْصِح عمَّا نُقاسيه من آلامٍ أو أحزانٍ وذلك مثل قول المصاب « آه » إذ معناه « أَتَوَجَّع » أي : أنه اسم فعل مضارع كما مرَّ بِكَ .

وقد يكون موضعُ الإصَابةِ أومركزُ الألم هو « رِجْل » الإنسان أو « عينه » مثلا ، ولذا نسمع صياحَه قائلا : « يارِجْلي » أو « يا عيني » ولا شَكَّ في أننا إذا سَمِعْنا قَوْلَه هذا فلن نَفْهَمَ إلا أنَّه يشكُو مِنْ مَرَض هذا العُضْو ، وأنَّه عبَّرَ عن ألمِه مُسْتَخْدِماً أسلوب النِّداء كما لا حَظْتَ. والحالُ كذَلك إذا ما رأيْتَ أحداً يسيرُ في جَنَازةٍ وهو يَبْكِي ويقول مثلا :

« **يا أبتاه** » أو « **وا أختاه** » أو « **وا أخاه** »

فمن الطبيعي أن تفهمَ من أوّلِ وَهْلَةٍ أنَّه فُجعَ بمَوْتِ أبيهِ أو أُخْتِه أو أخيه وليس صعباً عليْكَ الآن ـ بَعْدَ أن عَرَفْتَ أن من قال مثلا : « يارِجْلي » فَهو يتوجع من رِجْلِهِ ، ومن قال « يا أخاه » فهو يَتَفَجَّعُ على أخيه ـ أن تُدْرِك أن القَوْلَ الأولَ « يا رِجْلي » أسلوب توجع وأما الثاني « يا أخاه » فهو أسلوبُ تَفَجُّعٍ وكِلاهُما يُطْلَقُ عليه بوجهٍ عام « **أسلوب نُدْبَةٍ** »

وعليه فإن حَظِيَ منك النصُّ السابقُ بنظرةِ إمعانٍ وتدبُّر عَرَفْتَ بسهولةٍ ما اشْتَمَل عليه من أساليب النُّدْبَةِ .

وغَيْرُ بعيدٍ عن ذِهْنِكَ بعدما قدمناه لك أن قول السيدةِ عائشةَ أمِّ المؤمنين « **وا رأساه** » أسلوبُ نُدْبَةٍ ، فهي تتوجع من رأسها ، ومثلُه تماما قولُ الرسول الكريم « **وا رأساه** »

وكذلك قولُ السيدةِ فاطمة ـ رضي الله عنها مُتَألّمَةً لأبيها : (**واكَرْبَ أبَتَاهُ**) أُسلوب نُدْبَةِ أيضا .

وكذلك تَفَجُّعُها بعد وَفَاةِ أبيها قائلةً « وا أَبَتَاه »

والآن ليس من العَسِير عليك أن تُجِيبَ على السؤالين الآتيين

1 ـ ما النُّدْبةُ ؟

2 ـ ومِمَّ يَتَكَوَّن أسلوبُها ؟

الجواب ـ كما تَوَصَّلْتَ إليه ـ على السؤال الأول أنَّ **النُّدْبَةَ هِيَ : نداءُ المُتَفَجَّع عليه** مثل « وا أمـاه » أو المُتَوَجَّع منه مثلُ « واظهراه » أوما كان سببا في ألمك مثل « **واأباه** » او « **وافقراه** »

والجـوابُ على السؤال الثاني أنك إذا تأملْتَ الأسلوبَ الأولَ وهو « وا رأساه » وجَدْتَه يتكوَّنُ من :

أ ـ « وا » وتسمى حرفَ نداءٍ وندبةٍ

ب ـ « رأسي » وهو المندوبُ المُتوجَّعُ منه وهو مضاف لياء المتكلمِ التي حذفت ، وأمَّا « الألفُ » و « الهاءُ » فهما حرفان زائدان لتأكيدِ الندبةِ .

أما تكوينُ الأسلوبِ الثاني وهو « يا أبتاه » فكما يلي :

أ ـ « يا » وهو حرف نداءٍ ، ولا يُستَخْدم في النُّدبةِ إلا إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك مثلُ « الألف » و « الهاء » في آخرِ الكلمةِ وهما لا يُزادان بعد المنادى إلا إذا كان مندوبا كما ترى

ب ـ « أبتي » وهو المندوبُ المتفجَّع عليه وكان مضافا إلى « ياء » المتكلم وأما « الألف » و « الهاء » فهما حرْفَان يزادان في آخر المنادى المندوب لتأكيدِ أسلوبِ النّدْبَةِ كما سبق أن عَرَفْتَ

وأخيراً نَدْعُوكَ تتِمة للفائدةِ ـ إلى تأمُّلِ المُنادَى المندوبِ الذي تحته خطٌّ فيما يأتي :

1 ـ قيل لأعرابِيٍّ مات اليومَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَصَرَخَ : « **وا عُثْمَانُ** » .

2 ـ وقال جَرِيرٌ يَنْدُبُ الخليفَةَ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ :

حُمِّلْتَ أمراً عَظِيماً فاصْطَبَرْتَ لَـهُ
وَقُمْتَ فيهِ بِأَمرِ اللهِ يا عُمَرَا (1)

---

(1) معنى البيت « لقد توليت الخلافة فطبقت تعاليم الإسْلام فأرضيت الله والناس » .

3 ـ وقيل لأميرِ المؤمنين عُمرَ بنِ الخَطَّابِ أصابَنَا جَدْبٌ شديدٌ فصاح **وا عُمَرَاهُ**

ونَظُنُّ أَنَّه مِن الواضح أمَامَكَ أنَّ المُنادَى المَنْدُوبَ له ثلاثة أحوالٍ

أ ـ أن يبقى كما هو مثل « وا عُثْمَانُ » بدون زيادة الألف أو الألف والهاءِ

ب ـ أو تزادُ على آخره « الألفُ » وحدَها لتأكيد النُّدْبَة مثل « **يَا عُمَرَا** »

جـ ـ أو يُزَادُ عليه « الألفُ » و « الهاءُ » التي تسمى « هاءَ السَّكْت » لتأكيدِ النُّدْبَةِ أيضا مثل « **وا عُمَرَاه** »

كما أن المندوبَ لا يكونُ إلا معرفةً كما يتضح لك من أساليب الندبة التي مَرَّتْ بك في هذا الشرح .

وقد تتساءل إذا كان المندوبُ لا يكون إلا معرفةً فَهَلْ تَصْلُح كُلُّ معرفة للنُدْبَه حتى ولو كانت اسمَ موصولٍ أو اسمَ إشارة ؟

والجواب لا ؛ لأن المندوبَ لا يكون اسمَ إشارةٍ ولا اسم موصول (1)

وأخيراً تعالَ معنا إلى تلخيص شامل لما مرَّ بِكَ في هذا الدرسِ .

القاعدة

النُّدْبَة : نداءُ المُتَفَجَّع عليه أو المُتَوجَّع منه ويتكوَّنُ أسلوبُ الندبة من :

أ ـ أداةٍ وهي « وا » مطلقا أو « يا » بشرط أن لا يَلْتَبِس بالمُنَادَى

ب ـ « مندوب » مع اشتراط ألاّ يكونَ نكرةً كما لا يكون اسمَ إشارةٍ ولا اسم موصولٍ.

و الغالبُ في المندوب أن يُخْتَم بألِفٍ زائدةٍ ، ويجوز أن يزاد عليها هَاءُ السَّكْتِ .

(1) أسماء الإشارة معرفة بواسطة الإشارة ، وأسماء الموصول معرفة بواسطة الصلة وهذان بخلاف بقية المعارف .

تدريب تطبيقي

بَيِّن أسلوبي النُّدْبَةِ فيما يأتي ثم أعرب واحدا منهما :

قال المَعَرِّي :

فَواعَجَبا كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ ووا أسفا كم يُظهرُ النقصَ فاضلُ

الإجابة :

أسلوبا الندبة في البيت هما « واعَجَبا » و « وا أَسَفا » (1)

الإعراب : وا عجبا

وا : حرفُ نداءٍ وندبة

عَجَبا : مندوب مبنيٌّ على الضمِّ المُقَدَّر

على « الباء » المفتوحةِ لمناسبة ألفِ النُّدْبَةِ

تمارين

التمرين الأول :

حَدِّد أساليبَ النُّدْبَةِ في الأمثلة الآتية ، وبَيِّن في كلِّ أُسْلُوب منها الأداة والمندوب

1 ـ قالت أعرابية ترثي ولدها :

واثكل الوالدات ما أطول ليلهن وأشد وحشتهن

2 ـ وقال الشاعر :

فَوَا كَبِدَا من حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّني ومن عَبَرَاتٍ ما لهُنَّ فَنَاء (2)

3 ـ وقال آخر يرثي الامام محمد عبده :

وَاخَادمَ الدِّين والفُصْحَى وأهْلِهما وحارسَ الفِقْهِ من زَيْغٍ وبُهْتَانِ

---

(1) يندب الشاعر العجب والأسف فقد افتقدهما عند اشتداد الحاجة إليهما .ـــ

(2) العبرات جمع عبرة بفتح العين ـ الدمعة قبل أن تفيض أو الحزن بلا بكاء .

التمرين الثاني :

عاد الرَّجُلُ من سَفَرِه فَوَجَدَ داره تهدَّمَتْ وزوجَته وابنَه ماتا وكلبَه وجَمَله هَلَكا فوقف على الأطلال يَنْدُبُ داره وزوجَته وابْنَه وكلبَه وجملَه ، فماذا قال ؟

التمرين الثالث :

اندب الأسماء الآتية مُسْتَخْدِماً « يا » تارةً و « وا » تارةً أُخْرَى
بِحيْثُ تَسْتَوْفي صُوَرَ النُّدْبَةِ الثلاث في كلٍّ منها :
عمر ـ فاطمة ـ قدمي ـ أخي ـ حارس البيت .

التمرين الرابع :

قال الشاعر :

فَوَا أَسَفَا من مَكْرُمَاتٍ أَرُومُهَا فَيُنْهِضني عَزْمِي ويُقْعِدني فَقرِي

وقال آخر :

واحرّ قَلْباه مِمَّنْ قلبُه شَبِمُ ومنْ بِجِسْمِي وَحَالي عنده سَقَم (1)

1 ـ اشرح أحد البيتين بأسلوبك الأدبي .
2 ـ أخرج ما اشتمل عليه البيتان من أساليب النُّدْبَةِ .
3 ـ أعرب ما تَحْتَه خَط في البيت الثاني .

(1) شبم ـ بكسر الباء : بارد .

32 الاستغاثة

« المأساةُ »

في إحدَى الغاراتِ الإجراميَّةِ الإسرائيليَّةِ على مُخيَّمات اللاجئين الفلسطينيين ، وقد سَقَط من جرَّائها عددٌ كبير من القَتْلى والجَرْحَى وشبَّتْ الحرائِقُ هُنا وهُناك ، تعالت الصَّيْحَاتُ والاستغاثاتُ من النساء والشيوخ والأطْفَال فهذا جريحٌ يصيح قائلاً : « **يا لَلأطباءِ لِلجَرْحَى المُهْملين** » « **يا للهِ لِلمَظْلومِين الأبْرِيَاء** » ، وهذا آخَرُ يَسْتَنْجِدُ قائِلاً : « **يا رجالَ الإنقاذِ للمنكوبين** » ، **يا أبناء أمتِنا العربيةِ من الصهاينةِ الاخِسَّاء** حتى لا يستمرِئوا إبادةَ شَعْبِنا المَطْرُود من أرْضِه الممنوع من حقه .

المناقشة :

1 ـ بِمَ تَصِفُ الغاراتِ الاسرائيلية على مُخيَّمات الفلسطينيين ؟ وما أثرُها ؟
2 ـ ما واجب العرب نَحْوَ هذه الاعتداءات المتكررة ؟ ولماذا ؟

الشرح والتحليل

إن كلَّ واحدٍ مِنَّا مُعَرَّضٌ للشدائدِ التي لا يستطيع التغلُّبَ عليها وَحْدَهُ ، أو المصائبِ التي لا يَقْدِرُ على دَفْعِها بنفسه دونَ نجدةٍ من الآخرين .

من أجلِ ذلك فإنَّه ينادِي طالباً إغاثَتَهُ ممَّا ألَمَّ بِهِ أو الانتقامَ ممَّن اعْتَدَى عليه .

وإذا تَدَبَّرْتَ في النَّصِّ الذي بين يديك تِلْكَ الأساليبَ التي تحت كل منها خطٌّ وهي على التوالي :

1 ـ يا للأطباءِ للجرحى المهملين .

2 ـ يا للهِ للمظلومين الأبرياء .

3 ـ يا رِجَال الإنْقَاذِ لِلمنكوبين .

4 ـ يا أبْنَاءَ أُمتِنا العَرَبِيَّةِ مِن الصَّهَايِنَةِ الأخِسَّاءِ .

وَجَدْتَ أَنَّ كُلَّ أُسْلُوبٍ منها يَحْمِلُ في طيَّاتِه اسْتِغاثَةً ، ثُمَّ أنَّه يَتكَوَّنُ مِن ثلاثةِ عناصر .

أولها : **اداةُ النداء** ، ولابد ان تكون « يا » دونَ غيرِها من أحرف النداء التي سبق ذكرها لك في مقدمة هذا القسم .

ثانيها : **المُسْتَغَاثُ بِهِ** وهو كما جاء في الأساليب الماضية على الترتيب : الأطباءُ ـ اللهُ ـ رجالُ الانقاذ ـ أبناءُ امتنا العربية .

ولَعَلَّكَ تُلاحِظُ أنَّ المُسْتَغَاثَ به في الأسلوب الأول والثاني مجرور باللام المفتوحة ، وتَرَاهُ مجَرَّداً منها في الأسلوبِ الثالثِ والرابعِ

وثالثُ العناصر التي يتكون منها أسلوبُ **الاستغاثه** « **المستغاثُ له** » ، وهو كما جاء في الأساليب السابقة على التوالي : الجرحى ـ المَظْلُومِين ـ المَنْكُوبين ـ الصهايِنة .

ومن الواضح لك أن المُسْتَغَاثَ له داخِل الأساليب كان كذلك مجرورا باللَّام المكسورةِ تارَةً كما في الجملة الأولى والثانية والثالثة

وجاء مجرورا بـ « من » التعليليةِ تارة أخرى كما في الجملةِ الرابعةِ .

وبناء على ما سبق تستطيع الإجابة على السؤال التالي وهو :

مِمَّ يتَكَوَّن أسْلُوبُ الاسْتِغَاثَة ؟

ونُجيبُ مَعَكَ بأنَّ أُسْلُوبَ الاسْتِغَاثَةِ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلاثَةِ أرْكَانٍ

أولها : « **يا** » ولا يجوزُ غَيْرُها من أدوات النِّدَاء الأخرى

ثانيها : « **المُسْتَغَاثُ بِهِ** » وهو غالبا يكون مجرورا بلام مفتوحة وقد يكون مجرداً منها

ثالثها : « **المُسْتَغَاثُ لَهُ** » والغالبُ فيه أن يكون مجرورا بلام مكسورة وقد يجر بـ « من » التعليلية .

وأخيراً تَعَالَ مَعَنَا إلى تلخيص شامل للدرس .

القاعدة

1 ـ الاسْتِغَاثَةُ : نِدَاءُ مَنْ يُخَلِّصُ من شدّة أو يُعِينُ على دَفْع مشقَّةٍ

2 ـ ويتكوَّنُ أسلوبُ الاستغاثةِ من ثلاثة أركان

أ ـ أداةُ نداء ويتعيَّن أن تكون « يا »

ب ـ « مُسْتَغَاث به » مجرورٌ بلام مفتوحةٍ وقد يأتي مُجَرّداً منها

جـ ـ « مُسْتَغَاث لَه » مجرورٌ بلام مكسورةٍ وقَدْ يُجَرُّ بـ « من » التعليلية .

تدريب تطبيقي

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

قال الشاعر محمد العيد :

يا للرجالِ لحرَّة مَهْتُوكَةٍ أَفَشَاعِرُونَ أم الرِّجَالُ سُكَارى ؟

الاجابة

الكلمة	اعرابها
يا	حرف نداء واستغاثة
للرجال	اللام حرف جر ، و « الرجال » مستغاث به مجرور باللام المفتوحة .
لحرة	اللام حرف جر « وحرة » مستغاث له مجرور باللام المكسورة
مهتوكة	صفة « حرة » مجرورة

تمارين

التمرين الأول :

أكمل أساليب الاستغاثة الآتية بما تراه مناسبا بحيث تستوفي صور « المستغاث به »

أ ـ ..... للفلاحين
ب ـ ..... للفقراء المساكين
ج ـ ..... للمرضى
د ـ ..... لصاحب الحق المظلوم
هـ ـ ..... للعالم وسط الجهال
و ـ ..... للغريق بين الامواج

التمرين الثاني :

كوّن أربعة أساليب استغاثةٍ بحيث يكون المستغاث له في كل منها مما يأتي :

أ ـ بريء في السجن
ب ـ رجل سرقت أمواله في السوق
ج ـ جماعة سقط عليهم منزل
د ـ أم قتل طفلها

التمرين الثالث :

املأ الأماكن الخالية في الأساليب الآتية « بمستغاث له » من عندك بحيث تستوفى صوره

أ ـ يا لله ......
ب ـ يا للحراس ......
جـ ـ يا للاستاذ ......
د ـ يا عدالة السماء .....
هـ ـ يا جنود الدولة .....
و ـ يا لرجال الشرطة ......
ز ـ يا لصاحب السيارة ......
حـ ـ يا للأغنياء ......
ط ـ يا للسباحين ......
ي ـ يا للغواصين .....

التمرين الرابع :

هات من انشائك عدة اساليب استغاثة بعضها لاحداث وقعت في مدرستك وبعضهاالأحداث في بيتـك .

التمرين الخامس :

قال الشاعر :

يُنَغِّصُ المَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ   يا لَقومى للموْتِ **ما أوْحَاه** (1)

أ ـ اشرح البيت بعبارة أدبيـة .
ب ـ استخرج منه أسلوب استغاثة واعربه .
جـ ـ أعرب ما تحته خط مبينا نوع هذا الاسلوب .

(1) **وحى الموت الناس** : قضى عليهم بسرعة .

33 الترخيم

« نصيحـة »

قالت أعْرَابيَّةٌ تَنْصَحُ أولادَهَا : « عامراً » و « فضيلة » و « مروان » .

يَا عَامِ : صَدَاقَةُ اللئيم نَدامةٌ ، ومُدَارَاتُه سَلَامَةٌ ،

ويا فضيلَ : جَمَالُ المَرْأَةِ في عِفَّتِها وجَمَالُ الرَّجُلِ في عَقْلِه .

ويا مرو : الأدَبُ صُورَةُ العَقْل فَحسِّنْ عَقْلَكَ كَيْفَ شِئْتَ .

المناقشة :

1 ـ لمـاذا كانت صداقة اللئيم ندامَـةً ؟ ومن نُصادِقُ إذاً ؟

2 ـ ما المقصود من نصيحة الأم إلى بنتها فضيلة ؟

3 ـ بِمَ نَصَحَتْ الأمُّ ولَدَهَا مَروَان ؟ ولمـاذا ؟

الشرح والتحليل

لا شَكَّ أنَّ فِيما قَدَّمْناه لَكَ إرشَاداً يَهْدِيكَ إلى أنَّ « التَّرْخِيْمَ » نَوْعٌ من أنواع النِّداءِ وفي نصيحة الأعْرَابيَّةِ إلى أولادِهَا تَرَى أساليبَه واضِحَةً وهي على التوالي :

« يا عام » و « يا فضيل » و « ويا مروَ »

وبالطبع فَأنْتَ الآن تُفكِّر فيما حذف من آخر كل منادى متسائلا لِمَ حذف وتجيبك بأنَّ حَذفَ آخر المنادى إنَّما قُصِد بِهِ التخْفِيفُ وَهُوَ جائِزٌ وَلَيْس واجباً وَهَذَا الحَذْفُ يُسَمى في العربيَّةِ « التَّرْخِيْم »(1) غَيْرَ أنَّ هُنَاكَ مُلاحَظَةً يَجِبُ أَلَّا تَفُوتَكَ وهي أنَّ « عامرا » اسم مذكر وعدد حروفه أربعةٌ ، ولذا أمْكَنَ تَرْخيمُه عند النِّدَاءِ بحذْف « الرَّاء » منه لأن الأسماء المُذكَّرة لا تُرَخَّمُ إلا إذا كانت أكثر مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ .

ولكن هل يمكن أن يحذف من المنادى لأجل الترخيم أكثر من حرف ..؟ والجواب نَعمْ ، فإنَّ قَوْلَ الأعْرَابِيَّةِ لولدها « يا مروَ » ترخيم « مروان » وأنْتَ تُلاحِظُ بسهولة أنَّه قَدْ حُذِفَ مِنْه بسبب التَّرْخِيم حَرْفَانِ هُمَا « النُّونُ » ثم حَرْفُ اللِّين وهو الألفُ الزائدة قَبْلَها .

إذ الاسم الذي تُرَخِّمُه إذا كان قبل حَرْفِه الأخيرِ حَرْفُ لين وقع رابعاً حذف حرفُ اللِّينِ هذا أيضاً مع الحرف الأخير سواءٌ أكان ألفاً كما مثَّلْنَا أو « واواً » مثل « محمود » أو « ياء » مثل « معزيز » فنقول في ترخيمهما : « يا مَحْمُ » و « يا معزُ » .

هذا ما يَخُصُّ الأسماءَ المُذَكَّرةَ في التَّرْخِيم .

أما بالنسبة للأسماء المُؤنَّثَةِ فَإنْ خُتِمَتْ بتَاءِ التَّأْنِيْثِ فَرَخِّمْهَا مُطْلَقاً ـ إذا أَرَدْتَ ـ بِحَذْفِ تِلْكَ التاء فقط سواء أكانتْ ثلاثيةً مثلُ « هِبَةٍ » أم رباعيةً مثلُ « هَالَةَ » أم خماسية مثل « خَدِيجة »

فنقول في ترخيمها : **يا خديجَ ، يا هِبَ ، ويَا هَالَ**
بحذف تاء التأنيث التي كانت فيها قبل التَّرْخِيم

وإذا لم تَكُنْ الأسماءُ المُؤنثةُ مختومةً بتاء التأنيث مثل « سعاد » و « لَمْياء »

---

(1) **الترخيم** مصدر رخم صوته أي رققه .

فإنها في الترخيم تأخذ حُكْمَ الأسماء المُذَكَّرة فنقول في ترخيم الاسمين السابقين **يا سُعَا وَيَا لَمْيَ** وتلاحظ أن الأوّلَ رُخِّم بحذف حرفٍ واحدٍ وهو « الدالُ » والثاني رُخِّمَ بحذف حرفين هما الهمزة ثم حرف اللِّين وهو الألِفُ الزائدة قبلها وأنْتَ الآنَ على موعدٍ مع ملخصٍ لما سبق .

القاعدة

التَّرْخِيْمُ : حَذْفُ آخِرِ المُنَادَى للتخفِيف

1 ـ فإنْ كان المنادَى اسماً مذكّراً فلا يُرَخَّم إلا إذا زاد عَدَدُ أَحْرُفِهِ على ثلاثة

2 ـ ويُحذَف مع الحرف الأخير ما يَسبقُه إن كان حَرفَ لَين رابعاً

3 ـ وإن كان المُنادى مُؤنّثاً بالتاء فَتَرْخِيْمُه بحذف التاء مطلقاً .

4 ـ وللأسماء المؤنثةِ بغير التاء حُكْمُ الأسماء المذكّرة تماما .

تمارين

التمرين الأول :

استخرج من الأمثلة الآتيةِ الاسماءَ المرخمة وبين أصلها قبل الترخيم

1 ـ قال عنترة بن شداد العبسي :

يا عَبْلُ لا أَخْشَى الحِمَامَ وإنَّمـا أَخْشَى على عَيْنَيْكِ وَقْتَ بُكَاكِ

2 ـ وقال جميل :

أبُثَيْنَ إنَّكِ قَدْ مَلَكْتِ فَأسْجِحِي (1)

(1) أسجحى : أحسني ـ

3 ـ وقال لبيـد :

يا أسمُ صَبْراً على ما كان من حَدَثٍ

التمرين الثاني :

أَعِدْ كِتَابَةَ الأمثلةِ الآتيةِ بَعْدَ تَرْخِيم مَا يمْكِن تَرْخِيمُه مع التَعْليل لما تقول :

1 ـ قال صلى الله عليه وسلم :

يا صفيَّةُ عمَّة محمد ، ويا فاطِمَةُ بِنْت محمد . استوهِبَا أنفسَكُما من الله فإنِّي لا أغنى عَنْكُما من الله شيئاً .

2 ـ يا خالدُ لا تَمنَّ بما أسْدَيْتَ من معروف

3 ـ قال الشاعر :

جَزِعْتُ عَلَيْكَ يا فَضْلُ بنَ يَحْيـي ومن يَجْزَعْ عَلَيْكَ فَلَا يُلَامُ

التمرين الثالث :

رخِّم الأسماء الآتية ثُمَّ ضَعْ كُل كَلِمةٍ منها في المكان المناسب لها من الجُمَل التي بَعْدَها .

عثمان ـ أحمد ـ حاتم ـ حسناء ـ كريم ـ أمية .

1 ـ .... احذر سقُوطَ الجِدَار
2 ـ .... أجب نداء الضمير
3 ـ .... إن الحمد يبقى لأهله
4 ـ .... أسعفي الجرحى
5 ـ .... أنجد المستغيث
6 ـ .... أحضري لي الدواء

التمرين الرابع :

نَادِ مُرخِّماً الأسماء الآتية في جُمَلٍ من انشائك :

نفيسة ـ إبراهيم ـ محمود ـ سعيد ـ إحسان .

التمرين الخامس :

قال عنترة :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وأَبْرَأَ سُقْمَهَا   قِيْلُ الفَوَارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ (1)

1 ـ اشرح البيت بأُسْلُوبِكَ الخاص موضِّحاً أَثَرَ صفةِ الشجاعة على حياة العرب

2 ـ في البيت منادى مُرَخَّم هاته وبين ما حُذِفَ منه

(1) **ويك** : كلمة تعجب .

تمرينات عامة

التمرين الأول

« من كلام النبوة »

1 ـ ايتِ المعروفَ ، واجتَنِبِ المُنكَر ، وانظر ما يُعْجِبُ أذنَك أن يقول لك القوم إذا قُمْتَ من عندهم فأْتِهِ ، وانظر الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجْتَنِبْه .

2 ـ نعم المَوْتُ أن يموت الرجل دون حقه .

3 ـ والله لَأنْ يهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من حمر النعم .

4 ـ لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له ، ولا دينَ لمن لا عهدَ له .

5 ـ من دَلَّ على خير فله مِثْلُ أَجْرِ فاعله .

6 ـ لا تُمارِ أخاك ولا تُمازِحْه ولا تَعِدْهُ مَوْعِداً فتُخْلِفَه .

7 ـ لا تَصْحَبَنَّ أَحداً لا يَرَى لك من الفضل كَمِثْل ما ترى له .

المناقشة :

1 ـ اطلب من صديقك تجنب الصفات الاتية مستخدما أسلوب التحضيض تارة ، وأسلوب التحذير تارة أخرى
الخيانة ـ المزاح ـ خلف الوعد .

2 ـ ذم الصفات الآتية مستخدما في ذلك « بئس » تارة و « لاحبذا » تارة أخرى بحيث تستوفى أحوال الفاعل مع « بئس »
المراء ـ المنكر ـ الخيانة .

3 ـ استخرج من النص
أ ـ أسلوب مدح وأعر به
ب ـ مصدرا مؤولا وأعربه
جـ ـ حرف توكيد وبين أثره على المعنى

التمرين الثاني

« من وصية علي لاحد ولاته »

إنّي ـ أمير المؤمنين ـ قد وجّهتك إلى بلادٍ قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور فاحذرْ هواك ، واْبخَلْ بنفسك عمّا لا يَحِلّ لك، ثم الرحمة الرحمة للرّعية والمحبة لهم واللطف بهم، ثم الله الله في الطبقة السّفلى من المساكين والمحتاجين، وإياك والإعجاب بنفسك فإن ذلك من أوثَق فُرص الشيطان . واياك ومساماة الله في عَظَمَتِهِ والتشبه به في جَبَروته فان الله يُذِلّ كُلَّ جَبّار ، ويُهينُ كل مُختال، واياك مِنْ أن تَمُنّ على رَعِيَّتك باحسانك فان المن يبطل الإحسان .

وانّي أسأل اللهَ رحمته أن يُوفِّقنا معشر الولاة لما فيه رضاه .

المناقشة :

1 ـ مم حذر الامام علي واليه ؟ وما أثر ذلك على علاقته بالمحكومين ؟
2 ـ استخرج ما اشتمل عليه النص من أساليب الاختصاص والإغراء والتحذير ، ثم اعرب كلا منها مبيناً حكم الفعل في كل أسلوب من حيث وجوب الحذف أو جوازه .

3 ـ انسب إلى الكلمات الآتية ، ثم بين سبب ما حدث في كل منها عند النسب اليها .

علي ـ والي ـ السفلى ـ دول ـ مساكين ـ الرعية ـ وصية .

4 ـ بين ما في الكلمتين الاتيتين من اعلال وسببه .

عـلِيّ ـ رَضِـيَ .

التمرين الثالث

« الحـريق »

كنتُ ذاتَ يوم بمنزلنا اغْتَسِلُ في بيت الاستحمام فاذا أصوات ترتفع فَجْأة وتُرَدِّد : **الفرار الفرار** وتَبِعها عويلُ وبكاءُ وضَرَباتٌ مُتواليةٌ على باب البيت ، فلبستُ بسرعة ، وخرجت فرأيت ، **ويا لَهَوْلِ ما رأيت** ، رأيتُ النار تَنْدَفِعُ من النوافذ ، والدخانَ يُؤلِّف طَبَقَةً كثيفةً في أعـلى المطبخ ، فصِحْت مع الصائحين : **الحريق** ، وطَفِقْتُ مع أخواتي وأمي نكافح النارَ بالماء ، وألسنةُ اللهب تَهدِر هَدْراً مُرْعِباً ، وَتئزُّ أزّاً وصُراخُنا لا يَفْتُرُ عن ترديد **النجدة النجدة** .

المناقشة :

1 ـ ماذا سمع الرجل وهو داخل بيت الاستحمام ؟ وماذا رأى بعد خروجه ؟

2 ـ أعد كتابة النص بأسلوبك بحيث تجعله مشتملا على أساليب استغاثة وندبة

3 ـ أعرب ما تحته خط مبينا نوّع كل أسلوب منها .

4 ـ بين نوع الاعلال فيما يأتي وسببه « بكاء » « صائح » .

التمرين الرابع

« المــرأة »

المرأةُ على وجه العموم تُتَيَّمُ بحب التسلط على الرجل وهي عديمة الثقة بأقواله وأفعاله ، وتَنْفِرُ من الامتثال لأوامره ، وتعاليمه ونصائحه إلا إذا اضْطُرَّت إلى ذلك رَغْبَةً فيه ، أو رهبةً منه وذلك لأن جُرثومة الأنانية في المرأة أقوى منها في الرجل ، فهي تحب التَّسَلُّطَ عليه والتحكُّمَ فيه وترغب في انقياده لها ، وفي نفس الوقت تكره الخاضعَ لسلطانها وتُبْغِضُ الراضيَ بحكمها ، وتحب الثائر عليها المتمردَ عنها، ان المرأة مع أنانيتها تشعر بضعف طبعيّ غرزيّ فيها فهي من الناحية النفسية ترتاح إلى الرجل الـذي يَبْسُطُ عليها سلطانَه العارمَ ويتسلّطُ عليها فَتَسْتَكِينُ إليه لأنها تشعر بحمايتِهِ ورعايتِهِ.

[**احمد رضا** ـ حمار الحكيم بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما الرجل الذي ترتاح إليه المرأة ؟ وما سبب ذلك ؟

2 ـ متى تمتثل المرأة للرجل ؟ وعلام يدل هذا ؟

3 ـ هات المنسوب إليه في كل كلمة مما يأتي ثم بين سبب ما حدث فيه من تغيير عند النسبة إليه ان كان هناك تغيير .

« طبعي » « غرزي » « نفسي » .

4 ـ بين ما وقع في الكلمات الاتية من إعلال أوإبدال وسببه .

« اضطر » « نصائح » « انقياد » .

5 ـ ذم الصفات الآتية مستخدما « بئس » تارة و « لا حبذا » تارة أخرى

« التسلط » « حب الذات » « التمرد » .

التمرين الخامس

• قال أبو القاسم الشابي :

وَمَــنْ لم يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ   تَبَخَّرَ فِي جَــوِّهَــا وَانْـدَثَــرْ
ومَــنْ يَتَهَيَّبْ صعُــودَ الْجِبَــالِ   يَعِشْ أبَدَ الدَّهْــرِ بَيْنَ الْحُفَــرْ
هُــوَ الكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ   وَيَحْتَقِــرُ الْمِيِّــتَ الْمُنْدَثِــرْ
فَــلَا الْأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيُورِ   وَلَا النَّحلُ يَلْثِمُ مَيْـتَ الزَّهَــرْ

المناقشة :

1 ـ الام يدعو الشاعر في الأبيات الماضية ؟

2 ـ ماذا يقصد الشاعر بقوله : يعانقه شوق الحياة و (صعود الجبال) ؟

3 ـ انسب لما يأتي مع التعليل لما تقول . « حي » ـ « حياة »

4 ـ بين سبب الإعلال أو الإبدال فيما يأتي
« اندثر » ـ « الميّت » .

التمرين السادس

« الحريـــة »

أيتُهَا الْحُرِّيَّةُ الْمَحْبُوبَةُ ، لئِنْ خَفيت بذاتِك فَقَدْ تجليْتِ على منصة الطبيعةِ في بساطِ الأرضِ وأجزاءِ السماءِ ، فأبْصَرَتْكِ عُيونٌ اكتحلت بإثمدِ الحقيقةِ ، واقتبستْ منك عقولٌ صُقلتْ بالعرفانِ ، واحْتَضَنَتْكِ صُدُورٌ أنيرَتْ بالإيمانِ ، وتَذَوَّقتْكِ نفُوسٌ ما عَبَدَتْ إلا اللهَ ، وخَدَمَكِ قَوْمٌ آمنوا با للهِ وصَدَّقوا الْمُرْسَلِين . **آه ، آه** أيتها الحريةُ المحبوبةُ وا شوقاه إليكِ ، بل وَاشَوْقَاهُ إليهم ، المَحَيَا مَحْيَاهُمْ والْممات مَماتُهُمْ .

أَنْقِذ ـ اللَّهُمَّ ـ بهم عبادَكَ ، وأَحْيِ بلادَك وأَلْحِقْنا ـ اللهم ـ بهم غيْرَ مُبَدِّلينَ ، ولا مُغَيِّرِينَ ، **آمين** ...

المناقشة :

1 ـ من الانصار الحقيقيون للحرية كما رأى الكاتب ؟

2 ـ هات من النص أسلوب ندبة وأعـربه

3 ـ انسب إلى كل كلمة مما يأتي مع التعليل لما حدث في بعضها من تغيير عند النسب

« الحقيقة » « المحيا » « أجزاء » « السماء » .

4 ـ اجعل كل كلمة مما يأتي محصوصا بالمدح في جملة من إنشائك بحيث تستخدم « نعم » تارة و حبذا » تارة أخرى

« الحرية » « الايمان بالله » « الصدق » « المحبة »

5 ـ أعـرب ما تحته خط بالنص .

محتويات الكتاب

الدرس	صفحة
(أ) صيغ التعجب	
1. التعجب بصيغتي « ما أفعله ، وأفعل به »	7
2. كيفية التعجب من معاني الأفعال التي لم تستوف الشروط	15
3. صيغ التعجب السماعية	20
(ب) صيغ المدح والذم	
4. نعم وبئس	27
5. حبذا ولاحبذا	33
(حـ) طائفة من حروف المعاني	
6. احرف الجواب	39
7. حرفا التفسير	44
8. أحرف العرض	50
9. احرف التحضيض	54
10. احرف التنبيه	59
11. احَرف التوكيد	64
12. الأحرف المصدرية	69
(ء) الاعلال	
13. « قلب الواو ياء »	79
14. قلب الياء والواو والألف همزة	88
15. الإعلال بالحذف	94
(هـ) الابدال	
16. قلب فاء «افتعل» تاء	101
17. قلب تاء «افتعل» دالا	105
18. قلب تاء «افتعل» طاء	110

« تابع »

محتويات الكتاب

الدرس	صفحة
(و) النسبة وأحكامها	
19. طريقة النسب	119
20. النسب الى المختوم بتاء التأنيث	124
21. النسب الى الأسماء المقصورة	128
22. النسب الى الأسماء المنقوصة	133
23. النسب الى الأسماء الممدودة	138
24. النسب الى الأسماء المختومة بياء مشددة	145
25. النسب الى الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام	150
26. النسب الى « فعيلة وفعيلة »	154
27. النسب الى «الجمع» و «اسم الجمع» و «اسم الجنس» . . .	159
(ز) مباحث فى الجملة الفعلية	
28. الاغراء	165
29. التحذير	169
30. الاختصاص	174
(ح) مباحث فى أساليب النداء	
31. الندبة	184
32. الاستغاثة	190
33. الترخيم	195
تمرينات عامة	200

مصلحة الطباعة
للمعهد التربوي الوطني – الجزائر
1981 - 1980

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي

المختار
في
قواعد اللغة العربية
للسنة الثالثة الثانوية

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر

ALGER الجزائر
INSTITUT
PEDAGOGIQUE
NATIONAL

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي

المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة الثانوية

تأليف
لجنة من الأساتذة
تحت إشراف المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد فنقدم الجزء الثالث من سلسلة « المختار في قواعد اللغة العربية » إلى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، في الجمهورية الجزائرية ، وفق البرنامج الرسمي الذي قررته وزارة التعليم الابتدائي والثانوي .

وقد نهجنا في وضع الكتاب نهجا يساير مدارك التلاميذ، ويقرب إلى أذهانهم محتوى موضوعاته من خلال العرض والتطبيق، ويسهل عمل المربين.

واعتمدنا على نصوص وأمثلة في استخراج القواعد منها، بعد تحليل وإيضاح ، متبوعة بتدريب نموذجي، وبتمارين متنوعة، يوكل تطبيقها شفهياً وكتابياً إلى توجيه المدرس.

وإنا لنرجو من إخواننا أساتذة اللغة العربية أن يزودونا بآرائهم مشكورين. لنتدارك ما قد يكون فيه من نقص أو خلل. ونسأل الله التوفيق.

المؤلفون

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com
twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

1 المقصور : تثنية ـ وجمعه

الأمثلة :

1 ـ أسلم علي بن أبي طالب وهو فتى صغيرٌ ، وذهلت قريْش حينما رأت الفتى الصغير يسرع إلى الدخول في الإسلام ، وسرَّ الرسول عليه السلام بالفتى الشجاع.

2 ـ أيد الله نبيه موسى عليه السلام بمعجزة العصا.

3 ـ سبح اسم ربك الأعلى ـ المخلص مرتضى من قومه ـ يعالج المريض في المستشفى.

الإيضاح :

عرفت فيما سبق كيف تعرب الأسماء الصحيحة وكيف تثنيها وتجمعها ، وهذا الدرس يقدّم إليك إعراب الأسماء المعتلة الآخر بالألف وتثنيها وجمعها

لاحظ الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة تجدها أسماء معتلة الآخر بالألف وقبل الألف فتحة وهذه الألف ملازمة لهذه الأسماء في حالات الإعراب.

فكلمة « الفتى » جاءت في المثال الأول مرفوعة لأنها خبر ، وفي المثال الثاني منصوبة لأنها مفعول به ، وفي المثال الثالث مجرورة بحرف جر ، ومع ذلك فإن آخرها ألف قبلها فتحة وهذا النوع من الأسماء يسمى « الاسم المقصور ».

ولعلك قد لاحظت أن حركة الإعراب لم تظهر على الألف لأنها حرف علة كما عرفت ، ولذا فإن حركات الإعراب مقدرة على الألف لتعذر النطق بها.

أعد قراءة الأمثلة السابقة تجد « فتى » في المثال الأول اسما مقصورا آخره ألف لازمة فإذا أردنا تثنيته قلنا فتيان ، مثل : الفتيان اللذان يقومان بواجبهما فائزان، وقد لاحظت أننا زدنا علامة التثنية على الاسم المفرد مع رد الألف ياء لأن أصلها ياء.

أما كلمة « عصا » في المثال الثاني فإننا نقول في تثنيتها عصوان أو عصوين وقد لاحظت أن ألف الاسم المقصور قلبت هنا واوا لأن أصلها واو.

وبهذا تدرك أن الاسم المقصور – إذا كان ثلاثياً كفتى وعصا وأردنا تثنيته – نرد ألفه إلى أصلها ، وأصل الألف إما أن يكون واوا أو ياء كما عرفت ثم نضيف علامة التثنية التي هي الألف والنون أو الياء والنون .

تأمل الأسماء المقصورة التي في بقية الأمثلة (الأعلى – مرتضى المستشفى) تجدها زائدة على ثلاثة أحرف، ولعلك الآن تريد أن تعرف كيف تثنيها فإليك الأمثلة: المجتهدان هما الأعليان. المخلصان مرتضيان من قومهما زرت المرضى في المستشفيين. وقد لاحظت أن ألف الاسم المقصور في جميع هذه الأمثلة قلبت ياء، ومن هذا تدرك أن ألف المقصور إن كانت رابعة فأكثر قلبت ياء في التثنية.

والآن وقد عرفت الاسم المقصور وتثنيته فإنه يجدر بك أن تعرف كيفية جمعه، فتقول في جمع فتى ، فتيان أو فتية فتجد ألف المقصور الثلاثية قلبت ياء كما سبق في التثنية، وتقول في جمع عصا عصوات ، وهو جمع مؤنث فتجد ألف المقصور الثلاثية قلبت واوا كما هو شأنها في التثنية أيضا، وتقول في جمع أعلى أعلون. كقوله تعالى : وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. وهذا جمع مذكر سالم فتلاحظ أن ألف المقصور الرباعية قد حذفت من الاسم حينما أردنا جمعه جمع مذكر سالماً ثم زدنا علامة الجمع وهي هنا الواو والنون، وبهذا تعلم أن الاسم المقصور حينما نريد أن نجمعه جمع مذكر سالماً يجب حذف ألفه في الثلاثي وغيره، ونقول في جمع مرتضى مرتضون أو مرتضين ونقول في جمع مستشفى مستشفيات فتلاحظ أن ألف المقصور قلبت ياء كما هو الحال في التثنية.

القاعـــــــدة

الاسم المقصور هو اسم معرب في آخر هالف لازمة مفتوح ما قبلها.
يعرب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف لتعذر النطق ما بها
ترد ألف المقصور في التثنية وفي جمعه جمع مؤنث سالما إلى أصلها إن كان الاسم ثلاثيا ، وتقلب ياء إن كان غير ثلاثي ، وتحذف في جمع المذكر السالم سواء أكان الاسم المقصور ثلاثيا أو غير ثلاثي.

تدريب نموذجي :

إن الهدى هدى الله

إن : حرف توكيد ونصب تنصب الإسم وترفع الخبر
الهدى : اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره لأنه اسم مقصور
هدى : خبرها مرفوع بضمة مقدرة على آخره لأنه اسم مقصور مضاف
الله : مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره.

التدريب الأول :

أ ـ ثن الأسماء المقصورة التالية :
المنى ـ المسعى ـ الرضا ـ الهوى ـ السهى ـ الترى ـ الدنيا ـ المقهى
ب ـ اجمع الأسماء المقصورة الآتية :
الأعلى ـ الحسنى ـ الحصى ـ المرتقى ـ المكترى

التدريب الثاني :

ذكر لماذا جاءت الأسماء المقصورة على هذه الصورة :
العهوان ـ المشتريات ـ المستويات ـ الملهيان ـ المصطفون ـ الأعلون ـ الفضليات.

التدريب الثالث :

ألف جملا مفيدة واذكر في كل منها اسما من الأسماء المقصورة السابقة في التدريبين الأول والثاني.

التدريب الرابع :

أعرب : إن جنحت نفسك إلى الهوى تذكر غضب المولى فيرجعك **التذكير الى الهدى.**

2 المنقوص تثنيته وجمعه

النص :

عاقبة التفريط

دخل الراعي المحكمة شاكياً فوجد فيها قاضيين يتشاوران فيما يقضيان به بين المتخاصمين، وكانت المحكمة غاصة بالشاكين والجناة، ينتظر كل منهم محامياً ليدافع عنه، ولما طال انتظار كل من المتخاصمين إلى المحامي، أعلن القاضيان تأجيل المرافعات إلى أن يأتي المحامون، فقال لهما الراعي: لا أنتظر المحامي، وأطلب سماع دعواي وإحضار خصمي، فسأله أحد القاضيين عن خصمه ومكانه، فقال: خصمي ذئب أكل غنمي ومكانه في الغابة، فقال له القاضيان: يلزمك محاميان أحدهما يحضر خصمك، والثاني يدافع عنك،

المناقشة

1 ـ ماذا فهمت من إجابة القاضي؟ ولماذا احتاج الراعي إلى محامين؟

الإيضاح :

1 ـ عرفت تثنية وجمع الاسم المعتل الآخر بالألف، وهذا الدرس يقدم إليك الاسم المعتل الآخر بالياء وتثنيته وجمعه.

تأمل الأمثلة التالية التي وردت في النص :

أ
1 ـ دخل الراعي المحكمة شاكياً.
2 ـ ينتظر كل منهم محامياً.
3 ـ ولما طال انتظار كل من المتخاصمين للمحامي.

ب
1 ـ أعلن القاضيان
2 ـ فوجد فيها قاضيين.
3 ـ سأله أحد القاضيين.

ج { 1 – يأتي المحامون.
2 – كانت المحكمة غاصة بالشاكين والجناة.

تجد في المثال الأول الاسم (الراعي) آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، ولذا يسمى « الاسم المنقوص » ، وإذا لاحظت موقعه في الجملة وجدته فاعلا ، والفاعل يكون مرفوعاً كما تعلم ، غير أن علامة الرفع هنا وهي الضمة لا تظهر لأن النطق بها على الياء ثقيل ، ولذا فهي مقدرة عليها.

أما كلمة شاكياً فإنك تلاحظ أنها منصوبة لأنها حال ، وقد ظهرت علامة النصب (الفتحة) لخفتها، ومثلها كلمة « محامياً » التي وقعت مفعولا به في المثال الثاني.

أما كلمة المحامي في المثال الثالث فقد جاءت مجرورة وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لثقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها.

وبهذا تعلم أن الاسم المنقوص يرفع بضمة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة للثقل، وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها كما رأيت.
بقي أن تلاحظ هذا المثال :

حكم قاض بالقصاص على جان أثيم.
ولا شك أنك قد لاحظت حذف الياء في كل من الاسمين (قاض – جان) وذلك لأن كلا منهما جاء نكرة وغير مضاف والأول مرفوع والثاني مجرور. ولهذا فإنك تستنبط أن الاسم المنقوص إذا كان نكرة وغير مضاف مرفوعاً أو مجرورا فإن ياءه تحذف وينوّن ما قبلها بكسرتين.

2 – وإذا أردت أن تعرف كيف تثني الاسم المنقوص فلاحظ أمثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص (القاضي) قد زدنا عليه ألفاً ونوناً في المثال الأول ، لكي يصير مثنى مرفوعاً ، وياء ونوناً في كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير مثنى منصوباً أو مجرورا.

ولعلك قد لاحظت أن ياء المنقوص ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة في تثنية المنقوص سواء أكان معرفة أو نكرة ، ولهذا لو كانت الياء محذوفة — وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص — فإننا نردها في التثنية ، فإذا قلت : حسم قاض النزاع بين المتخاصمين ، فإن ياء المنقوص تحذف لكونه نكرة مرفوعاً ، ولكن لو ثنيته لوجب أن ترد ياءه ، فتقول : حسم قاضيان النزاع بين المتخاصمين.

3 — لاحظ كلمة (المحامون) في المجموعة الثالثة تجدها جمع مذكر سالماً ومفردها (المحامي) وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما أردنا جمعه جمع مذكر سالماً حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونوناً لأنه مرفوع ، وقد ضممنا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمة ، وفي المثال الثاني تجد كلمة (الشاكين) وهي جمع مذكر سالم أيضاً ومفردها (الشاكي) وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونوناً لأنه جمع مذكر سالم مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء حيث إن الياء تناسبها الكسرة ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوبا ، مثل : احترمت الداعين إلى الحق.

القـــاعــــدة

1 — الاسم المنقوص هو اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة. ويرفع بضمة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة على الياء للثقل. وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها ، وتحذف ياء المنقوص وينون ما قبلها بكسرتين إذا جاء نكرة وغير مضاف في حالتي الرفع والجر.

2 — يثنى الاسم المنقوص كما يثنى الإسم الصحيح الآخر مع بقاء الياء.

3 — يجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً ، كما يجمع الاسم الصحيح الآخر ، مع حذف يائه، وضم ما قبلها في حالة الرفع ، وكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر.

التدريب النموذجي :

بين الأسماء المنقوصة وأعربها ، ثم ثن واجمع كلا منها فيما يلي :

أ ــ كلكم راع ، وكل راع مسئول عن رعيته.
ب ــ لعن الله الراشي والمرتشي.

الجواب

كلكم راع : راع اسم منقوص مرفوع لأنه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حذفت لأنه نكرة وغير مضاف.
وتثنيته : راعيان أو راعيين ، والجمع راعون أو راعين

وكل راع : راع اسم منقوص مجرور لأنه مضاف إليه وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وقد حذفت الياء لأنه نكرة وغير مضاف.

الراشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، وتثنيته الراشيان أو الراشيين ، وجمعه الراشون أو الراشين.

المرتشي : معطوف على المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لخفتها، وتثنيته المرتشيان أو المرتشيين، وجمعه المرتشون أو المرتشين.

التدريب الأول :

استخرج الأسماء المنقوصة مما يلي ثم أعربها :

1 ــ « ليس الساعي بأعظم عورة ولا أقبح حالا ممن قبل سعايته »
الخليفة المهدي

2 ــ داع إلى العهد الجديد دعاك فاستأنفي في الخافقين علاك
خليل مطران يخاطب الشعوب العربية

3 ــ إن المغالط في الحقيقة نفسه باغ على النفس الضعيفة عاد
شوقي

4 ــ قال الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي يصف نشاط شاب في زراعته :

« كان لا يراه الرائي إلا غادياً أو رائحاً أو مصعداً أو منحدراً أو متسلقاً شجرة أو مكباً على قناة أو حاملا غرساً أو خائضاً نهرا... فزرع الأكمات والروابي المشرفة على الوادي...

التدريب الثاني :

أ – ثن الأسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلا منها بعد التثنية في جملة من إنشائك.

ب– اجمع الأسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلا منها بعد الجمع في جملة من إنشائك.

3 الممدود ـ تثنيته ـ جمعه

الأمثلة :

ـ أ ـ

التلميذ المجتهد قرّاء ـ التلميذان المُجتهدان قرّاءان ـ التلاميذ المجتهدون قرّاءون المحسن بدّاء بالخير ـ المُحسنان بداءان بالخير ـ المحسنون بداءون بالخير

ـ ب ـ

الحرباء كثيرة التّلوّن ـ الحرباوان كثيرتا التلوّن ـ الحرباوات كثيرات التلوّن في الجزائر صحراء غنية بالمعادن ـ في الجزائر صحراوان غنيتان بالمعادن في الجزائر صحراوات غنيات بالمعادن

ـ ج ـ

للمظلوم دعاء مستجاب ـ للمظلومين دعاءان ودعاوان مستجابان ـ للمظلومين أدعية.. ارتفع البناء ـ ارتفع البناءان والبوان ارتفعت الأبنية ....

الإيضاح :

تأمل الأسماء التالية التي وردت في أمثلة الدرس :

قرّاء ـ بدّاء ـ دعاء ـ البناء

تجدها أسماء مختومة بهمزة قبلها ألف مدٍ ، وكل اسم يجيء على هذه الصورة يسمى اسماً ممدودا.

وإذا تأملت الاسميْن : قراء ـ بداء وجدت همزتهما أصلية من قرأ وبدأ ، فإذا أردت تثنتهما زدت عليهما علامة التثنية فتقول : قراءان وبداءان في حالة الرفع ، وقراءين بداءين في حالتي الصنب والجر ، وإذا أردت جمعهما زدت عليهما علامة الجمع دون حدوث تغيير في الهمزة لأنها أصلية كما عرفت ، فتقول قراءن وبداءون في حالة الرفع ، وقرائين وبدائين في حالتي النصب والجر ، وقراءات في جمع المؤنث

لاحظ الاسمين التالين : الحرباء – صحراء تجد الهمزة فيهما دالة على مؤنث :

انظر إلى صورة المثنى فيهما كيف جاء في آمثلة الدرس :
حرباوان – صحراوان تجد الهمزة الدالة على التأنيث قلبت واواً مع إضافة علامة التثنية.

وإذا نظرت إلى صيغة جمع حرباء وصحراء وجدت الهمزة قلبت واوا لأنها للتأنيث كما عرفتها ، غير أن علامة الجمع جاءت على صورة جمع المؤنث السالم ولا تكون إلا كذلك.

تأمل الاسمين الواردين في الطايفة الأخير من الأمثلة: دعاء ، بناء تجد الهمزة فيهما ليست للتأنيث وليست أصلية إذ أصلها في دعاء واو (يدعو) ، وأصلها في بناء ياء (يبني)

فإذا أردت تثنية دعاء وبناء جاز لك وجهان : أن تبقي الهمزة على حالها أو تبدلها واوا فتقول في التثنية دعاءان ودعاوان، وبناءان وبناوان في حالة الرفع ودعاءين ودعاوين وبناءين وبناوين في حالتي النصب والجر . أما صيغة جمع هذين الاسمين فإنها تكون جمع تكسير بزنة أفللة ، فتقول أدعية وأبنية.

القاعدة :

1 – الاسم الممدود هو اسم مُعرب آخره همزة بعد ألف.

2 – يثنى الممدود بعلامة التثنية وتبقى همزته على حالها إذا كانت أصلية وتقلب واوا إذا كانت دالة على التأنيث ، ويجوز ابقاء الهمزة أو قلبها واوا إذا كانت مقلوبة عن واو أو ياء .

3 – إذا صح أن يجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالماً محكم همزته في الجمع هو حكمها في التثنية كما سبق بيانه

تدريب نموذجي :

أ ــ الرفاء يصلح الثياب

ب ــ الصفة الحسناء زينة الإنسان

اجعل كلاً من العبارتين السابقتين للمثنى والجمع وغير ما يلزم.

أ ــ الرفاءان يصلحان الثياب ــ الرفاءون يصلحون الثياب

ب ــ الصفتان الحسناوان زينتا الإنسان ــ الصفات الحسناوات زينات الإنسان.

التمرين الأول :

عين همزه كل اسم من الأسماء الأتية من حيث كون الهمزة أصلية أو للتأنيث أو مبدلة :

بيضاء ــ استعلاء ــ ورقاء ــ عذّاء.

التمرين الثاني :

اذكر مفرد الأسماء التالية ، ووضح القاعدة في تثنيتها أو جمعها :

حمراوان ــ حذاءان ــ المعطاءون ــ بيداوات.

4 المصـــــادر

أوزانهـا وأنواعهـا

النص

التفكير السليم طريق الإيمان بالله

قال الله تعالى :

(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب. الذين يذكرون الله قياماً وقعودا و على جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النّار).

المنـــاقشة :

ما صفات أولي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمة ؟

الإيضـاح :

1 ــ تأمل الأسماء التالية التي وردت في النص الكريم :

خلْق ــ قياماً ــ قعوداً.

ووازن بين كل منها وفعله تجد أن الفعل « خلق » يدل على الحدث والزمن الماضي ، أما الاسم « خلْق » فإنّه يدل على الحدث المجرد عن الزمان ، ولذا يسمى « مصدرا » وكذلك قياماً ، مصدر (قام) و(قعودا) مصدر(قعد)، وهي مصادر لأفعال ثلاثية مجردة كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية ، التي تبين ما سمع عن العرب في ذلك ، وليس لها قاعدة مطردة غالباً.

2 ــ وإذا تأملت الاسم « اختلاف » الذي ورد في الآيات الكريمة

وجدته مصدرا فعله «اختلف» الذي على وزن «افتعل» فهو ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء) ومصدره قياسي يتبع قاعدة مطردة ، فالثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة — ومثله الرباعي المزيد بحرفين — إذا كان مبدوءا بهمزة وصل فلكي نأتي بمصدره نكسر الحرف الثالث منه ونزيد ألفاً قبل آخره.

فيكون المصدر «اختلاف» ، ومن هذا تفهم أن مصادر الأفعال غير الثلاثية المجردة قياسية ، وتستطيع أن تعرفها إذا تأملت الجدول التالي :

	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
أ	أحسن	أفعل	إحسان	إفعال
	قاتل	فاعل	قتال أو مقاتلة	فعال أو مفاعلة
	علّم	فعّل	تعليم	تفعيل
ب	دحرج	فعلل	دحرجة	فعللة
	زلزل	فعلل	زلزالا أو زلزلة	فعلال أو فعللة
ج	تبعثر	تفعلل	تبعثُرا	تفعلل
	اطمأنّ	افعللّ	اطمئنان	افعلّال
	انتصر	افتعل	انتصار	افتعال
	انكسر	انفعل	انكسار	انفعال
	تفهّم	تفعّل	تفهُّم	تفعُّل
	تعامَل	تفاعَل	تعامُل	تفاعُل
	اخضرّ	افعلّ	اخضرار	افعلال
	استحسن	استفعل	استحسان	استفعال

3 — ولعلك قد لاحظت أن الأفعال التي بالمجموعة الأولى(أ) ثلاثية مزيدة بحرف واحد ، وقد عرفت أن الثلاثي المزيد بحرف له ثلاثة أوزان : أفعل — فعّل — فاعل. وقد رأيت في الجدول أن كل وزن له مصدره ، فإذا كان الفعل على وزن أفعل فمصدره على وزن إفعال مثل أكرم إكراماً ، وإذا

كان على وزن فاعل فمصدره يكون على وزن فِعال أو مفاعلة مثل: جاهد جهادا أو مجاهدة، وإذا كان على وزن فعّل فمصدره على وزن تفعيل مثل سلم تسليماً.

. وفي المجموعة الثانية (ب) تجد الفعل الرباعي المجرد، ولا يخفى عليك أنه على وزن «فعلل» وقد لاحظت أن مصدره فعللة وفعلال مثل: وسوس وِسْوَاساً وَوَسْوَسَةً.

4 — وتلاحظ أن الأفعال التي في المجموعة الثالثة (ج) خماسية الأحرف أو سداسيتها وذلك لأنها إما رباعية مزيدة بحرف مثل تبعثر، أو بحرفين مثل اطمأنّ، وإما ثلاثية مزيدة بحرفين، مثل: انتصر — انكسر — تفهّم — تعامل — اخضر، وثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف مثل «استحسن».

وتلاحظ في جميعها أنها إذا كانت مبدوءة بهمزة وصل كان مصدرها على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، كما ترى في مصادر الأفعال: اطمأن اطمئناناً — انتصر انتصارا — انكسر انكسارا — اخضرّ اخضرارا — استحسن استحساناً.

وإذا كانت مبدوءة بتاء زائدة كان مصدرها على وزن الماضي مع ضمّ ما قبل آخره — كما ترى في مصادر الأفعال: تبعثر تبعثرا — تفهّم تفهّماً — تعامَل تعامُلا.

القـاعدة

1 — المصدر اسم يدل على حدث مجرد من الزمان.

2 — الأفعال الثلاثية المجردة مصادرها مختلفة الأوزان تعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية.

3 — مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة، والرباعية المجردة والمزيدة قياسية تختلف باختلاف صيغة الفعل كما عرفت من الإيضاح السابق.

التدريب النموذجي :

استخرج المصادر التي في النص التالي وبين وزن كل منها ونوعه وفعله.

قال الشاعر محمد الأخضر السائحي يتغنى بعيد الثورة الجزائرية :

كان وهماً وكان حلماً بعيدا   أن نناجيك يا «نفمبر» عيدا
وتعود الدموع فيك ابتساماً   ويعود النشيج فيك نشيدا
قل «ليوليو» هنا «نفمبر» باق   خلّد النصر مجده تخليدا
قد حفرنا اسمه على كل قلب   وجرى في الدماء عزماً أكيدا
ومشينا كما علمت صفوفاً   وحّد الصدق رأينا توحيدا

الإجابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وَهْماً	فَعْل	سماعي	وهم
حُلْماً	فُعْل	سماعي	حلم
ابتساماً	افتعال	قياسي	ابتسم
نشيج	فعيل	سماعي	نشج
تخليدا	تفعيل	قياسي	خلّد
عَزْماً	فَعْل	سماعي	عَزَم
الصّدق	فِعْل	سماعي	صَدَق
توحيدا	تفعيل	قياسي	وحّد

التدريب الأول :

عين المصادر التي في النص التالي وبين فعل كل منها :

قيمة الوقت

إن قيمة الوقت كقيمة المال : كلاهما قيمته في جودة إنفاقه ، وحسن

استعماله ، ..... وضياع الوقت يكون لسببين : السبب الأول : ألا يكون للإنسان غرض يسعى إليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيء الكثير ، ويسير الإنسان في الحياة على هدى ، والسبب الثاني ... هو أن يكون للإنسان غرض محدود ، ولكنه لا يخلص لغرضه ، ... فعدم الغرض ، وعدم الإخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيعان فائدته.

ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا نترك وقتاً للراحة ، وإنما تتطلب أن نستعمل أوقات الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل.

أحمد أمين

التدريب الثاني :

هات مصادر الأفعال التالية وضع كلا منها في جملة من إنشائك :
سبّح – تعلّم – اهتدى – استفاد – قال – أخرج – أمّم.

التدريب الثالث :

بيّن فعل كل مصدر من المصادر التالية :
استقامة – إصلاح – نجاح – ابتهاج – تكريم – اقتداء – إقدام.

التدريب الرابع :

المصادر التي تحتها خط في النص التالي قياسية ، بيّن سبب مجيء كل منها على الوزن الذي تراه.

من أقوال « معاذ بن جبل » أحد أصحاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة .

5 اسم الفاعل وصيغة المبالغ

الأمثلة :

1 ـ شرب علي ـ علي شارب ـ علي شرّاب
2 ـ صام المسلم ـ المسلم صائم ـ المسلم صوّام
3 ـ بعثر الهواء الأوراق ـ يبعثر الهواء الأوراق ـ الهواء مبعثر الأوراق
4 ـ تحسّن الجوّ ـ يتحسّن الجوّ ـ الجوّ متحسن.
5 ـ استقام حالك ـ يستقيم حالك ـ حالك مستقيم.

تمهيد :

أنت تعرف أن الفعل إما أن يكون ثلاثياً أو غير ثلاثي ، والجمل التي في الأمثلة تحتوي على أفعال ثلاثية وغير ثلاثية. وكل فعل من هذه الأفعال يمكن أن نصوغ منه اسم فاعل.

اقرأ المثال الأول (شرب علي ـ علي شارب) تجد الجملة تتركب من فعل وهو « شرب » وفاعل وهو « علي » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « علي شارب » أفادت المعنى نفسه ولكن بصيغة أخرى. تأمل كلمة شارب تجدها قد أفادت معنى الشرب ومن وقع منه ، ولهذا نسميها « اسم فاعل » وتأمل وزنه تجده على وزن فاعل لأن فعله وهو « شرب » ثلاثي .

اقرأ المثال الثاني « صام المسلم ـ المسلم صائم » تجد الفعل فيه ثلاثياً كالأول غير أن فعله أجوف أي أن عينه ألف ، فإذا صغت منه اسم فاعل قلبت ألفه همزة.

اقرأ المثال الثالث « بعثر الهواء الأوراق ـ يبعثر الهواء الأوراق » تجد فعل بعثر رباعياً واسم الفاعل منه أتى على وزن مضارعه المبني للمعلوم غير أن حرف المضارعة أبدل ميماً مضمومة وكسر ما قبل الحرف الآخر ،

وعلى قياس اسم الفاعل من الرباعي نأخذ اسم الفاعل من الخماسي والسداسي كما في المثالين الرابع والخامس.

وإذا نظرت إلى الأفعال التي صيغت منها اسم الفاعل في جميع الأمثلة وجدتها مبنية للمعلوم. ومن هنا تدرك أن اسم الفاعل لا يصاغ إلا من الفعل المبني للمعلوم أي الذي يحتاج إلى فاعل.

اقرأ المثالين الأول والثاني مرة أخرى وتأمل الفرق بين شارب وشرّاب، وبين صائم وصوّام تدرك أن «شراب» يدل على شخص كثير الشرب وهذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل «شارب»؛ وكذلك «صوام» تدل على كثير الصوم، وهذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل صائم، ولهذا فإن شرّاب وصوّام تسميهما صيغتي مبالغة، وتأمل وزنهما تجدهما على وزن فعّال. ولصيغ المبالغة أوزان أخرى مثل فَعُول كغفور، وفَعِيل كرحيم، وفَعِل كحذر، ومِفْعَال كمعوان، ولا تصاغ قياساً إلا من الفعل الثلاثي.

تأمل الفعل «صام» تجده معتل الوسط وتجد حرف العلة يكون واوا في المضارع «يصوم» ولهذا جاء في صيغة المبالغة «صوام» فإذا كان أصل حرف العلة ياء مثل «سار – يسير» جاء في صيغة المبالغة ياء «سيّار».

القـــاعــــدة

1 – اسم الفاعل هو اسم يدل على الفعل ومن قام به ولا يؤخذ إلا من الفعل المبني للمعلوم فقط .

2 – يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، وإذا كانت عين الفعل ألفاً قلبت همزة ، ويصاغ من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

3 – يحول اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة إلى احد الأوزان الآتية :

فعال وفعول وفعيل ومفعال ، وفعيل ويأتي من غير الثلاثي قليلا كمعوان من أعان وبشير من بشر ونذير من أنذر ومعطاء من أعطى .

تدريب نموذجي :

قال الله تعالى : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

إن	:	حرف توكيد ونصب
الله	:	اسم إن منصوب
يحب	:	فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.
التوابين	:	مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ومفرده : تَوّابٌ وهو صغة مبالغة والجملة في محل رفع خبر إن.
و	:	حرف عطف.
يحب	:	فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.
المتطهرين	:	مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومفرده متطهر وهو اسم فاعل فاعله تطهَّر وصيغ منه بزنة مضارعه « يتطهر » مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره.

التمرين الأول :

بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة ، وعين أفعال كل منها فيما يأتي : قال الله تعالى : (إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسَّه الشرّ جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في أموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم. والذين يصدقون بيوم الدين. والذين هم من عذاب ربهم مشفقون.

التمرين الثاني :

صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

تعلّم ــ قال ــ أقبل ــ سامح ــ انطلق ــ تكاسل ــ استيقظ ــ استخرج ــ تقدم ــ صاح ــ جاهد.

التمرين الثالث :

حول أسماء الفاعلين إلى صيغ المبالغة فيما يأتي :

عائم ــ فاهم ــ حامل ــ سارق ــ صابر

أ ــ كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعله أجوف وجملة أخرى يكون اسم الفاعل فيها من فعل غير ثلاثي

ب ــ هات صيغ المبالغة من الأفعال الآتية وأدخل كلا منها في جملة من إنشائك.

كرُم ــ غفر ــ يقظ ــ علم ــ قال .

أعرب ما فوق الخط :

قال الله تعالى :

«..إن بطش ربك لشديد. إنه هو يبدئ ويعيد. وهو الغفور الودود. ذو العرش المجيد. فعال لما يريد».

الاسم الجامد والاسم المشتق

النص :

حثت الخنساء بنيها الأربعة على الجهاد فقالت :

يا بَنيّ : إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ، فو الله الذي لا إله غيره : إنكم لبنو رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ؛ ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ، ولا هجّنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، وقد علمت ما أعد الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية.(من المختار ج 1 ص40)

المناقشة :

1 ـ علام حثت الخنساء بنيها الأربعة ؟

2 ـ ما المزايا التي وصفت بها نفسها ؟

الإيضاح :

إذا قرأت النص ، وتأملت الأسماء (رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار) ومثلها (الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب) وجدت كلا منها أصلا بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويدل على شيء احد ، وكل اسم هذا شأنه فهو اسم جامد غير أن الأسماء الخمسة الأولى يدل كلّ منها على شيء يُحَس ويرى ، فلفظ رجل مثلا يدل على ذات ندركها بحواسنا ، وكذا لفظ امرأة يدل على ذات نحسها ونراها ومثلها بقية الأسماء ، وكل اسم من هذا النوع فهو اسم ذات.

وإن الأسماء الخمسة التالية لها يدل كل منها على أمر معنوي لا نراه ولا نحسه ولكننا نعقله ونتصوره ، فكلمة إجهاد مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة (حسب) تدل على معنى يُدرك بالعقل ، وهكذا. وكل اسم من هذا النوع فهو اسم معنى. وتشترك هذه الأسماء بنوعيها

في دلالتها على شيء واحد ، ذات أو معنى ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وجدت كما تراها من أول الأمر ، لذلك كانت أسماء جامدة. وليس في العربية اسم جامد إلا وهو إما من النوع الأول ، وإما من النوع الثاني.

وإذا تأملت الأسماء (طائعين. مختارين. المسلمين ، العظيم ، الكافرين ، الباقيه ، الفانية ، وجدت كلا منها يدل على شيئين ذات وصفة في وقت واحد ، فلفظ الباقية يدل على ذات موصوفة بالبقاء ، ولفظ الفانية يدل على ذات متصفة بالفناء، ومثلهما طائعين ومختارين وبقية الأسماء، وهي مأخوذة من غيرها : فالباقية مأخوذة من البقاء ، والفانية مشتقة من الفناء ، والعظيم من العظمة، وعلى ذلك سائر الأمثلة. وكل اسم من هذا النوع فهو اسم مشتق.

القـــاعدة

الاسـم قسمـان جامد ومشتق

2 — الاسم الجامد مالم يؤخذ من غيره ، ودل على ذات أو معنى .
3 — الاسم المشتق ما أخذ من غيره ، ودل على صفـة وموصوف .

تمرين نموذجي:

المؤمن مرآة أخيه التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه الرحمة فوق العـدل.

1 — مرآة — أخيه — المرء — قلبه — لسانه : أسماء جامدة تدل على ذوات.
2 — الذنب — الرحمة — العدل : أسماء جامدة تدل على معان. وكلها أصل بنفسه (لم يؤخذ من غيره).
3 — المؤمن — أصغريه — التائب : أسماء مأخوذة من الإيمان والصغر والتوبة. ويدل كل منها على ذات وصفة.

تمـاريــن

1 — عين المشتق والجامد بنوعيه في العبارة التالية مع ذكر السبب :

اشتدت عداوة قريش للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى انتهى بهم الأمر إلى العزم على قتله. ولكن الله أمر رسوله بمغادرة منزله في الليلة التي صمم الكفار على قتله فيها ، فخرج مسرعاً قاصدا إلى المدينة المنورة ومعه صاحبه أبو بكر ، فلما دخل الكفار منزله لم يجدوه ، فعادوا خائبين.

2 — اجعل كلا من الأسماء المشتقة التالية خبرا لمبتدإ من أسماء المعاني :

جميل — قريب — مفيدة — منج — معتدل.

3 — اجعل كلا من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبره مشتق ، ثم بين نوعه :

القاعة — العلم — الشمس — العدل — الباب — الشجاعة.

4 — كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيهما اسماً جامدا دالا على ذات «... ...» «...» «...» «...» «...» «...» «...» «...» «...» «..». معنى «... ...» «... ...» «...» «...» «..». كل من المبتدأ والخبر فيهما اسماً مشتقاً.

5 — أعرب الجمل الآتية مبيناً ما فيها من اسم جامد ومشتق.

1 — المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.
2 — العلم نور.
3 — الأدب كنز.
4 — البحر هائج.
5 — سطعت الشمس.
6 — ساد الهدوء.

7 عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

النص :

كل حسن على تلمسان وقف

« محمد بن يوسف الثغري »

أيها الحافظون عهدَ الوداد   جددوا أُنسَنَا بباب « الجياد »
وصِلُوها أصائلا بليَال   كلآلي نُظِمْنَ في الأجياد
في رياض منضدات المجاني   بين تلك الربى وتلك الوهاد

المناقشة :

كيف وصف الشاعر حنينه إلى تلمسان ؟

البحث :

عرفت في درس سابق اسم الفاعل ، وكيف تصوغه من الفعل ، وهذا الدرس يقدم إليك عمل اسم الفاعل ، فإذا تأملت كلمة « عهد » في البيت الأول وجدتها منصوبة ، وإذا أردت أن تعرف عامل النصب فإنك تجده اسم الفاعل « الحافظون » الذي عمل عمل فعله المتعدي « حفظ » ولذلك نصب المفعول به « عهد » ، واسمُ الفاعل محلى بالألف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل مجردا من الألف واللام كما تلاحظ في الأمثلة التالية :

1 — ما منكر حق وطنه حر
2 — أذاكر فضلَ وطنك عليك ؟
3 — الكريم حافظ عهد وطنه .
4 — في الحديقة أزهار متفتحة أكمامها.
5 — حضر الطالب الاختبار مشرقاً وجهه.
6 — المؤمن فعالٌ الخير.

فإنك تجد اسم الفاعل في المثال الأول (منكر) قد نصب المفعول به (حق) وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقاً بنفي « ما » وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني(ذاكر) قد نصب المفعول به (فضل) ، واعتمد على استفهام قبله (الهمزة) ، وتجد اسم الفاعل في المثال الثالث (حافظ) قد نصب المفعول به (عهد) ، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبرا لمبتدإ قبله ، وفي المثال الرابع تجد اسم الفاعل (متفتحة) قد رفع الفاعل (أكمامها) ولم ينصب مفعولا ، لأن فعله لازم. ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة (أزهار) وفي المثال الخامس تجد اسم الفاعل الذي وقع حالاً (مشرقاً) قد رفع فاعلا (وجه). وواضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يدل على الماضي ، وإنما يدل على الحال أو الاستقبال. وتجد صيغة المبالغة (فعّال) في المثال السادس قد نصبت المفعول به (الخير) وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك، ولذا فقد اعتمدت على مبتدإ (المؤمن) لأنها تجردت من (أل).

القـاعـــدة :

1 ــ اسم الفاعل يعمل عمل فعلـه ، فإن كان فعلـه لازماً رفع الفاعل فقط ، وإن كان متعديـاً رفع الفاعل ونصب المفعـول بـه .

2 ــ إذا كان اسم الفـــاعـل محلّى بالألف والـلام فـإنه يعمـل بلا شرط .

وإذا كان مجرّدا منها فإنـه لا يعمـل إلا إذا دلّ على الحال أو الاستقبال واعتمـد على نفي أو استفهـام أو مبتدأ أو موصوف أو صاحب حال .

3 ــ تعمل صيغ المبالغـة عمل اسم الفاعل بشـروطـه .

التدريب النموذجي:

بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصيغ المبالغة وعمل كل منها :

قـال الشيـخ محمد البشير الإبـراهيمي في مقال لـه بعنوان « الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر » :

أتمثله مقداماً على العظائم في غير تهور ، محجاماً عن الصغائر في غير جبن ، مقدّرا موقع الرِّجل قبل الخطو ، جاعلا أول الفكر آخر العمل.

الإجابـــة

اسم الفاعل	عملـــه
مقدِّرا	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به « موقع ».
جاعلا	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، والمفعول الأول « أول » والمفعول الثاني « آخر ».

صيغة المبالغة	عملها
مِقْدَاما	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلها لازم .
محجاما	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري.

التمرين الأول :

استخرج أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة مبيناً عمل كل منها فيما يلي :

1 — المؤمن صادق في قوله ، أمين في معاملته ، بار بوالديه ، محترم من هم أكبر منه ، عطوف على من هم أصغر منه ، مؤد واجبه.

2 — العامل باذل جهده في خدمة وطنه ، رافع لواء أمته في الصناعة والزراعة.

3 — الطالب الجزائري محافظ على العربية لغته الوطنية ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنع مستقبلا مزدهرا لأمته.

التمرين الثاني :

بين عمل كل اسم فاعل فيما يأتي :

أداء الواجب بالتضحية

يجب علينا – ونحن حاملو راية القرآن والدين – أن نكون أقوى روحاً ، وأعظم همة من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء ظهورهم......

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة في الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ؛ وبمساعينا المستمرة التي يجب أن لا تنقطع ليلا أو نهارا.

« للشيخ العربي التبسي »

التمرين الثالث :

أكمل الجمل الآتية بمفعول به مناسب :

1 – الطالب قارىء..........

2 – الفلاح غارس ....

3 – الشمس مرسلة..........

4 – الوطن باسط .... على المواطنين.

6 – أفاهم .... اليوم ؟

8 النعت السببي

أولا النص :

في صباح يوم مشرق ، زرت حديقة جميلة ، أتنقل في جنباتها ، وأتنسم أريج زهراتها ، المتفتحة أكمامها ، المنبعث شذاها ، عاطرا فوّاحاً ، وأتفيأ ظلال أشجارها الباسقة أغصانها ، وأسمع تغريد طيورها الجميل وقعه ، وكأنه لسان الطبيعة يشكر الخالق على بديع صنعه ويسبحه بكرة وأصيلا.

المناقشة :

جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى. ما الذي يدل على ذلك في النص ؟

الإيضاح :

1 — من دراستك السابقة تعرف أن كلمة (مشرق) نعت يصف كلمة (يوم) الذي يسمى موصوفاً أو منعوتاً ، وإذا وازنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط في النص ، وجدت فرقاً ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن كلمة (المتفتحة) ليست صفة في الحقيقة لكلمة (زهرات) بل هي صفة للأكمام ، ولما كانت (الأكمام) متصلة بالزهرات كانت صفتها صفة للزهرات أيضاً. ولوجود هذا الفرق بين النعتين (مشرق) و(المتفتحة أكمامها) سَمَّيْنَا الأول (نعتاً حقيقياً) والثاني (نعتاً سببياً).

وإذا تأملت كلمة (المنبعث) وجدتها صفة لكلمة (شذا) غير أنه لما كان الورد تنبعث منه الرائحة الزكية ، كانت (المنبعث) نعتاً سببياً للورد كذلك.

وتستطيع أن تدرك هذا في بقية العبارات التي تحتها خط في النص.

2 — وازن بين أمثلة النعت الحقيقي في النص (يوم مشرق — حديقة

جميلة) وأمثلة النعت السببي ، من حيث المطابقة بين النعت والمنعوت ، تجدها تامة في النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول (مشرق) منعوته في الإعراب ، فكلاهما مجرور ، وفي الإفراد والتنكير والتذكير ، وتجد المطابقة واضحة أيضاً بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته (حديقة جميلة).

ومن هذا تعلم أن النعت الحقيقي يطابق منعوته في الإعراب رفعاً ونصباً وجرا ، وفي الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير.

أما النعت السببي، فإنه يطابق موصوفه في الإعراب، فكلمة، (المتفتحة) مجرورة لأن الموصوف (زهراتها) مجرور ويطابقه أيضاً في التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السببي (المنبعث شذاها) يدل على مفرد مذكر ، ومنعوته (زهرات) جمع مؤنث وذلك لأن النعت السببي يكون مفردا دائماً ، فإنك تقول : قرأت كتابين جيدا تأليفهما ، وقرأت كتبا جيدا تأليفها .

وفي التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السببي موصوفه بل يتبع ما بعده ، مثل : قطفت زهرة جميلا لونها فالنعت السببي (جميل) لم يطابق المنعوت (زهرة) في التأنيث ، بل تابع ما بعده (لونها) في التذكير.

القاعـــدة :

1 ــ النعت السببي مادل على صفة من صفات ما تعلق بموصوفه، ويتبع موصوفه ، في الإعراب وفي التعريف والتنكير .

2 ــ يكون النعت السببي ملازماً للإفراد وتابعاً لما بعده في التذكير والتأنيث .

تدريب نموذجي:

عين النعت السببي وبين ما يطابق فيه منعوته فيما يلي :

صاحبت زميلا كريماً خلقه ، أبية نفسه ، صالحاً عمله ، نقية سريرته ، سديدا كلامه.

النعت السببي	المنعوت	وجه المطابقة بينهما
كريماً	زميلا	في الإعراب والتنكير.
أبيّة	»	في الإعراب والتنكير ، وتابع ما بعده في التأنيث
صالحاً	»	في الإعراب والتنكير.
نقية	»	في الإعراب والتنكير وتابع ما بعده في التأنيث.
سديدا	»	في الإعراب والتنكير.

التمرين الأول :

عين النعت السببي مبيناً ما يطابق فيه منعوته :

1 ــ دخلت مساجد واسعة أرجاؤها.

2 ــ زرت مصانع كثيرة آلاتها.

3 ــ في القسم لوحات جميل لونها.

4 ــ في المدينة متاجر مزينة واجهاتها.

5 ــ أعجبت بزميل متقن عمله.

التمرين الثاني :

اجعل الأوصاف التالية نعوتاً سببية في جمل من إنشائك.

كريم ــ كثير ــ نافع ــ مفتحة ــ ساطع.

التمرين الثالث :

ضع نعتاً مناسباً في كل مكان خال وبين نوعه :

1 ــ التلاميذ .....يخدمون أمتهم.

2 ــ العلماء ..... يرفعون صرح وطنهم.
3 ــ العامل ..... عَمَلُه يفيد مجتمعه.
4 ــ التاجر ..... قَوْلُه رابح في تجارته.
5 ــ الحدائق ..... أشجارُها تسر النفوس.

التمرين الرابع .

أعرب ما يأتي :

الربيع فصل جميل هواؤه ، مشرقة شمسه.

اسم المفعول وعمله

أولا : النص :

يا مدمن(1) الأعمال في طلب الغنى ... لا تظلمن العامل المسكينا
إن كنت تجهل أين ضاع شبابه ... فاسأل بذلك مالك المخزونا
لم تقض همك في بناء شامخ ... إلا هددت عزائم البانينا
تبني القصور مناكباً مصدوعة(2) ... وسواعدا مغلولة(3) وعيونا
جمعت من المهج(4) المضيع حقها ... ومن النفوس الهالكات أنينا

المناقشة :

ما الذي يدعو إليه الشاعر ؟

الإيضاح :

1 — عرفت من المشتقات اسم الفاعل وكيف تصوغه ، وتعرف في هذا الدرس اسم المفعول وعمله.

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجد أن كلمة (المخزون) اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، وواضح أن فعله (خُزِنَ) المبني للمجهول ، وقد صغنا منه (اسم المفعول) بزنة مفعول ، وكذلك الاسمين (مصدوعة — مغلولة) اللذين صغناهما من (صُدِعَ — غُلَّ). وبذلك يتبين لك أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول(5).

---

(1) ادمن الشيء : ادامه فهو مداوم ومدمن

(2) منشقه

(3) مغلولة : مشدودة بالغل وهو طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو العنق

(4) المهج : ج مهجة: الروح

(5) وإذا كانت عين الفعل ألفا أصلها الواو صغنا منه اسم المفعول على مثال (مفول) وإن كان أصلها الياء صغنا منه اسم المفعول على مثال (مبيع)، واذا كان الفعل معتل اللام صغنا منه اسم المفعول على مثال (مقضي) وإذا كان أصل لامه ياء ، وعلى مثال (مدعو) إذا كان أصلها واواً .

2 — وإذا تأملت كلمة (المضيَّع) وجدتها اسم مفعول صغناه من الفعل غير الثلاثي (ضُيِّع) بزنة المضارع (يُضَيَّعُ) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3 — لاحظ كلمة (حقُّها) بعد اسم المفعول (المضيع) تجدها مرفوعة على أنها نائب فاعل لاسم المفعول، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل، ولا يخفى عليك أن اسم المفعول هنا محلّىً بالألف واللام، وأنه لا يصاغ إلا من فعل مبني للمجهول، فلذا يرفع نائب فاعل، وقد ينصب مع ذلك مفعولا إذا كان من فعل متعد إلى مفعولين مثل : أمُتَّخَذٌ الكتابُ صديقاً ؟

القـــاعدة :

1 — اسم المفعول مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل ويصاغ من الفعل المبني للمجهول .

2 — يصاغ اسم المفعول من الثلاثي بزنة (مفعول) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

3 — يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل .

التدريب النموذجي :

بين اسم المفعول وفعله، وكيفية صوغه ثم أعربه وعين عمله :

قطع الشَّوط في مقدمة الركب فكان الموفَّقَ الموهوبا

المُوَفَّقَ : فعله (وُفِّقَ) وصغنا منه اسم المفعول بزنة المضارع (يُوَفَّقُ) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، واسم المفعول منصوب لأنه خبر «كان» وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه من فعل متعد إلى مفعول واحد، وهو محلّىً بالألف واللام.

الموهوب : فعله (وُهِبَ) وصغنا منه اسم المفعول بزنة (مفعول) واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان أيضاً ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه مصوغ من فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد ، وهو محلّى بالألف واللام.

التمرين الأول :

عين اسم المفعول فيما يلي مبيناً فعله وكيفية صوغه وعمله :

1 ــ المرء مخبوء تحت لسانه.
2 ــ الأمين محترم بين زملائه.
3 ــ المؤمن مهذّب سلوكه.
4 ــ العامل مشكور سعيه.
5 ــ الصدق محمودة عواقبه.

التمرين الثاني:

اجعل الفعل الذي بين القوسين اسم مفعول فيما يلي :

1 ــ الصلاة (يُحَافَظُ) عليها.
2 ــ الكتاب المفيد (يُقْتَنَى).
3 ــ الطالب المجد (يُقَدَّر).
4 ــ مولد النبي (يُحْتَفَلُ) به.
5 ــ القرآن الكريم (يُهْتَدَى) بتعاليمه.

التمرين الثالث :

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول مناسب :

1 ــ يسرني أن تكون ....
2 ــ وجدت الكتاب ....
3 ــ الكذب ....
4 ــ الأمانة ....
5 ــ العمل الصالح ....

التمرين الربع :

اشرح البيتين التاليين وبين اسم المفعول وفعله وعمله.

قال الشيخ محمد الخضر حسين يخاطب صلاح الدين الأيوبي حينما زار قبره :

يا ليتني أدرى ومثلك يقتـــدى بمثاله بين الورى ويحـــاكـــى
أيتاح للشـــرق المعذّب ذائـــد يرمى ويبلغ في النّضال مداكا ؟

10 أدوات الشرط غير الجازمة

النص :

لو كنا نقرأ

إن من وظائف المدرسة أن تعودك القراءة ، وتعلمك كيف تقرأ . وإن من وظائفك أن تقرأ ، وأن تعرف ماذا تقرأ ، فإذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة ، وإن لم تفعل أنت فقد فرطت في واجب.

ليت الذين يطلبون من الأدباء أن ينتجوا ويجيدوا الإنتاج ، يطلبون من القراء أن يقرأوا ويحسنوا القراءة ، فلو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب ، ولو كنا نقرأ لأخصبنا حقول المعرفة فأزهرت في كل مكان ، وأثمرت في كل نفس.

أحمد حسن الزيات

المناقشة :

1 ــ ما أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع ؟

الإيضاح :

عرفت في الدرس السابق معنى الشرط وأدواته الجازمة ، وإذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط في النص وجدتها جملا شرطية ، فحين تقرأ : إذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة. تجد الجملة الأولى (لم تفعل هي) شرطا في حصول الثانية (فقد قصرت عن رسالة) وأداة الشرط (إذا) هي التي ربطت بينهما وهي ظرف للزمان المستقبل ؛ وكذلك (لو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب) فأداة الشرط (لو) هي التي ربطت بين جملة الشرط (كنا نقرأ) وجملة الجواب (لخلقنا الكاتب) وقد أفادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولعلك قد لاحظت اقتران جوابها باللام ؛ لأنه إذا كان جواب (لو) فعلا ما ضياً مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام ؛ فإن كان الجواب فعلا ما ضياً منفياً بما فالأكثر تجرده من اللام مثل :

لو أقبل الإنسان على القراءة ما ضاع وقته هباء ، أما إذا كان الجواب فعلا مضارعاً منفياً بلم فيجب أن يتجرد من اللام مثل : لو أجاد الإنسان اختيار ما يقرأ لم تجد الأفكار الضارة سبيلا إلى نفسه.

وتلاحظ أن أداتي الشرط (إذا – لو) غير جازمتين ، وكذلك الأدوات التالية :

لولا مثل : لولا القراءة ما نمت ثقافة الإنسان ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط (لولا) قد أفادت امتناع حصول الجواب (عدم نموّ ثقافة الإنسان) لوجود الشرط (وجود القراءة).

لوما مثل : لوما ازدهار الثقافة لظل الإنسان متخلفاً ، ومعناها هو معنى (لولا).
كلما مثل : كلما أحسنت القراءة ازددت ثقافة ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط (كلما) ظرف يفيد التكرار.
أمّا مثل : القراءة مفيدة أمّا إجادتها فتخصب العقول بالمعرفة. وبتأمل معنى الجملة تجد أن أداة الشرط (أمّا) حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها (مهما يك من شيء) وتلاحظ اقتران جوابها بالفاء وهذا واجب.
وقد لاحظت أن أدوات الشرط هذه لا تجزم ، ولذا تسمى (أدوات شرط غير جازمة).

القـاعـدة

من أدوات الشرط الغير الجازمة :
(لو) وهي حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ،
و(لولا – لو ما) ويفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ،
و(كلما) وهي ظرف للماضي يفيد التكرار .
و(إذا) وهي ظرف للزمان المستقبل .
و(أمّا) وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشّرط . وفعله ، ويجب أن يقترن جوابها بالفاء .

التدريب النموذجي :

لولا القرآن الكريم ما عرف الإنسان طريق الرشاد.

لولا : حرف شرط غير جازم ، يفيد امتناع حصول الجواب لوجود الشرط.

القرآن : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الكريم : نعت للقرآن مرفوع بالضمة الظاهرة.
وخبر المبتدأ (القرآن) محذوف وجوبا ، والتقدير (لولا القرآن موجود)، والمبتدأ والخبر المحذوف وجوبا هما جملة الشرط.

ما عرف : ما نافية ، عرف فعل ماض.

الإنسان : فاعل مرفوع.

طريق : مفعول به منصوب ، وهو مضاف.

الرشاد : مضاف إليه مجرور.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير تجرده من اللام لأن فعله ماض منفي بما، كما عرفت في إيضاح جواب (لو) ومثله في ذلك جواب (لولا - لوما).

التمرين الأول :

بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 - (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا) سورة النور

2 - (فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) سورة الليل.

3 ـ (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ، أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا) سورة النساء .
4 ـ (كُلَّمَا أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) سورة المائدة .
5 ـ (ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة) سورة النساء .

التمرين الثاني :

بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي :
قال الشاعر : علي الجمبلاطي في بيان فضل الأم :

هيهات توجد في الحياة سعادة　　إلا إذا جادت بها كفاك
تتهللين إذا ابتسمت وإن بكت　　عيناي فجرت الأسى عيناك
مهما غنمت من الحياة فلن أرى　　شيئا يضارع في الوجود رضاك
فتقبلي حب القلوب هديــة　　فلطالما أهديتها نعمـــاك
أنت الحياة جمالها وبهاؤهـــا　　لولاك لم ننعم بها لولاك

التمرين الثالث :

أكمل الجمل الآتية بجواب شرط مناسب :
1 ـ لولا المطر ....
2 ـ كلما تقدمت الصناعة ....
3 ـ لو أدى كل إنسان واجبه ....
4 ـ إذا رأيت محتاجا ....
5 ـ لو ما جُهْد العاملين ....
6 ـ الزرع ناضر أما الأشجار............
7 ـ إذا جاء الربيع ....

11 أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وأحوال الفعل معها

النص :

المكتبة

«طلب العلم فريضة على كل مسلم» . هكذا يفرض الإسلام على أبنائه أن ينهلوا من ينابيع العلم ، ويتذوقوا ثمار المعرفة ليكونوا .قادة وسادة ، فمن يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة ، وما يبذله من جهد في هذا السبيل ينل به رضا الله وثوابه ، وفي المدرسة يعرف التلميذ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يقبل على القراءة والاطلاع في شغف ونهم ، والمكتبة خير مكان يحقق للتلميذ هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملكة ، فمتى تزر المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا في مكان هادىء جميل ، مصاحبا أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين وأينما تسر في أرجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وأيان تقبل على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك إلى ما تحب قراءته ، ويناسب ثقافتك ، فإن طلبت ما تريد ألفيت من يسارع إلى إحضاره .

وأي قراءة مفيدة تقرأها تجن ثمارها في حياتك علماً وفكرا وثقافة ، وكيفما تقرأ قراءة متأنية رشيدة يكن تكوينك الثقافي سديدا ، فإن تثابر على القراءة تألفها ، وإذ ما تألف القراءة تكثر معلوماتك ، ويخصب تفكيرك.

المناقشة :

1 — ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمي هذه الملكة ؟

الإيضاح :

عرفت الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ، وهذا الدرس يقدم إليك الأدوات التي تجزم فعلين ، فإذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

أ —

1 — إن تثابر على القراءة تألفها.

2 — إذ ما تألف القراءة تكثر معلوماتك.

ب —

1 — من يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة.

2 — ما يبذله من جهد في هذا السبيل ينل به رضا الله وثوابه.

3 — متى تزر المكتبة تقض وقتاً سعيدا.

4 — أيان تقبل على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك.

5 — أينما تسر في أرجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب.

6 — كيفما تقرأ قراءة متأنية رشيدة يكن تكوينك الثقافي سديدا.

7 — أي قراءة مفيدة تقرأها تجن ثمارها.

1 — فستجد في العبارة الأولى أداة الشرط « إن » قد جزمت فعلين الأول « تثابر » والثاني « تألف » وقد ربطت هذه الأداة بين جملتين أولاهما « تثابر على القراءة » شرط في حصول الثانية « تألفهما » فإذا سمع الإنسان الجملة الأولى فإنه ينتظر الجواب وكأنه يقول : ماذا تكون النتيجة إذا ثابر الإنسان على القراءة؟ فتأتي الجملة الثانية لتقدم له الجواب ، وتبين الجزاء الذي يترتب على الجملة الأولى ، ولهذا تسمى الجملة الأولى « جملة الشرط » ويسمى فعلها « فعل الشرط » والثانية « جواب الشرط » ويسمى فعلها « جواب الشرط ».

وأداة الشرط « إن » حرف ، ومثلها « إذما » في المثال الثاني.

2 — لاحظ أمثلة المجموعة الثانية (ب) تجد أداة الشرط الجازمة في كل منها اسماً يربط بين جملتين أولاهما شرط في حصول الثانية ، ففي المثال الأول أداة الشرط « من » اسم شرط جازم يدل على العاقل » ولا يخفى عليك أن هذا الاسم في محل رفع مبتدأ حيث وليه فعل لازم ، وفي المثال الثاني أداة الشرط « ما » اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح أن هذا الاسم في محل رفع مبتدأ أيضا ، وإذا قلت لزميلك « ما تفعل يحاسبك

الله عليه » وجدت اسم الشرط « ما » قد جاء بعده فعل متعد « تفعل » لم يستوف مفعوله ، فأين مفعوله ؟ إنه « ما » ولذا فهي في محل نصب مفعول به ، وتقول « مهما تخف من عمل يعلمه الله » فتجد أن اسم الشرط « مهما » في محل رفع مبتدأ ، لأن فعل الشرط متعد قد استوفى مفعوله ، وخبر المبتدأ في الأمثلة السابقة هو جملة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم أن أسماء الشرط « من – ما – مهما » تكون في محل رفع مبتدأ إلا إذا كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها ، ولم يستوف مفعوله فحينئذ يعرب اسم الشرط « مفعولا به » وفي المثال الثالث اسم الشرط الجازم « متى ».وفي الرابع « أيان » ويدلان على الزمان ولذا فهما في محل نصب على الظرفية الزمانية ، وفي المثال الخامس « أينما » وهو اسم شرط جازم يدل على المكان ومثله « أنى » في قولك « أنّى تسقط الأمطار تنبت الأرض الزرع » و « حيثما » في قولك « حيثما تحترم حقوق الناس تنل تقديرهم » فهذه الأسماء الثلاثة أسماء شرط جازمة تدل على المكان ولهذا فهي في محل نصب على الظرفية المكانية.

وفي المثال السادس اسم الشرط الجازم « كيفما » يدل على الحال فهو في محل نصب على الحال لأن فعل الشرط تام ، أما إذا كان فعل الشرط ناقصاً مثل : « كيفما يكن إقبالك على القراءة تكن ثقافتك » فإن اسم الشرط « كيفما » يكون في محل نصب لأنه خبر الفعل الناقص.

وفي المثال السابق اسم الشرط الجازم « أي » وهو بمعنى المصدر الذي أضيف إليه لأن « أي » تكون بمعنى ما تضاف إليه فتصلح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب في هذا المثال مفعولا مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها وقد ظهرت علامة الإعراب وهي الفتحة على اسم الشرط « أي » لأنه معرب أما بقية أسماء الشرط فمبنية.

3 – ولعلك قد لاحظت أن كلا من فعل الشرط والجواب في الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء في هذه العبارة

التي وردت في النص « إن طلبت ما تريد ألفيت من يسارع إلى إحضاره » ، وقد يكون فعل الشرط ماضياً وفعل الجواب مضارعا مثل قوله تعالى « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ».

القاعدة :

1 ــ أدوات الشّرط الجازمة هي التي تربط بين جملتين تسمى الأولى « جملة الشرط » والثانية « جوابه وجزاءه » وتجزم فعلي الشرط والجواب .

2 ــ أدوات الشرط الجازمة هي :

« إن » و« إذ ما » وهما حرفان يفيدان ربط الجواب بالشرط .

وبقية الأدوات أسماء وهي :

« من » للعاقل ، و« ما » و« مهما » لغير العاقل ، وتكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع مبتدأ ان كان فعل الشرط لازما أو ناقصاً أو متعدياً قد استوفى مفعوله ، وتكون مفعولاً به إن كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ولم يستوف مفعوله .

و« متى » و« أيان » للزمان ، و« أين » و« أنى » و« حيثما » للمكان وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ،

و« كيفما » للحال وتكون في محلّ نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاما وخبرا للفعل الناقص إذا وليتها « كان » أو إحدى أخواتها.

و« أي » وتكون بمعنى ما تضاف إليه ، وتنفرد بكونها معربة وتصلح لجميع الأحوال السابقة .

3 ــ فعلا الشرط والجواب يكونان مضارعين أو ماضيين أو مختلفين .

التدريب النموذجي :

بين أدوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم أعرب أسماء الشرط فيما يلي :

1 ـ قال الله تعالى (لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله).
2 ـ وقال عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. ويرزقه من حيث لا يحتسب).
3 ـ وقال تعالى (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله).
4 ـ ما تنفق في سبيل الله يضاعف الله لك ثوابه.
5 ـ متى تسمع أذان الصلاة يجب أن تلبي النداء.
6 ـ أيان تهمل القراءة المتجددة تعش في عصرك غريب العقل.
7 ـ أي كتاب مفيد تقرأ تتذوق ثمار المعرفة.

الإجابــة

أداة الشرط الجازمــة	نوعهــا	الشــرط	الجـواب	اعراب اســم الشـرط
1 ـ إنْ	حرف	تبدوا ما في أنفسكم . . وفعل الشرط (تبــدوا) مضارع مجزوم بحذف النـون لأنه من الأفعـال الخمسة	يحاسبكم به الله « وفعـل الجـواب » يحــاسبْ مضارع مجزوم بالسكون	
2 ـ مَنْ	اسم يدل على العاقل	« يتق الله » وفعــــل الشرط « يتق » مضارع مجزوم بحذف حـرف العلــة .	« يجعل له مخرجاً » وفعل الجــواب « يجعـــلْ » مضارع مجزوم بالسكون	مبتدأ، وجملة جـواب الشرط خبـر.
3 ـ أينمــا	اسم يدل على المكان	« تـولـوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمســة .	« فثـم وجـه الله »	في محل نصب على الظرفيــة المكانيــة

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
4 ـ ما	اسم يدل على غير العاقل	« تنفق في سبيل الله» وفعل الشرط « تنفق » مضارع مجزوم بالسكون	« يضاعف الله لك ثوابه » وفعل الجواب «يضاعف» مضارع مجزوم بالسكون	في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط
5 ـ متى	اسم يدل على الزمان	« تسمع أذان الصلاة » وفعل الشرط « تسمع » مضارع مجزوم بالسكون	« يجب أن تلبي النداء » وفعل الجواب (يجب) مضارع مجزوم بالسكون	في محل نصب على الظرفية الزمانية
6 ـ أيان	اسم يدل على الزمان	« تهمل القراءة المجددة » وفعل الشرط « تهمل » مضارع مجزوم بالسكون	« تعش في عصرك غريب العقل » وفعل الجواب « تعش » مضارع مجزوم بالسكون .	في محل نصب على الظرفية الزمانية
7 ـ أي	اسم يدل هنا على غير العاقل لأنها تكون بمعنى ما تضاف إليه	« تقرأ » مضارع مجزوم بالسكون .	« تتذوق ثمار المعرفة » وفعل الجواب « تتذوق » مضارع مجزوم بالسكون	مفعول به مقدم لفعل الشرط «تقرأ» منصوب بالفتحة الظاهرة لأن (أي) معربة

التمرين الثاني :

املأ المكان الخالي بأداة شرط مناسبة مبيناً معناها :

1 ـ ...... يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعياً إلى الصلاة.

2 ـ ...... تدركك الصلاة فأدّها.

3 ـ ...... تكن صلتك بالله تشعر بحلاوة الإيمان في الصلاة.

4 ـ ...... تقرأ من قرآن في صلاة الفجر تشهده الملائكة.

5 ــ ...... يسجد لله فلن يذل لسواه.
6 ــ ...... تقم للصلاة فاتجه شطر الكعبة.
7 ــ ...... صلاة تخشع لله فيها ، توَجِّهْ أعمالك نحو الخير والرشاد.
8 ــ ...... تفرُغْ من صلاتك فعد إلى عملك نشيط الجسم ، نَقيّ النّفس.
9 ــ ...... تحافظ على الصلاة تتعلم قيمة الوقت في الحياة.

التمرين الثالث :

استخدم أسلوب الشرط في التعبير عن المعاني التالية :

1 ــ تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردّون مكانتهم في الحياة.
2 ــ نجاح التعريب حين يحرص كل مواطن على تعلم لغته القومية.
3 ــ قوة الأمة باتحاد أبنائها.
4 ــ تقدم الصناعة يسير بالأمة قدماً نحو المجد.
5 ــ إخلاص كل مواطن في عمله يحقق للأمة أهدافها .

التمرين الرابع :

أ ــ استعمل (كيفما) في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى حالا ، وفي الثانية خبرا لفعل ناقص.
ب ــ استعمل (ما) في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى مبتدأ ، وفي الثانية مفعولا به.
ج ــ استعمل (أي) في جملة من إنشائك

التمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيهما :

ومن يجعل المعروف في غير أهله ... يكن حمده ذما عليه ويندم
ومهما تكن عند امرىء من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

زهير بن أبي سلمى

12 أسلوب النداء

أدواته — أقسامه — إعرابه

النص

تحية للطلاب (محمد العيد آل خليفة)

يا معشر الطلاب هذا عهدكم فاسعوا لكسب المجد سعي عظام
أنتم رجاء الشعب أنتم ذخره وحماه في مستقبل الأيام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم وشفاء أنفسكم من الأسقام

المناقشة :

1 — لماذا تتعلق آمال الأمة بشبابها ؟
2 — من الذين وجه الشاعر إليهم هذا الحديث ؟ وما العبارة التي أفادت ذلك ؟

الإيضاح

أ — حينما أراد الشاعر أن ينبه الطلاب إلى ما يدعوهم إليه من أسباب المجد ، وجه إليهم هذه العبارة (يا معشر الطلاب) التي نجد في أولها (يا) وتسمى (أداة النداء) وبعدها من وجّه إليهم هذا النداء وهم (معشر الطلاب) ، فأسلوب النداء يتكون من حرف النداء ، والمنادى الذي يذكر بعده ، وحرف النداء (يا) هو الكثير في الاستعمال ، وفي اللغة العربية حروف نداء أخرى : أيا — هيا — أي — آ — وتستعمل للبعيد فإن كان المنادى قريباً فإننا نستعمل الهمزة مثل : أطلاب الجزائر تنافسوا في إجادة اللغة العربية فهي عماد شخصيتكم. وقد يحذف حرف النداء مثل : محمدُ أسهم في بناء وطنك بالجد في دراستك.

ب — ولكي تعرف أقسام المنادى وإعرابه تأمل الأمثلة التالية :

1 — أيا طالب العلم اجتهد في دراستك.

2 — هيا مؤديا واجبه لقد أسهمت في بناء وطنك.
3 — أي طالباً استثمر وقتك في الدراسة.
4 — أمحمد ارفع صرح وطنك بالعلم والخلق الكريم.
5 — يا طلاب أنتم عماد المستقبل فانهلوا من ينابيع العلم ليزدهر مستقبل أمتكم.
6 — أيها الطلاب الجزائريون — أيتها الطالبات الجزائريات :

إن اللغة العربية يجب أن تسترد بكم مكانتها في الوطن الجزائري ، فتصبح لغة العلم في المدرسة ، ولغة التخاطب في المجتمع.

فالمنادى في المثال الأول (مضاف) إلى ما بعده ، وفي المثال الثاني يحتاج إلى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى (شبيها بالمضاف) ، وتلاحظ في المثال الثالث أن النداء غير موجه لطالب معين ، وإنما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى (نكرة غير مقصودة) وقد لاحظت أن المنادى جاء منصوباً في هذه الأمثلة الثلاثة.

أما المنادى في المثال الرابع فهو (علم) مفرد ليس مضافا ولا شبيهاً بالمضاف ، وفي المثال الخامس قصد به طلاب معنيون ، ولذا يسمى (نكرة مقصودة).

وتلاحظ أن المنادى في هذين المثالين مبني على الضم ، لأن المنادى إذا كان علماً أو نكرة مقصودة بني على ما يرفع به قبل النداء ، فيبني على الألف إذا كان مثنى كأن توجه النداء إلى زميليك فتقول : يا طالبان استقيما في حياتكما ، ومثل يا محمدان ذاكرا دروسكما ، ويبنى على الواو إذا كان جمع مذكر سالماً كأن تقول لزملائك المجتهدين يا مجتهدون لقد أديتم واجبكم تجاه وطنكم. ومثل : يا محمدون اقرءوا القرآن فهو نور وبرهان.

ج — اقرأ المثال السادس تجد الاسم الذي أريد توجيه النداء إليه فيه (أل) وهو الطلاب في العبارة الأولى ، والطالبات في العبارة الثانية ،

فلا يجوز أن ندخل عليه حرفاً من حروف النداء السابقة (1)، ولذا فقد أتينا قبله بكلمة (أيها) للمذكر، و(أيتها) للمؤنث، وقد نأتي قبله باسم الإشارة مثل: يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد التعريب فانهضوا برسالتكم.

القاعدة :

1 — أسلوب النداء يتكون من أداة النداء، والمنادى الذي يذكر بعدها طلباً لاقبال مدلوله.

2 — أدوات النداء هي : يا — أيا — هيا — آ للبعيد، والهمزة للقريب.

3 — يتوصل إلى نداء ما فيه (أل) بأن نأتى قبله بكلمة (أيها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث، وتلزمان لفظاً واحدا مع المثنى والجمع، أو باسم إشارة يطابق المنادى في النوع والعدد،

4 — ينصب المنادى إذا جاء مضافا أو شبيها بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، ويبنى على ما كان يرفع به قبل النداء إذا كان نكرة مقصودة أو علما مفردا ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

التدريب النموذجي :

« يأيها المدثر. قم فأنذر ».

يا : حرف نداء.

أي : منادى مفرد مبني على الضم، و(ها) زائدة.

المدثر : صفة لأي ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنداء.

قم : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) والخطاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

فأنذر : الفاء حرف عطف، أنذر فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

---

(1) إلا مع لفظ الجلالة مثل: يا الله.

التمرين الأول :

عين نوع المنادى وبين إعرابه أو بناءه فيما يلي :

1 أنت سر الوجـود يـا صبـ ح فانشر نورك المستفيض في الفلوات
كل من في الوجود يهتز شوقاً لمحياك يـا جمـال الحيـاة
عبد الكريم العقـون

2 أشعب الجزائر روحي الفـدا لما فيك من عـزة عـربيـة
بنيت على الـدين أركانهـا فكـانت سلاماً على البشـريـة
ابن بـاديس

3 إني أحبك يـا محمد راضيـاً أنت النبي ولن تـزال حميـدا
الصديق سعـدى

4 أمم العروبة جاء يومك فاعملي وإلى مـكانك فانهضي وتقـدمي
لك في فم الأحداث دعوة صارخ ينعى القرار عن الشعوب النـوم
أحمـد محـرم

5 أيها الزائـرون ساحة طهـر قدسـي وعـزة قعسـاء
شهداء التمدين في كل عصر سرج الأرض بل نجوم السمـاء
محمـد العيـد

6 أأبنـاء المـدارس إن نفسـي تؤمـل فيكم الأمـل الكبيـرا
معروف الرصافـي

7 يا عاذرا لامرىء قد هام في الحضر وعاذلا لمحب البدو القفـر
لا تذممـن بيوتاً خف محملهـا وتمدحـن بيوت الطين والحجـر
الأمير عبد القادر

8 صُعُداً نحو اللا والسـؤدد يـا شباب اليوم أبطـال الغـد
مفدي زكريـا

9 قال أبو الحسن بن فكون في وصف بجاية :

يا طالبا وصفها إن كنت ذا نصف   قل جنة الخلد فيها المال والولد

10 يا نشء أنت رجاؤنا   وبك الصباح قد اقترب

خذ للحياة سلاحها   وخض الخطوب ولاتهب

ابن باديس

من قصيدة بعنوان (هتاف الجزائر) للشاعر محمد أبو القاسم خمار :

يا حماة الديار أقبل عهدي   رافع الهام ثابتاً في تحدي

فارفعوا رايتي بأيديكم السمـ   ـر وشيدوا بين الكواكب مجدي

التمرين الثاني :

ناد الأسماء التالية مبيناً إعراب المنادى أو بناه مع ذكر السبب :

أبو بكر – خالد – عبد الله – تلميذان – مهمل – ذو الخلق الكريم – مؤدون واجبهم – مقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم – متوا صون بالحق والصبر.

التمرين الثالث :

ضع منادى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية ، واضبطه بالشكل :

1 – ...... لا تغضب ربك.

2 – ...... استعن بالله ولا تعجز.

3 – ...... تنافسوا في طلب المعالي.

4 – ...... اجتهدا في دروسكما.

5 – ...... اعتصمن بدينكن.

6 – ...... قل خيرا أو اصمت.

7 – ...... حافظوا على الصلاة.

التمرين الرابع :

اجعل المنادى في الجمل الآتية مثنى ثم جمعاً :

1 ـ يا طالباً أدّ واجبك.

2 ـ يا متقناً عمله لقد أرضيت ربك.

3 ـ يا مجتهد ستنال ثمرة اجتهادك.

التمرين الخامس :

اشرح الأبيات التالية وأعرب ما فوق الخط :

يـــا رسول الله هـــل يرضيك أنا   إخوة في الله للإســـلام قمنـــا ؟

ننفض اليوم غبـــار النـــوم عنّـــا   لا نهاب المـــوت ، لا بل نتمنى

أن يرانا الله في ساح الفداء

13 أفعال المقاربة والرجاء والشروع

النص

حكمة وسداد

حينما شرعت قريش تعمل في تجديد الكعبة الشريفة ، وترميم بنائها ، قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونها تتنافس في القيام بهذا العمل ، لما فيه من شرف وسؤدد ، وطفق زعماؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا إلى الحجر الأسود ، وأراد كل منهم أن يقوم بوضعه في مكانه ، ليخلد ذكره بهذا العمل ، وكاد النزاع ينشب بينهم ، ففكر أحدهم ملياً ، عسى رأيه أن يزيل الخلاف ، ثم قال : فلنحتكم إلى أول داخل من باب الصفا ، فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الداخل ، ففرحوا جميعاً وقالوا : هذا الأمين ونحن نرضى حكمه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر في ثوب ، ثم طلب إلى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعلوا وهدأت الثائرة ، وساد الوئام.

المناقشة :

كيف استطاع محمد صلى الله عليه وسلم أن يزيل الخلاف ؟ وما مكانته في قومه كما فهمت من النص ؟

الإيضاح :

1 — عرفت أن (كان) ترفع الإسم وتنصب الخبر ، وهناك طائفة أخرى من الأفعال تعمل عمل (كان) أيضا ، وتستطيع أن تعرفها إذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

أ — كاد النزاع ينشب بينهم.

ب — عسى رأيه أن يزيل الخلاف..

ج – 1 – شرعت قريش تعمل في تجديد الكعبة الشريفة.
2 – جعلت بطونها تتنافس في القيام بهذا العمل.
3 – طفق زعماؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب.

فإنك تجد الأفعال التي في أوائلها دخلت على جمل اسمية ، والإسم الذي بعد كل منها مرفوع لأنه اسم لها ، أما خبرها فقد جاء جملة فعلية فعلها مضارع ، وهذه الجملة في محل نصب ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل (كان) فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر.

اقرأ المثال الأول تجد الفعل (كاد) قد أفاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم أن (كاد) تدل على قرب وقوع خبرها ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : (أوشك – كرب) مثل :

أوشك الخلاف أن يدب بين صفوف قريش.
كرب كل زعيم يستل سيفه.

ولأن هذه الأفعال الثلاثة (كاد – كرب – أوشك) تدل على قرب وقوع الخبر فقد سميت (أفعال المقاربة).

2 – تأمل المثال الثاني تجد الفعل (عسى) قد أفاد رجاء حصول الخبر وهو إزالة الخلاف ، ومثله الفعلان : (حرى – اخلولق) مثل :

حرى حكمه أن يرأب الصدع .
اخلولق موقفه أن يجمع الكلمة.

فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى (أفعال الرجاء)

3 – أما المجموعة الثالثة (ج) فإن الأفعال التي في أوائل عباراتها تفيد الشروع في العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل « شرع » في العبارة الأولى يفيد أن قريشاً ابتدأت العمل في تجديد الكعبة . والفعل (جعل) يفيد أن بطون قريش شرعت في التنافس ، وهكذا الأفعال (طفق – أخذ –

أنشأ) فهي تدل على الشروع في العمل الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى (أفعال الشروع).

4 – أعد قراءة المجموعات الثلاث تجد الخبر في جميعها جملة فعلية فعلها مضارع كما سبق ، وتجد الفعلين : (كاد – كرب) في المجموعة الأولى قد تجرد خبرهما من (أن) وهذا هو الكثير في استعمالهما.

وتجد الفعلين (أوشك) في المجموعة الأولى ، و(عسى) في المجموعة الثانية قد اقترن خبرهما بالحرف (أن) وهذا هو الكثير في استعمالهما.

وتجد الفعلين : (حرى – اخلولق) في المجموعة الثانية قد اقترن خبرهما بالحرف (أن) وهذا الاقتران واجب فلا يأتي خبرهما مجردا من (أن).

أما أفعال الشروع وهي المجموعة الثالثة فلا يقترن خبرها بالحرف (أن) ، ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن أفعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و(أن) تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان.

القاعدة

1 – أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل « كان » ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .

2 – أفعال المقاربة : تدل على قرب وقوع خبرها ، وهي (كاد كعرب) ويكثر تجرد خبرهما من (أن) ، و(أوشك) ويكثر اقتران خبرها بالحرف (أن) .

3 – أفعال الرجاء تدل على رجاء وقوع خبرها وهي : (عسى) ويكثر اقتران خبرها بأن ، و(حرى – اخلولق) ويجب اقتران خبرهما بأن .

4 – أفعال الشروع تدل على البدء والشروع في خبرها ومنها : (شرع – أخذ – جعل – طفق – أنشأ) ولا يقترن خبرها بأن .

التمرين النموذجي :

بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

1 ــ قال الله تعالى (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ).

2 ــ وقال عز وجل : (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى).

3 ــ وقال تعالى في شأن آدم وحواء حينما أكلا من الشجرة : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة).

4 ــ اخلولق المجتهد أن يفوز.

5 ــ توشك السماء أن تمطر.

6 ــ حرى المسلمون أن يعودوا إلى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقذه من شقائه.

7 ــ كرب أعداء الأمة العربية يتكالبون عليها.

8 ــ شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الإحرام ، ثم أنشأ يقرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك.

الإجابة

الفعل الناقص	معناه	اسمه	خبره
1 ــ عسى وهو فعل ماض جامد يعمل عمل كان	يدلّ على رجاء وقوع الخبر	ربّ	(أن يرحمكم)، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، يرحم : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع ، والجملة في محل نصب خبر (عسى) التي يكثر اقتران خبرها بأن .

2 ـ أكاد مضارع كـــاد	يدل على قــرب وقــوع الخبـــر	ضمير مستتـــر	« أخفيهـا » ويكثـــر تجـرد خبـــر « كـاد » من « أن » .
3 ـ طفق فعل ماض جـــامد	يدل على الشروع فـي الخبـــر	ألف الاثنين من كلمـــة (طفقا)	(يخصمان) ويجب أن يتجرد خبر (طفق) من (أن)
4 ـ اخلولق فعـل ماض جـامد	يدل على رجـــاء وقـوع الخبـــر	المجتهـــــدُ	(أن يفـوز) ويجب أن يقترن خبـر (اخلولق) بالحرف (أن)
5 ـ توشك مضارع أوشك	يدل على قرب . وقوع الخبر	السمـــــاءُ	(أن تمطر) والغالب اقتران خبره بأن
6 ـ حـرى فعـــل ماض جـامد	يدل على رجـاء وقــوع الخبـر	المسلمـــون	(أن يعـودوا) ويجب أن يقترن خبره بـأن
7 ـ كرب فعـــل مـاض جـامد	يدل على قرب وقـوع الخبـــر	أعــــداء	(يتكالبـون) والغـالب تجرد خبـــر (كرب) مـن (أن)
8 ـ شـــرع فعـــل مـاض جـامد	يدل على الشروع فـي الخبـــر	المسلـــــمُ	يصلـي ، ويجب تجـرد خبـر أفعال الشـروع مـن (أن)
أخذ ـ فعل مـاض جـامـد	» »	ضمير مستتـر »	يكبــرُ يقــرأ
جعل ـ فعل مـاض	يدل على الشروع فــي الخبـــر	»	يتلــو

التمرين الأول :

بين أفعال المقاربة والرجاء والشروع وخبر كل منها فيما يلي :

أ — قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان « الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر ».

(أتمثله متسامياً إلى معالي الحياة ، متقد العزمات ، تكاد تحتدم جوانبه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح).

ب — عسى الكرب الذي أمسيت فيه ، يكون وراءه فرج قريب

ج — (الناس كالنبت معرضون في حياتهم إلى عدة آفات ، يكادون لا يسلمون منها ، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها ما يعم ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع البشري إلا بمحاربة هذه الآفات كلها) — الإمام بن باديس.

د — شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمم الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبترول.

هـ — اخلولقت اللغة العربية أن تؤتي ثمارها ، وحرت أن تنشر رواقها في عام التعريب (1971) الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف في غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة في هذا المضمار.

و — كرب الاستعمار الثقافي أن يلفظ أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الإسلامية.

التمرين الثـاني :

ضع الخبر المحذوف في الأماكن الخالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها :

1 — أخذت الجزائر ....

2 — كادت الشمس ....

3 — اخلولق المجاهد ....

4 — كرب الغمام ....

5 – جرى المطر ....
6 – أوشك المبذر ....
7 – عسى الحق ....
8 – طفق العامل ....
9 – شرع الفلاح ....

التمرين الثالث :

ضع فعلا مناسباً من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الأماكن الخالية ، مع استيفاء الأفعال التي درستها ، ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

1 – ...... الظلام أن ينقشع.
2 – ...... الشمس تشرق.
3 – ...... الفلاح يحصد القمح.
4 – ...... الطيور تصدح.
5 – ...... الطالب يراجع دروسه.
6 – ...... المهمل أن يدرك واجبه.
7 – ...... الغافل أن يثوب إلى رشده.
8 – ...... الظالم أن يرتدع عن ظلمه.
9 – ...... المجاهدون ينالون ثمرة جهادهم.
10 – ...... المحتكرون يقعون تحت طائلة القانون.
11 – ...... الانتهازيون يدركون سوء عاقبتهم.

التمرين الرابع :

استعمل مضارع كل من الفعلين (كاد – أوشك) في جملة من إنشائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منها بأن.

التمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

قال حافظ إبراهيم في وصف عمر بن الخطاب حينما رآه رسول (كسرى) :

رآه مستغـرقاً في نـومـه فـرأى فيه الجـلالة في أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتمـلا ببردة كاد طول العهد يبليها

14 أخوات «كان» وأحوال خبرها

النص

اللغـة العربية في الجزائر

ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة ولا دخيلة ، بل هي ممتدة الجذور في الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام ، فلما أقام الإسلام في هذا الشمال الإفريقي إقامة الأبد ، أقامت معه العربية لا تريم ولاتبرح ، ما دام الإسلام مقيماً لا يتزحزح ، وما مضى جيل أو جيلان حتى اتسعت دائرتها ، فأصبحت العربية لغة دين ودنيا معاً ، وسلطت سحرها على النفوس فصارت عربية . وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون ، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر ، واقتناع لا أثر فيه للقهر.

ومن شهد أنه ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى ، فقد شهد للعربية بحسن الجوار ، وشهد للإسلام بالعدل والإحسان وقد ظل الإسلام صبغة الوطن ، وما فتئت العربية عقيلة حرة ، ليس لها بهذا الوطن ضرة.

للشيخ محمد البشير الإبراهيمي (بتصرف)

المناقشة :

1 — لماذا كانت اللغة العربية غير دخيلة ولاغويبة في وطنك ؟
2 — صور الكاتب المكانة التي يجب أن تتبوأ هاالعربية. ما العبارة التي تدل على ذلك ؟

البحث :

(أ) ـ أخوات (كان)

عرفت أن(كان) تدخل على الجملة الإسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسماً لها ، ويكون خبرها منصوباً ، ولعله قد أثار انتباهك في هذا النص وجود أفعال أخرى لها نفس العمل أيضا مثل :

1 — ما فتئت العربية عقيلة حرة.
2 — ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى.
3 — ما دام الإسلام مقيماً.

فالفعل فتيء في المثال الأول رفع اسمه (العربية) ونصب خبره (عقيلة) وقد أفاد الاستمرار ، وكذلك الفعل (ما زال) في الجملة الثانية . وإذا رأيت العامل يستمر في أداء عمله بجد ونشاط ، فقلت : ما برح العامل نشيطاً ، وجدت الفعل (ما برح) من أخوات (كان) ويفيد الاستمرار أيضاً ، وكذلك الفعل (ما انفك) مثل : ما انفك الفلاح يتعهد زرعه.

ولذا تدرك أن الأفعال : زال — فتيء — انفك — برح. من أخوات (كان) وتفيد الاستمرار ، وقد لاحظت وجود نفي قبل كل فعل من هذه الأفعال الأربعة ، وهذا شرط في عملها . وإذا قلت لزميلك : لاتبرح مذاكرا درسك وجدت النهي شبيهاً بالنفي في تحقيق هذا الشرط ، ووجدت المضارع يعمل عمل الماضي . أما الجملة الأخيرة (ما دام الإسلام مقيماً) فإنها تقدم إليك الفعل (ما دام) من أخوات (كان) ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدته : « مدة دوام الإسلام مقيماً » والذي أفاد معنى الزمن والمصدر هنا (ما) التي سبقت (دام) ، ويجب أن تسبقه دائماً حتى يعمل ، ولا يأتي هذا الفعل مضارع ولا أمر.

(ب) — أحوال خبرها

أعد قراءة النص وتأمل العبارات التالية التي وردت فيه :
1 — ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة.
2 — وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون.
3 — ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى.
4 — ليس لها بهذا الوطن ضرة.

تجد خبر « ليس » في الجملة الأولى كلمة واحدة هي (غريبة) ، فالخبر هنا مفرد ، وفي الجملة الثانية تجد الفعل (يكون) مضارع (كان)

بعمل عملها ، واسم (يكون) هو الضمير (واو الجماعة) ، أما الخبر فهو جملة (يعرفون) التي تتكون من فعل وفاعل ، وقد عرفت أن خبر « كان » وأخواتها منصوباً ، ولذا فإن جملة (يعرفون) في محل نصب خبر (يكون) . فالخبر هنا جملة كما نرى ، وقد يكون جملة اسمية مثل : ليس الورد أكمامه متفتحة.

وفي الجملة الثالثة نجد خبر « ما زال » هو الجار والمجرور (في بعض) ويسمى (شبه جملة) وكذلك لو كان (ظرفاً) مثل : كان الطائر فوق الغصن ، أما اسم (مازال) فهو كلمة (لغة) الموصوفة بكلمة أخرى ، وقد رأيت أن خبر (ما زال) تقدم على اسمها ، وذلك جائز في خبر (كان) وأخواتها.

وهذا ما نجده في المثال الرابع فخبر (ليس) وهو الجار والمجرور (لها) شبه جملة وقد تقدم على اسمها (ضرة).

القاعدة

1 — من أخوات « كــان » :

ما زال — ما فتىء — ما انفك — ما برح .

وتفيد الاستمرار ، ويجب أن يسبقها نفي أو شبهه كالنهي ، ويأتي منها المضارع فقط ويعمل عمل الماضي .

2 — (ما دام) من أخوات « «اكان» وتفيد بيان المدة ، ويجب أن تسبقها (ما) المصدرية الظرفية ، ولا يأتي منها المضارع ولا الأمر.

3 — يأتي خبر (كان) وأخواتها مفردا أو جملة أو شبه جملة.

4 — يجوز أن يتقدم خبر (كان) وأخواتها على اسمها .

التدريب النموذجي :

بين نوع خبر « كان » وأخواتها في هذه الأبيات :

قال الشاعر مفدي زكرياء وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية :

وقال الله : كن يا شعب حربا — على من لا يرعى جنابا
وقال الشعب : كن يا رب عونا — على من بات لا يخشى عقابا
فكان وكان من رب وشعب — قرار أحدث العجب العجابا

الإجابـة

1 ـ البيت الأول :

حربـا : خبر « كن » وهو مفرد ، و« كن » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ، واسم « كن » ضمير مستتر تقديره أنت.

« لا يرعى جنابا » : لا نافية ، يرعى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ » والمراد الاستعمار ، جنابا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل » أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « مَنْ » ، والخبر هنا جملة فعلية.

2 ـ البيت الثاني :

عونا : خبر « كن » منصوب وهو خبر مفرد.

لا يخشى عقاباً : خبر « بات » جملة فعلية.

3 ـ البيت الثالث :

« من رب » : جار ومجرور خبر كان وهو شبه جملة، وقد تقدم على اسم « كان » وهو « قرار ».

التمرين الأول:

. ضع خطاً تحت كل فعل من أخوات « كان » وبين اسمه وخبره :

أ ـ قال الله تعالى في قصة قارون :

(وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون : ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر).

ب ـ (ليس للانتفاع بالوقت والمحافظة عليه إلا طريق واحد ، ذلك أن يكون لك غرض في الحياة ، فتنفق وقتك في الوصول إليه) أحمد أمين.

ج ـ « ما دمنا لا نرى الكتاب ضرورة للروح كما نرى الرغيف ضرورة للبدن ، فنحن مع الخليقة الدنيا على هامش الحياة » أحمد حسن الزيات

د ـ آياته بهدى الإسلام ما برحت تهدى المالك جيلا بعده جيل

محمد العيد (والبيت يصف أثر القرآن الكريم)

هـ ـ مكارم لا تنفك تزداد جدة على الدهر لا تبلى وإن بلى الدهر

محمد بن يوسف الثغري

و ـ قال الشاعر محمد العيد يصف عهد الاستعمار :

تحن إلى نيل الحقوق نفوسنا وتأبـى علينـا نيلهـا قـوة الغشـم

ونُقْصَى عن الفصحى ونلهى بغيرها وليس سوى الفصحى لسان لنا رسمي

التمرين الثاني :

عين كل خبر من أخبار الأفعال الناسخة وبين نوعه فيما يأتي :

القرآن الكريم دستور المؤمنين

كان علماء السلف يرجعون في كل شأن من شؤون الدين إلى القرآن ، بل كان خلقهم القرآن ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها ، : « كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يُحَكِّمُونَ القرآن في كل شيء ، حتى في الخطرات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانه من نفوسهم ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن إلا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاء والأمراء بذلك السلطان ، وذلك هو السر في علو كلمة الإسلام ، وسرعة انتشاره في المشارق والمغارب.

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

التمرين الثالث :

استخدم الأفعال الآتية في جمل من إنشائك :

دام ـ بات ـ صار ـ ليس ـ ما برح ـ ما انفك.

التمرين الرابع :

اجعل الخبر المفرد جملة ، والجملة مفردا فيما يأتي :

1 ـ أصبح البرد شديدا.

2 – ما زالت الأمة تجاهد.
3 – ليس العاقل متسرعاً.
4 – ظل التلميذ يراجع دروسه.
5 – ما فتىء المؤمن مطيعاً ربه.

التمرين الخامس :

أعرب ما فوق الخط :

ستظل اللغة العربية حية ما دام الإسلام حياً، وما دام في أنحاء المسكونة مئات من البشر يضعون أيديهم على القرآن حين يقسمون.

مي زيادة

15 دخول (ظن) وأخواتها على الجملة الاسمية

النص

الفقيـــر

قال حافظ إبراهيم يصف حال الفقير :

يقطع اليـــوم طاوياً(1) واـــديـــه دون ريح القتار(2) ريحُ الخزُامى(3)
ويخال الرغيف في البعـــد بدرا ويظن اللحوم صيـــدا حـــرامـــا
إن أصاب الرغيف من بعد كـــد صاح من لي بأن أصيب الإداما

المنـــاقشة :

1 — كيف صوّر الشاعر حال الفقير ؟
2 — استخرج من النص فعلا نصب مفعولين.

الإيضـــاح :

عرفت من دراستك السابقة الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد ، وإذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خط في هذا النص وجدت كلا منهما متعدياً إلى مفعولين ، ففي الجملة « يظن اللحوم صيدا » الفعل « يظن » مضارع « ظن » تعدى إلى المفعولين (اللحوم — صيدا) فنصبهما ، وأنت تعرف أن الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله لوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من مبتدإ وخبر ، ومن هذا تفهم أن « ظن » وأخواتها أفعال متعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وإذا أردت أن تعرف أشهر هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

---

(1) طاويا : جائعـــا
(2) القتار : ريح الشواء
(3) الخزامى : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبة .

أ
1 — «يظن اللحوم صيدا حراماً»
2 — «يخال الرغيف في البعد بدرا».
3 — زعم الأغنياء مواساة الفقراء سجيتهم.
4 — حسب الغني الثروة حقاً له، ليس فيها نصيب مفروض للفقراء.
5 — عد البخيل الزكاة مغرماً، وحجا الصدقة تبذيرا.
6 — هب الإحسان إلى الفقراء شكرا لنعمة الله عليك فاشكر هذه النعمة.

ب
1 — علمت صدقة السر مطفئة غضب الرب.
2 — وجدت صنع المعروف واقياً صاحبه مصارع السوء.
3 — رأيت زكاة الأموال طهارة للنفس من الشح.
4 — دريت الصدقة نماء للمال.
5 — ألفيت البر كنزا لصاحبه.
6 — تعلَّمْ رحمة الفقراء مدعاة لأن يرحمك رب السماء.

ج
1 — صيَّر الله الثروة اختبارا لمن كانت عنده.
2 — جعل الله حقوق الفقراء معلقة برقاب الأغنياء.
3 — اتخذ البخيل الشح سبيلا إلى وفرة الثروة.
4 — ترك الإحسان النفوس الحزينة مسرورة، وردّ الوجوه المكتئبة باسمة.
5 — وهب الله المال نعمة يجب شكرها.

تجد الأفعال التي في مطالع المجموعة الأولى (أ) دالة على الرجحان، ففي المثال الأول الفعل (يظن) أفاد أنه قد غلب على ظن الفقير لطول حرمانه كون اللحوم صيدا حراماً، وفي المثال الثاني أفاد الفعل «يخال» أن الجوع قد جعل الفقير يرجح كون الرغيف الذي لا يناله بدرا لا يظهر إلا في شدة الظلمة، وفي المثال الثالث الفعل «زعم» يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كون طبيعتهم الإحسان إلى الفقراء، وإن كانوا لا يقدمون إليهم

إلا النزر اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال (حسب – عد – هَبْ التي هي فعل أمر جامد بمعنى ظُنّ).

اقرأ أمثلة المجموعة الثانية (ب) تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد اليقين والتأكد ، فقد أفاد الفعل (علم) في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضب الرب ، وأفاد الفعل (وجد) في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعروف يحفظ الإنسان من المهالك ، وأفاد الفعل (رأى) في المثال الثالث اليقين بتطهير الزكاة نفس صاحبها ، وهكذا الأفعال (درى – ألفى – تعلّمْ بمعنى اعلم التي هي جامدة تلزم صورة واحدة.)

وإذا وازنت بين رأى في المثال السابق (رأيت زكاة الأموال طهارة للنفس) ورأى في قولك (رأيت القمر) وجدت فرقاً في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن رأى في المثال الأول بمعنى (علم) ولهذا نصبت مفعولين، ورأى في قولك (رأيت القمر) بمعنى أبصر ، ولهذا نصبت مفعولا واحدا. وبهذا تدرك أن (رأى) بمعنى (علم) هي التي تنصب مفعولين ، فإذا كانت بمعنى أبصر لم تنصب إلا مفعولا واحدا.

3 – لاحظ أمثلة المجموعة الثالثة (ج) تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل (صيّر) في المثال الأول تحوّل الثروة التي هي نعمة إلى اختبار وابتلاء ، وأفاد الفعل (جعل) في المثال الثاني تحول حقوق الفقراء إلى التعلق برقاب الأغنياء ، وأفاد الفعل (اتخذ) في المثال الثالث تحول الشح الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الأموال إلى كونه طريقاً إلى الثراء ، وهكذا الأفعال (ترك – رد) في المثال الرابع ، و(وهَب) في المثال الخامس

القـــاعدة :

1 – الأفعـال التي تدخل على المبتدأ ، و الخبـر فتنصبهمـا ، وتصير المبتدأ مفعـولا أولا لهـا ، والخبـر مفعـولا ثانيـا هي (ظن) وأخـواتهـا ،

2 – تنقسـم هذه الأفعـال من حيث المعنى إلى ثلاثـة أقسام :

أ – ما يفيد الرجحان وأشهرها سبعة :
ظن – خال – زعم – حسب – عد – هَبْ – حجا

ب – ما يفيد اليقين وأشهرها ستة :
علم – رأى التي بمعنى علم – وجد – درى – ألفى – تعلّم التي بمعنى أعلم .

ج – ما يفيد التحويل وأشهرها ستة :
صيّر – جعل – اتّخذ – ترك – ردّ – وهب .

3 – جميع هذه الأفعال متصرفة ، ويعمل غير الماضي منها عمل الماضي إلا : تعلّم بمعنى أعلم ، وهَبْ بمعنى ظن ، فهما جامدان يلزمان صورة واحدة .

التدريب النموذجي :

1 – بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ومعنى كل منها ومفعوليه فيما يلي :

يا شباب الإسلام

اتخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك في حياتكم ، واجعلوا أعمالكم تطبيقاً حياً لآياته ، وصيّروا انتسابكم إليه دليلا على حاجة الإنسانية إليه ، حينما ترى النماذج التي تنشدها ماثلة فيكم ، وتلفي اليقين الذي يبدد شكوكها قائماً لديكم ، وتجد النور الذي يشرق في حياتها ساطعاً من أفقكم ، فتعقد الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الإسلام منهجا دالت دولته، وكسرت شوكته ، وغاب عنهم أن العالم يموج الآن باحثاً عن عقيدة تسمو به عن درك الإلحاد، وشريعة تنقذه من عبث نظريات كان يحسبها محققة سعادته ، فزادت شقاءه ، ولن يجد طلبته إلا في الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً للعالمين.

الإجــابة

الأفعــال التي تنصب مفعولين أصلهمـا المبتدأ والخبر	معنى الفعـل	المفعول الأول	المعول الثاني
اتخذوا فعل أمر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعـة	التحويل	القرآن	منهاج
اجعلوا فعل امر ما ضيه جعل وفاعله واو الجمــاعة	التحويل	انتساب	تطبيقـاً
صيروا فعل أمر ماضيه صيّر وفاعله واو الجماعــة	التحويل	انتساب	دليـلا
ترى فعل مضارع ماضيه رأى وفاعلـه ضميـــــر مستتر يعـود على الإنســانيــة	اليقين	النمـاذج	مـاثلـة
تلفي مضارع ألفي وفاعلـه ضمير مستتر يعـود على الإنسانيــة أيضــاً .	اليقين	اليقين	قـائمــا
تجـد مضارع وجد وفاعلـه ضمير مستتر يعـود على الإنسانيــة كذلك	اليقين	النــور	سـاطعـاً
« ظنـوا » ظن فعل ماض وواو الجماعة فاعل	الرجحان	الإسلام	منهجاً
يحسب مضارع حسب وفاعله ضمير مستتر يعـود على العالم	الرجحان	الهاء من كلمة « يحسبها » في محل نصب	محققـة

التمرين الأول :

لمــن أعيش ؟

لما نظرنا في الإسلام وجدناه الدين الذي يحترم الإنسانية في جميع أجناسها فيقول (ولقد كرمنا بني آدم) ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس ويبين أنهم كانوا أجناساً للتميز لا للتفضيل ، وأن

التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : (يايها الناس إنا خلقنا كم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)...

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا في الإسلام – وهو الدين الذي فطرنا عليه الله بفضله – علمنا الإسلام دين الإنسانية الذي لا نجاة لها ، ولا سعادة إلا به ، وأن خدمتها لا تكون إلا على أصوله ، وأن إيصال النفع إليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتنا على خدمة ونشر هدايته ، وخدمة كل ما هو بسبيله ومن ناحيته ، فإذا عشت له فإني أعيش للإنسانية ، لخيرها وسعادتها في جميع أجناسها وأوطانها ، وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا انكون هكذا إلا بالإسلام الذي ندين به ، ونعيش له ، ونعمل من أجله.

للإمام عبد الحميد بن باديس

استخرج من النص الأفعال التي نصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وبين معنى كل منها ومفعوليه.

التمرين الثاني :

أ – أدخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

1 – القرآن الكريم سبيل الرشاد.

2 – الإسلام دين العزة والكرامة.

3 – الاعتصام بشريعة الله قوة في الحياة.

ب – أدخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد الرجحان :

1 – الشجاع في القول متفوق في العمل.

2 – الصديق في الرخاء مخلص في الشدة.

3 – الإحسان إلى اللئيم تقويم له.

ج ـ أدخل على كل جملة مما ياتي فعلا يفيد التحويل وينصب مفعولين :
1 ـ البناء مرتفع.
2 ـ الدقيق خبز.
3 ـ الفضة خاتم.

التمرين الثـالث :

بين الأفعال التي نصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ومعنى كل فعل منها ، ومفعوليه فيما يلي :

1 ـ قال الله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا).

2 ـ وقال تعالى مخاطباً رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم :
(ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فأغنى).

3 ـ قال الإمام ابن باديس :
اتخذوا محمدا صلى الله عليه وسلم مثلكم الأسمى في الحياة ، تتخذكم الحياة ـ مثلما كنتم ـ مثلها الأسمى ، وقادتها الراشدين.

4 ـ قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان « الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر ».

أتمثله واسع الوجود ، يرى كل عربي أخا له أخوة الدم ، وكل مسلم أخاً له أخوة الدين ، وكل بشر أخاً له أخوة الإنسانية ، ثم يعطي لكل أخوة حقها فضلا أو عدلا .

5 ـ قال الشاعر محمد العيد مخاطباً الطلاب الجزائريين :

يا معشر الطلاب هـذا عهدكـم   فاسعوا لكسب المجد سعي عظام
إني أرى فيكم مخايـل فطنـة   كالبرق يومض من خلال ظلام
وأرى دراستكم دراسة فطنـة   ودرايـة ورعـايـة ونظـام

فتدارسوا القرآن فهو هدى لـكم وشفاء أنفسكم مـن الأسقـام
إن الشباب إذا سما بطموحـه جعل النجوم مـواطئ الأقـدام

التمرين الرابع :

1 ـ (ظن) استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من إنشائك مبيناً مفعولي كل منهما.

2 ـ استعمل مضارع (رأى) في جملتين من إنشائك بحيث يكون في الأولى ناصباً مفعولا واحدا ، وفي الثانية ناصباً مفعولين مع بيان السبب.

3 ـ (حسب ـ خال ـ صيّر ـ ألفى ـ وجد)
استعمل مضارع كل فعل من هذه الأفعال في جملة من إنشائك ثم بين مفعوليه.

التمرين الخامس:

أعرب ما فوق الخط :

1 ـ من أقوال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فأحب لغيرك ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكرهه لها.

2 ـ **كن جميلا**

أيها المشتكي وما بك داء كيف تغدو إذا غدوت عليلا
إن شر النفوس نفس يئوس يتمنى قبل الرحيل الرحيلا
ويرى الشوك في النفوس ويعمى أن يرى فوقها الندى إكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل من يظن الحياة عبئاً ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلا

« إيليا أبو ماضي »

3 ـ قال المتنبي في وصف الأسد :

ما قوبلت عيناه إلا ظنتـــا تحت الدجى نـــار الفريق حلولا
ما زال يجمع نفســـه في زوره حتى حسبت العرض منه الطـــولا

4 ـ قال حافظ إبراهيم :

لا تحسبن العلم ينفع وحـــــده ما لم يتــوج ربه بخـــلاق

5 ـ قال الشاعر مفدى زكريا :

وقل الجزائر واصغ إن ذكر اسمها تجد الجبابر ساجديـــن وركعـــا
إن الجزائـــر قطعـــة قـــدسيـــة في الـكون لحنهـــا الرصاص ووقعا

16 (لا) النافية للجنس

الوطني للإمام عبد الحميد بن باديس

إنما ينسب للوطن أفراده الذين ربطتهم ذكريات الماضي ، ومصالح الحاضر ، وآمال المستقبل ، والنسبة للوطن توجب علم تاريخه ، والقيام بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظة على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فلا شرف لمن لا يحافظ على شرف اسمه ، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه.

المناقشة :

1 — ما صفات الوطني المخلص كما فهمت من النص ؟

2 — نص الإمام ابن باديس على نفي كل أنواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه. ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي أفادت هذا النفي ؟

الإيضاح :

لا شك أنك عرفت أداة النفي هذه ، وهي (لا) في العبارة (لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه) وقد رأيت أنها نصت على نفي وجود أي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى (لا النافية للجنس) وإذا أردت أن تعرف عملها فلاحظ الأمثلة التالية التي تدور حول موضوع النص :

1 — لا خائن وطن شريف.

2 — لا تاركاً واجبه نافع وطنه.

3 — لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه ، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه.

4 ـ لا محتكرين مخلصانِ لوطنهما.
5 ـ لا مستغلين صادقون في وطنيتهم.
6 ـ لا مقلدات فاهمات واجبهن الوطني.

تجد أن (لا) النافية للجنس نصبت اسمها في المثال الأول وهو (خائن) ورفعت خبرها « شريف » ولذا فإنك تدرك أنها عملت عمل « إن » التي سبقت لك دراستها.

وإذا تأملت اسم « لا » في المثال الأول وجدته مضافاً إلى ما بعده (خائن وطن) ، وفي المثال الثاني (تاركاً) لا يتم معناه إلا باللفظ الذي بعده (واجبه) فهو شبيه بالمضاف في احتياجه إلى المضاف إليه لكي يتم معناه ، وقد لاحظت أن اسم « لا » في المثالين منصوب.

وإذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم « لا » فيها ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ولذا يسمى مفردا ولو كان مثنى أو جمعاً ، وإذا نظرت إليه وجدته مبنياً على ما ينصب به ، ففي المثال الثالث « شرف » مبني على الفتح لأنه ينصب بالفتحة ، ومثله « سمعة » ، وفي المثال الرابع « محتكرين » مبني على الياء لأنه مثنى ينصب بالياء ، وفي المثال الخامس « مستغلين » مبني على الياء كذلك لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياء ، وفي المثال السادس « مقلداتِ » مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة.

راجع الجمل السابقة مرة أخرى تجد أن اسم « لا » وخبرها نكرتان ، وهذا شرط في عملها ، فإذا قلت (لا محمدٌ مهملٌ ولا عليّ) وجدت « لا » غير عاملة لعدم توفر هذا الشرط ، فما بعدها مبتدأ وخبر مرفوعان ، وقد أهملت « لا » ووجب تكرارها كما ترى.

وتلاحظ أيضاً أن اسم « لا » في جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وإنما جاء تالياً لها ، وهذا شرط في عملها كذلك ، فإذا قلت (لا في القسم معلم ولا تلميذ يوم العطلة) وجدت (لا) قد بطل عملها لفقد هذا الشرط ، حيث فصل بينها وبين اسمها ، ولذا تكررت أيضاً.

وبتأمل الجمل السابقة تدرك أن « لا » في جميعها لم تقترن بحرف جر ، وهذا هو الشرط الثالث والأخير لكي تعمل عمل « إن » ففي مثل : يدافع الوطني عن كرامة وطنه بلا تقصير ، فإن (لا) لا تعمل كما ترى لاقترانها بحرف جر.

القاعدة :

1 – « لا » التي يقصد بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع أفراد الجنس تسمى (لا النافية للجنس) وتعمل عمل إن فتنصب اسمها وترفع خبرها

2 – يكون اسمها منصوبا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف ، ومبنيا على ما ينصب به إذا كان مفردا .

3 – لكي تعمل (لا) عمل إن يشترط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وألا يفصل اسمها عنها ، فإن فقد أحد هذين الشرطين بطل عملها ووجب تكرارها ، وإذا اقترنت بحرف جر بطل عملها .

التدريب النموذجي :

« لا إيمان لمن لا أمانة له » حديث شريف.

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون.

إيمان : اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

لمن : اللام حرف جر ، مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور خبر « لا ».

لا : نافية للجنس تنصب اسمها وترفع خبرها.

أمانة : اسم « لا » مبني على الفتح .

له : جار ومجرور خبر لا ، وجملة « لا » مع اسمها وخبرها صلة الموصول ، والهاء من كلمة (له) ضمير متصل يعود على الاسم الموصول

التمرين الأول:

بين «لا» النافية للجنس واسمها وخبرها فيما يلي :

1 — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون من المفلس؟ قالو : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.

2 — إن الإسلام عقد اجتماعي عام فيه جميع ما يحتاج إليه الإنسان في جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجارب الحياة كثيرا من علماء الأمم المتمدنة على أنه لا نجاة للعالم مما هو فيه إلا بإصلاح عام على مبادىء الإسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي في حق الفقه الإسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسلم الفقيه في الإسلام غني به عن كل مذهب من مذاهب الحياة.

الإمام بن باديس

3 — ولا خير في ود امرىء متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن أخذ مالـه وعند احتمال الفقر عنك بخيـل

الإمام علي بن أبي طالـب

4 — من خطبة طارق بن زياد في فتح الأندلس :

قد استقبلكم عدوكم بجيشه ، وأسلحته وأقواته موفورة ، وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم ، ولا أقوات إلا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم.

5 — تعميم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاح فيه مضمون إلا لمن توسل إلى النجاح فيه بوسائل من علم يتقن ، أو فن يكتسب. أديب عباس.

التمرين الثاني :

بين اسم «لا» النافية للجنس وخبرها ، ونوع اسمها من حيث الإعراب والبناء فيما يلي :

1 – «لا دين لمن لا عهد له» حديث شريف.
2 – لا عقل كالتدبير ، ولا سفه كالتبذير.
3 – لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
4 – لا سيء خلق محبوب.
5 – لا مؤمنين خائنون.
6 – لا عاقاً والديه فائز.
7 – لا مقصرات ثيابهن مستجيبات لآيات الله.

التمرين الثالث :

بين سبب إلغاء «لا» فيما يلي :

1 – علم بلا عمل ، شجر بلا ثمر.
2 – لا الشجاعة تنقص العمر ، ولا الجبن يزيد في الأجل.
3 – لا في القسم مهمل ولا كسول.

التمرين الرابع :

أكمل الجمل التالية :

1 – لا ...... على واجب.
2 – لا فاعل خير ....
3 – لا مؤدبين ....
4 – لا .... فوق الغصن.
5 – لا قلم ....
6 – لا .... محترمان.
7 – لا تارك صلاة ....

تمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين واعرب ما فوق الخط :

قل للذي طلب المعالـــي قاعــدا   لا مجد في الدنيــا لغير العامــل

بنت الشعوب على الصناعة عــزها   فالنجم يرقبه بعيــن الــذاهــل

(أحمد الزين)

17 أسلوب الاستفهـــــام

أولا : الاستفهـام بالحـــــرف

قصة أم معبد

لما هاجر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، ومعه بو بكر الصديق ، وعامر بن فُهَيْرة ، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقِطْ، مروا بخيمة أم معبد الخزاعية فسألوها طعاما يشترونه فلم يجدوا ، فنظر رسول الله إلى شاة في ركن الخيمة وقال لأم معبد : هل بها من لبن ؟ قالت: هي أجهد من ذلك - قال: أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت: نعم - بأبي أنت وأمي - إن رأيت بها لبَناً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالشّاة ، فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللهم بارك لها في شاتها . . فامتلأ ضرع الشّاة ، ودر لبنها ، فدعا بإناء كبير فحلب فيه حتى ملأه ، فسقى أم معبد وسقى أصحابه حتى رَوُوا وشرب الرسول آخرهم ، ثم حلب فيه ثانيا فغادره عندها ، فلما جاء زوجها ورأى اللبن عجب وقال : ألم أغادر البيت ولا حلوبة فيها ؟ قالت : بلى والله إلا أنّه مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كَيْتَ وكَيْتَ ، قال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي يُطلب .

المناقشة :

1 — لم تكن أم معبد تعرف الرسول عليه السلام. فلماذا قالت عنه : إنه رجل مبارك ؟

2 — لماذا لم يشرب الرسول عليه السلام إلا بعد أن شرب الجميع ؟

الإيضاح :

حينما نظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الشّاة ، وكان يريد أن يشتري طعاما أو لبناً ، وجه إلى ام معبد هذا السؤال : هل بها من لبن ؟

فحرف الاستفهام « هل » قد استفهم به عن معنى الجملة بعده،وهو وجود اللبن بالشاة ولذا أجابت أم معبد بأن الشاة ضعيفة فلا يوجد بها لبن .

ولما كان الرسول عليه السلام ومن معه في حاجة إلى طعام ، وكانت ثقته بربه أنه لا يرد له دعاء ، فقد وجه إليها ثانيا هذا الاستفهام :
« أتأذنين لي أن أحلبها . . فاستفهم بالهمزة أيضاً عن معنى الجملة بعدها ، وهو الإذن بحلب الشاة ، فردت أم معبد بالإيجاب : نعم . وقد لا حظت أن الهمزة حينئذ قد استفهم بها عن مضمون الجملة بعدها مثل « هل » .

وقد يستفهم بالهمزة عن أمر آخر ، فاذا قرأت حديث الرسول الكريم « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه . . فسألت نفسك : أمحمد رسول الله أحب إلي أم نفسي التي بين جنبي ؟
لوجدت أنك قد استفهمت بالهمزة عن تعيين أحد أمرين ، وقد جاء المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرة ، وجاء بعد « أم » المعادل له .

فإذا أجبت : الرسول أحبّ الي ، فقد عينت أحد هذين الأمرين.

أما العبارة « ألم أغادر البيت ولا حلوبة فيه ؟ » فقد وجهها زوج أم معبد إليها ، وتجد همزة الاستفهام فيها دخلت على جملة منفية ، وقد أجابت أم معبد زوجها بقولها : بلى ، مثبتة أنه حقا غادر البيت ولا حلوبة فيه ، ولعلك قد لا حظت أن دخول همزة الاستفهام على النص قد غيّر حرف الجواب ، فلم تجب أم معبد بالحرف « نعم » الذي وجدناه ، أفاد الإثبات في العبارات السابقة ، لأن « نعم » هنا تُثْبِتُ النفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ؛ ولذا فهي تفيد النفي .

القاعدة :

1 – الاستفهام طلب معرفة شيء معين .
2 – من أدوات الاستفهام : هل والهمزة وهما حرفان .
3 – يسأل بالحرف « هل » عن مضمون الجملة التي بعدها ،

ويكون الجواب عنها بالحرف (نعم) في حال الإثبات ، وبالحرف « لا » في حال النفي .

4 – يستفهم بالهمزة عن مضمون الجملة بعدها ويكون الجواب عنها كالجواب عن (هل) .

ويستفهم بها عن واحد من شيئين أو أشياء ويكون الجواب بالتعيين وإذا أتى بعد همزة الاستفهام نفي كان الجواب عنها حينئذ بالحرف « بلى » عند الإثبات ، وبالحرف « لا » عند النفي .

التدريب النموذجي :

بين أداة الاستفهام والمستفهم عنه وإجابة كل أداة فيما يلي :

معرفة الرجـــال

قال رجل لعمر بن الخطّاب رضيَ الله عنه : إن فلانا رجل صدق.
قال : أسافرت معه ؟ قال لا ، قال : أكانت بينك وبينه خصومة ؟
قال : لا ، قال : فهل ائتمنته على شي ء : ؟ قال : لا ، قال : فأنت الذي لا عِلم لك به ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد .

الاجابـــة

أسلوب الاستفهام	أداته	المستفهم عنه بهـا	إجابتها
اسافرت معه ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو السفر معه	« لا » النفي
أكانت بينك وبينه خصـومة ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعد ها وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	« لا » النفي
هل ائتمنته على شي ؟	هل	مضمون الجملة بعدها وهو ائتمانه على شيء.	« لا » النفي

التمرين الأول

الحق ما شاهدت به الأعداء

عن ابن عبَّاس أن أبا سفيان بن حرب أخبره قال :

انطلقت في المدة (1) التي كان بيني وبين رسول الله ، فبينا أنا في الشَّام إذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هِرَقْلَ عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ قالوا : نعم. قال أبو سفيان : فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل ، فقال : أيكم أقرب نسبا من الرجل ؟ فقلت أنا ، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمان فقال له : قل لهم إني سائل عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذبني فكذبوه.

قال أبو سفيان : وأيْمُ الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت. ثم قال هرقل لترجمانه : سله كيف حسبه منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب. فقال هرقل : وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ، قال : هل كان من آبائه ملك ؟ قلت : لا ، فقال : لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب ملك آبائه. قال : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، فقال : عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله .

قال : أأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : ضعفاؤهم. فقال : هم أتباع الرسل . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : يزيدون. فقال : كذلك الإيمان حتي يتم . قال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب . قال : هل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه

---

(1) يريد قبل إسلامه ومعلوم أنه كان قائد جيوش المشركين.

قلت : تكونُ الحربُ بيننا وبينَهُ سِجالاً يُصيبُ منا ونصيب منه . فقال كذلك الرسل تبتلي ثم تكون لهم العاقبة . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، فقال : وكذلك الرسل لا تغدر. قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا، فقال : لو قال هذا القول أحد قبله لقلت : رجل ائتم بقول قيل قبله. ثم قال : : بم يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف. قال : إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلُص إليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي .

المناقشة :

1 — ما النتائج التي انتهى إليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها إلى أبي سفيان ؟

2 — لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد العداوة لرسول الله . ماالدليل على ذلك من النص

3 — استخرج من النص حروف الاستفهام وعين إجابة كل منها .

التمرين الثاني :

عين أداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم أجب عن كل سؤال :

1 — هل تؤدي الصلاة ؟

2 — أتفضل العلم أم المال ؟

3 — أتجتهد في دراستك ؟

4 — أبالطائرة تسافر أم بالقطار

5 — ألم تعلم أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

التمرين الثالث :

ضع سؤالا لكل جواب مما يأتي :

1 — نعم تلوت آيات من القرآن الكريم .

2 — بلى أحب لزملائي ما أحب لنفسي .

3 ـ نعم لا أريد أن أقصّر في طلب المعالي .
4 ـ بلى أحب أن أرضي خالقي .
5 ـ أحب طاعة الله .

التمرين الرابع :

استفهم عما يأتي ثم عيّن أداة الاستفهام :

1 ـ أديت صلاة الجمعة .
2 ـ ساهمت في النشاط المدرسي .
3 ـ أعددت صحيفة القسم .
4 ـ شاهدت المباراة الرياضية .
5 ـ لا أعتدي على حقوق غيري .

التمرين الخامس :

اجعل الجمل الآتية جملا استفهامية منفية ثم أجب عن كل استفهام تأتي به :

1 ـ الكتاب أفضل صديق .
2 ـ الإخلاص في العمل سر النجاح .
3 ـ حسن استثمار الوقت حزم وحكمة .
4 ـ الأزهار ناضرة .
5 ـ البرد شديد .

18 أسمــاء الاستفهام (2)

النــص

الإيثــار

كان عبد الله بن عبّاس منصرفا من الشّام إلى الحجاز ، فنزل منزلا في الطّريق ، وطلب طعاما فلم يجد ، فقال لوكيله : اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعياً أو حيا عنده لبن أو طعام . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزا فقال لها : أعندك طعام نبتاعه ؟

قالت : أما البيع فلا — ولكن عندي ما لي ولأبنائي به حاجة ! .

قال : فأين بنــوك

قالت : في رعي لهم .

قال : ومتى يعودون ؟

قالت : هذا أوان أوبتهم .

قال : فما أعددت لك ولهم ؟

قالت : خبزة تحت ملّتها (1) . . !

قال : أليس عندك غيرها ؟

قالت : نعم

قال : فجودي بشطرها.

قالت : أما الشطر فلا أجود به ، وأما الكل فخذوه .

قال : هل تمنعين النصف وتجودين بالكل ؟

قالت : نعم ، لأن إعطاء الشطر نقيصة ، وإعطاء الكل كمال وفضيلة .

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء إلى عبد الله وأخبره بخبرها عجب من ذلك ، وأمره أن يدعوها لمقابلته ، فرجع إليها ، وقال لها : انطلقي معي إلى صاحبي فإنه يريد أن يراك . فقالت : ومن صاحبك ؟ قال : عبد الله بن العبّاس. قالت :

---

(1) الملة : الرماد الحار .

هذا هو الشرف العالي ، وماذا يريد مني ؟ قال: مكافأتك وبرك فقالت : والله لو كان ما فعلت له معروفا ما أخذت له بدلا. فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا ؟ فلم يزل بها حتى أخذها إليه ، فلما وصلت إليه قال لها ; من أي القبائل أنت ؟ قالت : من بني كلب . قال : فكيف حالك ؟ قالت : أسهر اليسير ، وأهجع أكثر الليل ، وأرى قرة العين في بنيّ. قال : فما ادخرت لبنيك إذا حضروا ؟ قالت : ادخرت لهم ما قاله عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظلّـــه حتى أنـال به كريم المأكـــل

فازداد عبد الله منها تعجبا ثم قال لها : لو جاء بنوك وهم جياع فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عظمت عندك هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقالك ، فاله عن هذا فإنه يفسد النفس .

المنـــاقشة:

1) هذا الخلق الرفيع الذي اتصفت به هذه المرأة العربية يعود إلى إيمانها بأنه واجب عليها . ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟

2) بيّن أثر هذه الصفة في حياة الفرد والمجتمع .

3) عيّن صيغة استفهام من القصة مبينا أداة الاستفهام فيها .

الإيضاح:

عرفت حروف الاستفهام وترى في هذه القصة أدوات استفهام أخرى تحب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات في العبارات التالية التي وردت بالقصة :

أ -
1 — من صاحبك ؟
2 — ما أعددت لك ولهم ؟
3 — ماذا يريد مني ؟
4 — ما ادخرت لبنيك إذا حضروا ؟

ب { 1 أين بنوك ؟
2 – متى يعودون ؟
ج { 1 – كيف حالك ؟
د { 1 – من أي القبائل أنت ؟

ففي المثال الأول من المجموعة الأولى (أ) تجد الاسم (مَنْ) استُفْهِمَ به عن العاقل وهو عبد الله بن العبَّاس ، وفي بقيّة عبارات هذه المجموعة تجد الاسم (مـــا) استفهم به عن الطّعام الذي أعدته العجوز لبنيها في المثال الثاني ولذا كانت إجابتها . . خبزة تحت ملّتها . . ، وعن الشّيء الذي يطلبه ابن العبَّاس حينما استدعاها في المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله (مكافأتك وبرك) ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها إذا حضروا بعد أن جادت بالخبزة كلها وذلك في المثال الرابع ، وواضح أن « مـــا » قد استفهم بها عن غير العاقل .

وفي المجموعة الثانية (ب) تجد اسم الاستفهام في المثال الأول « أين » استفهم به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ولذا كانت إجابتها : (في رعى لهم).

وفي المثال الثاني الاسم (متى) استفهم به عن زمن عودة أبناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت إجابتها : ((هذا أوان أوبتهم).

وكذلك (أيـــان) يستفهم بها عن الزمان أيضا مثل : أيان تذهب إلى المدرسة

وفي المجموعة الثالثة تجد اسم الاستفهام (كيف) قد استفهم به ابن عبَّاس عن حال العجوز فكانت إجابتها (أسهر اليسير ، وأهجع أكثر الليل)، وأرى قرّة العين في بنيّ) .

وإذا أردت أن تستفهم عن عدد أبناء هذه المرأة العربيّة التي أثار صنيعها إعجابك فإنك تستعمل اسم الاستفهام « كم » فتقول : كم ابنا لهذه المرأة العربية ؟

أما المثال الأخير فإنه يقدم إليك اسم الاستفهام «أي» وقد استُفْهِمَ به عن العاقل لأنه أضيف إليه ، ويكون معنى (أي) دائما بحسب ما تضاف إليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل مثل : أي عمل عظيم قمت به ؟ وعن الزمان مثل : أي شهر تصوم في السنة ؟ وعن الحال مثل : أي حال تكون عليها حينما تؤدي الصلاة ؟

ومن هذا تدرك أن (أي) يستفهم بها عن جميع ما تقدم.

القــاعدة :

1 ــ أسمـاء الاستفهـام أسمـاء مبهمـة تقع في أول الكـلام ، ويستفهم بهـا عمـا يذكـر بعد هـا ،

2 ــ من أسمـاء الاستفهـام :

(مَنْ) ويستفهم بهـا عن العقـلاء ، و(ما) ويسأل بها عن غير العقلاء ، و(متى) و(أيان) للزمان ، و(أين) للمكان و(كيف) للحال ، و(كم) للعدد ، و(أي) وهي بحسب ما تضاف إليـه ، فتصلح لجميع ما تقـدم .

3 ــ يكـون الجـواب عن كـل اسـم من هذه الأسمـاء بتعيين المسئول عنـه .

التدريب النموذجي :

بين أسماء الاستفهام وعين معنى كل منها فيما يلي :

أفضل الأعمال

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أي العمل أفضل ؟ فقال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حجٌّ» رواه البخاري.

الإجـــابـــة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهـــام	معنـــاه
أي العمل أفضل؟	أيّ	استفهم به عن غير العاقـــل
ثم مـــاذا ؟	« ما » وجاءت بعدها (ذا) وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي « ذا » بعد « ما » الاستفهامية كما ترى في هذا النص، وقد تأتي بعد (مَنْ) الاستفهامية مثل : من ذا يسارع إلى القيام بهذه الأعمال الفاضلة ؟	« » » »

التمرين الأول :

شن وطبقـــة

كان شنّ رجلا من دهاة العرب وعقلائهم ، فقال يوما : « والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها » ، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطّريق ، فسأله شن : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يقصدها شنّ ، فرافقه حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شنّ : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني ؟ فسكت عنه شنّ ، وسارا حتى إذاقربا من القرية إذا بزرع قد استحصد فقال شنّ : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فقال الرجل : ياجاهل ، ترى نبتاً مستحصدا فتقول : أكل أم لا ؟ فسكت عنه شنّ ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شنّ : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا : فقال له الرجل : ما رأيت أجهل منك ! ترى جنازة ثم تسأل عنها أميت صاحبها أم حي ؟ فسكت شنّ وأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه .

وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه ، وشكا إليها جهله ، وحدّثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك : فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا ؟ وأما قوله في الجنازة فأراد : هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس إلى شنّ ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم ، ففسره ، فقال شنّ : ما هذا من كلامك ، فأخبرني من صاحبه ؟ قال : ابنة لي ، فخطبها إليه فزوجه إياها ، وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا : وافق شنّ طبقة .

المناقشة :

1 — كيف اختار شنّ المرأة التي تزوجها ؟
2 — على من يطلق هذا المثل العربي القديم : وافق شنّ طبقة ؟
3 — عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحروف ثم بين معنى كل أداة .

التمرين الثاني :

أجب عما يأتي ، ثم عين أداة الاستفهام في كل سؤال :

1 — من صاحب الرسول في الهجرة ؟
2 — متى بدأت حرب التحرير الجزائرية ؟
3 — كم كتابا قرأت ؟
4 — أين تؤدي صلاة الجمعة ؟
5 — ما العمل الذي تفضله بعد إتمام دراستك ؟
6 — أي إنسان تصاحب ؟
7 — أيان تستذكر دروسك ؟

التمرين الثالث :

استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المناسب :

1 — الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضا لأذى المشركين .
2 — المكان الذي يقف به الحجاج في اليوم التاسع من ذي الحجة.
3 — عدد جيش المسلمين في غزوة بدر .
4 — تاريخ استقلال الجزائر .
5 — حالة اللغة العربية في الدولة بعد الاستقلال .
6 — عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين في كل يوم وليلة.

التمرين الرابع :

ضع سؤالا مناسبا لكل جواب مما يأتي :

1 — ولد محمّد صلى الله عليه وسلّم عام الفيل سنة 571 ميلادية .
2 — أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .
3 — طارق بن زياد فاتح الأندلس
4 — زرت قسنطينة في الشّهر الماضي .
5 — اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر في حاسي الرمل.

التمرين الخامس :

. اشرح الأبيات التالية وبين أداة الاستفهام فيها :

قال الشّيخ محمّد العيد :

هيهات لا يعتري القرآن تبديـل ... وإن تبدل توراة وإنجيـل
ماذا تقولـون في آي مفصلـة ... يزينها من فم الأيـام ترتيـل ؟
ماذا تقولون في سفر صحائفـه ... هدى من الله ممض فيه جبريل ؟

19 إعراب أسماء الاستفهام (3)

عرفت في الدرس السابق أسماء الاستفهام ، ولعلك الآن في شوق إلى معرفة محلها من الإعراب ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هذه العبارات التي مرت بك في قصة « الايثار » في الدرس السابق :

أ
1 — من صاحبك ؟
2 — ماذا يريد مني ؟
3 — ما أعددت لك ولهم ؟
4 — ما أدخرت لبنيك إذا حضروا ؟

ب
1 — أين بنوك ؟
2 — متى يعودون ؟

ج
1 كيف حالك ؟
2 من أي قبيلة أنت ؟

1) فإذا تأملت علاقة اسم الاستفهام (مَنْ) بما بعده في المثال الأول من المجموعة الأولى ، وجدته اسما وقع في أول جملة ، وأخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو مبتدأ والاسم الذي بعده هو الخبر .
وكذلك (ما) في المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها (ذا) بعدها التي هي اسم موصول وبذلك تدرك أن (مَنْ) و(ما) يكون كل منهما مبتدأ إذا وليه اسم .

وحينما تقول : من وفد على العجوز ؟ وما دفعه إلى ذلك ؟ تجد أن (مَنْ) وقعت مبتدأ أيضا حيث وليها فعل لازم ؛ وكذلك (ما) حيث جاء بعدها فعل متعد قد استوفى مفعوله وهو الضمير (الهاء من كلمة دفعه) ، وهذا بخلاف (ما) في كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة الأولى ، حيث وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله ، فأين مفعوله ؟ إنه (ما) التي

في محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك (من) في قولك : من أبصر الغلام حين مضى ؟ أما (مَنْ) و(ما) في مثل : من يكون الشخص الذي أرسل إلى العجوز يستدعيها ؟ و مايكون جزاء الإيثار ؟ فقد جاء بعد كل منهما فعل ناقص (يكون) وأنت تعلم أن الفعل الناقص يحتاج إلى اسم وخبر ، ولا شك أنك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كل جملة منهما ، ولكن أين خبره ؟ إنه (مَنْ) في الجملة الأولى ، و(ما) في الجملة الثانية فهما في محل نصب خبر «يكون» .

2) وفي المثال الأول من المجموعة الثانية تجد اسم الاستفهام (أين) ، ومثله (أنى) في قولك : أنى مرعى إبلهم ؟ وقد علمت أنهما يدلان على المكان وفي المثال الثاني اسم الاستفهام (متى) وكذلك (أيان) مثل : أيان يفرغون. من أعمالهم .

وقد علمت أنهما يدلان على الزمان ، ولذا فمن اليسير عليك أن تدرك محل هذه الأسماء من الإعراب ، فالأولان (أين – أنى) في محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران (متى – أيان) في محل نصب على الظرفية الزمانية.

3 – وإذا تأملت المثال الأول من المجموعة الثالثة وجدته جملة مكونة من اسم الاستفهام (كيف) واسم مرفوع قد أضيف إلى ضمير ، وهذا الاسم المرفوع بعد (كيف) يعرب مبتدأ ، فأين خبره ؟ إنه اسم الاستفهام (كيف) في محل رفع خبر مقدم ، وحينما تقول : كيف تسمي العجوز ؟ فإنك تجد (كيف) قد جاء بعدها فعل ناقص يحتاج إلى اسم وخبر ، أما اسمه فقد جاء بعده (العجوز) وعليك أن تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك أنك قد فطنت إلى أنه اسم الاستفهام (كيف) فهو في محل نصب خبر مقدم ، ولو سألتك : كيف تفسّر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت (كيف) في هذا السّؤال قد جاء بعدها فعلٌ تام ، و لذا فإنّها في محلّ نصب حال ، وأنت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال.

4) أما المثال الثاني من المجموعة الثالثة ، فإنك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام (أي) قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة

الإعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباهك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت مبنية كلها ، أما (أي) فإنها معربة ، وقد عرفت في الدرس السابق أنها تكون بحسب ما تضاف إليه ، ولذا فإن إعرابها أيضاً يكون وفق ما تضاف إليه ، فتعرب مبتدأ في مثل : أي أقوال هذه المرأة العربية أثار إعجابك ؟ ، وتعرب مفعولا به في مثل : أي خير أسدت هذه المرأة العربية ؟ وتعرب ظرفا في مثل : أي وقت تسهر من ليلها ؟ ، وتعرب مفعولا مطلقا في مثل : أي عمل تعمل في يومها ؟

القاعدة :

1 — أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا (أي) فإنها معربة .

2 — إذا ولي (مَنْ) أو (ما) اسم أو فعل لازم أو متعدّ استوفى مفعوله كان كل منهما مبتدأ .

وإذا وليهما فعل متعدّ لم يستوف مفعوله كان كل منهما مفعولا به مقدما .

وإن وليهما فعل ناقص كان كل منهما خبرا له .

3 — أسماء الاستفهام التي يستفهم بها عن الزمان أو المكان (متى — أيان — أين — أنى) تكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

4 — إذا ولي (كيف) اسم كانت خبرا مقدما ، وكذلك إذا وليها فعل ناقص ، فإن وليها فعل تام كانت حالا .

5 — يعرب اسم الاستفهام (أي) بحسب ما يضاف إليه .

التدريب النموذجي :

عيّن أسماء الاستفهام وأعربها فيما يلي :

فتح خيبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم خَيْبر : (لأعْطِيَنّ هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحبّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) فبات النّاس ليلتهم يتساءلون : أيّهم يعطاها ؟ ؟ فلما أصبح الناس غدوا على

رسول الله صلى الله عليه وسلّم، كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال (أين علي بن أبي طالب ؟) فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه (1)، قال (فأرسلوا إليه فأتي به)، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلّم فبرىء (2) حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية وقال له : (انفذ(3) على رسلك(4) حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم (5)

الاجابـــة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهام	إعرابــه
أيهما يعطاها؟	أي	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة (يعطاها).
أين علي بن أبي طـــالب ؟	أين	في محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جملة ، وعلى مبتدأ مؤخر.

(1) التمرين الأول:

الهجرة إلى الحبشة

عن عبد الله بن مسعود قال :

(بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى النجاشي ، وكنا نحواً من ثمانين رجلا فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم قالا له : إن نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا ، قال : فأين

---

1) لمرض في عينيه
(2) فشفي
(3) سر في طريقك
(4) أي في تأن وتمهل
(5) أحب أنواع الإبل إلى العرب

هم ؟ قالوا : هم في أرضك فابعث إليهم ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلّم ولم يسجد فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن الله عزّ وجلّ بعث إلينا رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا لله عز وجل، وأمرنا بالصلاة والزكاة ، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم ! قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عزّ وجلّ : هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول (1) التي لم يمسسها بشر ، قال : فرفع عودا من الأرض ثم قال : يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه ما يسوى هذا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فإنه الذي نجد في الانجيل ، وإنه الرسول الذي بشّر به عيسى بن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتينّ حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما .

رواه أحمد بن حنبل والطبراني

المناقشة :

1) وازن بين ما فعله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسان المسلمين المهاجرين إلى الحبشة ، وما فعله مبعوثا المشركين إلى النجاشي .

2) ماذا قال النجاشي في حق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

3) استخرج أسماء الاستفهام من النص وبيّن معنى كل منهما وأعربه

التمرين الثاني

إعرب اسم الاستفهام فيما يلي :

رجال صنعهم القرآن

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :

---

(1) البتول التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعبادة الله عزوجل

يا عبد الله كيف القرآن ؟ قال أتفوقه تفوقاً (1) ، كيف تقرأ أنت يا معاذ ؟ قال : أنام أول الليل فقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي ، فأحتسب (2) نومتي كما حسب قومتي .

التمرين الثالث

إعرب ما فرق الخط

قال الشيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيل إلى اتخاذك عيدا   يوم النبي ؟ وقد غدوت شهيدا
يا مولدا شهد الأنام بأنه   خير الموالد رحمة وسعودا

---

(1) الازم قراءته حينا بعد حين.
(2) ادخر الثواب عند الله.

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

20 الصفـة المشبهـة

أمثلـة :

أ —

1 — خضر الزرع . فهو أخضر
سود العنب . فهو أسود

2 — عرج الولد . فهو أعرج
عوِرت الشاة . فهي عوراء

3 — حورت العين. فهي حوراء . وصاحبها أحور
دعجت العين. فهي دعجاء. وصاحبها أدعج

4 — شبع الثور من الكلأ. فهو شبعان . مؤنثه شبعى
يشتد الفلاح عطشا وقت الحصاد. فهو عطشان. مؤنثه عطشى

5 — فرح التلميذ بنجاحه. فهو فرح
طربت عائشة بنجاح أخيها. فهي طربة

ب — الجو معتدل الحرارة
علي مستقيم الرأي

ج — كان الإمام علي ، كرم الله وجهه ، شريف النسب، شجاع القلب، يقظا ، منتبها للأمور ، طيّب السريرة ، حسن الخلق ، حلُو الحديث طلق اللسان

تمهيـد :

عرفت مما سبق اسم الفاعل واسم المفعول. والآن ندرس نوعاً آخر من المشتقات شبيها باسم الفاعل ، يسمّى « الصّفة المشبَّهة باسم الفاعل ».

الإيضـاح :

إذا تأملّت جيّدا الكلمات : (أخضر، أسود، أعرج، عوراء، أحور، حوراء، دعجاء وأدعج) وجدت كلاّ منها صفة ثابتة لصاحبها .

فكلمة : (أخضر وأسود) تدلّ على ذات اتصفت بلون ، وهو الخضرة أو السواد.

وكلمة (أعرج وعوراء) تدلّ على ذات اتّصفت بالعرج ، أو بالعور. وكلتا الصفتين عيب في صاحبها .

وكلمة (حوراء وأحور. ودعجاء وأدعج) من الصفات الجميلة التي تزيّن صاحبها. لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسوادها. والدعج هو اشتداد سواد العين مع سعتها، وهذه الصفات حلية مرغوب فيها.

وكلمة : (شبعان وعطشان) : الأولى تدل على ذات اتسعت بالشبع ، وهو امتلاء. والثانية تدلّ على ذات اتّصفت بالعطش، وهو خُلُوّ.

وكلمتا (فرِح وطربة) تدلان على معان نفسية .

فهذه الصفات المذكورة من مجموعة الأمثلة (أ) كلها مبنية قياسا من فعل ثلاثي، لازم، مكسور العين، دلّ على لون، أو عيب، أو حلية، أو امتلاء أو خلوّ، أو معنى نفسي .

أما إذا قرأت الكلمتين من مجموعة (ب) (معتدل، مستقيم) فتجد إحداهما دالة على ذات اتصفت بالاعتدال، والأخرى دالة على ذات اتصفت بالاستقامة. وتلاحظ أن كلمة (معتدل) مشتقة من فعل خماسي (اعتدل)، وكلمة (مستقيم) مشتقة من فعل سداسي (استقام). فتفهم من هاتين الكلمتين أن الصفة المشبهة تكون من غير الفعل الثلاثي على صيغة اسم الفاعل بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر إذا دلّ على الثبوت .

أما إذا قرأت الفقرة الأخيرة من الأمثلة وتأملت كلماتها : (شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حلو، طلق) فتجدها دالّة على صفات جسمية وخلقية اتصف بها الإمام عليّ . وإذا لاحظت صيغها وجدتها مبنية على أوزان مختلفة، ومن أفعال ثلاثية مفتوحة العين، أو مكسورتها، أو مضمومتها، فكلمة شريف مشتقة من شرف ، وشجاع من شَجُعَ. ويقظ

من فعل يقظ، وطيّب من فعل طاب ، وحسن من فعل حَسُنَ ، وحلو من فعل حلا ، وطلْق من فعل طَلُق ، وهي مختلفة الأوزان .

القاعدة :

1 ــ الصفة المشبهة : صفة مشتقة من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت . وهي مشبهة باسم الفاعل لأنها تدل على الحدث وصاحبه .
2 ــ الصفة المشبهة تبنى قياسا من الفعل الثلاثي اللازم بزنة فعِلَ الدّال على لون ، أو عيب ، أو حلية بصيغة (أفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) ، أو على امتلاء أو خلوّ بزنة (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) ، أو على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة (فعل ومؤنثه (فَعِلة).
3 ــ الصفة المشبهة إذا كانت مبنية من فعل ثلاثي بزنة (فَعُلَ) بضم العين تكون أوزانها مختلفة .
4 ــ الصفة المشبهة تبنى من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا دلّ على الثبوت .

تدريب نموذجي :

تفكيرُ عليّ صحيحٌ مُستقيمٌ

إعراب :

تفكير : مبتدأ مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو مضاف ،
عليّ : مضاف إليه ، مجرور بكسرة ظاهرة.
صحيح : خبر مرفوع بضمة ظاهرة، وهو صفة مشبهة من الثلاثي.
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضمة ظاهرة، وهو صفة مشبّهة من السّداسي.

1 ــ تمرين

استخرج من النّصين الآتيين الصفات المشبّهة وبيّن أفعالها :
أ ــ قال أحمد زكي في « سفينة الصحراء » :

إن الناس تسمّي الجمل «سفينة الصحراء» وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الإنسان أنس الجمل من زمان بعيد ، ثمّ علّمه أن يخترق الصحراء ، ويحمل الناس والأشياء كما، تماماً تفعل السفينة في البحار .

إن السَّفر في الصحراء ليس سهلا ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض، من العسير المشي فيه ، وأحيانا تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملأ الجوّ ، ولكن الجمل مع هذا كلّه مهيّأ للسَّفر في الصحراء ، ذلك أن الجمل لا يشرب مرات كثيرة . .

ب ــ قال صفيّ الدين الحلي في وصف الربيع :

وتنوّعت بُسط الرّياض فزهرها ـــ مُتباين الأشكال والألـــوان
من أبيض يقق وأصفر فاقـــع ـــ أوأزرق صافٍ وأحمر قـــان
والماء يُسْرِع في التّدفّق كلّمـــا ـــ عَجلت عليه يدُ النسيم الـواني

2 ــ تمرين

صُغْ صفات مشبَّهة من الأفعال التالية :

كَرُم ، صَعُب ، رَمِد ، حَرَص ، خَشُن ، نَمي ، ورع ، طال ، جَرِب ، قَصُر .

3 ــ تمرين

صُغ صفاتٍ مشبَّهة من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة من إنشائك :

عَذُبَ ، غَضِب ، جَبُن ، طَهُرَ ، لَؤُم ، خَفّ ، حزن ، كبر .

4 ــ تمرين

استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال المنفلوطي في وصف شابّ نشيط محبّ للعمل :

. . وكان لا يعمل قبل أن يفكّـــر ولا يفكّر إلا تفكيرا صحيحا مستقيما،

وقد وهب له الله ذهنا خصيبا ، وذوقا سليما ، فرسم في ذهنه صورة بديعة لذلك الوادي الجميل ، كما يفعل المهندس الماهر .

وأخذ نفسه بالعمل لإبرازها وتحقيقها ، فكان لا يراه الرائي إلا غادياً، أو رائحاً ، أو مصعدا أو منحدرا ، ومتسلّقا شجرة ، أو مكبّاً على قناة ، أو حاملا غرسا ، أو خائضا نهراً .

ولم يترك بقعة جدبة ، ولا أرضا صلبة إلا أحيا مواتها ، فاستحالت روضة تتدفّق ثمارا وأزهارا .

21 عمـل الصفـة المشبـهة

أمثلـة :

أ
- بعتُ الثور الأسود لونُه
- شاهدت الملعب الفسيحَ الميدانَ
- أكرمتُ التلميذ الذكيَّ الفؤادِ
- النَّعامةُ سريعٌ سَيْرُها

ب
- عليٌّ حسن وجها
- الكلب سهل التربية

تمهيد :

تقدمت دراسة الصفة المشبَّهة ، والآن ندرس عملها ، لأنها مشبهة باسم الفاعل في الدلالة على حدث وصاحبه وستعرف في هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

الإيضاح :

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبّهة : (الأسود . الفسيح، الذكي) معرّفة بال ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفة بالإضافة ، (لونه) ، أو معرفة بأل ، (الميدان)الفؤاد ، وإذا تدبرت كل جملة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبهة (لونه) مرفوعا على أنه فاعل (الأسود) ، و(الميدان) منصوباً على التشبيه بالمفعول به . لأنه مفعول حقيقة ، لأن الصفة « الفسيح » من فعل ثلاثي لازم مضموم العين (فَسُحَ)، (الفؤاد) مجرورا بالإضافة ، وكل كلمة من هذه الثلاث تسمى معمول الصفة المشبَّهة.

وإذا قرأت أمثلة الطائفة الثانية ، ووضعت أصبعك على الصفات المشبَّهة: (سريع ، حسن ، سهل) وجدت الأولين : (سريع ، حسن) نكرتين ، ووجدت الأخيرة : (سهل) معرفة لأنها مضافة إلى المعرف بأل .

وإذا تدبرت معمول الصفة في الأمثلة الثلاثة وجدت الأول (سيرُها) معرفة. مضافا إلى الضمير ، مرفوعا على أنّه فاعل (سريع) ، ووجدت الثاني (وجهاً) نكرة ، منصوبا على التمييز ، لأنه وضّح الذات المتصفة بالحسن ، ووجدت الثالث (التربية) معرفة بأل ، مجرورا بالإضافة .

القاعدة :

1 – تعمل الصفة المشبّهة عمل اسم الفاعل المتعدّى إلى واحد .
2 – لمعمول الصفة المشبّهة ثلاث حالات :
أ – أن يكون مرفوعاً على الفاعليّة
ب – أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة .
ج – أن يكون مجرورا بالإضافة .

تدريب نموذجي :

إعراب :
وَقعتِ المبَاراةُ في ملعبٍ فَسيح مَيْدَانُهُ .
وقعتَ : وقع : فعل ماضٍ، مبنيٌ على الفتح. ت: تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين .
المباراة : فاعل مرفوع بضمة ظاهرة .
فـي : حرف جر .
ملعب : مجرور بكسرة ظاهرة .
فسيحٌ : نعت لملعب، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة
ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضاف.
هُ : ضمير مضاف إليه مبني على الضمّ في محلّ جرّ

1 تمرين :

بيّن في التراكيب الآتية كل صفة مشبّهة ومعمولها :

1 – قال حسّان بن ثابت يمدح الغساسنة :

بِيضٌ الوجوه كريمةٌ أحْسابُهمْ شُمّ الأنوفِ من الطّراز الأوّل

وجاء في وصف مقصورة أحد الخلفاء :

2 – وكنت ترى في مقصورة الخليفة بركة يجري الماءُ فيها، وفي وسطها أسد عظيم الصورة، بديعُ الصَّنعة

3 – قال الإمام عليّ رضي الله عَنه :

والله إنّ امرأً يمكّن عَدوّهُ من نفسه ، يعرق لَحْمَهُ ، ويهشمُ عظمه، ويفري جلده لعظيم عجزه ، ضعيف ما ضمّتْ عليه جوانبُ صدره.

4 – كان علي بن أبي طالب شجاعاً قلبهُ ، طلقاً لسانُه ، حسن الخلقة. طيّباً سريرَةً.

2 تمرين :

كوّن جُملا مشتملة على حالاتِ معمول الصفة المشبّهة بأن يكون معمولها :

1 – مرفوعا على الفاعلية .

2 – منصوبا على التّشبيه بالمفعول به .

3 – منصوبا على التّمييز .

4 – مجرورا بالإضافة .

22 أفعل التفضيل

1 ـ صيغته

أمثلـــة :

1 ـ قال الله تعالى في قصّة أصحاب الجنة من سورة الكهف :
« . . فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعزّ نفرا ».
2 ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وسلّم :
أحبّ الأعْمَال إلى الله أدْوَمُها وإن قَلّ .
3 ـ ليس السّاعي بأعظم عورة ، ولا أقبح حالاً ممن قبل سعايته.

تمهيد :

سبق الكلام عن الصفة المشبّهة وأوزانها وعملها ، والآن نتكلّم عن نوع آخر من المشتقات ، وهو أفعل التفضيل ، ويسمّى أيضا اسم التفضيل

الإيضاح :

إذا قرأت الكلمات الستّ المذكورة في التراكيب الثلاثة من الأمثلة : (أكثر ، أعزّ ، أحبّ ، أعظم ، أدوم ، أقبح) وأمعنت النظر فيها وجدت كلا منها دالّة على شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها مثلا : حين تفكر في الحوار الواقع بين شخصين في المثال الأول تفهم من قول أحدهما لصاحبه : « أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفرًا » أن كلا الشخصين متّصف بكثرة مال وبعزّة نفر (بقوة أعوان) لكنك تلاحظ في التركيب أن أحدهما زاد على الآخر في كثرة المال وعزة النفر وهذا التفاوت مفهوم من كلمة (أكثروأعزّ).

وكذلك يقال في الكلمات الباقية : (أحبّ ، أدوم ، أعظم ، أقبح).

وإذا بحثت عن أصل الكلمتين : (أكثُر وأعزّ) وجدت أولاهما مشتقة من فعل (كثر)، وثانيتهما من فعل (عزّ)، وتلاحظ أن كلا الفعلين

ثلاثي ، متصرف ، تام مثبت ، قابل للتفاضل (التفاوت). بمعنى زيادة أحدهما على الآخر في الصفة ، مبنيّ للمعلوم، لا يكون الوصف منه بوزن أفعل ، كأخضر .

أما كلمة (خير وشر) فهي بوزن أفعل ، إنما حذفت همزتها في الغالب لكثرة الاستعمال ، مثل : العلم خير من المال ، المنافق شرّ مكانا من الفاجر. وأصلهما أخيرُ وأشَرّ .

وإذا فقد شرط من شروط الفعل الذي يراد أخذ اسم التفضيل منه ، أتينا بمصدره منصوباً على التمييز بعد (أشدّ) وما شابهها مثل : أكثر أقوى، أعظم كما نلاحظ هذا في التركيب الرابع من الأمثلة المذكورة وهو: البحرُ أشدُّ زُرقةً في الصيف منه في الشّتاءِ

القاعدة :

1 — اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن (أفْعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

2 — يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي ، المتصرف ، التام ، المثبت ، القابل للتفاضل ، المبنيّ للمعلوم ، الذي لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل ، فعلاء) .

3 — وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل فقد أحد هذه الشروط صغناه من فعل مناسب مستوفي الشوط وأتينا بعده بمصدر الفعل الذي معنا .

نموذج في الإعراب:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف .

المؤمن : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة

القوي : نعت له ، مرفوع بضمة ظاهرة .

خير : خبر مرفوع بضمة ظاهرة وهو اسم تفضيل .
وأحب : الواو: حرف عطف ، أحبّ : معطوف على خير ، خبر ثان مرفوع بضمّة وهو اسم تفضيل .
إلى : حرف جر :
الله : مجرور بكسرة ظاهرة.
من : حرف جر
المؤمن : مجرور بمن ، وعلامة جره كسرة ظاهرة
الضعيف : نعت للمؤمن ، مجرور بكسرة ظاهرة

1 — تمرين :

عيّن أسماء التفضيل في النصوص التالية :

1 — والباقيات الصالحات خير عند ربّك ثوابا وخير أملاً (سورة الكهف).
2 — . . حتّى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإمّا السّاعة فسيعلمون من هو شرّ مكانا وأضعف جندًا (سورة مريم)
3 — إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الحديث ، (حديث شريف) .
4 — وأظلم خلق الله من بات حاسدا .
لمن بات في نعمائه يتقلّب
5 — رُبّ عُذْرٍ أقبَحُ من ذَنْبٍ .

2 — تمرين :

بيّن أسماء التفضيل وعيّن فعل كل منها :

1 — قال جرير :
ألستم خيرَ من ركبَ المطَايا وأندَى العالمين بُطونَ رَاحِ
2 — قال أعرابي
. . تُوفّي أبي وترك كَلاًّ وعيَالاً ، وكان له نخل ، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناطرون إلى مثلها ، كأنّ تمرها أخفاف الرباع . ولم يُرَ تَمرٌ قطّ أغلظ ، لا أصلب . ولا أصغر نوى ، ولاأحلى حلاوة منه .

3 ــ قال البحتري :

بلى غيرَ أنّ السيّف أغدر صاحب   وأكفرُ من نالته نعمة مُنْعِــــم
بنفسي نفوس لم تكن حملة العِـدى   أشدّ عليها من وقوف التّكَــرّم

4 ــ أخطبُ من سَحْبانُ

5 ــ أكرمُ من حاتم .

6 ــ أطمع من أشعبَ

3 ــ **تمرين**

صُغ أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كُلا منها في جملة مفيدة من إنشائك :

عدل ، كَرُم ، خطب ، مضى ، صفا ، سوِدَ ، زَرِقَ

23 أفعل التفضيل

2 ـ أحواله

ـ أمثلة

أ

1 ـ قال النبي صلى الله عليه وسلّم :
«تعاهدوا(1) القرآن، فوَ الذي نفسي بيده لَهو أشدّ تفصّيا(2)من في عُقُلها. (3)

2 ـ قال تعالى :
لَيُوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا . (من سورة يوسف)

3 ـ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربّصوا حتّى يأتي الله بأمره (من سورة التوبة).

4 ـ والآخرةُ خيرٌ وأبقى (من سورة الأعلى)

ب

1 ـ سيذّكر من يخشى ويتجنّبها الأشقى الذي يصلى النّارَ الكبرى . (من سرة الأعلى)

2 ـ التلميذان الأفضلان يتعاونان .

3 ـ التلاميذ الأفضلون يؤدون واجباتهم أحسن أداء

4 تزوّج موسى عليه السّلام ، إحدى ابنتي شعيب الفُضْلَيَيْن .

5 الفتيات الفضليات يحافظن على الأخلاق الكريمة .

ج

1 ـ القرآن الكريم أعظمُ كتاب سماوي .

2 ـ خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله ، صلى الله

---

(1) تعاهدوا القرآن : حافظوا عليه بملازمة تلاوته.

(2) تفصيا : تخلصا وتفلتا، يقال : تفص من الشيء : تخلص منه وخرج

(3) عقل جمع عقال : الحبل يشد في ركبة البعير.

ج
عليه وسلم
3 — المُحَمَّدان أَحْسَنُ رجلين
4 — الخلفاء الراشدون أَعْدَلُ خلفاء تولّوا شؤون المسلمين .

د —
1 — ولتجدنّهم أَحْرَصَ النّاس على حياة . (من سورة البقرة).
2 — ألاأخبركم بأحبّكم إلي وأقربكم منّي منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطّأون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون (حديث نبوي)

تمهيد :

عرفت في الدرس السّابق اسم التفضيل ، وصيغته ، والفعل الذي يشتقّ منه وفي هذا الدرس الجديد ندرس استعماله في الجملة: مجرّدا من أل والإضافة ، أو معرفا بأل ، أو مضافا إلى نكرة ، أو إلى معرفة .

ويمكنك أن تلاحظ هذه الأحوال في الأمثلة المقسّمة إلى أربع طوائف .

الإيضاح :

إذ تأمّلت الأمثلة السّابقة وجدت في كلّ مثال من الطّوائف الأربع اسم تفضيل ، غير أنك تلاحظ اختلافا ظاهرا في اسلوب استعماله في التراكيب .

1) فإذا تدبّرت أمثلة الطائفة الأولى ، ووضعت أصبعك على أسماء التفضيل الموجودة فيها : (أشد — أحبّ ، خير ، أبقى) وجدت اسم التفضيل مجرّدا من ألْ والإضافة ، وقد لازم الإفراد والتذكير .

وكلمة (أشد) خبر عن الضمير العائد عن القرآن وهو مفرد مذكر فكلمة (أحبّ) في المثال الثاني خبر عن أخوين : يوسف وأخوه .

وكلمة (أحبّ) في المثال الثالث خبر عن جموع متعددة ، وهي : آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم إلى آخر الآية الكريمة .

وكلمة (خير وأبقى) خبران عن مبتدأ مفرد مؤنّث .

وتلاحظ أيضا ذكر من جارة للمفضول بعد اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتشاهد اسقاطها مع المفضول في التركيب الأخير للعلم بها . أي والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا .

2) وإذا تدبّرت أمثلة الطّائفة الثانية : (الأشقى ، الكبرى ، الأفضلان ، الأفضلون، الفضليين ، الفضليات) وجدت اسم التفضيل معرفا بألْ ومطابقاً لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع. كما تلاحظ اسقاط من مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا.

3) وإذا تأملت المجموعة الثالثة من الأمثلة : (أعظم أفضل ، أحسن، أعدل) وجدت اسم التفضيل مضافا إلى نكره ، وقد لازم الإفراد والتذكير ، غير أن ما بعده كان مطابقا لما قبله ، مثلا : القرآن كتاب سماوي ، وهو أعظم كتاب سماوي : لأن اسم التفضيل إذا قصد به المفاضلة لايضاف إلا إلى ما هو من جنس موصوفه ، فتقول : خديجة أفضل امرأة ، ولا تقول : خديجة أفضل رجل ، أو خالد أفضل امرأة .

4) وعند قراءة الطائفة الأخيرة من الأمثلة، وتأمّل اسماء التفضيل الواردة فيها : (أحرص ، أحب ، أقرب ، أحاسن) تجد اسم التفضيل مضافا إلى معرفة وقد ورد مفردا مذكّرا كما عرفت في المجرد من أل والإضافة، (احرص الناس، أحبّكم ، أقربكم) وورد جمعا مطابقا لما قبله ، كما هو الحال في المعرف بأل : (أحاسنكم) .

القاعدة :

لاسم التفضيل أربع حالات عند استعماله في الجمل :

1 ــ أن يكون مجردا من أل ، والإضافة ، وفي هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره ، وأن يؤتى بعده بمنْ جارّة للمفضول . وقد يحذفان إذا كانا معلومين.

2 ــ أن يكون معرّفاً بأل ، وفي هذه الحالة تجب مطابقته لموصوفه ، ولا يذكر المفضول بعده .

3 ـ أن يكون مضافا إلى نكرة ، وفي هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره ، ويكون ما بعده مطابقاً لما قبله .

4 ـ أن يكون مضافا إلى معرفة ، وفي هذه الحالة يجوز إفراده وتذكيره ، كالمضاف إلى نكرة ، وتجوز مطابقته لما قبله كالمعرّف بأل .

نموذج في الإعراب :

1 ـ ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا .

لَ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة .

وأخوه : و : حرف عطف ، أخو : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

هُ : ضمير مضاف إليه، مبني على الضم في محلّ جر

أحبّ : اسم تفضيل ، خبر عن اثنين، مرفوع بضمّة ظاهرة .

إلى : حرف جر

أبينا : أبي : مجرور بالياء نائبة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف

نا : ضمير ، مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ.

منّا : من : حرف جر ـ نا : ضمير مجرور مبني على السكون في محلّ جر .

2) القرآن الكريم أعظم كتاب سماويّ

القرآن : مبتدأ مرفوع بضمّة ظاهرة .

الكريم : نعت له مرفوع بضمّة ظاهرة .

أعظم : اسم تفضيل. خبر مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو مضاف .

كتاب : مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة .

سماوي : نعت لكتاب . تابع له في جرّه بكسرة ظاهرة .

1 تمرين :

استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية وبين حالات استعمالها :

1 — حافظوا على الصّلوات والصلاة الوسطى (الفضلى).

2 — إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم .

3 — . . جعلنا في كلّ قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها .

4 — لَيُخْرِجَنّ الأعزّ منها الأذلّ .

5 لايصلاها إلا الأشقى الذي كذّب وتولّى وسَيُجَنَّبُهَا الأتْقى الذي يؤتي ماله يتزكّى .

2 تمرين :

ضع أسماء التفضيل من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة على حسب الحالات السّابقة :

اسودّ ، علا ، خضرَ ، مال ، نفع ، اصفرّ، قسا ، هانَ ، كبرَ .

24 أسمـــاء المكـــان والزمان

النص :

1) عبد الحميد بن باديس في تفسيره في مجالس التذكير ، لم ينافق ولم يطلب دُنْيا بدين، ولا متاعاً عارضا بإيمان ، ولم يلبس في تذكيره ومجلسه لباس الحرفة .

لم ير الحياة مسجدا ومنبرا فحسب . بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخرى :

هناك مجال التعليم ، ومجال الاقتصاد ، ومجال الفنّ والصناعة ، ومجال النّشاط الرياضي ، ومجال القلم والكتابة .

كان مصدر حياةٍ لجيل الثورة الجزائرية، ومبعث نهضة للإسلام والعروبة فيهـــا . .

المناقشة:

من هو عبد الحميد بن باديس ؟ ماهي المدينة التي وُلد فيها ؟ ما هي؟ الخدمات التي قدّمها للإسلام والعروبة والوطن ؟

تمهيد :

تقدّمت دراسة اسم التفضيل وأحواله . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقات ، وهو اسما المكان والزمان ، لأن كل فعل يحتاج إلى مكان وزمان يقع فيهما ، ولهذا تؤخذ أسماؤهما من الفعل .

الإيضاح :

أولا : تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : (مجلس ، مجال ، مصدر ومبعث) تجدها أسماءً دلّت على مكان وقوع الفعل ، فكلمة (مجلس) دلّت على المكان الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة (مجال) دلّت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفنّ والصناعة وغيرها .

وكلمة (مصدر) دلّت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيل ، وكلمة (مبعث) دلّت عن المكان الذي تبعث منه نهضة الإسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياهة بمَوْقعها المرتفع ، وبمجرى واديها الذي أكسبها جمالاً !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها مُلتقى للحركات التحريرية ومُستقرّ للأحـــرار .

وكذلك الكلماتُ الموضوعُ تحتها خطٌ في التركيبين الثاني والثالث : (مَوقع ، مجرى ، ملتقى ، مستقرا).

فكلمة (موقع) دلت على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة (مَجرى) دلّت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمل ، وكلمة (ملتقى) تدلّ على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريريّة ، وكلمة (مستقرّ) دلّت على المكان الذي يستقرّ فيه الأحرار .

فنفهم من الكلمات السابقة أن كلّ اسم يدلّ على مكان وقوع الفعل يسمّى : اسم مكان .

ثانيا : تأمّل أسماء المكان : (مجال ، مصدر ، مبعث ، مجرَى) تجد كلا منها جاء على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ، وأن أفعالها التي هي : (جال ، صدر ، بعث ، جرى) ثلاثية ، وهي إما أن تكون معتلّة العين ومضمومة العين في المضارع ، مثل: (جال يجول)، أو معتلة الآخر مثل: (جرى)، أو صحيحة : مضمومة العين في المضارع ، مثل : (صدر يصدُر)، أو مفتوحة العين في المضارع ، مثل :(بعث يبعث).

فهذه الأفعال ترشدنا إلى أن اسم المكان يأتي على وزن (مفعل) بفتح العين إذا كان فعله ثلاثيا ، معتل العين ، مضموم العين في المضارع ، أو معتل الآخر ، أو صحيحاً مفتوح العين في المضارع ، أو مضمومها .

وإذا تأمّلت بعد هذا اسمي المكان : (مجلس ، موقع) وجدت كلاً منهما أتى على وزن (مفعِل) بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما :

(جلس) مضارعه (يجلس) بكسر العين في المضارع ، وهو صحيح الآخر والآخر : (وقع) وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : (معتل الأول ، صحيح الآخر).

فنفهم من هذين المثالين أن اسم المكان يأتي على وزن (مفعِل) بكسر العين في حالتين :

1 — أن يكون فعله ثلاثيا صحيح الآخر ، مكسور العين في المضارع.

2 — أن يكون فعله ثلاثياً معتل الفاء صحيح اللام .

وإذا تأملت الكلمتين : (ملتقى ، مستقرّ) في المثال الثالث وجدت الأول من فعل خماسي : (التقى)، والثانية من فعل سداسي (استقرّ). فيأتي اسم المكان منهما على وزن المفعول من غير الثلا ثي .

وتستطيع أن تصوغ مما تقدم أسماءً للدلالة على الزمان ، أوزانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى في الأمثلة التالية :

1 — الليل متعبّد الصالحين .

2 — موعد السفر في الساعة الثامنة صباحاً .

3 — مهبط الطائرة ليلاً في الساعة العاشرة .

القاعدة :

القاعدة :

1 اسم المكان : صيغة تدلّ على مكان وقوع الفعل .

اسم الزمان : صيغة تدلّ على زمان وقوع الفعل .

2 — يصاغ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعَل) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر ، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها .

وعلى وزن (مَفعِل) بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ، ومضارعه مكسور العين ، أو كان معتل الأول صحيح الآخر .

3 — إذا كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف يصاغان على وزن اسم المفعول .

تدريب نموذجي :

الكعبـــة مطـــاف الحجّاج .

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمّة

مطاف : اسم مكان وقوع الطّواف، خبر مرفوع بالضمّة وهو مضاف

الحجّاج : مضاف إليه ، مجرور بالكسرة

1 تمرين :

عيّن أسماء الزمان والمكان في الجمل التالية :

- الجبال منظرها جميل، وهي مغطاة بالثلوج .
- ذهبت إلى العمل في الموعد المقرر .
- الصفاء والمروة مسعى الحجّاج بينهما .
- الصّيف مطلب الراحة .
- الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبّحنا ربّي ومسّانا .
- في الجزائر متحف وطني ومرصد جوي .
- الشتاء منزل الأمطار .

2 تمرين :

صغ اسمي المكان والزّمان من الأفعال التالية ، وصغ كلا منها في جملة مفيدة :

شتا ، دخل ، التقى ، ورد، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد، شهد .

25 اسم الآلـة

أمثلـــــة :

1
- ينشُر النّجار الخشب بالمنشار .
- يبرد الفلاّح سنان محراثه بالمبرد .
- كنست الخادم البيت بالمكنسة .

2
- يُقطّع الحطبُ بالقدوم .
- يَشُقّ البستانيُّ مجرى الماء بالفأس .
- يقطع القصّابُ اللحمَ بالسِّكّين .

التمهيـد :

سبق الكلام عن اسمي المكان والزمان ، وهما يدلاّن على مكان وقوع الفعل أو زمانه، والآن ندرس الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل ، وهي اسم الآلة .

الإيضـاح :

إذا تأمّلت الطّائفة الأولى من الأمثلة ، وتدبّرت تراكيبها الثلاثة وجدت في كل منها اسماً دالا على أداة ساعدت الفاعل في عمل الفعل ، فالمشار هو آلة نشر الخشب ، والمبرد آلة يبرد بها الحديد، والمكنسة آلة يكنس بها البيت . ولهذا سمّي كلّ من هذه الأدوات اسم آلة . ووجدت أيضا أن كلّ اسم من أسماء الآلة الثلاثة مشتق من فعل ثلاثي متعدّ .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي : (نشر) ، والمبرد من الفعل الثلاثي المتعدّي : (برَد) ، والمكنسة من الفعل الثلاثي المتعدّي : (كنس).

وإذا تأمّلت أسماء الآلة وجدت أن المنشار أتى على وزن (مِفعال). وأن المبرد جاء على وزن (مفعل) وأن المكنسة جاءت على وزن (مِفعلة).

فهذه الأوزان الثلاثة تبيّن أن اسم الآلة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : مفعال ، ومِفعل ، ومفعلة .

وإذا تأمّلت الطّائفة الثانية من الأمثلة وجدت أسماء الآلة استعان بها الفاعل في عمله ، غير أنها لا ضابط لها حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : القدوم ، والفأس ، والسكين ، والساطور .

القــاعدة :

1 ـ اسم الآلـة اسم مصـوغ من الفعـل الثـلاثي المتعدّي للدلالـة على الأداة التي تعين الفاعل في عمـل الفعل .

2 ـ اسم الآلـة قسمـان : مشتقّ وجامد .

أ ـ فالمشتقّ يصاغ من الفعـل الثـلاثي المتعـدّي على ثلاثـة أوزان: مفعال ـ مِفعـل ـ مفعلـة

ب ـ أما الجامد فليس لـه وزن معيّن ، ولا ضابط لـه ، مثل : فاس ، قدوم ، سكّين ، ساطـور .

تدريب نموذجي :

المؤمن مــرآة أخيــه

المؤمن : مبتدأ مرفوع بالضمّة

مرآة : اسم آلة ، خبر مرفوع بالضمّة ، وهو مضاف

أخيه : أخي مضاف إليه ، مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

ضمير مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جرّ.

1 تمرين :

بيّن المشتق والجامد من أسماء الآلة في التراكيب التالية :

1 ـ يقصُّ الخيّاطُ الثوبَ بالمِقصّ .

2 ـ قال المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفنــــــي والسّيف والرمح والقرطاس والقلم

3 — بريت القلم بالمبراة .
4 — المِقود حبل يشد في اللجام يقاد به الفَرَسُ
5 — يحصد الفلاّح القمح بالمنجل .

2 تمرين :

صُغ أسماء آلة من الأفعال التالية :
جرف ، حرث ، بطح ، شرط ، فتح ، نظَر .

3 تمرين :

ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفْعال »
ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مَفعلة »
ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفْعَل »

26 الأسماء الخمسة

أمثلة :

1 — وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً.

2 — لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين.

3 — ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إنّي أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون: فلما جهّزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه.

4 — ذو الفضل يكرم حماه.

5 — طهّر فاك وصن لسانك عن قبيح الكلام.

التمهيد :

سبق الكلام عن بعض الأسماء المعربة بالحروف ، والآن ندرس نوعاً آخر من المعربات بالحروف. وهو الأسماء الخمسة.

الإيضاح :

إذا تأملت كلمة (أبوهما) في المثال الأول وجدت لفظة (أب) مضافة إلى ضمير المؤنث الغائب ، ومرفوعة لأنها اسم الفعل الناقص : (كان) غير أن الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لكنك تجد الواو في آخر كلمة (أب) نائبة عن الضمة.

وإذا لاحظت كلمة (أبينا) في المثال الثاني وجدت كلمة (أب) مضافة إلى ضمير المتكلمين : (أنا) ، ومجرورة بحرف الجرّ (إلى) ، لكن الكسرة لا توجد في آخرها ، وإنما تجد الياء نائبة عنها.

وإذا تأملت كلمة (أبانا) في المثال الثاني أيضاً وجدت كلمة (أب) مضافة إلى الضمير (أنا) ومنصوبة، لأنها اسم إنّ ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها. وإنّما تجد الألف نائبة عنها.

. وكذلك كلمة (أخاه) في المثال الثالث ، إذا تأملتها وجدت كلمة (أخ) مضافة إلى ضمير الغائب (ه) ومنصوبة لأنها مفعولُ (آوى) ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها. وإنما تجد الألف نائبة عن الفتحة.

وإذا تدبرت كلمة (أخوك) وجدت كلمة (أخ) مضافة إلى ضمير المخاطب (كَ) ، ومرفوعة لأنها خبر ، لكن الضمة غير موجودة. وإنما تجد الواو نائبة عنها.

وإذا تأملت كلمة (أخيه) في المثال الثالث وجدت كلمة (أخ) مضافة إلى ضمير الغائب (ه) ومجرورة بالإضافة غير أن الكسرة مفقودة تماماً ، وإنما تجد الياء نائبة عنها.

وكذلك الكلمات الثلاث : (ذو (1) – وحماه (2) – وفاك (3)) في المثال الرابع والخامس ، فإذا تأملت الأولى (ذو) وجدتها مضافة إلى الفضل ومرفوعة بالواو ، والثانية (حماه) مضافة إلى ضمير الغائب (ه) ، ومنصوبة بالألف والثالثة (فاك) مضافة إلى الضمير (ك) ، ومنصوبة بالألف.

وإذا لاحظنا هذه الكلمات الخمس : (أب ، أخ ، حمٌ ، فو ، ذو) وجدنا كل واحدة منها في الأمثلة السابقة مفردة ، مكبرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم ، ولم نجد في آخرها علامات الإعراب الأصلية. وإنما وجدنا الواو نائبة عن الضمة ، والألف نائبة عن الفتحة ، والياء نائبة عن الكسرة.

---

(1) ذو بمعنى صاحب

(2) الحم أبو زوج المرأة أو أبو امرأة الرجل

(3) فو بمعنى فم

وإذا تأملت جيداً كلمة (أُبَيّك) في الأمثلة التالية :

(سافر أُبَيُّكَ – أكرمتُ أُبَيَّكَ – إحسنت إلى أُبَيِّكَ) وجدتها مرفوعة بضمة ظاهرة في المثال الأول لأنها فاعل. ومنصوبة بفتحة ظاهرة في المثال الثاني لأنها مفعول به، ومجرورة بكسرة ظاهرة في المثال الثالث لأنها مجرورة بـ (إلى) ، فما هو السبب في ظهور حركات الإعراب ؟ السبب أن الأسماء الخمسة إذا كانت مصغّرة بوزن فُعَيل تعرب بالحركات ولا تعد من الأسماء الخمسة.

وكذلك إذا تأملت كلمة (أبي) في الأمثلة الآتية :

(سافر أبي – أكرمت أبي – أحسنت إلى أبي). وجدتها ملازمة لحالة واحدة في اللفظ. لكنها في المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على الياء لأن كلمة (أب) مضافة إلى ياء المتكلم ، وفي المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء ، ووفي المثال الثالث مجرورة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء. وهذه الياء (ى) ضمير تسمّى « ياء المتكلم » فتفهم من هذا التحليل أن كلمة أب وما بعدها من الأسماء يشترط في إعرابها بالحروف أن تكون مفردة ، مكبَّرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم.

القاعدة :

1 – الأسماء الخمسة هي : أب ، أخٌ ، حمٌ ، فُو ، ذُو .

2 – ترفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمّة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجرّ بالياء نيابة عن الكسرة ، بشرط أن تكون مفردة ، مكبَّرة ، مُضافةً إلى غير ياء المتكلّم .

تدريب نموذجي :

قال الله تعالى : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيئين »

ماكان : ما حرف نفي – كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر .

محمد : اسمها مرفوع بالضمة.
أبا : خبرها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه في الأسماء الخمسة وهو مضاف.
أحد : مضاف إليه، مجرور بالكسرة.
من : حرف جر.
رجال : مجرور بالكسرة، وهو مضاف.
(كم) : ضمير مضاف إليه، مبني في محل جرّ.

1 تمرين :

عين الأسماء الخمسة في التراكيب التالية :

1 – يا أختَ هارون ما كان أبوكِ آمرأ سَوْءٍ.

2 – قالت الخنساء : في رثاء أخيها عمرو :

قد كان فيكم أبو عمرٍ ويَسودكُمُ . نعْم المعَمَّمُ للدّاعين نَصّارُ
قد كان خالصتي من كلِّ ذي نسَبٍ فَقَدْ أصيبَ فَمَا للعيش أوطَارُ
طَلْقُ اليدينِ لفعل الخيرِ ذُو فجرٍ(1) ضخمُ الدّسيمةِ(2) بِالخيراتِ أمّارُ

3 – قال زهير بن أبي سلمى :

ومن يكُ ذا فضل فيبخَلْ بفضله على قومه يُستغنَ عنه ويُذمَمِ

4 – قال أبو الطيب المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعَمُ

5 – تحترم المرأة حماها وتصون فاها عن الكلام القبيح.

2 تمرين : أعرب ما تحته خط في الجمل التالية :

1 – ما كَان <u>أبُوكِ</u> آمرأ سُوء.

---

(1) الفجر فتح الفاء والجيم الكرم العطاء المال
(2) الدسيمة الجفنة الكبيرة وقولها ضخم الدسيمة كناية عن الكرم

2 – انصُر أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، قالوا ننصره مظلوماً ، فكيف ننصره ظالماً ؟ قال تكفه عن ظلمه فذلك نصر له

3 – اعترِفْ لكلٍّ ذي فضلٍ بفضلِهِ .

4 – رَضِيَ اللّهُ عن أبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ .

3 – **تمرين :**

كوِّن خمسَ جملٍ في كلِّ واحدةٍ اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ .

27 الملحق بمثنى

أمثلـــة

1 — وقال اللهُ لا تتخذُوا إلهين اثنين إنما هو إلهٌ واحدٌ.
2 — كانت لقريش رحلتان اثنتان : إحداهما في الشتاء والأخرى في الصيف .
3 — نجح الطالبان كلاهما .
4 — قطفت الزهرتين كلتيهما .

التمهيد :

سبق الكلام عن المثنى وتعريفه وإعرابه بالحروف ، والآن ندرس أربع كلمات ألحقت بالمثنى في الإعراب بالحروف. وهي : اثنان واثنتان — وكلا وكلتا.

الإيضاح :

إذا تأملت المثال الأول وجدت كلمة (اثنى) للمذكر دالة على ذاتين. لكنها لا مفرد لها من لفظها. وهي منصوبة بالياء لأنها توكيد تابع للمثنى قبله (إلهين). وكذلك كلمة (اثنتان) للمؤنث في المثال الثاني. فتجدها دالة على شيئين، ومرفوعة بالألف لأنها توكيد تابع للمثنى قبله (رحلتان).

أما الكلمتان : (كلا وكلتا) في المثالين الأخرين فلا مفرد لهما أيضاً من لفظهما. وتعربان توكيدا. فكلمة (كلا) للمذكر توكيد للطالبين مرفوعة بالألف. وكلمة (كلتا) للمؤنث توكيد للزهرتين ، منصوبة بالياء.

وإذا تأملتهما وجدت كل واحدة مضافة إلى الضمير. ولهذا يشترط في إلحاقهما بالمثنى أن تكونا مضافتين إلى الضمير. أما إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر فتلزمهما الألف ، وتعربان بالحركات المقدرة على الألف. رفعاً ونصباً وجرا. مثلا : حضرَ كلاَ الطالبين — أحسنتُ إلى كلاَ الوالدين.

قطفتُ كلتَيْا الزهرتين. فكلمة (كلا) في المثال الأول فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف. وفي المثال الثاني مجرور بالكسرة المقدرة على الألف، وكلمة (كلتا) في المثال الأخير مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.

القاعدة :

1 — ألحقت بالمثنى أربع كلمات، فترفع بالألف، وتنصب وتجرّ بالياء، وهي : اثنان، واثنتان، وكلا وكلتا.

2 — يشترط في إعراب كلا وكلتا بالحروف أن تكونا مضافتين إلى الضمير.

تدريب نموذجي :

أكرمْ الوالدَيْنِ كلَيْهِمَا.

أكرم	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)
الوالدين	:	مفعول به، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة، لأنه مُثنى.
كليهما	:	(كلَيْ) : توكيد للوالدين، منصوب بالياء، لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف. هما : ضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

1 تمرين :

بيّن الملحق بالمثنى في الأمثلة الآتية :

1 — إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا.

2 — فانفجرت منه اثنتا عشرَةَ عيناً.

3 — (كلتَا الجنتين آتَتْ أكلَهَا)

4 — كِلانا غنيّ عن أخيهِ حياتهُ ونحن إذا متْنَا أشدّ تغانيَا

2 تمرين :

أعرب الجملتين التاليتين :

1 – كلاَنَا غَنِيٌّ عن أخيهِ حَيَاتَهُ.

2 – كِلْتَا الطَّالِبَتَين نجحت في الامتحان.

3 تمرين :

كَوِّن أربعَ جُملٍ تشتملُ كلٌّ واحدةٍ منها على مُلحق بالمثنَّى وبين إعرابه.

28 الملحق بجمع المذكر وجمع المؤنث السالمين

أمثلة :

قال الله تعالى :

أ
1 — إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين.
2 — قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين.
3 — يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة.
4 — إن كتاب الأبرار لفي عليّين وما أدريك ما عليّون.

ب
1 — إذا نشأت البنات نشأة صالحة صِرنَ أولاتِ فضل وشرف.
2 — يشاهد الحجاج عرفات كلّ سنة ، ويقفون بها خاشعين متضرّعين.

التمهيد :

عرفت فيما سبق جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين وشروط إعرابهما، والآن ندرس كلمات جديدة بعضها ملحق بجمع المذكر السالم الذي يكون جمعاً لمذكر عاقل ، أو صفة لمذكر عاقل ؛ وبعضها ملحق بجمع المؤنث السالم الذي يختم آخر مفرده بألف وتاء زائدتين.

الإيضاح :

إذا تأملت المجموعة الأولى من الأمثلة وجدت فيها أربع كلمات في صورة جمع المذكر السالم. وهي : (عشرون — سنين — أهليكم — عليّون)

وإذا تأملت كلمة (عشرون) وجدتها اسم جمع دالّ على عدد، مرفوعة بالواو لأنها اسم كان ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم، لأنها لا مفرد لها من لفظها، ومثلها : ثلاثون إلى تسعين. وأولو بمعنى أصحاب. وإذا تدبرت كلمة (سنين) وجدتها في صورة جمع المذكر السالم ، لكن

مفردها سنة، وهي مؤنث . فأعربت بالحروف إلحاقاً لها بجمع المذكر. وهي مجرورة بالياء ، مضاف إليه. ومثلها : بنون ، مفرده (ابن) ، وأرضون ، مفرده (أرض). ومن الواضح أنهما لا يجمعان جمع مذكر سالماً ، لأن كلا منهما لم يكن علماً لعاقل ولا صفة لعاقل. وإذا تأملت كلمة (أهليكم) وجدتها جمعاً صحيحاً. مفرده (أهل) لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا ألحق به ، وهو مفعول به ، منصوب بالياء. وإذا لاحظت كلمة (عليين) (1) في المثال الرابع وجدتها جمعاً سالماً ، مفرده علي لغير العاقل وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو.

أما المجموعة الثانية من الأمثلة فمشتملة على كلمتين ، هما : أولات. بمعنى صاحبات ، وعرفات اسم مكان في الحجاز. فإذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم ، إذ لا مفرد لها ، وإن كانت تفيد معنى الجمع. وإذا تأملت الثانية (عرفات) وجدتها جمعاً مختوماً بألف وتاء ، مفردها (عرفة). لكنها سمي بها مكان معروف.

القاعدة :

1 ـ ألحق بجمع المذكر السالم كلمات، ترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء ، منها : أولُو ، وعشرون إلى تسعين . وسنون وبنون وأرضون وعليون وأهلون .

2 ـ ألحق بجمع المؤنث السالم كلمات، ترفع بالضمة ، وتنصب وتجر بالكسرة ، منها : أولات وعرفات .

تدريب نموذجي :

1 ـ المال والبنون زينة الحياة الدنيا (قرآن كريم)
المال : مبتدأ مرفوع بالضمة.

---

(1) اسم لاعالي الجنة ـ المفرد بمعنى المكان العالي

والبنون : وَ : حرف عطف ، البنون معطوف مرفوع بالواو. لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
زينـة : خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف.
الحيـاة : مضاف إليه ، مجرور بالكسرة.
الدنيـا : نعت للحياة ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف. لأنه مقصور.

2 — إنْ تكنِ التلميذاتُ أولاتِ جد يحترمْهن المعلّم.

إن : حرف شرط ، جازم لفعلين، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه.
تكـن : فعل الشرط. مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء الساكنين.
التلميذات : اسم كان مرفوع بالضمة (جمع مؤنث سالم).
أولات : خبر كان ، منصوب بالكسرة نائبة عن الفتحة. لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وهو مضاف .
جـدّ : مضاف إليه، مجرور بالكسرة.
يحترم : فعل مضارع مجزوم بالسكون. جواب الشرط.
هـن : ضمير مفعول به ، مبني في محلّ نصب :
المعلم : فاعل مرفوع بالضمة.

1 تمرين :

بيّن الكلمات الملحقة بالجمعين السالمين فيما يلي :
— ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين. (قرآن كريم).
— وأولاتُ الأحمال أجلهنّ أن يضعْنَ حملَهنّ. (قرآن كريم).
— وقالوا نحن أولُو قوةٍ وأولو بأسٍ شديد (قرآن كريم)
— واختار موسى قومَه سبعين رجلا (قرآن كريم).
— من مواني الجزائر الغزوات.

2 تمرين :

— كون خمس جمل في كل منها ملحق بجمع المذكر السالم.
— كون ثلاث جمل في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

29 البنـــاء في الأفعـــال

1 ـ أحوال بناء الفعل الماضي

قال معروف الرصافي :

فيا صدرَ الفتاة رَحُبْتَ صدرا — فأنتَ مقرّ أسنى العاطفات

إذا استند الوليدُ عليك لاحَتْ — تصاوير الحنان مصوّرات

فكيف نَظُنّ بالأبناء خيراً — إذا نَشَأوا بحضن الجاهلات

وهل يُرجَى لأطفالٍ كمالٌ — إذا ارتضَعُوا ثُديّ الناقصات

فما للأمّهاتِ جهلْنَ حتّى — أتينَ بكل طيّاش الحَصاة

ألَمَّ المؤمنين(1) إليك نَشكُو — مصيبتَنا بجهل المؤمنات

تّخذْنا بعدكِ العاداتِ ديناً — فأشقى المسلمونَ المسلمات

المناقشة :

1 ــ بماذا وصف الرّصافي الأبناء والأمهات ؟

2 ــ ما يشكو الشاعر في قصيدته ؟

3 ــ هل توافقه في حكمة على الأمهات الجاهلات ؟

التمهيد :

عرفت مما سبق أن الكلمات قسمان :

قسم يَلزَم آخرُه حالةً واحدةً من حركة أو سكون في جميع التراكيب ، وسمّي مبنياً ؛ وقسم يتغيّر آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الإعراب. ويُسمّى معرباً : والذي ندرس الآن هو أحوال بناء الأفعال.

الإيضاح :

إذا تأملت الأفعال الماضية الواردة في النص : (استند ــ لاحت ــ

---

(1) المراد بأم المؤمنين السيدة عائشة ـــ رضي الله عنها .

نشأوا – ارتضعوا – رحُبْتَ – تخذنا – جهلن – أتين) وجدت الفعلين : (استند ، لاحت) مبني على الفتح .

وإذا تأملت الفعلين : (نشأوا ، ارتضعوا) وجدتهما متّصلين بواو الجماعة ، فيكونان مبنيّين على الضم لمناسبة واو الجماعة.

وإذا تدبرت الأفعال الأخيرة : (رحُبتَ ، تخذنَا ، جهلْنَ ، أتين). وجدتها متصلة بضمير رفع متحرك فاعل ، وهو « التاء المتحركة » ضمير تكلم أو خطاب ، في (رحُبْتَ). و« نا » الدالة على الفاعل المتكلم في (تخذنا) ونون النسوة في (جهلن – أتين) ووجدتها أيضاً مبنية على السكون.

القــاعدة :

الفعـل المـاضي مبني دائمـاً :

1 – يبنى على الفتـح ما لم يتصل به واو الجمـاعـة ، أو ضمير رفـع متحـرّك

2 – يبنى على الضمّ إذا اتصلت بـه واو الجمـاعـة .

3 – يبنى على السكـون إذا اتصـل بـه ضمير رفـع متحـرك .

تدريب نموذجي:

حارب الجزائريون الاستعمار وانتصروا عليه.

حـــارب : فعل ماض مبني على الفتح.

الجزائريون : فاعل مرفوع بالواو نائبة عن الضمة.

الاستعمار : مفعول به. منصوب بالفتحة.

وانتصروا : الواو : حرف عطف. انتصروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو : ضمير فاعل مبني في محل رفع.

عليـــه : على : حرف جر – الهاء ضمير مبني في محل جرّ.

2 – النساء شاركن في حرب التحرير.

النســـاء : مبتدأ مرفوع بالضمة.

شاركْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.
نَ : ضمير رفع متحرك يعود على النساء ، فاعل مبني على الفتح في محل رفع.
في : حرف جر.
حرب : مجرور بالكسرة وهو مضاف.
التحرير : مضاف إليه. مجرور بالكسرة.

2 ـ أحوال بناء فعل الأمر

أمثـلة :

1 ـ اتبعْ نَصيحة والدك ، تسَلَّحنَ بالفضيلة والعلم أيتها الفتياتُ.
2 ـ أصبرَنْ على ما أصَابك.
3 ـ اسْعَ فيما يُرْضِي اللهَ ، واتَّقِ شرَّ مَنْ أحْسَنْتَ إليهِ ، وادعُ اللهَ فيما ينفعك

قال الله تعالى :

4 ـ يا مريمُ أقنُتِي لربك واسجدي واركعِي مع الراكعِين.
ـ اذهبا إلى فرعونَ إنه طغى فقولا له قولا ليناً لعلّه يتَذكَّر أو يخشى.
ـ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدُوا ربّكم
ـ وافعلوا الخير لعلكم تفلحون.

الإيضاح :

إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فيها العبارات التالية :
1 ـ اتبعْ ـ تسلحنَ.
2 ـ اصبرَنْ
3 ـ اسعَ ـ اتَّقِ ـ ادعُ.
4 ـ (اقنتي ، اسجدي ، اركعي) ، (اذهبا ، قولا) ، (اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا

وأدركت أنها أفعال أمر ، قصد بها الطلب ، وإذا تأملت العبارتين الأوليين : (اتَّبِعْ وتَسلَّحْنَ) وجدت (اتبعْ) مبنياً على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت (تسلَّحْنَ) اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون أيضاً.

وإذا تدبَّرت المثال الثاني : (اصبرَنْ) وجدته متصلا بنون التوكيد الخفيفة ومبنياً على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : اجْتهدَنَّ في دراستك.

وإذا تأملت المجموعة الثالثة : (اسعَ ، اتَّقِ ، ادعُ) وجدتها أفعالا معتلَّة الآخر ، فالكلمة : (اسعَ) آخرها ألف ، لأن الأصل سعَى يسعى ، والكلمة : (اتَّقِ) آخرها ياء لأنها من اتَّقى يتَّقي ، والكلمة : (ادعُ) من دعا يدعو ، آخرها واو ، ووجدت أحرف العلة الثلاثة محذوفة من أفعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أن فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة إذا لم يتصل به شيء.

وإذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدتها أفعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة. وهي ياء المؤنثة المخاطبة (اقتني ، اسجدي ، اركعي) ، وألف الاثنين (اذهبا ، قولا) ، وواو الجماعة (اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا)

وإذا رجعت إلى المضارع الذي تتَّصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلا : اقتني — تقتنين — اذهبا — تذهبان — اركعوا — تركعون ؛ فتدرك من هذه المقارنة أن فعل الأمر يبنى على حذف النون إذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو ألف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور.

القاعدة :

فعل الأمر مبني دائماً .

1 — يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء . أو اتّصلت به نون النسوة .

2 – يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة
3 – يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر :
4 – يبنى على حذف النون إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة
4 – يبنى على حذف النون إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة ،
أو ألف الاثنين ، أو واو الجماعة .

تدريب نموذجي:

1 – اصْبِرَنَّ على المَكَارِهِ.

اصبِرَنّ : اصبر : فعل امر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وفيه ضمير مستتر تقديره : أنت ، فاعل مبني في محل رفع.

على المكاره : على : حرف جر المكاره : مجرور بالكسرة.

2 – ادعُ إلى الخير.

ادعُ : فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، لأنه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستتر. تقديره أنت فاعل ، مبني في محل رفع.

إلى الخير : إلى : حرف جر الخير : مجرور بالكسرة.

3 – بناء الفعل المضارع

أمثـلة :

1 – قال الله تعالى :
« والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ »
2 – لا تُؤَخِّرَنَّ عَمَلَ اليومِ إلى الغَدِ.

الإيضاح:

إذا تأملت العبارتين : (يرضعْنَ ، تؤخرَنّ) وجدتهما فعلين مضارعين أولهما اتصلت به نون النسوة. والثاني اتصلت به نون التوكيد، ومعنى اتصال

نون التوكيد بالفعل المضارع أن لا يكون فاعله ياء المؤنثة المخاطبة ، أو ألف الإثنين أو واو الجماعة.

وإذا تأملت آخر الفعلين وجدت الأول مبنياً على السكون لاتصاله بنون النسوة ووجدت الثاني مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة.

القاعدة :

الفعل المضارع يكون مبنيا في حالتين

1 – يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة

2 – يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة

تدريب نموذجي :

1 – واللهِ لأنْصُرَنّ المظلومَ.

والله : الواو : حرف قسم وجر – الله مُقْسَم به ، مجرور بالكسرة.

لأنصُرنّ : اللام : حرف توكيد ، أنصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني في محل رفع.

المظلوم : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة : لأنصرن المظلوم جواب القسم.

2 – التلميذات المهذبات يحافظن على الخلق الكريم.

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة.

المهذبات : نعت تابع له في الرفع.

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

على الخلق : على : حرف جر – الخلق مجرور بالكسرة.

الكريم : نعت تابع له في الجر. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

1 – تمرين :

استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي ، وفعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوعَ بناء كلٍّ منها :

قال الله تعالى :

1 – فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك سَرِياً وهُزّي إليك بجذع النخلة تَساقَطْ عليك رُطَباً جنياً فكُلي واشربي وقَرّي عيناً.

2 – يا نساء النبي لستن كأحدٍ من النساء إن اتقيتنّ فلا تخضعن بالقول فيطمعَ الذي في قلبه مرض وقُلن قولا معروفاً وقَرن في بيوتكن ولا تبرّجْنَ تبرّج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله.

3 – قال الرصافي :

وكانت نساء القوم قدماً ... يَرُحْنَ إلى الحُرُوبِ مع الغُزَاة
يكُنّ لهم على الأعداء عوناً ... ويَضْمِدْنَ الجُرُوحَ الدّاميات
وكم منهنّ من أُسِرَتْ وذاقت ... وذاقت عذاب الهونِ في أسْرِ العداة

2 – تمرين :

إعرب العبارات الموضوع تحتها خطّ فيما يلي :

1 – قال جميل بن معمر :

يقولون لي : أهلاً وسهلاً ومرحباً ... ولو ظفروا بي خالياً قتلوني
ولو أرسلت يوماً بُثَيْنَةُ تبتغي ... يميني ولو عزّت عليّ يميني
لأعطيتُها ما جاء يبغي رسولُها ... وقلت لها بعد اليمين : سليني

2 – قال ابن الرومي :

حماه الكرى همٌّ سرى فتأوّبا ... فبات يراعي النجم حتى تصوّبا
أعينيّ جودا لي فقد جدتُ للثرى ... بأكثر ممّا تمنعان وأطيبا

3 – قال حافظ إبراهيم :

لا تحسبنّ العلم ينفعُ وحدَهُ ... مالم يُتَوّج رَبُّهُ بخلاق

3 ــ تمرين :

1 ــ كوّن جملاً لحالات بناء الماضي

2 ــ كوّن جملاً لتوضيح حالات بناء الأمر .

3 ــ كوّن جملتين لحالتي بناء المضارع .

30 نصب الفعل المضارع بأن مضمرد

نصوص

قال الله تعالى :

أ
1 — قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين .
2 — كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذَ أخاهُ في دين الملك.

ب
1 — قال قيس بن عاصم لبنيه لمّا حضره الموت :
يا بنيّ احفظوا عنّي ثلاثاً، فلا أحد أنصح لكم منّي، إذا أنا متّ فسوّدوا كبارَكم، ولا تسوّدوا صغاركم فيحقِّرَ النّاسُ كبارَكم، وتهونوا عليهم ، وعليكم بحفظ المال فإنّه منبهةٌ للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم ، وإيّاكم والمسألة فإنّها أخرُ (1) كسبِ الرّجُل .

2 — قال أبو النعم :

ياناق سيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحـــا

ج
1 — قال أبو الأسود الدّؤلي :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

2 — قيل لعلي بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه :
أتقتل أهل الشّام بالغداة ، وتظهر بالعشي في إزار ورداء ؟
فقال : أبالموت أخوّف ؟ والله ما أبالي أسقطت على الموت أم سقط الموتُ عليّ .

د
1 — قال النّبي — صلى الله عليه وسلّم . :
لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه .

أخر بقصر الهمزة لا غير ومن رواه بالمد أخطأ
وبمعني أخر : أذى وارذل

التمهيد :

عرفت فيما تقدّم أن الفعل المضارع يكون منصوباً إذا سبقه أحد الأحرف الأربعة (أن، لن، إذن، كي) والآن ندرس المضارع الواقع بعد اللام التي للتعليل والنفي ، وفاء السببية ، وواو المعيّة .

الإيضاح :

إذا تأمّلت الفعلين : (لنفسد ، ليأخذ) في الآيتين وجدت كلاّ منهما مسبوقاً باللام ، لكنّ اللام الأولى تسمّى لام التعليل لأن ما بعدها علّة لما قبلها ، والثانية تسمّى لام النفي لأنّها بعد كون منفيّ (ماكان) ووجدتهما أيضاً منصوبين ، واللام لا تنصب ، فتدرك أن الناصب للفعلين هو (أن) مضمرة ، وقد يجوز إظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : جئت لأن أتعلم وقال الله تعالى : « وأمرتُ لأن أكون أول المسلمين ».

وإذا تدبرت الفعلين : (فيحتقر ، فنستريح)، في الطّائفة الثانية من الأمثلة وجدتهما مسبوقين بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها. لأنّ قوله : « لا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم » يفيد أن تسويد الصغار سببٌ في تحقير الكبار ، وعبارة سيري عنقا فنستريح » تفيد أن السير السريع سبب في حصول الاستراحة من مشقة السّفر ، وهذه الفاء تسمّى فاء السّببية ، ولا بدّ أن تكون مسبوقة بطلب مثل النهي والأمر وغيرهما ، أو بنفي مثل : لا يعبث خالد في دروسه فيرسب في الامتحان. وتلاحظ أن المضارع وقع منصوباً بعد هذه الفاء فتدرك أن الناصب هو « أن » مضمرة وجوباً بعدها .

وإن لاحظت الفعلين : « وتأتي ، وتظهر) في الطّائفة الثالثة وجدت كليهما واقعا بعد واو مسبوقة بنهي في المثال الأول ، وباستفهام في المثال الثاني ، وهذه الواو تفيد المعيّة . أي الجمع بين أمرين . والمعنى في الأوّل النهـي عن فعل القبيح مع اتيـانه . مثلا : إذا نهيت

شخصاً عن الكذب فلا تكذب أنت، وفي المثال الثاني: استفهم السائل الإمام علياً، رضي الله عنه، عن الجمع بين قتل أهل الشّام وخوفه من الموت بقوله أتقتل أهل الشّام بالغداة وتظهر بالعشيّ في في إزرار ورداء فتدرك أن المضارع وقع منصوباً بعد هذه الواو بأن مضمرة وجوبا بعدها.

ويمكن أن تدرك من أمثلة المضارع المنصوب بعد فاء السّببية أو واو المعيّة أن هذين الحرفين لا بدّ أن يكونا مسبوقين بما يلي: بنفي أو طلب (نهي، أمر، استفهام، تمنّ).

وإذا تأمّلت المثال الأخير وجدت المضارع (يحبّ) واقعا بعد حتى ومنصوبا، فتدرك أن الناصب هو «أن» مضمرة وجوبا بعد حتّى.

القاعدة:

ينصب الفعل المضارع بـ«أن» مضمرة جوازا بعد لام التعليل، ومضمرةً وجوباً بعد لام النفي وهي الواقعة بعد «ماكان، أو لم يكن» وبعد فاء السببية، وواو المعيّة المسبوقتين بنفي، أو طلب، وبعد حتى.

تدريب نموذجي:

1 — إعراب: ما جئنا لنفسد في الأرض.

ما جئنا: ما: حرف نفيّ، جاء: فعل ماض، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، نا فاعل مبني على السكون في محلّ رفع،

لنفسد: لِ: حرف تعليل، نفسد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وفاعله ضمير مستتر تقديره «نحن» مبني.

في الأرض: في: حرف جر، الأرض: مجرور بالكسرة.

2 — لا تسودوا صغاركم فيحتقر الناس كباركم.

لاتسوّدوا: لا: حرف نهي وجزم، تسوّدوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل مبني على السّكون في محل رفع.

صغاركم : صغا : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، كم : ضمير مضاف اليه مبني في محل جر .

فيحتقر : ف: فاء السّببية ، يحتقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السّببية .

الناس : فاعل مرفوع بالضمة .

كباركم : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف : كم : ضمير مضاف إليه مبني في محلّ جرّ .

1 تمرين :

عيّن الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها:

قال الله تعالى :

1 — وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله .

2 — ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي .

3 — قال الحطيئة :

ألم أك جار كم ويكون بيني وبينكم المودّة والإخاء

4 — ربّ وفّقني فلا أعدل عن شنن الساعين في خير سنن

2 تمرين :

إعرب الجمل التالية :

— لا تكذب فيكرهك النّاس .

— أتأمر النّاس بالصّلاة وتتركها ؟

— لم يكن عليّ ليظلم النّاس .

3 تمرين :

ضع حرفا مناسباً في المكان الخالي :

لاتدخلوا الجنّة . . . تومنوا ، ولا تؤمنوا . . تحابوا

أتنهى عن القبيح . . . تفعله ؟

– ليس العطاء من الفضول سمحة . . . تجود ومالديك قليل

– لا يأمر العاقل بالبرّ . . يُهمل نفسه

– لا تكن رطبا . . تعصر ، ولا يابساً . . تُكسّر .

3 – تمرين :

كوّن جملاً يكون المضارع فيها منصوباً بأن مضمرة بعد لام وبعد فاء السببية ، وواو المعيّة ، وحتّى .

31 أسمــاء الأفعــال

أمثلـــة :

أ
1 – هَيْهَاتَ أن يفوزَ الكسُولُ .
2 – شَتَّانَ المُجتهِدُ والعَابثُ .

ب
1 – قال الله تعالى :

« وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . »

2 – واها لمن يضيع وقته .

ج
1 – بينما كان المعلّم يشرح الدرس إذ سمع تشويشاً فالتفت إلى بعض التلاميذ فرأى أحدهم يتحدث فزجره قائلا : « صه على الثرثرة ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصيرة شاهد تلميذا آخر يعبث فصاح مستنكرا : صه عن العبث ، وكفّ ذلك التلميذ .

2 – يختم المسلم دعاءه وتضرعه إلى الله بقوله : آمين .

التمهيد :

عرفت فيما سبق الأفعال الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر ، والآن ندرس نوعاً جديداً يؤدي معنى فعل من الأفعال الثلاثة ، وليس فعلا وإنما يسمّى « اسم فعل » .

الإيضاح :

إذا تأمّلت الكلمتين : (هيهات ، شتّان) في المجموعة الأولى من الأمثلة وجدت كلامنهما دالة على فعل ماض، معناه « بَعُدَ » أي بعد فوز الكسول ، وبعد ما بين المجتهد والعابث يعني بينهما فرق، فكل كلمة من

ها تين الكلمتين تنوب عن فعلٍ ماضٍ . وكل واحدة منهما تسمى «اسم فعل ماض» .

وإذا تأمّلت كلمة «أفّ» في الآية الكريمة من المجموعة الثانية وجدتها دالة على فعل مضارع معناه «أتضجّر» أي أن الله تعالى ينهي عن التضجر من الوالدين بقوله : فلا تقل لهما أفّ ، أي : لا تتضجّر منهما .

وكذلك كلمة واهاً تفيد معنى فعل مضارع وهو أعجب ومثلها : وَيْ ، وَا ، فهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

وإذا تدبّرت المجموعة الثالثة من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمات : (صه ، مه ، آمين)، فكلمة (صه) تدلّ على فعل أمر ، لأن المعلّم أمر التلميذ بالسكوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى «أسكت» وكلمة (مه) تدلّ على فعل أمر لأن المعلّم أمر التلميذ بالكفّ عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى «اكفف» وكلمة (آمين) الجارية على ألسنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرّع إلى الله تدلّ على فعل أمر (دعاء) لأن المسلم يرفع يديه إلى الله قائلا : آمين بمعنى «استجبْ» يا ربّ . فهي اسم فعل أمر.

فهذه الأسماء المذكورة : (هيهات ، شتّان ، أف ، واها ، صه ، مه ، آمين) وضعت من أول الأمر لتدلّ على أفعال . وتوجد كلمات خاصّة نقلت من الجارِ والمجرور ، أو الظرف لتدلّ على فعل أمر خاصة . وهي : (عليك نفسك) بمعنى (إلزم) و(إليك) بمعنى (خذ) و(عندكَ) بمعنى (احذر) و(مكانك) بمعنى (اجلس).

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان :
أحدهما وضع من أول الأمر ليدل على فعل .
وثانيهما نقل من ظرف ، أو جار ومجرور ليدل على فعل أمر .

القاعدة :

1 — اسم الفعل اسم ناب عن الفعل في المعنى والاستعمال .

2 ـ اسم الفعل يدلّ على فعل ماض ، أو مضارع ، أو أمر ،
3 ـ اسم الفعل إمّا أن يكون موضوعا من أول الأمر ليدلّ على فعل ، أو منقولاً من ظرف ، أو جار ومجرور ليدلّ على فعل أمر خاصّة .

تدريب نموذجي :

1 ـ شتّان ما عليّ ومعاويةُ
شتّان : اسم فعل ماض ، (بَعُد) مبني على الفتح .
مـا : حرف زائد .
عليّ : فاعل مرفوع بالضمّة ،
ومعاوية : و : حرف عطف ، معاوية : معطوف مرفوع بالضمّة
2 ـ يقول المؤذّن :
حيّ على الصّلاة ، حيّ على الفلاح .
حيّ : اسم فعل أمر (أقْبل) مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره أنت فاعل
على الصّلاة : على : حرف جرّ ، الصّلاة : مجرور بالكسرة .

1 تمرين :

بيّن أسماء الأفعال ونوع الفعل الذي تدلّ عليه في الجمل التالية :
ـ حي على العملِ الصالح .
ـ ويْ للتلميذ النّجيب
قال المعلّم للتلاميذ العابثين : مَه عن العبث .

2 تمرين :

استعمل كل اسم من أسماء الأفعال التالية في جملة من إنشائك :
آمين ، مَه ، شتّان ، ويْ ، عليكَ ، عندكَ .

3 تمرين :

إعرب هذه الجملة : واهاً لمن يقضي وقتَهُ في طلب المعالي .

فهـــرس الكتـــاب

رقم الدرس	عنـــوان الـــدرس	الصفحة
	المقدمة	3
1	المقصور : تثنيته وجمعه	5
2	المنقوص : تثنيته وجمعه	8
3	الممدود : تثنيته وجمعه	13
4	المصادر : أوزانها وأنواعها	16
5	اسم الفاعل وصيغة المبالغ	21
6	الاسم الجامد والإسم المشتق	25
7	عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة	28
8	النعت السببي	32
9	اسم المفعول وعمله	36
10	أدوات الشرط غير الجازمة	40
11	أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وأحوال الفعل معها	44
12	أسلوب النداء	51
13	أفعال المقاربة والرجاء والشروع	57
14	أخوات كان وأحوال خبرها	65
15	دخول ظن وأخواتها على الجملة الاسمية	71
16	لا : النافية للجنس	80
17	أسلوب الاستفهام	86
18	أسماء الاستفهام (2)	92
19	إعراب أسماء الاستفهام (3)	99
20	الصفة المشبهة	105

21 عمل الصفة المشبهة 110
22 أفعل التفضيل 1 : صيغتة 113
23 أفعل التفضيل 2 : أحواله 117
24 أسماء المكان والزمان 122
25 اسم الآلة 126
26 الأسماء الخمسة 129
27 الملحق بمثنى 134
28 الملحق بجمع المذكر وجمع المؤنث السالمين 137
29 البناء في الأفعال 140
30 نصب الفعل المضاع بأن مضمرة 148
31 أسماء الأفعال 153

رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com
twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل lisanerab.com

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر
1972